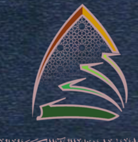
المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية







سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف
الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(ت ٨٠١هـ)

تحقيق ودراسة
د. علي بن محمد بن علي عطيف



المجلد الأول

سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي
تأليف
الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية





سلسة (كتب المقارئ القرآنية)
الكتاب السابع

سراج القارئ المبتدي
وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف
الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(ت ٨٠١هـ)

تحقيق ودراسة
د. علي بن محمد بن علي عطيف

المجلد الأول





سلسة (كتب المقارئ القرآنية)

الكتاب السابع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

ابن القاصح، أبي القاسم علي بن عثمان

سراج القارئ المبتدئ/ أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح؛ علي بن محمد عطيف - المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ

٣مج

٥٢٨ص؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٥-٤٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (**مجموعة**)

١-٥٠-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١- القرآن - القراءات والتجويد، أ- عطيف، علي بن محمد (**محقق**)

ب- العنوان

ديوي ٢٢٨ ١٤٣٥/٥٣٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٥٣٤٠

ردمك: ٥-٤٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

١-٥٠-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ [فاطر: ١٠]

كلمة
معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

الحمد لله رب العالمين، مُنْزِل الذِّكر الحكيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسَّر منه»، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن كتاب «**سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**» للإمام أبي بكر القاسم علي بن عثمان، الشهير بابن القاصح المتوفى سنة (٨٠١هـ)، تحقيق د. علي بن محمد عطيف، من الكتب المشهورة التي شرحت قصيدة الإمام القاسم ابن فيرُّه الشاطبي الرعيني، المتوفى سنة (٥٩٠هـ)، وهي قصيدة «حرز الأماني ووجه التهاني». وقد تيسَّر للمحقق أن يخدم النصَّ، ويضبطه على أربع نسخ مخطوطة، ويقابله على نسخة الأصل، كما وقف على المصادر التي استقى منها الشارح وضبط أبيات الشاطبية ورَقَّمها، ووثَّق النصوص المقتبسة من مظانِّها، وأحال على أصولها، وربط الإحالات بعضها ببعض، وعلَّق على النص تعليقات مفيدة بما يخدمه خدمة جليلة، ثم ذيَّل الكتاب بجملة من الفهارس العلمية الكاشفة، وقدَّم للتحقيق بدراسة مفصَّلة للكتاب، اشتملت على ترجمةٍ للمؤلف، والتعريف بآثاره، وسلَّط الأضواء على الكتاب، وأبان عن مكانته في عِقْدِ مصنفات شروح الشاطبية.

وإن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - إذ تقدم للمهتمين بعلوم القرآن عامة وعلم القراءات خاصة هذه الدُّرَّة النفيسة - لعازمة على أن يتابع هذا الصرح العلمي الشامخ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مسيرته في الكشف عن تراث علم القراءات الأصيل، وفق المناهج العلمية في التأليف، وتحقيق النصوص.

ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأولي الأمر في هذه البلاد، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وليُّ وليِّ عهده الأمين حفظهم الله جميعاً، والحمد لله رب العالمين.

صَالِحُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ آلُ الشَّيْخِ

وَزِيرُ الشُّؤُونِ الإسْلَامِيَّةِ وَالأَوْقَافِ وَالدَّعْوَةِ وَالإِرْشَادِ

المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

كلمة
الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيسعد مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة أن يضيف إلى المكتبة القرآنية هذا السِّفْر النفيس: «**سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**» للشيخ أبي القاسم علي بن عثمان، المعروف بابن القاصح، المتوفى سنة (٨٠١هـ)، وهو شرح جليل من شروح متن الشاطبية المسمى «حرز الأماني ووجه التهاني» في القراءات السبع لإمام هذا الفن القاسم بن فيرُّه الشاطبي المتوفى سنة (٥٩٠هـ). وقد استقى ابن القاصح من التراث العلمي الذي سبقه، فجمع فأوعى، وأفاد كلاً من القارئ الذي ابتدأ في التحصيل، فكان كمن يُسْرج السِّراج في طريقه، كما أفاد القارئ الذي سبر الرموز والتحريرات والترجيحات، فقدَّم له ما ينفعه ويُثلج صدره، ويجعله متمكناً، فكان هذا الشرح تذكاراً له، وبذلك يكون السِّراج والتذكار في متناول الجميع. وقد نهض فضيلة المحقق بالتحقيق العلمي للكتاب الذي كان في الأصل أطروحة علمية لنيل درجة الدكتوراه، وهو مستفيد بلا ريب من رحلة الإشراف على الرسالة، كما أن إدارة الشؤون العلمية في المجمع راجعت عمله فزادته توضيحاً وتمحيصاً.

وإننا - إذ ندعو الله عز وجل أن يبارك في هذا المجمع ليتابع عطاءاته وإنجازاته في هذا الطريق القويم - نسأله سبحانه أن يحفظ لنا ولاة الأمر في

بلدنا، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وليُّ وليِّ عهده الأمين حفظهم الله جميعاً، والحمد لله رب العالمين.

الأمين العام

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

أ.د/ محمد سالم بن شديد العوفي

الإهداء

إلى وَالِديّ الكريمين.

وإلى أشياخي الذين على أيديهم ختمت القرآن الكريم بالقراءات العشر.

وإلى شِيْخَتِي الذين وقَفوني على فصيح كَلِمِه وبليغِ بيانه.

وإلى شُيُوخي الذين فَقِهْتُ على أيديهم حلاله وحرامه.

وإلى إخوتي قراء كتاب الله الكريم رواية ودراية.

وإلى طلابي الأعزاء في القراءات العشر، وعلوم القرآن الكريم، وعلوم اللغة العربية.

وإلى طلاب حِلَقِ تحفيظ القرآن الكريم وخلاويه في طول العالم وعرضه.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذه الأطروحة. سائلاً الله تعالى أن ينفع بها وأن يلبسها حلل القبول في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، آمين.

الباحث

عن القرآن الكريم

قال الله تعالى:

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩].

وقال النبي ﷺ:

«إنَّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه» [متفق عليه].

كَلِمَةُ شُكْرٍ

لله جل ثناؤه الشكر قبلاً وبعداً، لعونه إياي على وضع هذه الرسالة، وأسأله تبارك وتعالى المزيد من فضله.

وإنَّ أوّل من أشكره من عباد الله - وهو بشكري جِدُّ قَمِين - شيخي الأستاذ الدكتور الإمام: أحمد علي الإمام، أستاذ الدراسات العليا بجامعة القرآن والعلوم الإسلامية بأم درمان، ومديرها السّابق ومن نبتت على يديه الجامعة حتى صارت دوحة غناء يقصدها كل راغب في العيش في ظلال القرآن الكريم وعلومه الندية.

أشكر فضيلتهُ شكراً جمّاً، فقد رحب بالإشراف على هذه الرسالة، على الرغم من كثرة أعبائه العلمية والعملية، وارتباطاته المهمة داخل البلاد وخارجها.

وظل فترة إعدادها: (٢٠٠٣م - ٢٠٠٦م) يُبْدي على مباحثها ملاحظه الدقيقة، وآراءه الصائبة، حتى بدت هذه الصورة الماثلة بين يدي القارئ.

وما من شك في أننا سنُسَرُّ معاً، حين تُنْشر - إن شاء الله - هذه الرسالة كتاباً، ويُسْبِغُ الله عليه القبول، فيظل مورداً عَذْباً، يرده الظماء لزُلال المعارف المنبثقة من نبع الذكر الحكيم، أو روضةً ذفرةً، يستنشق عبيرَها الباحثون عن الفكر العميق في البيان الأنيق، التواقون لأريج كلّ زهرة تتفتح في حقل الرسالة الربانية للعالمين.

فجزى اللهُ شيخي وأستاذي الإِمام خيراً، فقد كان نعم الأستاذ والأب والمربي والمشرف.

وجزيل الشّكر للدكتور: البشرى السيد محمد هاشم عميد كلية اللغة العربية بالجامعة، فهو أيضاً بشكري جدُّ قمين.

فإنه في صيف سنة (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م) وأثناء مشاركتي في السودان ضمن وفد رسمي من وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية لإقامة دورة لمعلمي اللغة العربية والثقافة الإسلامية في طرائق التدريس ضمن التبادل الثقافي بين البلدين الشقيقين التقيت الدكتور البشرى فكان لتشجيعه لي على إكمال الدراسة العليا أبلغ الأثر في إمضاء عزم كان قد كلّ، فعادت الرغبة جامحة تتوثب في جوانحي توثب المهر الأرنّ الذي قطع آخيته ثم ذهب يوسع الأرض ركضاً وجرياً من جديد. فشكراً للسيد البشرى مرتين: مرة حين سعّر جمرة البحث في جوانحي، ومرة حين شملني بتوجيهه كواحد من أبنائه.

فالله تعالى أسأل، أن يفيض عليه مزيداً من التوفيق والسداد.

ومدير الجامعة الأستاذ الدكتور سليمان الأب الحنون لكل منتسب إلى هذه الجامعة، فكم من عقبة كَأْدَاء قد ذللها، فنعم خَلَف لخير سلف، أشكر له رعايته لي وتسهيل كلّ صعب لأنهل من معين هذه الجامعة التي تستمد عظمتها من القرآن العظيم.

وحري بي ألا أنسى كلية الدراسات العليا، وعميدها الدكتور: عبد المنعم ونائبه، ومسجلها، ومساعديه وجميع أسرة الكلية.

كما أسجل شكري للسيد: محمد الحسن الرّضي المدير التنفيذي بإدارة جامعة القرآن الكريم على حسن رعايته لي وللدارسين في هذه الجامعة المباركة، فجزاه الله خيراً على ما قدم ويقدم وأكثر الله من أمثاله خدمة للعلم وأهله.

ولا يحسن بي إغفال شكري ودعائي لجميع أساتذتي، ومشايخي، الذين أفادوني كثيراً، ومنهم شيخي الفاضل تاج القرّاء وشيخهم في حرم رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة: إبراهيم الأخضر علي القَيّم.

والشكر موصول لجميع إخواني، وزملائي؛ من أعارني منهم كتاباً، أو أبدى تشجيعاً، أو مساعدة، فلهم مني كلّ شكر وتقدير، وجزى الله الجميع خيراً.

هذا وأشكر المناقشين الفاضلين:

سعادة الأستاذ الدكتور: يوسف الخليفة أبو بكر.

وسعادة الأستاذ الدكتور: أحمد خالد بابكر.

لتفضلهما بقبول مناقشة الرّسالة، ومناقشتها، وما أبدياه من توجيه وملاحظ، أسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء، وأن يُثَقِّلَ به موازينهما ويرفع به درجاتهما إنه سميع مجيب.

واللهَ أسأل لهؤلاء جميعاً، أن يفيض عليهم من خزائن نعمائه، ومنابع بِرِّه، كفاء ما قدّموا لي من عون تجاه هذا الجهد المتصل بكتابه العزيز... آمين.

المقدمة

وتنتظم الخطوط الرئيسة في البحث، وهي:

- موضوع البحث.
- أهمية البحث ودوافع الاختيار.
- أهداف البحث.
- مشكلة البحث.
- فروض البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث.
- المصطلحات والرُّموز الواردة في غضون البحث.
- محتويات البحث.
- مكانة الموضوع في الدراسات السابقات.

الْمُقَدِّمَة

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العليم الذي يعلو فوق كلِّ ذي علم، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبدُ الله ورسولُه أرسله بالهدى ودين الحق، وأوحى إليه كتابه بلسان عربي مبين، وخصه بهذه المعجزة الخالدة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك، ومن اتَّبعه بإحسان إلى يوم الدين.

إنه القرآن الكريم، كتاب الله، السبع المثاني والقرآن العظيم، فهو من كلام الله تعالى، أوحاه إلى خاتم رسله، فجاء هداية للإنس والجن، من اقتدى به اهتدى، وكان من أهل النعيم، ومن خالفه غوى، وكان من أصحاب الجحيم.

كتابٌ نهل منه الباحثون عبر القرون، وكلٌّ يخرج بتأليف جديد، وعلم وفير منذ أربعة عشر قرناً أو يزيد، ولم يستطع قرن أن يثبت في علم من علومه كلمة خاتمة تخضع دونها الرقاب وتكل دونها الأقلام، فقد قالوا في علومه ما قالوا، وكم ترك الأول فيهم للآخر، فجاء تاريخ الإنسانية مصدقاً لكلمات الله التامات: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩].

ويتجلى برهان ذلك في علم من أشرف العلوم، وهو علم القراءات.

وقد بذل المتقدمون وسعهم في هذا الميدان، وجمعوا وصنفوا، وأحكموا تخريجها وتوثيقها، فكان لهم بذلك جهد لا يُسْتَقَلّ، وفضل لا يُجْحَد، فلهم من الله أجره وجزاؤه: ﴿ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

ومع هذا الذي ذكرت، فإنك تجد هذا العلم الشريف - علم القراءات - لا زال رحب الآفاق صافي الموارد، لم تكدره الدِّلاءُ على كثرتها عبر القرون، يستوعب طلاب العلم والباحثين على اختلاف حاجاتهم وتنوع مطالبهم، لينهلوا منه ما طاب لهم.

فهو خليق بأن تبذل في خدمته الجهود ويستوفى في بيانه غاية المجهود، وقد ندبنا الله تبارك وتعالى لحفظه وتدبره فقال: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩].

وندبنا رسول الله ﷺ لتعلمه وتعليمه، فقال: «خيركم من تعلم القرآن وعلَّمَه»[(١)].

فلم يحظ كتاب عبر تاريخ البشرية بمثل ما حظي به كتاب الله تعالى: قراءة، وحفظاً، وتجويداً، وأداء، ورسماً، وضبطاً، وفهماً، واستنباطاً.

فمن حيث قراءاته اتجهت همم السلف من علماء الأمة إلى العناية بعلم القراءات القرآنية، رواية ودراية، فألفوا فيها التآليف البديعة، وصنفوا التصانيف المفيدة.

وتنوعت مؤلفات العلماء في ذلك بين مطول ومختصر، وكان من أولئك العلماء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة للهجرة، الذي ألف من ضمن ما ألف كتاب: التيسير في القراءات السبع، الذي عُدَّ من أحسن وأصحّ ما صُنِّف في القراءات السبع.

---

(١) صحيح البخاري - كتاب فضائل القرآن - باب «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» - من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه. ص: ١٠٩٣، وورد في البخاري في نفس الموضع أيضاً بلفظ: «إنَّ أفضَلَكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَه».

ولقد قيض الله لهذا الكتاب، عالماً جليلاً من علماء الغرب الإسلاميّ، أخلص وجهه لله، فمسك بأزمة علم القراءات القرآنية أصولاً وفرشاً، رواية ودراية، فنظمه في قصيدة رائقة، ومنظومة فائقة، رزقت من القبول والشهرة ما لم يعلم لكتاب آخر في فنها!.

تلك هي: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المعروفة بالشاطبية اختصاراً، لناظمها الإمام أبي محمد، القاسم بن فيرُّه الشاطبيّ الرعيني الأندلسيّ، المتوفى سنة تسعين وخمسمائة للهجرة.

وأصبحت الشاطبية (أَسْهَلَ ما يُتَوَصَّل به إِلى علم القراءات من التصانيف المنظومات)[1]، كما يقول ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ).

ولقد حَظيت هذه القصيدة بعناية فائقة من قبل العلماء في هذا الفنّ، فتقبلوها بقبول حسن، فكثرت شروحاتها وتنوعت ما بين موجز ومطوّل، وتنوع تناولهم لها.

وكان من فضل الله تبارك وتعالى عليَّ أن شرفني بتلقي القراءات على مشايخ هذا الفن في القراءات السبع والعشر، وكان كتاب (سراج القارئ المبتدي وتَذْكَار المقرئ المنتهي) للإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ) من أوائل الكتب التي نهلت منها في شرح الشاطبية، وامتدّت علاقتي به أكثر من عقدين من الزمان، ولا زالت تلك العلاقة به تزيد يوماً بعد آخر وكأنّ الله قد رزق هذا الكتاب مطابقة مسماه، فهو سراج للقارئ المبتدي، وتذكار للمقرئ المنتهي. فاخترته ليكون أطروحتي لدرجة الدكتوراه، تحقيقاً للكتاب ودراسة له. في رحاب الجامعة المباركة ببركة القرآن الكريم: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

---

(١) مقدمة الشارح قبيل شرح البيت رقم: ١.

واجتهدت في تحصيل النسخ الخطية للكتاب، وسافرت في طلب ذلك للمدينة المنورة، ثم لمصر مرتين حتى حصلت على المطلوب، وترجح عندي أن النسخ الخطية التي صورتها أو اطلعت عليها تغني وتكفي وتفي، وسيأتي وصف للنسخ الخطية بين يدي قسم التحقيق.

كما أني بذلت غاية الجهد للحصول على المراجع التي نصّ الشارح أنه اعتمد عليها، إلا أن شرح الإمام ابن جبارة المقدسي (ت: ٧٢٨هـ) للشاطبية واسمه: (المفيد في شرح القصيد) قد ضاقت مذاهبي في الحصول على نسخة منه، إذ الكتاب لا يزال مخطوطاً، وعلمت أنّ نسخة خطية منه في معهد المخطوطات بمصر وأخرى بمكتبة البلدية، وثالثة في مكتبة الإسكندرية، فسافرت في طلبها، فلم نجد أثراً للتي في معهد المخطوطات ولا التي في مكتبة البلدية، وبعد بحث وجدنا نسخة في مكتبة الإسكندرية، ولكنها في حالة من الإهمال والتلف يتعذر تصويرها!.

وبعد أشهر عدة رَمَّمَت المكتبة أجزاء من المخطوطة ترميماً أولياً، وسمحت بمشقة بتصويرها، فكانت من فرش الحروف إلى آخر الكتاب.

ثم نُمِي إلى علمي وجود نسخة خطية للكتاب في معهد البيروني للدراسات الشرقية بطاشقند، في جمهورية أزبكستان، فعزمت على الرحيل من أجل ذلك، غير أنه وردني نبأ عن صورة منها في مركز الماجد للثقافة والتراث بدبي في دولة الإمارات العربية، فأرسلت للمركز طلباً، فتجاوب مشكوراً وأرسلوا إلي بصورة النسخة، فإذا هي الجزء الأول من الكتاب، فتمت بحمد الله أجزاء الكتاب نصفه الأول من الإمارات، ونصفه الثاني من نسخة أخرى من مصر، وستجد في رموز الرسالة الرمز الخاص بكل نسخة.

فيسر الله بمنه وكرمه سبل هذا العمل في تحقيق ودراسة هذا الكتاب.

موضوع البحث:

كتاب سراج القارئ المبتدي وتَذْكَار المقرئ المنتهي.

تأليف: الإمام أبي القاسم، علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذريّ البغداديّ (ت: ٨٠١هـ): (تحقيق ودراسة).

أهمية البحث ودوافع الاختيار:

تكمن أهمية البحث ودوافع اختياره في ثمانية عوامل، من أهمها ما يلي:

أولاً: لا أعلم كتاباً من شروح الشّاطبية طبع مرات عدة ولا زال، وحُشِّيَتْ جوانبه مثل كتاب: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي. تأليف: الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ) مما يدل على عناية القراء بهذا الكتاب سلفاً وخلفاً.

ثانياً: رغم تلك الطبعات التي توالت للكتاب منذ عام: (١٢٩٣هـ)، والتي لا زالت تتوالى من دور النشر في طول العالم الإسلامي وعرضه، إلا أنه لم يخدم خدمة علمية بتحقيق علمي قبل هذا التحقيق، كما أنّ الكتاب لم ينل حظه من الدراسة، فأراد الباحث أن يكون عملُه في أطروحته هذه لبنة في تلك الجهود الطيبة التي بُذِلتْ في ميدان خدمة كتاب الله الكريم وقراءاته في هذه الجامعة المباركة: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

ثالثاً: أنّ متن الشاطبية لم يخدم بتحقيق علمي يعتمد الأسس العلمية في التحقيق، وهذا ما يزيد هذا العمل في هذا الكتاب أهمية. فكيف إذا أضيف إليه إخراج الشاطبية برواية إمام كابن القاصح يرويها مسلسلة إلى ناظمها، وإذا

أضفت إلى كل أولئك شرحه لها بألفاظها التي يرويها كان ذلك حَرِيّاً بتحريك الهمم لتحقيق هذا الشرح ودراسته!.

رابعاً: أن أهمية إخراج الشاطبية مضبوطة برواية شارح ضابط كابن القاصح تجعل من هذا العمل عملاً مميزاً لأمرين:

١) أن ضبط القراءة لا يتم إلا بضبط الشاطبية؛ لأن الإمام الشاطبي قال: (وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا). وإذا كان ضبط اللفظ خطأً كانت القراءة كذلك!.

٢) ولأن الشرح منبثق عن ضبط اللفظ.

خامساً: التزود من جانب الدراية إلى جانب الرواية الذي منّ الله به عَلَيَّ في قراءة القراءات العشرِ بالإجازةِ والإسنادِ إلى رسول الله ﷺ[١].

سادساً: تلبية رغبة أجدها في نفسي لخدمة كتاب الله تعالى، والعيش بين معانيه والتضلع من خلال ذلك فهماً وعلماً من هذا الكتاب العزيز.

سابعاً: تلبية رغبات القرّاء الذين يطمعون في الاستفادة من الكتاب مخدوماً خدمة علمية، سواء من طلاب علم القراءات، أو غيرهم.

أهداف البحث:

أ) مقابلة كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي على نسخ خطية متعددة له.

ب) تحقيق كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي تحقيقاً على أسس علمية.

(١) الإسناد الذي وصلت إليّ القراءات السبع من خلاله رواية في ملاحق هذه الرسالة.

ج) توثيق نصوص كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي توثيقاً علمياً.

د) الوقوف على المصادر التي استقى منها ابن القاصح شرحه: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي.

هـ) استيضاح المنهج العلميّ الذي سار عليه ابن القاصح في تأليف كتابه: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي.

و) ضبط متن حرز الأماني ووجه التهاني ضبطاً علمياً يعتمد على نسخ متعددة.

ز) إخراج متن حرز الأماني ووجه التهاني، كما يرويه ابن القاصح عن شيوخه الأثبات.

ح) الإسهام في زيادة إفادة الناس من هذا الكتاب الذي لم يطبع كتاب في شرح الشاطبية عدد طبعاته من خلال إخراجه إخراجاً علمياً ودراسته دراسة علمية.

مشكلة البحث:

١) هل يشكل كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي أهمية لطلاب علم القراءات؟.

٢) هل هناك جوانب غير معروفة في شخصية ابن القاصح من خلال كتابه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي؟.

٣) ما المكانة التي يمثلها ابن القاصح كعالم من علماء القراءات؟.

٤) هل من سمات جديدة في شرح ابن القاصح للشاطبية تختلف عن شرح غيره لها؟.

٥) هل يشكل أسلوب ابن القاصح في شرحه للشاطبية أهمية خاصة؟.

٦) هل النصوص التي ينقلها ابن القاصح في شرحه يمكن الاستغناء عنها؟.

٧) هل يمثل متن الشاطبية الوارد في كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، أهمية خاصة؟.

فروض البحث:

١) يُكَوِّن كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي أهمية لطلاب علم القراءات.

٢) هناك جوانب غير معروفة في شخصية ابن القاصح من خلال كتابه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي.

٣) يحتل ابن القاصح مكانة رفيعة بين علماء القراءات.

٤) هناك سمات بارزة لا يمكن إغفالها في شرح ابن القاصح للشاطبية تختلف عن شرح غيره لها.

٥) يُؤَلِّف أسلوب ابن القاصح في شرحه للشاطبية أهمية خاصة.

٦) لا يمكن الاستغناء عن النصوص التي ينقلها ابن القاصح في شرحه.

٧) يمثل متن الشاطبية الوارد في كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، أهمية خاصة.

حدود البحث:

تحقيق ودراسة كتاب: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي.
تأليف: الإمام أبي القاسم، علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذريّ البغداديّ (ت: ٨٠١هـ).

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذه الرسالة، هو: المنهج التاريخيّ الوصفي في قسم التحقيق، والمنهج الوصفي التحليليّ في قسم الدراسة.

المنهج البحثي للرسالة:

ويتلخص المنهج البحثي للرسالة في أنّ عمل الباحث في هذه الرسالة على قسمين:

القسم الأول: تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً يعتمد على شقين:

الشقّ الأول: ضبط النَّصّ كما تركه المؤلف، أو قريباً منه.

الشقّ الثاني: توثيق نصوص الكتاب من المصادر التي رجع إليها المؤلف ونصَّ عليها، أو تلك التي هي مظنة لرجوعه إليها ولم ينصّ عليها.

سمات منهجي في التحقيق:

من سمات منهج التحقيق الذي سرتُ عليه ما يلي:

١) اختيار أربع نسخ مع نسخة الأصل للمقابلة عليها.

٢) إثبات النص من النسخة التي ارتضيتها أصلاً ومقابلة النسخ الأخرى عليها بما يقيم أودها ويكمل نقصها، وإثبات ما ترجح عندي صوابه في النص، وإثبات ما كان له دلالة وتأثير في معنى النص في الحواشي.

٣) ضبط النص؛ بمحاولة توثيقه وتحقيقه وإخراجه خالياً من التحريف والتصحيف، وتقديمه بحسب مبلغ الفهم وقدر الطاقة كما وضعه المؤلف، أو قريباً منه.

٤) ضبط الألفاظ القرآنية بما يوافق الرسم العثماني وما يلازم ذلك من نقط وشكل وعزو الآيات إلى سورها في صلب الكلام تمييزاً لكلام الله عن كلام خلقه، معتمداً في ذلك العدّ الكوفي.

٥) ضبط أبيات الشاطبية بالشّكل، كما رواها ابن القاصح في شرحه، وترقيمها حتى تتميز عن غيرها وحتى تكون كشّافاً لمسائل الكتاب بالإحالة إلى رقم البيت.

٦) تخريج الأحاديث النبوية الشّريفة، والأقوال المأثورة الواردة في صلب الكتاب، وضبطها بالشكل إذا كانت هناك حاجة إلى هذا الضبط.

٧) تنظيم مادة النص، بوضع النقط والفواصل، وجميع العلامات المتعارف عليها بما يوضح المعنى ويميز الشواهد والنقول من المظان، خدمة للنص وتيسيراً لمتناوله.

٨) تخريج الشواهد الشعرية والأمثال من مصادرها.

٩) توثيق النصوص المقتبسة من المظان والإحالة على مصادرها.

١٠) الاجتهاد في البحث عن بعض الأقوال المبهمة عند المؤلف ونسبتها إلى أصحابها مِثْل: قال بعضهم... في حدود ما توفرت عليه من مصادر.

١١) الترجمة الموجزة لكلّ الأعلام الواردة في النّص مع ذكر مصادر ترجمتهم.

١٢) ربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض، فقد ترد إحالة عند المصنف على مسألة قادمة، نحو قوله: (وسيأتي) فأعمد إلى ذكر أرقام الأبيات المتضمنة للمسألة التي أحال عليها، وقد ترد الإحالة على متقدّم، نحو قوله: (وتقدم).

١٣) وضع التعليقات التي أراها مناسبة لخدمة النص، وتعقبته حيثما استحَقَّ تعقُّباً.

١٤) الاقتصاد في ذكر التوجيهات والإعرابات، ونحو ذلك مما أعرض عن ذكره الشارح، حيث نص على ذلك بقوله: (ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها: كإعراب القرآن، والتفاسير، وغير ذلك)[١] وأنا ألتزم شرط الشارح إلا فيما لا بدّ منه؛ لأني لم أشأ مخالفة الشارح، فأثقل الكتاب بتوجيه القراءات، فذلك فن مستقلّ، وعلم من علوم الكتاب العزيز.

١٥) وأخيراً ذيلت الكتاب بجملة من الفهارس المفيدة لخدمته.

القسم الثاني: دراسة الكتاب:

دراسة الكتاب من خلال تتبع الجزئيات والمباحث بالرّصد، ثم التحليل، والتصنيف على المباحث في هيكل الرسالة.

سمات الدراسة:

من سمات هذه الدراسة في الرسالة ما يلي:

أ) أنها جمعت إلى الإيجاز المطلوب في القول محاولة الاستقصاء في ملامح شخصية ابن القاصح العلمية.

ب) أنها نبَّهت على أخطاء بعض الكتب، حيث رأيتُ ذلك مهماً، وإن لم أكن قد اعتمدتُ عليها.

(١) مقدمة الشارح قبيل البيت رقم: ١.

ج) أنها وثّقت القول من مصدر قائله، وعند العَجْز أجتهدُ في الواسطة الثَّبْت.

د) أني عرفت بإيجاز بكل عَلَم ورد اسمه في الرسالة. وأفردت ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) بترجمة موسعة بما توفر عنه من مراجع، فهو صاحب الكتاب.

هـ) أني لم ألتزم - في الغالب - إيرادَ ألقابِ العلماءِ أو التَّرَحُّمَ عليهم - رحمهم اللهُ - وليس ذلك من تنقُّصٍ، وإنما التزام ذلك يطول ويصعبُ، أسأل الله لهم المغفرةَ والرحمة، وأن يجزيهم عن العلم وأهله خيراً.

و) أني رَسَمْتُ الآياتِ، كما ضبطها الشّارح وفق القراءات الواردة في الشّرح، وعلى الرسم العثمانيّ، وإن كان كثير من الآيات في شرحه قد جاءت على رواية حفصٍ عن عاصم، فتبعتُه في ذلك.

ز) أني ضبطتُّ اسم سورة الآية الواردة، وأثبتُّ رقم الآية وفق العدّ الكوفي، كما في مصحف رواية حفص عن عاصم.

ح) أني أثبتُّ اسم السّورة ورقم الآية بين قوسين () في صلب الرسالة، لا في الحاشية؛ تمييزاً لكلام الله تعالى عن كلام خلقه.

ط) أني قد أعلق فحيث أقول: (قلتُ)، فهو: إما توضيح لِمَا ذُكِر، أو تعقب له، أو لفائدة لم تُذْكَر.

ي) أَجِدُ في ذكر اسم المؤلف وتفاصيل الطبعة في فهرس المراجع غنىً عن الذكر في الحاشية، وعند الإشارة إلى المراجع فيها أستغني برمزه[1] عن اسمه جرياً على عادة السّابقين، إلا إذا كنتُ لم أرمز له فحينئذٍ أَذْكُره باسمه كاملاً. هذا، وليس كلّ كتاب اعتمدتُّ عليه رمزتُ له، ولكني لم أرمز للكتاب الذي لم أحتج إليه إلا مرةً واحدة.

---

(١) سيأتي عن قريب تفسير الرمز الوارد في الرسالة.

ك) فهرستُ للآيات تبعاً لترتيب السّور، ولترتيبها في السّورة، وللأحاديث حسب ترتيب الحروف في أوائل أطرافها، وللشواهد الشّعرية تبعاً لقافيتها، وللأعلام تبعاً للحرف الأوّل من العلم مع عدم اعتبار (ال) التعريف، و(أبو)، و(ابن)، وللقبائل والبلدان، كما في الأعلام، وللمراجع تبعاً للحرف الأوّل في أسماء الكتب مع عدم اعتبار (ال) التعريف.

المصطلحات والرُّموز الواردة في غضون البحث:

احتجت إلى الرمز في الرسالة[1]، وإني مبين الرموز المستخدمة في الرسالة فيما يلي:

المطلب الأول: تخريج الآيات:

١) إذا كانت السّورة مذكورة في المتن جعلت رقم الآية بين قوسين، هكذا: ().

٢) إذا كانت الآية لم تخرج فإني أذكر اسم السّورة، ورقم الآية فاصلاً بينهما بنقطتين رأسيتين يكتنفهما قوسان، هكذا: (:).

وإنما قمت بتخريج الآيات في النّصّ ولم أخرّجها في الهوامش؛ تمييزاً لكلام الله تعالى عن كلام خلقه.

على أني أخرج الكلمات المتكررة التي لا تنسب إلى سورة معينة، وغالباً ما تكون في كلمة واحدة، مثل: (شئت)، (جئت)، ونحو ذلك.. فأخرّج أوّل موضع وردت فيه غالباً، كما أوردها المؤلف: سواء كانت مجردة عن الإضافة، أو مضافة، أو كيفما أوردها.

---

(١) وفي الرمز يقول الحافظ العراقي (ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته ١٢١ ضمن كتاب متون مصطلح الحديث: (وإنْ أتى بِرَمْزٍ رَاوٍ مَيِّزا مُرَادَهُ، واخْتِيرَ أن لا يَرْمِزا). أي: وإن لم يبين مراده ورمزه فالاختيار له أن لا يرمز، وإن بين مراده بتلك العلامات والرموز وما اصطلحه لنفسه في أول كتابه أو آخره فلا بأس بالرمز إن احتاج إليه. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٣/ ٥٩، ٦٠.

المطلب الثاني: رموز الكتب التي رجعت إليها في خدمة النص أو الدراسة:

م	المختصر	الاسم كاملاً
١	الفتح	فتح الوصيد في شرح القصيد.
٢	اللآلئ	اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة.
٣	الغاية	غاية النهاية في طبقات القراء.
٤	المعرفة	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار.
٥	المفيد	المفيد في شرح القصيد لابن جبارة (نسخة: مركز الماجد).
	المفيد ٢	المفيد في شرح القصيد لابن جبارة (نسخة: مصر).
٦	السبعة	كتاب السبعة في القراءات.
٧	إبراز المعاني	إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع.
٨	شرح شعلة	شرح شعلة على الشاطبية، المسمى: كنز المعاني شرح حرز الأماني.
٩	الكامل	الكامل في ضعفاء الرجال.
١٠	النشر	النشر في القراءات العشر.
١١	اللسان	لسان العرب.
١٢	الكشف	الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.
١٣	الصحاح	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.
١٤	كنز المعاني	كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني (يفرق بين المطبوع والمخطوط بذكر الورقة للمخطوط، ورمز الجزء والصفحة (/) للمطبوع.
١٥	الضوء اللامع	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.
١٦	كشف الظنون	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.
١٧	الفهرس الشامل	الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات القراءات)

المطلب الثالث: رموز القُرَّاء التي وردت في متن الشاطبية[1] في هذه الرسالة يبينها جدول رموز القراء السّبعة مجتمعين ومنفردين كما جاءت في الشاطبية:

رموز الانفراد		
أَبَجْ	ا	نافع
	ب	قالون
	ج	ورش
دَهَزْ	د	ابن كثير
	هـ	البزِّيّ
	ز	قُنْبُل
حُطِّي	ح	أبو عمرو
	ط	الدُّوْرِيّ
	ي	السُّوسِيّ
كَلِمْ	ك	ابن عَامر
	ل	هِشَام
	م	ابن ذكوان
نَصَعْ	ن	عَاصم
	ص	شُعْبَة
	ع	حَفْص
فَضَقْ	ف	حَمْزَة
	ض	خَلَف
	ق	خَلاّد
رَسَتْ	ر	الكِسَائيّ
	س	أبو الحَارِث
	ت	الدُّوْرِيّ

رموز الاجتماع الحرفية والكلمية	
ث	الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي
خ	القراء السبعة ما عدا نافعاً
ذ	الكوفيون وابن عامر
ظ	الكوفيون وابن كثير
غ	الكوفيون وأبو عمرو
ش	حمزة والكسائي
صُحْبَة	حمزة والكسائي وشعبة
صِحَاب	حمزة والكسائي وحفص
عَمَّ	نافع وابن عامر
سَما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
حَقّ	ابن كثير وأبو عمرو
نَفَر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
حِرْمِي	نافع وابن كثير
حصْنْ	الكوفيون ونافع

(١) أثْبَتُّ رمز الراوي، أو القارئ، أو القراء في رموز الاجتماع والانفراد بلون مغاير، وقد يظهر الرمز في الطباعة بلون باهت.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعةُ البحث بناءَه على قسمين: دراسة وتحقيق.

(ويتلخص المنهج البحثي للرسالة في أنّ عمل الباحث في هذه الرسالة على قسمين:

القسم الأول: تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً يعتمد على شقين:

الشقّ الأول: ضبط النَّصّ كما تركه المؤلف، أو قريباً منه)

ثم أُبَيِّنُ سمات منهجي في التحقيق.

أما القسم الثاني: فدراسة للكتاب

أعرض لبيان سمات الدراسة التي أجريتها، ثم أبين المصطلحات والرُّموز الواردة في غضون البحث، وذلك في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تخريج الآيات.

المطلب الثاني: رموز الكتب التي رجعت إليها في خدمة النص أو الدراسة.

المطلب الثالث: رموز القُرَّاء التي وردت في متن الشاطبية في هذه الرسالة يبينها جدول رموز القراء السّبعة مجتمعين ومنفردين كما جاءت في الشاطبية.

ثم أقدم بين يدي الدراسة مكانة الموضوع في الدراسات السَّابقة في ميدان البحث.

أعقبت ذلك **بالفصل الأول** المركب من ترجمة ابن القاصح (في تمهيد ومبحثين).

بنيت التمهيد على استكشاف عصر ابن القاصح في: الحياة السياسية، والاجتماعية، والعلمية. ثم دلفت إلى:

المبحث الأول: سيرته: في تسعة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه ونسبه.
- المطلب الثاني: مولده.
- المطلب الثالث: نشأته ورحلاته العلمية.
- المطلب الرابع: شيوخه.
- المطلب الخامس: تصدره للإقراء.
- المطلب السادس: أبرز تلاميذه.
- المطلب السابع: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه.
- المطلب الثامن: أخلاقه.
- المطلب التاسع: وفاته.

المبحث الثاني: آثاره: فيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: مصنفاته في الدراسات القرآنية.
- المطلب الثاني: مصنفاته الأخرى.
- المطلب الثالث: شعره ونظمه.

الفصل الثاني: كتاب (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي)

ينتظم ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: التعريف بكتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي من حيث الشّكل: (وبه ثلاثة مطالب):

- المطلب الأول: توثيق عنوانه ونسبته إلى ابن القاصح.
- المطلب الثاني: تاريخ تأليفه.
- المطلب الثالث: سبب تأليفه.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي من حيث المضمون: (وبه خمسة مطالب):

- المطلب الأول: موضوعه.
- المطلب الثاني: مصادره.

أولاً: المصادر التي صرح بعناوينها مصنفة حسب العلوم.

أ) مصادر القراءات القرآنية.

ب) مصادر التفسير.

ج) مصادر الحديث.

د) مصادر في اللغة وعلوم أخرى.

ثانياً: المصادر التي لم يصرح بعناوينها وأكتفي بإيراد الأقوال معزوة إلى أصحابها، أو مبهمة كقوله: قال بعضهم، أو قال بعض الناس.

- المطلب الثالث: طريقته في التعامل مع مصادره.
- المطلب الرابع: منهج ابن القاصح في كتابه (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي).

المبحث الثالث: بين يدي التحقيق: (وبه ثلاثة مطالب):

- المطلب الأول: مخطوطات الكتاب.
- المطلب الثاني: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.
- المطلب الثالث: نماذج صور من المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

أما **القسم الثاني** من الرسالة وهو: التحقيق، فإنه يشتمل على فصل واحد ألا وهو: النص المحقق:

أولاً: من خطبة الكتاب إلى باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها. وهي آخر الكتاب، وآخر نظم الشاطبية.

ثم أتبعت الرسالة بخلاصة ونتائج وتوصيات.

ولأن الرسالة زاخرة فقد عززتُها بالملاحق التي رأيت في إضافتها خدمة للكتاب.

مكانة الموضوع في الدراسات السَّابقة في ميدان البحث:

لم يحظ كتاب في القراءات القرآنية بمثل ما حظي به: حرز الأماني ووجه التهاني: حفظاً، ورواية، وشرحاً، وتذييلاً، ومعارضة، واختصاراً، وجمعاً بينه وبين غيره.

قال ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ): «ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن»[١].

---

(١) الغاية: ٢/ ٢٢.

ومن بين الذين ألفوا في شرحه:

١) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الأزدي التونسي، يعرف بابن الحداد (ت: ٦٢٥هـ)، علامة أستاذ، رحل، وقرأ على الشاطبيّ، وتحول في آخر عمره إلى الغرب، وسكن مراكش، وألف شرحاً للشاطبية[١]. قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): «ويحتمل أن يكون هو أول من شرحها»[٢].

٢) أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن علي الأزديّ الأندلسي المقرئ، نزيل الفيوم. توفي في حدود (٦٤٠هـ)، سمى شرحه: المهند القاضي شرح قصيدة الشّاطبي. توجد منه نسخة خطية في مكتبة ولي الدين جار الله بإستانبول[٣].

٣) علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاويّ، المتوفى سنة (٦٤٣هـ) وسمى شرحه: فتح الوصيد في شرح القصيد[٤].

٤) أبو يوسف المنتجب بن أبي العزّ الهمذاني، المتوفى سنة (٦٤٣هـ) سمى شرحه: الدرة الفريدة في شرح القصيدة، وصفه ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) بقوله: «لا بأس به»[٥]. توجد منه نسخ كثيرة في مكتبات العالم منها نسخة في جامعة إستانبول[٦].

---

(١) المعرفة: ٣/ ١٢٠٤.

(٢) الغاية: ١/ ٣٦٦.

(٣) الفهرس الشامل (القراءات): ١٩٩.

(٤) وهو من مراجع ابن القاصح التي نص عليها قبل شرح البيت رقم: ١.

(٥) الغاية: ٢/ ٣١٠.

(٦) الفهرس الشامل (القراءات): ٩٥.

٥) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي الملقب بشعلة، المتوفى سنة (٦٥٦هـ) سمى شرحه: كنز المعاني في شرح حرز الأماني[١].

٦) أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد الفاسي، المتوفى سنة (٦٥٦هـ) سمى شرحه: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة[٢].

٧) علم الدين أبو محمد القاسم بن أحمد اللورقي، المتوفى سنة (٦٦١هـ) سمى شرحه: المفيد في شرح القصيد. توجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق[٣].

٨) أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، المتوفى سنة (٦٦٥هـ) له شرحان: كبير بلغ فيه إلى باب الهمزتين في كلمة، والثاني: سماه: إبراز المعاني من حرز الأماني[٤].

٩) أبو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور الدمشقيّ، المعروف بالجرائدي، المتوفى سنة (٦٨٨هـ). قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): «نَظَم حلّ رموز الشاطبيّ»[٥]. توجد منه نسخ في مكتبات العالم، منها نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس[٦].

---

(١) مطبوع. وحقق في رسالة جامعية في الجامعة الإسلامية بالمدينة.

(٢) حقق في رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، ثم طبع أخيراً بتحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى.

(٣) الفهرس الشامل (قراءات): ١٨٩.

(٤) طبع عدة مرات، وهو من المراجع التي نص عليها الشارح ابن القاصح.

(٥) الغاية: ٢/ ٣٨٩.

(٦) الفهرس الشامل (قراءات): ٨٨.

١٠) عباد بن أحمد الحسيني، كان حياً سنة (٧٠٤هـ)، سمى شرحه: كاشف المعاني في شرح حرز الأماني. توجد منه نسخة مخطوطة في مجلس الشّورى الإسلامية بطهران، بخط المؤلف[١].

١١) محمد بن محمد بن آجروم، المتوفى سنة (٧٢٣هـ) سمى شرحه: فرائد المعاني في شرح حرز الأماني. توجد منه نسخة خطيه بخزانة القرويين بخطّ المؤلف[٢].

١٢) يوسف بن أبي بكر المعروف بابن خطيب بيت الآبار، المتوفى سنة (٧٢٥هـ) له شرح للشاطبية في مجلدين ضخمين[٣].

١٣) يوسف بن أسد الأخلاطي، المتوفى سنة (٧٢٥هـ) سمى شرحه: كشف المعاني في شرح حرز الأماني. توجد منه نسخ خطية في مكتبات العالم منها: نسخة في الحرم المكي الشريف[٤].

١٤) أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي، المتوفى سنة (٧٢٨هـ) سمى شرحه: المفيد في شرح القصيد. توجد نسخة بمكتبة الإسكندرية، ونسخة أخرى في مركز البيروني للدراسات الشرقية، طاشقند، أزبكستان، وصورة منها في مركز الماجد للثقافة والتراث بدبي، الإمارات العربية[٥].

---

(١) المصدر السابق: ١٦٠.

(٢) المصدر السابق: ١٤٨. وحقق رسالة جامعية في جامعة أم القرى.

(٣) كشف الظنون: ١/ ٦٤٨.

(٤) الفهرس الشامل (القراءات): ١٦٥.

(٥) الباحث.

١٥) أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، المتوفى سنة (٧٣٢هـ) سمى شرحه: كنز المعاني في شرح حرز الأماني. توجد نسخ منه كثيرة في مكتبات العالم، منها: نسخة في دار الكتاب الوطنية بتونس، كتبت في عصر المؤلف، ومصورة خطية كاملة في مكتبة الحرم النبوي الشريف[١].

١٦) أبو محمد، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الدّقوقي، المتوفى سنة (٧٣٥هـ). قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): «ألف الحواشي المفيدة في شرح القصيدة»[٢].

١٧) شرف الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الرّحيم بن البارزيّ الحمويّ، المتوفى سنة (٧٣٨هـ) سمى شرحه: الفريدة البارزية في حل الشاطبية. توجد منه نسخ في مكتبات العالم، منها: نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة، كتبت في عصر المؤلف[٣].

١٨) بدر الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن بَصْخان الدمشقي، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (٧٤٣هـ). قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): «شرح القصيد فوصل فيه إلى أثناء باب الهمزة وهو شرح متكلف للتصنيف»[٤].

١٩) أبو محمد، الحسن بن قاسم بن عبد الله المعروف بابن أم قاسم المرادي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ). قال ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ): «وشَرَحَ الشّاطبية»[٥].

---

(١) الباحث. والكتاب من مراجع ابن القاصح في شرح الشاطبية، وقد طبع منه مجلدان إلى: ذكر لام هل وبل، وحققت أجزاء منه في عدد من الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية وغيرها.

(٢) الغاية: ١/ ٣٦٣.

(٣) الفهرس الشامل (قراءات): ١٤٨.

(٤) الغاية: ٢/ ٥٨.

(٥) المصدر السابق: ١/ ٢٢٧.

٢٠) أبو العباس، أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالسّمين، النحويّ، نزيل القاهرة، المتوفى سنة (٧٥٦هـ) سمى شرحه: العقد النضيد في شرح القصيد. قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): «لم يسبق إلى مثله»[١]. توجد منه نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وأخرى بدار الكتب بالقاهرة[٢].

٢١) محمد بن عمر بن علي العمادي، المتوفى سنة (٧٦٢هـ) سماه: مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني. توجد منه نسخة في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة[٣].

٢٢) حمزة بن قتلوبك بن عبد الله المتوفى سنة (٧٦٧هـ) سمى شرحه: جامع القواعد لشرح الشاطبية. توجد منه نسخة بمكتبة إسحاق الحسيني بالقدس[٤].

٢٣) أبو بكر بن أَيْدَغْدِي بن عبد الله الشهير بابن الجندي، المتوفى سنة (٧٦٩هـ) سمى شرحه: الجوهر النضيد في شرح القصيد. قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): وألف شرحاً على الشاطبية، يتضمن إيضاح شرح قال الجعبريّ: «رأيته يبيض فيه»[٥]. توجد نسخة منه في مكتبات العالم، منها نسخة بالمسجد الأقصى بالقدس الشريف[٦].

٢٤) السيد عبد الله بن محمد الحسيني، المتوفى سنة (٧٧٦هـ) له شرح للشاطبية[٧].

(١) المصدر السابق: ١/ ١٥٢.
(٢) فهرس كتب القراءات القرآنية: ٢٢٠. وطبع منه مجلدان، وحقق باقيه في جامعة أم القرى.
(٣) المصدر السابق: ٢٩٥.
(٤) الفهرس الشامل (قراءات): ٦٥.
(٥) الغاية: ١/ ١٨٠.
(٦) الفهرس الشامل (قراءات): ٦٨. وحقق جزء منه في الجامعة الإسلامية بالمدينة.
(٧) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: ٤٣.

٢٥) شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي البغدادي، المتوفى سنة (٧٨٠هـ) سمى شرحه: شرح القصيدة الشاطبية. توجد نسخة منه في تشستربيتي بدبلن[١].

٢٦) أبو محمد، عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي الواسطيّ، المتوفى سنة (٧٨١هـ). قال ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ): «شرح الشاطبية شرحين»[٢].

٢٧) أبو الخير، محمد بن محمد بن الجزري، المتوفى سنة (٨٣٣هـ)، له شرح لحرز الأماني[٣]. توجد نسخة منه بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة[٤].

٢٨) عجلان بن محمد البقاعي، المتوفى سنة (٨٦٨هـ) سمى شرحه: كنز الأماني شرح حرز الأماني. توجد نسخة منه بمكتبة راغب باشا بإستانبول[٥].

٢٩) أحمد بن إسماعيل الكَوْرَاني، المتوفى سنة (٨٩٣هـ) له شرح الشاطبية. توجد نسخة منه بالمكتبة العمومية بإستانبول[٦].

٣٠) عبد الرحمن بن أبي بكر العيني، المتوفى سنة (٨٩٣هـ) سماه: حلّ الشاطبية. توجد نسخة منه بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة[٧].

---

(١) الفهرس الشامل (قراءات): ١٢٧.

(٢) الغاية: ١/ ٣٦٤.

(٣) نسخة المكتبة المحمودية من شرح ابن الجزري للشاطبية تحتاج إلى توثيق من نسبتها إليه.

(٤) الفهرس الشامل (قراءات): ١٢٠.

(٥) المصدر السابق: ١٦٦.

(٦) المصدر السابق: ١٢٤.

(٧) المصدر السابق: ٨٩.

٣١) أحمد بن علي بن أحمد بن يوسف الحصكفيّ، المتوفى سنة (٨٩٥هـ)، له شرح للشاطبية[١].

٣٢) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ) له شرح حرز الأماني، طبع حديثاً. توجد نسخ عديدة من مخطوطات الكتاب في مكتبات العالم، أقدمها نسخة كتبت قبل وفاة المؤلف بنحو ثمان سنوات[٢].

٣٣) علي بن ناصر المكي، كان حياً سنة (٩١٦هـ) سمى شرحه: الدرر المضيئة في حل رموز الشاطبية. توجد نسخة منه في متحف طوبقا بو سراي بإستانبول[٣].

٣٤) شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن محمد القسطلاني، المتوفى سنة (٩٢٣هـ) سمى شرحه: فتح الداني من كنز حرز الأماني. توجد منه نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء[٤].

٣٥) عبد الكريم بن عبد القادر الجعبري، المتوفى سنة (٩٣٣هـ) له: شرح حرز الأماني. توجد نسخة منه بخزانة تامكروت بالمملكة المغربية[٥].

٣٦) محمد بن مصطفى الشيخ زاده، المتوفى سنة (٩٥١هـ) له: شرح الشاطبية. توجد نسختان منه بمكتبة الغازي خسرو بسراييفو[٦].

---

(١) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: ٤٣.

(٢) الفهرس الشامل (قراءات): ١٢١.

(٣) المصدر السابق: ٩٤.

(٤) المصدر السابق: ٥٢. وقد حقق في رسالة جامعية في جامعة الجنان في طرابلس.

(٥) المصدر السابق: ١٢١.

(٦) المصدر السابق: ١٢٤.

٣٧) حسين بن علي الحصيني، المتوفى سنة (٩٧١هـ) سمى شرحه: الغاية في شرح الشاطبية. توجد نسخة منه في مكتبة الحرم المكي الشريف[١].

٣٨) إمام محمد بن حسام ددة الأياثلوغي، المتوفى سنة (٩٨٦هـ) سمى شرحه: المعين. توجد نسخة منه في المكتبة الأزهرية بالقاهرة[٢].

٣٩) أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، المتوفى سنة (٩٩٥هـ) له شرح حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع. وقد وصفه صاحبه في مقدمته بقوله: (فدونك شرحاً جليل الفوائد، جميل المقاصد، مصرحاً لِمُعَايِنِهَا بِمَعَانِيْهَا ما ظهر منها وما بطن، مُلَوّحاً لطلابها بإعرابها على وجه حسن، سالكاً مسالك الإيضاح والتحصيل، تاركاً لما يُتعرض له من التعليل، فإن المعول عليه في القراءات، إنما هو اتباع الرّوايات)[٣]. توجد نسخ منه في مكتبات العالم منها نسخة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وأقدمها نسخة مكتبة المسجد الأحمدي بطنطا[٤].

٤٠) علي بن سلطان محمد المعروف بعلي القارئ، المتوفى سنة (١٠١٦هـ) له: شرح حرز الأماني. توجد منه نسخ كثيرة في مكتبات العالم، أقدمها: نسخة متحف طوبقا بو سراي بإستانبول، نسخت قبل وفاة المؤلف بنحو سنة[٥]. وقد طبع قديماً باسم: شرح الشاطبية في مجلد واحد وكان طبعه في دار العلوم الديوبندية، ديوبند، الهند، عام ١٣٤٨هـ.

(١) المصدر السابق: ١٤٢.
(٢) المصدر السابق: ١٨٧.
(٣) شرح حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للسنباطي: (الورقة: ١).
(٤) الفهرس الشامل (قراءات): ١٢٤.
(٥) المصدر السابق: ١٢١.

٤١) أحمد المغناساوي، المتوفى سنة (١٠٩٠هـ) سمى شرحه: إظهار المعاني[١].

٤٢) محمد بن داود العناني، المتوفى سنة (١٠٩٨هـ) سمى شرحه: الدرة الفريدة في شرح القصيدة. توجد نسخة منه في متحف باتافيا بجاكرتا، إندونيسيا[٢].

٤٣) عمر بن عبد القادر الأرمنازي، المتوفى سنة (١١٤٨هـ) سمى شرحه: الإشارات العمرية في حلّ أبيات الشاطبية. توجد نسخ منه في مكتبات العالم، أقدمها نسخة المكتبة الظاهرية، كتبت بعد وفاة المؤلف بسنة تقريباً[٣].

٤٤) محمد بن علي بن علوان، كان حياً سنة (١١٧٢هـ) سمى شرحه: الفوائد السنية في حل ألفاظ الشاطبية. توجد نسختان منه بمكتبة بلدية الإسكندرية[٤].

٤٥) أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري، المتوفى سنة (١١٩٢هـ) سمى شرحه: حسن التعبير في بيان ما للحرز من التعبير. توجد نسختان منه في المكتبة الأزهرية بالقاهرة[٥].

٤٦) محمد بن عبد السلام الفاسي، المتوفى سنة (١٢١٤هـ) سمى شرحه: إتحاف الأخ الأود المتداني لمحاذي حرز الأماني ووجه التهاني. توجد منه نسخ بخزانات المملكة المغربية، منها نسخة خزانة تطوان كتبت في عصر المؤلف[٦].

---

(١) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: ٤٤.

(٢) الفهرس الشامل (قراءات): ٩٤.

(٣) المصدر السابق: ٢٠.

(٤) المصدر السابق: ١٤٩.

(٥) المصدر السابق: ٨٨.

(٦) الفهرس الشامل (قراءات): ١١.

٤٧) رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي، المتوفى سنة (١٣١١هـ) سمى شرحه: فتح المقفلات لما تضمن نظم الحرز والدرة من القراءات. توجد منه نسخ في مصر: بدار الكتب والوثائق المصرية، والمكتبة التيمورية. وتوجد نسخة منه في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، ونسخة فلمية مصغرة لها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة[١].

٤٨) علي محمد الضباع، المتوفى سنة (١٣٧٦هـ) له شرحان على الشاطبية: كبير وسماه: إنشاد الشريد، وهو مفقود فيما أعلم، والثاني واسمه: إرشاد المريد إلى مقصود القصيد. وهو متداول مطبوع. طبع عدة طبعات بمصر منها بعناية إبراهيم عطوة عوض عام (١٤٠٤هـ).

٤٩) عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، المتوفى سنة (١٤٠٣هـ) سمى شرحه: الوافي في شرح الشاطبية. نشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٥٠) سيد لاشين أبو الفرح وخالد محمد الحافظ. سميا شرحهما: تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القرءات السبع. طبع حديثاً نشرته مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة.

ومن بين الذين شرحوها ولم أقف على تواريخ وفياتهم:

٥١) الشيخ جلبي الطنتدائي، سمى شرحه: الفيض الرباني في تحرير حرز الأماني[٢].

٥٢) حسين بن حسين أصفهاني، سمى شرحه: إيضاح المعاني في شرح حرز الأماني[٣].

(١) فهرس كتب القراءات القرآنية: ٢٤٠. والكتاب قيد التحقيق في جامعة أم القرى.

(٢) الفهرس الشامل (قراءات): ٨٥.

(٣) المصدر السابق: ٨٤.

٥٣) محمد بن أحمد البرجي، سمى شرحه: العقد النضيد في شرح القصيد[١].

٥٤) محمد بن محمود الشيرازي، سماه: تلخيص المعاني وتبيين المباني في شرح حرز الأماني.

٥٥) محمود بن محمد صبغة الله، سمى شرحه: تشريح المعاني لحرز الأماني ووجه التهاني. طبع قديماً سنة (١٣٠٦هـ).

ومن بين الذي اختصروها نظماً ونثراً:

٥٦) جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، شيخ النحاة، المتوفى سنة (٦٧٢هـ). سمى اختصاره: حوز المعاني في اختصار حرز الأماني. وهو على وزن الحرز ورويه. أوله:

بِـذِكْـرِ إِلَـهِـي حَـامِـداً ومُبَسْمِلا بَــدَأْتُ فَـأَوْلَـى الْـقَـوْلِ يَـبْـدَأُ أَوَّلا

وآخره:

وَزَادَتْ عَلَى حِرْزِ الأَمَانِي إِفَادَةً وَقَدْ نَقَصَتْ فِي الجِرْمِ ثُلثاً مُكَمَّلاً[٢]

توجد نسخة منه بمكتبة داود إبراهيم باشا بإستانبول[٣].

٥٧) محمد بن أحمد المبلط، كان حياً سنة (١٣١٣هـ) سمى اختصاره: الخلاصة المرضية على متن الشاطبية[٤].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الغاية: ٢/ ١٨١.

(٣) الفهرس الشامل (قراءات): ٨٩.

(٤) المصدر السابق: ٨٩.

ومن بين الذين ألفوا في تكملة حرز الأماني:

٥٨) أبو الحسن، علي بن عمر بن إبراهيم الكتاني القيجاطي، المتوفى سنة (٧٣٠هـ). سماه: التكملة المفيدة لحافظ القصيدة. وصفها ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) بقوله: «قصيدة محكمة النظم في وزن الشاطبية ورويها، نظم فيها ما زاد على الشاطبية من التبصرة لمكي، والكافي لابن شريح، والوجيز للأهوازي»[1].

ومن بين الذين عارضوا الحرز ونظموا على منواله:

٥٩) أبو الحسن، علي بن أبي محمد بن أبي سعيد الديواني الواسطي، المتوفى سنة (٧٤٣هـ). وهي قصيدة في وزن الشاطبية ورويها سماها: جمع الأصول في مشهور المنقول[2]. والقصيدة مخطوطة وموجودة بخط مؤلفها.

٦٠) أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي، المتوفى سنة (٧٤٥هـ). سمى قصيدته: عقد اللآلئ في القراءات السبع العوالي، وهي في وزن الشاطبية ورويها أيضاً، لم يأت فيها برمز[3]. وهي مخطوطة، وللمؤلف نفسه شرح كذلك مخطوط.

كما أنّ من العلماء من ألف في تحرير مسائله، ومنهم من ألف في التذييل عليه، ومنهم من ألف حواشي ونكتاً عليه، ومنهم من جمع بينه وبين مضمن كتاب آخر، ككتاب (البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان)، تأليف: يحيى ابن أحمد بن صفوان، المتوفى سنة (٧٧٢هـ)، ومنهم من اكتفى بإعرابه، ومنهم

(١) النشر: ١/ ٩٧.

(٢) المصدر السابق: ١/ ٩٥.

(٣) المصدر السابق.

من ألف في ما وقع في الحرز من الزيادة على التيسير كبيان الخلاف والتشهير، تأليف: ابن القاضي المكناسيّ، وغير ذلك من ألوان التصنيف المرتبطة بحرز الأماني ووجه التهاني.

وإنّ المتأمل في هذه العناوين على كثرتها وتنويع مقاصدها، حيال حرز الأماني، على مدى أكثر من تسعة قرون، ليلتمس العذر لمثل المحقق ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) لما قال: «ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أنّ بيت طالب علم يخلو من نسخة منه»[١].

هذا إيجاز للدراسات السّابقة، وما كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) إلا درة في هذا الحرز من الأماني وذاك الوجه من التهاني (الشاطبية) ولكنه جاء بمنهجه وطريقته التي اختارها الشارح؛ ليكون سراجاً للمبتدئ، وتذكاراً للمنتهي، ولم يسبقه أحد - فيما أعلم - إلى سلوك هذا الطريق، فكان طراز عصره ونسيج وحده حتى استحق هذا الاهتمام والتفرد بعشر طبعات غير المصورات على مدى أكثر من قرنين من الزمان، وأما النسخ التي نسخت منه قبل عصر الطباعة فلا يعلم إلا الله كم عددها، ولكن كثرة الموجود من نسخ الكتاب تدل على اهتمام بالغ لطلاب علم القراءات بالكتاب!.



(١) الغاية: ٢/ ٢٢.

تمهيد
(عصره: الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية)

عصر الشارح ابن القاصح:

الإنسان مدنيّ بطبعه، وابن بيئته، أي أنه لا يعيش معزولاً عن الناس، بل لا بدّ له من مخالطة أبناء جنسه، والعيش معهم، والسير على عاداتهم وتقاليدهم، والتأثر بها.

وعليه فإنّ الدّارس لشخصيةٍ من الشخصيات أو عَلَمٍ من الأعلام لا بُدَّ له من دراسة عصره ليرى مدى تأثره بذلك، والعوامل التي ساعدت على نبوغه.

ولهذا فإني سأتناول دراسة عصر المؤلف لهذا الشرح من النواحي التالية: الحياة السياسية، والحياة الاجتماعية، والحياة العلمية.

الحياة السياسية:

عاش ابن القاصح أربعاً وثمانين سنة وستة أشهر تقريباً، عاصر خلالها تقلبات في الحياة السياسية، فقد عاصر دولتين في عصر المماليك[1]، هما: الأولى: دولة آل قلاوون، والثانية: دولة آل برقوق.

---

(١) المماليك هم: الأرقاء، وسبب وصولهم للسلطة هو: أنه في آخر القرن السادس الهجريّ حصل انقسام في الدولة الأيوبية بعد وفاة صلاح الدين الأيوبيّ سنة (٥٨٩هـ)، ثم حصلت اضطرابات وفوضى بين حكام المسلمين على السلطة، فحرص كل حاكم على تكوين عصبة لنفسه يعتمد عليها في الدفاع عنه والاحتفاظ بإمارته، ولم يجدوا وسيلة في تلك العصور لتحقيق تلك الأهداف إلا عن طريق الإكثار من شراء الرقيق فاشتروهم من الترك وغيرهم، وعنوا بتدريبهم عسكرياً وتنشئتهم ليكونوا لهم عدة وسنداً، وهكذا حتى كانوا من المقربين وزادت سطوتهم حتى قتلوا الحكام وأسسوا دولة المماليك الأولى وهي ما تعرف بدولة المماليك البحرية. انظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك: ١٦٥، ١٦٦، والعصر المماليكي في مصر والشام: ٧، ١٠.

فأما الأولى: وهي دولة آل قلاوون، فبدأت بالسلطان الملك الناصر أبي الفتح، محمد بن الملك المنصور قلاوون بن عبد الله الصالحي، المولود سنة ٦٨٤هـ. وقد تولى مهام الحكم ثلاث مرات:

الأولى في سنة ٦٩٣هـ بعد قتل أخيه الملك الأشرف، فأقام سنتين ثم خلع بالملك المنصور حسام الدين لاجين، فأقام المنصور حتى قتل سنة ٦٩٨هـ، فأُحضر الملك الناصر من الكرك وتولى السلطنة وهذه هي المرة الثانية، وأقام إلى سنة ٧٠٨هـ، ثم أظهر أنه يريد الحج، فخرج إلى الكرك فأقام به ولوح بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس، فأقام بقية سنة ٧٠٨هـ وإلى رمضان من العام القابل، فخرج طائفة من الأمراء وكرهوا ولاية المظفر، واستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فلما تحقق بيبرس قدوم السلطان خرج هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل يوم عيد الفطر سنة ٧٠٩هـ واتفقت عليه كلمة المسلمين، فأقام حكماً مطاعاً، وأذعنت له الملوك، واستمر له الأمر حتى مات في سنة ٧٤١هـ ثم تولى من بعده أولاده وأحفاده.

فابن القاصح عاش فترة حكم الملك الناصر في المرة الثالثة التي بدأت في سنة ٧٠٩هـ وانتهت بموته في سنة ٧٤١هـ. وعلى التحديد من ٣/ ٧/ ٧١٦هـ وهو تاريخ ولادة ابن القاصح إلى سنة ٢١/ ١٢/ ٧٤١هـ تاريخ وفاة الملك الناصر، ثم عاصر ابن القاصح بعد أولاده وأحفاده الذين تسلموا السلطة من بعده وهم:

١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن قلاوون، تولى السلطة بعد وفاة أبيه ولمدة شهرين ثم خلع ثم قتل[1].

(١) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ١٩٠.

٢) الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاوون الصالحي، أقامه الأمراء لما خلعوا أخاه الملك المنصور أبا بكر، فنصبوه وعمره خمس سنوات إلى أن حضر الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون من الكرك فخلع الملك الأشرف الذي لم يكن يملك إلا مجرد الاسم وكانت المدّة التي قضاها سلطاناً بالاسم خمسة أشهر وعشرة أيام[١].

٣) الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن محمد بن قلاوون الصالحي تولى بعد الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاوون الصالحي في رمضان سنة ٧٤٢هـ إلى أن خلع الملك الناصر شهاب الدين أحمد في المحرم سنة ٧٤٣هـ، وقتل سنة ٧٤٥هـ.

٤) الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالحي، بويع بعد خلع أخيه الملك أحمد الناصري، وملك إلى أن مات سنة ٧٤٦هـ[٢].

٥) الملك الكامل سيف الدين أبو الفتوح شعبان بن محمد قلاوون الصالحي، تولى السلطة بعد وفاة أخيه الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون إلى أن خلع سنة ٧٤٧هـ، ثم أدخل السجن وقتل.

٦) الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون الصالحي، تولى الملك بعد أخيه الملك الكامل حتى خُلع وقُتل سنة ٧٤٨هـ.

٧) الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون الصالحي، تولى السلطة مرتين: الأولى: في رمضان سنة ٧٤٨هـ بعد مقتل أخيه المظفر حاجي، واستمر إلى أن خُلع في جمادى الآخرة سنة ٧٥٢هـ. والثانية: بعد خلع أخيه الملك

---

(١) انظر: شذرات الذهب: ٦/ ١٣٦، والنجوم الزاهرة: ١٠/ ١٢٢.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١٦.

الصالح صالح بن محمد كما سيأتي سنة ٧٥٥هـ، واستمر إلى جمادى الأولى سنة ٧٦٢هـ حيث تخلص منه بعض خواصه من أمراء المماليك(١).

٨) الملك الصالح صلاح الدين صالح بن محمد بن قلاوون، بويع بعد خلع أخيه الملك الناصر حسن بن محمد في المرة الأولى في جمادى الأولى سنة ٧٥٢هـ إلى أن انقلب عليه بعض أمراء جيشه فخلعوه في رجب سنة ٧٥٥هـ وحُبس إلى أن مات سنة ٧٦٢هـ.

٩) الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون، تولى السلطة حين قبض على عمه الملك الناصر حسن، وخلع في المرة الأولى في جمادى الأولى سنة ٧٦٢هـ إلى أن خلع في شعبان سنة ٧٦٤هـ وحُبس إلى أن مات سنة ٨٠١هـ.

١٠) الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون الصالحيّ، تولى السلطنة بعد خلع ابن عمه الملك المنصور بن حاجي في شعبان سنة ٧٦٤هـ(٢)، واستمر سلطانه إلى ذي القعدة سنة ٧٧٨هـ حيث انقلب عليه بعض أمرائه ومماليكه وهو في سفر إلى الحج وخنقوه حتى مات.

١١) الملك المنصور علي بن الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد قلاوون سلطنه الأمراء أثناء تدبيرهم المؤامرة لقتل أبيه، فلما قتلوا أباه وتم لهم ما أرادوا جددوا له البيعة وذلك في ذي القعدة سنة ٧٧٨هـ وعمره سبع سنوات واستمر إلى أن مات سنة ٧٨٣هـ، وعمره اثنتا عشرة سنة وليس له من السلطنة إلا اسمها لأنه كان صغيراً وغيره كان يحكم.

(١) انظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك: ٤/ ٢٠٧.

(٢) انظر: البداية والنهاية: ١٤/ ٣٠٢.

١٢) السلطان الملك الصالح حاجي بن الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون، تولى السلطة مرتين وبه انتهت الدولة القلاوونية: المرة الأولى: بعد وفاة أخيه الملك المنصور علي في صفر سنة ٧٨٣هـ واستمر إلى أن انقلب عليه بعض أمرائه وخلعوه في رمضان سنة ٧٨٤هـ[١]. والثانية: تولى السلطنة بعد أن حصل بين الأمراء الذين خلعوه خلاف فاجتمعوا على إعادته للسلطنة[٢] في جمادى الآخرة سنة ٧٩١هـ، واستمر إلى المحرم سنة ٧٩٢هـ، حيث انتصر عليه الملك الظاهر برقوق في معركة فخلع السلطان الملك الصالح حاجي نفسه وبه انتهت الدولة القلاوونية.

وبانتهاء الدولة القلاوونية قامت دولة آل برقوق بداية بالملك المظفر برقوق ابن آنص الجاركسي، حيث استمر من سنة ٧٩٢هـ إلى أن مات في شوال سنة ٨٠١هـ، وبقي بعده آل برقوق في الحكم، وسنقف عند هذا التاريخ لأنه تاريخ موت ابن القاصح الذي نحن بصدده.

وهناك جانب لا تكتمل الصورة إلا به، وهو: أن القرن الثامن الهجري وما قبله وما بعده كانت هي أزمنة للخوف الذي تجلى في مظاهر عسكرية وغير عسكرية، فمن مظاهر الخوف العسكرية ما حصل من التتار والفرنجة للعالم الإسلامي حينذاك[٣] والتي بقيت آثاره.

ومهما يكن فإن عصر المماليك قد اتسم بالفتن والاضطرابات بين الأمراء والسلاطين، ونتاج ذلك ينعكس سلباً على الأمن والاستقرار ويعود أثر ذلك

(١) انظر: سمط النجوم العوالي: ٤/ ٣٩، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٨٢.

(٢) انظر: سمط النجوم العوالي: ٤/ ٣٦.

(٣) انظر: إنباء الغمر بأنباء العمر: ١/ ٢٠، ٣٦، وتاريخ الخلفاء: ٢٣٦.

على أهل تلك البلاد، ولكن ومع هذه الفتن فقد قاوم المماليك عدوين لدودين حاولا اكتساح الديار المصرية خصوصاً والعالم الإسلامي عموماً، ألا وهما: التتار والصليبيون[1].

أما ابن القاصح فقد عاصر أولئك السلاطين الذين سبق ذكرهم، ولم نلحظ - بحسب ما في أيدينا من مصادر - تدخلاً منه في تلك الفتن والأحداث بل يبدو أن انصرافه إلى ما ينفع العلم وطلابه كان أبعد نظراً وأبقى أثراً.

الحياة الاجتماعية:

لم تكن الحياة الاجتماعية بأحسن حال من الحياة السياسية، فإذا كان القرن الثامن الهجري وما قبله وما بعده هي أزمنة للخوف جراء الفتن والمشكلات التي توالت فيه، وقد أشرنا إلى بعضها إشارة، فإنّ ذلك قد أثر على حياة الناس الاجتماعية، فهذا ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ) يصف فزع الناس، فيقول: (ويقطعون المشمش قبل أوانه والباقلاء والقمح وسائر الخضروات)[2].

ويصف الخوف من الفرنج وسرعة رحيل الناس من ديارهم فيقول: (حتى قيل: إنه بيع القنطار الزيت بعشرة دراهم والرطل من النحاس بنصف درهم)[3].

وقد دفع الخوف بالحياة الاجتماعية إلى الجوع الذي هو نتيجة طبيعية له كما وصف الله ذلك في سورة البقرة (١٥٥) فوقعت للناس مسافات مرعبة

---

(١) من ذلك استيلاء الفرنج على الإسكندرية سنة ٧٦٧هـ كما في البداية والنهاية: ١٤/ ٣١٤، والنجوم الزاهرة: ١١/ ٢٩.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٤.

(٣) المصدر السابق: ١٤/ ٨٣.

بين الخوف والجوع، ففي سنة سبع وسبعين وسبعمائة للهجرة: (غلا البيض بدمشق فبيعت الواحدة بثلاثة دراهم من حساب ستين بدينار)[١]. وفي السنة التي قبلها كانت السنة قد (استهلت والغلاء قد تزايد جداً إلى أن بلغ الإردب بمائة وعشرة، ثم بلغ في شعبان مائة وخمسة وعشرين، وقيمتها بالذهب إذ ذاك ستة مثاقيل وربع، وبيعت إذ ذاك دجاجة واحدة بأربعة دراهم، وصار أكثر الناس لا يقدر إلا على النخالة)[٢].

وتوالت المجاعات على الناس فقد (وقع الغلاء بالديار المصرية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وعزّ القمح ووصل كلّ أردب إلى سبعين درهماً والفول إلى خمسين والخبز كلّ خمسة أرطال بدرهم، ولا يكاد يوجد، وعدم القمح من الأسواق وصار على كلّ دكان من دكاكين الخبازين عدّة من الناس فرتب الوالي على كل حانوت أربعة من أعوانه معهم المطارق لدفع الناس عن حوانيت الخبز لئلا ينهب)[٣].

و(بيع خبز الشعير المخلوط وبلغت الغرارة بمائة وثمانين درهماً وتقلص السعر جداً حتى بيع الخبز كلّ رطل بدرهم وفوق ذلك)[٤].

وكانت رحمة الله تدرك الناس فقد: (اتفق وقوع أمطار كثيرة بحيث زرع الناس عليها البرسيم وكان في الصعيد مطر غزير زرع الناس عليه بعض الحبوب)[٥].

(١) تاريخ الخلفاء: ٢٣٦.

(٢) إنباء الغمر بأنباء العمر: ١/ ٧١.

(٣) إغاثة الأمة بكشف الغمة: ٥٦، ٥٧.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٠٨.

(٥) إنباء الغمر بأنباء العمر: ١/ ٥٩.

ومع أن الخوف قد سيطر على هذا القرن إلا أن الحياة الاجتماعية تكيفت مع المجاعات والحروب وصار الناس يرتبون حياتهم على منوال الحياة العادية ورغم دمار كثير من الحياة الاجتماعية بسبب القتال والمجاعات إلا أننا يمكننا أن نوضح ما يلي:

- اتصفت الحياة الاجتماعية في مصر على عصر سلاطين المماليك بأنها كانت حياة صاخبة نشطة، مليئة بالحركة والحياة.
- والمعروف أن المماليك أنفسهم عاشوا طبقة أرستقراطية يحكمون البلاد ويتمتعون بالجزء الأكبر من خيراتها دون أن يحاولوا الامتزاج بأهلها.
- وقد شهد الرّحالة الأجانب الذين زاروا مصر في ذلك العصر بعظم ثروة أمراء المماليك وحياة الترف والنعيم التي عاشوا في ظلها، أما المصريون فقد استطاعت بعض فئاتهم، مثل: المعممين والتجار أن يحتفظوا لأنفسهم بمكانة مرموقة في المجتمع ومستوى لائق من المعيشة[1].

وعلى العموم فالحياة الاجتماعية في مصر التي كانت هي القلب النابض للعالم الإسلامي خاصة بعد معركة عين جالوت، ويمكن تقسيم أحوال الناس في الجملة في ذاك العصر إلى سبعة أقسام:

القسم الأول: أهل الدولة.

القسم الثاني: أهل اليسار من التجار، وأولي النعمة من ذوي الرفاهية.

القسم الثالث: الباعة، وهم: متوسطو الحال من التجار، ويقال لهم: أصحاب البزّ، ويلحق بهم أصحاب المعايش، وهم: السوقة.

---

(١) انظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك: ٢٨٨.

القسم الرابع: أهل الفلح، وهم: أهل الزّراعات والحرث سكان القرى والريف.

القسم الخامس: الفقراء، وهم: جل الفقهاء وطلاب العلم، والكثير من الأجناد، ونحوهم.

القسم السادس: أرباب الصنائع والأجراء أصحاب المهن.

القسم السابع: ذوو الحاجة والمسكنة، وهم السُّؤَّال الذين يتكففون الناس[١].

وهذا التقسيم من قبل المقريزي (ت: ٨٤٥هـ) تقسيم لطبقات الناس، وهناك تقسيم آخر كان معمولاً به في بلاد الشام فقد (قسم المماليك بلاد الشام من الناحية الإدارية إلى ستة أقسام تسمى نيابات تخضع للحكومة المركزية في القاهرة، أما هذه النيابات فهي نيابة دمشق، ونيابة حلب، ونيابة طرابلس، ونيابة حماة، ونيابة صفد، ونيابة الكرك)[٢].

وقد أشاد الرحالة الذين زاروا مصر في عصر المماليك بعظمة المدن المصرية وكثرة سكانها إذا قيست بغيرها من المدن الأوربية المعاصرة مثل روما وفلورنسا وباريس، وكان أهم ما استرعى انتباه أولئك الرحالة كثرة الباعة الجائلين في الطرقات[٣].

وكانت العادات الاجتماعية تتجلى في مناسبات الناس العامة مثل الأعياد أو الاستقبال والتوديع ونحوها مما جرت به عادة الناس ومن ذلك أنه (لما وصل ابن جماعة إلى مصر أكرمه السلطان إكراماً زائداً وخلع عليه خلعة صوف وبغلة تساوي ثلاثة آلاف درهم)[٤].

---

(١) انظر: إغاثة الأمة بكشف الغمة: ٩٨.

(٢) العصر المماليكي في مصر والشام: ٢١٢.

(٣) انظر: المصدر السابق: ٣٢٧.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١.

وبهذا القدر تتضح الحياة الاجتماعية التي سادت هذا القرن وكانت حياة تشابه ما قبلها، إلا أن لباس الخوف والجوع والفرقة والخراب قد أحرقت مشارقها بنيران المغول والتتار ومغاربها بالصليبيين والفرنجة، ولكن الناس صنعوا حياتهم الاجتماعية رغم كلّ الظروف وهذه طبيعة وضعها الله في الإنسان ليعمر الأرض حتى ولو خربت من أقطارها، حتى يأتي أمر الله وهو سبحانه أعلم بما يصلح عباده.

الحياة العلمية:

إنّ الدّارس للحالة السياسية في عصر المماليك وما يجري فيها من خلافات على السلطة يظن أنّ لها أثراً سلبياً على الحركة العلمية؛ لأن مثل هذه الخلافات تؤثر في سير العلم وطلابه.

إلا أن الواقع خلاف ذلك، فقد ازدهرت الحركة العلمية في مصر في عصر المماليك ازدهاراً واسعاً، فغدت البلاد محوراً لنشاط علمي متعدد الأطراف، يفد إليها العلماء وطلاب العلم من بقاع العالم، ويرجع السبب في ذلك إلى ما أصاب العالم الإسلامي في العراق على أيدي المغول، وفي الأندلس على أيدي الصليبيين، فضلاً عمّا أصاب بلاد الشام من أضرار على أيدي الصليبيين والمغول جميعاً. وفي وسط تلك الغمة التي ألمت بالمسلمين منذ القرن السابع الهجري لم يجد علماء المشرق والمغرب بلداً مسلماً آمناً تطيب لهم فيه الحياة سوى مصر التي غدت مركز الخلافة العباسية[1].

---

(١) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك: ٢٩٢، وعصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي: ١٧٨.

وهناك عوامل داخلية أسهمت في تنشيط الحركة العلمية في مصر، منها:

١) تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم، حيث بَجَّلوهم وقدّموهم في أمور كثيرة، واستشاروهم مما جعل لهم منزلة رفيعة يصبوا إليها الجيل، ولا منال لها إلا بالعلم، الذي به نالوا هذه المنزلة فأقبل الناس على العلم والعلماء، فنشطت الحركة العلمية.

٢) شعور العلماء بالمسؤولية الجسيمة لتعويض ما أُحرق من كتب فقاموا بالتدوين والتأليف.

٣) إنشاء دور التعليم، وتتمثل دور التعليم في العصر المملوكي فيما أنشئ من مدارس ومساجد للمذاهب الأربعة، وتعتبر عملية إنشاء دور التعليم سبباً أساسياً وحيوياً لتنشيط الحركة العلمية ونشر الثقافة، ومظهراً من مظاهر التقدّم الحضاري، لذا اهتمّ الخلفاء والسّلاطين والأمراء والوزراء بإنشائها، وتنافسوا في ذلك، فكثرت المدارس وانتشرت في طول البلاد وعرضها.

وثمة ظاهرة امتازت بها الحياة الفكرية في عصر سلاطين المماليك هي الإقبال الشديد على تأليف الموسوعات الضخمة[1]، ومن يطلع في تراجم القرن الثامن الذي نحن بصدده يجد ثمار ذلك في طلاب العلم والعلماء الذين تزخر كتب التراجم بأسمائهم وتسطر كتبهم بمداد من نور جهودهم المشكورة في نشر العلم تعليماً وتأليفاً[2]، ومنهم: عَلَمُنَا الإمام ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) الذي هو مثال حيّ وأنموذج لأولئك الأفذاذ.

❁ ❁ ❁

(١) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك: ٢٩٧.

(٢) انظر: العصر المماليكي في مصر والشام: ٢٥٣.

ترجمة الإمام علي بن عثمان بن القاصح

(في مبحثين)

المبحث الأول

سيرته

(في تسعة مطالب)

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح - بالقاف - العذري المصري الشافعيّ[١]. قلت: لا أعلم مخالفاً في اسمه إلا رضوان العقبي (ت: ٨٥٢هـ) الذي يبدو أنه هو الوحيد الذي خالف في اسم ابن القاصح فقد نَقَلَ عن العقبي تلميذه: محمد بن عبد الرحمن السّخاوي (ت: ٩٠٢هـ) أنه نصّ على أنّ اسمه هو: علي بن محمد نور الدين المقري بن القاصح، قال: (كذا ذكره شيخنا في إنبائه، وصوابه ابن عثمان بن محمد بن أحمد)[٢].

قلت: لكلام العقبي (ت: ٨٥٢هـ) احتمال بأنه صنع ما تصنعه العرب من نسبة الرجل إلى جدّه مباشرة، وعليه فلا يحتاج إلى تصويب السّخاوي لشيخه إلا أن يقال: إن التلميذ أعلم بمقصود شيخه في الكلام والتأليف لمكانه منه وأنه عرف مراده.

فيقال: هذا احتمال والأصل ما قدمنا ولا سيما أن العقبي من تلاميذ ابن القاصح ولعله كان يسمع نسبة ابن القاصح إلى جده فأثبت المشهور على ألسن طلاب العلم، وكلّ ذلك حَمَّال أوجه.

---

(١) الغاية: ١/ ٥٥٥.

(٢) الضوء اللامع: ٦/ ٣٠.

وأما ما ورد في آخر النسخة هـ من أنه: علي بن عبد الله بن عثمان، فلم أره في أي كتاب، والظن الذي يشبه اليقين أنه من أوهام النساخ؛ لأنه يخالف ما عليه الإجماع.

وأما كنيته فقد تعددت، فوردت في آخر ورقة من النسخة: (هـ) أنّ كنيته أبو الحسن، حيث ورد قوله: (قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن على بن... القاصح). ومنها: أبو القاسم[(١)]، ومنها: أبو البقاء[(٢)].

وأما لقبه فقد لقب بنور الدّين[(٣)]. ولقب بعلاء الدّين[(٤)].

وأما نسبته إلى عذرة، فيقال: عذريّ، فَيَلُوْحُ سؤال في نِسْبَةِ ابن القاصح إلى عذرة، ومن أيّ عذرة هو؟.

قال: عبد الكريم السمعاني (ت: ٥٦٢هـ): (العَذَريّ... هذه النسبة إلى: عَذَر، وهو: بطن من الأشعريين، قال ابن حبيب: في الأشعريين عَذَرُ بنُ وائل بن الْجُمَاهِر بن الأَشْعَر)[(٥)].

وتطلق هذه النسبة أيضاً على العُذَريّ. نسبة إلى عُذَر، وهو: بطن من هَمْدان، وهو: عُذَر بن سعد بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حاشد[(٦)].

---

(١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٣/ ٢٤٣.
(٢) كشف الظنون: ٢/ ٢٠٤١.
(٣) المصدر السابق: ٢/ ٢٠٤١، ١٧١١.
(٤) المصدر السابق: ١/ ٦٤٧.
(٥) كتاب الأنساب للسمعاني: ٣/ ٣٢٩.
(٦) المصدر السابق: ٣/ ٣٣٠.

وتطلق أيضاً على (العُذْريّ نسبة إلى عُذْرة)، قال السمعاني (ت: ٥٦٢هـ): (وهو: ابن اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كعب بن وَبَرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وهي قبيلة معروفة، والمشهور بالنسبة إلى هذه القبيلة جماعة كثيرة، ومنهم: أبو مجاهد، عذرة بن صعب بن الزبير بن مجاهد ابن ثعلبة بن هانئ بن قتادة العُذْريّ، مؤذن المسجد الجامع بمصر... وعبد الله ابن ثعلبة بن صُعَير العُذْريّ حليف بني زهرة، رأى النبي ﷺ وهو صغير... والوليد بن الحصين... العُذْريّ، كان من أهل الكوفة، سكن الحربية ببغداد، حدث عنه شعبة...)[1].

قلت: الأظهر أنه من بني عُذْرَة القبيلة المعروفة المشهورة، وأرجح هذه النسبة للمرجحات التالية:

١) أنها قبيلة مشهورة ينسب إليها بالإطلاق، ولو كانت غيرها لقيدها المترجمون، فيقال: العذريّ الهمدانيّ، أو العذريّ الأشعريّ، وهكذا.

٢) أنّ المنتسبين إلى قبيلة: عُذْرة، منهم من سكن مصر، ومنهم من سكن بغداد، وعرفوا بذلك، كما سبق قبل قليل بخلاف قبيلة عُذَرة، وقبيلة عَذَرة التي لم يشهر عنها ما شهر عن قبيلة عُذْرة من وجود في مصر وبغداد. وقد اضطرب النسابون في ابن القاصح، فقيل: المصريّ العذريّ، وقيل: البغداديّ العذريّ. ولعل هذا ما يرجح نسبته إلى عُذْرة.

٣) أن العَذَريين يُنْسَبُوْنَ إلى الأشاعرة، فيقال فيهم: الأشعري؛ لشهرته فيهم أكثر من العذريّ.

---

(١) المصدر السابق.

٤) أنّ العُذَريين يُنْسَبُوْنَ إلى هَمدان، وهو أشهر فيهم، ولا يُنْسَبُوْنَ إلا إلى الأشهر، فيقال: الهمداني؛ لشهرته في الناس.

٥) أنّ عَلَماً من العلماء كابن القاصح لا يُنسب إلا إلى الأَشْهَرِ، ولو وُجِدَ أشهر كالعَذَريّ الذي ينسب إلى الأشاعرة لقالوا: الأشعريّ، ولو وُجِدَ أشهر كالعُذَريّ لقالوا: الهمدانيّ.

فلم يبق إذاً إلا أن ينسب إلا قبيلة عُذْرَة التي هي من القبائل المشهورة المعروفة، كما تقدّم.

وأما نسبته إلى مصر بلده فقد ذكر ابن القاصح صراحة أن بلده مصر، وأنه على دراية بأحوالها، حيث يقول: «ولأن بلدنا التي هي مصر...»[1].

المطلب الثاني: مولده:

نصّ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) على أنَّ علي بن عثمان ابن القاصح ولد في ثالث رجب سنة ست عشرة وسبعمائة[2] للهجرة النبوية الشريفة. قلت: إني ذاهب إلى أن ابن القاصح ولد في بلده مصر لسببين:

الأول: أنه لا يعرف من خلال المتوفر من سيرته أنه ولد في غير مصر أو أنه انتقل إليها فيبقى على الأصل.

الثاني: أنه نصّ على أن بلده مصر، حيث يقول: (ولأن بلدنا التي هي مصر...)[3].

---

(١) تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب: (الورقة: ٥).

(٢) الضوء اللامع: ٥/ ٢٦٠.

(٣) تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب: (الورقة: ٥).

المطلب الثالث: نشأته ورحلاته العلمية:

من الواضح أنّ نشأة ابن القاصح نشأة علمية، وذلك مأخوذ من غزارة مؤلفاته، وتحصيله للعلوم المتنوعة، وأما رحلاته فقد ضَنَّتْ علينا المصادر التي بين أيدينا بأي خبر عن رحلات علمية لابن القاصح، والسبب في رَأْيي راجع إلى أنّ ابن القاصح كان في مصر، ومصر في تلك الحقبة من الزمن - كما مرّ بنا في التمهيد - كانت مقصد الدّارسين ومعقل الدرس والتأليف، فلم يحتج ابن القاصح إلى ضرب أكباد الإبل في الرّحلة ابتغاء درس أو طلب له.

فأساطين العلم في دياره، ومن ثم فقد وصف المترجمون له مقدار علمه ومكانته ولم يعرجوا على الرّحلة في طلب علم عنده؛ لِمَا ظهر لي مما ذكرته آنفاً.

فقد قال عنه ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): «... ناقل مُصَدَّر، قرأ العشر وغيرها على أبي بكر بن الجندي وإسماعيل الكفتي. وألف وجمع، قرأ عليه...»[1].

وقد كانت له عناية بطرق القراءات شأن الأكابر في هذا العلم، ومن ذلك قوله: «قلتُ: قد قرأتُ بهما لابن محيصن من طريق الأهوازي»[2].

كما يظهر أيضاً أنّ لابن القاصح مشاركات في علوم العصر، فعصره عصر الموسوعات، وانظره على سبيل المثال وهو يشير إلى مسائل من أصول الفقه ويعرف مقولات الفقهاء وذلك في قوله: «أي وفي التعوذ مقال: أي قولٌ طويلٌ انتشرتْ فروعه في الأصول: يعني أصول الفقه، وأصول القراءات؛ وذلك أنَّ الفقهاء يقولون: اتباعاً لنصّ الكتاب، فلا بدّ من معرفة النّص، والظاهر. وهل هذا الأمر على الوجوب، أم لا؟»[3].

(١) الغاية: ١/ ٥٥٥.

(٢) شرح البيت رقم: ١٣٤.

(٣) شرح البيت رقم: ٩٨.

المطلب الرابع: شيوخه:

قرأ ابن القاصح العشر وغيرها على مشايخ منهم:

أ) أبو بكر بن الجندي[١] الدمشقي السّاعاتي، كان عارفاً بحساب النّجوم ممن أخذ عن ابن القمّاح، وكان ابن القماح يقدّمه على نفسه[٢].

قلت: غالب الظنّ أنّ ابن القاصح أخذ علم الحساب والفلك عن ابن الجندي أيضاً.

قال ابن القاصح في شرح البيت رقم: (١٦٨) «وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ عَلاءِ الدِّيْنِ[٣] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى».

ب) إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المصري المعروف بالمجد الكفتي[٤].

وسمع الحديث من: محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدوميّ (ت: ٧٥٤هـ).

قلت: قرأ عليه في الحديث لأنّه لا يعرف له عناية بالقراءات كما في ترجمته[٥].

وأجاز له في الحديث طائفة من العلماء منهم:

أ) أبو الفتح، محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي[٦].

---

(١) الغاية: ١/ ٥٥٥.

(٢) الضوء اللامع: ١١/ ٩٨.

(٣) قد ترجح لدي بأن المقصود بعلاء الدين: ابن الجندي، فراجع الأدلة التي ترجح من خلالها ذلك، في حاشية شرح البيت رقم: ١٦٨.

(٤) الغاية: ١/ ٥٥٥.

(٥) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٥/ ٤١٩.

(٦) انظر: الضوء اللامع: ٣/ ٢٦٠، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٥/ ٤١٩.

ب) أبو الفتح، أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل المعروف بابن أبي الحوافر القيسي الدمشقي الأصل المصريّ.

ج) أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمد المجد الرّحبي القاهريّ الشافعيّ.

د) أبو محمود، أحمد بن محمد بن إبراهيم الخوّاص المقدسيّ الشافعي[1].

المطلب الخامس: تصدره للإقراء:

تصدر ابن القاصح للإقراء والإفادة من وقت مبكر، يشهد لذلك ما يذكره في كتبه، ويكفي في ذلك وصف ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) بقوله: «مُصَدَّر»[2].

قال محمد بن عبد الرحمن السّخاوي (ت: ٩٠٢هـ): «وتقدم في القراءات»[3].

وكان يقرئ بجامع المارداني[4].

---

(١) انظر من أجازوا له في: الضوء اللامع: ٣/ ٢٦٠. ولكنه ذكرهم بأسمائهم المختصرة.

(٢) الغاية: ١/ ٥٥٥.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٢٦٠.

(٤) قلت: يبدو أن جامع المارداني بالقاهرة كان من الجوامع المهمة في القاهرة حتى كانت فيه رياسة، ولا يكون ذلك إلا إذا كانت فيه مدارس ونشاطات علمية ونحوها، ففي ترجمة: عبد العزيز بن محمد بن محمد العز أبو الفضل وأبو الفوائد القاهري الشافعي (ت: ٨٧٦هـ) (وباشر الرياسة بجامع المارداني). الضوء اللامع: ٤/ ٢٣٢. بل كان لأهميته يقارن بالجامع الأزهر، ففي ترجمة: مجلي بن أبي بكر بن عمر الضياء أبو المعالي ابن الزين الشباسي الأصل القاهري (ت: ٨٦٤هـ)... (ممن يتكلم على العامة بجامعي المارداني والأزهر ونحوهما) الضوء اللامع: ٦/ ٢٤٠. ومن الناس من ينتسب إليه مثل: عبد الله بن خليل بن يوسف بن عبد الله الجمال المارداني نسبة لجامع المارداني القاهري كما في الضوء اللامع: ٥/ ١٩.

المطلب السادس: أبرز تلاميذه:

لا شك أنّ علماً من أعلام الإقراء كابن القاصح كان يقصده عدد غير قليل من الطامحين في أخذ القرآن عن المتقنين وأعلام القراء، قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): «... وجمع، قرأ عليه»(١). وبعد هذه الكلمة بياض في الترجمة ولكنها لن تبعد أن تكون: قرأ عليه جماعة أو طائفة، أو نحو ذلك.

ويكفينا في ذلك أن نذكر أن المصادر التي بأيدينا ذكرت أعلاماً كباراً تتلمذوا على ابن القاصح، منهم:

أ) أبو النعيم، رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي (ت: ٨٥٢هـ)، فسمع عليه بعض القرآن بالجامع الطولوني(٢).

ب) أبو عبد الرحمن، أحمد بن علي بن عبيد القلعي الصُّمُلّ، فقد ذكر محمد ابن عبد الرحمن السّخاوي (ت: ٩٠٢هـ) الزّين عبد الرحمن بن أحمد، وقال: «وكذا الزّين عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبيد القلعي الصُّمُلّ في سنة ثمانمائة، وأبوه ممن أخذ عن ابن القاصح..»(٣).

ج) أبو سعيد برهان الدين إبراهيم بن سليمان بن عبد الرحمن السرائي(٤).

---

(١) الغاية: ١/ ٥٥٥.

(٢) الضوء اللامع: ٣/ ٢٢٦.

(٣) المصدر السابق: ١/ ٢٤٦.

(٤) قال محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) في الضوء اللامع: ١/ ٥٢: إبراهيم بن سليمان بن عبد الرحمن البرهان أبو سعيد السرائي، هكذا قرأته بخط شيخه الزين العراقي، بل هو بخط نفسه، وأما شيخنا فانقلب عليه، وذلك أنه قال: إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان البرهان السرائي الشافعي نزيل القاهرة، ويعرف بإبراهيم شيخ، والصواب ما قدمته =

قلت: وفي آخره أنه قرأ عليه كتاب نزهة المشتغلين في أحكام النّون السّاكنة والتنوين في مجلس واحد وأجازه به مؤلفه ابن القاصح سنة ست وتسعين وسبعمائة[(١)].

د) محمد بن علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن الزراتيتي، وقيل: عبد الله بدل أحمد، واقتصر بعضهم على محمد بن علي بن أحمد الشمس أبو عبد الله القاهري الحنفي المقرئ، ويعرف بابن الزراتيتي نسبة لقرية من قرى مصر، وبابن الغزولي، ولكنه بالأول أشهر[(٢)].

هـ) البرهان الصّالحي الحنبلي، وقد أكثر عن ابن القاصح السماع، فسمع منه من تصانيفه: (مصطلح الإشارات في القراءات الست الزائدة عن السبع

= قلت: الصواب ما ذكره السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) من أن اسمه: إبراهيم بن سليمان بن عبد الرحمن البرهان أبو سعيد السرائي للآتي:

أ) أن ابن القاصح أورده هكذا في إجازته في ٧٨ من كتابه نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين.

ب) أن السخاوي نصّ في الضوء اللامع على أنه هكذا قرأه بخط شيخه الزين العراقي بل هو بخط نفسه.

ج) أن السخاوي في الضوء اللامع نص على هذا الوهم وأن شيخه وقع في هذا حيث قال: (وأما شيخنا فانقلب عليه وذلك أنه قال: إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان البرهان السرائي الشافعي نزيل القاهرة، ويعرف بإبراهيم شيخ، والصواب ما قدمته).

ووقع أيضاً في هذا الوهم في الاسم ابنُ العماد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب: ٧/ ١٣ قال: سنة اثنتين وثمانمائة: وفيها توفي إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السرائي الشافعي، قدم القاهرة وولي مشيخة الرباط بالبيرسية، وكان يعرف بإبراهيم شيخ.

(١) نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين: ٧٨.

(٢) الضوء اللامع: ٩/ ١١.

المروية عن الثقات، والقصيدة العلوية في القراءات السّبع المروية، وتذكرة الأصحاب في تقدير الإعراب، ومن غيرها المستنير لابن سوار، والإرشاد للقلانسي، والكافي لابن شريح)[١].

المطلب السابع: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

تبوّأ ابن القاصح مكانة علمية عالية ظهر أثرها في مشاركته في كثير من فنون العلم في عصره، وثناء العلماء عليه، وتصديه لفن الإملاء، وشرح العلوم المتنوعة، وتعويل كثير من طلاب العلم عليه في تصنيف العلوم وتقريبها ومشاركاته المنثورة والمنظومة في الفنون المتنوعة، فهو يعدّ بحق من العلماء الموسوعيين، ويشهد لذلك أيضاً حرص طلاب العلم الكبار على القراءة عليه، وإذا لم يتسن لهم ذلك أخذوا عن طلابه، وبراهين كل أولئك ما يلي:

أ) مزجه بين علوم الآلة والعلوم العصرية الحياتية وبين علوم الشريعة في اقتدار، واستيعابه للمسائل الشرعية المترتبة على ذلك مما يعد معياراً لقياس المكانة الكبيرة التي وصل إليها ابن القاصح في العلم، يقول في كتابه تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب: «وانظر ما قطع من أجزاء قوس الارتفاع، فهو ارتفاع الشمس في أوّل وقت العصر عند الأئمة الثلاثة: مالك، والشافعي، وأحمد، وكذا عند أبي يوسف، ومحمد من أصحاب أبي حنيفة، وإن زدت على ظل الزوال قامتين كان آخر وقت العصر عند هؤلاء الأئمة إلا أبا حنيفة، فإن ذلك عنده أول وقت العصر»[٢].

---

(١) المصدر السابق: ٣/ ٢٦٠.

(٢) تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب: (الورقة: ١٢).

ب) يكفي وصف ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) لابن القاصح بقوله عنه: «ناقل مُصَدَّر، قرأ العشر وغيرها... وألف وجمع»(١). ولعمر الله إن هذا الوصف من ابن الجزري لهو وصف دقيق عن عالم جليل من عالم جليل.

ج) قال ابن القاصح في مقدمة رسالته: تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب: «ولما رأيت المشتغلين من أصحابنا الموفقين قد اشتغلوا بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات وتركوا ما سواه من الآلات؛ لقرب مأخذه وشرح علمه، استخرت الله تعالى وأمليت هذه الرسالة في شرح العمل به وشرح العمل بما يرسم عليه من الأشكال...»(٢).

قلت: صرح ابن القاصح أنه أملى رسالته تلك، والحق أنّ مشاركة المؤلف في فن الإملاء يدل على رسوخ قدمه في العلم، ففن إملاء العلوم لا يتصدى له إلا الكمّل من أهل العلم، فهو: فن دقيق وشأو بعيد من الإتقان.

د) ومن شواهد ذلك أيضاً: حرص كبار طلاب العلم على لقياه، حتى إن أبا النعيم، رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي (ت: ٨٥٢هـ)، والذي تلتقي عنده كثير من أسانيد القراء إلى ابن الجزريّ وقد قرأ على مشايخ منهم: «ابن الجزري الفاتحة وإلى المفلحون بالعشر داخل الكعبة، وعلى ابن الزراتيتي جملة كثيرة من القرآن بالاثني عشر، وقرأ عليه كلاً من التيسير والعنوان والعقيلة والإرشاد الصغير وغيرها، وبعض القرآن على الفخر عثمان البرماوي، وبحث عليه في شرحي الفاسي والجعبري للشاطبية، وقرأ الشاطبية على ناصر الدين بن كشتغدي

(١) الغاية: ١/ ٥٥٥.

(٢) تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب: (الورقة: ١).

حرص على لقاء ابن القاصح صاحب المصطلح وغيره، فَسَمَّعَ عليه بعض القرآن بالجامع الطولوني»[١]. وقال الزّين رضوان العقبي (ت: ٨٥٢هـ)، كما نقل عنه تلميذه محمد بن عبد الرّحمن السّخاوي (ت: ٩٠٢هـ): «قال شيخنا الزّين رضوان: سمعت عليه - يعني على ابن القاصح - بعض القرآن بالرّوايات ولم يقدر لي القراءة عليه، لكن قرأت بعض المصطلح له على ابن الزراتيني عنه»[٢]. وابن الزراتيني هو تلميذ ابن القاصح كما عرفت من الحديث عن تلاميذه آنفاً.

هـ) ومما يشهد على علوّ كعبه في العلم: أن العلماء كانوا يحرصون على أخذ كتبه بعامّة وشرحه للشاطبية خاصّة، فأبو الفتح، جعفر بن إبراهيم بن جعفر ابن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف السنهوري القاهري الأزهري الشافعيّ (ت: ٨٩٤هـ) ورد في ترجمته أنه قرأ على مشايخ، ومنهم: التّاج ابن تيمية، قال: محمد بن عبد الرّحمن السّخاوي (ت: ٩٠٢هـ): «وأخذ عنه في بحث شرح الشّاطبية لابن القاصح»[٣].

و) مما يدلّ على مكانة ابن القاصح العلمية: أن نَرَى رجلاً كالسّرائي (ت: ٨٠٢هـ) وهو من كبار طلاب العلم، بل يعدّ من العلماء، وقد ولي مشيخة الرّباط بالبيبرسية[٤] ومع ذلك يقرأ على ابن القاصح كتاباً من كتبه، حتى إنّ ابن القاصح قال في إجازته له: (قرأ عَلَيَّ سيدنا الإمام الفاضل أبو سعيد، برهان الدّين إبراهيم)[٥].

(١) المصدر السابق: ٣/ ٢٢٦.
(٢) الضوء اللامع: ٣/ ٢٦٠.
(٣) الضوء اللامع: ٣/ ٦٨.
(٤) الضوء اللامع: ١/ ٥٢.
(٥) نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين: ٧٨.

المطلب الثامن: أخلاقه:

كانت أخلاقه أخلاق العلماء من التواضع، ولين الجانب، وإنزال طلاب العلم منازلهم، من ذلك قوله في إجازته لأبي سعيد، برهان الدّين إبراهيم له: «قرأ عليّ سيدنا الإمام الفاضل أبو سعيد برهان الدّين إبراهيم»[1].

المطلب التاسع: وفاته:

أجمعت المصادر على أنّ وفاة ابن القاصح كانت سنة إحدى وثمانمائة للهجرة[2]، ونصّ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) على أنه مات في ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة[3].

قلت: بالنظر إلى تاريخ مولده في ٣ من شهر رجب سنة ٧١٦هـ فإنّ ابن القاصح قد مات عن خمس وثمانين سنة وستة أشهر تقريباً.



---

(١) المصدر السابق.

(٢) الغاية: ١/ ٥٥٥.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٢٦٠.

المبحث الثاني

آثاره

(فيه ثلاثة مطالب)

لابن القاصح آثاره، فقد ترك للأمة مكتبة متنوعة العلوم ما بين منثور ومنظوم ومشروح. قال عنه ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ): «وألف وجمع»[١] ومصنفاته من حيث تعلقها بالدراسات القرآنية على شقين:

المطلب الأول: مصنفاته في الدراسات القرآنية:

أ) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي. شرح فيه الشاطبية، وهو كتابنا هذا.

ب) قرة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين. مطبوع أكثر من طبعة آخرها فيما أعلم بتحقيق إبراهيم بن محمد الجرمي عام ١٤٢٦هـ في الأردن.
وقد اختصر كتاب قرة العين القاضي زين الدّين زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة (٩٢٦هـ)[٢].

ج) القصيدة العلويّة في القراءات السبع المرويّة. وهى قصيدة لامية في القراءات السبع، أولها: لك الحمد يا الله والعزّ والعلا... قرأها عليه جماعة فشرحها لهم شرحاً مختصراً.

د) الأمالي المرضيّة شرح القصيدة العلوية في القراءات السبع المرويّة. أوله: الحمد لله الذي شرف بعلم دينه... إلخ. فرغ عنه في رجب سنة (٧٧١هـ)[٣].

---

(١) الغاية: ١/ ٥٥٥.

(٢) كشف الظنون: ٢/ ١٣٢٥.

(٣) المصدر السابق: ٢/ ١١٦٣.

هـ) مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد الثلاثة عشرة المروية عن الثقات، أوله: (الحمد لله الذي جعل القرآن لأهله شرفاً ونوراً... الخ)[1]، وقد كان لكتابه هذا منزلة رفيعة بين العلماء، فكانوا يقرؤون بمضمنه: فهذا محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء القاضي المعروف بابن الأخميمي جاء في ترجمته أنه: «اعتنى بالقراءات فأخذها في ابتدائه عن التاج السكندري، وكذا أخذها عن الشهاب بن أسد جمع عليه سبعة الشاطبية مع ستة المصطلح لابن القاصح»[2]. والكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي عام ٢٠٠٦م في الأردن.

و) تحفة الأنام في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام[3]. مخطوط.

ز) تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي في علم الرسم[4]. مطبوع بتحقيق الشيخ عبد الفتاح القاضي.

---

(١) ذكره ابن القاصح في سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي في شرحه للبيت رقم: ٤٣ وواضح أنه ألفه قبل سراج القارئ، ولذلك ذكر في مصطلح الإشارات إسناده فلم يحتج لإعادته هنا مرة أخرى.. ويظهر من مقدمة مصطلح الإشارات أنه ألفه في بداية الطلب لنفسه ولغيره. وانظر: كشف الظنون: ٢/ ١٧١١.

(٢) الضوء اللامع: ٧/ ٥١.

(٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٣/ ٢٤٣.

(٤) عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد وهى نظم كتاب المقنع للداني، والعقيلة: منظومة رائية في رسم المصحف للشيخ أبى محمد قاسم بن فيره الشاطبي المتوفى سنة (٥٩٠هـ)... شرحها أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح المتوفى سنة (٨٠١هـ) وسماه تلخيص الفوائد. وانظر: كشف الظنون: ٢/ ١١٥٩. قلت: تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي في علم الرسم (١ج). تعليق: عبد الفتاح القاضي، نشر: الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، القاهرة، مصر. ط: ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.

ح) نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين[١]. طبع في مصر.

المطلب الثاني: مصنفاته الأخرى:

أ) هداية المبتدي في معرفة الأوقات بربع الدائرة الذي عليه المقنطرات (اختصره من رسالته الكبرى فيه المسماة تحفة الطلاب، وهي على خمس مقدمات وستة عشر باباً)[٢].

ب) تحفة الطلاب في العمل بربع الإصطرلاب. مختصر على تسعين باباً، أوّله: «الحمد لله الذي أدار الفلك الدوار...» الخ.

ج) تذكرة الأصحاب في تقدير الإعراب[٣].

د) مصنف لطيف في معرفة الجهات والاستدلال على القبلة، وهو مصنف غير محدد العنوان، حيث ذكره في كتابه: تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب مبهماً، فقال: «وقد ذكرت الاستدلالات على جهات الكعبة بمهبات الرياح الأربع في تصنيف لطيف»[٤].

هـ) شرح درّة الأفكار في معرفة الليل والنهار. وهي: قصيدة همزيّة بلغت مائتين وسبعين بيتاً. وأوّل هذا الشّرح قوله: «الحمد لله الذي زين السماء...» الخ[٥].

---

(١) طبع بتحقيق: جمال السيد الرفاعي، نشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر.

(٢) كشف الظنون: ٢/ ٢٠٤١.

(٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٣/ ٢٧٢.

(٤) تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب (الورقة: ٢٣).

(٥) كشف الظنون: ١/ ٧٣٨.

المطلب الثالث: شعره ونظمه:

ابن القاصح ناظمٌ وشاعر:

أ) فمن نظمه قصيدة همزية على أبواب سَمّاها: درّة الأفكار في معرفة الليل والنهار: بلغت مائتين وسبعين بيتاً من البحر الطويل. ثم شرح هذه القصيدة بشرح مختصر أوّله «الحمد لله الذي زين السماء...» الخ[1].

قال ابن القاصح في تحفة الطلاب: «وقد نظمتُ قصيدةً، مائتين وسبعين بيتاً من البحر الطويل وذكرت فيها تداخل الشهور السريانية والقبطية، وغير ذلك، وسميتها: درّة الأفكار في معرفة الليل والنهار»[2].

أقول في هذا من الدّلالات ما يلي:

١) أن ابن القاصح شاعر ناظم.

٢) أن له مهارات واضحة في الشعر ووزنه، ومن ذلك معرفته بعلم العروض، حيث يحدد البحر الذي قال فيه.

٣) أنه طويل النفس في الشعر والنظم، حيث بلغت هذه القصيدة: ٢٧٠ بيتاً في موضوع تداخل الشهور ومعرفة الليل والنهار.

٤) أنه يميل إلى السّجع في تسمية مؤلفاته ونتاجه الفكري شأن الناس في تلك الفترة.

---

(١) المصدر السابق: ١/ ٧٣٨.

(٢) ويقول في تحفة الطلاب في ربع الاصطرلاب: (الورقة: ٥).

ب) القصيدة العلويّة في القراءات السّبع المرضيّة. هي قصيدة لامية أوّلها: «لك الحمد يا الله والعزّ والعلا...» قرأها عليه جماعة فشرحها لهم شرحاً مختصراً ... فرغ منه في رجب سنة (٧٧١هـ)[1].

ج) وله نظم متفرق يجمع فيه المسائل التي تحتاج إلى حفظ: مثل قوله في شرح البيت رقم: ٢٩٠: فالذي بقي من حروف المعجم خمسة عشر حرفاً جمعتها في أوائل كلمات هذا البيت فقلت:

تـلا ثـم جَـا دُرٌّ ذَكَا زَادَ سَـلْ شَـذَا   صَفَـا ضَاعَ طَابَ ظَلَّ في قُرْبِ كَمَّلا

وكل ذلك يدل على قريحة سيالة تدفعنا إلى اعتقاد وجود شعر غير النظم، عسى أن يُعْثَرَ على شيء منه فيما ضاع من تراثنا.

❁ ❁ ❁

(١) كشف الظنون: ٢/ ١١٦٣.

الفصل الثاني
كتاب
(سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي)

ينتظم ثلاثة مباحث

المبحث الأوّل
التعريف بكتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي من حيث الشّكل

(وبه ثلاثة مطالب)

المطلب الأول: توثيق عنوانه ونسبته إلى ابن القاصح:

لا شك أن كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي هو العنوان الذي ارتضاه ابن القاصح لشرحه للشاطبية، وليس غيره، وذلك للأدلة التالية:

١) أنه ذكره في مقدمة الكتاب حيث قال: «وسميته: سِرَاج القَارِئ الْمُبْتَدِي وتَذْكَار المقرئ المنتهي»[١].

٢) أنّ ابن القاصح قد راقه الجمع في التأليف بين حاجة المبتدي وتذكار المنتهي.

٣) أنّ هذا التعبير، وهو: المبتدي وتذكار المنتهي من التعبيرات المحببة إليه، بدليل استخدامه أيضاً في كتابه تحفة الطّلاب في العمل بربع الاصطرلاب، حيث قال: «وذكرت فيها ما يحتاج إليه المبتدي ويتذكر به المنتهي»[٢].

---

(١) المقدمة قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٢) تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب: (الورقة: ٢).

٤) أن منهجه الذي سلكه في هذا الكتاب يتطابق تماماً مع المعنى، فالكتاب يعتني في مسائله بإضاءة الطريق أمام القارئ المبتدي، فلا يترك بيان الرموز وأخذ القراءة من الدليل حتى آخر بيت في فرش الحروف، وهو في الوقت نفسه لم ينس القارئ المنتهي فترى التوضيحات والتحريرات والنصّ على زيادات القصيدة عن أصلها، وبيان الكلمات المختلف في ضبطها في الشّاطبية وترجيح ذلك إن كان هناك وجه راجح في الرواية إلى غير ذلك مما هو تذكار للمقرئ المنتهي. فاسم الكتاب إذاً قد طابق مسماه. وهذا يؤكد أنّ سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي هو اسم شرح الشاطبية لابن القاصح.

٥) وخذ بيدك دليلاً فاستدلّ به، يتمثل في نصّ العلماء على اسم الكتاب ومنهم: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) حيث قال في ترجمة أبي الفتح، جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز ابن عريف السنهوري القاهري الأزهري الشافعيّ (ت: ٨٩٤هـ) أنه قرأ على مشايخ، ومنهم: التّاج ابن تيمية، (وأخذ عنه في بحث شرحِ الشّاطبية لابن القاصح)[1].

وفي كتاب كشف الظنون «وشرح الشيخ الإمام علاء الدّين علي بن عثمان بن محمد المعروف بابن القاصح العذري البغدادي المتوفى سنة (٨٠١هـ) إحدى وثمانمائة سماه سراج القارئ»[2].

(١) الضوء اللامع: ٣/ ٦٨.

(٢) كشف الظنون: ١/ ٦٤٧.

المطلب الثاني: تاريخ تأليفه:

وفي آخر النسخة هـ: «تمّ الكتاب المبارك بحمد الله وعونه والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل. قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد الله بن عثمان بن محمد بن أحمد بن حسن بن القاصح عفا الله عنه بمنه وكرمه: فرغت من تعليقه في يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم سنة (٧٥٩هـ) تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية».

ولم أجد في أي نسخة أو مصدر أو مرجع ما يخالف ذلك، ومن خلال النظر في هذا التاريخ نستنتج أن ابن القاصح ألف هذا الشرح المبارك وعمره آن ذاك ثلاثة وأربعون عاماً، وذلك يدل على أنه ألفه في مرحلة علمية ناضجة من حياته، ويشهد لذلك ما أودعه فيه من دقة وتحرير رصين.

ويجعل ذلك حقاً لا مرية فيه أنه صرح فيه ببعض أسماء مؤلفاته الأخرى من ذلك أنه صرح قبيل شرح البيت رقم: ٢٨٦ بمؤلفه في أحكام النون الساكنة والتنوين، واسمه نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين. وصرح فيه قبيل شرح البيت رقم: ٢٩١، بكتابه قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين.

المطلب الثالث: سبب تأليفه:

سبب تأليف كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي يتلخص في أمور تلوح لنا من خلال مقدمة المؤلف:

١) الشعور بأهمية قصيدة الشاطبي وصاحبها، وحاجته إلى من يأخذ فيها بيد القارئ المبتدئ وكأنه يسرج له سراجاً، ويذكر المنتهي، فيستجلي معاني الشاطبية، ويقرب مأخذها، وفي ذلك يقول: «فإنّ أسهل ما يُتَوَصَّل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الإمام العالم

أبي محمّد، القاسم بن فِيرُّه بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرُّعَيْنِيّ الشَّاطِبيّ من قصيدته... وقد استخرت الله تعالى في حلّ ألفاظها واستخراجِ القراءاتِ منها بعبارةٍ سهلةٍ»[١].

٢) تقريب الشاطبية من طلابها عن طريق هذا الشرح إذ هي: (أسهل ما يُتَوَصَّل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات)[٢].

٣) وجود حاجة إلى شرح وسط بين الاقتصار والتطويل؛ لأن من شرح قبله دائر بين اثنين: (فمنهم من اقتصر، ومنهم من علل وأطال وخرج عن حيز الاعتدال)[٣] فأراد أن يكون شرحه وسطاً بين الفريقين.

٤) أن الدّافع له التسهيل على المبتدي، وتسهيل الشرح عموماً بعبارات سهلة: «وقد استخرت الله تعالى في حلّ ألفاظها واستخراجِ القراءاتِ منها بعبارةٍ سهلةٍ يفهمها المبتدئ»[٤]. ولم ينس ذلك في ثنايا الكتاب وأعطافه عن هذه الغاية حيث يقول مثلاً: «وتقريبه على المبتدئ»[٥].

٥) أنّ ابن القاصح أراد أنْ يَكتفي بالمراد مما يوضح المقصود وأحال على المطولات ليكون شرحه في متناول الجميع: (ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة، فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها: كإعراب القرآن، والتفاسير، وغير ذلك)[٦].

---

(١) مقدمة الشرح قبيل البيت رقم: ١.

(٢) مقدمة الشرح قبيل البيت رقم: ١.

(٣) مقدمة الشرح قبيل البيت رقم: ١.

(٤) مقدمة الشرح قبيل البيت رقم: ١.

(٥) شرح البيت رقم: ٢١٤.

(٦) مقدمة الشرح قبيل البيت رقم: ١.

المبحث الثاني

التعريف بكتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي من حيث المضمون

(وبه خمسة مطالب)

المطلب الأول: موضوعه:

إذا كان نظم حرز الأماني بلغ منزلة عالية بين المنظومات، فإن كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي يزخر بأفكار شتى، وآراء جُلّى، تنم عن مقدار علم ابن القاصح وإمامته وسعة علمه في علم القراءات.

فقد افتتح ابن القاصح كتابه بمقدمة طويلة، استهلها بعد حمد الله تعالى والثناء عليه، والصلاة على خير خلقه، والإشادة بحرز الأماني ووجه التهاني، بذكر عمله في الكتاب، ثم عدد ذكر مصادره الرئيسة التي اعتمد عليها، وغيرها على سبيل الإجمال، ثم عرف بالشاطبي، ثم شرع في شرح أبيات الشاطبية بالترتيب نفسه الذي ارتضاه الشاطبي، مبيناً رموز القراء موضحاً استخراج القراءات من المتن المشروح على النحو الذي سنبينه أثناء الحديث عن منهجه.

المطلب الثاني: مصادره:

أولاً: المصادر التي صرح بعناوينها: وهي بالقياس إلى غيرها قليلة، ويمكن تصنيفها بحسب ما يأتي: (مصنفة حسب فنون العلم).

أ. **مصادر القراءات القرآنية:**

١) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السّبع، لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدّمشقيّ المعروف بأبي شامة (٦٦٥هـ)[١].

٢) التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت: ٣٨٩هـ)[٢].

٣) التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)[٣].

٤) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد ابن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ).

٥) فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن، علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)[٤].

٦) كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لإبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي (ت: ٧٣٢هـ)[٥].

٧) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبد الله، محمد بن حسن الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)[٦].

---

(١) المقدمة قبل البيت الأول، ومواضع كثيرة جداً.

(٢) من المصادر التي اعتمد عليها وأول وروده في شرح البيت رقم: ١٧٥.

(٣) البيت رقم: ٦٨، ومواضع كثيرة جداً، وليس هذا بغريب فهو أصل الشاطبية كما هو معروف.

(٤) قبيل شرح البيت رقم: ١، ومواضع كثيرة جداً.

(٥) قبيل شرح البيت رقم: ١، ومواضع كثيرة جداً.

(٦) قبيل شرح البيت رقم: ١، ومواضع كثيرة جداً.

٨) المفيد في شرح القصيد، لأحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسيّ الحنبليّ (ت: ٧٢٨هـ)[١].

٩) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)[٢].

١٠) كتاب الإعلان في القراءات، لأبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد المجيد ابن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي (ت: ٦٣٦هـ)[٣].

١١) المبهج في القراءات الثمان، لأبي محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله سبط أبي منصور الخياط، ويعرف بسبط الخياط (ت: ٥٤١هـ)[٤].

١٢) الاختيار في القراءات، لأبي محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله سبط أبي منصور الخياط، ويعرف بسبط الخياط (ت: ٥٤١هـ)[٥].

١٣) كتاب النكت، لأبي عبد الله، محمد بن الحسن بن محمد الفاسيّ (ت: ٦٥٦هـ)[٦].

١٤) كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وأنواع علومه، لأبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ)[٧].

١٥) الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)[٨].

---

(١) قبيل شرح البيت رقم: ١، ومواضع كثيرة جداً.

(٢) في شرح البيت رقم: ٥٨٢، ومواضع أخرى.

(٣) في شرح البيت رقم: ٣٨١، ٣٨٥.

(٤) في شرح البيت رقم: ٣٨١، ٣٨٥.

(٥) في شرح البيت رقم: ٣٨١، ٣٨٥.

(٦) أورده مرة واحدة في شرح البيت رقم: ١٦٨.

(٧) شرح البيت رقم: ٥٨٢، ٥٨٤.

(٨) في شرح البيت رقم: ٦٤٩.

ب. مصادر التفسير:

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ)[١].

ج. مصادر الحديث:

مسند بقي بن مخلد، لبقي بن مخلد القرطبيّ الحافظ (٢٧٦هـ)[٢].

د. مصادر في اللغة وعلوم أخرى:

١) الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد، لأبي علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت: ٣٧٧هـ)[٣].

٢) والمفصل، لأبي القاسم، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ)[٤].

ثانياً: المصادر التي لم يصرح بعناوينها، واكتفى بإيراد الأقوال معزوة إلى أصحابها، أو مبهمة، كقوله: قال بعضهم، أو قال بعض الناس...

وفيما يلي عرض لأسماء العلماء الذين اعتمد على أقوالهم مباشرة بغير واسطة، مشيراً إلى اسم المصدر إذا كان مما تيسر لي الوقوف عليه، وعلى النصّ المقتبس منه.

---

(١) أورده في شرح البيت رقم: ١٩٩.

(٢) ذكره الشارح في شرح البيت رقم: ١٦.

(٣) في شرح البيت رقم: ١٩٩.

(٤) في شرح البيت رقم: ١٩٩.

١) أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصريّ الفراهيديّ الأزدي (ت: ١٧٥هـ) اعتمد الشارح على كتابه: كتاب العين[١].

٢) أبو العباس، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانيّ، النحويّ المعروف بثعلب (ت: ٢٩١هـ). اعتمد الشارح على كتابه الفصيح[٢].

٣) إسماعيل بن حَمّاد الجوهريّ (ت: ٣٩٣هـ)، اعتمد الشارح على كتابه الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية في مواضع كثيرة[٣].

٤) أبو بكر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانيّ ثم النيسابوريّ (ت: ٣٨١هـ) اعتمد على كتابه الغاية وكتبه الأخرى ومنقولات شراح الشاطبية عنها حيث تبع كنز المعاني فيما حذفه من كلمات من النص[٤].

٥) أبو الحسن، سعيد بن مسعدة الأخفش (ت: ٢١٥هـ) اعتمد على كتاب معاني القرآن[٥].

٦) أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، المعروف بسيبويه (ت: ١٦١هـ) اعتمد عليه في كتابه الكتاب[٦].

٧) ابن القاصح نفسه (ت: ٨٠١هـ) اعتمد على كتابه: مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويات عن الثقات[٧].

---

(١) في شرح البيت رقم: ٤٤، ومواضع أخرى.

(٢) في شرح البيت رقم: ٥.

(٣) منها شرح البيت رقم: ٣، ومواضع أخرى.

(٤) ورد في شرح البيت رقم: ٢٢٩.

(٥) في شرح البيت رقم: ٢٤٦، ومواضع أخرى.

(٦) شرح البيت رقم: ١٢٨، ومواضع أخرى.

(٧) شرح البيت رقم: ٢٦١، ومواضع أخرى.

٨) أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ) اعتمد على كتابه: السّبعة في القراءات.

٩) أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان الدّاني (ت: ٤٤٤هـ) اعتمد على كتابه: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة[١].

١٠) علي بن عثمان بن القاصح (ت: ٨٠١هـ) اعتمد على كتابه: نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين[٢].

١١) أبو جعفر، محمد بن جرير الطبريّ (ت: ٣١٠هـ) اعتمد على كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن[٣].

١٢) أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ) اعتمد على كتابه معاني القرآن الكريم[٤].

١٣) أبو زكريا، يحيى بن زياد الفرّاء: (ت: ٢٠٧هـ) اعتمد على كتابه معاني القرآن[٥].

١٤) أبو محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) اعتمد على كتابه التبصرة في القراءات[٦].

---

(١) قبيل شرح البيت رقم: ٢٦٤.

(٢) قبيل شرح البيت رقم: ٢٨٦، ٢٩٠.

(٣) شرح البيت رقم: ٦١٤.

(٤) شرح البيت رقم: ٦١٤.

(٥) شرح البيت رقم: ٧٩٩.

(٦) شرح البيت رقم: ١١١ ومواضع أخرى.

المطلب الثالث: طريقته في التعامل مع مصادره:

على أنّ ابن القاصح في مواضع يلجأ إلى التلخيص من مجموع مصادره المذكورة، والتي عوّل عليها في أوّل كتابه، ومن أمثلة التلخيص ما جاء في شرح الأبيات رقم: ٨٣٠، و٨٣١.

وقد ينقل بتصرف يسير مثل قوله: ورَوَى الدَّاني في المقنع[١] عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنّ الباء ثابتة في الموضعين بالشّاميّ[٢]، قال الأخفش[٣]: إن الباء زيدت في الإمام، أي مصحف الشّام ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ وحده[٤].

وقال مكيّ في الهداية[٥]: لم يرسم الثاني بالباء أصلًا[٦].

قال الدّاني: رواية أبي الدرداء[٧] أثبت[٨].

---

(١) اسم الكتاب: المقنع في رسم مصاحف الأمصار. تأليف: أبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وقد سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦.

(٣) أبو عبد الله، هارون بن موسى بن شريك التغلبيّ الدمشقيّ الأخفش، ويعرف بأخفش باب الجابية، شيخ المقرئين في زمانه، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف على هشام بن عمار، قرأ عليه خلق كثيرون ومنهم جعفر بن أبي داود، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وغيرهم. مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٨٥، والغاية: ٢/ ٣٤٧.

(٤) نصُّ المقنعِ في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦: «وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقيّ: إن الباء زيدت في الإمام، يعني الذي وُجّه به إلى الشام في (وبالزبر) وحدها».

(٥) كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وأنواع علومه. تأليف: أبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ). وهو مطبوع.

(٦) في شرح البيت رقم: ٥٨٤.

(٧) أبو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس الأنصاريّ، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، صحابي جليل، أول مشاهده أُحُد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب: ٤٣٤.

(٨) نَصُّ الداني في المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦: (... والأول أعلى إسناداً).

المطلب الرابع: منهج ابن القاصح في كتابه (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي):

من سمات منهج ابن القاصح في كتابه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ما يلي:

أ) أنه منهج جمع بين المنهجية العلمية والتعليمية، حيث يذكر التفاصيل الدقيقة والتحريرات المهمة إذا اقتضى الأمر ذلك، ومن أمثلة ذلك شرحه للأبيات: ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩: حيث يذكر الطرق والتفاصيل وأسماء أصحابها، ثم يتبع ذلك بالتوضيح، يوضح أي احتمال للإغلاق والصعوبة، ثم يتبعه بتفريعين لمن ترقى في الكمال، وكأنه بهذا يشبع حاجة المقرئ المنتهي كما هو واضح من اسم الكتاب.

ب) أنه يبدي رأيه فيما يرى أنه يحتاج، فيحكم بأن الوجه هو المختار، أو بأنه وجه ضعيف بالضعف، ومن أمثلة ذلك قوله في شرح البيت رقم: ٣١٠ في قوله تعالى: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١]: «أمَّا حمزة إذا وقف فله وجوهٌ كثيرةٌ، منها: أنه يُسَهِّل الهمزة بين بين ويميل الرّاء والألف قبل الهمزة والألف التي بعدها إتباعاً لإمالة فتحة الهمزة المسهّلة، فيمدّ على هذا بعد الرّاء مدّة مطولة في تقدير ألفين ممالين، وهذا الوجه هو المختار... الوجه الرابع: (تَرِايَا): بكسر الرّاء وبدل الهمزة ياء، وهو ضعيف».

وقد يحكم على الأحاديث أحياناً كقوله في حديثي الاستعاذة: «... فقلت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لي: قل يا ابن أم عبد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وروى نافع عن جبير بن مُطْعِم، عن أبيه،

عن النبي ﷺ أنه كان يقول قبل القراءة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وكلا الحديثين ضعيف[١].

ومن سمات منهجيته العلمية أيضاً:

ج) وضوح شخصيته في شرحه، وإن كان ذلك مخالفاً للناس، من ذلك: مذهبه في الوقف على (هاؤم) قال: «ويوقف: (هاؤم) على الرسم. و(هاؤموا) على الأصل؛ لأنّ الواو حذفت في الوصل للساكن بعدها»[٢].

ومن سمات منهجيته التعليمية:

د) توقعه الأسئلة الافتراضية واقتراحه لها ثم إجابته عنها، وكأنه التعليم بالمناقشة أو السؤال والجواب، وهي طريقة يزعمون في طرائق التدريس أنها حديثة فينسبونها لغير المسلمين بهتاناً، بينما كتب أئمتنا زاخرة بذلك، ومثال ذلك في كتاب ابن القاصح سراج القارئ ما يلي:

---

(١) شرح البيت رقم: ٩٧.

(٢) في شرح البيت رقم: ٢٤٩. قُلْتُ: للعلماء - رحمهم الله - كلام في الوقف على آخر كلمة (هاؤم): فقد منع مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ) الوقف على الميم ظناً منه أن الأصل (هاؤموا) بواو وإنما كتبت بالميم على لفظ الوصل فحذفت لالتقاء الساكنين، فلا يحسن الوقوف عليه، قال: (لأنك إن وقفت على الأصل بالواو خالفت الخط، وإن وقفت بغير واو خالفت الأصل) الكشف: ١/ ١٠١. ونقل السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) عنه ذلك في الفتح: ٢/ ٣٦٤، ونقل ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) ذلك عنه، ولكنّ الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٢٤٩ رد كلام مكيّ بن أبي طالب في الوقف على (هاؤم) وأنه لا فرق بين (هاؤم) وبين (أنتم) في الرسم والوقف. وزاد الأمر إيضاحاً أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) حيث صرح في إبراز المعاني: ١٧٨ أنَّ ذلك سهو، قال: (وهو سهو فإن الميم في (هاؤم) مثل الميم في (أنتم) الأصل فيها الصلة بالواو، على ما سبق في بيان قراءة ابن كثير، ورسم المصحف الكريم في جميع هذا الباب بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن، فما الظن بما بعده ساكن، فالوقف على الميم لجميع القراء). ووافقه مؤيداً له ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ١/ ٤٥٦.

«... فإن قيل: من أين يفهم أنَّ إثبات الكلّ في الحالين؟.

وهلَّا جرى على قاعدة الباب؟!.

قيل: هي زائدة على عدّة الياءات الْمُقَرَّرِ بها تلك القاعدة، فهي: مطلقة.

والعموم، هو: المفهوم من الإطلاق، بخلاف التي بهود (٤٦)[1] فإنَّها من العدّة، وهي: محذوفة رسماً وهذه ثابتة فيه.

وعُلِم أنَّ الحذف في الحالين؛ لأنه المقابل للإثبات العام»[2].

ومن أمثلته أيضاً قوله: «... فإن قيل: هلَّا قال: وثقل للمكي بسبحان، والذي في الأنعام للبصري!.

قيل: لو قال ذلك؛ لأوهم أنّ المكي انفرد بالتثقيل في سبحان (٨٢، ٩٣)، وأنّ البصريّ انفرد بالتثقيل في الأنعام (٣٧)، فيقرأ للباقين بالتخفيف في السّورتين، وليس الأمر كذلك»[3].

ومن أمثلة ذلك أيضاً: «... فإن قيل: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ عامّ في جميع القرآن، والقاعدة أنّ الفرش لا يعمّ إلا بقرينة تدلّ على التعميم، وأين القرينة؟.

قيل: في كلامه ما يدلّ على العموم فيها في جميع القرآن، وبيانه من وجهين:

الأول: أنّ الألف واللام للعموم وإنْ كانت لازمة فيها.

الثاني: أنّ الحكم يعمّ لعموم علته»[4].

---

(١) راجع شرح البيت رقم: ٤٣٢.

(٢) شرح البيت رقم: ٤٤٠.

(٣) شرح البيت رقم: ٤٦٩.

(٤) شرح البيت رقم: ٥٤٦.

المطلب الخامس: القيمة العلمية للكتاب، وأثره في من جاء بعده:

أولاً: القيمة العلمية للكتاب:

استمدّ كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي بعضاً من قيمته من قيمة القصيدة التي يشرحها، وهي: قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني نفسها، فهي كما قال أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ): «نبغت في آخر الدهر أعجوبة لأهل العصر، فنبذ الناس سواها من مصنفات القراءات، وأقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات وتقييد المهملات، مع صغر الحجم وكثرة العلم»[١].

ويقول محقق الفنّ ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ): «ومن وقف على قصيدته، علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يَعْرِف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رُزِقَ هذا الكتاب من الشّهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفنّ بل أكاد أنْ أقول ولا في غير هذا الفن»[٢].

وإذا كان متن الشاطبية بالأهمية التي ذكرت فَقَمِنٌ بالشرح أن يستمد قيمته ومكانته مما يرتكز عليه ويَأْرِزُ إليه.

وهذه الأهمية على سبيل الإجمال، غير أنه يمكن توضيح أهمية كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي بالنقاط الآتية:

١) جلالة مؤلفه وعلو منزلته في العلم عامة، وفي علم القراءات خاصة.

---

(١) إبراز المعاني: ٨.

(٢) الغاية: ٢/ ٢٢.

٢) أن مؤلف هذا الشرح ممارس للإقراء وبصير بحاجة القراء لمستوى الشرح الذي يحتاجون إليه في القراءة والإقراء.

٣) أن هذا الشرح جاء بعد أن تقدمته شروحات ذكرها في مقدمة كتابه قبيل شرح البيت رقم: ١، فجاء شرحه هذا كواسطة العقد بدأ من حيث انتهى من سبقه.

٤) تخليصه لهذا الشرح من الاستطرادات اللغوية، والتوجيهية، والتفسيرية، والجدلية، والمنطقية، فجاء وسطاً بين المطنبين الذين توسعوا في جوانب لا يطلبها إلا القلة من الناس[1]، والموجزين إيجازاً يحتاج معه الشّرح إلى شرح[2].

٥) أن الشارح نصّ على منهجه حين قال: «وقد استخرت الله تعالى في حلّ ألفاظها واستخراجِ القراءاتِ منها بعبارةٍ سهلةٍ... ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها: كإعراب القرآن، والتفاسير، وغير ذلك»[3].

٦) أنه جعل كتابه سراجاً للقارئ المبتدي وتذكاراً للمقرئ المنتهي، وهذا تفنن في التأليف لا يحسنه إلا الكمل من العلماء المتمرسين بفنهم.

٧) أن الشارح يشرح الألفاظ التي يرويها في المتن فهو قارئ مسند للناظم، وتلك في ذاتها قيمة فريدة لهذا الشرح.

---

(١) فابن جبارة المقدسيّ (ت: ٧٢٨هـ) صنف شرحاً كبيراً للشاطبية قال عنه الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) في المعرفة: ٣/ ١٤٨٢: «فجوده ولكن حشاه بالاحتمالات البعيدة وأودع فيه الدرّة وأذن الجرة».

(٢) مثل شرح شعلة الموصلي (ت: ٦٥٦هـ) فقد جاء موجزاً قد لا يفهم منه القارئ المراد إلا بمشقة ومراجعة لغيره.

(٣) راجع نصه قبيل شرح البيت رقم: ١.

٨) أن هذا الشرح ينصّ على زيادات القصيد على الأصل في جميع المواضع التي فيها زيادات، وفي هذا فائدة عظيمة للمقرئ في معرفة الطريق في القراءة.

٩) أن هذا الشرح انفرد عن غيره من الشروح - فيما أعلم - بالأسلوب التعليميّ الذي يعتمد تبسيط المعلومة من غير إخلال والتذكير بها إن طال الفصل بالقراءات فيوجز غالباً فيما يشبه الملخص السبوريّ في تعليم اليوم ومن هنا ندرك السبب الذي جعل المهتمين بعلم القراءات يطبعون الشّرح من وقت مبكر (عام: ١٢٩٣هـ).

١٠) رجوعه إلى مصادر طوتها يد الإهمال عن الأنظار، فكان هذا الشرح يحمل قيمة تراثية مهمة تضاف إلى ما سبق.

١١) أن هذا الشرح من مؤلفاته المتأخرة، فكأنه وضع فيه عصارة خبرته، والدليل على ذلك قوله في شرح البيت رقم: ٤٣: «وقد ألفت مختصراً لطيفاً جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة، قرأت بها وذكرتها في ذلك المختصر».

فالقراءات السّت عن ستة أئمة، وهم: يزيد بن القعقاع، وابن محيصن، والحسن البصري، ويعقوب، والأعمش، وخلف. فإذا قرأ القارئ بما تضمنه هذا القصيد وبما تضمنه المختصر في القراءات الست تحصلت له ثلاث عشرة قراءة عن الأئمة الثلاثة عشر وجميعها من الأحرف السبعة الواردة في الحديث».

قلت: في هذا دليل على أن كتابه هذا واسمه مصطلح الإشارات سابق على كتابه سراج القارئ، ولذلك ذكر فيه إسناده فلم يحتج لإعادته هنا مرة أخرى[1]. ويظهر من مقدمة مصطلح الإشارات أنه ألفه في بداية الطلب لنفسه ولغيره.

---

(١) انظر: مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات: (الورقة: ٥).

ثانياً: أثر الكتاب في من جاء بعده:

لا شك أن أثر الكتاب فيمن جاء بعده ملموس لطلاب هذا العلم الشريف علم القراءات، فكانت عناية العلماء وطلاب القراءات بهذا الكتاب كبيرة قديماً وحديثاً.

أما حديثاً فيكفي أن نعلم أن طبعات الكتاب التي بلغت عشر طبعات بداية من عام ١٢٩٣هـ إلى آخر طبعة - علمتها - عام ١٤١٩هـ.

أما قديماً فأوضح دليل على ذلك كثرة النسخ الخطية لهذا الكتاب والتي تشي بأن كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي كان متوفراً بين أيدي طلاب هذا العلم الشريف في زمن كان النسخ باليد هو الطريقة الوحيدة لنشر الكتاب، ثم كم من الشروح لهذا النظم ولغيره لا يتوفر لها نصف هذا العدد من المخطوطات التي وصلت إلينا سليمة غير تلك التي تلفت أو عدتْ عليها عاديات الأيام.

ويكفي أن تعلم أن عدد النسخ المخطوطة للكتاب التي انتقيت منها نسخ التحقيق بلغت أربعاً وثلاثين نسخة مخطوطة.

وتسوق إلينا الأخبار أنباء القراء وهم يحرصون على قراءة شرح ابن القاصح للشاطبية على المشايخ، من ذلك أن أبا الفتح، جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حُريز بن عريف السنهوري القاهري الأزهري الشافعيّ (ت: ٨٩٤هـ) ورد في ترجمته أنه قرأ على مشايخ ومنهم التاج ابن تيمية، قال محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ): وأخذ عنه في بحث شرح الشاطبية لابن القاصح[1].

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ٦٨.

ولكني لن أكتفي بهذا - مع أنه يكفي ويشفي - بل سأضرب لك مثلاً باثنين من أعلام القراء لهم باعهم الطويل في هذا العلم، ولهم علو منزلة فيه ولهم مشاركة في التأليف فيه أيضاً، وهما:

الأول: أبو الحسن، علي بن محمّد النّوري بن سليم الصفاقسي المولود عام (١٠٥٣هـ) والمتوفى عام (١١١٧هـ)، له مؤلفات منها (غيث النفع في القراءات السبع) طبع مراراً على حاشية سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، وطبع أخيراً مفرداً.

وقد ورد ذكر ابن القاصح في كتابه غيث النفع في القراءات السبع في مواضع منها: صفحة ٢٢٧، حيث قال: «وليس في آمنتم وآلهتنا إلا التسهيل، وقول ابن القاصح تبعاً للجعبري وغيره: ومن أبدل لورش الهمزة الثانية...».

قلت: وفي ذلك دليل على أن لابن القاصح وشرحه أثراً فيمن جاء بعده حتى أصبح كتابه وعلمه محل استفادة وميدان نقاش بين العلماء.

وورد أيضاً عند الصفاقسي في كتابه غيث النفع في القراءات السبع صفحة ٣٠٨: «وأما ورش فقال ابن القاصح - تبعاً لغيره - له ستة أوجه...».

الثاني: علي بن سلطان محمد المعروف بملا على قارئ المتوفى سنة ست عشرة وألف للهجرة، له مؤلفات منها شرحه على الشاطبية في جزء واحد، نشر قديماً عام ١٣٤٨هـ في دار العلوم الديوبندية، ديوبند، الهند.

وقد ورد ذكر ابن القاصح وشرحه في كتابه منها على سبيل المثال: ما جاء في صفحة ٧٥، حيث قال ملا القاري: «قال ابن القاصح: واعلم أنّ هذا

عَامٌّ في كلّ حرف مدّ قبل همز مغير[١]...»، وما جاء في صفحة ٩٣، حيث قال ملا القاري: «... كما ذكره السخاوي وتبعه ابن القاصح... ﴿فَأۡوُۥٓاْ﴾ أدخلها شعلة تبعاً لأبي شامة من الأمثلة، وتبعهما ابن القاصح...»[٢]، ومنها ما جاء في صفحة ١٢٤، حيث قال ملا القاري: «﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ من أنصاري إلى الله، بالصف وآل عمران، و﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بها، وبالحديد و﴿نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ﴾...»[٣].

قلت: في ذلك دليل على مكانة ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) العلمية ومقدار الثقة العلمية التي حازها شرحه للشاطبية، حتى أخذ ملا على القارئ قوله مسلماً، وتابعه حتى في موضع حصل فيه وهم[٤]، وكفى بذلك برهاناً وآية في المكانة والأثر.

---

(١) انظر كلام ابن القاصح في شرح البيت رقم: ٢٠٨.

(٢) انظر كلام ابن القاصح في شرح البيت رقم: ٢٤٩، وفي الحاشية الوهم الذي وقع فيه ملا قاري.

(٣) في شرح البيت رقم: ٣٢٧. وواضح أن ﴿نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ﴾ في [المؤمنون: ٥٦].

قلت: وإن تعجب فعجب إحالته على سورة الحديد وليس فيها ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بل هي فقط في سورة [آل عمران: ١٣٣]، وأعجب من ذلك أنّ جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة للكتاب تواطأت على هذا الخطأ! وأعجب من تلك العجائب كلّها نقل ملا علي قارئ (ت: ١٠١٦هـ) في شرح الشاطبية: ١٢٤ لعبارة ابن القاصح كما هي من غير إيضاح ولا نكير!

(٤) راجع حاشية شرح البيت رقم: ١٠٥٧ سترى مثالًا لنقل ملا القاري عن ابن القاصح بدون إشارة إلى ذلك.

المبحث الثالث

التعريف بمخطوطات ومطبوعات الكتاب بين يدي التحقيق

(وبه ثلاثة مطالب)

المطلب الأول: مخطوطات الكتاب:

أولاً: نسخ الكتاب المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية:

١) نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط محمد بن إبراهيم الرفاعي التلادي، يوم الأحد تاسع جمادى الأولى من شهور سنة ست وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية: (٩/ ٥/ ١٠٢٦هـ) في ١٩٢ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢١سم تحت رقم [٩] ٧٦٠. ومدون على طرتها أحد ملاكها وهو: منصور بن سيد الشهير بابن الأزهريّ القباني، بدون تاريخ.

٢) نسخة في مجلد بقلم معتاد، مؤرخة بسنة ١٢٣٦هـ في ١٥١ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً - ١٧سم [١٣] ٨٦٠. ولم يذكر اسم الناسخ.

٣) نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط محمد بن أحمد الشبراويشي سنة ١١٤٤هـ، بها آثار رطوبة، في ٢٥٣ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً - ٢١سم [٢٥] ٢١٠٧.

٤) الجزء الأول من نسخة في مجلد بقلم معتاد، ينتهي إلى باب (فرش الحروف) فقط بقوله: (ويتلوه الجزء الثاني من فرش الحروف - إن شاء الله - آمين) ولكن الجزء الثاني مفقود. وقد كتبت أبيات الشاطبية وعناوين التوضيح بالمداد الأحمر، وبها عناية واضحة في الشكل، في ٩٧ ورقة، ومسطرته ٢١ سطراً - ١٩ سم، محفوظ برقم [٥٣] ٣٣٦٦. بدون ذكر لاسم الناسخ وتاريخ النسخ.

٥) نسخة في مجلد بقلم معتاد، في ٢١٠ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢١ سم محفوظة برقم [١١٤٨] حليم ٣٢٨٣٧. بدون ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

٦) نسخة في مجلد بقلم نسخ، بخط نور الدين الزرقاني سنة ١١٢٥هـ، في ٢٢١ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢٢سم، تحت رقم [٢٢٠] ٢٠٦٧٦.

٧) نسخة جزءان في مجلد بقلم معتاد، بخط يوسف الفرزدقي سنة ١٠٦٦هـ، في ٢٥٨ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً - ٢٢سم، تحت رقم [٢٢١] ٢٠٦٧٧.

٨) نسخة في مجلد بقلم نسخ بخط شلبي بقشيش بن الحاج اشتيوي بن جمعة ابن اشتيوي بن محمد بن الديب، من أهالي عزيت البلاسي، سنة ١٢٥٩هـ، ومتن الشاطبية فيها مكتوب بالمداد الأحمر. والنسخة من كتب حسن جلال باشا المهداة للجامع الأزهر بها آثار أكل أرضة في جميع النسخة، في ٤٢١ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً - ٢٢سم [٢٣٩] ٢٢٢٤٦.

٩) نسخة في مجلد بقلم معتاد، سنة ١١٢٨هـ في ٢٣٢ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطراً - ١٨سم، تحت رقم [٣٧٣] رافعي ٢٦٦٠٩.

١٠) نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط إسماعيل البيلي سنة ١٢٨٣هـ، في ٣٦٨ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢٣ سم، تحت رقم [١١٢٦] ٣٢٢٩٤.

١١) نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط علي البيومي سنة ١٢٤٦هـ، بها آثار رطوبة، في ١٩٤ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢٣سم، تحت رقم [١٢٩٦] بخيت ٤٣٦٨٤.

١٢) نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط أحمد يوسف سنة ١٢٦٩هـ، في ٢٠٦ ورقة ومسطرتها ٢٧ سطراً - ٢٢سم، تحت رقم [١٣٩١] ٥٣٠٣٣.

ثانيا: نسخ الكتاب المخطوطة بدار الكتب والوثائق القومية المصرية:

١) نسخة بقلم معتاد سنة ١١١١هـ، بها بقع دهنية ومائية وحالة النسخة سيئة وتحتاج إلى ترميم. في ٣٢٧ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً - ٢١ × ١٥، تحت رقم ١٣٦ قراءات طلعت.

٢) نسخة بقلم معتاد، بخط: أحمد بن محمد الشغري الشافعي، سنة ٩٤٩هـ في ١٩٧ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً - ٢٢,٩ × ١٦,٧. بأولها فهرس بصفحة العنوان، وبالنسخة تعليقات قليلة. تحت رقم ٢١٧ قراءات طلعت.

٣) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ولكن نوع ورقها حديث وتجليدها كذلك مما يشي بحداثتها، تقع في ١٤٥ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً - ٢٦ × ١٨. والنسخة بها بقع دهنية ومائية وحشرية. وهي محفوظة برقم ٣٣٠ قراءات.

٤) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، بها سقط في أماكن متعددة في ١٩٣ ورقة، ومسطرتها: ٢٥ سطراً - ٢٤,٥ × ١٦,٥، محفوظة برقم ٦٢٣ قراءات.

٥) نسخة بقلم معتاد بخط: محمد بن سليمان، بدون ذكر تاريخ النسخ، في ١٢٩ ورقة، ومسطرتها: ٢٧ سطراً - ٢٠,٣ × ١٤,٧، والنسخة بها بقع وسقط في أماكن متعددة. وهي محفوظة برقم ١٢١ قراءات طلعت.

٦) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ورقها وتغليفها يشي بحداثتها، في ٣٧٩ ورقة، ومسطرتها ١٩سطراً - ٢٣,٥ × ١٦، والنسخة بها بقع دهنية ومائية وحشرية. وهي محفوظة برقم ٣٢٨ قراءات.

٧) نسخة بقلم معتاد بخط: علي بن محمد المشهور بالعجلواني الشافعي في سنة ١٠٩٣هـ في ١٣٧ ورقة، ومسطرتها: ٢٩ سطراً - ٢٠,٥ × ١٥، والنسخة بها بقع دهنية ومائية وحشرية، وهي محفوظة برقم ١٣٥ قراءات طلعت.

٨) نسخة بقلم معتاد بخط سليمان محمد المالكي في سنة ١٢٥٨هـ في ٣٢٦ ورقة، ومسطرتها: ٢٣ سطراً - ٢٣ × ١٦,٢، والنسخة في مجلدها الثاني أقدم من المجلد الأول وتحتاج إلى ترميم. وهي محفوظة برقم ٢١٩ قراءات طلعت.

٩) نسخة بقلم معتاد بخط: العربي بن محمد بن أحمد السبع القصري في سنة ١٠٦٦هـ في ٩٩ ورقة، ومسطرتها ٢٣سطراً - ٢٩ × ٢١، وفي النسخة سقط في أماكن متعددة، وهي محفوظة برقم ٢٥٧ قراءات طلعت.

١٠) نسخة بقلم معتاد بخط أحمد بن الدرويش منصور سنة ١١٣٩هـ في ١٢٣ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً - ٣٠,٥ × ٢٠، والنسخة مخرومة من أولها. وهي محفوظة برقم ٢٥٨ قراءات طلعت.

١١) نسخة بقلم معتاد بدون اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ، وهي في ٢٢٠ ورقة ومسطرتها مختلفة من صفحة لأخرى - ٢٢ × ١٥,٥، والنسخة حالتها سيئة، وتحتاج إلى ترميم. وهي محفوظة برقم ١٤٨ قراءات.

١٢) نسخة بقلم معتاد سنة ١٢٨٦هـ بدون ذكر اسم الناسخ، وهي في ١٩٩ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطراً - ١٩,٥ × ١٤، وبالنسخة آثار ترميم قديم، وبقع، وهي محفوظة برقم ٣٧٧ تيمور عربي.

١٣) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، في ٣١٦ ورقة، ومسطرتها: ١٦ سطراً - ٢٢ × ١٦، والنسخة بها بقع دهنية. وهي محفوظة برقم ٢٣٧٩١ ب عربي.

١٤) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ في ٢٢٠ ورقة، ومسطرتها: ٢٣ سطراً - ١٩ × ١٤، وبالنسخة بقع دهنية ومائية وحشرية، وهي محفوظة برقم ٣٧ قراءات.

١٥) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ في ٤٥٩ ورقة، ومسطرتها: ١٩ سطراً - ٢١,٥ × ١٥,٥، والمخطوطة مفككة وبها بقع دهنية، وهي محفوظة برقم ٣٠١ قراءات.

١٦) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ في ٢٤٥ ورقة، ومسطرتها: ٢٣ سطراً - ٢٠ × ١٦,٥، وبالنسخة بقع دهنية ومائية وحشرية، وهي محفوظة برقم ٣٨ قراءات.

١٧) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ حالتها سيئة، وبها بقع، والتجليد حديث، وبها خرم في أولها إلى باب فرش الحروف، وتقع في ١٢٣ ورقة، ومسطرتها: ٢٧ سطراً - ٢٠,٧ × ١٤,٩، وهي محفوظة برقم ٤٩٢ قراءات.

ثالثاً: نسخ الكتاب المخطوطة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

١) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ مخرومة من نصفها، وتقع في ١٧٤ ورقة، مسطرتها: ١٧ أصلها في مكتبة برلين بألمانيا وهي من مصورات مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة محفوظة فيها برقم ١٠٧٧ وفي الحاسوب برقم ٢١١/ ٠١.

٢) نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وتقع في: ٣٠٩ ورقات، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وأصلها في مكتبة أبي العباس المرسي - مصر - الإسكندرية تحت رقم ١٠٥، وصورتها محفوظة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٧٨٦٦، وفي الحاسوب ٢١٢/ ٠١.

٣) نسخة بخط معتاد بتاريخ ٩٧٩ بدون ذكر اسم الناسخ في ٢٢٥ ورقة، ومسطرتها: ٢١ سطراً وأصله في مكتبة مظهر، برقم ١٥٥ وفي مكتبة الجامعة الإسلامية برقم ٧٨٢٩/ ١، وفي الحاسوب ٢١٣/ ٠١.

رابعاً: النسخ المخطوطة من الكتاب في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، المكتبة الإحسانية:

نسخة بخط معتاد بقلم السيد حافظ صالح بن السيد طه بن الحاج عباس الآمدي في سنة ١٠٥٤هـ في ٣٠٠ ورقة، مسطرتها: ٢٢ سطراً محفوظة تحت رقم ٥٠٠ ع/ مخ [١٠].

خامساً: النسخ المطبوعة من الكتاب:

١) أوّل طبعة للكتاب في مجلد بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٣هـ وبهامشه كتاب غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي في ٤١٨ صفحة، ٣٠سم. وليس في آخرها ذكر فراغ ابن القاصح من المُؤَلَّف كما في طبعة الحلبي.

٢) الطبعة الثانية بالمطبعة الشرفية بالقاهرة سنة ١٣٠٤هـ، وبهامشها غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي، وبآخرها فهرس، في ٣٧٦ صفحة.

٣) الطبعة الثالثة بالمطبعة الميمنية بالقاهرة، سنة ١٣١٥هـ وبهامشها غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي وبآخرها فهرس، في ٣٠٥ صفحة.

٤) الطبعة الرابعة بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة سنة ١٣١٧هـ، بهامشها غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي، وبآخرها فهرس في ٣٤٨ صفحة.

٥) الطبعة الخامسة بمطبعة محمد مصطفى بالقاهرة سنة ١٣٢١هـ، بهامشها غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي، وبآخرها فهرس، في ٣١٢ صفحة.

٦) الطبعة السادسة في المطبعة الميمنية بالقاهرة عام ١٣٣٠هـ بنفس مواصفات طبعة عام ١٣١٥هـ.

٧) الطبعة السابعة سنة ١٣٥٣هـ عن الطبعة الميمنية السابقة.

٨) الطبعة الثامنة: النسخ المصورة عن طبعة محمد مصطفى ببيروت - دار الفكر.

٩) الطبعة التاسعة: طبعة دار سعد الدين، دمشق. أخرجها: أحمد القادري سنة ١٤١٤هـ.

١٠) الطبعة العاشرة: طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ضبط: محمد عبد القادر شاهين سنة ١٤١٩هـ.

وكل تلك الطبعات لا تدخل تحت مسمى التحقيق العلمي المتعارف عليه في تحقيق النصوص، وتوثيقها، ولكن يكفي أنها أخرجت الكتاب للناس بما تيسر من إمكانات في زمن ليس بالقريب.

خلاصة:

باستعراض ما سبق نلحظ الآتي:

أولاً: بلغ مجموع النسخ المخطوطة للكتاب والتي عُرِف تاريخها: ١٨ نسخة. منها: ١٢ نسخة من القرن العاشر إلى الثاني عشر، و(٦) نسخ في القرن الثالث عشر الهجري.

ثانياً: بلغ عدد النسخ المخطوطة للكتاب مجهولة تاريخ النسخ: ١٦ نسخة. فالمجموع الكلي لعدد النسخ الخطية معروفة التاريخ ومجهولته: ٣٤ نسخة.

ثالثاً: طبع الكتاب عشر طبعات بداية من عام: ١٢٩٣هـ إلى آخر طبعة - علمتُها - عام ١٤١٩هـ. فالمجموع الكلي لنسخ الكتاب مخطوطة ومطبوعة ٤٤ نسخة مخطوطة ومطبوعة.

رابعاً: بلغ عدد النسخ المخطوطة للكتاب والتي دون فيها اسم الناسخ أو المالك: ١٤ نسخة.

خامساً: بلغ عدد النسخ الخطية التي لم يدون فيها اسم الناسخ أو المالك: ٢٠ نسخة.

المطلب الثاني: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق، وأسباب اختياري لها:

بعد إمعان النظر في تلك النسخ وسبرها واحدة إثر الأخرى اخترت منها خمس نسخ خطية لتكون هي المعتمدة في التحقيق، وجعلت قطبها التي تدور عليه نسخة اصطفيتها لأوصاف فيها لتكون نسخة الأصل، وإليك تعريفاً بهذه النسخ ورموزها، وأسباب اختياري لها أُزَجِّجُ به حواجبها وعيونها:

أولاً: النسخة الأصل، ورمزت لها بنسخة (أ) وهي: نسخة بقلم معتاد، بخط: أحمد بن محمد الشغري الشافعي، وفي آخرها: «وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة قبيل الصلاة خامس عشرين شهر صفر من شهور سنة تسع وأربعين وتسعمائة ٩٤٩هـ». وتتألف من جزءين: الأول ينتهي بنهاية الأصول في تسعين لوحة في كل لوحة صفحتان والجزء الثاني يبدأ بفرش الحروف في مائة وسبع لوحات كل لوحة صفحتان. فمجموع أوراق النسخة: ١٩٧ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً - ٩,٢٢ × ١٦,٧. وعدد كلمات السطر ست عشرة كلمة تقريباً.

وبأولها فهرس بصفحة العنوان، وبالنسخة تعليقات قليلة. وأصلها محفوظ تحت رقم: ٢١٧ قراءات طلعت بدار الكتب والوثائق المصرية.

في نهاية الأصول ما نصه: «فقد قابلت هذه النسخة على النسخة التي نسخت منها، وهي: نسخة معتمدة فصحت ولله الحمد حسب الطاقة، والحمد لله وحده، قال ذلك وكتبه فقير عفو الله تعالى: أحمد بن محمد الشغري الشافعي».

وفي آخر الجزء الثاني في نهاية النسخة ما نصه: «فقد قوبلت هذه النسخة على النسخة التي كتبت منها وهي نسخة معتمدة مكتوب في آخرها ما صورته: بلغ مقابلة حسب الطاقة والإمكان على نسخة المصنف المكتتب عليها خطه عفا الله عنه بكرمه هذا لفظه ومنه نقلت قال ذلك وكتبه فقير عفو الله تعالى: أحمد بن محمد الشغري الشافعي».

وفي آخرها: «وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة قبيل الصلاة خامس عشرين شهر صفر من شهور سنة تسع وأربعين وتسعمائة، وكتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده الفقير إلى الله تعالى: أحمد بن محمد الشغري الشافعي عفا الله عنهما بمنه وكرمه آمين يا رب العالمين، وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولمن نظر وقرأ ولمن دعا لهم بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين أجمعين. آمين». وبعدها: «الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين. وبعد: فقد قوبلت هذه النسخة على النسخة التي كتبت منها، وهي نسخة معتمدة مكتوب في آخرها ما صورته، بلغ مقابلة حسب الوسع والطاقة والإمكان على نسخة المصنف المكتتب عليها خطه عفا الله عنه بكرمه. هذا لفظه ومنه نقلت. قال ذلك وكتبه: فقير عفو الله تعالى: أحمد بن محمد الشغري الشافعي لطف الله بهما في الدارين وبجميع المسلمين، والحمد لله أولاً وأخراً. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

فهذه النسخة هي: (أ): نسخة دار الكتب المصرية (نسخة الشغري) ٢٥/ ٢/ ٩٤٩هـ.

أما عن وصفها فقد سبق وصفها ضمن النسخ العامة، وسيأتي لها مزيد تفصيل في أسباب الاختيار، والتي من أهمها ما يلي:

أ) أن في حواشيها لَحَقاً بخطوط مختلفة ونقولات من شروح الشاطبية وغيرها مما يشي بأهميتها لتعاقب العلماء وطلاب هذا العلم الشريف على الاطلاع عليها وتلك ميزة مهمة.

ب) ومن ذلك خضوعها للمقابلة على نسخة قوبلت على نسخة المؤلف نفسه.

ج) ومما يزيد النسخة أهمية فوق أهميتها أنه قد روعي فيها فنيات الكتابة والضبط التي استقرّ عليها العمل: من كتابة اللحق في الحاشية، ووضع خط منعطف من حيث سقط السقط، وكتبة صح بعد اللحق... كما نصّ على ذلك معاصر ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ): الحافظ عبد الرحيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته في الحديث: ٣٤، حيث قال:

(وَيُكْتَبُ الساقِطُ وهو اللَّحَقُ حَاشِيَةً إلى اليمينِ يُلْحَقُ
مَا لَمْ يَكُنْ آخِرَ سَطرٍ، ولْيَكُنْ لفَوقُ والسطورُ أَعْلَى فَحَسَنْ
وَخَرِّجَن لِلسَّقْطِ من حيث سَقَطْ مُنْعَطِفاً لَهُ، وقيل: صِلْ بِخَطْ
وَبَعْدَه اكْتُبْ صَحَّ، أَوْ زِدْ رَجَعَا أو كَرِّرِ الكِلْمَةَ لم تَسْقُطْ مَعَا)

وفي هذا برهان ساطع - يضاف إلى البراهين السابقة - على أهمية هذه النسخة وعلميتها الواضحة.

د) ليس في هذه النسخة خرم ولا سقط بدون لحق، وليس فيها بياض.

ثانياً: نسخة (ب): نسخة مكتبة أبي العباس مرسي، وهي: نسخة بقلم معتاد بدون ذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وتقع في: ٣٠٩ ورقات، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وأصلها في مكتبة أبي العباس المرسي، الإسكندرية، مصر، تحت رقم: ١٠٥، وصورتها محفوظة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم: ٧٨٦٦، وفي الحاسوب برقم: ٢١٢/ ٠١.

وعلى طرّة هذه النسخة مبايعات وتملكات عدّة أولها مطموس لا يتضح منه إلا أن مشترياً بالشراء الشرعي قد تملكها عام: ٩١٢هـ من وكيل: سيد إبراهيم، مالكها الأوّل، على يد البنا سليمان، وذُكر في المبايعة شيخ السيد إبراهيم، واسمه: السيد إسماعيل المقرئ الشهير بالحماي، ابن السيد قاسم، وذُكر في المبايعة أنّ قابض الفلوس هي زوجة السيد إبراهيم، واسمها: زينب، ثم تملك هذه النسخة بالشراء الشرعي أيضاً: محمد بن الشيخ يوسف السّقطي بلداً الحنفي مذهباً، تحريراً في شهر ربيع الأول من شهور سنة ١٠٨١هـ إحدى وثمانين ومائة وألف.

ولا شك عندي في أن هذه النسخة من النسخ القديمة التي يُعَوّل عليها، لما يلي:

أ) لتواريخ التملكات بالشراء على طرّة النسخة، والتي سبقت الإشارة إلى الواضح منها فقط.

ب) لتداولها بين أهل الفن، فواضح من الأسماء، وألقاب الملاك وبعض مشايخهم أنهم من أصحاب العناية بهذا الفن.

ج) يعكس اللحق والحواشي وإن كانت محدودة أهمية النسخة مقابلة وتعليقاً.

ثالثاً: نسخة (ج): نسخة مكتبة الأزهر الأحد: ٩/ ٥/ ١٠٢٦هـ. وهي: نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط محمد بن إبراهيم الرفاعي التلادي يوم الأحد تاسع جمادى الأولى من شهور سنة ستة وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية: (٩/ ٥/ ١٠٢٦هـ) في ١٩٢ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً - ٢١سم تحت رقم [٩] ٧٦٠. ومدون على طرتها أحد ملاكها وهو: منصور بن سيد الشهير بابن الأزهريّ القباني بدون تاريخ.

وفي آخر نسخة (ج): «هذا آخر الكتاب المبارك وهو شرح الشاطبية لابن القاصح العذري، والله الموفق للصواب، وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب يوم الأحد المبارك تاسع جمادى الأولى من شهور سنة ست وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه الغفور: محمد بن المرحوم الشيخ إبراهيم الرفاعي التلادي».

رابعاً: نسخة (د): نسخة المكتبة الإحسانية ١١٨٢هـ، وهي: نسخة بخط معتاد بقلم: السيد حافظ صالح بن السيد طه بن الحاج عباس الآمدي في سنة ١٠٥٤هـ في ٣٠٠ ورقة، مسطرتها: ٢٢ سطراً محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، في المكتبة الإحسانية: تحت رقم ٥٠٠ ع/ مخ [١٠]. ويلاحظ على تاريخ كتابة هذه النسخة أنه كتب في آخرها تاريخان:

الأول: بالحروف هكذا: (قال مؤلفه: وكان الفراغ منه يوم الأربعاء من شهر ربيع الآخر من شهور سنة أربع وخمسين وألف من الهجرة) ولا شك أنه يقصد بكلمة مؤلفه ناسخه؛ لأن المؤلف توفي عام ٨٠١هـ كما علمتَ.

الثاني: بالأرقام هكذا سنة: ١١٨٢هـ - في آخر الصفحة - فبين التاريخين: ١٢٨ سنة ولا شك أنّ أحدهما عائد لزمن الناسخ والآخر لمالك أو مضيف لِلَحق جاء بعد ذلك. وأنا ذاهب إلى أنّ التاريخ المكتوب بالحروف هو تاريخ النسخ لما يلي:

أ) لأنه أورده وسط الجمل التي ختم بها بينما تاريخ الأرقام جاء آخر ما ختم به.

ب) التاريخ المكتوب بالحروف يبعد احتمال الخطأ فيه بينما التاريخ بالأرقام قد يدخله الخطأ أكثر من غيره.

ج) في النسخة حواش وتعليقات بخط آخر وهذا يرشح أن يكون التاريخ الثاني (بالأرقام) من بعض الذين كتبوا الحواشي واللحق.

د) لم تسعفني المراجع التي رجعت إليها بالوقوف على الناسخ وعصره ولكن من خلال خط الناسخ يتبين أن رسم الحروف في كلمة: (في) وفي كلمة: (سنة) يختلف كلياً عن رسم الناسخ في كامل النسخة وكذلك الزخرفة بحرف الهاء بعد التاريخ هي ذاتها الزخرفة في حاشية المحشين.

ولا تعويل على ما كتب في الصفحة التي وضعت مكان الغلاف حيث كتب اسم الناسخ وتاريخ ١١٨٢هـ بالأرقام، فالخط ليس خط الناسخ، بل هو خط مغاير تماماً، ولعله لأحد الذين تعاقبوا على ملك النسخة.

وفي آخر هذه النسخة ما يلي: «هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً. قال مؤلفه: وكان الفراغ منه يوم الأربعاء من شهر ربيع الآخر من شهور سنة أربع وخمسين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية. كتبه الحقير المفتقر إلى لطف ربه العليم القدير السيد حافظ صالح بن السيد طه بن الحاج عباس الآمديّ».

خامساً: نسخة (هـ): (الأزهر): نسخة أحمد يوسف في سنة ١٧/ ١٠/ ١٢٦٩هـ ولعلها النسخة التي طبعت عنها أول طبعة، وهي: نسخة في مجلد بقلم معتاد، بخط أحمد يوسف سنة ١٢٦٩هـ، في ٢٠٦ ورقة ومسطرتها ٢٧ سطراً - ٢٢سم، محفوظة في مكتبة الأزهر تحت رقم [١٣٩١] ٥٣٠٣٣.

وفي نسخة (هـ) مقابلات بنسخ أخرى مبهمة، كقوله في شرح البيت: ١٦ (وفي نسخة: تاجاً يوم القيامة). وفي شرح البيت: ١٩ (وفي نسخة: مدة حياتك) وفي شرح البيت: ٢٤: (وفي نسخة أثنى عليهم). وفي شرح البيت: ٢٥ (وفي نسخة: أبا رويم). وفي شرح البيت: ٤٤ (وفي نسخة أي إني أجتهد). وهكذا في شرح البيت: ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٧، ٦٠، ٦١، ثم انقطع بعد ذلك عن المقابلة إلى البيت رقم ٢٢٦ ثم لم يعد أي أثر للمقابلات بعد هذا الموضع إلا في البيت رقم: ١١٥٠ ثم في البيت رقم: ١١٦٥.

ويظهر أيضاً في هذه النسخة ذكر مجالس المقابلات بين موضع وآخر فيكتب في الهامش: بلغ مقابلة. إلا أن ذلك إلى نصف الأصول ثم يتوقف عن ذكر النسخ والمقابلات ومجالس المقابلات.

وفي آخر هذه النسخة (هـ) ما نصه: «تمّ الكتاب المبارك بحمد الله وعونه والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل. قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن علي بن عبد الله بن عثمان بن محمد بن أحمد بن حسن بن القاصح عفا الله عنه بمنه وكرمه: فرغت من تعليقه في يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. تمت.

وكان فراغه يوم السبت المبارك سابع عشر شوال سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومائتين وألف على يد كاتبه الفقير: أحمد يوسف عفا الله عنه وغفر له ولوالديه».

قلت: ولعلها النسخة التي طبعت عنها أول طبعة، وقد يتبادر إلى الذهن أنها منقولة عن نسخة المؤلف أو نسخة منقولة عن نسخة المؤلف، ولولا أن تاريخها متأخر، واللحق، الحواشي، والمقابلة بين النسخ: في مواطن منها دون أخرى، والتصحيح في أماكن دون أخرى لولا أن ذلك يغضّ منها لكانت هي الأصل في المقابلة.

رموز النسخ:

وقد رمزت لنسخ التحقيق بالآتي:

١) نسخة (أ) أو (الأصل): نسخة دار الكتب المصرية: (نسخة أحمد الشغري) ٢٥/ ٢/ ٩٤٩هـ.

٢) نسخة (ب): نسخة مكتبة أبي العباس مرسي: ١٠٨١هـ عن مالك عام ٩١٢هـ.

٣) نسخة (ج): نسخة مكتبة الجامع الأزهر. تاريخها: الأحد: ٩/ ٥/ ١٠٢٦هـ.

٤) نسخة (د): نسخة المكتبة الإحسانية: ١١٨٢هـ. (نسخة الآمدي) بقلم السيد حافظ صالح بن السيد طه بن الحاج عباس الآمدي في سنة: ١٠٥٤هـ.

٥) نسخة (هـ): نسخة أحمد يوسف في: ١٧/ ١٠/ ١٢٦٩هـ.

المطلب الثالث: نماذج صور من نسخ المخطوطات المعتمدة في التحقيق:

غلاف الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأولى من الأصل (النسخة أ)

اللوحة قبل الأخيرة من الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأخيرة من الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

اللوحة الأولى من النسخة (ج)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)

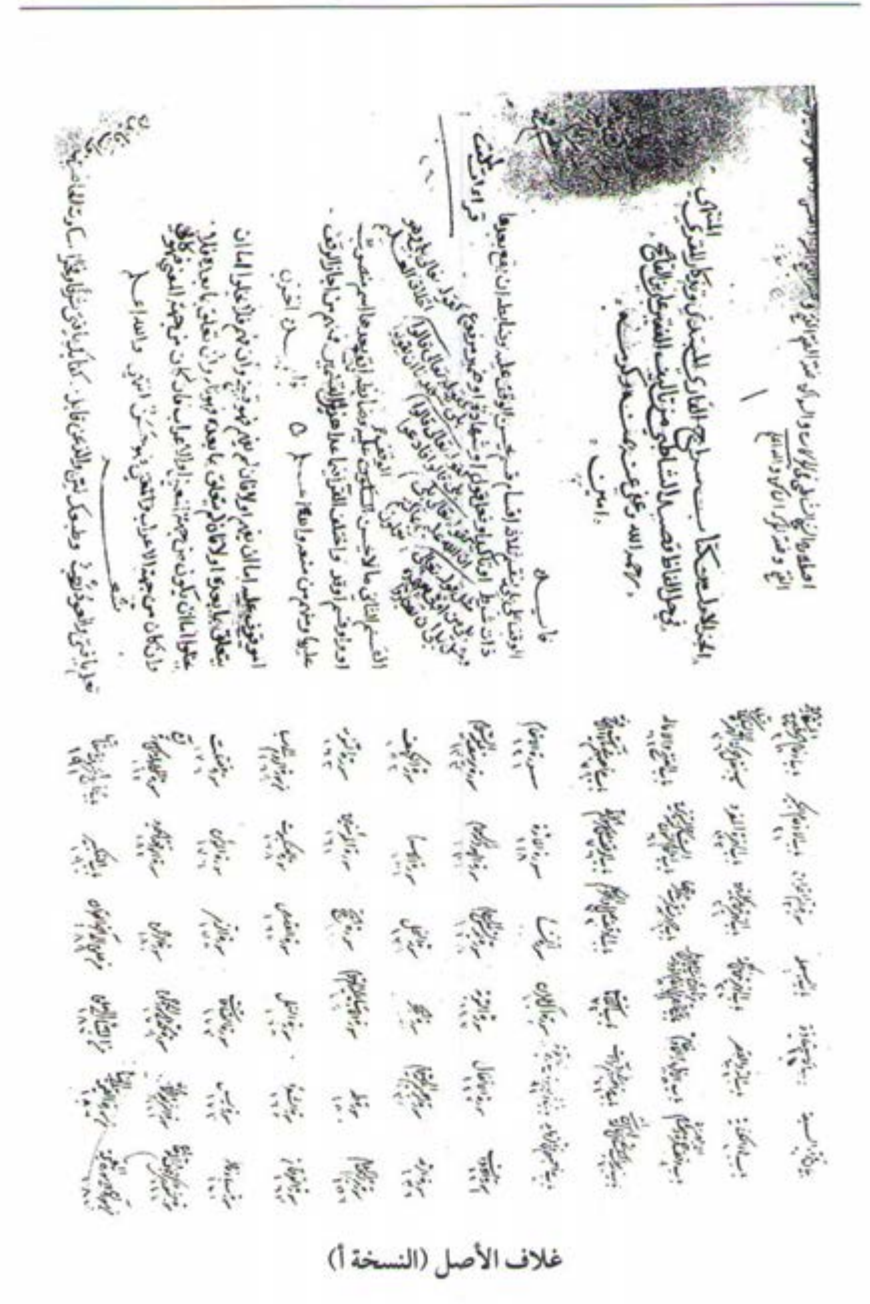
اللوحة الأولى من النسخة (د)

اللوحة الأخيرة من النسخة (د)

اللوحة الأولى من النسخة (هـ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (هـ)





غلاف الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأولى من الأصل (النسخة أ)

اللوحة قبل الأخيرة من الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأخيرة من الأصل (النسخة أ)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

على النبي صلى الله عليه وسلم

تبدي اي تظهر هذه الصلاة على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم نفحاتها بغير تناه اي لا نهاية لها ولا تتناهى لاصابتها اياهم والنفحات جمع نفحة والنفحة الرفعة من الشيء دون معظمه يقال نفح فلان لفلان من عطائه اذا اعطاه نصيبا من المال والرند نبات طيب الريح وقيل هي شجرة كبيرة بجبل لبنان ورقها يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة تشبه رائحة الاترج وقيل بل هي حشيشة طيبة الريح ورقها يشبه ورق الطرفا صغرا كرائحة الاترج تسمى رجل الجراد لانها تشبهها والرند والقرنفل دون المسك والمندل في الطيب فحسن تشبيهه الصلاة على اصحابه بذلك لان منهم في الصلاة تبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا اصابتهم نفحاتها وبركاتها رضي الله عنهم اجمعين وقد تم بحمد الله وعونه والله الموفق والمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

اللوحة الأولى من النسخة (ج)



اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)

اللوحة الأولى من النسخة (د)

اللوحة الأخيرة من النسخة (د)

اللوحة الأولى من النسخة (هـ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (هـ)

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



سراج القارئ المبتدي
وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف
الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(ت ٨٠١هـ)

تحقيق ودراسة
د. علي بن محمد بن علي عطيف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مؤلفه الفقير علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن[١] القاصح[٢] - رحمه الله تعالى -: الحمد لله الذي عَلَّم القرآن، وزين الإنسان بنطق اللسان، فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته، ويواظب آناء الليل وأطراف النهار على دراسته، وهو كلام الله تعالى الذي أنزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبيّ الأميّ العربي المختار المرتضى ﷺ وعلى آله المكرمين، ورضي الله عن أصحابه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإنّ أسهل ما يُتَوَصَّل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات، نظم الشيخ الإمام العالم أبي محمّد، قاسم بن فِيرُّه بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرُّعَيْنِيّ الشَّاطِبيّ من قصيدته[٣] اللامية المنظومة من الضرب الثاني[٤] من بحر الطويل[٥]، المنعوتة: بـ(حرز الأماني ووجه التهاني)، فأوّل شارح شرحها الإمام

---

(١) في د: ابن الحسين.

(٢) في ب: العذري.

(٣) في كنز المعاني ٢/ ٣٨ (الشعر... كلام موزون مقفى، واشترط العلماء التخييل، والقصيد ما تكرر رَوِيُّهُ: الحرف الأخير قبل الإطلاق، والأرجوزة بخلافه. وحذفت هاؤها؛ لأنها بمعنى مفعولة).

(٤) في ج: من السرب الأول.

(٥) لتفعيلات البحر الطويل ثلاث صور:

أ - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ب - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

ج - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي =

علم الدين السخاوي[1]، تلقاها من ناظمها وتابعه النّاس على ذلك فشرحوها. فمنهم من اقتصر، ومنهم من علل وأطال وخرج عن حيز الاعتدال.

وقد استخرت الله تعالى في حلّ ألفاظها واستخراجِ القراءاتِ منها بعبارةٍ سهلةٍ يفهمها المبتدئ؛ ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها: كإعراب القرآن، والتفاسير، وغير ذلك.

وقد اختصرت هذا الكتاب من شرح: السّخاوي[2]،.....................

= أي أن التفعيلة الأخيرة هي التي تتغير فقط، وكل صورة من هذه الصور الثلاث ضرب: فالضرب الأول: تام: مفاعيلن، والضرب الثاني مقبوضة: مفاعلن، والضرب الثالث: مفاعي. والشاطبية جاءت من الضرب الثاني من بحر الطويل. انظر: مختصر في العروض (ص٣٧)، في عروض الشعر العربي (ص٧٤)، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب (ص٢٩)، وقال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: «وهي من ثاني بحر الطويل ضربه مقبوض كعروضه... يجوز في فعولن القبض وهو حذف الخامس الساكن، والثلم: حذف أول الوتد المجموع أول البيت، والتزم حذفهما، والواقع في القصيدة الأول، ويجوز في مفاعيلن القبض، والكف: حذف السابع الساكن على التعاقب، وقد وقع فيها، وهذا ضابط زحافها، وهو جائز كالأصل، وربما كان أحسن».

(١) ستأتي ترجمته بعد أسطر.

(٢) اسم شرحه: فتح الوصيد في شرح القصيد، لمؤلفه الإمام أبي الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين الهمْداني السخاوي المقرئ النحوي اللغوي الشافعي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة بسخا من عمل مصر، قرأ القراءات على مشايخ منهم الإمام الشاطبي، وأبي الجود اللخمي، والشهاب الغزنوي، لكنه اقتصر على الشاطبي وأبي الجود في إسناد الروايات عنهما، أقرأ الناس نيفاً وأربعين سنة، وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة من هجرة النبي ﷺ. المعرفة: ٣/ ١٢٤٥ - ١٢٥١، والغاية: ١/ ٥٦٨ - ٥٧١، وأما كتابه: فتح الوصيد، فهو أول شرح للنظم المبارك: حرز الأماني ووجه التهاني، المعروف بالشاطبية. وهو مطبوع بتحقيق: مولاي محمد بن الحسن الإدريسي الطاهري عام ١٤٢٣هـ نشر مكتبة الرشد: الرياض - المملكة العربية السعودية، وطبع في مكتبة دار البيان في الكويت في مجلدين، كما حقق في رسالة علمية في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لنيل درجة الدكتوراه، تقدم بها الطالب: أحمد عدنان الزعبي بإشراف: أ. د: أحمد علي الإمام.

والفاسي[١]، وأبي شامة[٢]، وابن جبارة[٣]،.........................

(١) أبو عبد الله، محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسيّ المقرئ، ولد بفاس بُعَيد الثمانين وخمسمائة، ثم قدم مصر فقرأ على عبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وعيسى بن يوسف المقدسي عن قراءتهما على الشاطبي، وعرض عليهما حرز الأماني. وقرأ على غيرهما. انتهت إليه رئاسة الإقراء بمدينة حلب. وشرحه الشاطبية في غاية الحسن، توفي في أحد الربيعين سنة ست وخمسين وستمائة (٦٥٦هـ) بحلب. المعرفة: ٣/ ١٣٢٩ - ١٣٣٠، والغاية: ٢/ ١٢٢، واسم شرحه اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة. حققه: عبد الله عبد المجيد النمنكاني، رسالة للماجستير في جامعة أم القرى، والكتاب تحت الطبع كما علمت، وتفضل المحقق فأذن بتصويري نسخة منه. وقد حقق الكتاب الشيخ عبد الرازق علي موسى، وطبع في مكتبة الرشد في ثلاثة مجلدات عام ١٤٢٦هـ.

(٢) أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان شهاب الدين المقدسيّ، ثم الدّمشقيّ المعروف بأبي شامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر، ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة، أكمل القراءات على شيخه السخاوي سنة ست عشرة وستمائة، المتوفى في تاسع عشر من رمضان سنة خمس وستين وستمائة (٦٦٥هـ). الغاية: ١/ ٣٦٥ والمعرفة: ٣/ ١٣٣٤ - ١٣٣٦، واسم شرحه: إبراز المعاني من حرز الأماني. طبع مراراً ولم يحقق - فيما أعلم - تحقيقاً علمياً.

(٣) أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسيّ الحنبليّ، ولد سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين وستمائة، قرأ بالسبع على: حسن الراشدي وصحبه إلى أن مات، وصنف شرحاً كبيراً للشاطبية. قال عنه الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) في المعرفة: ٣/ ١٤٨٢: (فجوده ولكن حشاه بالاحتمالات البعيدة وأودع فيه الدرّة وأذن الجرة). قلت: وصدق وصفه رحمه الله، فقد رأيت فيه من الدرّ ما لا يوصف، ورأيت فيه ما لو تركه لكان أجود - رحمه الله وأحسن إليه. وقد توفي ابن جبارة في رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وله ثمانون سنة. المعرفة: ٣/ ١٤٨٢ - ١٤٨٤، والغاية: ١/ ١٢٢. قلت: واسم شرحه على الشاطبية: المفيد في شرح القصيد، ومنه مصورة مفقودة مصنفة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة، وهي مسجلة برقم ٨٨، والأصل في مكتبة البلدية في الإسكندرية برقم ١٥٢٩/ ب، وعند الباحث صورة منه، وهناك نسخة منه في مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية - أزبكستان طاشكند تحت رقم ٥٨٠٠. ومنها صورة في مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ولدى الباحث صورة منها إلى باب مذهبهم في ياءات الإضافة، ولم يحقق الشرح حتى الآن - فيما أعلم -.

والجعبري[1]، وغيرهم[2]. وزدتّ فيه فوائد ليست من هؤلاء الشروحات، وسميته: سِرَاج القَارِئ الْمُبْتَدِي وتَذْكَار[3] الْمُقْرِئ الْمُنْتَهِي. وأسأل الله تعالى أن ينفع به، كما نفع بأصله إنه قريب مجيب.

ولد الشّاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة[4] بشاطبة، وهي: قرية

---

(١) أبو محمد، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس، الْجَعْبَرِيّ الربعيّ الخليليّ السلفيّ نسبة إلى طريقة السلف، شيخ بلد الخليل عليه السلام، الشافعي المقرئ محقق حاذق ثقة كبير، شرح الشاطبية، والرائية، وألف التصانيف في أنواع العلوم. ولد في رَبَضِ قلعة جَعبَر سنة أربعين وستمائة (٦٤٠هـ)، أو قبلها تقريباً، واستوطن بلد الخليل عليه السلام وأقرأ الناس بالأرض المقدسة بضعاً وأربعين سنة. وتوفي في ثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (٧٣٢هـ). المعرفة: ٣/ ١٤٦٣ - ١٤٦٥، والغاية ١/ ٢١، قلت: واسم شرحه للشاطبية: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني. طبع منه إلى باب ذكر لام هل وبل بتحقيق: أحمد اليزيدي، ونشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، عام: ١٤١٩هـ.

(٢) مثل كتب السنن والآثار، واللغة، والقراءات وغيرها مما أوردته في الدراسة.

(٣) في ج: وتذكرة للمقري.

قلت: تَذْكَار بفتح التاء؛ لأنه مصدر فعل على وزن تَفْعَال والقياس فيه الفتح. قال الخطابي (ت: ٣٨٨هـ): «وأخبرني أبو عمر، أنبأنا ثعلب عن الكوفيين والمبرد عن البصريين، قالا: لم يأت من المصادر على تفعال إلا حرفان: تبيان وتلقاء، فإذا تركت هذين استوى لك القياس في كلام الناس فقلت في كل مصدر: تفعال بفتح التاء مثل تسيار وتهمام، وقلت: في كلّ اسم تِفعال بكسرها مثل تقصار وتمثال». غريب الحديث ٢/ ٥٣، وقال العكبري (ت: ٦١٦هـ): «وليس في المصادر تِفْعال بكسر التاء إلا تِلقاء وتِبيان، وإنما يجيء ذلك في الأسماء، نحو: التِّمثال والتِّمساح». التبيان في إعراب القرآن ١/ ٤٤٣. وقال القرطبي (ت: ٦٧١هـ): «ولم يأت مصدر على تفعال غير حرفين: تِلقاء وتِبيان والباقي بالفتح. مثل: تَسيار وتَهمام وتَذكار، وأما الاسم بالكسر فيه فكثير مثل: تِقصار وتِمثال». الجامع لأحكام القرآن ٤/ ٢٦٥٠. وانظر أيضاً ما أورده: البكريّ (ت: ٤٨٧هـ) في معجم ما استعجم ١/ ٣٠١، ٣٠٧.

(٤) الفتح: ١/ ٧.

بجزيرة الأندلس[١] من بلاد الغرب[٢]. وقولهم: الرُّعَيْنِيّ نسبة إلى قبيلة[٣]، أخذ القراءة عن أبي الحسن، علي بن هذيل[٤] بالأندلس، عن أبي داود، سليمان[٥]، عن أبي عمرو الداني[٦] مصنف كتاب التيسير[٧]. وأخذ الشاطبيّ أيضاً عن أبي عبد الله،

---

(١) في كنز المعاني: ٢/ ٣٥ (شاطبة قرية بجزيرة الأندلس).

(٢) في ب، ج، د، هـ في بلاد المغرب.

(٣) في ب: إلى قبيلة من قبائل المغرب.

(٤) هو أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي المقرئ، لازم أبا داود سليمان مدةً بدانية؛ حيث نشأ في حجره فهو زوج أمه، وهو: من أجلّ أصحابه وأثبتهم، وسمع منه كتباً كثيرة، قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي وغيره، روى العلم نحواً من ستين سنة، توفي يوم الخميس سابع عشر من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة. المعرفة: ٢/ ٩٩٠ - ٩٩٢، والغاية: ١/ ٥٧٣ - ٥٧٤.

(٥) هو أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي الداني، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ولازمه كثيراً، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وتوفي ببلنسية في سادس عشر من رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة. المعرفة: ٢/ ٨٦٢ - ٨٦٤.

(٦) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، ثم عرف بعد بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية. الإمام العلامة الحافظ، شيخ مشايخ المقرئين، أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وغيرهم. له مؤلفات سارت بها الركبان واستفاد منها الأصاغر والأكابر فمن ناظم لها ومن باسط، ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى. توفي يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة. المعرفة: ٢/ ٧٧٣ - ٧٨١، والغاية: ١/ ٥٠٣.

(٧) اسم الكتاب: التيسير في القراءات السبع، في جزء واحد، والحق أنه من أصحّ الكتب المؤلفة في علم القراءات، وضبطها، وقد نظمه الإمام الشاطبي في قصيدته ذائعة الصيت المسماة (حرز الأماني ووجه التهاني) حيث يقول فيها:

٦٨ - وفي يُسْرِهَا التَّيسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلا

محمد بن أبي العاص[١] النَّفْزيّ[٢] - بالزاي المعجمة - عن أبي عبد الله، محمد ابن حسن، [عن][٣] علي بن [عبد الرحمن][٤] الأنصاريّ[٥]، عن أبي عمرو الدانيّ[٦].

---

(١) في ب، د، هـ: ابن أبي العاصي.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النَّفْزي الشاطبي، يعرف بابن اللايُهْ بضم المثناة من تحت وسكون الهاء، إمام مقرئ مجود محقق كامل، قرأ القراءات على ابن غلام الفرس، وقرأ عليه أبو القاسم الشاطبي، وغيره. توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة. المعرفة: ٣/ ١٠٤٨، والغاية: ٢/ ٢٠٤.

(٣) في الأصل: عن أبي عبد الله محمد بن حسن بن علي بن عبد الله الأنصاريّ. وفي ب، ج، د: عن أبي عبد الله محمد بن حسن، عن علي بن عبد الله الأنصاري، عن أبي عمرو الداني. قلت: في الاسم إشكال، حيث دمج الاسمين في اسم في نسخة الأصل بخلاف نسخ: ب، ج، د، هـ التي فصلت بينهما ولذا أثبته، فهو الصواب؛ لأن أبا عبد الله محمد بن حسن غير عليّ بن عبد الرحمن الأنصاري. فالأول شيخ للثاني، حيث قرأ: أبو عبد الله محمد بن حسن ابن محمد بن سعيد المعروف بابن غلام الفرس (ت: ٥٤٧هـ) على أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الأنصاري المعروف بابن الدوش (ت: ٤٩٦هـ) وقرأ ابن الدوش على أبي عمرو الداني. ثم إنّ ابن غلام الفرس من شيوخ محمد بن أبي العاص النفزي. ولعل دمج الاسمين من سهو النساخ. والله أعلم. وانظر: الفتح: ١/ ١٢، كنز المعاني: ٢/ ٣٦، المعرفة: ٢/ ٨٦٤، ٩٨٠، والغاية: ٢/ ١٢١.

(٤) في اسم: عبد الله الأنصاري. وإنما هو: عبد الرحمن. قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في الغاية ١/ ٣٧٥: «عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن الدوش، ويقال ابن أبي الدوش، كذا وقع في كتاب أبي عبد الله الذهبي، ورأيته بخطه فانقلب عليه، والصواب: عليّ بن عبد الرحمن». وعلي بن عبد الرحمن الأنصاري المعروف بابن الدوش بضم المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ساكنة، وربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين، أخذ القراءات عرضاً عن أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) أخذ عليه القراءات عدة منهم: أبو عبد الله بن غلام الفرس. توفي في رابع شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة بشاطبة. المعرفة: ٢/ ٨٦٤، والغاية: ١/ ٥٤٨.

(٥) هذه النسبة أثبتها أيضاً السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ١/ ١٢، وكذلك الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٣٦.

(٦) سبقت ترجمته قريباً.

ومات الشّاطبيّ - رحمه الله - بمصر بعد عصر الأحد، وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة، ودفن يوم الاثنين في تربة الفاضل[(١)] المجاورة لتربة ولي الله الكيزاني[(٢)] صاحب المزار المعروف في القرافة الصّغرى، بالقرب من سفح جبل الْمُقَطّم، جبل قلعة مصر فرعون، وتعرف[(٣)] تلك النّاحية بسارية[(٤)].

قال - رحمه الله تعالى -:

١- بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلا تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلا

أخبر النّاظم أنه بدأ ببسم الله في أول نظمه.

ومعنى بدأت: أي قدمت[(٥)]. تقول: بدأت بكذا إذا قدمته، فالباء الأولى لتعدية الفعل، والثانية هي التي في أول البسملة: أي بدأت بهذا اللفظ.

والنظم: الجمع، ثم غلب على جمعِ الكلمات التي انتظمت شعراً، فهي بمعنى منظوم، أو مصدر بحاله[(٦)].

---

(١) قال ابن الجزري: «ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، وقبره مشهور معروف». غاية النهاية ٢/ ٢٣.

(٢) الكيزاني: قال عنه الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): الإمام المقرئ الزاهد الأثري أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري الكيزاني الواعظ، له تلامذة وأصحاب، وله شعر كثير مدون وكلام في السنة، توفي في المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وكان قد دفن عند ضريح الشافعي فتعصب عليه الخبوشاني ونبشه، وقال: هذا حشوي لا يكون عند الإمام، ودفن في موضع آخر. سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٤٥٤، ٤٥٥. بتصرف.

(٣) قال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ): (ودفن يوم الاثنين بمقبرة البيساني، عرفت الناحية بسارية). كنز المعاني: ٢/ ٣٦.

(٤) الفتح: ١/ ٧.

(٥) المفيد: (الورقة: ٢).

(٦) إبراز المعاني: ٩.

وتبارك: تفاعل، من البركة[(١)]. والبركة: كثرة الخير ونموه واتساعه[(٢)].

وقوله: رحماناً رحيماً: يريد به تكملة لفظ بسم الله الرحمن الرحيم[(٣)].

ثم قال: وموئلاً. الموئل: المرجع والملجأ[(٤)]، وهو مفعل من: وَأَلَ إليه: أي رجع ولجأ[(٥)]، أو من وَأَلَ منه: أي خلص ونجا[(٦)]، وفي الحديث: «لا ملجأ ولا منجىٰ منك إلا إليك»[(٧)].

٢- وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ ربِّي على الرِّضَا مُحَمّدٍ المُهْدَى إلى النَاسِ مُرْسَلا

أخبر أنه ثنى بالصلاة على رسول الله ﷺ. والرضا بمعنى: ذي الرضا، أي: الراضي[(٨)] من قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥]، وفي الحديث[(٩)]: «يا محمد، أما يرضيك أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً، ولا يسلم عليك[(١٠)] إلا سلمت عليه عشراً»[(١١)]. والمهدى: مأخوذ

---

(١) الفتح: ١/ ٦٢.

(٢) إبراز المعاني: ٩.

(٣) اللآلئ: ٣.

(٤) إبراز المعاني: ٩.

(٥) الفتح: ١/ ٦٢.

(٦) اللآلئ: ٣، واللسان: ١١/ ٧١٥ (وأل).

(٧) رواه البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء: ١/ ٤٦٥، برقم: (٢٤٧)، ومسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء: ١٨/ ٣٤ - ٣٥، برقم: (٦٨٢٠) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٨) إبراز المعاني: ١٠.

(٩) في د: القدسي.

(١٠) في ب: عليك أحد من أمتك.

(١١) الحديث رواه أحمد في مسنده: ٢٦/ ٢٧٢ - ٢٧٣، برقم: (١٦٣٥٢)، وابن أبي شيبة: =

من قوله ﷺ: «إنما أنا رحمة مُهداة للناس»[١].

وقوله: مرسلاً: منصوب على الحال من الضمير في المهدى[٢].

٣- وعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ تَلاهُمْ عَلى الإحْسَانِ بِالخَيْرِ وُبَّلا

أصل العترة: حجر يهتدي به الضب إلى مأواه، وما يبقى من أصل الشجرة[٣].

وعترة النبي عليه الصلاة والسلام: أهل بيته؛ لقوله عليه السلام: «وعترتي أهل بيتي»[٤]، وروي تفسيره بأزواجه وذريته.

= ٢/ ٥١٦، والدارمي في سننه: ٢/ ٤٠٨، برقم: (٢٧٧٣)، والنسائي في سننه كتاب السهو: ٣/ ٥١، برقم: (١٢٨٢)، وفي الكبرى ٢/ ٧١، برقم (١٢٠٧)، وابن حبان في صحيحه: ٣/ ١٩٦، برقم: (٩١٥)، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٤٢٠، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي. والحديث حسنه الألباني كما في صحيح الجامع: ٢/ ٢٤٠.

(١) الحديث بهذا اللفظ رواه الرامهرمزي في الأمثال: ١/ ٢١، والدارمي في سننه: ١/ ٢١، برقم: (١٥) مرسلاً، ورواه البزار في مسنده: ٢/ ٢١٧، والطبراني في المعجم الصغير: ١/ ٩٥، وفي الأوسط: ٣/ ٢٢٣، برقم: (٢٩٨١)، والحاكم في مستدركه: (١/ ٣٥)، والقضاعي في مسند الشهاب: ٢/ ١٨٩ - ١٩٠ من طريق أبي الخطاب: ثنا مالك بن سعيد بن الخمس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما، فقد احتجا بمالك بن سعيد، والتفرد من الثقات مقبول». وقال الألباني في تخريج أحاديث المشكاة: ٣/ ١٦١٥ الحديث صحيح. وروى مسلم بنحوه في صحيحه في كتاب الأدب: ١٦/ ٣٦٦ برقم: (٦٥٥٦) باب النهي عن لعن الدواب وغيرها من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً، وإنما بُعِثْتُ رحمةً».

(٢) الفتح: ١/ ٦٥، واللآلئ: ٤، وإبراز المعاني: ١٠.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٤٣.

(٤) طرف من حديث زيد بن أرقم رواه أحمد في مسنده: ٣/ ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩، وابن أبي شيبة في مصنفه: ١٠/ ٥٠٦، والترمذي في سننه: ٦/ ١٢٥، برقم: (٣٧٨٨)، وأبو يعلى في مسنده برقم: (١٠٢١) و(١٠٢٧)، والطبراني في الكبير برقم: (٢٦٧٨) و(٢٦٧٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية برقم: (٤٣٢). وقال الترمذي: «حسن غريب». والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة: (٤/ ٣٥٥ - ٣٦١).

وقال مالك بن أنس[(١)]: أهله الأدنون، وعشيرته الأقربون[(٢)].

وقال الجوهري[(٣)]: نسلُه ورهطه الأَدْنَوْنَ[(٤)]. فلما كانت العترة أصحاباً ولم يكن كلّ الأصحاب عترة.

قال: ثم الصحابة؛ لِيَعُمَّ[(٥)]. والصحابة: اسم جمع، مَنْ رأى النبيّ عليه السلام، أو صَحِبَه أو نقل عنه من المسلمين[(٦)].

قوله: ثم من تلاهم: أي تبعهم على الإحسان، أي: على طريقة الإحسان.

وقوله: وبْلا، الوبل: جمع وابل، وهو: المطر الغزير[(٧)]، شبه الصحابة رضي الله عنهم بالأمطار لنفعهم المسلمين.

---

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصْبَحيّ، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر. له كتاب الموطأ في الحديث. توفي سنة: ٧٩هـ. تقريب التهذيب: ٥١٦.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٤٣.

(٣) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر الفارابيّ، كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً، وهو إمام في علم اللغة والأدب وخطه يضرب به المثل في الجودة له مصنفات من أشهرها: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. اختلف في تاريخ وفاته فقيل: سنة ٣٩٣هـ، وقيل: ٣٩٦هـ، وقيل: ٣٩٨هـ وقيل غير ذلك. معجم الأدباء ٢/ ٢٠٥ وما بعدها، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٦٦ وما بعدها، ومقدمة الصحاح: ١٠٩.

(٤) الصحاح: ٢/ ٧٣٥ (عتر).

(٥) الفتح: ١/ ٦٦.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٤٣، وانظر أقوال أهل العلم في حَدِّ الصحابيّ في: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: ٤/ ٧٧ وما بعدها، ولعبد المحسن بن حمد العباد البدر كلام نفيس في تعريف الصحبة والصحابة في: الانتصار للصحابة الأخيار في رد أباطيل حسن المالكيّ: ٣٢ وما بعدها.

(٧) اللآلئ: ٥، واللسان: ١١/ ٧٢٠ (وبل).

٤- وَثَلَّثْتُ أَنَّ الحَمْدَ للهِ دَائِماً وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءاً بِهِ أَجْذَمُ العَلا

أخبر أنه ثلث بالحمد، يعني أنه ذكر اسم الله تعالى أولاً، ثم ذكر النبي ﷺ وعترته وصحابته وتابعيهم ثانياً، ثم ذكر الحمد ثالثاً، فليس مراده ذكره في ثالث الأبيات بل مراده أنه لم يُثَلِّثْ إلا بالحمد وإن كانت في بيت رابع[١].

والحمد: الثناء. ويجوز فتح إنّ وكسرها في البيت وكلاهما مروي: فالفتح على تقدير: بأنّ الحمد، والكسر على تقدير: فقلت: إنّ الحمدَ الحمدُ[٢]. وقد يجوز أن تكون بمعنى: نعم، فيجوز حينئذ رفع الحمد بعدها ونصبه، والروايةُ النصبُ. قوله: دائماً: أي مستمراً.

قوله: وما ليس، إلى آخره: الجذم: القطع[٣]، أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام: «كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم»[٤]. ويروى: «كل كلام»، ويروى: «بذكر الله»، ويروى: «فهو أقطع»، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «[كل كلام][٥] لم يبدأ فيه ببسم الله جاء معكوساً»[٦].

---

(١) الفتح: ١/ ٦٩.

(٢) في ب، ج، د، هـ: بدون: الحمد.

(٣) الفتح: ١/ ٦٩، وإبراز المعاني: ١١، واللسان ١٢/ ٨٦ (جذم).

(٤) رواه أحمد في مسنده ١٤/ ٣٢٩ برقم: (٨٧١٢)، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح ١/ ٦١٠ برقم (١٨٩٤) وأبو داود في سننه في كتاب الأدب ٥/ ١١١ برقم (٤٨٤٠)، والنسائي في الكبرى ٩/ ١٨٤ برقم (١٠٢٥٥)، وابن حبان في صحيحه ١/ ١٧٥ برقم (١)، وصححه ابن السبكي في طبقات الشافعية (١/ ٥ - ٢٠). قال الألباني في إرواء الغليل ١/ ٣٠ - ٣٢: والحديث ضعيف لضعف قرة بن عبد الرحمن المعافريّ المصريّ، ولاضطرابٍ في متنه فتارة يقول: أقطع، وتارة: أبتر، وتارة: أجذم. باختصار، وعلق على الأسانيد الأخرى بقوله: «وجملة القول: إن الحديث ضعيف؛ لاضطراب الرواة فيه على الزهريّ، وكل من رواه عنه موصولاً ضعيف، أو السند إليه ضعيف، والصحيح عنه مرسل».

(٥) هذه الزيادة في: ج، د. وأنت ترى أن النص لا يستقيم بدونها.

(٦) قال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ١/ ٤٤ (ويروى عن ابن عباس: لم يبدأ فيه ببسم الله جاء معكوساً). قلت: لم أعثر على من خرجه بهذا اللفظ على كثرة البحث.

فإن قيل: قد بدأ الناظم ببسم الله، ولم يبدأ بالحمد بل جعله ثالثاً.

قيل: تثليثه به لا يخرجه عن البداءة؛ لأنّ الجميع أعني الحمد وما تقدمه مبدوء به؛ لأنه ذكره قبل الشروع في الأحكام التي ضمنها هذا النظم، فهو مبدوء به واتفق وقوعه في البداءة ثالثاً.

والعَلاء - بفتح العين - يلزمه المدّ، وهو: الرفعة والشرف. وأتى به في قافية البيت على لفظ المقصور[1].

٥- وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُه فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ العِدَا مُتَحَبِّلا

أي: وبعد هذه البداءة فحبل الله فينا كتابه، جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، أنه القرآن[2]، وقال عليه السّلام: «هو حبل الله المتين»[3].

وقوله: فجاهد به: أي بالقرآن، كما قال تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ﴾ [الفرقان: ٥٢] أي: بحججه وأدلته وبراهينه[4].

---

(١) إبراز المعاني: ١١.

(٢) انظر البحر: ٣/ ٢٠، وتفسير القرآن العظيم: ١/ ٣٩٧، وإبراز المعاني: ١٢.

(٣) الحديث قطعة من حديث عليّ، أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٨٢، وأحمد في المسند ٢/ ١١١ - ١١٢، رقم (٧٠٤)، والدارميّ ٢/ ٥٢٧، رقم (٣٣٣١، ٣٣٣٢)، وأخرجه الترمذيّ في سننه أبواب فضائل القرآن: ٥/ ٢٩ - ٣٠، رقم (٢٩٠٦)، والبزار في مسنده برقم: (٨٣٤ - ٨٣٥)، ومحمد بن نصر المروزيّ في مختصر قيام الليل: ١٢٣، وأبو يعلى في مسنده برقم: (٣٦٧)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٤/ ٢٦٧ - ٢٦٨). قلت: ولعل في الحديث ضعفاً؛ لضعف الحارث الأعور والله أعلم. قال ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب: ١٤٦، رقم: (١٠٢٩): «الحارث بن عبد الله الأعور... صاحب عليّ، كذبه الشعبيّ في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف».

(٤) إبراز المعاني: ١٣.

والحَبْل بفتح الحاء: يستعار للسبب، والقرآن سبب المعرفة؛ لأنه وصلة بين العبد وبين ربه.

والحِبْل بكسر الحاء: الداهية[١].

والعِدا: اسم جمع، والمشهور فيه كسر العين، وحَكَى ثعلب[٢] ضمها[٣].

فإن قيل: عداة بالهاء، فالضمُّ لا غير[٤].

قوله: متحبلاً، يقال: تحبل الصيد إذا أخذه بالحبالة وهي الشبكة[٥]: أي انصب الحبائل للأعداء من الكفرة والمبتدعين، لتصيدهم إلى الحق أو تهلكهم بما تورده عليهم من ذلك، والمراد بالحبائل: أدلة القرآن اللائحة، وحججه الواضحة[٦].

**٦- وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّة		جَدِيْداً مُوَالِيْهِ عَلَى الجِدِّ مُقْبِلا**

أَخْلِقْ بِهِ: لفظه من لفظ الأمر، ومعناه التعجب[٧]، وهو كقولك: ما أخلقه: أي ما أحقه[٨]، والهاء في به: للقرآن، وإذْ، هنا: تعليل، مثلها في قوله تعالى:

---

(١) اللآلئ: ٨، والصحاح ٤/ ١٦٦٥ (حبل).

(٢) هو: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانيّ، أبو العباس النحويّ المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه، كان ثقة ديناً عارفاً بالغريب ورواية الشعر. توفي سنة: ٢٩١هـ. انظر نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١٧٣ وما بعدها، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٦٥، وما بعدها.

(٣) إسفار الفصيح: ٢/ ٨٥٤، والصحاح: ٦/ ٢٤٢٠ (عدا).

(٤) فتح الوصيد ١/ ٧٣، واللسان ١٥/ ٣٧ (عدا).

(٥) اللآلئ: ٨، وإبراز المعاني: ١٣، والصحاح ٤/ ١٦٦٥ (حبل).

(٦) المفيد: (الورقة: ٤).

(٧) إبراز المعاني: ١٣.

(٨) اللآلئ: ٩، وإبراز المعاني: ١٣.

﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزخرف ٣٩]. قوله: ليس يخلق جدة: أشار إلى قوله عليه السلام: «إن هذا القرآن لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد»[(١)]. وقول النّاظم: يخلق، فيه لغتان[(٢)]: ضم الياء مع كسر اللام، وفتح الياء مع ضم اللام. وجديداً: من الْجَدّ بفتح الجيم وهو العز والشرف[(٣)]. قوله: مواليه: أي مصافيه مع ملازمة العمل بما فيه[(٤)]. والموالي: ضدّ المعادي[(٥)]. قوله: على الجِدّ مقبلاً: الجِدّ: بكسر الجيم: ضدّ الهزل[(٦)]، أشار إلى قوله عليه السلام: «يا أبا هريرة، تعلم القرآن وعلمه الناس، ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت، فإنه إن أتاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام»[(٧)].

٧- وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ   كَالأُتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحاً ومُوكِلا

أشار إلى قوله عليه السلام: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا

(١) سبق تخريجه في شرح البيت رقم: ٥.
(٢) اللآلئ: ٩.
(٣) الفتح: ١/ ٧٤، والصحاح: ٢/ ٤٥٢ (جدد).
(٤) إبراز المعاني: ١٣.
(٥) اللآلئ: ١٠
(٦) إبراز المعاني: ١٣، والصحاح: ٢/ ٤٥٢ (جدد).
(٧) ورد الحديث عن عليّ وأبي هريرة رضي الله عنهما، ذكرهما الديلمي في الفردوس: ٥/ ٣٢٠، برقم: (٨٣١٤)، و٥/ ٣٤٥، برقم: (٨٣٨٥). أما حديث عليّ فعزاه السيوطي في جمع الجوامع: ١/ ٩٦٩ لأبي نعيم، وأما حديث أبي هريرة، فعزاه الحافظ ابن حجر في زهر الفردوس: ٤/ ٣٢٠ لأبي نعيم كذلك، وعزاه السيوطي في اللآلئ المصنوعة: ١/ ٢٢٢ للخطيب وقال: «لا يصح، فيه أبو همام محمد بن مجيب، كذاب». قلت: والحديث في تاريخ بغداد: ٤/ ٣٨٠، برقم (٢٢٥٥).

ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مرّ» رواه البخاري ومسلم[1].

والمرضي: صفة القارئ المؤمن المذكور في هذا الحديث[2]؛ لأنه ليس المراد به أصل الإيمان فقط، بل أصله ووصفه[3].

قال عليه السلام: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه»[4].

وقول الناظم: قرّ: بمعنى استقرّ[5]، أي: استقرّ مثاله في الحديث[6].

ويقال: الأترجّ بتشديد الجيم، والأترنج بالنون[7].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب فضائل القرآن: ٩/ ٨٣، برقم: (٥٠٢٠)، ومسلم في صحيحه، في كتاب صلاة المسافرين وقصرها: ٦/ ٣٢٤، برقم: (١٨٥٧).

(٢) إبراز المعاني: ١٤، وكنز المعاني: ٢/ ٤٨.

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: (١٠/ ٥٣٧) وعبد بن حميد: (١/ ٣٠٨)، والترمذي في سننه في كتاب فضائل القرآن: (٥/ ٣٩) برقم: (٢٩١٨)، والبزار في مسنده: (٦/ ٩)، والطبراني في الكبير: (٨/ ٣١)، وفي الأوسط: (٤/ ٣٣٧)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين: (٤/ ٩٦)، والقضاعيّ في مسند الشهاب: (٢/ ٧ - ٨) والبيهقي في شعب الإيمان: (١/ ١٩٨)، والرافعي في التدوين: (٢/ ٣٦٨)، والخطيب في تاريخ بغداد: (٦/ ١٢٧). قلت: والحديث: ضعيف، بل منكر: ضعفه أبو حاتم كما في العلل لابنه: (٣/ ٣٩) برقم: (١٦٤٧)، وكذا الترمذيّ في سننه (٥/ ٣٩) برقم: (٢٩١٨) والمنذريّ في الترغيب والترهيب: (١/ ١٧٠)، والألبانيّ كما في ضعيف الترغيب والترهيب: (١/ ٦٧) برقم: (١٠٠).

(٥) الفتح: ١/ ٧٦.

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ٥).

(٧) اللآلئ: ١٠.

وقوله: مريحاً وموكلاً: من أراح الطيب وغيره إذا أعطى الرائحة[١]، وآكَلَ الزَّرْعَ وغيره: إذا أطعم[٢].

٨- هُوَ الْمُرْتَضَى أَمّاً إِذا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلا

هو: ضمير القارئ[٣]: أي هو المرتضى قصده؛ لأنّ معنى الأَمّ: القصد[٤].

وكان: بمعنى صار، ويقال للرجل الجامع للخير: أُمّة؛ كأنه قام مقام جماعة؛ لأنه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من المصالح[٥]، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠].

وقوله: ويممه، أي: قصده[٦].

والرّزانة: السّكينة والوقار[٧]، واستعار للرزانة ظلاً، وجعل الرزانة هي التي تقصده، كأنها تفتخر به لكثرة خلال[٨] الخير فيه، قال عليه السلام: «من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت»[٩].

---

(١) اللسان: ٢/ ٤٥٦ (روح).

(٢) اللآلئ: ١٠.

(٣) إبراز المعاني: ١٤.

(٤) الفتح: ١/ ٧٧، الصحاح: ٥/ ١٨٦٥ (أمم).

(٥) إبراز المعاني: ١٤.

(٦) الفتح: ١/ ٧٧.

(٧) إبراز المعاني: ١٤، والصحاح: ٥/ ٢١٢٣ (رزن).

(٨) في ب: خصال.

(٩) أخرجه ابن عدي في الكامل: ٣/ ١٥٦، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الواهيات: ١٥٥، وفي العلل المتناهية: ١/ ١١٥، وآفته: خالد بن نجيح، فقد كان يضع الحديث. والحديث موضوع. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألبانيّ: ١/ ٤٤٠، رقم: (٢٧١).

والقنقل: الكثيب من الرمل، والقنقل أيضاً: المكيال الضخم، وكان لكسرى تاج يسمى: القَنقل[١].

٩- هُوَ الْحُـرُّ إن كانَ [الْحَرِيَّ][٢] حَوَارِياً لَـهُ بِـتَـحَـرِّيـهِ إِلَـى أَنْ تَـنَـبَّـلا

هو: ضمير القارئ المرتضى قصده[٣].

والحرّ: الخالص من الرق[٤]، أي: لم تسترقه الدنيا، ولم يستعبده الهوى، وكيف يقع في ذلك من فهم قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] [الحديد: ٢٠]، وقوله عليه السلام: «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء»[٥]، والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

والحريّ: بمعنى الحقيق[٦]، والحواري: الناصر الخالص في ولايته[٧].

---

(١) الفتح: ١/ ٧٧، واللآلئ: ١٠، وإبراز المعاني ١٤، وكنز المعاني: ٢/ ٤٩، والصحاح: ٥/ ١٨٠٦ (قنقل).

(٢) ضُبِطَ في الأصل: بالضم (الحريُّ). وأرى الفتح أصوب؛ لأن اسم كان ضمير القارئ، والحريّ خبرها، وحوارياً خبر آخر أو حال من الفاعل. وانظر كنز المعاني للجعبري ٢/ ٥٠. وقال السخاوي في الفتح: ١/ ٨٥: (ونصب حوارياً على الحال؛ وخففه، وهو جائز، وقد قرئ به). قال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في البحر: ٢/ ٤٩٥: «قرأ الجمهور (الحواريُّون) بتشديد الياء، وقرأ إبراهيم النخعي، وأبو بكر الثقفي بتخفيف الياء (الحوارِيُون) في جميع القرآن». وانظر المحتسب: ١/ ٢٥٨.

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ٥).

(٤) إبراز المعاني: ١٥.

(٥) الحديث رواه ابن ماجه في سننه، في كتاب الزهد: ٢/ ١٣٧٦، رقم: (٤١١٠)، والترمذي في سننه، في كتاب الزهد: ٤/ ١٥٠، رقم: (٢٣٢٠)، وقال: «حديث صحيح غريب من هذا الوجه»، وأخرجه العقيلي في الضعفاء: ٣/ ٤٦، وأبو نعيم في الحلية: ٣/ ٢٥٣، وابن عدي في الكامل: ٥/ ١٩٥٦، والحاكم في مستدركه: ٤/ ٣٠٦، وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «زكريا ضعفوه». قلت: وللحديث شواهد عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس - رضي الله عنهم - تقويه، ذكرها الألبانيّ في السلسلة الصحيحة: ٢/ ٦٢٢ - ٦٢٤، رقم (٩٤٣).

(٦) الفتح: ١/ ٨٢، واللآلئ: ١١، وكنز المعاني: ٢/ ٥٠.

(٧) إبراز المعاني: ١٩.

والياء مشددة خففها ضرورة(١).

والتحري: القصد مع فكر، وتدبر، واجتهاد: أي بطلب ما هو الأحرى.

إلى أن تنبلا: أي إلى أن مات، يقال: تنبل البعير إذا مات(٢).

والهاء في له: للقرآن، وفي تحريه: للقارئ(٣).

١٠- وإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلا

هذا حث على التمسك بالقرآن والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعاً له كافيه(٤)، وهو أوثق شافع: أي أقوى، وصفه بذلك؛ لأن شفاعته مانعة له من وقوعه في العذاب، وشفاعة غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه.

قال عليه السلام: «من شفع له القرآن يوم القيامة نجا»(٥).

---

(١) قال في الفتح: ١/ ٨٥: «ونصب حوارياً على الحال؛ وخففه، وهو جائز، وقد قرىء به. وقال قوم: لا يجوز تخفيف المثقل إلا في القافية المقيدة. وقد جاء تخفيفه في غيرها كما قال الشاعر:

حتَّى إِذَا مَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الشَّرِ كُنْتُ امْرَءاً مِنْ مَالِكِ بنِ جَعْفَرِ»

(٢) الفتح: ١/ ٨٥، واللآلئ: ١١، وإبراز المعاني: ١٦، والصحاح: ٥/ ١٨٢٤ (نبل).

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ٥).

(٤) إبراز المعاني: ١٦.

(٥) الحديث رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ١/ ٢٦٦، برقم: (٥٦)، وفي غريب الحديث له: ٤/ ١٧٤، وابن الضريس في فضائل القرآن: ٥٧، برقم: (٩٣)، ولفظه: «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق، من شفع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه». قلت: في سند الحديث ضعف؛ لأنّ ابن جريج (ت: ١٥٠هـ) أو بعدها وقد جاوز التسعين، وقيل: المائة. يقول: حدثت عن أنس بن مالك (ت: ٩٢ أو٩٣هـ) وقد جاوز المائة، رضي الله عنه. قال ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب: ٧٥: «السادسة: طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، كابن جريج». وقال في موضع آخر منه: ٣٦٣: «عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكيّ، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة».

قوله: وأغنى غناء: أي وأكفى كفاية، أي: كفاية القرآن أتم من كفاية غيره[1].

قال عليه السلام: «القرآن غنى لا فقر معه، ولا غنى دونه، وليس منا من لم يتغن بالقرآن»[2]: أي لم يستغن، لأنه عليه السلام قاله حين دخل على.........

---

(١) في الفتح: ١/ ٨٨ - ٩٠: تفصيل نفيس في المقصود بقوله: «وأغنى غناء» ضربت عن ذكره صفحاً لطوله.

(٢) قلت: هما حديثان جعلهما الشارح حديثاً واحداً: فأما حديث: «وإن القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه» فرواه أبو يعلى في مسنده: ٥/ ١٥٩ - ١٦٠، برقم: (٢٧٧٣)، والطبراني في المعجم الكبير برقم: (٧٣٨) وفيه ضعيفان: شريك بن عبد الله النخعي (ت: ١٧٧، أو ١٧٨هـ)، ويزيد بن أبان (ت: قبل ١٢٠هـ). وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/ ١٥٨، والبوصيري في إتحاف الخيرة: ٨/ ٢٤٤، برقم: (٧٩٨٤) بيزيد بن أبان.

وأما الحديث الثاني، ولفظه: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» فرواه البخاري، في صحيحه، في كتاب التوحيد: ١٣/ ٦٢٣، برقم: (٧٥٢٧) من حديث أبي هريرة. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف: ٢/ ٥٢٢، وأحمد في المسند: ٣/ ٧٤ - ٧٥، برقم: (١٤٧٦) من حديث سعد ابن أبي وقاص. قلت: اختلف في تفسير التغني الوارد على أربعة أوجه كما يظهر من كلام الخطابي: (ت: ٣٨٨هـ) في معالم السنن: ٢/ ١٣٨، وملخصها ما يلي:

أ) تحسين الصوت.

ب) الاستغناء بالقرآن عن غيره. وإليه ذهب سفيان بن عيينة.

ج) التغني بالقرآن بدلاً عن التغني بالركبان؛ فإن العرب كانت تتغنى بالركبان إذا ركبت الإبل، وإذا جلست في الأفنية، وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب النبي ﷺ أن يكون القرآن هجيراهم مكان التغني بالركبان.

د) رفع الصوت به فمن رفع صوته بشيء معلناً به فقد تغنى به. ويظهر لي أنه يشمل جميع ما سبق، فتحسين الصوت وحفظ الأوقات بالقرآن وتبيين الصوت به والاستغناء بالقرآن كلها يستوعبها اللفظ الشريف: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». وانظر أيضاً فتح الباري: ٩/ ٨٨ - ٩٠. والحديث ترجم به البخاري باب من لم يتغن بالقرآن، في كتاب فضائل القرآن، ولم يخرجه. فتح الباري: (٨/ ٦٨٦). وأخرجه أحمد عن سعد بن أبي وقاص، المسند: ١/ ٢١٢، برقم (١٤٧٥) وفيه: «قال وكيع: يعني يستغني به». وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن برقم: (٢٠٩١) وفيه: «قال سفيان: يعني يستغني به». وعلق الحاكم على الحديث بقوله: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا الإسناد». المستدرك: ١/ ٧٥٨.

[سعد][(١)] وعنده متاع رث[(٢)].

وقوله: واهباً متفضلا، أي: زائد في دوام هبته وبذلها على الاستمرار من غير انقطاع[(٣)].

١١- وَخَيْرُ جَلِيْسٍ لا يُمَلُّ حَدِيْثُهُ وَتَــــرْدَادُهُ يَـــزْدَادُ فِيْـهِ تَجَمُّلا

القرآن خير جليس، وهو أحسن الحديث لقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا﴾ [الزمر: ٢٣].

وقال عليه السلام: «ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده»[(٤)].

---

(١) في الأم، ب، ج، د: سعيد وفي: هـ: سعد. وسيأتي سبب التصحيح بما في: هـ في تخريج الحديث.

(٢) قال في فتح الوصيد ١/ ٧٩: «قال أبو عبيد: واحتج بقول من دخل على سعد: دخلت عليه وعنده متاع رثّ فقال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». قال أبو عبيد: فَذِكْر رثاث المتاع عند هذا الحديث دليل على أنه أراد الاستغناء، وليس الصوت من هذا في شيء».

قلت: ما أورده ابن القاصح والسخاوي من أن القائل لسعد هو الرسول عليه الصلاة والسلام فيه نظر؛ لأن الوارد إنما هو عبد الله بن أبي نهيك، قال: دخلت على سعد فرأيته رث المال، فقال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: (٢/ ٩) برقم (٣٦١)، وفي غريب الحديث: ٢/ ١٧١، ورواه أبو داود في سننه برقم: (١٤٧١) والبيهقي في الكبرى: ٢/ ٥٤، و١٠/ ٢٣٠، وغيرهم من حديث أبي لبابة. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨/ ١٧١: «رجاله ثقات». وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: (٩/ ٧٢): «وإسناده صحيح».

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ٥).

(٤) طرف من حديث رواه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء: ١٧/ ٢٤، برقم: (٦٧٩٣). قلت: ولعل الشارح أخذ هذا اللفظ من كنز المعاني: ٢/ ٥٣، فإنه فيه بنصه.

قوله: لا يمل حديثه: أي لا تمل تلاوته وسماعه، أشار إلى قولهم: «كل مكرر مملول إلا القرآن»[١]، والهاء في ترداده تعود على القرآن؛ لأنه كلما ردد ازداد حسناً وجمالاً، ويجوز أن يعود على القارئ؛ لأنه يزداد بترداده[٢] من الثواب الجزيل، وفوائد العلم الجليل، ما يتجمّل به في الدنيا والآخرة[٣].

١٢- وحَيْثُ الفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَناً مُتَهَلِّلا

وصف القارئ بالفتوة: وهو خلق جميل يجمع أنواعاً من مكارم الأخلاق[٤].

ويرتاع، أي: يفزع[٥]، وأضاف الظلمات إلى الفتى؛ لأنها ظلمات أعماله الناشئة من القبر، يلقاه[٦] القرآن سنى متهللا، فالسنى بالقصر: الضوء، وبالمد: الشرف والرفعة[٧].

والمتهلل: الباش المسرور[٨].

قال عليه السلام: «إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة، وإن الله لينورها لهم بصلاتي عليهم»[٩].

---

(١) الفتح: ١/ ٩٠، إبراز المعاني: ١٧، وكنز المعاني: ٢/ ٥٣.

(٢) في ب: بدون ترداده.

(٣) المفيد: (الورقة: ٥).

(٤) إبراز المعاني: ١٧.

(٥) الفتح: ١/ ٩٤، واللآلئ: ١٣، وإبراز المعاني: ١٧، وكنز المعاني: ٢/ ٥٥، والصحاح: ٣/ ١٢٢٣ (روع).

(٦) في ب، هـ: يلقى.

(٧) الفتح: ١/ ٩٤، واللآلئ: ١٤، وإبراز المعاني: ١٨، والكنز: ٢/ ٥٥، والصحاح: ٦/ ٢٣٨٣ (سنا).

(٨) الفتح: ١/ ٩٤، واللآلئ: ١٤، وإبراز المعاني: ١٨، وكنز المعاني: ٢/ ٥٥، والصحاح: ٥/ ١٨٥١ (هلل).

(٩) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز: ٧/ ٢٩، برقم: (٢٢١٢).

والهاء في يلقاه: للفتى، أو للقرآن؛ لأن كلّ واحد منهما يلقى(١) الآخر(٢).

١٣- هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً ورَوْضَةً وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

هنالك: إشارة إلى القبر. يهنيه: أي يهنىء القارئ مقيلاً. المقيل: موضع القيلولة، وهي الاستراحة في وسط النهار، وأراد بها النّاظم مطلق الراحة، أي: يصير القبر كالمقيل، وكالروضة بثواب القرآن، والمقيل لا يكون إلا موضعاً حسناً ذا ظل وراحة.

والروضة: المكان المتسع. قال عليه السلام: «القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار»(٣). ومن أجله: أي ومن أجل القرآن.

في ذروة العزّ: ذروة كل شيء أعلاه، وتقرأ في البيت بكسر الذال، وضمها. والعزّ: الشرف. ويجتلى: أي هو بارز ينظر إليه، من قولك: اجتليت العروس إذا نظرت إليها بارزة في زينتها.

١٤- يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلا

يناشد: أي يلح في المسألة(٤)، والهاء في إرضائه للقرآن(٥).

---

(١) في د: يلقاه الآخر.

(٢) إبراز المعاني: ١٨.

(٣) طرف حديث رواه الترمذي في سننه: ٤/ ٢٤٧ - ٢٤٨، برقم: (٢٤٦٠) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: وسند الحديث مسلسل بالضعفاء: فيه القاسم بن الحكم بن كثير العُرَنيّ (ت: ٢٠٨هـ)، وعبيد الله بن الوليد الوَصَّافيّ (ت: بعد المائة هـ)، وعطية بن سعد بن جُنَادة العَوْفِيْ (ت: ١١١هـ). والحديث ضعفه الألبانيّ في ضعيف الجامع برقم: (١٢٣١).

(٤) اللآلئ: ١٥.

(٥) المفيد: (الورقة: ٦).

والحبيب: القارئ، وهاؤه للقرآن، ولامه[١]: بمعنى لأجل حبيبه: أي يسأل القرآن الله تعالى أن يعطي القارئ ما يرضى به القرآن. قال عليه السلام: «يقول القرآن يوم القيامة: يا رب رضني لحبيبي»[٢]. قوله: وأجدر به: تعجب، كأخلق به. والسؤْل: المسؤول، وهو المطلوب: أي وما أحق لإرضاء المطلوب بالوصول إلى القارئ، أو القرآن[٣].

١٥- فَيَا أَيُّهَا القَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً   مُجِلاً لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلا

نادى قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت وبشره بما ذكره في البيت الآتي وبعده. والقارئ: مهموز، وإنما أبدل الهمزة ياء ضرورة[٤]. والهاء في به: للقرآن وهو متعلق بمتمسكاً مقدماً عليه، أي: متمسكاً به أي: عاملاً بما فيه[٥]، كما قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

وقال عليه السلام: «كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللهِ وَخُذُوا بِهِ»[٦].

---

(١) في ج، د، هـ: ولامه للتعليل.

(٢) رواه الترمذي في سننه: ٥/ ٣٦، برقم: (٢٩١٥) وقال: «حديث حسن»، والحاكم في مستدركه: ١/ ٥٥٢، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيّ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ٧/ ٢٠٦. والحديث حسنه الألبانيّ كما في صحيح سنن الترمذي برقم: (٢٣٢٩)، وصحيح الجامع برقم: (٨٠٣٠).

(٣) الكنز: ٢/ ٥٨.

(٤) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ١/ ١٠٠: «أبدل من الهمزة في القاري حرف مدّ على غير قياس، ومثله لا يبدل حرف مدّ إلا سماعاً، ولكنه يجوز لضرورة الوزن. وقد قرئ (منساته)، و(سال سآئل) عند من لم يجعل من: سَالَ يَسِيلُ؛ وعليه أنشد سيبويه:

سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً   ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ».

(٥) إبراز المعاني: ١٩.

(٦) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب فضائل الصحابة: ١٥/ ١٧٤ - ١٧٥، برقم: (٦١٧٥)، والدارمي: ٢/ ٥٢٤ واللفظ له.

وقوله: مُجِلاً له: إجلالُ القرآنِ تعظيمُه، وتبجيلُه، وتوقيرُه، وحُسْنُ الاستماعِ والإنصاتِ لتلاوته[١].

١٦- هَنِيئاً مَرِيئاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلا

أي: عش عيشاً هنيئاً، والهنيء: الذي لا آفة فيه، الطيب المستلذ الخالي من المنغصات[٢].

والمريء: المأمون الغائلة[٣]، المحمود العاقبة، المنساغ في الحلق، وهما من أوصاف الطعام والشراب في الأصل[٤]، ثم تجوّز بهما في التهنئة بكل أمر سار، وأشار إلى قوله عليه السلام: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا»[٥].

وفي مسند بقي بن مخلد[٦] أن النبي ﷺ قال: «ويكسى والداه حلة لا تقوم لها

(١) الفتح: ١/ ١٠٤، واللآلئ: ١٦، وإبراز المعاني: ٢٠.

(٢) انظر الصحاح: ١/ ٨٤ (هنأ).

(٣) الفتح: ١/ ١٠٦، واللآلئ: ١٧، وإبراز المعاني: ٢٠، وكنز المعاني: ٢/ ٥٩.

(٤) انظر الصحاح: ١/ ٧٢ (مرأ).

(٥) رواه أحمد في مسنده: ٢٤/ ٤٠٢ - ٤٠٣، برقم: (١٥٦٤٥)، وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة: ٢/ ١٠٠، برقم: (١٤٥٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/ ١٦١ - ١٦٢، وقال: (روى أبو داود بعضه، ورواه أحمد، وفيه: زبان بن فائد، وهو ضعيف). والحديث ضعفه الألبانيّ كما في مشكاة المصابيح: ١/ ٦٦٢، برقم: (٢١٣٩)، وللحديث شواهد يتقوى بها، ذكرها الشيخ شعيب الأرنؤوط كما في المسند: ٢٤/ ٤٠٣.

(٦) أبو عبد الرحمن: بقي بن مخلد القرطبيّ الحافظ صاحب التفسير الجليل والمسند الكبير، ولد في رمضان سنة إحدى ومائتين وكان إماماً عالماً قدوة مجتهداً لا يقلد أحداً ثقة حجة صالحاً عابداً أوّاهاً منيباً عديم النظير في زمانه، مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين. انظر: طبقات الحفاظ: ١/ ٢٨٢، ٢٨١، برقم (٦٣٣)، والعبر في خبر من غبر: ٢/ ٦٢.

قلت: مسند بقي بن مخلد من ذخائر مكتبة الحديث المفقودة حتى الآن.

الدنيا وما فيها»[١]. ففي هذا ذكر الْحُلّة، وفيما قبله ذكر التّاج، والتاج: الإكليل[٢].

ثم نظم بقية الحديث المتقدّم، وهو: «فما ظنكم بالذي عمل بهذا»[٣]، فقال:

١٧- فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلا

هذا استفهام تفخيم للأمر وتعظيم لشأنه[٤]، أي: ظنوا ما شئتم من الجزاء لهذا الولد الذي يكرم والداه من أجله[٥].

والنجل: النسل كالولد[٦]، يقع على المفرد والجمع[٧].

قوله: أولئك أهل الله: إشارة إلى قوله عليه السلام: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»[٨].

---

(١) الحديث رواه الحاكم في المستدرك: (١/ ٥٦٧ - ٥٦٨) من حديث بريدة الأسلميّ، وقال: (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، وسكت عنه الذهبي، وحسنه الألبانيّ كما في صحيح الترغيب والترهيب: ٢/ ١٦٩، برقم: (١٤٣٤)، والسلسلة الصحيحة: ٦/ ٧٩٢ - ٧٩٤، برقم: (٢٨٢٩).

(٢) إبراز المعاني: ٢٠، وكنز المعاني: ٢/ ٦٠، والصحاح: ١/ ٣٠١ (توج).

(٣) سبق تخريج الحديث الذي هذا قطعة منه قبل أسطر.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٦٠.

(٥) إبراز المعاني: ٢١.

(٦) الفتح: ١/ ١٠٦، واللآلئ: ١٨، وإبراز المعاني: ٢١، وكنز المعاني: ٢/ ٦٠، واللسان: ١١/ ٦٤٦ (نجل).

(٧) في ج: بدون: والجمع.

(٨) الحديث رواه الطيالسي في مسنده برقم: (٢١٢٤)، وأبو عبيد في فضائل القرآن: ٨٨، وأحمد في المسند: ١٩/ ٢٩٦ - ٢٩٧، برقم: (١٢٢٧٩)، و١٩/ ٣٠٥، برقم: (١٢٢٩٢)، وابن ماجه في سننه برقم: (٢١٥)، وابن الضريس في فضائل القرآن: ٧٥، والنسائي في السنن الكبرى: ٧/ ٢٦٣، برقم: (٧٩٧٧)، والحاكم في المستدرك: ١/ ٥٥٦، وأبو نعيم في الحلية: ٣/ ٦٣، و: ٩/ ٤٠، والبيهقي في شعب الإيمان برقم: (٢٩٨٨)، و(٢٩٨٩)، وقال الحاكم (ت: ٤٠٥هـ): «قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها». وأقره الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ)، وصحح الحديث الألباني، كما في صحيح الترغيب والترهيب: ٢/ ١٦٨، برقم: (١٤٣٢).

قوله: والصفوة: أي الخالص من كلّ شيء[١]، وفي صاده الحركات الثلاث، والرّواية: الفتح، والكسر[٢]، أشار إلى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢].

والْمَلا، بفتح الميم: أشراف الناس[٣]، وهو مهموز أبدل همزه للوقف[٤].

أشار إلى قوله[٥] عليه السلام: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»[٦].

---

(١) إبراز المعاني: ٢١، والصحاح: ٦/ ٢٤٠١ (صفا).

(٢) الفتح: ١/ ١٠٧، واللآلئ: ١٩، وإبراز المعاني: ٢١، وكنز المعاني: ٢/ ٦١.

(٣) في الفتح: ١/ ١٠٧: «الملأ: الأشراف والرؤساء، وجماعة الرجال»، وفي اللآلئ: ١٩، وإبراز المعاني: ٢٢، وكنز المعاني: ٢/ ٦١: «الأشراف والرؤساء»، وفي الصحاح: ١/ ٧٣ (ملأ): «الْمَلأُ: الجماعة». وساق الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) تعليلا طريفاً لإطلاق الملأ على أهل القرآن حيث قال في اللآلئ: ١٩: «سموا بذلك؛ لأنهم ممتلئون شرفاً، أو لأنهم مليئون مما يحتاج إليه منهم، أو لأنهم مليئون لكفايات الأمور، أي مطيقون لها، أو لأنهم يتمالئون أي: يتظاهرون ويتساندون، أو لأنهم يملئون القلوب هيبة والمجالس أبهة».

(٤) اللآلئ: ١٩، وإبراز المعاني: ٢٢.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ٦١.

(٦) الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٢/ ١٢٥، برقم: (٢٦٦٢)، والخطيب في تاريخ بغداد: ٨/ ٨٠، برقم: (٤١٦٦)، والسهمي في تاريخ جرجان: (٢١٧)، و(٤٩٤)، وابن عديّ في الكامل: ٣/ ٣٥٨، و: ٧/ ٥٧، واللفظ لهم. وقال الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد: ٧/ ١٦١: «رواه الطبراني، وفيه سعد بن سعيد الجرجانيّ، وهو: ضعيف». وفي ميزان الاعتدال: ٣/ ١٧٩: «قال البخاري: لا يصح حديثه».

قلت: والحق أن الحديث موضوع؛ لأن فيه نهشل بن سعيد بن وردان الورداني: أبو عبد الله الراسبيّ (ت: بعد المائة هـ)، وهومتروك، وكذبه إسحاق بن راهويه كما قال ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب: ٥٦٦. فتعصيب الجناية به أولى من إعلاله بالجرجاني. وانظر السلسلة الضعيفة للألبانيّ: ٥/ ٤٣٥ - ٤٣٧، برقم: (٢٤١٦).

١٨- أُولُو الْبِرِّ والإِحْسَانِ والصَّبْرِ والتُّقَى ... حُلاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلا

أي هم: أولو البرّ. والبر: الصلاح[١].

والإحسان: فعل الحسن[٢].

والصبر: حبس النفس[٣] على الطاعة وعن المعصية[٤]، وأصله في اللغة: المنع[٥].

والتقى: اجتناب جميع ما نهى الله عنه[٦].

قوله: حلاهم: أي صفاتهم، جاء بها القرآن مفصلا[٧]: أي مبيناً[٨]: أي أهل الله جمعوا صفات الخير المذكورة في القرآن، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾ [المطففين ٢٢]، [الانفطار: ١٣]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ﴿وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية ١٩]، إلى غير ذلك من الآيات المتضمنة لهذه المعاني. و«القرآن» في البيت بلا همز كقراءة ابن كثير.

١٩- عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيْها مُنَافِساً ... وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا العُلا

أي: بادر إلى صفاتهم والزمها ما عشت[٩]: أي مدة حياتك فيها.

---

(١) اللآلئ: ١٩، واللسان: ٤/ ٥٢ (برر).

(٢) اللآلئ: ١٩، وكنز المعاني: ٢/ ٦٢، واللسان: ١٣/ ١١٦ (حسن).

(٣) وانظر: كنز المعاني: ٢/ ٦٢ الصحاح: ٢/ ٧٠٦ (صبر).

(٤) في ب: وردعها عن المعصية.

(٥) اللسان ٤/ ٤٣٨ (صبر).

(٦) اللآلئ: ٢٠.

(٧) الفتح: ١/ ١٠٩، واللآلئ: ٢٠، وكنز المعاني: ٢/ ٦٢.

(٨) إبراز المعاني: ٢٢.

(٩) الفتح: ١/ ١٠٩.

منافساً: أي مزاحماً فيها غيرك[١].

وبع نفسك الدنيا: أي أَبْدِلْ نفسَكَ الدَّنِيَّة بأنفاسها العلا: أي بطيب أرواح الأعمال الصالحة[٢] التي هي عُلا.

والأنفاس: جمع نَفَس، بفتح الفاء[٣].

والعُلا بضم العين: صفة الأنفاس[٤].

٢٠- جَـزَى اللهُ بالخَيْـرَاتِ عَنَّـا أَئِمَّـةً لَنَـا نَقَلُـوا القُـرْآنَ عَذْبـاً وَسَلْسَـلا

قال عليه السلام: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله عني خيراً، فقد أَبْلَغَ في الثَّناء»[٥].

(١) إبراز المعاني: ٢٣.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٦٣.

(٣) إبراز المعاني: ٢٣.

(٤) اللآلئ: ٢١.

(٥) رواه الترمذي في سننه: ٣/ ٥٥٧، برقم: (٢٠٣٥)، في كتاب البر والصلة عن أسامة بن زيد، وقال: «هذا حديث حسن جيد غريب»، ولفظ الحديث: «من صُنِعَ إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء»، ورواه النسائي في سننه الكبرى: ٩/ ٧٨ - ٧٩، برقم: (٩٩٣٧)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٣٤١٣)، والطبراني في المعجم الصغير: ٢/ ٢٩١، برقم: (١١٨٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: ٦/ ٥٢١، برقم (٩١٣٧)، كلهم من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما. وصححه الألبانيّ كما في صحيح الترغيب والترهيب: ١/ ٥٧١، برقم: (٩٥٥).

وأما اللفظ الذي أورده الشارح فمن حديث أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عبد الرزاق في مصنفه: ٢/ ٢١٦، برقم: (٣١١٨)، وعبد بن حميد في مسنده: ١/ ٤١٥، برقم: (١٤١٨)، والطبراني في معجمه الصغير: ٢/ ٢٩١، برقم: (١١٨٤)، وأشار إليه الترمذي في سننه: ٣/ ٥٥٧، وقال: «سألت محمداً عنه فلم يعرفه».

قلت: وفي إسناد الحديث: موسى بن عبيدة بن نشيط الرَّبَذيّ المدني (ت: ١٥٣هـ) قال عنه ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب: ٥٥٢: «ضعيف»، وقال الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد: ٤/ ١٥٠: «رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة، وهو: ضعيف».

معناه: كأنه يقول: يا رب أنا عاجز عن مكافأة هذا فكافئه عني[١]: دعاء لكلّ من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا؛ لقوله عليه السلام: «من أولى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه[٢] فادعوا له»[٣].

قوله: عذباً وسلسلاً: أي نقلاً عذباً لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه، ولا حرفوا، ولا بدّلوا. وعذوبته أنهم نقلوه غير مختلط بشيء من الرأي، بل مستندهم فيه النقل الصحيح[٤].

والعذب: الحلو[٥]. والسلسل: السهل الدخول في الحلق[٦].

٢١- فَمِنْهُـم بُـدُورٌ سَبْعَةٌ قَـدْ تَوَسَّـطَتْ سَـمَاءَ العُلَـى والعَـدْلِ زُهْـراً وَكُمَّـلا

أي: فمن تلك الأئمة الناقلين للقرآن سبعة، جعلهم كالبدور لشهرتهم، وانتفاع الناس بهم[٧]، والبدر إذا توسط السماء وسَلِمَ مما يستر نوره وكمل فهو النهاية. والْعُلَى: الرفعة والشرف.

والعدل: الحق، واستعار للعُلَى وللعدل سماء، وجعل هذه البدور متوسطة لها، وفيه إشارة إلى من لم يتوسط هذه السماء من بدور القراء[٨].

(١) اللآلئ: ٢٢.
(٢) في ب، ج، د، هـ: بدون لفظ: ما تكافئونه.
(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد: ١/ ١١٣، برقم: (٢١٦)، وأبو داوود في سننه: ٥/ ٢١٠، برقم: (٥١٠٩)، والنسائي في سننه الكبرى: ٣/ ٦٥، برقم: (٢٣٥٩)، والحديث صححه الألبانيّ في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ١/ ٤٥٤، برقم: (٢٥٤).
(٤) إبراز المعاني: ٢٣.
(٥) المفيد: (الورقة: ٧).
(٦) اللآلئ: ٢٢، وكنز المعاني: ٢/ ٦٤.
(٧) إبراز المعاني: ٢٤.
(٨) اللآلئ: ٢٣، وإبراز المعاني: ٢٤.

والأزهر: المضيء[١]. والكامل: التام[٢].

٢٢- لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى

الشهب: جمع شهاب، والشهاب في أصل اللغة: اسم للشعلة الساطعة من النار[٣]، ويقال: نار واستنار أي: أضاء.

والدُّجَى: الظلم[٤] جمع دُجْيَة، وهي هنا كناية عن الجهل.

وتفرق: تقطع[٥].

وانجلى: انكشف[٦]. أي: للقراء السبعة رواة أشبهت الشهب في العلو والاشتهار والهداية، أخذت القراءة عنهم وعلمتها الناس، حافظين سُبُلَها، فأماطت عنهم ظلمة الجهل وألبستهم أنوار العلم.

٢٣- وَسَوفَ تَرَاهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلا

أي: ترى البدور مذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة، أي: مرتبين واحداً بعد واحدٍ[٧]، فكأنه نَزَّلَ ظهورهم في النَّظم سماعاً، أو كنايةً منزلةَ المتشخص[٨] من الأجسام[٩].

---

(١) الصحاح: ٢/ ٦٧٤ (زهر).

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٦٧.

(٣) الفتح: ١/ ١٢٥، واللآلئ: ٢٣، وإبراز المعاني: ٢٥، وكنز المعاني: ٢/ ٦٩، والصحاح: ١/ ١٥٩ (شهب).

(٤) اللآلئ: ٢٣، وإبراز المعاني: ٢٤، وكنز المعاني: ٢/ ٦٩، والصحاح: ٦/ ٢٣٣٤ (دجا).

(٥) اللآلئ: ٢٣، والصحاح: ٤/ ١٥٤٠ (فرق).

(٦) الفتح: ١/ ١٢٥، وكنز المعاني: ٢/ ٦٩، والصحاح: ٦/ ٢٣٠٣ (جلا).

(٧) اللآلئ: ٢٤، وإبراز المعاني: ٢٥.

(٨) في د: المشخص.

(٩) إبراز المعاني: ٢٥.

والأصحاب: الأتباع[١]، كما تقول: أصحاب الشافعي، وأصحاب مالك.
قوله: متمثلاً: أي متشخصاً[٢]، من قولهم: تمثل بين يديه[٣].

٢٤- تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلا

تخيرهم: بمعنى اختارهم. والنقاد: جمع ناقد[٤].

والبارع: الذي فاق أقرانه[٥]، والهاء في تخيرهم، ونقادهم: للبدور السبعة، أو للشهب، أَوْ لَهُمَا.

أثنى عليهم بالبراعة في العلم، ثم أثنى عليهم بالزهد، فقال: وليس على قرآنه متأكلاً: أي بارع غير متأكل بقراءته، يعني أنهم كانوا لا يجعلون القرآن سبباً للأكل[٦]، أشار إلى قوله ﷺ: «لا تأكلوا[٧] بالقرآن»[٨].

٢٥- فَأَمَّا الكَرِيْمُ السِّرِّ فِي الطِّيْبِ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِيْنَةَ مَنْزِلا

(١) الفتح: ١/ ١٢٧.
(٢) إبراز المعاني: ٢٥.
(٣) الصحاح: ٥/ ١٨١٦ (مثل).
(٤) في الفتح: ١/ ١٢٨: «الناقد: من له حَذْق وجودة نظر بتمييز الجيد من الرديء والجمع نُقَّاد، وفلان ينقد بصره إليّ أي ينظر»، وانظر اللآلئ: ٢٤، وإبراز المعاني: ٢٥، والمصباح المنير: ٢٣٧ (نقد).
(٥) الفتح: ١/ ١٢٨، واللآلئ: ٢٤، وإبراز المعاني: ٢٥، والصحاح: ٣/ ١١٨٤ (برع).
(٦) الفتح: ١/ ١٢٨.
(٧) في ب: لا تتأكلوا.
(٨) رواه أحمد في مسنده: ٢٤/ ٢٨٨، برقم: (١٥٥٢٩)، وفي العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٦٢ - ٦٣): «قال أبو حاتم: إنه صحيح»، ورواه الطبراني في الأوسط برقم: (٢٥٩٥). وللحديث شواهد ذكرها شعيب الأرنؤوط كما في المسند: ٢٤/ ٢٨٩، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ١/ ٤٦٥، برقم: (٢٦٠).

شرع في ذكر البدور السبعة، واحداً بعد واحدٍ فبدأ[١] بنافع[٢] بن نعيم[٣]، مولى جَعْوَنة[٤] ويكنى أبا رويم، وقيل: غير ذلك[٥]، وأصله من أصبهان[٦]، أسود[٧]، كان إمام دار الهجرة، وعاش عمراً طويلًا، قرأ على سبعين من التابعين،

---

(١) في ب، ج: فبدأ بنافع وهو نافع، وفي د، هـ: فبدأ بنافع وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم.

(٢) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ١/ ١٣١: «وبدأ بنافع تفضيلًا له علماً ومحلًا». قلت: بدأ الإمام الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) بنافع تبعاً للداني (ت: ٤٤٤هـ)، كما في التيسير: ٤، حيث قَدَّمَ فيه نافعاً. والناسُ في ذلك تبعٌ لابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ)، حيث يقول في كتاب السبعة: ٥٣: «إنما بدأنا بقارئ المدينة؛ لأنها مهاجر رسول الله ﷺ، ومعدن الأكابر من أصحابه، وبها حُفظ عنه الآخر من أمره. فكان الإمام الذي قام بالقراءة بمدينة رسول الله ﷺ بعد التابعين أبو عبد الرحمن نافع». وقال الجعبريّ (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٧١: «بدأ بنافع متابعة للتيسير، وابن مجاهد، ولأن المدينة أشرف عند مقلده». قلت: لعله يقصد بمقلده: إمام دار الهجرة الإمام مالك رحمه الله.

(٣) في الغاية: ٢/ ٣٣٠ «نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن». وانظر: السبعة: ٥٣، والتيسير: ٤، والفتح: ١/ ١٢٩، واللآلئ: ٢٥، والمعرفة: ١/ ٢٤١، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣٦.

(٤) قال في الفتح: ١/ ١٢٩: «والجَعْوَنَةُ، فَعْوَلَةُ؛ إن كان مأخوذاً من الْجَعْن، وهو استرخاء ما في الجسم؛ أو فَعْوَنَة إن أُخِذَ من الجَعْوِ، وهو جمع الشيء».

(٥) أشرنا آنفاً إلى الخلاف في كنية نافع.

(٦) الأصبهاني: بكسر الهمزة أو فتحها، وسكون الصاد وفتح الباء والهاء، نسبة إلى مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن في جبال فارس - إيران حالياً - وقيل: بل أصبهان اسم للإقليم بأسره فتحت في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٩ من الهجرة، ينسب إلى أصبهان جماعة من العلماء. انظر: كتاب الأنساب: ١/ ١٢١، ومعجم البلدان: ١/ ٢٠٦.

(٧) في د، هـ: أسود اللون حالكاً.

منهم يزيد بن القَعْقَاع[١]، وشيبة بن نِصَاح[٢]، وعبد الرحمن بن هُرْمُز[٣]، وقرؤوا على عبد الله بن عباس[٤] على أُبيّ بن كعب[٥] على رسول الله ﷺ.

وأشار بقوله: الكريم السرّ، إلى ما رُوِيَ عنه من أنه كان إذا تكلم يشم من فيه ريح المسك، فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟!.

قال: ما أمس طيباً! ولكني رأيت النبي ﷺ في المنام يقرأ في فيَّ، فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة[٦]. قوله: فذاك الذي اختار المدينة منزلًا،

---

(١) أبو جعفر، يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهم، روى القراءة عنه نافع وغيره، توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك. انظر: المعرفة: ١/ ١٧٢، والغاية: ٢/ ٣٨٢.

(٢) أبو ميمونة، شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدنيّ، مولى أم سلمة رضي الله عنها مسحت رأسه ودعت له بالخير، أحد شيوخ نافع في القراءة، قرأ على عبد الله بن عياش، توفي سنة ثلاثين ومائة. انظر: المعرفة: ١/ ١٨٢، والغاية: ١/ ٣٢٩.

(٣) أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدنيّ، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً نافع، توفي سنة سبع عشرة ومائة. انظر: المعرفة: ١/ ١٨٠، والغاية: ١/ ٣٨١.

(٤) أبو العباس، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عمّ النبيّ ﷺ، كان أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة، من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، كان يسمى البحر، والحبر لسعة علمه، مات سنة ثمان وستين رضي الله عنه. انظر: تقريب التهذيب: ٣٠٩، والإصابة في تمييز الصحابة: ٧٩٥.

(٥) أبو المنذر أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاريّ الخزرجيّ سيد القراء، من فضلاء الصحابة، توفي سنة اثنتين وثلاثين على خلاف في ذلك، رضي الله عنه. انظر: تقريب التهذيب: ٩٦، والإصابة في تمييز الصحابة: ٢١.

(٦) علق الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) على هذه القصة في المعرفة: ١/ ٢٤٣ بقوله: «قلت لا تثبت =

المنزل: موضع النزول والسُّكْنَى[١]، يعني: أن نافعاً اختار السُّكْنَى بمدينة النبي ﷺ، فأقام بها إلى أن مات فيها سنة تسع وستين ومائة[٢] في خلافة الهادي[٣]، وقيل: سنة سبع وستين، وقيل: غير ذلك[٤]. وله رواة كثيرة[٥]، ذكر[٦] منهم راويين في قوله:

= هذه الحكاية من جهة جهالة راوٍ يرويها»، وأوردها في سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣٧، بصيغة التمريض، حيث قال: «ورُوي أن نافعاً كان إذا تكلم توجد من فيه ريح مسك، فسئل عنه قال: رأيت النبيّ ﷺ في النوم تَفَلَ في فيّ»، ولم يعلق عليها، كما نقلها ابن الجزريّ في الغاية: ٢/ ٣٣٢، بسندها ولم يعلق عليها، وقد أوردها السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ١/ ١٣١، والفاسيّ (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٢٥، وأبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ٢٦، والجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٧٢، ولم يعلقوا عليها.

قلت: لعل الراوي المجهول الذي يعنيه الذهبي هو الناقل الأول الذي نقل عنه الشيبانيّ الوارد في إسناد ابن الجزريّ، حيث قال في الغاية: ٢/ ٣٣٢: «وقال أيضاً علي بن الحسن المعدل: ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن هلال قال: قال لي الشيباني: قال رجل - ممن قرأ على نافع -: إن نافعاً كان إذا تكلم يُشمّ من فيه رائحة المسك...».

(١) كنز المعاني: ٢/ ٧١، والصحاح: ٥/ ١٨٢٨ (نزل).

(٢) في ج: سنة سبع وستين وقيل: غير ذلك.

(٣) موسى بن محمد الهادي، ولي الخلافة سنة تسع وستين ومائة، مات سنة سبعين ومائة. انظر: البداية والنهاية: ١٠/ ١٥٨.

(٤) اللآلئ: ٢٥، وإبراز المعاني: ٢٦، وكنز المعاني: ٢/ ٧٢.

(٥) في ج: كثير. قال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٧٣: «وله رواة، كإسماعيل يعني ابن جعفر بن أبي كثير المتوفى: ١٨٠هـ، والمسيبي، والأصمعي، وأبي خليد، وابن حجاز».

(٦) في ج: بدون كلمة: ذكر.

٢٦- وَقالُـونُ عِيْسَـى ثُم عُثْمَانُ وَرْشُـهـمْ بِـصُـحْـبَـتِـهِ الـمَـجْـدَ الـرَّفِـيـعَ تَأَثَّلا

الأول: هو أبو موسى عيسى بن مينا، ويلقب بقالون[١]، قرأ على نافع بالمدينة، ومات بها سنة خمس ومائتين[٢].

الثاني: أبو سعيد عثمان[٣] بن سعيد المصريّ الملقب بورش[٤]، ولد بمصر، ثم رحل إلى نافع، فقرأ عليه بالمدينة، ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة[٥] وقبره معروف في القَرَافَة[٦].

والضمير في قوله: ورشهم للقراء، أي هو الذي من بينهم اسمه ورش، وكذا قوله فيما يأتي: وصالحهم[٧]، أبو عمروهم[٨]، وحرميهم[٩]. والهاء في: بصحبته: لنافع[١٠].

---

(١) قال الإمام أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ): «ويروى أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته؛ لأن قالون بلسان الروم: جيد». التيسير: ٤.

(٢) إبراز المعاني: ٢٦، وفي التيسير: ٤، والفتح: ١/ ١٣١: أنه توفي قريباً من سنة عشرين ومائتين.

(٣) في ج: أبو سعيد سليمان.

(٤) في التيسير: ٤: أن ورشاً لقب بهذا فيما يقال لشدة بياضه وفي كنز المعاني: ٢/ ٧٣: «لكثرة بياضه أو لقلة أكله. والورش: نوع من الجبن، أو من الورشان، ثم خفف بحذف الألف والنون».

(٥) التيسير: ٤، والفتح: ١/ ١٣١، وإبراز المعاني: ٢٦، وكنز المعاني: ٢/ ٧٤.

(٦) في ب، ج، د، هـ: يزار.

(٧) الشاطبية البيت رقم: ٣١.

(٨) السابق نفسه رقم: ٤١.

(٩) السابق نفسه رقم: ٣٩٧.

(١٠) إبراز المعاني: ٢٧.

والمجد: الشرف[١].

والرفيع: العالي[٢].

ومعنى تأثلا: أي جَمَعَا[٣]، أي سَادَا بصحبة نافع والقراءة عليه[٤].

٢٧- وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ القَوْمِ مُعْتَلا

وهذا البدر الثاني: أبو معبد[٥]، عبد الله بن كثير المكيّ[٦]، مولى عمرو بن علقمة[٧]، تابعي وأصله من أبناء فارس[٨]، وكان طويلًا جسيماً أسمر أشهل يخضب بالحناء[٩]، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابيّ[١٠]، وعلى

(١) اللآلئ: ٢٧، والصحاح: ٢/ ٥٣٦ (مجد).

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٧٣، والصحاح: ٣/ ١٢٢١ (رفع).

(٣) قال المطرزيّ (ت: ٦١٦هـ) في كتاب المُغْرِب في ترتيب المُعَرَّب: ١٩: «تأثل المال جمعه واتخذه لنفسه أثلة: أي أصلاً».

(٤) إبراز المعاني: ٢٧.

(٥) في الفتح: ١/ ١٣٢: «جاء في كنيته: أبو معبد، وأبو عبَّاد، وأبو بكر».

(٦) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ): «ويعرف بالداريّ، والدار: بطن من لخم، وقيل: هو منسوب إلى تميم الداريّ، وقيل: إلى دارين: موضع بالبحرين يجلب منه الطيب». الفتح: ١/ ١٣٢.

(٧) قال ابن النديم (ت: ٣٨٥هـ) في الفهرست: ٤٣: «ابن كثير، واسمه عبد الله بن كثير، ويكنى أبا سعيد، ويقال: أبو بكر من قراء مكة في الطبقة الثانية، وكان مولى عمرو بن علقمة الكناني، ويقال له: الداراني لأنه كان عطاراً، والعطار يقال له بالحجاز: الداراني بل الداري اللخميّ؛ لأنّ بني الدار ابن هاني بن لخم، وكان منهم تميم الداريّ».

(٨) وفي الفتح ١/ ١٣٣: «وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى اليمن لما طرد الحبشة من اليمن».

(٩) كنز المعاني: ٢/ ٧٥.

(١٠) عبد الله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزوميّ، المكيّ، له ولأبيه صحبة، وكان قارئ أهل مكة مات سنة بضع وستين للهجرة. تقريب التهذيب: ٣٠٤.

أُبيّ[1]، وعلى مجاهد بن [جبر][2]، ودرباس[3]، على عبد الله بن عباس[4]، على أُبيّ، وزيد بن ثابت[5]، على النبي ﷺ. ولد بمكة سنة خمس وأربعين في أيام معاوية[6]، وأقام مدّة بالعراق ثم عاد إليها، ومات بها سنة عشرين ومائة[7] في أيام هشام بن عبد الملك[8]، وله رواة كثيرة، ذكر منهم راويين في قوله:

---

(١) هو سيد القراء أُبيُّ بن كعب، سبقت ترجمته حاشية شرح البيت رقم ٢٥.

(٢) في الأصل ونسخ التحقيق جبير، ولعله تصحيف من النساخ أو سهو قلم. وأثبت ما أثبته السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ١/ ١٣٤، والجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٧٦، وابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب: ٥٢٠، حيث يقول ضابطاً الاسم بالوصف اللفظي: «مجاهد بن جَبْر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكيّ ثقة إمام في التفسير وفي العلم... مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة». وانظر المعرفة: ١/ ١٦٣.

(٣) دِرْبَاس، بتخفيف الباء، المكيّ مولى ابن عباس، عرض على مولاه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، روى عنه ابن كثير وآخرون. الغاية: ١/ ٢٨٠.

(٤) ابن عم رسول الله ﷺ، سبقت ترجمته حاشية شرح البيت رقم: ٢٥.

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لَوْذان الأنصاريّ النَّجَارِيّ، أبو سعيد وقيل: أبو خارجة، وقيل: أبو ثابت، وقيل: غير ذلك صحابيّ مشهور، كتب الوحي للنبي ﷺ، وهو الذي جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كان من الراسخين في العلم، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين. الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٤٥، وتقريب التهذيب: ٢٢٢.

(٦) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة، صحابيّ، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي. مات في رجب، سنة ستين. الغاية: ٢/ ٣٠٣، وتقريب التهذيب: ٥٣٧، والإصابة في تمييز الصحابة: ١٢٥٩.

(٧) السبعة في القراءات: ٦٦، والفهرست: ٤٣، والتيسير: ٤.

(٨) هشام بن عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي، ولي الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وإحدى عشرة ليلة، وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة للهجرة. مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣/ ٢٠٥.

٢٨- رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَهُ، ومُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلا

الأول[1]: هو أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بزّة، وإليه نسب[2].

قرأ على عكرمة[3]، على إسماعيل[4]، وعلى شبل بن عَبّاد[5]، على ابن كثير.

والثاني: أبو عمرو، محمد[6]، ولقبه: قنبل[7].

---

(١) في ب، د، هـ: الأول منهما. قلت: وقد قدم الإمام الداني (ت: ٤٤٤هـ) في التيسير: ٣، ٤ قنبلا على البزيّ وقدم الإمام الشاطبيّ (ت: ٥٩٠هـ) في الشاطبية البزيَّ على قنبل. قال في كنز المعاني: ٢/ ٧٧: «وقدم البزيّ خلافاً للتيسير لعلو سنده».

(٢) مقرئ مكة، وإمام المسجد الحرام، ومؤذنه أربعين سنة، كان مولى لبني مخزوم، ويكنى أبا الحسن ويعرف بالبزيّ. توفي بمكة بعد سنة أربعين ومائتين. التيسير: ٥، والفتح: ١/ ١٣٦، واللآلئ: ٢٩، وإبراز المعاني: ٢٨.

(٣) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكيّ مولى جبير بن شيبة الحجبيّ، كان إمام أهل مكة في القراءة، قرأ عليه أحمد البزيّ، بقي إلى قبيل المائتين للهجرة. الفتح: ١/ ١٣٦، والغاية: ١/ ٥١٥.

(٤) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي المعروف بالقسط مولى بني ميسرة، موالي العاص بن هشام، كان مقرئ مكة، وكان ثقة ضابطاً، قرأ عليه الإمام الشافعيّ وغيره، توفي سنة سبعين ومائة للهجرة، وهو آخر من قرأ على ابن كثير. الفتح: ١/ ١٣٦، والمعرفة ١/ ٢٩٠، والغاية: ١/ ١٦٥.

(٥) شبل بن عباد أبو داود المكيّ مولى عبد الله بن عامر الأموي، كان مقرئ مكة ثقة ضابط، من أجل أصحاب ابن كثير. قيل: إنه مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك. الفتح: ١/ ١٣٦، والغاية: ١/ ٣٢٣.

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجَة المخزوميّ المكيّ وكنيته: أبو عمرو، وقنبل لقب له، ويقال: هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة، ولي الشرطة، وقطع الإقراء قبل موته بعشر سنين، توفي بمكة سنة ثمانين ومائتين، وقيل بعدها. التيسير: ٤، والفتح: ١/ ١٣٦، واللآلئ: ٢٩، وكنز المعاني: ٢/ ٧٧.

(٧) قال أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ): «يقال: رجل قنبل، وقنابل أي غليظ شديد». إبراز المعاني: ٢٨.

قرأ على أحمد القوّاس(١)، على أبي [الأخريط(٢)](٣) على إسماعيل(٤) على شبل(٥)، ومعروف(٦)، وقرأ هذان على ابن كثير، وهذا معنى قوله: على سَنَدٍ: أي بسند(٧)، يعني أنهما لم يرويا عن ابن كثير نفسه(٨)، بل بواسطة هؤلاء المذكورين(٩).

---

(١) أبو الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون النَّبَّال المكيّ المعروف بالقوَّاس إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، وقرأ عليه قنبل والبزيّ وغيرهما، توفي سنة أربعين ومائتين، وقيل: سنة خمس وأربعين. الفتح: ١/ ١٣٦، والمعرفة: ١/ ٣٧٠، والغاية: ١/ ١٢٣.

(٢) في ب، ج، هـ: الأخريط وهو الصحيح، وفي الأصل، ود: الأخيرط، وهو تصحيف.

(٣) وهب بن واضح أبو الأخريط، مقرئ أهل مكة، أخذ عن إسماعيل القسط، ثم شبل بن عباد، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن محمد القواس، وأحمد البزيّ، وغيرهما مات سنة تسعين ومائة للهجرة. الفتح: ١/ ١٣٦، والمعرفة: ١٣٠٨، والغاية: ٢/ ٣٦١.

(٤) تقدم التعريف به آنفاً.

(٥) تقدم التعريف به آنفاً.

(٦) معروف بن مشكان، أبو الوليد المكيّ، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة وعنه إسماعيل القسط وآخرون. مات سنة خمس وستين ومائة للهجرة. الفتح: ١/ ١٣٦، والمعرفة: ١/ ٢٧٢، والغاية: ٢/ ٣٠٣.

(٧) إبراز المعاني: ٢٧.

(٨) في ج: سقط من قوله: وهذا معنى. إلى قوله: ابن كثير نفسه.

(٩) أما سند البزيّ إلى ابن كثير فكما أورده السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ١/ ١٣٦، حيث قال: «قرأ على عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكيّ مولى جبير بن شيبة الحجبيّ، وقرأ هذا على شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الأمويّ، وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين القسط مولى بني ميسرة، موالي العاص بن هشام، وقرأ هذان على عبد الله بن كثير». وأما سند قنبل إلى ابن كثير فقال فيه بعد هذا: «قرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون النَّبَّال القوَّاس، وقرأ القواس على أبي الإخريط وهب بن واضح، وقرأ وهب على القسط، وأخبره أنه قرأ على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، وقرآ على ابن كثير».

وأصل السند في اللغة: ما أسند إليه من حائط ونحوه[١]، وسند الحديث والقراءة من ذلك[٢].

٢٩- وأمَّـا الإمـامُ المَازِنِيُّ صَرِيحُهُـمْ أَبُـو عَمْـرِو البَصْـرِي فَوَالِـدُهُ العَـلا

وهذا البدر الثالث: أبو عمرو بن العلاء البصريّ المازنيّ، من بني مازن[٣] كَازِرُونيّ[٤] الأصل، أسمر طويلاً[٥].

والصريح: الخالص النسب[٦].

واختلف في اسمه: فقيل: اسمه كنيته[٧]. وقيل: زبَّان، وقيل: غير ذلك[٨].

قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق، منهم ابن كثير[٩]، ومجاهد[١٠]، وسعيد بن جبير[١١]،..

---

(١) الصحاح: ٢/ ٤٨٩ (سند).

(٢) في د: مأخوذ من ذلك.

(٣) إبراز المعاني: ٢٨.

(٤) في ب: كان رومي الأصل. قال أبو شامة (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ١/ ١٣٨، والفاسيّ (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٣٠: «وأصله من كازرون». وكازرون مدينة بفارس بين البحر وشيراز. معجم البلدان: ٤/ ٤٢٩.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ٧٩.

(٦) إبراز المعاني: ٢٨، والصحاح: ١/ ٣٨٢ (صرح).

(٧) التيسير: ٥، والفتح: ١/ ١٣٧، وانظر: السبعة لابن مجاهد: ٨٠.

(٨) اللآلئ: ٣٠، وكنز المعاني: ٢/ ٧٨.

(٩) عبد الله بن كثير القارئ، سبقت ترجمته في شرح البيت رقم: ٢٧.

(١٠) مجاهد بن جبر سبقت ترجمته في شرح البيت رقم ٢٧.

(١١) سعيد بن جبير بن هشام الأسديّ أبو محمد ويقال: أبو عبد الله الكوفيّ المقرئ المفسر التابعيّ الجليل والإمام الكبير، عرض على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعرض عليه أبو عمرو ابن العلاء، وغيره، قتله الحجاج بن يوسف بواسط شهيداً في سنة خمس وتسعين للهجرة. المعرفة: ١/ ١٦٥، والغاية: ١/ ٣٠٥.

على ابن عباس[١]، على أبيّ[٢]، على النبيّ ﷺ[٣].

ولد بمكة سنة ثمان أو تسع وستين[٤] أيام عبد الملك[٥]، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة أربع أو خمس وخمسين ومائة[٦] في خلافة المنصور[٧] أو قبله[٨] بسنتين[٩].

وله رواة كثيرة ذكر منهم راوياً فرّع منه راويين في قوله:

٣٠- أَفَاضَ عَلى يَحْيَى اليَزِيدِيِّ سَيْبَهُ فَأَصْبَحَ بالعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلا

أفاض: يعني أفرغ، من فاض الماء[١٠].

---

(١) عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبقت الترجمة له في شرح البيت رقم: ٢٥.

(٢) أبيّ بن كعب رضي الله عنه، سبقت الترجمة له في شرح البيت رقم: ٢٥.

(٣) قال الجعبريّ (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٨٠: «قرأ على ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير، على ابن عياش، على أبيّ على النبيّ ﷺ، وعلى أبي جعفر القارئ، على ابن عباس، وعلى عاصم».

(٤) الفتح: ١/ ١٣٨.

(٥) أبو الوليد، عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الخليفة الأمويّ، توفي في شوال سنة ست وثمانين للهجرة. تاريخ الخلفاء: ٢٣٤.

(٦) الفتح: ١/ ١٣٨، واللآلئ: ٣٠، وجزم الداني (ت: ٤٤٤هـ) في التيسير: ٥: بأنه توفي في سنة أربع وخمسين ومائة.

(٧) المنصور: أبو جعفر، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة العباسيّ توفي سنة ثمان وخمسين ومائة للهجرة. تاريخ الخلفاء: ٢٨٢.

(٨) المقصود قبل هذا التاريخ لا قبل خلافة المنصور؛ لأن السخاويّ (ت: ٦٤٣هـ) يقول في الفتح: ١/ ١٣٨: «وكانت وفاته أيام المنصور، لثمان عشرة سنة مضت من خلافته».

(٩) وحكى أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ٢٨ خلافاً في وفاة أبي عمرو فقال: «مات أبو عمرو رحمه الله سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: سنة أربع، أو خمس، أو سبع وخمسين ومائة».

(١٠) إبراز المعاني: ٢٩، والصحاح: ٣/ ١٠٩٩ (فيض).

واليزيديّ: هو يحيى بن المبارك اليزيديّ[١]، عُرِفَ بذلك؛ لأنه كان عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده نسب إليه[٢].

والسيب: العطاء[٣].

والعذب: الماء الحلو[٤].

والفرات: الصادق الحلاوة[٥].

والمعلل: الذي يسقى مرة بعد أخرى[٦]، يعني أنّ أباعمرو أفاض عطاءه على اليزيديّ، وكنى بالسيب عن العلم الذي علمه إياه، فأصبح اليزيديّ رياناً من العلم[٧].

---

(١) هو أبو محمد يحيى بن المبارك العدويّ، بصريّ سكن بغداد، عرف باليزيديّ لصحبته يزيد بن منصور خال المهديّ، وكان يؤدب ولده، وله شعر أوصى عند موته أن لا يُخْرَج منه شيء إلا ما فيه موعظة، وكان المبارك أبوه صديق أبي عمرو بن العلاء، فخرج إلى مكة وذهب أبو عمرو يشيّعه فأوصاه بولده يحيى وهو معه يشيّعه، فلم يصر يحيى إلى أبي عمرو مدّة مغيب أبيه، فلما قدم، استقبله أبو عمرو، وخرج يحيى للقائه، فقال له: يا أبا عمرو: كيف رضاك عن يحيى؟ قال: ما رأيته منذ فارقْتُكَ إلى هذا الوقت. فحلف المبارك ألاّ يدخل البيت حتى يقرأ يحيى على أبي عمرو القرآن كلَّه قائماً، فقعد أبو عمرو، وقام يحيى، فقرأ عليه فلم يجلس حتى أكمل القرآن على أبي عمرو. انتصب للرواية عن أبي عمرو واشتغل بها وهو أضبط من روى عن أبي عمرو. توفي سنة اثنتين ومائتين للهجرة. الفتح: ١/ ١٣٨، وكنز المعاني: ٢/ ٨١، والغاية: ٢/ ٣٧٥.

(٢) هو يزيد بن منصور الحميريّ خال المهديّ، كان يحيى بن المبارك العدويّ يؤدب ولده، وكان يزيد بن منصور نائباً على اليمن في خلافة المهديّ (ت: ١٦٩هـ). إبراز المعاني: ٢٨، والبداية والنهاية: ١٠/ ١٣٠، والغاية: ٢/ ٣٧٥.

(٣) الفتح: ١/ ١٣٩، واللآلئ: ٣١، وكنز المعاني: ٢/ ٨٠، والصحاح: ١/ ١٥٠ (سيب).

(٤) إبراز المعاني: ٢٩، وكنز المعاني: ٢/ ٨١، والصحاح: ١/ ١٧٨ (عذب).

(٥) الفتح: ١/ ١٣٩، واللآلئ: ٣٢، وإبراز المعاني: ٢٩، والصحاح: ١/ ٢٥٩ (فرت).

(٦) الفتح: ١/ ١٣٩، واللآلئ: ٣٢، والصحاح: ٥/ ١٧٧٣ (علل).

(٧) إبراز المعاني: ٢٩.

٣١- أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلا

ذكر اثنين ممن قرأ على اليزيديّ:

أحدهما: أبو عمر، حفص بن عمر الدوريّ[١].

والثاني: أبو شعيب صالح بن زياد السوسيّ[٢].

والهاء في: عنه: لليزيديّ[٣]، أي تَقَبَّلا عنه القراءة التي أفاضها أبو عمرو عليه.

يقال: تقبلت الشيء وقبلته قبولاً: أي رضيته[٤].

٣٢- وأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلا

---

(١) أبو عمر، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عديّ بن صهبان، ويقال: صهيب الأزديّ البغداديّ الدوريّ النحويّ، والدور موضع ببغداد، الضرير نزيل سامراء، رحل في طلب القراءات، وقرأ على الأئمة حتى صار إمام القراء وشيخ الناس في زمانه، وشهر بروايته عن اليزيدي عن أبي عمرو، وروى عن الكسائي أيضاً. توفيّ في حدود سنة خمسين ومائتين، وقيل: سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة. التيسير: ٥، الفتح: ١/ ١٤٠، واللآلئ: ٣٢، وإبراز المعاني: ٢٩، وكنز المعاني: ٢/ ٨٢، والغاية: ١/ ٢٥٥.

(٢) أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرُّسْتُبيّ السوسيّ الرقيّ، مقرئ ضابط محرر، أخذ القراءة عن الأئمة وشهر بروايته عن اليزيديّ عن أبي عمرو. توفي أول سنة إحدى وستين ومائتين للهجرة. التيسير: ٥، الفتح: ١/ ١٤٠، واللآلئ: ٣٢، وإبراز المعاني: ٢٩، وكنز المعاني: ٢/ ٨٢، والغاية: ١/ ٣٣٣.

(٣) سبقت ترجمته في شرح البيت رقم: ٣٠.

(٤) إبراز المعاني: ٢٩. قلت: والعجيب أن اليزيديّ روى هذا المصدر عن أبي عمرو بن العلاء، قال الجوهري في الصحاح: ٥/ ١٧٩٥ (قبل): «وتَقَبَّلْتَ الشيء وقبلتُه قَبُولاً بفتح القاف، وهو مصدر شاذ، وحكى اليزيديّ عن أبي عمرو بن العلاء: القَبُول بالفتح مصدرٌ، ولم أسمع غيره».

وهذا البدر الرابع: عبد الله بن عامر الدمشقيّ التابعيّ[١].

قرأ على المغيرة بن أبي شهاب[٢] عن عثمان بن عفان[٣] رضي الله عنه، وعلى أبي الدرداء[٤] عن النبي ﷺ وقيل: إنه قرأ على عثمان رضي الله عنه. ووصفه النّاظم بأن دمشق طابت به محللاً: أي طاب الحلول فيها من أجله[٥]، أي قصدها طلاب العلم للقراءة عليه والرواية عنه[٦].

---

(١) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان، وقد اختلف في كنيته فقيل: أبو عمران، وقيل: غير ذلك، أخذ القراءة عرضاً على سادات المقرئين من الصحابة وكبار التابعين، رضي الله عنهم. لقي واثلة بن الأسقع رضي الله عنه فقال له: بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ فقال: نعم فقبلها ابن عامر. إليه انتهت مشيخة الإقراء في بلاد الشام، وهو إمام مسجدها وقاضيها. توفي في سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة. التيسير: ٥، والفتح: ١/ ١٤١، اللآلئ: ٣٢، وإبراز المعاني: ٢٩، وكنز المعاني: ٢/ ٨٢، والمعرفة: ١/ ١٨٦، والغاية: ١/ ٤٢٤.

(٢) أبو هاشم، المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو المخزوميّ الشاميّ أخذ القراءة عرضاً على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله ابن عامر الشاميّ، مات المغيرة سنة إحدى وتسعين وله تسعون سنة. الغاية: ٢/ ٣٠٥.

(٣) أبو عبد الله، وأبو عمر، عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأمويّ، أمير المؤمنين، ذو النورين أحد السابقين الأولين، وثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو من سادات القراء، أُثِرَ أنَّهُ كان يختم القرآن الكريم من أوله إلى آخره في ركعة، قتل شهيداً في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين رضي الله عنه. المعرفة: ١/ ١٠٥، وتقريب التهذيب: ٣٨٥، والإصابة في تمييز الصحابة: ٨٩٠.

(٤) أبو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس الأنصاريّ الخزرجي، حكيم هذه الأمة، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابيّ جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً ومن علماء الصحابة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ بلا خلاف. مات سنة اثنتين وثلاثين في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنهما. الغاية: ١/ ٦٠٦، وتقريب التهذيب: ٤٣٤.

(٥) الفتح: ١/ ١٤٢.

(٦) المفيد: (الورقة: ٩).

وُلِدَ قبل وفاة النَّبِيِّ ﷺ بسنتين بقرية يقال لها: رحاب[١]، ثم انتقل إلى دمشق بعد فتحها، ومات بها في يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك[٢]، ذكر من رواته اثنين في قوله:

٣٣- هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ لِذَكْوَانَ بالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلا

هو أبو الوليد، هشام بن عمّار الدمشقيّ[٣]، قرأ على عراك [المريّ[٤]]، وأيوب بن تميم[٥]، على يحيى الذماري[٦]، على ابن عامر.

---

(١) قال ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) في الغاية: ١/ ٤٢٥: «قال خالد بن يزيد: سمعت عبد الله بن عامر اليحصبيّ يقول: ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضيعة يقال لها رحاب، وقبض رسول الله ﷺ ولي سنتان وذلك قبل فتح دمشق وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين».

(٢) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٢٧.

(٣) أبو الوليد، هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلميّ، وقيل: الظفري الدمشقي إمام دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، وقاضيهم، أخذ القراءة عرضاً على عراك بن خالد وأيوب بن تميم، وغيرهما من أصحاب يحيى الذّماري عن ابن عامر. مات هشام سنة خمس وأربعين ومائتين للهجرة. التيسير: ٦، والفتح: ١/ ١٤٢، والمعرفة: ١/ ٣٩٦، والغاية: ٢/ ٣٥٤، وتقريب التهذيب: ٥٧٣.

(٤) في الأصل: المزي، وفي ب: المروزي، وفي هـ: الموسيّ. قلت: بل هو: المريّ، فهو: أبو الضحاك، عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح بن جشم الْمُرِّيّ الدمشقيّ المقرئ، شيخ أهل دمشق في عصره، صاحب يحيى الذّماري، قرأ عليه هشام بن عمار، وغيره. مات قبل المائتين للهجرة. الفتح: ١/ ١٤٢، وإبراز المعاني: ٣٠، والمعرفة: ١/ ٣١٨، والغاية: ١/ ٥١١.

(٥) أبو سليمان، أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب التميميّ الدمشقيّ المقرئ، قرأ على يحيى بن الحارث صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى الذّماريّ في القيام بالقراءة، أخذ القراءة عنه عبد الله بن ذكوان، وهشام، وآخرون. مات سنة ثمان وتسعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٣١٥، والغاية: ١/ ١٧٢.

(٦) أبو عمرو، يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث الغَسَّانيّ الذماريّ ثم الدمشقيّ، إمام الجامع الأمويّ وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر، يُعد من التابعين، وذمار التي ينسب إليها: قرية في اليمن على مرحلتين من صنعاء أبوه منها. =

والثاني: أبو عمرو عبد الله بن أحمد(١) بن بشير بن ذكوان(٢)، قرأ على أيوب(٣)، على يحيى(٤)، على ابن عامر.

قوله: وهو انتسابه لذكوان: يعني أنّ عبد الله بن ذكوان انتسب إلى جده ذكوان.

قوله: بالإسناد عنه: أي عن ابن عامر: يعني أن هشاماً وعبد الله نقلا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين شيئاً بعد شيء(٥)، وهذا معنى قوله: تنقلاً(٦).

= أخذ القراءة على ابن عامر، ونافع بن أبي نعيم، وآخرين، وأخذ القراءة عليه أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وآخرون. ثقة، خرجوا له في السنن الأربعة. مات سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة وله تسعون سنة. قلت: وقد أورد ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب: ٥٨٩ أنه مات وهو ابن سبعين سنة. وهو تصحيف حيث أورد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) في المعرفة: ١/ ٢٤١ قوله: «قال أبو حاتم الرازي: عاش يحيى الذماري تسعين سنة»، وجزم ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في الغاية: ٢/ ٣٦٧ بتصحيف من قال: مات وله سبعون. وانظر الفهرست: ٤٤.

(١) في ج: عبد الله بن بشير.

(٢) أبو عمرو وأبو محمد، عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البَهْراني، مولاهم القرشيّ الدمشقيّ، الأستاذ الشهير، المقرئ، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، قرأ على أيوب ابن تميم، وغيره. روى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد، وخَلْق كثير، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين للهجرة. التيسير: ٦، والفتح: ١/ ١٤٢، والمعرفة: ١/ ٤٠٢، والغاية: ١/ ٤٠٤، وتقريب التهذيب: ٢٩٥.

(٣) أيوب بن تميم، سبقت ترجمته في شرح هذا البيت (٣٣).

(٤) يعني: يحيى بن الحارث الذماري، سبقت ترجمته في شرح هذا البيت (٣٣).

(٥) إبراز المعاني: ٣٠.

(٦) قلت: وهذا معنى قول: الداني (ت: ٤٤٤هـ) في التيسير: ٦: «رويا القراءة عن ابن عامر بالإسناد».

٣٤- وَبالكُوفَةِ الغَرَّاءِ مِنْهُم ثَلاثَةٌ أذاعُوا فقدْ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرَنْفُلا

الغراء: أي البيضاء المشهورة[(١)].

قوله: منهم ثلاثة: أي في الكوفة ثلاثة من البدور السبعة، وهم: عاصم، وحمزة، والكسائيّ[(٢)].

أذاعوا: أي أفشوا العلم بها وشهروه[(٣)].

فقد ضاعت: أي الكوفة، أي فاحت رائحة العلم بها[(٤)].

شَبَّهُوا ظهور العلم بظهور رائحة العود والقرنفل؛ لأنَّ الشذا: كِسَرُ الْعُودِ[(٥)].

والقرنفل[(٦)]: معروف.

٣٥- فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشَعْبَةُ رَاوِيْهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلا

هو عاصم بن أبي النَّجود وكنيته أبو بكر، تابعي[(٧)]، قرأ على عبد الله بن حبيب

(١) إبراز المعاني: ٣٠. والصحاح: ٢/ ٧٦٧ (غرر).

(٢) ستأتي ترجماتهم في الأبيات بعد هذا واحداً إثر الآخر.

(٣) إبراز المعاني: ٣٠.

(٤) اللآلئ: ٣٤، وكنز المعاني: ٢/ ٨٥.

(٥) الفتح: ١/ ١٤٣، والصحاح: ٦/ ٢٣٩٠ (شذا).

(٦) القرنفل: شجر هندي طيب الرائحة. لسان العرب: ١١/ ٥٥٦ (قرمل).

(٧) أبو بكر، عاصم بن أبي النَّجود، ويقال له: ابن بهدلة، وقيل: اسم أبي النجود عبد، وبهدلة اسم أمه، وهو مولى نصر بن قُعين الأسديّ، الكوفي الحناط، وهو: من التابعين، قرأ على أبي عبد الرحمن السلميّ، وزرّ بن حبيش الأسديّ، وانتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبد الرحمن، وهو: أحد القراء السبعة قال الذهبي (ت:٧٤٨هـ) في المعرفة: ١/ ٢٠٤-٢١٠: «وحديثه مخرج في الكتب الستة، وليس هو بالكثير، خرجا له في الصحيحين متابعة». روى عنه القراءة أبو بكر، شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان. مات سنة ثمان، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة. والغاية: ١/ ٣٤٦، والتيسير: ٦، والفهرست: ٤٣.

السلميّ[١]، وزرّ بن حبيش الأسدي[٢]، على عثمان[٣]، وعليّ[٤]، وابن مسعود[٥]، وأبيّ[٦]، وزيد[٧]، رضي الله عنهم على النبيّ ﷺ. ومات بالكوفة، أو السماوة[٨] سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة أيام مروان الأخير[٩]. ذكر من رواته اثنين:

---

(١) أبو عبد الرحمن، عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الإمام مقرئ أهل الكوفة، يُعد من أبناء الصحابة، ولد في حياة النبيّ ﷺ، قرأ القرآن وجوده، وبرع في حفظه، عرض على عثمان، وعليّ، وأُبيّ بن كعب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأقرأ الناس في المسجد أربعين سنة، أخذ القراءة عليه عرضاً الحسن والحسين رضي الله عنهما، وعاصم بن أبي النجود، وآخرون. المعرفة: ١/ ١٤٦، والغاية: ١/ ٤١٣، والتيسير: ٩.

(٢) أبو مريم، زرّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسديّ الكوفي قرأ القرآن على عليّ، وابن مسعود، وأبيّ بن كعب، وحدَّث عن عمر، وحذيفة، وعليّ، وأبيّ، وابن مسعود رضي الله عنهم، وروى القراءة عنه عاصم بن أبي النجود، وغيره. مات سنة اثنتين وثمانين للهجرة. المعرفة: ١/ ١٤٣، والغاية: ١/ ٢٩٤، والتيسير: ٩.

(٣) عثمان بن عفان رضي الله عنه، سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٣٢.

(٤) أبو الحسن والحسين، علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب، الإمام أمير المؤمنين، ابن عمّ النبيّ ﷺ، وزوج ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنهما، كان من أسبق السابقين الأولين إلى الإسلام، أخذ القرآن عن رسول الله ﷺ، وأخذ عنه القرآن زرّ بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلميّ. قتل شهيداً صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة، بمسجد الكوفة. المعرفة: ١/ ١٠٥.

(٥) ابن أم عبد، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار، الهذليّ المكيّ، أحد السابقين الأولين ومن مهاجرة الحبشة ثم المدينة، شهد بدراً والمشاهد، واحتزّ رأس أبي جهل فأتى به رسول الله ﷺ، وكان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، قرأ عليه خلق كثيرون، اتفق أنه قدم من الكوفة وافداً على عثمان رضي الله عنهما، فأدركه أجله بمدينة النبيّ ﷺ في آخر سنة اثنتين وثلاثين للهجرة. المعرفة: ١/ ١١٣.

(٦) أُبيّ بن كعب رضي الله عنه، سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٢٥.

(٧) زيد بن ثابت رضي الله عنه، سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٢٧.

(٨) الفتح: ١/ ١٤٥، والسماوة: بادية بين الكوفة والشام. معجم البلدان: ٣/ ٢٤٥.

(٩) أبو عبد الملك، مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، آخر خلفاء بني أمية. قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة للهجرة. تاريخ الخلفاء: ٢٧٨.

أحدهما: شعبة ذكره في قوله: فشعبة راوية المبرِّز أفضلا: أي الذي برّز فضله، يقال: إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة[١]. وقرأ أربعاً وعشرين ألف ختمة في مكان كان يجلس فيه[٢]، ولما كان شعبة اسماً مشتركاً[٣] والمشهور بهذا الاسم بين العلماء، هو: أبو بسطام شعبة بن الحجاج[٤] ميّز الذي عناه بما يعرف به فقال:

٣٦- وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا وَحَفْصٌ وَبِالإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلا

ذاك إشارة إلى شعبة؛ لأنه مشهور بكنيته واسمِ أبيه، ومختلف في اسمه، فقيل: شعبة، وقيل: غير ذلك. وهو: أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفيّ[٥]، تعلم القرآن من عاصم خمساً خمساً كما يتعلم الصبيّ من المعلم[٦]، وذلك في نحوِ

(١) الفتح: ١/ ١٤٧.

(٢) الفتح: ١/ ١٤٧، وكنز المعاني: ٢/ ٨٧.

(٣) شرح شعلة: ٢٧.

(٤) في ب، ج، د، هـ: ابن الحجاج البصريّ. وهو: أبو بسطام، شعبة بن الحجاج بن الورد العتكيّ مولاهم، الواسطيّ، ثم البصريّ، ثقة حافظ متقن، كان يلقب بأمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابداً. مات سنة ستين ومائة للهجرة. تقريب التهذيب: ٢٦٦.

(٥) أبو بكر، شعبة بن عياش بن سالم الحناط - بالنون - الأسديّ النهشليّ الكوفيّ الإمام العلم، راوي عاصم، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها شعبة، أخذ القراءة عن عاصم ابن أبي النَّجود، كان يأتيه في الحرّ والبرد، وربما خاض ماء المطر فبلغ حقويه، كان من أئمة السنة، وقد روي أنه لم يفرش له فراش خمسين سنة، ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة. مات في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: سنة أربع وتسعين ومائة. اللآلئ: ٣٦، وكنز المعاني: ٢/ ٨٧، والمعرفة: ١/ ٢٨٠، والغاية: ١/ ٣٢٥.

(٦) اللآلئ: ٣٦، والمعرفة: ١/ ٢٨٥.

من [ثلاث سنين[١]]. قوله: الرضا: أي العدل[٢].

ثم ذكر الراوي الثاني، فقال: وحفص... إلى آخره. هو: حفص بن سليمان الكوفيّ، ويكنى أبا عمر، ويعرف بحفص. قرأ على عاصم[٣]، قال ابن معين[٤]: هو أقرأ من أبي بكر[٥]، ولهذا قال الشاطبيّ: وبالإتقان كان مفضلًا: يعني إتقان حرف عاصم رحمه الله.

٣٧- وَحَمْـزَةُ مَـا أَزْكَاهُ مِـنْ مُتَـوَرِّعٍ   إِمَـامـاً صَـبُـوراً لِـلـقُـرَانِ مُـرَتِّـلا

هو: حمزة بن حبيب الزيات الكوفيّ، ويكنىٰ أبا عمارة[٦]، كان كما وصفه

(١) في الأصل ونسخ التحقيق: ثلاثين سنة، ولكني لم أجد هذا العدد في أي من المصادر والمراجع التي بين أيدينا، أو تلك التي ذكر المؤلف أنه اعتمد عليها، وإنما المذكور ما أثبته، حيث ورد في الفتح: ١/ ١٤٦، والمعرفة: ١/ ٢٨٥: «نحواً من ثلاث سنين». وكذلك هو أيضاً في شرح ملا علي قاري (ت: ١٠١٦هـ) للشاطبية: ١٤.

(٢) الصحاح: ٦/ ٢٣٥٧ (رضا).

(٣) أبو عمر، حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الكوفيّ الأسديّ مولاهم المقرئ الغاضري البزار، تلميذ عاصم وابن زوجته، من أضبط الناس لقراءة عاصم، روى القراءة عنه عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح، وآخرون. مات سنة ثمانين ومائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٢٨٧، والغاية: ١/ ٢٥٤.

(٤) أبو زكريا، يحيى بن مَعين بن عَوْن الغَطَفَانيّ، مولاهم، البغداديّ، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين للهجرة. تقريب التهذيب: ٥٩٧.

(٥) المعرفة: ١/ ٢٨٨، والغاية: ١/ ٢٥٤

(٦) أبو عمارة، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفيّ التيميّ، مولاهم، القارئ، الإمام، الحبر، مولى آل عكرمة بن رِبْعِيّ التيميّ الزيات، وقيل: مولى بني عجل، وقيل: غير ذلك. أحد القراء السبعة، كان متورعاً زكيّاً ذكيّاً، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسنّ، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، أخذ القراءة عرضاً على سليمان الأعمش، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهما، وأخذ القراءة عنه الكسائي، وسليم بن عيسى، وغيرهما. مات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة للهجرة. كتاب الأنساب: ١/ ٣٦١، واللآلئ: ٣٧، والمعرفة: ١/ ٢٥٠، والغاية: ١/ ٢٦١.

النّاظم زكيّاً، متورعاً[١] متحرزاً عن أخذ الأجرة على القرآن[٢]، صبوراً على العبادة، لا ينام من الليل إلا القليل، مرتِّلاً، لم يلقه أحدٌ إلا وهو يقرأ القرآن[٣].

قرأ على جعفر الصادق[٤]، على أبيه محمّد الباقر[٥]، على أبيه زين العابدين[٦]، على أبيه الحسين[٧]، على أبيه عليّ بن أبي طالب[٨]، رضي الله عنهم.

وقرأ حمزة أيضاً على الأعمش[٩]، عَلَى يحيى بن وَثَّاب[١٠]،

---

(١) في د، هـ: متورعاً صبوراً.

(٢) الفتح: ١/ ١٤٩.

(٣) اللآلئ: ٣٨، وكنز المعاني: ٢/ ٨٩.

(٤) أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشميّ المدنيّ المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، قرأ على آبائه رضوان الله عليهم، وقرأ عليه حمزة بالمدينة. مات سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة. الغاية: ١/ ١٩٦، وتقريب التهذيب: ١٤١.

(٥) أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالباقر؛ لأنه بقر العلم أي شقه، وعرف ظاهره وخفيه، عرض على أبيه زين العابدين، وقرأ عليه ابنه جعفر، وغيره. مات سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة وقيل: غير ذلك. الغاية: ١/ ٢٠٢.

(٦) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشميّ، الإمام المعروف بزين العابدين، ثقة ثبت، عبد فقيه فاضل مشهور، عرض القرآن على أبيه الحسين، وعرض عليه ابنه محمد. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة، وقيل غير ذلك. الغاية: ١/ ٥٣٤. تقريب التهذيب: ٤٠٠.

(٧) أبو عبد الله، الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشميّ، سِبْط رسول الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه. استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين للهجرة. تقريب التهذيب: ١٦٧.

(٨) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم: ٣٥.

(٩) أبو محمد، سليمان بن مهران الأسديّ الكاهليّ الكوفي، المعروف بالأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، أخذ القراءة على يحيى بن وثاب، وزرّ بن حبيش، وغيرهما، قرأ عليه حمزة الزيات، وغيره. مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين للهجرة. المعرفة: ١/ ٢١٤، وتقريب التهذيب: ٢٥٤.

(١٠) يحيى بن وثَّاب الأسديّ مولاهم، الكوفيّ المقرئ، ثقة عابد. أخذ القراءة على علقمة ابن قيس، وقرأ عليه الأعمش وغيره مات سنة: ثلاث ومائة. المعرفة: ١/ ١٥٩، وتقريب التهذيب: ٥٩٨.

عَلَى عَلْقَمة[١]، عَلَى ابن مسعود[٢]. وقرأ حمزة أيضاً على محمد بن أبي ليلى[٣]، على [المنهال[٤]]، على سعيد بن جبير[٥]، على عبد الله بن عباس[٦]، عَلَى أُبَيِّ بنِ كعب[٧]. وقرأ حمزة أيضاً على حمران بن أعين[٨]، على أبي الأسود[٩]، على عثمان[١٠]، وعليّ[١١] رضي الله عنهما. وقرأ عثمان وعليّ وابن مسعود[١٢] وأبيّ على النبي ﷺ.

(١) أبو شبل، علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعيّ الفقيه الكبير، ولد في حياة النبيّ ﷺ، وأخذ القرآن عرضاً عن ابن مسعود، وسمع من عليّ، وعمر، وأبي الدرداء، وعائشة رضي الله عنهم أجمعين. مات سنة اثنتين وستين للهجرة. الغاية: ١/ ٥١٦.

(٢) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم: ٣٥.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الأنصاريّ الكوفيّ القاضي، أحد الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن الشعبي والأعمش، وقرأ عليه حمزة، والكسائي، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة في رمضان. الغاية ٢/ ١٦٥.

(٤) في الأصل، وب: أبي المنهال، وفي هـ: على ابن المنهال، وفي ج، د: على المنهال. قلت: وهو ما أثبته؛ لأنه: المنهال بن عمرو الأنصاري، ويقال: الأسديّ الكوفيّ، ثقة مشهور كبير، عرض على سعيد بن جبير، عرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وروى عنه الأعمش، وغيره. مات بعد المائة الأولى للهجرة. الغاية: ٢/ ٣١٥، وتقريب التهذيب: ٥٤٧.

(٥) سبقت ترجمته في حاشية شرح البيت رقم: ٢٩.

(٦) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم: ٢٥.

(٧) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم: ٢٥.

(٨) أبو حمزة، حمران بن أعين الكوفيّ، ثبت في القراءة، أخذ عن أبي الأسود، ويحيى بن وثاب، ومحمد الباقر وغيرهم، وعنه أخذ حمزة الزيات. مات سنة ثلاثين ومائة للهجرة، وقيل غيرها. الغاية: ١/ ٢٦١.

(٩) أبو الأسود، ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي، وقيل: الدِّيلِيّ البصريّ، ثقة فاضل، أسلم في حياة النبيّ ﷺ، ولم يره فهو من المخضرمين، أخذ القراءة عن عثمان، وعليّ بن أبي طالب، وعنه ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر. مات في طاعون الجارف سنة تسع وستين للهجرة. الغاية: ١/ ٣٤٥، وتقريب التهذيب: ٦١٩.

(١٠) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم: ٣٢.

(١١) سبقت ترجمته رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم: ٣٥.

(١٢) سبقت ترجمة ابن مسعود رضي الله عنه في حاشية شرح البيت رقم: ٣٥.

ولد سنة ثمانين أيام عبد الملك[١]، ومات بِحُلْوَان[٢] سنة أربع أو ثمان وخمسين ومائة[٣] أيام المنصور[٤] أو المهدي[٥]، ذكر من رواته راوياً فرع عنه راويين في قوله[٦]:

٣٨- رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وخَـلَّادٌ الَّـذِي رَوَاهُ سُـلَـيْـمٌ مُـتْـقَـنـا ومُـحَـصَّـلا

---

(١) هشام ترجم له ص١٥٣ في الحاشية.

(٢) في معجم البلدان: ٢/ ٢٩٠: حُلْوَان في عدة مواضع: حلوان العراق وإليها ينسب خلق كثير من أهل العلم، وحلوان أيضاً قرية من قرى مصر بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين من جهة الصعيد مشرفة على النيل، وحلوان أيضاً بليدة بنيسابور وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان. قلت: وأرجح أن تكون حلوان التي مات بها حمزة حلوان العراق لما يلي:

أ - أنه لم يؤثر - فيما بين أيدينا من التراجم - أن حمزة ذهب إلى مصر، ولا إلى بليدة نيسابور فما بقي إلا حلوان العراق.

ب - أن الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ذكر في المعرفة: ١/ ٢٥٢: تردد حمزة على حلوان للتجارة فكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجوز والجبن إلى الكوفة. قلت: ولا تكون التجارة إلا في المدن الكبار وهكذا هي حلوان العراق. قال ياقوت الحمويّ (ت: ٦٢٦هـ) في معجم البلدان: ٢/ ٢٩١: «أما حلوان فإنها مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسرّ من رأى أكبر منها»، وقال السمعانيّ (ت: ٥٦٢هـ) في كتاب الأنساب: ٢/ ٧٦: «حلوان وهي آخر حدّ عرض سواد العراق مما يلي الجبال وهي بلدة كبيرة».

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٩٠. وقال الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٣٨: «مات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة».

(٤) ترجم في الحاشية ص١٥٧.

(٥) أبو عبد الله، محمد بن المنصور الملقب بالمهدي الخليفة العباسي، تتبع الزنادقة وأفنى منهم خلقاً كثيراً، وهو أول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الردّ على الزنادقة والملحدين. مات سنة تسع وستين ومائة للهجرة. تاريخ الخلفاء: ٣٩٦.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٩٠.

أما خلف، فهو: أبو محمد، خلف بن هشام البزار[١]، آخره راء مهملة، وهو صاحب الاختيار.

وخلاد هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفيّ[٢]، والهاء في: عنه لحمزة: يعني أن خلفاً وخلاداً رويا عن حمزة بواسطة سُلَيْمٍ[٣] الحرفَ الذي نقله عنه إليهما.

متقناً: أي محكماً محفوظاً[٤]. ومُحَصَّلَا: أي مجموعاً[٥]. وجملة الأمر أنّ خلفاً وخلاداً قرآ على سُلَيْمٍ، وسُلَيْمٌ قرأ على حمزة[٦].

٣٩- وأمَّا عليٌّ فالكِسائيُّ نَعتُهُ لِمَا كانَ فِي الإحرَامِ فِيهِ تَسرْبَلا

---

(١) أبو محمد، خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: ابن طالب بن غُراب، البغداديّ البزار المقرئ الإمام، قرأ على سُلَيم عن حمزة، وقرأ على يحيى بن آدم، عن أبي بكر شعبة بن عياش، وغيرهما، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وغيره، وهو الراوي لقراءة حمزة مع خلاد الكوفيّ، وله قراءة سوى قراءة حمزة. مات سنة تسع وعشرين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤١٩، والغاية: ١/ ٢٧٢، وتقريب التهذيب: ١٩٤.

(٢) أبو عيسى، خلاد بن خالد، وقيل: ابن خليد، وقيل: خلاد بن عيسى، الشيبانيّ مولاهم الصيرفيّ الكوفيّ، الأحول، المقرئ، أخذ القراءة عن سُليم، أخذ عنه القاسم بن يزيد الوزان، وغيره. مات سنة عشرين ومائتين للهجرة. الفتح: ١/ ١٥٣، والمعرفة: ١/ ٤٢٢، والغاية: ١/ ٢٧٤.

(٣) أبو عيسى، سُلَيم بن عيسى بن سُلَيم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم بن داود الكوفيّ المقرئ، قرأ على حمزة وهو من أخصّ أصحابه وأضبطهم، عرض عليه خلف وخلاد، وحفص الدوريّ، وغيرهم. مات سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل: سنة تسع وثمانين ومائتين، وقيل: سنة مائتين للهجرة. إبراز المعاني: ٣١، والمعرفة: ١/ ٣٠٥، والغاية: ١/ ٣١٨.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٩١، والصحاح: ٥/ ٢٠٨٦ (تقن).

(٥) اللسان: ١١/ ١٥٣ (حصل).

(٦) التيسير: ٧، وإبراز المعاني: ٣١، وكنز المعاني: ٢/ ٩١.

هو: أبو الحسن[١]، علي بن حمزة النّحويّ، مولى لبني أسد من أولاد الفرس. قيل له: الكسائيّ من أجل أنه أحرم في كساء[٢]. والسربال: القميص[٣] وكل ما يلبس كالدرع وغيره[٤]. قرأ على حمزة الزيات[٥]، وقد تقدم سنده.

وقرأ عَلَى عيسى بن عمر[٦]، عَلَى طلحة بن مصرّف[٧]،

(١) في د: ابن الحسين.

(٢) أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمَن بن فيروز الأسديّ مولاهم الكوفيّ المقرئ النحويّ، المشهور بالكسائيّ، قيل: لأنه أحرم في كساء، وقيل: لأنه كان يتشح بكساء ويجلس مجلس حمزة، فكان حمزة يقول: اعرضوا على صاحب الكساء، وقيل غير ذلك. أحد القراء السبعة الأعلام، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، وعيسى بن عمر، وغيرهما، أخذ القراءة عنه أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث، وآخرون. انتهت إليه الإمامة والقراءة، وكانت العربية علمه وصناعته. مات سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة برنبوية (قرية من قرى الري) ودفن بها هو ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة حين توجه إلى خراسان مع الرشيد، فقال الرشيد: هنا دفنا العلم والقراءة. التيسير: ٧، والفتح: ١/ ١٥٣، واللآلئ: ٤٠، وإبراز المعاني: ٣٢، وكنز المعاني: ٢/ ٩٣، والمعرفة: ١/ ٢٩٦.

(٣) الصحاح: ٥/ ١٧٢٩ (سربل).

(٤) إبراز المعاني: ٣٢.

(٥) الفتح: ١/ ١٥٤، واللآلئ: ٤٠.

(٦) أبو عمر، عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القارئ، عرض على عاصم، وطلحة بن مصرّف، والأعمش، وكان مقرئ أهل الكوفة بعد حمزة الزيات وعرض عليه الكسائي، وغيره. مات سنة ست وخمسين ومائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٢٦٩.

(٧) أبو محمد، وأبو عبد الله، طلحة بن مصرّف بن عمرو اليامي الهمداني الكوفيّ، المقرئ المحدث، أحد الأئمة الأعلام، قرأ على يحيى بن وثّاب، وغيره، وحدث عن أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، وخيثمة بن عبد الرحمن وغيرهم رضي الله عنهم، كان يسمى سيد القراء، كان في زمانه أقرأ أهل الكوفة، فبلغه إجماع الناس على ذلك، فذهب وقرأ على الأعمش ليغض من منزلته، أخذ القراءة عنه عيسى بن عمر، وآخرون. مات سنة اثنتي عشرة ومائة، ويقال: مات سنة ثلاث عشرة ومائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٢١١.

عَلَى النخعيّ[١] عَلَى علقمة[٢]، عَلَى ابن مسعود[٣] عَلَى النبيّ ﷺ. عاش سبعين سنة، ومات بِرَنْبُوْيَه[٤] قرية من قرى الرَّيّ[٥] صُحْبَةَ الرشيد[٦] سنة تسع وثمانين ومائة أيامه، ذكر من رواته اثنين في قوله[٧]:

٤٠- رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْـهُ أَبُو الحَارِثِ الرِّضَا وَحَفـصٌ هو الدُّورِي وفـي الذِّكرِ قَدْ خَلا

ليثهم: مثل ورشهم، والهاء في «عنه» للكسائيّ، أي: رَوَى أبو الحارث[٨]،

(١) أبو عمران، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعيّ الكوفيّ الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم، أخذ القراءة على علقمة بن قيس، الأسود بن يزيد، وأخذ عنه القراءة سليمان الأعمش، وطلحة بن مصرف، وغيرهما، وكان لا يرد على القارئ بقوله: ليس كذا ولكن يقول: كان علقمة يقرأ كذا وكذا، أثر عنه استحباب خفض الصوت بمثل: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]. مات سنة ست وتسعين، وقيل: سنة خمس وتسعين للهجرة. الغاية ١/ ٢٩.

(٢) سبقت ترجمته في حاشية شرح البيت رقم: ٣٧.

(٣) سبقت ترجمته - رضي الله عنه - في حاشية شرح البيت رقم: ٣٥.

(٤) رَنْبُوْيَه بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم باء موحدة، وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة: قرية من قرى الري. معجم البلدان: ٣/ ٧٣.

(٥) الرَّيّ: مدينة مشهورة من أعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً. معجم البلدان: ٣/ ١١٦.

(٦) أبو جعفر، هارون بن المهديّ محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الملقب بالرشيد، الخليفة العباسي المشهور، من الخلفاء الصالحين، كان يحب العلم وأهله، ويعظم حرمات الإسلام، ويبغض المراء في الدين والكلام في معارضة النصوص. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة. البداية والنهاية: ١٠/ ٢١٣، وتاريخ الخلفاء: ٣٠٧.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ٩٣.

(٨) أبو الحارث، الليث بن خالد البغداديّ المقرئ صاحب الكسائي، والمقدم في أصحابه، قرأ عليه القرآن، وقرأ على أبي الحارث جماعة منهم سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائيّ الصغير. مات سنة أربعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٢٤.

الليث بن خالد[١] عن الكسائيّ القراءة، والرِّضَا: العدل[٢]. والثاني: هو أبو عمر، حفص الدوريّ راوي أبي عمرو بن العلاء، وقد ذكر في هذا البيت أنه رَوَى عن الكسائيّ أيضاً، وقد تقدم ذكره[٣] مع ذكر السوسيّ[٤]، فلهذا قال: وفي الذكر قد خلا.

---

(١) تنازع في نسبة الليث بن خالد طائفة من أهل العلم فقالوا: الليث بن خالد الْمَرْوَزِيّ، حكى الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) عن أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) مَلْحَظَهُ هذا فقال في المعرفة: ١/ ٤٢٤: «قال أبو عمرو الداني قد غلط أحمد بن نصر في نسبته فقال: هو الليث بن خالد المروزيّ»، وحكم ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) بهذا الغلط فقال: في الغاية: ٢/ ٣٤: «وقد غلط الشذائيّ في نسبه فقال: الليث بن خالد المروزي، وكذا الأهوازيّ فقال: المروزيّ الحاجب»، وقد وقع أيضاً في هذا الإشكال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) - على جلالة قدره - قال في الفتح: ١/ ١٥٥: «الليث بن خالد المروزي الحاجب»، وكذلك الفاسيّ (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٤١، والجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٩٤، وشهاب الدين القسطلانيّ (ت: ٩٢٣هـ) في لطائف الإشارات لفنون القراءات: ١/ ١٠٣، وملا علي قارئ (ت: ١٠١٦هـ) في شرح الشاطبية: ١٦.

وأقول: إن الليث بن خالد الْمَرْوَزِيّ شخص آخر غير الليث بن خالد البغدادي؛ لما يلي:

أ) أن الليث بن خالد الْمَرْوَزِيّ هو المعروف بالحاجب، بينما الراوي عن الكسائي معروف بالبغدادي.

ب) أن كنية الليث بن خالد الحاجب: أبو بكر، بينما كنية الليث البغدادي الراوي عن الكسائي أبو الحارث.

ج) أن الليث بن خالد الحاجب رجل قديم محدث من أصحاب مالك بن أنس، والليث البغدادي متأخر عنه من أصحاب الكسائي.

د) أن الليث الحاجب الْمَرْوَزِيّ يعرف أيضاً بالبلخي، وهي نسبة لا تعرف لأبي الحارث راوي الكسائي.

هـ) أن الليث الحاجب المحدث مات سنة مائتين للهجرة، أو نحوها، والليث الراوي عن الكسائي مات سنة أربعين ومائتين، وقيل: سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة. انظر: الفتح: ١/ ١٥٥، واللآلئ: ٤١، والمعرفة: ١/ ٤٢٤، والغاية: ٢/ ٣٤.

(٢) الصحاح: ٦/ ٢٣٥٧ (رضا).

(٣) سبق في شرح البيت رقم: ٣١.

(٤) سبقت ترجمته في شرح البيت رقم: ٣١، وحاشيته.

٤١- أَبُو عَمْرِهِمْ واليَحْصَبِيُّ ابنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الوَلا

أضاف أبا عمرو إلى ضمير القراء كما سبق في ورشهم[١].

قوله: واليحصبي في صاده الحركات الثلاث، والرواية الفتح[٢]، وقد تقدّم أنّ أبا عمرو مازنيّ[٣]، وذكر في هذا البيت أن ابن عامر يحصبيّ نسبة إلى يحصب حي من اليمن[٤]، ويحصب بطن من بطون حمير[٥].

والصريح: الخالص النسب[٦]: يعني أنّ أبا عمرو وابن عامر من صميم العرب.

وباقيهم: أي وباقي السبعة. أحاط به الولاء: أي أحدق به. وغلب على ذرية العجم لفظ الموالي، يقال: فلان من العرب وفلان من الموالي[٧].

قال الجعبريّ[٨] في كنز [المعاني][٩]: «أبو عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم، وباقي السبعة شيب نسبهم بولاء الرق إن

(١) إبراز المعاني: ٣٢.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٩٤.

(٣) سبق ذلك في شرح البيت رقم: ٢٩.

(٤) إبراز المعاني: ٣٢. وفي كتاب الأنساب: ٤/ ٥٢٦: اليَحْصبيّ: بفتح الياء وسكون الحاء، وكسر الصاد، وقيل: بضمها، وكسر الباء الموحدة، نسبة إلى يَحْصب، وهي قبيلة من حمير، نزل كثيرٌ منهم حمص، أو قرية قريبة منها.

(٥) حِمْيَر: من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. كتاب الأنساب: ٢/ ٩٣.

(٦) الفتح: ١/ ١٥٦، والصحاح: ١/ ٣٨٢ (صرح).

(٧) المفيد: (الورقة: ١٢).

(٨) سبق التعريف به في حاشية مقدمة المؤلف.

(٩) في الأم: كنز المعالي وفي ب، ج، د، هـ: المعاني، وهو ما أثبتناه؛ فهو اسم كتاب الجعبريّ وهو معروف مذكور في كتب الفن تغني شهرته عن إثباته.

ثبت أنه مَسَّهُمْ أو أحد آبائهم، وإلا فولادة العجم وولاء الحِلْفِ لا ينافي الصراحة. وهذا النقل هو الأشهر، وإلا فقد اخْتُلِفَ فيهما وفي ابن كثير وحمزة»[١] انتهى كلامه.

٤٢- لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِها كُلُّ طَارِقٍ ... وَلا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلا

لهم: ضمير الرواة.

والطرق: جمع طريق، وهو هنا لمن أخذ عن الراوي؛ لأنّ أرباب هذا الفن اصطلحوا على أن يسموا:

القراءة للإمام.

والرواية للآخذ عنه مطلقاً.

والطريق للآخذ عن الراوي كذلك[٢].

فيقال مثلاً: قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نشيط[٣]؛ ليعلم منشأ الخلاف عن الراوي[٤].

قوله: يهدي بفتح الياء وكسر الدّال ويروى بضم الياء وفتح الدال: أي لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة إليهم من الإظهار، والإدغام، والتحقيق، والتسهيل،

---

(١) كنز المعاني: ٢/ ٩٥.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٩٩.

(٣) أبو نشيط، وأبو جعفر، محمد بن هارون الرَّبَعِيّ الحربيّ البغداديّ، ويقال: الْمَرْوَزِيّ، ويعرف بأبي نشيط، مقرئ جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً على قالون، وانتشرت روايته عن قالون، وهي التي في جميع كتب القراءات. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين للهجرة. الغاية: ٢/ ٢٧٢.

(٤) في ب، ج، د: بدون: عن الراوي.

والفتح، والإمالة[١]، وغير ذلك على ما يأتي بيانه[٢].

ومعنى يهدي: أي يهتدي بها في نفسه، أو يرشد المستهدي[٣] بتلك الطرق[٤].

كلّ طارق[٥]: أي كلّ عالم يعرفها يهدي من طلب معرفتها[٦].

والطارق: النجم المضيء[٧]، كني بالنجم عن العالم[٨].

ثم قال: ولا طارق: أي ولا مدلّس[٩].

يخشى بها: أي فيها. متمحلاً: أي ماكراً[١٠].

٤٣- وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا مَناصِبَ فانْصَبْ في نِصَابِكَ مُفْضِلا

وهن: أي القراءات والروايات والطرق[١١].

والمواتي: الموافق[١٢]، وأصله الهمز فخفف[١٣]. ونصبتها: أي جعلتها

(١) الفتح: ١/ ١٥٧.

(٢) يعني في الأصول بداية من باب الاستعاذة في شرح البيت ذي الرقم ٩٥ إلى آخر الأصول في شرح البيت رقم: ٤٤٤.

(٣) في ج، د: المستهدين.

(٤) اللآلئ: ٤٢.

(٥) إبراز المعاني: ٣٣.

(٦) اللآلئ: ٤٢.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ٩٨، والصحاح: ٤/ ١٥١٥ (طرق).

(٨) اللآلئ: ٤٢.

(٩) الفتح: ١/ ١٥٦، واللآلئ: ٤٢، وإبراز المعاني: ٣٣.

(١٠) الفتح: ١/ ١٥٦، واللآلئ: ٤٢، وإبراز المعاني: ٣٣.

(١١) كنز المعاني: ٢/ ١٠٣.

(١٢) الفتح: ١/ ١٥٨، والصحاح: ٦/ ٢٢٦٢ (أتى).

(١٣) إبراز المعاني: ٣٣.

مناصب، أي أعلاماً للعزِّ والشرف لما لم يتضمن هذا القصيد جميع الأحرف السبعة المذكورة في الحديث بل سبع قراءات منها(١).

---

(١) اتفق العلماء على أنّ القرآن نزل على سبعة أحرف؛ لأنّ هذا ما صرحت به الأحاديث. ولكنهم اختلفوا في المفهوم أو المعنى المراد منها على مذاهب متعددة ويمكن أن تصنف أقوالهم على مذهبين:

المذهب الأول: ويرى أصحابه أنّ المراد بالسبعة حقيقة العدد؛ ولكنهم اختلفوا في تحديد هذه الأحرف:

أ) فمنهم من ذهب إلى أنّ الأحرف هي اللغات أو اللهجات - على اختلاف بينهم في تعيين تلك القبائل واللغات - التي نزل بها القرآن. انظر جامع البيان للطبري ١/ ٢٤ - ٤٨، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/ ٣٧ - ٣٩.

ب) ومنهم من ذهب إلى أن الأحرف هي الأوجه اللفظية التي نزل بها القرآن، ولكنهم اختلفوا في تعيينها وحصرها. قال ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ): «وقد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه». تأويل مشكل القرآن ص: ٣١.

ت) ومنهم من ذهب إلى أن الأحرف هي الأوجه المعنوية التي نزل بها القرآن ولكنهم اختلفوا في تعيينها وحصرها. وهذا الرأي لم يُنسب صراحة إلى أحد ممن نُقل رأيُهم.

المذهب الثاني: ويرى أصحابه أن المراد بالسبعة ليس حقيقة العدد؛ وإنما المراد التعدد والكثرة من أجل التيسير والتسهيل والتوسعة. فهم يرون أن القرآن نزل بلغات العرب بأوجه متعددة. انظر المكشاف عما بين القراءات العشر من خلاف: ٥١ وما بعدها.

قلت: وقد جمع شيخنا أحمد محمد إسماعيل البيليّ بين المذهبين في جمانته، فأبان وأجاد ووفق إلى أمر ما سُبِق إليه فقيّدَ أوابدها، ونزَّلَها منازلها، وضرب لها الأمثلة في نظم الجمانة. فقرب بها البعيد، وسهل بها العسير. فغدت - بتوفيق الله له - موئلا للدارسين وميداناً للمتسابقين في أفنان علوم القرآن الكريم، أبان فيها أنَّ المراد بالسبعة حقيقة العدد، وهي في الوقت نفسه من أجل التيسير والتسهيل والتوسعة. قال في الجمانة: ١: «للهِ في ذَا الأَمْرِ حِكْمَتَانِ اليُسْرُ وَالإِكْثَارُ في الْمَعَاني».

وهذه الأصول السبعة التي نظمها شيخنا في جمانته يرجع إليها اختلاف القراء. قد جعلها سبعة أصول، بدلاً من الأوجه اللفظية؛ إذ ينضوي تحت كل أصل منها ما لا ينحصر من الفروع والجزئيات، وكانت أطروحتي في الماجستير في ضوء هذه الأصول السبعة تطبيقاً على انفرادات الإمام أبي جعفر وراوييه، ومن ثمَّ قراءة الباقين، وفق هذه الأصول السبعة. فكانت الرسالةُ ميداناً لهذه الأصول، وفق جمانة البيليّ - وفقه الله - وانظر - إن شئت الاستزادة - انفرادات أبي جعفر المدني وراوييه في ضوء الأصول السبعة لاختلاف القراءات. للباحث. فإنه تطبيق على ذلك.

قال: هذه المذاهب إنما نظمتها لمن يوافقني على قراءتها ويستعمل اصطلاحي فيما نظمته، أمّا مَن لا يوافقني عليها بل يريد غير هذه الأئمة: كيعقوب الحضرميّ[١]، والحسن البصريّ[٢]، وعاصم الجحدريّ[٣]، والأعمش[٤]، وغيرهم ممن نقل الأحرف السبعة فليس هذا النّظم موضوعاً له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف[٥].

قال الجعبريّ[٦]: «وخفي معنى هذا البيت على أكثر القراء وبلغَ جهله إلى أنه إذا سمع قراءة ليست في هذا النّظم، قال: شاذة، وربما ساوت أو رجحت، والحق أنّ من سمع قراءة ورَاءَ عِلْمِهِ، حقَّقَها من جهابذة النقدِ وكتبِ الثقات»[٧].

(١) أبو محمد، يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ مولاهم البصريّ أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية والفقه، تقياً فاضلاً ورعاً زاهداً، بلغ من زهده أنه سُرِقَ رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر، ورُدَّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة، أخذ القراءة عرضاً عن طائفة من الأئمة منهم الكسائيّ وحمزة، ومهدي بن ميمون، ويونس بن عبيد، روى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل المعروف برويس، وآخرون. مات سنة خمس ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٣٢٨، والغاية: ٢/ ٣٨٦.

(٢) أبو سعيد، الحسن بن أبي الحسن يسار البصريّ إمام زمانه علماً وعملاً، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة إحدى وعشرين. قرأ على حطّان بن عبد الله الرّقاشي عن أبي موسى الأشعريّ، وعلى أبي العالية عن أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، ويونس بن عبيد. مات سنة عشر ومائة للهجرة. المعرفة: ١/ ١٦٨، والغاية: ١/ ٢٣٥.

(٣) أبو الْمُجَشِّر، عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل: ميمون، الجحدريّ البصريّ. أخذ القراءة عن نصر بن عاصم، والحسن البصريّ، ويحيى بن يعمر، أخذ القراءة عنه سلام بن سليمان، وعيسى بن عمر الثقفيّ، والسند الصحيح إليه في قراءة يعقوب من قراءته على سلام بن سليمان عنه. مات قبل الثلاثين ومائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٢١٠، والغاية: ١/ ٣٤٩.

(٤) سبقت ترجمته في حاشية شرح البيت رقم: ٣٧.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ١٠٤.

(٦) سبقت ترجمه في مقدمة الشارح قبل البيت رقم: ١.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ١٠٤.

قلت: هذا القائل إنما قال ذلك؛ لقلة اطلاعه على حقيقة هذا الفن واقْتِصَارِه على القصيد، فَيَزْعُمُ أنّ ما سواه متروك.

وقد ألفت مختصراً لطيفاً جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة، قرأت بها وذكرتها في ذلك المختصر[١].

فالقراءات الست عن ستة أئمة: يزيد بن القعقاع[٢]، وابن محيصن[٣]، والحسن[٤]، ويعقوب[٥]، والأعمش[٦]، وخلف[٧]. فإذا قرأ القارئ بما تضمنه هذا[٨]

(١) أبان حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ٢/ ١٧١١ عن اسم مختصر ابن القاصح هذا بأنه: «مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد الثلاثة عشرة المروية عن الثقات، للشيخ الإمام نور الدين علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذريّ المتوفي سنة ٨٠١ إحدى وثمانمائة، أوله الحمد لله الذي جعل القرآن لأهله شرفاً ونورّا». قلت: ومن الكتاب نسخة محفوظة بدار الكتب والوثائق المصرية تحت رقم: ١٠ قراءات، حليم. وقد حقق أكثر من مرة، وطبع في الأردن بتحقيق الدكتور عطية بن أحمد الوهيبي عام ١٤٢٧هـ.

(٢) أبو جعفر، يزيد بن القعقاع المخزوميّ المدنيّ القارئ أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهم، أتي به وهو صغير إلى أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها فمسحت رأسه ودعت له بالبركة، وصلى بعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، روى عنه القراءة سليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان وغيرهما. مات سنة ثلاثين ومائة للهجرة، وقيل: غير ذلك. المعرفة: ١/ ١٧٢، والغاية: ٢/ ٣٨٢.

(٣) أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهميّ مولاهم المكيّ مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم، وقيل اسمه: عمر، وقيل: غير ذلك، عرض على مجاهد بن جبير، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، عرض عليه شبل بن عباد، وعمرو بن العلاء، وغيرهما. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٢٢١، والغاية: ٢/ ١٦٧.

(٤) في ب، هـ: البصريّ. قلت: ترجمته قريباً في شرح هذا البيت رقم: ٤٣.

(٥) تَرْجَمْتُه قريباً في شرح هذا البيت رقم: ٤٣.

(٦) تَرْجَمْتُه قريباً في شرح هذا البيت رقم: ٤٣.

(٧) الراوي عن سليم عن حمزة سبقت ترجمته في شرح البيت رقم: ٣٨.

(٨) في د: بما تضمنه بهذا اللفظ.

القصيد وبما تضمنه المختصر في القراءات الست تحصلت له ثلاث عشرة قراءة عن الأئمة الثلاثة عشر وجميعها من الأحرف السبعة[١] الواردة في الحديث[٢].

قوله: فانصب: أي اتعب[٣].

---

(١) قال ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ): «فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنسبة إلى ما كان مشهوراً في الأعصار الأول قِلّ من كثر ونزر من بحر... تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة... أبوالقاسم، يوسف بن عليّ بن جبارة الهذلي... ألف كتابه الكامل جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة وألفاً وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً... توفي سنة خمس وستين وأربعمائة وفي هذا العصر كان أبو معشر، عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة ألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان، وسوق العروس فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً». النشر في القراءات العشر: ١/ ٣٣ - ٣٥.

(٢) من ذلك ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعتُ هشامَ بن حكيم يقرأُ سورةَ الفرقانِ في حياةِ رسولِ اللهِ ﷺ، فاستمعتُ لقراءته فإذا هو يقرأُ على حروفٍ كثيرةٍ لم يُقْرِئْنِيهَا رسولُ اللهِ ﷺ فَكِدْتُ أُساوِرُهُ في الصلاةِ. فَتَصَبَّرْتُ حتى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هذه السورةَ التي سمِعْتُكَ تقْرَأُ؟ قالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فقلتُ كَذَبْتَ فَإِنَّ رسولَ الله ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ، فَانْطَلَقْتُ به أَقُودُهُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقلتُ: إني سَمِعْتُ هذا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الفُرْقَانِ على حُرُوفٍ لمْ تُقْرِئْنِيهَا، فقال رسول اللهِ ﷺ: «أَرْسِلْهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ». فقرأ عليه القراءَةَ التي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فقال رسول الله ﷺ: «كَذلِكَ أُنْزِلَتْ». ثمَّ قالَ: «اقْرأْ يا عُمَرُ» فقرأْتُ القِرَاءَةَ التي أَقْرَأَنِي. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «كَذلِكَ أُنْزِلَتْ. إنَّ هذا القرآن أُنْزِلَ على سبعةِ أَحْرُفٍ فاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ». صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب أُنزل القرآنُ على سبعة أحرف: ١٠٨٧، وصحيح مسلم، كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وبيان معناها. موسوعة الحديث الشريف ص: ٨٠٦.

(٣) الفتح: ١/ ١٥٨، وإبراز المعاني: ٣٣، والصحاح: ١/ ٢٢٥ (نصب).

في نصابك: أي في أصلك، وأراد به ا لنية؛ لأنّها أصل العمل[١]، ونصاب الشيء: أصله، ومنه نصاب المال: أي أتعب ذاتك في تحصيل العلم الذي يصير أصلاً لك تنسب إليه[٢]. مفضلًا: أي ذا فضل[٣].

٤٤- وهَـا أنـا ذَا أَسْـعَى لَعَـلَّ حُرُوفَهُـمْ يَطُـوعُ بِها نَظْـمُ القَوَافِي مُسَـهَّلا

ها: حرف تنبيه[٤]. وأنا: ضمير المتكلم وَحْده[٥]. وذا: اسم إشارة. وأسعى: بمعنى أحرص، أي إني مجتهد في نظم تلك الطرق، راجياً حصول ذلك وتسهيله، والضمير في: حروفهم: للقراء، والمراد قراءاتهم المختلفة[٦]، قال صاحب العين[٧]: «كل كلمة تقرأ على وجوه من القراءات تسمى حرفاً»[٨]. ويجوز أن يكون

(١) الفتح: ١/ ١٥٨.

(٢) إبراز المعاني: ٣٣.

(٣) الفتح: ١/ ١٥٨.

(٤) اللآلئ: ٤٣، وإبراز المعاني: ٣٣، وكنز المعاني: ٢/ ١٠٤.

(٥) اللآلئ: ٤٣.

(٦) إبراز المعاني: ٣٣.

(٧) في ج: صاحب المعين وكذلك في هـ إلا أنه صوب في الهامش.

قلت: صاحب كتاب العين، هو: أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصريّ الفراهيديّ الأزديّ، سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده، وكان من تلامذة أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه سيبويه، وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل، وكلها قال سيبويه: وسالته، أو قال، من غير أن يذكر قائله فهو الخليل، وهو أول من استخرج علم العروض، وضبط اللغة، وأملى كتاب العين، ولم يكمله. مات سنة سبعين ومائة للهجرة، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة، وقيل: غير ذلك. الفهرست: ٦٣، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٤٥، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٩٩.

(٨) كتاب العين: ١٨٣ (حرف).

المراد بالحروف الرموز؛ لأنها حروفهم الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك: جعلت أبا جاد.

ويطوع: بمعنى ينقاد.

والقوافي: جمع قافية، وهي كلمات أواخر الأبيات بضابط معروف في علمها[١].

٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلاً على المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلا

أخبر أنه جعل حروف «أَبِي جَادٍ» دَليلاً: أي علامة على كلّ قارئ نظم اسمه من القراء السّبعة ورواتهم[٢].

أوّل أوّلاً: أي الأوّل من حروف أبي جاد للأوّل من القراء[٣]، ففي اصطلاحه:

أبج: لنافع وراوييه، فالهمزة لنافع، والباء: لقالون، والجيم: لورش.

دهز: لابن كثير وراوييه، الدّال: لابن كثير، والهاء: للبزيّ والزّاي: لقنبل.

حطي: لأبي عمرو وراوييه، الحاء: لأبي عمرو، والطّاء: للدوريّ، والياء: للسوسيّ.

كلم: لابن عامر وراوييه، الكاف: لابن عامر، واللام: لهشام، والميم: لابن ذكوان.

نصع: لعاصم وراوييه، النون: لعاصم، والصاد: لشعبة، والعين: لحفص.

فضق: لحمزة وراوييه، الفاء: لحمزة، والضاد: لخلف، والقاف: لخلاد.

---

(١) إبراز المعاني: ٣٣، ٣٤.

(٢) اللآلئ: ٤٣.

(٣) إبراز المعاني: ٣٤.

رست: للكسائيّ وراوييه، الراء: للكسائيّ، والسّين: لأبي الحارث، والتاء: للدوريّ عنه[١].

وترتيبها عند الحساب: أبجد هوّز حطّي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ.

فغيّرها النّاظم إلى اصطلاحه، فصار ترتيبها عنده: أبج دهز حطّي كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش.

والواو: للفصل[٢].

٤٦- ومِنْ بَعْدِ ذِكرِي الحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ		مَتى تَنْقَضِي آتِيكَ بالواوِ فَيْصَلا

المراد بالحرف هاهنا ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من كلم القرآن، سواء كان حرفاً في اصطلاح النحويين، أو اسماً أو فعلاً[٣]، وأسمي: بمعنى أضع[٤]. والمراد برجاله: قراؤه، أي أذكرهم برموزهم التي أشرت إليها، لا بصريح أسمائهم، فإن ذلك يتقدم على الحرف ويتأخر كما سيأتي[٥]. بيّن بهذا البيت كيفية استعماله الرمز بحروف أَبْجَد، فذكر أنه يذكر حرف القرآن أولاً، ثم يأتي بحروف الرمز، ولا يأتي بها مفردة، بل في أوائل كلمات، قد ضمّنَ تلك الكلمات معانٍ صحيحة، من ثناء على قراءة أو قارئ، أو تعليل مفيد. ثم يأتي بالواو الفاصلة كقوله:

ومالك يوم الدين راويه ناصر		وعند صراط.......................»[٦]

---

(١) إبراز المعاني: ٣٤.

(٢) في د بدون: والواو للفصل.

(٣) اللآلئ: ٤٥.

(٤) في الأم لحق فوق الكلمة (أصنع).

(٥) إبراز المعاني: ٣٥.

(٦) الشاطبية، البيت رقم: ١٠٨

ذكر أولاً حرف القرآن وهو ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، ثم ذكر الرمز في قوله: راويه ناصر وهما: الراء والنون، ثم أتى بالواو الفاصلة في قوله: وعند صراط[١]. وهذا معنى قوله: متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا: أي إذا انقضى ذكر الحرف المختلف في قراءته ورمز مَنْ قَرَأَهُ، آتي بكلمة أولها واو تُؤْذِنُ بانقضاء تلك المسألة واستئناف أخرى. وقوله: ذكري الحرف: يُقْرَأ بإضافة ذكر إلى ياء المتكلم، ونصب الحرف، ويُقْرَأ بخفض الحرف على إضافة ذكر إليه عوض ياء المتكلم الساقطة من اللفظ لالتقاء السَّاكنين.

٤٧ - سِوَى أَحْرُفٍ لا رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِيْ عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلا

يعني أنّه ربما استغنى عن الإتيان بالواو الفاصلة إذا دلّ الكلام بنفسه على الانقضاء والخروج إلى شيء آخر، وارتفعت الريبة، كقوله: وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا[٢]، خطيئته التوحيد عن غير نافع[٣]. فإن لفظ: خطيئته دلّ على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب[٤].

وقوله: وباللفظ أستغني عن القيد. كقوله: وحمزة أسرى في أساري[٥]، فإنه استغنى عن تقييد اللفظين[٦]، كما قَيَّدَ في قوله في بقية البيت: وضمهم تفادوهم،

(١) في ج: سقط من قوله: ذكر أولا... إلى قوله: وعند صراط.
(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦٢.
(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦٣.
(٤) الفتح: ١/ ١٦٢.
(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦٦.
(٦) الفتح: ١/ ١٦٢.

والمدُّ[١]. قوله: إنْ جَلا: أي انكشف اللفظ عن المقصود وبيّنه، ومنه: يقال: جلوت الأمر إذا كشفته[٢]، يعني: لا يستغني باللفظ إلا إذا كان اللفظ يكفي عن ذلك القيد، وإن لم يكف قيّد.

٤٨- وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلا

رُبَّ: حرف جرّ في الأصح لتقليل النكرة[٣]. ومكان: مجرور بها. وقوله: كرر: يقرأ بضمّ الكاف وكسر الراء، والرواية بفتحهما. ففي كرر ضمير يعود إلى النّاظم، أي رب مكان، كرر النّاظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة، وأراد بالحرف هنا حرف الرمز الدّال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها[٤] المعبر عنها بقوله: ومن بعد ذكري الحرف[٥].

قوله: لما عارض: أي لأمر عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تتميم قافية وهو في ذلك على نوعين[٦]:

أحدهما: أن يكون الرمز لمفرد فيكرر بعينه كقوله: حُلا حَلا[٧]، وعُلا عَلا[٨].

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦٦.
(٢) اللآلئ: ٤٦.
(٣) كنز المعاني: ٢/ ١١٨.
(٤) إبراز المعاني: ٣٨.
(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦.
(٦) إبراز المعاني: ٣٨.
(٧) الشاطبية، البيت رقم: ٧٢٣.
(٨) الشاطبية، البيت رقم: ١٠٩٢.

والثاني: أن يكون الرّمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله: سما العُلا[١]، ذا أُسْوَةٍ تَلا[٢]، وقد يتقدم المفرد كقوله: إِذْ سما كيف عُوِّلا[٣].

والهاء في قبلها تعود على الواو الفاصلة المنطوق بها، أو قبل موضعها، وإن لم توجد فإنّ حُلا حَلا، وعُلا عَلا ليس بعدهما واو فاصلة.

فإن قيل: فما الرّمز فيهما هل هو الأول، أوالثاني؟.

قيل: ظاهر كلام النّاظم أن الرّمز هو الأول وهو الذي ينبغي أن يكتب بالأحمر، فإن كان صغيراً مع كبير فلا يحمّر إلا الكبير الذي دخل فيه الصغير نحو: إِذْ سَمَا[٤]، فلا تحمّر ألف إذ، وكذا: سَمَا العُلا[٥]، لا تحمّر الألف من العُلا، وكذلك إذا أضيف الكبير إلى ضمير، نحو: حرميّهم[٦]، وصحبتهم[٧]، لا تحمّر الهاء والميم.

واعلم أنه كما يكرر الرّمز لعارض فقد تُكرر الواو الفاصلة أيضاً لذلك[٨]، كقوله: قَاصِداً وَلاَ[٩]. وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ[١٠]. وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلَا[١١]. وَأَنْ تُقْبَلَ[١٢].

---

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٤٧٤.
(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٩.
(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٠.
(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٠.
(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٤٧٤، ورقم: ٥٤٣.
(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٣٩٧، ورقم: ٨٣٥.
(٧) الشاطبية، البيت رقم: ١١٠١.
(٨) إبراز المعاني: ٣٩.
(٩) الشاطبية، البيت رقم: ٢٧٧.
(١٠) الشاطبية، البيت رقم ٢٧٨.
(١١) الشاطبية، البيت رقم: ٧٢٨.
(١٢) الشاطبية، البيت رقم ٧٢٩.

قوله: والأمر ليس مهوِّلاً، بكسر الواو: أي أمر استعمال الرمز هين ليس مفزعاً.

٤٩- وَمِنْهُنَّ لِلْكُوْفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتَّتُهُمْ بالخَاءِ لَيسَ بِأَغْفَلا

٥٠- عَنَيْتُ الأُولَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ وَكُوْفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلا

لما اصطلح على رموز القراء منفردين - كل حرف من حروف أبي جاد رمزٌ لقارئ كما تقدم - اصطلح أيضاً على حروف من حروف أبي جاد دالّة عليهم مجتمعين[1]، كلّ حرف يدلّ على جماعة.

واعلم أن الحروف الباقية من حروف: أبى جاد ستة يجمعها كلمتان: ثخذ، ظغش[2]، ولهذا قال: ومنهن: أي من حروف أبى جاد.

للكوفيّ: أي للقارئ الكوفيّ من السبعة، أي لهذا الجنس[3]، وهم: عاصم، وحمزة، والكسائيّ. ثاء مثلث: أي ذات نقط ثلاث[4]. جعلت الثاء المثلث، وهو: الأوّل من ثخذ، دالاً على الكوفيين الثلاثة إذا اجتمعوا على قراءة، نحو قوله: وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى[5]، فالثاء من قوله: ثوى، رمز لهم.

قوله: وستتهم بالخاء: أي وستة القراء بالخاء المنقط[6].

والأغفل من الحروف: الذي لم ينقط[7].

(١) إبراز المعاني: ٣٩.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ١٢٠.

(٣) إبراز المعاني: ٣٩.

(٤) اللآلئ: ٤٨.

(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٦٥١.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ١٢٠.

(٧) الفتح: ١/ ١٦٤، واللآلئ: ٤٩، وإبراز المعاني: ٣٩، كنز المعاني: ٢/ ١٢٠، واللسان: ١١/ ٤٩٨ (غفل)، و١٢/ ٣٨٨ (عجم).

قوله: عنيت: أي أردت[١]. الأُولَى: أي الذين أثبتهم: أي نظمتهم[٢]، أخبر أنه جعل الحرف الثاني من ثخذ، وهو: الخاء لغير نافع، فلهذا قال: عنيت الأولى أثبتهم: أي عنيت بالستة الذين ذكرتهم في النّظم بعد ذكري نافع، وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائيّ، إذا اجتمعوا على قراءة، لهم[٣] الخاء، كقوله: وَالصَّابِئُونَ خُذْ[٤]، فالخاء رمز لهم.

ثم شرع في الحرف الثالث من: ثخذ، فقال: وكوف وشام ذالهم: أخبر أنه جعل الذّال المعجمة[٥] للكوفيين وابن عامر[٦]، إذا اجتمعوا على قراءة كقوله: وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا[٧].

فالذّال من ذكا: رمز لهم[٨].

وقوله: ليس مغفلاً: أي من النّقط، بل هو منقوط.

ثم لما فرغ من حروف: ثخذ، شرع في تفصيل حروف: ظغش، فقال:

---

(١) الصحاح: ٦/ ٢٤٤٠ (عنا).

(٢) كنز المعاني: ٢/ ١٢١.

(٣) في ب زيادة: رمز لهم بالخاء.

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦٠.

(٥) قال الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) في الصحاح ٥/ ١٩٨١: «والعَجْم: النقط بالسواد، مثل التاء عليه نقطتان. يقال: أعجمت الحرف. والتعجيم مثله، ولا تقل: عَجَمْتُ. ومنه حروف المعجم، وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم، ومعناه حروف الخط المعجم».

(٦) الفتح: ١/ ١٦٥.

(٧) الشاطبية، البيت رقم: ٤٤٥.

(٨) إبراز المعاني: ٣٩.

٥١- وَكُوْفٍ مَعَ المَكِّيِّ بالظَّاءِ مُعْجَماً وَكُوْفٍ وبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيسَ مُهْمَلاَ

أخبر أنّ الحرف الأول من حروف ظغش، وهو الظاء المعجمة: أي المنقوطة جعلها للكوفيين والمكيّ، يعني: أنّ عاصماً، وحمزة، والكسائيّ، وابن كثير إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالظاء[1]، كقوله: وَفي الطُّوْرِ في الثَّانِي ظَهِيرٌ[2]، فالظاء من ظهير رمز لهم. قوله: وكُوْفٍ وَبَصْرٍ... إلى آخره: أخبر أنّ الحرف الثاني من حروف ظغش، وهو الغين، جعلها رمزاً لعاصم، وحمزة، والكسائيّ، وأبي عمرو.

وإذا اجتمعوا على قراءة، كقوله: وَقَبْلَ يَقُولَ الْوَاوُ غُصْنٌ[3]. فالغين رمز لهم. وقوله: غينهم ليس مهملاً: أي منقوط، والمهمل: الخالي من النقط[4]، والمعجم من الحروف: المنقوط، من قولهم: أعجمت الكتاب، أي أزلت عجمته بالنقط[5].

٥٢- وَذُو النَّقْطِ شِينٌ للكِسَائي وحَمْزَةٍ وَقُلْ فِيهِما مَعْ شُعْبَةٍ: صُحْبَةٌ تَلا

٥٣- صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نافعٌ وشَامٍ سَمَا فِي نافِعٍ وَفَتَى العَلا

٥٤- وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ العَلاءِ قُلْ وَقُلْ فِيهِما وَاليَحْصَبِي: نَفَرٌ حَلا

أخبر أنّ الحرف الثالث من حروف: ظغش، وهو: الشين المنقوط جعله رمزاً لحمزة، والكسائيّ إذا اجتمعا على قراءة، كقوله: وَقُلْ حَسَناً شُكْراً[6]، فالشّين: رمز لهما، وإليه أشار بقوله: ذو النّقط: أي صاحب النّقط.

---

(١) شرح شعلة: ٣٥.

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٧٠٦.

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٦٢١.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ١٢٢.

(٥) إبراز المعاني: ٣٩.

(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦٤.

فهذا آخر حروف أبي جاد. وكملت حروف المعجم جميعها، وهو آخر الرمز الحرفي.

ثم اصطلح على ثمان كلمات جعلها رموزاً[١]، وهن: صحبة، صحاب، عمّ، سما، حقّ، نفر، حرميّ، حصن[٢]. ثم شرع في بيان مدلول تلك الكلمات، فقال: وقل فيهما مع شعبة: صحبة تلا[٣]. الضمير في: فيهما: عائد على حمزة والكسائيّ: أي قل في الكسائيّ وحمزة مع شعبة: هذه الكلمة، وهي: صحبة، فجعل صحبة علماً دالاً على هؤلاء: يعني أنّ حمزة والكسائيّ إذا اتفق معهما شعبة على قراءة، عبّر عنهم بلفظ صحبة، كقوله: وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ[٤].

فصحبة: رمز لهم. وتارة: يرمز لهم بالحرف[٥]، كقوله: وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلاً[٦]. فالصاد لشعبة، والشين لحمزة والكسائيّ. قوله: تلا: أي تَبعَ الرَّمزُ الكلميُّ الرَّمزَ الحرفيَّ.

ثم شرع في **الكلمة الثانية**، وهي: صحاب، فقال: صحاب هما مع حفصهم: أخبر أنه جعلها رمزاً لحمزة، والكسائي، وحفص إذا اجتمعوا على قراءة، رمز لهم بصحاب، كقوله: وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ صِحَابٌ[٧].

---

(١) إبراز المعاني: ٤٠.

(٢) في ب بياض مكان الكلمات من صحبة إلى حصن.

(٣) في ب، ج، د، هـ بدون: تلا.

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٦٣٢.

(٥) وفي هـ: زيادة: أي مفرق، كما ذكر في المصراع المذكور فإنه أشار بالصاد من صحاب لشعبة وبالشين لحمزة من صاد كقوله.

(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٤٩٩.

(٧) الشاطبية، البيت رقم: ٥٥٣.

الضمير في قوله: هما: يعود إلى حمزة والكسائيّ، ومراده: حفص عاصم.

الكلمة الثالثة: عم: جعلها رمزاً لنافع، وابن عامر، فقال: عم: نافع وشام.

الكلمة الرابعة: سما: جعلها رمزاً لنافع، وأبي عمرو، وابن كثير(١)، فقال: سما: في نافع، وفتى العلا، ومكّ.

الكلمة الخامسة: حق: جعلها رمزاً لابن كثير، وأبي عمرو، فقال:(٢)وحق: فيه وابن العلاء قل.

الكلمة السادسة: نفر: جعلها رمزاً لابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر(٣)، فقال: وقل فيهما واليحصبي نفر حلا. ثم ذكر باقي الكلمات، فقال:

٥٥- وَحِرْمِيٌّ المَكِّيُّ فِيهِ وَنافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الكُوفِي ونَافِعِهِم عَلا

الكلمة السابعة: حرمي: جعلها رمزاً لابن كثير ونافع.

الكلمة الثامنة: حصن: جعلها رمزاً لعاصم، وحمزة، والكسائيّ، ونافع. قوله: حِرْميّ بكسر الحاء وسكون الرّاء وتشديد الياء: لغة في الحرم(٤).

وقوله: علا: أي ظهر المراد. وهذه الثمان كلمات تارة يأتي بها بصورتها، وتارة يضيف بعضها إلى ضمير كقوله(٥):

---

(١) الفتح: ١/ ١٦٦.

(٢) في ب، هـ: ومك وحق.

(٣) إبراز المعاني: ٤٠.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ١٢٤، والصحاح: ٥/ ١٨٩٦.

(٥) قوله: (صحابهم وحقك يوم لا مع الكسر عمّه) ليس نصاً متصلا في أي بيت من أبيات الشاطبية، وإن كان قد ورد في المطبوعات، والنسخ المخطوطة ما يوهم - باتصاله - على أنه جزء من بيت، ولذا فلا مناص من كونه يريد التمثيل لإضافة بعض ألفاظ الرّمز الكلميّ إلى ضمير في أماكن متفرقة، كما ترى في عزوها الآن.

صِحَابُهُمْ[١]، وَحَقُّكَ يَوْمُ لا[٢]، مَعَ الكَسْرِ عَمَّهُ[٣].

٥٦- وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بالوَاوِ فَيْصَلا

أي ومهما أتت كلمة أولها رمز من قبل كلمة من الكلمات الثمان، التي وَضَعْتُهَا رمزاً، تارة أَسْتَعْمِلُهَا مجردة عن الرّمز الحرفيّ، وتارة يجتمعان، فإذا اجتمعا لم ألتزم ترتيباً بينهما، فتارة يتقدم الكلميّ على الحرفيّ[٤]، نحو: وعَمَّ فَتىً[٥]. وتارة يتقدم الحرفيّ على الكلميّ، نحو: نعَمْ عَمَّ[٦]، وتارة يتوسط الكلميّ بين حرفيين، نحو: صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضىً[٧]، ومدلول كلّ واحد من الحرفيّ والكلميّ بحاله لا يتغير بالاجتماع، فهذا معنى قوله: فكن عند شرطي: أي على ما شرطته واصطلحت عليه[٨]. قوله: واقض بالواو فيصلا: أي احكم بعد ذلك بالواو فاصلاً على القاعدة المتقدمة[٩].

٥٧- وَما كانَ ذَا ضِدٌّ فَإني بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بالذَّكَاءِ لِتَفْضُلا

انتقل إلى بيان اصطلاحه في عباراتِ وُجُوْهِ القراءات، فقال: كلُّ وجهٍ له ضدّ واحد سواء كان عقلياً أو اصطلاحياً، فإنّي أستغني بذكر أحد الضدّين

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٦١٨.

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ١١٠٤.

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٨٣٤.

(٤) إبراز المعاني: ٤٠.

(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٦٠٥.

(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٥٥٦.

(٧) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٤.

(٨) إبراز المعاني: ٤١.

(٩) اللآلئ: ٥١.

عن الآخر؛ لدلالته عليه، فيكون مَن سَمَّى يَقْرَأ بما ذَكَرَه، ومَنْ لم يُسَمِّ يَقْرَأ بضدّ ما ذكر[١].

قوله: فزاحم بالذكاء: أي زاحم العلماء بذكائك: أي بسرعة فهمك. لتفضلا: أي لتغلب في الفضل.

واعلم أن الأضداد المذكورة تنقسم قسمين:

أحدهما: ما يعلم من جهة العقل.

والثاني: ما يعلم من جهة اصطلاحه.

ثم هي تنقسم قسمين آخرين:

منها: ما يطرد وينعكس: أي كل واحد من الضدين يدل على الآخر.

ومنها: ما يطرد ولا ينعكس[٢].

فبدأ بالقسم الأول من القسمين: أعني الذي يعلم من جهة العقل المطّرد المنعكس فقال:

٥٨- كمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وفَتْحٍ ومُدْغَمٍ وهَمْزٍ وَنقْلٍ وَاخْتِلاسٍ تَحَصَّلا

المدّ: ضدّه القصر[٣]، كقوله: فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ[٤].

(١) إبراز المعاني: ٤١.

(٢) في ج: سقط من قوله: أي كل. إلى قوله: ولا ينعكس.

(٣) الفتح: ١/ ١٧٠.

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ١٦٩.

وقوله: وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ[١]. وتارة يعبر بالمدّ عن زيادة حرف، كقوله: وَفِي حَاذِرُونَ الْمدُّ[٢]. وتارة يعبر بالقصر عن حذف الألف، كقوله: وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ[٣]. قوله: وإثبات: الإثبات: ضده الحذف[٤]، كقوله: وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرّاً لَوَامِعاً[٥]، وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلاَ[٦].

قوله: وَفَتْحٍ: الفتح هنا ضدّه الإمالة الكبرى، والصغرى. ولم يستعمله النّاظم إلا في قوله في سورة يوسف[٧]: وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ[٨]، وفي باب الإمالة، في قوله: وَلَكِنْ رُؤُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا[٩]. وإنما لم يقع التقييد بالفتح إلا في هذين الموضعين؛ لأن القراءة إذا كانت دائرة بين الفتح والإمالة، فما يعبّر النّاظم بالفتح لعدم دلالة الفتح على أحد نوعي الإمالة؛ لأنّ الإمالة منقسمة: صغرى، وكبرى. فما تفهم القراءة الأخرى لو عبر بالفتح، فيعبر بالإمالة إمّا الصغرى أو الكبرى، وأيّهما كانت فضدّها الفتح.

والصحيح: أن الفتح هنا غير الفتح الذي يأتي مؤاخاً بينه وبين الكسر؛ لأن الفتح هنا ضدّ الإمالة بخلافه ثَمَّ، فإنَّ ضدّه الكسر.

---

(١) الشاطبية، البيت رقم: ١٧٦.

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٩٢٧.

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ١٠٩٩.

(٤) إبراز المعاني: ٤٢.

(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٤٢١.

(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٩٤٨.

(٧) إبراز المعاني: ٤٢.

(٨) الشاطبية، البيت رقم: ٧٧٦.

(٩) الشاطبية، البيت رقم: ٣١٥.

قوله: ومدغم... إلى آخره: ضدّ الإدغام: الإظهار. وضدّ الهمز: ترك الهمز. وضدّ النّقل: إبقاء الهمز على حركته، وإبقاء الساكن قبله. وضدّ الاختلاس: إكمال الحركة؛ لأن معنى الاختلاس: خطف الحركة والإسراع بها[١].

وقوله: تحصلا: أي تحصل في الرواية وثبت[٢].

ثم شرع في بيان الأضداد التي اصطلح عليها، فقال:

٥٩- وجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وخِفَّةٍ   وَجَمْعٍ وتَنْوِينٍ وتَحْرِيكٍ اعْمِلا

الجزم: ضدّه في اصطلاحه الرفع[٣]، وهو يطّرد ولا ينعكس. أما بيان اطّراده؛ فلأنه متى ذكر الجزم فَخُذْ ضِدَّهُ الرفع، كقوله: وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّي وَاجْزِمْ فَلاَ يَخَفْ[٤].

وأمّا الرّفع: فضدّه النصب، كما سيأتي[٥].

والتذكير: ضدّه التأنيث[٦]، وكلّ من الضدّين يدلّ على الآخر، كقوله[٧]: وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ[٨].

وقوله: وَإِنْ يَكُن انِّثْ[٩].

---

(١) الفتح: ١/ ١٧٠.

(٢) إبراز المعاني: ٤٣.

(٣) الفتح: ١/ ١٧٠.

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٨٨٤.

(٥) في البيت رقم: ٦٢، وشرحه.

(٦) إبراز المعاني: ٤٣.

(٧) في هـ: كقوله في الأنعام.

(٨) الشاطبية، البيت رقم: ٦٣٢.

(٩) الشاطبية، البيت رقم: ٦٧٥.

والغيبة: ضدّها الخطاب(١)، وكلٌّ من الضدّين يدل على الآخر كقوله(٢): وَفي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ(٣)، وقوله(٤): وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوى(٥).

والخفة: ضدّها الثقل(٦)، وكلّ منهما يدل على صاحبه، كقوله(٧): وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفاً(٨).

وقوله(٩): وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلًا(١٠).

والجمع: ضدّه التوحيد، أو الإفراد، وهو: من الأضداد المطّردة المنعكسة باصطلاحه نحو: وَجَمْعُ رِسَالاَتِي(١١)، وكقوله(١٢): خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ(١٣)، رِسَالاَتِ فَرْدٌ(١٤).

---

(١) إبراز المعاني: ٤٣.

(٢) في هـ: كقوله في البقرة.

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٤٨٩.

(٤) في هـ: كقوله في غافر.

(٥) في هـ: إذ لوو. قلت: والبيت في الشاطبية، برقم: ١٠١٠.

(٦) إبراز المعاني: ٤٣.

(٧) في هـ: في النساء.

(٨) الشاطبية، البيت رقم: ٥٨٧.

(٩) في هـ: في النور.

(١٠) البيت في الشاطبية رقم: ٩١٢.

(١١) في ب زيادة: حمته ذكوره. قلت: البيت في الشاطبية، برقم: ٦٩٨.

(١٢) في هـ: في البقرة.

(١٣) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦٣.

(١٤) الشاطبية، البيت رقم: ٦٦٤.

والتنوين: ضدّه تركه، وهو: من الأضداد المطردة المنعكسة كقوله[١]: لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا[٢]. وقوله[٣]: ثَمُودَ مَعُ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ[٤].

والتحريك: ضدّه الإسكان، سواء كان مقيداً، نحو: وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمّاً[٥]، أو مطلقاً[٦]، نحو: مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ[٧]. وقوله: اعْمِلا: أي عاملاً في الحرف.

٦٠- وحيثُ جَرَى التَّحرِيكُ غيرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الفَتْحُ وَالإسْكانُ آخاهُ مَنزِلا

التحريك يقع في القصيد على وجهين: مقيد، وغير مقيد[٨]، فالمقيد، كقوله: وَاللَّامَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُلُوداً[٩]، أوكقوله: وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمّاً[١٠]. وغير المقيّد كقوله: مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ[١١]. ولا يكون إذا إلا فتحاً. ومثله قوله: نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ[١٢]. والإسكان: ضدهما معاً، وإنما قال

(١) في هـ: في هود.
(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٧٦٣.
(٣) في هـ: في هود.
(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٧٦٢.
(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٥٧٢.
(٦) الفتح: ١/ ١٧١.
(٧) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٣.
(٨) اللآلئ: ٥٧.
(٩) الشاطبية، البيت رقم: ٤٧٩.
(١٠) الشاطبية، البيت رقم: ٥٧٢.
(١١) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٣.
(١٢) الشاطبية، البيت رقم: ٥٥٥.

في هذا البيت: والإسكان آخاه، ولم يستغن بما تقدّم في البيت الذي قبله؛ لفائدة، وليس هذا بتكرار؛ أراد به إذا ذكر التحريك غير مقيد فضدّه الإسكان، وإذا ذكر الإسكان فضدّه الفتح إذا كان الإسكان غير مذكور الضدّ[١]، كقوله: وَيَطْهُرْنَ، فِي الطَّاءِ السُّكُونُ[٢]. فضدّ هذا السكون الفتح؛ لأنه ذكره ولم يذكر له ضداً، فإن كان للسكون ضدّ غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده[٣]، كقوله:

«وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسِ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِيْنَ بِالضَّمِّ أُرْسِلا»[٤]

لما كان ضدّ الإسكان هنا[٥] الضم ذكره وعينه[٦]، وكقوله: وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ[٧].

ثم شرع يذكر بقية الأضداد التي اصطلح عليها، فقال:

٦١- وآخَيْتُ بينَ النُونِ وَالْيا وفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وبيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مُنْزِلا

أخبر أنّه آخى بين النون والياء، وبين الفتح والكسر، وبين النصب والخفض، وفعل ذلك؛ لكثرة دورهما في التراجم.

وفرّق بين لقبي الفتح والنصب، وبين لقبي الكسر والخفض، على اصطلاح

(١) الفتح: ١/ ١٧١.
(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٠.
(٣) الفتح: ١/ ١٧٢.
(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦٧.
(٥) في ج، هـ: هو.
(٦) الفتح: ١/ ١٧٢.
(٧) الشاطبية، البيت رقم: ٤٨٥.

البصريين[١] في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء[٢].

فحاصل هذا البيت أنّ النون والياء ضدّان، وكلّ واحد منهما يدلّ على صاحبه، فمتى كانت القراءة دائرة بين الياء والنون فإذا ذكر الياء لقارئ، نحو قوله: وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ[٣]. فنأخذ للمسكوت عنهم[٤] النّون لتصريحه بالياء، وإذا ذكر النّون لقارئ، نحو قوله: وحيث [يشاء[٥]] نون دار. فنأخذ للمسكوت عنهم الياء، لتصريحه بالنون.

وقوله: وفتحهم وكسر... إلى آخره: الفتح والكسر: ضدّان، وكلّ واحد منهما يدل على صاحبه كقوله: إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلاَ[٦]، فنأخذ للمسكوت عنهم القراءة بكسر الهمزة. ومثال الكسر، كقوله: عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلَى[٧]. فنأخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح السين. وأما النصب والخفض: فهما ضدّان، وكلّ واحد منهما يدل على الآخر، كقوله: وَغَيْرِ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ[٨].

(١) نسبة إلى مدينة البصرة، ويقصد بالبصريين: المدرسة النحوية المعروفة، في مقابل مدرسة الكوفة. وانظر: من تاريخ النحو: ٣٤، ٤١.

(٢) اللآلئ: ٥٧، وإبراز المعاني: ٤٥.

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٥٣٧.

(٤) في د: سقط من قوله: للمسكوت عنهم. إلى قوله: فنأخذ للمسكوت.

(٥) في الأصل، ب، ج، هـ: نشا. وفي متن الشاطبية بالياء. الشاطبية، البيت رقم ٧٨٠.

(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٥٤٨.

(٧) الشاطبية، البيت رقم: ٥١٧.

(٨) الشاطبية، البيت رقم: ٩١٤.

ومثال التقييد بضدّه، كقوله: وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلاَ[(١)]. وقوله: مُنزلا، بضم الميم: أي منزلا كلّ شيء من ذلك منزلته[(٢)].

٦٢- وَحَيثُ أقولُ الضَّمُّ والرَّفْعُ سَاكِتاً فغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ والنَّصْبِ أقْبَلا

أخبر أنه إذا ذكر الضمّ وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح[(٣)]، كقوله: وَفي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلا[(٤)]. فابن عامر[(٥)] يقرأ بالضم، والباقون: يقرؤون بالفتح. وإذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب، كقوله: وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلا[(٦)]. فنافع يقرأ بالرفع، والباقون: يقرؤون بالنصب. وإذا لم تكن قراءة الباقين في النوع الأول بالفتح، ولا في[(٧)] النوع الثاني بالنصب، فإنه لا يسكت عنها[(٨)]، مثاله في الضمّ قوله: وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ[(٩)]. فقد ذكر الضمّ لأبي بكر، وذكر معه الإسكان، فتأخذ لغيره الإسكان؛ لأنه المذكور مع الضمّ، وكذلك قوله: وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْرَهُ صَحَّ[(١٠)]. فتأخذ لأبي بكر: الضمّ لنصِّهِ عليه، وتأخذ للباقين: المذكور معه، وهو

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٥٨٧.
(٢) اللآلئ: ٥٨.
(٣) اللآلئ: ٥٨.
(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٤٩٣.
(٥) في ب: فابن عاصم.
(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٥٠٦.
(٧) في ب: وفي (بإسقاط: لا).
(٨) اللآلئ: ٥٨.
(٩) الشاطبية، البيت رقم: ٥٢٤.
(١٠) الشاطبية، البيت رقم: ٥٤٨.

الكسر. ومثاله في الرفع قوله: يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلا[(١)]: فتأخذ لابن عامر وأبي بكر القراءة بالرفع، وتأخذ للباقين ما ذُكِر مع الرفع وهو الجزم. وكذلك قوله: وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلا[(٢)].

فالحاصل أنّ ضدّ الرفع إذا سكت النصب[(٣)]، وضدّ النصب الخفض، وكذلك ضدّ الضمّ إذا سكت الفتح، وضدّ الفتح الكسر. فالفتح والكسر ضدّان، وكلّ واحد منهما يدلّ على الآخر، وكذلك النصب والخفض، كلّ واحد منهما يدلّ على الآخر.

قوله: أقبلا: أي جاء الغير بالفتح في مقابلة الضمّ، وبالنصب في مقابلة الرفع. وبالله التوفيق.

٦٣- وفي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالغَيْبِ جُملَةٌ عَلَى لَفْظِها أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلا

أي في القصيد جملة مواضع من: الرّفع، والتّذكير، والغيب، وأضدادها[(٤)]، أطلقت للقارئ[(٥)] الذي فهم الأضداد المتقدمة على قراءتها، خالية من الترجمة.

فاعلم من هنا أنّ الخلاف إذا دار بين الرّفع وضدّه فلا أذكر إلا الرّفع رمزاً أو صريحاً، وإذا دار بين التذكير وضدّه فلا أذكر إلا التذكير، وإذا دار بين الغيب وضدّه فلا أذكر إلا الغيب[(٦)]. فإذا علمت أحد الوجهين من هنا أخذت للمسكوت عنه ضدّه من المتقدم.

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٩٢٤.

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ١٠٩٦.

(٣) الفتح: ١/ ١٧٣.

(٤) إبراز المعاني: ٤٧.

(٥) في ب، ج، د، هـ: القارئ.

(٦) في ب، ج، هـ: قاري الغيب.

وقوله: على لفظها: أي على قراءتها أطلقت: أي أرسلتُ[١]: أي وفي الرفع والتذكير والغيب جملة من حروف القرآن، في القصيد أطلقت على لفظها من غير تقييد، يعني أنه ربما أستغنى بألفاظ هذه الثلاثة عن تقييدها.

وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالأعراف[٢]، وهو قوله: وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ[٣]. ولم يقل بالرفع، فكان هذا الإطلاق دليلًا على أنّه مرفوع[٤]. وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ[٥] - ولم يقل بالغيب - لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلَا[٦]، ولم يقل بالتذكير.

ونبه بقوله: من قيد العلا: على أنّه إنما وضع قصيده لمن عرف ما يرتقي به إلى علا هذا الشأن[٧]: أي حاز الرتب العلا.

٦٤- وقبلَ وبعدَ الحَرْفِ آتِي بكُلِّ ما رَمَزْتُ بهِ في الجَمْعِ إذْ ليسَ مُشْكِلا

أخبر أنه لا يلتزم لِكَلِمِ الجمع مكاناً، بل يأتي بها تارة قبل الحرف وتارة بعده، إذْ لا إشكال فيها، بخلاف حروف أبجد[٨].

والمراد بالحرف هنا: كلمة القرآن.

---

(١) إبراز المعاني: ٤٦.
(٢) الفتح: ١/ ١٧٤.
(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٦٨٤.
(٤) الفتح: ١/ ١٧٤.
(٥) جزء من البيت السابق.
(٦) تتمة البيت السابق.
(٧) الفتح: ١/ ١٧٤.
(٨) اللآلي: ٥٩.

والرمز في اللغة: الإيماء والإشارة[١]، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١]، ولما كانت هذه الكلمات والحروف التي جعلها دلالة على القُراء كالإشارة إليهم، سَمَّاها رمزاً وأراد بما رمز به في الجمع الكلمات الثماني، فإنها هي التي لا يشكل أمرها في أنها رمز، سواء تقدّمت على الحروف أو تأخرت.

أما الحروف الدالّة على الجمع كالتاء والخاء وما بعدهما، فلها حكم الحروف الدالّة على القُرَّاءِ منفردين[٢]، وقد التزم ذكرها بعد حرف القرآن بقوله: وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الْحَرْفَ أُسْمِى رِجَالَهُ[٣]. وقد تقدّم هذا[٤].

ومثال ذكره رمز الجمع قبل حرف القرآن، نحو: وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ[٥]. ومثال ذكره إياه بعده، نحو: يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلا[٦].

وقوله: ليس مشكلا: أي ليس بصعب[٧].

٦٥- وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعَمّاً ومُخْوَلا

أخبر أنه يسمى القارئ باسمه ولا يرمزه، حيث يسمح نظمه به: أي حيث يسهل عليه نظمه[٨]. تارة يذكره قبل حرف القرآن، وتارة بعده على حسب ما

(١) كنز المعاني: ٢/ ١٤٠، والصحاح: ٣/ ٨٨٠ (رمز).

(٢) إبراز المعاني: ٤٧.

(٣) الشاطبية البيت رقم: ٤٦.

(٤) في شرح البيت رقم: ٤٦.

(٥) الشاطبية البيت رقم: ٦٣٢.

(٦) الشاطبية البيت رقم ٦٤١.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ١٤١.

(٨) إبراز المعاني: ٤٨.

يسهل، كقوله: لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا[١]، وقوله: وَلَا كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلا[٢].

واعلم أنّ التصريح تارة باسم القارئ، كما تقدّم، وتارة يكون بكنيته، كقوله: وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو[٣]، وتارة يكون بنسبته[٤]، كقوله: وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ[٥].

وتارة يكون بضمير، كقوله: وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى[٦].

وأمّا حرميّ: فإنّه وإنْ كان نسبةً فإنه جعله رمزاً، فيجتمع مع الرّمز، كقوله: وَإِسْتَبْرَق حِرْمِيٌّ نَصْرٍ[٧].

وقد استمرّ له أنّه لا يجمع بين رمز واسم صريح في ترجمةٍ[٨] واحدة، ويجمع بينهما في ترجمتين، فإنه قد يرمز بقراءة القارئ في الحرف الواحد، ويصرح فيه بالقراءة الأخرى لغيره، كما قال: يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلا[٩].

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٨٧١.
(٢) الشاطبية، البيت رقم: ١٠٩٩.
(٣) الشاطبية، البيت رقم: ١١٦.
(٤) إبراز المعاني: ٤٨.
(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٥٨٧.
(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٧٤٠.
(٧) الشاطبية، البيت رقم: ١٠٩٧.
(٨) في ج، د: في مسألة واحدة في ترجمة واحدة، وفي هـ: في مسألة واحدة في ترجمة فقط.
(٩) الشاطبية، البيت رقم: ٢٨٤.

ثم قال: وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ[١]. وكذلك قد يرمز للقراء ويستثنى بالصريح، كقوله: وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمىً غَيْرَ حَفْصٍ[٢]، وقوله: لِيَقْضُوا سِوى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ[٣].

وموضحاً: أي مبيناً[٤].

والجيد: العنق[٥].

والمعمّ المخول[٦]: ذو الأعمام والأخوال[٧]، وذلك أنهم كانوا يعرفون الصبي ذا الأعمام والأخوال بجيده لما فيه من الزينة[٨].

٦٦ - وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ		فَلا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلا

يريد أنّ القارئ إذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره، ذكره في ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة في البيان[٩]، كقوله: وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو[١٠]، وقوله: وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِي[١١]،

---

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٢٨٥.

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٧٣٨.

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٨٩٤.

(٤) اللآلئ: ٦١.

(٥) إبراز المعاني: ٤٩، والصحاح: ٢/ ٤٦٢ (جيد).

(٦) في هـ: المعم والمخول.

(٧) اللسان: ١١/ ٢٢٤ (خول)، و: ١٢/ ٤٢٤ (عمم).

(٨) الفتح: ١/ ١٧٦.

(٩) الفتح: ١/ ١٧٧.

(١٠) الشاطبية، البيت رقم: ١١٦.

(١١) الشاطبية، البيت رقم: ٣٣٩.

وقوله: وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا[١].

وبانتهاء هذا البيت انتهى ما رتَّبه من الرموز والاصطلاح في القصيد[٢]، ثم شرع يثني عليها[٣]، فقال:

٦٧- أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِيْ لُبَابُهَا وَصُغْتُ بِها مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلا

الإهلال: رفع الصوت[٤]: أي نادت صارخة بالمعاني.

فلبتها: أي أجابتها[٥] بقولها: لبيك: أي أقامت دائمة على الإجابة، من ألبَّ بالمكان: أقام به[٦]. ولباب المعاني: خالصها.

وصغت: من الصياغة، ويعبر بها عن إتقان الشيء وإحكامه[٧].

وساغ: سهل[٨].

والعذب: الحلو.

والمسلسل: السلس[٩]، يعني أنّه نظم فيها اللفظ الحلو السَّلِس الذي سَهل على اللسان؛ لتناسب مادته حال الْتِذَاذ السَّمْع به؛ لِمُلاءمَة الطَّبْع[١٠].

---

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٣٥٩.

(٢) اللآلئ: ٦١.

(٣) إبراز المعاني: ٥٠.

(٤) الفتح: ١/ ١٧٧، واللآلئ: ٦٢، والصحاح: ٥/ ١٨٥٢ (هلل).

(٥) كنز المعاني: ٢/ ١٤٥.

(٦) الفتح: ١/ ١٧٧، والصحاح: ١/ ٢١٦ (لبب).

(٧) إبراز المعاني: ٥٠.

(٨) الصحاح: ٤/ ١٣٢٢ (سوغ).

(٩) اللآلئ: ٦٢.

(١٠) إبراز المعاني: ٥٠، وكنز المعاني: ٢/ ١٤٦.

٦٨- وَفي يُسْرِهَا التَّيْسِيْرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَـأَجْـنَـتْ بِـعَـوْنِ اللهِ مِـنْـهُ مُـؤَمَّـلا

رُمْتُ الشيء: طَلَبْتُ حصوله[1]: أي أنّه لما قصد اختصار كتاب التيسير[2] ونظم مسائله في هذه القصيدة استعان بالله تعالى، فحصل له فيها ما أمَّله من المنفعة للمسلمين.

واختصارُ الشيء: جمع معانيه في أقل من ألفاظه[3]، واستعار الجني للمعاني؛ للطافتها. والتيسير: يقرأ برفع الراء ونصبها، والرّفع الرواية.

ومصنف التيسير هو الإمام أبو عمرو: عثمان بن سعيد الداني[4]، وأصله من قرطبة[5]، وهو مقرئ مُحَدِّث[6]. مات بدانية[7] في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

---

(١) اللآلئ: ٦٢، وإبراز المعاني: ٥٠، والصحاح: ٥/ ١٩٣٨ (روم).

(٢) التيسير، هو: أصل حرز الأماني (الشاطبية) وعليه بُنِيَتْ، وهو المعروف بكتاب التيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وقد سبق التعريف به قبيل شرح البيت الأول بأسطر.

(٣) شرح شعله: ٤٤.

(٤) انظر ترجمة أبي عمرو الداني قبيل شرح البيت الأول بأسطر.

(٥) قرطبة: مدينة عظيمة بالأندلس، وسط بلادها، وإليها ينسب كثير من أهل العلم فيقال: القرطبي. انظر معجم البلدان: ٤/ ٣٢٤.

(٦) إبراز المعاني: ٥٠.

(٧) دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً مرساها يسمى: السَّمَّان، وأهلها أقرأ أهل الأندلس، وذلك لأن أميرها أبا الجيش، مجاهد العامري كان يستجلب القراء ويُفْضِلُ عليهم وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده. ومنها شيخ القراء أبو عمرو الداني صاحب كتاب التيسير. انظر معجم البلدان: ٢/ ٤٣٤.

وكتاب التيسير من محفوظات الشَّاطبيّ. قال: عرضته حفظاً عن ظهر قلب، وتلوت ما فيه عَلَى ابن هُذَيل[١] بالأندلس[٢]:

٦٩- وأَلفافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلا

الألفاف: الأشجار الملتفة لكثرتها[٣].

والفوائد: جمع فائدة، أي نشرت فوائد زائدة على ما في كتاب التيسير[٤]: من زيادة وجوه، وإشارة إلى تعليل، وغير ذلك، ومن جملة ذلك: باب مخارج الحروف[٥].

ثم بعد هذا استحيت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير.

ولفت: أي سترت[٦]، والذي سترت به وجهها، هو: الرمز[٧].

٧٠- وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الأَمَانِي تَيَمُّناً وَوَجْهَ التَّهَانِي فاهْنِهِ مُتَقَبَّلا

أخبر أنّه سَمَّى هذه القصيدة: حرز الأماني ووجه التهاني. وأخبر بهذه التسمية أيضاً أنه أودع فيها أماني طالب هذا العلم[٨]، وأنها تُقَابِلُهُمْ بوجهٍ مرضيّ مهنئاً بمقصودهم.

---

(١) انظر ترجمة ابن هذيل قبيل شرح البيت الأول بأسطر.

(٢) الأندلس: شبه جزيرة كبيرة معروفة، كانت حاضرة للمسلمين قروناً من الزمان فضائلها جمة، وفي أهلها أئمة وعلماء وزهاد، وفيها مدن كثيرة، استولى عليها النصارى، وتعرف اليوم بأسبانيا. انظر معجم البلدان: ١/ ٢٦٢.

(٣) الفتح: ١/ ١٧٨، والصحاح: ٤/ ١٤٢٨ (لفف).

(٤) اللآلئ: ٦٣.

(٥) بداية من البيت رقم: ١١٣٤.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ١٤٧.

(٧) إبراز المعاني: ٥١.

(٨) الفتح: ١/ ١٧٨.

وتيمناً: تبركاً[١].

ومعنى فاهنه متقبلاً: أي تهنأ بهذا الحرز في حال تقبلك[٢]، وكن به هنيئاً.

٧١- وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يا خَيرَ سَامِعٍ		أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلاً وَمِفْعَلا

ناديت: أي قلت. ومعنى اللهم[٣]: يا الله، الميم عوض عن حرف النداء، وقطع همزته ضرورة، ثم كرر النداء بقوله: يا خير سامع أعذني: أي اعصمني[٤]، من التسميع: أي من السمعة، قولاً ومفعلاً: أي في قولي وفعلي.

٧٢- إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي تَمُدُّهَا		أَجِرْنِي فَلا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلا

لما مدّ يده حال الدعاء قال: إليك يدي[٥]: أي إليك مددت يدي سائلًا الإعاذة من التسميع، والإجارة من الجور.

وقوله: منك الأيادي تمدها، الأيادي: النعم[٦]: أي هي الحاملة والمسهّلة لي على مدّ يدي.

أجرني: أي خلصني[٧] من الخطأ فإنك إنْ أجرتني[٨] فلا أجري بجور: أي فَلا أفعله.

---

(١) كنز المعاني: ٢/ ١٤٨.

(٢) الفتح: ١/ ١٧٩.

(٣) اللآلئ: ٦٤.

(٤) إبراز المعاني: ٥٢.

(٥) إليك يدي: ساقطة من: هـ.

(٦) إبراز المعاني: ٥٢.

(٧) في ب: احفظني.

(٨) في ج: بجورٍ.

والجور: الميل عن الحق[١].

فأخطلا: أي فأقع في الخطل، وهو الكلام الفاسد[٢].

٧٣- أَمِينَ وأمْناً للأَمِينِ بِسِرِّهَا   وَإنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الأَمُونُ تَحَمُّلا

لما دعا أَمَّن على دعائه، فقال: أَمِيْنَ، ومعناه استجب[٣]، وفيه لغتان: قصر الهمزة، وهو: الأصل، ومدّها[٤]، وهو: الأفصح. وهو مبني على الفتح، وقد حكى فيه التشديد.

والأمن: ضدّ الخوف[٥]، والأمين: الموثوق به، والسرّ: ضدّ العلانية[٦]، كأنه قال: اللهم استجب، وهب أمناً للأمين بسرّها: أي بخالصها، ومن أمانته اعترافه بما فيها من الفوائد[٧]. قوله: وإنْ عثرت... إلى آخره: أصلُ العِثَارِ: في الْمَشْيِ، ثم يستعمل في الكلام، يقال: عثر في منطقه إذا غلط[٨]، والعثرة: الزلة[٩]، وأضافها إلى القصيدة مجازاً، وإنما يعني عَثْرَةَ ناظمها فيها[١٠].

---

(١) الفتح: ١/ ١٨٠.

(٢) اللآلئ: ٦٥، وكنز المعاني: ٢/ ١٤٩.

(٣) اللآلئ: ٦٥، وإبراز المعاني: ٥٢.

(٤) الفتح: ١/ ١٨٠، والصحاح: ٥/ ٢٠٧٢ (أمن).

(٥) إبراز المعاني: ٥٢.

(٦) الفتح: ١/ ١٨٠.

(٧) إبراز المعاني: ٥٢.

(٨) اللآلئ: ٦٦.

(٩) الصحاح: ٢/ ٧٣٦ (عثر).

(١٠) كنز المعاني: ٢/ ١٥٠.

والأمون: الناقة القوية[١]، أي يكون الناظر في هذه القصيدة قويّاً بمنزلة هذه الناقة في تحمل ما يراه من زلل أو خطأ، فيقيم المعاذير[٢].

٧٤- أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا		لِإِخْوَتِهِ المِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلا

أخبر أنّه مخاطب للحرّ بما تضمنته الأبيات التي تلي هذا البيت[٣]، وأراد الحرّ الذي تقدّم شرحه في قوله: هو الحرّ[٤]، فقال: أقول لحرٍّ أخي أيها المجتاز، واعترض بين القول والمقول بقوله: والمروءة مرؤها... إلى آخر البيت.

والمروءة: كمال المرء بالأخلاق الزكيّة[٥]، وهي مشتقة من لفظ المرء كالإنسان من لفظ الإنسانية[٦]، وقوله: مرؤها: معناه رجلها الذي قامت به المروءة.

وأشار بقوله: والمروءة مرؤها لإخوته المرآة ذو النور إلى قوله عليه السلام: «المؤمن مرآة المؤمن»[٧]، وروي: «إنّ أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى شيئاً فليمطه»[٨].

---

(١) في الصحاح: ٥/ ٢٠٧٢: «الأمون: الناقة المُوَثَّقَةُ الخَلْقِ، التي أُمِنَتْ أنْ تكون ضعيفة».

(٢) إبراز المعاني: ٥٢.

(٣) اللآلي: ٦٦.

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٩.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ١٥١.

(٦) الصحاح: ١/ ٧٢ (مرأ).

(٧) أبو داود في سننه، في كتاب الأدب: ٥/ ١٣٨ برقم: (٤٩١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان: ٦/ ١١٣ برقم: (٧٦٤٥)، ونقل الألباني تحسين إسناده عن أئمة الحديث موافقاً على ذلك، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢/ ٥٩٦ - ٥٩٧ برقم: (٩٢٦).

(٨) رواه الترمذي في جامعه: ٣/ ٤٨٧ برقم: (١٩٢٩)، وضعفه. وقال الألبانيّ: «إنه ضعيف جدّاً». سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤/ ٣٦٣ - ٣٦٤ برقم: (١٨٨٩).

والمكحل: الميل الذي يكتحل به[١].

٧٥- أَخِيْ أَيهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي ببابِهِ يُنَادَى عَلَيهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلا

هذا من المقول للحرّ: نادى أخاه في الإسلام الذي جاز هذا النَّظم ببابه: أي مرّ به، كنّي بذلك عن السَّمَاع به، أو الوقوف عليه إنشاداً أو في كتاب[٢]، واستعار الكساد للخمول وكساد السلعة ضدّ نفاقها[٣]، أي إذا رأيت هذا النّظم خاملاً[٤] غير ملتفت إليه فأجمل أنت: أي ائت بالقول الجميل فيه[٥].

٧٦- وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وسَامِحْ نَسِيجَهُ بالاغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلا

أي ظُنَّ بالنَّظم خيراً[٦]؛ لأنّ ظنَّ الخير بالشيء يوجب حسن الاعتذار عنه.

وسَامِحْ: المسامحة[٧]، وهي: ضدّ المشاحجة.

نسيجه: يعني ناسجه: أي ناظمه[٨].

بالإغضاء: أي بالتغافل[٩].

والحسنى: أي بالطريقة الحسنى[١٠].

---

(١) إبراز المعاني: ٥٣، واللسان: ١١/ ٥٨٤ (كحل).

(٢) إبراز المعاني: ٥٣.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ١٥٢.

(٤) خاملا: ساقط في: ب، ج، د، هـ.

(٥) إبراز المعاني: ٥٣.

(٦) شرح شعلة: ٤٩.

(٧) في ب، ج، د، هـ: من المسامحة.

(٨) كنز المعاني: ٢/ ١٥٢.

(٩) كنز المعاني: ٢/ ١٥٣.

(١٠) إبراز المعاني: ٥٤.

وإن كان هلهلا في نسيجه، والهلهل[١]: الخفيف النسج[٢].

٧٧- وَسَلِّمْ لإحْدَى الحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ والأُخْرَى اجْتِهادٌ رَامَ صَوْبا فأمحَلا

أي إذا اجتهد العالم فأصاب، فله أجران: أي أجر اجتهاده، وأجر إصابته، وإذا اجتهد فأخطأ، فله أجر: أي أجر اجتهاده: أي سَلِّمْ لي حالي وأمسك عن لومي لحصول إحدى الحسنيين لي[٣]، ثم بَيَّنَهُمَا، فقال: إصابة: أي إحداهما إصابة، وهي: التي يحصل بها الأجران، والأخرى: اجتهاد لا تحصل معه الإصابة، وهو: الذي يحصل به الأجر الواحد، أشار إلى قوله عليه السلام: «من طلب علماً فأدركه كان له كفلان من الأجر، وإن لم يدركه كان له كفل من الأجر»[٤].

وعَبَّرَ عن الخطأ بعد الاجتهاد بقوله: رام صوباً فأمحلا.

ومعنى رام: حاول وطلب[٥].

والصَّوْب: نزولُ المطر[٦].

---

(١) في ج، هـ: المهلهل.

(٢) الفتح: ١/ ١٨٣، والصحاح: ٥/ ١٨٥٢ (هلل).

(٣) الفتح: ١/ ١٨٤.

(٤) رواه الدارمي في سننه: ١/ ١٠٨ برقم: (٣٣٥)، والطبرانيّ في الكبير: ٢٢/ ٦٨ برقم: (١٦٥)، والقضاعيّ في مسند الشهاب: ١/ ٢٩٢ برقم (٤٨١) كلهم من طريق: يزيد بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأصقع مرفوعاً. ونقل الألبانيّ كلام أئمة الجرح والتعديل في يزيد بن ربيعة ورواة السَّند، وحكم بضعفه في ضعيف الترغيب والترهيب: ١/ ٤٦، والسلسلة الضعيفة برقم: (٦٧٠٩).

(٥) اللآلئ: ٦٩، والصحاح: ٥/ ١٩٣٨ (روم).

(٦) الفتح: ١/ ١٨٣، والصحاح: ١/ ١٦٤ (صوب).

والْمَحْل: جفاف النبات لعدم المطر[١].

وقوله: سلم: معناه وافق.

وإصابةٌ - بالرفع - الرواية، ويجوز فيها الجرّ على البدل من إحدى الحسنيين[٢].

٧٨- وإنْ كَانَ خَـرْقٌ فَادَّرِكْـهُ بِفَضْلَـةٍ مِـنَ الْحِلْـمِ وَلْيُصْلِحْـهُ مَـنْ جَـادَ مِقْـوَلا

أي وإن وقع في نسيجه خرق[٣]. كَنَّى بالخرق عن الخطأ، رشح استعارة النسج[٤] والهلهل بالخرق للعيب[٥].

قوله فادّرِكه: أي فتدارك ذلك الخرق[٦].

بفضله من الحلم: أي من الرفق[٧]. والحلم هنا: الصَّفح، وأصله تأخير المؤاخذة[٨].

وليصلحه: أي يزيل فساده من جاد مقولاً[٩].

والمقول: اللسان[١٠]، وهو بكسر الميم[١١].

---

(١) اللآلئ: ٦٩، والصحاح: ٥/ ١٨١٧ (محل).

(٢) إبراز المعاني: ٥٤.

(٣) الفتح: ١/ ١٨٤.

(٤) في د، هـ: النسيج.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ١٥٤.

(٦) اللآلئ: ٧٠.

(٧) إبراز المعاني: ٥٤.

(٨) الصحاح: ٥/ ١٩٠٣ (حلم).

(٩) كنز المعاني: ٢/ ١٥٤.

(١٠) الفتح: ١/ ١٨٤، والصحاح: ٥/ ١٨٠٦ (قول).

(١١) اللآلئ: ٧٠.

أَذِنَ في هذا البيت لمن وجد خطأ في نظمه وجاد مقولاً[(١)] أن[(٢)] يُصْلِحَ ذلك الخطأ. وهذا[(٣)] تواضع منه.

٧٩- وَقُـلْ صَادِقـاً لَـوْلا الوِئَـامُ وَرُوْحُـهُ   لَطَـاحَ الأَنَـامُ الـكُلُّ فِـي الخُلْـفِ وَالقِـلا

أي وقل قولاً صادقاً[(٤)]. لولا الوئام: أي لولا الوفاق. وروحه: أي وروح الوئام، أي حياته[(٥)].

لطاح: لهلك الأنام[(٦)].

والأنام: الإنس، وقيل: الإنس والجن، وقيل: كل ذي روح[(٧)]. والقِلا: البغض[(٨)]، أشار إلى قوله عليه السلام: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»[(٩)]، أي لولا الموافقة لهلك الأنام في الاختلاف والتباغض، وفي المثل السائر: «لولا الوِئَام لهلك الأنام»[(١٠)].

(١) في ب، ج، د: مقوله.

(٢) في هـ: أي.

(٣) في ج: وهو تواضع.

(٤) اللآلئ: ٧٠.

(٥) إبراز المعاني: ٥٥.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ١٥٥.

(٧) إبراز المعاني: ٥٥.

(٨) الفتح: ١/ ١٨٥، وفي الصحاح: ٦/ ٢٤٦٧: (قلا) «القِلَى: البغض، فإن فتحت القاف مددت، تقول: قَلاه يَقْلِيه».

(٩) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب الصلاة: ٤/ ٣٧٥ برقم: (٩٧١).

(١٠) الفتح: ١/ ١٨٤، واللآلئ: ٧٠، وكنز المعاني: ٢/ ١٥٥، وهو في اللسان: ١٢/ ٥٣٢ (لأم)، ومجمع الأمثال: ٢/ ١٧٦.

٨٠- وَعِشْ سَالِماً صَدْراً وعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ تُحَضَّـرْ حِظَـارَ القُـدْسِ أَنْقَـى مُغَسَّـلا

عش: أي دم سالماً. صدراً: أي خالص الصدر من كلّ غش[١]. وعن غيبة فغب: أي لا تحضر مع المغتابين[٢].

وقوله: تحضر: من الحضور[٣].

حظار القدس: الحظار والحظيرة ما يحوط به على الماشية من نحوِ أغصان الشجر ليقيها البرد والريح[٤].

والقدس: الطهارة.

وحظار القدس: الجنة[٥]، وقيل: هو موضع في السماء فيه أرواح المؤمنين[٦]، وعليهما[٧] المعنى.

وأنقى: نظيف[٨]: أي نقيّاً من الذنوب مغسلاً: أي مطهّراً منها[٩].

٨١- وَهـذا زَمَـانُ الصَّبـرِ مَـنْ لَـكَ بالَّتِي كَقَبْـضٍ عَلَـى جَمْـرٍ فَتَنْجُـو مِـنَ البَـلا

(١) كنز المعاني: ٢/ ١٥٦.
(٢) الفتح: ١/ ١٨٥.
(٣) اللآلئ: ٧١.
(٤) إبراز المعاني: ٥٥.
(٥) اللآلئ: ٧١.
(٦) إبراز المعاني: ٥٥.
(٧) في ب، ج: عليها.
(٨) اللآلئ: ٧١.
(٩) كنز المعاني: ٢/ ١٥٦.

هذا إشارة إلى[1] زمانه: أي هذا الزمان زمان الصبر؛ لأنّه قد أُنكر المعروف وعُرِف المنكر، وأُوْذِيَ المحق وأُكْرِمَ المبطل، فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشِّدَّةِ كقابض على جمر فتَأَسَّ به فتسلم من العذاب[2]، أشار إلى قوله عليه السلام: «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر»[3].

ويقال فيما يستبعد وقوعه: من لك بكذا[4].

والبلاء: ممدودٌ قَصَرَهُ، وأصله الاختبار[5]، والمراد به هنا عذاب الآخرة.

٨٢- وَلَـوْ أَنَّ عَيْنـاً سَـاعَدَتْ لَتَوَكَّفَـتْ   سَـحَائِبُها بِالدَّمْـعِ دِيمـاً وَهُطَّـلا

ساعدت: أي عاونت صاحبها على البكاء[6].

لتوكفت: أي قطرت[7]، يقال: وكف البيت وكفاً إذا قطر[8].

---

(١) في د: على.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ١٥٧.

(٣) رواه الترمذي في جامعه: ٤/ ١١٠ برقم: (٢٢٦٠)، وقال: «غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصريّ قد روى عنه غير واحد من أهل العلم»، وأخرجه ابن عديّ في الكامل: ٥/ ١٧١١، وقال: «يحدث عن أنس بنسخة قريب من عشرين حديثاً غير محفوظة»، وعدّ منها هذا الحديث. وأخرجه، وأبو الحسن القطاة فيما انتخبه من فوائد شيوخه، كما في التدوين للقزويني: ٢/ ٢٢٢، والمزي في تهذيب الكمال: ٢١/ ٣٨٥. قلت: ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الاحتجاج به. انظر السلسلة الصحيحة للألبانيّ: ٢/ ٦٤٥ - ٦٤٧ برقم: (٩٥٧).

(٤) إبراز المعاني: ٥٦.

(٥) اللآلئ: ٧٢.

(٦) الفتح: ١/ ١٨٨.

(٧) اللآلئ: ٧٢.

(٨) الصحاح: ٤/ ١٤٤١ (وكف).

وسحائبها: أي مدامعها[١]، أي: لسال دمعها دائماً بكثرة بكائها، على التقصير في الطاعة[٢].

والديم: جمع ديمة، وهو: المطر الدائم[٣]، وقيل: أقله يوم وليلة[٤]. والهطل: تتابع المطر، والدمع، وسيلانه[٥].

٨٣- وَلكِنَّها عنْ قَسْوَةِ القلبِ قَحْطُها فيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلا

لكن: للاستدراك[٦].

وقسوة القلب: غلظه[٧].

والقحط: الجدب[٨]، أي: لم ينقطع الدّمع إلا بسبب أنّ القلب قاس[٩].

قال عليه السلام: «أربعة من الشقاء[١٠]: جمود العين، وقساوة القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا»[١١].

---

(١) كنز المعاني: ٢/ ١٥٨.

(٢) إبراز المعاني: ٥٦.

(٣) الصحاح: ٥/ ١٩٢٤ (ديم).

(٤) الفتح: ١/ ١٨٨.

(٥) إبراز المعاني: ٥٦، والصحاح: ٥/ ١٨٥٠ (هطل).

(٦) كنز المعاني: ٢/ ١٥٩.

(٧) في هـ: وغلظه.

(٨) إبراز المعاني: ٥٦، والصحاح: ٣/ ١١٥١ (قحط).

(٩) إبراز المعاني: ٥٦.

(١٠) في ب: من الشقاوة.

(١١) رواه البزار في مسنده: (٤٥٦)، وهو في زوائد ابن حجر برقم: (٢٢٠٣) وبرقم: (٣٢٣٠) في كشف الأستار بزوائد البزار، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٩٩) وأبو نعيم في =

قوله: فيا ضيعة الأعمار: نادى ضيعة الأعمار على معنى التأسف[١]. وضيعة الأعمار: ذهابها بلا كسب صالح[٢].

تمشي أي: تمضي.

سبهللا: أي فارغة[٣].

يقال لكلّ فارغ: سبهلل.

٨٤- بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ القُرْآنُ شِرْباً وَمَغْسِلاً

أي: أفدي بنفسي من كلّ محذورٍ.

من استهدى: أي من طلب الهداية من الله وحده لا من غيره[٤]: أي منفرداً[٥] بطلب الهداية في زمن إعراض الناس عنها[٦].

= أخبار أصبهان: ١/ ٢٤٦ عن سليمان بن عمرو بن وهب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس مرفوعاً. قلت: والحديث ضعيف آفته سليمان بن عمرو، وبه ضُعِّفَ. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤/ ٣٠ - ٣١ برقم: (١٥٢٢)، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠/ ٢٢٦ عن أنس مرفوعاً في باب جمود العين وقسوة القلب، وقال: «رواه البزار وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف». وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤/ ٣٠، برقم: (١٥٢٢).

(١) إبراز المعاني: ٥٦.

(٢) في ب عمل صالح.

(٣) الفتح: ١/ ١٨٩، وإبراز المعاني: ٥٧، والصحاح: ٥/ ١٧٢٥ (سبهل).

(٤) اللآلئ: ٧٤.

(٥) في ب، ج، د، هـ: أو منفرداً.

(٦) الفتح: ١/ ١٩٠.

وكان له القرآن شرباً: أي نصيباً[١]، أي إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظه يتروى به، ومغسلاً يتطهر به من الذنوب[٢]، أي بدوام تلاوته والعمل بما فيه[٣].

٨٥- وَطابَتْ عَلَيهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيْرٍ حِيْنَ أَصْبَحَ مُخْضَلا

أي طابت على المستهدي أرضه.

فتفتقت: أي فتفتحت[٤] له بكلّ عبير لما يثني به عليه أهلها من الثناء الذي يشبه العبير طيباً[٥]. والعبير: الزعفران، وقيل: هو أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران[٦].

حين أصبح مخضلاً: أي مُبْتَلاً[٧]، كنّى بذلك عما أفاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده.

٨٦- فطُوبَى لَهُ وَالشَّوقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدُ الأَسَى يَهْتَاجُ فِي القَلْبِ مُشْعِلا

طوبى له: أي للمستهدي[٨]: أي الجنّة له: أي ما أطيب عيشه حين يبعث الشوق همّه. والهمّ هنا: الإرادة: أي الشوق إلى ثواب الله تعالى والنظر إلى وجهه الكريم يثير إرادته ويوقظها مهما أنس منها فتوراً أو غفلة.

(١) إبراز المعاني: ٥٧.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ١٦٠.

(٣) إبراز المعاني: ٥٧.

(٤) في هـ: أي فتفتقت.

(٥) الفتح: ١/ ١٩١.

(٦) إبراز المعاني: ٥٧.

(٧) اللآلئ: ٧٤.

(٨) في ب، هـ: للمهتدي.

والزند: الأعلى مما يقدح به النار، والزندة: السفلى[١]، استعارة له. والأسى: الحزن من أسيت على الشيء أي أسفت عليه.

ويهتاج: أي يَثُور ويَنْبَعِث[٢].

ومشعلاً: أي موقداً[٣].

وسبب هذا الحزن التأسف على ما ضاع من العمر[٤].

٨٧- هوَ المُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَـرِيـبـاً غَـرِيـبـاً مُـسْـتَـمَـالاً مُـؤَمَّـلا

هو: ضمير المستهدي.

والمجتبى: المختار.

يغدو: إذا مرّ[٥]: أي يمرّ بالناس متصفاً بهذه الصفات المذكورة.

قريباً: من الله. غريباً: من الناس[٦]. مستمالًا: أي يطلبُ منه من يعرفُ حالَه[٧] الميلَ إليه والإقبالَ عليه. مؤملاً: أي يُؤمَل عند نزول الشدائد[٨].

(١) الفتح: ١/ ١٩١.
(٢) المفيد: (الورقة: ٢٨).
(٣) اللآلئ: ٧٥.
(٤) المفيد: (الورقة: ٢٨).
(٥) في هـ: يغدو: من غدا يغدوا.
(٦) في ب: غريباً: في الطريقة. وفي ج، د، هـ: غريباً: في طريقته.
(٧) في ب: كماله.
(٨) الفتح: ١/ ١٩٢ وبعده: «يرجى أن يزيل الله بدعائه ما نزل من بلاء»، وفي إبراز المعاني: ٥٨: «أي من جملة صفاته أن يكون مطلوباً للناس لا طالباً لهم، بل ينفر منهم بجهده».

٨٨- يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلىً لأنهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُونَ أفْعُلا

يَعُدُّ: أي يعتقد أنّ كلّ واحد من الناس مولى: أي عبداً لله[1]، مأموراً مقهوراً، لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً[2]، فلا يرجوهم ولا يخافهم؛ لأنّ أفعالهم تجري على ما سبق به القضاء والقدر[3]، أو يكون أراد بمولى: سيداً؛ فلا يَحْتَقِرُ أحداً منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم لجواز أن يكون خيراً منه[4].

٨٩- يَرَى نَفْسَهُ بالذَّمِّ أَوْلَى لأنَّهَا عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبرِ والأَلَا

يرى: هنا من رؤية القلب: أي لا يشغل نفسه بعيب الناس وذمهم ويرى ذمه لنفسه أولى؛ لأنها على المجد: أي على تحصيل[5] المجد، وهو الشرف[6]؛ لم تلعق من الصبر والألا: أي لم تتحمل المكاره، وعبر عن تحمله ذلك بتناول ما هو مرّ المذاق كلعق الصبر وأكل الألا. والصبر: فيه ثلاث لغات[7]، وأصله بفتح الصاد وكسر الباء، وجاز إسكان الباء مع كسر الصاد وفتحها[8]، كما في كبد وكتف[9] وهذه الرواية. والآلاء بالمد: قُصِرَ للوزن، وهو نبت يشبه[10] الشِّيح رائحة وطعماً[11].

---

(١) في هـ: عند الله.
(٢) الفتح: ١/ ١٩٢.
(٣) اللآلئ: ٧٦.
(٤) إبراز المعاني: ٥٨.
(٥) على تحصيل: ساقطة من ج.
(٦) المفيد: (الورقة: ٢٨).
(٧) المصباح المنير: ١٢٦ (صبر).
(٨) كنز المعاني: ٢/ ١٦٤.
(٩) إبراز المعاني: ٥٩.
(١٠) في ج: شبيه، وفي هـ: لشبهه.
(١١) الفتح: ١/ ١٩٣، واللآلئ: ٧٦، واللسان: ١٤/ ٤٤ (ألا).

٩٠- وَقَـدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْـبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ وَمَـا يَأْتَلِي فِـي نُصْحِهِـمْ مُتَبَـذِّلا

أوصى بعض الحكماء رجلاً، فقال: انصح لله كنصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويضربونه ويأبى إلا أن يحوطهم[(١)].

وما يأتلي: ما يقصِّر، من قولهم: ما يألو جهداً[(٢)].

والنصح: ضدّ الغش[(٣)].

والتبذّل في الأمر: الاسترسال فيه، لا يرفع نفسه عن القيام[(٤)] بشيء منه، جليله وحقيره[(٥)]، وهو بالذّال المعجمة. وبالله التوفيق.

٩١- لَعَلَّ إِلـهَ العَـرْشِ يَـا إِخْوَتِي يَقِيْ جَـمَـاعَـتَـنَـا كُـلَّ الْـمَـكَـارِهِ هُـوَّلا

٩٢- وَيجْعَلُنَا مِمَّـن يَكُـوْنُ كِتَابُـهُ شَـفِيْعاً لَهُـمْ إِذْ مَـا نَسُـوهُ فَيَمْحَـلا

أي: لعل الله يقينا - إن قبلنا هذه الوصايا وعملنا بها - جميع مكاره الدنيا والآخرة وأهوالها[(٦)]، ويجعلنا ممن يفوز بشفاعة الكتاب العزيز، أشار إلى

---

(١) الفتح: ١/ ١٩٤، واللآلئ: ٧٧، وفي إبراز المعاني: ٥٩: «وقد صنف أبو بكر بن خلف المرزبان جزءا ذكر فيه أشياء مما وصفت الكلاب ومدحت به سماه: تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب. ونظم الشيخ الشاطبي - رحمه الله تعالى - في هذا البيت من ذلك أثراً. روي عن وهب بن منبه - رضي الله عنه - قال: أوصى راهب رجلا فقال: انصح لله حتى تكون كنصح الكلب لأهله، فإنهم يجيعونه ويضربونه، ويأبى إلا أن يحيط بهم نصحاً». وبنحوه في كنز المعاني: ٢/ ١٦٦ إلا أنه قال: «لا تتراخ عن رتبة الكلب يجيعه أهله ضرراً فيستمر على ما هو بصدده من حفظهم، ويجيعك ربك ليعي قلبك، ويمرضك ليغفر ذنبك، فلا تقصر في عبادتك التي نفعها لك فيأجرك».

(٢) اللآلئ: ٧٧.

(٣) اللسان: ٢/ ٦١٥ (نصح).

(٤) في د: في القيام.

(٥) اللآلئ: ٧٧، واللسان: ١١/ ٥٠ (بذل).

(٦) إبراز المعاني: ٥٩.

قوله عليه السلام: «القرآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، من شفعَ له القرآنُ يومَ القيامةِ نجا، ومن مَحَلَ به القرآنُ يومَ القيامةِ أَكَبَّهُ اللهُ في النَّارِ على وجْهِه»[1]، وقوله عليه السلام: «عُرِضَتْ عليَّ ذنوبُ أُمّتي، فَلم أر ذنباً أَعْظَم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجلٌ ثم نسيها»[2]، وفي الدعاء: «ولا تجعلِ القرآنَ بنا مَاحِلا»[3].

يقال: محل به إذا سعى به إلى سلطان ونحوه، وبَلَّغَ أفعالَه القبيحة[4].

٩٣- وَبِـاللهِ حَوْلِي واعْتِصَامِي وقُوَّتِي وَمَـا لِـيَ إِلَّا سِـتْـرُهُ مُـتَجَلِّـلا

حولي: أي تحولي[5].

والاعتصام: الامتناع[6].

---

(١) سبق تخريجه في شرح البيت رقم: ١٠.

(٢) رواه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة: ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧، برقم: (٤٦١)، والترمذي في جامعه، كتاب فضائل القرآن: ٥/ ٣٧، برقم: (٢٩١٦) وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه». ورواه أبو يعلى في مسنده برقم: (٤٢٦٥)، وابن خزيمة في صحيحه برقم: (١٢٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢/ ٤٤٠. والحديث ضعفه الألباني كما في ضعيف الترغيب والترهيب: ١٠٥، برقم: (١٨٤).

(٣) أخرج الحديث بتمامه ابن عدي في الكامل: ٣/ ٩٨٨، وأبو نعيم في الحلية: ٤/ ١٠٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع: ٤/ ١٠٥. ورُوِيَ بلفظ: «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق» رواه ابن حبان في صحيحه عن جابر برقم: (١٢٤)، والطبراني في الكبير عن ابن مسعود برقم: (٨٦٥٥).

(٤) اللآلئ: ٧٨ وفي إبراز المعاني: ٦١: «ماحلاً أي: ذاكراً لما أسلفناه من المساوي في صحبته».

(٥) المفيد: (الورقة: ٢٩).

(٦) الفتح: ١/ ١٩٥.

والقوة: القدرة، أشار إلى قوله عليه السلام: «لا حول ولا قوة إلا بالله[١] كنز من كنوز الجنة»[٢]، وفسّرها عليه الصلاة والسلام لابن مسعود: «لا حول عن معاصي الله إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله»[٣].

قوله: وما لي إلا ستره: أي وما لي ما أعتمد عليه إلا ما جللني به من ستره في الدنيا، وأنا أرجو مثل ذلك في الآخرة[٤].

وقوله: متجللا: أي متغطياً[٥].

٩٤- فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِيْ وَعُدَّتِيْ عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلا

حسبي: أي محسبي، والمحسب[٦]: الكافي[٧]، والعُدّة: بضمّ العين ما يُعَدُّ للحوادث[٨]. واعتمادي: مصدر اعتمد عليه: أي استعان به[٩].

(١) في هـ: إلا بالله العلي العظيم.

(٢) رواه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي: ٧/ ٥٨٧ [مع فتح الباري]، برقم: (٤٢٠٢)، ومسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء: ١٧/ ٢٨ (بشرح النووي)، برقم: (٦٨٠٢).

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء: ٢/ ٥٨٢ - ٥٨٣ برقم: (٧٢٤) والخطيب في تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٦٢ من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. والحديث ضعفه أئمة الحديث لضعف صالح بن بيان السيرافي. انظر تفصيل الحكم على سند الحديث في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: ٧/ ٣٦٦ - ٣٦٧، برقم: (٣٣٥٥).

(٤) المفيد: (الورقة: ٢٩).

(٥) في ب، ج، د، هـ: متغطياً به.

(٦) في هـ: أي محتسبي والمحتسب.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ١٦٩.

(٨) إبراز المعاني: ٦١.

(٩) كنز المعاني: ٢/ ١٦٩.

والضارع: الذليل[١].

والمتوكل: المظهر العجز، معتمداً على من يتوكل عليه[٢].

نظم في[٣] هذا البيت معنى: حسبنا الله ونعم الوكيل[٤].

❁ ❁ ❁

(١) الفتح: ١/ ١٩٦.

(٢) اللآلئ: ٧٩.

(٣) في: ساقطة من: هـ.

(٤) في الفتح: ١/ ١٦٩: «نظم في هذين البيتين، لا حول ولا قوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل».

بَابُ الاسْتِعَاذَة

بَابُ الشَّيء: هو الذي يُتَوَصَّلُ[١] إِلَيْهِ مِنْهُ[٢].

والاسْتِعَاذَةُ: الاسْتِجَارَةُ. يُقَالُ: عَاذَ بِكَذَا: أي اسْتَجَارَ بِهِ[٣]. وَلَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ بِالإِجْمَاعِ فِي أَوَّلِ التِّلاوَةِ[٤].

٩٥- إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فاستَعِذْ جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ باللهِ مُسْجَلا

نَبَّهَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [النحل: ٩٨]؛ لأنّ معناه: إذا أردت قراءة القرآن، وهو كقوله[٥]: إذا أكلتَ فَسَمِّ اللهَ، أي إِذَا أَرَدت الأَكْلَ[٦].

---

(١) في ج، د، هـ: يوصل.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ١٧٠.

(٣) إبراز المعاني: ٦١، والصحاح: ٢/ ٥٦٦ (عوذ).

(٤) اللآلئ: ٨٠.

(٥) في ب، ج، هـ: كقولك.

(٦) قال أبو شامة (ت: ٥٩٠هـ) في إبراز المعاني: ٦٢: «ووقت الاستعاذة ابتداء القراءة، على ذلك العمل في نقل الخلف عن السلف إلا ما شذّ عن بعضهم أن موضعها بعد الفراغ من القراءة، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [النحل: ٩٨] معناه إذا أردت القراءة، كقوله: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟﴾ [المائدة: ٦]، وقول النبي ﷺ: «إذا توضأ أحدكم فليستنثر، ومن أتى الجمعة فليغتسل». كلّ ذلك على حذف الإرادة للعلم بها، وأظهر الشاطبي - رحمه الله - في نظمه ذلك المقدار المحتاج إليه في الآية وهو الإرادة، فقال: إذا ما أردت الدهر تقرأ. ولم يقل إذا ما قرأت الدهر للكلّ فاستعذ، إشارة إلى تفسير الآية وشرحها، وهو كقولك: إذا أكلت فسم الله، أي إذا أردت الأكل. استغنى بالفعل عن ذكر الإرادة لشدة اتصاله بها، ولكونه موجوداً فيها». وانظر الفتح: ٢/ ١٩٧. =

قوله: تَقْرَأْ: يَجُوزُ نَصْبُهُ، وَالرِّوَايَةُ الرَّفْعُ(١).

وقوله: فاسْتَعِذْ جِهَاراً، هو: الْمُخْتَارُ لِسَائِرِ الْقُرَاءِ(٢)، وهذا في استعاذةِ الْقَارِئِ عَلَى الْمُقْرِئِ، أو بحضرة من يَسْمَعُ قِرَاءته. أَمَّا مَنْ قَرَأَ خَالِياً أو في الصّلاة فالإِخْفَاءُ أَوْلَى(٣). والاستعاذة قبل القراءة بإجماع(٤).

وقوله: مُسْجَلاً: أي مُطْلَقاً(٥) لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ فِي(٦) جَمِيعِ الْقُرْآنِ(٧).

٩٦- عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلا

= قلت: والقاعدة في كلّ ما يرد من هذا القبيل ما يلي: إذا اتصل الفعل بالإرادة اتصالاً شديداً أمكن الاستغناء بالفعل عنها فيذكر دونها فكأنه موجود عنها. وعلى ذلك الأمثلة التي أوردها أبو شامة آنفاً: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ﴾ [النحل: ٩٨]، و«إذا توضأ أحدكم»، و«من أتى الجمعة»... الخ فإن هذه الأفعال نابت مناب (إذا أردت)، ومناب (من أراد)؛ لأن الفعل (توضأ، وقرأ، وأتى...) تتصل بالإرادة اتصالاً شديداً فلا يمكن تصور هذه الأفعال في العادة إلا مع الإرادة، فكأنَّ هذه الأفعال نابت مناب الإرادة فكأنها مذكورة.

(١) كنز المعاني: ٢/ ١٧١.

(٢) الفتح: ٢/ ١٩٧.

(٣) إبراز المعاني: ٦١.

(٤) وفي كنز المعاني: ٢/ ١٧٢: ردٌّ على من رأى تأخيرها عن القراءة نقلا عن حمزة، بحجة التمسك بالفاء. قال: «وهذا خلاف المشهور من مذهبه - أي حمزة - وخلاف المنقول، ومخل بمقصود الاعتصام بالله؛ لئلا يلقي الشيطان - الرجيم المرجوم بالشهب، أو المشتوم، أو الملعون - في أمنيته. قيل: احترزَ بالدَّهرِ عن قراءة أهل الجنة، حين يقال للقارئ: اقرأ وارق... إذْ لا شيطان فيها».

(٥) اللآلئ: ٨١

(٦) في ب، ج، هـ: وفي.

(٧) الفتح: ٢/ ١٩٧، وإبراز المعاني: ٦١، وكنز المعاني: ٢/ ١٧١.

أي استعذ على اللفظ الذي نزل في سورة النّحل جاعلاً مكان استعذ أعوذ بالله من الشيطان الرَّجيم. ومعنى يسراً: أي ميسراً[١]، وتيسره[٢] قلّة كلماته[٣]، وزيادة التنزيه أن تقول: أعوذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم إنه هو السَّميع العليم، أو أعوذ بالله السَّميع العليم من الشَّيطان الرَّجيم، ونحو ذلك[٤]. وقوله: فلست مجهلا: أي لست منسوباً إلى الجهل؛ لأن ذلك كله صواب ومرويّ. وقيل: الزيادة وإن أطلقها فإنها مقيّدة بالرواية، ولم يروها بل نَبَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الغَيْرِ[٥]، وهو قوله في التيسير: «المستعمل عند الْحُذَّاقِ مِنْ أَهْلِ الأَدَاء في لفظها: أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ دُوْنَ غَيْرِه»[٦]. ثم عَضَدَ رِوَايَتَهُ مِنَ[٧] السُّنَّةِ فَقَالَ:

٩٧- وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هذا النَّقْلُ لم يُبْقِ مُجْمَلا

الضَّمِيْرُ في ذَكَرُوا لِلْقُرَّاءِ وَالْمُحَدِّثِيْنَ، ومَفْعُوْلُهُ لَفْظُ الرَّسُوْلِ: أي اسْتِعَاذَته. فَلَمْ يَزِدْ: أي لَمْ يَزِدْ لَفْظُهَا عَلَى مَا أَتَى فِيْ سُوْرَةِ النَّحْل، أَشَارَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ: «قَرَأْتُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، فَقَالَ لِيْ[٨]: قُلْ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْد: أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ»[٩].

---

(١) الفتح: ٢/ ١٩٨.

(٢) في هـ: وييسيره.

(٣) إبراز المعاني: ٦٢.

(٤) الفتح: ٢/ ١٩٨.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ١٧٤ قال: «هذه الزيادة وإن أطلقها وخصّها، فهي مُقَيَّدَةٌ بالرواية، وعامّة في غير التَّنْزِيْه».

(٦) التيسير: ١٦.

(٧) في ب، ج، د، هـ: بدليل من السنة.

(٨) في ج، د، هـ: فقال: قل.

(٩) هذا الحديث أشار إليه القرطبي في تفسيره: ١/ ٨٧، ولم أعثر عليه في غيره.

وَرَوَى نَافِعُ بْن جُبَيْر بْن مُطْعِم، عَن أَبِيْه، عَنِ النَّبي ﷺ «أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ: أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ»[١]. وكِلا الحديثينِ ضعيفٌ[٢]. وأشار بقوله: ولو صحّ هذا النّقل: إلى عدم صحّة[٣] الحديثينِ. وقوله: لم يُبْقِ مجملًا: أي لو صحّ نقل ترك الزيادة لذهب إجمال الآية[٤]، واتّضح معناها وتعين لفظ النَّحل دون غيره، ولكنه لم يصحّ فبقي اللفظ مجملاً[٥]، ومع ذلك فالمختار: أن يقال: أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ؛ لِمُوَافَقَةِ اللفْظِ[٦]، وإنْ كانَ مُجْمَلًا[٧]؛ ولورود الحديث به على الجملةِ وإن لم يصحّ، لاحتمالِ الصحّة[٨].

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، والثابت عن جبير بن مطعم خلافه، فقد روى أحمد في مسنده: ٢٧/ ٣٢٤، برقم: (١٦٧٦٠)، وابن خزيمة في صحيحه، برقم: (٤٦٩) عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة قال: «الله أكبر كبيراً - ثلاثاً - الحمد لله كثيراً - ثلاثاً - سبحان الله بكرةً وأصيلاً - ثلاثاً - اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه».

(٢) قال أبو شامة (ت: ٥٩٠هـ) في إبراز المعاني: ٦٣، بعد إيراد الحديثين أعلاه: «وكلا الحديثين ضعيف، والأول لا أصل له في كتب أهل الحديث، والثاني أخرجه أبو داود بغير هذه العبارة، وهو: أعوذ بالله من الشيطان، من نفخه ونفثه وهمزه. ثم يعارض كل واحد منهما بما هو أصح منهما. أخرجه أبو داود والترمذي من حديث أبي سعيد الخدريّ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه».

(٣) في هـ: بدون كلمة: صحة.

(٤) الفتح: ٢/ ١٩٩.

(٥) اللآلئ: ٨٣.

(٦) في ب، ج، د، هـ: لموافقة لفظ الآية.

(٧) قال ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ١/ ٢٥٢: «ولا ينبغي أن يعدل عما صح منها... ولا يعدل عما ورد عن السلف الصالح فإنما نحن متبعون لا مبتدعون».

(٨) قال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ١٧٦: «ولو صحّ نقل ترك الزيادة لذهب إجمال الآية واتضح معناها وتعين لفظ النحل».

٩٨- وَفِيْـهِ مَقَـالٌ فِـي الأُصُـولِ فُرُوعُـهُ فَـلا تَـعْـدُ مِـنْـهَـا بَـاسِـقـاً وَمُـظَـلَّـلا

أي وفي التعوذ مقال: أي قولٌ طويلٌ انتشرتْ فروعه في الأصول[1]: يعني أصول الفقه، وأصول القراءات؛ وذلك أنَّ الفقهاء يقولون: اتباعاً لنصّ الكتاب، فلا بدّ من معرفة النّص، والظّاهر. وهل هذا الأمر على الوجوب، أم لا[2]؟.

وأمّا أصول القراءات: ففيها الحديث في استعاذة النبي ﷺ[3]، ويحتاج إلى معرفة ما قيل في سنده. والباسق: الطويل المرتفع[4]. والمظلل: الساتر بظله مَن استظل به[5].

٩٩- وَإِخْفَـاؤُهُ فَصْـلٌ أَبَـاهُ وُعَاتُنـا وَكَـمْ مِـنْ فَتـىً كَالْمَهْـدَوِي فِيْـهِ أَعْمَـلا

الإخفاء هنا: الإسرار، أي رُوِيَ إخفاءُ التعوذِ عن حمزة، ونافع. وأشار إلى حمزة بالفاء من: فصل؛ لأنَّها رمزه. وأشار إلى نافع بالألف من: أباه؛ لأنها رمزه. وهذا أوَّل رمز وقع في نظمه[6]. والواو من[7]: وعاتنا: للفصل. وتكرر بقوله: وكم[8].

وجهر به الباقون، وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائيّ. هذا هو المقصود بهذا النّظم في الباطن، ونبه بظاهره على أنّ من

---

(١) إبراز المعاني: ٦٤.

(٢) الفتح: ٢/ ١٩٩.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ١٧٥.

(٤) الفتح: ٢/ ١٩٩، والصحاح: ٤/ ١٤٥٠ (بسق).

(٥) اللآلئ: ٨٤.

(٦) إبراز المعاني: ٦٤.

(٧) في: ج، د، هـ: في.

(٨) في: د: وكم من فتى.

ترجع قراءته إليهم من الأئمة أَبَوُا الإخفاء، ولم يأخذوا به، بل أخذوا بالجهر للجميع[١]؛ ولذلك أمر به مطلقاً في أوّل الباب[٢].

قوله: وإخفاؤه فصل. الفصل: الفرق. والإباء: الامتناع. ووعاتنا: حفاظنا[٣].

ثم قال: وكم من فتىً كالمهدوي[٤]: [يشير][٥] إلى أنَّ كثيراً من الأقوياء في هذا العلم اختاروا الإخفاء[٦]، ومن جملتهم المهدوي، وهو: أبو العباس أحمد بن عمَّار المهدويّ[٧] منسوب إلى مهديّة من بلاد أفريقية بأوائل الغرب[٨]، كان يأخذ بالإخفاء لحمزة[٩]. فيه أعملا: أي أعمل فكره في تصحيح الإخفاء[١٠].



(١) في: ب: للجميع معتمد.

(٢) اللآلئ: ٨٤.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ١٧٨.

(٤) في د: فيه أعملا.

(٥) في الأصل: بدنه، وفي ب، ج، د، هـ: يشير، وهو ما أثبته إذ يستقيم السياق بما في: ب، ج، د، هـ.

(٦) إبراز المعاني: ٦٤، وقال فيه: «وإنما أبى الإخفاء الوعاة، لأن الجهر به إظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد».

(٧) أبو العباس، أحمد بن عمار المهدويّ، نسبة إلى المهديّة بتونس، أستاذ مشهور، رحل وقرأ على محمد بن سفيان، وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم، وقرأ عليه غانم بن الوليد المالقي، ومحمد بن بن أحمد بن مطرف الطرفي، وموسى بن سليمان اللخمي، وغيرهم، له تآليف منها: التفسير، والهداية في القراءات السبع وشرحها، وغيرها، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة. المعرفة: ٢/ ٧٦١، والغاية: ١/ ٩٢.

(٨) اللآلئ: ٨٧، وإبراز المعاني: ٦٤، ومعجم البلدان: ٥/ ٢٢٩.

(٩) الفتح: ٢/ ٢٠١.

(١٠) إبراز المعاني: ٦٤ وانظر أصل المسألة في شرح الهداية للمهدوي: ١/ ٩.

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

ذَكَرَهُ بَعْدَ بَابِ الاسْتِعَاذَةِ؛ لتناسبها بالتّقدم على القراءة. والبَسْمَلَة: مصدر بسمل: إذا قال[١]: بِسْمِ الله[٢].

١٠٠- وبَسْمَلَ بيْنَ السُّورَتَيْن بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلا

أخبر أنّ رجالاً بسملوا بين السُّورتين آخذين في ذلك بِسُنَّةٍ، نَمَوْهَا: أي رفعوها ونقلوها، وهم: قالون، والكسائيّ، وعاصم، وابن كثير، وأشار إليهم: بالباء، والراء، والنون، والدال من قوله: بسنةٍ رجالٌ نموها دِرْيَةً. وعُلِمَ من ذلك أنّ الباقين: لا يبسملون بين السورتين؛ لأنّ هذا من قبيل الإثبات والحذف.

وأراد بالسنة التي نموها: كتابة الصحابة لها في المصحف، وقول عائشة رضي الله عنها: «اقْرَؤُوا مَا في[٣] الْمُصْحَفْ»[٤]، و«كَان النَّبي ﷺ لا يَعْلَمُ انْقِضَاءَ السُّورَةِ حَتَّى تنزل[٥] عَليه بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم»[٦].

---

(١) في ب، ج، د، هـ: مصدر بسمل.

(٢) الفتح: ٢/ ٢٠٢.

(٣) في هـ: اقرؤوا في المصحف.

(٤) لم أعثر على من روى أثر عائشة رضي الله عنها أو خرّجه. إلا أنه مذكور في بعض مصادر ابن القاصح كالفتح: ٢/ ٢٠٣، واللآلئ: ٨٨، وإبراز المعاني: ٦٥، وهو مذكور أيضاً في الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ١/ ١٥.

(٥) في د: حتى نزل بسم الله.

(٦) من حديث ابن عباس بلفظ: «كان رسول الله ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه: بسم الله الرحمن الرحيم»، وفي رواية: «لا يعرف انقضاء السورة». قال الزيلعي في نصب الراية: ٨/ ٣٢٧: «رواه أبو داود والحاكم وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين». =

ففيهِ دليلٌ على تكرير نزولها مع كلِّ سُوْرَةٍ(١).

ومَعنى دِرْيَةً وتَحمُّلا: أي دَارِينَ مُتَحَمِّلِيْنَ لها. أي جَامِعِينَ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ(٢).

١٠١- وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ واسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلا

أخبر أنّ وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة؛ لما فيه من بيان الإعراب(٣)، نحو: ﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ ﴿ٱقْرَأْ﴾ [التين: ٨]، [العلق: ١]، و﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ ﴿قُلْ﴾ [الكوثر: ٣]، [الكافرون: ١]، و﴿وَلِيَ دِينِ﴾ ﴿إِذَا﴾ [الكافرون: ٦]، [النصر: ١]، ومعرفة أحكام ما يكسر منها ويحذف(٤) لالتقاء الساكنين: كآخر المائدة والنجم، وبيان همزة الوصل والقطع: كأول القارعة، وألهاكم التكاثر، وما يسكت عليه في مذهب خلف: كآخر والضحى(٥). وأشار بالفاء من قوله: فصاحة: إلى حمزة، رُوِيَ(٦) عنه أنّه كان يصل آخر السّورة بأوّل الأخرى ولا يبسمل بينهما. قوله: وصل واسكتن... الخ: أمر بالتخيير بين الوصل والسّكت لمن أشار إليهم: بالكاف والجيم والحاء في قوله: كل جلاياه حصّلا، وهم: ابن عامر وورش وأبو عمرو. والمعنى: صل

= قلت: وباللفظ الأول - الوارد في شرح ابن القاصح - رواه أبو داود في سننه: ١/ ٢٠٩، برقم: (٧٨٨) والبيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي داود: ٢/ ٤٢، وفي السنن الصغرى: ١/ ٢٥٠، برقم: ١/ ٢٥٠، برقم: (٣٩٥)، وفي شعب الإيمان: ٢/ ٤٣٨، برقم: (٢٣٢٩)، والمقدسي في الأحاديث المختارة: ١٠ / ٣١٥، برقم: (٣٣٦)، والحديث صححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود: ٣/ ٣٧٢ - ٣٧٤، برقم: (٧٥٤).

(١) الفتح: ٢/ ٢٠٣.

(٢) إبراز المعاني: ٦٥.

(٣) اللآلئ: ٩١.

(٤) في ب، ج، د، هـ: وما يحذف.

(٥) إبراز المعاني: ٦٦.

(٦) في ب: لأنه روي.

السورة بالسّورة إنْ شئت واسكت بينهما إنْ شئت، وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير، وإلا فالواو ليست موضوعة له.

والجلايا: جمع جلية، من جلا الأمر إذا بَانَ واتضح[1]: أي كلّ من القراء[2] حصّل جلايا ما ذهب إليه وصوبه.

١٠٢- وَلا نَـصَّ كَلَّا حُـبَّ وَجْـهٌ ذَكَرْتُـهُ   وَفِيهَـا خِـلافٌ جِيْـدُهُ وَاضِـحُ الطُّـلا

اختلف الشُّراح: هل في هذا البيت رَمْزٌ، أَوْ لا[3]؟.

فأكثرهم: على أنّ الكاف والحاء من: كَلا حُبَّ: رمز، وكذلك الجيم من: جيده[4]. ولا نصّ: أي لم يرد نصّ عن ابن عامر، وأبي عمرو بوصل ولا سكت[5]، وإنما التخيير لهما استحباب من الشيوخ[6]، وإلى ذلك أشار بقوله: حُبَّ وجْهٌ ذكرته. وقيل: لا نصّ: أي لا رواية منصوصة عن ابن عامر، وأبي عمرو بالفصل[7] بالبسملة، ولا تركه، بل البسملة لهما اختيار من أهل الأداء، فعلى هذا التفسير: لا بسملة لابن عامر، وأبي عمرو في رواية[8] الشاطبيّ، وهو مطابق لنقل التيسير[9]، لكن وجّه[10] النفي إلى التخيير، أي ثبت عن الاثنين

(١) اللآلئ: ٩٢.

(٢) في ج: أي كل القراءات.

(٣) مثل: الفتح: ٢/ ٢٠٥، واللآلئ: ٩٣.

(٤) مثل: إبراز المعاني: ٦٦، وكنز المعاني: ٢/ ١٨٦، وشرح شعلة على الشاطبية: ٦٥.

(٥) في ج، د، هـ: سكوت.

(٦) الفتح: ٢/ ٢٠٥.

(٧) في ب: سقط من قوله: بوصل ولا سكت إلى قوله: وأبي عمرو بالفصل.

(٨) في د: ورواية.

(٩) انظر: التيسير: ١٨.

(١٠) في ب: يوجه النفي.

ترك البسملة، ولا نصّ لهم في السكت؛ ليمنع الوصل، ولا في الوصل؛ ليمنع السكت، فأخذ النَّقَلَةُ لهما بالتخيير. وفيها خلاف: أي وفي البسملة خلاف عن المشار إليه بالجيم من قوله: جيده، وهو: ورش؛ وذلك أنّ أبا غانم[1] كان يأخذ له بالبسملة بين السّورتين، وأنّ المصريين أخذوا له بتركها بينهما.

وقيل: لا رمز في البيت لأحد[2]. وفيها خلاف عنهم: أي وفي البسملة خلاف عن أبي عمرو، وابن عامر، وورش.

فعلى هذا[3] التفسير: البسملة للثلاثة من زيادات القصيدة.

فحصل من مجموع ما ذكر:

أنّ لكل واحد من الثلاثة أعني: أبا عمرو، وابن عامر، وورشاً ثلاثة أوجهٍ:

أحدها: صلة السورة بالسورة.

الثاني: السكت بينهما.

الثالث: الفصل بينهما بالبسملة.

والجيد: العنق[4].

---

(١) أبو غانم، المظفر بن أحمد بن حمدان المصريّ، مقرئ جليل نحويّ ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن هلال، وكان من أجَلِّ أصحابه وأضبطهم، وقرأ عليه: محمد بن عليّ الأدفويّ، ومحمد بن خراسان الصقليّ، وعمر بن عراك وعامّةُ أهل مصر، ألف كتاباً في اختلاف السبعة. توفي يوم الأحد بعد العصر لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٥٦٥، والغاية: ٢/ ٣٠١.

(٢) إبراز المعاني: ٦٦.

(٣) في د سقط من قوله: فعلى هذا... إلى قوله: ثلاثة أوجه.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ١٨٥.

والطلا: جمع طُلْية، والطُّلْية صفحة العنق[١]. يعني أنّ جيد هذا الخلاف مشهور عند العلماء.

١٠٣- وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُوْنَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلا

١٠٤- لَهُمْ دُوْنَ نَصٍّ وَهْوَ فِيْهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلا

الضمير في: وسكتهم: يعود على الثلاثة المخيّر لهم بين الوصل والسكت[٢]، وهم: ابن عامر، وورش، وأبو عمرو. أي وسَكَتَ السُّكَّات[٣] بين السورتين دون تنفس: أي من غير قطع نفس. وبعضهم في الأربع الزهر[٤] بسملا لهم: أي لابن عامر، وورش، وأبي عمرو: أي وبعض أهل الأداء من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكت، واختاروا في السكت أن يكون دون تنفس[٥]، اختاروا أيضاً: البسملة لابن عامر، وورش، وأبي عمرو في أوائل أربع سور[٦]، وهي: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: ١]، و﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ [البلد: ١]، و﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]، و﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ﴾ [الهمزة: ١]. دون نصّ: أي من غير نصّ، وإنما هو استحباب من الشيوخ[٧].

(١) الفتح: ٢/ ٢٠٦.

(٢) اللآلئ: ٩٤.

(٣) في د: الساكت.

(٤) قال أبو شامة (ت: ٥٩٠هـ) في إبراز المعاني: ٦٧: «وقوله: الزهر: جمع زهراء تأنيث أزهر: أي المضيئة المنيرة، كنى بذلك عن شهرتها ووضوحها بين أهل هذا الشأن فلم يحتج إلى تعيينها».

(٥) إشارة إلى ما في التيسير حيث قال: ٢٦: «من غير قطع».

(٦) اللآلئ: ٩٦.

(٧) التيسير: ١٨.

وهو فيهن ساكت لحمزة: وهو: يعود على البعض في البيت المتقدم، أي ذلك البعض الذي بسمل لابن عامر، وورش، وأبي عمرو في هذه السور الأربع يسكت لحمزة فيهن، فيتعين أنّ البعض الآخر(١) لا يسكت له فيهن فيقرأ له فيهن بالوصل والسكت ليشمل الطريقين(٢).

فافهمه وليس مُخَذَّلا: أي فافهم المذهب المذكور لحمزة وهو السكت له في هذه السور فإنّه منصور. يقال: خذله إذا ترك عونه ونصرته(٣).

وينبغي لمن أخذ للثلاثة المذكورين بالوصل كحمزة أن يسلك هذه الطريقة، أي يكتفى لهم فيهنَّ بالسكت، ومن عدا من أشار إليه من أهل الأداء(٤) لا يفرقون(٥) بين هذه السور وغيرهنَّ ويجرون كلّ واحد من الأربعة فيهنّ على عادته في غيرهنَّ.

---

(١) في ج بدون: الآخر.

(٢) قال أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ): «وقد كان بعض شيوخنا يفصل بالتسمية لأبي عمرو وابن عامر، وورش من طريق الأزرق بين أربع سور: بين المدّثر والقيامة، وبين الانفطار والمطفّفين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة. ويسكت بينهن سكتة من غير فصل في مذهب حمزة، وليس ذلك عن أثر يروى عنهم، وإنما هو استحباب واختيار من أهل الأداء ولكراهة الإتيان بالجحد بعد المغفرة وبعد قوله تعالى: ﴿وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي﴾، وبالويل بعد اسم الله تعالى، وبعد قوله تعالى: ﴿بِٱلصَّبۡرِ﴾. واختاروا كذلك الفصل بين هذه السور وليس إعمالهم [بياض] تلك بالكراهة والبشاعة بشيء؛ لأنهما موجودتان بأنفسهما بعد أسماء الله عز وجل وصفاته في قوله بسم الله الرحمن الرحيم فلا فرق إذاً بين التسمية وغيرها، وقد كان شيخنا أبو الفتح ينكر ذلك ولا يراه، أعني الفصل والسكت بين الأربع سور». جامع البيان (مخطوط): ١١٨.

(٣) إبراز المعاني: ٦٧.

(٤) جامع البيان (مخطوط): ١١٨.

(٥) في ب: الأداء يفرقون.

١٠٥- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَراءَةً لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيفِ لَسْتَ مُبَسْمِلا

تصلها: الضمير فيه لبراءة، أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير[١]، يعني أنَّ سورة براءة لا بسملة في أولها، سواء وصلها القارئ بالأنفال أو ابتدأ بها.

ثم ذكر الحكمة في ترك البسملة في أولها، فقال: لتنزيلها بالسيف: يعني أنّ براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد وفيها آية السيف[٢]. قال ابن عباس: «سألت علياً رضي الله عنه: لِمَ لَمْ تكتب في براءة بسم الله الرَّحمن الرَّحيم؟ فقال: لأنّ بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف»[٣]. وقوله: لست مبسملا: أي لا تبسمل لأحد من القراء لمنافاة الرحمة للعذاب[٤].

١٠٦- وَلابُدَّ مِنها في ابتِدائِكَ سُورَةً سِوَاها وفِي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلا

(١) الفتح: ٢/ ٢١٠.

(٢) آية السيف كما يسميها المفسرون، هي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ٥] انظر تفسير القرآن العظيم: ٢/ ٣٥٠.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٣٦٠، برقم (٣٢٧٣).

(٤) في التحرير والتنوير لابن عاشور: ٦/ ١٠٢ ما يقضي بأن ترك البسملة في أول سورة براءة إنما هو من أجل الاتباع، حيث يقول ناقلاً عن ابن رشد ومعلقاً بعده: «ما تأوله مالك من أنه إنما تَرَكَ من مضى أن يكتبوا في أول براءة بسم الله الرحمن الرحيم من وجه الاتباع، المعنى فيه والله أعلم: أنه إنما ترك عثمان بن عفان ومن كان بحضرته من الصحابة المجتمعين على جمع القرآن البسملةَ بين سورة الأنفال وبراءة - وإن كانتا سورتين بدليل أن براءة كانت آخر ما أنزل الله من القرآن، وأن الأنفال أنزلت في بدرٍ سنة أربع - اتباعاً لما وجدوه في الصحف التي جمعت على عهد أبي بكر، وكانت عند حفصة. ولم يَذْكُر ابنُ رشد عن مالك قولاً غير هذا».

قوله: ولا بدّ منها: أي لا فرار[١] من البسملة. أخبر أنّ القارئ إذا ابتدأ بالسُّورة فلا بدّ من البسملة لسائر القرآن[٢] إلا براءة، سواء في ذلك من بَسْمَل منهم بين السورتين، ومن لم يبسمل.

قوله: وفي الأجزاء: أي وفي الأجزاء خَيَّرَ أهلُ الأداءِ القارئَ في البسملة إنْ شَاء أتى بها وإنْ شَاء تركها لكلِّ القراء. وليس المراد به الأجزاء المصطلح عليها، بل كلّ آية ابتدأ بها في غير أوَّل سورة، فيدخل في ذلك: الأجزاء، والأحزاب، والأعشار[٣]. والرواية في خَيَّر: فتح الخاء والياء، وتلا: قرأ.

١٠٧- وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلا

اختار الأئمة لمن يَفْصِل بالبسملة أنْ يقف القارئ على أواخر السّور، ثم يبتدىء لمن يسمي بالبسملة موصولة بأول السورة[٤] المستأنفة، هذا هو المختار، وعكسه: لا يجوز، وهو ما نهى عنه النّاظم بقوله: فلا تقفنَّ، وهو: أنْ يصل القارئ البسملة بأواخر السّور، ثم يقف على البسملة؛ لأنَّ البسملة لأوائل السور لا للأواخر. فهذان وجهان:

الأول: مختار.

والثاني: منهي عنه.

والثالث: أن تصل طرفي البسملة بآخر السورة السابقة وأول السورة اللاحقة.

---

(١) في ج، د، هـ: لا فراق.

(٢) في ب، ج، د، هـ: القراء.

(٣) جمال القراء وكمال الإقراء: ١/ ١٢٤.

(٤) الفتح: ٢/ ٢١٢.

والرابع: أن تقطع على طرفي البسملة؛ لأن كل واحد منهما وقفٌ تامٌّ، وتلفظ بالبسملة وحدها فحصل من ذلك أنّ[1] البسملة ثلاثة أوجه. فإن قلت: من أين نأخذ[2] هذه الأوجه؟ قلت: لَمَّا نهى عن الوقف على آخر البسملة إذا وصلت بالسور الماضية علم أنّ ما عدا الوجه[3] من تقاسيم البسملة جائز. والضمير في تصلها وفيها: للبسملة. وفيها: بمعنى عليها.

وإذا وَقَفْتَ عَلَى السُّوْرَةِ الماضِيَةِ ولَفَظْتَ البَسْمَلَةَ وَحْدَهَا، وَوَقَفْتَ عَلَى ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ يَتَّجِهُ فِيه أَرْبَعَةَ أَوْجُه[4]:

١) الْمَدّ.

٢) وَالْقَصْر.

٣) وَمَدّ مُتَوَسِّط بين الْقَصْرِ وَالْمَدّ.

فهذه ثلاثة أوجهٍ مع الإسكانِ الْمُجَرَّدِ في الميم مِنْ قَوْلِهِ فِيْمَا يَأْتِي: وَعِنْدَ سُكُوْنِ الْوَقْفِ[5].

والرابع: روم حركة الميم من غير مدّ، وعلى ذلك فَقِسْ أَوَاخِرَ السُّوَرِ إِذَا وَقَفْتَ عليها. وسيأتي شرح الإشمام[6].

❁ ❁ ❁

(١) في ب، ج، د، هـ: أن في.

(٢) في ج، هـ: يؤخذ.

(٣) في ب، ج، د، هـ: ما عدا هذا الوجه.

(٤) إبراز المعاني: ٦٩.

(٥) الشاطبية البيت رقم: ١٧٦، باب المد والقصر.

(٦) في ب: الروم، والإشمام. وسيأتي الكلام على الإشمام في شرح البيت رقم: ٣٦٩.

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ(١)

سُمِّيَت الفاتحة أمّ القرآن؛ لأنّها أوّل القرآن، ولأنّ سور القرآن تتبعها(٢) كما يتبع الجيش أُمَّه(٣)، وهي الراية(٤)، ولها أسماء كثيرة(٥).

١٠٨- وَمالِكِ يَومِ الدّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ وَعِنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطِ لِ قُنْبُلا

١٠٩- بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَاياً أَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الاوَّلا

﴿مَالِكِ﴾ [الفاتحة: ٤]: هو أوّل المواضع التي وقع فيها الاستغناء باللفظ عن القيد فلم يحتج أن يقول: ومالك بالمدّ، أو نحو ذلك(٦).

فأخبر أنّ المشار إليهما: بالرّاء والنّون في قوله: راويه ناصر، وهما: الكسائي وعاصم، قرآ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ على ما لفظ به من إثبات الألف، فتعين للباقين: القراءة بحذفها، فهو من قبيل الإثبات والحذف، وأشار بظاهر قوله: راويه ناصر: إلى أنّ من قرأ بالألف نصر قراءته؛ لأن المصاحف اجتمعت

(١) في ج، د، هـ: سورة أم القرآن. وفي كنز المعاني: ٢/ ٢٠١: «وسميت أم القرآن؛ لأنها أوله كأم القرى، أو لأن غيرها يتبعها، والحمد؛ لأنه فيها، والفاتحة لافتتاح الكتاب العزيز بها».

(٢) إبراز المعاني: ٦٩.

(٣) في ج: كما يتبع الجنين أمه.

(٤) في ج، هـ: الرواية. وانظر الصحاح: ٥/ ١٨٦٣ (أمم).

(٥) منها: أنها السبع المثاني، وأم القرآن، وفاتحة الكتاب، والحمد. وانظر للاستزادة: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١/ ٧٣.

(٦) إبراز المعاني: ٧٠.

على حذف الألف فرسم[١] (م ل ك)[٢]. ثم قال: وعند سراط والسّراط: أي مجرداً عن لام التعريف ومتصلاً بها، ثم المجرد عن اللام قد يكون نكرة، نحو: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢][٣]، ﴿صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ٤٣]، وقد يكون معرفة بالإضافة، نحو: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف: ١٦]، ﴿صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣]. ثم هذا أيضاً مما استغنى فيه باللفظ عن القيد فكأنه قال: بالسّين. واعتمد على صورة كتابتها[٤] في البيت بالسّين وهو مرسوم بالصّاد في جميع المصاحف. وهذه اللام المنفردة[٥] من قوله (لِ) قنبلا، هي: فعل أَمْرٍ من قولك: وَلِيَ هذا يَلِيْه، إذا جاء بعده[٦]: أي[٧] اتَّبِعْ قنبلا فاقرأ قراءته بالسّين في هذا اللفظ حيث أتى: أي في جميع القرآن. قوله: والصّاد زاياً أشمها لدى خلف: أي عند خلف.

الصّاد[٨]: يروي بالنصب والرفع[٩].

(١) في ب: في رسم.

(٢) رسم هكذا في النسخ الخطية.

(٣) وقد وردت أيضاً بهذا اللفظ في كتاب الله في المواضع التالية: [البقرة: ٢١٣]، و[آل عمران: ١٠١]، و[المائدة: ١٦]، و[الأنعام: ٨٧]، و[الأنعام: ١٦١]، و[يونس: ٢٥]، و[النحل: ١٢١]، و[الحج: ٥٤]، و[المؤمنون: ٧٣]، و[النور: ٤٦]، و[الشورى: ٥٢].

(٤) إبراز المعاني: ٧١.

(٥) في ب: المفردة.

(٦) الفتح: ٢/ ٢١٧.

(٧) في ج: إذا جاء أي.

(٨) في ب، ج، د، هـ: والصاد.

(٩) إبراز المعاني: ٧١.

أمر بقراءته بالصّاد مشمّة زاياً لخلف[١]، حيث وقع. ثم أمر بإشمامها في الأوّل خاصَّة لخلاد، أي الأوّل الذي في الفاتحة[٢]، يعني: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].

فحصل من مجموع ما ذكر أنّ قنبلاً: قرأ بالسين في جميع القرآن، وأن خلفاً يشم الصّاد صوت الزاي في جميع القرآن، وأنّ خلاداً: قرأ الأوّل من الفاتحة بإشمام الصّاد الزاي، وقرأ في جميع ما بقي من القرآن بالصّاد الخالصة، وأن الباقين: قرؤوا بالصّاد الخالصة في جميع القرآن، والمراد بهذا الإشمام[٣]: خلط صوت الصّاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي.

١١٠- عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلا

أي قرأ حمزة: عليهم، وإليهم، ولديهم: هذه الألفاظ الثلاثة في جميع القرآن بضم الهاء في الوقف والوصل[٤]. والواقع في الفاتحة: عَلَيْهِم فقط، فأردفها بذكر: إِلَيْهِم ولَدَيْهِم؛ لاشتراكهنّ في الحكم.

---

(١) في ج: زايا حيث وقع.

(٢) كنز المعاني: ٢/٢٠٨.

(٣) يطلق الإشمام في عرف القراء على أربعة:

١) خلط حرف بحرف كما في الصراط، وأصدق، ومصيطر.

٢) خلط حركة بأخرى كما في قيل، وغيض، وأشباههما.

٣) إخفاء الحركة فيكون بين الإسكان والتحريك كما في ﴿تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١] على ظاهر عبارة التيسير.

٤) ضم الشفتين بعد سكون الحرف، وهو الذي في باب الوقف. إبراز المعاني: ٧١، بتصرف يسير.

(٤) اللآلئ: ١٠٥.

وعُلِمَتْ قراءة الباقين من قوله(١): كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلَا(٢)؛ لأنّ المقابل للضمّ هنا الكسر، ونصّ على الحالين؛ لئلا يتوهم دخول الثّلاثة في قوله: وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ(٣). والأَوْلى أنْ يلفظ(٤) بالثلاثة في البيت مكسورات الهاء؛ ليؤخذ الضدّ(٥) من اللفظ. ويلفظ بـ (لَدَيْهِمُ) موصولة الميمِ للوزن.

١١١- وَصِلْ ضَمَّ مِيْمِ الجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكــاً وَقــالُـونٌ بِتَـخْـيِـيـرِهِ جَلا

أمر بضم ميم الجمع موصولاً بواو للمشار إليه بالدال في قوله: دراكاً، وهو ابن كثير(٦)، إذا وقع قبل حرف متحرك(٧)، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿مَعَكُمْ إِنَّمَا﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿جَآءَكُم مُّوسَىٰ﴾ [البقرة: ٩٢]. وقوله: قبل محرّك: احتراز من وقوعها قبل ساكن، فإنها لا توصل، نحو: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾ [التوبة: ٦١]. فإن اتصل بها ضمير وُصِلَتْ للكلّ، نحو: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ [هود: ٢٨]. ومعنى دراكاً: أي متابعة(٨). ثم قال: وقالون بتخييره جلا: يعني أنّ قالون عنه(٩) في ضمّ ميم الجمع(١٠) وجهان خَيَّر فيهما القارئ إنْ شاء ضمها ووصلها بواو كابن كثير، وإنْ شاء قرأ بإسكانها كالجماعة(١١).

---

(١) في د بدون: من قوله.
(٢) الشاطبية، البيت رقم: ١١٤.
(٣) الشاطبية، البيت رقم: ١١٥.
(٤) في ب: أن لا يلفظ.
(٥) في د: الضم.
(٦) في ب: بالدال وهو ابن كثير.
(٧) كنز المعاني: ٢/ ٢١٣.
(٨) الفتح: ٢/ ٢١٨.
(٩) في ب روي عنه.
(١٠) في ج، د، هـ: عنه في ميم الجمع وجهان.
(١١) اللآلئ: ١٠٧.

وحكى مَكِّيٌّ[(١)] الخلافَ مُرَتّباً[(٢)]: الإسكان[(٣)] لأبي نَشِيْط[(٤)]، والصلة لِلْحُلْوَانِيّ[(٥)].

وليست جيم: جلا رمزاً[(٦)]؛ لتصريحه بالاسم، ومعناه: كشف؛ لأنّه نَبَّهَ بالتّخيير[(٧)] على ثبوت القراءتين.

(١) أبو محمد، مكي بن أبي طالب بن حَمُّوش بن محمد بن مختار القيسيّ القيرواني ثم الأندلسيّ، إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان، وسمع بمكة من أحمد بن محمد بن فراس، وبالقيروان من ابن أبي زيد وآخرون، وقرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر، وغيرهم. جلس للإقراء بجامع قرطبة، وقرأ عليه يحيى بن إبراهيم بن البياز، وموسى بن سليمان اللخمي، ومحمد بن محمد بن بشير، وغيرهم، وتصانيفه مشهورة، له ثمانون تأليفاً، وكان متديناً مشهوراً بالصلاح، مجاب الدعوة. مات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٧٥١، والغاية: ٢/ ٣٠٩.

(٢) التبصرة في القراءات: ٥٦.

(٣) في هـ: مرتباً أن الإسكان.

(٤) أبو جعفر، محمد بن هارون الرَّبَعِيّ الحربي البغداديّ، ويقال: المروزيّ، يعرف بأبي نشيط. مقرئ جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، وسمع روح بن عبادة ومحمد بن يوسف الفريابي، روى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث وانتشرت روايته عنه أداء عن قالون، وعلى روايته اعتمد الداني في التيسير، وهي الطريق التي في جميع كتب القراءات. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٣٨، والغاية: ٢/ ٢٧٢.

(٥) أبو الحسن، أحمد بن يزيد بن إزداذ، ويقال: يزداذ الصفار الحُلْوَانِيّ، الأستاذ، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط، قرأ على قالون، وهشام بن عمار، وخلف، وجماعة، عني بالقراءات وأكثر الترحال. وحدّث عن أبي نعيم، وأبي حذيفة النَّهْدِيّ، وعبد الله بن صالح العجليّ، وغيرهم. تصدر للإقراء بالريّ، فقرأ عليه الحسن بن العباس بن أبي مهران، والفضل بن شاذان، ومحمد بن عمرو بن عون، وآخرون. مات سنة خمسين ومائتين للهجرة، وقيل: بعد ذلك. المعرفة: ١/ ٤٣٧، والغاية: ١/ ١٤٩.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٢١٤.

(٧) إبراز المعاني: ٧٤.

١١٢- وَمِن قَبلِ هَمزِ القَطعِ صِلْها لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا البَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلا

أي: ضمَّ ميمَ الجمعِ وصلْ ضمَّها بواو لورش إذا جاء بعدها همز القطع.

وهمز القطع: هو الذي يثبت في الوصل، نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾ [البقرة: ٦]، [يس: ١٠]، ﴿وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨].

ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقين من الضدّ قال: وأسكنها الباقون؛ لأنّه قد تقدم[١] ضمّ الميم مع صلتها، وضدّ الضمّ الفتح، وضدّ الصلة تركها، ولا يلزم من تركها الإسكان إذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة، ولم يقرأ به أحدٌ فاحتاج إلى ذكر قراءة الباقين، فأخبر أنّ باقي القراء أسكنها: أي أسكن ميم الجمع. والباقون: هم الكوفيون، وابن عامر، وأبو عمرو. قوله: بعد: متعلق بـ (الباقون)[٢] أي: الذين بقوا بعد ذكر نافع، وابن كثير.

لتكملا: أي لتكمل وجوه القراءات[٣] في ميم الجمع قبل المتحرك[٤].

١١٣- ومن دُوْنِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى العَلا

١١٤- مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الهَا أَوِ اليَاءِ سَاكِناً وَفي الْوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلا

١١٥- كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيهِمُ الْـ قِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلا

(١) في د: قد تقلب.

(٢) في ج، د، هـ: بالباقين.

(٣) الفتح: ٢/ ٢١٩.

(٤) في د: تحرك. وفي كنز المعاني: ٢/ ٢١٥: «س: كيف يكون الحذف كمالا؟. ج: ليس المراد كمال اللفظ، بل تمام وجوه الميم».

كلامه في هذه الأبيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل السّاكن، أمر بضمّه: أي أمر بضمّ ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن لكلّ القرّاء[1]، بدون صلة: أي: من غير صلة، نحو: ﴿عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣].

وقوله: ضمها: يُروى بفتح الضاد وضم الميم، ويروى بضم الضاد وفتح الميم.

قوله: وبعد الهاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الها أو الياء ساكناً: أخبر أنّ فتى العلا: وهو أبو عمرو كسرَ ميمَ الجمعِ الواقعة قبلَ ساكنٍ بأحدِ الشرطين[2]:

أحدهما: إذا وقع قبل الميم هاءٌ قبلها كسرة مطلقاً، أو وقع[3] قبل الميم هاءٌ قبلها ياء ساكنة لفظية[4]. واحترز بقوله: ساكناً من المتحرك، نحو: ﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [هود: ٣١]. قوله: وفي الوصل كسر[5] الهاء بالضمّ شمللا: أخبر[6] أنّ المشار إليهما بالشّين في قوله: شمللا، وهما[7]: حمزة والكسائيّ ضما في حال الوصل الهاء التي قبلها كسرة أو ياء ساكنة: أي جعلا مكان الكسر في الهاء الضمّ، ومن هنا عُلم أنّ الهاء إنما هي دائرة بين الضمّ والكسر فقط، وَذِكْرُ الوصل لهما زيادة إيضاح وإلا فهو معلوم من قوله فيما بعد: وقف للكلّ بالكسر.

ومعنى شمللا: أسرع[8].

---

(١) في إبراز المعاني: ٧٥: «ووجه الضم تحريكها؛ لالتقاء الساكنين، واختير ذلك؛ لأنّه حركتها الأصلية، فهي أولى من حركة عارضة، ولم تمكن الصلة لأنّ إثباتها يؤدي إلى حذفها؛ لأجل ما بعدها من الساكن».

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٢١٩.

(٣) هذا هو الشرط الثاني.

(٤) انظر: الفتح: ٢/ ٢٢٠.

(٥) في ب: قبل الهاء.

(٦) في هـ: الضميران المشار إليهما.

(٧) في ج: سقط من قوله أخبر إلى قوله: وهما.

(٨) الصحاح: ٥/ ١٧٤٠ (شمل)، وفي الفتح: ٢/ ٢٢٠: «شملل: أسرع؛ لأنه أخفُّ وأسرعُ لفظاً».

ثم أتى بمثالٍ ما كسرَ أبو عمرو مِيْمَه وضَمَّ حمزةُ والكسائيُّ هاءَه في حال وصلهم، فقال:

كما بهم الأسباب: أي المختلف فيه كـ (بهم الأسباب)، وما: زائدة. أراد قوله تعالى[1]: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]، وهذا مثال الهاء المكسور ما قبلها، وفيه إشارة إلى اشتراط مجاورة الكسرة للهاء ومثله ﴿فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣]، ﴿مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٣] فلو حال بين الكسرة والهاء ساكن لا يكسر، نحو: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾ [التوبة: ٦١].

المثال الثاني في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٤٦] هذا مثال الهاء الواقع قبلها ياء ساكنة، ومثله ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾ [البقرة: ١٦٧]، ﴿أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤].

كلامه من أوّل الباب إلى هنا كان على الوصل.

ثم ذكر حكم الوقف، فقال: وقف للكلّ بالكسر: أمر بالوقف لكلّ القراء بالكسر: أي: في الهاء الواقعة قبل ميم الجمع، **ومكمّلاً**: حال: أي قف بالكسر في حال إكمالك معرفة ما ذكرته من الأوجه.

توضيح: اعلم أنّ ميم الجمع الواقع قبل الساكن قسمان:

١) قسم لا خلاف في ضمّه، وهو: ما لم يقع قبله هاء قبلها كسرة، أو ياء ساكنة[2]، نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣].

٢) وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك، نحو: ما مثّل به النّاظم في المثالين.

والقراء فيه على ثلاث مراتب في حال الوصل:

---

(١) في ج: سقط من قوله: وما: زائدة... إلى قوله: بهم الأسباب.

(٢) اللآلئ: ١٠٩.

- منهم من ضمّ الهاء والميم، وهما: حمزة والكسائيّ.
- ومنهم من كسر الهاء والميم، وهو: أبو عمرو[(١)].
- ومنهم من كسر الهاء وضمّ الميم، وهم: الباقون.

وأما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه[(٢)].

ولا خلاف بين الجماعة أنّ الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف.

خاتمة:

آمين: ليست من القرآن، وهي مستحبة لتأكيد الدعاء[(٣)].

۞ ۞ ۞

---

(١) في ج: سقط من قوله: من كسر الهاء... إلى قوله: أبو عمرو.

(٢) إبراز المعاني: ٧٦.

(٣) في د: زيادة: «وفي آمين لغتان، وهي عامريّة وبه ورد الخبر في تأمين النبي ﷺ، وحكي عن الكوفيين وابن عامر، وعليه جاء قول الشاعر:

يا رب لا تسلبني حبها أبداً ... ويرحم الله عبداً قال آمينا
آمين آمين لا أرضى بواحدة ... حتى أكررها ألفين آمينا

والقصر عليه جاء قول الشاعر:

تباعد عني فحطل وابن فحطل ... أمينَ فزاد الله ما بيننا بعدا».

قلتُ: وهذه الزيادة منقولة بنصها من كنز المعاني: ٢/ ٢٢٣.

بَابُ الإِدْغَامِ الْكَبِيْرِ

الإِدْغَامُ في اللغةِ: عبارة عن إدخال الشّيء في الشّيء[١].

وهو: ينقسم إلى كبيرٍ وصغير:

فالكبير: يكون في المثلين والمتقاربين، وسمي بالكبير لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه[٢]. **والصغير**: ما اختلف في إدغامه من الحروف السّواكن، نحو: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الحجرات: ١١]، ودال قد، ولام هل، وبل[٣]. ولا يكون إلا في المتقاربين.

١١٦- وَدُوْنَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيْرَ وَقطْبُهُ   أَبُوْ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيْهِ تَحَفَّلا

ودونكَ: إغراءٌ[٤]: أي خُذ الإدغام.

وحقيقةُ الإِدْغَامِ: أَنْ تَصِلَ حَرْفاً سَاكِناً بحرف متحركٍ فَتُصَيِّرهما حرفاً واحداً مشدداً، يرتفع اللسان عنه ارتفاعةً واحدةً، وهو بوزن حرفين.

قوله: وقطبه أبو عمرو: قُطْبُ كُلِّ شيء ملاكه، وقُطْبُ القوم: سيّدهم الذي يدور عليه أمرهم[٥]، أي مدار الإدغام على أبي عمرو، وهو منقول عن جماعة:

---

(١) الفتح: ٢/ ٢٢١، والصحاح: ٥/ ١٩٢٠ (دغم).

(٢) إبراز المعاني: ٧٧.

(٣) في ب: ودال قد وذال وتاء التأنيث. وفي د: وذال إذ ودال قد ولام هل.

(٤) اللآلئ: ١١٢.

(٥) الصحاح: ١/ ٢٠٤ (قطب).

كالحسن، وابن مُحَيْصِن، والأَعْمَش[١]. إلا أنه اشتهر عن أبي عمرو فَنُسِبَ إليه فصار قطباً له يَدُوْرُ عليه كَقُطْبِ الرّحى[٢]. قوله: فيه تحفلا: أي تحفل أبو عمرو في أمر الإِدْغَام[٣]، مِنْ[٤] جَمْعِ[٥] حُرُوْفِهِ ونقلِهِ والاحتجاجِ له. يقال: احتفل في كذا، أو بكذا[٦].

والنَّاظِمُ نَسَبَ الإدْغَامَ إِلَى أَبِيْ عَمْرو، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِخُلْفِهِ كَالتَّيْسِيْرِ، لَكِنَّهُ صَرَّحَ بِهِ في الْهَمْزِ السَّاكِنِ ونَسَبَهُ إِلى أَبي عَمْرو بِشَرْطٍ عُلِمَ منه الخِلاف. والنّاظم خَصَّ السُّوْسِيَّ بِإِبْدَالِ الْهَمْزِ، والدُّوْرِيَّ بتحقيقه فَأَسْقَطَ وَجْهَ إِبْدَالِ الدُّوْرِيِّ وَوَجْهَ تَحْقِيْقِ السُّوْسِيّ اخْتِيَاراً مِنْهُ، وَالْمَشْهُوْرُ عِنْدَ النَّقَلَةِ إِجْرَاءُ الْوَجْهَيْنِ لِكُلٍّ مِنْهُمَا.

ثم إنّ النّاظمَ **اعتمدَ** على **القاعدةِ** الْمُصْطَلَحِ عليها غالباً، وهي: **أَنَّ الإِدْغَامَ يَمْتَنِعُ مَعَ التَّحْقِيْق. فَحَصَلَ** لأبي عمرو في الْقَصِيْدِ **مَذْهَبَانِ مُرَتَّبَانِ**، وَهُمَا الْمُتَقَابِلانِ: **الإِدْغَامُ** مَعَ الإِبْدَالِ للسّوسيّ، **وَالإِظْهَارُ** مَعَ الْهَمْزِ للدّوريّ، وهما: المحكيان عن النّاظم في الإقراء[٧]، كما قال السَّخَاوِيُّ[٨].

---

(١) الحسن، وابن محيصن والأعمش تَرْجَمْتُهُمْ في حاشية شرح البيت رقم: ٤٣.

(٢) الفتح: ٢/ ٢٢٢، وفي الصحاح: ١/ ٢٠٤: «قُطْبُ الرَّحَى فيه ثلاث لغات: قُطْبُ، وقَطْبُ، وقِطَابُ».

(٣) اللآلئ: ١١٣.

(٤) في ج: في.

(٥) في ج، د: جميع.

(٦) إبراز المعاني: ٧٧.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ٢٣١.

(٨) الفتح: ٢/ ٢٢٣. والسخاوي (ت: ٦٤٣هـ) سبق التعريف به، قبل شرح البيت الأول.

وَنَقَصَ[(١)] عَنِ التَّيْسِيْرِ مَذْهَبِ الإِبْدَالِ مَعَ الإِظْهَارِ؛ لأَنَّ الْمَفْهُوْمَ مِنَ التَّيْسِيْرِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ:

الإِدْغَام والإبدال من قوله: «إِذَا قَرَأ بالإدغام لم يهمز»[(٢)].

والإِظْهَار والهمز من ضدّه[(٣)]: أي إذا لم يُدْغِمْ هَمَزَ.

والإِظْهَار والإبدال من قوله: «إِذَا أَدْرَجَ الْقِرَاءَة»[(٤)]: أي ولم يدغم. لا يهمز، معناه: إذا أسرع، وأظْهَر خَفَّفَ. وَقَدَّرْنَا إِذَا أَدْرَجَ وَلَمْ يُدْغِمْ؛ لِعَطْفِهِ الإِدْغَامَ عَلَى الدَّرج بـ (أو)[(٥)].

١١٧- فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِككُّمُ وَمَا سَلَككُّمْ وَبَاقِي البَابِ لَيْسَ مُعَوَّلا

اعلم أنَّ المثلين إذا التقيا فإمّا أنْ يكونا في: كلمة، أو كلمتين: فإنْ كانا في كلمة واحدة، فالمنقولُ عن أبي عمرو المعوَّلُ عليه إدغامُ الكافِ في مثلها: أي في الكاف من هاتينِ الكلمتينِ، وهما: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠]. و﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر: ٤٢].

---

(١) في ج: ونص.

(٢) التيسير: ٣٦، ونصّ عبارة الداني: «اعلم أنّ أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز».

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٢٣٠.

(٤) التيسير: ٣٦، ونصّ عبارته: «اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز».

(٥) المقصود بأو: أو العاطفة في كلام الدانيّ في التيسير الذي أوردته آنفاً، ولذا جاء بـ (إذا) في النصّ المسند إلى التيسير ظاهرة مع أن العطف أغنى عن تكرارها؛ وذلك لأنه احتاج إلى ذكرها؛ إيضاحاً لما قد يخفى عند عدم ذكرها والاكتفاء بالعطف بـ (أو) للجملة كاملة.

وباقي الباب ليس معوّلا: أي باقي كلّ مثلينِ اجتمعا في كلمة واحدة، نحو: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧][1]، و﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥]، و﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ [فاطر: ١٤] فإنه رُوِيَ عن أبي عمرو إدغامه، ولكنه متروك لا يُعَوَّل عليه، فليس فيه إلا الإظهار[2]. والهاء في عنه: لأبي عمرو: أي أدغم السّوسيّ عن أبي عمرو: ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿مَاسَلَكَكُمْ﴾ [المدثر: ٤٢].

وقوله: ففي كِلْمَةٍ: يُقْرَأُ في البيت بسكون اللام، ومَنَاسِككُمْ بإظهار الكاف مع إسكان الميم، وبالإدغام مع صلة الميم، ومَا سَلَكَكُمْ بالإدغام وسكون الميم للوزن.

١١٨- وَمـا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فـي كِلْمَتَيْهِمَا   فَـلا بُـدَّ مِـنْ إِدْغَـامِ مَـا كَانَ أَوَّلا

١١٩- كيَعْلَـمُ مَـا فِيْـهِ هُـدىً وَطُبِع عَّلى   قُـلُـوبِـهِـمُ والْـعَـفْـوَ وَأْمُـــرْ تَمَثَّلا

أي إذَا التقى حرفان متماثلان متحركانِ بِأَيِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكَا سكن ما قبل[3] الأوّل، أو تحرك أوّلهما آخر كلمة وثانيهما أوّل كلمة أخرى وارتفع المانع الآتي ذكره وَجَبَ إِدْغَامُ الأَوَّلِ مِنْهُمَا في الثَّاني للسُّوْسِيّ في الْوَصْلِ[4].

ثم أَتَى بِأَرْبَعَةِ أَمْثِلَةٍ تَضَمَّنَتْ ثَلاثَةَ أَنْوَاعٍ عَلَيْهَا مَدَارُ الْبَابِ: وذلك أنّ الحرف المدغم:

(١) وردت ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ أيضاً في: [المؤمنون: ٢٧، وفي الطور: ٤٨، وفي القمر: ١٤].

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٢٣٤.

(٣) في هـ: ما قبلهما.

(٤) الحرف المدغم إدغاماً كاملًا تسقط صفاته، قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في طيبة النشر في القراءات العشر، البيت رقم ١٣٨:

. . . .   وَالْحَرْفُ بِالصِّفَةِ انْ يُدْغَمْ سَقَطْ.

إمّا أن يكون قبله متحرك. أوْ، لاَ.

فإنْ كان متحركاً، فمثاله: ﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [البقرة: ٢٥٥] و﴿طُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ [التوبة: ٨٧].

وإنْ لم يَكُنْ[١] قَبْلَهُ مُتَحَرِّك: فإمّا أنْ يَكُوْنَ حَرْف مَدّ. أوْ، لا.

فإنْ كانَ حَرف مَدّ، فمثالُهُ: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].

وإن لم يكن حرف مدّ، فهو حرف صحيح، فمثاله: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

واعْلَمْ أَنَّ قِرَاءَةَ المثالينِ الأوّلينِ وَالأَخِيْرِ فِي الْبَيْتِ بِالإِظْهَارِ، وهَاءُ فِيْهِ بِالصَّلَةِ؛ للرِّواية، وإنْ جازَ حذفها. وَطُبِع عَلى قُلُوبِهِمُ، بالإِدْغَامِ وَصِلَةِ الْمِيْمِ.

ثم ذكر موانع الإدغام فقال:

١٢٠- إِذَا لَـمْ يَكُـنْ تَا مُخْبِـرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوِ الْمُكْتَسِـيْ تَنوِيْنَـهُ أَوْ مُثقَّـلا

١٢١- كَكُنْـتُ تُرَابـاً أَنْـتَ تُكْـرِهُ وَاسِـعٌ عَلِيْـمٌ وَأَيْضـاً تَـمَّ مِيْقَـاتُ مُثِّـلا

الضمير في: يكن: عائدٌ إلى قوله: مَا كَانَ أَوَّلاً: أَيْ أَدْغَمَ السُّوْسِيُّ الأوَّلَ مِنَ المثلينِ **إذا لم يكن ذلك الأوّل:**

- **تاء مخبر**: أي ضميراً، هو تَاء دالَّة على المتكلم، نحو: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ: ٤٠].
- **أو يكن تاء مخاطب**، نحو: ﴿أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس: ٩٩].
- **أو يكون الذي اكتسى تنوينه**، نحو: ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥]، أي تنويناً فاصلاً بين الحرفينِ. وأَشَارَ بِذَلِكَ إلى أنَّ التَّنْوِيْنَ كَالْحِلْيَةِ وَالزِّيْنَة[٢].

---

(١) في هـ: وإذ لم يكن.

(٢) الفتح: ٢/ ٢٢٦.

وقَصَرَ لَفْظَ تَاء، وَأَسْكَنَ يَاء الْمُكْتَسِيْ؛ ضَرُوْرَة.

والمثقل: هو المشدّد، نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

قوله: وأيضاً: أي مثّل النّوع الرّابع، وهو: مصدر آض[١] إذا رجع[٢]. وقوله: مُثِّلا: أي مثّل **الموانع الأربعة**: أي متى وُجد أحد هذه الموانع الأربعة تعين الإظهار.

واسْتُدْرِكَ **مانع خامس عامّ**[٣]، نحو: ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٢٦]، و﴿أَنَا۠ لَكُمۡ﴾ [الحج: ٤٩][٤]. فإنّ المثلينِ التقيا[٥] لفظاً وَلا إِدْغَام، محافظةً على حركة النّون؛ ولهذا تعمل[٦] بألف في الوقف فتصير: أنا، وقد أورد[٧] استثناء[٨] الهاء الموصولة بواو أو ياء، نحو: ﴿سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٤]، ﴿مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، فقيل: أدغم السُّوْسِيُّ الهاءَ؛ لأنّ صِلَةَ الضَّمِيْرِ تُغْتَفَر.

ثم ذَكَرَ بَقِيَّةَ الْمَوَانِعِ، فَقَال:

١٢٢-وَقَدْأَظْهَرُوافي الْكَافِ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ   إِذِ النُّوْنُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلا

أي أَظْهَرَ رُوَاةُ الإِدْغَامِ عَنِ السُّوْسِيِّ كَافَ: ﴿يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ﴾ بِلُقْمَان [٢٣]، وبه أَخَذَ الدّاني[٩]، وعليه عوّل النّاظم[١٠]. ثم ذَكَرَ التَّعْلِيْلَ، فقال: إذ النّون تُخْفَى

---

(١) في هـ: وهو مصدر منه إذا رجع.

(٢) إبراز المعاني: ٨١، والصحاح: ٣/ ١٠٦٥ (أيض).

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٢٤٢.

(٤) وفي [الأعراف: ٦٨]: ﴿وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾.

(٥) في ب: فإن المثلين والمتقاربين التقيا.

(٦) في ب، د: تعمد، وفي ج: تعمر، وفي هـ: يعمل.

(٧) في ب: أورد على ذلك استثناء، وفي ج، د، هـ: وقد أورد على استثناء.

(٨) في ب، ج، د، هـ: استثناء المنون الهاء الموصولة بواو وياء.

(٩) التيسير: ٢٠.

(١٠) الفتح: ٢/ ٢٢٦.

قبلها، أي أظهروا الكاف؛ لأنّ النّونَ السّاكنةَ التي قبلها أُخْفِيَتْ فانتقلَ مَخْرَجُهَا إلى الخيشومِ فَصَعُبَ التَّشْدِيد بعدَها فامتنعَ الإِدْغَام.

وقوله: لِتُجَمَّلا: تعليل، أي لتجمّلَ الكلمة ببقائِها عَلى صُوْرَتِهَا[1].

فَحَاصِلُهُ أَنَّا نَقْرَأُ: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥ﴾ [لقمان: ٢٣]، بتركِ الإِدْغَام لأَبِيْ عَمْرٍو مِنْ طَرِيْقَي الدُّوْرِيّ وَالسُّوْسِيّ مِنْ هَذَا الْقَصِيْدِ، عَلَى ما سَيَأْتِي تَقْرِيْرُهُ في أحكامِ النّونِ السّاكنةِ[2]، مِنْ أَنَّهَا تُخْفَى عِنْدَ الْكَافِ[3].

١٢٣- وَعِنْدَهُـمُ الْوَجْهَانِ في كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَـمَّى لأَجْـلِ الْحَـذْفِ فِيْـهِ مُعَلَّـلا

١٢٤- كَيَبْتَـغِ مَجْزُوْمـاً وَإِن يَـكُ كَاذِبـاً وَيَخْـلُ لَكُـمْ عَـنْ عَالِـمٍ طَيِّـبِ الْخَـلا

وعندهم: أي وعند المدغمين من أصحابِ السّوسيّ. الوجهان: أي الإظهار، والإدغام.

في كلّ موضع: أي في كلّ مكان التقى فيه مِثْلاَنِ[4]، بِسَبَبِ حَذْفٍ وَقَعَ في آخِرِ الْكَلِمَةِ الأُوْلَى لأَمْرٍ اقتضى ذلك، وقد يَكُوْنُ المحذوفُ حَرفاً[5] وحرفين. وكلّ كلمة فيها حرف من حروف العلة، وهي: الألف، والواو، والياء. يقال: هذه الْكَلِمَةُ مُعَلَّةٌ، وَقَدْ أُعِلَّتْ، كَأَنَّهُ حَصَلَ بها إعلالٌ وَمَرَضٌ[6].

وكلُّ خِلافٍ يُذْكَرُ هنا رواية يَجِبُ أَن يَكُوْنَ مُتَشَعَّباً عَنِ السُّوْسِيِّ؛ لأنّه صاحبُ رِوَايَتِهِ.

(١) إبراز المعاني: ٨٢.

(٢) من شرح البيت رقم: ٢٨٦ إلى البيت رقم ٢٩٠.

(٣) في هـ: والله أعلم بالصواب.

(٤) اللآلئ: ١١٦.

(٥) في د، هـ: أو.

(٦) إبراز المعاني: ٨٣.

ثم نصّ على الْمَوَاضِعِ[١]، فَقَال: كَيَبْتَغِ مَجْزُوْماً.

الْوَجْهُ: أَنْ تَكُوْنَ الْكَافُ فِي: كَيَبْتَغِ مَجْزُوْماً زَائِدَةٌ[٢]؛ لِئَلا يتوَهّم أَنَّ ثَمَّ كَلِمَات غَيْرَ هَذِهِ. وَالْوَاقِعُ فِيْهِ الْخِلافُ إِنَّمَا هُوَ[٣] **هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الثَّلاث:**

أُوْلاهُنّ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ﴾ [آل عمران: ٨٥]، فأصله: يبتغي بالياء، ثم حذفت للجزم[٤].

الثَّانِيَةُ: ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ [غافر: ٢٨]، فأصله: يكون[٥] بالنّون، فَحَذَفَ الجازمُ حركةَ النّون فاجتمع ساكنان: هي والواو قبلها، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين[٦]، ثم حذفت النّون؛ تخفيفاً فهذه الكلمة حذف منها حرفان، وحركة الكلمة.

الثَّالِثَةُ: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف: ٩]، فأصله: يخلو بالواو فحذفت الواو؛ لجواب الأمر[٧].

قوله: عَن عَالِمٍ: أَيْ عَنْ رَجُلٍ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلا: والخلا، بالقصر: العُشْب الرّطب[٨]، استعير للحديث الطيب، يقال: طيب الخلا: أي حسن الحديث[٩]. فَالْعَالِمُ: هو السُّوْسِيّ[١٠]، أي الوجهان، أعني: الإظهار، والإدغام في هذه

---

(١) كنز المعاني: ٢/ ٢٤٦.

(٢) اللآلئ: ١١٧.

(٣) في ب، هـ: هي.

(٤) إبراز المعاني: ٨٣.

(٥) في ج: يكن.

(٦) الفتح: ٢/ ٢٢٧.

(٧) اللآلئ: ١١٧.

(٨) المصباح المنير: ٩٦ (خلا).

(٩) الفتح: ٢/ ٢٢٨.

(١٠) كنز المعاني: ٢/ ٢٤٧.

الكلمات الثّلاث، يُرْوَى عن السُّوْسِيّ.

١٢٥- وَيَا قَومِ مَالِي، ثُمَّ يا قَوْمِ مَنْ: بِلا خلافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لا شَكَّ أُرْسِلا

لا خلاف عن السُّوْسِيّ في إدغام الميم من: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غافر: ٤١]، ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٣٠]. وقوله: أرسلا: أي أطلق على الإدغام بلا شك في ذلك[(١)].

وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِمَا: رَفْعُ تَوَهُّمِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُمَا مِنْ قَبِيْل: يبتغ[(٢)]. وليسا منه[(٣)]؛ لأنّ قَوم لم يُحْذَف منه شيء، فَأُصُوْلُهُ بَاقِيَةٌ، فَلا يُسَمَّى معتلاً، وإنما الياءُ الْمَحْذُوْفَةُ يَاءُ الإِضَافَةِ، وهي: كَلِمَةٌ مُسْتَقِلَّة، واللغةُ الفصيحةُ حَذْفُهَا[(٤)].

١٢٦- وَإِظْهَارُ قَومِ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ قَلِيْلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلا

عَنَى بِالْقَوْمِ: أَبَا بَكْرِ بن مجاهد[(٥)]، وغيره من البغداديين الناقلين للإدغام[(٦)]،

(١) إبراز المعاني: ٨٣.

(٢) يشير إلى قوله في الشاطبية، البيت رقم: ١٢٤: «كَيَبْتَغِ مَجْزُوْماً».

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٢٤٨.

(٤) اللآلئ: ١١٨.

(٥) أبو بكر، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي العَطَشيّ، المقرئ، شيخ عصره، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسوق العَطَش، محلة ببغداد، قرأ القرآن على أبي الزعراء بن عبدوس، ذُكِرَ أنه تلا عليه عشرين ختمة، وقرأ على قنبل المكيّ، وروى الحروف سماعاً من إسحاق بن أحمد الخزاعي، ومحمد بن عبد الرحيم الأصفهاني، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وغيرهم، أخذ عنه تلاميذ كثيرون وازدحموا عليه حتى لا يعرف من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه، وهو أول من سبع السبعة، له من المصنفات: كتاب السبعة في القراءات، كتاب الياءات، كتاب الهاءات، كتاب قراءة أبي عمرو، كتاب قراءة عاصم، كتاب قراءة نافع، كتاب قراءة حمزة، وغير ذلك. مات في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة للهجرة. الفهرست لابن النديم: ٤٧، والمعرفة: ٢/ ٥٣٣، والغاية: ١/ ١٣٩.

(٦) اللآلئ: ١١٨.

منعوا إدغام: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٥٩] حيث وقع(١)، وأظهروا؛ محتجين بقلّة حروف الكلمة(٢). وقوله: ردّه من تنبلا: يعني به الدّاني، وغيره: أي من صار نبيلاً في العلم(٣)، أو مَنْ مَات من المشايخ. يقال: تنبل البعير: إذا مَات(٤)، يعني أنّ هَذا الرَّدَّ قَدِيْمٌ(٥)، ثم بَيَّنَ الذِي رَدَّهُ بِهِ فَقَالَ:

١٢٧ - بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْداً وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلالِ ثَانِيْهِ إِذَا صَحَّ لاعتلى

أي رَدَّهُ الدَّاني وغَيْرُهُ بِإِدْغَامِ: ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥]. قال الدّاني(٦): «أجمعوا على إدغام: ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ في يوسف [٥]، وهو أقلّ حروفاً(٧) من: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٥٩](٨)؛ لأنه على حرفين فدلَّ ذلك على صحّة الإدغام فيه»(٩).

أي ردّ تعليل إظهار ءَال لوط؛ لكونه قليل الحروف بإدغام: ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥]؛ لأنّه على حرفين باعتبار الاتصال، وعلى حرف باعتبار الانفصال(١٠)، وهو مدغم. فلو كانت قِلَّة الحروف مانعة لامتنع هذا بطريق الأولى(١١)؛ لأنه أقلّ

(١) جاء لفظ: (ءَال لوط) في القرآن الكريم في أربعة مواضع: موضعان بالحجر: ٥٩، ٦١، وموضع بالنمل: ٥٦، وآخر بالقمر: ٣٤.

(٢) التيسير: ٢١.

(٣) إبراز المعاني: ٨٤.

(٤) الصحاح: ٥/ ١٨٢٤ (نبل).

(٥) وفي الفتح: ٢/ ٢٣٠: «تَنَبَّلَ: انتقى الأَنبَلَ فالأنبل».

(٦) سبق التعريف به في حاشية المقدمة قبيل شرح البيت الأول.

(٧) في ج، هـ: حروفٍ.

(٨) وورد أيضاً في: [النمل: ٥٦، والقمر: ٣٤].

(٩) التيسير: ٢١.

(١٠) في ج سقط من قوله: باعتبار الاتصال إلى قوله: وهو مدغم.

(١١) كنز المعاني: ٢/ ٢٥٠.

حروفاً منه. قوله: ولو حج مظهر: أي لو احتج من اختار الإظهار[١] بإعلال ثاني: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٥٩][٢]، وهو: الألف.

إذا صَحَّ: يعني إذا صَحَّ له الإظهارُ من جهة النَّقْل؛ فَإِنَّ الدَّاني قَالَ في غَيْرِ التَّيْسِيْرِ: «لا أعلم الإظهار فيه من طريق اليزيدي»[٣].

وقوله: لاعتلى: أي لارتفعَ عَن مَن اختارَ الإدْغَامَ. يُقَالُ لِمَنْ غَلَبَ: عَلا كَعْبُهُ[٤].

ثم بَيَّنَ كيفية الإعلال[٥] فقال:

١٢٨ - **فَإِبْدَالُـهُ مِـنْ هَمْـزَةٍ هَـاءٌ اَصْلُهَـا وَقَـدْ قَـالَ بَعْـضُ النَّـاسِ مِـنْ وَاوٍ ابْـدِلا**

ذَكَرَ فِي كَيْفِيَةِ الإِعْلالِ مَذْهَبَيْنِ:

أحدهما: مذهب سيبويهِ[٦]: أنّ أصل ءَال: أهل، قلبت الهاء همزة توصلًا إلى الألف، ثم قلبت الهمزة ألفاً وجوباً لاجتماع الهمزتين[٧]، فصار: ءَال.

والثاني: مذهب الكسائيّ[٨] - المشار إليه ببعض الناس - أنّ أَصْلَهُ أول

---

(١) إبراز المعاني: ٨٤.

(٢) وورد أيضاً في: [النمل: ٥٦، والقمر: ٣٤].

(٣) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ١٣٣.

(٤) الفتح: ٢/ ٢٣٠.

(٥) في ج: الاعتلال.

(٦) أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، ويقال: كنيته أبو الحسن، وأبو بشر أشهر، وسيبويه لقبه، ومعناه بالفارسية: رائحة التفاح. أخذ النحو عن الخليل بن أحمد الفراهيديّ ولازمه، وعن عيسى بن عمر الثقفيّ، ويونس بن حبيب البصريّ، وبرع في النحو، وألف كتاب الكتاب في النحو عني به العلماء شرحاً وتعليقاً ودراسة وتدريساً. مات سنة إحدى وستين ومائة للهجرة. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٥٤، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٦٣.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ٢٥٠.

(٨) سبقت ترجمته في شرح البيت رقم: ٣٩.

تَحَرَّكَت الواو وانفتح ما قبلها قُلِبَتْ ألفاً[١]، فَصَار: ءَال.

وهذا المذهب الثاني من زيادات القصيد. ولم يرو النّاظم في: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٥٩][٢]، سوى الإدغام.

قال الداني في التيسير: «وبه قرأت»[٣] انتهى.

والإظهارُ حِكَايَةُ مَذْهَبِ الْغَيْرِ، فَتَقْدِيْرُ قَوْلِهِ: وَإِظْهَارُ قَوْم: أَيْ مِنْ غَيْرِ شُيُوْخِنَا. فَهَذَا التَّقْدِيرُ مَنَعَ رَمْزِيَّةَ الْقَافِ، مَعَ تَقَدُّمِ الصَّرِيْحِ، دَلَّ عَلَى التَّقْدِيْرِ[٤].

قوله: إذا صَحَّ: أَيْ إِظْهَارُهُ[٥]، كَمَا فِي التَّيْسِيْرِ؛ لأَنَّهُ لَوْ رَوَاهُ مَا عَلَّقَهُ[٦]!.

١٢٩- وَوَاوُ هُـوَ الْمَضْمُومِ هاءً كَهُو وَّمَنْ ... فَأَدْغِـمْ وَمَـنْ يُظْهِـرْ فَبِالْمَـدِّ عَلَّـلا

١٣٠- وَيَأْتِـيَ يَـوْمٌ أَدْغَمُـوْهُ وَنَحْـوَهُ ... وَلا فَـرْقَ يُنْجِـيْ مَـنْ عَلَـى المَـدِّ عَـوَّلا

قوله: وواو هو: احْتَرَزَ بِهِ مِن الوَاوِ الواقعةِ في غيرِ لفظِ هو: أعنى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، و: ﴿مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾ [الجمعة: ١١].

وقوله: الْمَضْمُوْمِ هاءً[٧] - بجر الميم - صفة: هو[٨]. احْتَرَزَ به عن سَاكِنِهَا، وهو: **ثلاثةُ مَوَاضِع**[٩]:

---

(١) الفتح: ٢/ ٢٣٠.

(٢) وورد أيضاً في: [النمل: ٥٦، والقمر: ٣٤].

(٣) التيسير: ٢١.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٢٥٢.

(٥) الفتح: ٢/ ٢٣٠.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٢٥٢.

(٧) في هـ: هنا.

(٨) في هـ: بدون لفظ: هو.

(٩) إبراز المعاني: ٨٥.

﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا﴾ في الأنعام [١٢٧].

﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ بالنحل: [٦٣].

﴿وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْۗ﴾ في الشورى [٢٢].

فهذه الخمسةُ[1] مُدْغَمَةٌ عَنِ السُّوسِيِّ بِلا خِلاف؛ لِانْدِرَاجِهَا في الْمِثْلَيْنِ[2].

وقوله: كهو: احترز به[3] عن ساكنها، أَعْنِيْ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو يَقْرَؤُهَا بِإِسْكَانِ الهاءِ.

وَتَوَجَّهَ كَلامُ النَّاظِمِ إِلى **ثَلاثَةَ عشرَ**: بالبقرة: ﴿جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ [٢٤٩].

وآل عمران: ﴿إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [١٨].

والأنعام: ﴿إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمْسَسْكَ﴾ [١٧].

﴿إِلَّا هُوَۚ وَيَعْلَمُ﴾ [الأنعام: ٥٩].

﴿إِلَّا هُوَۖ وَأَعْرِضْ﴾ [الأنعام: ١٠٦].

والأعراف: ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾ [٢٧].

ويونس: ﴿إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدْكَ﴾ [١٠٧].

والنحل: ﴿هُوَ وَمَن يَأْمُرُ﴾ [٧٦]. **وَهَذَا الَّذِيْ مَثَّلَ بِهِ النَّاظِمُ.**

وطه: ﴿إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ﴾ [٩٨].

والنّمل: ﴿هُوَۚ وَأُوتِينَا﴾ [٤٢].

والقصص: ﴿هُوَ وَجُنُودُهُۥ﴾ [٣٩].

---

(١) في د، هـ: فهذه الثلاثة. قلت: لا منافاة بين هاتين النسختين وبين الأم، وبين ب، ج التي ورد فيها قوله: فهذه الخمسة. فقد يقصد الاثنين السابقين مع الثلاثة الأخيرة.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٢٥٢.

(٣) في ب، ج، هـ: وقولي احترز به. وفي د: وقوله المضموم احترز به.

والتّغابن: ﴿هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ﴾ [١٣].

والمدثر[١]: ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ﴾ [٣١].

فرواية النَّاظم فيها: الإدغام، ولهذا قال: فأدغم. وقال في التيسير: «به قرأت»[٢]، وإشارته موهمة[٣]. ثم حكى مذهب الغير؛ ليبين فساد تعليله فقال: ومن يظهر فبالمد عللا: أي ومن يظهر علل بالمدّ: يعني أنه إذا أريد إدغام الواو وجب إسكانها، فإذا سكنت وقبلها ضمّة فتصير حرف مدّ ولين، وحرف المدّ لا يدغم بالإجماع؛ لأداء الإدغام إلى ذهاب المدّ الذي في:

مثل: واو: ﴿قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ﴾[٤] [يوسف: ٧١]، ﴿ءَامَنُواْ وَكَانُواْ﴾[٥] [يونس: ٦٣][٦].

ومثل: ياء[٧]: ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾[٨] [البقرة: ٢٠٣][٩]، ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾ [الناس: ٥].

ثم أورد[١٠] نقضاً عَلَى مَنْ عَلَّلَ بِالْمَدِّ بقوله: ويأتي يومٌ أدغموه ونحوه: يعني الذين قالوا بالإظهار في: هُوَ الْمَضْمُوْم الهاءِ[١١]؛ لأجل المدّ أدغموا:

---

(١) في النسخة الأصل أورد اسم سورة لا ينطبق مع الآية فاسم السورة المدثر والآية التي مثل بها من سورة [الأنعام: ٥٩]: ﴿إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا﴾ في حين أن الصواب: ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ﴾ [المدثر: ٣١]. ولعله من فعل النّساخ. ولذا أثبت ما في النسخ: ب، ج، د، هـ.

(٢) التيسير: ٢١.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٢٥٤.

(٤) في هـ: قالوا واقتلوا.

(٥) في هـ: بزيادة: فيه.

(٦) وورد أيضاً في: [يوسف: ٥٧، والنمل: ٥٣، وفصلت: ١٨].

(٧) في هـ: ومثل بما في يومين.

(٨) في د: سقط: في يومين.

(٩) ووردت أيضاً مرتين في: [فصلت: ٩، ١٢].

(١٠) أورد: ساقطة من: د.

(١١) في ب، هـ: في هذا المضموم الهاء.

﴿يَأۡتِيَ يَوۡمٞ﴾: يعني الياء من يَأْتِيْ في الياء من يَوْم، وَمُرَادُهُ: ﴿يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ﴾ [الروم: ٤٣][1]. وقوله: ونحوه: يعني كلّ ياء متحركة مكسور ما قبلها، مثل: ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ [طه: ١١]، وينبغي لهم أن يظهروه[2]، كما أظهروا الواو من هو المضموم الهاء؛ لأنَّ العلّةَ الموجِبَةَ للإظْهَارِ هُنَاك موجودة هُنَا[3]. فإمّا أن يدغموا في الموضعين، وإما أن يظهروا فيهما؛ لعدم الفارق بينهما[4]. أي لا فَرْقَ بين هُوَ المضموم الهاء وبين: ﴿يَأۡتِيَ يَوۡمٞ﴾ [الروم: ٤٣]، يُنْجِيْ من عَلَّلَ بِالْمَدِّ وَعَوَّلَ عَلَيْهِ.

١٣١ - وَقَبْلَ يَئِسْنَ اليَاءُ في اللاَّءِ عَارِضٌ سُكُوناً اوَ اصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلا

أخبر أنّ أبا عمرٍو أظهر الياء من اللائي الواقع قبل: ﴿يَئِسۡنَ﴾ بسورة الطلاق [٤]، وإنما قيّده بِيَئِسْنَ احترازاً من غيره[5]؛ لأنّ هذا هو الذي اجتمع فيه مثلان؛ لأنّه[6] يُقرأ بياء ساكنة في [إحدى][7] الروايتين عنه، كما يأتي بالأحزاب[8]، فقد

---

(١) وورد أيضاً في سورة: [الشورى: ٤٧].

(٢) اللآلئ: ١٢٠.

(٣) الفتح: ٢/ ٢٣٣.

(٤) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٢٣٢: «والفرق بينهما ما ذكرته من أن الياء في (نودي) و(يأتي)، أصلها الحركة، وسكونها عارض من أجل الإدغام، فلا يُعَدّ العارض من المدّ المانع للإدغام بخلاف السكون اللازم».

(٥) ورد لفظ اللائي بدون لفظ يئسن في ثلاثة مواضع: ﴿جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ﴾ [الأحزاب: ٤]، و﴿إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ﴾ [المجادلة: ٢]، و﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ﴾ [الطلاق: ٤]، ومع لفظ يئسن في موضع واحد هو: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ﴾ [الطلاق: ٤].

(٦) في هـ: لكنه.

(٧) في الأم، ود، هـ: أحد. وفي ب، ج: إحدى وهي التي أثبتها.

(٨) في شرح البيت رقم: ٩٦٥.

اجتمع عنده مثلان في هذه الرّواية فأظهره بلا خلاف، ولم يدغمه في حال كونه راكباً للطريق الأسهل. يُقَالُ: أَسْهَلَ[١]: إِذَا رَكِبَ الطَّرِيْقَ الأَسْهَلَ[٢].

وَسُكُوْناً أو أصلاً: تمييزٌ[٣]، والرِّوَايةُ: بنقلِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ أصلًا إلى الواو.

وَعَلَّلَ ذَلِكَ[٤] بِعِلَّتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: كون سكون الياء عارضاً.

وَ[الثَّانِيَة][٥]: أنها عارضة؛ لأنّ أصلَ[٦] اللائي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة فحذفت الياء تخفيفاً لتطرفها وانكسار ما قبلها على حدّ حذفها[٧] في: الرَّامِ[٨] والغَازِ[٩]، ثم أبدل من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس[١٠]؛ لأنّ القياسَ فيها التسهيلُ بين بين، ثم أسكنت الياء استثقالاً للحركة عليها، وجاز الجمع بين الساكنين للمدّ[١١]، فلم يدغمها لما تقدم.

---

(١) وفي الصحاح: ٥/ ١٧٣٣ (سهل): «أسهل القوم صاروا إلى السهل».

(٢) في ب، ج، د، هـ: السهل.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٢٥٧.

(٤) يُشِيْرُ إِلَى عِلَّةِ قِرَاءَةِ أَبِيْ عَمْرٍو بِإِظْهَارِ الياء من: اللآئي يئسن.

(٥) بالتذكير في الأم وفي ج، د، هـ، وفي ب: الثانية. وهو الذي يتسق مع السياق ويقتضيه الكلام.

(٦) في هـ: أصلها.

(٧) حذفها: ساقطة من هـ.

(٨) في هـ: الراي.

(٩) في ج، هـ: الغار (بالراء). قلت: والمقصود بالرام، والغاز: الرامي، والغازي.

(١٠) الفتح: ٢/ ٢٣٣.

(١١) اللآلئ: ١٢١.

توضيح:

فإن قيل: قد ذُكِرَ لأبي عمرو في هذا الباب كلمات متفق على إدغامها، وكلمات متفق على إظهارها، وكلمات مختلف في إدغامها وإظهارها، وأنت تقول: الإظهار والإدغام مرويان عن أبي عمرو ويُقْرَأُ له بهما فهذا ينفي ما ذكرته[١]!.

قيل: إذا قرأنا لأبي عمرٍو بطريق الإدغام فيما نقل عنه في الباب: أنه يدغمه قولاً واحداً أدغمناه قولاً واحداً، وهو أكثر الباب مما التقى فيه مثلان وما نصّ في الباب عليه مثل: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَالِيٓ﴾ [غافر: ٤١]، ثم: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَن﴾ [هود: ٣٠] ونحوه.

وما ذُكِرَ[٢] عنه أنه يظهره قولًا واحداً أظهرناه: كتاءِ المتكلم، والمخاطب، والمنون، والمثقل، وما دخله موانع الإدغام[٣]: كسبق الإخفاء، والحذف، وتعدد الإعلال، والضعف، واللبس، والعروض[٤]، وكذلك: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ [الطلاق: ٤].

وما نقل عنه فيه وجهان قرأنا له بهما.

هذا كلّه إذا قرأنا له بطريقة الإدغام.

---

(١) ما ذكرته: ساقطة من هـ.

(٢) في ب، هـ: وما نُقِل.

(٣) قلت: الموانع ثلاثة عشر مانعاً: عشرة اطراداً، وثلاثة في المتقاربين. وقد جمع ذلك الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٢٦٠ فقال: «مجموع الموانع المذكورة عشرة: تاء المتكلم، وتاء الخطاب، والتنوين، والتشديد، وسبق الإخفاء، والحذف، وتعدد الإعلال، والضعف، واللبس والعروض. وزاد في المتقاربين سكون ما قبل المدغم فقط، وسكونه مع انفتاحه، وأهمل الحركة المقصودة. فصار المجموع ثلاثة عشر مانعاً».

(٤) سبق أن تناول شرح هذه الموانع في هذا الباب من البيت رقم: ١٢٠ إلى البيت رقم: ١٣١.

فإذا قرأنا له بطريقة الإظهار فإنّا لا ندغم شيئاً من الباب وإن كان متفقاً على إدغامه.

وقوله: بلا خلاف على الإدغام: يُرِيْدُ إِذَا قُرِئ لأبي عمرو بطريقةِ الإدغام.

وقد تقدم[1] أنّ النّاظم كان يَقْرَأ بالإظهار من طريق الدوريّ، وبالإدغام من طريق السُّوْسِيّ.

فإذا قرأنا من طريق الدوريّ قرأنا بالإظهار في الباب كلّه، وإذا قرأنا من طريق السوسيّ قرأنا بالإدغام فيما اتفق على إدغامه، وبالإظهار فيما اتفق على إظهاره، على حسب ما نصّ عليه النّاظم من الاختلاف في هذا الباب، وَبِاللهِ التَّوْفِيْق.



(١) في شرح البيت رقم: ١١٦.

بَابُ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كِلْمَةٍ وَفِي كِلْمَتَيْنِ

هَذَا البَابُ مَقْصُوْرٌ عَلَى إِدْغَامِ حَرْفٍ في حَرْفٍ يُقَارِبُه في المخرج، ويحتاج فيه مع تسكينه إلى قلبه إلى لفظ الحرف المدغم فيه، فترفع[١] لِسَانَكَ بلفظ[٢] الثاني منهما مشدداً، ولا يبقى للأول أثر إلا أن يكون حرفَ إطباقٍ، أَوْ ذَا غُنَّةٍ فَيَبْقَى[٣] الإِطْبَاقُ والغُنَّةُ[٤].

١٣٢- وَإِنْ كِلْمَـةٌ حَرْفَـانِ فِيْهَـا تَقَارَبَـا فَإِدْغَامُـهُ لِلْقَـافِ فِـي الْـكَافِ[٥] مُجْتَلَـى

الهاء في قوله: فإدغامه: للسُّوْسِيِّ: أي إِن اجتمع حرفانِ متحركانِ متقاربا[٦] المخرج[٧] في كلمة اصطلاحية[٨] فَخَصَّ السُّوْسِيّ[٩] من ذلك إدغام القاف في الكاف[١٠]. وقوله: مجتلى: أي منظور إليه، يريد بذلك أنه مشهور: يعني أنّه لم يدغم من كلِّ حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين ذكرهما في قوله:

---

(١) في ج: فيرتفع.

(٢) في هـ: تلفظاً.

(٣) في ج: فتنفى.

(٤) إبراز المعاني: ٨٧.

(٥) في ب: فإدغامه للقاف للكاف.

(٦) في ج، هـ: متقاربان.

(٧) في ب: في المخرج.

(٨) يعني الاصطلاحية في عرف الفقهاء والنحاة لا في اللغة؛ لأنها قد تكون أكثر من كلمة. مثل: يرزقكم.

(٩) في ج: السدس.

(١٠) كنز المعاني: ٢/ ٢٦١.

١٣٣- وَهَـذَا إِذَا مَـا قَبْلَـهُ مُتَحَـرِّكٌ مُبِيْـنٌ وَبَعْـدَ الْـكَافِ مِيْـمٌ تَخَلَّـلا

وهذا إشارة إلى الإدغام. والهاء في قوله: قبله: يعود على القاف: أي أدغم السُّوْسِيُّ القافَ في الكاف المتصل بالقاف إذا كان قبلها متحركٌ لفظيٌّ وبعد الكاف ميم جمعٍ، في الحالينِ.

وخرج بقوله: متحرك: ما قبله ساكن. وقوله: مبين: أي بين ظاهر، واحترز به من لفظِ مَا سَاكِنُهُ أَلِفٌ؛ لأنّ المدَّ الذي فيها يقوم مقام الحركة، لكن ما هو مبين، وخرج بقوله: ميم[1]: ما ليس بعده شيء، وما بعده حرف غير الميم، وعُلِمَ من قوله: تخللا، أن يكون ميم جمع وأصله الصلة، فهو متخلل بين الكاف والواو المقدرة. وتخلل: من قولهم: تخلل المطر إذا خصّ، ولم يكن عاماً: أي تخلل أبو عمرو بإدغامه ذلك، ولم يعمّ جميع ما التقت فيه القاف بالكاف، ثم مثّل للمدغم والمظهر فقال:

١٣٤- كَيَرْزُقُكُـمْ وَاثَقكُـمْ وَخَلَقكُّمُـو وَمِيْثَاقَكُـمْ أَظْهِــرْ وَنَرْزُقُــكَ انْجَـلَى

أي مثال إدغام القاف في الكاف: ﴿يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [النمل: ٦٤][يونس: ٣١]. ﴿ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ﴾ [المائدة: ٧]. و﴿خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ [الأنعام: ٢].

هذه الأمثلة اجتمع فيها الشرطان؛ لأن قبل القاف متحرك، وبعد الكاف ميم. وأتى بكاف التشبيه؛ ليدلَّ على أنَّ المرادَ كلّ ما جاء مثل هذا.

قوله: وميثاقكم أظهر ونرزقك: أي أظهر، نحو: ميثاقكم، ولا تدغمه؛ لأنّه عَدِمَ فيه أحد الشر طين: وهو كون الحرف الذي قبل القاف ليس متحركاً؛ لأن قبلها ألف ساكنة. وأظهر أيضاً، نحو: نرزقك؛ لأنّه عدم فيه أحد الشرطين أيضاً:

---

(١) ميم: ساقطة في د.

وهو وجود الميم بعد الكاف، وإن كان قبل الكاف[١] متحرك فقد وجد في كل واحدة من الكلمتين أحد الشرطين وعدم الآخر؛ فلأجل ذلك وجب الإظهار؛ لأنّ شرط الإدغام إنما هو اجتماعهما. وقوله: انجلى: أي انكشف الأمر وظهر بتمثيل[٢] ما يدغم وما لا يدغم.

واعلم أنّ يرزقكم: يمكن أن يُقْرَأ في النّظم مدغماً وغير مدغم، وواثقكم وخلقكم لا يتزن في البيت إلا بقراءتهما مدغمين ويلزم الإدغام في الألفاظ الثلاثة صلة[٣] ميم الجمع بواو. فإن قلت[٤]: لم يقرأ أحد بالإدغام والصلة. قلتُ: قد قرأتُ بهما لابن محيصن من طريق الأهوازي.

وأجمعوا على إدغام: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ في المرسلات: [٢٠].

١٣٥ - وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلا

ذي التحريم: أي صاحبة التحريم[٥]: أي إدغام طلقكنّ الذي في سورة التحريم أحق من إظهاره، وَفُهِمَ من هذا وجه آخر حَقٌّ، وهو: الإظهار، أو[٦] إدغامه أَحَقّ من إدغام الجمع المذكر فلا يعلم منه وجه الإظهار، وقد حكى في التيسير فيه خلافاً[٧]، لكنْ نَسَبَ الإظْهَارَ إِلَى ابْنِ مُجَاهِد[٨]، وهي: طريق

(١) في ب، د: قبل القاف.

(٢) في ج: بتمثيل الإدغام.

(٣) في د: مع صلة.

(٤) في ب، ج، د، هـ: قيل.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ٢٦٣.

(٦) في ب: أي، وفي هـ: وإدغامه.

(٧) التيسير: ٢٢.

(٨) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم ١٢٦.

الدوريّ[١]، وقال: «قَرَأْتُهُ أنا بِالإدْغَامِ»[٢]، فَجَعَلَ[٣] الإظهارَ حِكَايَةَ مَذْهَبِ الغير، فعلى التقدير الأول: نقل للسوسيّ وجهين: الإظهار، والإدغام. ويكون وجه الإظهار له من زيادات القصيد على التيسير، وعلى التقدير الثاني لا يفهم منه إلا الإدغام. ثم بين أحقية[٤] الإدغام فقال: وبالتأنيث والجمع: أي كون الكلمة قد اتصل بها ضمير جمع دالّ على التأنيث فقد ساوت طلقكن ما تقدم من تحريك ما قبل القاف، وكون كلّ كلمة واحدة منهما قد اتصل بها ضمير دالّ على الجمع، لكن فَقَدَ الشرط الثاني، وهو: وجود[٥] الميم، لكنْ قام مقامها[٦] ما هو أثقل منها، وهو: النون؛ لأنها محركة مشددة دالّة على الجمع والتأنيث[٧]، بخلاف الميم؛ لأنها ساكنة خفيفة دالّة على التذكير[٨] فزادتْ طلقكن على ما تقدم بالتأنيث وتشديد النّون، فلهذا قال: أثقلا[٩].

ثم انتقل إلى ما هو من كلمتين فقال:

١٣٦- وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَينِ فَمُدْغِمٌ أَوَائلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلا

(١) كنز المعاني: ٢/ ٢٦٣.

(٢) التيسير: ٢٢.

(٣) في ج: حصل.

(٤) في ج، د: أحقيته. وفي هـ: له حقيقة.

(٥) في ج سقط من قوله: بها ضمير إلى قوله: وجود الميم.

(٦) في هـ: مقامهما.

(٧) إبراز المعاني: ٨٩.

(٨) في هـ سقط قوله: دالَّةٌ على التذكير.

(٩) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٢٣٨: «وإذا ثَقُل من جهتين فالأولى تخفيفه بالإدغام».

أي ومهما يكن المتقاربان[١] ذوي كلمتين[٢]: أي إذا اجتمع الحرفان المتقاربان المتحركان أولهما آخر كلمة وثانيهما أوّل الثانية فالسُّوسِيُّ يُدْغِمُ الأوَّل منهما في الثاني في الوصل على الشروط الآتية:

- إذا ارتفع المانع الآتي[٣].
- وكان الأوّل أحد الحروف الستة عشر المنظومة في أوائل كلمات هذا البيت:

١٣٧ - شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَـوَى كَانَ ذَا حُسْـنٍ سَـأَى مِنْـهُ قَـدْ جَـلا

هذه الستة عشر حرفاً هي التي اتفق وقوعها في القرآن في الإدغام الكبير وإلا فهي أكثر، وهي: **الشين، واللام، والتاء، والنون، والباء، والراء، والدال، والضاد، والثاء، والكاف، والذال، والحاء، والسين، والميم، والقاف، والجيم**.

وأشار بظاهر البيت إلى التَّغَزّل بحوريةٍ من حور الجنّة سَمَّاها: شِفَا[٤]، وقد سَمَّت العربُ بذلك النِّسَاءَ[٥]. ومعنى: رُمْ: أي اطلب. والدواء: ما يتداوى به من الضَّنَى، وهو: المرض. ومعنى: ثَوى: أقام[٦]. وقوله: سَأَى: على وَزْنِ: رَأَى مقلوب: ساء[٧] على وزن: جاء، وهو بمعناه. وجلا: كشف[٨]، والهاء في قوله:

(١) في ب: ومهما يكونا: أي المتقاربين. وفي ج، هـ: يكن المتقاربين.
(٢) إبراز المعاني: ٨٩.
(٣) كنز المعاني: ٢/ ٢٦٥.
(٤) إبراز المعاني: ٨٩.
(٥) الفتح: ٢/ ٢٣٨.
(٦) اللآلئ: ١٢٥.
(٧) كنز المعاني: ٢/ ٢٦٥.
(٨) اللآلئ: ١٢٥.

منه: ضمير المحبّ: أي أنّ هذا المحبّ كشف الضَّنَى أَمْرَهُ[(١)]، وسَاءَتْ حَالُهُ[(٢)]، لبعده عن مطلوبه.

ثم شرط في إدغام هذه الحروف الستة عشر أن تكون سالمة من أحد الموانع المذكورة في قوله:

١٣٨ - إِذَا لَـمْ يُنَـوَّنْ أَوْ يَكُـنْ تَـا مُخَاطَبٍ وَمَـا لَـيْـسَ مَـجْـزُوْمـاً وَلا مُتَثَقَّلا

أي **أَدْغَمَ** السُّوْسِيُّ[(٣)] كُلَّ حَرْفٍ مِنَ السّتة عشر، فيما يأتي:

إذ لم يكن الحرف الأول الذي يدغم في غيره منوناً، نحو: ﴿وَلَا نَصِيرٍ ۞ لَقَدۡ﴾ [التوبة: ١١٦، ١١٧]، ﴿رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨].

أو يكن تاء مخاطب، نحو: ﴿كُنتَ ثَاوِيًا﴾ [القصص: ٤٥]، ﴿دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف: ٣٩]. ولم يقع في القرآن تاء مخبر[(٤)] عند مقارب لها، فلهذا لم يذكرها في المستثنى[(٥)].

وأما المجزوم: ﴿وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ليس في القرآن غيره[(٦)]، لم يدغمه السُّوْسِيُّ بِلا خِلاف.

---

(١) الفتح: ٢/ ٢٣٩.

(٢) إبراز المعاني: ٩٠.

(٣) في ب: أي أدغم السوسي الحروف التي ذكرت إذا لم يكن الحرف. وفي هـ: الحروف التي ذكرت عوض كل حرف.

(٤) الفتح: ٢/ ٢٣٩.

(٥) إبراز المعاني: ٩٠.

(٦) اللآلئ: ١٢٦.

وَإِنْ كَانَ الْمَجْزُوْمُ مِنْ بَابِ الْمِثْلَيْنِ، عَنْهُ فِيْهِ وَجْهَانِ؛ لأنَّ اجْتِمَاعَ الْمِثْلَيْنِ أَثْقَلُ مِنَ اجْتِمَاعِ الْمُتَقَارِبَيْنِ[١].

قوله: وَلا مُتَثَقِّلا: أي ولا مشدداً؛ لأنَّ الحرف المشدد بحرفين، نحو: ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، ﴿الْحَقُّ كَمَنْ﴾ [الرعد: ١٩]، ونحوه لا يُدْغَم.

١٣٩ - فَزُحْزِح عَّنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلا

شرع[٢] يُبَيِّنُ المواضع التي أدغمت فيها الحروف الستة عشر المذكورة في البيت الذي أوله: شفا، فبدأ بالحاء؛ لسبق مخرجها[٣]، وهي مذكورة في قوله: حُسْنٍ. فأخبر أنها أدغمت في العين عن السُّوْسِيِّ من قوله تعالى: ﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] فقط. وقوله: فزحزح - بالفاء - أراد فمنها: أي من الكلمات المدغمات: زحزح الذي أدغم حاؤه. وقصرَ الحاء ضرورة[٤].

قوله: وفي الكاف قاف... الخ: الكاف والقاف من حُرُوْفِ شِفَا، ذكرهما في قوله: كان... قد[٥]. وأخبر أنّ كلّ واحدة منهما تدغم في الأخرى بشرط أن يتحرك ما قبل كلّ واحدة منهما[٦].

---

(١) إبراز المعاني: ٩٠.

(٢) في ب: شرع - عفا الله عنه - يبين.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٢٦٨.

(٤) إبراز المعاني: ٩١.

(٥) المقصود الكاف والقاف في كلمة: كان وقد من قول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ): «كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ». الشاطبية، البيت رقم: ١٣٧.

(٦) اللآلئ: ١٢٨.

تنبيه: اعلم أنّ النَّاظِمَ إِذَا عَيَّنَ حَرْفاً مِنْ كَلِمَةٍ [مِنَ][1] القرآن، وأَخْبَرَ أَنَّهُ يُدْغَمُ فِيْ غَيْرِهِ فَلا تَأْخُذْ سِوَاهُ، مِثَالُ ذَلِكَ: الْحَاءُ مِنْ زُحْزِح، لا تُدْغِمْ إلا هَذا لا غَير، وتُظْهِر، نحو[2]: ﴿ٱلْمَسِيحُ عِيسَى﴾ [آل عمران: ٤٥][3]، و﴿ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: ٨١][4]، من طريق هذا القصيد وأصله[5]. فإنْ أطلق ولم يعين، كقوله: وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخلا. فَتَأْخُذ العموم في جميع القرآن.

١٤٠- خَلَقَ كُلَّ شَيءٍ لَك قُصُوراً وَأُظْهِرَا إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلا

أي مثال إدغام القاف في الكاف من كلمتين: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢] فاللام قبل القاف من خلق متحركة، فلهذا ساغ الإدغام، ومثله: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٦٤]، و﴿يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ﴾ [الدخان: ٤]، ونحوه. ومثال إدغام الكاف في القاف: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠]، فاللام قبل الكاف متحركة، ومثله: ﴿يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٠٤]، ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً﴾ [البقرة: ١٤٤]. قوله: وأظهرا: أي أظهر القاف عند الكاف، والكاف عند القاف إذ سكن ما قبل كلّ منهما[6]. ومن هنا عُلِمَ أنَّ شرط إدغامهما تحرك ما قبلهما[7]، فتظهر، نحو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦]، و﴿هُدْنَآ إِلَيْكَ قَالَ﴾

---

(١) في الأم بدون (من) ولا يستقيم النص إلا بها. وهي مثبتة في: ب، ج، د، هـ.

(٢) في ب، هـ: ويظهر في نحو.

(٣) ورد ﴿ٱلْمَسِيحُ عِيسَى﴾ في ثلاثة مواضع: الأول في آل عمران: ٤٥ والموضع الثاني والثالث في النساء: ١٥٧، ١٧١.

(٤) في ج، د، هـ زيادة: ونحوه.

(٥) التيسير: ٢٣.

(٦) اللآلئ: ١٢٨.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ٢٧٠.

[الأعراف: ١٥٦]؛ لسكون الواو قبل القاف، وسكون الياء قبل الكاف فيهما. ومعنى أقبلا: أي الذي جعل قبلهما من قبل. تقول: أَقْبَلْتُ فُلاناً الرُّمْحَ[١] وغيره، إِذَا جَعَلْتَهُ قَبْلَهُ[٢].

١٤١- وفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ، الْجِيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَج شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلا

المعارج سورة: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ [المعارج: ١]: أي تدغم الجيم في حرفين في التاء في قوله تعالى: ﴿ٱلۡمَعَارِجِ ۞ تَعۡرُجُ﴾ [المعارج: ٣، ٤] فقط، وفي الشين من: ﴿أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩] لا غير[٣]، والجيم من حروف: شفا. وذكرها في قوله: جلا. فقوله: ومن قبل: أي مِنْ قَبْلِ: ﴿ذِي ٱلۡمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣] ﴿أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩]؛ لأَنَّهَا قَبْلَهَا في التلاوة[٤]. وقوله: قَد تَثَقَّلا: أي اندغم[٥].

١٤٢- وَعِندَ سَبِيلاً شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ[٦] وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَماً[٧] تَلا

الشّين من: شِفَا، والضّاد من: ضَنٍ: أي الشِّين مدغم في السِّين من: ﴿إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا﴾ [الإسراء: ٤٢] فقط للسُّوْسِيّ. قوله: وضاد: يجوز فيه الرفع والنَّصب أمّا الرفع فعلى الابتداء، وتلا: خبره، والنَّصب: على أنه مفعول تلا، وفاعله:

(١) في ج: الريح.

(٢) في الصحاح: ٥/ ١٧٩٧ (قبل): «أقبلته الشيء، أي جعلته يَلِي قُبالته. يقال: أَقْبَلْنَا الرماحَ نحو القوم، وأقْبَلْتُ الإبلَ أَفْوَاهَ الوادِي».

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٢٧١.

(٤) إبراز المعاني: ٩٢.

(٥) في هـ: تدغم.

(٦) في هـ: ومدغماً.

(٧) وفي هـ: مدغمٌ تلا.

ضمير[١] يعود على السُّوسِيِّ: أي تلاه السُّوسِيُّ. مُدْغَماً: أي وأدغم السُّوسِيُّ الضَّادَ في الشِّيْنِ مِنْ: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: ٦٢]، لا غير[٢].

١٤٣- وفِي زُوِّجَتْ سِيْنُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْباً بِاخْتِلافٍ تَوَصَّلا

السين من حروف: شِفَا[٣]، وذكرها في قوله: سَأَى: أي أدغم السُّوسِيُّ السِّيْنَ في الزَّاي من: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾ [التكوير: ٧].

وله في إدغامها في الشين من: ﴿ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم: ٤] وجهان:

- الإدغام عن المعدل[٤] عن أبي[٥] جرير[٦] عنه[٧].

---

(١) الفتح: ٢/ ٢٤٣.

(٢) اللآلئ: ١٢٩.

(٣) يشير إلى قول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ):

«شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا».

الشاطبية، البيت رقم: ١٣٧.

(٤) أبو العباس، محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر التيمي من تيم الله ابن ثعلبة البصريّ المعروف بالمعدَّل، المقرئ، قرأ على أبي الزعراء صاحب الدوريّ، وعلى محمد بن وهب الثقفيّ، وحدث عن أبي داود السجستانيّ، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أشته، وعلي بن محمد بن خشنام المالكيّ، والحسن بن سعيد المطوعيّ، وغيرهم. مات سنة إحدى وثلاثمائة للهجرة، وقيل: غير ذلك. المعرفة: ٢/ ٥٦٥، والغاية: ٢/ ٢٨٢.

(٥) في ب: عن جرير، وفي ج، د، هـ: عن ابن جرير.

(٦) أبو عمران موسى بن جرير الرقيّ المقرئ النحوي الضرير، أخذ القراءة عرضاً على السوسيّ، وهو من أجل أصحابه، كان بصيراً بالإدغام، ماهراً بالعربية، قرأ عليه خلق منهم: نظيف بن عبد الله، والحسين بن محمد بن حبش الدينوريّ، والحسن بن سعيد المطوعيّ، لما مات السوسيّ خلفه ابنه معصوم، وأبو عمران، موسى بن جرير. مات في حدود سنة ست عشرة وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٨٣، والغاية: ٢/ ٣١٧.

(٧) أي عن السوسيّ.

• والإظهار عن المطوعيّ[١] عنه[٢].

وهذا معنى الخلاف الموصل[٣].

وأُجْمِعَ[٤] عَلَى إظهار[٥]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا﴾ [يونس: ٤٤]؛ لخفة الفتحة[٦].

١٤٤- وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلا

الدّال من حروف: شِفَا، ذَكَرَهَا في قوله: دوا[٧]، وأخبر في هذا البيت أنّ السُّوسِيَّ أدغمها في عشرة أحرف جمعها النّاظم في أوائل عَشْرِ كَلِمٍ، وإلى ذلك أشار بقوله: وللدّال كِلْمٌ: أي كلم تدغم الدَّال في أوائلها، وهي من قوله: ترب سهل... الخ، وهي: **التّاء، والسّين، والذّال، والشّين، والضّاد، والثّاء، والزّاي، والصّاد، والظّاء، والجيم.**

(١) أبو العباس، الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي العبّادانيّ البصريّ العمريّ، مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها. إمام عارف ثقة في القراءة، قرأ على محمد بن يعقوب المعدل، وموسى بن جرير، وأحمد بن حرب المعدل صاحب الدوريّ، وغيرهم. قرأ عليه أبو الفضل، محمد بن جعفر الخزاعي، وجماعة. مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة للهجرة، وقد جاوز المائة. المعرفة: ٢/ ٦١٣، والغاية: ١/ ٢١٣.

(٢) قلت: يعني عن ابن جرير عن السّوسيّ؛ لأنّ المطوعي لم يقرأ على السّوسيّ.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٢٧٥.

(٤) الفتح: ٢/ ٢٤٤.

(٥) في هـ: على الإظهار في قوله.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٢٧٥.

(٧) سبق ذلك في البيت رقم: ١٣٧ حيث يقول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ):

«شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا».

ومثال إدغام الدّال في الحروف العشرة: ﴿فِي ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ﴾ [البقرة: ١٨٧] ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٢] ﴿وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: ٩٧] ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾[١] [يوسف: ٢٦] ﴿مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ﴾ [يونس: ٢١][٢] ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ [النساء: ١٣٤] ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ [الكهف: ٢٨] ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ﴾ [يوسف: ٧٢] ﴿مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ﴾ [المائدة: ٣٩] ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]. قوله: تُرْبُ: التُّرْب والتُّراب: لغتان[٣]. وذكا: من ذكت النّار: أي أشعلت[٤]. والشّذا: حدة رائحة الطيب[٥]. وضفا: طال[٦]. وثَمَّ - بفتح الثاء -: بمعنى هناك[٧]، أشار بذلك إلى تربة[٨] كلّ مؤمنٍ[٩] موصوف بالسّهولة، والزّهد، والصّدق، وغير ذلك من الصفات المحمودة.

ثم ذكر حكم الدّال بعد السّاكن، فقال:

---

(١) وورد أيضاً في [الأحقاف: ١٠]: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾.

(٢) وورد أيضاً في [فصلت: ٥٠].

(٣) المصباح المنير: ٢٨ (ترب).

(٤) الصحاح: ٦/ ٢٣٤٦ (ذكا).

(٥) اللآلئ: ١٣٢، والصحاح: ٦/ ٢٣٩٠ (شذا).

(٦) الفتح: ٢/ ٢٤٥، والصحاح: ٦/ ٢٤٠٩ (ضفا).

(٧) إبراز المعاني: ٩٢.

(٨) في ج، هـ: ترب.

(٩) قيل: المراد بقول الشاطبي في هذا البيت (١٤٤): «ترب سهل ذكا شذا» سهل بن عبد الله التستريّ ذكر ذلك السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٢٤٥، وتبعه الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ١٣٢، وشعلة الموصلي (ت: ٦٥٦هـ) في شرحه على الشاطبية: ٨٨، وأبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ٩٢، وعنهم أخذ كثير من شراح الشاطبية ذلك. ولكن ابن القاصح هنا يحمله على العموم ليندرج فيه سهل بن عبد الله التستري (ت: ٢٨٣هـ) وغيره ممن اتصف بهذه الصفات. ولعله يوافق في ذلك الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) حيث يقول في كنز المعاني: ٢/ ٢٧٧: «ولا قرينة لفظية للتخصيص».

١٤٥- وَلَـم تُدَّغَـمْ مَفْتُوحَـةً بَعْدَ سَـاكِنٍ   بِحَـرْفٍ بِغَيْـرِ التَّـاءِ فَاعْلَمْـهُ وَاعْمَـلا

قوله: ولم تُدَّغَم بتشديد الدّال، يُقَالُ: أَدْغَمَ، وَادَّغَمَ بِوَزْنِ: أَفْعَل وافْتَعَل[1]، أَخْبَرَ أَنَّ الدَّال إذا انفتحت وقبلها سَاكن لم تُدْغَم في غَيرِ التَّاء: أي لم تُدْغَم إلا في التّاء خاصّة، وذلك في موضعين: ﴿كَادَتَّزِيغُ قُلُوبُ﴾ [التوبة: ١١٧]. و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١]، لا غير[2].

ومِثَالُ الدَّال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التّاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه: ﴿بَعْدَ ضَرَّآءَ﴾ [هود: ١٠] ﴿دَاوُودَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣][3] ونحوه[4].

وإذَا عُدِمَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ أَعْني: الانْفِتَاحَ أو السُّكُون، سَاغَ الإدْغَامُ وَلَمْ يَمْتَنِعْ[5]، نَحْو: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [يوسف: ٢٦][6]، ﴿مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٥٢، ٦٤، ٧٤][7]، ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١].

فَاعْلَمْهُ: أي فاعلم ذلك. واعْمَلا[8]: أي واعمل به.

---

(١) في هـ: وافتعل بغير أخبر.

(٢) إبراز المعاني: ٩٣.

(٣) وورد أيضاً في [الإسراء: ٥٥].

(٤) ومن ذلك: ﴿بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النحل: ٩٤]، و﴿ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾ [سبأ: ١٣]، و﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ﴾ [ص: ٣٠]، و﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣].

(٥) اللآلئ: ١٣٤.

(٦) وورد أيضاً في [الأحقاف: ١٠]: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾.

(٧) وورد أيضاً في: [آل عمران: ٨٩، ٩٤]، و[المائدة: ٤٣]، و[التوبة: ٢٧]، و[يوسف: ٤٨، ٤٩]، و[النحل: ١١٩]، و[النور: ٥، ٤٧].

(٨) واعملا: ساقط من: ب، ج، د، هـ.

١٤٦- وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلا

لما انقضى كلامُه في الدّال انتقل إلى التّاء المثناة[1]، وهي من حروف: شِفَا، ذَكَرَهَا في قَوْلِهِ: تضق[2]، وأخبر في هذا البيت أَنَّهَا تُدْغَم في الأحرف العشرة التي أدغمت فيها الدَّال[3]، وتدغم أيضاً في الطّاء معها. فالهاء في: عَشْرِهَا: للدَّال، وفي: تَاؤُهَا: يجوز أن يكون للعشر[4]، وأن يكون للأحرف السَّابقة السّتة عشر[5].

فإن قيل: من جملةِ حروف الدّال العشرة التّاء. وإدغام التّاء في التّاء من باب المثلين!.

قيل: لم يسغ[6] استثناؤها، إِذْ هِيَ مِمَّا يُدْغَمُ فِي الْجُمْلَةِ. وَمِثَالُ إِدْغَامِهَا فِي مِثْلِهَا: ﴿ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ﴾ [الأنفال: ٧]، وَمِثَالُ إِدْغَامِهَا في السِّين: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ﴾ [النساء: ٥٧، ١٢٢]، وفي الذّال: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ [الذاريات: ١]، وفي الشّين: ﴿بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ٤]، وفي الضّاد: ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا﴾ [العاديات: ١]، وفي الثّاء: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ﴾ [المائدة: ٩٣]، وفي الزّاي: ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا﴾ [الصافات: ٢]، وفي الصّاد: ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾ [العاديات: ٣]، وفي الظّاء: ﴿تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ

(١) في هـ: المثناة فوق.

(٢) سبق ذلك في البيت رقم: ١٣٧ حيث يقول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ):

«شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا».

(٣) اللآلئ: ١٣٥.

(٤) في د: للعشرة.

(٥) إبراز المعاني: ٩٤.

(٦) في ج: لم يسمع.

ظَالِمِيٓ﴾ [النساء: ٩٧]، [النحل: ٢٨]، وفي الجيم: ﴿مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢][(١)]، وفي الطّاء: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٢]، لا خلاف في إدغام هذا جميعه، ونحوه.

ولم يَذْكُرْ في التّاءِ ما ذَكَرَ في الدّال، من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن؛ لأنّ التّاء لم تقع كذلك إلا وهي حرف خطاب، وهو قَدْ عُلِمَ استثناؤه، نحو: ﴿دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف: ٣٩]، و﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ [طه: ٣٦] إلا مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد ألف، فهي على قسمين:

- مِنْهَا مَوْضِعٌ وَاحِدٌ لا خِلافَ في إِدْغَامِهِ[(٢)]، وهو: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤].
- وَمِنْهَا مَا نُقِلَ فِيْهِ الْخِلافُ، وَهِيَ الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: وفي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ: أَيْ عَنِ السُّوْسِيّ.

تَهَلَّلا: أي اسْتَنَارَا وَظَهَرَا[(٣)].

١٤٧- فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُـلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَـأْتِ طَائِفَـةٌ عَـلا

هذه الأحرف[(٤)] التي [فيها][(٥)] وجهان[(٦)]، مِثْلُ: ﴿ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ﴾ بالجمعة [٥]، ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ بالبقرة [٨٣]، و﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ

(١) في ب: سقط من قوله: وفي الظاء... إلى قوله: وفي الطاء.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٢٨٢.

(٣) إبراز المعاني: ٩٤.

(٤) أي المواضع التي فيها وجهان.

(٥) في الأصل: قبلها، وفي: ب، ج، د، هـ: التي فيها وجهان. وهو: الذي أثبته إذ يضح به السياق.

(٦) اللآلئ: ١٣٧. قلت: تشير هذه العبارة إلى الشطر الثاني من البيت السابق وهو قوله: وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلا.

حَقَّهُۥ﴾ بِسُبْحَان [٢٦]، ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ بالروم [٣٨]، وهو: المراد بقوله: وَقُلْ آتِ ذَالْ.

وبين الذّال ولام التعريف من القربى: **ألفان**: أحدهما: ألف ذا. والأخرى: همز الوصل في القربى. وهي: تسقط في الدرج، وتسقط ألف ذا؛ لأجل لام التعريف بعدها؛ لكونها ساكنة، فلهذا هي مكتوبة[١] في بعض النسخ: ذل: بإسقاط ألفين على صورة اللفظ[٢]، **وهي: الرواية**، وفي بعضها بألفين على الأصل.

والحرف الخامس بالنساء: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ [النساء: ١٠٢] فهذه المواضع في كلّ منها وجهان عن السُّوْسِيِّ: الإظهار، والإدغام.

وليس قوله[٣]: علا رمزاً[٤]؛ لأنّ البابَ كلّه لأبي عمرو.

ثم ذكر الحرف السادس فقال:

١٤٨- وَفِي جِئْتِ شَيْئاً أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الِادْغَامَ سَهَّلا

أي[٥]: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ بمريم [٢٧]، للسُّوْسِيِّ وجهان: الإدغام والإظهار[٦]. أما الإظهار؛ فلأجل تاء الخطاب الموجودة فيه، ولأجل نقصانه،

(١) في ب: فلذلك رسمت في النسخ.

(٢) إبراز المعاني: ٩٥.

(٣) في ب، هـ: وليس في قوله.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٢٨٥.

(٥) في ب: أي وفي.

(٦) في ج: أي ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ بمريم للسّوسي وجهان والإدغام.

وهو: حذف عين الفعل(١). وضمير أظهروا: عائدٌ على ابن مجاهد(٢) وأصحابه(٣).
فأمّا المفتوح التاء فلا خلاف في إظهاره(٤)، وهو: موضعان: بالكهف: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [٧١]، ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [٧٤]. عُلِمَ ذلك من قوله: والكسر الادغام سهلا: يعني أنَّ تَاءَ الْخِطَابِ مَكْسُوْرَةٌ، وَالْكَسْرُ ثَقِيْلٌ، فَفَارَقَتْ غَيْرَهَا مِنْ تَاءَاتِ الْخِطَابِ الْمَفْتُوْحَةِ، فَسَهَّلَ كَسْرُهَا الإِدْغَامَ وَسَوَّغَهُ(٥).

١٤٩- وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلا

لما أتم كلامه في التاء المثناة انتقل إلى الثاء المثلثة وهي من حروف: شِفَا، ذكرها في قوله: ثَوَى(٦). وأخبر أنها تدغم للسُّوْسِيِّ في خمسة أحرف وهي: **أوائل كلمات: ترب، سهل، ذكا، شذا، ضفا، وهي: التاء، والسين، والذال، والشين، والضاد**، وأمثلتها: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥]. ﴿الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [القلم: ٤٤]. ﴿وَالْحَرْثِ ذَلِكَ﴾ [آل عمران: ١٤]، وليس غيره. ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥](٧). و﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾ [الذاريات: ٢٤]، وليس غيره(٨).

---

(١) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٢٤٩: «ومعنى منقوص العين، أن أصل: جاء: جَيَأَ، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فلما اتصل به تاء الضمير، سكنت الهمزة، فحذفت العين لالتقاء الساكنين».

(٢) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ١٢٦.

(٣) اللآلئ: ١٣٨.

(٤) إبراز المعاني: ٩٦.

(٥) اللآلئ: ١٣٨.

(٦) سبق ذلك في البيت رقم: ١٣٧ حيث يقول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ):

«شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا».

(٧) وورد أيضاً في [الأعراف: ١٩].

(٨) إبراز المعاني: ٩٦.

قوله: وفي الصّاد... إلخ: أخبر أنَّ الذَّال المعجمة[١] تُدْخَلُ[٢] في الصّاد والسّين[٣] المهملتين: أي أدغمْ فيهما للسُّوْسِيّ، وذلك[٤]، نحو: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ بالكهف في موضعين [٦١][٥]، وفي: ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣]، لا غير.

وَتَدَخَّلَ، مثلُ: تَحَصَّلَ. يُقَالُ: تَحَصَّلَ الشَّيءُ[٦] إذَا حَصَلَ قَلِيْلًا قَلِيْلًا[٧].

١٥٠- وِفي اللامِ رَاءٌ وَهْيَ في الرَّا وَأُظْهِرَا إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مَنْزِلا

اللام والرّاء من حروف: شِفَا، ذكرهما في قوله[٨]: لم، وفي قوله: رُم[٩]: أي أدغم السُّوْسِيُّ الرَّاءَ في اللام. واللام في الراء[١٠]، نحو: ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا﴾[١١] [الأعراف: ١٦٩]، ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧].

وقوله: أظهرا... إلخ: يعني أنّ ما انفتح منهما وقبله ساكن استثنى فأظهر[١٢]، نحو: ﴿ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٧]، و﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة: ١٠].

---

(١) في هـ: المعجمة.

(٢) أي: تُدْغَم.

(٣) الفتح: ٢/ ٢٤٩.

(٤) في د: وذلك المهملة.

(٥) الموضع الأول الذي مثل به، والثاني قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣].

(٦) في ب: يقال تدخل الشيء إذا تحصل قليلا قليلا.

(٧) إبراز المعاني: ٩٧.

(٨) اللآلئ: ١٤٠.

(٩) سبق ذلك في البيت رقم: ١٣٧ حيث يقول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ):

«شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا».

(١٠) كنز المعاني: ٢/ ٢٩١.

(١١) في د، هـ: (استغفر لنا).

(١٢) اللآلئ: ١٤٠.

ولا يُمْنَعُ الإدغام إلا باجتماع السَّبَبَيْنِ[١]، أمّا لو انفتح أحدهما بعد الحركة، نحو: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ [إبراهيم: ٣٢][٢]، و﴿جَعَلَ رَبُّكِ﴾ [مريم: ٢٤]، أو تحرك بغير الفتح بعد السكون، نحو: ﴿ٱلْمَصِيرُ ۞ لَا يُكَلِّفُ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦]، و﴿بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ﴾ [فصلت: ٤١]، و﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [البقرة: ٢٠٠][٣]، و﴿فَضْلِ رَبِّى﴾ [النمل: ٤٠] فإنّ هذا كلّه، ونحوه مُدْغم[٤]، ثُمّ ذَكَرَ تَمَامَهُ، فَقَالَ:

١٥١- سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا ... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلا

أخبر أنّ لام «قال»: مستثنى من فصل اللام: يعني سوى كلمة: قَالَ، فإنها أُدْغِمَتْ في كُلِّ رَاءٍ بَعْدَهَا للسُّوسِيِّ، وَإِنْ كَانَت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن، وهو: الألف[٥]، نحو: ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [آل عمران: ٣٨][٦]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣] فَخُفِّفَ بِالإِدْغَامِ؛ لكثرة دوره في القرآن، بخلاف: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾ [المنافقون: ١٠][٧]، و﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة: ١٠]، ونحوه، فإنه مظهر.

ثم انتقل إلى الكلام في النُّون، وهي من حروف: شِفَا، ذكرها في قوله: نَفْساً[٨]،

(١) في ب: الشيئين.

(٢) ورد في أربعة مواضع هذا أولها، والثاني في: [إبراهيم: ٣٣]، والثالث في: [النحل: ١٢] والرابع في: [الجاثية: ١٣].

(٣) وورد أيضاً في: [البقرة: ٢٠١].

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٢٩١.

(٥) إبراز المعاني: ٩٧.

(٦) ورد في مواضع كثيرة أولها: [آل عمران: ٣٨] وآخرها في: [نوح: ٥].

(٧) وورد أيضاً في: [الفجر: ١٥، ١٦].

(٨) يشير إلى قول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيت رقم: ١٣٧:

«شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ... ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا».

فأخبر أنها تدغم فيهما: أي في الراء[١] واللام للسُّوسِيّ، بِشَرْطِ أن يتحرك ما قبلها. وهو معنى قوله: عَلَى إِثْرِ تَحْرِيْكٍ: أي يكون النُّوْن بَعْدَ مُحَرَّك، نحو: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف:١٦٧]، ﴿خَزَآئِنُ رَحْمَةِ﴾ [ص:٩]، ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة:٥٥][٢]. فإن وقع قبل النُّون ساكن لم تدغم مطلقاً، سواء كان ذلك السَّاكن ألفاً، أو غيرها، وسواء كانت النُّون[٣] مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، نحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ [النحل: ٥٠]، ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ [القدر: ٤]، ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ﴾[٤] [البقرة: ٢٤٧][٥]. ما خلا حرفاً واحداً فإنه يدغم نونه في اللام مع وجود السُّكُوْنِ قبل النون، وذلك، نحو: ﴿نَحْنُ لَهُ﴾ [البقرة: ١٣٣][٦]، و﴿نَحْنُ لَكَ﴾ [الأعراف: ١٣٢][٧]، ﴿نَحْنُ لَكُمَا﴾ [يونس: ٧٨]، وشِبْهه حَيْثُ وَقَعَ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: سِوَى نَحْنُ. وقوله: مسجلا: أي مطلقاً[٨] في جميع القرآن[٩].

١٥٢- وَتُسْكَنُ عَنْهُ المِيْمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيْكٍ فتخْفَى تَنَزُّلا

الميم من حروف: شِفَا، ذَكَرَهَا في قوله: مِنْهُ[١٠]. أخبر أنَّها تسكن عنه أي

(١) في ج: الواو، واللام. قلت: لا شك في أنّه من أخطاء النساخ.

(٢) وورد أيضاً في: [التوبة: ٩٤]، و[الإسراء: ٩٠].

(٣) النون: ساقطة من د. وورد أيضاً في: [الأنعام: ١٠١].

(٤) في ب: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي﴾. قلت: وهو مثال آخر.

(٥) وورد أيضاً في: [البقرة: ٢٤٧]، و[الأنعام: ١٠١].

(٦) وورد أيضاً في: [البقرة: ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩]، و[آل عمران: ٨٤]، [والمؤمنون: ٣٨]، و[العنكبوت: ٤٦].

(٧) وورد أيضاً في: [هود: ٥٣].

(٨) كنز المعاني: ٢/ ٢٩٦.

(٩) إبراز المعاني: ٩٨.

(١٠) يشير إلى قول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيت رقم: ١٣٧:

«شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا».

عن السُّوْسِيّ قبل الباء إذا وقعت بعد متحرك[١] فتخفى[٢]، نحو: ﴿ءَادَمَ بِالْحَقِّ﴾ [المائدة: ٢٧]، ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣]، فإن سكن ما قبلها لم يفعل ذلك[٣]، نحو: ﴿إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢]، ﴿الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

والرِّوَايَةُ في الْبَيْتِ بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ: تُسْكَن، وفتحها من: تَخْفَى. والهاء في بائها: ضمير الميم.

وَقَوْلُهُ: تَنَزُّلا: تمييز، أي فتخفى تنزلها[٤] في محلّها[٥].

١٥٣- وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا أَتَى مُدْغَمٌ، فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلا

الباء من حروف: شِفَا، ذكرها في قوله: بِهَا[٦]: أي أَدْغَمَ السُّوْسِيُّ بَاءَ: ﴿يُعَذِّبُ﴾ فِي مِيْم: ﴿مَن يَشَآءُ﴾، أَيْنَمَا جَاءَ، وَهُوَ: **خَمْسَةُ مَوَاضِع**[٧]، سوَى الذي بالبقرة [٢٨٤].

مَوْضِعَانِ[٨]: بالمائدة [١٨، ٤٠].

ومَوْضِعٌ: بآل عمران [١٢٩].

ومَوْضِعٌ: بالعنكبوت [٢١].

ومَوْضِعٌ: بالفتح [١٤].

---

(١) بعد: ساقطة من ج.

(٢) اللآلئ: ١٤٣.

(٣) إبراز المعاني: ٩٨.

(٤) في هـ: فيخفى تنزيلها في محلها.

(٥) اللآلئ: ١٤٣.

(٦) يشير إلى قول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيت رقم: ١٣٧:

«شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا».

(٧) الفتح: ٢/ ٢٥٣.

(٨) في د: سقط من قوله: بالبقرة: موضعان إلى قوله: فإنه ساكن الباء.

أَمَّا الذي بالبقرة [٢٨٤]، فَإِنَّهُ سَاكِنُ الْبَاءِ فِيْ قِرَاءَةِ أَبِيْ عَمْرٍو، وهو وَاجِبُ الإِدْغَام عِنْدَهُ مِنْ جِهَةِ الإِدْغَامِ الصَّغِيْرِ، لا الإِدْغَام الْكَبِيْر، وَلِهَذَا وَافَقَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ[١]، كَمَا سَنَذْكُرُه[٢].

وَفُهِمَ مِن تَخْصِيْصِ الْبَاءِ بِيُعَذِّب، وَمِيْمِ: [مَن يَشَاء][٣]، مِن إِظْهَارِ مَا عَدَاهُ[٤]، نحو: ﴿أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦]، ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ﴾[٥] [آل عمران: ١٨١].

وَلَمَّا انْقَضَى كَلامُهُ فِيْ حُرُوْفِ: شِفَا السِّتَّةَ عَشَر[٦] التي تُدْغَم في غَيْرِهَا، خَتَمَ بقوله: فَادْرِ الأُصُوْلَ: أي اعلم القَوَاعِدَ الْمَذْكُوْرَة فِيْ هَذَا النَّظم. لِتَأْصُلا: أي لِتَكُوْن أصلاً: أي ذا أَصْلٍ يُرْجَعُ إِلَيْهِ[٧] فِيْ مَعْرِفَةِ هَذَا الْفَنِّ.

ثُمَّ ذَكَرَ **ثَلاث قَوَاعد** تَتَعَلَّق بِجَمِيْعِ بَابِ الإِدْغَامِ الْكَبِيْرِ، مثلياً[٨] أو متقارباً. **كلّ قاعدة في بيت**. فَقَالَ في **الْقَاعِدَةِ الأُوْلَى**[٩]:

---

(١) إبراز المعاني: ٩٩.

(٢) في شرح البيت رقم: ٥٤٣.

(٣) في الأصل: وميم من إظهار، وفي: ب، ج، هـ: وميم من يشاء، وهو الذي أثبته؛ لاقتضاء السياق له.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٣٠٠.

(٥) في الأصل: (سَيُكْتَبُ مَا قَالُوْا) قلت: وهو قراءة حمزة، حيث قرأ بياء مضمومة مكان النون وفتح التاء. وفي: ب، ج، د، هـ: (سنكتب) وهو قراءة الباقين ومعهم أبو عمرو، وهو الذي أثبته؛ لأنه هو المراد: قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في الشاطبية في البيت رقم: ٥٨١:

«سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوْا مَعْ يَا نَقُوْلُ فَيُكْمُلاَ».

(٦) وهي المذكورة في البيت رقم: ١٣٧.

(٧) اللآلئ: ١٤٥.

(٨) في ب، ج، د، هـ: مثلياً كان أو.

(٩) إبراز المعاني: ٩٩.

١٥٤- وَلا يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلا

يُرِيْدُ إِذَا كَانَتْ أَلِف مُمَالَة في الْبَابَيْنِ؛ لأَجْلِ كَسْرَةٍ بَعْدَهَا عَلَى حَرْفٍ، وذَلِكَ الْحَرْف مِمَّا يُدْغَمُ في غَيْرِه فإذا أُدْغِمَ تبقى الإمالة بحالها؛ لكون الإدغام عارضاً، فكأنّ[1] الكسرة موجودة. فكما أنَّ الوقفَ لا يَمْنَعُ فكذلك الإدغام، مثال ذلك: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين: ١٨] فإنَّ الألفَ في الأَبْرَارِ مُمَالَةٌ لأَجْلِ كَسْرَةِ الرَّاءِ، والرَّاءُ تُدْغَمُ في اللام، فَإِذَا أُدْغِمَتْ فِيْهَا زَالَ مُوْجِبُ الإِمَالَةِ[2]، وكذلك[3]: ﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ * رَبَّنَآ﴾ [آل عمران: ١٩١، ١٩٢].

وأتى بمثالين:

الأول منهما: لبيان إدغام المتقاربين.

والثاني: لبيان إدغام المثلين.

وقوله: أثقلا: حال[4]: أي في حالة الإدغام الصَّريح - احترازاً من الروم - فإنَّهُ لا يمنع قولاً واحداً؛ لأنَّ الكسرة موجودة.

ثم ذكر **القاعدة الثانية**، فقال:

١٥٥- وَأَشْمِمْ وَرُم فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيْمِهَا مَعَ البَاءِ أو مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلا

يقول: إذا أدغمت حرفاً في حرف مماثل له أو مقارب فأَشْمِمْ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الأَوَّلِ الْمُدْغَمِ إِنْ كَانَتْ ضَمَّةً، وَرُمْهَا إِنْ كَانَتْ ضَمَّةً، أَوْ كَسْرَةً إلا في الْبَاءِ وَالْمِيْمِ

---

(١) في هـ: فكانت.

(٢) الفتح: ٢/ ٢٥٥.

(٣) في ب، هـ: وكذلك قوله.

(٤) اللآلي: ١٤٥.

إِذَا لَقِيَتْ كُلٌّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الْبَاءَ وَالْمِيْمَ، وذلك[(١)]: **أَرْبَعُ صُوَرٍ**[(٢)]. وَهُوَ[(٣)]:

- أنْ تلتقي الباء بمثلها، نحو: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: ٥٦].
- أو مع الميم، نحو[(٤)]: ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ [آل عمران: ١٢٩][(٥)].
- أو تلتقي الميم مع مثلها، نحو: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [البقرة: ٧٧][(٦)].
- أو مع الباء، نحو[(٧)]: ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [آل عمران: ٣٦][(٨)].

فإن الرّوم والإشمام[(٩)] يتعذران في ذلك؛ لانطباق الشفتين بالباء والميم.

والضمير في ميمها عائد على الباء.

وكن متأملا: أي مُتَدَبِّراً[(١٠)] كَلامَ الْعُلَمَاءِ في كُتُبِهِم.

ثم ذكر **القاعدة الثالثة**، فقال:

---

(١) يقصد استثناء هذه الصور الأربع. يقول أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ١٠٠: «أي لك أن تشم وتروم في جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين سوى أربع صور...».

(٢) في ب: وذلك في أربع صور.

(٣) في د: وهي.

(٤) في ب، هـ: نحو قوله.

(٥) وورد أيضاً في: [المائدة: ١٨، ٤٠]، و[العنكبوت: ٢١]، و[الفتح: ١٤]. أما موضع سورة [البقرة: ٢٨٤] فمما استثناه الشارح في شرح البيت رقم: ١٥٣.

(٦) ورد في مواضع كثيرة في كتاب الله هذا أولها، وآخرها في سورة [التغابن: ٤].

(٧) في د: سقط: أعلم.

(٨) ورد في مواضع كثيرة في كتاب الله هذا أولها، وآخرها في سورة: [الانشقاق: ٢٣].

(٩) سيأتي شرح الروم والإشمام في شرح البيتين رقم: ٣٦٨، ٣٦٩.

(١٠) كنز المعاني: ٢/ ٣٠٤.

١٥٦ - وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلا

أي إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن، فإن إدغامه المحض عسير.

أي يَعْسُرُ النُّطْق به، وتَعْسُرُ الدّلالة على تَوْجِيهِهِ؛ لِمَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ[(١)] عَلَى غَيْرِ حَدِّهِمَا؛ لأَنَّ الْمُدْغَمَ لابُدَّ مِن[(٢)] تَسْكِينِهِ، فَحَقِيقَةُ الإِدْغَامِ فيه رَاجِعَةٌ إلى الإخفاء[(٣)]، وتسميتُه بالإدغام مجازٌ.

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: صَحَّ سَاكِنٌ: عَمَّا قَبْلَهُ سَاكِنٌ لَيْسَ بِحَرْفٍ صَحِيحٍ، بَلْ حَرْف[(٤)] مَدّ، فَإِنَّ الإِدْغَامَ يَصِحُّ مَعَهُ، نحو[(٥)]: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢][(٦)]، ﴿قَالَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٧][(٧)]، ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [البقرة: ٢٠٠، ٢٠١]. وكذا إذا انفتح ما قبل الياء والواو، نحو[(٨)]: ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفجر: ٦][(٩)]، ﴿قَوْمُ مُوسَىٰ﴾ [الأعراف: ١٤٨][(١٠)]. فإنّ في ذلك من المدّ ما يفصل بين الساكنين وأمَّا مَا قَبْلَه سَاكِنٌ صَحِيح فلا يَتَأَتَّى إدغامه إلا بتحريك ما قبله، وإنْ خَفِيَت الْحَرَكَة. فإن لم يُحَرَّك[(١١)] انحذف الحرف

(١) إبراز المعاني: ١٠١.

(٢) في د: سقط: من.

(٣) اللآلئ: ١٤٦.

(٤) في ب، هـ: بل هو حرف.

(٥) في ب، هـ: نحو قوله.

(٦) وورد أيضاً في: [المائدة: ٤٦].

(٧) وورد في مواضع كثيرة في كتاب الله هذا أولها، وآخرها في سورة: [الزمر: ٧٣].

(٨) في ب، هـ: نحو قوله.

(٩) وورد أيضاً في سورة: [الفيل: ١].

(١٠) وورد أيضاً في سورة: [الأعراف: ١٥٩]، و[القصص: ٧٦] ولكنهما في الموضعين بخفض (قومِ).

(١١) في ب، هـ: تحرك، وفي د: يتحرك.

الذي تُسْكِنُهُ للإدغام وأَنْتَ تَظُنُّ أَنَّهُ مُدْغَمٌ[١]، فإذا كان كذلك فالطريق السَّهل حينئذٍ: إما الإظهار، وإما الإخفاء. فرجَّحَ النَّاظِمُ الإِخْفَاءَ. فَقَال: وبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلا. والضَّمِيرُ في طَبَّقَ للقارئ: أي إذا أَخْفَاهُ القَارِئ أَصَابَ[٢]، وهو من قوله[٣]: طَبَّقَ السَّيْفُ المَفْصِلَ، إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ[٤].

ثم مَثَّلَ بما قبلَه حَرف صَحِيح سَاكن[٥]، فَقَال:

١٥٧ - خُـذِ العَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِـنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِـي الْمَهْـدِ ثُـمَّ الْخُلْـدِ وَالْعِلْمِ فَاشْـمُلا

ذكر خمسة أمثلة في كلّ مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثلين، والمتقاربين[٦].

فمن المثلين: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، فيه فاء ساكنة قبل الواو.

و﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٠][٧] فيه لام ساكنة قبل الميم.

ومن المتقاربين: ﴿مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ﴾ [المائدة: ٣٩] فيه عين سَاكِنَةٌ قَبْلَ الدَّالِ.

و﴿ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩] فيه هاء ساكنة قبل الدّال، و﴿ٱلْخُلْدِ جَزَآءً﴾ [فصلت: ٢٨] فيه قبل الدّال لام ساكنة[٨].

---

(١) إبراز المعاني: ١٠١.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٣٠٦.

(٣) في ب، د، هـ: من قولهم.

(٤) إبراز المعاني: ١٠٢، والصحاح: ٤/ ١٥١٢ (طبق).

(٥) الفتح: ٢/ ٢٥٧.

(٦) إبراز المعاني: ١٠٢.

(٧) وورد أيضاً في سورة: [الرعد: ٣٧].

(٨) في ب، هـ: تقديم وتأخير في العبارة فهي فيهما: فيه لام ساكنة قبل الدال.

ولما لم يوردها[١] على طريقة التَّمْثِيْلِ خَافَ أن يُتَوَهَّمَ الْحَصْرُ. فَقَالَ: فَاشْمُلا: أي اعمم[٢] الكلّ، وقِسِ المتروكَ على الْمَذْكُوْرِ[٣]، نحو: ﴿زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ﴾ [التوبة ١٢٤]، ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: ٦٢]، وشبه ذلك.

يُقَالُ: شَمِلَهُمُ الأَمْرُ، إِذَا[٤] عَمَّهُم[٥].

❁ ❁ ❁

(١) في ب: يوردها على طريق. وفي د: يوردها هنا. وفي هـ: تورد هنا.

(٢) في ب، د: أدغم.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٣١٠.

(٤) في د: إذا أدغمهم.

(٥) الصحاح: ٥/ ١٧٣٨ (شمل).

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

سُمِّيَتْ هَاء الْكِنَايَة؛ لأنّها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب(١)، نحو: به، وله، وعليه. وتسمى: هاء الضمير أيضاً، والمراد بها الإيجاز، والاختصار وأصلها الضمّ(٢).

١٥٨- ولَـمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَـاكِنٍ وَمَـا قَبْلَـهُ التَّحْرِيْـكُ لِلْكُلِّ وُصِّـلا

أخبر أن القرَّاء كلّهم لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن - لأنّ الصّلة تؤدي إلى الجمع بين ساكنين - بل تبقى على حركتها ضمّة كانت أو كسرة(٣)، نحو: ﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧](٤)، ﴿رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الليل: ٢٠]، وكذا إذا كانت الصّلة ألفاً، وذلك في ضمير المؤنث المجمع على صلته بها مطلقاً، فإنّ صلتها تحذف للسّاكن بعدها(٥)، نحو: ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البقرة: ٢٥](٦)، ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣]. وقوله: لم يصلوا ها مضمر: عامّ يشمل ضمير المذكر والمؤنث، وإنْ كان خلاف القراء واقعاً في المذكر لا غير، ولا يَرِدُ على هذا الإطلاق إلا موضع واحد في عبس: ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠] في قراءة البزيّ(٧).

---

(١) الفتح: ٢/ ٢٥٨.

(٢) اللآلي: ١٤٨.

(٣) إبراز المعاني: ١٠٤.

(٤) وورد أيضاً في: [آل عمران: ٢٩].

(٥) الفتح: ٢/ ٢٥٨.

(٦) ورد في مواطن كثيرة من القرآن الكريم، هذا أولها، وآخرها في: [البينة: ٨].

(٧) إبراز المعاني: ١٠٤.

ثم قال: وما قبله التحريك: أي والذي تحرك ما قبله من هاءات المضمر[١] المذكّر التي ليس بعدها ساكن فكلّ القراء يصلها[٢] بواوٍ إنْ كانت مضمومة، وبياء إنْ كانت مكسورة[٣]، نحو: ﴿أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢١]، ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الجاثية: ٢٣].

واعلم أنّ الصّلة تَسْقُطُ في الوقف إلا الألف في ضمير المؤنث[٤].

ثم انتقل إلى المختلف فيه[٥]، فقال:

١٥٩- وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِيْنُ لابْنِ كَثِيْرِهِمْ ... وَفِيْهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلا

أي والذي قبله من هاءات المضمر[٦] ساكن فإنه موصول لابن كثير[٧] وحدَه، نحو: ﴿ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾[٨] [النحل: ١٢١]، و﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥]، و﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢][٩]، و﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧][١٠]، و﴿إِلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٨][١١].

فإنْ لقي الهاء ساكن لم يصل على ما سبق تقريره[١٢]، نحو: ﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾

---

(١) في ب، هـ: الضمير.

(٢) في ب: يصلوها.

(٣) شرح شعلة: ٩٦.

(٤) إبراز المعاني: ١٠٥.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ٣١٩.

(٦) في ب، د: الضمير.

(٧) الفتح: ٢/ ٢٥٨.

(٨) في ب: فاجتباه وهداه.

(٩) ورد في مواضع عديدة هذا أوّلها، وآخرها في سورة: [النبأ: ٣].

(١٠) ورد في مواضع عديدة هذا أوّلها، وآخرها في سورة: [البلد: ٥].

(١١) ورد في مواضع عديدة هذا أوّلها، وآخرها في سورة: [المزمل: ٨].

(١٢) في شرح البيت رقم: ١٥٨.

[البقرة: ١٩٧][1]. وقرأ باقي القراء بترك الصّلة في كلّ ما قبله ساكن، وعُلِمَ ذلك من الضدّ؛ لأنّ ضدّ الصّلة تركها[2]، ووافقه حفص على صلة: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]، فهذا معنى قوله: وَفِيْهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ: أي مع ابن كثير. أخو وِلا: أي أخو متابعة[3]؛ لأنَّ الوِلاء بكسر الواو والمدّ: بمعنى المتابعة[4]، وقَصَرَهُ النّاظم. واعلم أنّ هشاماً وافق ابن كثير على الصّلة في: ﴿أَرْجِهْ﴾[5] في الموضعين[6]، كما سيأتي[7]:

١٦٠- وَسَكِّنْ يُـؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّـهْ وَ نُصْلِهِ وَنُؤْتِـهِ مِنْهَـا فَاعْتَبِـرْ صَافِيـاً حَـلا

أراد: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾: موضعان بآل عمران [٧٥]، ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ بالنساء [١١٥]، و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾: موضعان بآل عمران [١٤٥]، وموضع بالشورى [٢٠]. أمر بتسكين الهاء في هذه السّبعة مواضع لمن أشار إليهم: بالفاء والصّاد والحاء في قوله: فاعتبر صافياً حلا، وهم: حمزة، وشعبة، وأبو عمرو[8]. فتعين للباقين التّحريك؛ لأنّه ضدّ الإسكان[9]، وإذا تعين للباقين التحريك، فهو:

---

(١) وورد أيضاً في: [آل عمران: ٢٩].

(٢) إبراز المعاني: ١٠٥.

(٣) اللآلئ: ١٤٩.

(٤) إبراز المعاني: ١٠٥.

(٥) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿أَرْجِئْهُ﴾ بالهمز الساكن في الموضعين: بالأعراف [١١١]، والشّعراء [٣٦]. فتعين للباقين: ترك الهمز فيهما. قال الشاطبيّ (ت: ٥٩٠هـ) في البيت رقم: ١٦٦:

«وَعَـى نَـفَـرٌ أَرْجِـئْـهُ بِـالْـهَـمْـزِ سَاكِناً وَفِي الْهَـاءِ ضَـمٌّ لَـفَّ دَعْـوَاهُ حَرْمَـلا»

(٦) الموضعان هما: [الأعراف: ١١١]، و[الشعراء: ٣٦].

(٧) في شرح البيت رقم: ١٦٦.

(٨) كنز المعاني: ٢/ ٣٢١.

(٩) اللآلئ: ١٥٠.

بالكسر. فمنهم من يصل الهاء بياء[١]، ومنهم من يختلسها. وعلم الاختلاس من قوله: وفي الكلّ قصر الهاء.

توضيح: اعلم أنَّ القراء في هذا البيت على أربع مراتب:

- منهم من سكن هاءاتها[٢] قولًا واحداً، وهم: حمزة، وشعبة، وأبو عمرو.
- ومنهم من يحركها بكسرة مختلسة قولاً واحداً، وهو: قالون.
- ومنهم من له وجهان:

أحدهما: تحريكها بكسرة مختلسة.

والثاني: تحريكها بكسرة موصولة بياء، وهو: هشام.

- ومنهم من يحركها بكسرة موصولة بياء قولاً واحداً، وهم: الباقون.

وقد لفظ بالكلمات المذكورة في هذا البيت على ما تَأَتَّى[٣] له في النّظم، فَسَكَّنَ: يؤده، ونوله. ووصل: نصله. واختلس: نؤته. ونبه بقوله: فاعتبر صافياً حلا على صحّة وجه القراءة وثبوتها[٤].

١٦١- وَعَنْهُـمْ وَعَـنْ حَفْصٍ فَأَلْقِـهِ وَيَتَّقِهْ ... حَمَـى صَفـوَهُ قَـومٌ بِخُلْـفٍ وَأَنْهَـلا

١٦٢- وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَـأْتِـهْ لَـدَى طَه بِـالإِسْـكَـانِ يُجْتَلَى

١٦٣- وَفِـي الْـكُلِّ قَصْرُ الهَاءِ بَانَ لِسَـانُهُ ... بِخُلْـفٍ وَفِـي طَـهَ بِوَجْهَيْـنِ بُجِّـلا

(١) في هـ: الفاء بياء.

(٢) في د: الهاء.

(٣) في د: على ما سيأتي له في النظم.

(٤) الفتح: ٢/ ٢٥٩.

الواو من قوله: وعنهم: فاصلة عاطفة: أي المذكورِينَ[١] في بيت: وسكّن: يؤده: وهم حمزة، وشعبة، وأبو عمرو. ثم قال: وعن حفص: أي عن المذكورين[٢]، وعن حفص في: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ بالنمل [٢٨] إسكانُ[٣] الهاء. فبقي على إسكان فألقه: حمزةُ، وعاصمٌ، وأبو عمرو. فتعين للباقين: التحريك، كما سيأتي[٤]. ثم استأنف. فقال: ويتقه حمى صفوه قوم بخلف: أراد: ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾ بالنور [٥٢]، فأشار إلى تسكين هائه بلا خلاف للمشار إليهما بالحاء والصّاد في قوله: حمى صفوه، وهما[٥]: أبو عمرو، وشعبة. وللمشار إليه بالقاف من قوله: قوم، وهو: خلاد بخلاف عنه، فعلم أنّ الوجه الآخر هو التّحريك، ولم يذكر بعد ذلك مع أصحاب القصر الذي هو الاختلاس. فَعُلِمَ أَنَّ الوجه الثاني، هو: الكسر والصّلة.

ومعنى: وأنهلا: سقاه النَّهَل، وهو: الشُّرْبُ[٦] الأَوَّلُ[٧].

ثم قال: وَقُلْ: بِسُكُوْنِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ: يَعْنِيْ أَنَّ حَفْصاً قرأ: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: ٥٢] بسكون القاف وقصر حركة الهاء أي باختلاسها.

(١) في ب، د، هـ: أي عن المذكورين.

(٢) أي عن المذكورين: ساقطة من: د.

(٣) في هـ: بإسكان.

(٤) سيأتي في آخر شرح البيت رقم: ١٦٣، تحت عنوان: توضيح.

(٥) في ب: سقط من قوله: بلا خلاف... إلى قوله: صفوه وهما.

(٦) في هـ: الشراب.

(٧) إبراز المعاني: ١٠٨.، وفي الصحاح: ٥/ ١٨٣٧ (نهل): «النهل الشُّرْبُ الأوَّل، وقد نَهِلَ بالكسر وأنهلته أنا؛ لأن الإبل تُسقى في أول الورود فترد إلى العطن، ثم تسقى الثانية، وهي العَلَل فترد إلى المرعى».

وقوله: وَيَأْتِه لَدَى طَه بِالاسْكَانِ يُجْتَلَى: أراد: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ بطه [٧٥]، فأخبر أنّ المشار إليه بالياء من قوله: يجتلى، وهو: السُّوسِيّ، قرأ: يأتهْ، بسكون الهاء[١]. فتعين للباقين: التَّحريك، كما سيأتي[٢].

وَ يُجْتَلَى: يُنْظَرُ إليه[٣].

وقوله: وفي الكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفِ: يَعْنِي بِالْكُلِّ جَمِيْع الألفاظ المتقدمة، من قوله: وسكن يؤدهْ... إلى قوله: ويأتهْ لدى طه، وهي: تسع[٤] كلمات[٥]. وأراد بقصر الهاء: اختلاسها.

وأخبر أنّ قالون، وهو المشار إليه بالباء من قوله: بَانَ، قَرَأَهَا كلّها بِاخْتِلاسِ كَسْرَةِ الْهَاءِ بلا خلاف[٦]، وأنّ هِشَاماً، وهو المشار إليه باللام من قوله: لسانه، قرأها جميعها بوجهين:

أحدهما: اختلاس[٧] الهاء، كقالون.

والثّاني: الصّلة[٨]، كباقي القراء.

---

(١) اللآلئ: ١٥١.

(٢) بعد أربعة أسطر.

(٣) إبراز المعاني: ١٠٨، والصحاح: ٦/ ٢٣٠٤ (جلا).

(٤) في د: سبع كلمات.

(٥) وهي الواردة في قول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ):

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلا

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهِ وَيَتَّقِهْ ... حَمَى صَفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلا

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَأْتِهْ لَدَى طَهَ بِالاِسْكَانِ يُجْتَلا

الأبيات من رقم: ١٦٠إلى رقم: ١٦٢.

(٦) اللآلئ: ١٥١.

(٧) في ب، هـ باختلاس.

(٨) في ب: بالصلة.

ولا يجوز أنْ يكون الإسكان؛ لأنّه قد ذكر الإسكان عن الذين قرؤوا به، ولم يذكر هشاماً معهم.

وقوله: بخلف: عائد على هشام؛ لأنّه الذي يليه، ولو كان الخلاف عنه وعن قالون، لَقَالَ: بخلفهما، ولو كان عن ثلاثة أو أكثر لقال: بخلفهم[١]. وليس الباء من جميع ذلك رمزاً؛ لأنّ المراد منه أنّ القارئ الذي قبله اختلف الرواة عنه.

وإنما تعيّنَت الصّلة لباقي القراء؛ لأنّه لم يذكرهم مع أصحاب الإسكان، ولا مع أصحاب الاختلاس. وقوله: وفي طه بوجهين بجلا: أخبر أنّ قالون، وهو المشار إليه بالباء من قوله: بجلا. عنه[٢] في ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ بطه [٧٥]: **وجهان**.

وقَدْ تَقَدَّمَ[٣] أنَّ السُّوْسِيّ وَحْدَهُ قَرَأَ بِالإِسْكَانِ، فَعَلِمْنَا أَنَّ **الْوَجْهَيْنِ**، هُمَا: **الاخْتِلاس، وَالصِّلَة**. وتعين للباقين: القراءة بالصّلة.

ومعنى بجلا: أي وُقِّرا[٤]، وهو عائد على الوجهين.

توضيح: ﴿فَأَلْقِهْ﴾ [النمل: ٢٨]: **القُرَّاء فيه على أربع مراتب**[٥]:

- منهم من سكن هاءه قولاً واحداً، وهم: حمزة، وعاصم، وأبو عمرو.
- ومنهم من حرّك الهاء بكسرة مختلسة قولاً واحداً، وهو: قالون.
- ومنهم من له وجهان:

أحدهما: تحريكها[٦] بكسرة مختلسة.

(١) إبراز المعاني: ١٠٩.

(٢) في د: روي عنه.

(٣) في شرح البيت رقم: ١٦٢.

(٤) في الصحاح: ٤/ ١٦٣١: «التبجيل: التعظيم».

(٥) اللآلئ: ١٥٢.

(٦) في ب: تحريكه.

والثاني: تحريكها بكسرة موصولة بياء، وهو: هشام.

- ومنهم: من حركها بكسرة موصولة بياء قولاً واحداً، وهم: الباقون.

وأما: ﴿يَتَّقْهِ﴾ [النور: ٥٢]: فالقرّاء كلّهم يكسرون قافه إلا حفصاً[١]، وهم بعد[٢] ذلك في الهاء على **خمس مراتب**[٣]:

- منهم مَنْ يسكنها قولاً واحداً، وهما: أبو عمرو، وشعبة.
- ومنهم مَنْ عنه[٤] وجهان:

[أحدهما[٥]]: الإسكان.

والثاني: صلتها بياء، وهو: خلاد.

- ومنهم: مَنْ عنه[٦] وجهان أيضاً:

[أحدهما[٧]]: الاختلاس.

والثاني: صلتها بياء، وهو: هشام.

- ومنهم: من له الاختلاس قولاً واحداً، وهما: قالون، وحفص.
- ومنهم من يحركها موصولة بياءٍ قولاً واحداً، وهم: الباقون.

---

(١) في الفتح: ٢/ ٢٦١: «قرأ حفص ﴿يَتَّقْهِ﴾ بسكون القاف وكسر الهاء من غير صلة».

(٢) في ب: وهم من بعد ذلك.

(٣) اللآلئ: ١٥٢.

(٤) في ب: من روي عنه.

(٥) في ب، هـ: أحدهما. وهو ما أثبته تمشياً مع ترقيم الشارح.

(٦) في ب، هـ: من روي عنه.

(٧) في هـ: أحدهما. وهو الذي أثبته تمشياً مع تقسيم الشارح.

وأما: ﴿يَأْتِهِۦ﴾ بطه [٧٥] **فالقُرَّاءُ فيه على ثلاثِ مراتب**(١):

- منهم من سَكَّن الهاء قولاً واحداً، وهو: السُّوْسِيّ.
- ومنهم من قرأ بوجهين:

أحدهما: الاختلاس.

والثاني: صلتها بياء، وهو: قالون.

- ومنهم من وصل كسرة الهاء بياء قولاً واحداً، وهم: الباقون(٢).

١٦٤- وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلا

١٦٥- لَهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا وَشَراً يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلا

أخبر أنّ المشار إليه بالياء في قوله: يمنه، وهو: السُّوْسِيّ، قرأ: ﴿وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] بإسكان الهاء في الوصل بلا خلاف(٣)، وأنّ المشار إليهما باللام والطّاء في قوله: لبس طيّب، وهما: هشام، والدوريّ عن أبي عمرو،

---

(١) في طبعة البابي الحلبي تعليق لمصححها ومراجعها الشيخ علي محمد الضباع، وهو قوله ص٤٧: «قول ابن القاصح: وأما يأته فالقراء فيه علي ثلاث مراتب، الظاهر من القصيد أن القراء فيه على أربع مراتب؛ لأنّ هشاماً له وجهان: قصر الهاء وصلتها كقالون وإنما لم يذكر الشارح ذلك؛ لأن حذف الصلة لهشام قال فيه بعضهم: إنه من زيادات القصيد والأولى أن لا يقرأ به؛ لأنه لم يذكره المحقق وتبعه على ذلك كثير من المحققين، فالشارح رحمه الله ممن تبع المحقق ولم يتبع القصيد».

قلت: الغريب أن ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) لم ينصّ على زيادة القصيد على أصله هنا مع أنه دائم التتبع لهذا، وإلا فوجه الصلة لهشام من زيادات القصيد. نصّ على ذلك إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٣٢٦.

(٢) إبراز المعاني: ١٠٩.

(٣) اللآلئ: ١٥٦.

اختلف عنهما في الإسكان[١].

وأنّ المشار إليهم بالفاء والنون واللام والألف في قوله: فاذكره نوفلا له الرَّحْب، وهم: حمزة، وعاصم، وهشام، ونافع، قرؤوا بالقصر يعني: باختلاس ضمة الهاء. والْخُلْفُ الذي للدّوريّ، هو: الإسكان والصّلة. والذي لهشام: الإسكان والقصر. وعُلِمَ ذلك من جهة أنه ذكر هشاماً مع أصحاب القصر في البيت الثّاني، ولم يذكر الدّوريّ معهم، وكان مع المسكوت عنهم، وهم: أصحاب الصّلة.

ويجوز في قوله: والقصر: الرفع على الابتداء، والنّصب بفعل مضمر.

والنوفل: الكثير العطاء. يقال: رجل نوفل: أي كثير النوافل. والنفل: الزيادة.

توضيح: قوله: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] **القراء فيه على خمس مراتب**[٢]:

- منهم من له الإسكان فقط، وهو: السُّوْسِيّ.
- ومنهم من له وجهان:

أحدهما: الإسكان.

والثاني: اختلاس الضمة[٣]، وهو هشام.

- ومنهم من له وجهان أيضاً:

أحدهما: الإسكان.

والثاني: صلة الضمة بواو، وهو: الدوريّ.

---

(١) في الفتح: ٢/ ٢٦٥: «رُوِيَ عن الدوريّ الإسكان والوصل بواو. وخُلْف هشام في الإسكان والاختلاس لا غير».

(٢) اللآلئ: ١٥٦.

(٣) في د: تقديم وتأخير حيث قال: اختلاس الضم والإسكان.

• ومنهم من له اختلاس الضمّة فقط، وهم: حمزة، وعاصم، ونافع.

• ومنهم من له صلة الهاء بواو فقط، وهم: الباقون.

قوله: والزِّلْزَال: اسم لسورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾. أمر بإسكان الهاء في الموضعين من: ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧]، و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٨] للمشار إليه باللام من قوله: ليسهلا، وهو: هشام.

وعُلِمَ أنّ قراءة الباقين: بتحريك الهاء بالضمّ وصلتها بواو[١]، مما تقرر في أصل الباب من أنّ هاء الضمير إذا وقعت بين متحركين فإن حكمها الصّلة[٢]. والألف من قوله: ليسهلا: للتثنية أي ليسهل الحرفان بالإسكان[٣]. وقوله: بها: أي بسورة الزلزال، احترز من الذي في سورة البلد[٤] [٧]، وهو قوله: ﴿يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾.

١٦٦- وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلا

١٦٧- وَأَسْكِنْ نَصِيْراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بنفر، وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر حفظوا ﴿أَرْجِئْهُ﴾ بالهمز السّاكن في الموضعين: بالأعراف [١١١]، والشّعراء [٣٦]. فتعين للباقين: ترك الهمز فيهما[٥]. ومعنى وعي: أي حفظ[٦].

(١) كنز المعاني: ٢/ ٣٣١.

(٢) اللآلئ: ١٥٧.

(٣) إبراز المعاني: ١١٠.

(٤) كنز المعاني: ٣٣١.

(٥) إبراز المعاني: ١١١.

(٦) شرح شعلة على الشاطبية: ١٠١.

وليست العين برمز[١]؛ لأنّ الواو أصلية، فصارت العين متوسطة. والرمز الحرفي لا يكون إلا في أول الكلم.

ثم انتقل إلى الكلام في الهاء. فقال: وفي الهاء ضم: أخبر أنّ المشار إليهم باللام والدال والحاء[٢] في قوله: لفّ دعواه حرملا: يضمونها، وهم: هشام، وابن كثير، وأبو عمرو. ثم أمر بإسكانها للمشار إليهما بالنّون والفاء، من قوله: نصيراً فاز، وهما: عاصم، وحمزة[٣]، ثم قال: واكسر لغيرهم: أمر بكسرها لغير الذين ضموا، والذين[٤] سكنوا، وهم: نافع، والكسائيّ، وابن ذكوان. ثم أمر بالصّلة للمشار إليهم بالجيم، والدّال، والرّاء، واللام من قوله: جواداً دون ريب لتوصلا، وهم: ورش، وابن كثير، والكسائيّ، وهشام[٥].

توضيح: ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: ١١١]، [الشعراء: ٣٦]: **فيها ست قراءات**[٦]:

الأولى: لقالون أرجه، بترك الهمز؛ لأنه ليس من: نفر، وبكسر الهاء؛ لأنه داخل فيمن أراد بقوله: واكسر لغيرهم، وبالقصر؛ لأنه لم يذكره في أصحاب الصّلة.

الثانية: لورش، والكسائيّ مثل قراءة قالون إلا أنهما يصلان الهاء بياء؛ لأنه ذكرهما مع أصحاب الصلة فصار اللفظ: أرجه.

---

(١) في ب: وليست العين من وعى برمز.

(٢) في د: تقديم وتأخير: بالدال، واللام والحاء.

(٣) اللآلئ: ١٥٨.

(٤) في هـ: ضموا أو الذين.

(٥) إبراز المعاني: ١١٢.

(٦) اللآلئ: ١٥٨.

الثالثة: لابن كثير، وهشام قرآ: أرجئْهُو، بالهمز؛ لأنّهما من: نفر، وبضم الهاء وصلتها بواو؛ لأنّه ذكرهما مع أصحابهما في الصّلة.

الرابعة: لأبي عمرو، قرأ مثل ابن كثير، وهشام إلا أنه لا يصل الهاء؛ لأنه لم يذكره مع أصحاب الصّلة فصار اللفظ: أرجئْهُ.

الخامسة: لابن ذكوان، قرأ: أرجئْهِ، بالهمز؛ لأنه من: نفر، وبكسر الهاء؛ لأنه داخل فيمن أراد بقوله: واكسر لغيرهم. وبترك الصّلة؛ لأنه لم يُذْكَرْ مع أصحابها.

السادسة: لعاصم، وحمزة، قرآ: أرجِهْ، بترك الهمز؛ لأنهما ليسا من: نفر. وبإسكان الهاء؛ لأنه نصَّ لهما على ذلك.

والهاء في قوله: دعواه: للضمّ[1]. والحرمل: نبت معروف[2]. والجواد: الفرس الجيّد، أوالرّجل السَّخِيّ[3]. والرّيب: الشَّك[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) قلت: وكأن أصل الجملة وفي الهاء دعواه لف ضم.

(٢) شرح شعلة على الشاطبية: ١٠١، وفي الفتح: ٢/ ٢٦٧: «الحرمل من الأدوية القلبية المفرحة، أشار بذلك إلى ظهور وجه الضمّ». وفي اللسان: ١١/ ١٥٠ (حرمل): «الحرمل حبّ كالسمسم واحدته حرملة. وقال أبو حنيفة: الحرمل نوعان: نوع ورقه كورق الخلاف ونوره كنور الياسمين يطيب به السمسم، وحبه في سنفة كسنفة العشرق، ونوع سنفته طوال مدورة. قال: والحرمل لا يأكله شيء إلا المعزى، قال: وقد تطبخ عروقه فيسقاها المحموم إذا ماطلته الحمى».

(٣) الفتح: ٢/ ٢٦٨.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٣٣٢، والصحاح: ١/ ١٤١ (ريب).

باب المد والقصر

المدّ - في هذا الباب - عبارة عن زيادة المدّ في حروف المدّ؛ لأجل همزة، أو ساكن[١].

والقصر: ترك تلك الزيادة: أي باب زيادة المدّ على الأصل، وحذفها. وقدم المدّ على القصر - وإن كان فرعاً - لعقد الباب له.

والمدّ: طول زمان الصوت[٢].

والقصر: الأصل؛ لعدم توقفه على سبب بخلاف المدّ.

وأصل القصر: الحبس، ومنه: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ﴾ [الرحمن: ٧٢]: أي محبوسات.

وَلِلْمَدِّ عَشْرَةُ[٣] أَلْقَابٍ:

- **مَدُّ الْحَجْزِ.**
- **ومَدُّ التَّمْكِيْنِ.**
- **ومَدُّ الرَّوْمِ.**
- **ومَدُّ الْبُنْيَةِ.**
- **ومَدُّ الْبَدَلِ.**
- **ومَدُّ الْعَدْلِ.**
- **ومَدُّ الْفَصْلِ.**
- **ومَدُّ الْفَرْقِ.**
- **ومَدُّ الْمُبَالَغَةِ[٤].**
- **ومَدُّ الأَصْلِ.**

---

(١) إبراز المعاني: ١١٣.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٣٣٧.

(٣) في ب: والمد عشرة.(بدون كلمة: ألقاب).

(٤) في ب: المغالبة.

- **فأمّا مَدُّ الْحَجْزِ**: فَإِنَّهُ يَحْجِزُ بين السَّاكنين(١)، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧](٢)، و﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤](٣).

- **وأمّا مَدُّ الْعَدْلِ**: فإنه سُمِّيَ بذلك؛ لاعتدال النّطق بالهمزة، في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦](٤)، على قراءة من يمدّ الهمزتين(٥).

- **وأمّا مَدُّ التَّمْكِيْنِ**: فإنه يُمَكِّن الكلمة عن الاضطراب، نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥](٦)، وبابه.

- **وأمّا مَدُّ الْفَصْلِ**: فإنه يَفصلُ بين الكلمتين(٧)، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾(٨) [البقرة: ٤](٩).

- **وأمّا مَدُّ الرَّوْمِ**: فَإِنَّهُ يَرُومُ بِالْمَدِّ الْهَمْزَ(١٠)، نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦](١١).

---

(١) في ب، د، هـ: بين الساكنين والمتحرك.

(٢) ورد أيضاً في: [الأنعام: ٧٧]، و[الشعراء: ٢٠، ٧٦]، و[الواقعة: ٩٢].

(٣) ورد في مواضع عديدة، هذا أولها، وآخرها في سورة: [الجاثية: ٤].

(٤) وورد أيضاً في: [يس: ١٠].

(٥) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في جمال القراء وكمال الإقراء: ٢/ ٥٢٣: «وسموا إدخال الألف بين الهمزتين لمن يقرأ بذلك مدّ العدل».

(٦) ورد في مواضع كثيرة أولها في سورة البقرة: ٥، وآخرها في: [البينة: ٧].

(٧) قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ١/ ٣١٩ «وأما المنفصل، ويقال له أيضاً: مدّ البسط، لأنه يبسط بين كلمتين، ويقال: مدّ الفصل لأنه يفصل بين الكلمتين، ويقال له: الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة، ويقال: مدّ حرف لحرف، أي مدّ كلمة لكلمة، ويقال: المدّ الجائز من أجل الخلاف في مدّه وقصره».

(٨) في د، هـ: (ما أنزل).

(٩) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الشورى: ١٥].

(١٠) في جمال القراء وكمال الإقراء: ٢/ ٥٢٣: «وسموا المدّ قبل الهمزة المهملة في مذهب من سهّل: مدّ الروم، نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ في قراءة أبي عمرو ومن وافقه، قالوا: لأنك تروم بعد الهمزة، ولا تأتي بها».

(١١) وورد أيضاً في: [آل عمران: ١١٩]، و[النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

- **وأمّا مَدُّ الْفَرْقِ**: فَإِنَّهُ يفرق بين الاستفهام وغيره - ولا زيادة عليها - نحو: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ [يونس: ٩١، ٥١].

- **وأمّا مَدُّ الْبُنْيَةِ**: نحو: ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ [البقرة: ١٧١]: فإن الكلمة بنيت على المدّ دون القصر.

- **وأمّا مَدُّ الْمُبَالَغَةِ**: فللتعظيم، نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافات: ٣٥][1].

- **وأَمّا مَدُّ الْبَدَلِ**: فإنه، نحو: ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣][2]، و﴿ءَازَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤]؛ فإنّ المدّ بدل الهمزة الثانية.

- **وأمّا مَدُّ الأَصْلِ**: نحو: ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣][3]، و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠][4]؛ فإنَّ الهمزة والمدَّ من أصل الكلمة[5].

١٦٨- إذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الوَاوُ عَن ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلا

ذكر حروف المدّ الثلاثة، فقال: إذا ألف، ولم يقيّد ما قبلها بشيء؛ لأنها ساكنة حتماً مفتوح ما قبلها لزوماً.

---

(١) وورد أيضاً في: [محمد: ١٩] فقط.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها بهذا اللفظ، وآخرها في: [غافر: ٣٨].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النصر: ١].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ٧].

(٥) هذه المدود العشرة بأمثلتها: استقاها المؤلف من السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) من كتابه: جمال القراء وكمال الإقراء: ٢/ ٥٢٣ مع تصرف واختصار يسير، ولكنه خالف السخاوي حيث أوردها كالمقرر لها، ولم يعلق عليها كما فعل السخاوي الذي قال في آخرها: «فهذه عشرة أسماء ما أرى لها كبير فائدة».

ثم قال: أو ياؤها بعد كسرة. فقيّد الياء بكسر ما قبلها؛ لأنها يجوز أن يقع قبلها فتحة، نحو: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩][1]، و﴿شَيْءٍ﴾[2] [البقرة: ٢٠][3].

والضمير في قوله: ياؤها يعود على الألف، ثم قال: أو الواو عن ضمّ: أي بعد ضمّ، فقيّد الواو بأنّ يكون قبلها ضَمّة؛ لأنها يجوز أن يكون قبلها فتحة، نحو: ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١] فالألف لا تزال حرف مدّ؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا من جنس حركتها[4].

والواو والياء **لهما شرطان**[5]:

أحدهما: السّكون.

والثاني: أن يكون حركة ما قبلهما من جنسهما[6]، فيكون قبل الياء كسرة، وقبل الواو ضَمَّة، فَحِينَئِذٍ يكونان حرفي مدّ ولين، وسواء في ذلك حرف المدّ المرسوم في المصحف، والذي لم يرسم له صورة، نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦][7]، و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: ٣٣][8]، ولم يرسم في كلّ كلمة[9] غير ألف واحدة، وهي صورة

(١) وورد أيضاً في [المائدة: ١١٠] فقط.

(٢) في هـ: لنبي.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها: [البروج: ٩].

(٤) اللآلئ: ١٦٠.

(٥) إبراز المعاني: ١١٣.

(٦) في هـ: ما قبلها من جنسها.

(٧) وورد أيضاً في: [آل عمران: ١١٩]، و[النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(٨) ورد في مواضع عديدة هذا أولها وآخرها في: [طه: ١٢٠].

(٩) في د: كلمة منهما.

الهمزة. وألف: (ها، ويا) محذوفة، نحو: صلة هاء الكناية وميم الجمع، نحو: ﴿بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧][١]، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] يجري الأمر فيه كغيره من المدّ والقصر على ما تقتضيه مذاهب القراء[٢].

ثم قال: لقي الهمز: أي استقبله، ثم قال: طُوِّلا: أي مُدَّ؛ لأنَّ الْمَدَّ: إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِالْحَرْفِ الْمَمْدُوْد[٣]، أي إِذَا لَقِيَ الأَلِفُ أو اليَاءُ السّاكنةُ المكسور ما قبلها، أو الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلها همزةً محققةً[٤] في كلمةِ حرفِ المدِّ، زيد مَدُّ حرفِ المدِّ على ما فيه من المدِّ الطبيعيّ للسبعة.

وعُلِمَ أنّ كلامَه في هذا البيت على المدّ المتصل من قوله بَعْدَ[٥]: فَإِنْ يَنْفَصِل[٦]. ولم يَخُصَّ أحداً من القراء فحُمِلَ على العموم.

وسمي هذا النوع من المدّ: **الْمُتَّصِل**؛ لاتصال الهمزة بكلمةِ حرف المدّ. وله[٧]: محل اتفاق. ومحل اختلاف.

فمحلُّ الاتفاق: هو أنّ السّبعة[٨] اتفقوا على المدّ قبل الهمزة.

---

(١) وورد أيضاً في: [الرعد: ٢١، ٢٥].

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٣٤١.

(٣) الفتح: ٢/ ٢٦٩.

(٤) في هـ: مخففة.

(٥) في هـ: من بعد.

(٦) الشاطبية، البيت رقم: ١٦٩.

(٧) في د: ولها.

(٨) في ب: السبعة الأشياخ.

ومحلّ الخلاف: هو تفاوت الزيادة في[(١)] المراتب، ونصوص النَّقَلة فيها مختلفة.

وعبارة **بعضهم**[(٢)] توهم التَّسْوِيَة[(٣)]. **أمّا عبارة النّاظم** فمطلقة تحتمل التفاوت والتسوية.

وقال السَّخَاوِي عنه[(٤)]: **إنّه كَانَ يَرَى في هذا النَّوْعِ مَرْتَبَتَيْنِ: طُولَى لِوَرْشٍ وَحَمْزة. ووُسْطَى للباقين.**

ويُعَلَّلُ عُدُولَهُ عن المراتبِ الأَربع التي ذكرها صَاحِبُ التَّيْسِيرِ[(٥)]، وغيره[(٦)]: بأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها في كلّ مرَّةٍ على مَرَّةٍ قدْرِ[(٧)] السَّابقة[(٨)].

---

(١) في هـ: على.

(٢) أشار لهذا الإِبْهَامِ ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) واختصرها عن نصوص مجموعة من القراء: أمثال: عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطَا (ت: ٤٥٠هـ)، وأبو العز الواسطيّ القلانسيّ (ت: ٥٢١هـ)، وعبد الله بن علي بن أحمد سبط الشيخ أبي منصور الخياط (ت: ٥٤١هـ)، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، وأحمد بن عمَّار المهدوي (ت نحو: ٤٤٠هـ)، وغيرهم عن الكثرة من أهل العراق والمغاربة حيث قال: «فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم، وكثير من المغاربة على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش، ولا خروج عن منهاج العربية نصّ على ذلك أبو الفتح ابن شيطا و...» النشر: ١/ ٣١٤.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٣٤٠.

(٤) في ب: وقال السخاوي عنه أي عن الشاطبي رحمه الله.

(٥) التيسير: ٣٠.

(٦) مثل: أبي الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ) في كتاب التذكرة في القراءات: ١/ ١٤٨.

(٧) في ب، هـ: في كل مرة على قدر السابقة.

(٨) الفتح: ٢/ ٢٧١.

وقال صاحب النكت(١): لم يتعرض في القصيد لذكر التفاضل في المدّ فكان رأيه - يعني النّاظم - أنه يمدّ في المتصل مدتان(٢): مدّة طولى: لورش وحمزة. ومدّة وسطى: لمن بقي(٣).

وفي المنفصل أنْ يمدَّ لورشٍ وحمزة مدّة طولى، ويمدّ لقالون، والدوريّ على روايةِ من يروي لهما المدّ.

وابن عامر، والكسائيّ، وعاصم مدّة وسطى.

ويقصر لابن كثير، والسُّوسِيّ بلا خلاف.

ولقالون، والدوريّ في رواية من روي لهما القصر.

قيل: الأَوْلَى لمن قرأ من هذا القصيد أن يسلك طريقة النّاظم، ولعله استأثر بنقله(٤).

(١) ورد هذا الاسم كثيراً في فهارس المصنفات، وما اطلعت عليه منها ليس في فن القراءات بل في الفقه، والحديث، والتاريخ، واللغة، ولكني عثرت على تعليقٍ في حاشية نسخة مصورةِ مخطوطةِ مكتبة برلين لشرح الشاطبية لابن القاصح نَصَّ على أنّ صاحب كتاب النكت، هو: الفاسي، ثم رأيت في سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي النسخة المطبوعة في دار سعد الدين دمشق - سوريا عام ١٤١٤هـ ص١٢١ ما نصه: «وقال الفاسي وهو صاحب النكت». وهذه زيادة لم أرها إلا في هذه الطبعة. وبناء على ما تقدم فأغلب الظن أن المقصود هو: أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن محمد الفاسيّ (ت: ٦٥٦هـ) صاحب كتاب: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة. وإذا كان كذلك فما أظن كتاب النكت له إلا من ذخائر المكتبة القرآنية التي غيبتها يد الإهمال.

(٢) في ب: مدتين. في الأم، ود، هـ: مدتان. قلت: ولا يخفى تخريجها على لغة من يُلْزِمُون المثنى الألف، ولكن يعكر عليه أنه لم يلتزم بذلك في كل موطن!.

(٣) هذا القول مخرج في اللآلئ: ١٦١. بدون نسبته إلى قائله.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٣٤١.

قُلْتُ: وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ عَلاءِ الدِّينِ[١] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

ثم ذكر المنفصل فقال:

١٦٩ - فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِباً ... بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرّاً وَمُخْضَلا

فإن ينفصل حرف المدّ، واللين من الهمز: أي يكون حرف المدّ آخر كلمة، والهمز أول كلمة أخرى. فالقصر بادره: أي سارع إليه، أمر بمبادرة القصر للمشار إليهما بالباء والطاء من قوله: بادره طالباً، وهما: قالون، والدوريّ عن أبي عمرو.

ثم قال: بخلفهما: أي بخلاف عنهما: أي بوجهين: القصر، والمدّ.

وأشار بالياء والدال من قوله: يرويك درا: إلى السُّوسِيّ، وابن كثير، يعني أنهما قرآ بالقصر بلا خلاف. فتعين للباقين المدّ لا غير.

وتَفَاضُلُ المدّ في هذا الضَّرب أيضاً على حسب ما ذُكِرَ عن النّاظم من كونه على مرتبتين، ولم يَذْكُر صاحب التيسير القصرَ عن الدوريّ، فهو من زيادات القصيد[٢].

---

(١) نقبت كثيراً على شيخ لابن القاصح يعرف بعلاء الدين فلم أجد، ولكن يتوجه لي أنه يريد شيخه ابن الجندي (ت: ٧٦٩هـ) للمرجحات التالية:

- لأن ابن الجندي يلقب أحياناً: بسيف الدين - كما في المعرفة: ٣/ ١٥١٣، والضوء اللامع: ٩/ ١١ - وأحياناً: بتقي الدين. كما في لحظ الألحاظ: ١/ ١٩٦. فما المانع أن يكون لقب: علاء الدين من بينها؟!.
- أن الكفتي (ت: ٧٦٤هـ) وهو الشيخ الثاني لابن القاصح يعرف بلقب: المجد. كما في الغاية: ١/ ١٧٠. ولم تعرف له ألقاب متعددة - فيما بين أيدينا من المصادر - كما عرف لأبي بكر بن الجندي. والأمر دائر في أخذ ابن القاصح القراءات على هذين العلمين.
- ولهذا كله توجه لي أن يُعْرَفَ أبو بكر بن الجندي بلقب علاء الدين لدى بعض خواص طلابه كابن القاصح، بل لعل تأثر ابن القاصح في تلقيب نفسه بعلاء الدين - كما في كشف الظنون ١/ ٦٤٧ - نشأ من تأثره بشيخه ابن الجندي.

(٢) إبراز المعاني: ١١٤.

وَحَدُّ الْقَصْرِ: أن يقتصر على ما في حرف المدّ من المدّ الطبيعي الذي فيه، إذا لم يصادف[١] همزة.

وإنما أمر بمبادرة القصر؛ لأصالته، ولأنَّ المدَّ فَرْعُهُ.

وإذا قرأ القارئ على المقرئ، نحو: قراءة قالون، والدوريّ عن أبي عمرو، فَالأَوْلَى: أن يقدم القصر.

ثم يأتي بالمدّ بعده؛ لسهولته، لاسيما في جمع[٢] الروايات؛ لأن القارئ يبقى كالذي يترقى درجةً درجة فيستعين بذلك على تحرير مقادير المدود.

وبعض أهل الأداء لم يذكروا في تصانيفهم عن أبي عمرو، وقالون إلا القصر في المنفصل، ولعل النّاظم أشار إلى هذا المعنى، حيث قال: فَالْقَصْر بَادِرْهُ.

ويَجُوزُ في قوله: فَالْقَصْر: الرَّفْعُ. والنَّصْبُ أَجْوَدُ.

وَالدَّرُّ: اللبنُ[٣]. والخضلُ[٤]: النَّبَاتُ النَّاعِمُ[٥]. كُلُّ هَذَا ثَنَاءٌ عَلَى الْقَصْرِ[٦].

ثم ذكر أمثلة المتصل والمنفصل فقال[٧]:

١٧٠ - كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

(١) في ب: كما إذا لم يصادف.

(٢) في د، هـ: جميع.

(٣) شرح شعلة على الشاطبية: ١٠٣، والصحاح: ٢/ ٦٥٥ (درر).

(٤) في ب، د: المخضل.

(٥) إبراز المعاني: ١١٤، والصحاح: ٤/ ١٦٨٥ (خضل).

(٦) اللآلئ: ١٦٢.

(٧) الفتح: ٢/ ٢٧٢.

مثال الياء: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ﴾ [الفجر: ٢٣]، وَمِثْلُهُ: ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾ [هود: ٧٧][1].
ومثال الواو: ﴿تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ﴾[2] [النساء: ١٤٩]، وَمِثْلُهُ: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
ومثال الألف: ﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٠][3]، وَمِثْلُهُ: ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣][4]، فهذه أمثلة المتصل، وَنَبَّهَ عليه بقوله: اتصاله: أي اتصال حرف المدّ بالهمز في كلمة واحدة.

قوله: ومفصوله: أي وأمثلة المنفصل: ﴿فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا﴾ [القصص: ٥٩] هذا مثال الياء، ومثله: ﴿أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ﴾ [فاطر: ١]، ومثال الواو: ﴿وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، وَنَبَّهَ بهذا المثال عَلَى أَنَّ وَاوَ الصِّلَةِ التي لا تُرْسَمُ في الْمُصْحَفِ كَغَيْرِهَا[5] فِي الْحُكْمِ مِمَّا رُسِمَ فِي الْمُصْحَفِ، نحو: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤][6].

وضاق عليه تمثيل الألف من القرآن فلم يساعده النّظم[7]، لكنّه حاصل من قوله: أمها أمره. ومثاله في القرآن: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافات: ٣٥][8]، ﴿وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ﴾ [الرعد: ٣٦][9]، ﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ﴾ [الكافرون: ٢].

---

(١) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ٣٣].

(٢) في ب، هـ: يعفوا.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ٧].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النصر: ١].

(٥) إبراز المعاني: ١١٥.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [غافر: ٨٤].

(٧) اللآلئ: ١٦٢.

(٨) وورد أيضاً في: [محمد: ١٩] فقط.

(٩) وورد أيضاً في: [الجن: ٢٠].

والهاء في اتصاله ومفصوله لِحرف المدّ[١].

ولما فرغ من حرف المدّ الواقع قبل الهمزة انتقل إلى حرف المدّ الواقع بعدها فقال[٢]:

١٧١- وَ مَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلا

١٧٢- وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلا ءِ آلِهَةً آتَى لِلايمَانِ مُثَّلا

أي والذي وقع من حروف[٣] المدّ بعد همز ثابت، ويعني بالثابت: الباقي لفظه وصورته.

ثم قال: أو مغير: ويعني بالمغير ما لحقه نقل، أو تسهيل، أو بدل. عَلَى مَا نُبَيِّنُهُ[٤].

ثم قال: فقصر: أي بالقصر لجميع القراء: ورش، وغيره[٥].

ثم قال: وقد يُروى لورش مطولا: أي ممدوداً مدّاً طويلاً قياساً على ما إذا تقدم حرف المدّ واللين على الهمز.

ثم قال: ووسطه قوم: أي جماعة من أهل الأداء رَوَوْا عَنْ وَرْشٍ مدّاً متوسطاً، وذكروه في كُتُبِهِمْ[٦]. فيكون المدّ في هذا النَّوْعِ أقلّ منه فيما إذا تقدم

(١) إبراز المعاني: ١١٥.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٣٤٩.

(٣) في د: حرف المدّ.

(٤) إبراز المعاني: ١١٥.

(٥) الفتح: ٢/ ٢٧٣.

(٦) ممن نص على التوسط أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) في التيسير: ٣٥، وفي إبراز المعاني: ١١٦: «وذكره - يعني التوسط - أبو علي الأهوازي، وغيره». =

حرف المدّ[(١)] على الهمز؛ لظهور الفارق بينهما، ولم يذكر في التيسير إلا هذا، حيث قال: «زيادة متوسطة»[(٢)].

فالتطويل[(٣)] والقصر من زيادات القصيد[(٤)].

فصار **لورش ثلاثة أوجه في هذا النوع**:

- القصر كسائر القراء.
- والمدّ المتوسط.
- والمدّ المطول.

وأما القاف من قوله: قوم: فليست برمز، بخلاف: حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ[(٥)].

ثُمَّ مَثَّلَ مَا فِيْهِ هَذِهِ الأَوْجُه بِأَرْبَعَةِ أَمْثِلَةٍ:

اثْنَانِ فِيْهِمَا الْهَمْزُ ثَابِت، وهما: ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣][(٦)]، ﴿وَءَاتَى﴾ [البقرة: ١٧٧][(٧)] الذي[(٨)] بعد همزه ألف.

= قلت: نصّ مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في التبصرة في القراءات: ٦٠: على أن غير المصريين - ومنهم البغداديون - رَوَوْا عن ورش التوسط. وأما قول السخاوي (٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٢٧٤: «وقد ذكر التوسط أيضاً مكي». فليس المقصود أنه صاحب هذا القول بل المقصود حكايته لمن قرأ به، ولا ينصرف إليه؛ لأنه يقول بُعَيْدَ ذلك: «وبالمدّ قرأت له». التبصرة في القراءات: ٦٠.

(١) في ب، هـ: حرف المد واللين.

(٢) التيسير: ٣١.

(٣) في ب: الطويل.

(٤) اللآلئ: ١٦٣.

(٥) في د: صفوه وقوم.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [غافر: ٣٨].

(٧) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٨].

(٨) في د: التي.

واثنان، فيهما الهمز مغير:

أحدهما: ﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ [الأنبياء: ٩٩]، فقرأ ورش بإبدال همزة آلهة ياء في الوصل وبعدها ألف فهي حرف مدّ بعد همز مغير.

والثاني: ﴿لِلْإِيمَٰنِ﴾ [آل عمران: ١٦٧، ١٩٣][١] ينقل حركة همزة (إيمان) إلى اللام[٢]. فالياء[٣] من (إيمان) حرف مدّ بعد همز مغير.

ونحو: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٦١] يسهله ورش بين بين، فالألف من: ءَالَ: حرف مدّ، بعد همز مغير، ومثال ما بعده واو: ﴿أُوحِيَ﴾ [الأنعام: ١٩][٤]، و﴿أُوتِيَ﴾[٥] [البقرة: ١٣٦][٦] والمنقول الحركة، نحو: ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ [الجن: ١]، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢][٧]، ومثال ما بعده ياء: ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠]، و﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ [قريش: ٢].

ثم إنّ بعض القائلين بالوجوه الثلاثة لورش استثنوا له مواضع فلم يمدوها وذكرها النّاظم فقال[٨]:

١٧٣- سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلا

(١) وورد أيضاً في: [الحجرات: ١٧].

(٢) إبراز المعاني: ١١٦.

(٣) في هـ: اللام والياء.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الجن: ١].

(٥) أوتي: ساقطة في: ب.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانشقاق: ١٠].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [سبأ: ٣٧].

(٨) يظهر من كلام الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) أن المقصود المد والتوسط، حيث قال في كنز المعاني: ٢/ ٣٥٣: «ثم استثنى مواضع تفريعاً على المد والتوسط».

ياء إسرائيل وما عطف عليه: مستثنى من حرف المدّ المعبر[١] عنه بِلَفْظِ: مَا، الواقعةِ في البيت المتقدم[٢]. وتقدير الكلام: وَمَا وَقَعَ مِنْ حُرُوْفِ الْمَدِّ بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَلِوَرْشٍ فِيْهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيْل، فإنّه لم يمدّه حيث وقع.

ثم قال: أو بعد ساكن، يعني واستثنوا من ذلك ما وقع من حروف المدّ واللين بعد همز، وذلك الهمز وقع بعد ساكن صحيح[٣]، نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥][٤]، و﴿قُرْءَانٍ﴾ [يونس: ١٥، ٦١][٥]، و﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٤، ٣٦][٦]، و﴿مَذْءُومًا﴾ [الأعراف: ١٨] فقصروه ولم يمدّوه.

واحترز بقوله: صحيح، من حرف[٧] العلّة، نحو: ﴿وَجَآءُوٓ﴾ [يوسف: ١٦][٨]، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨]، و(سَوْءَات)[٩]، و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البقرة: ٦١][١٠] فإنَّ الْمَدَّ فِي هَذَا كُلِّهِ مَنْصُوْصٌ عَلَيْهِ.

وقوله: اسْأَلا: فِعْلُ أَمْرٍ: أَيْ اسْأَلْ عَن عِلَّةِ اسْتِثْنَائِهِ.

---

(١) في د: المغبر. وفي هـ: المغير.

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ١٧١.

(٣) الفتح: ٢/ ٢٧٥.

(٤) ورد - معرفاً - في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانشقاق: ٢١].

(٥) ورد - منكراً - في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ٢١].

(٦) وورد أيضاً في: [الفرقان: ١٦]، و[الأحزاب: ١٥].

(٧) في ب، د، هـ: حروف.

(٨) وورد أيضاً في: [النور: ١١، ١٣]، و[الفرقان: ٤]، و[النمل: ٨٤]، و[الحشر: ١٠].

(٩) لم يرد لفظ (سوءات) بدون إضافة، وإنما ورد مضافاً إلى ضمير: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ في [الأعراف: ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٧]، و[طه: ١٢١]، وورد مضافاً إلى اسم ظاهر: ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١]. وأتى الناظم، وتبعه الشارح بلفظه هكذا: (سوءات)؛ ليشمل القسمين معاً.

(١٠) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الزمر: ٦٩].

فَإِنْ قِيلَ: مَا الْحُكْمُ في: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦]، هل يُمَدُّ عَلَى الْوَاوِ، لأَجْلِ هَمْزَةِ: جَاؤُوْا، وَيجري فَيْهَا الأَوْجُهُ الثَّلاثَةُ، أَوْ يمدّ مَدَّةً وَاحِدَةً، لأَجْلِ هَمْزَةِ: أَبَاهُم؟.

قِيْلَ: يُمَدُّ مَدَّتَيْنِ:

مَدَّةٌ عَلَى الأَلِفِ قَبْلَ هَمْزَةِ: جَاؤُوْا، وَهِيَ: مِنَ الْمُتَّصِلِ.

وَمَدَّةٌ عَلَى الْوَاوِ، لأَجْلِ هَمْزَةِ: أَبَاهُمْ، وَهِيَ: مِنَ الْمُنْفَصِلِ. وَكَذَلِكَ يُفعل في كلّ ما يأتي مثله[1].

واتفقوا على منع المدّ في الألف المبدلة من التنوين بعد الهمزة[2]، نحو: ﴿مَآءً﴾ [البقرة: ٢٢][3]، و﴿مَلْجَـًٔا﴾ [التوبة: ٥٧]، و﴿غُثَآءً﴾[4] [المؤمنون: ٤١][5].

ثم ذكر بقية المستثنى فقال:

١٧٤ - وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وبَعْضُهُمْ يُـؤَاخِـذُكُـمُ الآنَ مُسْتَفْهِماً تَلا

١٧٥ - وَعـاداً الأُوْلَى وَابْـنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيْعِ البَابِ قَالَ وَقَوَّلا

أَي وَاسْتَثْنَوْا أَيْضاً الذي وَقَعَ مِنْ حُرُوْفِ الْمَـدِّ واللينِ بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ[6]، فَقَصَرُوْهُ، نحـو: ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾ [يونـس: ١٥]، ﴿ٱئْذَن لِّى﴾ [التوبـة: ٤٩]، ﴿ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

---

(١) إبراز المعاني: ١١٧.

(٢) التبصرة في القراءات: ٦٢.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النبأ: ١٤].

(٤) في د: نحو: خطاء، وماء، وملجأ، وغثاء.

(٥) وورد أيضاً في: [الأعلى: ٥].

(٦) اللآلئ: ١٦٤.

فَإِذَا ابْتَدَأْتَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَقَعَ حَرْفُ الْمَدِّ الذي هُوَ بَدَلٌ عَنْ فَاءِ الْكَلِمَةِ التي أَصْلُهَا هَمْزَة، في جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بَعْدَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ لأَنَّكَ إِذَا ابْتَدَأْتَ وأَتَيْتَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ اجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ:

هَمْزَةُ الْوَصْلِ، مَعَ الْهَمْزَةِ التي هِيَ فَاء الْكَلِمَةِ، فَأُبْدِلَتْ فَاءُ الْكَلِمَةِ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، فَلا يُوْجَدُ حَرْفُ الْمَدِّ إلا إِذَا ابْتُدِئَ بِالْكَلِمَةِ، فَإِنْ وُصِلَتِ الْكَلِمَةُ بِمَا قَبْلَهَا سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ[١]، وَبَقِيَتْ فَاءُ الْكَلِمَةِ هَمْزَة سَاكِنَة عَلَى حَالِهَا.

فَهَذَا: آخِرُ مَا استثنى[٢] بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ[٣]، وَهُوَ: آخِرُ بَابِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ فِي التَّيْسِيْرِ[٤].

وَزَادَ النَّاظِمُ مَا استثنى مِنْ هَذَا النَّوْعِ بَعْدَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ. فَقَالَ: وَبَعْضُهُم يُؤَاخِذُكُم الآن مُسْتَفْهِماً تَلا وَعَاداً الاوْلَى: يعني وبعض أهل الأداء الناقلين قراءة ورش **استثنوا له مواضع أخر** لم يجروا فيها الأوجه الثلاثة بل قصروا له فيها[٥].

فَتَعَيَّنَ أَنَّ البَعْضَ الآخَرَ لَمْ يَسْتَثْنِ هَذِهِ الْمَوَاضِع[٦].

---

(١) إبراز المعاني: ١١٧.

(٢) في د: ما استثني من هذا النوع.

(٣) في د: سقط من قوله: بعد همز ثابت إلى قوله: بعد همز مغير.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٣٥٥، وانظر التيسير: ٣١.

(٥) مثل مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في التبصرة في القراءات: ٦١، والكشف: ١/ ٥١ - ٥٣. وقال أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ١١٨: «وبعض أهل الأداء استثنى لورش مواضع أخر ليست في كتاب التيسير كالمهدويّ ومكيّ والحصريّ في قصيدته، ومحمد بن شريح في كتاب التذكير».

(٦) قال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٣٥٦: «يفهم من قوله: وبعضهم، أن المتقدم مستثنىً للكل، وليس كذلك؛ لأن الصقلي لم يستثن شيئاً، ولم يستثن الحصري إسرائيل، وكذا مكي، وفي الكافي فيه وجهان».

فَنَقْرَأُ لَهُ فِيْهَا بِوَجْهٍ وَاحِدٍ بِالنَّظَرِ إِلَى مَن اسْتَثْنَاهَا.

وَبِالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْبَعْضِ الذي لَمْ يَسْتَثْنِهَا.

الموضع الأول: لفظ[١]: ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٥][٢]، حيث وقع، كيفما[٣] تصرف[٤]، نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٥][٥]، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ﴾ [النحل: ٦١][٦].

الموضع الثاني: لفظ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ المستفهم بها[٧]، وهي: في موضعين بيونس: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾ [٥١]، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [٩١]. وخرج بقيد الاستفهام: ﴿ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ﴾ [يوسف: ٥١]، ونحوه[٨]، فإنه فيه على أصله[٩]، والمراد من: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾: الألف الأخيرة؛ لأنّ الأولى ليست من هذا الأصل؛ لأنّ مدّها للسّاكن المقدر أو للهمز.

---

(١) في ب: أعني لفظ.

(٢) وورد أيضاً في: [المائدة: ٨٩].

(٣) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٢٧٧: «فأما من استثنى: ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ كيف وقع، فهو عنده من: (واخذ) غير مهموز على لغة من قال: واخذته. وإذا احتمل، فلا سبيل إلى تيقن وجود الهمز فيه».

(٤) شرح شعلة على الشاطبية: ١٠٧.

(٥) وورد أيضاً في: [المائدة: ٨٩].

(٦) وورد أيضاً في: [فاطر: ٤٥]، وورد ﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُم﴾ في: [الكهف: ٥٨].

(٧) اللآلئ: ١٦٤.

(٨) مما لا استفهام فيه، وهو ما ورد في: [البقرة: ٧١، ١٨٧]، و[النساء: ١٨]، و[الأنفال: ٦٦]، و[يوسف: ٥١]، و[الجن: ٩].

(٩) كنز المعاني: ٢/ ٣٥٥.

الموضع الثالث: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنجم [٥٠] قيّد الأُولَى بِعَاد، احتراز[١] من الأولى إذا لم[٢] يصاحبها: عاد[٣]، نحو: ﴿سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١] فإنها ممدودة على أصله.

أي وبعضهم تلا[٤] ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾: بالقصر لا غير.

قوله: وابن غلبون طاهر[٥]، وهو: أبو الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبيّ، نزل بمصر، ومات بها، ودفن بالنقعة من القَرَافَةِ[٦]، وقبورهم[٧] تزار إلى الآن.

---

(١) في ب، هـ: احترازاً.

(٢) في هـ: إذا لم يكن يصاحبها.

(٣) في ب، هـ: عاداً.

(٤) تلا: ساقطة من ب.

(٥) أبو الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي نزيل مصر. كان حجة في القراءات، له كتاب التذكرة في القراءات، أخذ القراءات على أبيه عبد المنعم بن غلبون، وعلى محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي، وعلي بن محمد بن خشنام المالكي بالبصرة وعلي بن موسى الهاشمي، وغيرهم. قرأ عليه أبو عمرو الداني صاحب التيسير، وأحمد بن بابشاذ الجوهري، ومحمد بن أحمد القزويني، وإبراهيم بن ثابت الأقليشي، وغيرهم. توفي ابن غلبون بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٦٩٨، والغاية: ١/ ٣٣٩.

(٦) القَرَافَة: بفتح القاف والراء المخففة وبعد الألف فاء وتقع في مصر، بسفح جبل المقطم، وسميت بذلك لأن قبيلة تسمى كذلك نزلت بموضعها، وكانت محلة فسمي الموضع باسمها، والقرافة قرافتان: الكبرى منهما ظاهر مصر، والصغرى ظاهر القاهرة وبها دفن الإمام الشافعي رحمه الله. وقد انتسب إلى القرافة جماعة قديماً وحديثاً، وفيها عدة أماكن للجمعة والجماعات، وبها مقبرة كبيرة بها قبور جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - فمن بعدهم من الأكابر لايحصون كثرة؛ لأنها مقبرة المصريين. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٣/ ٣١٨، والبلدانيات ١/ ٢٤٢.

(٧) في ب، د: قبره يزار.

قَالَ: بِقَصْرِ جَمِيْعِ الْبَابِ: أَي بَاب الْمَدّ الْمُتَأَخّر عَن الْهَمْز، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ: وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ[١]... إلى هنا.

وَقَوْلُ النَّاظِمِ: بِقَصْرِ: مُتَعَلِّقٌ بِقَالَ بَعْدَهُ: يَعْنِيْ أَنَّ ابْنَ غَلْبُون قَالَ بِالْقَصْرِ، وَقَوَّلَ وَرْشاً بِذَلِكَ: أي جَعَلَهُ هُوَ الْمَذْهَب لَهُ وَمَا سِوَاهُ غَلَطاً[٢]، وقَرَّرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ[٣] التَّذْكِرَةِ[٤]، وَإِنَّمَا اعْتَمَدُوْا عَلَى رِوَايَةِ الْبَغْدَادِيِّينَ[٥]. فَأَمَّا الْمِصْرِيُّوْنَ[٦]

(١) الشاطبية، البيت رقم: ١٧١.

(٢) في ب: غلط. قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ١/ ٣٣٩: «وذهب إلى القصر فيه أبو الحسن طاهر بن غلبون وردَّ في تذكرته على من روى المدّ وأخذ به وغلط أصحابه، وبذلك قرأ الداني عليه».

(٣) كتاب التذكرة في القراءات، تأليف: أبي الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ)، نشر: في مجلدين بتحقيق: الدكتور: عبد الفتاح بحيري إبراهيم وطبع طبعتين: الثانية عام ١٤١١هـ نشر: الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر.

(٤) التذكرة في القراءات: ١/ ١٤٩.

(٥) البغداديون: ويسميهم مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ)، وابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ)، وغيرُهما: العراقيينَ، كما في التبصرة: ٣١، والنشر: ١/ ٣٢٢، ومن أشهرهم أربعة:

أولهم: أبو عمر، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري (ت: ٢٤٦هـ) كما في التبصرة: ٣١، والغاية: ١/ ٢٥٥.

وثانيهم: أبو أيوب، سليمان بن أيوب الخياط (ت: ٢٣٥هـ)، كما في الغاية: ١/ ٣١٢.

وثالثهم: أبو حمدون، الطيب بن إسماعيل الذهلي البغدادي النقاش للخواتم (ت: ٢٤٠هـ)، كما في التبصرة: ٣١، والغاية: ١/ ٣٤٣.

ورابعهم: أبو خلاد، سليمان بن خلاد النحوي (ت: ٢٦١هـ)، كما في الغاية: ١/ ٣١٣.

(٦) المصريون، وهم: فئة اشتهرت عنهم رواية ورش بمصر والمغرب، وأشهرهم أربعة:

أولهم: ورأسهم جميعاً: أبو يعقوب، يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق (ت: ٢٤٠هـ)، كما في الغاية: ٢/ ٤٠٢.

=

فَإِنَّهُمْ رَوَوْا التَّمْكِيْنَ عن وَرْشٍ[(١)].

وَلَمَّا تَمَّ الْكَلامُ فِي الْمَدِّ لِلْهَمْزِ انْتَقَلَ إِلَى الْكَلامِ عَلَى الْمَدِّ لِلسَّاكِنِ، فَقَالَ:

١٧٦ - وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

الساكن ينقسم إلى قسمين: لازم. وعارض[(٢)].

وقدم الكلام على اللازم، فقال: وعن كلهم بالمدّ ما قبل ساكن، وذلك، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧][(٣)]، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، و﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤][(٤)]، و﴿وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥ﴾ [الأنعام: ٨٠]، و﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، و﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ﴾ [النمل: ٥٩]، ونحو ذلك مما هو واجب الإدغام.

أَخْبَرَ أَنَّ جَمِيْعَ[(٥)] ذَلِكَ مَمْدُوْدٌ مَدّاً مشبعاً عَن الْقُرَاء كُلِّهم[(٦)].

ثُمَّ ذَكَر الْقِسْمَ الثَّاني[(٧)]، وَهُوَ: العَارِض. فقال: وعند سكون الوقف وجهان: يعني إذا كان الساكن بعد حرف المدّ واللين إنما سكّنه الوقف، وقد كان محركاً

= وثانيهم: أبو موسى، يونس بن عبد الأعلى الصدفيّ (ت: ٢٦٤هـ)، كما في الغاية: ٢/ ٤٠٦.

وثالثهم: أبو القاسم، مواس بن سهل المعافري المصري (لم أقف له على تاريخ وفاة) قرأ على يونس بن عبد الأعلى الذي مر ذكره آنفاً، وترجمة مواس بن سهل في الغاية: ٢/ ٣١٦.

ورابعهم: أبو بكر، عبد الله بن مالك بن سيف التجيبي المصري (ت: ٣٠٧هـ)، كما في الغاية: ١/ ٤٤٥.

(١) الكشف: ١/ ٤٧.

(٢) اللآلئ: ١٦٧.

(٣) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٧٧]، و[الشعراء: ٢٠، ٨٦]، [الواقعة: ٩٢].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الجاثية: ٤].

(٥) جميع: ساقطة في: ب.

(٦) الفتح: ٢/ ٢٧٨.

(٧) في ب: القسم الثاني للجميع.

في الوصل فسكونه عارض[1]، وذلك نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١][2]، و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢][3]، و﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤][4]، و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧][5]، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣][6]، و﴿يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣][7]، و﴿مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٠][8]، و﴿عِقَابِ﴾ [الرعد: ٣٢][9]. فإذا وقف على جميع ذلك بالسّكون مُصَاحِباً للإشمام حيث يسوغ، أو خاليا منه كان فيه **لجميع القراء وجهان:**

- المدّ الطويل.
- والمدّ المتوسط.

ولم يصرح بهما النّاظم؛ لشهرتهما.

فإذا وقف بالرَّوم[10] فالحكم القصر لا غير؛ لعدم موجب الْمَدِّ[11]، وهو: السكون؛ لأنَّ الرَّوم، هو: الإتيان ببعض الحركة.

(١) إبراز المعاني: ١٢١.
(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٢٢].
(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المطففين: ٦].
(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المطففين: ١١].
(٥) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٧٧]، و[الشعراء: ٢٠، ٨٦]، و[الواقعة: ٩٢].
(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانشقاق: ٢٠].
(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الشورى: ٣٨].
(٨) وورد أيضاً في: [الفرقان: ٧١].
(٩) وورد أيضاً في: [ص: ١٤]، و[غافر: ٥].
(١٠) في د: باللزوم.
(١١) اللآلي: ١٦٨.

وأشار بقوله: أصلا: **إلى وجه ثالث، لم يؤصل**: أي لم يكن أصلا، وهو: الاقتصار على ما في حرف المدّ، من المدّ: يعني القصر، وهو: رأي جماعة من المتأخرين[١]، قالوا: التقاء الساكنين يغتفر في الوقف[٢].

واعلم أنه لا فرق في حرف المدّ واللين بين أن يكون مرسوماً، نحو: ﴿قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠][٣]، أو غير مرسوم، نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [الفاتحة: ١][٤]، أوكان بدلًا من همزة، نحو: ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ [يوسف: ١٣، ١٤، ١٧].

توضيح: إذا وقفت على، نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢][٥]، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧][٦]، و﴿يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣][٧]، **ففيه لكلّ القراء ثلاثة أوجه**:

- القصر.
- والتوسط.
- والمدّ مع الإسكان المجرد.

وليس فيه روم، ولا إشمام.

وإذا وقفت على، نحو: ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤][٨]، و﴿حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾

---

(١) في ب: وهو رأي جماعة يعني أن جماعة من المتأخرين قالوا: إن قلت: قد ذكرهم ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ١/ ٣٣٥ حيث قال: «وهو مذهب أبي الحسن، علي بن عبد الغني الحصري... وهو اختيار أبي إسحاق الجعبري، وغيره، وهو الوجه الثاني في الكافي، وقد كره ذلك الأهوازي، وقال: رأيت من الشيوخ من يكره المد في ذلك».

(٢) الفتح: ٢/ ٢٧٩.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الزلزلة: ٣].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النبأ: ٣٨].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المطففين: ٦].

(٦) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٧٧]، و[الشعراء: ٢٠، ٨٦]، [الواقعة: ٩٢].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الشورى: ٣٨].

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المطففين: ١١].

[البقرة: ١٩، ٢٤٣]، و﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠](١)، ففيه **لكلّ القراء أربعة أوجه:**

- القصر.
- والتوسط.
- والمدّ مع الإسكان المجرد، كما تقدم في، نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢](٢).
- والرابع: الرّوم مع القصر.

وإذا وقفت على، نحو: ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة: ٢٠](٣) ففيه **سبعة أوجه:**

- القصر.
- والتوسط.
- والمدّ مع الإسكان المجرد.
- وهذه الثلاثة أيضاً مع الإشمام.
- والسابع: الرّوم، ولا يكون إلا مع القصر. خلافاً(٤) **لابن شريح**(٥).

---

(١) وورد أيضاً في: [النحل: ٥١].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المطففين: ٦].

(٣) ورد في مواضع متعددة، هذا أولها، وآخرها في: [فاطر: ١].

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٣٦٣. قلت: وملخص خلاف ابن شريح: أنَّ الإشباع في المدّ العارض للسكون أحد الوجهين في كتاب الكافي لابن شريح، والوجه الثاني في كتاب الكافي أيضاً قصر المدّ العارض للسكون. أ. هـ باختصار من النشر: ١/ ٣٣٥.

(٥) أبو عبد الله، محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح الرعيني الإشبيليّ الأستاذ المحقق مؤلف الكافي، والتذكير، قرأ على أبي العباس بن نفيس بمصر، وعلى أحمد بن محمد القنطري بمكة، وقرأ على أحمد بن علي، وعلى الحسن بن محمد البغدادي، ولقي مكي بن أبي طالب القيسيّ، وأجازه، وقرأ أيضاً على آخرين. قرأ عليه ابنه أبو الحسن، شريح، وعيسى بن حزم. مات في سنة ست وسبعين وأربعمائة للهجرة. الغاية: ٢/ ١٥٣.

فَتَأَمَّل هَذِهِ الْمَسَائِلَ، وَ قِسْ عَلَيْهَا نَظَائِرَهَا فِي جَمِيْعِ الْقُرْآن.

فصل: ويجوز المدّ للسَّاكن المدغم الواقع بعد حرف المدّ، نحو: قراءة البزيّ: ﴿وَلَا تَّيَمَّمُواْ﴾ [البقرة: ٢٦٧] ﴿وَلَا تَّعَاوَنُواْ﴾ [المائدة: ٢]، ونحو: قراءة أبي عمرو بالإدغام: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ﴾ [البقرة: ٤٩][(١)]، و﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢][(٢)]، و﴿قَالَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٧][(٣)]، ﴿ٱلْأَبْرَارِ لَفِى﴾ [المطففين: ١٨]، ﴿مَن يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [البقرة: ٢٠٠، ٢٠١].

وكذلك يجوز المدّ للساكن غير المدغم، نحو: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ موضعي يونس [٥١]، [٩١]، وكذا: ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾[(٤)] [الأحزاب: ٤][(٥)]. و﴿وَمَحْيَاىَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] في

---

(١) وورد أيضاً في: [الأعراف: ١٤١]، و[إبراهيم: ٦].

(٢) وورد أيضاً في: [المائدة: ٤٦].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الزمر: ٧٣].

(٤) اللائي: قرأ قالون وقنبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلا ووقفاً، ولهما في الوقف عليه ما لهما في الوقف على نحو السماء من الأوجه. وقرأ البزي وأبو عمرو وصلا بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وعنهما إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين وصلا أيضاً. فإذا وقفا كان لهما ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين أيضاً. وقرأ ورش بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلا فإذا وقف كان له ثلاثة أوجه أيضاً: تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع التطويل. وقرأ الشامي والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا ووقفاً وهم على أصولهم في المد، ولحمزة في الوقف عليه تسهيل الهمزة مع المد والقصر. قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيت رقم: ٩٦٥، و٩٦٦:

«وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلا
وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلا

(٥) وورد أيضاً في: [المجادلة: ٢]، و[الطلاق: ٤].

قراءة من سكن الياء[1].

١٧٧- وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلا

١٧٨- وَفي نَحْوِ طَهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلا

قوله: ومدّ: فعل أمر، وفي داله الحركات الثّلاث، والرّواية: الفتح.

أي ومدّ للساكن؛ لأنّ كلامه في البيت السّابق فيما يُمدّ قبل السّاكن، فكأنّه قال: ومدّ لأجل السّاكن أيضاً في موضع آخر، وهو[2]: فواتح السُّوَر، نحو: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١][3]، ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف: ١]، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، ونحو ذلك.

وقوله: عند الفواتح: أي فيها، فكأنّه قال: إذا وجدت في هذه الفواتح حرف مدّ ولين لقي ساكناً فاشبع المدّ؛ لأجل الساكن، وذلك لجميع القراء، كمدّ: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، و﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤][4]، بخلاف المدّ لسكون الوقف.

واعلم أنّ الحروف التي تمدّ لأجل الساكن: سبعة:

لام، كاف، صاد، قاف، سين، ميم، نون.

وقوله: مشبعاً أي مدّاً مشبعاً: أي طويلاً. ومشبعاً، بكسر الباء روايةً، ويجوز فتحها.

(١) محياي: قرأ قالون: بإسكان الياء الثانية وصلًا ووقفاً. وحينئذ يُمَدُّ مداً مشبعاً لأجل الساكنين، ولورش وجهان: الأول كهذا الوجه، والثاني فتح الياء وحينئذ لا مد. وهو قراءة الباقين. وكلّ من فتح الياء في الوصل يجوز له في الوقف الأوجه الثلاثة من أجل السكون العارض. قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيت رقم: ٤١٣: «.... وَ مَحْيَايَ جِئْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلا»، وفي البيت رقم: ٦٨٠: «.... وَ مَحْيَايَ وَ الإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلا».

(٢) في د: ونحو فواتح.

(٣) وورد أيضاً في: [آل عمران: ١]، و[العنكبوت: ١]، و[الروم: ١]، و[لقمان: ١]، و[السجدة: ١].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الجاثية: ٤].

قوله: وفي عين الوجهان: يعني في عين من حروف الفواتح في[1]: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، و﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ١، ٢].

وفي قوله: **الوجهان**: إشارة إلى:

إشباع المدّ، وهو: المراد بالطول.

وإلى **عدم الإشباع**، وهو: التوسط.

ثم قال: والطول فُضّلا: يعني الإشباع أفضل من التوسط.

وهذان الوجهان: لجميع القراء.

قوله: وفي، نحو: طه القصر: يعني أنّ كلّ ما كان من حروف الهجاء على حرفين فإنّه يجب فيه القصر، وذلك: **خمسة أحرف**: الطاء، والهاء[2]، والراء، والياء، والحاء.

ثم قال: إذ ليس ساكنٌ: يعني ليس فيه ساكن فيمدّ حرف المدّ لأجله.

ثم قال: وما في ألف من حرف مدّ: يعني أنّ الألف على ثلاثة أحرف، وليس الأوسط حرف مدّ ولين، وإنما هو لام مكسورة بعدها فاء ساكنة.

وقوله: فيمطلا: أي فيمدّ، فكلّ مَمْطُوْلٍ مَمْدُوْد، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْمَطْلِ بِالدَّيْنِ[3]؛ لِأَنَّهُ مَدٌّ في الْمُدَّةِ.

توضيح: قد تحرر من هذين البيتين أنَّ **حروف الفواتح على أربعة أقسام**[4]:

---

(١) في ب، د، هـ: وذلك في.

(٢) الهاء: ساقطة من: ب.

(٣) الصحاح: ٥/ ١٨١٩ (مطل).

(٤) اللآلئ: ١٦٩.

القسم الأول: ما كان على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدّ[١] ولين، نحو: لام ميم نون، فهو: ممدود بلا خلاف.

الثاني: ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مدّ ولين، وهو الألف، فهو: مقصور، بلا خلاف.

الثالث: ما كان على ثلاثة أحرف أيضاً وأوسطها حرف لين لا حرف مدّ[٢]، وهو عين[٣]، ففيه: الوجهان.

الرابع: ما كان على حرفين، نحو: را، يا، طا، فهو: مقصور بلا خلاف.

١٧٩ - وَإِنْ تَسْكُنِ اليَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ... بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلا

١٨٠ - بِطُوْلٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلا

١٨١ - وَعَنْهُمْ سُقُوْطُ المَدِّ فِيْهِ وَوَرْشُهُمْ ... يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلا

تَكَلَّمَ فِيْمَا تَقَدَّمَ فِي حُرُوفِ[٤] الْمَدّ وَاللِيْنِ، وَهُوَ الآن يَتَكَلَّمُ فِي حَرْفَي اللينِ، وَهُمَا: اليَاءُ السَّاكنة المفتوح ما قبلها، والواو السّاكنة المفتوح ما قبلها.

وقسَّمَهَا أيضاً: إلى ما يقع المدّ[٥] مجاور الهمز.

وإلى ما يقع مجاور السكون[٦].

---

(١) في هـ: أوسطها ساكن حرف مدّ.

(٢) في هـ: حرف لين لا حرف مدّ ولين.

(٣) في د: الهين.

(٤) في ب: من حرف.

(٥) في ب: المدّ فيه.

(٦) اللآلئ: ١٧٢.

فَقَالَ فِيْمَا يَقَعُ مُجَاوِرَ الْهَمْزِ(١): وَإِنْ تَسْكُن اليَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكِلْمَة: وذلك، نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠](٢)، و﴿شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨](٣)، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩](٤)، ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٧].

ثُمَ قَالَ: أَوْ وَاوٌ: وَذَلك، نحو: ﴿مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾(٥) [الفرقان: ٤٠]، و﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١]. وقوله: بِكِلْمَةٍ: احترازاً مِنْ أَنْ تَكُوْنَ الْهَمْزَة فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى(٦)، نَحْو: ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ﴾ [المائدة: ٢٧]، و﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ﴾ [الأعراف: ٩٨]؛ لأنَّ الْمَدَّ فِي هَذَا النَّوْعِ لِوَرْشٍ، ومَذْهَبُهُ في ذلك نَقْلُ الْحَرَكَةِ(٧).

ثُمَّ قَالَ: فَوَجْهَانِ جُمِّلا بِطُوْلٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْش وَوَقْفُهُ: يَعْنِيْ أَنَّ لِوَرْشٍ فِي ذَلِكَ وَجْهَيْنِ حَسَنَيْنِ جَيِّدَيْنِ(٨)، فِي الْوَصْلِ، وَالْوَقْفِ.

وَالْمُرَادُ بِالْوَجْهَيْنِ: الْمَدّ الْمُشْبَع. وَالْمَدّ الْمُتَوَسِّط(٩).

وَعَبَّرَ عَن التَّوَسُّطِ(١٠) بِالْقَصْرِ؛ لأنَّهُ قصر عَن مِقْدَار الطّول(١١).

---

(١) قلت: هذا هو القسم الأول.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ٩].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانفطار: ١٩].

(٤) وورد أيضاً في: [المائدة: ١١٠].

(٥) في ب: ظن السَّوء.

(٦) في ب: احترازاً من أن يكون حرف اللين في كلمة والهمزة في كلمة أخرى.

(٧) في ب: نقل حركة الهمزة.

(٨) في د: وجهان حسنان جميلان. وفي هـ: وجهان حسنين جميلين.

(٩) الفتح: ٢/ ٢٨١.

(١٠) في ب، د، هـ: المتوسط.

(١١) في ب: الطويل الثاني في المقدار.

وَلَيْسَتْ جِيم: جملا، رمزاً؛ لتصريحه بَعْدُ بِصَاحِبِهَا[(١)].

ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي: وَهُوَ مَا يَقَعُ فِيهِ الْمَدُّ لِمُجَاوَرَةِ السُّكُونِ[(٢)]، فَقَالَ: وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلا: أي أُعْمِلَ الوجهان المذكورانِ للقراء كلّهم، وهما: الطّول، والتّوسط الْمُعَبِّرِ عَنْهُ بِالْقَصْرِ. ثُمَّ حَكَى عَنْهُمْ وَجْهاً ثَالِثاً، فَقَالَ: وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ.

وَبِتَصْرِيحِهِ بِسُقُوطِ الْمَدِّ فِي هَذَا الْوَجْهِ الثَّالِثِ يُعْلَمُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْقَصْرِ الْمَذْكُورِ: التَّوَسُّطُ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ وَرْشاً يُوَافِقُهُمْ فِي الأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ، فِيمَا لَمْ يَكُنْ آخِره هَمْزَة. فَأَمَّا مَا كَانَ آخره همزة فإنه لا يوافقهم في سقوط المدّ فيه[(٣)].

فَحَصَلَ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّ حَرْفَ اللينِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ السَّاكِنِ الْعَارِضِ فِي الْوَقْفِ فَلا يَخْلُو السَّاكِنُ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَمْزاً، أو غَيْره:

فَإِنْ كَانَ هَمْزاً، نَحْو: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠][(٤)]، و[﴿لَشَيْءٌ﴾][(٥)]

(١) كنز المعاني: ٢/ ٣٧٠.

(٢) في ب: مجاوراً للسكون.

(٣) اللآلئ: ١٧٣.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ٩].

(٥) في جميع نسخ التحقيق: (الشيء) ولا يوجد في القرآن لفظ: الشيء، وإنما الموجود: (لشيء) ولذلك أثبتُّهُ. وأقول: ومن الغرائب في هذا ثلاثة أمور:

الأول: تواطؤ النسخ على كتابته بالألف واللام هكذا (الشيء)!.

والثاني: أنه كذلك في اللآلئ: ١٧٣ بتحقيق عبد الله نمنكاني ولم يشر إلى ذلك !.

الثالث: أنه كذلك في اللآلئ الفريدة أيضاً: ١/ ٢٣٦ بتحقيق عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى ولم يعلق بشيء !. وإنما نبهت على ذلك نصحاً وإصلاحاً.

[هود: ٧٢][1]، و﴿ٱلسَّوْءِ﴾[2] [التوبة: ٩٨][3]، **فَلِوَرْشٍ فِيْهِ وَجْهَانِ: الطُّوْلُ. والتَّوَسُّطُ.**

سواء وقفَ بالسّكون، أو بالرَّوم؛ لأنَّ مَدَّهُ فِيْهِ؛ لأَجْلِ الْهَمْزِ.

ولغير ورش الأوجه الثلاثة مع السّكون، والقصر مع الرَّوم.

وإن كان غير همز، نحو: ﴿ٱلْمَيْتِ﴾[4] [آل عمران: ٢٧][5]، و﴿ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩][6]، فلورش، وغيره: الأوجه الثلاثة مع السّكون، والقصر مَعَ الرَّوم.

توضيح: إِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨][7] **الْمَرْفُوْع لِوَرْش فَلَهُ سَتَّة أَوْجه فِيْهِ:**

الْمَدّ، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ الإِسْكَانِ الْمُجَرَّد.

وَلَه: الوَجْهَانِ أَيْضاً مَعَ الإِشْمَام.

وَلَه: الوَجْهَانِ أَيْضاً مَعَ الرَّوْم؛ لأنَّ الْمُعْتَبَرَ عِنْدَهُ الْهَمْزَةُ.

---

(١) وورد أيضاً بفتح اللام، رفع الهمزة في [ص: ٥، ٦]، وورد بكسر اللام وجر الهمزة في: [النحل: ٤٠]، و[الكهف: ٢٣].

(٢) ويستبد بك العجب عندما تعلم أنّ الشيخ عبد الرازق علي إبراهيم موسى ضبطه في تحقيقه للآلىء: ١/ ٢٣٦ بضم السين: (السُّوء). وعلى هذا الضبط فليس فيه مثال لمدّ اللين، بل للمد المتصل. ولم يرد الشّارح هذا ولا مثل له، بل التمثيل بمفتوح السين (السَّوء) لمدّ اللين!!. وإنما نبهت على ذلك؛ إيضاحاً للصواب.

(٣) وورد أيضاً في: [النحل: ٦٠]، و[الفرقان: ٤٠]، و[الفتح: ٦، ١٢].

(٤) الصواب (البيت) من مواضعه [البقرة: ١٢٥] لأنه هو الذي تنطبق عليه قاعدة اللين، أما كلمة (الميت) فلا تنطبق عليها قاعدة اللين إلا عند من يخفف الياء.

(٥) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٩٥]، و[يونس: ٣١]، و[الروم: ١٩].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ٢].

(٧) ورد لفظ: شيء المرفوع في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الممتحنة: ١١].

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ لِغَيْرِ وَرْشٍ فَفِيْهِ: سَبْعَةُ أَوْجُهٍ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي، نَحْو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، و﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠][١]؛ لأَنَّ وَرْشاً يُوَافِقُهُمْ عَلَى الْقَصْرِ هُنَا؛ لأَنَّه غَيْرُ مَهْمُوْز.

فَقَدَ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ حَرْفَ اللينِ، وَهُوَ: الْيَاء، وَالْوَاو الْمَفْتُوْح مَا قَبْلَهُما لا مَدّ فيه إِلا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ هَمْزَة، أَوْ سَاكن، عِنْدَ مَنْ رَأى ذَلك، فَإِنْ خَلا مِنْ وَاحِدٍ منهما لم يَجُزْ مَدّه. فَمَنْ مَدّ، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧][٢]، و﴿إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧][٣]، وَصْلاً أَوْ وَقْفاً، فَهُوَ: لاحِنٌ، كَمَا أَنَّ مَنْ مَدّ، نحو: ﴿ٱلصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢]، و﴿ٱلْبَيْتَ﴾ [البقرة: ١٢٥][٤]، و﴿ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩][٥] وَصْلًا، فَهُوَ: لاحِنٌ مُخْطِئٌ.

وذَكَرَ الدَّانِيُّ هَذَا الأَصْلَ فِي الْبَقَرَةِ فَلَمْ يَذْكُرْ لِوَرْشٍ إِلا وَجْهاً وَاحِداً عَبَّرَ عَنْهُ بِالتَّمْكِيْنِ[٦]. وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي التَّوَسُّطِ، فَوَجْهُ المدّ لَهُ مِنَ الزِّيَادَات.

ولم يذكر للباقين سوى القصر، فوجها[٧]: المدّ، والتوسط لهم[٨] منها[٩].

١٨٢ - وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلافٌ لِوَرْشِهِمْ وَعَنْ كُلٍّ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلا

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ١].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الفيل: ٣].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الممتحنة: ٨].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [قريش: ٣].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ٢].

(٦) التيسير: ٧٢.

(٧) في ب: فوجه.

(٨) في د: لهم فيها من الزيادات.

(٩) كنز المعاني: ٢/ ٣٧٢.

قَوْلُهُ: وَاو سَوآتِ[1]: احترازٌ مِن الألف التي فيها بَعْدَ الْهَمْزَةِ فَإِنَّ فِيْهَا **الأَوْجه الثَّلاثة**: لِوَرْشٍ: أَي اختلفَ عَن وَرْشٍ فِي مَدِّ الْوَاوِ مِن: ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٠، ٢٢، ٢٧] و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦]، وقصرها: فَبَعْضُهُمْ نَقَلَ الْمَدَّ فِيْهَا. وَبَعْضُهُمْ نَقَلَ الْقَصْرَ[2].

فَمَنْ مَدَّ، فَلَهُ وَجْهَانِ: المدّ الطَّوِيل الْمُشْبَع. وَالْمَدّ الْمُتَوَسِّط.

عَلَى أَصْلِهِ فِي مَدّ الْوَاوِ إِذَا سَكَنَتْ، وَلَقِيَتِ الْهَمْزَة، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، نَحو: ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١].

وَمَنْ قَصَرَ وَلَمْ يَمُدّ؛ فَلأَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْوَاو الْحَرَكَة.

فَحَاصِلُهُ: أَنَّ فِي الْوَاوِ: ثَلاثَةَ أَوْجُهٍ. وَفِي الأَلِفِ: ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ.

وَإِنْ ضَرَبْتَ الثَّلاثَةَ فِي مِثْلِهَا **صَارَتْ تِسْعَةَ أَوْجُه لِوَرْشٍ**[3].

وَقَدْ قَطَعَ فِي التَّيْسِيْرِ بِتَمْكِيْنِ[4]: **(سَوْءَات)**[5]. فَوَجْهُ الْقَصْرِ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

---

(١) قال أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ١٢٦: «وأطلق لفظ سوءات ليتناول ما أضيف إلى ضمير التثنية، وإلى ضمير الجمع».

(٢) الفتح: ٢/ ٢٨٥.

(٣) لورش: ساقطة من د.

(٤) قال في التيسير: ٣١: «فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المدّ زيادة متوسطة على مقدار التحقيق». وقال في: ٧٢: «وورش يمكن الياء من: شيء، وشيئاً، وكهيئة، وشبهه، وكذلك الواو من: السوء، وسوءة، وشبهه».

(٥) لم يرد لفظ (سوءات) بدون إضافة، وإنما ورد مضافاً إلى ضمير: ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ في [الأعراف: ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٧]، و[طه: ١٢١]، وورد مضافاً إلى اسم ظاهر: ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١]. وأتي النّاظم وتبعه الشارح بلفظه هكذا: (سوءات)؛ ليشمل جميع ما أضيف إليه.

قوله: وَعَنْ كُلّ الموءودة اقصر وموئلا: أمر بقصر الواو من: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ بالتكوير [٨]، و﴿مَوْبِلًا﴾ بالكهف [٥٨]، لكلّ القراء، فورش: مخالف لأَصْلِه[1]. والباقون: على أصولهم، ومراده: الواو الأولى، من الموءودة؛ لأنّ فيها واوين[2] فأجمعوا على ترك المدّ في الأولى، وأمّا الواو الثانية فيها: ففيها الأوجه الثلاثة[3] لورش.



(١) في د: فورش في ألف أصله.

(٢) في هـ: واوان.

(٣) يعني أوجه البدل الثلاثة: القصر والتوسط والطول.

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَة

أي باب حكم الهمزتين المعدودتين في كلمة واحدة[١].

والهمزتان في هذا الباب: على **ثلاثة أنواع**:

- مفتوحتان.
- ومفتوحة بعدها مكسورة.
- أو مضمومة.

فالهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة[٢].

وقَدَّمَ الْكَلام على الهمزة الثانية فقال:

١٨٣- وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ[٣] بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلا

١٨٤- وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلا

أخبر أنّ الهمزة الأخيرة من الأنواع الثّلاثة: سهلها بين بين المشار إليهم: بسما، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو.

ثم قال: وبذات الفتح خلف: أي بصاحبة الفتح: أي في الهمزة الثانية المفتوحة خلاف[٤]: يعني التسهيل بين بين والتحقيق للمشار إليه باللام في قوله: لتجملا، وهو: هشام[٥].

---

(١) إبراز المعاني: ١٢٦.

(٢) اللآلئ: ١٧٥.

(٣) في د: الهمزتين.

(٤) في ب: ثلاثة خلاف.

(٥) إبراز المعاني: ١٢٨.

ونبه بقوله: لتجملا على ما حصل لها من المزيّة في قراءته باستعمال اللغتين[١]. والتحقيق له فيها من الزيادات.

ثم قال: وقل: ألفا عن أهل مصر... الخ: يعني أنّ أصحاب ورش اختلفوا عنه في كيفية تغيير الهمزة الثانية ذات الفتح[٢]:

فمنهم: من أبدلها ألفاً، وهم: المصريون[٣].

ومنهم: من سهلها بين بين، وهم: البغداديون[٤]. فتعين لباقي القراء: تحقيق الهمزة الثانية كالأولى.

---

(١) اللآلئ: ١٧٦.

(٢) إبراز المعاني: ١٢٩.

(٣) المصريون، وهم: فئة اشتهرت عنهم رواية ورش بمصر والمغرب، وأشهرهم أربعة:

أولهم: ورأسهم جميعاً: أبو يعقوب، يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق (ت: ٢٤٠هـ)، كما في الغاية: ٢/ ٤٠٢.

وثانيهم: أبو موسى، يونس بن عبد الأعلى الصدفيّ (ت: ٢٦٤هـ)، كما في الغاية: ٢/ ٤٠٦.

وثالثهم: أبو القاسم، مواس بن سهل المعافري المصري (لم أقف له على تاريخ وفاة) قرأ على يونس بن عبد الأعلى الذي مر ذكره آنفاً، وترجمة مواس بن سهل في الغاية: ٢/ ٣١٦.

ورابعهم: أبو بكر، عبد الله بن مالك بن سيف التجيبي المصري (ت: ٣٠٧هـ)، كما في الغاية: ١/ ٤٤٥.

(٤) البغداديون: ويسميهم مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ)، وابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ)، وغيرُهما: العراقيينَ، كما في التبصرة: ٣١، والنشر: ١/ ٣٢٢، ومن أشهرهم أربعة:

أولهم: أبو عمر، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري (ت: ٢٤٦هـ) كما في التبصرة: ٣١، والغاية: ١/ ٢٥٥.

وثانيهم: أبو أيوب، سليمان بن أيوب الخياط (ت: ٢٣٥هـ)، كما في الغاية: ١/ ٣١٢.

وثالثهم: أبو حمدون، الطيب بن إسماعيل الذهلي البغدادي النقاش للخواتم (ت: ٢٤٠هـ)، كما في التبصرة: ٣١، والغاية: ١/ ٣٤٣.

ورابعهم: أبو خلاد، سليمان بن خلاد النحوي (ت: ٢٦١هـ)، كما في الغاية: ١/ ٣١٣.

توضيح: قد عُرِفَ بهذين البيتين مَنْ له التحقيق، والتغيير[١] في الثانية، وعُرِفَ من قوله بَعْدُ: ومدّك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ: أنّ أبا عمرو، وقالون، وهشاماً: يمدّون بين الهمزتين. وأنّ الباقين لا يفعلون ذلك.

وإذا اجتمع التحقيق والتغيير إلى المدّ بين الهمزتين[٢] وتركه، كان[٣] القراءُ على مراتب:

فقالون، وأبو عمرو: يحققان الأولى ويسهلان الثانية ويمدّان بينهما.

وابن كثير يسهل الثانية ولا يمدّ، ويحقق الأولى إلا قنبلاً في الأعراف[٤]، والملك[٥].

وورش له وجهان:

تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً، فإن كان بعدها ساكن طَوَّل المدّ لأجله، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][٦].

وليس في القرآن متحرك بعد الهمزتين في كلمة سوى موضعين: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ﴾ بهود [٧٢]، و﴿ءَأَمِنتُم مَّن﴾ بالملك [١٦].

---

(١) في ب: تقديم وتأخير: التغيير والتحقيق.

(٢) في ب: وإذا اجتمع التحقيق والتغيير أي المدّ بين الهمزتين. وفي د: إذا اجتمع التحقيق والتغيير بالنظر إلى المدّ بين الهمزتين.

(٣) كان: ساقطة في: هـ.

(٤) في: [الأعراف: ١٢٣]. ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم﴾ على رواية قنبل عن ابن كثير.

(٥) في: [الملك: ١٥]. ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم﴾. على رواية قنبل عن ابن كثير إذا وصل النشور بأمنتم. قلت: قد أبان الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) رواية قنبل هذه في الشاطبية، في البيت رقم: ١٩١ عندما قال: «... وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ في الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلا» وسيأتي بيان هذه الرواية في شرح الشارح لهذا البيت.

(٦) وورد أيضاً في: [يس: ١٠].

الوجه الثاني: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مدّ بينهما[١].

وهشامٌ له وجهان:

تحقيق الأولى والثانية أيضاً[٢].

وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع المدّ في كليهما[٣].

والكوفيون، وابن ذكوان: يحققون الأولى والثانية أيضاً من غير مدّ بينهما.

قوله: وفي بغداذ: الرواية بإعجام الذال الثانية وإهمال الأولى.

وفيها **ست لغات**[٤]: بدالين مهملتين، وبإعجامهما، وبإعجام الأولى وإهمال الثانية، وعكسه، وبنون بعد الألف مع إعجام الأولى وإهمالها[٥].

ولما ذكر حكم تسهيل الهمزة الثانية من الأنواع الثلاثة على العموم أتبعه حكم ما تخصص[٦]، وقَدَّمَ التي في فصلت فقال:

١٨٥- وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ـجَمِيٌّ وَالأُوْلَى أَسْقِطَنَّ لِتَسْهُلا

أي وحقق الهمزة[٧] الثانية التي هي: ذات الفتح[٨]، وذلك بعد تحقيق

(١) في ب: بينهما لورش.

(٢) في د: تحقيق الأولى والثانية أيضاً مع المدّ بينهما.

(٣) في د: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع المدّ بينهما. في هـ: وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كلاهما مع المدّ بينهما.

(٤) انظرها في اللسان: ٣/ ٤٧٨ (بغدذ).

(٥) وهذه الست كما بينها الشارح: ١- بغداد ٢- بغذاذ ٣- بغذاد ٤- بغداذ ٥- بغذان ٦- بغدان.

(٦) في ب: ما يخصص.

(٧) في ب: أي وبين رحمه الله تحقيق الهمزة.

(٨) إبراز المعاني: ١٢٩.

الأولى من: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ في سورة فصلت [٤٤] المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة، والكسائيّ، وشعبة: قرؤوا بهمزتين محققتين.

ثم أمر بإسقاط الهمزة الأولى للمشار إليه باللام في قوله: لتسهلا، وهو: هشام[١].

وقوله: في فصلت: احترز به من: ﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ بالنحل [١٠٣]، ولا يرد عليه: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا﴾ [فصلت: ٤٤]؛ لأنّه منصوب، وهذا لفظه في البيت مرفوع.

ولم يتعرض هنا للمدّ والقصر؛ لبقاء من قرأ بهمزتين في ذلك على ما تقدم.

فنافع إذاً[٢]، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائيّ: يقرؤونه، كما يقرؤون: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][٣]، ونحوه.

وهشام: يقرؤه بهمزة واحدة.

وابن ذكوان، وحفص: يسهلان الثانية، ويقصران، كما يفعل ابن كثير، وورش في أحد وجهيه. فمخالفة القاعدة حصلت من جهة هشام[٤]، وابن ذكوان، وحفص[٥]. ففيها: **خمس قراءات**.

وقوله: لتسهلا: أي ليسهل اللفظ بإسقاطها. يقال: أسهل: إذا ركب الطريق السهل[٦].

---

(١) اللآلئ: ١٧٧.

(٢) إذاً: ساقطة في: د، هـ.

(٣) وورد أيضاً في: [يس: ١٠].

(٤) هشام: ساقط في: د.

(٥) اللآلئ: ١٧٨، وكنز المعاني: ٢/ ٣٩٤.

(٦) الفتح: ٢/ ٢٩٣، والصحاح: ٥/ ١٧٣٣ (سهل).

١٨٦ - وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الاَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلا[(١)]

أخبر أنَّ الهمزة في: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] شفعت: أي صارت شفْعاً بزيادة همزة أخرى قبلها للمشار إليهما بالكاف، والدّال في قوله: كما دامت، وهما: ابن عامر، وابن كثير. فتعين للباقين: القراءة بالوتر: أي بهمزة واحدة، وكلّ منهما[(٢)] على أصله[(٣)]:

فابن كثير يسهّل الثانية من غير مدّ بين الهمزتين، وابن عامر: يقرأ لصاحبيه، كما[(٤)] يقرأ لهما في: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][(٥)]، ونحوه. فيقرأ لهشام: بالتحقيق والتسهيل، كلاهما مع المدّ. ويقرأ لابن ذكوان: بالتحقيق والقصر. ففيها: **أربع قراءات**.

وقوله: وصالاً موصلا: أي منقولاً يوصله بعض القراء إلى بعض[(٦)].

١٨٧ - وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلا

أخبر أنّ حمزة، وشعبة، وابن عامر قرؤوا في سورة: ن والقلم [١٤]: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ بالتشفيع: أي بزيادة همزة أخرى على همزة: ﴿أَن﴾. فتعين للباقين: القراءة بهمزة واحدة.

وحمزة، وشعبة فيه على ما تقدّم لهما من القراءة بتحقيق الهمزتين من غير مدّ بينهما[(٧)].

(١) في ج: سقط من البيت رقم ١٥٥ إلى هذا البيت رقم ١٨٦.
(٢) في ج، د، هـ: منهم.
(٣) إبراز المعاني: ١٣٠.
(٤) في ب: ما يقرأ، وفي ج، د، هـ: بما يقرأ.
(٥) وورد أيضاً في: [يس: ١٠].
(٦) اللآلئ: ١٧٩.
(٧) إبراز المعاني: ١٣١.

ونصّ الدمشقيُّ، وهو: ابن عامر على القراءة بالتسهيل[١]، فَيُقْرَأُ لابن ذكوان[٢]: بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية من غير مدّ بينهما، ويُقْرَأُ لهشام[٣]: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، مع المدّ بينهما، ففيها: **أربع قراءات**. وقد خالف ابن ذكوان أصله في التحقيق[٤]. وتركه هشام[٥].

١٨٨- وَفِي آلِ عِمْـرَانٍ عَنِ ابْـنِ كَثِيْرِهِمْ   يُشَـفَّـعُ أَنْ يُـؤْتَـى إِلَـى مَـا تَسَهَّلا

أخبر أنّ ابن كثير قرأ بالتشفيع: أي بزيادة همزة أخرى على همزة: ﴿أَن﴾ من قوله تعالى: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾ بآل عمرآن [٧٣]. فتعين للباقين: القراءة بهمزة واحدة[٦].

وَقَدْ نَصَّ عَلَى التَّسْهِيْلِ لابن كثيرٍ في قوله: إلى ما تسهّلا: فابن كثير يقرأ بتحقيق الأولي وتسهيل الثانية من غير مدّ بينهما. وهذا المعنى المفهوم[٧] من قاعدته في الهمزتين، ولكنّ النَّاظم تَمَّمَ به البيت[٨].

وقوله: في آل عمران: احترز به من الذي بالمدثر [٥٢]: ﴿أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾.

---

(١) اللآلئ: ١٨٠.

(٢) في د: سقط من قوله: فيقرأ لابن ذكوان إلى قوله: ويقرأ لهشام.

(٣) في ب: سقط من قوله: ويقرأ لهشام إلى قوله: ففيها أربع قراءات.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٣٩٧.

(٥) في ب: زيادة: وتركه لهشام فإنه قرأ بالمد والتسهيل فقط. قلت: وهذه الزيادة فيها توضيح لما انبهم في كلام الشارح. ثم إن هذه الزيادة توافق ما ورد في كنز المعاني: ٢/ ٣٩٧ ونصه: «وقيد ابن عامر بتسهيل الثانية؛ لخروج ابن ذكوان عن أصله في التحقيق، وهشام عن أصله في التخيير فاشتركا في التسهيل وزاد هشام الفصل».

(٦) إبراز المعاني: ١٣١.

(٧) في ب، ج، د، هـ: مفهوم.

(٨) اللآلئ: ١٨١.

١٨٩- وَطَهَ وَفِي الأَعْرَافِ وَ الشُّعَرَا بِهَا ءَ آمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلا

١٩٠- وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ ولِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بطَهَ تُقُبِّلا

١٩١- وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنبلٌ في الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلا

قوله: بها أي بهذه السّور الثّلاث لفظ: أمنتم، وكان ينبغي أن يذكر ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ﴾ [الزخرف: ٥٨] هاهنا؛ لمناسبة: ﴿ءَأَمِنتُم﴾ [الأعراف: ١٢٣][1] في اجتماع ثلاث همزات في الأصل، لكنه أخره إلى سورته تبعا للتيسير، وأراد قوله تعالى في سورة طه [٧١]: ﴿ءَامَنتُمۡ لَهُۥ﴾، وفي الأعراف [١٢٣] ﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾، وفي الشعراء [٤٩] ﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ﴾، وأصل هذه الكلمة: ءَأْمَنْ على وزن أَفْعَل فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة، أبدلت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها، كما أبدلت في: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١][2]، و﴿ءَازَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤]. ثم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام فاجتمع ثلاث همزات[3].

فأخبر في البيت الأول أنّ الهمز الثالث الذي هو فاء الفعل أُبدل للقراء كلهم ألفاً.

ثم أخبر في البيت الثاني أن المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة، والكسائي، وشعبة: حققوا الهمزة الثانية: يعني بعد تحقيق الأولى، على أصولهم في تحقيق الهمزتين، فتعين للباقين: القراءة بالتسهيل بين بين إلا ما سيذكره عن قنبل، وحفص.

قوله: ولقنبل بإسقاطه الأولى بطه: أخبر أنّ قنبلاً أسقط الهمزة الأولى في سورة طه.

---

(١) وورد أيضاً في: [طه: ٧١]، وفي: [الشعراء: ٤٩].

(٢) ورد (آدم) المفتوح في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [يس: ٦٠] وورد المضموم (آدم) في موضعين: [البقرة: ٣٧]، و[طه: ١٢١].

(٣) الفتح: ٢/ ٢٩٥.

وقوله: تقبلا: أي قُبِل الإسقاط.

ثُمَّ قَالَ: وَفِي كُلِّهَا حَفْص: أَخْبَرَ أَنَّ حَفْصاً أَسْقَطَ الْهَمْزَةَ الأُوْلَى فِي كُلِّهَا أي فِي السُّوَرِ الثَّلاث، ومَنْ أَبْدَلَ لِوَرْشٍ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِي، نَحْو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][(١)] أَلِفاً أَبْدَلَهَا أَيْضاً هُنَا أَلِفاً[(٢)]، ثُمَّ حَذَفَهَا؛ لأَجْلِ الأَلِفِ التي بَعْدَهَا[(٣)]. فَتَبْقَى قِرَاءَةُ وَرْشٍ عَلَى هَذَا بوزن قراءة حفص؛ بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الأُوْلَى فَلَفْظُهُمَا مُتَّحِدٌ وَمَأْخَذُهُمَا مُخْتَلِفٌ[(٤)]، وَلا تَصِيْرُ قِرَاءَةُ وَرْشٍ كَلَفْظِ قِرَاءَةِ حَفْصٍ إلا إِذَا قَصَرَ وَرْشٌ، أَمَّا إِذَا قَرَأَ بِالتَّوَسُّطِ أَوْ بِالْمَدِّ، فَيُخَالِفُهُ[(٥)].

---

(١) وورد أيضاً في: [يس: ١٠].

(٢) يظهر أن الشارح - رحمه الله - أخذ بقول بعض النقلة الذين قالوا بالإبدال لورش وإلا فالتسهيل بين بين، هو: القياس قال الداني (ت: ٤٤٤هـ) في التيسير: ٣٢ في الهمزتين المتفقتين بالفتح في كلمة عند حديثه عن الثانية: «وورش يبدلها ألفاً والقياس أن تكون بين بين». وقد نصّ ابن الباذش (ت: ٥٤٠هـ) في الإقناع في القراءات السبع: ١/ ٣٦٢ على ذلك، حيث قال في (آمَنتُم): «ومن أخذ لورش في (ءَأنذرتهم) بالبدل لم يأخذ له هنا إلا بين بين» قال ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ): «وكذلك لم يذكر الداني وابن سفيان والمهدوي، وابن شريح ومكي وابن الفحام وغيرهم فيها سوى بين بين».

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٤٠٢.

(٤) إبراز المعاني: ١٣٢. قلت: وبهذا النص أوردها أيضاً ملا علي قارئ (ت: ١٠١٦هـ) في شرح الشاطبية: ٦٩ وأغلب ظني أنه نقلها من سراج القارئ أو إبراز المعاني. ويا لها من مسبعة وقع فيها، ومعترك تساقطت فيه عمائم الأبطال وتكسرت فيه النصال على النصال، كما سترى بعد قليل في كلام القوم ومواردهم ومصادرهم!.

(٥) نَازَعَ ابنَ القاصحِ في هذه المسألة وردها عليه أَبُو الحسن، علي بن محمد النّوري ابن سليم الصفاقسي (ت: ١١١٧هـ) في كتابه غيث النفع: ٢٢٧ حيث قال: «وقولُ ابنِ القَاصِحِ تبعاً للجعبري وغيره: ومن أبدل لورش... أما إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه انتهى، مردودٌ بالنصّ والنظر. أما النصّ فقول المحقق وغيره اتفق أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين.... وأما النظر: فحسبك أنّ فيه تغييرَ اللفظِ =

قوله: وَأَبْدَلَ قُنبلٌ في الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ: أَخْبَرَ أَنَّ قُنبلاً أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ الأولى وَاواً في حَالِ الْوَصْلِ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ، وأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ في: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ * ءَأَمِنتُم﴾(١) في سورة الملك [١٥، ١٦].

وقوله: موصِلا: بِكَسْرِ الصَّادِ حَالٌ مِنْ قُنبل: يَعْنِي أَنَّ قُنبلاً إِذَا وَصَل أَبْدَلَهَا وَاواً مَفْتُوحة لِلضَّمَّةِ التي قَبْلَهَا، في: ﴿فِرْعَوْنُ﴾ [الأعراف: ١٢٣]، و﴿ٱلنُّشُورُ﴾(٢) [الملك: ١٥]، وَإِذَا ابتدَأَ حَقَّقَ؛ لِزَوَالِ الضَّمَّةِ.

توضيح: اعلم أنّ: ﴿ءَامَنتُم﴾ التي بالأعراف [١٢٣] فيها أربع قراءات.

القراءة الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين: لنافع، والبزيّ وأبي عمرو، وابن عامر.

القراءة الثانية: بإبدال الهمزة الأولى واواً مفتوحة وتسهيل الثانية: لقنبل وحده.

= والمعنى: أما تغيير اللفظ: فظاهر، وهو: مصرح به في كلام القائل بجواز البدل، حيث قال: فتبقى قراءة ورش... إلى آخره. وأما المعنى: فإن الاستفهام يرجع خبراً ولو باحتمال. فإن قلت: يجاب عن هذه بما قاله الأذفويّ: يشبع المدّ ليدل بذلك على أن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر. قلت: وإن تعجب فاعجب من صدور هذه المقالة من لاسيما ممن برع في علوم القراءات وكان من أعلم أهل عصره بمصر، وهو الإمام: أبو بكر، محمد بن علي الأذفويّ، إذْ يلزم عليه أنّ جميع ما نقرؤه بالمدّ من باب آمنوا، نحو: (آمن الرسول) خرج من باب الخبر إلى الاستفهام، وهو ظاهر الفساد. وقوله: لا تصير قراءة ورش مثل قراءة حفص... إلى آخره. فيه نظر مع قول المحقق، فمن كان من هؤلاء يروى بالمدّ... إلى آخره. بل هو على إطلاقه. وهذه الكلمة من مداحض أقدام العلماء...».

(١) بإبدال الهمزة واوا على رواية قنبل عن ابن كثير.

(٢) في د: وليه النشور.

القراءة الثالثة: بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية: لحفص، ويوافقه ورش في اللفظ في أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل(1).

القراءة الرابعة: بتحقيق الهمزتين: لحمزة، والكسائيّ، وشعبة.

وأمّا: ﴿ءَامَنتُمْ﴾ التي بطه [٧١] ففيها ثلاث قراءات:

القراءة الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية: لنافع، والبزيّ، وأبي عمرو، وابن عامر.

القراءة الثانية: بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية: لقنبل، وحفص.

القراءة الثالثة: بتحقيق الهمزة الأولى والثانية: لحمزة، والكسائي، وشعبة.

وأمّا ﴿ءَامَنتُمْ﴾ التي بالشعراء [٤٩] ففيها أيضاً ثلاث قراءات:

القراءة الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية: لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر.

---

(١) سبق آنفاً ذكر اعتراض الصفاقسي (ت: ١١١٧هـ) في غيث النفع: ٢٢٧. ويسوغ لي هنا ذكر كلام يقتضيه المقام لابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ١/ ٣٦٥ حيث قال: «وكذلك لم يذكر الداني وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكيّ وابن الفحام، وغيرهم فيها سوى بين بين. وذكر الداني في غير التيسير أن أبا بكر الأذفويّ ذكر البدل فيها وفيما كان مثلها عن ورش في كتابه الاستغناء على أصله في نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وشبهه. قال الأذفوي: لم يمدّها هنا لاجتماع الألف المبدلة من همزة القطع مع الألف المبدلة من همزة الوصل لئلا يلتقي ساكنان. قال: ويشبع المدّ ليدل بذلك أن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر. قلت: وهذا مما انفرد به وخالف فيه سائر الناس، وهو: ضعيف قياساً ورواية ومصادم لمذهب ورش نفسه، وذلك أنه إذا كان المدّ من أجل الاستفهام فَلِمَ نراه يجيز المدّ في نحو: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ ويخرجه بذلك عن الخبر إلى الاستفهام؟ والعجب أنّ بعض شراح الشاطبية يجيز ذلك، ويجيز فيه أيضاً الثلاثة الأوجه التي في ﴿أَبِفَكًاءَالِهَةً﴾ فليت شعري ماذا يكون الفرق بينهما؟ وكذلك الحكم في ﴿ءَامَنتُم﴾ في الثلاثة».

القراءة الثانية: بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية: لحفص ويوافقه ورش في أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل[١].

القراءة الثالثة: بتحقيق الأولى والثانية: لحمزة، والكسائيّ، وشعبة.

وقد تقدم أنّ الجميع أبدلوا من الهمزة الثالثة[٢] ألفاً في الأعراف [١٢٣]، وطه [٧١]، والشعراء [٤٩]. **فَإِنْ قِيْلَ**: قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَذْهَبَ وَرْشٍ في حرف المدّ الواقع بعد همزٍ ثابتٍ أو مغير: المدّ، والتوسط، والقصر. وهذا حرف مدّ بعد همز مغير: أعني الألف المبدلة عن الهمزة الثالثة في لفظ: ﴿ءَأٰمَنتُم﴾ [الأعراف: ١٢٣][٣] المجتمع فيه ثلاث همزات، فَهَلْ يُقْرَأُ لَهُ بالأوجه الثلاثة؟[٤].

قِيْلَ: ظاهر كلام النّاظم اندراجه في القاعدة؛ لأنه لم يستثنه[٥] فيما استثنى منها.

---

(١) في كنز المعاني: ٢/ ٤٠٢ أن هذا مذكور في الإيجاز لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) بنصّ: «فيصير في اللفظ كحفص». قلت: قد كفانا المحقق ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) مؤنة تحرير المسألة حيث قال في النشر: ١/ ٣٦٩: «وأما ما حكاه في الإيجاز وغيره من إبدال الثانية لورش، فهو: وجه قال به بعض من أبدلها في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ونحوه. وليس بسديد... ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤونها بالخبر وظنّ أنّ ذلك على وجه البدل، ثم حذفت إحدى الألفين وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش، ورواية أحمد بن صالح، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي الأزهر كلّهم عن ورش يقرؤونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص، فمن كان من هؤلاء يرى المدّ لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل: ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ لا أنه بالاستفهام وأبدل وحذف».

(٢) في هـ: الثانية.

(٣) وورد أيضاً في: [طه: ٧١]، وفي: [الشعراء: ٤٩].

(٤) في ب: أم لا؟.

(٥) في هـ: يستثناه.

وأما: ﴿ءَأَمِنتُم﴾ التي بالملك [١٦] فليس فيها إلا همزتان فحكمها[(١)] حكم: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][(٢)] وشبهه؛ **لأنها من باب اجتماع همزتين ففيها إذاً ست قراءات:**

القراءة الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية ومدّة بينهما[(٣)]: لأبي عمرو، وقالون وهشام.

القراءة الثانية: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية على إثرها[(٤)] من غير مدّ بينهما لورش، ويدخل معه البزّيّ في هذا الوجه.

القراءة الثالثة: بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً: لورش أيضاً.

القراءة الرابعة: بإبدال الأولى واواً مفتوحة، وتسهيل الثانية على إثرها من غير مدّ بينهما[(٥)]: لقنبل وحده.

القراءة الخامسة: بتحقيق الأولى والثانية ومدّة بينهما لهشام.

القراءة السادسة: بتحقيق[(٦)] الهمزتين من غير مدّ بينهما: للكوفيين، وابن ذكوان. فتأمل ذلك[(٧)].

---

(١) في هـ: فحكمهما.

(٢) وورد أيضاً في: [يس: ١٠].

(٣) ومدة بينهما: ساقطة من: ج.

(٤) في هـ: أثرهما.

(٥) في ج: القراءة الرابعة: بإبدال الأولى واواً مفتوحة وتسهيل الثانية على إثرها فتسهل من غير مدّ بينهما لورش بينهما، ويدخل البزي في هذا الوجه. القراء الثالثة. (وكرر ما في القراءة الثانية والثالثة). قلت: وفي هذا تقديم وتأخير وخلط وتلفيق بين القراءات. في هذه النسخة في هذا الموضع.

(٦) في ج: سقط: بتحقيق.

(٧) في ب: فتأمل ذلك ترشد إن شاء الله تعالى.

١٩٢- وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلا

١٩٣- فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَالآنَ مُثِّلا

١٩٤- وَلا مَدَّ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلا بِحَيْثُ ثَلاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلا

انتقل إلى الكلام فيما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف، وذلك: **ستة مواضع لسائر القراء، وموضع سابع: على قراءة أبي عمرو وحده**[1].

فأما **السّتة التي** لسائر القراء:

فقوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام [١٤٣، ١٤٤]، و﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ موضعي يونس [٥١، ٩١]، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ فيها[2] [٥٩]، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالنمل [٥٩].

وأما **الموضع الذي انفرد به أبو عمرو** في قراءته، فهو في يونس[3]: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ءَآلسِّحْرُ﴾[4] [يونس: ٨١].

فقوله: وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ: أي وإنْ وقع همزة وصل.

قوله: بين لام مسكَّن وهمز الاستفهام: أي بين لام التعريف السّاكنة، وهمزة الاستفهام.

قوله: فامدده مبدلا: أي فامدد الهمز في حال إبدالك إياه ألفاً، وأراد بالمدّ المذكور: المدّ الطويل؛ لأجل سكون لام التّعريف.

---

(١) اللآلئ: ١٨٥.

(٢) في ب: بها بها.

(٣) إبراز المعاني: ١٣٤.

(٤) وفق قراءة أبي عمرو البصريّ.

قوله: فللكلّ ذا أولى: أي فلكلّ السّبعة هذا الوجه، وهو وجه البدل أولى من وجه التّسهيل بين الألف والهمزة السّاكنة[١].

قوله: ويقصره الذي يسهّل عن كلّ: أي ويقصر الهمز من أخذ فيه[٢] بالتّسهيل عن كلّ السّبعة[٣]. وقوله: كالآن: مثال واحدة[٤] من الكلم المذكورة.

وقوله: مثّلا: أي مثل ذلك.

قوله: ولا مدّ بين الهمزتين هنا: يعني في هذا الذي سهلت فيه همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في المواضع المذكورة.

ثم قال: ولا بحيث ثلاث يتفقن: يعني ولا مدّ أيضاً في موضع يتفق اجتماع ثلاث همزات، وهو: ﴿ءَأَامَنتُم﴾ في السور الثلاث [الأعراف: ١٢٣]، و[طه: ٧١]، و[الشعراء: ٤٩]، و﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بالزخرف [٥٨]. أي لا مدّ[٥] في النوعين المذكورين لمن مذهبه المدّ بين الهمزتين، في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][٦]، وهم: قالون، وأبو عمرو، وهشام. كما سيأتي[٧]. ومعنى: تنزلا: أي اتفق نزولهن.

١٩٥- وَأَضْـرُبُ جَمْـعِ الْهَمْزَتَيْـنِ ثَلاثَـةٌ ءَأَنْـذَرْتَـهُـمْ أَمْ لَـمْ أَئِـنَـا أَءُنْـزِلا

(١) الفتح: ٢/ ٢٩٧.

(٢) فيه: ساقطة من: ب.

(٣) في د: عن كل السبعة ولم يفصلوا بين الهمزتين بألف.

(٤) في ب: مثل بواحدة، وفي ج، د، هـ: مثال واحد.

(٥) في ج: أي مدّ.

(٦) وورد أيضاً في: [يس: ١٠].

(٧) عند شرح البيتين، رقم: (٢٠٠، ٢٠١).

أخبر أنّ اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة يأتي في القرآن على **ثلاثة أضرب**:

- مفتوحتان.
- ومفتوحة بعدها مكسورة.
- ومفتوحة بعدها مضمومة[(١)].

وقد بينها بالأمثلة فقوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][(٢)] مثال المفتوحتين، ونحوه: ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠]، ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠]، ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ [هود: ٧٢].

وقوله: أم لم: تتمة لقوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][(٣)]. احتاج إليها لوزن البيت.

وقوله: أئنا[(٤)]: مثال المفتوحة وبعدها مكسورة، نحو: ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوا ءَالِهَتِنَا﴾ [الصافات: ٣٦] ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [الأنعام: ١٩]، ﴿أَئِمَّةً يَهْدُونَ﴾ [الأنبياء: ٧٣][(٥)].

وقوله: أَءُنْزِلا: مثال الهمزة المفتوحة وبعدها مضمومة، وذلك ثلاثة مواضع:

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بآل عمران [١٥].

﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ﴾ بصٓ [٨].

﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ﴾ بالقمر [٢٥].

---

(١) اللآلئ: ١٨٨.

(٢) وورد أيضاً في: [يسٓ: ١٠].

(٣) وورد أيضاً في: [يسٓ: ١٠].

(٤) في ج: أيا.

(٥) وورد أيضاً في: [السجدة: ٢٤].

والرابع: على قراءة نافع[1]: ﴿ءَا۬شْهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾ بالزخرف [١٩].

وذكر هذه الأمثلة توطئة لقوله[2]:

١٩٦- وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ ... بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلا

أَخْبَرَ أَنَّ الْمَدَّ قَبْلَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ ذَات الفتح: أي المفتوحة[3]، وذات الكسر: أي المكسورة للمشار إليهم بالحاء، والباء، واللام في قوله: حجة، بها، لذ. وهم: أبو عمرو، وقالون، وهشام. يمدّون بين الهمزة الثانية والأولى، وهذا المدّ لا يكون إلا بقدر ألف. وتعين للباقين: ترك المدّ.

وقوله: بها لذ: أي الجأ إليها وتمسك بها[4].

قوله: وقبل الكسر خلف له: أَخْبَرَ أَنَّ في الْمَدِّ قَبْلَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ ذَات الْكَسْرِ: أَيْ الْمَكْسُورَة خِلافاً: يَعْنِي الْمَدّ وتَرْكه للمشار إليه باللام في: له، وهو: هشام[5].

والوِلا: مصدر: ولي يلي ولاء، فهو: ولي. والولي: الناصر[6].

١٩٧- وَفِي سَبْعَةٍ لا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ ... وَفِي حَرْفَي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلا

١٩٨- أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعاً فَوْقَ صَادِهَا ... وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلا

---

(١) قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيت رقم: ١٠٢٢: «وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوْا أَمِيْناً وَفِيْهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلاَ».

(٢) الفتح: ٢/ ٢٩٩.

(٣) في ب: أخبر - رضي الله عنه - أن المدّ قبل الفتح والكسر أي قبل الهمزة الثانية ذات الفتح أي المفتوحة.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٤١٢.

(٥) إبراز المعاني: ١٣٦.

(٦) الفتح: ٢/ ٢٩٩، والصحاح: ٦/ ٢٥٣٠ (ولي).

أخبر أنّ **سبعة مواضع يمدّ**[١] فيها هشام[٢] بين الهمزتين بلا خلاف عنه، وقد ذكرها معينة فقال: بمريم [٦٦]: يعني: ﴿أَءِذَا مَامِتُّ﴾[٣].

وفي حرفي الأعراف، يعني: ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾، [٨١] ﴿أَءِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣][٤].

وفي الشعراء [٤١]: ﴿أَءِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾.

وقوله: العُلا: جَمْعُ صِفَةٍ للسُّوَرِ[٥]: أي المتقدمة في الترتيب والنّظم على ما في قوله[٦]: أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعاً فَوْقَ صَادِهَا: يعني: ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾[٧] [الصافات: ٥٢]، ﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً﴾ [الصافات: ٨٦] الموضوعين في السّورة التي فوق صاد[٨]. يعني: والصافات.

ثم قال: وفي فصلت حرف: يعني: ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [٩].

ثم قال: وبالخلف سَهَّلا: أي جَاءَ عن هِشَامٍ **في حرف فصلت وجهان:**

أحدهما: التَّسْهِيل، ولم يذكر في التيسير غيره[٩].

والثَّاني: التَّحْقِيق، وهو: من الزيادات[١٠].

---

(١) أي يدخل ألفاً بين الهمزتين.

(٢) في ب تقديم وتأخير حيث ورد: أخبر - رحمه الله - أن هشاماً يمدّ في سبعة مواضع.

(٣) ضُبِطَتْ كلمة (مت) على رواية هشام ومن وافقه، حيث قرأ: المكيّ والبصري، والشامي، وشعبة بضم الميم والباقون بكسرها.

(٤) قرأ نافع وابن كثير وحفص بهمزة واحدة على الخبر: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الأعراف: ١١٣]، والباقون بهمزتين على الاستفهام، وهم على أصولهم فالبصريّ يسهل ويدخل وهشام يحقق ويدخل من غير خلاف والباقون يحققون بلا إدخال. غيث النفع: ٢٢٧.

(٥) في ب، ج، هـ: جمع صفة السور.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٤١٣.

(٧) في هـ: الصادقين.

(٨) في ب، د: صادها.

(٩) انظر التيسير: ٣٢، وإبراز المعاني: ١٣٧.

(١٠) في ب: وهو من زيادات القصيد.

واعلم أنّ هشاماً لم يسهّل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصّلت.

توضيح: قَد تَقَدَّم في أَوَّل الباب أَنَّ نَافِعاً، وابن كثير، وأبا عمرو يُسَهِّلُوْنَ الثَّانية من هذا النَّوع أيضاً، فتعين للباقين: التحقيق. وإذا اجتمع التّحقيق[١]، والتّسهيل إلى المدّ بين الهمزتين، وتركه كان **القراء على مراتب**[٢]:

منهم من يُسَهّل الثانية ويمدّ قبلها[٣] قولًا واحداً، وهما: قالون، وأبو عمرو.

ومنهم من يُسَهِّلُهَا[٤] **ولا يمدّ قبلها**[٥] قولًا واحداً، وهما: ورش، وابن كثير.

ومنهم من يحققها ولا يمدّ قبلها قولاً واحداً، وهم: الكوفيون، وابن ذكوان[٦].

ومنهم من يفرق بين المواضع:

فيقرأ فيما عدا السبعة مواضع[٧] المذكورة بالمدّ، وتركه، كلاهما مع التحقيق.

ويقرأ في حرف فصلت بالتحقيق، والتسهيل، كلاهما مع المدّ[٨].

ويقرأ في الستة المذكورة قبله في هذين البيتين بالتحقيق، والمدّ فقط، وهو: هشام[٩].

---

(١) التحقيق: ساقط في: د.

(٢) في ج: كان القراء فيه على مراتب.

(٣) في ب: ما قبلها.

(٤) في ب: من يسهل الثانية.

(٥) في ب: ولا يمدّ ما قبلها.

(٦) وفي د: سقط من قوله: ومنهم من يحققها. إلى قوله: الكوفيون، وابن ذكوان.

(٧) المواضع: ساقطة من: ب.

(٨) في ب: مع إدخال المدّ. قلت: المقصود: مع إدخال ألف بين الهمزتين.

(٩) اللآلئ: ١٨٩.

ثم أفرده، فقال:

١٩٩- وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلا

أخبر أنّ هشاماً انفرد بالمدّ بين الهمزتين في لفظ: ﴿أَيِمَّةَ﴾ [التوبة: ١٢] حيث وقع[١]، بخلاف عنه في ذلك. فتعين للباقين: ترك المدّ[٢].

وآئمة: لا يتزن به البيت إلا على قراءة هشام[٣] بالمدّ[٤].

وَالْهَاءُ فِي:[٥] وَحْدَهُ: ضَمِيرُ هِشَام.

قوله: وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً: أمر بتسهيل الهمزة الثانية للمشار إليهم بسما[٦]، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو. فتعين للباقين: التحقيق.

ونبه بِسُمُوِّ وَصْفِ التَّسْهِيْلِ عَلَى حُسْنِهِ وَاشْتِهَارِهِ.

قوله: وفي النّحو أبدلا: إخبارٌ بمذهب بعض النحويين[٧] في هذه الهمزة، فإنهم يبدلونها ياء[٨].

(١) ورد أيضاً في: [الأنبياء: ٧٣]، و[القصص: ٥، ٤١]، و[السجدة: ٢٤].

(٢) إبراز المعاني: ١٣٧.

(٣) في ج: هشاماً.

(٤) بالمد: ساقطة من: ج.

(٥) في: ساقطة من: ج.

(٦) سما: ساقطة في: ج.

(٧) هذا إبهام سيوضحه بتسمية من نصّ على ذلك في السطر التالي.

(٨) ومن أكابرهم: الخليل بن أحمد، وأبو عمرو، وسيبويه، وأصحابهم. انظر الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد: ٢/ ٣١٣.

نصّ على ذلك: أبو عليّ[١] في الحجة[٢]، والزمخشريّ[٣] في مفصله[٤]، ووافقهم: بعض القرّاء[٥]، وقرؤوا بياء مكسورة نصّوا عليه في كتبهم[٦].

---

(١) أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ النحويّ، أصله من فسا من عمل شيراز. من أكابر أئمة النحويين،. روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وروى القراءة عنه عرضاً عبد الملك بن بكران النهروانيّ، وأخذ النحو عن أبي بكر بن السراج، وأبي إسحاق الزجاج، وأخذ عنه النحو جماعة من حُذَّاق النّحويين كأبي الفتح بن جني، وعلي بن عيسى الرَّبَعِيّ، وأبي طالب العبدي، وأبي الحسين الزعفراني وغيرهم صنف عدة مصنفات منها: كتاب الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد، قلت: هو شرحٌ لسبعة ابن مجاهد. وله أيضاً كتاب الإيضاح في النحو، وكتاب التكملة، وكتاب التذكرة، وكتاب مختصر عوامل الإعراب، وغير ذلك. مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة. الفهرست: ٩٥، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٢٣٢، والغاية: ١/ ٢٠٦، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٨٠.

(٢) الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد: ٢/ ٣١١ - ٣١٥.

(٣) أبو القاسم، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي كان إماماً في اللغة والنحو والبيان، برع في بلده ثم رحل إلى مكة وبها قرأ كتاب سيبويه على عبد الله بن طلحة اليابريّ سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وصنف كتباً منها: الكشاف عن حقائق التأويل، وكتاب المفصل، وكتاب ربيع الأبرار، وكتاب أسماء الأودية والجبال، وأساس البلاغة، وغير ذلك. مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة للهجرة. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٢٩٠، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٢٠.

(٤) شرح المفصل: ٩/ ١١٦.

(٥) اللآلئ: ١٩١.

(٦) بين ذلك الجعبريّ (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٤١٦ بقوله: «به أخذ مكي، وابن شريح». وانظر التبصرة: ٧١. وفي النشر: ١/ ٣٧٩: «وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة نصّ على ذلك أبو عبد الله بن شريح في كافيه، ،أبو العز القلانسيّ في إرشاده، وسائر الواسطيين، وبه قرأت من طريقهم. قال أبو محمد بن عبد المؤمن في كنزه: إن جماعة من المحققين يجعلونها ياء خالصة، وأشار إليه أبو محمد مكي والداني في جامع البيان، والحافظ أبو العلاء، والشاطبي وغيرهم أنه مذهب النحاة».

واخْتَارَ الزَّمَخْشَرِيّ مَذْهَبَ الْقُرَّاءِ وَنَصَّ عَلَيْهِ فِي تَفْسِيْرِهِ[(١)]، فَحَصَلَ مِنْ الْكِتَابَيْنِ مَجْمُوْعُ الأَمْرَيْنِ[(٢)].

وقال الداني: «بهمزة وياء مختلسة الكسرة»[(٣)].

قلت: يريد التسهيل، وأما البدل فمن الزيادات.

توضيح: اعلم أنَّ فِي لفظ: ﴿أَيِمَّةَ﴾ [التوبة: ١٢][(٤)]: **أربع قراءات**:

لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو: **قراءتان**: التسهيل، والبدل من غير مدّ.

ولهشام: **وجهان**: تحقيق الهمزتين مع المدّ بينهما وتركه[(٥)].

---

(١) قال الزمخشريّ (ت: ٥٣٨هـ) في الكشاف في تفسير سورة التوبة: ٢/ ٢٣٨: «فإن قلتَ: كيف لفظ أئمة؟. قلت: همزة بعدها همزة بين بين، أي: بين مخرج الهمزة والياء. وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة، وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين. أما التصريح بالياء فليس بقراءة. ولا يجوز أن تكون قراءة. وَمَنْ صَرَّحَ بِهَا فَهُوَ لَاحِنٌ مُحَرِّف».

قلت: هذه مجازفة في ردّ القراءة فإن إجماع أهل اللغة لا ينعقد إلا بالقراء لأنهم شاركوهم في نقل اللغة وأكثر القراء نحاة !.

قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٣٠٢ معلقاً على رد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ): «والقراءة لا ترد بمثل هذه الخرافات».

وقال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ١/ ٣٨٠ في الموضوع نفسه: «وهذا مبالغة منه – أي من الزمخشريّ – والصحيح ثبوت كلّ من الوجوه الثلاثة، أعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية كما ذكرناه عمن تقدم ولكل وجه في العربية سائغ قبوله».

(٢) وفي اللآلئ: ١٩١ توجيه نفيس للقراءة في هذه الكلمة.

(٣) التيسير: ١١٧.

(٤) ورد أيضاً في: [الأنبياء: ٧٣]، و[القصص: ٤١، ٥]، و[السجدة: ٢٤].

(٥) في ب: زيادة: ولهشام وجهان تحقيق الهمزتين مع المدّ بينهما وتركه، وله في صَ، والقمر ثلاث قراءات تحقيق الهمزتين للكوفيين وابن ذكوان.

وَلِلْكُوفِيينَ، وابْن ذَكْوَان: تَحْقِيْقُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ مَدّ بَيْنَهُمَا، كَأَحَدِ وَجْهَيْ هِشَام.

٢٠٠- وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيْبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرّاً وَجَاءَ لِيَفْصِلا

٢٠١- وَفي آلِ عِمْرَانٍ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفي البَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَى

لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ شَرَعَ يَذْكُرُ الْمَضْمُومَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ[1] أَنَّهَا فِي: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ﴾ [آل عمران: ١٥]، ﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص: ٨]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾ [القمر: ٢٥].

فَأَخْبَرَ أَنَّ الْمَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ فِي هَذَا النَّوْعِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا باللامِ وَالْحَاءِ، فِي قَوْلِهِ: لَبَّى حَبِيْبُهُ، وَهُمَا: هشام وأبو عمرو بِخِلافٍ عَنْهُمَا، وَلِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْبَاءِ، فِي قَوْلِهِ: بَرّاً، وَهو: قالون: المدّ بِلا خِلاف. فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ[2] الْقَصْرُ[3].

ومعنى: لَبَّى حَبِيْبُهُ.. بَرّاً وَجَاءَ: يعني أَنَّ الْقَارِئَ الْمُتَّصِفَ بِالْبِرّ لَمَّا أَحبّ الْمَدّ دَعَاهُ فَلَبَّاهُ، وَجَاءَ لِيَفْصِلَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ.

والْبَرُّ وَالْبَارّ: بمعنىً وَاحِد، وَهُوَ: ضِدّ الْعَاقّ الْمُخَالِف[4].

وقوله: وَفِي آلِ عِمْرانٍ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ: أخبر أنّ هشاماً قرأ: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾[5] بآل عمران [١٥]، كقراءة حفص[6]، وقد عُلِم أَنَّ مَذْهَبَ حَفْصٍ تَحْقِيْقُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ بَيْنَهُمَا؛ لأنّ مُرَادَهُ بِحَفْصٍ: حَفْص عَاصم.

---

(١) في شرح البيت رقم: ١٩٥.
(٢) في ج: سقط من قوله: فتعين للباقين. إلى قوله: وجاء ليفصلا.
(٣) اللآلئ: ١٩٢.
(٤) إبراز المعاني: ١٣٩.
(٥) في ب، هـ: قل أؤنبؤكم.
(٦) كنز المعاني: ٢/ ٤١٩.

قوله: وفي الباقي: أي وفي(١) باقي الثّلاثة، وهو: ﴿أَءُنزِلَ﴾ في صٓ [٨]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾ بالقمر [٢٥] قَرَأَهُمَا هِشَام كَقَالُون(٢). وقد عُلِم أَنَّ مَذهب قَالون الْمَدّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ مَع تَسْهِيْل الثَّانية منهما.

قوله: واعتلىٰ: أي علا هذا الوجه الثالث: يعني التفصيل.

توضيح: اعلم أنّ الرواة اختلفوا عن هشام:

فمنهم من نقل عنه المدّ في المواضع الثلاثة بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين.

ومنهم من نقل عنه في المواضع الثّلاثة ترك المدّ بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين. وهذا الوجه من الزيادات(٣).

فاتفق الناقلان على تحقيق الهمزتين لكنْ ما وقع عنهما الخلاف إلا في المدّ.

وأمّا الناقل الثالث الذي ذكره النّاظم في البيت الثاني فإنه نقل عن هشام التفصيل في المواضع الثلاثة، كما تقدم(٤). فحصل لهشام في آل عمران(٥) [١٥] **قراءتان:**

تحقيق الهمزتين: مع المدّ، وتركه.

وله في صٓ(٦) [٨]، والقمر(٧) [٢٥] ثلاثُ قراءات:

---

(١) وفي: ساقطة من: ج.

(٢) في ب: تقديم وتأخير حيث قال: بالقمر كقالون أي قرأهما هشام كقالون.

(٣) اللآلئ: ١٩٣.

(٤) في شرح هذين البيتين.

(٥) أي في: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾.

(٦) أي في: ﴿أَءُنزِلَ﴾.

(٧) أي في: ﴿أَءُلْقِيَ﴾.

تحقيق الهمزتين: مع المدّ، وتركه أيضاً، من النَّاقِلَيْنِ الأولين.

وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والمدّ بينهما، من هذا الناقل الثالث[1] المفصَّل.

وأما باقي القراء فهم في المواضع الثلاثة على مراتب:

منهم من حقق الأولى وسهل الثانية ومدّ بينهما قولاً واحداً، وهو: قالون.

ومنهم من حقق الأولى وسهل الثانية من غير مدّ[2] قولًا واحداً، وهو[3]: ورش، وابن كثير.

ومنهم من حقق الأولي وسهل الثانية وله المدّ بينهما، وتركه، وهو: أبو عمرو. غير أنّ المدّ له في المواضع الثلاثة من الزيادات[4].

ومنهم من له تحقيق الهمزتين من غير مدّ[5]، وهم: الكوفيون وابن ذكوان[6].



(١) الثالث: ساقط من: ج.

(٢) في ب: من غير مدّ بينهما.

(٣) في ب: وهما، وفي هـ: وهم.

(٤) إبراز المعاني: ١٣٩.

(٥) في ب: من غير مدّ بينهما.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٤٢١.

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

أي باب حكم الهمزتين المجتمعتين في كلمتين، هما: **على ضربين:** متفقتين، ومختلفتين[١].

فأما **المتفقتان: فعلى أنواع ثلاثة:**

- مفتوحتين.
- ومكسورتين.
- ومضمومتين.

وأما **المختلفتان: فعلى خمسة أضرب**[٢]، كما سيأتي[٣].

وَقَدَّمَ الكلامَ في المتفقتينِ، فقال:

٢٠٢- وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى العَلا

وأسقط: أي حذف الأولى: أي الهمزة الأولى[٤]، ولا يَتَّزِن البيت إلا بالنَّقْلِ[٥].

قوله: في اتفاقهما: أي في الحركة، مثل كونهما: مفتوحتان، أو مكسورتان، أو مضمومتان[٦].

---

(١) إبراز المعاني: ١٤٠.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٤٢٦.

(٣) في شرح البيت، رقم: ٢٠٩.

(٤) الفتح: ٢/ ٣٠٥.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ٤٢٦.

(٦) في ب، ج، د: كونهما مفتوحتين، أو مكسورتين، أو مضمومتين.

قوله: معاً: شرط أن تكون الأولى تلي الثانية؛ لأن معاً تَدُلّ على ذلك.

قوله: إذا كانتا: أي إذا حصلتا من كلمتين: أي حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى من همزتي القطع المتفقتين في الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى آخر كلمة والهمزة الثانية أوّل كلمة أخرى، وليس بينهما حاجز(١).

فإن وقع بينهما حاجز(٢) فَاتَّفَقَ الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ: على تحقيقهما، وذلك نحو: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ﴾ [الروم: ١٠] فَمَنْ غَيَّرَ همزةَ ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، لأجل اجتماع الهمزتين، فقد أخطأ. وكذلك كلّ ما جاء من نحو هذا.

تنبيه: اعلم أنَّ **أهل الأداء** عَبَّرُوا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة:

فمنهم من يرى أن الساقطة، هي: الأولى، كالنّاظم.

ومنهم من يجعل الساقطة، هي: الثانية.

ومن **فوائد هذا الخلاف**: ما يظهر في، نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤](٣) من حكم المدّ.

فإن قيل: السّاقطة، هي: الأُوْلَى كان المدّ فيه من قبيل المنفصل.

وإن قيل: هي الثانية كان المدّ فيه من قبيل المتصل(٤).

فإن وقف القارئ على جَاءَ فإنه يمدّ ويهمز، فيكون المدّ من قبيل المتصل لا غير، ثم ذكر الأمثلة فقال:

---

(١) في هـ: حاجزاً.

(٢) في هـ: حاجزاً.

(٣) وورد أيضاً في: [المؤمنون: ٢٧].

(٤) إبراز المعاني: ١٤١.

٢٠٣- كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولَـئِـكَ أَنْـوَاعُ اتِّـفَـاقٍ تَجَمَّلا

كـ ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤][١]: مثال المفتوحتين.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾ [الشعراء: ١٨٧][٢]: مثال المكسورتين.

﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٣٢] هما: المضمومتان. وَلَيْسَ فِي القرآن غيرهما[٣].

وقوله: أنواع اتفاق: أي هذه الأمثلة فيها أنواع المتفقتين من كلمتين.

وتجمل: معناه تجمع، أو تحسن. ولَفَظَ بالأمثلة الثّلاثة على قراءةِ أبي عمروٍ، لأَجْلِ الْوَزْنِ[٤].

واعلم أن الآتي في القرآن من المفتوحتين **تسعة وعشرون موضعاً**[٥]، وهي:

﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾[٦] [النساء: ٥].

﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ﴾ [المؤمنون: ٩٩].

﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾ [النساء: ٤٣].

﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾ [المائدة: ٦].

﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾[٧] [الأنعام: ٦١].

---

(١) وورد أيضاً في: [المؤمنون: ٢٧].

(٢) وورد أيضاً في [سبأ: ٩].

(٣) يقصد الهمزتين المضمومتين وليس المثال وإلا لأعاد الضمير مفرداً.

(٤) إبراز المعاني: ١٤١.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ٤٢٩.

(٦) في ب، هـ: في النساء.

(٧) في ب، هـ: في المائدة.

﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف: ٤٧].

﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [يونس: ٤٩].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ﴾ [هود: ٤٠].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا﴾ [هود: ٥٨].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا﴾ [هود: ٦٦].

﴿إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [هود: ٧٦].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا﴾ [هود: ٨٢].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا﴾ [هود: ٩٤].

﴿لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [هود: ١٠١].

﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٦١].

﴿وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ﴾[1] [الحجر: ٦٧].

﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾[2] [النحل: ٦١].

﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾[3] [الحج: ٦٥].

﴿جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

﴿إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ﴾[4] [المؤمنون: ٩٩].

---

(١) في ب، هـ: في الحجر.

(٢) في ب، هـ: في النحل.

(٣) في ب، هـ: في الحج.

(٤) في ب، هـ: في المؤمنون.

﴿إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ﴾[١] [الفرقان: ٥٧].

﴿إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ﴾[٢] [الأحزاب: ٢٤].

﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ﴾[٣] [فاطر: ٤٥].

﴿فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٧٨].

﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾[٤] [محمد: ١٨].

﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾[٥] [القمر: ٤١].

﴿جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ﴾[٦] [الحديد: ١٤].

﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾[٧] [المنافقون: ١١].

﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾[٨] [عبس: ٢٢].

ومن المكسورتين: **خمسة عشر**[٩] عند الجماعة، **وسبعة عشر** عند ورش؛ لزيادة:

﴿وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

---

(١) في ب، هـ: في الفرقان.

(٢) في ب، هـ: في الأحزاب.

(٣) في هـ: (جاء أمر الله) في فاطر.

(٤) في ب، هـ: في القتال.

(٥) في ب، هـ: في القمر.

(٦) في ب، هـ: في الحديد.

(٧) في ب، هـ: في المنافقون.

(٨) في ب، هـ: في عبس.

(٩) في ب، هـ: موضعاً عند الجماعة.

وستة عشر عند حمزة؛ لزيادته:

﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وهي:

﴿بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١].

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٢].

﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ﴾ [النساء: ٢٤].

﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾ [هود: ٧١].

﴿لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يوسف: ٥٣].

﴿مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ﴾ [الإسراء: ١٠٢].

﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣].

﴿كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ﴾ [الشعراء: ١٨٧].

﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥].

﴿وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٥].

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾(١) [الأحزاب: ٣٢].

﴿كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾ [سبأ: ٩].

﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟﴾ [سبأ: ٤٠].

﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ [ص: ١٥].

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤](٢).

---

(١) في د: إن اتقيتن. بدون ذكر: من النساء.

(٢) في د، هـ: ومن المضمومتين موضع واحد: ﴿أَوْلِيَآءُ أُو۟لَٰٓئِكَ﴾ في الأحقاف لا غير.

وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَوَاضِع؛ لِئَلا يَلْتَبِس عَلَى الْمُبْتَدِئ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، نحو: ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ﴾ [النبأ: ٣٩]. الهمزةُ فِي شَاءَ، وَأَلِف اتَّخَذ: أَلِفُ وصلٍ تَسْقُطُ فِي الدَّرْج.

ومثله: ﴿ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ﴾ [الحج: ٥] الهمزةُ في الماء، وأَلِف اهْتَزَّتْ: أَلِف وَصْل.

والألف التي تَصْحَبُ لام التَّعْرِيْفِ، نحو: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ﴾ [الإسراء: ٨١] الهمزةُ في جَاءَ، وَأَلِف الْحَقّ: أَلِف وَصْل.

٢٠٤- وَقَالُـونُ وَالبَـزِّيُّ فِـي الْفَتْـحِ وَافَقَا وَفـي غَيْـرِهِ كَالْيَـا وَكَالْـوَاوِ سَـهَّلا

٢٠٥- وَبِالسُّـوءِ إلا أَبْـدَلا ثُـمَّ أَدْغَمَـا وَفِيْـهِ خِـلافٌ عَنْهُمَـا لَيْـسَ مُقْفَـلا

أَخْبَرَ أَنَّ قَالُوْنَ وَالْبَزِيّ وَافَقَا أَبَا عَمْرٍو فِي إِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الأُوْلَى مِنَ الْمَفْتُوْحَتَيْنِ[(١)].

ثم قال: وفي غيره: أي في غير الفتح، والذي غير الفتح، هو: الكسر والضمّ: يعني أن قالون والبزيّ سهّلا الهمزة الأولى من المتفقتين بالكسر، فجعلاها كالياء: أي بين الهمزة والياء، وسهّلا الْهَمْزَة الأُوْلَى مِنَ الْمُتَّفِقَتَيْنِ بِالضَّمِّ فَجَعَلاهَا كَالْوَاوِ، أي بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ[(٢)]. وَقَدْ تَقَدَّم[(٣)] أَنَّهُ ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] لا غير.

وقوله: وبالسُّوْءِ إلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا: أَخْبَرَ أَنَّ قَالُوْنَ، والبزيَّ أَبْدَلا الْهَمْزَةَ الأُوْلَى مِنْ: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾ [يوسف: ٥٣] وَاواً ثُمَّ أَدْغَمَا الْوَاوَ السَّاكِنَةَ التي قَبْلَهَا فِيْهَا، فَصَارَتْ وَاواً وَاحِدَةً مُشَدَّدَةً مَكْسُوْرَةً، بَعْدَهَا هَمْزَة مُحَقَّقَة، وهي: همزة ﴿إِلَّا﴾.

---

(١) اللآلئ: ١٩٥.

(٢) إبراز المعاني: ١٤١.

(٣) في شرح البيت رقم: ٢٠٣.

وقوله: وَفِيْهِ خِلافٌ عَنْهُمَا: أَي وَفِي تَخْفِيْفِ: السُّوء، خِلافٌ عَن قَالُوْن، وَالْبَزِّيّ: يَعْنِي أَنَّ فِيْهِ مَا ذُكِرَ مِنَ الإِبْدَالِ وَالإِدْغَام. وَوَجْهٌ آخَر وَهُوَ تَسْهِيْل الأُوْلَى بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاء، وَتَحْقِيْق الثَّانِيَة عَلَى أَصْلِهَا فِي الْمَكْسُوْرَتَيْن.

ليس مقفلا: أي ليس مُغْلَقاً وَلا مُشْكِلاً؛ لِكَوْنِ صَاحِبِ التَّيْسِيْرِ مَا ذَكَرَهُ وَذَكَرَ الْبَدَلَ وَالإِدْغَامَ. فَالتَّسْهِيْلُ مِنْ الزِّيَادَات[١].

ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْهَمْزَةِ الثَّانِيَة، فَقَالَ:

٢٠٦- **وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيْلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلا**

مذهب أبي عمرو، وقالون، والبزيّ كان متعلقاً بالهمزة الأولى.

ومذهب ورش، وقنبل يتعلق بالهمزة الثانية، وهي المراد بقوله: والاخرى[٢]: أي الهمزة الأخيرة: يعني أنّ ورشاً وقنبلًا أوقعا التغيير في الهمزة الأخيرة من المتفقتين في الأنواع الثلاثة[٣].

وعنهما في تغييرها[٤] وجهان:

فرُوِيَ عنهما أنهما جعلا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف، والثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء الساكنة، والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة. وإلى ذلك أشار بقوله: كمدّ؛ لأنها تصير في اللفظ كذلك. وهذا هو المذكور[٥] في التَّيْسِيْرِ فَقَط.

---

(١) كنز المعاني: ٢/ ٤١٣.

(٢) إبراز المعاني: ١٤٢.

(٣) اللآلئ: ١٩٦.

(٤) أي في الهمزة الثانية.

(٥) في ب: المشهور.

ورُوِيَ عنهما أنهما جعلا الثانية من المفتوحتين ألفاً، والثانية من المكسورتين ياء ساكنة، والثانية من المضمومتين واواً ساكنة. وهذا من الزيادات[(١)]. وإليه أشار بقوله: وقد قيل محض المدّ عنها تبدلا.

وهذا الوجه يسمى: البدل. والوجه الأول، وهو: الذي في التيسير، يسمى: التسهيل، وهو: القياس[(٢)].

تنبيه: إنْ كَانَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الثَّانية: مُتَحَرِّكاً، فَلا إِشْكَالَ. وَإِنْ كَانَ سَاكِناً غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ فَعَلَى البَدَلِ يُزَادُ مدّ الحجز، نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤][(٣)]، و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ [النساء: ٢٢، ٢٤].

وإن كان حَرْف مَدّ، نحو: ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ [الحجر: ٦١][(٤)] فَعَلَى التَّسْهِيْلِ تَجْرِي وُجُوْهُ وَرْشٍ فِي الأَلِفِ الثانية، فَيُقْرَأُ لَهُ: ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ [الحجر: ٦١] بِأَلِفٍ طَوِيْلَةٍ بَعْدَهَا مُحَقَّقَة بَعْدَ[(٥)] مُسَهّلة بَعْدَ[(٦)] أَلِفٍ مَقْصُوْرَةٍ وَمُتَوَسِّطَةٍ وَمُطَوَّلَةٍ[(٧)].

وَلِقُنْبُلٍ أَلِفٌ مُمَكَّنَةٌ بَعدها محققة بعدها مسهّلة بعدها ألف مقصورة.

وعَلَى الْبَدَلِ لِوَرْشٍ أَلِفٌ مُطَوَّلَةٌ بَعْدَهَا مُحَقَّقَة بَعْدَهَا أَلِفٌ مَقْصُوْرَةٌ وَمُتَوَسِّطَةٌ وَمُطَوَّلَةٌ.

وَلِقُنْبُلٍ أَلِفٌ مُمَكَّنَةٌ بَعْدَهَا مُحَقَّقَةٌ بَعْدَهَا أَلِفٌ مَقْصُوْرَةٌ[(٨)].

---

(١) كنز المعاني: ٢/ ٤٣٣.

(٢) اللآلئ: ١٩٦.

(٣) وورد أيضاً في: [المؤمنون: ٢٧].

(٤) وورد في: [القمر: ٤١] ﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾.

(٥) في ب، ج، د، هـ: بعدها.

(٦) في ب، ج، د، هـ: بعدها.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ٤٣٣.

(٨) المصدر السابق: ٢/ ٤٣٤.

ثُمَّ أَفْرَدَ وَرْشاً بِوَجْهٍ، فَقَالَ:

٢٠٧- وَفِي هَـؤُلا إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِـهِمْ بِيَـاءٍ خَفِيْـفِ الْكَسْـرِ بَعْضُهُـمْ تَـلا

أخبر أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ قَرَأَ لِوَرْشٍ بِالْبَقَرَةِ [٣١]: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾، وبالنور [٣٣]: ﴿عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾ بوجه ثالث: بإبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر: أي مختلسة الكسرة، وهذا الوجه مختصّ بورش في هذين الموضعين لا غير[1]. وله ولقنبل الوجهان السابقان[2] في هذين الموضعين وغيرهما.

توضيح: قد تقدم أن أبا عمرو حذف الأولى في الأنواع الثلاثة، وقالون والبزيّ حذفا[3] أولى المفتوحتين، وسهّلا أولى المضمومتين والمكسورتين، وزادا[4] وجه البدل في: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يوسف: ٥٣]، وورش وقنبل بتسهيل[5] الأخرى وإبدالها مدّاً في الأنواع الثلاثة، زاد ورش إبدالها ياء مختلسة في: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [البقرة: ٣١]، و﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ﴾ [النور: ٣٣]. والباقون: بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة[6].

ثم ذكر حكماً يتعلق بتغيير الهمز فقال:

٢٠٨- وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ يَجُـزْ قَصْـرُهُ وَالْمَـدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلا

---

(١) إبراز المعاني: ١٤٣.

(٢) في شرح البيت السابق رقم: ٢٠٦.

(٣) حذفا: ساقطة في: ج.

(٤) في د: وزاد قالون والبزي.

(٥) في ج: لتسهيل.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٤٣٥.

ذكر في هذا البيت قاعدة كليّة لكلّ القراء: أي الْمُسَهِّلِيْنَ[(١)]. فأخبر أنّ حرف المدّ إذا وقع قبل همز مغير قد غُيِّر بالتسهيل أو الحذف[(٢)]: أي والبدل على قراءة حمزة في الوقف على نحو: ﴿ءَابَآئِكُمْ﴾ [النور: ٦١][(٣)]، و﴿ءَابَآؤُكُم﴾[(٤)] [النساء: ٢٢][(٥)]، **ففيه وجهان:**

أحدهما: القصر.

والثاني: المدّ[(٦)]. ورجحه بقوله: والمدّ ما زال أعدلا: أي أرجح من القصر. فمثال ما جاء قبل المسهّل من ذلك: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾ [الشعراء: ١٨٧][(٧)]، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢]، في قراءة قالون والبزيّ.

و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠][(٨)]، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١][(٩)] في وقف حمزة.

و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩][(١٠)] في قراءة أبي عمرو وموافقيه[(١١)] على رأي النّاظم[(١٢)].

---

(١) أي المسهلين: ليست في: ب، ج، د، هـ.

(٢) الفتح: ٢/ ٣١٠.

(٣) وورد أيضاً في: [الشعراء: ٢٦]، و[الصافات: ١٢٦]، و[الدخان: ٨].

(٤) في ب، ج، د، هـ: سقط من قوله: أي والبدل. إلى قوله: ففيه وجهان.

(٥) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٩١]، و[التوبة: ٢٤]، و[الأنبياء: ٥٤]، و[الشعراء: ٧٦]، و[سبأ: ٤٣]، و[النجم: ٢٣].

(٦) اللآلئ: ١٩٧.

(٧) وورد أيضاً في: [سبأ: ٩].

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ١٤].

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها وآخرها في: [القدر: ٤].

(١٠) وورد أيضاً في: [النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(١١) المقصود بموافقيه: قالون، والبزيّ.

(١٢) رأي الناظم في قوله في البيت رقم: ٢٠٤:

«وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا		وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلا».

ومثال ما جاء قبل المحذوف[١]: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤][٢] في قراءة البزيّ والسوسيّ، وفي قراءة قالون والدوريّ عند من أخذ لهما بالقصر في المنفصل.

توضيح: إذا سهلت[٣] الأولى من نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [البقرة: ٣١] **فلقالون والبزيّ وجهان:**

- القصر.
- والمدّ.

ولحمزة في نحو: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠][٤] و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١][٥]، و﴿جَآءَهُم﴾ [البقرة: ٨٩][٦]: الوجهان، مع التسهيل.

وإذا حذفت، نحو: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٤][٧] فالوجهان: لأبي عمرو، وقالون، والبزيّ[٨].

واعلم أنّ هذا عامّ في كلّ حرف مدّ قبل همز مغير، فيندرج فيه ألف الفصل بين الهمزتين[٩]؛ لأنها حرف مدّ قبل همز مُغَيَّر عند من يغير الهمزة الثانية.

---

(١) في ب، ج، هـ: المحذوف منه. وفي د: ومنه.

(٢) وورد أيضاً في: [المؤمنون: ٢٧].

(٣) في د: استهلت.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ١٤].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [القدر: ٤].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ٦].

(٧) وورد أيضاً في: [يونس: ٤٩]، و[النحل: ٦١]، و[فاطر: ٤٥].

(٨) كنز المعاني: ٢/ ٤٣٨.

(٩) في ب: من الهمزتين.

وحُكِيَ[١] أنّ ابن الحاجب المالكيّ[٢] وقع بينه وبين السّخاوي[٣] خلاف في ألف الفصل. فكان ابن الحاجب يقول بالمدّ من غير نقل، ثم عادا واطّلعا على النقل فيها، ووجدا فيها[٤] خلافاً[٥].

ثم انتقل إلى المختلفتين فقال:

٢٠٩-وَتَسْهِيلُ الاخْرَى في اخْتِلافِهِمَا سَما تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلا

أخبر أن المشار إليهم بقوله: سما، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو: يسهلون الهمزة الأخيرة من الهمزتين في كلمتين إذا اختلفتا في الحركة.

(١) هذا الخلاف أشار إليه السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٣٠٩ عند حديثه عن ألف الفصل بقوله: «ولا يلتفت إلى من غلظ طبعه، وبعد فهمه، وتحكم جهله، وضعفت بصيرته، وقلت معرفته، فأنكر ذلك وطعن فيه...»، ونقل ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) أنه وقف للسخاوي (ت: ٦٤٣هـ) على مؤلف انتصر فيه للمد في ذلك وردّ على من ردّه. النشر: ١/ ٣٣٩.

(٢) أبو عمرو، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني الأصل، الإسنائي المولد المالكي المقرئ الأصولي الفقيه النحوي صاحب التصانيف، نشأ بمصر وكان أبوه حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحي. اشتغل أبو عمرو بالقاهرة وحفظ القرآن وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي وسمع منه التيسير، وقرأ بطرق المبهج على الشهاب الغزنوي وتلا بالسبع على أبي الجود وسمع من أبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وبهاء الدين القاسم بن عساكر، وفاطمة بنت سعد الخير، وطائفة، وتفقه على أبي المنصور الأبياري وغيره، وكان من أذكياء العالم، وسارت بمصنفاته الركبان، وخالف النحاة في مسائل دقيقة، وأورد عليهم إشكالات مفحمة. تلا عليه بالسبع الموفق بن أبي العلاء، وحدث عنه المنذري والدمياطي، وأبو محمد الجزائري، وأبو إسحاق الفاضلي، وأبو علي بن الخلال، وأبو الحسن ابن البقال، وجماعة، وأخذ عنه العربية جماعة من أهل العلم. وقد رزقت كتبه القبول التام لجزالتها وحسنها. وممن رَوَى عنه ياقوت الحموي. مات في السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وستمائة للهجرة. سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٢٦٤.

(٣) سبقت ترجمته قبل شرح البيت الأول.

(٤) ووجدا فيها: ساقط في: ج.

(٥) وهذا الخلاف نقله ملا علي بن سلطان محمد قاري (ت: ١٠١٦هـ) بالنص عن ابن القاصح في شرحه للشاطبية: ٧٥.

وأراد بالتسهيل: مطلق التغيير، على ما سيأتي[(١)].

واعلم أنّ الهمزة الأولى محققة لكلّ القراء، والثانية مختلف فيها.

وإذا تعين[(٢)] لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو فيها التغيير تعيَّن لغيرهم التحقيق.

واختلافهما على خمسة أنواع. والقسمة العقلية تقتضي ستة إلا أنّ النوع السادس لا يوجد في القرآن[(٣)] فلهذا لم يذكره.

أما الخمسة الموجودة في القرآن، فهي:

أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، أو مضمومة.

وأن تكون الثانية مفتوحة والأولى مضمومة، أو مكسورة.

فهذه: أربعة أنواع، وسيأتي النوع الخامس في قوله: يشاء إلى كالياء أقيس معدلا[(٤)].

والنوع السادس - الساقط - هو: أنْ تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة، نحو[(٥)]: على الماءِ أُمم[(٦)]. **فذكر في هذا البيت النوعين الأولين**[(٧)] **من الخمسة**[(٨)]:

فقوله: تفيء إلى: مثال المكسورة[(٩)] بعد المفتوحة[(١٠)]، نحو: ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ﴾

(١) في شرح البيت، رقم: ٢١٣.

(٢) في ج: وإذا نفى.

(٣) في د، هـ زيادة: أي صريحاً لكنه وُجِدَ مضمراً، وهو قوله: (عليه أمه) أي على الماء أمة.

(٤) في البيت رقم ٢١١.

(٥) في د، هـ: أمة. قلت: هذا مثال لما لا يوجد في القرآن وهو النوع السادس.

(٦) إبراز المعاني: ١٤٤.

(٧) اللآلئ: ١٩٩.

(٨) الفتح: ٢/ ٣١١.

(٩) في ب: الهمزة المكسورة.

(١٠) في ج: تقديم وتأخير حيث قال: المفتوحة بعدها مكسورة.

[الحجرات: ٩]، ﴿شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ﴾ [البقرة: ١٣٣]، ﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [المائدة: ١٤، ٦٤].

والنوع الثاني: مفتوحة بعدها مضمومة، وهو: ﴿جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ في قد أفلح [٤٤]. وليس في القرآن من هذا النوع غيره.

ومعنى: أنزلا: أي أنزل ذلك.

ولا يتزن البيت[1] إلا بنقل حركة الهمزة إلى الساكن[2] في قوله: وتسهيل الأخرى. وفي قوله: أمة أنزلا.

٢١٠- نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وكالوَاوِ سُهِّلا

وهذان نوعان على العكس مما تقدّم، وهما: مضمومة بعدها مفتوحة، نحو: ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٠٠]، ﴿سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ﴾ [التوبة: ٣٧]، ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ [هود: ٤٤]. ومكسورة بعدها مفتوحة، نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]، ﴿خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾ [النساء: ٥١].

ثم ذكر كيفية التسهيل في النّوعين الأوّلين، فقال: فنوعان قل كاليا وكالواو: يعني أنّ الهمزة الثانية المكسورة من: ﴿تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ﴾ [الحجرات: ٩]، ونحوه تسهّل كالياء: أي بين الهمزة والياء، وأنّ الهمزة المضمومة من: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون: ٤٤] تسهّل كالواو: أي بين الهمزة والواو[3].

ثم ذكر حكم النوعين الأخيرين، فقال:

---

(١) في ج: البيت قيدها.
(٢) كنز المعاني: ٢/ ٤٣٩.
(٣) اللآلئ: ١٩٩.

٢١١- وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلا

يعني ونوعان من الأنواع الأربعة أبدلا: أي أبدل الواو والياء منهما[1]: أي من همزهما. يعني أنّ الهمزة الثانية المفتوحة في: ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ [الأعراف: ١٠٠]، ونحوه[2] أبدلت واواً، وأنّ الهمزة الثانية المفتوحة في: ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا﴾ [الأنفال: ٣٢]، ونحوه أبدلت ياء.

ولما انقضى كلامه في حكم الأنواع الأربعة شرع في ذكر النوع الخامس[3]. فقال: وقل يشاء إلى، وهو: ما وقع فيه همزة مضمومة بعدها مكسورة، نحو: ﴿يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢، ٢١٣][4]، ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ﴾ [النمل: ٢٩].

قوله: كالياء أقيس معدلا: يعني أنَّ الهمزة الثانية المكسورة في: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤٢، ٢١٣][5]، ونحوه تسهل كالياء: أي بين الهمزة والياء، وهو: القياس في تسهيلها، وَنَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ[6] بقوله: أقيس معدلا: أي أقيس عدولا: يعني أنَّ عدوله إلى التَّسهيل بين الهمزة والياء: أقيس من عدوله إلى البدل، ومن عدوله إلى التّسهيل بين الهمزة والواو[7].

ثم ذكر مذهب القراء. فقال:

(١) الفتح: ٢/ ٣١٣.
(٢) ونحوه: ساقطة في: ج.
(٣) الفتح: ٢/ ٣١١.
(٤) وورد أيضاً في: [يونس: ٢٥]، و[النور: ٤٦].
(٥) وورد أيضاً في: [يونس: ٢٥]، و[النور: ٤٦].
(٦) في ج: بذلك.
(٧) اللآلئ: ٢٠٢.

٢١٢- وَعَنْ أَكْثَرِ القُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلا

أخبر أنّ أكثر القراء أبدلوا من الهمزة الثانية واواً في: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤٢، ٢١٣][1]، ونحوه. ومن القراء من يجعلها بين الهمزة والواو.

فحصل في تخفيف الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه:

- التّسهيل بين الهمزة والياء.
- وإبدالها واواً.
- والثالث تسهيلها بين الهمزة والواو. ولم يذكر هذا الوجه في التيسير، وهو: مذهب القليل من القراء.

وقد تَمَّ الكلام في الهمزتين[2] المجتمعتين، فعلم ما لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو من التغيير على اختلاف أنواعه.

وعلم أنّ للباقين، وهم: الكوفيون وابن عامر: التحقيق في **الأنواع الخمسة**[3].

وقوله: وكلٌّ بهمز الكلّ يبدا مفصلا: أي وكلّ من سهّل الهمزة الثانية من المتفقتين أو المختلفتين[4]، إنما ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها. فأمّا إذا وقف على الكلمة الأولى، فقد انفصلت الهمزتان فإذا ابتدأ بالثانية حققها[5].

ومعنى مفصلا: مبيناً[6] لما هو أصلها من الهمز[7].

---

(١) وورد أيضاً في: [يونس: ٢٥]، و[النور: ٤٦].

(٢) في ب: الهمزتين المختلفتين.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٤٤٠.

(٤) في ج: والمختلفتين.

(٥) إبراز المعاني: ١٤٦.

(٦) انظر الصحاح: ٥/ ١٧٩١ (فصل).

(٧) انظر الفتح: ٢/ ٣١٣.

٢١٣ - وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الهَمْزُ وَالْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلا

بَيَّنَ بهذا البيت حقيقة الإبدال والتسهيل، فأخبر أنّ الإبدالَ مَحْضٌ: أي تبدل الهمزة حرف مدّ محض ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز[1]، فيكون أَلِفاً أو ياءً أو واواً أو ساكنين أو متحركين.

والتسهيل: أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة[2]، فتسهّل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء. هذا معنى قوله: منه أشكلا. قال الجوهريّ[3]: «شكلتُ الكتاب: أي قيدته بالإعراب، وأشكلته: أزلت إشكاله»[4].



(١) إبراز المعاني: ١٤٦.

(٢) الفتح: ٢/ ٣١٣.

(٣) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٣.

(٤) الصحاح: ٥/ ١٧٣٧ (شكل).

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ

يعني بالمفرد: الذي لم يجتمع مع همزٍ آخر، بخلاف البابين المتقدّمين[١]. فقال:

٢١٤- إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلا

أخبر أَنَّ الهمزة إذا سكنت، وكانت فاء من الفعل فَإِنَّ وَرْشاً يُبْدِلُهَا حَرْفَ مَدٍّ ولين[٢].

ولا يبدلها إلا **بهذين الشرطين:**

أحدهما: كونها ساكنة.

والثاني: كونها فاء الكلمة.

فيبدلها على قاعدة الإبدال فيما سكن من الهمز فإنّه يبدل بعد الفتحة ألفاً وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واواً.

وفاء الفعل عبارة عما يقابل[٣] الفاء مما جُعل معياراً لمعرفة الأصليّ والزائد من لفظ الفعل.

وتعرف الهمزة التي هي: **فاء الفعل بثلاثة أشياء**[٤]:

---

(١) إبراز المعاني: ١٤٧.

(٢) اللآلئ: ٢٠٤.

(٣) عما يقابل: ساقطة من: ج.

(٤) الفتح: ٢/ ٣١٤.

أحدها: أنْ يقال: كلّ ما كان وقوعه بعد همزة وصل، فهو: فاء الفعل، نحو: ﴿ٱئْتِ﴾ [يونس: ١٥][١]، و﴿أْمُرْ﴾ [طه: ١٣٢]، و﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، و﴿وَأْتَمِرُواْ﴾ [الطلاق: ٦]. ألا ترى أنّ أوزانها: افْعِل، وافْعُل، وافْتُعِل، وافْتَعِلُوْا[٢].

والثاني: أنْ يقال: كلّ[٣] ما كان ساكناً بعد ميم في اسم الفاعل، أو المفعول، فهو: فاء الفعل[٤]، نحو: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥][٥]، و﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٣][٦]، و﴿مَأْمُونٍ﴾ [المعارج: ٢٨]، و﴿مَّأْكُولِۭ﴾ [الفيل: ٥][٧]. ألا ترى أنّ أوزانها: الْمُفْعِلُون، والْمُفْعِلِيْن، ومَفْعُوْل[٨].

الثالث: أنّ كلّ ما كان منه بعد حرف المضارعة، فهو: فاء الفعل[٩]، نحو: ﴿نُّؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٥٥][١٠]، و﴿تَأْلَمُونَ﴾، و﴿يَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤][١١].

ألا ترى أنّ أوزانها: نُفْعِل[١٢]، وتَفْعَلُوْن، ويَفْعَلُوْن[١٣]. وتقريبه على المبتدئ:

---

(١) وورد أيضاً في: [الشعراء: ١٠].

(٢) اللآلي: ٢٠٤.

(٣) كل: ساقطة من: د، هـ.

(٤) الفتح: ٢/ ٣١٤.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المدثر: ٣١].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ١٠].

(٧) في هـ: مأمون، وما أنزل.

(٨) اللآلي: ٢٠٤.

(٩) الفتح: ٢/ ٣١٤.

(١٠) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [سبأ: ٣١].

(١١) في ب: يؤمن، تألمون، يألمون. وفي هـ: تؤمن، وتألمون ويألمون.

(١٢) في د، هـ: تفعل.

(١٣) في ب: وتفعلون، وتفعلون.

أَنَّ كُلَّ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ: هَمْزَةِ وَصْلٍ، أَوْ تَاءٍ، أَوْ يَاءٍ، أَوْ نُوْنٍ، أَوْ وَاوٍ، أَوْ فَاءٍ، أَوْ مِيْمٍ، فَإِنَّهَا: هَمْزَةُ فَاءِ الْفِعْلِ(١).

ثم استثنى(٢)، فقال:

٢١٥- سِوى جُمْلَةِ الإِيْوَاءِ والوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلا

أي استثنى ورشٌ من الهمز السّاكن الذي هو فاء الفعل جميع ما وقع من لفظ الإيواء(٣)، نحو: ﴿تُئْوِيٓ﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿تُئْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]، و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [السجدة: ١٩]، و﴿مَأْوَىٰهُمُ﴾ [آل عمران: ١٥١]، و﴿وَمَأْوَىٰكُمُ﴾ [العنكبوت: ٢٥] ﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٦]، فقرأه بالهمز ولم يبدله.

ثم استأنف كلاماً آخر بقوله: والواو عنه: أي عن ورش. إنْ تفتّح: يعني الهمز الذي هو فاء الفعل(٤).

إثر الضمّ: أي بعده، نحو: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥] مثال ما وجد فيه ذلك: يعني أن الهمز(٥) إذا وجد فيه ما ذكر من **الشروط الثلاثة**:

- الانفتاح.
- وكونه فاء الكلمة.
- وكونه بعد الضمّ.

---

(١) في د: همزة الفعل.

(٢) في كنز المعاني: ٢/ ٤٥٢: «ثم استثنى من الفاء».

(٣) اللآلئ: ٢٠٥.

(٤) الفتح: ٢/ ٣١٥.

(٥) في ب: أن الهمز الذي وجد فيه.

فإنّ ورشاً يبدله واواً، وذلك نحو: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل: ٦١]، ﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور: ٤٣]، و﴿يُؤَخِّرَ﴾[1] [المنافقون: ١١]، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [الأعراف: ٤٤] و﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، فإن لم يجتمع فيه الشروط الثلاثة حققه ولم يبدله نحو: ﴿وَلَا يَئُودُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ [مريم: ٨٣]، ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ﴾ [القصص: ١٠]، و﴿ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ﴾ [ص: ٢٤]، و﴿فَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: ٤٤]، ﴿وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]. ألا ترى أنّ المثالين الأولين وإن كانت الهمزة فيهما فاء الفعل فإنها مضمومة وما قبلها مفتوح، وأنّ المثالين الثانيين وإنْ كانت الهمزة فيهما مفتوحة وما قبلها مضموم فليست بفاء الفعل[2]. وأنّ المثالين الثالثين، وإن كانت الهمزة فيهما فاء الفعل، وهي مفتوحة فإن ما قبلها غير مضموم.

٢١٦- وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ   مِنَ الْهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُوْمٍ اُهْمِلا

أخبر أنّ السوسيّ يُبْدَل[3] له كلّ مسكن: أي كلّ همزة ساكنة على قاعدة الإبدال كما تقدم سواء كانت فاءً أو عيناً أو لاماً[4]. فمثال الفاء، نحو ما تقدم لورش. ومثال العين[5]، نحو: ﴿ٱلرَّأْسُ﴾ [مريم: ٤]، و﴿ٱلْبَأْسِ﴾ [البقرة: ١٧٧]، و﴿بِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥]، و﴿بِئْسَ﴾ [البقرة: ١٢٦]، وما تصرف من ذلك. ومثال اللام، نحو: ﴿فَٱدَّٰرَأْتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢]، و﴿جِئْتَ﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿شِئْتَ﴾ [الكهف: ٧٧]، وما تصرف من ذلك.

---

(١) في ب، ج، د، هـ: (ومؤذن، ومؤجلا) فإن لم يجتمع فيه الشروط الثلاثة حققه ولم يبدله نحو: (ولايؤده).

(٢) اللآلئ: ٢٠٦.

(٣) في ب: أبدل له.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٤٥٤.

(٥) إبراز المعاني: ١٤٩.

قوله: غير مجزوم اهملا: استثناء: يعني أنّ السوسيّ يبدل له الهمز الساكن إلا المجزوم منه فإنّه أهمل من البدل فبقي محققاً على أصله[١].

ثُمَّ ذَكَرَ الْمَجْزُوْمَ الْمُهْمَل[٢]. فَقَالَ:

٢١٧- تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ		يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا

اعلم أنّ هذا المستثنى على **خمسة أنواع**[٣]:

الأول: ما سكونه علامة للجزم، وهو: جميع المذكور في هذا البيت.

والنوع الثاني: ما سكونه[٤] علامة للبناء.

والثالث: ما همزه أخف من إبداله.

والرابع[٥]: ما تَرْكُ همزه يلبسه[٦] بغيره.

والخامس: ما يخرجه الإبدال من لغة إلى لغة أخرى.

وعدَّدَ[٧] في هذا البيت الكلم المجزومة، وهي: **تسع عشرة كلمة منها**[٨]:

(تسؤ)، في ثلاثة مواضع: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ بآل عمران [١٢٠]، والتوبة [٥٠]، و﴿تَسُؤْكُمْ﴾ بالمائدة [١٠١].

---

(١) اللآلئ: ٢٠٧.

(٢) في ب: المجزوم منه.

(٣) الفتح: ٢/ ٣١٨.

(٤) في ب: ما سكنوه.

(٥) في ب: والنوع الرابع.

(٦) في هـ: للبسه.

(٧) في ب: وعدّ.

(٨) كنز المعاني: ٢/ ٤٥٦.

ومنها: (نشأ) في ثلاثة مواضع: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ﴾ بالشعراء [٤]، و﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ﴾ بسبأ [٩]، ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ في يسٓ [٤٣].

ومنها: (يشأ) في عشرة مواضع: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ في النساء [١٣٣]، والأنعام [١٣٣]، وإبراهيم [١٩]، وفاطر [١٦]. ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾ بالأنعام [٣٩]. ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ﴾ بالإسراء [٥٤]. ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ﴾ الشورى [٢٤]. ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ بالشورى[١] [٣٣].

وعدّ في جملتها مكسورتين في الأصل[٢]؛ لالتقاء[٣] الساكنين، وهما: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾ [الأنعام:٣٩]، ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ﴾ [الشورى: ٢٤]. والجزم فيها[٤] يظهر في الوقف.

ومنها: ﴿يُهَيِّئْ﴾ بالكهف [١٦]، و﴿نَنْسَأْها﴾[٥] بالبقرة [١٠٦]، و﴿يُنَبَّأْ﴾ بالنجم [٣٦][٦]. فالهمزة في جميع ذلك: ساكنة للجزم. قوله: تكمّلا: أي تكمل المجزوم الذي لا يبدله السوسيّ[٧].

---

(١) بالشورى: ساقطة من: ج.

(٢) في ب، د، هـ: الوصل.

(٣) في ب، ج، د، هـ: لا التقاء.

(٤) في ب، هـ: والجزم فيهما. وفي ج: والمجزوم فيها.

(٥) وفي هذه الكلمة قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيت، رقم: ٤٧٥:

«وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ ... ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى»

أي: قرأ المكيّ والبصريّ بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء. والباقون بضم النون وكسر السين من غير همز. ولا إبدال فيه للسوسيّ؛ إذ هو من المستثنيات.

(٦) وهذا بخلاف: ﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [القيامة: ١٣].

(٧) إبراز المعاني: ١٥٠.

وأمّا قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [الإسراء: ٧] فالسوسيّ يبدل همزه[١]، وليس من المستثنى؛ لأنّ سكون الهمزة فيه؛ لأجل ضمير الفاعل[٢]، لا للجزم[٣].

٢١٨- وَهَيِّئْ وَأَنبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بَأَرْبَعٍ وَأَرْجِئْ مَعاً وَاقْرَأْ ثَلاثاً فَحَصِّلا

ذكر في هذا البيت النّوع الثّاني، وهو: ما سكونه[٤] علامة للبناء: أي واستثنى لأبي عمرو هذه الكلم[٥] المذكورة أيضاً، وهي: **إحدى عشرة كلمة**، وجميعها مبنيّ على السكون[٦]، وهي:

﴿هَيِّئْ لَنَا﴾ بالكهف [١٠].

و﴿أَنْبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ بالبقرة [٣٣].

ونبئ بأربع: أي بأربع كلمات[٧]: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾ بيوسف [٣٦]، و﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ﴾، ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ﴾ كلاهما بالحجر: [٤٩]، [٥١]، ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ﴾ بالقمر: [٢٨].

وأرجئ معاً: أي في موضعين: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ بالأعراف: [١١١]، والشعراء: [٣٦].

(١) في د، هـ: يبدل همزة أسأتم.

(٢) في د: لا المجزوم.

(٣) المصدر السابق.

(٤) في ب: سكنوه.

(٥) في ب، د: الكلمات.

(٦) اللآلئ: ٢٠٩.

(٧) إبراز المعاني: ١٥٠.

واقرأ ثلاثاً: أي[1] في ثلاثة مواضع:

أولها: بالإسراء [١٤]: ﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ﴾.

والثاني، والثالث: بالعلق[2]: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ [١]، ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ﴾ [٣]. فجميع هذا يُقْرَأُ لأبي عمرو بتحقيق الهمز وإبقائه على حاله.

وليس الفاءُ مِنْ قَوْلِهِ: فحصلا: رَمْزاً[3]. أي فحصّل العلم[4].

٢١٩- وَتُـؤْوِي وَتُؤْوِيـهِ أَخَـفُّ بِهَمْـزِهِ وَرِئْيـاً بِتَـرْكِ الْهَمْـزِ يُشْـبِهُ الِامْتِـلا

ذكر في هذا البيت: النوع الثالث والرابع[5]، وأخبر أنّ ﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] مما استُثْنِيَ لأبي عمرو أيضاً فَهُمِزَ على الأصل. وذكر أنّ علة استثنائه فيه كونه بالهمز أخفّ منه بالإبدال[6].

ثم أخبر أنّ: ﴿أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾ [مريم: ٧٤] مستثنى له أيضاً فهمز على الأصل، ولم يخفف بالإبدال، وذكر أنَّ علة استثنائه: ما يؤدي إليه الإبدال من التباس المعنى واشتباهه[7]؛ وذلك أنه لو أبدل الهمز ياء لوجب إدغامها في الياء التي بعدها، كما قرأ: قالون، وابن ذكوان. فكان يشبهه لفظ الريّ، وهو: الامتلاء بالماء. ورئيا – بالهمز – من الرُّوَاءِ، وهو: ما رأته العين من حالة حسنة، وكسوة ظاهرة. وبترك الهمز: يحتمل المعنيين. فترك أبو عمرو إبداله لذلك[8].

---

(١) في ج: سقط: ثلاثاً: أي.

(٢) اللآلئ: ٢٠٩.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٤٥٧.

(٤) في إبراز المعاني: ١٥١: «فحصلا: الألف فيه بدل من نون التوكيد، أراد فحصلن».

(٥) الفتح: ٢/ ٣٢٠.

(٦) في ب، هـ: أخف من الإبدال.

(٧) اللآلئ: ٢١٠.

(٨) إبراز المعاني: ١٥١.

٢٢٠- وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلا

ذكر في هذا البيت: النّوع الخامس، وأخبر أنّ: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ بالبلد [٢٠] و﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ بالهمزة [٨] مما استثنى لأبي عمرو أيضاً فَهَمَزَ، ولم يخفف بالإبدال.

واختلف أهل العربية في اشتقاقه[١]: فذهب قوم، وأبو عمرو منهم إلى أنّ أصله: آأصدتُّ: أي أطبقت[٢]، فله أصل في الهمز[٣].

وقال آخرون: هو من: أوصدتّ، ولا أصل له في الهمز، فاختار أبو عمرو همزه؛ لئلا يتوهم أنّه قرأ بلغة: أوصدتُّ كما يقرأ غيره، وليس هو عنده كذلك[٤]. فلهذا قال النّاظم: أوصدتّ يشبه: أي موصدة بترك الهمز، يشبه لغة: أوصدتّ.

---

(١) في التفسير الكبير: ٣١/ ١٧٠: «قال الفراء والزجاج والمبرد: يقال: آصدت الباب وأوصدته إذا أغلقته فمن قرأ مؤصدة بالهمزة أخذها من آصدت فهمز اسم المفعول ويجوز أن يكون من أوصدت ولكنه همز على لغة من يهمز الواو وإذا كان قبلها ضمة نحو مؤسي. ومن لم يهمز احتمل أيضاً أمرين:

أحدهما: أن يكون من لغة من قال أوصدت فلم يهمز اسم المفعول كما يقال من أوعدت موعد.

الآخر: أن يكون من آصد مثل آمن ولكنه خفف كما في تخفيف جؤنة وبؤس جونة وبوس فيقلبها في التخفيف واواً قال الفراء: ويقال: من هذا الأصيد والوصيد وهو الباب المطبق.

المسألة الثانية: المؤصدة هي الأبواب وقد جرت صفة للنار على تقدير عليهم نار مؤصدة الأبواب فكلما تركت الإضافة عاد التنوين لأنهما يتعاقبان...». وانظر هذا الخلاف في: الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد: ٤/ ١٢٦، وحجة القراءات: ٧٦٦، وإعراب القرآن: ٥ / ٢٣٣، والكشاف: ٤/ ٧٦١.

(٢) في ب: أطلبقت.

(٣) في هـ: فله أصل الهمز.

(٤) الفتح: ٢/ ٣٢٥.

ثم قال: كلّه: أي كلّ هذا المستثنى تخيره المشايخ وأهل أداء القراءة[١]، كابن مجاهد[٢] ومن وافقه[٣]: كانوا يختارون تحقيق الهمز في ذلك كله معلّلا بهذه العلل المذكورة[٤].

تنبيه: المراد أكثر أهل الأداء، ومعنى اختيار ابن مجاهد[٥]: أنّه قد روي عن أبي عمرو تخفيف[٦] الهمز الساكن مطلقاً، وروى عنه تخفيفه[٧] مقيداً.

فاختار ابن مجاهد وحذّاق الناقلين روايةَ التقييد على الإطلاق، لا أنهم قرؤوه برأيهم كما تُوُهِّم[٨].

٢٢١- وَبَارِئْكُمُ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ   وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ: بِيَاءٍ تَبَدَّلا[٩]

أخبر أنّ: ﴿بَارِيِكُمْ﴾ قرئ للسوسيّ في موضعي البقرة [٥٤] بالهمز الساكن على الأصل.

وقوله: حال سكونه[١٠]: تنبيه على قراءته إياه بالسكون، كما سيأتي، في قوله: وإسكان بارئكم[١١]. وبذلك دخل في هذا الباب[١٢]، فكأنّه قال: استثنى له

(١) إبراز المعاني: ١٥١.
(٢) سبقت ترجمته في شرح البيت، رقم: ١٢٦.
(٣) تفصيل ذكرهم ورد في الفتح: ٢/ ٣٢١، واللآلئ: ٢١٢.
(٤) في هـ: قوله معللا أي اختاروا استثناء ذلك لهذه العلل.
(٥) في ب: المراد أكثر أهل الأداء ومعنى اختيار أهل الأداء معنى اختيار ابن مجاهد.
(٦) في د، هـ: تحقيق الهمز الساكن.
(٧) في ب، د: تحقيقه مقيداً.
(٨) كنز المعاني: ٢/ ٤٥٨.
(٩) في ب: يبدلا.
(١٠) في ب: حال سكونه فيه على.
(١١) الشاطبية: البيت، رقم: ٤٥٤.
(١٢) في ب: دخل في هذا البيت.

﴿بَارِيِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] في حال كونه ساكناً في قراءته.

ثم أخبر أنّ أبا الحسن: طاهر بن غلبون[١] روى البدل[٢]. قال في تذكرته: «وكذا أيضاً السوسيّ يترك همز بارئكم في الموضوعين»[٣].

قلتُ: حصل للسوسيّ وجهان:

أحدُهما: بهمزة ساكنة، وهو زائدٌ على التيسير.

والثاني: إبدالها ياء ساكنة.

فجملة المستثنى عند النّاظم اتفاقاً واختلافاً: سبعة وثلاثون موضعاً. وعند صاحب التيسير: خمسة وثلاثون؛ لإخراجه موضعي: ﴿بَارِيِكُمْ﴾[٤] [البقرة: ٥٤].

وروايته في النَّظم بإسكان الهمزة وضمّ الميم، وبكسر الهمزة وإسكان الميم[٥].

٢٢٢- وَوَلاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلا

وولاه: أي تابعه: يعني أنَّ ورشاً تابع السوسيّ[٦] على إبدال: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ بالحج [٤٥]. و﴿بِئْسَ﴾ [البقرة: ١٢٦][٧] حيث وقع[٨]، وسواء اتصلت به في آخره:

(١) سبق التعريف به في شرح البيت، رقم: ١٧٥.

(٢) في ج: الإبدال.

(٣) التذكرة في القراءات: ١/ ١٨٧. قلت: وقد تعقبه ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ١/ ٣٩٣ بقوله: «وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من: بارئكم، في حرفي البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقاً ذلك بالهمز الساكن المبدل وذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً فلا يعتدّ به».

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٤٦٠.

(٥) إبراز المعاني: ١٥٢.

(٦) الفتح: ٢/ ٣٢٦.

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ٦].

(٨) كنز المعاني: ٢/ ٤٦٠.

مَا، أو في أَوَّلِهِ واو، أو فاء، أو لام، أو تجرد عنها[١]، نحو: ﴿لَبِئْسَ﴾ [المائدة: ٦٢، ٦٣، ٨٠، ٧٩]، و﴿فَبِئْسَ مَا﴾ [آل عمران: ١٨٧]، و﴿فَبِئْسَ﴾ [ص: ٥٦][٢]، ﴿وَبِئْسَ﴾ [البقرة: ١٢٦][٣]، و﴿لَبِئْسَ﴾ [البقرة: ٢٠٦][٤]. ذلك من أصل ورشٍ؛ لأنّ الهمزة في الجميع ليست بفاء الفعل بل هي عينه، فأمّا الذي في الأعراف: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] فليس من هذا الباب، ونافع بكماله أبدله ثَمّة[٥].

قوله: وفي الذئب ورش والكسائيّ: أخبر أنّ ورشاً والكسائيّ وافقا السوسيّ على إبدال همزة: ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ ياء[٦]، وهو: موضعان بيوسف[٧] [١٣، ١٤، ١٧].

٢٢٣- وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالإِبْدَالُ يُجْتَلا

أخبر أنّ شعبةَ عن عاصم تابع السوسيّ في إبدال الهمزة الأولى من لؤلؤ واواً، سواء كانت الكلمة معرفة باللام، نحو: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢]،

(١) في ج: تجرد منها، وفي د: تجردت عنها، وفي هـ: أو تجرد عنهما.

(٢) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [المجادلة: ٨].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ٦].

(٤) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [النور: ٥٧].

(٥) إبراز المعاني: ١٥٢.

(٦) اللآلئ: ٢١٤.

(٧) اتبع الشارح في هذا السخاويّ (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ١٥٢. وإلا فالذئب في ثلاثة مواضع بيوسف، هي: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ﴾ [يوسف: ١٣]، ﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾ [يوسف: ١٤]، ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾ [يوسف: ١٧]. والعجب أن النسخ الخطية والطبعات من الكتاب قد تَمَالأت على عدم التنبيه إلى هذا الوهم لا في اللحق ولا في الهوامش!.

أو منكرة[١]، نحو: ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج: ٢٣][٢].

ثم أخبر أنّ الدوريّ عن أبي عمرو قرأ: ﴿لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤] بهمزة ساكنة[٣]، وفهم ذلك من لفظه، فلم يحتج إلى تقييد[٤].

ثم أخبر أنّ الإبدال فيه للمشار إليه بالياء في قوله: يجتلا: وهو السوسيّ وإبداله فيه على قاعدته. ولما تعيَّن أنّ لفظ ﴿يَلِتْكُم﴾ للدوريّ بالهمز[٥]، وأنّ السوسيّ أبدلها ألفاً تعيَّن[٦] للباقين ضدّ ذلك، وهو ترك الهمز[٧]. وحذف الألف المبدلة منه، فصار لفظه[٨]: (يلتكم) بغير همز ولا ألف، وهو: قراءة الباقين. ومعنى: يجتلا[٩]: يكشف[١٠].

٢٢٤- وَوَرْشٌ لِئَلَّا وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ   وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلا

أخبر أنّ وَرْشاً قَرَأَ: (ليلا) بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ[١١]، حَيْثُ وَقَعَ[١٢]، نحو: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠]، ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ﴾ [الحديد: ٢٩].

---

(١) كنز المعاني: ٢/ ٤٦١.
(٢) وورد أيضاً في: [فاطر: ٣٣].
(٣) الفتح: ٢/ ٣٢٧.
(٤) اللآلئ: ٢١٥.
(٥) في ج: بالهمز للدوري.
(٦) في هـ: فتعين.
(٧) إبراز المعاني: ١٥٣.
(٨) في ج: لفظ.
(٩) في ب: أي ينكشف. وبالله التوفيق.
(١٠) الفتح: ٢/ ٣٢٧.
(١١) اللآلئ: ٢١٦.
(١٢) ورد في: [البقرة: ١٥٠]، و[النساء: ١٦٥]، [الحديد: ٢٩].

وَقَرَأَ فِي التوبة ﴿إِنَّمَاٱلنَّسِىٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧] بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها، فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة. وقرأ الباقون: (لئلا) بهمزة مفتوحة بين اللامين، و (النسيء) بياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة تمد الياء؛ لأجلها.

وقوله: فثقلا: أي فشدد؛ لأنّ الإدغام يحصّل(١) ذلك(٢)، وليست الفاء رمزاً(٣). والرواية في: النسيء الأول: بالهمز والحكاية. والثاني: بالإدغام والإعراب(٤).

٢٢٥- وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِم إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوْهِلا

ذكر قاعدة كلية لكلّ القراء، وليست في التيسير. يقول: إذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية ساكنة فإبدالها عزم: أي واجب لا بدّ منه(٥) لكلّ القراء، فتبدل حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها(٦).

فَإِنْ كَانَ قبلها فتحة أبدلت ألفاً، نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١](٧)، و﴿ءَازَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤]، و﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣](٨)، و﴿ءَاتَى﴾ [البقرة: ١٧٧](٩).

---

(١) في ب، هـ: بذلك.

(٢) إبراز المعاني: ١٥٣.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٤٦٣.

(٤) المصدر السابق: ٢/ ٤٦٢.

(٥) إبراز المعاني: ١٥٤.

(٦) الفتح: ٢/ ٣٢٨.

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [يس: ٦٠].

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [غافر: ٣٨].

(٩) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٨].

وإن كان قبلها ضمة أبدلت واواً، نحو: ﴿أُوتِيَ﴾ [البقرة: ١٣٦][١]، و﴿أُوذِيَ﴾ [العنكبوت: ١٠].

وإن كان قبلها كسرة أبدلت ياء، نحو: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ * إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ [قريش: ١، ٢]، و﴿ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ﴾ [يونس: ١٥] إذا ابْتُدئ به.

ومثّل النّاظم بمثالين:

- **أحدهما**: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١][٢]: وأصله: على رأي الأكثرين أأدم، ووزنه: أفعل. ولم يتأت له من القرآن مثال يكمّل به البيت فأتى بمثال من كلام العرب[٣].
- **وهو: أوهلا** فالواو فيه بدل من همزة هي فاء[٤] الفعل.

يقال: أوهل فلان لكذا أي حَصَّلَ[٥] أَهْلًا له[٦]. ومثاله من القرآن: ﴿أُوتِيَ مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ١٣٦]، و﴿أُوذِينَا مِن قَبۡلِ﴾ [الأعراف: ١٢٩]، و﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، إذا ابتدأ بها[٧].

۞ ۞ ۞

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانشقاق: ١٠].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [يس: ٦٠].

(٣) اللآلئ: ٢١٨.

(٤) في د: وفيه بدل من الهمزة وهي فاء الفعل.

(٥) في ب، جـ د، هـ: جعل.

(٦) الفتح: ٢/ ٣٢٨، وفي الصحاح: ٤/ ١٦٢٩ (أهل): «وقد أَهَل فلان يأهل ويأهل أهولا، أي تزوج؛ وكذلك تأهَّلَ».

(٧) إبراز المعاني: ١٥٤.

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، وأدرج معه في الباب مذهب حمزة في السكت[١].

٢٢٦- وَحَـرِّكْ لِـوَرْشٍ كُلَّ سَـاكِنٍ آخِـرٍ صَحِيْـحٍ بِشَـكْلِ الْهَمْـزِ وَاحْذِفْـهُ مُسْـهِلا

وصف الساكن **بوصفين**[٢]:

أحدِهما: أن يكون آخراً، ويعني به أن يكون آخر كلمة، والهمز أول الكلمة التي بعدها.

والثاني: أَنْ يكون السَّاكن الآخر صحيحا: أي ليس بحرف مدّ ولين[٣]، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢][٤]، و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [طه: ٦٤][٥].

فإن كان قبل الهمز واو، أو ياء ليس بحرفي مدّ ولين، وذلك بأن ينفتح[٦] ما قبلهما، فإنه ينقل حركة الهمزة إليهما، نحو: ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧].

---

(١) المصدر السابق: ١٥٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في د: زيادة: قال الجعبري: في نحو أنفسهم، وقالوا آمنا؛ لأن حرف المدّ لما فيه من المدّ بمنزلة المتحرك فلم ينتقل إليه كما لم ينتقل إلى المتحرك نحو: من آمن.

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [سبأ: ٣٧].

(٥) وورد أيضاً في: [المؤمنون: ١]، و[الأعلى: ١٤]، و[الشمس: ٩].

(٦) في ج سقط من قوله: نحو: من آمن. إلى قوله: بأن ينفتح.

وقد استعمل النّاظم هنا قوله: ساكن آخر[١] صحيح: باعتبار أنه ليس بحرف مدّ ولين[٢]، ولم يُرِد أنّه ليس حرف علّة. وهذا بخلاف استعماله في باب القصر والمدّ، حيث قال: أو بعد ساكن صحيح: فإنه احترز بذلك عن حرف العلّة مطلقاً.

ودخل في[٣] الضابط أنه ينقل حركة الهمزة من: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ [العنكبوت: ٢] إلى الميم من: ﴿الٓمٓ﴾ فاتحة العنكبوت[٤] [١]، وينقل إلى لام التعريف، نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١][٥]، و﴿بِٱلْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤][٦]؛ لأنها منفصلة مما[٧] بعدها فهي وهمزتها كلمة مستقلة.

وينقل إلى تاء التأنيث، نحو: ﴿قَالَتْ أُولَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٩]، ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا﴾ [القصص: ٢٦].

وينقل إلى التنوين[٨]؛ لأنه نون ساكنة، نحو: ﴿مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا۟﴾ [الأحقاف: ٢٦]، ﴿كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٤].

قوله: بشكل الهمز: أي حرك ذلك[٩] الساكن الّذِي هو آخر الكلمة بحركة الهمز[١٠] الذي بعده: أيّ حركة كانت.

---

(١) آخر: ساقطة من: ج، د، هـ.

(٢) الفتح: ٢/ ٣٣٠.

(٣) في: ساقطة في: هـ.

(٤) إبراز المعاني: ١٥٥.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الزلزلة: ٢].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الأعلى: ١٧].

(٧) في هـ: عما.

(٨) في هـ: سقط من قوله: كلمة مستقلة. إلى قوله: وينقل إلى التنوين.

(٩) في هـ: وذلك.

(١٠) الفتح: ٢/ ٣٣١.

قوله: واحذفه: يعني الهمز بعد نقل حركته[١]. قوله: مسهلا: أي راكباً للطريق السهل[٢].

والرواية: بنقل حركة همزة آخر إلى التنوين قبلها، من قوله: ساكن آخر[٣].

٢٢٧- وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ... رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلا

٢٢٨- وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ ... لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلا

٢٢٩- وَشَيْءٍ وَشَيْئاً لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ ... لَدَى يُونُسٍ[٤] الآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

أخبر أنّ حمزة اخْتُلف عنه في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش:

فروي عنه النقل، كقراءة ورش.

وروي عنه ترك النقل كقراءة الجماعة.

وقال الفاسيّ[٥]: «فإن قيل ما حكم ميم الجمع في البابين؟ قيل: الخروج من باب النقل والدخول في باب السكت»[٦]. يعني أنّ حمزة يسكت عليها ولا ينقل إليها، وورش يصلها بواو فيمدّ للهمزة التي بعدها.

---

(١) إبراز المعاني: ١٥٦.

(٢) في الصحاح: ٥/ ١٧٣٣ (سهل): «أسهل القوم صاروا إلى السهل». قلت: أعاد فيها الشارح ما قاله في شرح البيت رقم: ١٣١. وكذلك فعل أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ١٥٦.

(٣) في ب، ج، د، هـ: زيادة: إلى التنوين قبلها.

(٤) في ج: يؤمن.

(٥) سبق التعريف به قبيل شرح البيت، رقم: ١.

(٦) اللآلئ: ٢٢٢.

وقال السخاويّ(١): «فأما قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، و﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾(٢) [التوبة: ١١٨] فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف». انتهى كلامه.

وذكر أبو بكر بن مهران(٣) النَّقْلَ، وذكر فيه ثلاثة مذاهب(٤):

أحدها - وهو الأحسن -: نقل حركة الهمزة إلى الميم مطلقاً فتُضمّ تارة وتُفتح تارة وتكسر تارة، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] ﴿عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦] ﴿ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١].

الثاني: أنها تُضم مطلقاً وإن كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذراً من تحرك(٥) الميم بغير حركتها الأصلية.

الثالث: أنَّها تنقل في الضمّ والكسر دون الفتح؛ لئلا تشبه لفظ التثنية(٦).

---

(١) سبق التعريف به قبيل شرح البيت، رقم: ١.

(٢) وضاقت عليهم أنفسهم: ساقطة من: هـ.

(٣) أبو بكر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانيّ ثم النيسابوريّ المقرئ، قرأ بدمشق على أبي الحسن بن الأخرم، وببغداد على أبي الحسين بن بويان، وأبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار، وبخراسان على جماعة، وسمع من الإمام ابن خزيمة، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم، وقال: كان إمام عصره في القراءات، وروى عنه عبد الرحمن بن الحسن بن عليك، وأبو سعد المقرئ، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد بن محمد البحيري المعدل، وله مصنفات منها: كتاب الغاية في العشر، وكتاب الشامل في القراءات، وكتاب المدات، وكتاب طبقات القراء، وغيرها. مات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٦٦٢، والغاية: ١/ ٤٩.

(٤) أخذ الشارح هذه الثلاثة الأوجه الآتية عن الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٤٧٥، وهي مذكورة باختصار شديد في: الغاية في القراءات العشر: ١٥٧، ولعل الجعبري قد أخذها عن كتاب آخر لابن مهران (ت: ٣٨١هـ) غير الغاية هذا. والله أعلم.

(٥) في ب، د، هـ: تحريك.

(٦) في ج: التشبيه.

وقال الجعبري[(١)]: «أسكنها حمزة على أصلها[(٢)] فدخلت في ضابط النّقل؛ لأنها ساكن صحيح أخير لفظاً، وقد نصّ ابن مهران على نقله...[(٣)] فلا وجه حينئذٍ لمنع بعض الشراح النقل»[(٤)]. انتهى كلامه.

وقوله: وعنده: أي وعند الساكن الذي نقل إليه ورش وهو كلّ ساكن آخر صحيح.

روى خلفٌ في الوصل سكتا: أي روى خلف عن سليم عن حمزة أنه يسكت عليه قبل النطق بالهمزة. سكتاً مقللا[(٥)]: أي قليلا من غير قطع نفس استعانة على النّطق بالهمزة: يعني إن وصل الكلمة التي آخرها ذلك الساكن بالكلمة التي أولها همزة يسكت بينهما على الساكن.

ثم أخبر أنه يزيد أيضاً في السكت[(٦)] فيسكت على ساكن[(٧)] لم ينقل إليه ورش. فقال: ويسكت في شيء وشيئاً: أي روى خلف أيضاً عن حمزة أنه يسكت على الساكن من لفظ: ﴿شَىْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠][(٨)]، و﴿شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨][(٩)] في جميع القرآن[(١٠)]وهو الياء فحصل لخلفٍ السكت في الساكن المتقدم ذِكْرُه لورشٍ، وفي لفظ شيءٍ وشيئاً.

---

(١) سبق التعريف به قبيل شرح البيت، رقم: ١.

(٢) في ب، ج، هـ: أصله.

(٣) حذف ابن القاصح عشرين كلمة من كلام الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) اختصاراً.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٤٧٦.

(٥) في ب: سقط من قوله: أي روى خلف. إلى قوله: أي قليلًا من غير قطع.

(٦) السكت: ساقطة: في ب.

(٧) في ج: على كل ساكن.

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ٩].

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانفطار: ١٩].

(١٠) لم يذكر لفظ: القرآن: في: د.

وتعين[١] لخلاد ترك السكت في ذلك كلّه كالباقين. هذا آخر الطريق الأول في التيسير، وهو: طريق أبي الفتح فارس[٢].

ثم ذكر طريق ابن غلبون[٣]، وهو: الطريق الثاني في التيسير[٤].

فقال: وبعضهم: أي وبعض أهل الأداء - يعني ابن غلبون - لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا. وشيء وشيئا: يعني أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة في لام التعريفِ[٥].

وشيءٍ وشيئاً لم يزد: أي لم يسكت فيما عدا لام التعريف، وشيء وشيئاً.

هذا تمام الطريق الثاني، أشار إلى قول الداني[٦] في التيسير: «وقرأت على أبي الحسن - يعني ابن غلبون - في الروايتين - يعني في رواية خلف وخلاد[٧] - بالسكوت على لام التعريف وعلى شيء وشيئاً حيث وقعا»[٨]. انتهى.

---

(١) لخلاد: ساقطة من: ج.

(٢) أبو الفتح، فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصيّ الضرير نزيل مصر، الإمام، الضابط، الثقة، قرأ على أبي أحمد السامريّ، وعبد الباقي بن الحسن بن السقاء، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وأبي الفرج الشَّنَبوذيّ، وغيرهم. تلا عليه جماعة، منهم: ولده عبد الباقي بن فارس، وأبو عمرو الداني. له كتاب: المُنَشَّا في القراءات الثمان. مات بمصر سنة إحدى وأربعمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٧١٧، والغاية: ٢/ ٥.

(٣) سبق التعريف به في شرح البيت، رقم: ١٧٥.

(٤) كنز المعاني: ٤٧٧.

(٥) اللآلئ: ٢٢٢.

(٦) سبق التعريف به قبيل شرح البيت، رقم: ١.

(٧) وخلاد: ساقط من: ب.

(٨) التيسير: ٦٢. والجمل المعترضة تفسير من ابن القاصح وليست من التيسير.

توضيح: قد عرفت أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي الفَتْحِ تَرْكُ السَّكْتِ[١] لخلاد في جميع القرآن، والسكت لخلف في جميع القرآن[٢] أيضاً.

ومذهب ابن غلبون: ترك السكت لهما إلا على لام التعريف وشيء وشيئاً[٣]، فقد صار لخلف وجهان، ولخلاد وجهان[٤]:

وذلك أنّ خلفاً ليس له في لام التعريف وشيء وشيئاً من الطريقين إلا السكوت، بلا خلاف.

وله فيما بقي من الساكن المذكور بشرطه وجهان:

- السكت.
- وترك السكت.

ولخلاد في لام التعريف وشيءٍ وشيئاً وجهان:

- السكت.
- وتركه.

وله فيما بقي من الساكن المذكور: ترك السكت لا غير. فتأمل ذلك.

تفريع: على الطريقين إذا وقفت على شيء وشيئاً سقط السّكت، وإذا وقفت على، نحو: ﴿قَدۡأَفۡلَحَ﴾ [المؤمنون: ١] فلخلف ثلاثة أوجه[٥]:

(١) في د: ترك السكت لهما إلا على لام التعريف وشيء وشيئاً فقد صار لخلف وجهان.

(٢) في ج: في جميع القرآن ولخلاد وجهان: مذهب ابن غلبون ترك السكت لهما إلا على لام التعريف، وشيء وشيئاً من الطريقين إلا السكوت بلا خلاف.

(٣) في ب: وشيء وشيئاً من الطريقين.

(٤) الفتح: ٢/ ٣٣٧.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ٤٧٨.

- النقل.
- والسكت.
- وتركهما.

ولخلاد وجهان:

- النقل.
- وتركه، بلا سكت.

وإنْ وقفت على، نحو: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة: ١١][1] فلخلف وجهان:

- النقل.
- والسكت.

ولخلاد ثلاثة أوجه:

- النقل.
- والسكت.
- وعدمهما[2].

فإذا اجتمعا وصلاً، نحو: ﴿إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١] فلخلف وجهان:

- السكت عليهما.
- وعلى الثاني فقط.

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الزلزلة: ٢].

(٢) إبراز المعاني: ١٦١.

ولخلاد وجهان:

- ترك السكت عليهما.
- وتركه على الأول فقط.

وترجع الأربعة إلى ثلاثة؛ لاتحاد الأخيرين[١].

قوله: ولنافع لدى يونس الآن[٢] بالنقل: أخبر أنّ نافعاً من طريق ورش وقالون: قرأ في يونس بنقل حركة الهمزة[٣] إلى اللام[٤] من: ﴿ءَآلْئَٰنَ وَقَدْ كُنتُم﴾ [٥١]، ﴿ءَآلْئَٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [٩١].

قوله: نقلا: أي نُقل من قوم إلى قوم حتى وصل إلينا على هذه الصفة[٥].

تفريع[٦]: اعلم أنّ لورش في: ﴿ءَآلْئَٰنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] ستة أوجه: لأنّ همزة الوصل لكلّ القراء فيها وجهان[٧]:

- التسهيل.
- والبدل، كما تقدم في قوله: وإنْ همز وصل، وورشٌ من جملتهم، فيكون له فيها وجهان.

---

(١) كنز المعاني: ٢/ ٤٧٩.

(٢) الآن: ساقطة في: ج.

(٣) في ج: سقط من قوله: أخبر أنّ نافعاً. إلى قوله: حركة الهمزة.

(٤) اللآلئ: ٢٢٣.

(٥) إبراز المعاني: ١٦١.

(٦) في د، هـ: توضيح.

(٧) المفيد: (الورقة: ٧٨).

وله في حرف المدّ الواقع بعد همز ثابت أو مغير ثلاثة أوجه:

- المدّ.
- والقصر.
- والتوسط.

فنأخذ الأوجه الثلاثة مع إبدال همزة الوصل(١) ومع تسهيلها أيضاً فيكون المجموع: ستة(٢). على رأي من لم يستثن: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١]، كما تقدم في قوله: وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب(٣).

ولقالون وجهان:

- القصر في حرف المدّ مع تسهيل همزة الوصل.
- وإبدالها، وكذلك لبقية القراء إلا أنّ حمزة ينقل في حال الوقف بخلاف عنه، ويسكت في حال الوصل أيضاً بخلاف عنه.

٢٣٠- وَقُلْ عَاداً الأُولَى بِإِسْكَانِ لامِهِ وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيْهِ(٤) ظَلَّلَا

٢٣١- وَأَدْغَمَ بَاقِيْهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُم وَبَدْؤُهُمُو وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلا

٢٣٢- لِقَالُوْنَ وَالبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءاً وَمَوْصِلا

٢٣٣- وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدّاً بِعَارِضِهِ فَلا

(١) الوصل: ساقطة في: ب.

(٢) في ج، د، هـ: ستة أوجه.

(٣) تقدم في شرح البيت، رقم: ١٧٥.

(٤) كاسيه: ساقطة من: ج.

أمر بالإخبار عن حكم[(١)] ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنجم [٥٠] للمشار إليهم بالكاف، والظاء، في قوله: كاسيه ظللا، وهم: ابن عامر، وابن كثير، والكوفيون[(٢)]. وحكم ذلك في قراءتهم: إسكان لام التعريف وكسر التنوين الذي في ﴿عَادًا﴾[(٣)] [النجم: ٥٠]؛ لالتقاء الساكنين، هو واللام.

ثم قال: وأدغم باقيهم: أخبر أنّ من بقي من السبعة، وهما: نافع، وأبو عمرو أدغما تنوين ﴿عَادًا﴾ [النجم: ٥٠] في لام التعريف من ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بعد ما نقلا إلى اللام حركة الهمزة في الوصل والابتداء.

ويعني بالوصل: وصل ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بـ ﴿عَادًا﴾ [النجم: ٥٠]. فالنقل[(٤)] لهما فيه لازمٌ؛ لأجل أنهما أدغما التنوين في اللام.

فإن وقفا على ﴿عَادًا﴾ [النجم: ٥٠] ابتدأ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنَّقْلِ أيضاً، ليبقى حاكياً بحاله في الوصل.

فأمّا ورش: فتعين له النقل على أصله.

وأمّا قالون، وأبو عمرو: فالأولى أن يبتدآ بالأصل[(٥)]، كما يقرأ الكوفيون، وابن كثير، وابن عامر؛ لأنهما ليس من أصلهما النقل. فهذا معنى قوله: والبدء بالأصل فضلا لقالون والبصري.

(١) حكم: ساقطة من: ج.

(٢) اللآلئ: ٢٢٤.

(٣) في د: عاداً الأولى.

(٤) في د: أما النقل.

(٥) في ج: بالوصل.

ثم قال: وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءاً وموصلا: أي أنّ قالون يهمز واو ﴿لُؤْلَى﴾، إذا بدأ بالنقل، وفي الوصل مطلقاً: أي حيث قلنا بالنقل لقالون، سواء ابتدأ كلمة ﴿لُؤْلَى﴾ أو وصلها بـ ﴿عَادًا﴾. فواو ﴿لُؤْلَى﴾ مهموز بهمزة ساكنة[١].

وإن قلنا: يبتدئ بالأصل، فلا همز؛ لئلا يجتمع همزتان. فهذا معنى[٢] قوله: حال النقل.

ثُمَّ ذكر كيفية البدء في حال النقل، فقال: وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ: يعني همزة الوصل التي تصحب لام التعريف: يقول إذا ابتدأْتَ كَلِمَةً دَخَلَ فِيهَا لام التعريف على ما أوله همز قطع، نحو: ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [النساء: ٢٨][٣]، و﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١][٤]، و﴿بِٱلْءَاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤][٥] فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى اللام ثُمَّ أَرَدتَ الابتداء بِتِلْكَ الْهَمْزَةِ بَدَأْتَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ، كَمَا تَبْتَدِئُ بِهَا فِي صُورَةِ عَدَمِ النَّقْلِ؛ لأجل سكون اللام[٦].

فاللام بعد النقل إليها كأنها بعد[٧] ساكنة؛ لأنّ حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط إلا في الدرج. فهذا هو الوجه المختار. فتقول: (الَرْض) (الِنْسَان).

---

(١) إبراز المعاني: ١٦٢.

(٢) في ب: فهذا معنى بهمزة ساكنة، وإن قلنا يبتديء بالأصل ولا يهمز لئلا يجتمع همزتان فهذا معنى قوله حال النقل.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [العصر: ٢].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الزلزلة: ٢].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في [الأعلى: ١٧].

(٦) انظر اللآلئ: ٢٢٤.

(٧) في ب، د: تعد.

ثم ذكر وجهاً آخر فقال: وإن كنت معتداً بعارضه فلا: نهي عن الابتداء بهمزة الوصل مع الاعتداد بحركة النقل العارضة، يعني إِنْ كُنْتَ منزلا حركة النقل منزلة الحركة الأصلية فَلا تَبْتَدِئ بِهَمْزِ الوصلِ؛ إِذْ لا حاجة إليه؛ لأَنَّ هَمْزَةَ الوصل إنما اجتلبت لأجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى عنها. فتقول: (لَرْض لِنْسَان)[١].

ثم قال: في النقل كله: يشمل جميع ما ينقل إليه ورش لام المعرفة، ويدخل في ذلك ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ من: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنجم [٥٠].

توضيح: ملخص ما ذكر في الأبيات الأربعة: أنّ ابن كثير، وابن عامر، والكوفيين: يقرؤون في الوصل ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنجم [٥٠] بكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة[٢]، ويبتدئون بهمزتين بينهما لام ساكنة. وأنّ **قالون**: يقرأ في الوصل: ﴿عَاداً لُّؤْلَى﴾ بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها، وهمز الواو بعدها، **وله في الابتداء ثلاثة أوجه**[٣]:

أحدها: ﴿الُؤْلَى﴾ بالنقل مع همز الوصل.

والثاني: ﴿لُؤْلَى﴾ بالنقل دون همز الوصل ولا بدّ في كليهما من همز الواو.

والثالث: ﴿الأُوْلَى﴾ كابتداء ابن عامر ومن ذُكِر معه.

وأنّ ورشاً: يقرأ في الوصل ﴿عَاداً لُّوْلَى﴾ بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها؛ وله في **الابتداء وجهان**[٤]:

(١) إبراز المعاني: ١٦٣.

(٢) في هـ: مضمومة في الوصل.

(٣) اللآلئ: ٢٢٤.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٤٨٣.

أحدهما: ﴿الُوْلَى﴾ بالنقل مع همز الوصل.

والثاني: ﴿لُوْلَى﴾ بالنقل دون همز الوصل.

وأنّ أبا عمرو يقرأ: ﴿عَاداً لُّوْلَى﴾ في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وإدغام التنوين فيها، وله في **الابتداء ثلاثة أوجه**[1]:

أحدها: كابن عامر ومن ذُكِر معه.

والثاني: ﴿الُوْلَى﴾ بالنقل مع همز الوصل.

والثالث: ﴿لُوْلَى﴾ بالنقل دون همز الوصل.

وهم على أصولهم من الفتح والإمالة وبينهما.

٢٣٤- وَنَقْلُ رِداً عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلا

أخبر أن نافعاً نقل حركة الهمزة إلى الدال[2] وحَذَفها[3] من: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ بالقصص [٣٤]. فتعين للباقين القراءة بالهمز.

ثم أخبر أنّ إسكانَ الهاء من: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ بالحاقة [١٩]، وإبقاء همزة: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ﴾ [الحاقة: ٢٠] على حالها محققة بعد الهاء، كقراءة الباقين، أصحُّ تقبلا من نقل حركة همزة: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ﴾ [الحاقة: ٢٠] إلى الهاء في: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ بالحاقة [١٩].

---

(١) اللآلئ: ٢٢٥.

(٢) المفيد: (الورقة: ٧٩).

(٣) إبراز المعاني: ١٦٥.

وقوله: أصح تقبلا: فيه إشارة إلى صحة الوجهين[1]، وذلك أنّ الإسكان تقبله قوم، والتحريك تقبله قوم[2]، ولكنّ الإسكان أصحّ عند علماء العربية. والتحريك من زيادات القصيد.



(١) اللآلئ: ٢٣٠.

(٢) إبراز المعاني: ١٦٥.

بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ

قد تقدم الكلام على مذهب حمزة في الهمزات المبتدآت في شرح قوله في الباب الذي قبل هذا: وعن حمزة في الوقف خلف[1]. والكلام في هذا الباب: على المتوسّط والمتطرّف الذي في آخر الكلمة.

٢٣٥- وَحَمْـزَةُ عِنْـدَ الْوَقْفِ سَـهَّل هَمْزَهُ إذَا كَـانَ وَسْـطاً أَوْ تَـطَـرَّفَ مَنْزِلا

أخبر أنّ حمزة كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف في الكلمة الموقوف عليها[2].

ومراده بالتسهيل هنا: مطلق التغيير، والتغيير ينقسم إلى:

- التسهيل بين بين.
- وإلى البدل.
- وإلى النقل[3].

فأطلق التسهيل ليشمل هذه الأنواع[4].

والهمزة المتوسطة: هي التي ليست أول الكلمة، ولا آخرها[5].

---

(١) الشاطبية البيت، رقم: ٢٢٧.

(٢) اللآلئ: ٢٣١.

(٣) المفيد: (الورقة: ٨٠).

(٤) انظر كنز المعاني: ٢/ ٤٩٧.

(٥) انظر إبراز المعاني: ١٦٦.

وقوله: منزلا: أي تطرف منزله: أي موضعه[١].

٢٣٦- فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ[٢] حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّناً وَمِـنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلا

اعلم أنّ هذا الهمز ينقسم إلى:

- ساكن.
- ومتحرك.

وكلامه في هذا البيت على الساكن. والساكن ينقسم إلى:

- متوسط، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣][٣]، و﴿يَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]، و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٧، ١٤، ١٣].
- وإلى متطرف[٤].

والمتطرف: ينقسم:

إلى ما سكونه أصليّ.

وإلى[٥] ما سكونه عارض.

فالأصليّ ما يكون ساكناً في الوصل والوقف، نحو: ﴿ٱقْرَأْ﴾ [الإسراء: ١٤][٦]، و﴿نَبِّئْ﴾ [الحجر: ٤٩]، و﴿هَيِّئْ﴾ [الكهف: ١٠].

---

(١) كنز المعاني: ٢/ ٤٩٦.

(٢) فأبدله عنه: ساقطة من: ج.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانشقاق: ٢٠].

(٤) اللآلئ: ١٣٣.

(٥) وإلى: ساقطة من: ج.

(٦) وورد أيضاً في: [العلق: ١، ٣].

والعارض ما يكون متحركاً في الوصل، فإذا وقف القارئ عليه سكّنه للوقف، وذلك نحو: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٦٠](١)، و﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍ﴾ [النور: ١١]، و﴿مَلْجَأً﴾ [التوبة: ١١٨]، ويستوي في ذلك المنوّن(٢) وغيره.

قوله: فأبدله: أي أبدل الهمز المتوسط والمتطرف(٣) الأصليّ والعارض عن حمزة حرف مدّ ولين من جنس حركة ما قبله، فإن كان قبله ضمة أبْدله واواً، وإنْ كَانَ قَبْلَهُ كَسْرَة أَبْدِلْهُ يَاء، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهُ فتحة أَبْدِلْهُ أَلِفاً.

وقوله: مسكّناً بكسر الكاف: ليحصل تقييد الهمز بالسكون: أي أَبْدِل الهمزَ في حالِ كَونِكَ مُسَكِّناً له، سواء كَانَ سَاكناً قَبْلَ نُطْقِكَ بِهِ، أَوْ سَكَّنْتَهُ أَنْتَ لِلْوَقْفِ(٤).

قوله: ومن قبله تحريكه قد تنزلا: شَرَطَ للبدل **شَرْطَيْنِ**:

أحدهما: أن يكون الهمز ساكناً.

والثاني: أن يتحرك ما قبله(٥).

واشتراط تحرك ما قبل الهمز إنما يُحْتَاج إليه في المتحرك الذي يسكنه القارئ للوقف، نحو: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٦٠](٦)؛ ليحترز به من نحو: ﴿يَشَآءُ﴾

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المؤمنون: ٣٣].

(٢) وورد المنون بالكسر في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ﴾ [الشورى: ٤٧] وأما المنون بالفتح فليس من هذه القاعدة إذ ستأتي قاعدته في شرح البيت رقم: ٢٣٨ وقد ورد في قوله تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا﴾ [التوبة: ٥٧].

(٣) في ب: المتطرف الساكن.

(٤) إبراز المعاني: ١٦٦.

(٥) المفيد: (الورقة: ٨٠).

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المؤمنون: ٣٣].

[البقرة: ٩٠][1]، و﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤][2]. وسيأتي أحكام ذلك كله[3].

وأمّا الهمزة الساكنة قبل الوقف[4]، فلا يكون ما قبلها إلا متحركاً[5].

وليس في القرآن همزة متطرفة ساكنة في الوصل والوقف قبلها ضمة، فاعلمه[6].

٢٣٧- وَحَـرِّكْ بِـهِ مَـا قَبْلَـهُ مُتَسَـكِّنـاً وَأَسْـقِطْهُ[7] حَتَّـى يَرْجِـعَ اللَّفْـظُ أَسْـهَلا

لما انقضى كلامه في الهمز السّاكن، انتقل إلى الهمز المتحرك، وهو ينقسم:

- إلى ما قبله ساكن.
- وإلى ما قبله متحرك.

فالذي قبله متحرك يأتي ذكره[8].

والذي قبله ساكن **ينقسم**:

- إلى ما يصح نقل حركته إلى ذلك الساكن.
- وإلى ما لا يصح نقل حركته إليه، وسيأتي ذكره[9].

---

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التكوير: ٢٩].

(٢) وورد أيضاً في: [الطور: ١٩]، و[الحاقة: ٢٤]، و[المرسلات: ٤٣].

(٣) في شرح البيت، رقم: ٢٣٨.

(٤) في د: قبل الوقف والوصل.

(٥) إبراز المعاني: ١٦٧.

(٦) في د: سقط من قوله: فلا يكون إلى قوله: فاعلمه.

(٧) في هـ: وأسطه.

(٨) في شرح البيت، رقم: ٢٤١.

(٩) في شرح البيت، رقم: ٢٣٨.

وكلامه في هذا البيت على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن، يصح نقل حركته إليه.

وكلّ ساكن يصح نقل الحركة إليه إلا الألف على الإطلاق، والواو والياء المشبَّهَتَيْن بالألف الزائدتين[١].

وإذا اعتبر ما يصح نقل الحركة إليه من السواكن، وجد على **ثلاثة أقسام**:

- صحيح.
- وحرف لين: ويعني به الياء والواو المفتوح ما قبلهما.
- وحرف مدّ ولين: ويعني به الياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها الأصليتين.

وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في صحة نقل الحركة إليه. وكلّ قسم من هذه الأقسام، **يقع**:

- متوسطاً.
- ومتطرفاً[٢].

فمثال الصحيح متوسطا[٣]: ﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤]، و﴿يَسْـَٔمُونَ﴾[٤] [فصلت: ٣٨]، و﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٤، ٣٦][٥]، و﴿مَذْءُومًا﴾ [الأعراف: ١٨]، و﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥][٦]، و﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ [النور: ٣٩].

(١) اللآلئ: ٢٣٤.

(٢) انظر كنز المعاني: ٢/ ٥٠١.

(٣) اللآلئ: ٢٣٤.

(٤) في ج: ويسلمون.

(٥) وورد أيضاً في: [الفرقان: ١٦]، و[الأحزاب: ١٥].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانشقاق: ٢١].

ومثاله متطرفاً: ﴿مِّلْءُ﴾[1] [آل عمران: ٩١]، ﴿دِفْءٌ﴾[2] [النحل: ٥]، و﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥]، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢][3].

ومثال حرف اللين متوسطاً: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٠، ٢٧][4]، ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]، ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ [آل عمران: ٤٩][5]، ﴿شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨][6].

ومثاله متطرفاً: ﴿شَىْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠][7]، و﴿لَشَىْءٌ﴾ [هود: ٧٢][8]، و﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح: ٦، ١٢].

ومثال حرف المدّ واللين متوسطاً: ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ﴾ [الملك: ٢٧]، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠].

ومثاله متطرفاً: ﴿جِاْىٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩][9]، ﴿سِىٓءَ﴾ [هود: ٧٧][10]، ﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾ [البقرة: ١٦٩][11].

---

(١) ملء: ساقطة من: ب، د، هـ.

(٢) دفء: ساقطة من: ج.

(٣) وورد أيضاً في: [الأنفال: ٢٤]، و[النبأ: ٤٠]، [عبس: ٣٤].

(٤) وورد مرفوعاً في [الأعراف: ٢٢] في قوله تعالى: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾.

(٥) وورد أيضاً في: [المائدة: ١١٠].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانفطار: ١٩].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ٩].

(٨) وورد أيضاً في: [النحل: ٤٠]، و[الكهف: ٢٣]، و[صٓ: ٥، ٦].

(٩) وورد أيضاً في: [الفجر: ٢٣].

(١٠) وورد أيضاً في [العنكبوت: ٣٣]، و[غافر: ٥٨].

(١١) هذا المثال صالح لحرف المدّ المتطرف (السُّوء)، وقد ورد أيضاً إضافة إلى ما ذكر في: [النساء: ١٧، ١٤٨]، و[الأعراف: ١٦٥، ١٨٨]، و[يوسف: ٢٤، ٥٣]، و[النحل: ٢٧، ٩٤، ١١٩]، و[النمل: ٦٢]، و[الزمر: ٦١]، و[الممتحنة: ٢]. وصالح أيضاً (السَّوء) لحرف اللين المتطرف، وقد ورد في: [التوبة: ٩٨]، و[النحل: ٦٠]، و[الفرقان: ٤٠]، و[الفتح: ٦، ١٢].

أخبر الناظم أنّ جميع ذلك حكمه النقل، فقال: وحرك به: أي بحركته، يعني بحركة الهمز.

ما قبله متسكناً: أي الحرف الساكن الذي يأتي قبل الهمز، ويعني بذلك ما يصح النقل إليه لا غير.

وأسقطه: يعني أسقط الهمز[١]، كما تقدم في باب نقل الحركة[٢].

حتى يرجع اللفظ أسهلا: أي أسهل مما كان[٣] قبل التغيير، ويحذف التنوين إن كانت[٤] الكلمة منونة.

ثم استثنى من هذا أنْ يكون السّاكن قبل الهمز ألفاً، فقال[٥]:

٢٣٨- سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلا

لما انقضى الكلام في حكم ما يصحّ نقل الحركة إليه من السّواكن انتقل إلى الكلام في حكم ما لا يصح نقل الحركة إليه منها[٦]. وقد تقدم أنّه الألف على الإطلاق، وحرفا المدّ واللين الزائدان[٧].

وكلامه في هذا البيت في حكم الهمز الواقع بعد الألف في وسط الكلمة[٨]، الذي لا يصحّ نقل حركته إلى الألف، فأخبر أنّ حُكْمَهُ التسهيل:

---

(١) الفتح: ٢/ ٣٤٧.

(٢) في شرح البيت رقم: ٢٢٦.

(٣) إبراز المعاني: ١٦٨.

(٤) إن كانت الكلمة: ساقط من: ج.

(٥) المصدر السابق.

(٦) اللآلئ: ٢٣٦.

(٧) في شرح البيت رقم: ٢٣٧.

(٨) المفيد: (الورقة: ٨٢).

فإن كان مفتوحاً سَهَّل بين الهمزة والألف.

وإن كان مضموماً سَهَّل بين الهمزة والواو.

وإنْ كان مكسوراً: سَهَّل بين الهمزة، والياء[(١)].

وذلك نحو: ﴿جَآءَهُم﴾[البقرة:٨٩][(٢)]، ﴿وَءَابَآءَهُمْ﴾[الأنبياء:٤٤][(٣)]، و﴿ءَابَآؤُهُمْ﴾[(٤)] [البقرة: ١٧٠][(٥)]، و﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١][(٦)]، و﴿نِسَآؤُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، و﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ [البقرة: ٣٣]، و﴿لِآبَآئِهِمْ﴾ [الكهف: ٥][(٧)]، و﴿غُثَآءً﴾ [المؤمنون: ٤١][(٨)]، و﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ [البقرة: ١٧١]؛ لأنّ الهمز في هذا متوسط؛ لأجل لزوم الألف التي هي عوض من التنوين.

قوله: سوى أنّه: معناه أَنَّ حَمْزَةَ يُسَهِّل الهمز المتحرك الجاري[(٩)]: أي الواقع من بعد ألف.

مهما توسط مدخلاً: أي محلا[(١٠)]، ولا فرق في هذا الضّرب بين ألف زائدة أو مبدلة من حرف أصليّ، ولذلك قال: من بعد ما ألف: فأطلق.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ٦].

(٣) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [المجادلة: ٢٢].

(٤) وآباؤهم: ساقطة من: ج، هـ.

(٥) وورد أيضاً في: [المائدة: ١٠٤]، و[هود: ١٠٩]، و[يس: ٦].

(٦) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [النجم: ٢٣].

(٧) وورد أيضاً في: [الأحزاب: ٥].

(٨) وورد أيضاً في: [الأعلى: ٥].

(٩) إبراز المعاني: ١٦٨.

(١٠) انظر كنز المعاني: ٢/ ٥٠٣.

وإذا سهلت الهمزة بعد الألف: إنْ شئت مددت وإنْ شئت قصرت؛ لأنّ الألفَ حرفُ مدّ قبل همز مغير. ثم ذكر المتطرفة، فقال[١]:

٢٣٩- وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلا

كلامه في هذا البيت في حكم الهمز الواقع بعد الألف في طرف الكلمة التي لا يصحّ نقل حركته إلى الألف، وذلك نحو: ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣][٢]، و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠][٣]، و﴿ٱلْمَآءَ﴾ [الأعراف: ٥٧][٤]، و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩][٥]، و﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، و﴿ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ [آل عمران: ١٣٤][٦]، فأخبر النّاظم أنّ حمزة يبدله[٧].

فقوله: ويبدله مهما تطرف مثله: أي مثل الألف ألفاً[٨].

والْهَاءُ فِي مِثْلَه: يَعُوْدُ عَلَى الأَلِفِ[٩]، فِي قَوْلِهِ، في البيت الذي قبل هذا: من بعدما ألف جرى[١٠].

---

(١) إبراز المعاني: ١٦٨.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النصر: ١].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ٧].

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [عبس: ٢٥].

(٥) ورد مجروراً في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الغاشية: ١٨]. وورد منصوباً في مواضع كثيرة أولها في: [الأنعام: ٦]، وآخرها في: [الجن: ٨]، وورد مرفوعاً في مواضع كثيرة أولها في: [الفرقان: ٢٥]، وآخرها في: [الانشقاق: ١].

(٦) ورد أيضاً في: [الأعراف: ٩٥].

(٧) كنز المعاني: ٢/ ٥٠٥.

(٨) إبراز المعاني: ١٦٨.

(٩) كنز المعاني: ٢/ ٥٠٥.

(١٠) البيت رقم: ٢٣٨.

قوله: ويقصر... إلى آخره: يعني أنّ الهمزة المتطرفة إذا سكنت للوقف أبدل منها ألفاً، وألف قبلها[١]، فاجتمع ألفان، فإمّا أنْ يحذف[٢] إحداهما فيقصر ولا يمدّ، أو يبقيهما[٣]؛ لأنّ الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فيمدّ مدّاً طويلًا، ويجوز أنْ يكون متوسطاً؛ لقوله في باب المدّ والقصر: وعند سكون الوقف وجهان أُصِّلا[٤] وهذا من ذلك. ويجوز أنْ يمدّ على تقدير حذف الثانية؛ لأنّ حرف المدّ موجود، والهمزة مَنْوِيَّة، فهو حرف مدّ قبل همز مغير[٥]، وإنْ قدر حذف الألف الأولى فلا مدّ.

وَالْمَدُّ هُوَ الأَوْجَهُ، وَبِهِ وَرَدَ النَّصُّ[٦] عَنْ حَمْزَةَ[٧] مِنْ طَرِيقِ خَلَف، وَغَيْرِهِ[٨].

وهذا كلّه مبنيّ على الوقف بالسكون[٩]، فإنْ وقفَ بالرَّوم - كما سيأتي في آخر الباب[١٠] - فله حكم آخر[١١]، وإنْ وقف على اتّباع الرسم أسقط الهمزة، فيقف على الألف التي قبلها، فلا مدّ[١٢] أصلا.

(١) في هـ: والذي الآن قبلها.
(٢) في ب، د، هـ: تحذف.
(٣) في ب، ج: فتقصر ولا تمد، أو تبقيهما.
(٤) البيت رقم: ١٧٦.
(٥) المفيد: (الورقة: ٨٢).
(٦) التيسير: ٣٨.
(٧) عن حمزة: ساقط من: ج.
(٨) في د: وغيرهم.
(٩) بالسكون: ساقط في: د.
(١٠) في شرح البيت رقم: ٢٥٢.
(١١) سيأتي - إن شاء الله - في شرح البيتين رقم: ٢٥٣، ٢٥٥.
(١٢) في ب: فلا يمد.

٢٤٠- وَيُدْغِـمُ فِيـهِ الْـوَاوَ وَالْيَـاءَ مُبْـدِلاً إِذَا زِيدَتَـا[(١)] مِـنْ قَبْـلُ حَتَّـى يُفَصَّـلا

لما انقضى كلامه في حكم الهمزة الواقعة بعد الألف، انتقل إلى الكلام في حكم الهمزة الواقعة بعد الواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها، إذا كانتا زائدتين[(٢)]، نحو: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢]، و﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنعام: ١٩][(٣)]، و﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧]، و﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤][(٤)]، و﴿مَّرِيٓـًٔا﴾[(٥)] [النساء: ٤].

فأخبر أنّ حمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو المذكورة واواً، ويدغم الواو الزائدة في الواو المبدلة، ويبدل الهمزة الواقعة بعد الياء المذكورة ياء، ويدغم الياء الزائدة في الياء المبدلة.

قوله: حتى يفصّلا: معناه حتى يفرّق بين الزائد والأصلي[(٦)]، فإنّ الواو والياء الأصليتين ينقل[(٧)] إليهما الحركة[(٨)].

ويعرف الزائد من الأصلي بأنّ[(٩)] الزائد ليس بفاء الكلمة، ولا عينها، ولا لامها بل يقع بين ذلك.

---

(١) في ب: أزيدتا.

(٢) اللآلئ: ٢٣٨.

(٣) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ١٦].

(٤) وورد أيضاً في: [الطور: ١٩]، و[الحاقة: ٢٤]، و[المرسلات: ٤٣].

(٥) مريئاً: ساقطة من: ج.

(٦) الفتح: ٢/ ٣٥٤.

(٧) في ب: تنقل.

(٨) إبراز المعاني: ١٦٩.

(٩) في هـ: فإن.

وفي هذه الكلمات وقع بين العين واللام؛ لأنّ: ﴿قُرُوٓءٍ﴾[(١)] [البقرة: ٢٢٨]: فُعُول.

و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢]: فَعِيلَة.

و﴿بَرِيٓءٌ﴾[(٢)] [الأنعام: ١٩][(٣)]، و﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧]: فَعِيل.

و﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤][(٤)]، ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾[(٥)] [النساء: ٤]: فَعِيلا.

والأصلي: بخلافه، نحو: ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩][(٦)]، و﴿شَيۡءٍ﴾ [البقرة: ٢٠][(٧)]؛ لأنّ وزنهما: فَعْلة، وفَعْل[(٨)].

فهذا النوع تنقل[(٩)] إليه الحركة[(١٠)]، كما تقدم[(١١)].

وبعضهم روى إجراء الأصلي مجرى الزائد: في الإبدال، والإدغام. وسيأتي ذلك في قوله: وما واو أصلي تسكن قبله أو الياء[(١٢)].

---

(١) في ج: لا قروء.

(٢) بريء: ساقطة في: ج.

(٣) وورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ١٦].

(٤) وورد أيضاً في: [الطور: ١٩]، و[الحاقة: ٢٤]، و[المرسلات: ٤٣].

(٥) مريئاً: ساقطة من: ج.

(٦) وورد أيضاً في: [المائدة: ١١٠].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ٩].

(٨) المفيد: (الورقة: ٨٢).

(٩) في د: ينقل فيه.

(١٠) إبراز المعاني: ١٦٩.

(١١) في شرح هذا البيت رقم: ٢٤٠.

(١٢) الشاطبية البيت رقم: ٢٥١.

٢٤١- وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلا[١]

لما انقضى كلامه في حكم الهمز المتحرك بعد أنواع السّاكن انتقل إلى الكلام في حكم الهمز المتحرك بعد الحركة، وهي تنقسم تسعة[٢] أقسام[٣]:

مفتوحة بعد الحركات الثلاثة، نحو: ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٥][٤]، و﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣]، ﴿خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦][٥].

ومكسورة بعد الحركات الثلاث، نحو: ﴿خَطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧][٦]، و﴿بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، و﴿سُئِلُواْ﴾ [الأحزاب: ١٤].

ومضمومة بعد الحركات الثلاث، نحو: ﴿رُءُوسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦][٧]، و﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧][٨]، و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤].

ذكر في هذا البيت: قسمين من الأقسام التسعة، هما[٩]:

المفتوحة بعد الكسر، نحو: ﴿خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦][١٠]، و﴿نَاشِئَةَ﴾ [المزمل: ٦]،

---

(١) في د: تحولا.

(٢) في هـ: إلى تسعة.

(٣) اللآلئ: ٢٣٩.

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها: [الزخرف: ٨٧].

(٥) وفي: [الحاقة: ٩] جاء متصلا بحرف الجر الباء.

(٦) وورد أيضاً في: [القصص: ٨].

(٧) وورد أيضاً في [المائدة: ٦]، و[الفتح: ٢٧].

(٨) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها: [الحشر: ١٠].

(٩) المفيد: (الورقة: ٨٢).

(١٠) وورد متصلا بحرف الجر الباء في: [الحاقة: ٩] ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾.

و﴿مِاْئَةُ﴾ [البقرة: ٢٦١][(١)]، ﴿فِئَةٍ﴾[(٢)] [البقرة: ٢٤٩][(٣)].

والمفتوحة بعد الضمّ، نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣]، و﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور: ٤٣]، و﴿يُؤَخِّرَ﴾ [المنافقون: ١١][(٤)]، و﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥].

أخبر أنّ حكمها في التخفيف البدل، يبدل الهمزة في النوع الأول: ياء، وفي الثاني: واواً[(٥)].

فقال: ويسمع: أي ويسمع حمزة همزة المفتوح[(٦)] بعد الكسر ياءً، وبعد الضم واواً محولاً: من الهمز: أي مبدلا منه[(٧)].

٢٤٢- وفِي غَيْرِ هَـذَا بَيْـنَ بَيْـنَ وَمِثْلُـهُ يَـقُـولُ هِـشَـامٌ مَـا تَـطَـرَّفَ مُسْهِلا

هذا في قوله: وفي غير هذا: إشارة إلى الهمز المفتوح بعد الكسر والضمّ. والمراد بغيره الأقسام الباقية من التسعة، وهي:

المفتوحة بعد الفتحة.

والمكسورة بعد الحركات الثلاث.

والمضمومة بعد الحركات الثلاث.

---

(١) جاء مرفوعاً أيضاً في: [الأنفال: ٦٥، ٦٦]، وجاء مجروراً في: [الكهف: ٢٥]، و[الصافات: ١٤٧]، وجاء منصوباً في: [البقرة: ٢٥٩]، و[النور: ٢].

(٢) ساقط من: د: المفتوحة بعد الكسر، نحو: (خاطئة، وناشئة، ومائة، فئة).

(٣) وورد أيضاً في: [آل عمران: ١٣]، و[الأنفال: ٤٥، ١٦]، و[الكهف: ٤٣]، و[القصص: ٨١].

(٤) وورد المفتوح بعد ضم أيضاً من هذا في: [هود: ١٠٤] ﴿نُؤَخِّرُهُۥٓ﴾، وجاء في: [نوح: ٤] ﴿لَا يُؤَخَّرُ﴾.

(٥) اللآلئ: ٢٣٩.

(٦) في ب: همزة منه المفتوح، وفي ج: همزة بعد كسر ياء، وفي د: الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء، وفي هـ: همزة المفتوح.

(٧) انظر كنز المعاني: ٢/ ٥١٠.

أخبر أنّ الحكم في جميعها أنْ تجعل بين بين[(١)]: يعني أنْ تجعل الهمزة بين لفظها، وبين الحرف الذي منه حركتها فتجعل الهمزة المفتوحة بعد الفتحة، نحو: ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١]، و﴿مَآرِبُ﴾ [طه: ١٨] بين الهمزة والألف.

وأما الهمزة المكسورة الواقعة بعد الحركات الثلاث[(٢)]، فمثالها:

بعد الفتحة: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧][(٣)].

وبعد الكسرة: ﴿خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥][(٤)].

وبعد الضمة: ﴿سُئِلُوا﴾ [الأحزاب: ١٤].

فتسهلها[(٥)] بين الهمزة والياء في الأنواع الثلاثة.

وأمّا الهمزة المضمومة الواقعة بعد الفتحة، نحو: ﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧][(٦)]، وبعد الكسرة[(٧)]: ﴿فَمَالِئُونَ﴾ [الصافات: ٦٦][(٨)]، وبعد الضمة، نحو: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] فتسهلها[(٩)] بين الهمزة والواو في الأحوال الثلاثة.

فهذه أصول مذهب حمزة في تخفيف الهمز على ما اقتضته لغة العرب.

---

(١) اللآلي: ٢٤٠.

(٢) المفيد: (الورقة: ٨٣).

(٣) وورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التكاثر: ٨].

(٤) وورد أيضاً في: [الأعراف: ١٦٦].

(٥) في ب، ج، د، هـ: فتسهيلها.

(٦) ورد في مواضع متعددة أولها مسبوق باللام (لرؤوف) في [البقرة: ١٤٣]، وآخرها في: [الحشر: ١٠].

(٧) في ب، ج، د، هـ: وبعد الكسرة نحو.

(٨) وورد أيضاً في: [الواقعة: ٥٣].

(٩) في ب، ج، د، هـ: فتسهيلها.

ثم قال: ومثله يقول هشام: أي ومثل مذهب حمزة مذهب هشام فيما تطرف من الهمز: أي كلّ ما ذكروا[(١)] لحمزة في الهمزة المتطرفة، فمثله لهشام[(٢)]. ويقع في النُّسَخ[(٣)]: مثلُه: بضمّ اللام. ونصبُها: أجود[(٤)].

وَمُسَهِّلا: حال من هشام: أي راكباً للسهل[(٥)].

ثم ذكر فروعاً للقواعد المتقدمة وقع فيها اختلاف[(٦)]:

٢٤٣- وَرِئْياً عَلَى إِظْهَارِه وَادِّغَامِهِ ... وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلا

٢٤٤- كَقَوْلِكَ أَنبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ ... رَوَوا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلا

يريد: ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤]، أي على إظهاره قوم، وعلى إدغامه آخرون[(٧)].

وقياس تخفيف همزه: أن يفعل[(٨)] فيه ما تقدم من إبدال الهمزة ياء ساكنة؛ لسكونها بعد الكسر، فإذا فعل ذلك اجتمع فيه: ياءان، **ففيه حينئذ وجهان**[(٩)]:

---

(١) في ب: ذكرناه، وفي ج، د، هـ: ذكرنا.

(٢) انظر الفتح: ٢/ ٣٥٦.

(٣) في الأصل، و: ب، ج، د، هـ: بضم اللام: مثلُه. قلت: لعله يقصد: نسخ حرز الأماني (الشاطبية).

(٤) قال أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ١٧١: «ومثله: بضم اللام، ونصبها أجود؛ لأنه نعت مصدر محذوف، أي: ويقول هشام في تسهيل ما تطرف من الهمز قولا مثل قول حمزة».

(٥) إبراز المعاني: ١٧١.

(٦) في ب: الخلاف.

(٧) في ب: وعلى إدغامه قوم آخرون.

(٨) في ب، ج، د، هـ: أن تفعل.

(٩) اللآلئ: ٢٤٢.

- فروى الإدغام؛ لأنّه قد اجتمع[١] فيه مثلانِ أَوَّلُهُمَا سَاكِن، ولأنه رسم بياء واحدة.
- وروي الإظهار نظراً[٢] إلى أصل الياء المدغمة، وهو الهمز؛ لأنّ البدل عارض.

والحكم في ﴿وَتُئْوِىٓ﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿تُئْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] بعد الإبدال، كالحكم في: ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤]؛ لاجتماع واوين[٣].

وقد نصّ في التيسير على ذلك[٤]، ولم يذكره الناظم؛ لما في: ﴿رِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] من التنبيه[٥] عليه.

ثم قال: وبعضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلا، كقولك: أنبئهم ونبئهم: أَخْبَرَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ يَكْسِرُ هَاءَ الضَّمِيرِ الْمَضْمُوْمَةِ لأَجْلِ يَاءٍ قَبْلَهَا تَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْيَاء عَن هَمْزَةٍ: أي أُبْدِلَت الْهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ الْمَكْسُور ما قبلها ياء، على ما تقدم[٦].

ومَثَّل بـ ﴿أَنْبِئْهُم﴾ بالبقرة [٣٣]، ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ بالحجر [٥١]، والقمر [٢٨].

---

(١) في ب، ج: لأنه اجتمع.

(٢) في ب: ونظراً.

(٣) إبراز المعاني: ١٧١.

(٤) قال الداني (ت: ٤٤٤هـ) في التيسير: ٣٩: «واختلف أصحابنا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة وفي إظهاره في قوله: ورءيا، وتؤوي، وتؤويه. فمنهم من يدغم اتباعاً للخط، ومنهم من يظهر لكونِ البدل عارضاً. والوجهان جائزان».

(٥) في هـ: التشبيه.

(٦) في شرح البيت، رقم: ٢٤١.

فتقول[(١)]: ﴿أَنبِيهِم﴾ [البقرة: ٣٣]، و﴿نَبِيهِم﴾ [الحجر: ٥١][(٢)]: بكسر الهاء وقبلها ياء سَاكنة، كما تَقُولُ[(٣)]: ﴿فِيهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٩][(٤)]، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٩][(٥)].

ويُفْهَمُ مما ذُكِرَ[(٦)] أنَّ البعض الآخرين يبقون الهاء على ما كانت عليه من الضمّ؛ لأنّ الياء قبلها عارضة في الوقف.

فَحَصَلَ في: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ [البقرة: ٣٣]، ونحوه وَجْهَانِ صَحِيْحَانِ.

وهاتان الْمُسَيْئَلَتَان[(٧)]:

- ﴿رِءۡيٗا﴾ [مريم: ٧٤].
- و﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ [البقرة: ٣٣].

فَرْعَانِ لِقَوْلِهِ: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرَفَ مَدٍّ مُسَكّناً[(٨)].

ثم ذكر قاعدة أخرى مستقلة[(٩)]، فقال: وقد رَوَوْا أنَّه بالخط كان مُسَهِّلا: يعني أن حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط المصحف على ما كتب في زمن الصحابة، رضي الله عنهم.

---

(١) في ب، د: فيقول.

(٢) وورد أيضاً في: [القمر: ٢٨].

(٣) في ب: كما يقول.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الممتحنة: ٦].

(٥) وورد أيضاً في: [آل عمران: ١٦٤]، و[الجمعة: ٢].

(٦) في د: لما ذكر.

(٧) في د، هـ: المسألتان.

(٨) الشاطبية، البيت رقم: ٢٣٦.

(٩) المفيد: (الورقة: ٨٣).

وضابط ذلك: أن ينظر في القواعد المقدم ذكرها، فكلّ موضع أمكن إجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره، نحو: جَعْلِ: ﴿بَارِيِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] بين الهمزةِ والياءِ، وإبدال همزة: ﴿أُبَرِّئُ﴾ [يوسف: ٥٣]: ياء، وهمزة: ﴿مَلْجَأً﴾[١] [التوبة: ١١٨][٢] ألفاً.

وإنْ لزم منها[٣] مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم، فَاجْعَلْ هَمْزَةَ[٤]: ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ [يوسف: ٨٥] بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ، و﴿مِن نَّبَإِيْ﴾ [الأنعام: ٣٤][٥] بين الهمزة والياء، ولا يبدلها[٦] ألفاً. وكان القياس على ما مضى ذلك؛ لأنهما يسكنان للوقف، وقبلهما فتح فيبدلان ألفاً[٧]، وهذا الوجه يأتي تحقيقه في قوله: فالبعض بالرَّوم سهلا[٨].

ثم بَيَّنَ **كيفية اتباع الرسم**، فقال:

٢٤٥- فَفِي اليَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمُّ أَبْدَلا

٢٤٦- بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْـوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلا[٩]

معنى يلي: يتبع: أي أنّ حمزة يتبع رسم المصحف في الياء والواو والحذف[١٠].

(١) في ب: وإبدال همزة ﴿مَلْجَأً﴾.
(٢) ورد المثال منصوباً منونا في: [التوبة: ٥٧] وورد مجرورا في: [الشورى: ٤٧].
(٣) في د: فيها.
(٤) همزة: ساقطة من: ج.
(٥) ورد أيضاً في: [القصص: ٣].
(٦) في ب، د: ولا تبدلها.
(٧) إبراز المعاني: ١٧٢.
(٨) الشاطبية، البيت رقم: ٢٥٢.
(٩) في ب: كاليا والواو، وفي ج: وأعضلا.
(١٠) المفيد: (الورقة: ٨٤).

فما[(١)] كان صورته ياء: أبدله ياء.

وما كان صورته واواً: أبدله واواً.

وما لم[(٢)] يكن له صورة حذفه[(٣)].

فيقول[(٤)]: ﴿نِسَايِكُمْ﴾ [الطلاق: ٤]، و﴿أَبْنَايِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، و﴿مَوْيِلا﴾ [الكهف: ٥٨] بياء خالصة.

ويقول: ﴿أَبْنَاوُكُمْ﴾ [النساء: ١١]، و﴿نِسَاوُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، و﴿يَذْرَوُكُمْ﴾ [الشورى: ١١] بواو خالصة[(٥)].

وَأَمَّا الحذفُ فَفِي كلِّ هَمْزَةٍ بَعْدَهَا وَاو جَمْعٍ، نحو: ﴿فَمَالُونَ﴾ [الصافات: ٦٦][(٦)]، و﴿يَطَوُونَ﴾ [التوبة: ١٢٠]، و﴿مُسْتَهْزُونَ﴾ [البقرة: ١٤].

وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذِهِ الأَقْسَامَ الثَّلاثَةَ، وَلَمْ يَذْكُر الأَلِفَ، وَإِنْ كَانَتْ تُصَوَّرُ بِهَا كَثِيراً[(٧)]؛ لأنَّ تَخْفِيْفَ كُلِّ هَمْزَةٍ صُوِّرَتْ أَلِفاً عَلَى الْقَوَاعِدِ الْمُقَدَّمَةِ لا يَلْزَمُ مِنْهُ مُخَالَفَةُ الرَّسْمِ؛ لأَنَّهَا إمّا أَنْ تُسَهَّلَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالأَلِفِ، نَحْو: ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١]، أَوْ تُبْدَلَ أَلِفاً، نحو: ﴿مَلْجَأً﴾ [التوبة: ١١٨][(٨)]، فَهُوَ مُوَافِقٌ للرَّسْمِ.

وَإِنَّمَا تَجِيءُ الْمُخَالَفَةُ فِي رَسْمِهَا بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَفِي عَدَمِ رَسْمِهَا[(٩)].

---

(١) في هـ: في الحذف فيما.

(٢) في ج: أو ما لم يكن.

(٣) الفتح: ٢/ ٣٥٨.

(٤) في ب: زيادة نص غير مفهوم، ونصه: «وويلا بيا خا لستة ويقول آباؤكم ونساؤكم».

(٥) اللآلئ: ٢٤٢.

(٦) وورد أيضاً في: [الواقعة: ٥٣].

(٧) في ب: وإن كان تصويره كثيراً.

(٨) وورد المثال منصوباً منوناً في: [التوبة: ٥٧] وورد مجروراً في: [الشورى: ٤٧].

(٩) إبراز المعاني: ١٧٣.

وَقَدْ بُيِّنَتِ الْمُخَالَفَةُ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي كَلِمَتَيْ: ﴿تَفْتَؤُا﴾ [يوسف: ٨٥]، و﴿مِن نَّبَإِيْ﴾ [الأنعام: ٣٤][(١)].

ثُمَّ بَيَّنَ النَّاظِمُ مَذْهَبَ الأَخْفَش النَّحْوِيّ، وَهُوَ: أَبُوْ الْحَسَن، سَعِيْد بن مَسْعَدة[(٢)]، وهو الذي يأتي ذكره في سورة الأنعام[(٣)]، وغير الذي ذكره في سورة النحل[(٤)].

فقال: والاخفش بعد الكسر ذا الضمّ أبدلا بياء: أخبر أنّ الأخفش كان يبدل ذا الضمّ - يعني الهمز المضموم - إذا وقع بعد الكسر، ياءً، فيقول[(٥)]: ﴿أَؤُنَبِيُكُم﴾ [آل عمران: ١٥]، و﴿سَنُقْرِيُكَ﴾ [الأعلى: ٦]، و﴿مُسْتَهْزِيُوْن﴾ [البقرة: ١٤]، ونحوه: بياء مضمومة خالصة[(٦)].

وقوله: وعنه الواو في عكسه: أي وعن الأخفش[(٧)] إبدال الواو في عكس

---

(١) وورد أيضاً في: [القصص: ٣].

(٢) أبو الحسن، سعيد بن مسعدة الأخفش، مولى لبني مجاشع بن دارم. سكن البصرة، وأصله من بَلْخ، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على أسنانه، أخذ النحو عن سيبويه وعمن أخذ عنه سيبويه، وكان من أكابر أئمة النحويين من البصريين، بل كان من أبرع أصحاب سيبويه وعن طريقه رُوِيَ كتاب سيبويه، قرأه عليه أبو عمر الجرميّ، وأبو عثمان المازنيّ، وممن أخذ عنه النحو أيضاً شيخ الكوفة ومقرؤها: أبو علي، الكسائي. وللأخفش مؤلفات، منها: كتاب الأوسط في النحو، وكتاب معاني القرآن، وكتاب المقاييس في النحو، وكتاب الاشتقاق، وكتاب الأربعة، وكتاب العروض، وكتاب المسائل الصغير، والمسائل الكبير، وله غير ذلك. مات سنة خمس عشرة ومائتين للهجرة. الفهرست: ٧٧، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١٠٧، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٠٤.

(٣) في الشاطبية: البيت رقم: ٦٧٤.

(٤) في الشاطبية: البيت رقم: ٨١٤.

(٥) في ب: ياء، نحو.

(٦) المفيد: (الورقة: ٨٤).

(٧) سبق التعريف به آنفاً.

ذلك، وهو: أن تكون الهمزة مكسورة بعد ضمّ، وهو عكس ما تقدم فتقول: ﴿سُوِلُوا﴾ [الأحزاب: ١٤]، و﴿اللُّؤْلُوِ﴾ [الواقعة: ٢٣]، ونحوه: بواو خالصة، وهما: من الأقسام السبعة التي تقدم أنّ الحكم فيها أنْ تُجْعَل بَيْن بَيْن، فتكون في القسم الأول: بين الهمزة والواو، وفي القسم الثاني: بين الهمزة والياء، وهو مذهب سيبويه[١]، وخالفه الأخفش فيها فأبدلها في القسم الأول: ياءً، وفي الثاني: واواً.

فتصير مواضع الإبدال على قول الأخفش: أربعة[٢]:

- هذان قسمان[٣].
- وقسمان وافق فيهما سيبويه، وهما: المذكوران في قوله: ويُسْمِعُ بعد الكسر والضمّ هَمْزَةٌ[٤].

ثم قال: وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا: أي في المضمومة بعد الكسر، والمكسورة بعد الضمّ.

كاليا، وكالواو: أي يجعل المضمومة كالياء، والمكسورة كالواو: أي يسهل كلَّ واحدة[٥] منهما بينها[٦] وبين حرف[٧] من جنس حركة ما قبلها لا من جنس

(١) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٢٨.

(٢) المفيد: (الورقة: ٨٤).

(٣) في ب: القسمان.

(٤) البيت، رقم: ٢٤١.

(٥) في ج: كل واحد.

(٦) في د، هـ: بينهما.

(٧) حرف: ساقط من: ب.

حركتها، فَمَنْ حَكَى ذَلك: أَعْضَلَ: أي أَتَى بِمُعْضِلَةٍ، وَهُوَ: الأَمْرُ الشَّاقُّ[(١)]؛ لأَنَّهُ جَعَلَ هَمْزَةً[(٢)] بَيْن بَيْن مُخَفَّفَةً بينها وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها[(٣)].

وَالْوَجْهُ: تَدْبِيْرُهَا بِحَرَكَتِهَا[(٤)].

ثم بَيَّنَ شيئا من مواضع الحذف، فقال[(٥)]:

---

(١) انظر الصحاح: ٥/ ١٧٦٦ (عضل).

(٢) في ه: همزه.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ١٧٥.

(٤) قلت: التدبير من الدبر وهو خلاف القبل من شيء ومنه يقال لآخر الأمر دبر وأصله ما أدبر عنه الإنسان، كما في المصباح المنير: ٧٢ (دبر)، وهو مصطلح قديم في تغيير الهمزة بالإبدال بحسب حركة ما قبلها فكأن الحرف السابق للهمزة هو آخرها لأنه مما يلي بداية الكلمة، والهمزة قبل الكلمة مما يلي الحرف الأخير فكأنه أعاد إلى حركة الحرف الذي قبلها وهذا وراء إلى دبر فأطلق على هذا مصطلح التدبير.

والمقصود بالتدبير في وقف حمزة أن تَؤول كل همزة بحركة ما قبلها فتكون واوا إذا كان ما قبلها مضموم كما في (سئلوا) [الأحزاب: ١٤] تكون (سولوا)، وفي (سنقرئك) [الأعلى: ٦] تكون (سنقريك). وممن استخدمه من المتقدمين المهدوي (ت: ٤٤٠هـ) كما في شرح الهداية: ١/ ٦٠ حيث قال: «وتبدل في (سُئل) واواً محضة لانضمام ما قبلها، فجعل حركة ما قبلها تُدبِّرها». ومنهم الفاسي (٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٢٤٤ حيث قال: «فتدبر بحركة ما قبلها». ومنهم ابن جبارة (ت: ٧٢٨هـ) في المفيد: (الورقة: ٨٥) حيث قال: «وإنما دبرت فيما تقدم بحركة ما قبلها لوجهين: الأول لثقل اجتماعها مع غيرها، الثاني: أن الهمزة فيما تقدم طرف..». ومنهم الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٥٢٢ حيث قال: «...(سئل).. فسيبويه يدبرها بحركتها فيجعلها كالياء، والأخفش يدبرها بحركة ما قبلها، وله وجهان: أحدهما قلبها واوا مكسورة... والثاني: تسهيلها كالواو... وجه تدبيرها بحركتها: أنها أولى بها من غيرها. ووجه تدبيرها بحركة ما قبلها قلبا وتسهيلا: أنهما لو دبرا بحركتها أدى إلى شبه أصل مرفوض، وهو واو ساكنة قبلها كسرة، وياء ساكنة قبلها ضمة، فقلبهما إلى مجانس سابقهما».

(٥) كنز المعاني: ٢/ ٥٢٣.

٢٤٧- وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلا

هذا مفرّعٌ على القول بالوقف على رسم الخطّ[١]، وقد عُرِفَ مما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها.

وإنما أراد بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو بعد حذف الهمزة، وهذه مسألة ليست في التيسير[٢].

وقوله: و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ الحذف فيه: أخبر أنَّ ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤] ذكر فيه الحذف؛ لأنّ الهمزة فيه ليس لها صورة[٣]، ومحلُّها بين الواو والزَّاي، والواو المرسوم فيه واو الجمع.

قوله: ونحوه: يعني أنَّ كلّ همزة مضمومة ليس لها صورة[٤]، قَبلها كسرةٌ وبَعدها واوٌ، نحو: ﴿لِيُطْفِئُوا﴾ [الصف: ٨]، و﴿لِيُوَاطِئُوا﴾ [التوبة: ٣٧]، و﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ﴾ [يونس: ٥٣]، و﴿الْخَاطِئُونَ﴾ [الحاقة: ٣٧]، وما أشبه ذلك فإنّ فيها الحذف بناءً عَلَى مَا تَقَدَّم مِن أنواع الرَّسم.

قوله: وضمٌّ وكسر قَبْلُ قِيلَ: يعني قيل: بالضم قبل الواو، وقيل: بالكسر قبل الواو أيضاً.

أخبر أنَّ **في ذلك وجهين بعد حذف الهمز، وذلك:**

---

(١) في ب: على رسم المصحف، وفي ج: على مرسوم الخط.

(٢) إبراز المعاني: ١٧٦.

(٣) الفتح: ٢/ ٣٦٠.

(٤) في د: سقط من قوله: ومحلُّها بين الواو إلى قوله: قبلها كسرة.

أَنَّ الهمزة إذا حذفت على ما رُوِيَ من حذف الهمز الذي[(١)] ليس له صورة بَقِيَت الواوُ سَاكِنَةً قَبْلَهَا كَسْرة[(٢)]:

- فَمِنَ النَّاس مَنْ يُحَرِّكُ الْحَرْفَ الْمَكْسُورَ بِالْحَرَكَةِ التي كَانَتْ عَلَى الْهَمْزَةِ، وَهِيَ: الضَّمَّةُ[(٣)].
- وَمِنْهُمْ مَنْ يُبْقِيهِ مَكْسُوراً عَلَى حَالِهِ.

قَوْلُهُ: وَأُخْمِلا: قَالَ السَّخَاوِيّ[(٤)]: «يَعْنِي هَذَيْنِ الْمَذْهَبَيْنِ الْمَذْكُوْرَيْنِ، وَإِنَّمَا أُخْمِلا؛ لأَنَّ حَرَكَةَ[(٥)] الْهَمْزَةِ أُلْقِيَتْ عَلَى مُتَحَرِّكٍ، وَفِي الْوَجْهِ الآخَرِ[(٦)]: وَاوٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ»[(٧)]. انتهى كلامه.

أَمَّا هَذَا الْوَجْهُ، أَعْنِي الْوَاوَ السَّاكِنَةَ الْمَكْسُور مَا قَبْلَهَا فَحَقِيقٌ بِالإِخْمَالِ، وَهُوَ الذِي أَرَادَهُ النَّاظِم.

وَأَمَّا ضَمُّ مَا قَبْلَ الوَاوِ فَوَجْهٌ جَيِّدٌ. وَقَدْ قَرَأَ نَافِع: ﴿وَالصَّـٰبُونَ﴾ [المائدة: ٦٩]، فَلا وَجْهَ لإِخْمَالِ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) الذي: ساقط في: ج.
(٢) في ب: تقديم وتأخير: بقيت الواو قبلها ساكنة كسرة.
(٣) عبارة الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: ٢/ ٥٣٤: «وجهان: أحدهما: قلب الكسرة ضمة لتسلم الواو، وهو: المشهور. والثاني: إبقاء الكسرة».
(٤) سبق التعريف به عند حديث الشارح عنه قبيل شرح البيت رقم: ١.
(٥) حركة: ساقطة من: ب.
(٦) في ب: سقط من قوله: وفي الوجه الآخر. إلى قوله: أعني الواو الساكنة.
(٧) الفتح: ٢/ ٣٦١.

فالألف في أخملا: للإطلاق، لا للتثنية[١].

والخامل: الساقط الذي لا نباهة له[٢].

فقد اجتمع في ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، ونحوه: **خَمْسَةُ أَوْجُهٍ**: مَا بَيْنَ مُسْتَعْمَلٍ، وَمَتْرُوْكٍ:

أحدها: تسهيل الهمزة - على ما قَدَّمَ[٣]أولًا - بين الهمزة والواو، وهو: مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ[٤].

والثاني: إبدال الهمزة ياء مضمومة، وهو: مَذْهَبُ الأَخْفَشِ[٥].

والثالث: تسهيلها بين الهمزة والياء، وهو: الذي حُكِيَ أنَّ صاحبه أعضل.

والرابع: حذف الهمزة وتحريك الحرف الذي قبلها بحركتها.

والخامس: حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها على حاله من الكسر.

وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ الْمُخْمَلانِ عَلَى رَأْيِ بَعْضِهِمْ.

وَقَالَ الْفَاسِيُّ[٦]: «وَيَتَأَتَّى فِي ذَلِكَ وَجْهٌ سَادِسٌ: إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ[٧]، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا النَّوْعَ رُسِمَ بِوَاوٍ وَاحِدَةٍ.

---

(١) إبراز المعاني: ١٧٧.

(٢) الصحاح: ٤/ ١٦٩٠ (خمل).

(٣) في ب، ج، د، هـ: ما تقدم.

(٤) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٢٨.

(٥) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٢٤٦.

(٦) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٧) في ب: إبدال الهمزة واواً مضمومة وذلك، وفي ج: إبدال الهمزة واواً وذلك.

واخْتُلِفَ فِيْهَا:

فَقِيْلَ: هِيَ صُوْرَةُ الْهَمْزَةِ، وَوَاوُ الْجَمْعِ مَحْذُوْفَة.

وَقِيْلَ: هِيَ وَوَاوُ الْجَمْعِ وَصُوْرَةُ الْهَمْزَةِ مَحْذُوْفَة.

فَيَجُوْزُ عَلَى اعْتِمَادِ أَنَّهَا صَوْرَةُ الْهَمْزَةِ: إِبْدَالُهَا وَاواً، فَيُقَالُ: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، كَمَا يُقَالُ: ﴿أَبْنَآؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١]، و﴿نِسَآؤُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُوْرِ فِي اتِّبَاعِ الْخَطِّ»[1].

٢٤٨- وَما فِيْه يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيْهِ وَجْهَانِ أُعْمِلا

٢٤٩- كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا ... وَلامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلا

الْهَمْزُ الْمُتَوَسِّطُ عَلَى قِسْمَيْنِ:

- مُتَوَسِّطٌ لا يَنْفَصِلُ مِنَ الْحُرُوْفِ التي قَبْلَهُ[2]، نَحْو: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١][3]، ﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١]، و﴿نِسَآؤُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] فَوَجْهُهُ التَّسْهِيْلُ[4] عَلَى ما تَقَدَّمَ بِلا خلاف.
- والْقِسْمُ الآخَرُ: مُتَوَسِّطٌ بِسَبَبِ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ الزَّوَائِدِ، وَهُوَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَمَا فِيْهِ: أَي وَمَا فِي الْهَمْزِ.

يُلْفَى: أَي يُوْجَد: أَي وَاللفظ الذي فيه يُوْجَدُ الْهَمْزُ مُتَوَسِّطاً بِسَبَبِ حُرُوْفِ زَوَائِد دَخَلْنَ عَلَيْهِ وَاتَّصَلْنَ بِهِ خَطّاً، أَوْ لَفْظاً.

---

(١) اللآلئ: ٢٤٦.

(٢) في ب: من الحرف الذي قبله. وفي د: من الحرف التي قبلها.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [القدر: ٤].

(٤) في ج، د، هـ: فوجه التسهيل.

فَفِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ وَجْهَانِ مُسْتَعْمَلانِ، وَهُمَا[١]:

• التَّحْقِيْقُ.

• والتَّخْفِيْفُ[٢].

ولا ينبغي أنْ يكون الوجهانِ إلا تَفْرِيعاً عَلى قَول مَن لا يَرى[٣] تخفيف الهمزةِ المبتدأةِ لحمزة، المأخوذ مِنْ قوله: وَعَنْ حَمْزَة فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ[٤]. أمّا مَن يَرَى ذَلك فَتَسْهِيْلُهُ لِهَذَا أَوْلَى؛ لأَنَّهُ مُتَوَسِّطٌ صُورة[٥].

ثم أتى بأمثلة الزوائد المشار إليها.

فقال: كما ها ويا. ما: في قوله: كما: زائدة[٦]، أي الزائد من لفظ: ها، ويا.

أما: **ها**، ففي: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١][٧]، و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩][٨].

ويا، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١][٩]، ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: ٣٣، ٣٥][١٠]، ﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [هود: ٧٦][١١]، ﴿يَٰٓأُخْتَ﴾ [مريم: ٢٨].

---

(١) الفتح: ٢/ ٣٦١.

(٢) اللآلئ: ٢٤٧.

(٣) د، هـ: من يرى.

(٤) الشاطبية من البيت رقم: ٢٢٧.

(٥) إبراز المعاني: ١٧٧.

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٥٢٨.

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المطففين: ٣٢].

(٨) وورد أيضاً في: [النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الكافرون: ١].

(١٠) ورد أيضاً في: [الأعراف: ١٩]، و[طه: ١١٧، ١٢٠].

(١١) ورد أيضاً في: [مريم: ٤٦]، و[الأنبياء: ٦٢]، و[الصافات: ١٠٤].

واللام، نحو: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ﴾ [الحشر: ١٣]، ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾ [النساء: ١١] و﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨].

والباء، نحو: ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ [البقرة: ٦١][(١)]، و﴿بِـَٔاخَرِينَ﴾ [النساء: ١٣٣]، و﴿لَبِإِمَامٍ﴾ [الحجر: ٧٩]، و﴿فَبِأَيِّ﴾[(٢)] [الأعراف: ١٨٥][(٣)].

قوله: ونحوها: أي **ونحو هذه الزوائد**[(٤)]:

الواو، نحو: ﴿وَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢][(٥)]، ﴿وَأَمَرُواْ﴾ [الحج: ٤١].

والفاء، نحو: ﴿فَـَٔاتُوهُنَّ﴾ [النساء: ٢٤]، و﴿فَـَٔامِنُواْ﴾ [آل عمران: ١٧٩][(٦)]، و﴿فَـَٔاوَىٰكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٦]، و﴿فَأَنتَ﴾ [عبس: ٦، ١٠].

---

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المنافقون: ٣].

(٢) قال ملا علي بن سلطان القاري (ت: ١٠١٦هـ) في شرح الشاطبية: ٩٣: «والفاء نحو ﴿فَـَٔاتِ ذَا﴾، ﴿فَأَيَّدْنَا﴾، لا ﴿وَأْمُرْ﴾، و﴿فَأْوُاْ﴾ لتعين الإبدال فيهما، ولا: ﴿فَبِأَيِّ﴾ كما ذكره السخاوي وتبعه ابن القاصح فإنه من أمثلة الباء».

قلت: في كلامه هذا وَهْمَان:

الأول: أنَّ السَّخاوي: (ت: ٦٤٣هـ) لم يذكر ﴿فَبِأَيِّ﴾ وإنما ذكر: ﴿فَأَيَّ﴾ [غافر: ٨١] فكأنها تصحفت على ملا القاري، وإنما الذي ذكرها، هو: أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ١٧٨.

الثاني: أن ابن القاصح ذكره من أمثلة الباء، فما وجه الاعتراض عليه؟!!!.

وأمر آخر وهو قوله في ﴿وَأْمُرْ﴾، و﴿فَأْوُاْ﴾ «أدخلهما شعلة تبعاً لأبي شامة في ضمن الأمثلة وتبعهما ابن القاصح...» قلت: في هذا وهم فإن شعلة في شرحه للشاطبية لم يذكر ﴿وَأْمُرْ﴾ ولم يذكر ﴿فَأْوُاْ﴾.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٥٠].

(٤) الفتح: ٢/ ٣٦٢.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الواقعة: ٨٤].

(٦) ورد أيضاً في: [النساء: ١٧٠، ١٧١]، و[الأعراف: ١٥٨]، و[الصافات: ١٤٨]، و[التغابن: ٨].

والكاف، نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [البقرة: ١٠١][(١)]، و﴿كَأَنَّهَا﴾ [النور: ٣٥][(٢)]، و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ [الصافات: ٤٩][(٣)].

والسين، نحو: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤٥][(٤)]، و﴿سَأَصْرِفُ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

والهمزة، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][(٥)]، و﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾ [القمر: ٢٥].

فجميع هذه الأمثلة، ونحوها: فيه وجهان:

• التحقيق. • والتخفيف[(٦)].

بحسب ما تقتضيه حركة الهمزة، وحركة ما قبلها من أنواع التخفيف على ما تقدم[(٧)].

قوله: ولامات تعريف: يريد به، نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١][(٨)]، و﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [النساء: ٢٨][(٩)]، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾[(١٠)] [طه: ٢١][(١١)]، و﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢][(١٢)].

---

(١) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [النازعات: ٤٦].

(٢) وورد أيضاً في: [النمل: ١٠]، و[القصص: ٣١].

(٣) وورد أيضاً في: [الرحمن: ٥٨].

(٤) وورد أيضاً في: [الأنبياء: ٣٧].

(٥) وورد أيضاً في: [يس: ١٠].

(٦) انظر اللآلئ: ٢٥١.

(٧) في شرح الأبيات من البيت رقم: ٢٣٥ إلى البيت رقم: ٢٤٨.

(٨) ورد هذا الاسم في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الزلزلة: ٢].

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [العصر: ٢].

(١٠) الأولى: ساقط من: د.

(١١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الضحى: ٤].

(١٢) ورد أيضاً في: [الزمر: ٤٢]، و[الحجرات: ٩]، و[النجم: ٢٠، ٤٧].

ففي جميع ذلك التّحقيق والنّقل، وهذا مفهوم من قوله: وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ[١]. ولكنّه ذكره هنا ليعلم أنّه من هذا النّوع، فلهذا قال: لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلا.

توضيح: المراد بالزوائد المشار إليها: ما إذا حُذِفَ بَقِيَتْ بَقِيَّةُ[٢] الْكَلِمَةِ بَعْدَ حَذْفِهِ، مفهومة، نحو: ما ذكرته من الأمثلة هنا، فأمّا إذا بقيت الكلمة بعد حذفه غير مفهومة، نحو: ﴿يُومِن﴾ [البقرة: ٢٣٢][٣]، ﴿يُوتِى﴾ [البقرة: ٢٦٩][٤]، و﴿يُوَيِّد﴾ [آل عمران: ١٣]، و[﴿الْمُوْمِنُوْنَ﴾][٥] [البقرة: ٢٨٥][٦]، و﴿الْمُوْتُوْنَ﴾ [النساء: ١٦٢]، و﴿مُوَجَّلاً﴾ [آل عمران: ١٤٥].

فلا خلاف في تخفيف الهمز في ذلك كلّه على ما سبق[٧].

والهمزُ في نحو: ﴿وَأْمُرْ﴾ [الأعراف: ١٤٥، ١٩٩][٨]، و﴿فَأْوُۥٓا۟﴾ [الكهف: ١٦]، ابتداءٌ باعتبار الأصل، ومتوسطٌ باعتبار الزائد الذي اتصل به، وصار كأنّه منه؛ بدليل أنّه لا يتأتى الوقف عليه. وقد شبه به نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، و﴿يَصَٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾ [الأعراف: ٧٧]، و﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ [الأنعام: ٧١]؛ لأنّ الكلمة

(١) الشاطبية، البيت رقم: ٢٢٧.

(٢) في هـ: ما إذا حذف وبقيت الكلمة.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحاقة: ٣٣].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الليل: ١٨].

(٥) في الأصل: المنون، وفي ب، ج، د، هـ: المومنون. وهو المراد؛ لأن المنون ليس بمهموز، وليس بمثال، وليس هو المراد في الأمثلة.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أوله، وآخرها في: [المدثر: ٣١].

(٧) كما في شرح البيت رقم: ٢٤١.

(٨) وورد أيضاً في: [طه: ١٣٢]، و[لقمان: ١٧].

التي قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء[(١)] في: ﴿وَأْمُرْ﴾ [الأعراف: ١٤٥، ١٩٩][(٢)]، و﴿فَأْوُۥٓا﴾ [الكهف: ١٦][(٣)].

فإن قيل: ما الحكم في: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة: ١٩]؟.

قيل: التسهيل بلا خلاف؛ لأنّ همزة ﴿هَآؤُمُ﴾ متوسطة؛ لأنها من تتمة كلمة: ها: بمعنى خذ، ثم اتصل بها ضمير الجماعة[(٤)].

ويوقف: ﴿هَآؤُمُ﴾ على الرسم.

و(هاؤموا) على الأصل؛ لأنّ الواو حذفت في الوصل للساكن بعدها[(٥)].

---

(١) المفيد: (الورقة: ٨٧).

(٢) وورد أيضاً في: [طه: ١٣٢]، و[لقمان: ١٧].

(٣) قال ملا علي بن سلطان القاري (ت: ١٠١٦هـ) في شرح الشاطبية: ٩٣: «ثم اعلم أن (وأمر)، و(فأووا) أدخلهما شعلة تبعاً لأبي شامة في ضمن الأمثلة وتبعهما ابن القاصح». قلت: لم يذكر شعلة الموصلي (ت: ٦٥٦هـ) في شرحه للشاطبية من الأمثلة (وأمر)، ولا (فأووا)، وانظر شرح شعلة على الشاطبية: ١٤٨. وإنما ذكرها ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) في الموضع أعلاه وله أسوة في هذا بالسابقين من شراح الشاطبية ومنهم: السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) فقد ذكرها في الفتح: ٢/ ٣٦٢، وذكرها الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٢٥١، وذكرها أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ١٧٨.

(٤) الهاء في ﴿هَآؤُمُ﴾ ليست للتنبيه بل هي من أصل الكلمة، فهاء، بمعنى: خذ، وليست الهمزة هنا من قبيل المتوسط بزائد، والمد في الكلمة من قبيل المد المتصل، ولحمزة عند الوقف عليها التسهيل في الهمزة كالواو مع المد والقصر. انظر: إرشاد المريد إلى مقصود القصيد: ٨٤.

(٥) قُلْتُ: للعلماء - رحمهم الله - كلام في الوقف على آخر كلمة ﴿هَآؤُمُ﴾: فقد منع مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ) الوقف على الميم ظناً منه أن الأصل (هاؤموا) بواو وإنما كتبت بالميم على لفظ الوصل فحذفت لالتقاء الساكنين، فلا يحسن الوقوف عليه، قال: «لأنك إن وقفت على الأصل بالواو خالفت الخط، وإن وقفت بغير واو خالفت الأصل» الكشف: ١/ ١٠١. ونقل السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) عنه ذلك في الفتح: ٢/ ٣٦٤، ونقل ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) ذلك عنه، ولكنّ الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٢٤٩ رد كلام =

٢٥٠- وَأَشْـمِمْ وَرُمْ فِيمَـا سِـوَى مُتَبَـدِّلٍ بِهَـا حَـرْفَ مَـدٍّ وَاعْـرِفِ الْبَـابَ مَحْفِـلا

أمر بالإشمام والرّوم لحمزة وهشام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مدّ ولين[١]: يعني أنّ في[٢] كلّ ما قبله ساكن غير الألف: الرَّوم، والإشمام، وهو: نوعان:

أحدهما: ما ألقي فيه حركة الهمز على السّاكن، نحو: ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢][٣]، و﴿ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

والثاني: ما أبدل فيه الهمز حرفاً وأدغم فيه ما قبله، نحو: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿شَيْءٍ﴾[٤] [البقرة: ٢٠][٥].

وكلّ واحد من هذين النّوعين قد أعطي حركة فَتُرَام تلك الحركة[٦].

= مكيّ بن أبي طالب في الوقف على ﴿هَآؤُمُ﴾ وأنه لا فرق بين ﴿هَآؤُمُ﴾ وبين (أنتم) في الرسم الوقف. وزاد الأمر إيضاحاً أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) حيث صرح في إبراز المعاني: ١٧٨ أنَّ ذلك سهو، قال: «وهو سهو فإن الميم في ﴿هَآؤُمُ﴾ مثل الميم في (أنتم) الأصل فيها الصلة بالواو، على ما سبق في بيان قراءة ابن كثير، ورسم المصحف الكريم في جميع هذا الباب بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن، فما الظن بما بعده ساكن، فالوقف على ميم لجميع القراء». ووافقه مؤيداً له ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ١/ ٤٥٦.

(١) اللآلئ: ٢٥٢.

(٢) في: ساقطة في: ب.

(٣) وورد أيضاً في: [الأنفال: ٢٤]، و[النبأ: ٤٠]، و[عبس: ٣٤].

(٤) في د: قروء والنسيء.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ٩].

(٦) إبراز المعاني: ١٧٩.

وضابطه: كلّ حركة[١] همز طرف[٢] قبله ساكن غير الألف.

وأمّا ما يبدل طرفه بالهمزة حرف[٣] مدّ ولين: أي ألفاً، أو واواً أو ياءً سواكن، وقبلهنّ حركات من جنسهنّ، نحو: ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٦٠][٤]، و﴿لُؤْلُؤٌ﴾ [الطور: ٢٤]، و﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤]، و﴿يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٩٠][٥]، و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩][٦]، و﴿ٱلْمَآءُ﴾ [البقرة: ٧٤][٧] فلا يدخله روم ولا إشمام؛ لأنّ الألف والياء والواو فيه كألف: يخشى، وياء: يرمي، وواو: يغزو[٨].

وضابطه: كلّ همزِ طرفٍ[٩] قبلَه متحرك أو ألف.

فقوله: واشمم، معناه: حيث يصحّ الإشمام من المرفوع والمضموم.

ورم، معناه: حيث[١٠] يصحّ الروم من المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.

فيما سوى متبدل بها حرف مدّ: أي فيما سوى طرفٍ متبدل الهمز فيه حرف مدّ[١١].

---

(١) حركة: ساقطة من: ب، ج، د، هـ.

(٢) في ب: تطرف، وفي د: متطرف.

(٣) في د، هـ: وأما تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد ولين.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [صٓ: ٦].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التكوير: ٢٩].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الشمس: ٥].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [عبس: ٢٥].

(٨) في هـ: يقرؤا.

(٩) في ب: تطرف، وفي هـ: مطرف.

(١٠) في د: سقط: الإشمام من المرفوع والمضموم. ورم: معناه.

(١١) اللآلئ: ٢٥٢.

واعرف الباب محفلا: أي مجتمعاً. ومحفل القوم: مجتمعهم(١): أي هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمزة(٢).

٢٥١- وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالِادْغَامِ حُمِّلا

قد تقدم أنّ الواو والياء السّاكنين قبل الهمز المتحرك ينقسمان إلى:

- زائد.
- وأصلي(٣).

وأنّ **حكم الزائد**: إبدال الهمزة بعده حرفاً مثله، وإدغامه فيه، نحو: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢].

وأنّ **حكم الأصلي**: أن ينقل حركة(٤) الهمزة، سواء كان حرف لين، نحو: ﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩](٥)، أو حرف مدّ ولين(٦)، نحو: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠]، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧].

وأتى في الواو والياء الأصليتين هنا بوجهٍ آخر، فأخبر في هذا البيت أنّ مِنَ الرواة مَنْ نقل عنه إجراء الأصليّ مجرى الزائد فيوقف على ذلك: ﴿سَوّه﴾(٧) [المائدة: ٣١]، و﴿كَهَيَّه﴾ [آل عمران: ٤٩](٨)، و﴿السُّوَّى﴾ [الروم: ١٠]، و﴿سِيَّتْ﴾ [الملك: ٢٧] بِالْبَدَلِ، وَالإِدْغَامِ(٩).

(١) الفتح: ٢/ ٣٦٤.
(٢) إبراز المعاني: ١٧٩.
(٣) اللآلئ: ٢٥٢.
(٤) في ب: أن تنقل إليه حركة الهمزة، سواء.
(٥) ورد أيضاً في: [المائدة: ١١٠].
(٦) المصدر السابق.
(٧) في ج: سواة.
(٨) ورد أيضاً في: [المائدة: ١١٠].
(٩) كنز المعاني: ٢/ ٥٣٤.

حُمَّلا: أي نقله عن حمزة[١].

٢٥٢- وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَر رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلا

٢٥٣- وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلا

كلامه فيما امتنع رومه وإشمامه على ما تقدم بيانه[٢]، وهو: إذا كان الهمز طرفاً متحركاً، وقبله حركة، نحو: ﴿بَدَأَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]، و﴿يَبْدَؤُا﴾ [يونس: ٤، ٣٤][٣]، و﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت: ١٩][٤]، أو كان طرفاً محركاً وقبله ألف، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩][٥]، و﴿ٱلْمَآءُ﴾ [البقرة: ٧٤][٦]، و﴿ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨][٧] فحكمه: أَنْ يُبْدَلَ حَرْفَ مَدٍّ وَلِيْنٍ مِنْ جِنْسِ الْحَرَكَةِ التي قَبْلَهُ بَعْدَ تَقْدِيْرِ سُكُوْنِهِ لِلْوَقْفِ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ[٨]، وَهُوَ: مَذْهَبُ سِيْبَوَيْهِ[٩].

وقد ذكر النّاظم **النوع الأول**: في قوله: فأبدله عنه حرف مدّ مسكناً[١٠].

والنوع الثاني: في قوله: ويبدله مهما تطرف مثله[١١].

---

(١) انظر اللآلئ: ٢٥٢.

(٢) في شرح البيت، رقم: ٢٣٦.

(٣) ورد أيضاً في: [النمل: ٦٤]، و[الروم: ١١، ٢٧].

(٤) وورد أيضاً في: [سبأ: ٤٩]، و[البروج: ١٣].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الشمس: ٥].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [عبس: ٢٥].

(٧) ورد أيضاً في: [إبراهيم: ٣٩]، و[الأنبياء: ٤٥]، و[النمل: ٨٠]، و[الروم: ٥٢].

(٨) في شرح البيت، رقم: ١٣٩.

(٩) سبق التعريف به في شرح البيت، رقم: ١٢٨.

(١٠) الشاطبية البيت، رقم: ٢٣٦.

(١١) الشاطبية البيت، رقم: ٢٣٩.

وذكر هنا وجهاً آخر، وهو: الرَّوم: وهو ما روى سُلَيْمٌ عن حمزة: أنّه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين بين: أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، ولا يتأتى ذلك إلا مع روم الحركة؛ لأنّ الحركة الكاملة لا يوقف عليها، ولأنّ الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين، لما تقدم[١].

ثم لأهل الأداء فيما رُوِيَ من هذا الوجه **ثلاثة مذاهب**[٢]:

• منهم من رده ولم يعمل به، واعتل: بأن الهمزة إذا سهلت بين بين قربت من السّاكن، وإذا قربت من السّاكن[٣] كان حكمها حكم السّاكن فلا يدخلها الرَّوم كما لا يدخل السّاكن. فلم يرم المفتوحة، ولا المكسورة، ولا المضمومة. واقتصر في الجميع على البدل.

• ومنهم من يعمل بعموم ما روي من ذلك في الحركات الثلاث، واعتل: بأنّ الهمز المسهل بين بين وإنْ قَرُبَ من السّاكن فإنه بزنة المتحرك بدليل قيامه مقامه في الشعر. وإذا كان بزنة المتحركة جاز رومه.

واعتذر عن روم المفتوح: بأنّه دعت[٤] الحاجة إليه عند إرادة التسهيل مع جوازه في العربية.

• ومنهم من اقتصر فأجاز ذلك في الضمّ والكسر، دون الفتح[٥]، واحتجَّ بجوازه فيهما، وهو: الوجه المختار من الأوجه الثلاثة.

---

(١) في شرح البيت، رقم: ٢٤٤.

(٢) اللآلئ: ٢٥٤.

(٣) في هـ: سقط قوله: وإذا قربت من الساكن.

(٤) دعت: سقط في: هـ.

(٥) انظر: كنز المعاني: ٢/ ٥٣٥.

فقول النّاظم: وما قبله التحريك أو ألف محركاً طرفاً: يعني به النوعين المذكورين، نحو: ﴿بَدَأَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]، و﴿يَبْدَؤُا۟﴾ [يونس: ٤، ٣٤][(١)]، و﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت: ١٩][(٢)]، ونحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩][(٣)]، و﴿ٱلْمَآءُ﴾ [البقرة: ٧٤][(٤)]، و﴿ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨][(٥)].

قوله: فالبعض بالرَّوم سهلا: يعني به حيث يصحّ الروم[(٦)].

وأطلق اللفظ، وهو يريد ما ذكرناه.

وهذا الوجه المذكور: هو الذي اقتصر[(٧)] من قال به؛ ولذلك قدمه.

ومن لم يرم: يعني في شيء من الحركات الثلاث؛ لما ذكرناه من العلة[(٨)]، وإليه أشار النّاظم بقوله: واعتد محضاً سكونه؛ لأنّه لما أعطاه حكم الساكن كان عنده من جملة السواكن في الحكم.

قوله: وألحق مفتوحاً: فيه حذف، والتقدير: ومَنْ ألحق مفتوحاً: أي ومَنْ ألحق المفتوح[(٩)] بالمضموم[(١٠)] والمكسور في الرَّوم. فقد شذّ موغلا: أي مُبْعِداً في شذوذه[(١١)].

---

(١) وورد أيضاً في: [النمل: ٦٤]، و[الروم: ١١، ٢٧].

(٢) وورد أيضاً في: [سبأ: ٤٩]، و[البروج: ١٣].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الشمس: ٥].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [عبس: ٢٥].

(٥) ورد أيضاً في: [إبراهيم: ٣٩]، و[الأنبياء: ٤٥]، و[النمل: ٨٠]، و[الروم: ٥٢].

(٦) اللآلئ: ٢٥٤.

(٧) في ب، ج، هـ: (اقتصد).

(٨) في هـ: من العلة له.

(٩) في ب: ومَنْ ألحق مفتوحاً: أي.

(١٠) في ج: سقط من قوله: فيه حذف، والتقدير إلى قوله: بالمضموم والمكسور.

(١١) انظر: إبراز المعاني: ١٨١.

وأصل الإيغال: الإبعاد في السير[١] والإمعان فيه[٢].

فحاصله أنّه نَقَلَ في الْمُخَصَّصِ ثَلاثَةَ مَذَاهِب:

الأول: روم الضمّ والكسر، وإسكان الفتح، وهو معنى قوله: فالبعض بالرَّوم سهلاً.

والثاني: الوقف بالسكون في الضمّ والكسر والفتح، وهو معنى قوله[٣]: ومن لم يرم واعتدّ محضاً سكونه. الثالث: الرّوم في الأحوال الثلاثة، وهو معنى قوله: وألْحق مفتوحاً: أي بالمضموم والمكسور.

وهذان المذهبان اللذان غلا من قال بهما. وهما: زائدان على التيسير[٤].

٢٥٤- وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلا

أي روي[٥] في تخفيف الهمز وجوه كثيرة وطرائق[٦] متعددة.

والأنحاء: المقاصد، والطرائق، واحِدُهَا: نَحْو، وهو: القصد والطريقة[٧].

وقد ذكر النّاظم من تلك الطرق أشهرها وأقواها لغة ونقلاً، وذكر شيئاً من الأوجه الضعيفة، ونبه على كثرة ذلك في كتب غيره[٨].

(١) في ج: اليسير.

(٢) الصحاح: ٥/ ١٨٤٤ (وغل).

(٣) في د: سقط من قوله: فالبعض بالرَّوم. إلى قوله: وهو معنى قوله.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٥٣٦.

(٥) في د: أي قد روي.

(٦) في د، هـ: طرق.

(٧) شرح شعلة: ١٥١.

(٨) إبراز المعاني: ١٨٣.

والهاء في نحاته، وسناه: للهمز: أي يضيء ضوءه عند النحاة لمعرفتهم به وقيامهم بشرحه كلّ مسود[١] عند غيرهم؛ لأنّ الشيء الذي يجهل كالمظلم عند جاهله، واستعار الإضاءة: للوضوح عند العلماء. والاسوداد: للغموض[٢] عند الجاهلين.

والأليل: الشديد السواد، يقال: ليل أليل، ولائل: أي شديد الظلمة[٣].



(١) في ج: كما اسود، وفي د، هـ: كلما اسود.

(٢) في هـ: المغموض.

(٣) الصحاح: ٥/ ١٨١٥ (ليل).

بَابُ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَام

قَدَّمَ الإِظْهَارَ عَلَى الإِدغام؛ لأنّه الأصل، وهذا الإدغام، هو: الإدغام الصّغير، وآخِرُهُ أَوَّلُ بَابِ الإِمَالَةِ، وهو: إدغام الحروف السّواكن فيما قاربها[(١)].

ثم ذكر مقدّمة، فقال:

٢٥٥- سَأَذْكُرُ أَلْفَاظاً تَلِيْهَا حُرُوفُهَا بالإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ تُرْوَى وتُجْتَلى

وعد بذكر ألفاظ يرتب أحكامها عليها[(٢)]، والألفاظ هي: كلمات تدغم أواخرها السّواكن، وهي: لفظ إذ، وقد، وتاء التأنيث، وبل، وهل.

قوله: تليها حروفها: أي يتبع كلّ لفظ منها الحروف التي تُدْغَمُ أَوَاخِرُ هَذِهِ الأَلْفَاظِ فِيْهَا وتُظْهَرُ، عَلَى اخْتِلافِ الْقُرَّاءِ فِي ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُ تِلْكَ الْحُرُوْفَ فِي أَوَائِل كَلِمَات عَلى حَدِّ مَا مَضَى فِي: شِفَا لَمْ تَضِق[(٣)]، وَللدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ[(٤)]، ونحو ذلك[(٥)].

---

(١) ترجمة الباب: باب الإظهار والإدغام، وهي: الترجمة نفسها أيضاً عند مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في التبصرة في القراءات: ١٠٩، وأما عند أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) في التيسير: ٤١، فإنها: بلفظ: باب الإظهار والإدغام للحروف السواكن. قلت: ويظهر من ترجمة أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) للباب تمييز لهذا الباب عن باب الإدغام الكبير.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٥٤٥.

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ١٣٧.

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٢٣٧.

(٥) إبراز المعاني: ١٨٤.

قوله: تروى: أي تروى بالإظهار والإدغام.

وتجتلا: أي وتكشف في كتب القراءات[١].

٢٥٦- فَدُوْنَكَ إِذْ[٢] فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفِهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيْدِ قُدْهُ مُذَلَّلا

فدونك: أي خذ[٣].

إذ في بيتها وحروفها: في أوائل الكلم التي تليها[٤]: يعني أنه يذكر إذ وحروفها بعدها في بيت واحد.

قوله: وما بَعْدُ بِالتَّقْيِيْدِ قُدْهُ مُذَلَّلا: أي وما بعد البيت الذي فيه إِذْ وَحُرُوْفُهَا، قُدْهُ إليك منقاداً بالتقييد الذي تقدّم ذكره[٥]، أو بالتقييد الآتي ذكره[٦].

فأما التقييد الذي تقدم ذكره، فهو: أنه إذا قال: أظهر لفلان فإن الباقين يتعيّن لهم الإدغام، وإذا قال: أدغم لفلان تعيّن للباقين الإظهار[٧].

ومعنى: قده مذللا: أي خذه سهلا بسبب التّقييد الذي أبينه به، وهو: من قولهم: بعير مذلل إذا كان سهل الانقياد، وهو: الذي خُرِمَ في أنفه ليطاوع قائده[٨]، وأما التقييد الآتي ذكره، فهو قوله:

(١) اللآلئ: ٢٦٦.
(٢) في ب: إذا.
(٣) المفيد: (الورقة: ٩٩).
(٤) في ج: التي قبلها.
(٥) الشاطبية، البيت رقم: ٥٨.
(٦) الشاطبية، البيت رقم: ٢٥٧.
(٧) الشاطبية، البيت رقم: ٥٨.
(٨) إبراز المعاني: ١٨٤.

٢٥٧- سَأُسْمِي وبَعْدَ الوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ تَسَمَّى عَلى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلا

اعلم أنَّ هذه الترجمة تخالف بعض الترجمة[١] الأولى التي بنيت عليها القصيد، أعني قوله: ومن بعد[٢] ذكري الحرف أسمي رجاله[٣]، فلأجل ذلك احتاج إلى بيانها؛ لأنّ القاعدة في الرمز الصغير إذا انفرد إنما يذكره بعد حرف القرآن وتقييده في الغالب. وفي هذا الباب الأمر بالعكس:

أول ما يذكر أسماء القراء: إما رمزاً، وإما صريحاً، ثم يأتي بعد[٤] ذلك بواو فاصلة إيذاناً بأنّ القراء انقضت رموزهم، ثم يأتي بعد الواو بالحرف[٥] المختلف في الإظهار والإدغام فيه لمن تقدم ذكره قبل الواو.

فقوله: سَأُسْمِي، معناه: سَأَذْكُرُ أَسْمَاءَ الْقُرَّاءِ، ثُمَّ آتي بالواو، ثُمَّ آتي[٦] بعد الواو بحروف مَنْ سَمَّيْتُ مِنَ الْقُرَّاءِ: يعني الذي[٧] يُظْهِر ذَلِكَ الْقَارِئُ - نحو: ذال إذ - عندها، ويدغم.

واعلم أنّ هذا إنما يفعله فيمن لم يطّرد أصله في إظهار جميعها وإدغامه، وأما من اطّرد أصله فإنه لم يسلك فيه هذا المسلك بل يأتي برمزه بعد الحرف، وكذلك من صرّح باسمه لم يأت بعده بالواو.

---

(١) في د: سقط، وهو قوله: تخالف بعض الترجمة.

(٢) بعد: ساقطة من هـ.

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٤٦.

(٤) في ب سقط من قوله: ثم يأتي بعد... إلى قوله: ثم يأتي بعد الواو.

(٥) في هـ: ثم يأتي بعد ذلك بالواو بالحرف المختلف.

(٦) آتي: ساقطة من د.

(٧) في ج، د: التي.

وإنما احتاج إلى الإتيان بالواو؛ لئلا يلتبس أسماء القراء بالحروف الْمُخْتَلَفِ في الإظهار فيها والإدغام[1].

فإذا صرح باسم القارئ عَدِمَ اللبس؛ لأنّه لا يجمع بين الرمز والصريح في مسألة واحدة في ترجمة واحدة[2]، كما تقدم بيانه[3].

فحاصل الأمر أنه احتاج في هذا الباب - إذا ذكر القارئ المفصل بالرمز - إلى واوين فاصلتين: الأولى بين القارئ والحرف.

والثانية بين المسائل، وهذه الثانية هي المذكورة في قوله: متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا، فهي: دائرة في القصيد جميعه.

قوله: تسمو: أي تعلو حروف من تَسَمَّى قبل الواو.

على سيما: أي على علامة تروق.

مقبلا: أي يروق تقبيلها. والتقبيل: للثغر[4]، واستعاره هنا للعلامة. ثم قال:

٢٥٨- وَفِي دَالِ قَدْ أَيضاً وَتاءِ مُؤَنَّثٍ وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلا

أي وفي هذه الألفاظ افعل مثل ذلك[5]، يعني أنَّ اصطلاحه في دال قد وتاء التأنيث ولامي هل وبل كاصطلاحه في ذال إذ.

---

(١) انظر: الفتح: ٢/ ٣٧٤.

(٢) المفيد: (الورقة: ٩٩).

(٣) تقدم بيانه آنفاً.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ١٨٥.

(٥) اللآلئ: ٢٦٧.

وقوله: فاحتل: فعل أمر من الحوالة[١].

والذّهن: الفطنة[٢]: أي فاحتل بفطنتك لما أخبرك بما رتبه من المعاني، أحالك على استخراج ما لكلّ قارئ من الإظهار والإدغام[٣].

والأحيل: الكثير الحيل[٤]، يقال: رجل أحيل إذا صدقت حيلته وتمت[٥].



(١) الفتح: ٢/ ٣٧٤.

(٢) المفيد: (الورقة: ٩٩).

(٣) انظر: إبراز المعاني: ١٨٥.

(٤) في ج: والأحيل: رجل كثير الحيل.

(٥) الفتح: ٢/ ٣٧٤.

ذِكْرُ ذَالِ إِذْ

٢٥٩- نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلا

كأنّ النّاظم قدّر أنّ مستدعياً استدعى منه الوفاء بما وعد[1] في قوله: سأذكر ألفاظاً[2]، فقال مجيباً له[3]: نعم، ثم أتى بإذْ وحروفها الستة في بَيْتِ: إذْ[4]، على ما وعد به، وحُرُوْفُ إِذْ[5] السّتة، هي: أوائل الكلم الست التي تلي إذ، وهي: التاء من: تمشت، والزّاي من: زينب، والصّاد من: صال، والدّال من: دلها، والسّين من: سمي، والجيم من: جمال.

وأمثلتها على الترتيب: فالتاء[6]: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾ [المائدة: ١١٠]، ونحوه. والزاي ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال: ٤٨]، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ [الأحزاب: ١٠] ليس غيرهما. الصاد: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩] ولا ثاني له[7]، والدال: ﴿إِذْ دَخَلُوا۟﴾ [بالحجر: ٥٢] و[ص: ٢٢] و[الذاريات: ٢٥]، و﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف: ٣٩]

(١) المفيد: (الورقة: ٩٩).

(٢) في البيت رقم: ٢٥٥.

(٣) الفتح: ٢/ ٣٧٥.

(٤) المقصود ببيت إذْ البيت رقم: ٢٥٩، وهو قوله:

«نَعَمْ: إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلا».

(٥) في د: سقط: في بيت إذْ على ما وعد به، وحروف إذ.

(٦) في ج: فالتاء: ساقطة.

(٧) في د: ولا يأتي غيره.

ليس غيرها[1]. السين ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ﴾[2] [النور: ١٢]، ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾ [النور: ١٦] ليس غيرهما. الجيم: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥]، ﴿إِذْ جَآءَتْهُمُ﴾ [فصلت: ١٤]، ونحوه[3].

والواو في قوله: واصلا: فاصلة، وما بعدها تمم به البيت.

وصال: بمعنى استطال.

والدَّلّ: الدلال.

والسمي[4]: الرفيع[5].

٢٦٠- فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ رَيًّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلا

أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والدّال والنّون في قوله: أجرى دوام نسيمها، وهم: نافع وابن كثير وعاصم أظهروا ذال إذ عند حروفها الستة وأتى بالرموز مؤخرة، لعدم الالتباس، قوله: وأظهر ريّا... إلى آخره.

أخبر أنّ المشار إليهما بالراء والقاف في قوله: ريّا قوله: وهما: الكسائيّ وخلاد أظهرا الذال عند الجيم خاصة[6]، فتعين لهما الإدغام في باقي الحروف.

---

(١) في ج، هـ: ليس غيرهما.

(٢) المثال ساقط من: د.

(٣) كنز المعاني: ٢/ ٥٥٠.

(٤) وفي د: زيادة: ومعنى واصلا من توصلا: أي يصل من توصل إليه أي هذه الحروف ليست التي تدغم فيها دال إذ من التاء إلى الجيم.

(٥) إبراز المعاني: ١٨٦.

(٦) اللآلئ: ٢٦٨.

وأتى بما شرط من تقديم الرمز، ثم أتى بالواو، ثم أتى بالحرف المختلف في إدغامه.

والواوُ في: وَأَظْهَرَ، وفي: وَاصِفٌ: للفصل.

والنسيمُ: الريحُ الطَّيِّبَةُ[١]. والرَّيَّا، بالقصر: الرائحةُ الطيبةُ. وَجَلا: أي كشف[٢].

٢٦١- وَأَدْغَمَ ضَنْكاً واصِلٌ تُوْمَ دُرِّه وَأَدْغَمَ مَوْلىً وُجْدُه دَائِمٌ وِلا

أخبر أَنَّ المشار إليه بالضّاد في قوله: ضنكا، وهو: خَلَف أَدْغَمَ في التّاء والدّال، فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية[٣].

قوله: وأدغم مولى... إلى آخره: أخبر أَنَّ المشار إليه بالميم في قوله: مولى، وهو: ابن ذكوان أدغم في الدّال، فتعين له الإظهار عند الخمسة الباقية، وتعين لباقي القراء، وهما: أبو عمرو وهشام إدغام ذال «إذ» في حروفها الستة.

والواوُ في: وأدغم في الموضعين، وفي: وِلاَ: للفصل.

والواوُ في: وَاصِل، وفي: وُجْدهُ: للفصلِ بين الرَّمْزِ والحروف الْمُخْتَلَفِ في إدغامها.

والضَّنْكُ: الضِّيْقُ[٤].

والتُّوْم: جَمْعُ تومة، والتّومة: خَرزة تُعمل مِن الفضّة كالدُّرَّة[٥].

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٠٠).

(٢) الفتح: ٢/ ٣٧٥.

(٣) إبراز المعاني: ١٨٦.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٥٥٠.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٠٠).

والدُّرُّ: معروف[١].

والْمَوْلَى هنا، هو: الولي[٢].

وَالْوُجْدُ: الغِنَى[٣].

والرِّوَايَةُ بِضَمِّ الْوَاوِ، وَقَدْ يُكْسَرُ[٤]، وعَلَيْهِ قَرَأَ رَوْح[٥]: ﴿مِن وِّجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦][٦].

وَالْوِلاَ، بِكَسْرِ الْوَاوِ: الْمُتَابَعَةُ[٧].

توضيح: الْقُرَّاءُ فِي فَصْلِ ذَالِ إِذْ عَلَى ثلاثِ مَرَاتِب[٨]:

- منهم من أظهرها عند حروفها الستة، وهم: نافع وابن كثير وعاصم.
- ومنهم من أدغمها في حروفها الستة وهما[٩]: أبو عمرو وهشام.

---

(١) في د زيادة: أي أدغم الضيق وصل توم دره.

(٢) في د: الولي المحب.

(٣) في د: والغنى غناه بها دائم سترا مرة وكتم امره أي متابعة دائمة أي أدغم المولى ولاه ومحبته.

(٤) كنز المعاني: ٢/ ٥٥١.

(٥) في ج: سقط: روح. وروح، هو: أبو الحسن، روح بن عبد المؤمن الهذلي، مولاهم البصريّ النحويّ. قارئ ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً على يعقوب الحضرميّ، وهو من جلة أصحابه، وأخذ عن غير يعقوب، وأخذ القراءة عنه: الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي، وأبو بكر بن محمد بن وهب الثقفي، وأحمد بن يحيى الوكيل، وغيرهم. روى عنه البخاري في صحيحه، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٢٩، والغاية: ١/ ٢٨٥.

(٦) مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويات عن الثقات: (الورقة: ٩٩).

(٧) إبراز المعاني: ١٨٧.

(٨) اللآلئ: ٢٦٨.

(٩) في د: سقط من قوله: نافع وابن كثير إلى قوله: وهما.

- ومنهم من أظهرها عند بعضها وأدغمها[1] في بعضها، وهم: الكسائيّ وخلاد وخلف وابن ذكوان.

فأما الكسائيّ وخلاد فإنهما أظهراها عند الجيم وأدغماها فيما بقي.

وأما خلف فإنه أدغم في التاء والدال وأظهر عند ما بقي.

وأما ابن ذكوان فأدغم في الدّال وأظهر عند ما بقي.



(١) في ب: وأدغم.

ذِكْرُ دَالِ قَدْ

٢٦٢- وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً ومُعَلِّلا

أتى بدالِ: قَدْ وحروفها، في بيت واحد، كما فعل في: إذ: أي والحروف التي تدغم فيها دال قد وتظهر عندها، هي: هذه الثّمانية[1] المضمّنة أوائل الكلم التي وليتها[2]، وهي: السّين من: سحبت، والذّال من: ذيلا، والضّاد من: ضفا، والظّاء من: ظل، والزّاي من: زرنب، والجيم من: جلته، والصّاد من: صباه، والشّين من: شائقاً، وأمثلتها:

السّين نحو: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ﴾ [المائدة: ١٠٢]، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ١].

الذّال: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، ليس غيره.

الضّاد نحو: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا﴾ [النساء: ١١٦، ١٣٦]، [الأحزاب: ٣٦]، ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [الروم: ٥٨]، [الزمر: ٢٧].

الظّاء نحو: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٣١] [الطلاق: ١]، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤].

الزّاي: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ﴾ [الملك: ٥]، ليس غيره.

الجيم، نحو: ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

---

(١) إبراز المعاني: ١٨٧.

(٢) اللآلئ: ٢٧٢.

الصّاد، نحو: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٥٢] ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: ٤١، ٨٩].

الشّين: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠]، ولا نظير له[١].

والواو في ومعللا: فاصلة[٢]، يقال: علله إذا سقاه مرة بعد أخرى[٣].

قوله: ضفا: أي طال[٤].

وقوله: ظل، يقال: ظل يفعل كذا إذا فعله نهاراً، وقد يراد به مداومة الفعل[٥].

والزَّرْنَبُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُعْمَلُ مِنْهُ أَنْفَسُ الطِّيْبِ[٦].

والانجلاء: الانكشاف[٧].

والصّبا: اسم للريح الشّرقية، وإنما سميت صباً؛ لأنها تصبو لوجه الكعبة[٨].

٢٦٣- فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدا دَلَّ وَاضِحاً   وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وامْتَلا

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٠٠).

(٢) إبراز المعاني: ١٨٧.

(٣) الصحاح: ٥/ ١٧٧٣ (علل).

(٤) الفتح: ٢/ ٣٧٧.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٠٠).

(٦) الفتح: ٢/ ٣٧٧.

(٧) كنز المعاني: ٢/ ٥٥٣.

(٨) قلت: لا عجب من ذكر هذه الفوائد من علم الفلك والطبيعيات، فعلي بن القاصح (ت: ٨٠١هـ) من أهل الذكر في هذا الشأن، حيث يقول في كتابه تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب (الورقة: ٢٣): «وقد ذكرت الاستدلالات على جهات الكعبة بمهبات الرياح الأربع في تصنيف لطيف».

أخبر أن المشار إليهم بالنون والباء والدال في قوله: نجم بدا، وهم: عاصم وقالون وابن كثير أظهروا دال قد عند حروفها الثمانية[١]، وأتى بالرموز مؤخرة لعدم الإلباس[٢].

قوله: وأدغم ورش ضر ظمآن: وأخبر أن ورشاً أدغم في الضاد والظاء، فتعين له الإظهار فيما بقي، وأتى باسمه صريحاً، فلم يحتج إلى الواو الفاصلة بين الاسم والحرف لعدم الإلباس[٣].

والواو في: وَاضِحاً، وامْتَلا: للفصل[٤] بين المسائل، وقد تكرر في الموضعين بواو وأدغم بعدهما[٥] في هذا البيت والذي بعده، فحصل أربع واوات.

والنجم يكنى به عن العالم[٦].

وبدا: معناه ظهر[٧].

ودلَّ: من قولك: دللته على كذا: أي أرشدته[٨].

والواضح: الظاهر البين[٩].

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٠٠).

(٢) في ب، هـ: الالتباس.

(٣) في ب، هـ: الالتباس.

(٤) شرح شعلة: ١٥٧.

(٥) إبراز المعاني: ١٨٧.

(٦) المصدر السابق.

(٧) اللآلئ: ٢٧٥.

(٨) المصدر السابق.

(٩) البين: ساقط من: ج. وفي د: المبين. وفي هـ: الظاهر اللين.

والضر: سوء الحال[١].

والظمآن: العطشان[٢].

وامتلا: من الامتلاء[٣].

٢٦٤- وَأَدْغَمَ مُـرْوٍ وَاكِـفٌ ضَيْـرَ ذَابِـلٍ ‌ ‌ ‌ زَوَى ظِلَّـهُ وَغْـرٌ تَسَـدَّاهُ كَلْـكَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالميم في قوله: مرو، وهو: ابن ذكوان أدغم دال قد في الضاد والذال والزاي والظاء، فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية[٤]، وأتى بما شرط من تقديم الرمز والإتيان بالواو ثم بحروف من رمزه.

والواو في: واكف، وفي: وغر: فاصلة[٥].

وقوله: تسدّاه كلكلا: تمم به البيت، ولم يتعلق به حكم.

وقوله مرو اسم فاعل من أروى يروي[٦].

والواكف: الهاطل[٧]، يقال: وكف البيت أي قطر[٨].

(١) المصدر السابق.

(٢) شرح شعلة: ١٥٦.

(٣) اللآلئ: ٢٧٥.

(٤) إبراز المعاني: ١٨٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) يروي: ساقطة من: هـ.

(٧) الفتح: ٢/ ٣٧٨.

(٨) المفيد: (الورقة: ١٠١).

والضير: الضرر[١].

والذابل: النحيف[٢].

وزوى: من زويت الشيء إذا جمعته[٣]، ومنه الزاوية التي تزوي الفقراء أي تجمعهم.

والظل: معروف.

والوغر: جمع وغرة، وهو[٤]: شدّة توقّد الحرّ[٥].

وتسداه: أي علاه[٦].

والْكَلْكَل: الصّدر[٧] من أي حيوان كان، ابن آدم، وغيره.

٢٦٥- وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلافٌ وَمُظْهِرٌ		هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ[٨] مُتَحَمِّلا

أي اختُلف عن ابن ذكوان في قوله: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [الملك: ٥]، فروي عنه الإظهار[٩] والإدغام[١٠].

---

(١) إبراز المعاني: ١٨٨.

(٢) اللآلئ: ٢٧٥.

(٣) المفيد: (الورقة: ١٠١).

(٤) في ب، ج، د، هـ: وهي.

(٥) كنز المعاني: ٢/ ٥٥٥.

(٦) المصدر السابق.

(٧) الفتح: ٢/ ٣٧٨، والصحاح: ٥/ ١٨١٢ (كلل).

(٨) في هـ: حروفه.

(٩) وفي ج، د: زيادة: ولم يأت الزاي بعد الدال إلا فيه.

(١٠) إبراز المعاني: ١٨٨.

قوله: ومظهر هشام... إلى آخره: أخبر أن هشاماً أظهر: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ [صٓ: ٢٤]، وليس في: صٓ غير هذا الموضع[١]، فلهذا قال: بصاد ولم يعينه، وتعيّن لهشام الإدغام في السبعة الباقية، وبقي من لم يسم[٢] في هذا الباب على الإدغام في الجميع، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ.

قوله: متحملا: حال أي تحمل هشام ذلك ونقله، والهاء في حرفه: تعود على هشام؛ لأنه لم يظهر إلا في هذا الموضع، فهو: حرفه الذي اشتهر بإظهاره له[٣].

توضيح: القراء في ذلك[٤] على ثلاث مراتب[٥]:

- منهم من أظهرها عند حروفها الثمانية بلا خلاف، وهم: عاصم وقالون وابن كثير.
- ومنهم من أدغمها في حروفها الثمانية بلا خلاف، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ.
- ومنهم من أظهر عند بعضها، وأدغم في بعضها، وهم: ورش وابن ذكوان وهشام.

أما ورش فإنه أدغم في الضاد والظاء، وأظهرها عند الستة الباقية.

(١) انظر: كنز المعاني: ٢/ ٥٥٧.

(٢) في ب، ج، د، هـ: يسمه.

(٣) إبراز المعاني: ١٨٨.

(٤) في ب، ج، د، هـ: القراء في دال قد على.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٠١).

وأما ابن ذكوان فإن الأحرف الثمانية عنده على **ثلاث مراتب**:

- منها أربعة أظهر عندها بلا خلاف وهي الصّاد والسّين والجيم والشّين.
- ومنها ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهي الضّاد والظّاء والذّال.
- ومنها حرف واحد اختلف عنه فيه، وهو: الزّاي.

وأما هشام فإنه أظهر: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤] وأدغم في السبعة البواقي[١].



(١) انظر: شرح شعلة: ١٥٨.

ذِكْرُ تَاءِ التَّأْنِيْثِ[١]

٢٦٦- وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ   جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلا

التّاء في قوله: وأبدت، هي: تاء التّأنيث، أتى بها وحروفها السّتة في بيت واحد[٢]، وهي: السّين من: سنا، والثّاء من: ثغر، والصّاد من: صفت، والزّاي من: زرق، والظّاء من: ظَلْمه، والجيم من: جمعن، **وأمثلتها**[٣] عند:

السّين نحو: ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١].

والثّاء نحو: ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٤١].

والصّاد: ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ [النساء: ٩٠]، ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾ [الحج: ٤٠]، ليس غيرهما.

والزّاي: ﴿كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ﴾ [الإسراء: ٩٧]، لا غير.

والظّاء، نحو: ﴿وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨].

والجيم: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦]، ليس غيرهما.

والواو في ورودأ: فاصلة[٤].

---

(١) ذكر تاء التأنيث: ساقط من: د.

(٢) اللآلئ: ٢٧٧.

(٣) جمع أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) أمثلتها في بيت واحد أورده في إبراز المعاني: ١٨٨، وهو:

«مَضَتْ، كَذَّبَتْ، لَهُدِّمَتْ، كُلَّمَا   خَبَتْ وَمَعْ نَضِجَتْ، كَانَتْ، لِذَلِكَ مُثِّلا».

(٤) الفتح: ٢/ ٣٨٠.

وقوله: بارداً عطر الطلا: لم يتعلق به حكم وإنما تمم به البيت.

والسنا: الضوء[١].

والثغر: ما تقدم من الأسنان[٢].

وزرق: جمع أزرق يوصف به الماء لكثرة صفائه[٣].

والظَّلْم: ماء الأسنان[٤].

والورود: الحضور[٥].

والعطر: الطيب الرائحة[٦].

والطلاء بالمد: ما طبخ من عصير العنب[٧]، وقصره ضرورة.

٢٦٧- فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُوْرُه وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بالدّال والنّون والباء في قوله: دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُوْرُهُ، وهم: ابن كثير وعاصم وقالون أظهروا تاء التأنيث عند حروفها السّتة[٨]. وأَخَّرَ الرَّمْزَ لِعَدَمِ الالتباس[٩].

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٠١).

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٥٦٠.

(٣) إبراز المعاني: ١٨٩.

(٤) الصحاح: ٥/١٩٧٨ (ظلم).

(٥) المفيد (الورقة: ١٠١).

(٦) إبراز المعاني: ١٨٩.

(٧) المفيد: (الورقة: ١٠١).

(٨) اللآلئ: ٢٧٧.

(٩) في ج، د: الإلباس.

قوله: وأدغم ورش ظافراً: أخبر أنّ ورشاً أدغم في الظّاء خاصّة، فتعين له الإظهار عند الخمسة البواقي ولم يحتج إلى الواو الفاصلة مع صريح الاسم.

والنّموّ: الزيادة.

والظّافر: الفائز.

والْمُخَوَّل: الْمُمَلَّك[1]، يقال: خولك الله كذا: أي ملكك إياه.

٢٦٨- وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً ومُحَلَّلا

٢٦٩- وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ وَفي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلا

أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله: كهف، وهو: ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند ثلاثة أحرف: السّين والجيم والزّاي[2].

والواو من قوله: وافر، ومن قوله: وفي: فاصلة[3].

قوله: وأظهر رواية: أي راوي ابن عامر المسمّى بهشام أظهر: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠].

قوله: وفي وجبتْ خُلْفُ ابن ذكوان: يعني أن الرّاوي الثّاني عن ابن عامر، وهو: ابن ذكوان قرأ: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] بالإظهار والإدغام.

وقوله: يفتلا: من فليت الشعر إذا تدبرته[4]، وإنّما قال ذلك؛ لأن الإظهار، هو: المشهور عن ابن ذكوان ولم يذكر في التيسير غيرَه[5].

---

(١) في ب، هـ: المالك.

(٢) المفيد: (الورقة: ١٠٢).

(٣) إبراز المعاني: ١٨٩.

(٤) الصحاح: ٦/ ٢٤٥٧ (فلا).

(٥) التيسير: ٤٣.

توضيحٌ: **القرّاء** في تاء التأنيث على **ثلاث مراتب**:

- منهم من أظهرها عند جميع حروفها وهم: ابن كثير وعاصم وقالون.
- ومنهم من أدغمها في حروفها الجميع، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائيّ.
- ومنهم من أظهرها عند بعضها وأدغمها في بعضها وهما: ورش وابن عامر.

فأمّا ورش فإنه أدغمها في الظاء خاصة وأظهرها عند الخمسة الباقية.

وأما ابن عامر فإن الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب:

- منها ما أظهر عنده قولاً واحداً وهما السين والزاي.
- ومنها ما أدغم فيه قولاً واحداً وهما الظاء والثاء.
- ومنها ما عنده فيه تفصيل، وهما: الصّاد والجيم:

فأما الصّاد فإنه أدغم فيه بلا خلاف في: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، واختلف راوياه عنه في: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ [الحج: ٤٠]، فأظهر هشام وأدغم ابن ذكوان.

وأما الجيم فإنه أظهر عندها بلا خلاف في: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦]، وأما: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦]، فإنّه أظهرها من رواية هشام، وعنه فيها الإظهار والإدغام من رواية ابن ذكوان[1].

وظاهر البيت ثناء على ابن عامر، أخبر النّاظم عنه بأنه كهف يأوي إليه النّاس.

---

(١) انظر: كنز المعاني: ٢/ ٥٦٣.

وافر سيب جوده: أي زائد عطاء كرمه[١].

زكيّ وفيّ: أي صادق الوعد[٢].

عُصْرَة: أي ملجأ في وقت الشّدّة[٣].

ومحللا: أي منزله محل الضّيف[٤].



(١) المفيد: (الورقة: ١٠٢).

(٢) انظر: اللآلئ: ٢٨١.

(٣) الفتح: ٢/ ٣١٨، والصحاح: ٢/ ٧٤٩ (عصر).

(٤) انظر: الفتح: ٢/ ٣٨١.

ذِكْرُ لامِ هَلْ وبَلْ

قدّم هل على بل في الترجمة وعكس ذلك في البيت ليعطي كلّ واحد من الحرفين حظاً من التقديم والتأخير[(١)]، فقال:

٢٧٠- أَلا بَلْ وَهَلْ تَـرْوِي ثَنَا ظَعْنَ زَيْنَبٍ سَـمِيْرَ نَوَاهَـا طِلْـحَ ضُـرٍّ وَمُبْتَلـى

أتى بلام بل وهل[(٢)] وحروفها الثمانية، وهي: التّاء من: تروي، والثّاء من: ثنا، والظّاء من: ظعن، والزّاي من: زينب، والسّين من: سمير، والنّون من: نواها، والطّاء من: طلح، والضّاد من: ضرّ.

وأمثلتها عند التّاء، نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً﴾ [الأنبياء: ٤٠]، ﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ [الفتح: ١٥].

والظّاء: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن﴾ [الفتح: ١٢]، لا غيره.

والزاي: ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ﴾ [الرعد: ٣٣]، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ [الكهف: ٤٨]، ليس غيرهما.

والسين: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾ موضعان بيوسف [١٨، ٨٣] ليس غيرهما[(٣)].

والنون: ﴿قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا﴾ [لقمان: ٢١]، ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٧]، ونحوه.

والطاء: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٥].

والضاد: ﴿بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٨]، ولا ثاني له.

---

(١) اللآلئ: ٢٨٢.

(٢) في ب، ج، د، هـ: هل وبل.

(٣) في د: سقط من قوله: والسين، إلى قوله: بيوسف ليس غيرهما.

والثاء: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾ [المطففين: ٣٦]، ليس غيره.

والتاء نحو: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ﴾ [المائدة: ٥٩]، ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ﴾ [مريم: ٦٥].

والنون: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ﴾ [الكهف: ١٠٣]، ﴿هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾ [الشعراء: ٢٠٣].

تنبيه: ظاهر عبارة النّاظم تُوْهِمُ أنّ كلّ واحدة تدغم في الثمانية، وليس كذلك[١] لكن لام بل تدغم في سبعة: النّون والضّاد والطّاء والظّاء والتّاء والسّين والزّاي.

لام هل[٢] **تدغم في ثلاثة**: النّون والتّاء والثّاء.

لام بل[٣]: **تختص بخمسة**: الضّاد والطّاء والظّاء والزّاي والسّين.

وتختص هل: بحرف الثّاء.

ويشتركان: في حرفين: النّون والتّاء.

وقد نظم بعض الشراح[٤] على هذا[٥] التفصيل فأحسن، حيث قال:

أَلا بَـلْ وَهَلْ، تَرْوِي نَـوَى، هَلْ ثَوَى، وَبَلْ ... سَـرَى، ظَـلَّ ضُـرٌّ زَائِـدٌ، طَـالَ وَابْتَلـى

أي لام هل وبل لهما: التّاء والنّون، ولـِ هَلْ وحدها: الثاء، ولـِ بل: الخمسة البواقي[٦].

(١) انظر: اللآلئ: ٢٨٣، ٢٨٤.

(٢) في ب، ج، د، هـ: ولام هل.

(٣) في ب، ج، د، هـ: ولا بل.

(٤) يقصد بهذا أبا شامة (ت: ٦٦٥هـ)، حيث قال في إبراز المعاني: ١٩١: «فلو أنّ الناظم قال: ألا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي نَوَى هَلْ ثَوَى وَبَلْ سَرَى ظَلَّ ضُرٌّ زَائِدٌ طَالَ وَابْتَلى».

(٥) في هـ: على ضدّ هذا التفصيل.

(٦) إبراز المعاني: ١٩١.

والظعن: السير[١].

والسمير: المحدث ليلاً[٢].

والنوى: البعد[٣].

والطلح: الذي تعب وأعيا[٤].

والضر: ضد النفع[٥].

والْمُبْتَلَى: الْمُخْتَبَرُ[٦].

٢٧١- فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْماً وَقَدْ حَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالرّاءِ في قَوله: رَاوٍ، وهو: الكسائيّ، أدغم لام هل وبل في حروفهما[٧].

وَأَخَّرَ الرَّمْزَ لِعَدَمِ الإلباس[٨].

قوله: وأدغم فاضل... إلخ: أخبر أنّ المشار إليه بالفاء في قوله: فاضل، وهو: حمزة أدغم في الثّاء والسّين والتّاء[٩] المشار إليهن في قوله: ثناه سرّ تيما. وأتى بما شرط من تقديم الرمز وتأخير الحروف المختلف فيها. والواو في قوله: وأدغم: فاصلة بين المسألتين.

(١) المصدر السابق.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٥٦٦.

(٣) اللآلئ: ٢٨٥.

(٤) الفتح: ٣٨٤.

(٥) الصحاح: ٢/ ٧١٩ (ضرر).

(٦) كنز المعاني: ٢/ ٥٦٦.

(٧) المفيد: (الورقة: ١٠٢).

(٨) في ب، د، هـ: الالتباس.

(٩) إبراز المعاني: ١٩١.

والواو في أوّل[١] قوله: وقور: فاصلة[٢] بين الحرف الدالّ على القارئ وبين الحروف المختلف في إظهارها وإدغامها.

والوقور: ذو الحلم والرزانة[٣].

وتيم: اسم قبيلة[٤] ينتسب إليها حمزة[٥].

---

(١) أول: ساقطة من: ب.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الصحاح: ٢/ ٨٤٩ (وقر).

(٤) تَيم عدّة قبائل، وهي:

تيم بن عبد مناة قبيلة تنسب إلى أُدّ بن طابخة، من العدنانية، كانت منازلها باليمامة من نجد.

وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، بطن من قريش الظواهر، من العدنانية، وهم بادية.

وتيم بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، من القبائل العدنانية.

وتيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

وتيم بن النمر بطن من قضاعة، وهي: من القبائل القحطانية.

وتيم بن ثعلبة، قبيلة من بكر بن وائل من القبائل العدنانية وكانوا حلفاء لبني عجل. قلت: ولعل الترددَ في إلحاق حمزة الزيات ولاء بالتيميين أو العجليين، كما في اللآلئ: ١/ ١٤٨، والمعرفة: ١/ ٢٥٠. منشؤُهُ هذا الحِلْف بين تيم بن ثعلبة وبني عجل. فمن أجل ذا حصل التردد في إلحاقه بتيم مرة وببني عجل أخرى. والله أعلم.

وتيم الله بن النمر: بطن من جديلة بن ربيعة، من القبائل العدنانية. قلت: ويذهب السمعاني (ت: ٥٦٢هـ) في كتاب الأنساب: ١/ ٣٦١ إلى أن حمزة الزيات من بني تيم الله من ربيعة ولاءً.

وتيم اللات بن أسد بن وبرة: بطن من تنوخ، من قضاعة.

وتيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وقد أسماهم النبي ﷺ: تيم الله، وهم بطن من الخزرج من القبائل القحطانية.

وتيم اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب، بطن من قبيلة كلب من القبائل القحطانية. انظر: الصحاح: ٥/ ١٨٧٩ (تيم)، وكتاب الأنساب: ١/ ٣٦٠، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١/ ١٣٧.

(٥) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٣٨٥: «وتيماً: إن شئت جعلته من: تيمه الحبّ، فيكون الكِتْمان والإخفاء والإدغام قد سَرَّ مَنْ تَيَّمَهُ الحبّ، وإن جعلته اسم قبيلة، =

والواو في قوله: وقد: فاصلة[١].

وحلا: تمم به البيت: أي ثناء حمزة سرّ قومه وحلا[٢].

٢٧٢- وبَلْ في النِّسَا خَلادُهُمْ بِخِلافِهِ وَفي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلا

أَخْبَرَ أَنَّ خَلاداً قرأ في سورة النساء [١٥٥]: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ **بالإظهار والإدغام**[٣]، وهذا معنى قوله: بخلافه. وأتى باسمه صريحاً، فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى الواو الفاصلة.

قوله: وفي هل ترى الإدغامُ حُبَّ: أخبر أنّ المشار إليه بالحاء في قوله: حُبَّ، وهو: أبو عمرو، أدغم[٤]: ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ بالملك [٣]، وأدغم: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم﴾ بالحاقة [٨][٥].

وحملا[٦]: أي نقل عن أبي عمرو[٧].

٢٧٣- وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ وَفي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لا زَاجِراً هَلا

= كان الفاضل الوقور المذكور، أبو بكر الصديق رضي الله عنه؛ لأنه تيميّ. وفي هذا البيت شيء عجيب، وهو: أن حمزة رحمه الله تيميّ، وهو: المراد بقوله: فاضل، فهذا من غاية اللطافة».
وترجمة حمزة سبقت في شرح وحاشية البيت رقم: ٣٧.

(١) إبراز المعاني: ١٩١.

(٢) اللآلئ: ٢٨٥.

(٣) المفيد: (الورقة: ١٠٣).

(٤) وأدغم: ساقطة من: ج.

(٥) في د: لا غير.

(٦) وحملا: ساقطة من: ب.

(٧) انظر: كنز المعاني: ٢/ ٥٦٧.

أمر بالإظهار للمشار إليه باللام في قوله لدى، وهو: هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو، وهما: النّون والضّاد.

وعند التّاء في حرف واحد بالرّعد [١٦]: ﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ﴾، ولم يدغمه أحد[١]؛ لأنّ حمزة والكسائيّ يقرآن (يَسْتَوِي) بالياء معجمة الأسفل[٢]، وهما أصحاب الإدغام.

قوله: واستوف لا زاجراً هلا: كمّل به البيت.

والواو في واع، واستوف: فاصلة[٣]: أي استوف ما ذكرت لك من الفوائد، غير زَاجِرٍ بِهَلا، وهي: كلمة تُزْجَرُ بِهَا الْخَيْل[٤].

توضيح: الْقُرَاءُ فِي لام هل وبل عَلَى ثَلاث مراتب[٥]:

- منهم من أدغم الجميع، وهو: الكسائيّ وحده.
- ومنهم من أظهر عند الجميع، وهم: نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم.
- ومنهم من أدغم في البعض وأظهر عند البعض، وهم: أبو عمرو، وهشام، وحمزة:

---

(١) إبراز المعاني: ١٩٢.

(٢) كنز المعاني: ٢/ ٥٧٠.

(٣) المفيد: (الورقة: ١٠٣).

(٤) في معجم مقاييس اللغه: ٦/ ٦٠ (هلا): «هَلَا: كلمة تُسكن بها الإناث عند مقارنة الفحل إياها». وفي الصحاح: ٦/ ٢٥٦٠ (هلا): «هَلاَ: زجر للخيل... وللناقة أيضاً... وقد تُسَكَّنُ بها الإناث عند دُنُوِّ الفحل منها...». قلت: فقل هذا لمن جعلها من ألفاظ التحية، فَيَرُدُّ عليك هَلا هَلا.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٠٣).

أمّا أبو عمرو فَإِنّه أدغم: ﴿هَلۡ تَرَىٰ﴾ بالملك [٣]، والحاقة [٨]، وأظهر عند البواقي.

وأمّا هشام فَإِنّه أظهر عند النّون والضّاد وعند التّاء بالرّعد [١٦] خاصّة، وأدغم فيما سوى ذلك.

وأمّا حمزة فَإِنّه أدغم في الثّاء والسّين والتّاء وأدغم من رواية خلاد بخلاف عنه في الطّاء من: ﴿بَلۡ طَبَعَ﴾ بالنساء [١٥٥].



بَابُ اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ إِذْ وَقَدْ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَهَلْ وَبَلْ

إِنَّمَا احتاج إلى ذكر اتفاقهم في هذه الكلمات؛ لأَنَّهَا قد وقع في بعضها اختلاف بين الرواة في الكتب المبسوطات(١) غير هذا القصيد:

كإظهار دال قد عند التّاء من طريق أبي حمدون(٢) والمروزيّ(٣) عن المسيبيّ(٤)، نحو: ﴿قَدتَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦](٥)، وتاء التأنيث عند الدّال، نحو:

(١) انظر: كتاب السبعة في القراءات: ١٢٠، وكتاب التذكرة في القراءات: ١/ ٢٢٩، وجامع البيان: (الورقة: ٢٤٣).

(٢) أبو حمدون، الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي النقاش للخواتم ويقال له أيضاً حمدويه اللؤلؤي الثقاب الفصاص الإمام الكبير المقرئ العبد الصالح، قرأ على إسحاق المسيبي، وعبد الله بن صالح العجلي، إسحاق الأزرق، ويعقوب الحضرمي، ويحيى بن آدم، ومحمد بن مسلم بن صالح، وقرأ أيضاً على آخرين، وسمع الكسائي يقرأ فضبط قراءته قال: وسمعت الكسائي وقد قرأ علينا ختمتين، وقرأ على حسين الجعفي القرآن كل يوم آية قال: وختمت عليه في خمس عشرة سنة، قرأ عليه الحسن بن الحسين الصواف والفضل بن مخلد الدقاق والحسين بن شريك الأدمي شيخ المطوعيّ والخضر بن الهيثم بن جابر الطوسيّ، وآخرون. مات في حدود سنة أربعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٢٥، والغاية: ١/ ٣٤٣.

(٣) أبو عليّ، إسماعيل بن يحيى بن عبد ربه المروزي ثم البغدادي مقرئ متصدر قرأ على محمد بن إسحاق المسيبي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن يونس المطرز. الغاية: ١/ ١٧٠.

(٤) أبو محمد، إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن المخزوميّ المسيبيّ المدنيّ إمام جليل قيّمٌ في قراءة نافع ضابط لها محقق، قرأ على نافع وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وخلف بن هشام ومحمد بن سعدان وآخرون. مات سنة ست ومائتين للهجرة. الغاية: ١/ ١٥٧.

(٥) التبصرة في القراءات: ١١١.

﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، ومحمد[١] عنه[٢] في نحو: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصف: ١٤]، والفضل[٣] بن شاهي[٤] عن حفص[٥]: ﴿غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ﴾ [الكهف: ١٧]، والبرجميّ[٦] عن أبي بكر[٧] لام بل وقل، عند الرّاء، نحو: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٨]، ﴿قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ﴾ [الكهف: ٢٢]، كلّ هذا نقل فيه الإظهار[٨].

---

(١) أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المخزوميّ المسيبيّ المدنيّ المقرئ العالم المشهور الضابط الثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عن نافع، وحدث عن سفيان بن عيينة، ومحمد بن فُلَيح، ومعن بن عيسى، وجماعة، وروى عنه مسلم، وأبو داود في كتابيهما، وأبو زرعة الرازيّ وإبراهيم الحربيذ، وأبو يعلى الموصليّ، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، وإسماعيل بن يحيى المروزيّ، ومحمد بن الفرج، وآخرون. مات سنة ست وثلاثين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٣٠، والغاية: ٢/ ٩٨.

(٢) يعني عن أبيه المسيبيّ: إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السائب المتقدم ذكره آنفاً.

(٣) أبو محمد، الفضل بن يحيى بن شاهي بن سلمة بن الحارث بن شهاب بن أبان بن فراس الأنباري، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص عن عاصم، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن بشار والفضل بن شاذان. الغاية: ٢/ ١١.

(٤) في ب، د: شاهين.

(٥) حفص سبقت ترجمته في شرح البيت، رقم: ٣٦.

(٦) أبو صالح، عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التيميّ الكوفيّ مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن أبي علي الخياط، وجعفر بن عنبسة، والحسين ابن جعفر بن محمد وآخرون. مات سنة ثلاثين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٠٨، والغاية: ١/ ٣٦٠.

(٧) أبو بكر بن عياش سبقت ترجمته في شرح البيت رقم: ٣٦.

(٨) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٠٧).

وَلَمَّا كَانَ هَذَا وَنحوه متفقاً عَلَى إِدْغَامِهِ فِي الْقَصِيْدِ نَبَّهَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

٢٧٤- وَلا خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ[1] ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيْماً تَبَتَّلا

أخبر أنه لا خلاف في إدغام ذال إذ[2] في الحرفين المذكورين في الكلمتين اللتين بعدها، وهما: الذّال من ذلّ، والظّاء من ظالم، نحو: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، و﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ [النساء: ٦٤].

قوله: وَقَد تَّيَمَتْ: أي لا خلاف أيضاً في إدغام دال قد في الحرفين المذكورين بعدهما[3]، وهما: التّاء من تَيَّمَتْ، والدّال من دعد، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ [المائدة: ٦١]. ومعني تَيَّمَتْ: أي أمرضت من الحبّ[4].

ودعد: اسم امرأة[5].

والوسيم: الحسن الوجه[6].

والتبتل: الانقطاع[7].

٢٧٥- وَقَامَتْ تُرِيْهِ دُمْيَةٌ طِيْبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيْبٌ ويَعْقِلا

(١) في د: ولا خلف في إدغام إذ ذل.

(٢) في ج، د، هـ: في ذال إذ.

(٣) اللآلئ: ٢٩٠.

(٤) وفي الصحاح: ٥/ ١٨٧٩ (تيم): «تيمه الحبّ، أي عبّده وذَلَّلَهُ، فهو متيم».

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٠٧).

(٦) شرح شعلة: ١٦٣، والصحاح: ٥/ ٢٠٥١ (وسم).

(٧) الفتح: ٢/ ٣٨٨، والصحاح: ٤/ ١٦٣٠ (بتل).

أي[١] لا خلاف في إدغام تاء التأنيث في الأحرف الثلاثة المذكورة بعدها[٢]، وهي: التّاء من: تريه، والدّال من: دمية، والطّاء من: طيب، نحو: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩]، ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصف: ١٤]، والواو في: وصفها: فاصلة[٣]، وقد تكررت[٤]. والدمية: صورة تشبه المرأة[٥].

قوله: وقل بل وهل... إلخ: أي لا خلاف في إدغام اللام من: قل وهل وبل في الحرفين الأوّلين من الكلمتين اللتين بعدهن، وهما: الرّاء واللام من قوله: رآها لبيب، نحو: ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [الكهف: ٢٢]، ﴿قُل لِّلَّذِينَ﴾ [آل عمران: ١٢][٦]، ﴿هَل لَّكُم﴾ [الروم: ٢٨]، ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ [الفجر: ١٧]، ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦].

وقوله: راها: بالقصر من غير همز[٧].

ولبيب: أي عاقل: أي وهل رأى هذه الحسناء عاقل[٨] وثبت عقله[٩]!!.

٢٧٦- وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيْهِ مُسَكَّنٌ فَلا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلا

أي إذا اجتمع حرفان متماثلان وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثاني لغة وقراءة وسواء كانا في كلمة، نحو: ﴿يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]، أو

(١) في د: زيادة: قوله ويعقلا: منصوب على جواب الاستفهام بالواو.

(٢) اللآلئ: ٢٩٠.

(٣) المفيد: (الورقة: ١٠٥).

(٤) إبراز المعاني: ١٩٣.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٠٧).

(٦) وردت في: ٥ مواضع آل عمران أولها، و[الجاثية: ١٤] آخرها..

(٧) انظر: شرح شعلة: ١٦٤.

(٨) في ب: لبيب ويثبت عقله.

(٩) كنز المعاني: (الورقة: ١٠٧).

في كلمتين، نحو: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾ [النحل: ٥٣]، ولا يخرج من هذا العموم إلا حرف المدّ، نحو: ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ [البقرة: ٢٥][١]، ﴿الَّذِى يُوَسْوِسُ﴾ [الناس: ٥]، فإنه واجب الإظهار فيمدّ ولا يدغم[٢].

وقوله متمثلا: أي متشخصاً[٣].

۞ ۞ ۞

---

(١) وردت في ٤٩ موضعاً هذا أولها، وآخرها في سورة [العصر: ٣].

(٢) إبراز المعاني: ١٩٤.

(٣) شرح شعلة: ١٦٤.

بَابُ حُرُوفٍ[١] قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

جميع ما سبق هو إدغام حروف قربت مخارجها، فكأنّه يقول باب إدغام حروف أُخَر قربت مخارجها، والمذكور في هذا الباب[٢] ثمانية أحرف:

الباء، واللام، والفاء، والدّال، والتّاء، والرّاء، والنّون، والذّال[٣].

وقدّم الكلام في الباء، فقال:

٢٧٧- وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا   حَمِيْداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ

أخبر أنّ الباء المجزومة تدغم في الفاء للمشار إليهم بالقاف والرّاء والحاء في قوله: قد رسا حميداً، وهم: خلاد والكسائيّ وأبو عمرو.

وجميع ما في القرآن خمسة مواضع[٤]:

أولها: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ بالنساء [٧٤].

ثانيها: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ بالرعد [٥].

ثالثها: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن﴾ بالإسراء [٦٣].

رابعها: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ﴾ بطه [٩٧].

خامسها: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ بالحجرات [١١].

---

(١) في د: باب الحروف قربت مخارجها.

(٢) في ج: البيت.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ١٩٥.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٠٦).

ثُمَّ أخبر أَنَّ للمشار إليه بالقاف في قوله: قاصداً[١]، وهو: خلاد وجهاً[٢] آخر، وهو: الإظهار في: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الحجرات: ١١] فأمرك أن تخير[٣] في إظهاره وإدغامه؛ لأنّ الكلّ صحيح[٤]، وتعين لمن لم يذكره الإظهار في الخمسة.

ومعنى: رسا حميداً: أي ثبت محموداً[٥].

والوَلا بالفتح: النصر[٦].

٢٧٨- وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَٰلِكَ سَلَّمُوا وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذًّا تَثَقَّلا

أخبر أن اللام من يفعل إذا كان مجزوماً يدغم في الذّال من ذلك للمشار إليه بالسّين في قوله: سلموا، وهو: أبو الحارث.

وجميع ما في القرآن ستة مواضع[٧]:

- أولها بالبقرة [٢٣١]: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾.
- وبآل عمران [٢٨]: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ﴾.
- وبالنساء [٣٠]: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا﴾.
- وفيها [النساء: ١١٤]: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.

---

(١) في ب: من قاصداً.
(٢) في ب: له وجه آخر. وفي هـ: أخذ له وجهاً.
(٣) في د: أي تخر.
(٤) انظر: الفتح: ٢/ ٣٩٤.
(٥) اللآلئ: ٢٩٣.
(٦) إبراز المعاني: ١٩٦.
(٧) اللآلئ: ٢٩٤.

- وبالفرقان [٦٨]: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.
- وبالمنافقين [٩]: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾.

وتعين للباقين الإظهار، فإن لم يكن: **يَفْعَل** مجزوماً لم يدغمه أحد[١]، نحو: ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥].

قوله: ونخسف بهم راعوا: أخبر أن المشار إليه بالرّاء في قوله: راعوا، وهو: الكسائيّ أدغم الفاء في الباء[٢] من: ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ في سبأ [٩]، فتعين للباقين الإظهار.

ومعنى راعوا: أي راقبوا الإدغام فقرؤوا به[٣].

قوله: وشَذّا تَثَقُّلاً: الألف في قوله: وشَذّا: ضمير يفعل[٤].

ونخسف: أي وشذّ إدغام هذين الحرفين عند النّحاة[٥]، لا القراء؛ لأنّ الشّاذّ عند القراء: ما لم يتواتر[٦]. وهذان متواتران[٧].

والشّاذّ عند النحاة[٨]: ما خرج عن قياسه أو ندر[٩].

---

(١) في الفتح: ٢/ ٣٩٧: «فلا خلاف في إظهاره».

(٢) شرح شعلة: ١٦٦.

(٣) إبراز المعاني: ١٩٧.

(٤) في اللآلئ: ٢٩٥: «والضمير يعود على لام يفعل ذلك».

(٥) انظر الفتح: ٢/ ٣٩٨.

(٦) النشر: ١/ ١٣.

(٧) انظر: المفيد: (الورقة: ١٠٧).

(٨) في د: النحويين.

(٩) انظر: النشر: ١/ ١٠.

٢٧٩- وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَلا

٢٨٠- لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلَامِهَا كَوَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلا

أخبر أن المشار إليهم بالشّين والحاء في قوله: شواهد حماد، وهم: حمزة والكسائيّ وأبو عمرو أدغموا الذّال في التّاء في كلمتين[1]:

إحداهما: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ﴾ بغافر [٢٧] والدخان [٢٠].

الثانية: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ بطه [٩٦] فتعين للباقين الإظهار فيهن.

والشواهد: الأدلة[2].

والحماد: الكثير الحمد[3].

قوله: وأورثتمو حلا له شرعه: أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء واللام والشين في قوله: حلا له شرعه، وهم: أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائيّ أدغموا الثاء في التاء من: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف [٤٣] والزخرف [٧٢]. فتعين للباقين الإظهار.

ومعنى حلا: عَذُبَ[4].

والشرع: الطريق[5].

قوله: والراء جزماً بلامها... إلخ: أخبر أنَّ الرّاء المجزومة تُدغم في اللام للمشار إليه بالطّاء في قوله: طال[6]، وهو: الدوريّ بخلاف عنه: أي للدوريّ

(١) إبراز المعاني: ١٩٧.

(٢) اللآلئ: ٢٩٦.

(٣) الفتح: ٢/ ٣٩٨.

(٤) اللآلئ: ٢٩٦.

(٥) الفتح: ٢/ ٣٩٩.

(٦) في د: للمشار إليه في قوله: طال.

الإظهار والإدغام، وأنّ المشار إليه بالياء في قوله: يذبلا، وهو: السوسيّ يدغم الراء في اللام بلا خلاف، ومثّل ذلك[١] بقوله: ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨]، ونظيره ﴿أَشۡكُرۡ لِي﴾ [لقمان: ١٤]، ﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [الحديد: ٢٨]، ونحوه[٢].

ويذبل: اسم جبل معروف[٣].

٢٨١- وَيَاسِيْنَ أَظْهِرْ عَنْ فَتىً حَقُّهُ بَدَا وَنُوْنَ وفِيْهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلا

أمر بإظهار النّون من يسٓ عِنْدَ الواو مِن: والقرآن، وإظهار النّون من هجاء: نون عِنْدَ الواو من: والقلم للمشار إليهم بالعين والفاء وحق والباء في قوله: عن فتى حقه بدا، وهم: حفص وحمزة وأبو عمرو وابن كثير وقالون[٤].

قوله: ونون: معطوف على قوله: ويسٓ، يعني أنَّ الذينَ أَظهروا: ﴿يسٓ ۞ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يسٓ: ١، ٢] أظهروا: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: ١].

ثم قال: وفيه الخلف[٥]: يعني في نون والقلم عن ورشٍ **وَجْهَانِ**: الإدغام والإظهار[٦].

وتعين للباقين: الإدغام فيهما[٧].

وخلا: أي مضى[٨].

---

(١) ذلك: ساقطة في د.

(٢) انظر: اللآلئ: ٢٩٧.

(٣) إبراز المعاني: ١٩٨، وفي المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١/ ١٣٨: «يذبل جبل بين اليمامة وطريق البصرة».

(٤) اللآلئ: ٢٩٨.

(٥) في هـ: وفيه الخلف عن ورشهم.

(٦) انظر: الفتح: ٢/ ٤٠٠.

(٧) إبراز المعاني: ١٩٨.

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ١٠٩).

٢٨٢- وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلا

أخبر أن المشار إليهم بحرمي وبالنون في قوله: حرمي نصر، وهم: نافع وابن كثير وعاصم أظهروا الدال من هجاء صاد من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] عند ذال ﴿ذِكْرُ﴾[١]، وأظهروا الدال أيضاً عند الثاء من: ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، حيث وقع. وأظهروا الثاء عند التاء من (لبثت) كيفما تصرف فرداً أو جمعاً، نحو: ﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ﴿إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٢]. وتعين للباقين: الإدغام فيهن[٢].

٢٨٣- وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلا

أخبر أنّ النّون من هجاء: ﴿طسٓمٓ﴾ في أوّل الشعراء [١] والقصص [١] تظهر عند الميم للمشار إليه بالفاء في قوله: فاز، وهو: حمزة، فتعين للباقين الإدغام[٣].

وقوله: عند الميم احترز به من: ﴿طسٓ تِلْكَ﴾ بالنمل [١] فإنها مخفاة للكلّ، كما سيأتي[٤].

قوله: اتخذتم... إلى آخره: أخبر أنّ الذّال تظهر عند التّاء فيما كان مسنداً إلى ضمير الجمع، نحو: ﴿اتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ﴾ [الجاثية: ٣٥]، ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ﴾ [آل عمران: ٨١]، وفي[٥] الإفراد[٦]، نحو: ﴿اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي﴾ [الشعراء: ٢٩] و﴿لَتَّخَذْتَ

---

(١) انظر المفيد: (الورقة: ١٠٨).

(٢) انظر: التيسير: ٤٤.

(٣) اللآلئ: ٣٠٠.

(٤) في شرح البيت، رقم: ٢٩٠.

(٥) في د: أو في.

(٦) انظر: اللآلئ: ٣٠٠.

﴿عَلَيۡهِ﴾ [الكهف: ٧٧]، للمشار إليهما بالعين والدّال في قوله: عاشر دغفلا، وهما: حفص وابن كثير، وتعين للباقين: الإدغام[١].

ودغفلا: من قولهم عام دغفل: أي خصب[٢].

٢٨٤- وَفي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلا

٢٨٥- وَقَالُوْنُ ذُوْ خُلْفٍ وَفي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً ومُوْبِلا[٣]

أخبر أَنَّ إظهار الباء عند الميم من: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] للمشار إليهم بالهاء والباء والقاف في: هدى بَرٍّ قريب، وهم: البزيّ وقالون وخلاد بخلاف عنهم[٤]، أي لكلّ منهم: الإظهار والإدغام.

وأن المشار إليهم بالكاف والضاد والجيم في قوله: كما ضاع جا، وهم: ابن عامر وخلف وورش أظهروا الباء عند الميم من: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] بلا خلاف.

فتعين للباقين إدغامه[٥].

قوله: يلهث له دَارِ جُهَّلا: أخبر أَنَّ إظهار الثاء من يلهث عند الذّال في: ﴿ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، للمشار إليهم باللام والدّال والجيم في قوله: له دَارِ جُهَّلا، وهم[٦]: هشام وابن كثير وورش.

---

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٠٨).

(٢) في الفتح: ٢/ ٤٠٤: «ومعنى عاشر دغفلا: أي عاشر زمناً خصيباً، يشير إلى سعة الاحتجاج والتمكن فيه».

(٣) في د: موئلا.

(٤) اللآلئ: ٣٠١.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٠٨).

(٦) في ج: سقط من قوله: أخبر أن إظهار الثاء... إلى قوله: وهم هشام.

ثم قال: وقالون ذو خلف: يعني أن قالون له في: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ وجهان: الإظهار والإدغام.

وتعين للباقين: الإدغام[١].

والبر: الصلاح[٢].

وضاع: أي انتشر، من ضاع الطيب إذا فاحت ريحه[٣].

ودَارِ: فعل أمر من دارى يداري[٤].

وجهلا: جمع جاهل[٥].

وقوله: وفي البقره... إلخ: أمر بإظهار الباء عند الميم من: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ بالبقرة [٢٨٤] للمشار إليه بالدال في قوله: دنا، بخلاف عنه، وهو: ابن كثير[٦]: أي عنه وجهان: الإظهار والإدغام[٧].

وللمشار إليه بالجيم في قوله: جوداً بلا خلاف، وهو: ورش، أي عنه: الإظهار لا غير.

وتعين للباقين: الإدغام.

---

(١) اللآلئ: ٣٠٢.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١١٠).

(٣) الفتح: ٢/ ٤٠٤.

(٤) إبراز المعاني: ٢٠٠.

(٥) شرح شعلة: ١٦٩.

(٦) اللآلئ: ٣٠٢.

(٧) الفتح: ٢/ ٤٠٥.

وأسكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة[١].

ودَنا: قَرُبَ[٢].

والْجَوْد: المطر[٣] الغزير[٤].

وموبلا[٥]: من أوبل المطر إذا اشتد وقعه[٦].

❁ ❁ ❁

(١) وفي كنز المعاني: (الورقة: ١١٠): «وسكن الهاء حملا على الوقف... ولو كان ضرورة لما زاد على إسكان التاء»، قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، وفي الفتح: ٢/ ٤٠٥: «وذلك لا يكون إلا بإسكانها لأنها متى تحركت انقلبت تاء».

(٢) الصحاح: ٦/ ٢٣٤١ (دنا).

(٣) المطر: ساقط في ج.

(٤) إبراز المعاني: ٢٠١.

(٥) في د: وموثلا: من أول المطر إذ اشتد وقعه.

(٦) الصحاح: ٥/ ١٨٤٠ (وبل).

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ

هذا الباب أيضاً من إدغام حروف قربت مخارجها.

وأَحْكَام: جَمْع حُكْم، وإِنَّمَا جُمِعَ؛ لأَنَّ للنونِ السّاكنةِ والتَّنوِيْنِ هُنَا أَحْكَاماً: مِنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ وَالْقَلْبِ وَالإِخْفَاءِ، وَقَدْ أَفْرَدت لَهُمَا تَصْنِيْفاً[١].

وقدّم الكلام في الإدغام، فقال:

٢٨٦- وَكُلُّهُـمُ التَّنوِيْـنَ والنُّوْنَ أَدْغَمُـوا بِـلا غُنَّـةٍ فـي الَّـلامِ وَالـرَّا لِيَجْمُـلا

أَخْبَرَ أَنَّ الْقُرَّاء كُلّهم يعني السّبعة أدغموا التّنوين والنّون السّاكنة المتطرفة في اللام والرّاء من غَيْرِ غُنَّةٍ، نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، و﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣]، و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥].

قوله: ليجملا: أي ليجملا[٢] في اللفظ بهما من غير كلفة[٣]، وسيأتي بيان الغنة في باب مخارج الحروف[٤].

(١) قلت: مصنفه هذا بعنوان: نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين. وفي آخره أنه قَرَأه عليه في مجلس واحد الشيخ: أبو سعيد برهان الدين إبراهيم بن سليمان بن عبد الرحمن السرائي وأجازه به مؤلفه ابنُ القاصح سنة ست وتسعين وسبعمائة للهجرة. وقد نُشرَ أخيراً بتحقيق: جمال السيد الرفاعي، نشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر. ط: ١، عام: ١٤٢٦هـ.

(٢) في د، هـ: ليجمل اللفظ بهما.

(٣) اللآلئ: ٣٠٧.

(٤) في شرح البيت، رقم: ١١٥١.

٢٨٧- وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ		وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلا

أخبر أنّ كلّ القراء السبعة أدغموا النّون السّاكنة والتنوين في حروف ينمو الأربعة[١]، وهي: الياء والنّون والميم[٢] والواو إِدْغَاماً مُصَاحِباً لِلْغُنَّةِ[٣].

فالياء، نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨، ٢٠٠، ٢٠١][٤]، ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ [البقرة: ١٩].

والنّون، نحو: ﴿مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠][٥]، و﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨].

والميم، نحو: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾ [البقرة: ١١٤]، ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾ [البقرة: ٢٦].

والواو، نحو: ﴿مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [البقرة: ٧].

قَوْلُهُ: وَفِي الْوَاوِ... إلخ: أَخْبَرَ أَنَّ خَلَفاً قَرَأَ بِإِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ.

بِدُوْنِ غُنَّةٍ: أَي بِغَيْرِ غُنَّةٍ[٦].

٢٨٨- وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ		مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلا

أَمَرَ بِإِظْهَارِ النونِ السَّاكِنَةِ لِكُلِّ الْقُرَّاء[٧].

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٠٩).

(٢) الميم: ساقطة من ج.

(٣) اللآلئ: ٣٠٨.

(٤) وورد أيضاً في: [التوبة: ٤٩، ١٢٤]، و[العنكبوت: ١٠].

(٥) وورد أيضاً في: [الحديد: ١٣].

(٦) التيسير: ٤٥.

(٧) اللآلئ: ٣١٠.

عندهما: أي عند الياء والواو إِذَا جَاءَت النّون قبلهما في كلمةٍ واحدةٍ[١]، نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥][٢]، و﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ [الصف: ٤][٣]، و﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]، و﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرعد: ٤]، ولا يَدْخُلُ التَّنْوِيْنُ فِي ذَلك؛ لأنّه مُخْتَصٌّ بِالأَوَاخِرِ.

ثُمَّ عَلل بِقَوْلِهِ: مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ: يعني أنّ النّون السّاكنة إذا وقعت مع الياء والواو في كلمةٍ واحدةٍ وأدغمت النّون[٤] فإنّه يُشْبِهُ الْمُضَاعَف الذي أُدْغِمَ فيهِ الْحَرْفُ[٥] فِي مِثْلِهِ، فَيَصِيرُ لَفْظُ صِنْوَان: صِوَّان، وبُنْيَان: بُيَّان، فَيَقَعُ الإِلْبَاس[٦]، ولَمْ يُفَرِّق السَّامِعُ بَيْنَ مَا أصله النّون وبين ما أَصله التَّضْعِيْف[٧]، فَأُبْقِيَت النّون مُظْهَرَةً مَخَافَةَ أَنْ يُشْبِهَ الْمُضَاعَف فِي حَالِ كَوْنِهِ ثَقِيْلاً[٨].

والْمُضَاعَف، هُوَ: الذِي فِي جَمِيْعِ تَصَرُّفَاتِهِ يَكُوْنُ أَحَدُ حُرُوْفِهِ الأُصُوْل مُكَرَّراً[٩]، نحو: حَيَّان، وَرُمَّان[١٠]، وشبه ذلك.

٢٨٩- وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا ... أَلا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيْهِ غُفَّلا

---

(١) الفتح: ٢/ ٤١١.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ١٦].

(٣) ورد مضافاً إلى الضمير في: [التوبة: ١٠٩، ١١٠]، و[النحل: ٢٦]، و[الكهف: ٢١]، و[الصافات: ٩٧].

(٤) في ب، د، هـ: وأدغمت النون فيهما.

(٥) في د: الحروف.

(٦) في ب، هـ: الالتباس.

(٧) اللآلئ: ٣١٠.

(٨) في د: أثقل.

(٩) في د: مضاعفاً.

(١٠) إبراز المعاني: ٢٠٢.

أخبر أنَّ النّون السّاكنة والتنوين أظهرا لكلّ القراء السبعة إذا كان بعدهما أحد حروف الحلق[(١)]، وسواء كان ذلك في كلمة أو في كلمتين، ثم بيّن حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات[(٢)]، وهي: الهمزة في قوله: ألا. والهاء من: هَاجَ. والحاء من: حُكْم. والعين من: عَمَّ. والخاء من: خَالِيْهِ. والغين من: غُفَّلا.

فمثالُ النّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوين **عِنْدَ الهمزة:** ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢][(٣)]، و﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾[(٤)] [البقرة: ٢٨٥]، ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾[(٥)] [الأنعام: ٢٦].

وعند الهاء: ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [الحشر: ٩]، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، و﴿مِنْهَا﴾ [البقرة: ٢٥][(٦)]، و﴿عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦][(٧)].

وعند الحاء: ﴿مَنْ حَادَّ ٱللَّهَ﴾ [المجادلة: ٢٢]، ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة: ١١]، و﴿لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢].

وعند العين: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ﴾ [الحج: ٦٠]، و﴿بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ [البقرة: ١٨، ١٧١] ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].

وعند الخاء: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود: ٦٦]، و﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ [الغاشية: ٢]، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣].

---

(١) المفيد: (الورقة: ١١٠).

(٢) إبراز المعاني: ٢٠٢.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [سبأ: ٣٧].

(٤) كل آمن: ساقط من: هـ.

(٥) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٤١٢: «ولم تقع هذه النون قبل الهمزة في كلمة واحدة في كتاب الله عز وجل إلا في هذه الكلمة».

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النازعات: ٣١].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانفطار: ١٦].

وعند **الغين**: ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣][1]، ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ [البقرة: ٥٩][2]، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، وشبه ذلك.

٢٩٠- وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلا

أخبر أنّ النّون السّاكنة والتنوين يقلبان ميماً عند الباء لجميع الْقُرَّاءِ إِذَا وَقَعَت الباء بعدهما، نحو: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧][3]، ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ﴾ [البقرة: ١٨، ١٧١].

قوله: وأخفيا على غنّة... إلخ: الإخفاء حالة[4] بين الإظهار والإدغام، وهو عار من التّشديد[5]. أخبر أنّ النّون السّاكنة والتّنوين يُخْفَيَانِ مع بقاء غنتهما عِنْدَ بَاقِي حُرُوْفِ الْمُعْجَمِ غير **الثّلاثة عشر** المتقدمة، وهي: **ستة الإدغام**، وستة الإظهار، **وواحد** القلب. فالذي بقي من حروف المعجم: **خمسةَ عشرَ** حرفاً[6]، جَمَعْتُهَا فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ هَذَا الْبَيْتِ، فَقُلْتُ:

تَلا ثُمَّ جَا دُرٌّ ذَكَا زَادَ سَلْ شَذاً صَفَا ضَاعَ طَابَ ظَلَّ في قُرْبِ كَمَّلا[7]

وهي: التّاء والثّاء والْجِيْم والدّال والذّال والزّاي والسّين والشّين والصّاد والضّاد والطّاء والظّاء والفاء والقاف والكاف. فَهَذِهِ حُرُوْفُ الإِخْفَاءِ لا خِلافَ

---

(١) وورد أيضاً في: [الحجر: ٤٧].

(٢) وورد أيضاً في: [الأعراف: ١٦٢].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البينة: ٤].

(٤) في ج، د، هـ: حال.

(٥) التيسير: ٤٥.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١١٢).

(٧) وأورده أيضاً في كتابه: نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين: ٧٦، إلا أنه قال فيه: كَامِل بدلا من: كَمّلا.

بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي إِخْفَاءِ النُّوْنِ السّاكنة والتّنوين عِنْدَ هَذِهِ الْحُرُوْفِ، وسواء اتصلت النّون بِهِنَّ في كلمة، أو انفصلتْ عَنْهُنَّ في كلمةٍ أُخْرَى.

فَالإِخْفَاء(١):

عند التّاء، نحو: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥](٢)، و﴿يَنتَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢]، و﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾ [البقرة: ٢٥](٣).

وعند الثّاء، نحو: ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، و﴿مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣](٤)، و﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ [البقرة: ٢٩](٥).

---

(١) هذه الأمثلة الآتية التي مثل بها المؤلف موجودة بنصّها وترتيبها في كتابه: نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين: ص ٧٧، ٧٨.

وأقول: أغلب الظن أنه ألف كتابه نزهة المشتغلين قبل تأليفه كتابه سراج القارئ لثلاثة أمور:

الأول: أنه أحال على اسم مؤلفه في سراج القارئ فقال في بداية أحكام النون الساكنة والتنوين قبل شرح البيت، رقم: ١٨٦: «لأَنَّ للنّونِ السّاكنةِ والتّنوِيْنِ هُنَا أَحْكَاماً: مِنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ وَالْقَلْبِ وَالإِخْفَاءِ، وَقَدْ أَفْرَدت لَهُمَا تَصْنِيْفاً».

والثاني: لفظ الإجازة في آخر كتابه: نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين لمن قرأه عليه عام: ٧٩٦هـ، وأما فراغه من السّراج فكان في الثامن عشر من شعبان عام: ٧٥٩هـ، كما هو مدون في آخر بعض نسخ الكتاب الخطية، وفي المطبوعة بمراجعة الشيخ: علي محمد الضباع، ولا شك أن تقدّم كتاب النزهة على السراج أعطى له شهرة ليستجيز منه طلاب العلم.

والثالث: أسلوب كتاب نزهة المشتغلين الذي يقترب إلى حدّ ما من أسلوب الملخصات في دور التعليم اليوم مما يشي بأنه أَلّفَهُ في وقتٍ مبكر لطلابه.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها: [البينة: ٨].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ١١].

(٤) ورد أيضاً في: [الإنسان: ١٩].

(٥) ورد أيضاً في: [الأنعام: ٢٢]، و[يونس: ٢٨]، و[هود: ٥٥]، و[سبأ: ٤٠]، و[المعارج: ١٤].

وعند الجيم، نحو: ﴿إِن جَآءَكُمْ﴾ [الحجرات: ٦]، و﴿فَأَنجَيْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٠]، و﴿شَيْـًٔا ۞ جَنَّٰتِ﴾ [مريم: ٦٠، ٦١].

وعند الدّال[(١)]، نحو: ﴿مِن دَآبَّةٍ﴾ [العنكبوت: ٦٠][(٢)]، و﴿أَندَادًا﴾ [البقرة: ٢٢، ١٦٥][(٣)]، و﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].

وعند الذّال[(٤)]، نحو: ﴿مِن ذَكَرٍ﴾ [آل عمران: ١٩٥][(٥)]، و﴿مُنذِرٌ﴾ [الرعد: ٧][(٦)]، و﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾ [ق: ٤٤].

وعند الزّاي، نحو: ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ [البقرة: ٢٠٩]، ﴿وَأَنزَلْنَا﴾ [البقرة: ٥٧][(٧)]، و﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢].

وعند السّين، نحو: ﴿أَن سَلَٰمٌ﴾ [الأعراف: ٤٦]، و﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]، و﴿عَظِيمٌ ۞ سَمَّٰعُونَ﴾ [المائدة: ٤١، ٤٢].

وعند الشّين، نحو: ﴿مَن شَآءَ﴾ [النمل: ٨٧][(٨)]، و﴿يَنشَؤُاْ﴾ [الزخرف: ١٨]، و﴿عَلِيمٌ ۞ شَرَعَ﴾ [الشورىٰ: ١٢، ١٣].

---

(١) في هـ: الدال المهمل.

(٢) ورد أيضاً في: [فاطر: ٤٥]، و[الشورىٰ: ٢٩]، و[الجاثية: ٤].

(٣) ورد أيضاً في: [إبراهيم: ٣٠]، و[سبأ: ٣٣]، و[الزمر: ٨]، و[فصلت: ٩].

(٤) في هـ: الذال المعجمة.

(٥) ورد لفظ ﴿ذَكَرٍ﴾ بفتح الذال في: [النساء: ١٢٤]، وفي: [النحل: ٩٧]، وفي: [غافر: ٤٠]، و[الحجرات: ١٣]. وورد لفظ ﴿ذُكِّرُ﴾ بضم الذال في: [الكهف: ٥٧]، و[السجدة: ٢٢]. وورد لفظ ﴿ذِكْرٍ﴾ بكسر الذال في: [الأنبياء: ٢]، و[الشعراء: ٥]، و[صٓ: ٨]، و[الزمر: ٢٢]، و[النازعات: ٤٣].

(٦) ورد أيضاً في: [صٓ: ٤، ٦٥]، و[قٓ: ٢]، و[النازعات: ٤٥].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [القدر: ١].

(٨) ورد أيضاً في: [الزمر: ٦٨].

وعند الصّاد، نحو: ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢]، و﴿يَنصُرْكُمُ﴾ [آل عمران: ١٦٠][(١)]، و﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [فصلت: ١٦][(٢)].

وعند الضّاد، نحو: ﴿إِن ضَلَلْتُ﴾ [سبأ: ٥٠]، و﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢][(٣)]، و﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦].

وعند الطّاء، نحو: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ﴾ [الحجرات: ٩]، و﴿يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣، ٦٥][(٤)]، و﴿قَوْمًا طَاغِينَ﴾ [الصافات: ٣٠].

وعند الظّاء، نحو: ﴿إِن ظَنَّا﴾ [البقرة: ٢٣٠]، و﴿يُنظَرُونَ﴾ [البقرة: ١٦٢][(٥)]، و﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾ [آل عمران: ١١٧].

وعند الفاء، نحو: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ﴾ [الممتحنة: ١١]، و﴿انفِرُوا﴾ [التوبة: ٣٨، ٤١]، و﴿عُمْيٌ فَهُمْ﴾ [البقرة: ١٨، ١٧١].

وعند القاف، نحو: ﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾[(٦)] [هود: ٧] و﴿مُنقَلِبُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٥][(٧)]، و﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠][(٨)].

---

(١) ورد أيضاً في: [التوبة: ١٤]، و[محمد: ٧]، و[الملك: ٢٠].

(٢) ورد أيضاً في: [القمر: ١٩].

(٣) ورد أيضاً في: [الواقعة: ٢٩].

(٤) ورد أيضاً في: [النمل: ٨٥]، و[المرسلات: ٣٥].

(٥) ورد أيضاً في: [آل عمران: ٨٨]، و[الأنعام: ٨]، و[النحل: ٨٥]، و[الأنبياء: ٤٠]، و[السجدة: ٢٩]، وورد بفتح الياء وضم الظاء (يَنظُرون) في مواضع متعددة أولها في: [البقرة: ٢١٠]، وآخرها في: [الغاشية: ١٧].

(٦) في د: (وإن قلتم).

(٧) وورد أيضاً في: [الشعراء: ٥٠]، و[الزخرف: ١٤].

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ١].

وعند الكاف، نحو: ﴿مَن كَانَ﴾ [البقرة: ٩٧][1]، و﴿يَنكُثُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٥][2]، و﴿عَادًا كَفَرُوا﴾ [هود: ٦٠]، وشبه ذلك. فذلك: خمسة وأربعون[3] مثالًا للإخفاء[4].

وقوله: لتكملا: أي الأحكام[5].

❁ ❁ ❁

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الطلاق: ٢].

(٢) وورد أيضاً في: [الزخرف: ٥٠].

(٣) في ب: فذلك: خمسة عشر حرفاً وخمسة وأربعون مثالًا.

(٤) نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين: ٧٨.

(٥) إبراز المعاني: ٢٠٣.

فهرس موضوعات المجلد الأول

❁ ❁ ❁

إِنَّ وزارةَ الشُّؤونِ الإسلاميّةِ والأوقافِ والدَّعوةِ والإرشادِ

في المملكةِ العربيّةِ السُّعوديّةِ

المُشرِفةَ على مُجمَّعِ الملكِ فهدٍ

لطباعةِ المُصحفِ الشَّريفِ في المدينةِ المنوَّرةِ

إذ يسرُّها أن يُصدِرَ المُجمَّعُ كتاب

سِراجِ القارئِ المُبتدي

وتذكارِ المُقرئِ المُنتهي

تسألُ اللهَ أن ينفعَ بهِ عُمومَ المسلمينَ

وأنْ يجزيَ

خادمَ الحرمينِ الشّريفينِ الملكَ عبدَاللهِ بنَ عبدِالعزيزِ آلَ سُعودٍ

أحسنَ الجزاءِ على جُهودهِ العظيمةِ في نشرِ كتابِ اللهِ الكريمِ وعلومهِ

واللهُ وليُّ التوفيقِ

بعون الله وتوفيقه

تم تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م





ص ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة

www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa



ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٤٩-٥ (مجموعة) ٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٥٠-١ (ج١)



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

سراج القارئ المبتدي
وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف
الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(ت ٨٠١هـ)

تحقيق ودراسة
د. علي بن محمد بن علي عطيف



المجلد الثاني



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



سراج القارئ المبتدي
وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف
الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(ت ٨٠١هـ)

تحقيق ودراسة
د. علي بن محمد بن علي عطيف

المجلد الثاني

ح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٣٥ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

ابن القاصح، أبي القاسم علي بن عثمان

سراج القارئ المبتدئ/ أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح؛ علي بن محمد عطيف - المدينة المنورة، ١٤٣٥ هـ

٣مج

٥٠٤ ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٥-٤٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٨-٥١-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢)

١- القرآن - القراءات والتجويد، أ- عطيف، علي بن محمد (محقق)

ب- العنوان

ديوي ٢٢٨ ١٤٣٥/٥٣٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٥٣٤٠
ردمك : ٥-٤٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٨-٥١-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢)



بسم الله الرحمن الرحیم



بَابُ الْفَتْحِ والإِمَالَةِ وبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

أي فتح الصَّوت لا الحرف. والفتح هنا: ضدّ الإمالة[١]، وقدمه؛ لَأنَه الأصل، والإمالة فرع عنه[٢]، فكلّ ما يُمَال يجوز فتحه، وليس كلّ ما يفتح يمال[٣]؛ لأنّ الإمالة لا تكون إلا لسبب من الأسباب[٤]، وهي: تنقسم إلى[٥]:

- كبرى.
- وصغرى.

فالكبرى: متناهية في الانحراف.

والصغرى: متوسطة بين اللفظين[٦]، أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحضة[٧].

وقد أفردت للإمالة تصنيفاً مرتباً على سور القرآن[٨].

---

(١) شرح شعلة: ١٧٤.

(٢) في ج، د، هـ: عليه.

(٣) في ب: وليس كل ما يفتح تجوز إمالته.

(٤) اللآلئ: ٣١٣.

(٥) الفتح: ٢/ ٤١٧.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١١٣).

(٧) في د: المختصة.

(٨) واسمه قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين ومنه نسخة في ٣٣ لوحة (٦٦ صفحة) محفوظة في دار الكتب والوثائق المصرية، تحت رقم: ٣١٠ تيمور، وللكتاب عدة طبعات منها المصرية القديمة، ثم طبعة دار عمار في عمَّان بتحقيق د. إبراهيم الجرمي عام ١٤٢٦هـ وله طبعات مصرية جديدة.

٢٩١- وَحَمْـزَةُ مِنْهُـمْ والْكِسَـائِيُّ بَعْـدَهُ أَمَـالا ذَوَاتِ الْـيَـاءِ حَـيْـثُ تَأَصَّلا

وحمزة منهم: يعني من السّبعة. والكسائيّ بعده: يعني بعد حمزة؛ لأنّه قرأ عليه واختار بعده هذه القراءة[1].

وأخبر أنّ حمزة والكسائيّ أمالا ذوات الياء أي كلّ ألف منقلبة عن ياء من الأسماء والأفعال[2].

حيث تأصلا: أي حيث كان الياء أصلا وانقلبت الألف عنه وهذا أحد أسباب الإمالة[3].

وَأَسْبَابُ الإِمَالَةِ عِنْدَ الْقُرَّاءِ ثَمَانِيَةٌ[4]:

- كسرة موجودة في اللفظ[5].
- أو عارضة في بعض الأحوال.
- أو ياء موجودة في اللفظ.
- أو انقلاب عنها.

---

(١) انظر: الفتح: ٢/٤١٨.

(٢) انظر التيسير: ٤٦.

(٣) إبراز المعاني: ٢٠٥.

(٤) ذكر الداني (ت: ٤٤٤) في كتابه الفتح والإمالة: ٢٢ سبعة أسباب للإمالة وترك سبب: التشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء، وذكر السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٤١٨ ستة أسباب للإمالة حيث لم يذكر: التشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء، ولم يذكر السبب الثامن، وهو: أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو، واقتصر الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٣١٣ على سبعة أسباب للإمالة فأسقط: الثامن: أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو. وذكر الثمانية ابن جبارة (ت: ٧٢٨هـ) في المفيد: (الورقة: ١١٢هـ) ومن نَصّه أخذ ابن القاصح.

(٥) أمثلة هذه الأسباب مذكورة بالتفصيل في كتاب الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) ص: ٢٢ - ٢٥، وفي اللآلئ: ٣١٣.

- أو تشبيه بالانقلاب عنها.
- أو تشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء.
- أو مجاورة إمالة(١).

وَجَمِيعُهَا رَاجعَةٌ إِلَى الْكَسْرَةِ وَالْيَاء(٢).

- الثَّامِن: أَنْ تَكُونَ الأَلِف رُسِمَتْ بِالْيَاء وَإِنْ كَانَ أَصْلها الواو(٣).

ولما توقفت الإمالة على مَعْرِفَةِ(٤) أَصْلِ الألِفِ، ذَكَرَ لَهُ ضَابِطاً، فَقَالَ(٥):

٢٩٢- وتَثْنِيَةُ ٱلأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلا

أي تكشف لك ذوات الواو من ذوات الياء(٦)، يريد أَنَّكَ إذا ثنيتَ الاسم الذي فيه الألف، فَإِنْ ظَهَرَتْ في التَّثْنِيَةِ يَاء أَمَلْتَهَا وَإِنْ ظَهَرَتْ وَاواً لَمْ تمل، وكذلك إذا وجدت في الفعل ألفاً ورددته إلى نفسك فَإِنْ ظهرت واواً لم تمل وإنْ ظهرت ياء أملتها(٧).

وقوله: صَادَفْتَ مَنْهَلا: أي وَجَدت مَطْلُوْبَكَ، شبّه الطّالب بالظمآن الذي يجد منهل الماء(٨).

---

(١) المفيد: (الورقة: ١١٢).

(٢) الفتح: ٢/ ٤١٨.

(٣) المفيد: (الورقة: ١١٢).

(٤) معرفة: ساقطة من: د.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١١٤).

(٦) المفيد: (الورقة: ١١٢).

(٧) انظر: التيسير: ٤٧.

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ١١٤).

ثُمَّ مَثَّلَ، فَقَالَ[(١)]:

٢٩٣- هَـدَى وَاشْـتَرَاهُ والْهَـوَى وهُدَاهُمُ وَفـي أَلِـفِ التَّأْنِيْـثِ فـي الْـكُلِّ مَيَّـلا

أتى بمثالين في الأفعال، وهما: ﴿هَدَىٰ﴾ [الأعراف: ٣٠]، و﴿ٱشْتَرَىٰهُ﴾ [البقرة: ١٠٢][(٢)]، ومثالين في الأسماء، وهما: ﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾ [النساء: ١٣٥][(٣)]، و﴿هُدَىٰهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢][(٤)]؛ لأنك إذا رددت هدى إلى نفسك[(٥)]، قُلْتَ: هديت، وكذلك اشترى، تقول: اشتريت، وإذا ثنيت الأسماء، تقول: هويان وهديان[(٦)]، فعلمنا من هذه الأمثلة أنّ الألف لا بدَّ أن تكون لاماً في الأسماء والأفعال.

ثم انتقل إلى الأصل الثاني، فقال: وفي ألف التأنيث في الكلّ: يعني أنَّ حمزة والكسائيّ أمالا ألفات التأنيث كلّها[(٧)].

والألف في قوله: ميلا: ضمير حمزة والكسائيّ[(٨)].

ثم بين محل ألفات[(٩)] التأنيث، فقال[(١٠)]:

---

(١) الفتح: ٢/ ٤١٩.

(٢) وورد أيضاً في: [يوسف: ٢١].

(٣) وورد أيضاً في: [ص: ٢٦]، و[النجم: ٣]، و[النازعات: ٤٠].

(٤) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٩٠]، و[التوبة: ١١٥]، [النحل: ٣٧]، و[الزمر: ١٨].

(٥) المفيد: (الورقة: ١١٢).

(٦) الفتح: ٢/ ٤١٩.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١١٤).

(٨) المفيد: (الورقة: ١١٣).

(٩) في ج، د، هـ: ألف.

(١٠) الفتح: ٢/ ٤١٩.

٢٩٤- وكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصَّلا

أي وجود ألف التّأنيث في موزونِ: فعْلى سَاكِنَةَ العين كيف جرت: بضمّ الفاءِ[1]، وفتحها، وكسرها[2]:

فالذي بِضَمِّ الفاء، نحو: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة: ٨٥][3]، و﴿ٱلۡأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨][4]، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠]، و﴿ٱلۡأُخۡرَىٰۚ﴾ [البقرة: ٢٨٢][5]، و﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ [يونس: ٦٤][6]، و﴿ٱلۡكُبۡرَى﴾ [طه: ٢٣][7].

والذي بفتح الفاء، نحو: ﴿ٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ [البقرة: ١٩٧][8]، و﴿ٱلنَّجۡوَىٰ﴾ [طه: ٦٢][9]، و﴿شَتَّىٰ﴾ [طه: ٥٣][10]، و﴿أَسۡرَىٰ﴾[11] [الأنفال: ٦٠، ٦٧][12]، و﴿سَكۡرَى﴾[13] [الحج: ٢].

---

(١) في ج، د، هـ: بضم الفاء أو بفتحها أو بكسرها.

(٢) إبراز المعاني: ٢٠٨.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ١٦].

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الليل: ٣].

(٥) وورد أيضاً في: [الزمر: ٤٢]، و[الحجرات: ٩]، و[النجم: ٢٠، ٤٧].

(٦) وورد أيضاً في: [هود: ٦٩، ٧٤]، و[العنكبوت: ٣١]، و[الزمر: ١٧].

(٧) وورد أيضاً في: [الدخان: ١٦]، و[النجم: ١٨]، و[النازعات: ٢٠، ٣٤]، و[الأعلى: ١٢].

(٨) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [العلق: ١٢].

(٩) وورد أيضاً في: [الأنبياء: ٣]، و[المجادلة: ٨، ١٠].

(١٠) ورد أيضاً في: [الحشر: ١٤]، و[الليل: ٤].

(١١) بفتح الهمزة وإسكان السين بدون ألف بعد السين على قراءة حمزة، قال الشاطبيّ (ت: ٥٩٠هـ) في حرز الأماني ووجه التهاني في البيت رقم: ٤٦٦: «وَحَمْزَةُ أَسْرَى في أُسَارَى».

(١٢) وورد أيضاً في: [الإسراء: ١].

(١٣) بفتح السين وإسكان الكاف بدون ألف بعد الكاف على قراءة حمزة والكسائيّ، قال الشاطبيّ (ت: ٥٩٠هـ) في حرز الأماني ووجه التهاني في البيت رقم: ٨٩٣: «سُكَارَى مَعاً سَكْرَى شَفَا».

والذي بكسر الفاء، نحو: ﴿إِحۡدَى﴾ [الأنفال: ٧][1]، و﴿سِيمَاهُمۡ﴾ [الفتح: ٢٩]، و﴿ٱلشِّعۡرَىٰ﴾ [النجم: ٤٩]، و﴿ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٨][2].

والتحق بهذا الباب[3]: ﴿مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٥١][4]، ﴿وَيَحۡيَىٰ﴾ [الأنعام: ٨٥][5]، و﴿عِيسَىٰ﴾ [البقرة: ٨٧][6].

قوله: وإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى: أي وكذلك تجد أَلِفَ التَّأْنِيثِ في مَوْزُونِ: فعَالى بضمّ الفاء، وبفتحها.

فالذي بضمّ الفاء، نحو: ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣][7]، و﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢][8]، و﴿فُرَٰدَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٤][9]. والذي بفتح الفاء، نحو: ﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ [البقرة: ٨٣][10]، و﴿ٱلۡأَيَٰمَىٰ﴾ [النور: ٣٢]، ﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٦٢][11].

قوله: فَحَصَّلا: أي فحصل ذلك، والفاء ليست برمز[12].

---

(١) وورد أيضاً في: [التوبة: ٥٢]، و[القصص: ٢٧]، و[فاطر: ٤٢]، و[المدثر: ٣٥].

(٢) وورد أيضاً في: [الدخان: ١٣]، و[الذاريات: ٥٥]، و[عبس: ٤]، و[الأعلى: ٩]، و[الفجر: ٢٣].

(٣) الفتح: ٢/ ٤٢٠. قلت: يعني ما كان من الأسماء في آخره ألف التأنيث على موزون فعلى: مضموم الفاء أو مفتوحها أو مكسورها، فالتحقت هذه الأسماء الثلاثة في حكمه مع أن ألفها غير مؤنثة، وهي: موسى: والتحق بمضموم الفاء، ويحيى: والتحق بمفتوح الفاء، وعيسى: والتحق بمكسور الفاء.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ١٩].

(٥) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ١٣].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ١٤].

(٧) وورد أيضاً في: [الحج: ٢].

(٨) وورد أيضاً في: [التوبة: ٥٤].

(٩) وورد أيضاً في: [سبأ: ٤٦].

(١٠) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٧].

(١١) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [الحج: ١٧].

(١٢) المفيد: (الورقة: ١١٣).

٢٩٥- وَفي اسْمٍ في الاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالا وَقُلْ بَلَى

أخبر أنَّ حمزة والكسائيّ أمالا اسماً استعمل في الاستفهام(١)، وهو(٢):

﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾، و﴿أَنَّى يَكُونُ﴾(٣)، و﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ﴾ بالبقرة [٢٢٣، ٢٤٧، ٢٥٩].

و﴿أَنَّى لَكِ هَذَا﴾، و﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾، و﴿أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾، و﴿قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا﴾ بآل عمران [٣٧، ٤٠، ٤٧، ١٦٥].

و﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ بالمائدة [٧٥].

و﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾، و﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾ بالأنعام [٩٥، ١٠١].

و﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ بالتوبة [٣٠].

و﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾، و﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ بيونس [٣٢، ٣٤].

﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾، و﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ بمريم [٨، ٢٠].

﴿فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ بالمؤمنين [٨٩].

﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ بالعنكبوت [٦١].

﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ بسبإ [٥٢].

﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ بفاطر [٣].

﴿فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾ بيس [٦٦].

---

(١) في ب: أن حمزة والكسائي أمالا كل اسم مستعمل في الاستفهام. قلت: تفصيل ذلك في كتاب الفتح والإمالة: ١١٠، ١١١، ١١٢.

(٢) هذه المواضع الآتية بالترتيب نفسه ذكرها المؤلف في: قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ١٠).

(٣) أنى يكون: ساقط من: ج.

﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ بالزمر [٦].

﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾، و﴿أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ بغافر [٦٢، ٦٩].

﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ بالزخرف [٨٧].

﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ بالدخان [١٣].

﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ﴾ بالقتال(١) [١٨].

﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ بالمنافقين [٤].

﴿وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ بالفجر [٢٣](٢).

فهذه جميع ما في القرآن، وهي: ثمانية وعشرون موضعاً(٣).

---

(١) سورة: محمد ﷺ.

(٢) في د: زيادة: «قاعدة: ما ذكره، هي: أن ترد الفعل إلى نفسك فإن كان آخره واواً قبل تاء ضميرك، فهو: ممال، وذلك نحو: ﴿زَكَّىٰهَا﴾ فإن زنة زكى في الماضي: فعلى: زكو؛ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ونحى ينحو، بلى: بلو، كحكم، زكو، فتقول في رد الفعل إلى نفسك: زكوت، ونجوت، وبلوت. والزيادات تكون بالتضعيف وغيره، فهذا جميع ما في القرآن».

(٣) ذكر ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) هذه المواضع بهذا العدد وهذا الترتيب في رسالته: قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين (الورقة: ١٠).

قلت: وتأليفه لهذه الرسالة متقدم على تأليفه سراج القارئ؛ لأنه قال في آخر شرح البيت رقم: ٢٩٠: «وقد أفردت للإمالة تصنيفاً مرتباً على سور القرآن». ومعلوم أنه يقصد هذه الرسالة: قرة العين لأمرين:

الأول: من خلال استقراء مؤلفات ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) تبين أنه لا يوجد له مؤلف آخر في الفتح والإمالة غير هذه الرسالة.

الثاني: أن المواضع التي ذكرها في سراج القارئ موجودة بنصها وترتيبها نفسه في رسالته: قرة العين.

قوله: وفي متى معاً وعسى... إلخ: يعني أنّ حمزة والكسائيّ أمالا: متى، وعسى، وبلى حيث وقعن[١]، نحو: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾ [يونس: ٤٨][٢]، ﴿عَسَى ٱللَّهُ﴾[٣] [النساء: ٨٤، ٩٩]، و﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ﴾ [البقرة: ٨١].

٢٩٦- وَمَـا رَسَـمُوا بِالْيَـاءِ غَيْرَ لَـدَى وَمَا زَكَـى وإِلَـى مِـنْ بَعْـدُ حَتَّـى وَقُـلْ عَلَـى

أي وأمال حمزة والكسائيّ كلّ ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء في الأسماء والأفعال مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي[٤] إلا ما يُخَصُّ[٥]، نحو: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ [هود: ٧٢][٦]، و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦]، و﴿ضُحًى﴾ [الأعراف: ٩٨][٧]، و﴿لَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٩].

ثم استثنى خمس كلمات[٨]: اسم، وفعل، وثلاثة أحرف، فلم تُمَل[٩]:

فالاسم الذي رسم بالألف في يوسف [٢٥] أعني: ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾، واختلفت المصاحف فيه بغافر [١٨] أعني: ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾، فرسم في بعضها بالألف وفي بعضها بالياء[١٠].

---

(١) انظر: التيسير: ٤٦، وإبراز المعاني: ٢٠٨.

(٢) وورد أيضاً في: [الأنبياء: ٣٨]، و[النمل: ٧١]، و[سبأ: ٢٩]، و[يس: ٤٨]، و[الملك: ٢٥].

(٣) في ب: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾، وورد أيضاً في: [المائدة: ٥٢]، و[التوبة: ١٠٢]، و[يوسف: ٨٣]، و[الممتحنة: ٧].

(٤) في ب: الثاني.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١١٥).

(٦) وورد أيضاً في: [الفرقان: ٢٨].

(٧) وورد أيضاً في: [طه: ٥٩].

(٨) التيسير: ٤٦.

(٩) إبراز المعاني: ٢١٠.

(١٠) المفيد: (الورقة: ١١٤).

والفعل: ﴿مَازَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [النور: ٢١]، وهو: من ذوات الواو، بدليل قولك: زكوت. فلم يُمَل تنبيهاً على ذلك[١].

والحروف: ﴿إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤][٢]، و﴿حَتَّىٰ﴾ [البقرة: ٥٥][٣]، و﴿عَلَىٰ﴾ [البقرة: ٥][٤]، فلم تُمَل؛ لأنّ الحروف لا حظّ لها في الإمالة[٥].

٢٩٧- وَكُلُّ ثُلاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ   مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلى

أي وأمال حمزة والكسائيّ كلّ ألف هو لام الكلمة منقلب عن واو في الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف[٦]، فصار رباعياً أو أكثر، نحو: ما مثل به: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٩]، و﴿أَنجَىٰنَا﴾[٧] [الأنعام: ٦٣]، ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٤].

وفي المضارع، نحو: ﴿يُدْعَىٰٓ﴾ [الصف: ٧]، و﴿يُتْلَىٰ﴾ [النساء: ١٢٧][٨]، و﴿نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٨٩]، و﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٤].

والاسم، نحو: ﴿ٱلْأَدْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٩][٩]، و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النحل: ٦٠][١٠]، و﴿أَزْكَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٢][١١].

---

(١) انظر: الفتح: ٢/ ٤٢٣.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [العلق: ٨].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التكاثر: ٢].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الهمزة: ٧].

(٥) إبراز المعاني: ٢١٠.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١١٥).

(٧) في ب: (أنجا) وفي ج، هـ: (فلما أنجاهم، وإذ أنجاكم، وفأنجاه الله من النار، ونجانا الله منها)، وفي هـ زيادة (وأنجانا).

(٨) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الأحزاب: ٣٤].

(٩) وورد أيضاً في: [السجدة: ٢١].

(١٠) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الليل: ٢٠].

(١١) وورد أيضاً في: [الكهف: ١٩]، و[٢٨، ٣٠].

والنّاظم لم يمثل الفعل المضارع ولا الاسم.

فإن قيل: من أين تأخذ العموم في الفعل المضارع والاسم؟.

قيل: من قوله: وكلّ ثلاثيّ. فإنه يشمل الفعل الماضي والمضارع والاسم.

فإن قيل: تمثيله بالماضي فقط يقتضي اختصاص الحكم به!.

قيل: الأصل العمل بالعموم، وما ذكرته[1] لا يصح أن يكون[2] مختصاً[3].

ونبه بالأمثلة على إرادة اللام الواوية فلا يَرِدُ عليه، نحو: ﴿فَأَثَبَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٨٥]؛ فإنَّ الألف فيه ليست لام الكلمة، فلا تمال[4].

٢٩٨- وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلا

عنهما: أي عن حَمْزَة والكسائيّ، أخبر أنَّهُمَا أمالا: أَحْيَا، إذا كان قبله واو[5]، يريد: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ﴾ بالأنفال [٤٢]، و﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ بقد أفلح[6] [٣٧]، والجاثية [٢٤]، و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ بالنجم [٤٤]، ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ بطه [٧٤]، و[سبح][7] [١٣].

ثم قال: وفيما سواه للكسائي مُيِّلا: أخبر أنّ الكسائيّ انفرد دون حمزة بإمالة ما سوى ذلك[8]، يريد: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]، و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ [البقرة: ١٦٤][9]،

---

(١) في د: ذكر به.

(٢) في ب، ج، هـ: مخصصاً.

(٣) المفيد: (الورقة: ١١٥).

(٤) إبراز المعاني: ٢١١.

(٥) انظر: اللآلئ: ٣٢٢.

(٦) المؤمنون.

(٧) في ب: سقط من قوله: بقد أفلح... إلى قوله: ولا يحيى. قلت: والمقصود بقوله: سبح: سورة الأعلى. لأن هذه الآية (ولا يحيى) لا توجد إلا في سورتي: طه، والأعلى.

(٨) الفتح: ٢/ ٤٢٣.

(٩) وورد أيضاً في: [النحل: ٦٥]، و[العنكبوت: ٦٣]، و[الجاثية: ٥].

و﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ بالبقرة [٢٤٣]، ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ بالمائدة [٣٢]، و﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ بالنحل [٦٥]، والعنكبوت [٦٣]، والجاثية [٥][١]، ﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ﴾ بالحج [٦٦]، ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا﴾ بفصلت [٣٩]، وكذلك إذا وقف على: ﴿فَكَأَنَّمَا أَحْيَا﴾ [المائدة: ٣٢].

٢٩٩- وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا أَتَــى وَخَـطَـايَـا مِـثْـلُـهُ مُـتَـقَـبَّـلا

٣٠٠- وَمَحْيَاهُمُو أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلا

أخبر أَنَّ الكسائيّ انفرد بإمالة[٢]: ﴿رُءْيَايَ﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠]، و﴿الرُّءْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠][٣] هاتان اللفظتان[٤].

ومَرْضَات، كيفما أتى[٥]، نحو: ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥][٦]، و﴿مَرْضَاتِي﴾ [الممتحنة: ١].

وخَطَايَا، مثله: أي مثل: **مَرْضَات**[٧]، كيفما أتت[٨]، نحو: ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨][٩]، و﴿خَطَايَاهُم﴾ [العنكبوت: ١٢] والإمالة في ألفها الأخيرة.

---

(١) وورد أيضاً في: [البقرة: ١٦٤].

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١١٦).

(٣) وورد أيضاً في: [الصافات: ١٠٥]، و[الفتح: ٢٧].

(٤) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٤٢٤: «واحترز بذلك من قوله في يوسف: (رءياك)».

(٥) ورد في: [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥]، و[النساء: ١١٤]، و[الممتحنة: ١]، و[التحريم: ١].

(٦) وورد أيضاً في: [النساء: ١١٤].

(٧) إبراز المعاني: ٢١٢.

(٨) ورد في: [البقرة: ٥٨]، و[طه: ٧٣]، و[الشعراء: ٥١]، و[العنكبوت: ١٢].

(٩) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ١٢].

وتفرد الكسائيّ أيضاً بإمالة[1]: ﴿سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ﴾ بالجاثية [٢١]، و﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ بآل عمران [١٠٢]، ﴿وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ﴾ بالأنعام [٨٠]، وَقَيَّدَهُ بـ«قد» احترازاً من الذي في آخِرِ السّورة[2]: ﴿قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي﴾ [الأنعام: ١٦١]، وبالزمر: ﴿لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ [الزمر: ٥٧]، فإنّ ذلك مُمَالٌ لحمزة والكسائيّ عَلَى أَصْلِهِمَا[3].

وقوله: ليس أمرك مشكلا: كَمَّلَ به البيت، ولم يكن في البيتين[4] رمز لأحد[5].

٣٠١- وفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ من عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلى

٣٠٢- وفِيْهَا وَفِي طَسَ آتَانِيَ الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلا

أي ومما انفرد بإمالته الكسائيّ دون حمزة إمالة[6]: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ بالكهف [٦٣].

ومن قبل: يعني في سورة إبراهيم [٣٦] جاء: ﴿وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، وفي سورة مريم[7] [٣١]: ﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾.

ويجتلىٰ: أي يكشف[8].

وفيها: يعني في مريم [٣٠]: ﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾.

---

(١) شرح شعلة: ١٧٩.

(٢) إبراز المعاني: ٢١٣.

(٣) المفيد: (الورقة: ١١٦).

(٤) في د: البيت.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١١٦).

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١١٦).

(٧) الفتح: ٢/ ٤٢٦.

(٨) المصدر السابق.

وفي طس: يعني في النمل [٣٦]: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾، فهذه خمسة أفعال[١] أمالها الكسائيّ دون حمزة.

وقوله: الذي أَذَعْتُ به حتى تضوّع مندلا: لم يتعلق به حكم، وكَمَّلَ به البيت[٢].

وأذعت: أفشيت[٣].

وتضوع: فاح[٤].

والمندل: العود الهندي[٥].

وليس في البيتين رمز لأحد[٦].

٣٠٣-وَحَرْفُ تَلاهَا مَعْ طَحَاهَا وفِي سَجَى　　وَحَـرْفُ دَحَاهَـا وهْـيَ بِالْـوَاوِ تُبْتَلَـى

أي ومما انفرد بإمالته الكسائيّ أيضاً[٧]: ﴿تَلَىٰهَا﴾ [الشمس: ٢]، و﴿طَحَىٰهَا﴾ في سورة والشمس [٦]، و﴿سَجَىٰ﴾ في سورة والضحى [٢]، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ في والنازعات [٣٠].

---

(١) قال السّخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٤٢٦: «فهذه ستة أفعال أمالها الكسائي». قلت: لا تعارض بين ما نصّ عليه ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) من أنها خمسة أفعال وبين نصّ السّخاوي (ت: ٦٤٣هـ) من أنها ستة أفعال، وذلك لأنّ الفعل الأخير عدّه السّخاوي مرتين لوروده في سورة [مريم: ٣١] وفي سورة [النمل ٣٦]، وأما ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) فقد عدّه مرة واحدة وإنْ ورد مرة في سورة مريم وأخرى في سورة النمل.

(٢) اللآلئ: ٣٢٦.

(٣) إبراز المعاني: ٢١٣.

(٤) اللآلئ: ٣٢٦.

(٥) المفيد: (الورقة: ١١٦).

(٦) انظر: إبراز المعاني: ٢١٣.

(٧) اللآلئ: ٣٢٧.

قوله: وهي بالواو: يعني[1] أنَّ ألفها[2] منقلبة عن واو، وما تقدّم كانت ألفه عن ياء.

ومعنى تُبْتَلى: تُخْتَبَر[3].

٣٠٤- وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْـ ... قُـوَى فَأَمَالاهَـا وبِالْـوَاوِ تُخْتَلَـى[4]

أخبر أنَّ هذه الكلم الأربع اتفق حمزة والكسائيّ على إمالتها، وأنَّهَا من ذوات الواو[5]، ونَبَّهَ على ذلك بقوله: وهي بالواو، يعني: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١]، ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۞ وَٱلَّيْلِ﴾ [الضحى: ١، ٢]، و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨] حيث وقع[6]، و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ بالنجم [٥].

وتختلى: من قولك: اختليت الحشيش: إذا جززته[7].

٣٠٥- ورُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ ... وَمَحْيَـايَ مِشْـكَاةٍ هُـدَايَ قَـدِ انْجَلَـى

أراد[8]: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥]، ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ بيوسف [٢٣]، و﴿وَمَحْيَايَ﴾ بالأنعام [١٦٢]، و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ بالنور [٣٥]، ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ﴾ بالبقرة [٣٨]، و﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ﴾ بطه [١٢٣]، **جميع هذا انفرد بإمالته حفص الدوريّ عن الكسائيّ**، دون أبي الحارث[9].

---

(١) في ج: ويعني أن الإمالة.

(٢) ألفها: ساقطة من: ج.

(٣) الفتح: ٢/ ٤٢٧.

(٤) في ج نص البيت:

وأما ضحاها والضحى والربا مع الـ ... ـقوى فأمالاها وهي بالواو تختلى.

(٥) اللآلئ: ٣٢٨.

(٦) ووقع أيضاً في: [آل عمران: ١٣٠]، و[النساء: ١٦١].

(٧) إبراز المعاني: ٢١٤، والصحاح: ٦/ ٢٣٣١ (خلا).

(٨) في د: زيادة: قوله لحفصهم: حفص هذا هو الدوري عن الكسائي.

(٩) انظر: اللآلئ: ٣٢٩، وكتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عزّ وجلّ في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملا كاملا: ٤٥٧.

قوله: قد انجلى: أي انكشف[١]. وليس في البيت رمز لأحد.

٣٠٦- ومِمَّا أَمَالاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا
بِطَهَ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلا

٣٠٧- وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى
وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلا

٣٠٨- ومِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ
ـمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلا

أخبر[٢] أَنَّ من جملة ما اتفق حمزة والكسائيّ على إمالته على الأصول المتقدمة رؤوس الآي: **من إحدى عشرة سورة: طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح، والشمس، والليل، والضحى، والعلق.**

ورتبها على ما تَأَتَّي له في النّظم[٣].

وآي: جمع آية، أراد الألِفات التي هي أواخر الآيات مِمَّا جميعه لام الكلمة، سواء فيها المنقلب عن الياء، والمنقلب عن الواو إلا ما سبق استثناؤه من أنّ حمزة لا يُمِيلُهُ.

فأمّا الألف المبدلة من التّنوين في الوقف، نحو[٤]: ﴿هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، و﴿ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]، و﴿نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧، ١٠٥]، و﴿عِلْمًا﴾ [طه: ٩٨، ١١٠][٥]، و﴿عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥] فلا تمال؛ لأَنَّهَا لا تصير ياء في موضع، **بخلاف المنقلبة عن الواو، فإِنَّ الفعل المبني للمفعول تنقلب فيه ألفات الواو ياء، فألفات التنوين**

(١) المفيد: (الورقة: ١١٧).

(٢) في حاشية د: مطلب في إمالة هذه السور.

(٣) اللآلئ: ٣٣٠.

(٤) في حاشية د: مطلب فيما لا يمال وهو همساً وما بعده.

(٥) ورد في مواضع كثيرة أولها في: [الأنعام: ٨٠]، وآخرها في: [الطلاق: ١٢]. وخَرَّجْتُ في الشرح ما في طه؛ لأن الشارح ساق الأمثلة قبلها وبعدها من سورة طه.

كألف التثنية لا إمالة فيها[١]، نحو: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحريم: ١٠]، ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿ٱثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ [البقرة: ٦٠].

وأمّا المنوّن من المقصور، نحو: ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢][٢]، و﴿سُوًى﴾ [طه: ٥٨]، و﴿سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦]، ففي الألف الموقوف عليها خلاف، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي آخِرِ البَاب[٣].

قوله: كي تتعدلا: أي تتعدّل آيُها بما في إمالة جميعها من المناسبة.

وأتي بقوله: تتعدّلا، بعدَ آي طه وآي النّجم، وهو: مرادٌ[٤] مع ما ذكر من الآي بعد ذلك في السّور المذكورة[٥].

فقوله: تميلا: أي تميل أواخر آي: طه، والنّجم، والشّمس وضحاها، وسبح اسم ربك الأعلى، والليل إذا يغشى، وسورة والضّحى، واقرأ باسم ربك، والنّازعات.

ومن تحتها: أي والتي تحت النّازعات: أي سورة عبس[٦].

ثم القيامة: أي سورة لا أقسم بيوم القيامة.

ثم المعارج: أي سورة سأل سائل[٧].

وهذا الذي ذكره من إمالة رؤوس الآي لا تظهر له فائدة على مذهب حمزة والكسائيّ لاندراجه في أصولهم المتقررة لهم، وتظهر فائدته على مذهب ورش وأبي عمرو حيث يميلان فيها ما لا يميلانه في غيرها.

---

(١) إبراز المعاني: ٢١٥.

(٢) ورد في مواضع كثيرة.

(٣) في شرح البيت، رقم: ٣٣٦.

(٤) في ب، ج، د: مراده.

(٥) اللآلئ: ٣٣٢.

(٦) الفتح: ٢/ ٤٣٣.

(٧) إبراز المعاني: ٢١٦.

ثم كُلّ من المميلين إنما يعتدّ بعدد بَلَدِه: فحمزة والكسائيّ يعتبران الكوفي، وأبو عمرو يعتبر المدنيّ الأول[١]؛ لعرضه على أبي جعفر، نصّ عليه الدّاني[٢]، وورش أيضاً[٣]؛ لأنَّهُ عن إمامه[٤].

---

(١) قال المخللاتي (ت: ١٣١١هـ) في شرحه المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي ١٠١: «فأما العدّ الأول لأهل المدينة فهو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى الإمام نافع القارئ، وهو الذي رواه عن الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وعن الإمام شيبة بن نصاح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومئتان وعشر آيات، واختلف أبو جعفر وشيبة في ست آيات... وهذا العدد هو الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ولم ينسبوه إلى واحد منهم بعينه ولا أسندوه إليه بل أوقفوه على جماعتهم».

(٢) أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) سبق التعريف به قبيل شرح البيت، رقم: ١.

(٣) نصّ ابنُ القاصح (ت: ٨٠١هـ) أنَّ ورشاً يعتبر عدّ المدنيّ الأوّل، ولكن عبد الواحد المالقي (ت: ٧٠٥هـ) نص في الدرّ النثير والعذب النمير ٤٧٧ على أن أوكد هذه الأعداد في مقصود هذا الفصل المدنيُّ الأخير، وعلى هذا اقتصر ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ٢/ ٨٠، وتبعه في ذلك علي النُّوري الصّفاقسيّ (ت: ١١١٧هـ) صاحب غيث النفع في القراءات السبع: ٢٨٨، ونقل أنَّ الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وتبعه الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) وغيره يعتبرون المدني الأوّل في ورش. ولكن عند مراجعة شرح الجعبري للشاطبية المسمى كنز المعاني: (الورقة: ١١٧) ألفيته ينص على الآتي: «وورش يعتبر المدني الأخير والأول أيضاً لعرضه على نافع؛ لأنه عن إمامه».

والعجب أن الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى قد نقل عبارة غيث النفع في القراءات السبع في تعليقه على شرح المخللاتي، المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي: ٩٢، ولم ينبه على رأي الجعبري المذكور في كتابه كنز المعاني المذكور آنفاً مع أنه رأي مستقل!!.

قلت: يتبين من قول الجعبريّ أنه لم يتبع الداني بل يكون بقوله هذا قد جعل في المسألة ثلاثة أقوال: الأول: اعتبار المدني الأول. الثاني: اعتبار المدني الثاني. الثالث وهو قول الجعبري: اعتبارهما معاً.

(٤) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ٢٢). قلت: سبق آنفاً نص غيث النفع في القراءات السبع: ٢٨٨ على أن هذا الرأي للدانيّ، وإذا تبع ابنُ القاصح الداني في هذه المسألة فإنه قد تبع إماماً أُجْمِعَ على إمامته في هذا الشأن، وإن كان العمل لدى المحققين على اعتماد العد المدني الثاني لورش كما ذهب إلى ذلك المحقق ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ٢/ ٨٠؛ وفي البدور الزاهرة: ٢٠٣ أن هذا هو الأرجح وعليه العمل.

واعلم أنَّ الهاء من ﴿طه﴾ [طه: ١] ليست آخر آية عند المدنيّ والبصريّ[١]، وأمالها ورش وأبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء في فواتح السور كَهَاءِ مريم؛ ولهذا أمالاها إمالة محضة، وسيأتي الكلام عليها في أوّل سورة يونس[٢].

وقوله: يا منهال أفلحت مُنْهِلا: كمّل به البيت.

والمنهال: الكثير الإنهال[٣]، والإنهال: إيراد الإبل المنهل[٤]، والمنهال: الكثير[٥] العطاء[٦]. يقال: أنهلت الرجل: إذا أعطيته[٧]: أي يا معط العلم أفلحت: أي فزت.

مُنْهِلا: أي مُعْطِياً[٨].

٣٠٩- رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْرَاءِ ثَانِياً سُوَى وَسُدىً فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة أمالوا: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ بالأنفال [١٧]، ﴿فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢]، ثاني سبحان[٩] وفي الوقف ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ بطه [٥٨]، و﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ بالقيامة [٣٦][١٠].

---

(١) انظر: شرح المخللاتي المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي: ١٠٩، ٢٣٢.

(٢) في شرح الأبيات، رقم: ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١.

(٣) شرح شعلة: ١٨٢.

(٤) إبراز المعاني: ٢١٦.

(٥) في ج: سقط من قوله: الإنهال إلى قوله: العطاء.

(٦) اللآلئ: ٣٣٢.

(٧) الفتح: ٢/ ٤٣٣.

(٨) شرح شعلة: ١٨٢. والأصل: «مُعْطىً».

(٩) المقصود كلمة: أعمى الثانية في سورة [الإسراء: ٧٢]: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

(١٠) اللآلئ: ٣٣٣.

قوله: في الوقف عنهم: أي عن حمزة والكسائيّ وشعبة إمالتهما في الوقف على خلاف يأتي[1].

قوله: تَسَبَّلا: أي أبيح[2].

٣١٠- وَرَاءُ تَـرَاءى فَـازَ فِـي شُـعَرَائِهِ وَأَعْمَـى فِـي الإِسْـرَا حُكْـمُ صُحْبَـةٍ اوَّلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالفاء في قوله: فاز، وهو: حمزة أمال الراء من: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١]. ويلزم من إمالة الرّاء إمالة الألف[3].

وقوله: في شعرائه: تقييدٌ احترزَ به من ﴿تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ [الأنفال: ٤٨]، فإن الرّاء فيها لا تمال لأحد من السّبعة.

وأصل: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ ترايا بوزن تفاعل: فألفه الأولى زائدةٌ، والأخيرةٌ منقلبة عن ياء هي لام الكلمة[4]، وهو: مرسوم في جميع المصاحف بألف واحدة بعد الراء[5].

واختلف في هذه الألف هل هي ألف تفاعل ولام الكلمة محذوفة، أو لام الكلمة وألف تفاعل محذوفة؟ على قولين.

فحمزة يميل الراء والألف التي بعدها في الوصل والباقون لا إمالة عندهم في الوصل[6].

(١) في شرح البيت، رقم: ٣٣٦.
(٢) إبراز المعاني: ٢١٧.
(٣) المفيد: (الورقة: ١١٨).
(٤) اللآلئ: ٣٣٥.
(٥) انظر: غيث النفع: ٣٠٨.
(٦) انظر: إبراز المعاني: ٢١٧.

توضيح: أما قالون فلا إمالة له في: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] فإذا وقف يحقق الهمزة وينطق بألفين بينهما همزة محققة ويمدّ الألف التي قبل الهمزة؛ لقوله: لقي الهمز طولاً[١]، وكذلك يَدْخُلُ مَعَهُ بَقِيَّةُ القرّاء غير ورش وحمزة والكسائيّ، ولا تفاوت بينهم في المدّ من طريق النّاظم[٢].

أما ورش، فله: **سِتَّةُ أَوْجُهٍ**؛ لأنّ ﴿تَرَٰٓءَا﴾ مِنْ ذَوَاتِ اليَاءِ، وله: **في إمالتها بين بين وَجْهَانِ**.

وله في حرف المدّ الواقع بعد الهمزة: **ثلاثة أوجه**[٣]:

- المدّ.
- والتوسط.
- والقصر مع الإمالة.

وله هذه الثلاثة أيضاً مع الفتح، فَهَذِهِ: ستة أوجه[٤].

واعلم أنَّ ورشاً إِذَا أَمَالَ فَإِنَّما يُمِيْلُ الأَلِفَ الأَخِيْرَةَ وَالْهَمْزَةَ التي قَبْلَهَا فقط[٥].

وأمَّا حمزة إذا وقف فله وجوهٌ كثيرةٌ، منها:

---

(١) الشاطبية، البيت رقم: ١٦٨.

(٢) المفيد: (الورقة: ١١٩).

(٣) في د: سقط من قوله: فله ستة أوجه.. إلى قوله: ثلاثة أوجه.

(٤) قال الصفاقسيّ (ت: ١١١٧هـ) في غيث النفع: ٣٠٨: «وأما ورش فقال ابن القاصح تبعاً لغيره له ستة أوجه؛ لأن تراءى من ذوات الياء فله فيها: وجهان، وله في حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة فتضرب الاثنين في الثلاثة بستة، والصحيح منها أربعة: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والطويل معهما». وفي البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ٢٣٠: «ولورش الفتح والتقليل في الهمزة. وبالنظر للبدل يكون له أربعة أوجه: قصر البدل مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والمدّ مع الفتح والتقليل... وهذا بالنسبة للوقف».

(٥) المفيد: (الورقة: ١١٩).

أنه **يُسَهِّل الهمزة** بين بين ويميل الراء والألف قبل الهمزة والألف التي بعدها اتباعاً لإمالة فتحة الهمزة المسهلة، فيمدّ على هذا بعد الراء مدّة مطولة في تقدير ألفين ممالين، **وهذا الوجه هو المختار**.

الوجه الثاني: أَنْ تحذف الهمزة فتجتمع ألفان فتحذف إحداهما فتبقى ألف واحدة ممالة.

الوجه الثالث: إبقاءُ الألف الأخيرة على حذفها في الوصل، فتكون الهمزة على هذا متطرفة، فتقف له ولهشام على هذا بإبدال الهمزة لهشام ألفاً ولحمزة ياء؛ لأنها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فتمد على تقدير ألف ممالة بعدها ياء ساكنة.

الوجه الرابع: (تَرِايَا): بكسر الراء وإبدال الهمزة ياء، **وهو ضعيف**.

وأَمَّا الكسائيّ فإِنَّه إذا وقف أمال الألف الأخيرة إمالة محضة، وأمال فتحة الهمزة قبلها.

وهم على أصولهم في باب المدّ.

قوله: وأعمى في الإِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ اَوّلا: أخبر أَنَّ المشار إليهم بالحاء وصحبة في قوله: حكم صحبة، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وشعبة، أمالوا[١]: ﴿أَعْمَىٰ﴾[٢] أَوّل موضعي سبحان[٣] [٧٢][٤].

وقوله: أولا: ليس برمز، وإنما هو بيان موضع أعمى[٥].

(١) في د، هـ: أمالوا محضة.

(٢) أعمى: ساقط من: د.

(٣) ورد (أعمى) مرتين في آية واحدة في سورة [الإسراء: ٧٢]: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

(٤) اللآلئ: ٣٣٣.

(٥) إبراز المعاني: ٢١٩.

٣١١- وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وفي هُودَ أُنزِلا

أخبر أنَّ مَا وَقَعَ بعد الرَّاءِ مِن الألفات المتقدّم ذكرها، أعني ما انقلب عن الياء أو كان للتأنيث أو للإلحاق، نحو: ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٢][١]، و(أدرى)[٢]، و﴿قَدْنَرَىٰ﴾ [البقرة: ١٤٤]، و﴿أَسْرَىٰ﴾ [الأنفال: ٦٧، ٧٠][٣]، و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩، ٩٠][٤]، و﴿وَبُشْرَىٰ﴾ [البقرة: ٩٧][٥] أَمَالَهُ المشار إليهم بالشّين، والحاء في قوله: شاع حكماً، وهم: حمزة والكسائيّ وأبو عمرو[٦].

ونَبَّهَ بقوله: شاع حكماً: على شهرته عن العرب والقراء[٧].

ثم قال: وحفصهم: أخبر أنَّ حفصاً يواليهم: أي يتابعهم ويوافقهم في إمالة[٨]: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ بهود [٤١]، ولم يمل غيره[٩].

٣١٢- نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلافٍ وشُعْبَةٌ فِي الإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّوْنُ ضَوْءُ سَناً تَلا

---

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٧].

(٢) المقصود: ما وقع بعد الراء من الألفات المنقلبة عن الياء، أو تلك التي للتأنيث أو للإلحاق ومثل لذلك بأمثلة وذكر منها (أَدْرَى) بفتح الراء، ولم يأت بهذا اللفظ في القرآن الكريم إلا وقد اتصل به ضمير، فقد جاء: ﴿أَدْرَىٰكَ﴾، و﴿أَدْرَىٰكُم﴾: فأما ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ فقد ورد في مواضع متعددة أولها في: [الحاقة: ٣]، وآخرها في: [الهمزة: ٥]، وأما: ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ فقد ورد في: [يونس: ١٦].

(٣) وورد أيضاً في [الإسراء: ١].

(٤) وورد أيضاً في: [هود: ١١٤]، و[الشعراء: ٢٠٩]، و[المدثر].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ١٢].

(٦) المفيد: (الورقة: ١٢٠).

(٧) الفتح: ٢/ ٤٣٥.

(٨) اللآلئ: ٣٣٦.

(٩) المفيد: (الورقة: ١٢٠).

أخبر أَنَّ الألف من: ﴿وَنَـَٔابِجَانِبِهِۦ﴾ في فصلت [٥١] أمالاها المشار إليهما بالشّين في قوله: شرع، وهما: حمزة والكسائيّ بلا خلاف[١].

وأَنَّ المشار إليه بالياء في قوله: يمن، وهو: السّوسيّ أمال الألف بخلاف عنه[٢]: أي عنه **وجهان**[٣]:

• الفتح.

(١) اللآلئ: ٣٣٦.

(٢) قال السّخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٤٣٧: «والمذكور في أكثر كتب الأئمة عن أبي شعيب الفتح»، وهو كذلك في كتاب السبعة: ٣٨٤، وفي كتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وبين اللفظين مجملا كاملا: ٥٠٣، وفي التذكرة في القراءات: ٢/ ٥٠١.

قلت: ومبدأ الإشكال في هذا أنّ الداني (ت: ٤٤٤هـ) قد ذكر الْخُلْفَ للسّوسيّ في (ونئا) في فصلت على وجه الحكاية لا الرواية؛ وهذا التوجيه بأنها حكاية لا رواية، أراه متعيناً لما يلي:

أ) أن الداني في التيسير: ١٤١ ذكر الحكم بصيغة الجزم لغير السوسيّ، أما السوسيّ فذكر له الرواية بصيغة التمريض، وذلك يدل على أنه أوردها حكاية لا رواية.

ب) أنّ الداني لم يذكر للسوسيّ الخلاف في كتابه المفردات السبع، وفي هذا دليل على أنه إنما ذكرها في التيسير حكاية لا رواية.

ج) يتبين ذلك بتأمل نص الداني في التيسير: ١٤١، حيث قال: «... وأمال الكسائيّ وخلف فتحة النّون والهمزة في السورتين، وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط، وقد رُوِيَ عن أبي شعيب مثل ذلك». قلت: ويظهر أن المقصود بقول الداني رُوِي، هو: أبو بكر محمد بن يحيى المروزي روى عنه أبو بكر ابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ) وتوفي قريباً من سنة ثلاثمائة للهجرة، وقد نصّ على ذكر هذه الرواية للمروزي عن أبي شعيب السوسيّ ابنُ الباذش (ت: ٥٤٠هـ) في الإقناع في القراءات السبع: ١/ ٣١٠، وقد تبع الداني في ذكر حكاية الْخُلْفِ لأبي شعيب السوسيّ الشاطبي (ت٥٩٠هـ) في الشاطبية، البيت رقم: ٣١٢، فهو نظم للتيسير كما تعلم. وأما المحققون فهم يفرقون بين حكاية الخلاف وبين الرواية، فحكموا على أنّ الخلف الْمَحْكِيَّ عن السّوسي غير صحيح في هذه المسألة، وصوبوا الاقتصار على الفتح لوروده عن السّوسيّ من جميع طرقه، وممن نَصّ على ذلك إضافة إلى ما سبق الصفاقسي (ت: ١١١٧هـ) في غيث النفع في القراءات السبع: ٢٧٦، وعبد الفتاح القاضي في الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: ١٤٧.

(٣) الفتح: ٢/ ٤٣٧.

- والإمالة(١).

والفتح عنه أشهر(٢).

ثم قال: وَشُعْبَةُ فِي الِاسْرَا وَهُمْ: أي وأمال الألف من: ﴿وَنَـَٔا﴾ في سورة سبحان [٨٣]: شعبة، وهؤلاء المتقدّم ذكرهم: أي حمزة والكسائيّ والسّوسيّ، يعني على ما تقدّم للسّوسيّ من الخلاف(٣).

ثُمَّ قال والنّون... إلخ: أخبر أَنَّ إمالة النّون من: ﴿وَنَـَٔا﴾ في السّورتين(٤) للمشار إليهم بالضّاد والسّين والتّاء في قوله: ضوء سنا تلا، وهم: خلف وأبو الحارث والدوريّ عن الكسائيّ.

توضيحٌ: القراء على **خمس مراتب**(٥) في السّورتين(٦):

قالون، وابن كثير، والدوريّ عن أبي عمرو، وهشام، وحفص عن عاصم، وابن ذكوان على فتح النّون(٧) والألف(٨) في السّورتين(٩) لكن ابن ذكوان يؤخر الهمزة عن الألف؛ لأَنَّهم لم يذكروا، فنأخذ لهم ضدّ الإمالة، وهو: الفتح(١٠).

---

(١) ليس للسوسي في الهمزة من (نأى) إلا الفتح، وما ذكره الناظم من الخلاف له في إمالة الهمز خروج عن طرقه وطرق أصله فلا يقرأ له إلا بالفتح. وانظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ١٨٧، والوافي في شرح الشاطبية: ١٤٧.

(٢) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ٢٠).

(٣) اللآلئ: ٣٣٧.

(٤) [الإسراء: ٨٣]، و[فصلت: ٥١].

(٥) المفيد: (الورقة: ١٢١).

(٦) [الإسراء: ٨٣]، و[فصلت: ٥١].

(٧) في د: وحفص عن عاصم وابن ذكوان على فتح النون والألف.

(٨) في ب: على فتح النون والهمزة والألف.

(٩) في هـ: وحفص عن عاصم وخلاد فيه نظر، كأنه ذكر مع من يميل على فتح النون والألف في السورتين.

(١٠) في د: زيادة: مع أصحاب الإمالة

وورش يميل الألف والهمزة قبلها بين بين بخلاف عنه[(١)]؛ لأنها من ذوات الياء[(٢)].

والسّوسيّ يميل الألف والهمزة[(٣)] فقط.

وخلف والكسائيّ يميلان الألف والهمزة قبلها والنّون[(٤)] في السّورتين[(٥)].

والشّرع: المذهب والطّريقة[(٦)].

والْيُمْن: الْبَرَكَة[(٧)].

والسّنا: النّور[(٨)].

وتلا: تبع[(٩)]، يشير إلى أنَّ إمالة النّون تبع لإمالة الألف[(١٠)].

٣١٣- إِنَاهُ لَـهُ شَـافٍ وقُـلْ أَوْ كِلاهُمَـا شَـفَـا ولِـكَـسْـرٍ أَوْلِـيَـاءِ تَـمَـيَّـلا

أخبر أنَّ المشار إليهم باللام والشين في قوله: له شاف[(١١)]، وهم: هشام وحمزة والكسائيّ أمالوا الألف من: ﴿نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وأن المشار

---

(١) في د: بخلاف عنه في السورتين.

(٢) في ب: من ذوات الياء، وخلاد بإمالة فتحة الهمزة فقط في السورتين

(٣) في ب: والسوسي أيضاً كذلك بخلاف عنه.

(٤) انظر: الفتح: ٢/ ٤٣٧.

(٥) [الإسراء: ٨٣]، و[فصلت: ٥١].

(٦) المفيد: (الورقة: ١٢١)، وانظر: الصحاح: ٣/ ١٢٣٦ (شرع).

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١١٩)، والصحاح: ٦/ ٢٢٢٠ (يمن).

(٨) شرح شعلة: ١٨٤، وانظر الصحاح: ٦ / ٢٣٨٣ (سنا).

(٩) المفيد: (الورقة: ١٢١)، والصحاح: ٦/ ٢٢٨٩ (تلا).

(١٠) إبراز المعاني: ٢٢٠.

(١١) في ج: شفا.

إليهما بالشين في قوله: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ أمالا الألف[١] من: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣].

ثم بين سبب الإمالة، فقال: ولكسر أولياء تميلا: أي يميل الألف[٢] من كلاهما لوجود الكسرة، أو لانقلابه عن ياء[٣].

٣١٤- وَذُو الـرَّاءِ وَرْشٌ بَيْـنَ بَيْنَ وَفي أَرَا		كَهُـمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَـهُ الْخُلْـفُ جُمِّـلا

الرّواية هنا: وذو الرّاءِ ورشٌ، بمدِّ الرّاءِ ورفع ورش، مِنْ غَيْرِ لامٍ، وفي يونس: وذُو الرّا لِوَرْشٍ[٤]، بقصر الرّاء وجرّ ورش بلامِ الجرِّ.

أخبر أنَّ ورشاً قرأ ذا الرّاء من ذوات الياء بين بين[٥]: أي بين لفظي الفتح والإمالة الْمَحْضَة.

وعنى بقوله: وذو الرّاء ما كانت الألف الممالة المتطرفة بعد الرّاء، نحو: ﴿ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [الأنعام: ٩٢][٦]، و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩، ٩٠][٧]، و﴿وَبُشْرَىٰ﴾ [البقرة: ٩٧][٨]، وهو الذي أماله أبو عمرو جميعه[٩]، المأخوذ من قوله: وما بعد راء شاع حكما[١٠]. ولا يدخل في ذلك ما بعد راء: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] فإنّها ليست بمتطرفة.

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١١٩).

(٢) في ب: سقط من قوله: من أو كلاهما فلا... إلى قوله: أي يميل الألف.

(٣) اللآلئ: ٣٣٧.

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٧٤١.

(٥) انظر: الفتح: ٢/ ٤٤٠.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٧].

(٧) وورد أيضاً في: [هود: ١١٤]، و[الشعراء: ٢٠٩]، و[المدثر: ٣١].

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ١٢].

(٩) في ج، د: وجميعه.

(١٠) الشاطبية، البيت رقم: ٣١١.

واعلم أنَّ جميع ما أماله ورش عن نافعٍ بين بين إلا الهاء[١] من: ﴿طه﴾ [طه: ١][٢].

قوله: وفي أراكهم وذوات الياء له الخلف: أخبر أنَّ ورشاً عنه خلاف في: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣]، رُوِيَ عنه في ألفه[٣] **وجهان**[٤]:

- الفتح.
- والإمالة بين بين.

ولم يختلف عنه في إمالة ما عداه مما فيه راء[٥].

وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء[٦] والأفعال مما ليس فيه راء رُوِي عنه فيه **وجهان**:

- الفتح.
- والإمالة بين بين.

وليس يريدُ النَّاظِمُ بقوله: وذوات الياء تَخْصِيْصَ الحكمِ بالألفات المنقلبات عن الياء فإنّ إمالة ورش أعمّ من ذلك، فَالأَوْلَى حمله على ذلك، وعلى المرسوم بالياء مطلقاً مما أماله حمزة والكسائيّ، أو تفرد به الكسائيّ، أو الدوريّ عنه، أو زاد مع حمزة والكسائيّ في إمالة غيرهما، نحو: ﴿رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، و﴿أَعْمَىٰٓ﴾ [الرعد: ١٩][٧]، و﴿وَنَـَٔا﴾ [الإسراء: ٨٣][٨]، و﴿إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وفعلى، وفعالى: كيف تحرّكت

(١) إبراز المعاني: ٢٢١.

(٢) أي فإن إمالتها محضة.

(٣) في ب: فيه وجهان.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٢٢).

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٢٤.

(٦) في هـ سقط من قوله: مما فيه راء... إلى قوله: الأسماء.

(٧) وورد أيضاً في: [الإسراء: ٧٢]، و[طه: ١٢٤، ١٢٥].

(٨) وورد أيضاً في: [فصلت: ٥١].

الفاء. و﴿أَنَّىٰ﴾ [البقرة: ٢٢٣][(١)]، و﴿مَتَىٰ﴾ [البقرة: ٢١٤][(٢)]، ﴿وَعَسَىٰٓ﴾ [البقرة: ٢١٦][(٣)]، و﴿بَلَىٰ﴾ [البقرة: ٨١][(٤)]، و﴿أَزْكَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٢][(٥)]، و﴿يُدْعَىٰٓ﴾ [الصف: ٧]، و**خَطَايَا**[(٦)]، و﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾[(٧)] [يوسف: ٨٨]، و﴿تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨]، و﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] كيف أتت[(٨)]، ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، و﴿مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣]، و﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨][(٩)] كلّ هذا ونحوه لورش فيه **وجهان**[(١٠)]:

- الفتح.
- والإمالة بين بين.

إلا: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥][(١١)]، و﴿مَرْضَاتِى﴾ [الممتحنة: ١]، و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨] حيث جاء[(١٢)]، فإنَّ ورشاً قرأها بالفتح لا غير[(١٣)].

---

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الفجر: ٢٣].

(٢) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها: [الملك: ٢٥].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [القلم: ٣٢].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانشقاق: ١٥].

(٥) وورد أيضاً في: [الكهف: ١٩]، و[النور: ٢٨، ٣٠].

(٦) ورد: خطايا في القرآن الكريم مضافاً: ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ في [البقرة: ٥٨]، و[العنكبوت: ١٢]، و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ في: [طه: ٧٣]، و[الشعراء: ٥١]، و﴿خَطَٰيَٰهُم﴾ في: [العنكبوت: ١٢].

(٧) مزجاة: ساقطة من ج.

(٨) ورد في: [الإسراء: ٦٠]، و[الصافات: ١٠٥]، و[الفتح: ٢٧].

(٩) وورد أيضاً في: [طه: ١٢٣].

(١٠) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١١٩).

(١١) وورد أيضاً في: [النساء: ١١٤]، و[التحريم: ١].

(١٢) حيث جاء في: [آل عمران: ١٣٠]، و[النساء: ١٦١].

(١٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٢٢).

وأما: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] فالخلاف الواقع في ألفه[١] يقتضي احتمال الوجهين، أعني:

- الفتح
- والإمالة بين بين.

وقيل: فيه عن ورش بالفتح لا غير.

٣١٥- وَلَكِنْ رُؤُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيْهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلا

أخبر أَنَّ رؤوس الآي[٢] في الإحدى عشرة سورة التي تقدم ذكرها[٣] لا يجري فيها الخلاف المذكور لورش بل قراءته فيها على وجه واحد وهو بين اللفظين[٤]. وعَبَّرَ عن ذلك بقوله[٥]: قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا له: أي فَتَحَهَا وَرْشٌ فَتْحاً قَلِيْلاً.

وتَقْلِيْلُ الْفَتْحِ: هو عبارة عن الإمالة بين بين ويستوي في ذلك ذوات الياء وذوات الواو[٦].

ثم استثنى ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث، فقال: غَيْرَ مَا هَا فيه: يعني فَإِنَّهُ لا يُعْطَي حكم آي السّور المذكورة، وإِنَّما يُعْطَى حكم ما سواها. وحُكْمُ

(١) في ب: في لفظه، وفي: د: في اللغة يقتضي.
(٢) في ب: أخبر أن ورشاً أمال رؤوس الآي.
(٣) في شرح الأبيات، رقم: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.
(٤) إبراز المعاني: ٢٢٥.
(٥) في ج: سقط من قوله: لا يجري فيها الخلاف إلى قوله ذلك بقوله.
(٦) اللآلئ: ٣٤٠.

ما سواها: أن تفتح[١] ما كان من ذوات الواو قولًا واحداً[٢]، نحو: ﴿وَعَفَا﴾ [البقرة: ١٨٧][٣]، و﴿شَفَا﴾ [آل عمران: ١٠٣][٤].

ويقرأ بين اللفظين[٥] ما كان من ذوات الياء وقبل ألفه راء قولًا واحداً، نحو: ﴿تَرَىٰ﴾ [المائدة: ٨٠، ٨٣][٦]، و﴿ذِكْرَىٰ﴾[٧] [الأنعام: ٦٩، ٩٠][٨].

ويقرأ بالوجهين ما كان من ذوات الياء وليس قبل ألفه راء، نحو: ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢][٩]، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠][١٠].

وليس في الآي المذكورة من ذوات الواو إلا: ﴿ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٩، ٤٦][١١]، و﴿طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦]، و﴿تَلَىٰهَا﴾ [الشمس: ٢]، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠] في اللغة الفاشية، فيقرأ بالفتح[١٢].

وليس فيها من ذوات الياء وقبل ألفه راء إلا: ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣]، فيقرأ بين بين.

---

(١) في ج: أن يفتح بين اللفظين.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الشورى: ٤٠].

(٤) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٠٩].

(٥) في ج: بالوجهين.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحاقة: ٨].

(٧) ذكرى: ساقطة من: ب.

(٨) وورد أيضاً في: [هود: ١١٤]، و[الشعراء: ٢٠٩]، و[ص: ٤٦]، و[المدثر: ٣١].

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [محمد: ١٧].

(١٠) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [العلق: ١١].

(١١) وورد أيضاً في: [الشمس: ١].

(١٢) المصدر السابق.

وما عدا ذلك فجميعه من ذوات الياء ما قبل ألفه[(١)] راء، وكذلك[(٢)]: ﴿بَنَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٧][(٣)]، و﴿سَوَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٧][(٤)]، ﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾ [النازعات: ٣١]، وشبه ذلك، فيقرأ بالوجهين، فهذه: ثلاثة أقسام[(٥)].

قوله: فاحضر مكمّلا: أي أحضر مجالس العلم بقلبك وقالبك لتنال الفوائد[(٦)].

٣١٦- وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلا

أخبر أنَّ ما كان على وزن: «فَعْلَى» كيف أتت بفتح الفاء أو بكسرها أو بضمها، نحو: ﴿تَقْوَىٰ﴾ [التوبة: ١٠٩][(٧)]، و﴿إِحْدَى﴾ [الأنفال: ٧][(٨)]، و(**دنيا**)[(٩)]، وآخر آي السّور الإحدى عشرة المتقدّم ذكرها[(١٠)] كيف أتت من وجود ضمير المؤنث فيها أو عدمه، نحو: ﴿بَنَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٧][(١١)]، و﴿ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٩، ٤٦][(١٢)]،

(١) في ب، هـ: وليس قبل ألفه. وفي ج: وليس ما قبل ألفه. وفي د: أي ما قبل ألفه راء.

(٢) في ب، ج، د، هـ: وذلك نحو.

(٣) ورد أيضاً في: [الشمس: ٥].

(٤) وورد أيضاً بلفظ ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ في [الشمس: ١٤]، و[النازعات: ٢٧].

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٢٦.

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ١٢٣).

(٧) وورد أيضاً في: [الحج: ٣٢].

(٨) وورد أيضاً في: [التوبة: ٥٢]، و[القصص: ٢٧]، و[فاطر: ٤٢].

(٩) لم يرد لفظ دنيا منكرا في القرآن الكريم وإنما ورد معرفاً في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ٨٥]، وآخرها في: [الأعلى: ١٦].

(١٠) في الأبيات، رقم: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.

(١١) وورد أيضاً في: [الشمس: ٥].

(١٢) وورد أيضاً في: [الشمس: ١].

﴿فَسَوَّىٰ﴾ [القيامة: ٣٨][1]، و﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢][2] كلّ هذا، ونحوه يُقْرَأُ لأبي عمروٍ بين بين[3].

ثُمَّ استثنى من النّوعين، فقال: سوى راهما: أي سوى ما وقع فيه الرّاء من فَعلى وفُعلى وفِعلى بالحركات الثلاث في الفاء، وآخر آي السّور المذكورة[4]، نحو: ﴿أَسْرَىٰ﴾ [الأنفال: ٦٧][5]، و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩، ٩٠][6]، ﴿وَبُشْرَىٰ﴾ [البقرة: ٩٧][7]، ثم[8] ﴿تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ [طه: ٦]، ﴿مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ [طه: ١٨]، ﴿مَنِ ٱفْتَرَىٰ﴾ [طه: ٦١]، وشبه ذلك فإنّه اعتلى: أي أماله أبو عمرو إمالة محضة على ما تقدّم من ذلك، في قوله: وما بعد راء شاع حكماً[9].

والضمير في قوله: راهما: يعود على فعلى وعلى أواخر الآي. وقصر الراء في قوله: راهما ضرورة[10].

فإن قلت: من أين نأخذ الإمالة بين بين؟

قلت: من موضعين[11]:

---

(١) وورد أيضاً في: [الأعلى: ٢].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [محمد: ١٧].

(٣) انظر: اللآلئ: ٣٤٢.

(٤) الفتح: ٢/ ٤٤٣.

(٥) وورد أيضاً في: [الإسراء: ١]، ومعرفاً بالألف واللام ﴿ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ في: [الأنفال: ٧٠].

(٦) وورد أيضاً في: [هود: ١١٤]، و[الشعراء: ٢٠٩]، و[المدثر].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ١٢].

(٨) في ب: و﴿تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾.

(٩) الشاطبية، البيت، رقم: ٣١١.

(١٠) إبراز المعاني: ٢٢٨.

(١١) المفيد: (الورقة: ١٢٤).

من عطفه على قوله وذو الراء ورش بين بين.

ومن قوله: سوى راهما[١].

٣١٧- ويَـا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْـرَتَى طَوَوْا وعَـنْ غَيْـرِهِ قِسْـهَا ويَـا أَسَـفَى الْعُـلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالطاء في قوله: طووا، وهو: الدوريّ عن أبي عمرو، قرأ: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢]، و﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى﴾ [الفرقان: ٢٨]. وأنّى الاستفهامية[٢]. و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾ [الزمر: ٥٦]، و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤]، بين اللفظين[٣]؛ لدلالة ما تقدّم عليه[٤].

وقد تقدّم عدد: أنّى الاستفهامية في شرح قوله: وفي اسم في الاستفهام أنّى[٥]، وهي هذه.

قوله: وعن غيره قِسْهَا: أي وعن غير الدوريّ قِسْ هذه الكلمات على أشباهها من ذوات الياء فَافْتَحهَا لابن كثير، وقالون، والسّوسيّ وابن عامر وعاصم وأَمِلْهَا إمالة محضة لحمزة والكسائيّ وأَجْرِ فيها **وجهي**: **التقليل والفتح لورش**.

وعنى في التّيسير بطريق أهل العراق: الدوريّ. وبطريق أهل الرّقة السوسيّ[٦]. ولم يذكر فيه ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾[٧] [يوسف: ٨٤]. ونبّه النّاظم عليه بتأخيرها[٨]، ووصفها بالارتفاع؛ لتقدمها في التّلاوة.

---

(١) قلت: يقصد أنّه لما استثنى الإمالة المحضة بقوله: سوى راهما اعتلى: عُلِمَ أنَّ المراد بين بين.

(٢) سبق تفصيلها في شرح البيت، رقم: ٢٩٥.

(٣) اللآلئ: ٣٤٤.

(٤) في ب، هـ: زيادة: الكلام.

(٥) الشاطبية البيت، رقم: ٢٩٥.

(٦) التيسير: ٤٨.

(٧) في ب: إمالة أسفى.

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ١٢٠).

وليست الهمزة رمزاً في العلا[1].

٣١٨- وَكَيْفَ الثُّلاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجْمُلا

٣١٩- وَحَاقَ وزَاغُوا شَاءَ جَاءَ وَزَادَ فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلا

٣٢٠- فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلا

أمر بالإمالة في هذه الأفعال، وهي: ﴿خَابَ﴾ [إبراهيم: ١٥][2]، و﴿خَافَ﴾ [البقرة: ١٨٢][3]، و﴿طَابَ﴾ [النساء: ٣]، و﴿ضَاقَتْ﴾ [التوبة: ١١٨]، ﴿وَحَاقَ﴾ [هود: ٨][4]، و﴿زَاغَ﴾ [النجم: ١٧]، و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠][5]، و﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣][6]، و(زاد)[7] للمشار إليه بالفاء في قوله: فز، وهو: حمزة.

وشرط ما أميل منها: أن يكون ثلاثياً ماضياً[8].

ومعنى قوله: وكيف الثّلاثي: أي وكيف أتى اللفظ الذي على ثلاثة أحرف من هذه الأفعال[9]، سواء اتصل به ضمير، أو لحقته تاء التأنيث، أو تجرد عن ذلك: أَمِلْهُ على أيّ حالةٍ جاء بعد أنْ يكون ثلاثياً[10]، نحو: ﴿خَافُواْ﴾ [النساء: ٩][11]،

(١) انظر: إبراز المعاني: ٢٣٠.

(٢) وورد أيضاً في: [طه: ٦١، ١١١]، و[الشمس: ١٠].

(٣) وورد أيضاً في: [هود: ١٠٣]، و[إبراهيم: ١١٤]، و[الرحمن: ٤٦]، و[النازعات: ٤٠].

(٤) ورد في مواضع متعددة أولها ﴿وَحَاقَ﴾ [الأنعام: ١٠]، وآخرها في: [الأحقاف: ٢٦].

(٥) ورد في مواضع كثيره هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ٧].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النصر: ١].

(٧) لم يرد لفظ: زاد مجرداً في القرآن الكريم وإنما ورد متصلا بالضمير في مواضع متعددة أولها في: [البقرة: ١٠]، وآخرها في: [الجن: ٦].

(٨) اللآلئ: ٣٤٧.

(٩) في الفتح: ٢/ ٤٤٧: «وكيف وقع الثلاثي الماضي المعتل العين. وتمثيله يدل على ما ذكرت».

(١٠) اللآلئ: ٣٤٧.

(١١) وورد أيضاً في: [المائدة: ١٠٨]، و[فصلت: ٣٠].

و﴿خَافَتْ﴾ [النساء: ١٢٨]، ﴿وَجَآءُو﴾ [يوسف: ١٦][(١)]، و﴿جَآءَتْ﴾ [الأنعام: ١٠٩][(٢)]، و﴿جَآءَهُ﴾ [يوسف: ٥٠][(٣)]، و﴿جَآءَهُم﴾ [البقرة: ٨٩][(٤)]، و﴿فَزَادَهُمُ﴾ [البقرة: ١٠]، ﴿وَزَادَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ﴿وَزَادَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٩]، و﴿مَازَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾ [النجم: ١٧]، ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓا۟﴾ [الصف: ٥].

واستثنى من ذلك: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ بالأحزاب [١٠]، و﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ في صٓ [٦٣]، فقرأهما بالفتح لا غير.

واحترز بالثّلاثي عن الرّباعي، فإنه لا يميله[(٥)]، نحو: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣]، و﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

والرّباعي: ما زاد على الثّلاثة[(٦)]، همزة في أوّله، دون ما زاد في آخره ضمير، أو علامة تأنيث، فلهذا أمال، نحو: ﴿خَافُوا۟﴾ [النساء: ٩]، و﴿خَافَتْ﴾ [النساء: ١٢٨].

ولم يُمِل: ﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

واحترز بقوله: بماضي: عن الفعل المضارع[(٧)] غير الفعل الماضي، فلا يميل، نحو: ﴿يَخَافُونَ﴾ [المائدة: ٢٣، ٥٤][(٨)]، ولا: ﴿يَشَآءُونَ﴾ [النحل: ٣١][(٩)]،

(١) وورد أيضاً في: [النور: ١١، ١٣]، و[الفرقان: ٤]، و[النمل: ٨٤]، و[الحشر: ١٠].

(٢) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [عبس: ٣٣].

(٣) وورد أيضاً في: [عبس: ٢].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ٦].

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٢١).

(٦) في ب، د: الثلاثي.

(٧) الفعل المضارع: ساقط من: ب، ج، د، هـ.

(٨) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٥١]، و[النحل: ٥٠]، و[النور: ٣٧، ٥٠]، و[الذاريات: ٣٧]، و[المدثر: ٥٣].

(٩) وورد أيضاً في: [الفرقان: ١٦]، و[الزمر: ٣٤]، و[الشورى: ٢٢]، و[ق: ٣٥].

و﴿لَا تَخَافَا﴾ [طه: ٤٦]، و: ﴿لَا تَخَافِي﴾ [القصص: ٧]، و﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، وشبه ذلك: لا يُمَال[١].

قوله: وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا: أَخْبَرَ أَنَّ ابن ذكوان أمال من الأفعال المذكورة ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣][٢]، و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠][٣] حيث كانا.

وأمال: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٠]، بلا خلاف، وهو الأوّل في البقرة[٤].

وأمال ما بقي في القرآن من لفظ: زَادَ بِخِلافٍ عَنْهُ كَيْفَ أَتَى[٥]، نحو: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿وَزَادَهُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ﴿وَزَادَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٩]، و﴿زَادُوهُمْ﴾ [هود: ١٠١][٦]، وشبه ذلك، وهذا معنى قوله: فزادهم الأولى وفي الغير خلفه.

قوله: وقل صحبة بل ران: أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة أمالوا[٧]: ﴿بَلْ رَانَ﴾ بالمطففين [١٤].

ثم قال: واصحب معدلا: أي اصحب مشهوداً له بالعدالة[٨].

٣٢١- وفِـي أَلِفَـاتٍ قَبْـلَ رَا طَـرَفٍ أَتَـتْ بِكَسْـرٍ أَمِـلْ تُدْعَـى حَمِيْـداً وتُقْبَـلا

---

(١) إبراز المعاني: ٢٣٠.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النصر: ١].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ٧].

(٤) المفيد: (الورقة: ١٢٥).

(٥) اللآلئ: ٣٤٧.

(٦) وورد أيضاً في: [الجن: ٦].

(٧) إبراز المعاني: ٢٣٢.

(٨) الفتح: ٢/ ٤٥٥.

٣٢٢- كَأَبْصَارِهِمْ والـدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَـارِكَ والْكُفَّـارِ واقْتَـسْ لِتَنْضُـلا

هذا نوع آخر من الممالات، وهي: كلّ ألف متوسطة قبل راء مكسورة وتلك الرّاء طرف الكلمة[١]، أمر بإمالة هذه الألفات للمشار إليهما بالتّاء والحاء في قوله: تدعى حميداً، وهما: الدوريّ: عن الكسائيّ، وأبو عمرو.

وأراد براء الطّرف: الرّاء المتطرفة[٢]: كـ ﴿أَبْصَـٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧][٣] وَزْنُهُ: أَفْعَال، و﴿دَارِ﴾ [يونس: ٢٥]: وَزْنُهُ: فَعْل[٤]، و(حمار)[٥]: وَزْنُهُ: فِعَال، و﴿كَفَّارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦][٦]، وَزْنُهُ: فَعَّال، فالراء في جميع الأمثلة: لام الكلمة وذلك مناسب لِقَوْلِ الدَّاني[٧]: «كُلّ أَلِفٍ بَعْدَهَا رَاء مَجْرُوْرَة، وَهِيَ لامُ الْفِعْلِ»[٨].

واحترز النّاظم بقوله: را طرف: عن مثل: ﴿وَنَمَارِقُ﴾ [الغاشية: ١٥]، و﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: ١١١]، وعبارة الدّاني منتقضة به[٩].

---

(١) إبراز المعاني: ٢٣٢.

(٢) في اللآلئ: ٣٥١: «وأراد براء الطرف: الراء المتطرفة لفظاً وحكماً، وأعني بتطرفها حكماً أن تكون عين الكلمة أو توسطت وهي لام الكلمة، فإن منها ما اتفق على ترك الإمالة فيه نحو: ﴿ثِمَارِ﴾، و﴿نَمَارِقُ﴾».

(٣) وورد أيضاً في: [النور: ٣٠].

(٤) في هـ: فعال.

(٥) لم يرد لفظ «حمار» منكراً بل جاء معرفاً بالألف واللام في: [الجمعة: ٥]، وورد معرفاً بالإضافة إلى الضمير في: [البقرة: ٢٥٩] وهو فيهما مجرور.

(٦) وورد أيضاً في: [ق: ٢٤].

(٧) سبق التعريف به قُبيل شرح البيت، رقم: ١.

(٨) التيسير: ٥١.

(٩) في حاشية النسخة الأصل: أي بالحوار: بَيَّنَ وجه الانتقاض أنه في الأصل كغيره، يعني أنَّ راءه متطرفة وقبلها ألف، ولم يمل، وهذا إنَّما يكون قبل جعله حواري.

ولما أتى بالأمثلة قال: اقتس لتنضلا: أي اقتس على هذه الأمثلة مشابهها لتغلب[١].

يقال: ناضلهم فنضلهم: إذا راماهم فغلبهم في الرمي[٢].

٣٢٣- وَمَعْ كَافِرِيْـنَ الْكَافِرِيْـنَ بِيَائِهِ وهَـارٍ رَوَى مُـرْوٍ بِخُلْـفٍ صَـدٍ حَـلا

٣٢٤- بَـدَارٍ، وَجَبَّارِيْـنَ وَالْجَـارِ تَمَّمُـوا ووَرْشٌ جَمِيْـعَ الْبَـاب كَانَ مُقَلِّـلا

٣٢٥- وهَذَانِ عَنْـهُ بِاخْتِلَافٍ ومَعْهُ فِي الْـ ـبَـوَارِ وفِـي الْقَهَّـارِ حَمْـزَةُ قَلَّـلا

أمر بإمالة: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤][٣] المعرّف باللام في حال كونه بالياء مع: ﴿كَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠][٤] المنكر في حال كونه كذلك أيضاً لأبي عمرو والدوريّ عن الكسائيّ[٥]، ودلّ عليه قوله: فيما تقدم: أمل تدعى حميداً[٦].

وقوله: بيائه احترز به من الذي بالواو ومن الذي ليس[٧] فيه ياء[٨]، نحو: ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [النساء: ١٥١][٩]، و﴿كَٰفِرُونَ﴾ [الأعراف: ٤٥][١٠]، و﴿كَافِرٍ﴾ [البقرة: ٤١][١١]،

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٢٦).

(٢) الفتح: ٢/ ٤٥٦.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الطارق: ١٧].

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ٦].

(٥) اللآلئ: ٣٥٣.

(٦) في البيت رقم: ٣٢١.

(٧) ليس: ساقطة من: ج.

(٨) في د، هـ: سقط: ومن الذي ليس فيه ياء.

(٩) ورد في مواضع كثرة هذا أولها، وآخرها في: [الكافرون: ١].

(١٠) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الزخرف: ٣٠].

(١١) وورد بالرفع في: [البقرة: ٢٧١]، و[التغابن: ٢].

و﴿كَافِرَةٌ﴾[(١)] [آل عمران: ١٣] فإنَّ ذلك يُقْرَأُ بالفتح[(٢)].

قوله: وَهَارٍ: أخبر أنّ المشار إليهم: بالرّاء، والميم، والصّاد، والحاء، والباء، في قوله: رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلا بَدَارِ، وهم: الكسائيّ، وابن ذكوان، وشعبة، وأبو عمرو، وقالون: أمالوا: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] بخلاف عن ابن ذكوان؛ لأنَّه ذَكَرَ الْخِلافَ بَعْدَ رَمْزِهِ، فقال: مرو بخلف: أي عنه **وجهان**:

- الفتح.
- والإمالة.

قوله: وجبّارين والجار: أخبر أنّ المشار إليه بالتاء في قوله: تَمَّمُوْا، وهو: الدوريّ عن الكسائيّ أمال: ﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ بالمائدة [٢٢]، و﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ بالشعراء [١٣٠]، ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ﴾ الموضعين[(٣)] بالنساء [٣٦].

قوله: وورش جميع الباب كان مقللا: **أخبر أَنَّ جميع الباب كان ورش يقلله**: أي يقلل فتحه، أي يقرؤه بين اللفظين.

فأراد بجميع الباب: ما ذكره من قوله: وفي ألفات[(٤)]... **إلى هذا الموضع، وهو:**

مَا وَقَعَت الأَلِفُ فِيْهِ قَبْلَ الرَّاءِ الْمَكْسُوْرَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ.

(١) كافرة: ساقطة من: د.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٢٣٣.

(٣) الموضعين: هكذا في جميع النسخ، وقد يوجه نصبه لكلمة الموضعين بأنها مفعول للفعل أمال المتقدم.

(٤) البيت رقم: ٣٢١.

و﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩][(١)]، و﴿كَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠][(٢)]. و﴿هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]. و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢][(٣)]. و﴿ٱلْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦].

ثم أَخْبَرَ أَنَّ عَنْ وَرْشٍ خَلافاً في: ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢][(٤)]، و﴿ٱلْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦]، وإليهما الإشارة[(٥)] بقوله: وهذان عنه باختلاف[(٦)]؛ لأَنَّ الهاء في عنه لورش: أي وَعَنْ وَرْشٍ فِيْ تَقْلِيْلِ:

﴿جَبَّارِينَ﴾ معاً[(٧)]، و﴿ٱلْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦] كِلَيْهِمَا، وَجْهَانِ[(٨)]:

التقليل، وبه قطع الدّاني في التّيسير[(٩)].

والفتح، وهو: من زياداتِ الشّاطبية، نقله[(١٠)] عن[(١١)] ابن غلبون[(١٢)].

ثُمّ أَخْبَرَ أَنَّ حَمْزَةَ وَافَقَ وَرْشاً عَلَى التَّقْلِيْلِ في[(١٣)]: ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، و﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨][(١٤)].

---

(١) وورد أيضاً في: [التوبة: ٤٩]، و[العنكبوت: ٥٤].

(٢) وورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ٦].

(٣) وورد أيضاً في: [الشعراء: ١٣٠].

(٤) وورد أيضاً في: [الشعراء: ١٣٠].

(٥) في د: سقط قوله: وإليهما الإشارة.

(٦) اللآلئ: ٣٥٣.

(٧) يعني في: [المائدة: ٢٢]، و[الشعراء: ١٣٠].

(٨) انظر: إبراز المعاني: ٢٣٤.

(٩) التيسير: ٥١.

(١٠) التذكرة في القراءات: ١/ ٢٧١.

(١١) عن: ساقطة من: ب، ج، د، هـ.

(١٢) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٧٥.

(١٣) اللآلئ: ٣٥٣.

(١٤) وورد أيضاً في: [إبراهيم: ٤٨]، و[غافر: ١٦]، وورد مرفوعاً في: [الرعد: ١٦]، و[ص: ٦٥]، و[الزمر: ٤].

وقوله: روى، معناه: نقل[(١)].

والصَّدَى: العطش[(٢)].

وبَدَار: من المبارَدة[(٣)].

٣٢٦- وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ ... كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلا

يريد بالإضجاع: الإمالة الكبرى[(٤)].

أخبر أَنَّ إمالة ما اجتمع فيه راءان راء قبل الألف وراء بعدها مكسورة متطرفة[(٥)]، كـ ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣][(٦)]، و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ [صٓ: ٦٢] للمشار إليهما بالحاء والرّاء في قوله: حج رواته، وهما: أبو عمرو، والكسائيّ[(٧)].

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ التَّقْلِيْلَ للمشار إليهما بالجيم والفاء في قوله: جادل فيصلا، وهما: ورش وحمزة.

والفيصل: القوي الفصل[(٨)].

٣٢٧- وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيْمٌ وَسَارِعُوا ... نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلا

٣٢٨ - وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو ... نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلا

(١) الفتح: ٢/ ٤٥٧.

(٢) الصحاح: ٦ / ٢٣٩٩ (صدى).

(٣) الفتح: ٢/ ٤٥٨.

(٤) وتسمى أيضاً الإمالة المحضة. وانظر: شرح شعلة: ١٩٢، والتمهيد في علم التجويد: ٥٨.

(٥) اللآلئ: ٣٥٦.

(٦) [المطففين: ١٨]. وورد منصوباً في: [الإنسان: ٥]، و[الانفطار: ١٣]، و[المطففين: ٢٢].

(٧) انظر: إبراز المعاني: ٢٣٤.

(٨) المفيد: (الورقة: ١٢٦).

أخبر أنّ المشار إليه بالتّاء في قوله: تميم، وهو: الدوريّ عن الكسائيّ قرأ بالإضجاع[١]: أي أمال:

﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ بالصف [١٤]، وآل عمران [٥٢].

﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بها[٢] [آل عمران: ١٣٣]، [وبالحديد[٣]].

و﴿نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ﴾[٤] [المؤمنون: ٥٦].

و﴿ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ﴾[٥] [الحشر: ٢٤].

﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٤].

و﴿عِندَ بَارِئِكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٤].

و﴿ءَاذَانِهِم﴾ المجرورة، وهو: **سبعة مواضع**: بالبقرة [١٩]، والأنعام [٢٥]، وسبحان [٤٦]، وموضعي الكهف [١١، ٥٧]، وبفصلت [٤٤]، ونوح [٧].

و﴿طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾: **خمسة مواضع**[٦]: بالبقرة [١٥]، والأنعام [١١٠]، والأعراف [١٨٦]، ويونس [١١]، وقد أفلح [٧٥].

---

(١) اللآلئ: ٣٥٧.

(٢) الضمير يعود إلى أقرب مذكور، وهو: آل عمران.

(٣) قلت: وإن تعجب فعجب إحالته على سورة الحديد وليس فيها ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بل هي فقط في سورة [آل عمران: ١٣٣]، وأعجب من ذلك أنّ جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة للكتاب تواطأت على هذا الخطأ!!!، وأعجب من تلك العجائب كلّها نقل ملا علي قارئ (ت: ١٠١٦هـ) في شرح الشاطبية: ١٢٤ لعبارة ابن القاصح كما هي من غير إيضاح ولا نكير!!!!

(٤) في د، هـ: بالمؤمنين.

(٥) في د، هـ: بالحشر.

(٦) إبراز المعاني: ٢٣٥.

و ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾: **سبعة**: موضعان: بآل عمران [١١٤، ١٧٦]، وثلاثة: بالمائدة [٤١، ٥٢، ٦٢]، والأنبياء [٩٠]، والمؤمنين [٦١].

و ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِنَا﴾ بفصلت [٥].

و ﴿ٱلْجَوَارِ﴾: **ثلاثة**: بـ عسق[١] [٣٢]، والرحمن [٢٤]، وكورت [١٦].

واعلم أَنَّ الْمُمَالَ في: (آذان) الألفُ الثَّانية.

والضميرُ في عنه: للدوريّ، انفردَ بِإِمَالَةِ مَا فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الكِسَائِيّ[٢].

٣٢٩- يُوَارِي أُوَارِي فـي الْعُقُـودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافاً وَحَرْفَا النَّمْـلِ آتِيكَ قُـوَّلا

٣٣٠- بِخُلْـفٍ ضَمَمْنَـاهُ مَشَـارِبُ لَامِعٌ وآنِـيَـةٍ فـي هَـلْ أَتَـاكَ لأَعْـدِلا

٣٣١- وفـي الْكَافِـرُونَ عَابِـدُونَ وعَابِـدٌ وخُلْفُهُـمُ فـي النَّـاسِ فـي الْجَـرِّ حُصِّـلا

أخبر أَنَّ للدوريّ عن الكسائيّ في: ﴿يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ ﴿فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾[٣] بالمائدة [٣١] المعبر عنها بالعقود **وجهان**[٤]:

- الفتح.
- والإمالة[٥].

---

(١) في: ب، ج، د: حم عسق. وانفردت هـ بـ (الجمعة).

(٢) انظر: اللآلئ: ٣٥٨.

(٣) في د: سقط: ﴿فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾.

(٤) على لغة الجمهور: (وجهين): على أنه اسم إنَّ مؤخر، ولنا تخريج (وجهان) على أنها جاءت على لغة من يلزمون المثنى الألف في الرفع والنصب والجر.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٢٧).

وقوله: في العقود: احترز به من: ﴿يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ﴾ بالأعراف [٢٦]، فَإِنَّهُ بالفتح للجميع بلا خلاف[١].

وقوله: ضعافاً وحرفا النّمل آتيكَ قُوَّلا بِخُلْفِ ضَمَمْنَاهُ: أخبر أنّ المشار إليه بالقاف في قوله: قوّلا، وهو: خلاد أمال: ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ بالنساء [٩]، وأمال: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ﴾ [النمل: ٣٩]، و﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ﴾ بالنمل [٤٠] بخلاف عنه في المواضع الثلاثة.

وأنَّ المشار إليه بالضّاد في قوله: ضممناه، وهو: خَلَفٌ، أمالها بلا خلاف[٢].

قوله: مشارب[٣]: أخبر أَنَّ المشار إليه باللام في قوله: لامع، وهو: هشام أمال[٤]: ﴿وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يس: ٧٣].

قوله: وآنية في هل أتاك لأعدلا وفي الكافرون عابدون وعابد: أخبر أنَّ المشار إليه باللام في قوله: لأعدلا، وهو: هشام أيضاً أَمَالَ[٥]:

﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ بالغاشية [٥].

﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ﴾ [الكافرون: ٣، ٥] كليهما.

﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ﴾ في قل يا أيها الكافرون [٥].

قوله: وخلفهم في النّاس[٦]: أي وخلف الرواة في إمالة النّاس المجرور،

(١) اللآلئ: ٣٥٨.

(٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٢٧).

(٣) في ب، هـ: قوله مشارب لامع.

(٤) اللآلئ: ٣٥٩.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٢٧).

(٦) في ب: وخلفهم في الناس في الجر.

نحو: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٨][1]، و﴿بِٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣][2] عن المشار إليه بالحاء في قوله: حصلا، وهو: أبو عمرو فروي عنه إمالته، وروي عنه فتحه[3]: أي لكلّ من الدوريّ والسُّوسيّ **وجهان**[4]:

- الفتح.
- والإمالة.

والترتيبُ أَنْ نقرأ بالإمالة للدّوريّ، وبالفتحِ للسّوسيّ[5]، وهو: نقل السَّخَاوي عن النّاظم؛ لأنَّ الأشهر عن الدّوريّ الإمالة، والأشهر عن السّوسيّ الفتح[6].

٣٣٢- حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ... ـحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلا

٣٣٣- وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا ... يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلا

أَرَادَ ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ بالبقرة [٢٥٩]، و﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ﴾ بالجمعة [٥]، و﴿مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ بالنور [٣٣]، و﴿ٱلْإِكْرَامِ﴾: موضعي الرحمن: [٢٧، ٧٨]، و﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩][7]، و﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٣، ٣٥][8] حيث وقع: أي أمال ابن ذكوان هذه الألفاظ بخلاف عنه إلا ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩]

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [فاطر: ٢٨].

(٢) وورد أيضاً في: [الإسراء: ٦٠]، و[الحج: ٦٥].

(٣) وروي عنه فتحه: ساقطة من: د.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٢٣٧.

(٥) في د: بالإمالة للسوسي وبالفتح للدوري بالعكس.

(٦) الفتح: ٢/ ٤٦٥.

(٧) ورد لفظ: (المحراب) مجروراً ومنصوباً: أما المجرور ففي موضعين: [آل عمران: ٣٩]، و[ص: ٢١]. وأما المنصوب ففي موضعين: [آل عمران: ٣٧]، و[مريم: ١١].

(٨) وورد أيضاً في: [التحريم: ١٢].

المجرور[1] فإنه أماله بلا خلاف[2]، وهو: موضعان: ﴿قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ﴾ بآل عمران [٣٩]، و﴿عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ﴾ بمريم [١١]، فاعلم ذلك لتعمل به[3].

٣٣٤- وَلا يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عارضاً ... إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلا

أخبر أَنَّ كلّ ألف أميلت إمالة كبرى أو صغرى[4] في الوصل لأجل كسرة متطرفة بعدها، نحو: ﴿بِدِينَارٖ﴾ [آل عمران: ٧٥]، و﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٧][5]، ﴿مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ [صَ: ٦٢]، ﴿لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٨٣][6]، ﴿مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ﴾ [صَ: ٤٨] فتلك الكسرة تزول في الوقف، ويوقف بالسّكون، فلا يمنع إسكان ذلك الحرف المكسور إمالتها في الوقف؛ لكون سكونه عارضاً، ولأنَّ الإمالة سبقت الوقف فبقيت[7] على حالها[8]. هذا تتمة قوله[9]: وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ[10].

ثُمَّ قَالَ:

---

(١) المحراب المجرور، ورد في موضعين هذا الأول، والثاني في: [صَ: ٢١].

(٢) اللآلئ: ٣٦٣.

(٣) شرح شعلة: ١٩٥.

(٤) في ب: في الوقف.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [غافر: ٤٧].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٢١].

(٧) فبقيت: ساقطة من: ب.

(٨) اللآلئ: ٣٦٥.

(٩) الشاطبية، البيت رقم: ٣٢١.

(١٠) في ج: أمل تدعى.

٣٣٥- وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُوْلِهِمْ
وذُو الرَّاءِ فِيْهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلا

٣٣٦- كَمُوْسَى الْهُدَى عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الْـ
ـلَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلا

أمر بالوقف قبل السّكون بما في أصول السّبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين: يعني في الألف الممالة المتطرفة التي يقع بعدها ساكن[1]، نحو: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [غافر: ٥٣]، إذا وقفتَ على موسى: أَمَلْتَ أَلِفَ مُوْسَى لِحَمْزَة والكسائيّ، وجعلتها بين اللفظين لأبي عمرو وورش، وفتحتها للباقين. وكذا: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧][2]. فهذا مثال ما ليس فيه راء[3].

ومثال ما فيه الرّاء: ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ [سبأ: ١٨]، ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [صٓ: ٤٦] فإذا وقفت على: ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٢][4]، و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩][5] أملت لأبي عمرو وحمزة والكسائيّ، وبين اللفظين لورش، وفتحت للباقين.

واعلم أَنَّ لورش في مثل: ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [صٓ: ٤٦] ترقيق الرّاء في الوصل والوقف على قاعدته؛ لأجل كسرة الذّال، ولا يمنع من ذلك سكون الكاف فَيَتَّحِد لَفْظَا الترقيق والإمالة بين بين في هذا، فكأنه أمال الألف وصلاً.

---

(١) اللآلئ: ٣٦٦.

(٢) وورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ١٤].

(٣) إبراز المعاني: ٢٣٩.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٧].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الفجر: ٢٣].

وكلّهم قرؤوا بالفتح في الوصل غير أنَّ المشار إليه بالياء في قوله: **يجتلا**، وهو: السّوسيّ اختُلِف عنه في ذوات الرّاء في الوصل: فأُخِذَ له بالإمالة وهو نقل التيسير[١]، وأُخِذَ له بالفتح كالجماعة، وهو: من زيادات القصيد[٢].

وجملة ما في القرآن من ذلك، **ثلاثون موضعا**:

أولها: بالبقرة: ﴿نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [٥٥]، و﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [١٦٥].

وبالمائدة: ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم﴾ [٥٢].

وبالتوبة: ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ [٣٠]، و﴿سَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [٩٤]، و﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [١٠٥].

وبإبراهيم: ﴿تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٤٩].

وبالنحل: ﴿تَرَى ٱلْفُلْكَ﴾ [١٤].

وبالكهف: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ﴾ [١٧]، ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [٤٧]، ﴿فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٤٩].

وبطه: ﴿ٱلْكُبْرَى * ٱذْهَبْ﴾ [٢٣، ٢٤].

وبالحج: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ﴾ [٢]، ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ [٥].

وبالنور: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾ [٤٣].

وبالنمل: ﴿أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [٢٠]، و﴿تَرَى ٱلْجِبَالَ﴾ [٨٨].

وبالروم: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾ [٤٨].

(١) التيسير: ٥٣.

(٢) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ٨).

وبسبأ: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [٦]، ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ [١٨].

وبفاطر: ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ﴾ [١٢].

وبصٓ: ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [٤٦].

وبالزمر: ﴿تَرَى ٱلْعَذَابَ﴾ [٥٨]، ﴿تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟﴾ [٦٠]، و﴿تَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٧٥].

وبفصلت: ﴿تَرَى ٱلْأَرْضَ﴾ [٣٩].

وبالشورى: ﴿تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في موضعين [٢٢، ٤٤].

وبالحديد: ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢].

وبالحاقة: ﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ﴾ [٧][١].

قوله: فافهم محصلا: كمّل به البيت، وليس فيه رمز لأحد.

٣٣٧- وقَـدْ فَخَّمُوا التَّنوِيـنَ وَقْفاً ورَقَّقُوا وتَفْخِيْمُهُـمْ فِـي النَّصْـبِ أَجْمَـعُ أَشْـمُلا

هذا فرع من فروع المسألة المتقدّمة، دَاخِلٌ تَحْتَ قَوله: وقبل سكون قف بما في أصولهم[٢]. وَأَفْرَدَهَا بِالذِّكْرِ لِمَا فِيْهَا مِنَ الْخِلاف[٣].

والأصحّ والأقوى أَنَّ حكمها حكم ما تقدّم: تُمَالُ لِمَنْ مَذْهَبُهُ الإِمَالة، وهو الذي لم يُذْكَرْ في التيسير غيره[٤]، وجعل للمنونِ وَلِمَا سَبَقَ[٥] حُكْماً وَاحِداً.

(١) المصدر السابق.

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٣٣٥.

(٣) في د: من الإطلاق.

(٤) التيسير: ٥١.

(٥) في إبراز المعاني: ٢٤٠: «ولما سبق ذكره حكماً واحداً».

فقوله: وقد فَخَّمُوا التّنوين: يعني أن بعض أهل الأداء فَخَّمُوا اللفظ ذا التّنوين، وأراد بذلك الأسماء المقصورة لا غير، وهي: التي قصرت على حالة واحدة، نحو: مسمّى[(١)] ومولى، وشبه ذلك.

وعَبَّرَ بِالتَّفْخِيْمِ عَن الفَتْحِ، وبِالتَّرْقِيْقِ عَن الإِمَالَةِ.

وَحَكَى فِي هَذَا الْبَيْتِ لِلنَّاسِ **ثَلاثَة مَذَاهِب:**

الْمَذْهَبُ الأَوَّل: فَتحُ جَمِيْعِ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ سَواء كَانَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرّ، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ فَخَّمُوْا التَّنْوِيْنَ: يَعْنِيْ مُطْلَقاً فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرّ.

المذهب الثّاني: الإمالة في الأنواع الثّلاثة، وأشار إليه بقوله: ورققوا: يعني مطلقا.

المذهب الثّالث: إمالة المرفوع والمجرور، وفتح المنصوب، وإليه أَشَارَ بِقَوْلِهِ: وَتَفْخِيْمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلا: أي اجْتَمَعَ شَمْلُ أَصْحَابِ الْوَجْهَيْنِ فِيْهِ[(٢)].

ثُمَّ مَثَّلَ، فَقَالَ:

٣٣٨- مُسَمّىً ومَوْلىً رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ		ومَنْصُوبُهُ غُزّىً وَتَتْراً تَزَيَّلا

أخبر أنّ لفظ: مسمّى ومولى، وقع كلّ واحد منهما في القرآن مرفوعاً ومجروراً[(٣)]، فمثال: مسمّى في موضع رفع: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾ [الأنعام: ٢]، ومثاله في موضع جرّ: ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢][(٤)]، ومثال: مولى في موضع رفع: ﴿لَا يُغْنِى مَوْلًى﴾ [الدخان: ٤١]، ومثاله في موضع جرّ: ﴿عَن مَّوْلًى﴾[(٥)] [الدخان: ٤١].

(١) في د: موسى.

(٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٢٩).

(٣) الفتح: ٢ / ٤٧٠.

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [نوح: ٤].

(٥) في ج: سقط من قوله: إلى أجل مسمى... إلى قوله: عن مولى.

ثُمَّ قَالَ: وَمَنْصُوْبُهُ غُزَىً وتَتْراً: يَعْنِيْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْصُوْبٌ، أَمَّا: ﴿غُزَّى﴾ [آل عمران: ١٥٦]؛ فِلأَنَّهُ خَبَرُ كَان، وخَبَرُ كَانَ مَنْصُوْبٌ(١).

و﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤]: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحالِ أَيْضاً، وَلا يَدْخُل ﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] في هَذِهِ الأَمْثَلَةِ إِلا عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو خَاصَّةً(٢).

فَأَمَّا حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيّ، فَلا خِلافَ عَنْهُمَا فِي إِمَالَتِهِ؛ لأَنَّهُمَا لا يُنَوِّنَانِهِ، وكذلكَ وَرْشٌ، لا خِلافَ عَنْهُ في تَقْلِيْلِهِ(٣).

وَقَوْلُهُ: تَزَيَّلا: أَيْ تَمَيَّزَ الْمَنْصُوْبُ مِنْ غَيْرِهِ بِالْمِثَالِ(٤).

❁ ❁ ❁

(١) اللآلئ: ٣٧٠.

(٢) إبراز المعاني: ٢٤١.

(٣) انظر: الفتح: ٢/ ٤٧١.

(٤) اللآلئ: ٣٧٢.

بَابُ مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيْثِ فِي الْوَقْف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء[1]، نحو: ﴿رَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧][2]، و﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة: ٢١١][3].

٣٣٩- وفِي هَاءِ تَأْنِيْثِ الْوُقُوْفِ وقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلا

٣٤٠- ويَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا وأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلا

٣٤١- أَوِ الْكَسْرِ والْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ويَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ والضَّمِ أَرْجُلا

٣٤٢- لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ ولَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلا

أَخْبَرَ أَنَّ إِمَالَةَ الكسائيّ توجد في هاء التأنيث وما قبلها في حال الوقف ما لم يكن الواقع قبل الهاء حرفاً من عشرة أحرف[4].

ثم ذكر الأحرف العشرة، فقال: ويَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا.

وهي: الحاء، نحو: ﴿ٱلنَّطِيحَةُ﴾ [المائدة: ٣].

والقاف، نحو: ﴿ٱلْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١، ٢، ٣].

والضّاد، نحو: ﴿قَبْضَةً﴾ [طه: ٩٦].

والغين، نحو: ﴿بَٰلِغَةٌ﴾ [القمر: ٥][5].

---

(١) إبراز المعاني: ٢٤٢.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحديد: ٢٧].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الضحى: ١١].

(٤) اللآلئ: ٣٧٢.

(٥) وورد أيضاً في: [القلم: ٣٩].

والألف، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣][(١)].

والطّاء، نحو: ﴿بَسۡطَةٗ﴾ [البقرة: ٢٤٧][(٢)].

والعين، نحو: ﴿بِٱلۡقَارِعَةِ﴾ [الحاقة: ٤][(٣)].

والصّاد، نحو: ﴿خَصَاصَةٞۚ﴾ [الحشر: ٩].

والخاء، نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣].

والظاء، نحو: ﴿مَوۡعِظَةٞ﴾ [البقرة: ٦٦][(٤)].

فتمتنع الإمالة لذلك[(٥)].

وأشار بقوله: ليعدلا: إلى أن هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الإمالة[(٦)].

ثم قال: وأكهر: أي وحروف أكهر، وهي: أربعة: الهمزة، والكاف، والهاء، والراء: يعني إذا وقع أحد هذه الحروف الأربعة قبل هاء التأنيث ساغت الإمالة في ذلك على صفة وامتنعت على صفةٍ.

فتصحّ الإمالة: إذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة، سواء حال بين الكسرة وبينه ساكن أو لم يحل. وهذا معنى قوله: بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلا، أَوِ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ: أي ليس الإسكان بمانع للكسر من اقتضائه الإمالة[(٧)].

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البينة: ٥].

(٢) وورد أيضاً في: [الأعراف: ٦٩].

(٣) وورد أيضاً في: [القارعة: ١، ٢، ٣].

(٤) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [النور: ٣٤].

(٥) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٠).

(٦) إبراز المعاني: ٢٤٣.

(٧) انظر المفيد: (الورقة: ١٣٠).

فمثال الرّاء إذا وقع قبلها ساكن قبله كسرة، نحو: ﴿عِبْرَةٌ﴾ [يوسف: ١١١][1]. ألا ترى أن الرّاء في: ﴿عِبْرَةٌ﴾ من حروف: أكهر، وقبلها العين مكسورة وبين الكسرة والرّاء ما لا يعد حاجزاً، وهو: الباء.

واختُلف في: ﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم: ٣٠]؛ لأجل أنَّ السّاكن حرف استعلاء[2].

ومثال الهمزة: ﴿مِأْئَةَ﴾ [البقرة: ٢٥٩][3] فالهمزة من حروف أكهر وقبلها كسرة الميم.

ومثال الهاء: ﴿وِجْهَةٌ﴾ [البقرة: ١٤٨][4]، وهي: من حروف أكهر وقبلها الواو مكسورة وبين الكسرة والهاء ما لا يعد حاجزاً، وهو: الجيم[5].

ومثال الكاف: ﴿لَيْكَةِ﴾ [الشعراء: ١٧٦][6]، وهي: من حروف أكهر وقبلها الياء ساكنة، فكلُّ هذا ونحوه مُمَالٌ للكسائيّ.

ثم ذكر الصفة التي تمنع الإمالة معها في حروف أكهر، فقال: ويضعف بعد الفتح والضمّ: يعني أكهر ضعفت حروفه عن تحمل الإمالة إذا انفتح ما قبلها أو انضم أو كان ألفاً:

---

(١) وردة مجردة من اللام في هذا الموضع فقط، وباللام في المواضع الأخرى، وهي: [آل عمران: ١٣]، و[النحل: ٦٦]، و[المؤمنون: ٢١]، و[النور: ٤٤]، و[النازعات: ٢٦].

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٢٤٤.

(٣) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الصافات: ١٤٧].

(٤) ورد في مواضع كثيرة، هذا أوّلها، وآخرها في: [الملك: ٢٢].

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٢٧).

(٦) ورد في أربعة مواضع: رسم اثنان منها بدون ألف ﴿لَيْكَةِ﴾ في: [الشعراء: ١٧٦]، و[ص: ١٣]، واثنان بالألف ﴿الْأَيْكَةِ﴾ في: [الحجر: ٧٨] [ق: ١٤].

فمثال الهمزة بعد الفتح: ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ [آل عمران: ٣٥][(١)].

فإن فَصَلَ بين الفتح وبين الهمزةِ فَاصِلٌ سَاكِنٌ: فَإِنْ كان ألفاً منع أيضاً، نحو: ﴿بَرَآءَةٌ﴾ [التوبة: ١][(٢)].

وإن كان غير ألف اختلف فيه، نحو: ﴿سَوۡءَةَ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩][(٣)]، و﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠][(٤)].

ومثال الكاف بعد الفتح: ﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [النور: ٣٥، ٦١][(٥)]، و﴿ٱلشَّوۡكَةِ﴾ [الأنفال: ٧]. سواء في ذلك ما فَصْلَ فِيْهِ ومَا لا فَصْلَ فِيْهِ[(٦)].

وبعد الضمّ، نحو: ﴿ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].

ومثال الهاء بعد الفتح مع فصل الألف: ﴿سَفَاهَةٍ﴾[(٧)] [الأعراف: ٦٦، ٦٧]، ولا يقع غير ذلك.

ومثال الرّاء بعد الفتح: ﴿شَجَرَةِ﴾ [طه: ١٢٠][(٨)]، و﴿ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥]،

---

(١) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [التحريم: ١١].

(٢) وورد أيضاً في: [القمر: ٤٣].

(٣) وورد أيضاً في: [المائدة: ١١٠].

(٤) وورد أيضاً في: [النجم: ٤٧]، و[الواقعة: ٦٢].

(٥) وورد أيضاً في: [القصص: ٣٠]، و[الدخان: ٣].

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٠).

(٧) سفاهة: ساقطة من: ج، د، هـ.

(٨) ورد معرفاً ومنكراً فأما المعرّف ففي مواضع متعددة أولها في: [البقرة: ٣٥]، وآخرها في: [الفتح: ١٨]، وأما المنكر ففي مواضع أولها في: [إبراهيم: ٢٤]، وآخرها في: [الصافات: ١٤٦].

وكذا مع فصل الألف وغيرها من السواكن(١)، نحو: ﴿سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف: ١٩](٢)، و﴿نَضْرَةً﴾ [الإنسان: ١١](٣).

وبعد الضمّ مع الحاجز، نحو: ﴿عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠](٤)، و﴿مَحْشُورَةً﴾ [صٓ: ١٩].

ويجمع ذلك كلّه أن تقع حروف أكهر بعد فتح، أو ضمّ بفصل ساكن وبغير فصل، فلهذا أطلق قوله: بعد الفتح والضمّ.

وأرجلا: جمع رِجْل، يقال لكلّ مذهب ضعيف: هذا لا يتمشى، ونحوه؛ لأن الرِّجل هي: آلة المشي.

والحكم مع الأربعة عشر حرفاً المتقدّمة ما ذكر(٥).

والحكم مع الخمسة عشرة الباقية: الإمالة بلا خلاف ويجمعها قولك: فجثت زينب لذود شمس(٦).

فمثال الفاء: ﴿خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠](٧).

والجيم: ﴿حُجَّةٌ﴾ [البقرة: ١٥٠](٨).

---

(١) في ج، د، هـ: سقط من قوله: الفتح مع فصل الألف... إلى قوله: الألف وغيرها من السواكن.

(٢) وورد معرفاً في: [المائدة: ٩٦]، و[يوسف: ١٠].

(٣) وورد أيضاً في: [المطففين: ٢٤].

(٤) وورد معرفاً بالألف واللام في: [التوبة: ١١٧].

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٢٨).

(٦) انظر: اللآلئ: ٣٧٣.

(٧) وورد أيضاً في: [صٓ: ٢٦].

(٨) ووورد أيضاً في: [النساء: ١٦٥]، و[الأنعام: ١٤٩]، و[الشورى: ١٥].

والثّاء: ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦].

والتّاء[١]: ﴿مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩، ١٤٥].

والزّاي: ﴿بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧].

والياء: ﴿مَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة: ٨، ٩].

والنّون: ﴿زَيْتُونَةٍ﴾ [النور: ٣٥].

والباء: ﴿حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١][٢].

واللام[٣]: ﴿لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١][٤].

والذّال: ﴿لَذَّةٍ﴾ [الصافات: ٤٦][٥].

والواو: ﴿قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤].

والدّال: ﴿وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣][٦].

والشّين: ﴿مَعِيشَةً﴾ [طه: ١٢٤].

والميم: ﴿رَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧][٧].

والسّين: ﴿بِخَمْسَةِ﴾ [آل عمران: ١٢٥][٨].

---

(١) التاء: ساقطة من: ب.

(٢) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٥٩]، و[الأنبياء: ٤٧]، و[لقمان: ١٦].

(٣) اللام: ساقطة من: ج.

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [القدر: ٣].

(٥) وورد أيضاً في: [محمد: ١٥].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النازعات: ١٣].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البلد: ١٧].

(٨) وورد أيضاً في: [الكهف: ٢٢]، و[المجادلة: ٧].

قوله: وبعضهم سوى ألف: أي وبعض المشايخ من أهل الأداء مَيَّل للكسائيّ جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقاً من غير استثناء شيء إلا[(١)] الألف، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣][(٢)]، و﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غافر: ٤١]، و ﴿مَنَوٰةَ﴾ [النجم: ٢٠] فلا تمال الهاء في شيء من ذلك[(٣)].

قوله: ضغاط: جمع ضغطة[(٤)]، ومنه ضغطة القبر.

وعَصٍ: بمعنى عاص[(٥)]. وخظا: بمعنى سمن[(٦)]. والأكهر: الشديد العبوس[(٧)].



(١) إلا: ساقطة من: د.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البينة: ٥].

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٢٤٧.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٣٠).

(٥) إبراز المعاني: ٢٤٣.

(٦) المفيد: (الورقة: ١٣٠)، وفي الصحاح: ٦/ ٢٣٢٨ (خظا): «خظا لحمه يخظو: أي اكتنز».

(٧) اللآلئ: ٣٨٠، وفي الصحاح: ٢/ ٨١١ (كهر): «الكَهْر: الانتهار... وكهره وقهره: بمعنى».

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَات

أي باب حكم الراءات في الترقيق والتفخيم.

والأصل في الرّاءات التفخيم بدليل أنه لا يفتقر إلى سبب[1]، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بدّ له من سبب[2].

٣٤٣- ورَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَـاءٌ أَوِ الْكَسْـرُ مُوْصَـلا

اعلم أنَّ **الرّاءَ لها حكمان**:

- حكم في الوصل.
- وحكم في الوقف.

فأمّا حكمها في الوقف، فسيأتي في آخر الباب[3].

والكلام الآن في حكمها في الوصل، وهي: تأتي على **قسمين**[4]:

- متحركة.
- وساكنة[5]، وسيأتي حكم الساكنة[6].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٣٨٠.

(٢) في د، هـ: سبب من الأسباب.

(٣) في شرح البيت، رقم: ٣٥٦.

(٤) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٢).

(٥) ساكنة: ساقطة من: د.

(٦) في شرح البيت رقم: ٣٤٩.

وأما المتحركة: فإنها تأتي على **ثلاثة أقسام**:

- مفتوحة.
- ومضمومة.
- ومكسورة.

فأما المكسورة فلا خلاف في ترقيقها، للجميع.

وأما المضمومة فلا خلاف في تفخيمها لسائر القراء إلا ورشاً فإن له فيها مذاهب.

وكذلك المفتوحة أيضاً مفخمة للجميع إلا من أمال منها شيئاً فإنه يرققه، ولورش فيها مذاهب(١).

فقوله(٢): ورقق ورش كل راء: يعني ساكنة أو متحركة بأي حركة تحركت. وكلامه هنا في الراء المفتوحة والمضمومة: يعني أنَّ ورشاً رقق منها ما قبله ياء ساكنة، نحو: ﴿خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤](٣)، و﴿نَذِيرٌ﴾ [الأعراف: ١٨٤](٤)، و﴿لَاضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠] وما كان قبله كسرة، نحو: ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ [التوبة: ٢١]، و﴿سِرَاجًا﴾ [الفرقان: ٦١](٥)، وشبه ذلك(٦).

قوله: موصلا: أي في حال كون الكسر موصلا بالرّاء في كلمة واحدة(٧).

---

(١) اللآلي: ٣٨١.

(٢) في د: سقط من قوله: فإن له فيها مذاهب، وكذلك... إلى قوله: فيها مذاهب. فقوله.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [العاديات: ١١].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [نوح: ٢].

(٥) وورد أيضاً في: [الأحزاب: ٤٦]، و[نوح: ١٦]، و[النبأ: ١٣].

(٦) انظر: إبراز المعاني: ٢٤٨.

(٧) انظر: شرح شعلة: ٢٠١.

٣٤٤- ولَـمْ يَـرَ فَصْلاً سَـاكِناً بَعْدَ كَسْـرَةٍ سِوَى حَرْفِ الِاسْتِعْلا سِـوَى الْخَا فَكَمَّلا

أخبر أَنَّ السّاكن إذا جاء بين الكسرة والرّاء لم يَعُدَّهُ فَاصِلاً ولا حَاجِزاً؛ لضعفه، وَرُقِّقَ لأجل الكسرة، نحو: ﴿ٱلشِّعْرَ﴾ [يس: ٦٩]، و﴿ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢][١]، و﴿ٱلذِّكْرُ﴾ [الحجر: ٦، ٩][٢]، وشبه ذلك إلا أن يكون السّاكن حرف استعلاء فإنه يعدّه إذا وجد بين الكسرة والرّاء فاصلاً وحاجزاً فيفخم الراء[٣] ولا يُبْقِيْ للكسرِ حكماً[٤]، نحو: ﴿إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم: ٣٠]، وشبه ذلك إلا أن يكون السّاكن من حروف الاستعلاء الخاء[٥]، فإنه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء، ويرقق الراء مع وجوده كما يرققها مع غير حرف[٦] الاستعلاء[٧]، وذلك، نحو: ﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾ [الممتحنة: ٩]، و﴿إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٨].

وقصر النّاظم لفظي: الاستعلاء، والخاء: للوزن[٨].

والضمير في ولم ير، وفي فكمّلا: لورش: أي كمّل حسن اختياره بالترقيق بعد الخاء.

٣٤٥- وفَخَّمَهَـا فِـي الأَعْجَمِـيِّ وَفِي إِرَمْ وتَـكْـرِيـرِهَـا حَـتَّـى يُـرَى مُـتَـعَـدِّلا

---

(١) وورد أيضاً في: [يونس: ٨١]، و[طه: ٧١، ٧٣]، و[الأنبياء: ٣]، و[الشعراء: ٤٩].

(٢) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [القلم: ٥١].

(٣) الراء: ساقطة من: ج.

(٤) في ج: ولا يبقى للكسر حكماً.

(٥) في ب: حرف الخاء، وفي: هـ: وإلا الخاء.

(٦) في ب، د، هـ: حروف.

(٧) انظر: الفتح: ٢/ ٤٨٥.

(٨) في ج: سقط من قوله: وذلك نحو: (إخراجكم... إلى قوله: والخاء للوزن).

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورشٌ أَصْلَهُ فَلَمْ يُرَقِّقْهُ مِمَّا كَان يَلزمه ترقيقه[١] على قياس ما تقدّم[٢]:

أي وفخم ورش الراء في الاسم الأعجمي والذي منه في القرآن ثلاثة أسماء[٣]: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٢٤][٤]، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠، ٤٧، ٨٣، ١٢٢، ٢١١، ٢٤٦][٥]، و﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٣، ٣٥][٦].

ثم قال: وفي إرم: يعني ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧]، وإرم أيضاً: اسم أعجمي، وقيل: عربي فلأجل الخلاف فيه أفرده بالذّكر وفخم راءه[٧].

ثُمَّ قَال: وتكريرها: أي وفخم أيضاً الرّاء في حال تكريرها: يعني أَنَّ الرَّاء إذا وقع قبلها ما يجب به ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة، نحو: ﴿ضِرَارًا﴾ [البقرة: ٢٣١][٨]، و﴿مِّدْرَارًا﴾ [الأنعام: ٦][٩]، و﴿فِرَارًا﴾[١٠] [الكهف: ١٨][١١]، و﴿ٱلْفِرَارُ﴾ [الأحزاب: ١٦] فَإِنَّ الرّاء الأولى تفخم؛ لأجل تفخيم الثّانية لتناسب اللفظ واعتداله[١٢]، ولذلك أشار بقوله: حتى يرى متعدّلا.

---

(١) مما كان يلزمه ترقيقه: ساقطة من: د.

(٢) إبراز المعاني: ٢٤٩.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٢٩).

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ١٩].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ١٤].

(٦) وورد أيضاً في: [التحريم: ١٢].

(٧) في ج: وفخم راءه ورش.

(٨) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٠٧].

(٩) وورد أيضاً في: [هود: ٥٢]، و[نوح: ١١].

(١٠) فراراً: ساقطة من: د.

(١١) وورد أيضاً في: [الأحزاب: ١٣]، و[نوح: ٦].

(١٢) انظر: الفتح: ٢/ ٤٨٧.

٣٤٦- وتَفْخِيْمُهُ ذِكْراً وسِتْراً وبَابُهُ لَدَى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرَ أَرْحُلا

أخبر أنَّ كلّ ما كان وزنه فِعْلاً، نحو: ﴿ذِكۡرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠][1]، و﴿سِتۡرًا﴾ [الكهف: ٩٠]، و﴿صِهۡرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]، و﴿حِجۡرًا﴾ [الفرقان: ٢٢، ٥٣]، **فإن فيه وجهين:**

- التفخيم، وبه قطع الداني في التيسير[2].
- والترقيق[3]، وهو: من زيادات القصيد، ولكن التفخيم أشهر عن الأكابر من أصحاب ورش[4].

والجلة: جمع جليل[5].

وقوله: أعمر أرحلا: من عمّر المكان[6].

وأرحلا: جمع رحل، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم: يعني أن التفخيم أعمر منزلاً من غيره[7].

٣٤٧- وفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلا

أخبر أنَّ جميع أصحاب ورش نقلوا عنه في: ﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ﴾ [المرسلات: ٣٢] ترقيق الراء الأولى؛ لأجل كسرة الراء الثانية وهذا خارج عن الأصل المتقدّم، وهو: ترقيق الرّاء لأجل كسرة قبلها، وهذا لأجل كسرة بعدها[8].

---

(١) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٥].

(٢) التيسير: ٥٦.

(٣) في د: التفخيم والترقيق وبه قطع الداني في التيسير.

(٤) انظر: اللآلئ: ٣٨٧، وكنز المعاني: (الورقة: ١٣٠).

(٥) إبراز المعاني: ٢٥٢.

(٦) اللآلئ: ٣٨٧.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١٢٩).

(٨) إبراز المعاني: ٢٥٢.

قوله: وحيران بالتفخيم: أخبر أنَّ بعض أهل[(١)] الأداء تقبل[(٢)] في الأنعام: ﴿حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ﴾ [الأنعام: ٧١]، بالتفخيم: أي أخذه[(٣)] ورواه[(٤)]، ويكون غير البعض المشار إليهم على قاعدته في الترقيق، فحصل في: ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١]، وجهان لورش:

- الترقيق وبه قطع الداني في التيسير[(٥)].
- والتفخيم من زيادات القصيد[(٦)].

٣٤٨- وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُه مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلا

أخبر أنَّ في الرّاء عن ورش مذاهب وأحكاماً غير ما ذكره، وهي: مذاهب[(٧)] أهل القيروان[(٨)] وغيرهم[(٩)]، كنحو ما رُوِيَ عنهم من التفخيم[(١٠)] في: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، و﴿عِشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، و﴿إِجْرَامِى﴾ [هود: ٣٥]، و﴿سِرَاعًا﴾ [ق: ٤٤][(١١)]، وأخبر أنها شاذّة[(١٢)].

---

(١) أهل: ساقطة من: ج.
(٢) في هـ: أن بعض أهل الأداء يقرأ.
(٣) في ج: أخذوه ورووه.
(٤) اللآلئ: ٣٨٩.
(٥) التيسير: ٥٥.
(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٠).
(٧) في ب: مذهب.
(٨) القيروان: مدينة من مدن الإسلام العظيمة بإفريقية، مُصِّرَتْ في الإسلام على يد عقبة بن عامر رضي الله عنه في أيام معاوية رضي الله عنه. انظر: معجم البلدان: ٤/ ٤٢٠.
(٩) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٠).
(١٠) في ب، ج، هـ: في الترقيق.
(١١) وورد أيضاً في: [المعارج: ٤٣].
(١٢) انظر: اللآلئ: ٣٩١.

وقوله: توقلا. من قولهم تَوَقَّلَ الْجَبَلَ إِذَا عَلا صَاعِداً[(١)].

٣٤٩- ولا بُدَّ مِنْ تَرْقِيْقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ   إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلا

أي رقق القرّاء السّبعة باتفاق كلّ راء ساكنة لغير الوقف سكوناً لازماً أو عارضاً متوسطة ومتطرفة[(٢)] وصلًا ووقفاً إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة، وليس بعدها حرف استعلاء متصلاً مباشراً، أو مفصولاً بألف في الفعل والاسم العربي والأعجمي[(٣)]، نحو: ﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة: ٤٨]، و﴿مِرْيَةٍ﴾ [هود: ١٧، ١٠٩][(٤)]، و﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾ [الشعراء: ٥٤]، و﴿ٱلْإِرْبَةِ﴾ [النور: ٣١]، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩][(٥)]، و﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ﴿فَٱنتَصِرْ﴾[(٦)] [القمر: ١٠]، و﴿ٱصْبِرْ﴾ [ص: ١٧].

قوله: يا صاح: معناه يا صاحب، ثم رُخِّم[(٧)].

والملا: الأشراف[(٨)].

٣٥٠- وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ   لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيْمُ فِيْهَا تَذَلَّلا

٣٥١- وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ   بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلا

أي كلّ راء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش، أو ساكنة في أصل السّبعة

(١) الفتح: ٢/ ٤٩٠، وفي الصحاح: ٥/ ١٨٤٤ (وقل): «توقلتُ الجبلَ: عَلَوْتُهُ».

(٢) في: ب: أو متطرفة.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٣١).

(٤) وورد أيضاً في: [الحج: ٥٥]، و[السجدة: ٢٣]، و[فصلت: ٥٤].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الفجر: ١٠].

(٦) فانتصر: ساقطة من: د.

(٧) إبراز المعاني: ٢٥٤، وقال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: (الورقة: ١٣١): «يا صاح: ترخيم صاحب على الشذوذ لكثرة استعماله في نظمهم ونثرهم إذ ليس علماً بخلاف يا مال».

(٨) اللآلئ: ٣٩٥.

تقدّمها سبب الترقيق وأتي بعدها أحد حروف الاستعلاء السّبعة المجموعة في قوله: قظ خص ضغط، وهي: القاف والظّاء والخاء والصّاد والضّاد والغين والطّاء، فإنّها تفخم لكلّ القرّاء[1].

والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن في أصل ورش ثلاثة: القاف والضّاد والطّاء[2] مفصولات، نحو: ﴿هَٰذَا فِرَاقُ﴾ [الكهف: ٧٨]، و﴿أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ [القيامة: ٢٨]، ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [صٓ: ١٨]، و﴿أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]، و﴿عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام: ٣٥]، و﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ [الفاتحة: ٦]، و﴿هَٰذَا صِرَاطٌ﴾ [آل عمران: ٥١][3]، و﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢][4].

وفي أصل السبعة ثلاثة: القاف والطّاء والصّاد مباشرات، نحو: ﴿مِن كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢]، و﴿فِي قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧]، و﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]، و﴿وَإِرْصَادًا﴾ [التوبة: ١٠٧].

قوله: وخلفهم بفرق... إلخ: أخبر أنَّ مشايخ القراء جرى بينهم الخلاف في: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ﴾ [الشعراء: ٦٣]:

فمنهم من فخم الرّاء فيه للجميع، لوقوع حرف الاستعلاء بعدها[5].

ومنهم من رققها، لانكسار حرف الاستعلاء بعدها، ولانكسار الفاء قبلها[6]. والوجهان جيدان[7].

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣١).

(٢) في ج: القاف والصاد والضاد.

(٣) وورد أيضاً في: [الأنعام: ١٢٦]، و[الحجر: ٤١]، و[مريم: ٣٦]، و[يسٓ: ٦١]، و[الزخرف: ٦١، ٦٤].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الشورى: ٥٢].

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٥٦.

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٣).

(٧) اللآلئ: ٣٩٦.

٣٥٢- وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلا

الكسر العارض يأتي قبل الراء على نوعين:

أحدهما: ما كسر لالتقاء السّاكنين، نحو: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ﴾ [النساء: ١٢٨]، و﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٥١].

الثاني: أن يبتدأ بهمزة الوصل في مثل هذه الكلمات، فيقول: ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾[١] [آل عمران: ٣٥][٢] فيكسر همزة الوصل فهذا يفخم؛ لأنَّ الكسرة عارضة غير أصلية؛ ولأنَّ الكسرة في همزة الوصل غير لازمة، لأنها لا توجد إلا في حال الابتداء.

وأما المنفصل، فهو أيضاً ضربان:

أحدهما: أن تكون الكسرة في كلمة والراء في أخرى، نحو: ﴿بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ﴾ [مريم: ٦٤]، و﴿فِيهِ رَبِّي خَيۡرٌ﴾ [الكهف: ٩٥]، و﴿فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ﴾ [يوسف: ٣٠]، و﴿أَبُوكِ ٱمۡرَأَ﴾ [مريم: ٢٨].

والضرب الثاني: أن يتقدمها لام الجر أو باؤه، نحو: ﴿لِرَسُولٍ﴾ [آل عمران: ١٨٣][٣]، و﴿لِرَجُلٍ﴾ [الأحزاب: ٤][٤]، و﴿بِرَٰزِقِينَ﴾ [الحجر: ٢٠]، و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧]، فهذا في حكم المنفصل؛ لأنه زائد في الكلمة يمكن إسقاطه[٥] منها فاقتضى ذلك التفخيم لكلّ القراء[٦] لعدم ملازمة المجاورة[٧] بين الراء والكسرة[٨].

---

(١) امرأة: ساقطة من: د.

(٢) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها: [التحريم: ١١].

(٣) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٨]، و[غافر: ٧٨].

(٤) وورد أيضاً في: [الزمر: ٢٩].

(٥) في هـ: انقطاعه.

(٦) لكلّ القراء: ساقطة من: هـ.

(٧) المجاورة: ساقطة من: ج.

(٨) الفتح: ٢/ ٤٩٧.

وقوله: متبذلا: حال يشير إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مبذول بينهم[١].
والله أعلم[٢].

٣٥٣- ومَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ   بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلا
٣٥٤- ومَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ   فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلا

أخبر أَنَّ الكسرة والياء إنما يوجبان الترقيق إذا كانا قبل الرّاء، فأمّا إذا وقعا[٣] بعد الرّاء، نحو: ﴿يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨]، و﴿كُرْسِيُّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥][٤]، و﴿شَرْقِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿أَرْجِهْ﴾[٥] [الأعراف: ١١١][٦]، و﴿رَضِيًّا﴾ [مريم: ٦، ٥٥]، و﴿رَدِفَ لَكُم﴾ [النمل: ٧٢]، و﴿مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧][٧]، و﴿قَرْيَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩][٨]، وشبه ذلك، فَإِنَّهُمَا لا يوجبان الترقيق.

ويفخم ذلك كلّه على الإطلاق[٩].

وقد رقق بعضهم، واعتمد مع ضعف[١٠] الرّواية على[١١] القياس[١٢]، وإلى

(١) إبراز المعاني: ٢٥٧.

(٢) في ب، ج، د: سقط: وقوله: متبذلا: حال يشير إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مبذول بينهم. والله أعلم.

(٣) في ج، د: فأما إذا كانا.

(٤) وورد في: [صٓ: ٣٤] مجروراً: (كُرْسِيِّهِ).

(٥) أرجه: ساقطة من: ب.

(٦) وورد أيضاً في: [الشعراء: ٣٦].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التحريم: ١٢].

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الطلاق: ٨].

(٩) انظر: كنز المعاني: [الورقة: ١٣٢].

(١٠) على ضعف الرواية: في ب.

(١١) في د: سقط من قوله: ويفخم ذلك كلّه... إلى قوله: على القياس.

(١٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٤).

هذا أشار النّاظم بقوله: فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيْقِهِ نَصٌّ وَثِيْقٌ فَيَمْثُلا، ومَا لِقِيَاسٍ في الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَدُوْنَكَ مَا فِيْهِ الرِّضَا: أي خذ ما فيه الرضا: يعني مما ذكره[1] من التفخيم في جميع ذلك عن أشياخه الذين تَكَفَّلُوْا بنقله[2].

٣٥٥- وتَرْقِيْقُهَا مَكْسُوْرَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وتَفْخِيْمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلا

٣٥٦- ولَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلا

٣٥٧- أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُوْنِ ورَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلُهُمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلا

أخبر أَنَّ الرّاء المكسورة لا خلاف في ترقيقها في الوصل[3]، نحو: ﴿دُسُرٍ﴾[4] [القمر: ١٣]، و﴿مُّنْهَمِرٍ﴾[5] [القمر: ١١]، و﴿مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١]، ومثل ذلك ما لم تكن في الآخر، نحو[6]: ﴿رِجَالٌ﴾ [الأعراف: ٤٦][7]، و﴿رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧][8]، و﴿ءَاخَرِينَ﴾ [النساء: ٩١][9]، و﴿كَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠][10]، وشبه ذلك.

---

(١) في د: فما ذلك أنه من التفخيم.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٢٥٨.

(٣) اللآلئ: ٤٠٢.

(٤) دسر: ساقطة من: ج.

(٥) منهمر: ساقطة من: د.

(٦) ومثل ذلك ما لم تكن في الآخر نحو: ساقط من: د.

(٧) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٠٨]، و[النور: ٣٧]، و[الأحزاب: ٢٣]، و[الفتح: ٢٥]، و[الجن: ٦]، وجاء منصوباً ﴿رِجَالًا﴾ في مواضع متعددة أولها في: [النساء: ١]، وآخرها في: [صٓ: ٦٢].

(٨) وورد مرفوعاً: ﴿رِيحٌ﴾ في: [يونس: ٢٢]، و[الأحقاف: ٢٤]، وورد منصوباً: ﴿رِيحَ﴾ في: [يوسف: ٩٤]، و﴿رِيحًا﴾ في: [الروم: ٥١]، و[الأحزاب: ٩]، و[فصلت: ١٦]، و[القمر: ١٩].

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها: [المرسلات: ١٧].

(١٠) ورد في مواضع متعددة، هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ٦].

ثم قال: وتفخيمها في الوقف[1] أجمع أشملا: أَخْبرَ أَنَّ السّبعة[2] وقفوا على الرّاء المكسورة بالتفخيم[3].

ونبه[4] بقوله: أجمع أشملا: على كثرة القائلين بالتفخيم[5].

ثم قال: ولكنّها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر: أي ولكن الرّاء المكسورة حكمها في الوقف بالإسكان مع غيرها من الرّاءات المفتوحة والمضمومة أن ترقق بعد الكسر[6]، نحو: ﴿مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢، ٥٥]، ﴿فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾ [محمد: ١٣]، ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١].

ثم قال: أو ما تميلا: يعني إذا كان قبلها حرف ممال فإنها ترقق[7]، نحو: ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣][8]، و﴿ٱلدَّارِ﴾ [الأنعام: ١٣٥] في مذهب من يميل ذلك[9]، و﴿بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات: ٣٢] في مذهب ورش.

---

(١) في ج: زيادة: نحو: من مطر، ودسر.

(٢) في ب، هـ: السبعة الأشياخ.

(٣) في هـ: نحو: من مطر ودسر.

(٤) في ج: سقط من قوله: أجمع أشملا أخبر... إلى قوله: نبه.

(٥) انظر: الفتح: ٢/ ٥٠٤.

(٦) بعد الكسر: ساقط من: ج.

(٧) في: ب: سقط من قوله: به السحر... إلى قوله: فإنها ترقق.

(٨) وورد أيضاً في: [الإنسان: ٥]، و[الانفطار: ١٣]، و[المطففين: ١٨، ٢٢].

(٩) قال الإمام الشاطبيّ (٥٩٠هـ):

«٣٢٣- وَمَعْ كَافِرِيْنَ الْكَافِرِيْنَ بِيَائِهِ ... وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلا

٣٢٤- بَدَارٍ، وَجَبَّارِيْنَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا ... وَوَرْشٌ جَمِيْعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلا

٣٢٥- وهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ ومَعْهُ فِي الْـ ... ـبَوَارِ وفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلا

٣٢٦- وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ ... كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلا».

ثم قال: أو الياء تأتي بالسّكون: أي إذا وقع قبلها ياء ساكنة فإنها ترقق، نحو: ﴿ٱلْخَيْرُ﴾ [آل عمران: ٢٦][1]، و﴿لَاضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]، و﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠][2].

قوله: ورومهم كما وصلهم: أخبر الآن بحكم الراء إذا وقف عليها بالرَّوم؛ لأنَّ كلامه قبل هذا على حكم الوقف بالإسكان: يعني أنَّ الرّاء تعتبر في الرّوم بحالها[3] في الوصل فإن كانت في الوصل مفخمة فخمت وإن كانت في الوصل مرققة رققت في الوقف بالرَّوْم.

ولا تنظر في الرَّوم إلى ما قبلها كما فعل في الإسكان[4].

قوله: فابل الذّكاء: أي اختبر الذكاء، وهو: سرعة الفهم[5].

ومُصَقَّلا: أي مصقولا[6].

٣٥٨- وَفِيْمَا عَدَا هَـذَا الَّذِي قَـدْ وَصَفْتُهُ عَلَـى الأَصْـلِ بِالتَّفْخِيْـمِ كُـنْ مُتَعَمِّـلا

لَمَّا ذكر ما يرقق من الرّاءات في مذهب ورش وحده وفي مذهب السّبعة أيضاً وبَيَّنَ أحكام ذلك في الوصل والوقف أَخْبَرَ أَنَّ مَا عَدَا ذَلك مفخم على

---

(١) وورد أيضاً مرفوعاً في: [المعارج: ٢١]، وورد منصوباً في: [الحج: ٧٧]، وورد مجروراً في: [آل عمران: ١٠٤]، و[الأعراف: ١٨٨]، و[الأحزاب: ١٩]، و[صۤ: ٣٢]، و[فصلت: ٤٩]، و[العاديات: ٨].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ١].

(٣) في د: بحالها أي الاختلاس.

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٠٤.

(٥) إبراز المعاني: ٢٦٠.

(٦) المفيد: (الورقة: ١٣٥).

الأصل وهذا المعنى معروف بطريق الضدّية لأنَّ الترقيق ضدّ التفخيم، وقد تقدّم أنَّ الأصل في الرّاءات التفخيم[1]. ومتعملا: بمعنى عاملًا: أي كن عاملا بالتفخيم على الأصل[2].



(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٣).

(٢) شرح شعلة: ٢١٠.

بَابُ اللّامَات

أي باب أحكام اللامات في التفخيم، والترقيق[(١)].

واعلم أنَّ الأصل في اللام الترقيق عكس[(٢)] الرّاء[(٣)].

٣٥٩- وغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلا

٣٦٠- إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ وَمَطْلَعِ أَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ وِيُوصَلا

أخبر أنَّ ورشاً غلّظ اللام المفتوحة أي فخمها إذا جاء قبلها أحدُ ثلاثة أحرف، وهي:

الصّاد المهملة والطّاء، والظاء، وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة[(٤)]، نحو: ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾ [الأنعام: ٩٢][(٥)]، ﴿تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ﴾ [البقرة: ١٦٠][(٦)]، ﴿أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ [المائدة: ٣٣]، ﴿ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣]، ﴿أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧][(٧)]، ﴿لَهُۥ طَلَبًا﴾ [الكهف: ٤١]، ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]، ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾ [النحل: ٥٨][(٨)]، ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ [الشورى: ٣٣]، وشبه ذلك.

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٣).

(٢) في ب: عكس التفخيم.

(٣) في ج: سقط كلمة: الراء.

(٤) اللآلئ: ٤٠٧.

(٥) وورد أيضاً في: [المعارج: ٢٣، ٣٤].

(٦) وورد أيضاً في: [النساء: ١٤٦].

(٧) وورد في: [الرعد: ٢١، ٢٥].

(٨) وورد أيضاً في: [الزخرف: ١٧].

فَأَمَّا إذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة، نحو: ﴿لَّظَلُّواْ﴾ [الروم: ٥١]، ﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨][1]، و﴿فَظَلْتُمْ﴾ [الواقعة: ٦٥]، ﴿تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ﴾ [الكهف: ٩٠]، ﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٣]، ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١]، وشبه ذلك فإنَّ اللام ترقق لا غير، وكذلك إذا كانت هذه الأحرف مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿ظُلَلٍ﴾ [البقرة: ٢١٠][2]، و﴿ظِلَالٍ﴾ [يس: ٥٦][3]، و﴿عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤]، و﴿فُصِّلَتْ﴾ [هود: ١][4] فالترقيق لا غير[5].

قوله: لصادها: أي لأجل الصّاد الواقعة قبلها إذا تنزل أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غُلِّظت اللام[6].

٣٦١- وفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وقْفاً والْمُفَخَّمُ فُضِّلا

أخبر أنَّ ما حالت الألف فيه بين الطّاء واللام، أو بين الصّاد واللام، نحو: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦]، ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ﴾ [طه: ٨٦]، ﴿أَن يَصَّالَحَا﴾[7] [النساء: ١٢٨]، و﴿فِصَالًا عَن تَرَاضٍ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، فإنَّ في ذلك خلافاً بين أَهْلِ الأَدَاء:

ذهب بعضهم إلى الترقيق.

(١) وورد أيضاً في: [النمل: ١١].

(٢) وورد مرفوعاً في: [الزمر: ١٦].

(٣) وورد أيضاً في: [المرسلات: ٤١].

(٤) وورد أيضاً في: [فصلت: ٣، ٤٤].

(٥) انظر: الفتح: ٢/ ٥٠٩.

(٦) إبراز المعاني: ٢٦٢.

(٧) قرأ الكوفيون بضم الياء وسكون الصاد مخففة وحذف الألف بعدها وكسر اللام، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام: (أن يَصَّالَحَا)، قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيت رقم: ٦٠٨: «وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفاً مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لاَمَهُ ثَابِتاً تَلا». **وقد رسم هذا الحرف على قراءة الباقين في جميع النسخ الخطية.**

وذهب بعضهم إلى التفخيم[(١)].

قوله: وعندما يسكن وقفاً: يعني أنَّ اللام المفتوحة إذا وقعت طرفاً ووليها أحد الأحرف الثلاثة، نحو: ﴿يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧][(٢)]، و﴿وَبَطَلَ﴾ [الأعراف: ١١٨]، و﴿ظَلَّ﴾ [النحل: ٥٨][(٣)] وسكنت في الوقف، فَإِنَّ فيها وجهين:

- التفخيم.
- والترقيق[(٤)].

وَالْمُفَخَّم فُضِّلا: يعني في هذين النَّوعين المذكورين في هذا البيت:

أحدهما: ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف.

والآخر: ما سكن لأجل الوقف[(٥)].

٣٦٢- وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُؤُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلا

أخبر أنّ اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء، نحو: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ [الليل: ١٥]، وشبه ذلك كان حكمها كحكم هذين النوعين: يعني أنَّ فيه خلافاً وتفخيمها أفضل إلا أن تقع في رأس آية من رؤوس آي السّور الإحدى عشرة المذكورة[(٦)]، فإنَّ الترقيق يعتلي فيها مع جواز التفخيم أيضاً[(٧)].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٤١٢.

(٢) وورد أيضاً في: [٢١، ٢٥].

(٣) وورد أيضاً في: [الزخرف: ١٧].

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٤).

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٦٣.

(٦) تقدم ذكرها في شرح الأبيات، رقم: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.

(٧) انظر: الفتح: ٢/ ٥١١.

توضيح: جملة الأمر في هذا الفصل أنَّ اللام المفتوحة إذا وقع بعدها ألف منقلبة عن ياء وقبلها حرف مطبق ولم يقع إلا صاداً فلا يخلو من أنْ يقع في غير آي السّور المذكورة، أو في آي السّور المذكورة، فإنْ وَقَعَتْ في غير السّور المذكورة[1]، ولم تقع إلا في ستة مواضع:

﴿مُصَلًّى﴾ بالبقرة [١٢٥] في حال الوقف.

و﴿يَصْلَىٰهَا﴾ بالإسراء [١٨].

و﴿يَصْلَىٰ﴾ بالانشقاق [١٢] والغاشية [٤].

و﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ في والليل [١٥].

و﴿سَيَصْلَىٰ﴾ في تبت [٣].

فلا يخلو القارئ مِنْ أَنْ يَقْرَأَ لورشٍ ذوات الياء بالفتح أو بالتقليل:

فإن كان يقرأ له بالفتح فلا خلاف في تفخيم اللام.

وإن كان يقرأ له بالتقليل فلا يتأتى له الجمع بينه وبين التفخيم؛ لتنافرهما. وإذا لم يتأت له ذلك أتى بأحدهما وترك الآخر، فإنْ فَتَحَ فَخَّم، وإن قَلل رَقق، وإنْ وقعت في أواخر آي السّور المذكورة[2]، ولم تقع إلا في ثلاثة مواضع:

في القيامة [٣١] ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾.

وفي الأعلى [١٥] ﴿ذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾.

وفي العلق [١٠] ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾.

ففيها التفخيم والترقيق.

---

(١) في د: سقط من قوله: أوفي آي السور المذكورة... إلى قوله: ولم تقع إلا.

(٢) اللآلي: ٤١٣.

وقوله: منها: أي من هذه الألفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم[١].

وقوله: كهذه: يعني النّوعين المتقدّمين:

أحدهما: ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألفٌ.

والآخر: ما سكن للوقف[٢].

٣٦٣- وكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلا

٣٦٤- كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وفَيْصَلا

أخبر أنّ كلّ القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله تعالى إذا وقع بعد كسرة[٣]، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١][٤]، و﴿بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ٨][٥]، ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ﴾ [فاطر: ٢].

ثم قال: حتى يروق مرتلا: أي يروق اللفظ في حال ترتيله[٦].

ثم قال: كما فخموه بعد فتح وضمة: أي وأجمعوا أيضاً على تفخيم لام اسم الله تعالى بعد الفتحة والضمة، نحو: ﴿سَيُؤْتِينَا اللَّهُ﴾ [التوبة: ٥٩]، و﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥][٧]، و﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢]، وشبهه، وكذلك إذا ابتدئ به.

---

(١) إبراز المعاني: ٢٦٣.

(٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٧).

(٣) اللآلئ: ٤١٤.

(٤) وورد أيضاً في: [هود: ٤١]، و[النمل: ٣٠].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ٨].

(٦) إبراز المعاني: ٢٦٥.

(٧) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الفتح: ١٥].

قوله: فتمّ نظام الشمل: أي تم بما ذكرته من الأحكام نظام شمل اللام[1].

وصلاً وفيصلا: أي في حال الوصل والفصل[2].



(١) اللآلئ: ٤١٦.

(٢) انظر: شرح شعلة: ٢١٣.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِم

لم يرد بالوقف الوقف التام دون غيره، بل مطلق الوقف إذا وقف على الكلمةِ مَا حُكْمُهُ: أي باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها.

والاصطلاح أن يقال: باب الرّوم والإشمام، أو الإشارة[1].

وحدّ الوقف: قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زماناً[2].

٣٦٥- والإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلا

أخبر أَنَّ الإسكان أصل الوقف، وإِنَّمَا كان أصل الوقف بالسكون؛ لأنَّ الوقف ضدّ الابتداء، والابتداء قد ثبتت له الحركة فوجب أَنْ يثبتَ لِضِدِّهِ ضِدُّهَا، وهو: السكون[3].

قوله: وهو اشتقاقه من الوقف: يعني أنَّ الوقف مأخوذ من: وقفت عن كذا إذا لم تأت به، فلما كان ذلك وقوفاً عن الحركة وتركاً لها سمي وقفاً. وفيه لغات:

السكون، وهو: الفصيح المختار والأصل[4].

وفيه الرّوم.

والإشمام، كما سيأتي بيانه[5].

---

(١) انظر: إبراز المعاني: ٢٦٦.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٥).

(٣) انظر: اللآلئ: ٤١٧.

(٤) الفتح: ٢/ ٥١٥.

(٥) في شرح البيت رقم: ٣٦٩

وقوله: تعزلا: أي أنَّ الحرف صار بمعزلٍ عَن الحركة[١].

والأعزل: الذي لا سلاح معه[٢]، ومنه السماك الأعزل: وهو كوكب يضيء من جملة منازل القمر الثماني وعشرين[٣].

٣٦٦- وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وكُوْفِيِّهِمْ بِهِ ... مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلا

رُوِيَ عن أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائيّ الرّوم والإشمام مع إجازتهم الوقف بالإسكان[٤].

والباقون: لم يَأْتِ عنهم في الرّوم والإشمام نصّ[٥].

والمعنى: وعند أبي عمرو والكوفيين به: أي بالوقف من الرّوم والإشمام[٦].

سَمْتٌ: أيْ طَرِيق[٧].

تَجَمَّلا: أيْ تَحَسَّن[٨].

٣٦٧- وأَكْثَرُ أَعْلامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا ... لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلائِقِ مِطْوَلا

أخبر أَنَّ أكثر الأئمة المشاهير من أهل الأداء بالقراءة يراهما، يعني: الرّوم والإشمام[٩].

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٣٩).

(٢) إبراز المعاني: ٢٦٦.

(٣) انظر: الصحاح: ٤/ ١٥٩٢ (سمك)، واللسان: ١١/ ٤٤٢ (عزل).

(٤) اللآلئ: ٤١٧.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٦٧.

(٦) اللآلئ: ٤١٨.

(٧) في الصحاح: ١/ ٢٥٤ (سمت): «السَّمْتُ: الطريق... والسَّمْتُ: هيئة أهل الخير، يقال: ما أحسن سَمْته، أي هديه».

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٥).

(٩) في هـ: يعني لم يأت الروم والإشمام.

لسائرهم: أي لسائر القرّاء السّبعة لمن رُوِيَا عنه ولمن لم يُرْوَيَا عنه[١].

أولى العلائق: أي أولى ما تعلق به حبلا؛ لما فيهما من بيان الحركة.

والْمِطْوَل: الْحَبْل[٢] - بالحاء - ويكنى به عن السّبب الموصل إلى المطلوب، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَوْلَى الأَسْبَابِ سَبَباً[٣].

٣٦٨- ورَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفاً بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلا

أَخَذَ يُبَيِّنُ حَقِيْقَةَ الرَّوْمِ، فقال: هو أَنْ تسمع الحرف المحرك. احتراز من السّاكن في الوصل[٤]، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣]، فهذا لا[٥] روم فيه[٦]، إنما يكون الرّوم في المحرّك في حال الوصل، فرومه في الوقف بأن تُسْمِع كلّ دان: أي كلَّ قريبٍ مِنْكَ ذلك الْمُحَرَّك بِصَوتٍ خَفِيّ: أي ضعيف، يعني: أنْ تضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فيسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه[٧].

وقوله: تنوّلا: أي تنوّله منك، وأخذه عنك[٨].

ثم شرع يُبَيِّنُ الإِشْمَامَ، فقال:

---

(١) اللآلئ: ٤١٨.

(٢) المفيد: (الورقة: ١٣٩).

(٣) إبراز المعاني: ٢٦٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) لا: ساقطة من: د.

(٦) في ب، هـ: فهذا لا روم فيه وشبهه.

(٧) المصدر السابق.

(٨) انظر: شرح شعلة: ٢١٥.

٣٦٩- وَالِإشْمَامُ: إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلا

أخبر أنَّ الإشمام، هو: أن تطبق شفتيك بعد أن تسكن الحرف فَيُدْرَكُ ذلك بالعين، ولا يسمع، وهو معنى قوله: لا صوت هناك، وحقيقته: أن تجعل شفتيك على صورتهما إذا نطقت بالضمة(١).

والشِّفَاهُ بالهاءِ: جمع شفة.

ويقال: صحِل صوته بكسر الحاء يصحَل بفتحها: إذا صار أبحّ، يعني: إذا كانت فيه بحوحة لا يرتفع معها الصوت، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ إِضْعَافَ الصَّوْتِ فِي الرَّوْمِ بِذَلِكَ(٢).

فالرّوم: هو الإتيان ببعض حركة الحرف، وذلك البعض الذي يأتي به: هو صويت خفي يدركه الأعمى(٣). والإشمام: لا يدركه الأعمى؛ لأنه لرؤية العين لا غير، إنما هو إيماء(٤) بالعضو إلى الحركة(٥).

ثم ذكر مواضع استعمال الرّوم والإشمام، فقال:

٣٧٠- وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلا

٣٧١- وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِىءٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلا

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٦).

(٢) الفتح: ٢/ ٥١٧.

(٣) قال السخاوي (٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٥١٨: «والصحيح في تحديد الروم ما قاله شيخنا - رحمه الله - من أنه إسماع الحركة بصوت خفيّ، لا أنه الإتيان ببعضها؛ لأنه لا تتبعض أي حركة كانت، إلا أن يعنوا ببعضها بعض صوتها».

(٤) في هـ: إنما هو إيماء استعمال.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٦٨.

أخبر أنَّ فعل الرّوم والإشمام وارد في الضّم والرّفع، وأنّ الرّومَ وَصْلٌ وَنَقْلٌ فِي الْكَسْرِ وَالْجَرِّ[١].

قوله: ولم يره: أي لم يَر الرّوم في الفتح والنصب أحد من القراء.

قوله: وعند إمام... إلى آخره: أي أنّ إمام النحو، وهو: سيبويه[٢] استعمل الرّوم في الحركات الثلاث[٣].

توضيح: اعلم أن الحرف المتحرك إذا وقف عليه لا تخلو حركته من أن تكون: ضماً، أو رفعاً، أو فتحاً، أو نصباً، أو كسراً، أو جراً. فإن كانت ضماً، أو رفعاً: جاز في الوقف عليه: السّكون، والرّوم، والإشمام[٤].

وإن كانت كسراً، أو خفضاً: جاز الوقف عليه بالسّكون، والرّوم، ولم يجز الإشمام.

وإن كانت فتحاً، أو نصباً ليس معهما تنوين: كان الوقف بالسكون لا غير. ولم يجز الروم ولا الإشمام[٥]. وذهب سيبويه وغيره من النحويين إلى جواز الرّوم في المفتوح والمنصوب[٦]، ولم يقرأ به أحدٌ[٧].

---

(١) اللآلئ: ٤٢٠.

(٢) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٢٨.

(٣) قال سيبويه (ت: ١٨٠هـ) في الكتاب: ٤/ ١٧١: «وأما ما كان في موضع نصب أو جر، فإنك تروم فيه الحركة، وتضاعف، وتفعل فيه ما تفعل بالمجزوم على كل حال، وهو أكثر في كلامهم».

(٤) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٠).

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٧).

(٦) الكتاب: ٤/ ١٧١.

(٧) انظر: اللآلئ: ٤٢٠.

٣٧٢- ومَا نُوِّعَ التَّحْرِيْكُ إلا لِلَازِمٍ بِنَاءً وإِعْرَاباً غَدَا مُتَنَقِّلا

يقول: إِنَّمَا نَوَّعْتُ التَّحْرِيْكَ وَقَسَّمْتُهُ هَذِهِ الأَقْسَام إلا لأَعَبِّرَ عَن حَرَكَاتِ البناء، وحركاتِ الإعرابِ؛ ليعلم أنَّ حكمها واحدٌ في دُخُوْلِ الرّوم والإشمام وفي المنع منهما أو من أحدهما.

وحركة البناء: توصف باللزوم؛ لأنها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله، فلهذا قال: للازم بناءً: أي ما نَوَّعْتُهُ إلا لأجلِ أَنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلى لازمِ البناءِ وَإِلى ذِي إِعْرَابٍ غَدَا بِذَلِكَ مُتَنَقِّلا مِنْ رَفْعٍ إِلى نَصْبٍ إِلى جَرٍّ باعتبارِ ما تقتضيه العواملُ الْمُسَلَّطَةُ عَليه[1].

فمثال حركات البناء في القرآن: ﴿مِن قَبۡلُ﴾ [البقرة: ٢٥][2]، و﴿مِنۢ بَعۡدُ﴾ [البقرة: ٢٣٠][3]، و﴿مِنۡ حَيۡثُ﴾ [البقرة: ١٤٩، ١٥٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٢٢][4]، ألا ترى أنَّ اللام، والدّال والثّاء مبنية على الضمّ، ولم يعمل فيها حرف الجرّ.

ومثال حركات الإعراب: ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٦٠، ٦٦، ٧٥، ٨٨، ٩٠، ١٠٩، ١٢٧][5]، ﴿إِنَّ ٱلۡمَلَأَ﴾ [القصص: ٢٠]، ﴿إِلَى ٱلۡمَلَإِ﴾ [البقرة: ٢٤٦][6] ألا ترى أنَّ الملأ[7] الأول: مرفوع، والثاني: منصوب، والثالث: مجرور، فهو: منتقل بحسب العوامل.

---

(١) إبراز المعاني: ٢٦٩.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التغابن: ٥].

(٣) وورد أيضاً في: [الأنفال: ٧٥]، و[الروم: ٤]، و[الأحزاب: ٥٢]، و[الحديد: ١٠].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [القلم: ٤٤].

(٥) وورد أيضاً في: [هود: ٢٧]، و[المؤمنون: ٢٤، ٣٣].

(٦) وورد أيضاً في: [الصافات: ٨].

(٧) في ج، هـ: أن اللام.

وحركات البناء لها ألقاب، وحركات الإعراب لها ألقاب عند البصريين[(١)]:

فَلَقَّبُوا ما كان للبناء[(٢)] بالضمّ والفتح والكسر.

والذي للإعراب بالرفع والنصب والجرّ.

والذي آخره ساكن للإعراب يسمى جزماً.

والذي للبناء يسمى وقفاً[(٣)].

فأتى النّاظم بالجميع لِيُعْلَمَ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ يَكُوْنُ فِي الْقَبِيْلَيْنِ، وَلَوْ أَتَى بِأَلْقَابِ أَحَدِهِمَا لَتُوُهِّمَ أَنَّ مَا ذَكَرَه يَخْتَصّ بِهِ دُوْنَ الآخَرِ[(٤)].

٣٧٣- وَفِي هَاءِ تَأْنِيْثٍ وَمِيْمِ الْجَمِيْعِ قُلْ ... وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُوْنَا لِيَدْخُلا

أخبر أنَّ الرّوم والإشمام لا يدخلان في هاء التأنيث، ولا في ميم الجمع، ولا في الشّكل العارض[(٥)]:

أمّا هاء التأنيث، وهي: التي تكون في الوصل تاء ويوقف عليها بالهاء، نحو: ﴿رَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧، ١٧٨][(٦)]، و﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة: ٢١١][(٧)]، وشبهه.

---

(١) المقصود بالبصريين: نحاة البصرة، والبصرة: بلدة بنيت في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة، وبها نشأت صناعة النحو علي يد علمائها فوضعوا أصوله وقعدوا قواعده، وكل المدارس النحوية التي تلت مدرسة البصرة، فإنما هي فرع لها وثمرة تالية من ثمارها. انظر: كتاب الأنساب: ١/ ٢٥٩، والمدارس النحوية: ٥، ١١.

(٢) في: ج، هـ: ما كان من ذلك.

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٠).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٧).

(٥) اللآلئ: ٤٢١.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحديد: ٢٧].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الضحى: ١١].

وأما ميم الجمع، فنحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧][(١)]، و﴿إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧، ١٩٩][(٢)]، وشبهه.

وعارض الشكل: يعني الحركة العارضة[(٣)]، نحو: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠][(٤)]، وشبه ذلك، كلّه يوقف عليه بالسّكون.

واعلم أنَّ هاء التأنيث تنقسم إلى:

ما رسم في المصحف بالهاء[(٥)]، نحو: ﴿رَحْمَةٌ﴾[(٦)] [البقرة: ١٥٧، ١٧٨][(٧)]، وقد تقدّم حكمه، وهو: مراد النّاظم.

وإلى ما رسم بالتاء، نحو: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٨٦]، و﴿جَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩]، وشبهه، فإنَّ الرّوم والإشمام يدخلان[(٨)] فيه في مذهب من وقف عليه بالتاء[(٩)].

٣٧٤- وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلا

٣٧٥- أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلا

---

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الفيل: ٣].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الممتحنة: ٨].

(٣) الفتح: ٢/ ٥٢١.

(٤) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٢]، و[الأنبياء: ٤١].

(٥) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٠).

(٦) في هـ: رحمة ونعمه.

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحديد: ٢٧].

(٨) في د: لا يدخلان.

(٩) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٨).

يعني أَنَّ هاء الضمير، وهي: هاء الكناية التي سبق لها باب[١]، اختلف أهل الأداء في الوقف عليها: فأبى قوم الرّوم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضمّ أو كسر، نحو[٢]: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٧٠]، ﴿بِمُزَحۡزِحِهِۦ﴾[٣] [البقرة: ٩٦]، أو يكون قبلها أمّا الضمّ أو الكسر، وهما: الواو والياء[٤]، نحو: ﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥]، و﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢][٥].

وهذا معنى[٦] قوله: أَوُ امَّاهُمَا واو وياء؛ لأنَّ ذلك معطوف على قوله: أو الكسر؛ لأنّهم أبوا الرّوم والإشمام في هاء الضمير الذي قبله ضم أو كسر أو واو أو ياء واستثناء ذلك من زيادات القصيد[٧].

وأشار بقوله: أَوُ امَّاهُمَا واو وياء: إلى أنَّ الواو والياء متأصلان[٨] للضمّة والكسرة بدليل أنَّك إذا أشبعت الضمّة أو الكسرة تولّد منهما واو وياء.

قوله: وبعضهم: أي وبعض أهل الأداء يرى محللاً لهما: أي يُجَوِّزُ الرَّوْمَ وَالإِشْمَامَ في هاءِ الضَّمِيْرِ كيف كان، على أيّ حال وجدت، ولم يستثن ما ذكره هؤلاء القوم[٩].

---

(١) بداية من البيت رقم: ١٥٨.

(٢) في ب، ج: إذا كان قبلها ضمة نحو: أو أمّاها، وهي الواو أو يكون قبلها كسرة أو أماها وهي ياء نحو يعلمه.

(٣) في ج: نحو نخلقه، وبمزحزحه وفيه.

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٢٥.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النبأ: ٣].

(٦) في ج: سقط من قوله: (يعلمه الله)... إلى قوله: وهذا معنى قوله.

(٧) المفيد: (الورقة: ١٤١).

(٨) في ب، ج، د: أصلان. وفي هـ: من أصلان.

(٩) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٩).

والوجهان: جيدان[١].

ومحللاً: من التحلل الذي هو: ضدّ التحريم[٢].

۞ ۞ ۞

---

(١) الفتح: ٢/ ٥٢٢.

(٢) إبراز المعاني: ٢٧٣.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

الباب المتقدّم كان في كيفية الوقف، وهذا في بيان الحروف الموقوف عليها، ومراده: مرسوم خطّ المصحف الكريم على ما وضعته عليه الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وأنفذها إلى الأمصار[١]، ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما النّاس عليه اليوم، وأصل الرّسم الأثر[٢]، فَيَعْنِيْ بِمَرْسُوْمِ الخطّ: مَا أَثَره الخطّ[٣]، فقال:

٣٧٦- وَكُوْفِيُّهُـمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِـعٌ عُنُـوا بِاتِّبَـاعِ الْخَـطِّ فِـي وَقْـفِ الِابْتِـلا

٣٧٧- وَلِابْـنِ كَثِيـرٍ يُرْتَضَـى وَابْـنِ عَامِرٍ وَمَـا اخْتَلَفُـوا فِيـهِ حَـرٍ أَنْ يُفَصَّـلا

أي روى عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائيّ الاعتناء بمتابعة صورة خطّ المصحف في الوقف[٤]، وفعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير وابن عامر اختياراً دون رواية[٥]، وليس هذا الكلام على عمومه بل مختص بالحرف الأخير، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣][٦] فلا يوقف بالواو. ونحو: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الفاتحة: ١][٧]،

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤١).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٩).

(٣) إبراز المعاني: ٢٧٣.

(٤) انظر: التيسير: ٦٠.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٤١).

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البينة: ٥].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النبأ: ٣٨].

و﴿سُلَيۡمَٰنَ﴾ [البقرة: ١٠٢][١] فلا بدّ من الألف، عُلِمَ هذا من قرينة الوقف[٢].

والابتلاء بالمد: الاختبار: أي إذا اختبروا بالوقف على كلمات[٣] ليست بموضع وقف[٤] ليعلم به معرفة القارئ بحقيقة تلك الكلمة، أو إذا انقطع نفسه[٥].

ويحتاج القارئ إلى معرفة الرسم في ذلك فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف[٦] وبالإثبات على ما رسم بالإثبات[٧].

قوله: وما اختلفوا فيه حرٍ أن يفصلا: أشار إلى أن بعض السبعة يخالف الرسم في بعض المواضع، وحرٍ أن يُفَصَّل ما اختلف فيه: أي حقيق تفصيله: أي تبيينه بطريق التفصيل واحداً بعد واحدٍ[٨] في باقي الباب.

وأشار الناظم إلى الْمُخْتَلف ولم يذكر الْمُتَّفق[٩]!.

لأنّه لم يضع هذه القصيدة إلا لما اختلفوا فيه[١٠].

---

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [صٓ: ٣٤].

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٤٠).

(٣) في ج: كلمة.

(٤) في ب: ليست بموضع وقف اختبر ليعلم.

(٥) انظر: اللآلئ: ٤٢٧.

(٦) في د: فيقف بالحذف على ما رسم بالإثبات.

(٧) وبالإثبات على ما رسم بالإثبات: ساقط من: د.

(٨) إبراز المعاني: ٢٧٤.

(٩) في ب: المتفق عليه. والمتفق: ساقط من: هـ.

(١٠) في ب: إلا للمختلف فيه.

وهذه نبذة من الْمُتَّفق[1] لتكمل الفائدة بذلك، ومداره على معرفة الحذف والإثبات في الياء والواو والألف، وعلى معرفة الموصول والمقطوع من الكلم:

أما الياء: فإنها تنقسم إلى ما ذكر في باب الزوائد، وغيره:

فأما ما ذكر في باب الزوائد: فجميعه محذوف من المصحف[2].

وأما ما لم يذكر في باب الزوائد: فإنه ينقسم إلى:

متحرك.

وساكن[3].

فالمتحرك: كله ثابت في الرسم موقوف عليه بالسكون.

والساكن: ينقسم إلى:

ثابت في المصحف.

ومحذوف منه.

فالثابت في الرسم: ثابت في الوقف.

والمحذوف في الرسم: محذوف في الوقف.

وها أنا أذكر ما حذف من الياءات، إلا أني لا أَعُدُّ الزوائد اعتماداً على معرفتها من بابها[4]:

---

(١) في ب: المتفق عليه.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٠، ١٤١).

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٢).

(٤) اللآلئ: ٤٢٨.

فأوّلها بالبقرة: ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ [٤٠][1] ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٤١][2] ﴿وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾ [١٥٢].

وبآل عمران: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٥٠].

وبالنساء: ﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ﴾ [١٤٦].

وبالمائدة: ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ﴾ [٣].

وبالأنعام: ﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ﴾ [٥٨].

وبالأعراف: ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [١٩٥].

وبيونس: ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [٧١]، و﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [١٠٣].

وبهود: ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ [٥٥].

وبيوسف: ﴿فَأَرۡسِلُونِ﴾ [٤٥]، ﴿وَلَا تَقۡرَبُونِ﴾ [٦٠]، و﴿تُفَنِّدُونِ﴾ [٩٤].

وبالرعد: ﴿مَتَابِ﴾ [٣٠]، و﴿عِقَابِ﴾ [٣٢]، و﴿مَـَٔابِ﴾ [٣٦].

وبالحجر: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤]، ﴿فَلَا تَفۡضَحُونِ﴾ [٦٨]، ﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾ [٦٩].

وبالنحل: ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٢]، ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ [٥١]، ﴿تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ﴾ [٢٧].

وبطه: ﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ﴾ [١٢].

وبالأنبياء: ﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾ في موضعين: [٢٥] [٩٢]، ﴿فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ﴾ [٣٧].

وبالحج: ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [٥٤].

وبالمؤمنين: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ في موضعين: [٢٦] [٣٩]، و﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٥٢]، و﴿يَحۡضُرُونِ﴾ [٩٨]، و﴿ٱرۡجِعُونِ﴾ [٩٩]، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [١٠٨].

---

(١) وورد أيضاً في: [النحل: ٥١].

(٢) وورد أيضاً في: [النحل: ٢]، و[المؤمنون: ٥٢]، و[الزمر: ١٦].

وبالشعراء: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢]، ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [١٤]، ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٦٢]، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾[١] [٧٨]، و﴿يَسْقِينِ﴾ [٧٩]، و﴿يَشْفِينِ﴾ [٨٠]، و﴿يُحْيِينِ﴾ [٨١]، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ ثمانية مواضع: [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩]، و﴿كَذَّبُونِ﴾ [١١٧].

وبالنمل: ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [١٨]، ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [٣٢].

وبالقصص: ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [٣٠]، و﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [٣٣].

وبالعنكبوت: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [٥٦].

وبالروم: ﴿بِهَادِ الْعُمْيِ﴾ [٥٣].

وبيسٓ: ﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ﴾ [٢٣]، و﴿فَاسْمَعُونِ﴾ [٢٥].

وفي والصافات: ﴿سَيَهْدِينِ﴾[٢] [٩٩]، ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [١٦٣].

وبصٓ: و﴿عِقَابِ﴾ [١٤].

وبغافر: ﴿عِقَابِ﴾ [٥].

وبالزخرف: ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٢٧]، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٦٣].

وبـ قٓ: ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾ [٤١].

وفي والذاريات: ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥٦]، ﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾ [٥٧].

وبالقمر: ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ [٥].

وفي سورة الرحمن: ﴿الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [٢٤].

---

(١) في د: سقط: فهو يهدين.

(٢) في ب: سقط: سيهدين.

وفي نوح: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٣].

وفي والمرسلات: ﴿فَكِيدُونِ﴾ [٣٩].

وفي والنازعات: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ [١٦].

وبالتكوير: ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [١٦].

وبالكافرون: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [٦].

فهذه سبعة وسبعون ياءً[١] لم يختلف القرّاء السّبعة في حذفها وصلًا ووقفاً؛ اتباعاً للرسم[٢].

وكذلك ما سقطت منه الياء للجازم، نحو: ﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾[٣] [البقرة: ٢٠٦][٤]، ﴿يُغْنِ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٣٠]، ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ﴾ [القصص: ٧٧]، ﴿وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [غافر: ٩]، ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ١٤]، ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ﴾[٥] [الإسراء: ٩٧][٦]، وشبه ذلك.

وكذلك إن سقطت ياء الإضافة[٧] من أجل[٨] الاسم للنداء[٩]، نحو: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟﴾ [هود: ٥٢]، و﴿يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟﴾ [المائدة: ٢٠].

---

(١) هذا السرد تبع فيه ابنُ القاصح (ت: ٨٠١هـ) الداني (ت: ٤٤٤هـ) في المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ٣٨، والفاسيّ (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) انظر: تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد: ٥٦.

(٣) في د: سقط: اتق الله.

(٤) وورد أيضاً في: [الأحزاب: ١، ٣٧].

(٥) في ب: ومن يهن الله.

(٦) وورد أيضاً في: [الزمر: ٣٧].

(٧) في د: سقطت بالإضافة.

(٨) في ب: من آخر الاسم.

(٩) اللآلئ: ٤٣٠.

﴿يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [الزخرف: ٨٨]، ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى﴾ [الأعراف: ١٥١][1].

﴿رَبِّ ٱنصُرْنِى﴾ [العنكبوت: ٣٠].

و﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ في أوّل الزمر [١٠]، و﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾، فيها [١٦]، وشبه ذلك. **ما خلا ثلاثة أحرف اختلف القراء في إثباتها وحذفها** - على ما سيأتي[2] - وهي:

﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ بالعنكبوت [٥٦].

و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ بالزمر [٥٣].

و﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بالزخرف [٦٨].

وهذه الثلاثة مرسومة في المصاحف بإثبات الياء ما خلا الذي بالزخرف [٦٨] فإن الياء ثابتة فيه في مصاحف المدينة[3] والشام خاصّة[4].

وأمّا ﴿ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ بـ صٓ [١٧]، فإنه في الوصل والوقف بغير الياء.

وجميع ما ذكرته محذوف الياء في رسم المصاحف إلا الثلاثة المذكورة[5] بالعنكبوت [٥٦]، والزمر [٥٣]، والزخرف [٦٨].

---

(١) وورد أيضاً في: [صٓ: ٣٥]، و[نوح: ٢٨].

(٢) في شرح البيتين رقم: ٤٠٨، ٤٠٩.

(٣) في ج: سقط: المدينة.

(٤) في مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٤/ ١١٠٥: «كتبوه في مصاحف أهل المدينة والشام بحذف ألف النداء وياء بعد الدال». وقال أبو عمر الداني (ت: ٤٤٤هـ) في المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ٤١: «... فهو في مصاحف أهل المدينة بياء وفي مصاحفنا يعني مصاحف أهل العراق بغير ياء... أنه رأى ذلك في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء». وفي تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد: ٦٣: «ففي مصاحف المدينة بياء، وفي مصاحف العراق بغير ياء».

(٥) اللآلئ: ٤٣١.

وإذا علم ذلك فما بقي مُتَّفَقٌ على إثبات الياء فيه في الرسم.

ثم إن كان بعده ساكن حذفت الياء منه في الوصل؛ لأجله، وثبتت في الوقف؛ لعدمه، نحو: ﴿وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، و﴿يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: ٥٤]، و﴿أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾ [يوسف: ٥٩]، و﴿نَأْتِي ٱلْأَرْضَ﴾ [الرعد: ٤١]، و﴿ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [مريم: ٩٣]، و﴿لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [القصص: ٥٥]، و﴿لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ﴾ [البقرة: ٢٥٨][1]، و﴿أَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحشر: ٢]، و﴿يُلْقِي ٱلرُّوحَ﴾ [غافر: ١٥]، و﴿تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ﴾ [الدخان: ١٠].

وهذا الأصل جميعه مرسومٌ بالياء في المصاحف، والوقف عليه بالياء للأئمة السّبعة.

وكذلك ما كان من الأسماء المجموعة جمع السّلامة بالياء والنون وأضيف ذلك إلى ما في أوّله الألف واللام، حذفت النّون منه للإضافة، وسقطت الياء للسّاكنين.

فإنك إذا وقفت على ذلك وفصلته مما أضيف إليه وقفت عليه بالياء، وحذفت النّون، وذلك باتفاق القرّاء، وذلك نحو: ﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، و﴿مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١]، و﴿ٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الحج: ٣٥]، و﴿مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [القصص: ٥٩].

وكذلك الوقف بالياء أيضاً على: ﴿ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ﴾ [النمل: ٤٤]، وهي: ياء المؤنث.

وذلك كلّه مرسوم في المصاحف بالياء.

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المنافقون: ٦].

فإن كان بعد الياء متحرك ثبتت الياء في الوصلِ والوقفِ لجميع القرّاء:

ففي البقرة: ﴿ٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ﴾ [البقرة: ١٥٠]، و﴿يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

وبآل عمران: ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ [٣١].

وبالأنعام: ﴿لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي﴾ [٧٧]، ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [٨٠]، ﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [١٥٨]، و﴿هَدَىٰنِي﴾ [١٦١].

وبالأعراف: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ﴾ [٥٣]، ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ [١٤٣]، ﴿ٱسۡتَضۡعَفُونِي﴾ [١٥٠]، ﴿يَقۡتُلُونَنِي﴾ [١٥٠]، ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِيۖ﴾ [١٧٨].

وبهود: ﴿فَكِيدُونِي﴾ [٥٥].

وبيوسف: ﴿مَا نَبۡغِيۖ﴾ [٦٥]، ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾ [١٠٨].

وبإبراهيم: ﴿فَمَن تَبِعَنِي﴾[1] [٣٦].

وبالحجر: ﴿أَبَشَّرۡتُمُونِي﴾ [٥٤]، ﴿ٱلۡمَثَانِي﴾ [٨٧].

وبالنحل: ﴿يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ﴾ [١١١].

وبالإسراء: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي﴾ [٥٣].

وبالكهف: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي﴾ [٧٠]، و﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾ [٧٠].

وبمريم: ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ [٤٣].

وبطه: ﴿أَسۡرِ بِعِبَادِي﴾ [٧٧]، و﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾ [٩٠].

وبالنور: ﴿ٱلزَّانِي﴾ [٢، ٣]، ﴿أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي﴾ [٥٥].

---

(١) في هـ زيادة: وأشركتموني.

وبالقصص: ﴿أَن يَهْدِيَنِي﴾ [٢٢].

وبـ يسٓ: ﴿أَنِ اعْبُدُونِي﴾ [٦١].

وبـ صٓ: ﴿أُولِي الْأَيْدِي﴾ [٤٥].

وبالزمر: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي﴾ [٢٤]، ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ [٥٧].

وبالدخان: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي﴾ [٢٣].

وفي سورة الرحمن: ﴿بِالنَّوَاصِي﴾ [٤١].

وبالصف: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾ [٥]، و﴿بِرَسُولٍ يَأْتِي﴾ [٦].

وبالمنافقين: ﴿أَخَّرْتَنِي﴾ [١٠].

وبعبس: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ [١٥].

وبالفجر: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي﴾ [٢٩، ٣٠].

فهذه[1] الياءات لم يختلف القرّاء في إثباتها وصلًا ووقفاً؛ اتباعاً للرسم إلا ما رُوِي عن ابن ذكوان في ﴿تَسْأَلْنِي﴾ في الكهف [٧٠] على ما سيأتي[2].

وأما الواو: فإنها إذا تطرفت في الكلمة وسقطت من اللفظ لساكن لقيها فإنّك إذا وقفت على الكلمة التي هي فيها أثبتها لجميع القراء، وذلك نحو: ﴿تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٣٩]، و﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٢١][3]، و﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٨]، و﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ﴾ [الأنعام: ١٠٨]،

(١) في ج: فهذه الثلاث.

(٢) في شرح البيت رقم: ٤٣٢

(٣) وورد أيضاً في: [الممتحنة: ٦].

و﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ [الحشر: ٩]، ﴿مُّلَـٰقُواْ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ﴾ [طه: ٦٢][1]، و﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ﴾ [الدخان: ١٥]، ﴿مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ [القمر: ٢٧]، ﴿لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ﴾ [المطففين: ١٦]، ﴿صَالُواْ ٱلنَّارِ﴾ [ص: ٥٩]، و﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ﴾ [الأنعام: ٩١]، و﴿نَسُواْ ٱللَّهَ﴾[2] [التوبة: ٦٧][3]، و﴿فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾ [يس: ٦٦]، و﴿جَابُواْ ٱلصَّخْرَ﴾ [الفجر: ٩]، وشبه ذلك.

فالوقف عليه بالواو وهو مرسوم بالواو في المصاحف **ما خلا خمسة مواضع فإنها رسمت بغير واو**، وهي: بالإسراء: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ [١١].

وبالشورى: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ﴾ [٢٤].

وبالقمر: ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [٦].

وبالتحريم: ﴿صَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤].

وبالعلق: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [١٨].

فالوقف على هذه الخمسة لجميع[4] القراء بغير واو؛ اتباعا للرسم[5].

وقد قيل: إن ﴿صَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤] اسم جنس وهو بلفظ الإفراد ليس بجمع صالح فلا يكون على هذا الواو فيه محذوفة، ويكون قد رسم في المصاحف بغير واو على الأصل، فهو واحد يراد به الجمع[6]، مثل: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢].

---

(١) وورد أيضاً في: [الأنبياء: ٣].

(٢) في ب: سقط: ونسوا الله.

(٣) وورد أيضاً في: [الحشر: ١٩].

(٤) في د: فالوقف على هذا لجميع القراء.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٤٢).

(٦) المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ٤٢.

وأما الألف: فَإِنَّ كلّ ألف سقطت من اللفظ لساكن لقيها فإنك إذا وقفت عليها[١] وفصلتها من السّاكن أثبتها في الوقف لجميع القراء، وذلك نحو: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [النساء: ١٧٦]، و﴿دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، و﴿قَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: ١٥]، و﴿قِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ﴾ [التحريم: ١٠]، و﴿ٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥]، وشبهه.

وتثبت الألف في: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨] في الوقف، وفيها خلافٌ في الوصل يأتي ذكره.

وتثبت الألف أيضاً في: ﴿وَلَيَكُونًا﴾ [يوسف: ٣٢]، و﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥] في الوقف[٢]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١][٣] حيث وقع، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ [المائدة: ٤١، ٦٧] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [البقرة: ١٠٤][٤].

فجميع هذا مرسوم بالألف في المصاحف، وأجمعوا على الوقف عليه بالألف ما خلا: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١]، و﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩]، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١] فإِنَّ الألف فيها محذوفة في الخطّ والوصل، وفيها في الوقف[٥] خلاف سيأتي بيانه[٦].

---

(١) في ج، د، هـ: سقط: عليها.

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ٥٠.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الكافرون: ١].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التحريم: ٨].

(٥) في د: في الوصل.

(٦) في شرح البيتين رقم: ٣٨٢، ٣٨٣.

وأما الموصول والمقطوع[(١)]، نحو: ﴿فَمِن مَّا﴾ [النساء: ٢٥][(٢)]، و﴿عَن مَّا﴾ [الأعراف: ١٦٦][(٣)]، و﴿مِمَّن﴾[(٤)] [البقرة: ١١٤][(٥)]، و﴿فَإِن لَّمْ﴾ [البقرة: ٢٤][(٦)]، و﴿أَن لَّن﴾[(٧)] [الأنبياء: ٨٧][(٨)]، و﴿أَنَّ مَا﴾[(٩)] [الحج: ٦٢][(١٠)]، و﴿عَن مَّن﴾ [النجم: ٢٩]، و﴿أَم مَّن﴾ [النساء: ١٠٩][(١١)]، و﴿إِن مَّا﴾[(١٢)] [الرعد: ٤٠][(١٣)]، و﴿فِي مَا﴾ [البقرة: ٢٤٠][(١٤)]، و﴿أَيْنَ مَا﴾

---

(١) المقطوع والموصول بسطه الشارح في كتابه: تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي في علم الرسم، من ص: ٨٢ إلى ص: ٨٩، وما هذا الذي ساقه الشارح هنا إلا تلخيص لِمَا هنالك.

(٢) هذا هو الموضع الأول الذي وردت فيه من مفصولة عن من وآخر موضع في: [المنافقون: ١٠]، وأما الموصول فأوّل موضع في: [البقرة: ٣]، وآخر موضع في: [المرسلات: ٤٢].

(٣) وورد موصولًا في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ٧٤]، وآخرها في: [الحشر: ٢٣].

(٤) ممن: ساقطة من: ب.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ٧].

(٦) هذا هو الموضع الأول الذي وردت فيه إن مفصولة عن لم وآخر موضع في: [المجادلة: ١٢]، وأما الموصول فورد في: [هود: ١٤].

(٧) أن لن: ساقطة من: ج.

(٨) هذا هو الموضع الأول الذي وردت فيه أن مفصولة عن لن وآخر موضع في: [البلد: ٥]، وأما الموصول فورد في: [الكهف: ٤٨]، و[القيامة: ٣].

(٩) أن ما: ساقطة ج، د، هـ.

(١٠) وورد المفصول أيضاً في: [لقمان: ٣٠]، وورد الموصول في مواضع كثيرة أولها في: [آل عمران: ١٧٨]، وآخرها في: [الحديد: ٢٠].

(١١) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٠٩]، و[الصافات: ١١]، و[فصلت: ٤٠]، وورد الموصول في مواضع أولها في: [يونس: ٣٥]، وآخرها في: [الملك: ٢٢].

(١٢) إن ما: ساقطة من: ب.

(١٣) وورد الموصول في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ١١]، وآخرها في: [الغاشية: ٢١].

(١٤) ورد المفصول في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الواقعة: ٦١] وأما الموصول فقد ورد في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ١١٣]، وآخرها في: [الأحقاف: ٢٦].

[البقرة: ١٤٨][(١)]، و﴿حَيْثُ مَا﴾[(٢)] [البقرة: ١٤٤، ١٥٠]، و﴿إِنَّمَا﴾ [الأنعام: ١٣٤][(٣)]، و﴿لِكَيْلَا﴾ [النحل: ٧٠][(٤)]، و﴿يَوْمَهُم﴾ [غافر: ١٦][(٥)]، و﴿وَلَبِئْسَمَا﴾ [البقرة: ١٠٢][(٦)]، و﴿كُلَّمَا﴾ [النساء: ٩١][(٧)]، وشبهه.

فإنه يوقف عليه على وفق رسمه في الهجاء، وذلك باعتبار الأواخر في تفكيك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها:

فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما.

وما كتب منها مفصولاً لا يجوز[(٨)] أن يوقف على كلّ واحدة منهما.

ومثاله مما هما كلمتان كتبتا بالوصل وبالقطع فتقف في الموصول على: [ما][(٩)]، وفي المقطوع على: [من][(١٠)].

---

(١) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [المجادلة: ٧] وأما الموصول ففي: [النساء: ٧٨]، و[النحل: ٧٦]، و[الأحزاب: ٦١].

(٢) حيث ما: ساقطة من: ب، ج.

(٣) وورد موصولا في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ١١]، وآخرها في: [الغاشية: ٢١].

(٤) وورد المفصول أيضاً في: [الأحزاب: ٣٧]، وأما الموصول فقد ورد في: [آل عمران: ١٥٣]، و[الحج: ٥]، و[الأحزاب: ٥٠]، و[الحديد: ٢٣].

(٥) وورد المفصول أيضاً في: [الذاريات: ١٣]، وأما الموصول فقد ورد في: [الأعراف: ٥١]، و[الزخرف: ٨٣]، و[الذاريات: ٦٠]، و[الطور: ٤٥]، و[المعارج: ٤٢].

(٦) وورد أيضاً في: [المائدة: ٦٢، ٦٣، ٧٩، ٨٠].

(٧) وورد أيضاً في: [إبراهيم: ٣٤]، و[المؤمنون: ٤٤]، وأما الموصول فقد ورد في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ٢٠]، وآخرها في: [نوح: ٧].

(٨) في ب، ج، د، هـ: يجوز أن يوقف.

(٩) في ب، د: في الموصول على من ما.

(١٠) سبق تخريج من وما في الأمثلة آنفاً.

وكذلك تفعل فيما بقي من الموصول والمقطوع[(١)].

ثم شرع في ذكر الحريّ بالتفصيل واحداً بعد واحد، فقال[(٢)]:

٣٧٨- إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّـاءِ هَـاءُ مُؤَنَّـثٍ فَبِالْهَـاءِ قِـفْ حَقّاً رِضـىً ومُعَـوَّلا

أمر أنْ يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التأنيث بالتّاء للمشار إليهم[(٣)]: بحق، وبالرّاء في قوله: حقاً رضاً، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ[(٤)].

ووقف الباقون بالتّاء.

وَفُهِمَ من تقييد محل الخلاف بالوقف أنَّ الوصل بالتّاء على الرسم، ومن قوله: المكتوبة بالتاء: أنَّ المرسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هي: تاءٌ في الوصل، هاءٌ في الوقف[(٥)].

وأمَّا مَا كُتِبَتْ بالتاء، فنحو: ﴿رَحْمَتَ﴾ [البقرة: ٢١٨][(٦)]، و﴿نِعْمَتَ﴾ [البقرة: ٢٣١][(٧)]، و﴿ٱمْرَأَتُ﴾ [آل عمران: ٣٥][(٨)]، و﴿سُنَّتُ﴾ [الأنفال: ٣٨][(٩)]، و﴿مَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة: ٨، ٩]، و﴿لَّعْنَتَ﴾ [آل عمران: ٦١][(١٠)]، و﴿ٱبْنَتَ﴾ [التحريم: ١٢]، و﴿قُرَّتُ﴾ [القصص: ٩]، و﴿مَرْضَاتِ﴾

---

(١) المقطوع: ساقط من: ج.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٤١).

(٣) في د: إليه.

(٤) اللآلئ: ٤٣٧.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٧٤.

(٦) وورد أيضاً في: [الأعراف: ٥٦]، و[هود: ٧٣]، و[مريم: ٢]، و[الروم: ٥٠]، و[الزخرف: ٣٢].

(٧) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [فاطر: ٣].

(٨) وورد أيضاً في: [يوسف: ٣٠، ٥١]، و[القصص: ٩]، و[التحريم: ١٠، ١١].

(٩) وورد أيضاً في: [فاطر: ٤٣]، و[غافر: ٨٥].

(١٠) وورد أيضاً في: [النور: ٧].

[البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥][(١)]، و﴿ذَاتَ﴾ [الأنفال: ١][(٢)]، و﴿بَقِيَّتُ﴾ [هود: ٨٦]، و﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦]، و﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم: ٣٠]، و﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ [صٓ: ٣]، و﴿شَجَرَتَ﴾[(٣)] [الدخان: ٤٣]، و﴿كَلِمَتُ﴾ [الأنعام: ١١٥][(٤)]، و﴿يَآأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤، ١٠٠][(٥)]، وشبه ذلك[(٦)]. **فَعَوِّلْ عَلَيْهِ**[(٧)].

٣٧٩- وفِي اللاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ

ولاتَ رِضــىً هَـيْـهَـاتَ هَــادِيْــهِ رُفِّــلا

أمر بالوقف بالهاء على: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ﴾ [النجم: ١٩]، و﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥][(٨)] حيث جاء، و﴿ذَاتَ﴾ [النمل: ٦٠]، ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [صٓ: ٣]، للمشار إليه بالرّاء في قوله: رضا، وهو: الكسائيّ، فتعين للباقين: الوقف بالتاء.

ثم أخبر أنَّ ﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] كهذه الكلمات يعني في الوقف عليها بالهاء للمشار إليهما بالهاء والرّاء في قوله: هاديه رفلا، وهما: البزيّ والكسائيّ، فتعين للباقين أيضاً الوقف بالتاء[(٩)]، وليس الكلام[(١٠)] في ﴿بَهْجَةٍ﴾ فإنَّ الوقف

---

(١) وورد أيضاً في: [النساء: ١١٤]، و[التحريم: ١].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المسد: ٣].

(٣) في ب، ج، د، هـ: زيادة: جنت.

(٤) وورد أيضاً في: [الأعراف: ١٣٧]، و[يونس: ٣٣، ٩٦]، و[غافر: ٦].

(٥) وورد أيضاً في: [مريم: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥]، و[القصص: ٢٦]، و[الصافات: ١٠٢].

(٦) انظر: التيسير: ٦٠.

(٧) فعول عليه: ساقط من: ب.

(٨) وورد أيضاً في: [النساء: ١١٤]، و[التحريم: ١].

(٩) اللآلئ: ٤٤٣.

(١٠) في هـ: وليس بالهاء الكلام.

عليها بالهاء إجماع؛ لأنّها رسمت كذلك[١]، بل الكلام على ﴿ذَاتَ﴾ التي قبل ﴿بَهْجَةٍ﴾ بخلاف ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]، ونحوها[٢].

ومعنى رُفِّلَ: عُظِّمَ[٣].

٣٨٠- وقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤاً دَنَا وكَأَيِّنِ الْـ ـوُقُوفُ بِنُونٍ وهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلا

أمر بالوقف على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤، ١٠٠] بالهاء حيث وقع[٤] على ما لفظ به للمشار إليهما بالكاف والدّال في قوله: كفؤا دنا، وهما: ابن عامر، وابن كثير[٥]. فتعين للباقين: الوقف[٦] بالتاء، وذلك نحو: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ﴾ [يوسف: ٤] ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [مريم: ٤٥].

وبانقضاء حكم هذه الكلمة انقضى حكم الوقف على هاء التأنيث.

ثم انتقل إلى غيره، فقال: وكأين: أخبر أنَّ الوقف على ﴿وَكَأَيِّن﴾ [آل عمران: ١٤٦][٧] بالنّون حيث وقع للجماعة[٨]، وأنَّ الوقف عليه بالياء للمشار إليه بالحاء في قوله: حصلا، وهو: أبو عمرو[٩].

(١) إبراز المعاني: ٢٧٥.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٢).

(٣) الفتح: ٢/ ٥٣٢، والصحاح: ٤/ ١٧١٢ (رفل).

(٤) وورد أيضاً في: [مريم: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥]، و[القصص: ٢٦]، و[الصافات: ١٠٢].

(٥) اللآلئ: ٤٤٦.

(٦) الوقف: ساقط من: ب.

(٧) وورد أيضاً في: [يوسف: ١٠٥]، و[الحج: ٤٨]، و[العنكبوت: ٦٠]، و[محمد: ١٣]، و[الطلاق: ٨].

(٨) المفيد: (الورقة: ١٤٣).

(٩) اللآلئ: ٤٤٧.

فمن وقف على النّون اتبع الرّسم، ومن وقف على الياء نَبَّهَ على الأصل[١].

والواو في قوله: وكأين الوقوف: للعطف؛ ليشمل ما جاء من لفظ كأين بالواو والفاء[٢]، نحو: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ [الحج: ٤٥].

٣٨١- وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالحاء في قوله: حج، وهو: أبو عمرو وقف على: ما، من[٣]: ﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ﴾ بالفرقان [٧]، و﴿مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ﴾ بالكهف [٤٩]، و﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ بالنساء [٧٨]، و﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في سأل سائل [٣٦][٤].

ثم قال: والخلف رتلا: أخبر أَنَّ المشار إليه بالرّاء في قوله: رتلا، وهو: الكسائيّ اختلف عنه في هذه المواضع الأربعة فروي عنه الوقف على: ما، كأبي عمرو، وروي عنه الوقف على اللام كالباقين[٥].

وهذه الأربعة كتبت في المصحف: ﴿مَالِ﴾ ﴿فَمَالِ﴾ بانفصال اللام مما بعدها[٦]، فمن وقف على ما ابتدأ باللام متصلة بما بعدها.

ومن وقف على اللام ابتدأ بما بعدها من الأسماء.

---

(١) الفتح: ٢/ ٥٣٣.

(٢) إبراز المعاني: ٢٧٦.

(٣) ما من: ساقطة من: ب.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٤٣).

(٥) اللآلئ: ٤٤٧.

(٦) انظر: الفتح: ٢/ ٥٣٣.

كذلك قرأت من طريق المبهج[١]، والتذكرة[٢]، ونصّ عليه صاحب المبهج[٣] في كتاب الاختيار[٤]، وابن غلبون في التذكرة[٥]، والصفراوي[٦] في كتاب الإعلان[٧]، ولم يذكر النّاظم الابتداء تبعاً للتيسير[٨].

(١) كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي. تأليف: أبي محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي (ت: ٥٤١هـ). النشر: ١/ ٨٣.

(٢) كتاب التذكرة في القراءات. تأليف: أبي الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ) مطبوع بتحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، نشر: الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر. ط: ٢، عام ١٤١١هـ.

(٣) صاحب المبهج، هو: أبو محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله سبط أبي منصور الخياط، ويعرف بسبط الخياط، البغدادي، قرأ القراءات على جده: أبي منصور، محمد بن أحمد، وعلى أبي الفضل، محمد بن محمد بن الطيب الصباغ، وأبي طاهر بن سوار، وغيرهم من أمثال الشريف عبد القاهر العباسي، وفي قراءته عليه ألف كتابه المبهج، وقرأ عليه: حمزة ابن علي القبيطي، وزاهر بن رستم، وزيد بن الحسن الكندي وغيرهم، له من الكتب غير ما ذكر: الروضة، والإيجاز، والتبصرة، والمؤيدة في السبعة، والموضحة في العشرة، والقصيدة المنجدة في القراءات العشر، والكفاية في القراءات الست، وغيرها. توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٩٦٠، والغاية: ١/ ٤٣٤، والنشر: ١/ ٨٣.

(٤) كتاب الاختيار في القراءات. تأليف: أبي محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي (ت: ٥٤١هـ). المعرفة: ٢/ ٩٦١.

(٥) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ١٧٥.

(٦) أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز ثم الإسكندري، قرأ الروايات على: أحمد بن جعفر الغافقيّ وعبد الرحمن بن خلف الله، واليسع بن عيسى بن حزم، وأخذ عنه القراءات عرضاً: علي بن موسى بن الدهان وأبو بكر بن أبي الدرّ وآخرون، له تأليف منها: كتاب الإعلان، وغيره توفي سنة ست وثلاثين وستمائة للهجرة. المعرفة: ٣/ ١٢٢٩، والغاية: ١/ ٣٧٣، والنشر: ١/ ٧٩ إلا أنه أسقط في النشر اسم أبيه عبد المجيد!. والصواب: ما أثبته في الغاية، والمعرفة.

(٧) كتاب الإعلان. تأليف: أبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي (ت: ٦٣٦هـ). الغاية: ١/ ٣٧٣، والنشر: ١/ ٧٩.

(٨) انظر: كتاب مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات لابن القاصح (ت: ٨٠١هـ): (الورقة: ٢) فقد ذكر فيه أخذه عن هذه الكتب بالأسانيد إلى مؤلفيها.

٣٨٢- ويَـا أَيُّهَـا فَـوْقَ الدُّخَـانِ وأَيُّهَـا لَـدَى النُّـورِ والرَّحْمَـنِ رَافَقْـنَ حُمَّـلا

٣٨٣- وفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَـدَى الْوَصْـلِ والْمَرْسُـومُ فِيهِـنَّ أَخْيَـلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالرّاء والحاء في قوله: رافقن حملا، وهما: الكسائيّ وأبوعمرو، وقفا على: ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ بالزخرف [٤٩]؛ لأنها فوق الدخان، و﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بالنور [٣١]، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في سورة الرحمن [٣١]، بالألف على ما لفظ به، فتعين للباقين الوقف على الهاء من غير ألف اتباعاً للرسم[١].

ثم قال: وفِي الْهَا عَلَى ٱلإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ: يعني أنَّ ابنَ عامر ضمّ الهاء في الوصل في هذه المواضع الثلاثة[٢]؛ اتباعاً لضمّة الياء قبلها[٣].

والوجه[٤]: فتح الهاء، وهي: قراءة الباقين[٥].

وحُمَّلا: جَمْعُ حَامِلٍ[٦].

ورُوِي ضمَّ ابنُ عامر: بفتح الميم وضمّ النّون.

ويُرْوَى برفع الميم ورفع النّون.

ويروى برفع الميم وجرّ النّون[٧].

(١) المفيد: (الورقة: ١٤٣).

(٢) اللآلئ: ٤٤٩.

(٣) في ج: لضمة الياء فيها.

(٤) في ب: والأوجه.

(٥) إبراز المعاني: ٢٧٨.

(٦) اللآلئ: ٤٤٩.

(٧) المفيد: (الورقة: ١٤٣).

قوله: والمرسوم فيهن أخيلا، يعني أن ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١] رسم في جميع القرآن[١] بالألف آخرها[٢] إلا في هذه المواضع الثلاثة[٣].

وأَخْيَلا: مِن أَخْيَلَتِ السماء: أظهرت المطر[٤].

٣٨٤- وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ ... وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقاً وَبِالْكَافِ حُلِّلا

أمر بالوقف للجميع على النّون في: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القصص: ٨٢]، وعلى الهاء في ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢] برسمه؛ لأنه كذلك رسم على ما لفظ به[٥].

ثم أخرج الكسائيَّ وأبا عمرو، فقال: وبالياء قف رفقاً: أمر بالوقف على الياء للمشار إليه بالرّاء في قوله: رفقاً، وهو: الكسائيّ[٦].

ثم قال: وبالكاف حللا: يعني أنَّ المشار إليه بالحاء في قوله: حللا، وهو: أبو عمرو وقف على الكاف[٧]. ومعنى حُلّل: أُبيح[٨].

فحصل من ذلك:

أنَّ أبا عمرو يقف: (ويك)، ويبتدئ: (أن الله أنه).

وأنّ الكسائيّ يقف: (وي)، ويبتدئ: (كأن كأنه).

(١) ورد: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ في مواضع كثيرة من القرآن الكريم أولها في: [البقرة: ٢١]، وآخرها في: [الكافرون: ١].

(٢) آخرها: ساقطة من: د.

(٣) انظر: الفتح: ٢/ ٥٣٤.

(٤) إبراز المعاني: ٢٧٨، والصحاح: ٤/ ١٦٩٢ (خيل).

(٥) المفيد: (الورقة: ١٤٤).

(٦) انظر: اللآلئ: ٤٥٠.

(٧) انظر: الفتح: ٥٣٦.

(٨) في إبراز المعاني: ٢٨٠: «حُللا: من التحليل»، وفي اللآلئ: ٤٥١: «أي أُبيح وأُجيز».

وأنّ الباقين يقفون: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القصص: ٨٢] ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢] ويبتدئون بالكلمة بكمالها(١).

ولم يذكر النّاظم الابتداء، ونَصَّ عَلَيْهِ الصَّفراويّ(٢)، وابن غلبون(٣)، وسبط أبي منصور(٤) في تصانيفهم نحو ما ذكرته(٥).

٣٨٥- وأَيّاً بِأَيّاً مَا شَفَا وسِوَاهُمَا بِمَا وبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَناً تَلا

أخبر أنّ الوقف على أيّاً مِنْ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ بالإسراء [١١٠] على ما لفظ به من إبدال التنوين ألفاً للمشار إليهما بالشّين في قوله: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ(٦).

ثم قال: وسواهما بما: أخبر أنّ الباقين وقفوا على: ما، لا على: أيا، يقال وقفت به: أي عليه و: أيا كلمة مستقلة زيدت عليها: ما، وهي: مفصولة في الخط.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٤).

(٢) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٣٨١.

(٣) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٧٥.

(٤) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٣٨١.

(٥) وذكر ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) ذلك أيضاً بتوسع في كتابه: مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات: (الورقة: ٧٩) حيث قال: «واختلف في الوقف في: ويكأن، من: ويكأنه، حيث كانت: فروى المطوعي الوقف على: وي، ويبتدىء: كأن الله، كأنه. ووافقه الحسن والمكيّ من المفردة نصّ لهما عليه الأهوازيّ في الإقناع، ووقف يعقوب على الكاف ويبتدىء بالهمز فيهما من المفردة، ووافقه المكيّ ويعقوب من غير المفردة على الكلمتين بكمالهما: ويكأن ويكأنه كالباقين، والمطوعي مثلهم في وجه، وهو الأشهر عن الجماعة من طريق المرآة، قال صاحب المبهج: وأما صاحب المستنير فلم يذكر الوقف على هاتين الكلمتين؛ لأنه ليس بموضع وقف».

(٦) اللآلئ: ٤٥١.

قوله: وبواد النمل... إلخ: أخبر أنّ الوقف على: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ [النمل: ١٨] بالياء للمشار إليهما بالسين والتاء في قوله: سناً تلا، وهما: أبو الحارث والدوريّ راويا الكسائيّ. ووقف الباقون: بغير ياء على الرسم[١].

٣٨٦- وفِيْمَهْ ومِمَّهْ قِفْ وعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وادْفَعْ مُجَهِّلا

أمر بالوقف بالهاء، كما لفظ به: للبزيّ بخلاف عنه[٢] على: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣]، ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥]، ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]، ﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾ [الصف: ٢]، ﴿بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥]، وشبه ذلك. فتعين للباقين: الوقف بغير الهاء[٣]، اتباعاً للرسم.

قوله: وادفع مجهلا: أي ادفع من جَهَّل قارئ هذه القراءة، وحُجَّهُ بما يزجره عن تجهيله له[٤].



(١) انظر: إبراز المعاني: ٢٨١.

(٢) بخلاف عنه: ساقطة من: د.

(٣) اللآلي: ٤٥٣.

(٤) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٥).

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَة

أي باب بيان مذاهبهم في ياءات الإضافة، وهي: ياء المتكلم بها، وتكون متصلة بالاسم، نحو: ﴿سَبِيلِي﴾ [آل عمران: ١٩٥](١)، وبالفعل، نحو: ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ﴾ [النمل: ٤٠]، وبالحرف(٢)، نحو: ﴿إِنِّي﴾ [البقرة: ٣٠](٣).

وَلَمَّا توقفتْ معرفتها على معرفة العربية ذكر لها ضَابطاً يهدي إليها، فقال(٤):

٣٨٧- ولَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ... ومَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلا

٣٨٨- ولَكِنَّهَا كَالْهَاءِ والْكَافِ كُلُّ مَا ... تَلِيْهِ يُرَى لِلْهَاءِ والْكَافِ مَدْخَلا

أخبر أنَّ ياء الإضافة ليست لاماً للفعل، ولا من نفس أصول الكلمة(٥)، وإنما هي: زائدة. وأصول الكلمة، هي: الفاء والعين واللام.

وجملة الأمر أنّ الكلمة إنْ كانت مما يُوْزَنُ وَوَقَعَ فِي آخِرِهَا ياء فَزِنْهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللامِ فَإِنْ صَادَفَت اللام مكان الياء فَتَعْلَم أَنَّها لام الفعل(٦)، وإنْ كانت الكلمة مما لا يُوْزَن، وذلك في الأسماء المبهمة، نحو: الذي، والتي، وفي الضمائر: هي، فالياء فيها ليست بياء الإضافة؛ لأنَّها من نفس أصول الكلمة فليست زائدة عليها(٧).

---

(١) وورد أيضاً في: [يوسف: ١٠٨]، و[الممتحنة: ١].

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٢٨٢.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الجن: ٢٢].

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٤٦).

(٥) اللآلئ: ٤٥٥.

(٦) إبراز المعاني: ٢٨٣.

(٧) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٥).

واحترز بقوله: وما هي من نفس الأصول: من مثل ذلك؛ لأنَّ ياء الإضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى فإذا قلتَ: سبيلي، فسبيل كلمةٌ والياءُ كلمةٌ أُخْرَى.

ثم زاد في بيانها، فقال: ولكنّها كالهاء والكاف... إلخ: أخبر أنّ ياء الإضافة كهاء الضمير وكَافِه فكلّ كلمة وليتها الياء واتصلت بها صحّ أنّ الهاء والكاف تلياها، وتتصلا بها، يعني أنّ كلّ موضع تدخل فيه فإنه يصح فيه دخول الهاء والكاف مكانها، فَتَقُوْلُ في سبيلي: سبيله سبيلك، وليبلوني: ليبلوه ليبلوك، وإني: إنه وإنك[1].

ومَدْخَلا: موضع الدّخول[2].

٣٨٩- وفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيْفَةٍ وثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيْهِ مُجْمَلا

أخبر أن الأئمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا في: مائتي ياء واثنتا عشرة ياء من ياءات الإضافة، وعدّها صاحب التيسير: مائتي ياء وأربع عشرة ياء[3]؛ لأنَّه عدّ في هذا الباب ياء: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل [٣٦]، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * ٱلَّذِينَ﴾ بالزمر [١٧، ١٨]، لكونهما مفتوحتين وعدّهما الشاطبيّ في باب الزوائد؛ لكونهما محذوفتين[4] في الرّسم.

قوله: منيفة: أي زائدة، يقال: أنافت الدّراهم على مائة: أي زادت عليها[5].

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٦).
(٢) إبراز المعاني: ٢٨٤.
(٣) التيسير: ٦٣.
(٤) اللآلئ: ٤٥٦.
(٥) إبراز المعاني: ٢٨٥.

قوله: أحكيه يعني: خُلْفُ القرّاء فيها بالفتح، والإسكان أذكره على الإجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف فيها، ويُرْوَى مجملا بكسر الميم الثانية وفتحها، وهو من إجمال العدد، وهو: جمع ما كان منه متفرقا[١].

٣٩٠- فَتِسْعُوْنَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إلا مَوَاضِعَ هُمَّلا

اعلم أنّ ياءات الإضافة تنقسم إلى ستة أقسام:

- منها ما يأتي قبل همز القطع المفتوح.
- ومنها ما يأتي قبل همز القطع المكسور.
- ومنها ما يأتي قبل همز القطع المضموم.
- ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف.
- ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف.
- ومنها ما يأتي قبل غير الهمز من سائر الحروف[٢].

وقدّم الكلام من هذه الأقسام على ما وقع قبل همز القطع المفتوح، فأخبر أنّ جملة ما اختلف فيه تسع وتسعون ياء[٣]:

أولها: بالبقرة[٤]: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٣٠] موضعان، ﴿فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢].

وآل عمران: ﴿اجْعَل لِّيَ ءَايَةً﴾ [٤١]، ﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ﴾ [٤٩].

والمائدة: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ اللَّهَ﴾ [٢٨]، ﴿لِيَ أَنْ أَقُولَ﴾ [١١٦].

(١) اللآلئ: ٤٥٦.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٧).

(٣) اللآلئ: ٤٥٦.

(٤) أوردها الشارح هنا كما أوردها السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٢/ ٥٥٠ وما بعدها.

والأنعام: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكَ﴾ [٧٤].

والأعراف: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٥٩]، ﴿بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ﴾ [١٥٠].

والأنفال: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ [٤٨]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٤٨].

والتوبة: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣].

ويونس: ﴿لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [١٥].

وهود: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ ثلاثة مواضع: [٣] [٢٦] [٨٤]، ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾ [٤٦]، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧]، ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾ [٥١]، ﴿ضَيْفِيَ أَلَيْسَ﴾ [٧٨]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم﴾ [٨٤]، ﴿شِقَاقِيَ أَن﴾ [٨٩]، ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ [٩٢].

ويوسف: ﴿لَيَحْزُنُنِيَ أَن﴾ [١٣]، ﴿رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾ [٢٣]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ﴾ [٣٦]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ﴾ [٣٦]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ سَبْعَ﴾ [٤٣]، ﴿لَعَلِّيَ أَرْجِعُ﴾ [٤٦]، ﴿إِنِّيَ أَنَا أَخُوكَ﴾ [٦٩]، ﴿لِيَ أَبِيَ﴾ [٨٠]، و﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٩٦]، ﴿سَبِيلِيَ أَدْعُوا﴾ [١٠٨].

وإبراهيم: ﴿إِنِّيَ أَسْكَنتُ﴾ [٣٧].

والحجر: ﴿عِبَادِيَ أَنِّيَ﴾ [٤٩]، و﴿قُلْ إِنِّيَ أَنَا النَّذِيرُ﴾ [٨٩].

والكهف: ﴿رَّبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ [٢٢]، ﴿بِرَبِّيَ أَحَدًا * وَلَوْلَا﴾ [٣٨، ٣٩]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيَ أَن﴾ [٤٠]، ﴿بِرَبِّيَ أَحَدًا * وَلَمْ﴾ [٤٢، ٤٣]، ﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَاءَ﴾ [١٠٢].

ومريم: ﴿اجْعَل لِّيَ آيَةً﴾ [١٠]، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ﴾ [١٨]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾ [٤٥].

وطه: ﴿إِنِّيَ آنَسْتُ﴾ [١٠]، ﴿لَّعَلِّيَ آتِيكُم﴾ [١٠]، ﴿إِنِّيَ أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢]، ﴿إِنَّنِيَ أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤]، ﴿وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِي﴾ [٢٦]، ﴿حَشَرْتَنِيَ أَعْمَىٰ﴾ [١٢٥].

والمؤمنون: ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ﴾ [١٠٠].

والشعراء: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ موضعان: [١٢] [١٣٥]، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا﴾ [١٨٨].

والنمل: ﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾ [٧]، ﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ﴾ [١٩]، و﴿لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ﴾ [٤٠].

والقصص: ﴿عَسَىٰ رَبِّيَ أَن﴾ [٢٢]، ﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾ [٢٩]، ﴿لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّيَ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ أَن﴾ [٣٤]، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَن﴾ [٣٧]، ﴿لَّعَلِّيَ أَطَّلِعُ﴾ [٣٨]، ﴿عِندِيَ أَوَلَمْ﴾ [٧٨]، ﴿رَّبِّيَ أَعْلَمُ مَن﴾ [٨٥].

ويسٓ: ﴿إِنِّيَ ءَامَنتُ﴾ [٢٥].

والصافات: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ فِى﴾ [١٠٢]، ﴿أَنِّيَ أَذْبَحُكَ﴾ [١٠٢].

وصٓ: ﴿إِنِّيَ أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢].

والزمر: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ﴾ [١٣]، ﴿تَأْمُرُوٓنِّيَ أَعْبُدُ﴾ [٦٤].

وغافر: ﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ﴾ [٢٦]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ ثلاثة مواضع: [٢٦] [٣٠] [٣٢]، ﴿لَّعَلِّيَ أَبْلُغُ﴾ [٣٦]، ﴿مَالِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١]، ﴿ٱدْعُونِيَ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠].

والزخرف: ﴿مِن تَحْتِيَ أَفَلَا﴾ [٥١].

والدخان: ﴿إِنِّيَ ءَاتِيكُم بِسُلْطَـٰنٍ﴾ [١٩].

والأحقاف: ﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾ [١٥]، ﴿أَتَعِدَانِنِيَ أَنْ﴾ [١٧]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [٢١]، ﴿وَلَـٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ [٢٣].

والحشر: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [١٦].

والملك: ﴿مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [٢٨].

ونوح: ﴿إِنِّيَ أَعْلَنتُ﴾ [٩].

والجن: ﴿لَهُۥ رَبِّيَ أَمَدًا﴾ [٢٥].

والفجر: ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [١٥]، ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ [١٦][(١)].

ثم أشار إلى من فتح هذه الياءات بقوله: سما فتحها إلا مواضع هُمَّلا: أخبر أنَّ قاعدة المشار إليهم بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو يفتحونها إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل.

فَفَتَحَهَا بعض مدلول سما، أو زاد معهم غيرهم، أو اختلف عن بعضهم في شيء من ذلك، والبعض أهملوا الفتح فَسَكَّنُوا، فَعَيَّنَ المواضع التي جاءت مخالفة لهذا الأصل[(٢)].

فكلّ ما لم يعينه، فهو: على القاعدة من فتح أصحاب سما، وإسكان الباقين.

وإذا ذكر الإسكان في شيء منها لبعضهم، تعين للباقين الفتح[(٣)].

وهملا: جمع هامل، يقال: بعير[(٤)] هامل: أي متروك[(٥)].

٣٩١- فَأَرْنِي وتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلا

أخبر أنّ هذه الياءات الأربع أجمعوا على إسكانها وهي:

﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، وأتى به في البيت ساكن الرّاء على قراءة ابن كثير والسّوسيّ[(٦)].

---

(١) الفتح: ٢/ ٥٥٥.

(٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٦).

(٣) اللآلي: ٤٥٦.

(٤) بعير: ساقط من: ج.

(٥) إبراز المعاني: ٢٨٦، والصحاح: ٥/ ١٨٥٤ (همل).

(٦) قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في حرز الأماني ووجه التهاني، البيت رقم: ٤٨٥:

«وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ بَداً وَفي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفا دَرِّه كُلّا».

و ﴿لَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ﴾ [التوبة: ٤٩].

و ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا﴾ [مريم: ٤٣].

و ﴿وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧].

وهذه الأربعة داخلة تحت الضابط المذكور؛ لأنَّها قبل همز القطع المفتوح. فلولا تنصيصه عليها بالإسكان للكلّ لَظُنَّ أَنَّهَا من جملة العدّة[1].

ولقد جلا: أي كشف مواضع الخلاف[2].

٣٩٢- ذَرُوْنِيَ وادْعُوْنِي اذْكُرُوْنِيَ فَتْحُهَا		دَوَاءٌ وأَوْزِعْـنِـي مَعاً جَـادَ هُطَّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالدّال في قوله: دواء، وهو: ابن كثير، فتح الياء من: ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٢٦]، و ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠]، ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وهو على القاعدة المذكورة. ونافع وأبو عمرو مخالفان لها[3]، فهما يقرآن بالإسكان كالباقين.

قوله: وأوزعني معا: أراد: ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾ بالنمل [١٩] والأحقاف [١٥]، فتح الياء فيهما المشار إليهما بالجيم والهاء في قوله: جاد هطّلا، وهما: ورش والبزيّ، فهما على القاعدة[4].

وقالون وقنبل وأبو عمرو مخالفون، فهم يقرؤون فيهما بالإسكان كالباقين[5].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٨).

(٢) شرح شعلة: ٢٣١.

(٣) اللآلئ: ٤٥٧.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٨).

(٥) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٧).

ومعنى جاد: أمطر[١].

وهطلا: جمع هاطل[٢]، أي قطر[٣].

٣٩٣- لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيْلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ ولِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلا

٣٩٤- بِيُوسُفَ إنِّي الْأَوَّلَانِ وَلِيْ بِهَا وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلا

٣٩٥- ويَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ اِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلا

٣٩٦- وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إنِّي أَرَاكُمُو وقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلا

معْه: أي مع ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾ [النمل: ٤٠]، ﴿سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ﴾ [يوسف: ١٠٨] فتَحهما نافع، وهو فيهما: على القاعدة، وابن كثير وأبو عمرو: مخالفان لها، فهما على الإسكان فيهما كالباقين.

ثم قال: وعنه: أي عن نافع وأبي عمرو فتح ثمان ياءات[٤].

وتنخلا: أي اختير فتحها[٥].

بيوسف إني الأولان: أراد: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ﴾ [يوسف: ٣٦]، ﴿وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ﴾ [يوسف: ٣٦].

ولي بها: أي بيوسف أيضاً[٦]: ﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ﴾ [٨٠].

و﴿ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ﴾ بهود [٧٨].

---

(١) إبراز المعاني: ٢٨٨.

(٢) شرح شعلة: ٢٣١.

(٣) في د: قاطر.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٤٧).

(٥) اللآلئ: ٤٦٠.

(٦) في ب: سقط من قوله: إني الأولان... إلى قوله: بيوسف أيضاً.

و﴿يَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ بطه [٢٦].

و﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ بآخر الكهف [١٠٢].

وتمثلا: أي تشخص(١).

وياءان في اجعل لي: أراد: ﴿ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ﴾ بآل عمران [٤١]، ومريم [١٠].

فهذه آخر الياءات الثمان لنافع وأبي عمرو، وفتحاها على القاعدة(٢).

وابن كثير مخالف لهما، يقرأ الثمانية بالإسكان كالباقين.

واحترز بقوله: الأوّلان من: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف: ٦٩]، ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٩٦]، فهذه الثلاثة يفتحُها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة(٣).

قوله: وأربع إذ حمت هداها: أخبر أنّ المشار إليهم بالهمزة والحاء والهاء في قوله: إذ حمت هداها، وهم: نافع وأبو عمرو، والبزيّ فتحوا أربع ياءات(٤)، ثم بَيَّنَهَا، فقال: ولكني بها: أي ولكني بهذا اللفظ موضعان:

يعني: ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ بهود [٢٩]، والأحقاف [٢٣].

والثالث: بالزخرف [٥١]: ﴿مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾.

والرابع: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ﴾ بهود [٨٤].

وهم على القاعدة. وقنبل مخالف لها(٥): يقرأ بإسكان الأربعة كالباقين.

---

(١) إبراز المعاني: ٢٨٨.

(٢) اللآلئ: ٤٥٩.

(٣) إبراز المعاني: ٢٨٩.

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٦٠.

(٥) في ب، د: لهم.

قوله: وقل فطرن... إلى آخره: يعني أن المشار إليهما بالهاء والهمزة في قوله: هاديه أوصلا، وهما: البزيّ ونافع قرآ في هود[٥١]: ﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ بفتح الياء، وهما على القاعدة، وقنبل وأبوعمرو مخالفان لها[١]: يقرآن بالإسكان فيها كالباقين.

وحذف النّاظم الياء من: ﴿فَطَرَنِيٓۚ﴾ [هود: ٥١]، وأسكن النون ضرورة[٢].

ومعنى قوله: هاديه أوصلا: أي أوصل[٣] فتحه.

وهاديه: ناقله[٤].

٣٩٧- وَيَحْزُنُنِيْ حِرْمِيُّهُـمْ تَعِدَانِنِيْ   حَشَـرْتَنِيَ أعْمَـى تَأْمُرُوْنِيَ وَصَّـلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بحرمي في قوله: حرميهم، وهما: نافع وابن كثير قرآ بفتح الياء[٥] في: ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ﴾ [يوسف: ١٣]، و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ﴾ [الأحقاف: ١٧]، و﴿لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ [طه: ١٢٥]، و﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤]، وهما في ذلك على القاعدة، وأبو عمرو مخالف لها[٦]، يقرأ بالإسكان في الأربعة كالباقين.

فهذا آخر ما أهمل فتحه بعض مدلول: سما.

ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم، فقال[٧]:

---

(١) في ب، ج، د: لهما.
(٢) المفيد: (الورقة: ١٤٧).
(٣) في ج: وصل.
(٤) إبراز المعاني: ٢٩٠.
(٥) اللآلئ: ٤٦١.
(٦) في ب: لهما.
(٧) إبراز المعاني: ٢٩٠.

٣٩٨- أَرَهْطِيْ سَـمَا مَوْلَىً ومَالِي سَمَا لِوىً لَعَلِّـيْ سَـمَا كُفْـؤاً مَعِـيْ نَفَـرُ الْعُـلا

٣٩٩- عِمَادٌ وتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ إِلَـى دُرِّهِ بِالْخُلْـفِ وَافَـقَ مُوْهِـلا

الياء من: ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ [هود: ٩٢]، ومدلول: سما على قاعدتهم، وزاد معهم ابن ذكوان ففتح وخالف أصله، وتعين للباقين: الإسكان.

قوله: ومالي سما لِوىً: أخبر أنّ المشار إليهم بسما واللام في قوله: سما لِوىً، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام قرؤوا: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَالِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غافر: ٤١] بفتح الياء[1]. وسكّنها الباقون.

قوله: لعلي سما كفؤا: أخبر أنّ المشار إليهم بسما والكاف في قوله: سما كفؤا، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر قرؤوا: ﴿لَعَلِّيَ﴾ بفتح الياء، وهي: ستة في القرآن[2]:

بيوسف [٤٦]: ﴿لَّعَلِّيَ أَرْجِعُ﴾.

وبطه [١٠]: ﴿لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾.

وبقد أفلح [١٠٠]: ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ صَٰلِحًا﴾.

وبالقصص [٢٩]: ﴿لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾، و﴿لَّعَلِّيَ أَطَّلِعُ﴾ [٣٨].

وبغافر [٣٦]: ﴿لَّعَلِّيَ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾.

وتعيّن للباقين: الإسكان فيهن[3].

(١) انظر: اللآلئ: ٤٦٢.

(٢) إبراز المعاني: ٢٩١.

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٨).

قوله: معي نفر العلا عماد: أخبر أنَّ المشار إليهم بنفر وبالألف من: العلا، وبالعين من: عماد، وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ونافع، وحفص فتحوا الياء من: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ بالتوبة [٨٣]، و﴿مَّعِيَ أَوْرَحِمَنَا﴾ بالملك [٢٨].

قوله: وتحت النّمل عندي حسنه إلى دره: أخبر أنَّ المشار إليهم بالحاء والهمزة والدّال في قوله: حسنه إلى دره، وهم: أبو عمرو، ونافع، وابن كثير قرؤوا: ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيَ أَوَلَمْ﴾ [القصص: ٧٨] بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير في ذلك، فله الفتح والإسكان فيها.

وبقي من لم يذكره على الإسكان.

وإلى سورة القصص أشار بقوله: تحت النمل.

قوله: وافق موهلا: أي جعل أهلاً للموافقة[١].

والميم ليست برمز.

توضيح: إذا عددت الكلم التي نقص فيها من مدلول سما عن قاعدتهم وجدت أربعاً وعشرين كلمة، وهي: من قوله: ذروني... إلى تأمروني، وإذا عددت التي انضاف فيها إلى مدلول سما غيرهم وجدت عشر كلمات، وهي: من أرهطي... إلى معي.

وأمَّا: ﴿عِندِيَ﴾ [القصص: ٧٨]: فإنَّ نافعاً وأبا عمرو على القاعدة، وابن كثير إن[٢] أُخِذَ له بالإسكان فكان مخالفاً لها وتلحق بالأربع والعشرين المتقدّمة، وإن أُخِذَ له بالفتح فهو عليها[٣]، وتلحق لما[٤] لم يعينه مما لزم قاعدة سما من

(١) إبراز المعاني: ٢٩٢.

(٢) إن: ساقطة من: ب.

(٣) أي زائد عليها.

(٤) في: ب، ج: بما لم. وفي هـ: ما لم.

غير نقصان ولا زيادة، وجملتها: أربع وستون ياء[١]، وقد تقدّمت في جملة التسع والتسعين المنصوص عليها في شرح قوله: فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا[٢].

ولما تم الكلام في الهمز المفتوح انتقل إلى غيره، فقال[٣]:

٤٠٠- وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِيْنَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِيْ حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلا

هذا النّوع الثّاني، وهو: ما بعد يائه همزة قطع مكسورة، وجملة المختلف فيه: اثنان وخمسون ياء.

وإنَّ قاعدة المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: أُولِيْ حكم، وهما: نافع، وأبو عمرو يفتحانها[٤].

سوى ما تعزلا: عن ترجمة: أُولِيْ حكم، بنقص أو زيادة[٥].

ثم شرع[٦] ينصّ على المتعزل[٧]، فقال:

٤٠١- بَنَاتِيْ وأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ ولَعْنَتِيْ ومَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أهملا، وهو: نافع، قرأ بفتح الياء في جميع ما في هذا البيت فأهمل فلم يجر على الأصل المتقدّم[٨]، وهو: فتحه لمدلول: أُولِيْ حُكم[٩].

(١) اللآلئ: ٤٦٣.
(٢) الشاطبية البيت رقم: ٣٩٠.
(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٤٩).
(٤) انظر: اللآلئ: ٤٦٦.
(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٩).
(٦) ثم شرع: ساقط من: ب.
(٧) في ب ج د المعتزل.
(٨) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٨).
(٩) البيت رقم: ٤٠٠.

وأراد الذي بالحجر [٧١]: ﴿بَنَاتِيَ إِن كُنتُمْ﴾.

وبآل عمران [٥٢]، والصف [١٤]: ﴿أَنصَارِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

وبالشعراء [٥٢]: ﴿بِعِبَادِيَ إِنَّكُم﴾.

وبصٓ [٧٨]: ﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾.

وبالكهف [٦٩]، والقصص [٢٧]، والصافات [١٠٢]: ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾.

وهو المشار إليه بقوله: وما بعده إن شاء[1]، فجميع ما ذكر يفتحه نافع على القاعدة المتقدّمة.

وأبو عمرو يخالفها ويقرأ جميع ذلك بالإسكان كالباقين[2].

٤٠٢- وفِـي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَـنْ أُولِى حِمىً
وفِـي رُسُـلِـيْ أَصْـلٌ كَسَـا وَافِـيَ الْمُلا

أخبر أنَّ ورشاً قرأ في يوسف [١٠٠]: ﴿إِخْوَتِيَ إِنَّ﴾ بفتح الياء، وهو في ذلك على القاعدة[3].

وقالون، وأبو عمرو مخالفان لها، فيقرآن بإسكان الياء كالباقين[4].

قوله: يدي عن أولى حمى: أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء، في قوله: عن أولى حمى، وهم: حفص، ونافع، وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨] بفتح الياء[5]، فتعين للباقين الإسكان.

(١) في: ج، هـ: إن شاء بالفتح.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٩).

(٣) اللآلئ: ٤٦٧.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٤٨).

(٥) اللآلئ: ٤٦٧.

قوله: وفي رسلي أصل كسا: أخبر أنَّ المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله: أصل كسا، وهما: نافع، وابن عامر، قرآ بالمجادلة [٢١]: ﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ﴾ بفتح الياء، وسكنها: الباقون[١].

قوله: وَافِيَ الملا: ليس فيه رمز.

والمُلا: جمع ملاءة، وهي: الملحفة[٢].

٤٠٣- وَأُمِّيْ وَأَجْرِي سُكِّنَا دِيْنُ صُحْبَةٍ دُعَـــاءِيْ وآبَـــاءِيْ لِـكُـوْفٍ تَجَمَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بالدّال من: دين، وبصحبة، في قوله: دين صحبة، وهم: ابن كثير، وحمزة، والكسائيّ، وشعبة، سَكَّنُوا الياء من: ﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ بالمائدة [١١٦]، و﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا﴾ في تسعة مواضع[٣]: بيونس موضع [٧٢]، وبهود موضعان [٢٩] [٥١]، وبالشعراء خمسة: [١٠٩] [١٢٧] [١٤٥] [١٦٤] [١٨٠]، وبسبأ موضع [٤٧]، فتعين للباقين: الفتح.

والدين: العادة: أي عادة صحبة الإسكانُ[٤].

قوله: دعائي... إلخ: أخبر أنَّ الكوفيين، وهم: عاصم، وحمزة، والكسائيّ سكنوا الياء من: ﴿دُعَآءِىَ إِلَّا فِرَارًا﴾ بنوح [٦]، ﴿ءَابَآءِىَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ في يوسف [٣٨]. فتعين للباقين: الفتح[٥].

وتجملا هنا بالجيم: أي تَحَسَّن[٦].

---

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٩).

(٢) إبراز المعاني: ٢٩٣.

(٣) اللآلئ: ٤٦٨.

(٤) الفتح: ٢/ ٥٦٥.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٠).

(٦) المفيد: (الورقة: ١٤٩).

٤٠٤- وَحُزْنِـيْ وَتَوْفِيْقِـيْ ظِـلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِيَ انْـظِـرْنِـيْ وَأَخَّـرْتَـنِـيْ إِلَـى
٤٠٥- وَذُرِّيَّتِـي يَدْعُوْنَنِـيْ وخِطَابُـهُ وَعَشْـرٌ يَلِيْهَـا الْهَمْـزُ بِالضَّـمِ مُشْـكَلا
٤٠٦- فَعَـنْ نَافِـعٍ فَافْتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِمْ بِـعَـهْـدِيْ وَآتُـوْنِـيْ لِتَفْتَحَ مُقْفَلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بالظاء في قوله: ظلال، وهم: الكوفيون، وابن كثير، قرؤوا بيوسف [٨٦]: ﴿وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، وبهود [٨٨] ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ بإسكان الياء، فتعين للباقين الفتح[١].

قوله: وكلّهم يصدقني: أخبر أنَّ كلّ السّبعة اتفقوا على إسكان الياء[٢] في: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ بالقصص [٣٤]، و﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ بالأعراف [١٤] والحجر [٣٦] وصّ [٧٩]، و﴿أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ﴾ بالمنافقين [١٠]، و﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ بالأحقاف [١٥]، و﴿يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ بيوسف [٣٣] ﴿وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [٤١]، و﴿تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ [٤٣] كلاهما بغافر، وهما المعنيان بقوله: وخطابه. وجميع ذلك: **تسع ياءات**، وليست من العدد المذكور؛ لأنَّ العدد المذكور مختلف فيه، وهذه متفق على إسكانها[٣].

وإذا عددت الياءات التي خرجت عن أصل: أولي حكم[٤]، بزيادة أو بنقصان، وجدت **خمساً وعشرين** كلمة أولها: ﴿بَنَاتِي﴾ [هود: ٧٨][٥]، وآخرها: ﴿تَوْفِيقِيٓ﴾ [هود: ٨٨]، وجملة ما بقي: سبع وعشرون ياء[٦] لم يعينها، فهي على القاعدة، فَتَحَهَا مدلول: أولي حكم، وهما: نافع، وأبو عمرو، وسَكَّنَهَا الباقون.

---

(١) اللآلئ: ٤٦٩.
(٢) انظر: إبراز المعاني: ٢٩٤.
(٣) الفتح: ٢/ ٥٦٦.
(٤) الوارد في الشاطبية، البيت رقم: ٤٠٠.
(٥) وورد أيضاً في: [الحجر: ٧١].
(٦) ياء: ساقطة من: ب.

وها أنا أذكرها لتكمل الفائدة[(١)]:

بالبقرة [٢٤٩]: ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا﴾.

وبآل عمران [٣٥]: ﴿فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ﴾.

وبالأنعام [١٦١]: ﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾.

وبيونس [١٥]: ﴿نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ﴾، ﴿وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ﴾ [٥٣].

وبهود [١٠]: ﴿عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ﴾، ﴿إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ﴾ [٣١]، ﴿نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ﴾ [٣٤].

وبيوسف [٣٧]: ﴿رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ﴾، ﴿نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ﴾ [٥٣]، ﴿رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي﴾ [٥٣]، ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [٩٨]، ﴿بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي﴾ [١٠٠].

وبالإسراء [١٠٠]: ﴿رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ﴾.

وبمريم [٤٧]: ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ﴾.

وبطه [١٤] [١٥]: ﴿لِذِكۡرِيٓ ۞ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ﴾، ﴿عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ۞ إِذۡ﴾ [٣٩] [٤٠]، ﴿وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي﴾ [٩٤].

وبالأنبياء [٢٩]: ﴿مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ﴾.

وبالشعراء [٧٧]: ﴿عَدُوّٞ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ﴾، ﴿لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٨٦].

وبالعنكبوت [٢٦]: ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ﴾.

وبسبأ [٥٠]: ﴿رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ﴾.

وبيس [٢٤]: ﴿إِنِّيٓ إِذٗا﴾.

---

(١) ذكرها هنا الشارح تبعاً للفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٤٧٠، ٤٧١.

وفي صٓ [٣٥]: ﴿مِنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ﴾.

وبغافر [٤٤]: ﴿أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾.

وبفصلت [٥٠]: ﴿رَبِّيٓ إِنَّ﴾، على أحد الوجهين[1].

ثم انتقل إلى النّوع الثّالث، وهو: ما وقع من الياءات قبل همز القطع المضموم[2].

فقال: وعشر يليها الهمز بالضمّ مشكلا: أخبر أنها: عشر ياءات، بعدها الهمز مشكلاً بالضمّ.

والعشر[3]:

أولها: بآل عمران [٣٦]: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾.

وبالمائدة [٢٩]: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾، ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [١١٥].

وبالأنعام [١٤]: ﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾.

وبالأعراف [١٥٦]: ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ﴾.

وبهود [٥٤]: ﴿إِنِّيٓ أُشۡهِدُ﴾.

وبيوسف [٥٩]: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾.

وبالنمل [٢٩]: ﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ﴾.

وبالقصص [٢٧]: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾.

---

(١) اللآلئ: ٤٧١.

(٢) إبراز المعاني: ٢٩٦.

(٣) الفتح: ٥٦٦، ٥٦٧.

[وبالزمر][1] [١١]: ﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ﴾.

قوله: فعن نافع فافتح: أمر بفتح الياء في هذه العشر لنافع وحده، وتعين للباقين: إسكانها[2].

قوله: وأسكن لكلّهم: أمر **بإسكان ياءين** - لكلّ السبعة - **وهما**: ﴿بِعَهْدِيَ أُوفِ﴾ بالبقرة [٤٠]، و﴿ءَاتُونِيَ أُفْرِغْ﴾ بالكهف [٩٦][3].

قوله: لتفتح مقفلا: أي لتفتح بابا من العلم كان مقفلا قبل ذكره[4]، وهو ما أجمع على إسكانه؛ لأن صاحب التيسير لم يذكره[5].

٤٠٧- وَفِي اللامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ　　فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِيْ عُلا

انتقل إلى النّوع الرابع، وهو: ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف[6]، وأخبر أنَّ المشار إليه بالفاء في قوله: فاش، وهو:

---

(١) في الأصل، ج، د: وبغافر، وفي: ب، هـ: وبالزمر. وهو الذي أثبته في المتن تكتنفه معقوفتان؛ ذلك لأنه الصواب إذْ إنَّ سورة غافر ليس فيها ﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ﴾ بل الوارد في القرآن في موضعين: موضع: في سورة [الأنعام: ١٤] وسبق أن خرجه الشارح بعاليه. والثاني: في سورة [الزمر: ١١]. قلت: وهذا الخطأ قد يكون من النُّسَّاخ أو قد يكون ناتجاً عن وهم أو سبق ذهنٍ لمشابهٍ له بسورة [غافر: ٦٦] وهو: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وإن تعجب فعجبٌ تقليد النسخ المطبوعة بعضها بعضاً قديمها وحديثها في هذا الخطأ أو الوهم!!.

(٢) إبراز المعاني: ١٩٦.

(٣) انظر: الفتح: ٥٦٧.

(٤) إبراز المعاني: ٢٩٧.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٠).

(٦) انظر: اللآلئ: ٤٧٢.

حمزة، أسكن جميعها، وأنَّ حفصاً وافقه على إسكان الياء في: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، وهي: من جملة الأربع عشرة، وإليهما أشار بالفاء والعين في قوله: في علا[(١)].

٤٠٨ - وَقُلْ لِعِبَادِيْ كَانَ شَـرْعاً وَفِيْ النِّدَا حِمـىً شَـاعَ آيَاتِـيْ كَمَـا فَـاحَ مَنْـزِلا

أخبر أنَّ ابن عامر والكسائيّ وافقا حمزة على إسكان: ﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ بإبراهيم [٣١]، وإليهما أشار بالكاف والشين في قوله: كان شرعا[(٢)].

ثم قال: وفي الندا: أخبر أنَّ أبا عمرو، والكسائيّ وافقا حمزة على إسكان: «عِبَادِي» إذا كان قبله حرف النداء، وأتى بعده لام التعريف، وذلك حرفان:

أحدهما: بالعنكبوت [٥٦]: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ﴾.

والثاني: بالزمر [٥٣]: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾.

وأشار[(٣)] بالحاء والشين في قوله: حمى شاع: إلى أبي عمرو، وحمزة، والكسائيّ[(٤)].

ثم قال: آياتي: أخبر أنَّ ابن عامر وافق حمزة على إسكان: ﴿ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ بالأعراف [١٤٦]، وإليهما أشار بالكاف والفاء في قوله: كما فاح[(٥)].

وقوله: منزلا: كمّل به البيت.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٠).

(٢) في: ب، هـ: زيادة: وهم: ابن عامر وحمزة والكسائي.

(٣) في ب: والمشار إليهما بالحاء.

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٧٣.

(٥) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٠).

ثم عدّ هذه الأربع عشرة، فقال(١):

٤٠٩ - فَخَمْسُ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِيْ   ورَبِّــي الَّــذِي آتَــانِ آيَــاتِــيَ الْحُلا

٤١٠ - وَأَهْلَكَنِـيْ مِنْهَـا وفِي صَادَ مَسَّـنِيْ   مَـعَ الأَنْبِيَا رَبِـيْ فِـي الأَعْـرَافِ كَمَّـلا

أخبر أنَّ: عِبَادِي خمسٌ: منها الثلاث التي ذكرها، وهي(٢):

﴿قُل لِّعِبَادِيَ﴾ بإبراهيم [٣١].

و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالعنكبوت [٥٦].

و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ بالزمر [٥٣].

واثنتان:

﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ في سورة الأنبياء [١٠٥]، و﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ في سبأ [١٣].

ثم قال: وعهدي: وأراد به قوله تعالى: ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في البقرة [١٢٤]، وهو الذي وافق حفص فيه حمزة(٣).

ثم قال(٤): أرادني: يعني: ﴿إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ بالزمر [٣٨].

ثم قال: وربي الذي: يعني بالبقرة(٥) [٢٥٨]: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾.

ثم قال: آتاني: يعني بمريم [٣٠]: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾.

(١) إبراز المعاني: ٢٩٨.

(٢) انظر: الفتح: ٢/ ٥٧٠.

(٣) اللآلئ: ٤٧٥.

(٤) في ج: سقط من قوله: ثم قال: وعهدي... إلى قوله: ثم قال: أرادني.

(٥) في ب: سقط من قوله: وهو الذي وافق... إلى قوله: يعني بالبقرة.

ثم قال: آياتي الحلا: يعني بالأعراف [١٤٦]: ﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾.

والحلا: جمع حلية[١].

ثم قال: وأهلكني منها: يعني من الأربع عشرة: بالملك[٢] [٢٨]: ﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾.

ثم قال: وفي صاد مسني مع الأنبيا: وأراد بهما: ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[٣] في سورة صٓ [٤١]، و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ في سورة الأنبياء [٨٣]، وعَيَّنَ سورتيهما احترازاً من: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، و﴿عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ [الحجر: ٥٤][٤].

ثم قال: ربي في الاعراف: أراد به: ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣].

ولما فرغ من عدتها[٥]، قال: كملا: يعني أنَّ ﴿رَبِّيَ﴾ بالأعراف [٣٣]، كمّل العدد المذكور، **وهي: أربع عشرة** ياء انفرد حمزة بإسكان **تسع منها**، وشاركه غيره في إسكان **الخمسة الباقية**.

وكلّ من سَكَّن[٦] شيئاً من هذه الياءات فَإِنَّه يحذفه من اللفظ في حال الوصل لاجتماعه بالسّاكن الذي بعده ويثبته ساكناً في الوقف.

٤١١- وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ أَخِيْ مَعَ إِنِّيْ حَقُّهُ لَيْتَنِيْ حَلا

٤١٢- وَنَفْسِيْ سَمَا ذِكْرِيْ سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا حَمِيْدُ هُدىً بَعْدِيْ سَمَا صَفْوُهُ وِلا

(١) شرح شعلة: ٢٣٩.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥١).

(٣) مسني الشيطان: ساقطة من: د.

(٤) اللآلئ: ٤٧٦.

(٥) في: ب: عدها.

(٦) سكن: ساقطة من: ج.

انتقل إلى النوع الخامس[١]، وهو: ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف[٢]، ولهذا قال: فردا.

وأخبر أنَّ الاختلاف وقع من ذلك في سبع ياءات ذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعمّها بحكم لأحدٍ[٣]، كما فعل في الأنواع السالفة[٤]، فأخبر أنَّ المشار إليهما بحق في قوله: حقه، وهما: ابن كثير، وأبو عمرو قرآ بطه [٣٠][٣١]: ﴿أَخِى * ٱشْدُدْ بِهِۦٓ﴾، وبالأعراف [١٤٤]: ﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ بفتح الياء فيهما[٥].

قوله: ليتني[٦]: أخبر أنَّ المشار إليه بالحاء في قوله: حلا، وهو: أبو عمرو قرأ بالفرقان [٢٧]: ﴿يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ﴾ بفتح الياء.

قوله: ونفسي سما ذكري سما: أخبر أنَّ المشار إليهم مرتين[٧] بسما، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو قرؤوا في طه [٤١] [٤٢]: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى * ٱذْهَبْ﴾، و﴿ذِكْرِى * ٱذْهَبَآ﴾ [٤٢، ٤٣] بفتح الياء فيهما[٨].

وتكرير الرمز لضرورة النّظم لا غير[٩].

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٥٠).

(٢) شرح شعلة: ٢٤٠.

(٣) في: ب: بحكم واحد.

(٤) في: ب، هـ: السابقة.

(٥) اللآلئ: ٤٧٦.

(٦) في ب، هـ: حلا.

(٧) مرتين: ساقطة من: ب.

(٨) أي في: طه.

(٩) المفيد: (الورقة: ١٥٠).

قوله: قومي الرضا حميد هدى: أخبر أنَّ المشار إليهم بالألف والحاء والهاء في قوله: الرضا حميد هدى، وهم: نافع، وأبو عمرو، والبزيّ قرؤوا بالفرقان [٣٠] ﴿إِنَّ قَوۡمِى ٱتَّخَذُواْ﴾ بفتح الياء.

قوله بعدي... إلخ: أخبر أنَّ المشار إليهم بسما وبالصّاد في قوله: سما صفوه، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة قرؤوا في سورة الصّف [٦]: ﴿بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾ بفتح الياء[1].

والولاء: بكسر الواو: المتابعة[2].

٤١٣- ومَـعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِـي ثَلاثِيْنَ خُلْفُهُمْ ومَحْيَـايَ جِـئْ بِالْخُلْـفِ والْفَتْـحُ خُـوِّلا

انتقل إلى النّوع السادس، وهو: الذي ليس[3] بعد الياء فيه همز قطع، ولا وصل، وذكر أنَّ الخلاف وقع من ذلك في ثلاثين ياء، وَعَيَّنَهَا واحدةً واحدةً[4].

فأخبر أولاً أنَّ المشار إليه بالجيم في قول: جِئْ، وهو: ورش فتح الياء من: ﴿مَحۡيَايَ﴾ بالأنعام [١٦٢] بخلاف عنه[5].

وقوله: جِئْ بالخلف: أي ائت به[6].

ثم قال: والفتح[7] خولا: أخبر أنَّ المشار إليهم بالخاء في قوله: خُوِّلا، وهم: السّبعة إلا نافعاً فتحوا ياء: ﴿مَحۡيَايَ﴾ بلا خلاف، فتعين لقالون الإسكان، بلا خلاف[8].

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٥١).
(٢) شرح شعلة: ٢٤٠.
(٣) ليس: ساقطة من: د.
(٤) إبراز المعاني: ٣٠٠.
(٥) اللآلئ: ٤٧٨.
(٦) إبراز المعاني: ٣٠١.
(٧) في ج: سقط من قوله: جئ بالخلف... إلى قوله: ثم قال: والفتح.
(٨) المفيد: (الورقة: ١٥١).

وخولا، معناه: ملك[١].

٤١٤- وعَـمَّ عُلاً وجْهِي وبَيْتِـيْ بِنُوْحٍ عَنْ لِـوىً وَسِـوَاهُ عُـدَّ أَصْـلاً لِيُحْفَـلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بعمّ والعين من: علا، وهم: نافع، وابن عامر، وحفص قرؤوا بآل عمران [٢٠]: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ وبالأنعام [٧٩]: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ بفتح الياء فيهما.

قوله: وبيتي بنوح: أخبر أنَّ المشار إليهما بالعين واللام في قوله: عن لوى، وهما: حفص، وهشام فتحا الياء من: ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ بسورة نوح [٢٨][٢].

ثم قال: وسواه: أي سوى الذي بنوح، وهما: **موضعان:**

﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾[٣] بالبقرة [١٢٥]، والحج [٢٦][٤].

أخبر أنَّ المشار إليهم بالعين والهمزة واللام في قوله: عُدَّ أصلا ليُحفلا، وهم: حفص، ونافع، وهشام قرؤوا بفتح الياء في الموضعين[٥].

وقوله ليحفلا: أي يهتم به[٦].

٤١٥- ومَعْ شُـرَكَاءِي مِنْ وَرَائِـيْ دَوَّنُوا وَلِـيْ دِيْـنِ عَـنْ هَـادٍ بِخُلْـفٍ لَـهُ الْحُـلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالدّال في قوله: دوّنوا، وهو: ابن كثير قرأ في فصلت [٤٧]: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ مع التي بمريم [٥]: ﴿مِن وَرَاءِي وَكَانَتِ﴾:

---

(١) الفتح: ٢/ ٥٧٤.

(٢) اللآلئ: ٤٧٨.

(٣) في ج: سقط من قوله: (بيتي مؤمنا)... إلى قوله: بيتي للطائفين.

(٤) الفتح: ٢/ ٥٧٥.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٢).

(٦) اللآلئ: ٤٧٩.

بفتح الياء في الموضعين[١].

ودونوا: أي كتبوا[٢].

قوله: ولي دين أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والهاء واللام والألف في قوله: عن هاد بخلف له الحلا، وهم: حفص، والبزي، وهشام، ونافع قرؤوا في: قل يا أيها الكافرون [٦]: ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ بفتح الياء بخلاف عن البزيّ وحده فله الفتح والإسكان، وتعين للباقين غير المذكورين الإسكان[٣].

٤١٦ - مَمَاتِيْ أَتَى أَرْضِيْ صِرَاطِيْ ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَا لِيْ دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أتى، وهو: نافع قرأ في الأنعام [١٦٢]: ﴿وَمَمَاتِى لِلَّهِ﴾ بفتح الياء.

قوله: أرضي صراطي: أخبر أنَّ ابن عامر قرأ: ﴿إِنَّ أَرْضِى وَاسِعَةٌ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، و﴿أَنَّ هَٰذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] بفتح الياء فيهما[٤].

قوله: وفي النمل إلى... آخره: أخبر أنَّ المشار إليهم بالدّال واللام والرّاء والنّون في قوله: دم لمن راق نوفلا، وهم: ابن كثير وهشام والكسائيّ وعاصم قرءوا بالنمل [٢٠]: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِىَ لَآ﴾ بفتح الياء[٥].

وقوله: دم: دعاء للمخاطب بالدوام.

وراق الشيء: صفا[٦].

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥١).
(٢) اللآلئ: ٤٧٩.
(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٣).
(٤) اللآلئ: ٤٨٠.
(٥) المفيد: (الورقة: ١٥١).
(٦) إبراز المعاني: ٣٠٢.

والنوفل: السيد المعطاء[1].

٤١٧ - وَلِيْ نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلَا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالعين في قوله: علا، وهو: حفص فتح الياء من[2]:

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣].

﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ﴾ [ص: ٦٩].

و: ﴿مَعِيَ﴾ **في ثمان مواضع**[3]:

أولها: ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بالأعراف [١٠٥].

﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ بالتوبة [٨٣].

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة بالكهف [٦٧، ٧٢، ٧٥].

﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ بالأنبياء [٢٤].

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٢].

﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ بالقصص [٣٤].

فذلك ثمان ياءات.

ثم قال: والظّلة الثان: أخبر أنَّ المشار إليهما بالعين والجيم في قوله: عن جلا، وهما: حفص وورش فتحا الياء من: ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٨]، وهو: الثاني في الظلة، وهي: سورة الشعراء[4].

---

(١) السيد المعطاء: ساقط من: ب.

(٢) اللآلئ: ٤٨٠.

(٣) الفتح: ٢/ ٥٧٧.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٣٠٣.

توضيح:(١) حصل مما ذكر في هذا الفصل، وفي فصل همز القطع المفتوح أنّ: ﴿مَعِيَ﴾ جاء في القرآن في أحد عشر موضعاً، فتح حفص الياء في جميعها، ووافقه ورش في الثاني من الظلة، ووافقه(٢) المرموزون في نفر العلا في: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣]، و﴿مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨] لا غير(٣).

٤١٨- وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِيْ يُؤْمِنُوا بِيْ جَا وَيَا عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالجيم في قوله: جا، وهو ورش قرأ بالدخان [٢١]: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ﴾، وبالبقرة [١٨٦]: ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ﴾ بفتح الياء فيهما(٤).

قوله: ويا عبادي: أخبر أنَّ المشار إليه بالصّاد في قوله: صف، وهو: شعبة قرأ بالزخرف [٦٨]: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بفتح الياء على ما لفظ به، ويقف بالسكون؛ لأنَّ ما حرّك في الوصل فوجهه الإسكان في الوقف.

ومعنى: صف: أي اذكر.

ثم قال: والحذف... إلى آخره: أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والشّين والدّال في قوله: عن شاكر دلا، وهم: حفص وحمزة والكسائيّ وابن كثير قرؤوا بالزخرف [٦٨]: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بحذف الياء في الوصل والوقف، وتعين للباقين إثباتها ساكنة في الحالين(٥).

(١) في حاشية: د: مطلب في كل ما حرك في الوصل سكن في الوقف.

(٢) في ب: ووافقهما. وفي: هـ: ووافقهم.

(٣) المفيد: (الورقة: ١٥٢).

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٨٢.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٣).

ودلا: تقدم شرحه[١].

٤١٩- وَفَتْحُ ولِي فِيْهَا لِوَرْشٍ وحَفْصِهِمْ ... ومَا لِيَ فِي يَسٓ سَكِّنْ فَتَكْمُلا

أخبر أنَّ ورشاً وحفصاً قرآ في طه [١٨]: ﴿وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ بفتح الياء[٢].

قوله: وما لي في يسٓ سكن: أمر بإسكان الياء لحمزة في: ﴿وَمَالِىَ لَآ أَعْبُدُ﴾ [يسٓ: ٢٢] وأشار إليه بالفاء في قوله: فَتَكْمُلا: أي فتكمل أحكام الياءات[٣]، وقدّ تقدّم[٤] أنّه إذا ذكر الفتح أخذ للباقين الإسكان، وإذا ذكر[٥] الإسكان أخذ للباقين بالفتح[٦].



(١) رحم الله ابن القاصح فقد أحال على سابق غير موجود، فهو لم يشرح ذلك فيما سبق، وإنما ذكر هذه اللفظة استشهاداً بدون شرح في شرح البيت رقم: ٤٧، وسيرد بعد هذا الموضع (٤١٨) ذكر لهذا اللفظ في البيت رقم: ٤٦٢، ورقم: ٦١٤، ورقم: ٧٦٠، ورقم: ٧٦٦، ورقم: ٧٧٧، ورقم: ٨٠٦، ورقم: ٨٧٦، ورقم: ٨٩٩، ورقم: ٩١٨، ورقم: ٩٥٤، ورقم: ١٠٣٨، ورقم: ١٠٧٠.

(٢) اللآلئ: ٤٨٢.

(٣) في ب، هـ: الباب.

(٤) في شرح البيت رقم: ٦٠.

(٥) وإذا ذكر: ساقطة من: ج.

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٢).

بَابُ مذاهبهم في ياءات الزوائد

أي باب حكم اختلافهم في الياءات الزوائد على الرسم، وهي: ياءات أواخر الكلم، ذكر في هذا الباب اختلاف القراء في إثباتها وحذفها في الوصل، أو في الوصل والوقف معاً[١]، وهذا الباب تتمة قوله: وما اختلفوا فيه حَرٍ أن يفصلا[٢].

٤٢٠- وَدُوْنَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِداً   لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلا

يقال: دونك كذا: أي خذه: أي خذ ياءات تسمى[٣] زوائد.

ثم بين السبب في تسميتها بهذا الاسم، فقال: لأَن كُنَّ عن خطِّ المصاحف مَعْزِلا: يعني إنما سميت زوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة لأنها زادت على الرسم في قراءة من أثبتها على حال، ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة[٤].

وهي تنقسم إلى:

- أصلي.
- وزائد.

فالأصلي: عبارة عما هو لام الكلمة.

والزائد عبارة عما ليس بلام الكلمة.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٤).

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٣٧٧.

(٣) تسمى: ساقطة من: ج.

(٤) الفتح: ٢/ ٥٨٩.

وكلاهما يأتي في الأسماء والأفعال[١]، كما ستراه.

ومَعْزِلا: أي عزلن عن الرّسم فلم يكتب لهن صورة في المصاحف العثمانية.

ثم بين حكمها، فقال[٢]:

٤٢١- وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرّاً لَوَامِعاً بِخُلْفٍ وَأُوْلَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلا

٤٢٢- وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّوْنَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلا

قدّم هذا الأصل ليبني عليه ما يأتي ذكره من الزوائد[٣]، فأخبر أنّ المشار إليهما بالدّال واللام في قوله: دُرّاً لوامعاً، وهما: ابن كثير وهشام أثبتا ما زاداه في حالي: الوصل، والوقف[٤].

وقوله: بخلف: راجع إلى هشام وحده، وليس له إلا زائدة واحدة، وهي: ﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف [١٩٥]، روى عنه: إثباتها في الحالين. وحذفها في الحالين.

فهذا معنى قوله: بخلف.

ثم قال: وأولى النّمل حمزة كملا: أي وأثبت حمزة موضعاً واحداً في الحالين، وهو: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾، وهو: أولى النمل [٣٦]؛ لأن النمل فيها ياءان زائدتان على رأي النّاظم وكلاهما في آية واحدة[٥]: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[٦] [٣٦] وبعدها: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [٣٦].

---

(١) اللآلئ: ٤٨٨.

(٢) إبراز المعاني: ٣٠٥.

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٢).

(٤) اللآلئ: ٤٨٩.

(٥) في ب، هـ: والياء هي الأولى.

(٦) في ج،: وهي الأولى. وفي د: في آية واحدة وهذه الياء هي الأولى.

فاحترز بقوله: وأولى النمل عن ياء: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦][١].

وقوله: كمّلا: ليس برمز؛ لأنّ الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم وإنما معناه أنّ حمزة كمّل الكلمة بإثبات الياء في الحالين، وله مع ذلك إدغام النون[٢] كما سيأتي بالنمل[٣].

ثم قال: وفي الوصل حَمّاد[٤]: أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء والشّين والهمزة في قوله: حَمَّاد شكور إمامه، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ ونافع أثبتوا ما زادوه في الوصل خاصّة وحذفوه في الوقف.

وليس الأمر على العموم[٥]:

هؤلاء أثبتوا الجميع في الحالين، وهؤلاء أثبتوا الجميع في الوصل.

بل معنى هذا الكلام أنّ كلّ من أذكر عنه أنه أثبت شيئاً، ولم أقيده فانظرْ فيه:

فإنْ كان من المذكورين في البيت الأول فاعلم أنه يثبته في الحالين على قاعدته.

وإن كان من المذكورين في البيت الثاني فاعلم أنه يثبته في الوصل[٦] خاصّة على قاعدته.

والباقون يحذفون في الحالين.

فاختلاف القراء في الزوائد على أربعة أقسام:

- إثبات في الوقف والوصل.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٥).

(٢) في ج، د، هـ: النون في النون.

(٣) في شرح البيت رقم: ٩٣٧.

(٤) في ب، ج، د، هـ: حماد شكور إمامه.

(٥) إبراز المعاني: ٣٠٥.

(٦) في د: سقط من قوله: في الحالين على... إلى قوله: يثبته في الوصل.

- ومقابله حذف في الحالين.
- وإثبات في الوصل وحذف في الوقف.
- وعكسه حذف في الوصل وإثبات في الوقف[١].

قوله: وجملتها ستون واثنان: أخبر أنّ الياءات الزوائد المشار إليها اثنتان وستون ياء وعينها بعد ذلك ياءً ياءً إلى أنْ أتى على جميعها، وعدّها صاحب التيسير إحدى وستين؛ لأنه أسقط: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل [٣٦]، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ بالزمر [١٧]، وعدّهما في باب ياءات الإضافة[٢].

فإن قيل: بقي ستون فما هي الواحدة الزائدة ؟.

قلت: هي: ﴿يَٰعِبَادِ﴾ التي بالزخرف [٦٨] ذكرها في باب ياءات الإضافة، وذكرها أيضاً في باب الزوائد[٣].

٤٢٣- فَيَسْرِيْ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيَهْـ ـدِيَـنْ يُؤْتِيَـنْ مَـعْ أَنْ تَعْلِّمَنِـي وِلا

٤٢٤- وَأَخَّرْتَنِـيْ ٱلإِسْـرَا وَتَتَّبِعَـنْ سَـمَا وَفِـي الْكَهْـفِ نَبْغِـيْ يَـأْتِ فِـي هُـوْدَ رُفِّلا

٤٢٥- سَـمَا وَدُعَاءِيْ فِي جَنَـا حُلْوِ هَدْيِهِ وَفِـي اتَّـبِـعُـوْنِـيْ أَهْـدِكُـمْ حَـقُّـهُ بَلا

شرع بذكر الزوائد مفصلة ياءً ياءً، فأخبر أنَّ المشار إليهم بقوله: سما في البيت الثاني، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو أثبتوا الكلمَ المذكورة قبل سما، وهي: تسع كلمات[٤]:

الأولى منها: ﴿يَسْرِ﴾ بسورة الفجر [٤].

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٥).

(٢) التيسير: ٦٧.

(٣) إبراز المعاني: ٣٠٧.

(٤) اللآلئ: ٤٩١.

و ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر [٨].

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾ بالشورى [٣٢].

و ﴿ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ﴾ في قٓ [٤١].

﴿وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ﴾ بالكهف [٢٤].

وفيها: ﴿أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٤٠].

و ﴿أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ﴾ [الكهف: ٦٦].

وبالإسراء [٦٢]: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

وقيده بالإسراء: احترازاً من التي في المنافقين [١٠].

والكلمة التاسعة: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ بطه [٩٣].

فهذه تسع كلمات، يمضون فيها على أصولهم المتقدّمة:

فنافع وأبو عمرو يقرآن بإثباتها في الوصل ويحذفانها في الوقف.

وأما ابن كثير فإنه يثبتها في الحالين[١].

والباقون: يحذفونها في الحالين[٢].

قوله: وفي الكهف نبغي يأت في هود رفلا سما: أخبر أنّ المشار إليهم بالرّاء وبسما في قوله: رفلا سما، وهم: الكسائيّ ونافع وابن كثير وأبو عمرو يثبتون الياء في ذلك[٣]: ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ بالكهف [٦٤]، و ﴿يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ بهود [١٠٥] على أصولهم المتقدّمة:

---

(١) إبراز المعاني: ٣٠٨.

(٢) في ب: سقط من قوله: والباقون.. إلى قوله: الحالين.

(٣) في ب، هـ: عند قوله.

فابن كثير يثبت في الحالين.

ونافع وأبو عمرو والكسائيّ يثبتون في الوصل ويحذفون في الوقف.

ويبقى الباقون على الحذف في الحالين[١].

وقَيَّدَ: ﴿نَبۡغِۚ﴾ بالكهف [٦٤] احترازاً من: ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ﴾ بيوسف [٦٥]، وقيد: ﴿يَأۡتِ﴾ بهود [١٠٥] احترازاً من نحو: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ﴾ [الأنعام: ١٥٨]، و﴿أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا﴾ [فصلت: ٤٠]، وشبهه.

ورفل: معناه: عظم[٢].

ودعائي في جنا حلو هديه: أخبر أنَّ المشار إليهم بالفاء والجيم والحاء والهاء في قوله: في جنا حلو هديه، وهم: حمزة وورش وأبو عمرو والبزيّ أثبتوا الياء في: ﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ بإبراهيم [٤٠].

وهم على أصولهم:

فأما حمزة وورش وأبو عمرو فيزيدونها[٣] في الوصل ويحذفونها في الوقف.

والبزيّ يزيدها في الحالين والباقون على حذفها في الحالين ولم يقيدها بشيء؛ لأنها لا تلتبس بـ ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا﴾ [نوح: ٦]؛ لأنّ الياء في ذلك من ياءات الإضافة وقد ذُكِرَت في فصل الهمزة المكسورة[٤].

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٥٣).

(٢) سبق أن شرحها في شرحه للبيت رقم: ٣٧٩، وهي أيضاً في: الفتح: ٢/ ٥٣٢، ٥٩٤، والصحاح: ٤/ ١٧١٢ (رفل)

(٣) في د، هـ: فإنهم يزيدونها.

(٤) اللآلئ: ٤٩٣.

قوله: وفي اتبعون... إلى آخره: أخبر أنّ المشار إليهم بقوله: حق، وبالباء من قوله: بلا، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في غافر [٣٨] من: ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾.

وهم على أصولهم: فابن كثير يثبت في الحالين.

وأبوعمرو وقالون في الوصل دون الوقف.

والباقون على الحذف في الحالين.

وقيد: ﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ [غافر: ٣٨] بقوله[1]: أهدكم احترازاً من: ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، و﴿فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي﴾ [طه: ٩٠]، ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ﴾ [الزخرف: ٦١][2].

وقوله: بَلا: بمعنى اختبر[3].

والرواية في البيت الأول: إثبات ياء الطرفين وحذف البواقي وإسكان النونين.

وفي البيت الثاني قصر: الإسراء، ولا يتزن البيت إلا بإسكان نون: تتبعن، وحذف الأولى والأخيرة.

وأما: نبغ: فيتزن بالحذف على القبض[4]، والإثبات على التمام، وهو: الرواية[5].

والبيت الثالث: يتزن بحذف الياءين، والرواية إثباتهما[6].

---

(١) في د: بقيد.

(٢) المفيد: (الورقة: ١٥٤).

(٣) الفتح: ٢/ ٥٩٥.

(٤) القبض: إسقاط الحرف الخامس من التفعيلة إذا كان ساكناً. مختصر في العروض: ٢٩

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٥).

(٦) في ج: إثباتها.

٤٢٦- وَإِنْ تَرَنِيْ عَنْهُمْ تُمِدُّوْنَنِيْ سَمَا فَرِيْقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنىً[1] حَلا

قوله: عنهم: أي عن المشار إليهم بقوله: حقه بلا، في البيت الذي قبل هذا، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ﴾ بالكهف [٣٩]، وهم على أصولهم المتقدمة.

قوله: تمدونني: أخبر أنّ المشار إليهم بسما، وبالفاء في قوله: سما فريقا، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة أثبتوا الياء في: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ في النمل [٣٦]، وهم على ما تقدم:

أما ابن كثير فيثبت في الحالين على أصله، وكذلك يثبت حمزة هذه في الحالين، وهو المشار إليه بقوله: وأولى النمل حمزة كملا[2].

وأما نافع وأبو عمرو فإنهما يثبتانها في الوصل دون الوقف.

والباقون: على الحذف في الحالين.

قوله: ويدع... إلى آخره: أخبر أنّ المشار إليهم بالهاء والجيم والحاء في قوله: هاك جنى حلا، وهم: البزي وورش وأبو عمرو أثبتوا الياء في: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر [٦].

وهم على أصولهم: فالبزيّ يثبت في الحالين.

وورش وأبو عمرو في الوصل لا غير[3].

والباقون على الحذف في الحالين.

---

(١) في تحقيق الزعبي: جناً. قلت: المضارع يجني. فكان على القاعدة أن تكتب بالألف المقصورة كما في نسخ شرح ابن القاصح.

(٢) انظر: اللآلئ: ٤٩٣.

(٣) إبراز المعاني: ٣٠٩.

وقيد الداع بقوله: يدع: احترازاً من: ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، و﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٨].

قوله: هاك: بمعنى خذ[١]: أي خذ ثمراً حلواً، وهو: ما نظمه[٢].

والوزن على إثبات الأولتين[٣] وحذف[٤] الأخيرة[٥].

٤٢٧- وفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِيْ دَنَا جَرَيَانُهُ   وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالدّال والجيم في قوله: دنا جريانه، وهما ابن كثير وورش أثبتا الياء في: ﴿جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ في الفجر [٩][٦].

أما ورش فعلى أصله في إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف.

وأما ابن كثير فإنه يثبتها في رواية البزيّ عنه في الحالين على أصله، وعنه من رواية قنبل وجهان:

إثباتها في الحالين على أصله.

وإثباتها في الوصل.

وحذفها في الوقف[٧].

وهذا معنى قوله: وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا.

(١) الفتح: ٢/ ٥٩٦.

(٢) في هـ: نظمته.

(٣) في ب، ج، د، هـ: الأولين.

(٤) في هـ: الآخرين.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٦).

(٦) اللآلئ: ٤٩٥.

(٧) انظر: إبراز المعاني: ٣٠٩.

وبَقِيَ الباقون على الحذف في الحالين.

وقيّد الوادي بالفجرِ احترازاً من قوله: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ [طه: ١٢][١].

٤٢٨- وأَكْرَمَنِيْ مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى وحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالهمزة والهاء في قوله: إذ هدى، وهما: نافع والبزيّ أثبتا الياء من: ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥]، و﴿أَهَانَنِ﴾ بالفجر [١٦]، وكل واحد منهما على أصله فنافع يثبتهما في الوصل ويحذفهما في الوقف والبزيّ يثبتهما في الحالين، وهي: رواية ابن مجاهد[٢]، وعليها عول الدّاني[٣]، والنّاظم.

ثم قال: وحذفهما... إلى آخره: أخبر أنّ حذف الياءين من ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥]، و﴿أَهَانَنِ﴾ [الفجر: ١٦] لأبي عمرو.

أعدل: أي أحسن؛ لأنَّهما رأسا آيتين، وهو يعتمد الحذف في رؤوس الآيات، وقد روى عنه إثباتهما في الوصل دون الوقف على قاعدته، والحذف أولى، كما ذكر النّاظم.

وبقي الباقون على الحذف فيهما في الحالين.

والوزن على إثبات الأولى وحذف الثانية[٤].

٤٢٩- وَفِيْ النَّمْلِ آتَانِيْ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِيْ حِمىً وَخِلَافُ الْوَقْفِ بيْنَ حُلاً عَلا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله: عن أولي حمى،

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٦).

(٢) اللآلئ: ٤٩٦.

(٣) التيسير: ٧٠.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٦).

وهم: حفص، ونافع، وأبو عمرو قرؤوا بالنمل ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] بإثبات الياء مفتوحة في الوصل.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بالباء والحاء والعين في قوله: بين حلا علا، وهم: قالون وأبوعمرو وحفص، وهم المذكورون في الترجمة الأولى إلا ورشاً. اختلف عنهم في الوقف فروى عنهم إثباتها ساكنة وحذفها. وسكت عن ورش لبقائه على قاعدته[١]: يحذفها في الوقف على أصله في زوائده، ويثبتها في الوصل مفتوحة؛ لأنّه مذكور في جملة من يفتح في الوصل.

وأما الباقون: فإنهم يحذفونها في الحالين اتباعا للرسم؛ ولأجل ذلك عدّها النّاظم في الزوائد.

وقيدها بالنمل؛ ليخرج، نحو[٢]: ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [مريم: ٣٠]، و﴿ءَاتَىٰنِى رَحْمَةً﴾[٣] [هود: ٢٨].

٤٣٠- ومَعْ كَالْجَـوابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا وفِـي الْمُهْتَـدِ الْإِسْـرَا وتَحْـتُ أَخُـوْ حُلا

أخبر أنّ المشار إليهم بحق وبالجيم في قوله: حق جناهما، وهم: ابن كثير وأبوعمرو وورش قرؤوا: ﴿جِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣]، و﴿ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥] بإثبات الياء فيهما[٤]، وهم على أصولهم: فابن كثير يثبت في الحالين، وأبو عمرو وورش في الوصل، والباقون بالحذف في الحالين[٥].

(١) اللآلئ: ٤٩٧.
(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٦).
(٣) في د: سقط ﴿ءَاتَىٰنِى﴾ من ﴿ءَاتَىٰنِى رَحْمَةً﴾.
(٤) اللآلئ: ٤٩٨.
(٥) المفيد: (الورقة: ١٥٥).

والجنى: المجني[١].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: أخو حلا، وهما: نافع وأبوعمرو أثبتا الياء في: ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ بسبحان [٩٧] والكهف [١٧]، وهما على أصلهما يثبتان في الوصل دون الوقف.

والباقون على الحذف في الحالين.

وقيد المهتدي بقوله: الإسرا، وبقوله: تحت[٢]: احترازاً من: ﴿ٱلْمُهْتَدِيۖ﴾ بالأعراف [١٧٨]؛ لأنه من الثوابت[٣].

فإن قيل: كيف يصحّ قوله: وفي المهتد الإسرا، وإنما هو: ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء [٩٧]؟.

قيل: معناه واشترك في ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ سورة الإسراء [٩٧] والسّورة التي تحتها وهي سورة الكهف[٤].

٤٣١- وفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا وكِيدُونِ فِي ٱلأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلا

٤٣٢- بِخُلْفٍ وتُؤْتُونِيْ بِيُوسُفَ حَقُّهُ وفِيْ هُوْدَ تَسْأَلْنِيْ حَوَارِيْهِ جَمَّلا

عنهما: أي عن المشار إليهما بالهمزة والحاء في البيت الذي قبل هذين البيتين في قوله: أخو حلا، وهما: نافع وأبو عمرو أثبتا ياء في: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾ [آل عمران: ٢٠] في الوصل خاصّة على قاعدتهما، والباقون على الحذف في الحالين.

---

(١) الفتح: ٢/ ٦٠٠.

(٢) تحت: ساقطة من: د.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٧).

(٤) إبراز المعاني: ٣١٠.

قوله: وكيدون في الأعراف حج ليحملا بخلف: أخبر أنَّ المشار إليهما بالحاء واللام في قوله: حج ليحملا، وهما: أبو عمرو وهشام أثبتا الياء في: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ بالأعراف [١٩٥][١].

أما أبو عمرو فلا خلاف عنه في ذلك، وهو على أصله يثبتها في الوصل، ويحذفها في الوقف، وأمّا هشام فإنه عنه خلاف فيها، روي عنه إثباتها في الحالين، وحذفها في الحالين، وأمّا الباقون، فيحذفونها في الحالين[٢].

قيّد: ﴿اتَّبَعَنِّ﴾ بآل عمران؛ ليخرج: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ بيوسف [١٠٨] فإنها ثابتة، و﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف [١٩٥]؛ ليخرج: ﴿فَكِيدُونِي﴾ بهود [٥٥]، فإنها ثابتة للكلّ، و﴿فَكِيدُونِ﴾ بالمرسلات [٣٩]؛ فإنها محذوفة للسّبعة.

قوله: حج: أي غلب في الحجة.

ليحمل: أي ليحمل ذلك عنه، ويُقْرَأ به.

قوله: وتؤتوني بيوسف حقه: أخبر أن المشار إليهما: بحق في قوله: حقه، وهما: ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في: ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾ في يوسف [٦٦]، وكلّ منهما على أصله[٣]:

أبو عمرو يثبت في الوصل[٤].

وابن كثير في الحالين.

والباقون بالحذف في الحالين[٥].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٤٩٩.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٧).

(٣) في هـ: على قاعدته.

(٤) في هـ: في الوصل دون الوقف.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٥٥).

قوله: وفي هود... إلخ: أخبر أنّ المشار إليهما بالحاء والجيم في قوله: حواريه جملا، وهما: أبو عمرو، وورش أثبتا الياء في الوصل خاصة في: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ في هود [٤٦]، وحذفها الباقون في الحالين[1].

وقيدها بهود[2]؛ ليخرج: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى﴾ بالكهف [٧٠].

وفي البيت الأول: اتبعن: بإسكان النون.

وكيدون: بكسرها، من غير ياء، وفي الثاني[3]: تؤتوني، وتسألني: بإثبات الياءين للوزن[4].

٤٣٣- وتُخْزُوْنِ فِيْهَا حَجَّ أَشْـرَكْتُمُوْنِ قَدْ   هَـدَانِ اتَّقُـوْنِ يَـا أُولِـيْ اخْشَـوْنِ مَـعْ وَلا

فيها[5]: أي في سورة هود[6]: ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ﴾ [هود: ٧٨]: أخبر أنّ المشار إليه بالحاء في قوله: حج، وهو: أبو عمرو قرأ جميع ما في هذا البيت بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف على قاعدته[7]، وهي: خمس:

﴿وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ﴾ بهود [٧٨].

و﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾ بإبراهيم [٢٢].

﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ﴾ بالأنعام [٨٠].

---

(١) اللآلئ: ٥٠٠.

(٢) بهود: ساقطة من: د.

(٣) أي البيت الثاني من البيتين المشروحين، ورقمه: ٤٣٢.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٧).

(٥) في د: فيهما.

(٦) هود: سقط من: د.

(٧) انظر: اللآلئ: ٥٠٠.

﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ بالبقرة [١٩٧].

﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ﴾ بالمائدة [٤٤].

وحَذَفَهَا الباقون في الحالين.

قَيْدُ تخزون بهودٍ؛ أَخْرَجَ: ﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾ بالحجر [٦٩] فإنها محذوفة، و﴿هَدَىٰنِۚ﴾ [الأنعام: ٨٠] بِقَد[1]؛ أخرج[2]: ﴿لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ [الزمر: ٥٧]؛ لأنَّه ثابت: ﴿وَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة: ١٩٧] بِـ (يا أُولي)[3]؛ أخرج نحو: ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة: ٤١] فإنها محذوفات، ﴿وَٱخۡشَوۡنِ﴾ [المائدة: ٤٤] بقوله: مع (ولا)[4]؛ أخرج: ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ﴾ [المائدة: ٣]؛ فإنه محذوف، ﴿وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ﴾ بالبقرة [١٥٠]؛ فإنه ثابت[5].

ووزن البيت على حذف الياءات[6].

٤٣٤- وعَنْهُ وخَافُوْنِيْ ومَـنْ يَتَّقِـيْ زَكَا ... بِيُوْسُـفَ وَافَـى كَالصَّحِيْـحِ مُعَلَّـلا

وعنه: أي وعن أبي عمرو[7] المشار إليه بالحاء من حَجَّ، في البيت الذي قبل هذا إثبات الياء في الوصل دون الوقف في: ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ في آل عمران [١٧٥]، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

---

(١) يعني: وَقَيْد ﴿هَدَىٰنِۚ﴾ بقيد (قد).

(٢) في ج: ليخرج.

(٣) يعني: قَيْد ﴿ٱتَّقُونِ﴾ بقيد: (يا أولي).

(٤) يعني: قيد ﴿وَٱخۡشَوۡنِ﴾ بقيد: (ولا) في: ﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ﴾ [المائدة: ٤٤].

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٣١٢، والمفيد: (الورقة: ١٥٥).

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٧).

(٧) الفتح: ٢/ ٦٠٣.

قوله: ومن يتقي... إلى آخره: أخبر أنَّ المشار إليه بالزّاي في قوله: زكا، وهو: قنبل قَرَأَ في يوسف [٩٠]: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ بإثبات الياء في الحالين على أصله، وحَذَفَهَا الباقون في الحالين[١].

وقَيَّدَ يتقي بسورة يوسف؛ ليخرجَ: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ﴾ [الزمر: ٢٤]؛ لأنه من الثوابت[٢].

قوله: وافى كالصحيح: أي جاء ساكن الآخر من غير حذف كمجيء الفعل الصحيح[٣].

وقوله: معللا: أي معتلا بوجود حرف العلة في آخره، وهو: الياء[٤].

٤٣٥- وفِيْ الْمُتَعَالِي دُرُّهُ والتَّلَاقِ والتَّـ ـنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالدّال في قوله: دره، وهو: ابن كثير أثبت الياء[٥] في: ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾ في الرعد [٩]، وهو على أصله يثبت في الحالين، والباقون بالحذف في الحالين[٦].

قوله: والتلاق... إلى آخره: أخبر أنّ المشار إليهم بالدّال من: درا، وبالباء من: باغيه، وبالجيم من: جهلا، وهم: ابن كثير وقالون وورش أثبتوا الياء في غافر في: ﴿لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [١٥]، و﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [٣٢][٧].

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٥٦).

(٢) اللآلئ: ٥٠١.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٧).

(٤) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٦).

(٥) اللآلئ: ٥٠٣.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٨).

(٧) انظر: اللآلئ: ٥٠٣.

وقوله: بالخلف: أي عن قالون وحده، وهم على أصولهم:

فابن كثير يثبتهما في الحالين[١].

وورش يثبتهما في الوصل ويحذفهما[٢] في الوقف[٣].

وقالون عنه فيهما[٤] خلاف، وروي عنه إثباتهما في الوصل وحذفهما في الوقف على أصله، وروي عنه حذفهما في الحالين.

وأما باقي القراء؛ فإنهم يحذفونهما في الحالين.

ودرأ: بمعنى دفع فأبدل الهمزة ألفاً[٥].

وباغيه: بمعنى طالبه[٦]، يقال: ابغ كذا: أي اطلبه[٧].

وجهلا: جمع جاهل[٨].

والوزن على حذف الأخيرتين، والرواية: إثبات الأولى[٩]، ويجوز حذفها مع دخول الزحاف، وهو قبض[١٠] مفاعيلن[١١].

---

(١) المفيد: (الورقة: ١٥٦).

(٢) في ب، ج: ويحذفها.

(٣) في د، هـ: في الوقف على أصله.

(٤) في ب: وقالون عنه فيها وجهان.

(٥) إبراز المعاني: ٣١٣.

(٦) المفيد: (الورقة: ١٥٦).

(٧) في ب: ابغه: أي اطلبه.

(٨) إبراز المعاني: ٣١٣.

(٩) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٨).

(١٠) يعني إسقاط الحرف الخامس الساكن من التفعيلة. وبهذا فإن مفاعيلن تصير مفاعلن.

(١١) في ب، د، هـ: سقط من قوله: ويجوز حذفها... إلى قوله: قبض مفاعيلن.

٤٣٦ - وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِيْ حَلَا جَنىً وَلَيْسَا لِقَالُوْنٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالحاء والجيم في قوله: حلا جنى، وهما: أبو عمرو وورش أثبتا الياء في: ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِّ﴾ بالبقرة [١٨٦](١).

ثم قال: وليس: يعني الياءين في هاتين الكلمتين لقالون(٢).

عن الغرّ: أي عن الأئمة الغرّ المشهورين(٣).

سُبَّلا: أي طرقاً، وفي هذا الكلام إشارة إلى أنَّ إثباتهما ورد عن قالون، ولم يأخذ بذلك الأئمة الغرّ؛ لأنّه لم يصحّ عندهم عنه سوى حذفهما والاعتماد عليه(٤).

وقد تلخص من ذلك: أنَّ ورشاً وأبا عمرو يثبتان في الوصل دون الوقف على أصلهما(٥)، وأنّ قالون يحذفهما في الوقف، وله فيهما في الوصل وجهان:

- الحذف.
- والإثبات.

فإن قلت: ما الذي دلّ على هذا التقدير؟.

قلت: تقييد النفي بالمشهورين، إذْ لو أراد مطلق النفي لقال: وليسا منقولين عنه وأمسك.

بل الإثبات منقول عن رواةٍ، دونهم في الشّهرة، ولم يتعرض له في التيسير قطعاً بالحذف.

---

(١) اللآلئ: ٥٠٥.

(٢) إبراز المعاني: ٣١٤.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٨).

(٤) انظر: الفتح: ٢/ ٦٠٦.

(٥) في ب: أصليهما.

وقرأ الباقون: بحذفهما في الحالين[١].

ولا يتزن البيت إلا بإثبات الأولى، والرواية: إثبات الثانية[٢].

٤٣٧ - نَذِيْـرِيْ لِـوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِيْـنِ تَرْجُمُوْ نِ فَـاعْـتَـزِلُـوْنِ سِـتَّـةٌ نُـذُرِيْ جَـلا

٤٣٨ - وعِيْـدِيْ ثَـلاثٌ يُنْقِـذُوْنِ يُكَذِّبُـوْ نِ قَـالَ نَـكِـيْـرِيْ أَرْبَـعٌ عَـنْـهُ وُصِّـلا

أخبر أنَّ جميع ما في هذين البيتين من الكلم أثبتَ فيهن الياءَ ورشٌ وحده في الوصل دون الوقف على أصله، وحذفها الباقون في الحالين[٣]، وهي:

﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ بالملك [١٧].

﴿إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ بالصافات [٥٦].

﴿عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾ بالدخان [٢٠]، وفيها [٢١]: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾.

وبالقمر: ﴿عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ في ستة مواضع[٤]: [١٦] [١٨] [٢١] [٣٠] [٣٧] [٣٩].

وبإبراهيم [١٤]: ﴿خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾.

وبـ قٓ: ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [١٤]، وفيها [٤٥] ﴿مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾.

وفي يسٓ[٥] [٢٣]: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾.

وبالقصص [٣٤] [٣٥]: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ ۞ قَالَ سَنَشُدُّ﴾.

---

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٦).

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٨).

(٣) انظر: اللآلئ: ٥٠٦.

(٤) الفتح: ٢/ ٦٠٨.

(٥) في ب: سقط من قوله: وبـ قٓ... إلى قوله: وبيسٓ.

وقيّده بقال؛ ليخرج: ﴿يُكَذِّبُونِ ۞ وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾ بالشعراء [١٢] [١٣]؛ فإنها محذوفة في الحالين.

و ﴿نكير﴾: أربع كلمات:

﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۞ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ بالحج [٤٤] [٤٥].

﴿نَكِيرِ ۞ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم﴾ بسبأ [٤٥] [٤٦].

﴿نَكِيرِ ۞ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ﴾ بفاطر [٢٦] [٢٧].

﴿نَكِيرِ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ بالملك [١٨] [١٩].

فهذه تسع عشرة زائدة[١].

قوله: عنه: أي عن ورش.

وُصِّلا: أي نقل المذكور عنه.

وترجمون في البيت[٢]: بلا ياء.

والرواية: إثبات البواقي، وإنْ أَمْكَنَ حذف البعض.

وفي البيت الثاني: الوسطات[٣] بلا ياء. والرواية: إثبات[٤] الطرفين[٥].

٤٣٩ - فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَداً وواتَّبِعُوْنِيْ حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعُلا

---

(١) إبراز المعاني: ٣١٥.

(٢) في ب: البيت الأول.

(٣) في ب، ج، هـ: الوسطان. قلت والمراد: ينقذون يكذبون الواقعان بين عهدي، ونكيري.

(٤) في د: سقط من قوله: والرواية إثبات البواقي... إلى قوله: إثبات الطرفين.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٨).

أمر للمشار إليه بالياء في قوله: يداً، وهو: السّوسيّ بفتح الياء في الوصل في: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ [الزمر: ١٧، ١٨]، وإسكانها في الوقف(١)، ولا خلاف بين الباقين في حذفها في الحالين، اتباعاً للرسم؛ ولذلك(٢) عدّها النّاظم في الزوائد، ووقع في نقل هذه الكلمة اختلاف كثير(٣).

وأشار النّاظم بقوله: وقف ساكناً يداً: إلى ترك الجدال. أتى(٤) النقل كذا، فلا ترده بقياس، وقفْ ساكناً يداً(٥)، وذلك أنّ المتكلم في إبطال الشيء أو إثباته قد يحرك يده في تضاعيف كلامه(٦).

قوله: واتبعوني: أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: حج، وهو: أبو عمرو أثبت الياء في الوصل في: ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ﴾ بالزخرف [٦١]، وحذفها الباقون في الحالين(٧).

وقَيَّدَها بالزخرف؛ ليخرج الْمُتَّفَق على إثباتها، نحو: ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، والمحذوفة المتقدّمة(٨)، ويكفي الواو قيداً لكنه خفيّ(٩).

---

(١) اللآلئ: ٥٠٧.

(٢) في د: وكذلك.

(٣) انظر: اللآلئ: ٥٠٨.

(٤) في ب، ج، هـ: أي.

(٥) في د: سقط من قوله: إلى ترك الجدال... إلى قوله: ساكناً يداً.

(٦) الفتح: ٢/ ٦٠٩.

(٧) المفيد: الورقة: ١٥٧.

(٨) يعني وليخرج المحذوفة المتقدمة التي وردت في شرح البيت رقم: ٤٣٣.

(٩) يعني: أنه قيد خفيّ.

وقوله: العلا: ليس برمز؛ لأنّ النّاظم لا يفصل بين الرّمز إلا بلفظ الْخُلْف، فامتنع العلا أن يكون رمزاً؛ لانفصاله عن حجّ بلفظٍ غير الْخُلْف[1].

٤٤٠- وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِيْ عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلا

أخبر أنَّ الياء في: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ﴾ بالكهف [٧٠]، ثابتة عن كلّ القراء في الحالين اتباعاً للرسم.

ثم قال: والحذف... إلى آخره: أخبر أنَّ المشار إليه بالميم في: مثّلا، هو: ابن ذكوان، رُوِيَ عنه حذفها بخلاف عنه[2]، فله:

إثباتها في الحالين كالجماعة.

وله حذفها فيهما.

فإن قيل: من أين يفهم أنَّ إثبات الكلّ في الحالين؟. وهلاً جرى على قاعدة الباب؟!.

قيل: هي زائدة على عدّة الياءات الْمُقَرَّرِ بها تلك القاعدة، فهي: مطلقة.

والعموم هو: المفهوم من الإطلاق، بخلاف التي بهود [٤٦][3] فإنَّها من العدّة، وهي: محذوفة رسماً وهذه[4] ثابتة فيه.

---

(١) انظر: إبراز المعاني: ٣١٦.

(٢) اللآلئ: ٥٠٨.

(٣) راجع شرح البيت رقم: ٤٣٢.

(٤) يعني التي في: [الكهف: ٧٠]: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ﴾.

وعُلِم أنَّ الحذف في الحالين؛ لأنه المقابل للإثبات العام[(١)].

٤٤١- وفِيْ نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وجَمِيْعُهُمْ بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِيْ تَلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالزّاي من: زكا، وهو: قنبل اختُلِف عنه[(٢)] في: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ﴾ [يوسف: ١٢]، فروي عنه:

إثبات الياء بعد العين في الحالين.

وروي عنه حذفها فيهما.

والباقون بحذفها في الحالين[(٣)].

وسيأتي الخلاف فيه في سورته[(٤)].

قوله: وجميعهم... إلى آخره: أخبر أنّ جميع القراء تلا: أي قرأ: ﴿أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ بإثبات الياء في الحالين؛ لثبوتها في الرسم[(٥)] في القصص [٢٢]، وهي التي عبر عنها بقوله: تحت النمل[(٦)].

٤٤٢- فَهَذِيْ أُصُوْلُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُلا

لما تمّ الكلام في الأبواب المسماة أصولا أشار إليها بِمَا لِلْحَاضِرِ[(٧)]: أي هذه الأصول قد تَمَّت في أبوابها.

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٧)، وكنز المعاني: (الورقة: ١٥٩).

(٢) اللآلئ: ٥٠٩.

(٣) إبراز المعاني: ٣١٦.

(٤) في فرش حروف سورة يوسف عليه السلام بداية من البيت رقم: ٧٧٢.

(٥) الفتح: ٢/ ٦١٢.

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٧).

(٧) أي أشار إليها إشارته للحاضر، فما في قوله: بما: موصولة.

والقوم: هم القرّاء: أي هذه أصول القرّاء السّبعة من الطرق التي ذكرتها أجابت مطّردة لما دعوتها: أي انقادت لنظمي طائعةً[١] بإذن الله تعالى فانتظمت[٢] مشبهة حلا[٣].

والحلا: جمع حلية[٤].

والمطّرد: هو المستمرّ الجاري في أشباه ذلك الشيء[٥]، وكلّ باب من أبواب الأصول لم يخل من حكم كلي مستمرّ في كلّ ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم[٦].

٤٤٣- وإِنِّي لأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ نَفَائِسَ أَعْلَاقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلا

أي أرجو عون الله أيضاً لتسهيل الحروف[٧] المنفردة غير[٨] المطّردة[٩]: أي حروف القرّاء السّبعة، وهو: ما يأتي ذكره في الفرش من الحروف المختلف فيها.

نفائس أعلاق: أي قلائد نفائس[١٠].

وعطلا: جمع عاطل، يقال: جيد عاطل: للعنق الذي لا حلا فيه[١١].

---

(١) في د: بياض من قوله: دعوتها... إلى قوله: بإذن الله.
(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).
(٣) إبراز المعاني: ٣١٧.
(٤) المفيد: (الورقة: ١٥٧).
(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).
(٦) إبراز المعاني: ٣١٧.
(٧) في ب، ج، د: لنظم الحروف. وفي هـ: لتسهيل نظم في الفرش من الحروف.
(٨) في ج: عن.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).
(١١) المفيد: (الورقة: ١٥٧).

وتنفيسه: أنْ تجعله ذا نفاسة، أشار إلى أنَّ هذه الحروف المنظومة إذا قرأها من ليس له بها علم صار بها ذا شرف ونفاسة كالجيد العاطل إذا حُلِّيَ بالأعلاق: أي بالقلائد النفيسة، صار ذا نفاسة[١] بِتَحَلِّيهِ بعلمها وتَزَيُّنِهِ بفوائدها بعد أن لم يكن كذلك[٢].

٤٤٤- سَأَمْضِي عَلَى شَرْطِي وبِاللهِ أَكْتَفِي   ومَـا خَـابَ ذُو جِـدٍّ إِذَا هُـوَ حَسْبَلا

نصَّ على أنّ اصطلاحه في الفرش كما هو في الأصول: أي سأستمرّ على ما التزمته في أوّل القصيد من شرطِ القراءة، والترجمة، والرمز، والقيود، وأكتفي بالله معيناً.

ثم قال: وما خاب ذو جِدٍّ: أي صاحب جِدٍّ ضدّ[٣] الهزل بكسر الجيم، وبالفتح: العظمة[٤].

وإذا قال المحقّ في شيء: حسبي الله، فإنه لا يخسر بل يظفر بِأُمْنِيَّتِهِ، وهو قد حسبل بقوله: وبالله أكتفي: فحصل له مراده إلى أنْ تم إنشاده[٥].

يقال: حسبل إذا قال: حسبي الله[٦].

وقد ذكرنا ما يسر الله تعالى من الوصول في الكلام على الأصول[٧].

---

(١) في د: سقط قوله: صار ذا نفاسة.

(٢) اللآلئ: ٥١١.

(٣) ضد: ساقطة من: د.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).

(٥) المصدر السابق.

(٦) الفتح: ٢/ ١٦٠.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هذا الجزء الأول من كتاب سراج القارئ، ويتلوه إن شاء الله تعالى في أول الجزء الثاني باب فرش الحروف[١].



(١) في حاشية النسخة الأصل ما نصه: الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وبعد: فقد قابلت هذه النسخة على النسخة التي نسخت منها، وهي نسخة معتمدة فصحت ولله الحمد حسب الطاقة والحمد لله وحده. قال ذلك وكتبه فقير عفو الله تعالى: أحمد بن محمد الشغري الشافعي لطف الله بهما وبجميع المسلمين أجمعين. آمين.

الجزء الثاني من كتاب
سراج القارئ المبتدي وتَذْكَار المقرئ المنتهي
في حل ألفاظ قصيدة الشاطبي
رحمه الله وعفى عنه بمنه وكرمه
آمين يا رب العالمين[1]

(١) على طرة غلاف الجزء الثاني بعد العنوان ما نصه: الحمد لله وحده. هذه الأبيات التي نظمها الشيخ تقي الدين يعقوب الدمشقي على وزن القصيدة، وقال: ينبغي أن تكون بعد قول الشاطبي رحمه الله تعالى: جعلت أبا جاد. وهي هذه:

جعلت بيان الرمز في سبعةٍ أتت ... على وزنٍ وهْو المفرد احفظ ليسهلا
أَبَجْ أَلِفٌ عن نافع، ثمَّ باؤُها لقالون ... ثمَّ الجيم ورشٌ بها انجلا
دهــزْ دال مكٍ، ثمَّ هاءٌ لأحمد ... وحيث أتاك الزاي فاجعله قنبلا
وحطي لحرف الحاء بصرٍ وطاؤُهَا ... لدوريهم واليا لصالحِ اقبلا
كَلِمْ كافٌ الشاميُّ واللام عن ... هشامِهم وابن ذكوانٍ له الميم مُثِّلا
نصغ نونُها عنْ عاصمٍ، ثمَّ صادُها ... لشعبتهم، والعينُ حفصٌ بها اعتلا
فَضَقْ فاؤُها عن حمزة ثمَّ ضادُها ... خلفٌ، والقاف خلادٌ اعْقِلا
رَسَتْ را عليٌّ، ثمَّ سينِ لليثِهم وتا ... حفصِ الدوري وفي الذكر قد خلا
وناظِمُهَا يرجو نجاةً ورحمةً من ... الله يعقوبُ بنُ بَدْرَانَ ذِي العُلا

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِن

بَابُ فَرْشِ حُرُوْفِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

القرّاء يسمون ما قلّ دوره من حروف القرآن المختلف فيها[١] فرشاً[٢]؛ لأنّها لما كانت مذكورة في أماكنها من السّور، فهي كالمفروشة، بخلاف الأصول؛ لأنّ الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع[٣].

وسَمَّى بعضهم الفرش: فروعاً مقابلة للأصول[٤].

وقوله: سورة البقرة: أي السّورة التي تذكر فيها البقرة.

٤٤٥- وَمَا يَخْدَعُوْنَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالذّال من: ذكا، وهم: الكوفيون، وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩] بالفتح قبل السّاكن: يعني في الياء[٥].

وبعد الساكن[٦]: يعني في الدّال، وأراد بالسّاكن الخاء ويلزم من ذلك حذف الألف.

---

(١) فيها: ساقطة من: د.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ٩٩)

(٣) إبراز المعاني: ٣١٩.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٦١).

(٥) اللآلئ: ٥١٢.

(٦) في د: سقط قوله: يعني في الياء. وبعد الساكن.

قوله: وما: المصاحب ليخدعون أتى به للوزن[١].

والخلاف في الثاني عُلِم من قوله: كالحرف أوّلا، وإن شئت قلت: التقييد ليخدعون بمصاحبة «وما» قبله، كما نطق به احترازاً من الحرف الأول بالبقرة، ومِن الذي[٢] بالنساء: فإنهما ليس فيهما خلاف للسّبعة[٣].

ولما كانت قراءة الباقين لا يمكن أخذها من الضدّ؛ لأنّ ضدّ الفتح في الياء والدّال: الكسر، كما تقدّم[٤].

وضدّ السّكون في الخاء الحركة بالفتح، ولم يقرأ بذلك أحد، فاحتاج إلى بيان قراءة الباقين فأحالها على الحرف الأوّل، فقال: والغير كالحرف أوّلا: يعني غير الكوفيين، وابن عامر، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَمَا يُخَٰدِعُونَ﴾ [البقرة: ٩] بضمّ الياء وفتح الخاء وألف بعدها كالحرف الأوّل الذي لا خلاف فيه، وهو: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [البقرة: ٩].

والمراد بالحرف: الفعل الأوّل، وسماه حرفاً؛ تنبيهاً على مذهب سيبويه[٥] في إطلاق الحرف على كل[٦] كلمة[٧].

ومعنى ذكا: أضاء من قولهم: ذكت النار: إذا اشتعلت[٨].

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٦١).

(٢) في: ب: والثاني من النساء.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

(٤) بين ذلك ابتداء في شرح البيت رقم: ٦٠.

(٥) سبق التعريف بسيبويه في شرح البيت رقم: ١٢٨. قلت: والمقصود بمذهب سيبويه هنا، هو: إطلاقه الحرف على الفعل، كما في الكتاب: ٣/ ١٦٠، ١٦١.

(٦) كل: ساقطة من: د.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١٦١).

(٨) المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

٤٤٦- وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بكوف، وهم: عاصم وحمزة والكسائيّ خففوا[(١)]: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].

والمراد بالتخفيف: إسكان الكاف، وإذهاب ثقل الذّال[(٢)].

ثم قال: وياؤه بفتح: يعني لهم، أي قرأ عاصم وحمزة والكسائيّ: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] بفتح الياء وتخفيف الذّال[(٣)]، ويلزم من ذلك سكون الكاف[(٤)].

ولما لم يكن أخذ قراءة الباقين من الضدّ نصّ عليها؛ لأنّ ضدّ الفتح: الكسر، فلو سكت[(٥)] لكانت تختل، ولكن نصّ عليها بقوله: وللباقين ضمَّ: أي الياء وثقلا: أي الذّال ويلزم من ذلك فتح الكاف، والباقون، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] بضمّ الياء وتشديد الذّال وفتح الكاف[(٦)].

فإن قلت: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ في القرآن في ثلاثة مواضع:

هنا موضع [البقرة: ١٠].

وآخر بالتوبة: ﴿أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧].

وبالانشقاق[(٧)]: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾ [الانشقاق: ٢٢].

---

(١) اللآلئ: ٥١٣.

(٢) إبراز المعاني: ٣٢٠.

(٣) في هامش الأصل: تقدير الكلام فتح ضمّ ياء يكذبون.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦١).

(٥) في ب: كسرت.

(٦) انظر: اللآلئ: ٥١٤.

(٧) في ج: وآخر بالانشقاق.

فلم لم يعين هذا دون غيره؟.

قلت: الكلام في الفرش لا يَعُمّ إلا بقرينة، ولا قرينة[1]، فتعين هذا دون غيره؛ ولأنّه لو أراد جميعها لقال: بحيث أتى، أو موضعين منها لقال: معاً، ونحوه، فالذي بالتوبة لا خلاف بين السّبعة في تخفيفه، وعكسه الذي بالانشقاق [٢٢][2].

٤٤٧- وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمّاً رِجَالٌ لِتَكْمُلا

٤٤٨- وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالرّاء واللام في قوله: رجال لتكملا، وهما: الكسائيّ، وهشام أَشَمّا كسر: ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١][3]، و﴿غِيضَ﴾ [هود: ٤٤]، و﴿وَجِاْىٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩][4] ضمّاً[5].

وأنّ المشار إليهما بالكاف والرّاء في قوله: كما رسا، وهما: ابن عامر والكسائيّ فعلا ذلك في: ﴿حِيلَ﴾ [سبأ: ٥٤]، و﴿سِيقَ﴾ [الزمر: ٧١، ٧٣].

وأنّ المشار إليهم بالكاف والرّاء والهمزة في قوله: كان راويه أنبلا، وهم: ابن عامر والكسائيّ ونافع فعلوا ذلك في: ﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧][6]، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧][7].

---

(١) ولا قرينة: ساقطة من: ب.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

(٣) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤٨].

(٤) وورد أيضاً في: [الفجر: ٢٣].

(٥) اللآلئ: ٥١٥.

(٦) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ٣٣].

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

فحصل من جميع ما ذكر:

أنّ الكسائيّ وهشاماً: يُشِمَّان في الجميع.

وأنّ ابن ذكوان يوافق في: ﴿حِيلَ﴾ [سبأ: ٥٤]، و﴿سِيقَ﴾ [الزمر: ٧١، ٧٣]، و﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧][1]، و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ [الملك: ٢٧].

وأن نافعاً يوافق في: ﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧][2]، و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ [الملك: ٢٧]، فتعين للباقين الكسر الخالص في الجميع[3].

وأطلق النّاظم هذه الأفعال، ولم يُبَيِّنْ مَوَاضِعَ القراءة، وفيها ما قد تكرر، والعادة المستمرّة منه فيما يطلق أنْ يختص بالسّورة التي هو فيها، كما في: ﴿يَكۡذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] السّابقة، ولكن لما أدرج مع: ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١][4] هذه الأفعال الخارجة عن هذه السّورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت[5]: ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١][6]، وغيرها من هذه الأفعال[7].

وأراد: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ﴾ [البقرة: ١١]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ﴾ [البقرة: ١٣] وما جاء من لفظ: ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١][8]، وهو: فعل ماض: ﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾ [هود: ٤٤]،

---

(١) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ٣٣].

(٢) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ٣٣].

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦١).

(٤) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤٨].

(٥) انظر: التيسير: ٧٢.

(٦) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤٨].

(٧) إبراز المعاني: ٣٢١، وانظر: المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

(٨) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤٨].

﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ﴾ [الفجر: ٢٣]، ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [سبأ: ٥٤]، ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر: ٧١، ٧٣]، موضعان بالزّمر، و﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ في هود [٧٧]، والعنكبوت [٣٣]، و﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الملك: ٢٧].

وكيفية الإشمام في هذه الأفعال[١]: أن تنحو[٢] بكسر أوائلها نحو الضمّة، وبالياء بعدها نحو الواو، فهي: حركة مركبة من حركتين[٣]:

- كسر.
- وضمّ.

لأنّ هذه الأوائل وإن كانت مسكورة فأصلها أن تكون مضمومة؛ لأنها أفعال ما لم يسم فاعله، فأشمت الضمّ دلالة على أنّه أصل ما تستحقه، وهي: لغة للعرب فاشية[٤].

وأبقوا شيئاً من الكسر تنبيها على ما تستحقه من الإعلال، ولهذا قال الناظم: لتكملا: أي لتكمل الدّلالة على الأمرين.

ولم يقتصر على ذكر الإشمام بل قال: يشمها لدى كسرها ضماً؛ لأنّه لو سكت على الإشمام لَحُمِلَ على ضمّ الشّفتين المذكور في باب الوقف، وهذا يخالف المذكور في باب الوقف؛ لأنّه في الأوّل، ويعمّ الوصل والوقف،

(١) في الفتح: ٣/ ٦٢٤ إلى ٦٢٦ مبحث نفيس في إبطال الكيفيات غير الصحيحة، وتقرير للكيفية الصحيحة.

(٢) في ج: أن تجيء بكسر.

(٣) انظر: اللآلئ: ٥١٦.

(٤) إبراز المعاني: ٣٢١.

ويسمعُ[١]، وحرفُهُ متحرّك، وذاك في الأخير والوقف، ولا يسمع، وحرفه ساكن، ويخالف المذكور في الصّاد، أعني النّوع الثالث في اصطلاحه، وهو: إشمام الصّاد الزّاي[٢].

قوله: وقيل: مقيد بالفعل، كما نطق به؛ ليخرج غير الفعل، نحو: ﴿مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢]، ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [الزخرف: ٨٨]، ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا﴾ [الواقعة: ٢٦]، ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦].

جميع هذا لا أصل له في الضمّ، فلا يدخل هذا الباب، بل يقرأ بكسر أوائله للجميع.

قوله: وحيل: الواو فيه فاصلة فقط؛ لأنّه استأنف الحكم فلو لم يستأنفه لجعلناها عاطفة فاصلة[٣].

والواو في قوله: وسيء: عاطفة فاصلة.

ومعنى رسا[٤]: أي استقرّ في النقل وثبت[٥].

وأنبلا: أي نبيلاً عظيماً، أو زائد النُّبْل[٦].

٤٤٩- وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلامِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلا

٤٥٠- وَثُمَّ هُوَ رِفْقاً بَانَ، وَالضَّمُ غَيْرُهُمْ ... وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلا

(١) في هـ: ولا يسمع.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٢).

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

(٤) في ب، ج: سقط من قوله: والواو... إلى قوله: ومعنى رسا.

(٥) الفتح: ٣/ ٦٢٦.

(٦) إبراز المعاني: ٣٢١.

أمر بإسكان الهاء من لفظ: **هو**، والهاء من لفظ: **هي**[(١)] بعد واو أو فاء أو لام زائدة، نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩][(٢)]، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤]، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [هود: ٤٢]، ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ [البقرة: ٧٤]، ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤] للمشار إليهم بالرّاء والباء والحاء في قوله: راضياً بارداً حلا، وهم: الكسائيّ وقالون وأبو عمرو[(٣)].

وقولنا: زائدة أخرج: ﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، و﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] عن المختلف، إذ الهاء ساكنة باتفاق؛ لأنّها ليست هاء هو: الذي هو: ضمير مرفوع منفصل[(٤)].

ثم أمر بإسكان الهاء من: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص: ٦١] للمشار إليهما بالرّاء وبالباء في قوله: رفقاً بان، وهما: الكسائيّ وقالون.

ثم أخبر أنّ غير المذكورين يضمّون الهاء من: هو، ويكسرونها من: هي، فقال: والضمّ غيرُهم وكسرٌ.

ثم أخبر[(٥)] أنّ كلّهم، قرؤوا: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] بضم الهاء على ما لفظ به، وإنّما ذكر ذلك احترازاً من أن يدخل فيما سكن بعد اللام للمذكورين أولاً[(٦)]، فَبَيَّنَ أنّه ليس منه[(٧)]؛ لأنّ يملّ كلمة مستقلة ليست حرفاً لتحمل على

---

(١) هي: ساقطة من: د.

(٢) وورد أيضاً في: [الأنعام: ١٠١]، و[الحديد: ٣].

(٣) اللآلئ: ٥١٨.

(٤) إبراز المعاني: ٣٢٢.

(٥) ثم أخبر: ساقط من: ج.

(٦) في ب: بعد اللام المذكور في ولامها.

(٧) اللآلئ: ٥١٨.

أخواتها، ونَبّه أيضاً على أنّ الرّواية التي جاءت عن قالون من طريق الحلواني في إسكانه متروكة، فإنّها[١] مخالفة لما رواه جميع أصحاب قالون، ولهذا قال: انجلى: أي انكشف[٢].

٤٥١- وَفي فَأَزَلَّ اللامَ خَفِّفْ لِحَمْزَة وَزِدْ أَلِفاً مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلا

أمر بتخفيف اللام من: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦] لحمزة، وبزيادة ألف قبل اللام؛ لأنّه لا يكمل مع تخفيف اللام إلا بزيادة ألف، ولذلك قال[٣]: فتكمّلا، وتعين للباقين تثقيل اللام من غير ألف[٤].

والضمير في قَبْلِهِ: يعود إلى اللام.

وليست الفاء في: فتكملا برمز؛ لأنه صرح باسم القارئ لما سمح له النظم[٥].

٤٥٢- وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلا

أمر أن يقرأ لكلّ القراء غير ابن كثير: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧]، برفع آدم ونصب كلمات بالكسر[٦]، على قاعدة جمع المؤنث السّالم؛ لأن علامة النصب فيه الكسر.

ثم أخبر أنّ للمكيّ، وهو: عبد الله بن كثير عكس ذلك، وعكسه نصب آدم ورفع كلمات[٧].

---

(١) فإنها: ساقطة من: ب، ج.

(٢) إبراز المعاني: ٣٢٢.

(٣) في د: سقط من قوله: لحمزة وبزيادة... إلى قوله: ولذلك قال.

(٤) اللآلئ: ٥٢٠.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٢).

(٦) بالكسر: ساقطة: د.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٠).

ومعنى التحول: الانتقال[١].

٤٥٣- وَتُقْبَلُ[٢] الأُوْلَى أَنَّثُوا دُوْنَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيْعاً دُوْنَ مَا أَلِفٍ حَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالدّال والحاء في قوله: دون حاجز، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨] بالتّاء المثناة فوق للتأنيث.

وقيّد كلمة الخلاف بقوله: الأولى: احترازاً من: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: ١٢٣]؛ لأنّ الفعل هناك مسند إلى مذكر، وهو: عدل، فلا يجوز فيه إلا التذكير[٣].

ومعنى: دون حاجز: الحجز: المنع: أي دون مانع من التأنيث؛ لأنّ الشّفاعة مؤنثة[٤]، وتعين للباقين: القراءة بالياء المثناة تحت؛ للتذكير.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من: حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿وَاعَدْنَا﴾ دون ألف: أي بغير ألف بين الواو والعين[٥].

وقوله جميعاً: أي في جميع القرآن في قصة موسى فقط، وهو: ثلاثة مواضع[٦]:

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ﴾ هنا [البقرة: ٥١].

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ﴾ بالأعراف [١٤٢].

﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ﴾ بطه [٨٠].

---

(١) الصحاح: ٤/ ١٦٨٠ (حول).

(٢) هكذا في النسخ جميعها.

(٣) اللآلئ: ٥٢٢.

(٤) الفتح: ٣/ ٦٣٠.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٣).

(٦) انظر: اللآلئ: ٥٢٢، ٥٢٣.

فإن قيل: ظاهر كلامه العموم فيها وفي غيرها.

قيل: لا نسلم ذلك؛ لأنّه لما ذكرها في قصة موسى قضى بالتقييد واقعاً بالقصة، فلا يوجد[1] في غيرها فلا يَرِدُ عليه: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ﴾ [القصص: ٦١]، ونحوه[2].

وقوله: دون ما ألف: تقييدٌ ليس فيه رمز، وتعين للباقين: القراءة بإثبات الألف[3].

٤٥٤- وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرْكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلا

٤٥٥- وَيَنْصُرْكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرْكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلا

الهاء في: له: عائد على أبي عمرو المتقدّم الذكر في قوله: حلا، في البيت السابق[4]: يعني أنّ إسكان الكلم السّت المذكورة في البيتين لأبي عمرو[5]، ويريد إسكان الهمزة من: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين [البقرة: ٥٤] وإسكان الرّاء فيما بقي حيث وقع، **وجملته اثنا عشر موضعاً، وهي:**

﴿يَنصُرْكُمُ﴾ بآل عمران [١٦٠]، والملك [٢٠].

و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨][6]، و﴿يَأْمُرُهُم﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ [الطور: ٣٢] تسعة مواضع:

أربعة[7] بالبقرة [٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨].

(١) في ج، د، هـ: فلا يؤخذ.
(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٠).
(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٣).
(٤) المصدر السابق.
(٥) اللآلئ: ٥٢٣.
(٦) وورد أيضاً في: [آل عمران: ٨٠]، و[النساء: ٥٨].
(٧) أربعة: ساقطة من: ب.

وموضعان بآل عمران [٨٠].

وموضع بالنساء [٥٨].

وموضع بالأعراف [١٥٧].

وموضع بالطور [٣٢].

و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ بالأنعام [١٠٩].

ثم أخبر أنّ كثيراً ممن يوصف بالجلالة من العراقيين[1] روى عن الدوريّ الاختلاس، وهي: الرّواية الجيدة المختارة[2].

وكيفية الاختلاس: أنّ تأتي بثلثي الحركة[3].

فحصل للدوريّ وجهان:

- الاختلاس.
- والإسكان.

وللسّوسيّ: الإسكان فقط[4].

وللباقين: إتمام الحركة.

فإن قيل: يقتضي أن تكون قراءة الباقين بالفتح؛ لأنّ ضدَّ السُّكُوْنِ إِذَا أَطْلَقَ الْحَرَكَةَ: الفتح!. قيل: أما: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] فإنّه في الآية

(١) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٣/ ٦٣٣: «وهي رواية العراقيين عن أبي عمرو، فكم فيهم من جليل كابن مجاهد وغيره».

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٢٦.

(٣) في د: قال الجعبري: معناها بأكثرها بخلاف الروم؛ لأنه الإتيان بأقلها.

(٤) في د: ووجه ثالث لابن غلبون في بارئكم، وهو: إبدال الهمزة ياء كما تقدم في الهمز المفرد، لكن لم ير نصبه بالنشر.

في الموضعين مجرور لا يُتَصور فيه الفتح، وإذا كان كذلك لم يبق فيه إلا الإسكان، أو الإشباع، أو الاختلاس.

وأما الألفاظ التي بعد: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] فرويت في النظم بالإسكان كلّها مع صلة الميم، ورويت برفعها مع عدم الصلة[١].

والوزن في الروايتين: مستقيم لكن الأولى أن يقرأ بإشباع الحركةِ في الجميع؛ ليكون قد نطق بقراءة غير أبي عمرو[٢].

وقيد قراءة أبي عمرو بالإسكان وليست همزه أيضاً برمز؛ لأنها ترجمة، وكذا تاء: تلا، وجيم: جلا: للصريح[٣].

ومعنى جلا: كشف[٤]: أي كشف الاختلاس بالرواية والتلاوة[٥].

٤٥٦- وَفِيْهَا وَفِي ٱلأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُوْنِهِ وَلا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِيْنَ ظَلَّلا

٤٥٧- وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلا

وفيها: أي في البقرة[٦]: أي قرأ المشار إليهم بالحاء والظّاء في قوله: حين ظللا، وهم: أبو عمرو، والكوفيون، وابن كثير: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ في البقرة [٥٨]، والأعراف [١٦١].

---

(١) اللآلئ: ٥٢٤.

(٢) انظر: اللآلئ: ٥٢٤، وكنز المعاني: (الورقة: ١٦٣).

(٣) إبراز المعاني: ٣٢٦، والمفيد ٢: (الورقة: ١٠١)، وكنز المعاني: (الورقة: ١٦٣).

(٤) شرح شعلة: ٢٦٢.

(٥) اللآلئ: ٥٢٥.

(٦) إبراز المعاني: ٣٢٧.

بالتقييد الذي ذكره بنون مفتوحة مكسورة الفاء[١].

قوله: ولا ضمّ: يعني في النّون، فتعين فتحها؛ لأنّه ضدّ الضمّ، وتعيّن للغير الضمّ، وفتح الفاء.

وضدّ النّون، وهو: الياء.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أصلا، وهو: نافع، قرأ: بالتذكير هنا: يعني بالبقرة[٢].

قوله: وللشام أنثوا: يعني الشامي، وهو: ابن عامر، قرأ: في البقرة والأعراف بالتأنيث، وهو: ضدّ التذكير.

قوله: وعن نافع معه في الأعراف: أي مع ابن عامر: يعني أنّ نافعاً، قرأ في الأعراف: بالتأنيث كقراءة ابن عامر[٣].

ومعنى: وصلا: أي وصل الحكم الذي قرأ به هنا إلى سورة الأعراف.

فحصل مما ذكر:

أنّ أبا عمرو ومن ذكر معه قرؤوا في السّورتين: بالنون وفتحها وكسر الفاء.

وأنّ نافعاً قرأ في البقرة: بالياء المثناة تحت للتذكير وضمها وفتح الفاء، وقرأ بالأعراف بالتاء المثناة فوق[٤]، وضمّها وفتح الفاء[٥].

---

(١) اللآلئ: ٥٢٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠١).

(٤) في: ج، د: فوق للتأنيث.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٣٢٧.

وأنّ ابن عامر، قرأ في السّورتين، كقراءة نافع بالأعراف.

فصار:

أبو عمرو وأصحابه بالنّون فيهما.

وابن عامر بتأنيثهما.

ونافع بتذكير الأوّل وتأنيث الثاني[1].

وكلّهم قرؤوا في هذه السورة: ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٨]، بوزن: قضاياكم[2].

٤٥٨- وَجَمْعاً وَفَرْداً في النَّبِيءِ وَفي النُّبُو　ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعِ ابْدَلا

٤٥٩- وَقَالُونُ في الأَحْزَابِ في لِلنَّبِيِّ مَعْ　بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلا

أي[3] قرأ القرّاء كلّهم إلا نافعاً: ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾[4] [آل عمران: ٦٨] الواحد حيث وقع[5]، وكذا جمع السلامة بياء مشددة تابعة، وجمع التكسير بياء خفيفة مفتوحة[6] بعد الباء، والمصدر[7]: بواو مشددة مفتوحة[8].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٤).

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٢٧.

(٣) في هـ: قوله: وجمعاً وفرداً: أي قرأ.

(٤) في ب، هـ: في النبي.

(٥) ورد في مواضع كثيرة أولها في: [آل عمران: ٦٨]، وآخرها في: [التحريم: ٩].

(٦) مفتوحة: ساقطة من: ب.

(٧) يقصد: (النبوة)، وقد ورد في: [آل عمران: ٧٩]، و[الأنعام: ٨٩]، و[العنكبوت: ٢٧]، و[الجاثية: ١٦]، و[الحديد: ٢٦].

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٤).

وهَمَزَ نافعٌ جميع ذلك فظهر المدغم، إلا قالون فإنّه قرأ[١]: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، بياء مشدّدة في الوصل وبالهمز في الوقف، وذلك نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ [الأنفال: ٦٤، ٦٥، ٧٠][٢]، ﴿وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ﴾ [آل عمران: ١٦١][٣]، ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ [البقرة: ٦١][٤]، و﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ﴾ [آل عمران: ١١٢]، و﴿أَنبِيَاءَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩١]، و﴿وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ [آل عمران: ٧٩][٥]، وهذه في البيت منصوبة التاء على حكاية لفظ القرآن[٦].

واتفقوا كلّهم على إثبات الهمزة المتطرفة التي بعد الألف من لفظ: ﴿الْأَنبِيَاءَ﴾ [البقرة: ٩١][٧]، و﴿الْأَنبِيَاءَ﴾ [آل عمران: ١١٢، ١٨١][٨]في الوصل والوقف إلا حمزة وهشاماً فإنهما يقفان بتركها.

وعُلِمت قراءة نافع من الضدّ؛ لأنّ التحقيق ضدّ التخفيف، والإظهار ضدّ الإدغام.

---

(١) في الأحزاب: في: د.

(٢) وورد أيضاً في: [التوبة: ٧٣]، و[الأحزاب: ١، ٢٨، ٤٥، ٥٠، ٥٩]، و[الممتحنة: ١٢]، و[الطلاق: ١]، و[التحريم: ١، ٩].

(٣) وورد أيضاً في: [الأنفال: ٦٧].

(٤) وورد أيضاً في: [آل عمران: ٢١].

(٥) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٨٩]، و[الجاثية: ١٦].

(٦) إبراز المعاني: ٣٢٨.

(٧) وورد أيضاً في: [المائدة: ٢٠].

(٨) وورد أيضاً في: [النساء: ١٥٥].

وفائدة قوله: مبدلا لتقدمه[1]؛ لينصّ على أنّ قالون فعل ذلك لِمَا عرض من اجتماع الهمزتين؛ لأنّ كلّ واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة[2].

ومذهبه في باب الهمزتين المكسورتين: أن يسهل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مدّ فيبدل، فلزمه أن يفعل هنا ما فعل[3] في ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يوسف: ٥٣] أبدل ثم أدغم، غير أنّ هذا الوجه متعين هنا لم يرو غيره[4].

٤٦٠- وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُـزْؤاً وَكُفْـؤاً فـي السَّـواكِنِ فُصِّـلا

٤٦١- وَضُـمَّ لِبَاقِيْهِـمْ وَحَمْـزَةُ وَقْفُـهُ بِـوَاوٍ وَحَفْـصٌ وَاقِفـاً ثُـمَّ مُوْصِـلا

أمر بالأخذ بالهمزة للمشار إليهم بالخاء في قوله: خذ، وهم: القرّاء كلّهم إلا نافعاً[5]، قرؤوا: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ بالبقرة [٦٢] والحج [١٧]، بزيادة همزة مكسورة: ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ [المائدة: ٦٩]، بزيادة همزة مضمومة بعد كسرة، وقرأ نافع جميع ذلك بلا همز وضمّ ما قبل الواو، وهو مفهوم من قوله: ومستهزءون الحذف فيه ونحوه وضمّ[6].

وأخمل الكسر ثَمَّ.

وأما قراءة نافع: ﴿الصَّابِيْن﴾، و﴿الصَّابُوْن﴾ بوزن: الغازين، والغازون، فجيدة.

---

(١) لتقدمه: ساقطة من: ب.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠١).

(٣) هنا ما فعل: ساقط من: ج.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٥).

(٥) اللآلئ: ٥٣٠.

(٦) الشاطبية البيت رقم: ٢٤٧.

قوله: وهزؤاً وكفؤاً: يعني أن المشار إليه بالفاء من: فصلا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿هُزْوًا﴾ كيف حصل[1]، نحو: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزْوًا﴾ [البقرة: ٦٧]، و﴿هُزْوًا وَلَعِبًا﴾ [المائدة: ٥٧، ٥٨] بإسكان الزّاي، و﴿كُفْوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤] بإسكان الفاء. والباقون بضمّها[2].

وأبدل حمزة همزهما واواً في الوقف، وحققهما في الوصل.

وأبدلهما حفص واواً في الوصل والوقف[3].

والباقون بتحقيقهما في: الحالين.

ومعنى: في السّواكن فصلا: أي انتقلا في قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها إلى المتحركة السّاكن ما قبلها[4].

٤٦٢- وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ[5] هُنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالدّال في قوله: دنا، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [البقرة: ٧٤، ٧٥]، بالغيب: أي بالياء المثناة تحت، فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق: للخطاب[6].

وأشار بقوله: هنا: إلى المكان الذي فيه[7]: ﴿هُزْوًا﴾ [البقرة: ٦٧].

---

(١) حصل في مواضع عديدة في كتاب الله أولها في: [البقرة: ٦٧]، وآخرها في: [الجاثية: ٣٥].

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠١).

(٣) اللآلي: ٥٣٠.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٣٣٠.

(٥) في ب، ج، د، هـ: يعملون.

(٦) اللآلي: ٥٣٢.

(٧) يقصد بالمكان الذي فيه ﴿هُزْوًا﴾ سورة [البقرة: ٦٧].

وقوله: دنا: أي قرب مما انقضى الكلام فيه.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصّاد والدّال في قوله: إلى صفوه دلا، وهم: نافع وشعبة وابن كثير قرؤوا بالغيب في الثاني، وهو: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥، ٨٦]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[١].

ومعنى دلا: أرسل دلوه[٢].

٤٦٣- خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

أخبر أنّ السبعة إلا نافعاً قرؤوا: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] بالتوحيد، كما نطق به، فتعين أنّ نافعاً قرأ: ﴿خَطِيئَاتُهُ﴾ بزيادة ألف على الجمع[٣]، وهو: جمع السّلامة؛ لأنّ الجمع المطلق يحمل على التّصحيح للوضوح.

وقال: بعضهم[٤]: في كلامه ما يدل على إرادة جمع التصحيح بالألف والتاء؛ لأنه نطق بالتاء مضمومة فكأنه قال: التاء مضمومة للكلّ[٥].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالشّين والدّال في: شايع دخللا، وهم: حمزة والكسائيّ وابن كثير، قرؤوا: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣] بالغيب، فتعين للباقين: القراءة بالخطاب[٦].

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٥).

(٢) الفتح: ٣/ ٦٤٠، والمفيد ٢: (الورقة: ١٠٢).

(٣) اللآلئ: ٥٣٤.

(٤) المقصود بهذا الإبهام: ابن جبارة المقدسي (٧٢٧هـ) صاحب كتاب المفيد في شرح القصيد المخرج منه القول، ولم أقرأ هذا القول لأحد قبله.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٢).

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٦).

وَرُوِيَ في النَّظم: الغيب: بالرّفع والنّصب[١].

وقوله: شايع: أي تابع الغيبُ هنا الغيبَ فيما قبله من: ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ [البقرة: ٨٥]؛ لأنّ الأشياع: الأتباع[٢].

والدخلل: الذي يداخلك في أمورك[٣].

٤٦٤- وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ وسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسُنْ مُقَوِّلا

أمر بالقراءة في: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾ [البقرة: ٨٣]، بفتح الحاء والسّين على ما لفظ به للمشار إليهما بالشّين في قوله: شكراً، وهما: حمزة والكسائيّ[٤]، ثم بين قراءة الباقين، وقيدها بالضمّ والإسكان: أي بضمّ الحاء وإسكان السّين، ولزم من ذلك تقييد قراءة حمزة والكسائيّ، وأنّ لفظهما قد جلا عنهما؛ لأنّ الضمّ ضدّ الفتح، والإسكان ضدّه التحريك المطلق، والتحريك المطلق هو: الفتح[٥].

وقوله واحسن مقولا: أي ناقلا[٦].

٤٦٥- وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بالثاء في قوله: ثابتاً، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ [البقرة: ٨٥] بتخفيف الظاء، وأنهم قرؤوا: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ في سورة التحريم [٤] كذلك، فتعين للباقين القراءة بتثقيل الظاء فيهما[٧].

(١) الفتح: ٣/ ٦٤٣.
(٢) اللآلئ: ٥٣٦.
(٣) الفتح: ٣/ ٦٤٢.
(٤) اللآلئ: ٥٣٦.
(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٢).
(٦) إبراز المعاني: ٣٣٣.
(٧) اللآلئ: ٥٣٨.

وقوله: تحللا: أي أبيح من التحليل، وحسن ذكره بعد ذكر التحريم[١].

٤٦٦- وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلا

أخبر أنّ حمزة قرأ: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥] بفتح الهمزة على وزن: فَعْلَى في موضع: أسارى بضمّ الهمزة على وزن: فُعَالى في قراءة الباقين[٢].

ولفظ بالقراءتين من غير تقييد على ما قرر في قوله: وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا[٣].

ثم إنّه أخبر أنّ المشار إليهم بالهمزة والرّاء والنّون في قوله: إذ راق نفلا، وهم: نافع والكسائيّ وعاصم، قرؤوا: ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] بضمّ التاء والمدّ، وأراد به إثبات الألف، ومن ضرورة إثباتها فتح الفاء قبلها، وتعين للباقين فتح التاء وحذف الألف، ومن ضرورة حذفها[٤] سكون الفاء[٥].

وراق الشراب: أي صفا[٦].

ونفلَ: زيد أي أعطى النفل، والنفل: الزيادة[٧] والغنيمة[٨].

٤٦٧- وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسِ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلا

(١) الفتح: ٣/ ٦٤٦.
(٢) اللآلئ: ٥٣٩، وكنز المعاني: (الورقة: ١٦٦).
(٣) الشاطبية البيت رقم: ٤٧.
(٤) أي: الألف.
(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٢).
(٦) إبراز المعاني: ٣٣٤.
(٧) الزيادة والغنيمة: ساقطة من: د. وفي هـ: مثبتة بلفظ: الزيادة في الفنيمة.
(٨) الفتح: ٣/ ٦٤٨.

أخبر أنّ المشار إليه بالدّال في قوله: دواء، وهو: ابن كثير، قرأ بإسكان دال: ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧، ٢٥٣] حيث وقع(١)، وأن الباقين قرؤوا بضمّ الدّال(٢).

وإنما احتاج إلى بيان قراءة الباقين؛ لأنّ الإسكان المطلق ضدّه الفتح لا الضمّ(٣).

وأرسل(٤): أي أطلق الضمّ لهم(٥).

والقدس في البيت: ساكن الدّال؛ للوزن(٦).

٤٦٨- وَيُنْـزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْـزِلُ مِثْلُهُ ... وَنُنْـزِلُ حَـقٌّ وَهْـوَ فـي الْحِجْـرِ ثُقِّـلا

أخبر أنّ المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ جميع ما جاء من لفظ:

﴿يُنَزِلَ﴾(٧) و﴿تُنَزِلَ﴾(٨) و﴿نُنَزِلُ﴾(٩) بتخفيف الزّاي، ويلزم من تخفيفه إسكان النّون، فتعين للباقين القراءة بتثقيل الزّاي، ويلزم من ذلك فتح النّون(١٠).

---

(١) وورد أيضاً في: [المائدة: ١١٠]، و[النحل: ١٠٢].

(٢) اللآلئ: ٥٤١.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

(٤) في ج: وأرسل الضم.

(٥) إبراز المعاني: ٣٣٤.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٧).

(٧) ﴿يُنَزِّلَ﴾: [البقرة: ٩٠]، و[المائدة: ١١٢]، و[الأنعام: ٣٧]، و[لقمان: ٣٤]، و[الشورى: ٢٨]، وأما ﴿يُنَزَّلَ﴾ ففي [البقرة: ١٠٥].

(٨) ﴿تُنَزِّلَ﴾ [آل عمران: ٩٣]، و[التوبة: ٦٤]، وأما ﴿تُنَزِّلَ﴾ ففي [الإسراء: ٩٣].

(٩) ﴿نُنَزِّلُ﴾ [الحجر: ٨، ٢١]، و[الإسراء: ٨٢].

(١٠) اللآلئ: ٥٤١.

وإنما ذكر هذه الألفاظ الثلاثة؛ لأنّ مواضع الخلاف في القراءتين لا تخرج عنها من جهة أنَّ أوائلها لا تخلو من: ياء، أو تاء، أو نون.

وقد لفظ بها مضمومة الأوائل في البيت[١]، فلا يَرِدُ عليه[٢] ما كان مفتوح الأوّل، نحو: ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ﴾ [سبأ: ٢][٣].

فكأنه قال: مثل هذا اللفظ مضموم إن كان ياءً، أو تاءً، أو نوناً.

ومواضع الخلاف منقسمة إلى:

- فعل مسند للفاعل، كالأمثلة التي ذكرها.
- وإلى أمثلة مسندة للمفعول، نحو: ﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ١٠٥]، ﴿مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُۗ﴾ [آل عمران: ٩٣]، ولم يذكر منها شيئاً، كما فعل صاحب التيسير[٤].

والخلاف عامّ في كلّ فعل مضارع من هذا اللفظ ضُمَّ أوله، سواء كان مبنياً للفاعل أو المفعول[٥].

قوله: وهو في الحجر ثقلا: الضمير في قوله: وهو: عائد على آخر الأمثلة الثلاثة المذكورة، وهو: ﴿نُنَزِّلُ﴾ مثل الذي بالحجر؛ لأن فيها موضعين:

أحدهما: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] وإن اختلف القرّاء فيه فزايه مشددة للجميع على ما يأتي بيانه في سورته[٦].

---

(١) في البيت: ساقط من: ج.

(٢) عليه: ساقط من: ب.

(٣) وورد أيضاً في: [الحديد: ٤].

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

(٥) إبراز المعاني: ٣٣٥.

(٦) في شرح البيت رقم: ٨٠٢.

والثاني: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ﴾ [الحجر: ٢١]: أخبر أنّه مُثَقَّل لجميع القرّاء، ولهذا قال: ثُقِّلا بضمّ الثاء[١].

٤٦٩- وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِي بِسُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الأَنْعَامِ لِلْمَكِّي عَلَى أَنْ يُنَزِّلا

أخبر أنّ ما جاء من ذلك في سورة سبحان خفف لأبي عمرو والذي جاء منه في سبحان موضعان:

أحدهما: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [٨٢].

والثاني: ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا﴾ [٩٣].

فبقي ابن كثير على التثقيل كالباقين والبصري على قاعدته وابن كثير مخالف[٢] لقاعدته[٣].

ثم أخبر أنّ المكيّ، وهو: ابن كثير خفف في الأنعام [٣٧]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾، فبقي أبو عمرو فيه على التثقيل كالباقين[٤]، وقيده الناظم بمصاحبة (على) احترازاً من غيره في السورة: فابن كثير على أصله، وأبو عمرو مخالف[٥].

فإن قيل: هلّا قال: وثقل للمكي بسبحان، والذي في الأنعام للبصري!.

قيل: لو قال ذلك؛ لأوهم أنّ المكي انفرد بالتثقيل في سبحان [٨٢، ٩٣]، وأنّ البصريّ انفرد بالتثقيل في الأنعام [٣٧]، فيقرأ للباقين بالتخفيف في السّورتين، وليس الأمر كذلك[٦].

---

(١) انظر: إبراز المعاني: ٣٣٥.

(٢) في ب: سقط من قوله: على التثقيل... إلى قوله: وابن كثير مخالف.

(٣) اللآلئ: ٥٤٢.

(٤) كالباقين: ساقط من: ب.

(٥) انظر: الفتح: ٣/ ٦٥٠.

(٦) اللآلئ: ٥٤٣، وانظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٧).

٤٧٠- وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بـ (حق) وبالشّين في قوله حق شفاؤه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ خففوا: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ بالمائدة [١١٥]، و﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ بلقمان [٣٤] والشورى[١] [٢٨]، وتعين للباقين التثقيل في: ﴿مُنَزِّلُهَا﴾ [المائدة: ١١٥]، و﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ في الموضعين [لقمان: ٣٤]، [الشورى: ٢٨].

وقوله: مسجلاً: أي مطلقاً[٢].

٤٧١- وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا وَعى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلا

٤٧٢- بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ وَمَكِّيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، قرءوا: ﴿جَبْرَئِيل﴾ [البقرة٩٧، ٩٨][٣] بفتح الجيم والرّاء وإثبات همزة مكسورة بعدها حيث وقع[٤].

ثم أخبر أنّ شعبة يحذف الياء، وأنّ الهمزة باقية على حالها.

ثم أخبر أنّ المكيّ، وهو: ابن كثير يفتح الجيم من: ﴿جَبْرِيل﴾ الملفوظ به.

فحصل مما ذكر:

أنّ حمزة والكسائيّ يقرآن: بفتح الجيم والرّاء، وإثبات همزة مكسورة بعدها ياء، بوزن: جبرعيل.

---

(١) اللآلئ: ٥٤٣.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

(٣) ورد أيضاً في: [التحريم: ٤].

(٤) وقع في ثلاثة مواضع: موضعان في: [البقرة: ٩٧، ٩٨]، وموضع في: [التحريم: ٤].

وأنَّ شعبة يقرأ بفتح الجيم والرّاء وإثبات همزة مكسورة بعد الرّاء من غير ياء، بوزن: جبرعل[١].

وأنَّ ابن كثير يقرأ: ﴿جَبْرِيْل﴾ بفتح الجيم وكسر الرّاء وإثبات الياء من غير همز.

وأنَّ الباقين، وهم: نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص يقرؤون: ﴿جِبْرِيلَ﴾ بكسر الجيم والرّاء وإثبات الياء من غير همز على ما لفظ به في البيت، فهذه: أربع قراءات[٢].

وقوله: وعى: أي حفظ[٣].

٤٧٣- وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيْلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلا

قوله دع: أي اترك[٤].

أمر بترك الياء والهمزة التي قبل الياء من لفظ: ﴿مِيْكَائِيْل﴾[٥] [البقرة: ٩٨] للمشار إليهما بالعين والحاء في قوله: على حجة، وهما: حفص وأبو عمرو، فتعين للباقين إثباتهما على ما لفظ به.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أجملا، وهو: نافع يحذف الياء وحدها[٦]، ودلنا على أنّه أراد الثانية قوله: والهمز قبله، فلمّا عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف العهد، فقال: والياء.

(١) اللآلئ: ٥٤٤، وكنز المعاني: (الورقة: ١٦٨).

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

(٣) إبراز المعاني: ٣٣٦.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٨).

(٥) لفظ الناظم بقراءة غير نافع، وأبي عمرو، وحفص.

(٦) اللآلئ: ٥٤٦.

فحصل مما ذكر ثلاث قراءات[١]:

فحفص وأبوعمرو يقرآن: ﴿مِيكَىٰلَ﴾ [البقرة: ٩٨] بلا همز ولا ياء بوزن: مثقال.

ونافع يقرأ: ﴿مِيكَآئِلَ﴾ بالهمز من غير ياء بوزن: مِيْكَاعِل.

والباقون يقرؤون: ﴿مِيْكَائِيْل﴾ بالهمزة وبعده الياء بوزن: ميكاعيل[٢].

وأجملا: أي جميلا[٣].

٤٧٤- وَلكِنْ خَفَيْفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والشّين في قوله: كما شرطوا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائيّ قرؤوا: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ١٠٢] بتخفيف نون ولكن وكسرها في الوصل، ورفع الشياطين[٤].

كما شرطوا: أي كما شرط النّحاة: أنّ لكنْ إذا خُفِّفَتْ بطل عملها[٥].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بالنّون، وسما في قوله: نحوٌ سما، وهم: عاصم ونافع[٦] وابن كثير وأبو عمرو قرؤوا: ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ بتشديد النون وفتحها، ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ بالنصب، وهو: عكس التقييد المذكور[٧].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

(٢) في ب: سقط من قوله: والباقون يقرؤون... إلى قوله: ميكاعيل.

(٣) في كنز المعاني: (الورقة: ١٦٨): «أي حال كون الحذف جميلا أو حذفاً جميلا بليغ الحسن».

(٤) انظر: اللآلئ: ٥٤٧.

(٥) قال ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ) في ألفيته: ٤١: «وخُفِّفَتْ إنَّ فَقَلَّ العَمَلُ وَتَلْزَمُ اللامُ إذَا مَا تُهْمَلُ».

(٦) نافع: ساقط من: د.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

٤٧٥ - وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

أخبر أنّ المشار إليه بالكاف في قوله: كفى، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿مَانَنسَخْ﴾ [البقرة: ١٠٦] بضمّ النّون الأولى وكسر السّين، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالذّال والهمزة في قوله: ذكت إلى، وهم: الكوفيون وابن عامر ونافع قرؤوا: ﴿أَوْنُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] بالتقييد الذي ذكره لابن عامر في: ﴿نَنسَخْ﴾، وهو: ضمّ النّون الأولى وكسر السّين، وأضاف إلى ذلك ترك الهمز، فتعين للباقين: القراءة بفتح النّون والسّين وإثبات همزة ساكنة للجزم(١).

قوله: ذكت: أي اشتهرت القراءة(٢).

وإِلَى: هنا اسم، وهو: واحد الآلاء التي هي النّعم(٣)، يقال للمفرد: بفتح الهمزة وكسرها(٤).

٤٧٦ - عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلا

٤٧٧ - وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلا

أخبر أنّ المشار إليه بالكاف في قوله: كفلا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿عَلِيمٌ * قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٥، ١١٦] بإسقاط الواو الأولى من: ﴿وَقَالُواْ﴾(٥).

---

(١) اللآلئ: ٥٤٨.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٨).

(٣) الفتح: ٣/ ٦٥٩.

(٤) الصحاح: ٦/ ٢٢٧٠ (ألا).

(٥) اللآلئ: ٥٥١.

وقيده بقوله: عليم؛ احترازاً من: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ١١١]، وتعين للباقين أن يقرؤوا: ﴿عَلِيمٌ * وَقَالُواْ﴾ [البقرة: ١١٥، ١١٦] بإثبات الواو[١].

ثم أخبر أنّ ابن عامر المشار إليه بكفلا أتي بالنصب في موضع الرفع في: (فيكون) الذي قبله: كن، وقَيَّدَ القراءتين تصحيحاً للمعنى.

وجمع مسألتين برمز جرياً على اصطلاحه، وأراد في هذه السّورة [البقرة: ١١٧، ١١٨]: ﴿كُن فَيَكُونُ * وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وبآل عمران [٤٧، ٤٨]: ﴿كُن فَيَكُونُ * وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ وقيده بقوله: الأولى احترازاً من: ﴿كُن فَيَكُونُ * ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ [آل عمران: ٥٩، ٦٠]، فإنه لا اختلاف فيه، وأراد في مريم [٣٥، ٣٦]: ﴿كُن فَيَكُونُ * وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾[٢].

وبالطَّوْلِ عنه: أي عن ابن عامر في سورة غافر [٦٨، ٦٩]: ﴿كُن فَيَكُونُ * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾، وقرأ الباقون برفع النّون في الأربعة.

قوله: وهو باللفظ أعملا: أشار إلى وجه قراءة النصب، وذلك أنّ الفاء تنصب في جواب الأمر كقولك: زرني فأكرمك، فأتى لفظ: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ مشبهاً لهذا، وليس هو من باب الأمر والجواب على الحقيقة، ولكنه أشبهه[٣].

٤٧٨- وَفي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ   كَفَى رَاوِياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والرّاء في قوله: كفى راوياً، وهما: ابن عامر والكسائيّ، قرآ في النحل [٤٠، ٤١]: ﴿كُن فَيَكُونُ * وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ﴾، وفي يسٓ

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٤).

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٣٩.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٤).

[٨٢، ٨٣]: ﴿كُن فَيَكُونُ ۞ فَسُبْحَٰنَ﴾ بالنّصب[(١)]، وقرأ الباقون بالرّفع فيهما.

وقوله: بالعطفِ نَصْبُهُ: إشارة إلى ظهور وجه النّصب؛ لأنّه تقدّم قبله منصوب في هذين الموضعين، بخلاف غيرهما؛ فلأجل ذلك وافقه الكسائيّ فيهما.

ومعنى: كفى راوياً: أي كفى رَاوِيهِ الوقيعة[(٢)] فيه من جهلةِ النّحاة، لظهور وجهه؛ لأنّ المواضع الأربعة التي انفرد بها ابن عامر طعن فيه عليها قوم من النّحاة[(٣)]، قالوا: لا يصح فيها النصب[(٤)].

وجميع ما في القرآن من: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ **ثمانية مواضع:**

ستة مختلف فيها، وهي[(٥)] **هذه.**

واثنان لم يقع فيهما خلاف:

الثاني في آل عمران [٥٩، ٦٠]، وهو: ﴿كُن فَيَكُونُ ۞ ٱلْحَقُّ﴾.

---

(١) اللآلئ: ٥٥٤.

(٢) الوقيعة: ساقطة من: ج.

(٣) في الفتح: ٣/ ٦٦٧: «وقد جعله الزجاج منصوباً على الجواب، فَغُلِّطَ فيه حين قال: «هو منصوب بـ كُن. وإنما نُصِبَ بالعطف»، وانظر: اللآلئ: ٥٥٤.

(٤) قال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في تفسير البحر المحيط: ١/ ٥٣٦: «وقرأ ابن عامر: فيكونَ بالنصب، وفي آل عمران: كن فيكونَ، ونعلمه، وفي النحل، وفي مريم، وفي يسٓ، وفي المؤمن، ووافقه الكسائيّ في النحل، ويسٓ... وحكى ابن عطية، عن أحمد بن موسى في قراءة ابن عامر أنها لحن، وهذا قول خطأ؛ لأن هذه القراءة في السبعة، فهي قراءة متواترة، ثم هي بعدُ قراءة ابن عامر، وهو رجل عربي لم يكن ليلحن، وقراءة الكسائي في بعض المواضع وهو إمام الكوفيين في علم العربية، فالقول بأنها لحن من أقبح الخطأ المؤثم الذي يجر قائله إلى الكفر، إذ هو طعن على ما علم نقله بالتواتر من كتاب الله تعالى».

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٤).

وفي الأنعام [٧٣]: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾[١].

قوله: وانقاد: أي سهل: أي مشى معنى النّصب مُشْبِهاً يَعْمُلا، واليعمل: الجمل القوي[٢].

٤٧٩- وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا　　　بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لا

أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء في قوله: خلوداً، وهم: السّبعة إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩] بضمّ التّاء، وتحريك اللام بالرّفع[٣].

قوله: وهو: يعني الرفع، أي والرّفع من بعد لا النافية، وتعين لنافع القراءة بفتح التاء وإسكان اللام؛ لأنّ التّحريك إذا ذُكِرَ دَلَّ على الإسكان في القراءة الأخرى، مقيداً كان مثل هذا، أو غير مقيد[٤].

والخلود: الإقامة على الدّوام[٥].

ولا: نافية في قراءة الجماعة، وناهية في قراءة نافع؛ لأنّ النّهي ضدّ النفي[٦].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) إبراز المعاني: ٣٤١، وفي الصحاح: ٥/ ١٧٧٥ (عمل): «واليَعْمَلَةُ: النَّاقَةُ النجيبةُ المطبوعةُ على العمل».

(٣) اللآلئ: ٥٥٥.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧٠).

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٤).

(٦) في د: زيادة: المعنى حال أهل الجحيم غير مسؤول عنه، إذ لا يوصف تقييدهم لكثرة أنواعه: أي مسكوت عنه عادة. ويجوز السؤال عنه. وعلى النهي: المعنى: حال أهل الجحيم واجبٌ ترك السؤال عنه، ما النفي والنهي من وجه جواز السؤال عن حالهم ضدان.

٤٨٠- وَفِيهَا وَفي نَصِّ النِّساءِ ثَلاثَةٌ
أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لاحَ وَجَمَّلا

٤٨١ - وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ
أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلا

٤٨٢ - وَفي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ
وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلا

٤٨٣ - وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفي الذَّارِيَاتِ وَالْـ
حَدِيدِ وَيَرْوِي في امْتِحَانِهِ الاَوَّلا

٤٨٤ - وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا
وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلا

أخبر أنّ المشار إليه باللام في قوله: لاح، وهو: هشام قرأ: ﴿إِبْرَاهَام﴾ بالألف على حسب[1] ما لفظ به في[2] ثلاثة وثلاثين موضعاً:

منها جميع ما في سورة البقرة، وهو: خمسة عشر موضعا[3]:

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٦].

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

---

(١) حسب: ساقطة في: ب.

(٢) في ج: في البيت.

(٣) اللآلئ: ٥٥٦.

﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٠].

﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾[1] [البقرة: ١٣٢].

﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

﴿قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٥].

﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٦].

﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٤٠].

﴿ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

﴿إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

﴿قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

فهذا معنى قوله: وفيها: أي في البقرة.

قوله: وفي نص النساء: أي وفي سورة النساء ثلاثة مواضع، وهي: أواخر ما فيها[2]، يعني:

﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [النساء: ١٢٥].

﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [النساء: ١٢٥].

﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [١٦٣].

---

(١) قرأ نافع، وابن عامر: (وأوصى) بألف بين الواوين وعلى هذا الحرف ضبطها الشارح. وقرأ الباقون: (ووصى) بغير ألف قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في الشاطبية في البيت رقم: ٤٨٦: «... أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلاَ».

(٢) إبراز المعاني: ٣٤٢.

وقوله: أواخر: احترازاً من الأوّل[١]، وهو:

﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [النساء: ٥٤].

قوله: لاح: أي بان إبراهيم.

وجملا: أي حسن.

قوله: ومعْ آخر الأنعام: أراد قوله: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنعام: ١٦١]، وهو: آخر ما في الأنعام، قيده بالآخر احترازاً من جميع ما فيها[٢].

قوله: حرفا براءة أخيراً: يريد:

﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [التوبة: ١١٤].

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ﴾ [التوبة: ١١٤].

قيدهما بآخر السورة احترازاً من كلّ ما فيها.

قوله: وتحت الرّعد حرفٌ: يعني سورة إبراهيم[٣] فيها: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ﴾ [إبراهيم: ٣٥].

قوله: حرف تنزلا: أي تنزل في سورة إبراهيم.

قوله: وفي مريم والنّحل خمسة أحرف: أي في مجموعهما خمسة أحرف:

اثنان بالنحل[٤]:

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠].

---

(١) إبراز المعاني: ٣٤٢.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥).

(٣) إبراز المعاني: ٣٤٣.

(٤) المصدر السابق.

﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [النحل ١٢٣].

وبمريم ثلاثة أحرف:

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [مريم: ٤١].

﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [مريم: ٤٦].

﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [مريم: ٥٨].

قوله: وآخر ما في العنكبوت: أراد:

﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [العنكبوت: ٣١].

واحترز بقوله: وآخر: مما[1] قبله، وهو: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [العنكبوت: ١٦].

وقوله: مُنَزَّلا: حال.

قوله: وفي النّجم والشّورى والذّاريات والحديد: يريد:

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ بالنّجم [٣٧].

﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ بالشّورى [١٣].

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ بالذّاريات [٢٤].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾ بالحديد [٢٦].

قوله: ويروى في امتحانه الأولا: يريد الأول بالممتحنة [٤]، وهو: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾.

واحترز بقوله: الأول: مما بعده، وهو: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الممتحنة: ٤].

(١) في ب، هـ: عما.

فهذه ثلاثة وثلاثون موضعاً(١)، قرأها هشام بالألف، وقرأ ما عداها بالياء، وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن(٢).

قوله: ووجهان فيه: أي في لفظ إبراهيم.

لابن ذكوان ههنا: أي بالبقرة: يعني أنّ ابن ذكوان، قرأ: جميع ما في البقرة من لفظ إبراهيم بوجهين:

أحدهما: بالألف كهشام.

والثاني: بالياء كالجماعة(٣).

فإن قيل: من أين نأخذ قراءة الجماعة بالياء بعد الهاء؟.

قيل: لما قرأ هشام بالألف وبالفتح، وضدُّ الفتح الكسر، ويلزم من الكسر قبل الألف قلبها(٤) ياء فتكون قراءة الجماعة إبراهيم بهاء مكسورة بعدها ياء(٥).

قوله: وواتخذوا بالفتح: أخبر أنّ المشار إليهما بقوله: عمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ﴾ [البقرة: ١٢٥]، بفتح الخاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

وقوله: وأوغلا: أي أمعن في الإيغال، وهو: السّير السّريع(٦).

---

(١) الفتح: ٣/ ٦٧١، وإبراز المعاني: ٣٤٤.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧١).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) في ب، د، هـ: قبلها. وهو تصحيف: قلبها.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥).

(٦) الصحاح: ٥/ ١٨٤٤ (وغل).

٤٨٥ - وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دَرِّه كُلا

٤٨٦ - وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالدّال والياء(١) في قوله: دم يداً، وهما: ابن كثير والسّوسي، قرآ: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]، و﴿أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]، و﴿أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] بسكون الكسر في الراء(٢)، فقيد القراءتين(٣).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالياء والصّاد والدّال والكاف، في قوله: يروى صفا دَرِّهِ كُلا، وهم: السّوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر فعلوا ذلك في سورة فصلت(٤) [٢٩] في: ﴿أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالطّاء في قوله: طلق، وهو: الدوريّ قرأ بإخفاء الكسر في: ﴿أَرِنَا﴾ [البقرة: ١٢٨](٥)، و﴿أَرِنِي﴾ [البقرة: ٢٦٠](٦) حيث وقعا(٧).

وأراد بالإخفاء: الاختلاس الذي تقدّم ذكره(٨) في: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨](٩)، وتعيين للباقين القراءة في الجميع بإتْمَام كسرة الرّاء(١٠).

---

(١) بالدال والياء: ساقطة من: ج.

(٢) في الراء: ساقطة من: ب.

(٣) اللآلئ: ٥٦١.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥).

(٥) وورد أيضاً في: [النساء: ١٥٣]، و[فصلت: ٢٩].

(٦) وورد أيضاً في: [الأعراف: ١٤٣].

(٧) سبق تخريجهما آنفاً.

(٨) في شرح البيت رقم: ٤٥٤.

(٩) وورد أيضاً في: [آل عمران: ٨٠]، و[النساء: ٥٨].

(١٠) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧١).

ثم أخبر أنّ ابن عامر، قرأ: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾ [البقرة: ١٢٦] بتخفيف التّاء، ويلزم من ذلك سكون الميم، ويتعين للباقين القراءة بتثقيل التّاء، ويلزم من ذلك فتح الميم[١].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والألف في قوله: كما اعتلا، وهما: ابن عامر ونافع، قرآ: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة: ١٣٢] بألف بين الواوين، وفي قراءة الباقين ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بغير ألف على ما لفظ به في القراءتين[٢].

وقوله: دم: أي ابق[٣].

واليد: النعمة، والقوة[٤].

والرواية في البيت، يروى: بضمّ الياء وكسر الواو من الريّ.

وصفا: قُصِرَ للوزن[٥].

دَرَّه: من در اللبن[٦].

وكُلا: جمع كُلية[٧].

وطلق: سمح[٨].

واعتلا: ارتفع[٩].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥).

(٢) انظر: اللآلئ: ٥٦١.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٣٤٦.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٧١).

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥)، وشرح شعلة: ٢٧٦.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥).

(٨) الفتح: ٣/ ٦٧٤.

(٩) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٦).

٤٨٧- وَفِي أَمْ يَقُوْلُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلا　　شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والعين والشّين في قوله: كما علا شفا، وهم: ابن عامر وحفص وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٤٠] بالخطاب، فتعين للباقين: القراءة بالغيب(١).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بصحبه، وبالحاء من: حلا، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿رَؤُفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧]: أي بوزن: فَعُل حيث وقع(٢)، فتعين للباقين القراءة بالمدّ، على وزن: فَعُول، وذلك نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]، ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ﴾(٣) [التوبة: ١٢٨].

ونطق به في البيت ممدوداً(٤).

وأراد بالقصر: حذف حرف المدّ(٥).

٤٨٨- وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُونَ(٦) كَمَا شَفَا　　وَلَامُ مُوَلَّاهَا(٧) عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والشّين في قوله: كما شفا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٤٥] بتاء الخطاب، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب(٨)، وعلم أنّه الذي بعده:

---

(١) اللآلئ: ٥٦٤.

(٢) ورد في مواضع متعددة أولها في: [البقرة: ١٤٣] ﴿لَرَءُوفٌ﴾، وآخرها في: [الحشر: ١٠].

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٦).

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٧٢).

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٦).

(٦) هكذا في الأصل، ونسخ التحقيق.

(٧) هكذا في الأصل، ونسخ التحقيق.

(٨) اللآلئ: ٥٦٥.

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [البقرة: ١٤٥] من وقوعه بعد ترجمة: ﴿رَءُوف﴾[١] لأنّه في الآية التي بعدها.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف في قوله: كملا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البقرة: ١٤٨] بفتح اللام، وانقلبت الياء ألفاً، فتعين للباقين: القراءة بكسر اللام وبعدها ياء ساكنة[٢].

٤٨٩- وَفي يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ حَلَّ وَسَاكِنٌ ... بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفي الطَّاءِ ثُقِّلا

٤٩٠- وَفي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا ... وَفي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلا

٤٩١- وَفي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً ... وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفي الْحِجْرِ فُصِّلا

٤٩٢- وَفي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِه ... خُصُوصٌ وَفي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من قوله: حل، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [البقرة: ١٤٩، ١٥٠] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٣].

وعلم أنّه الذي بعده: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [البقرة: ١٥٠]؛ لأنّه الواقع بعد: ﴿مُوَلِّيهَا﴾ [١٤٨].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿يَطَّوَّعْ﴾ في الموضعين: ﴿يَطَّوَّعْ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ﴾ [البقرة:١٥٨]، ﴿يَطَّوَّعْ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ [البقرة: ١٨٤] بسكون العين وتثقيل الطّاء وبالياء في مكان التاء[٤].

(١) هي: ﴿لَرَءُوفٌ﴾ [البقرة: ١٤٣] باللام، ولكن الشارح ذكر الكلمة مجردة من اللام.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧٢).

(٣) اللآلئ: ٥٦٦.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٦).

وبدأ بالتقييد في العين ثم الطاء ثم التاء، على حسب ما تَأَتّي له[1].

فحصل مما ذكر:

أن حمزة والكسائيّ، يقرآن: بالياء معجمة الأسفل وتشديد الطّاء وسكون العين.

وأن الباقين يقرؤون بالتاء معجمة الأعلى وتخفيف الطّاء وفتح العين.

ثم أشار إلى حمزة والكسائيّ بالضمير العائد عليهما في قوله: وحَّدا: فأخبر أنهما، قرآ: بالتوحيد في هذه السّورة [البقرة: ١٦٤]: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيحِ﴾، وبالكهف [٤٥]: ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيحُ﴾، وبالشريعة [٥]: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيحِ﴾، فتعين للباقين أن يقرؤوا: ﴿ٱلرِّيَـٰحِ﴾ بالجمع[2].

قوله: وفي الكهف معها: أي في الكهف مع سورة البقرة.

والشّريعة هي: سورة الجاثية.

وصلا: أي وَصَّلا التّوحيد[3].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالدّال والشّين في قوله: دم شكراً، وهم: ابن كثير وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: بالتوحيد في النمل [٦٣] في: ﴿وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ﴾، وفي الأعراف [٥٧]: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ﴾، وفي الثاني في الرّوم [٤٨]: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ﴾، وفي فاطر [٩]: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ﴾، فتعين للباقين القراءة بالجمع.

---

(١) اللآلئ: ٥٦٧.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٦).

(٣) في الفتح: ٣/ ٦٨١: «وَصَّلا: يعني حمزة والكسائي».

وقيد الذي في الرّوم بالثاني احترازاً من الذي قبله: ﴿يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [الروم: ٤٦]، فإنّه لا خلاف في قراءته بالجمع[١].

وقوله: دم شكراً: مقلوب: اشكر دائماً.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من فصلا، وهو: حمزة، قرأ في الحجر [٢٢]: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ بالتوحيد[٢]، وقرأه الباقون بالجمع.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من: خصوص، وهم: القرّاء كلّهم إلا نافعاً قرؤوا بالتوحيد في سورة الشورى [٣٣]: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾، وفي السّورة[٣] التي تحت الرّعد يعني في سورة إبراهيم [١٨]: ﴿ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٤].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالزّاي والهاء في قوله: زاكيه هللا، وهما: قنبل والبزي، قرآ بالفرقان [٤٨]: ﴿أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا﴾[٥] بالتوحيد، فتعين للباقين القراءة بالجمع.

وجملة الكلم التي وقع فيها الخلاف إحدى عشرة كلمة[٦]: في إحدى عشرة سورة.

---

(١) اللآلئ: ٥٦٧.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٧).

(٣) في ج: تصحيف: السورة: المكسورة.

(٤) في ب: فتعين للباقين القراءة في الموضعين في الشورى وإبراهيم بالجمع.

(٥) ضبطها الشارح على روايتي: قنبل، والبزيّ قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيتين: رقم: ٦٨٨، ورقم: ٦٨٩:

.... وَنُشْراً سُكُوْنُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلا
وَفِي النُّوْنِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وعَاصِمٌ رَوَى نُوْنَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةُ اسْفَلا.

(٦) الفتح: ٣/ ٦٨١.

وإذا تَأَمَّلْتَ مَذَاهِبَ القُرَّاءِ(١) في ذلك وَجدت:

نافعاً، قرأ: بالجمع في الجميع.

وابن كثير، قرأ: بالجمع في الثلاثة المذكورة في البيت الأوّل وفي الحجر [٢٢].

وأبا عمرو وابن عامر وعاصماً، قرؤوا: بالجمع(٢)، فيما عدا إبراهيم [١٨] والشّورى [٣٣].

وحمزة، قرأ: بالجمع في الفرقان [٤٨].

والكسائيّ، قرأ: بالجمع في الحجر [٢٢] والفرقان [٤٨](٣).

واتفقوا على توحيد ما بقي من القرآن من لفظه، وهي ستة:

﴿قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ بسبحان [٦٩].

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ بالأنبياء [٨١].

و﴿تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ بالحج [٣١].

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ بسبأ [١٢].

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ بـ صٓ [٣٦].

و﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ بالذاريات [٤١].

ولا خلاف في توحيد ما ليس فيه ألف ولام(٤)، نحو: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ [الروم: ٥١].

---

(١) في هـ: القراء مذاهب.

(٢) في ب: زيادة: بالجمع في الفرقان الجميع.

(٣) اللآلئ: ٥٦٨.

(٤) الفتح: ٣/ ٦٨١.

والزّاكي: الطّاهر والمبارك والكثير.

والهاء: للتوحيد[١].

وهللا قال: لا إله إلا الله[٢].

٤٩٣- وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى وَفِي إِذْ يَرَوْنَ اليَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بعم، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿وَلَوْ تَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾[٣] [البقرة: ١٦٥] بالخطاب[٤]، فتعين للباقين القراءة بالغيب.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالكاف في قوله: كللا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ [البقرة: ١٦٥] بضم الياء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٥].

وأتى بالرّمز بين التَّقْيِيْدِ وَحَرْفِ القرآن؛ لأنّه الكبير[٦]، ولم يلتزم لذكره موضعاً، كما تقدّم[٧].

وأي خطاب بعد: أي بعد مسألة: الريح[٨].

ومعنى كللا: أي صوِّرَت الضمّة على الياء فصارت كالإكليل عليها.

والإكليل: عصابة من الجوهر يلبسها الملوك[٩].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٧).

(٢) إبراز المعاني: ٣٤٩.

(٣) ضبطها الشارح تبعاً لما يرويه عن الناظم بالتاء (ترى).

(٤) في ب، هـ: بتاء الخطاب.

(٥) اللآلئ: ٥٧٠.

(٦) في ب، ج، هـ: الكثير.

(٧) انظر شرح البيت رقم: ٤٦.

(٨) إبراز المعاني: ٣٥٠.

(٩) الفتح: ٣/ ٦٨٦.

٤٩٤- وَحَيْثُ أَتَى خُطْوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلا

أخبر أنَّ الطّاء من: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ﴾ [البقرة: ١٦٨، ٢٠٨][١] ساكنة[٢].

وحيث أتى: أي حيث وقع خطوات فالطّاء فيه ساكنة لكلّ القراء إلا المشار إليهم بالعين والزّاي والكاف والرّاء في قوله: عن زاهد كيف رتلا، وهم: حفص وقنبل وابن عامر والكسائيّ، فإنهم قرؤوا: بضم الطّاء، وهي: خمسة مواضع[٣] في القرآن[٤].

وقيد القراءتين معاً؛ لأنَّ تقييد إحداهما لا يدلّ على تقييد الأخرى.

وأشار بقوله: عن زاهد: إلى عدالة نَقَلَتِه[٥].

كيف رتلا: أي كيفما قرأ، فإنّه يضمّ الطّاء[٦].

٤٩٥- وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلا

٤٩٦- قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَى

٤٩٧- سِوَى أَوْ وَقُلْ لابْنِ الْعَلَا وَبِكَسْرِهِ لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلا

٤٩٨- بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلا

---

(١) وورد أيضاً في: [الأنعام: ١٤٢]، و[النور: ٢١].

(٢) اللآلئ: ٥٧٢.

(٣) وهي اثنتان في: [البقرة: ١٦٨، ٢٠٨]، وواحدة في: [الأنعام: ١٤٢]، واثنتان في: [النور: ٢١].

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٧).

(٥) الفتح: ٣/ ٦٨٨.

(٦) انظر: إبراز المعاني: ٣٥١.

يعني إذا كان آخر الكلمة ساكناً والتقى ساكناً من كلمة أخرى، وهو: فاء فعل، وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموماً ضماً لازماً فإنّ السّاكن الأوّل يضمّ لمن لم يذكر الكسر له سواء كان تنويناً أو غيره.

ويكسر للمشار إليهم بالفاء والنّون والحاء في قوله: في ند حلا، وهم: حمزة وعاصم وأبو عمرو(١).

والسّاكن الأوّل في القرآن من أحد حروف: لتنود(٢)، وهي: اللام والتّاء والنّون والتّنوين والواو والدّال.

فقوله: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾ [الأعراف: ١٩٥](٣): مثال اللام، فاللام من: ﴿قُلِ﴾ ساكنة التقت بالدّال من: ﴿ٱدۡعُواْ﴾، وهي: ساكنة أيضاً.

فوجب تحريك اللام لاجتماع السّاكنين فمن حرّكها بالكسر، فعلى الأصل في حكم التقاء السّاكنين، ومن ضمّها أتبعها ضمّة العين اللازمة.

والدليل على لزوم ضمّة العين: أنك تقول: تدعو، وتدعوان، وأدعو، وادع.

فتجد العين مضمومة في الفعل المستقبل وفعل الأمر على أصل البناء(٤) لا تتغير.

والعينُ في قولِكَ: ادْعُو ثالثةٌ باعتبار وجود ألف الوصل في حال الابتداء، وكذلك باقي الأمثلة(٥).

---

(١) اللآلئ: ٥٧٤.

(٢) قال أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ٣٥٣: «قال ابن الفحام: يجمعهن من غير تنوين: لتنود».

(٣) وورد أيضاً في: [الإسراء: ٥٦، ١١٠]، و[سبأ: ٢٢].

(٤) في ج تصحيف البناء: إلى: ياء.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧٤).

وأراد: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟﴾ حيث كان، وهو:

بالأعراف [١٩٥]: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ﴾.

وبالإسراء موضعان: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾ [٥٦]، ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [١١٠].

وبسبأ [٢٢]: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

وبيونس [١٠١]: ﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟﴾.

ثم أتى بمثال الواو، فقال: أو انقص، يعني: ﴿أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ﴾ بالمزمل [٣].

ومثله: ﴿أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم﴾ بالنساء [٦٦].

﴿أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ بالإسراء [١١٠].

ولا رابع لها.

والتاء[١]: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ بيوسف [٣١]، وليس غيره.

وإنما ذكر هذا الأصل هنا؛ لأنّ أوّله[٢]: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [البقرة: ١٧٣][٣]، ولم يتفق التمثيل به، وأغنى عنه قوله: ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟﴾ [المائدة: ١١٧][٤]، وهو: مثال النون، ومثله: ﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٦٦]، ﴿وَأَنِ ٱحْكُم﴾ [المائدة: ٤٩]، ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، و﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾ [لقمان: ١٢، ١٤]، و﴿أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ﴾ [القلم: ٢٢].

---

(١) في د: والثالث. وهو تصحيف: والتاء.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٥٣.

(٣) وورد أيضاً في: [المائدة: ٣]، و[الأنعام: ١٤٥]، و[النحل: ١١٥].

(٤) وورد أيضاً في: [النحل: ٣٦]، و[المؤمنون: ٣٢]، و[النمل: ٤٥]، و[نوح: ٣].

ومثال التنوين: ﴿مَحۡظُورًا ۞ ٱنظُرۡ﴾ [الإسراء: ٢٠، ٢١].

وأوّل وقوع التنوين بالنساء [٤٩، ٥٠]: ﴿فَتِيلًا ۞ ٱنظُرۡ﴾.

وبالأنعام: ﴿مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ﴾ [الأنعام: ٩٩].

وبالأعراف [٤٩]: ﴿بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ﴾.

وبيوسف [٨، ٩]: ﴿مُّبِينٍ ۞ ٱقۡتُلُواْ﴾.

وبإبراهيم [٢٦]: ﴿خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ﴾.

وبالحجر [٤٥، ٤٦]: ﴿وَعُيُونٍ ۞ ٱدۡخُلُوهَا﴾.

وبالإسراء [٢٠، ٢١]: ﴿مَحۡظُورًا ۞ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا﴾، وهو: المثال، وفيها [الإسراء: ٤٧، ٤٨]: ﴿مَّسۡحُورًا ۞ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ﴾.

وفي الفرقان [٨، ٩]: ﴿مَّسۡحُورًا ۞ ٱنظُرۡ﴾.

وبـ صٓ [٤١، ٤٢]: ﴿وَعَذَابٍ ۞ ٱرۡكُضۡ﴾.

وبـ قٓ [٣٣، ٣٤]: ﴿مُّنِيبٍ ۞ ٱدۡخُلُوهَا﴾.

وأما: ﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ﴾ [التوبة: ٣٠] فإنّ ضمّة النّون في ﴿ٱبۡنُ﴾ عارضة، والذي نَوَّنَه اثنان: عاصم والكسائيّ، فكلاهما يكسر التنوين.

أمّا عاصم: فعلى أصله.

وأمّا الكسائيّ: فلأجل عروض الضمّة في ﴿ٱبۡنُ﴾.

ومثال الدّال: ﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾، وهو: بالأنعام [١٠]، والرعد [٣٢]، والأنبياء [٤١].

ووصف الضمّ باللزوم احترازاً من العارض فإنَّ السّاكن الأوّل لم يكن فيه إلا الكسر، نحو: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ [صٓ: ٦].

وأصله: امشيوا، كاضربوا إلا أنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت: امش، وامشيا، فتجد الشّين مكسورة فتعلم أنَّ الضمّة عارضة.

وكذلك: ﴿أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١]، و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾ [النساء: ١٧٦]، ونحوه الضمّة فيه عارضة.

وضابط اللازم: أن تكون الألف التي[١] تدخل على السّاكن الثاني إذا ابتدئ بها يبتدئ بالضمّ، نحو: ﴿ٱدْعُواْ﴾[٢]، ﴿ٱنقُصْ﴾[٣]، ﴿ٱخْرُجْ﴾[٤]، ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾[٥].

بخلاف: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[٦]، ونحوه، فإنّه يبتدئ بالكسر.

وفي نحو: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾ [الإسراء: ٨٥] يبتدئ بالفتح.

قوله: سوى أو وقل لابن العلا: أخبر أنّ أبا عمرو بن العلاء استسنى الواو من: (أو) واللام من: (قل) حيث وقعا، نحو: ﴿أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [يونس: ١٠١] فقرأ فيهما بالضمّ[٧].

---

(١) التي: ساقطة من: ج.

(٢) سبق تخريجه قريباً.

(٣) سبق تخريجه قريباً.

(٤) سبق تخريجه قريباً.

(٥) سبق تخريجه قريباً.

(٦) سبق تخريجه قريباً.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٨).

ثم أخبر أنّ ابن ذكوان كسر التنوين، وأنّ عنه في: ﴿بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾ [الأعراف: ٤٩]، و﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٦] الكسر والضمّ.

فقرأ عاصم وحمزة بكسر السّاكن الأوّل في جميعه سواء كان تنويناً أو غيره.

وقرأ أبو عمرو بكسر ذلك كله، سوى: (أو)[1]، و(قل)[2] فإنه يَضُمّ فيهما[3].

وقرأ ابن ذكوان بكسر التنوين لا غير، وعنه خلاف في[4]: ﴿بِرَحْمَةٍ﴾[5]، و﴿خَبِيثَةٍ﴾[6].

وقرأ الباقون بالضمّ في الجميع.

قوله: ورفعك ليس البر: أخبر أنّ: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٧]، يرفع راؤه لكلّ القراء إلا حمزة وحفصاً؛ فإنهما قَرَآهُ بالنصب، وأشار إليهما بالفاء والعين من قوله: في علا.

ولا خلاف في: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾ [البقرة: ١٨٩] أنّه بالرّفع، ولا يرد على النّاظم؛ لأنّه قال: ليس البر، بلا واو، وهذا بالواو[7].

٤٩٩- وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ ـهِمَا وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلا

(١) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.
(٢) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.
(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧٤، ١٧٥).
(٤) انظر: الفتح: ٣/ ٦٩٣، واللآلئ: ٥٧٦.
(٥) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.
(٦) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.
(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٨).

أخبر أنّ المشار إليهما، بقوله: عمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٧٧]، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [البقرة: ١٨٩] بتخفيف نون ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ وكسرها، ورفع البر في الموضعين، فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الرّاء فيهما.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالصّاد والشّين في قوله: صح شلشلا، وهم: شعبة وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ﴾ [البقرة: ١٨٢] بتثقيل الصّاد، ومن ضرورةِ تشديدِها فتح الواو، وتعين للباقين القراءة بتخفيف الصّاد، ومن ضرورة تخفيفها[١] سكون الواو[٢].

وقوله: شلشلا: أي خفيفاً[٣].

٥٠٠- وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي ... طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلا

٥٠١- مَسَاكِيْنَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً ... وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّوْنُ عَمَّ وَأَبْجَلا

أمر بتنوين: ﴿فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤].

وارفع الخفضَ بَعْدُ: أي الخفض في: ﴿طَعَامُ﴾ [البقرة: ١٨٤] الذي بعد: ﴿فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤] للمشار إليهم باللام والغين والدّال في قوله: لدى غصن دنا، وهم: هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير، فتعين للباقين: ترك تنوين: ﴿فِدْيَةٌ﴾، وخفض: ﴿طَعَامُ﴾ [البقرة: ١٨٤]؛ لأنه نَصَّ لهم على الخفض[٤].

ومعنى غصن دنا وتذللا: أي قرب وسهل.

---

(١) تخفيفها: ساقطة من: هـ.

(٢) اللآلئ: ٥٧٩.

(٣) إبراز المعاني: ٣٥٦.

(٤) اللآلئ: ٥٨٠.

ثم أمر بقراءة: ﴿مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] بالجمع وترك التنوين وفتح النون للمشار إليهما، بقوله: عم، وهما: نافع وابن عامر، وتعين للباقين القراءة بالإفراد وإثبات التنوين وكسر النّون.

فصار: نافع وابن ذكوان: بالإضافة والجمع.

وهشام: بالتنوين والجمع[1].

والباقون: بالتنوين والتوحيد.

فمن جمع فتح الميم والسّين والنّون وأثبت ألفاً، ومن أفرد كسر الميم والنون وحذف الألف، فَتَسْكُن[2] السّين[3].

وأبجلا: كفى[4]، يقال: أبجله الشيء إذا كفاه[5].

٥٠٢- وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالدّال في قوله: دواؤنا، وهو: ابن كثير، قرأ: بنقل حركة همزة القرآن الاسم إلى الرّاء قبلها وحذفها، سواء كان معرفة، أو نكرة، وصلا ووقفاً[6]، حيث جاء، نحو: ﴿الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ﴾ [يونس: ١٥]، ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦]، ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ [طه: ١١٤]، و﴿جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧]، ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ﴾ [البروج: ٢١].

---

(١) انظر: إبراز المعاني: ٣٥٦.

(٢) في ج، د: فسكن.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٨).

(٤) الفتح: ٣/ ٦٩٧.

(٥) الصحاح: ٤/ ١٦٣١ (بجل).

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١٧٧).

فإنّه لما قال: ونقل قران والقرآن، فكأنّه قال: مجردا عن اللام وغير مجرد، ونَبَّه بظاهر اللفظ على أنّ نقلَ القرآن عن الأئمة ورِوَايته: دواؤُنا[١].

وتعين للباقين: القراءة بإثبات الهمزة وسكون الرّاء.

ثم أخبر أنّ شعبة راوي عاصم، قرأ: ﴿وَلِتُكَمِّلُواْ ٱلْعِدَّةَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، بتشديد الميم، ومن ضرورة تثقيلها فتح[٢] الكاف، فتعين للباقين: القراءة بتخفيف الميم، وإسكان الكاف[٣].

٥٠٣- وَكَسْرُ بِيُوتِ وَالْبِيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والحاء والجيم في قوله: عن حمى جلة، وهم: حفص وأبو عمرو وورش: ضمّوا كسر البيوت[٤] حيث جاء[٥]، معرفة أو نكرة، نحو: ﴿بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، و﴿غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٢٧]، و﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا﴾ [النور: ٢٧]، وتعين للباقين: القراءة بالكسر[٦].

ووجه قراءة الضمّ: أنها جاءت على الأصل في الجمع: كقلب وقلوب، ولهذا قال: وجها على الأصل[٧].

---

(١) اللآلئ: ٥٨٢.

(٢) في ج: بفتح.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٨).

(٤) في ب: ضموا بيوتكم كسر البيوت.

(٥) اللآلئ: ٥٨٣.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧٧).

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٨).

ووجه قراءة الكسر: مجانسة الياء استثقالا لضمّة الياء بعد ضمّة، وهي: لغة معروفة[١].

٥٠٤- وَلا تَقْتُلُوْهُـمْ بَعْـدَهُ يَقْتُلُوْكُمُـو فَـإِنْ قَتَلُوْكُـمْ قَصْرُهَـا شَـاعَ وَانْجَـلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالشّين من: شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ﴾[٢] [البقرة: ١٩١] بفتح تاء الأوّل وياء الثاني وإسكان قافيهما وضمّ ما بعدها وحذف ألف الثلاثة كما لفظ بها، وقرأ الباقون: بضم أولى الأولين وفتح قافيهما وكسر ثالثهما، وألف[٣] في الثلاثة بين القاف والتاء[٤].

ولا خلاف في: ﴿فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ أنه بغير ألف[٥].

ومعنى شاع وانجلى: أي اشتهر القصر وانكشف[٦].

٥٠٥- وَبِالرَّفْـعِ نَوِّنْـهُ فَـلا رَفَـثٌ وَلا فُسُـوقٌ وَلا حَقّـاً وَزَانَ مُجَمَّـلا

أمر بالرّفع والتنوين في: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧] للمشار إليهما، بقوله: حقاً، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بالنصب وترك التنوين[٧].

(١) في الفتح: ٣/ ٦٩٨: «وهي لغة مشهورة».

(٢) ضبط الشارح الآية على قراءة: حمزة والكسائي.

(٣) في هـ: والألف.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٧٧).

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٩).

(٦) الفتح: ٣/ ٦٩٩.

(٧) اللآلئ: ٥٨٤.

وأتى بقوله: ولا: بعد فسوق؛ لإقامة وزن البيت[١].

ولا خلاف في: ﴿وَلَاجِدَالَ﴾ [البقرة: ١٩٧][٢] أنّه بالفتح[٣].

ومعنى زان[٤] مجملا: أي زان الرّفع والتنوين رواية[٥].

٥٠٦- وَفَتْحُكَ سِيْنَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضىً دَنَا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالهمز والرّاء والدّال في قوله: أصل رضى دنا، وهم: نافع والكسائيّ وابن كثير قرؤوا: ﴿ٱدْخُلُواْفِى ٱلسِّلْمِ﴾ [البقرة: ٢٠٨] بفتح السّين، فتعين للباقين: كسرها[٦].

وأَخَّرَ الذي بالأنفال [٦١]، والقتال[٧] [٣٥] إلى سورة الأنفال[٨].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أولا، وهو: نافع، قرأ: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ [البقرة: ٢١٤] برفع اللام، فتعين للباقين: نصبها[٩].

ومعنى: أوِّلا: أي أوّل الرّفع بتأويل، وهو: بيان وجهه في العربية[١٠].

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٧٨).

(٢) إبراز المعاني: ٣٥٨.

(٣) يعني في السبعة، وإلا فَقَرَأَهُ أبو جعفر من العشرة بالتنوين.

(٤) زان: ساقطة من: د.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٩).

(٦) في هـ: فتعين للباقين القراءة بكسرها.

(٧) وهي: سورة سيدنا محمد ﷺ.

(٨) في البيت رقم: ٧٢١.

(٩) اللآلئ: ٥٨٦، ٥٨٧.

(١٠) المصدر السابق: ٥٨٨.

٥٠٧- وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيْمَ تَرْجِعُ الْـ
أُمُــــوْرُ سَـمَـا نَـصّـاً وَحَـيْـثُ تَـنَـزَّلا

أمر بضمّ التاء وفتح الجيم في: ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠] للمشار إليهم بسما وبالنّون في قوله: سما نصّاً، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، فتعين للباقين[١]: فتح التاء وكسر الجيم[٢]، حيث تنزل في جميع القرآن[٣].

٥٠٨- وَإِثْـمٌ كَبِيْـرٌ شَـاعَ بِالثَّـا مُثَلَّثـاً وَغَـيْـرُهُـمَـا بِـالـبَـاءِ نُـقْـطَـةٌ اسْفَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾[٤] [البقرة: ٢١٩] بالثاء[٥].

وقوله: مثلثا تقييد للثاء بكونها ذات ثلاث نقط؛ لئلا تلتبس عند عدم النقط بغيرها.

ثم أخبر أنّ قراءة غيرهما: أي غير حمزة والكسائيّ: بالباء وقيّدها بقوله: نقطة اسفلا[٦].

٥٠٩- قُـلِ الْعَفْـوَ لِلْبَصْـرِيِّ رَفْـعٌ وَبَعْدَهُ لأَعْنَتَكُـمْ بِالْخُلْـفِ أَحْمَـدُ سَـهَّلا

أخبر أنّ البصري، وهو: أبو عمرو بن العلاء، قرأ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩] برفع الواو، فتعين للباقين: نصبها[٧].

---

(١) في هـ: للباقين القراءة.
(٢) المصدر السابق: ٥٨٩.
(٣) وقد ورد ذلك في: [البقرة: ٢١٠]، و[آل عمران: ١٠٩]، و[الأنفال: ٤٤]، و[الحج: ٧٦]، و[فاطر: ٤]، و[الحديد: ٥].
(٤) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي.
(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٩).
(٦) انظر: إبراز المعاني: ٣٦٠.
(٧) اللآلئ: ٥٩٠.

قوله: وبعده لأعنتكم: أي بعد العفو: أخبر أنّ أحمد، وهو: البزيّ، قرأ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] بتسهيل[1] الهمزة بين بين، وبتحقيقها أيضاً، وهذا معنى قوله: بالخلف، فتعين للباقين: القراءة بالتحقيق[2].

٥١٠- وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَمُّ وَخَفًّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بسما والكاف والعين في قوله: سما كيف عولا، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص قرؤوا: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما، فتعين للباقين: القراءة بفتح الطاء والهاء وتشديدهما[3].

وقوله: إذ: ليس برمز؛ لاندراجه في سما[4].

٥١١- وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جِلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالفاء من فاز، وهو: حمزة، قرأ: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾ [البقرة: ٢٢٩] بضمّ الياء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنّ السّبعة اتفقوا على إدغام الرّاء الأولى من: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣] في الرّاء الثانية، وأنّ المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو ضمّوا الرّاء منه، فتعين للباقين: فتحها.

---

(١) في ج: سقط من قوله: أي بعد العفو... إلى قوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٩).

(٣) اللآلئ: ٥٩٢.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٨٠).

والمراد: الضمّ والفتح في الرّاء الثانية؛ لأنّ الأولى ساكنة مدغمة فيها أو في الرّاء[١] المشددة؛ لأنّ الرّاءين صارا كراء واحدة[٢].

قوله: وذو جلا: أي وذو انكشاف وظهور.

والدّال والجيم: ليستا برمز[٣].

٥١٢- وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِباً وَأَتَيْتُمُو هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إِلا مُبَجَّلا

أخبر أن المشار إليه[٤] بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا﴾ بالروم [٣٩]، و﴿إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

هنا: أي في هذه السورة بالقصر، وأراد بالقصر: حذف الألف التي بعد الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بالمد في السورتين[٥].

والقصر: من باب المجيء: بمعنى فعلتم.

والمد: من باب الإعطاء: بمعنى أعطيتم[٦].

وقوله: ليس إلا مبجلا: ما فيه رمز؛ لأنّه بعد الواو الفاصلة.

والمبجل: الموقر[٧].

---

(١) الراء: ساقطة من: د.

(٢) اللآلئ: ٥٩٣.

(٣) إبراز المعاني: ٣٦١.

(٤) في د: إليهم.

(٥) اللآلئ: ٥٩٦.

(٦) إبراز المعاني: ٣٦٢.

(٧) الفتح: ٣/ ٧١٩.

٥١٣- مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوْهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلا

أمر بتحريك الدّال من كلمتي: قدر.

معاً: أي في الموضعين للمشار إليهم بالميم، وصحاب في قوله: من صحاب، وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٦] بفتح داليهما، فتعين للباقين: إسكانهما؛ لأن التحريك المطلق يحمل على الفتح وضدّه الإسكان على ما تقرر[١].

قوله: وَحَيْثُ جَا يُضَمّ تَمَسُّوْهُنَّ: أي حيث جاء لفظ: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾، وهو: في القرآن في ثلاثة مواضع[٢]:

في هذه السورة: موضعان: [٢٣٦، ٢٣٧].

وبالأحزاب: موضع: [٤٩].

يعني[٣] أنّ المشار إليهما بالشّين من: شلشلا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿تُمَاسُّوهنَّ﴾ حيث جاء[٤] بضمّ التّاء والمدّ[٥].

وأراد بالمدّ: إثبات الألف بعد الميم، فتعين للباقين: فتح التاء؛ لأنّه ضدّ الضمّ.

والقصر، وهو: حذف الألف[٦].

---

(١) في اللآلئ: ٥٩٨: «على ما قرره في قوله: وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح». قلت: يشير إلى البيت رقم: ٦٠.

(٢) الفتح: ٣/ ٧٢١.

(٣) في هـ: يعني تمسوهن.

(٤) سبق تخريج المواضع الثلاثة التي ورد فيها آنفاً.

(٥) اللآلئ: ٥٩٨.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٢).

٥١٤- وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضىً وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلا

٥١٥- وَبِالسِّيْنِ بَاقِيْهِمْ وَفي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلا

أمر برفع: ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً﴾ [البقرة: ٢٤٠] للمشار إليهم بالصّاد والرّاء، وحرمي الواقع بينهما في قوله: صفو حرميه رضا، وهم: شعبة ونافع وابن كثير والكسائيّ، وتعين للباقين: القراءة بالنصب.

ثم قال: ويبصط عنهم: أي عن المذكورين، وهم: شعبة ونافع والكسائيّ وابن كثير إلا قنبلا، قرؤوا: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾[1] [البقرة: ٢٤٥] بالصّاد على حسب ما لفظ به.

ثم أخبر أنّ الباقين قرؤوا: بالسّين[2]، وهم: قنبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة.

ثم قال: وفي الخلق بصطة: أخبر أنّ اختلافهم في: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ بالأعراف [٦٩] كاختلافهم في: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ بالبقرة [٢٤٥] فشعبة ونافع والكسائيّ والبزي، قرؤوا: بالصّاد، كما نطق به، والباقون قرؤوا: بالسّين[3].

ثم قال: وقل فيهما: أي في: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ بالبقرة [٢٤٥]، و﴿فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ بالأعراف [٦٩]، الوجهان: أي القراءة بالصّاد والسّين في كلّ من الموضعين للمشار إليهما بقاف: قولا، وميم: موصلا، وهما: خلاد وابن ذكوان[4].

(١) قرؤوا: ساقطة من: ب.

(٢) اللآلئ: ٦٠٠.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١١٠).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٣).

وقوله: موصلا: أي منقولا إلينا(١).

وقيد: ﴿بَصۜطَةً﴾ الذي بالأعراف بقوله: في الخلق، احترازاً من: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ بالبقرة [٢٤٧]، فإن السّبعة قرؤوها: بالسّين من طريق القصيد؛ لأنها رسمت في جميع المصاحف(٢) بالسّين(٣).

٥١٦- يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيْدِ وَهَهُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلا

٥١٧- كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّيْنِ حَيْثُ أَتَى انْجَلا

أمر برفع: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ﴾ بالحديد [١١]، و﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا﴾ هاهنا يعني في البقرة [٢٤٥] للمشار إليهم: بسما وبالشّين في قوله: سما شكره، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ، فتعين لابن عامر وعاصم القراءة بنصب الفاء؛ لأنّ النّصب ضدّ الرّفع.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والدّال في قوله: كما دار، وهما: ابن عامر وابن كثير قرآ: بتشديد العين وحذف الألف في كلّ مضارع: يضاعف بني للفاعل أو المفعول عَرِي عن الضمير أو اتصل به، بأي إعراب كان، واسم المفعول(٤)، نحو: ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]، ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ﴾ [هود: ٢٠]، ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾ [النساء: ٤٠]، ﴿إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ﴾ [التغابن: ١٧]، و﴿أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ﴾ بآل عمران [١٣٠].

---

(١) الفتح: ٣/ ٧٢٥.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٠).

(٣) بالسين: ساقطة من: ج.

(٤) اللآلئ: ٢٠٢.

وأراد بالقصر حذف الألف، فتعين للباقين: المدّ، وهو: إثبات الألف وتخفيف العين[١].

فصار في البقرة [٢٦١] والحديد [١١]: أربع قراءات:

ابن كثير بالرفع والتشديد.

وابن عامر بالنصب والتشديد.

وعاصم بالنصب والتخفيف.

والباقون بالرفع والتخفيف.

وفيما عدا الموضعين المذكورين قراءتان:

التشديد لابن عامر وابن كثير.

والتخفيف للباقين[٢].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بهمزة الوصل في قوله: انجلي، وهو: نافع، قرأ: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ﴾ هنا [البقرة: ٢٤٦]، و﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ بالقتال[٣] [٢٢]: بكسر السّين، فتعين للباقين القراءة: بفتح السّين[٤].

٥١٨- دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجِ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوْصاً غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من: خصوصاً، وهم: القرّاء كلّهم إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ﴾ بالبقرة [٢٥١]، ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٤).

(٢) اللآلئ: ٦٠٢.

(٣) هي: سورة محمد ﷺ.

(٤) انظر المفيد ٢: (الورقة: ١١١).

﴿ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ﴾ بالحج [٤٠] بفتح الدّال وسكون الفاء، ومن ضرورة سكون الفاء أن لا يكون بعدها ألف، ولكنه أشار إليه بالقصر، وتعين لنافع القراءة بكسر الدّال وفتح الفاء وألف بعدها على ما لفظ به(١).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بالذّال من: ذو، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٤٩] بضم الغين، فتعين للباقين القراءة بفتحها(٢).

و﴿غُرۡفَةَۢ﴾ [البقرة: ٢٤٩] في التلاوة قبل: ﴿دفاع﴾(٣) [البقرة: ٢٥١] فأوردهما كما أمكن(٤).

٥١٩- وَلا بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلا خُلَّةٌ وَلا ... شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلا

٥٢٠- وَلا لَغْوَ لا تَأْثِيمَ لا بَيْعَ مَعْ وَلا ... خِلالَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلا

أمر بالقراءة في: ﴿لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ﴾ هنا [البقرة: ٢٥٤]، و﴿يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ بإبراهيم [٣١]، و﴿كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ﴾ بالطور [٢٣]، سبعتها(٥) بالرّفع والتنوين للمشار إليهم بالذّال والهمزة في قوله: ذا أسوة، وهم: الكوفيون وابن عامر ونافع، فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بالنصب وترك التنوين(٦).

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٤).

(٢) اللآلئ: ٦٠٤.

(٣) ضبطها الشارح وفق قراءة: نافع المدني.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٨٤).

(٥) في هـ: تسعتها: وهي تصحيف.

(٦) المصدر السابق.

وتسامح الناظم في الضد؛ لأن الفتح في قراءتهما ليس نصباً بل هو: بناء فمتى كانت القراءة دائرة بين حركة إعراب وبناء، فلا بد من التّسامح: إمّا في الضدّ، أو التصريح، كما تقدّم مراراً[١]، خلافاً لاصطلاح[٢] البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء[٣].

وقوله: وصلا: أي وصل المذكور ونقل.

٥٢١- وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أتى، وهو: نافع مدّ النون من ﴿أَنَا۠﴾ في الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة، وهو: موضعان:

بالبقرة [٢٥٨]: ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ﴾، وبيوسف [٤٥]: ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ﴾.

أو مفتوحة، وهو: عشرة[٤]:

﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ بالأنعام [١٦٣].

﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بالأعراف [١٤٣].

﴿أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ بيوسف [٦٩].

و﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ﴾ [الكهف: ٣٤]، و﴿أَنَا۠ أَقَلَّ﴾ بالكهف [٣٩].

---

(١) والأصل في ذلك شرح الأبيات: من رقم: ٥٧ إلى رقم: ٦٣.

(٢) في ب: لاختلاف البصريين لاصطلاح.

(٣) سبق ذلك في شرح البيت رقم: ٣٧٢. قلت: قد أوجز ذلك ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ) حين قال عن ألقاب البناء وألقاب الإعراب في ألفيته في النحو والصرف: ١٣:

«... والأصل في المبني أن يُسكّنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم...
والرفعَ والنصبَ اجعلنْ إعرابا...».

(٤) اللآلئ: ٦٠٧.

و ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ﴾ [النمل: ٣٩]، و ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَ﴾ بالنمل [٤٠].

﴿وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ﴾ بغافر [٤٢].

و ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾ بالزخرف [٨١].

﴿وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ﴾ بالامتحان[1] [١].

وتعين للباقين القراءة بالقصر.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالباء في قوله: بجلا، وهو: قالون مدّ أيضاً مع الهمزة المكسورة بخلاف عنه، وهو:[2] ثلاثة:

﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ بالأعراف [١٨٨].

و ﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۞ قَالُواْ﴾ بالشعراء [١١٥، ١١٦].

﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾ بالأحقاف [٩]، وقرأ الباقون: بالقصر، كأحد وجهي قالون، ومراده بالمدّ: زيادة ألف بعد نون **أنا**[3].

وعلم أنه الألف من لفظه، وقوله: في الوصل: احترازاً من حالة الوقف على: أنا؛ لأنّ القرّاء كلّهم اتفقوا على إثبات الألف في الوقف سواء وقع بعده همزة أو، لا. وعلى حذفها في الوصل مع غير الهمزة، نحو: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ [النازعات: ٢٤]، ﴿وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٦][4].

---

(١) سورة الممتحنة.

(٢) في ج، د: وهي.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١١).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٥).

ومعنى بجل: وقر[١].

٥٢٢- وَنُنْشِـزُهَا ذَاكٍ وَبِالـرَّاءِ غَيْرُهُـمْ وَصِـلْ يَتَسَـنَّهْ دُوْنَ هَـاءٍ شَـمَرْدَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالذّال المعجمة في قوله: ذاك، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] بالزّاي المعجمة كلفظه.

ولما لم يكن في ذلك دلالة على القراءة الأخرى قال: وبالراء غيرهم[٢]: يعني أنّ غير الكوفيين وابن عامر قرؤوا بالرّاء المهملة.

ثم أمر أنْ يقرأ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] بغير هاء في الوصل للمشار إليهما بالشين من: شمردلا، وهما: حمزة والكسائيّ، فتعين لغيرهما القراءة بإثبات الهاء، واتفق السّبعة على إثباتها في الوقف[٣].

وشمردلا: خفيف، أو كريم[٤].

٥٢٣- وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُـنَّ ضَـمُّ الصَّـادِ بِالْكَسْـرِ فُصِّـلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شافع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] بوصل همزة: ﴿أَعْلَمُ﴾ وجزمه، فتعين للباقين القراءة بالقطع؛ لأنّه ضدّ الوصل، وبالرّفع؛ لأنّه ضدّ الجزم[٥].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من: فُصّلا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] بكسر الصّاد المضمومة في قراءة الباقين.

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١١١).

(٢) اللآلئ: ٦٠٩.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٢).

(٤) الفتح: ٣/ ٧٣٥، وشرح شعلة: ٢٩٥.

(٥) اللآلئ: ٦١١.

وقيد اعلم **بقال**؛ ليخرج: ﴿سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

ويُعْلَم كسر همزة الوصل في الابتداء وفتح همزة القطع في الحالين من الإجماع[١].

والشفع: جعل الفرد زوجاً[٢].

٥٢٤- وَجُـزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْـكَانَ صِفْ وَحَيْـ
ـثُمَا أُكْلُهَا ذِكْـراً وَفِـي الْغَيْـرِ ذُوْ حُـلا

أمر بوصف ضمّ الإسكان أي ضمّ الزّاي السّاكنة في: ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠][٣] المنصوب و﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر: ٤٤] المرفوع حيث جاء[٤]، للمشار إليه بالصّاد من قوله: صف، وهو: شعبة[٥]، وقرأ الباقون: بإسكانها، وهو: منصوبان، ومرفوع: ﴿عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ هنا [البقرة: ٢٦٠]، ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ بالزخرف [١٥]، و﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[٦] بالحجر[٧] [٤٤].

ومعنى صف: أي اذكر[٨].

وإنما قدّم ذكر المنصوب لأجلِ الذي في البقرة[٩] [٢٦٠].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٢).

(٢) الفتح: ٣/ ٧٣٧.

(٣) وورد أيضاً في: [الزخرف: ١٥].

(٤) وقد ذكر الشارح بُعَيْدَ هذا: المواضعَ التي جاء فيها: ﴿جُزْءٌ﴾.

(٥) اللآلئ: ٦١٣.

(٦) في د: سقط من قوله: هنا وجعلوا له... إلى قوله: مقسوم.

(٧) في د: بالحج: وهو تصحيف.

(٨) إبراز المعاني: ٣٦٧.

(٩) المصدر السابق.

وقوله: وحيثما أكلها ذكراً: أي وصف ضمّ الإسكان في: ﴿أُكُلَهَا﴾ [البقرة: ٢٦٥] حيثما وقع[١]، يعني أنّ المشار إليهم بالذّال من قوله: ذكراً، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: بضم الكاف في: أُكُل، المضاف إلى ضمير المؤنث حيثما جاء[٢]، نحو: ﴿فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، و﴿أُكُلُهَا دَآئِمٞ﴾ [الرعد: ٣٥]، ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ﴾ [إبراهيم: ٢٥].

قوله: وفي الغير[٣]: أخبر أنّ المشار إليهم بالذّال والحاء في قوله: ذو حلا، وهم: الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ضمّوا الإسكان في غير ما أضيف إلى ضمير المؤنث: أي في غير: ﴿أُكُلَهَا﴾ [البقرة: ٢٦٥][٤] يعني: ضمّوا الكاف فيما أضيف إلى ضمير المذكر وإلى الظاهر، أو لم يضف إلى شيء، نحو قوله: ﴿مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾ [الأنعام: ١٤١]، و﴿أُكُلٍ خَمۡطٖ﴾ [سبأ: ١٦]، و﴿نُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ﴾ [الرعد: ٤][٥].

فتعين لمن لم يذكره الإسكان في الجميع.

فصار:

نافع وابن كثير بالإسكان في الجميع.

وأبو عمرو بإسكان: ﴿أُكُلَهَا﴾ [البقرة: ٢٦٥][٦] فقط وضمّ باقي الباب.

والباقون بالضمّ في الجميع.

---

(١) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٥]، و[إبراهيم: ٢٥]، و[الكهف: ٣٣].

(٢) ورد في: [البقرة: ٢٦٥]، و[الرعد: ٣٥]، و[إبراهيم: ٢٥]، و[الكهف: ٣٣].

(٣) في هـ: وفي الغير ذو حلا.

(٤) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٥]، و[إبراهيم: ٢٥]، و[الكهف: ٣٣].

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٢).

(٦) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٥]، و[إبراهيم: ٢٥]، و[الكهف: ٣٣].

وعُلِمَ عموم: ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠][1] المنصوب من ضمّ المرفوع إليه، لا من لفظه به[2]

٥٢٥- وَفِي رُبْـوَةٍ فِـي الْمُؤْمِنِيْـنَ وَهَهُنَـا عَلَـى فَتْـحِ ضَـمِّ الـرَّاءِ نَبَّهْـتُ كُفَّـلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالنّون والكاف في قوله: نبهت كفلا، وهما: عاصم وابن عامر، قرآ: في المؤمنين [٥٠]: أي في سورة: قد أفلح: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾، وههنا: في هذه السّورة [البقرة: ٢٦٥]: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ﴾ بفتح ضمّ الرّاء، فتعين للباقين القراءة بضمّ الرّاء فيهما على ما عينه لهم[3].

وكُفَّل[4]: جَمْع كافل[5]، وهو: الضامن، والذي يَعُوْلُ غَيْرَهُ[6].

٥٢٦- وَفِـي الْوَصْلِ لِلْبَزِيِّ شَـدِّدْ تَيَمَّمُوْا وَتَـاءَ تَوَفَّـى فـي النِّسَـا عَنْـهُ مُجْمِـلا

٥٢٧- وَفـي آلِ عِمْـرَانٍ لَـهُ لا تَفَرَّقُـوْا وَالانْــعَــامُ فِـيْـهَـا فَـتَـفَـرَّقَ مُثِّلا

٥٢٨- وَعِنْـدَ الْعُقُـوْدِ التَّاءُ فـي لا تَعَاوَنُوْا وَيَـــرْوِي ثَـلاثـاً فـي تَـلَـقَّـفُ مُثِّلا

أمر بتشديد التّاء في الوصل للبزيّ من أحد وثلاثين موضعاً باتفاق، وبخلاف في موضعين[7].

وأول المتفق: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ﴾ بالبقرة [٢٦٧].

---

(١) وورد أيضاً في: [الزخرف: ١٥].

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٨٦).

(٣) اللآلئ: ٦١٤.

(٤) في د: كفيل: وهو تصحيف.

(٥) الفتح: ٣/ ٧٤١.

(٦) إبراز المعاني: ٣٦٨.

(٧) انظر: الفتح: ٣/ ٧٤٦، والمفيد ٢: (الورقة: ١١٢).

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ بآل عمران [١٠٣]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بالنساء [٩٧]، ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ﴾ بالمائدة [٢]، و﴿ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ بالأنعام [١٥٣]، ﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ﴾ بالأعراف [١١٧]، و﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟﴾ بطه [٦٩]، ﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ﴾ بالشّعراء [٤٥].

وقوله: في الوصل، احترازاً من الوقف على ما قبل هذه الكلمة التي فيها التاء، فإنّ التاء في حال الوقف لا تشدد لأحد من القرّاء؛ لأنّ الحرف المشدد بحرفين، أوّلهما ساكن، والسّاكن[1] لا يُبتدأ به، فخصّ التشديد بحالة الوصل ليتصل السّاكن المدغم بما قبله، والذي قبله على ثلاثة أقسام[2]:

قسم قبله ساكن صحيح، نحو: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].

وقسم قبله متحرك، نحو: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [النحل: ٢٨].

وقسم قبله حرف مدّ، نحو: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟﴾ [البقرة: ٢٦٧]، و﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠].

يحتاج القارئ إلى مدّ حرف المدّ قبله لوقوع التشديد بعده، وأراد: ﴿تَيَمَّمُوا۟﴾ [البقرة: ٢٦٧] على هذه الصيغة، فخرج عنه: ﴿فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا﴾ [النساء: ٤٣].

وخصّ: **توفى** بالنساء [٩٧]؛ ليخرج، نحو: ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٢].

وَقَيَّدَ[3] **فتفرق** بالسّورتين[4]، فخرج عنه: ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣].

---

(١) في هـ: والثاني الساكن.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٨٧).

(٣) أي سورة: [آل عمران: ١٠٣]، سورة: [الأنعام: ١٥٣]، وهو يشير إلى قول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في الشاطبية في البيت رقم: ٥٢٧: «وَفي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لا تَفَرَّقُوا وَالانْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثِّلا».

(٤) في هـ: بالسورتين بالأنعام.

وعلم: **تعاونوا**: **بلا**، فخرج عنه: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ﴾ [المائدة: ٢].

وقوله: عنه مجملا: أي عن البزيّ جميلا.

وقوله فتفرق مثلا: أي احصر التشديد في تائها.

وقرأ الباقون: بتخفيف التاء في الجميع.

والتخفيف: حذف إحدى التاءين، فتصير تاء واحدة خفيفة، ولا خلاف في الابتداء أنّه بالتخفيف.

قوله: ويروى ثلاثاً في تلقف: أي البزيّ[١].

ومثلا: جمع ماثل[٢] من قولهم: تمثل بين يديه إذا قام[٣].

٥٢٩- تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُوْ ... نَ نَـاراً تَـلَظَّى إِذْ تَـلَقَّوْنَ ثُقِّلا

٥٣٠- تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُوْدِهَا ... وَفِـيْ نُـوْرِهَـا وَالْإِمتِحَان وَبَعْـدَ لا

٥٣١- فِي الأَنْفَالِ أَيْضاً ثُمَّ فِيْهَا تَنَازَعُوْا ... تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزاب مَعْ أَنْ تَبَدَّلا

٥٣٢- وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوْ ... نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

قوله: تنزل عنه: أي عن البزيّ: أي وشدد البزيّ[٤]:

﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ بالحجر [٨].

﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ۞ تَنَزَّلُ﴾ بالشعراء [٢٢١، ٢٢٢].

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٢).

(٢) في د: مثال.

(٣) الفتح: ٣/ ٧٤٣.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٧).

والرابع: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾ بالقدر [٤].

و﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصافات [٢٥].

و﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ في والليل إذا يغشى [١٤].

و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ بالنور [١٥].

و﴿لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ بهود [١٠٥].

وفيها [هود: ٣]: ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾.

في قصة عاد: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ﴾ [هود: ٥٧].

وفي نورها: أي ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ في سورة النور [٥٤].

﴿وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ بالامتحان: أي سورة الممتحنة [٩].

و﴿وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ﴾ [الأنفال: ٢٠].

﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ﴾ بالأنفال [٤٦].

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾ في سورة الأحزاب [٥٢].

و﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ﴾ في سورة التوبة [٥٢].

وقوله: عنه أي عن البزيّ: أي شدد البزيُّ جميع ما ذكر، وقرأ الباقون: بالتخفيف في ذلك كله.

وقيّد: **تولوا** بالأنفال بوقوع لا قبله، فقال: وبعد لا: احترازاً من: ﴿لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنفال: ٢٣].

قوله: وجمع السّاكنين هنا انجلى: أي انكشف وظهر: أي فيما تقدّم من هذا الفصل؛ لأنّ: ﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢]، هو: آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على(١) غير حدّهما؛ لأنّ ما يأتي بعد هذا من تشديد التاءات لم يقع فيه الجمع بين السّاكنين إلا على حدّهما(٢).

فإن قيل: وما حدّ اجتماع السّاكنين؟.

قيل: اختلف النّحاة فيه، لكن المشهور منه: أن يكون الأوّل حرف مدّ ولين والثاني مدغماً، نحو: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

ومنهم من أجاز الجمع، إذا كان الثاني: مدغماً، فيكون حدّهما عنده إدغام الثاني فقط، وعليه قراءة البزيّ في بعض هذه التاءات(٣).

---

(١) على: ساقطة من: د.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٣).

(٣) قلت: إذ وردت القراءة فلا يقال هذا جمع بين ساكنين على غير حده! فكيف يجوز هذا؟!

وقبل مناقشة هذا، لا بدّ من تحرير محل النزاع في الموضوع، وأنا مُعْتَصِرٌ لك عُصَارَةَ عُودِهِ - إن شاء الله - لأنه كما قال عنه ابن جني (ت: ٣٩٢هـ) في الخصائص ٢/ ٤٩٧: «مَوْضُوعٌ مَغْفُولٌ عنه، وإنما يُسْفِرُ ويوضحُ مع الاستقراء، والفحص عن حديثه». فمن المعلوم أنه لما كان النطق بالساكنين متعذرا فقد امتنع التقاؤهما في كلمة، أو كلمتين. فإذا كان التقاء الساكنين في كلمتين وجب التخلص من الأول بتحريكه كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١] وقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ [نوح: ٣]. والتخلص من التقاء الساكنين في الكلمتين لا نزاع فيه. وأما إذا كان التقاء الساكنين في كلمة واحدة، فقد أباحوا ذلك في حالة واحدة: وهي أن يكون الساكن الأول حرف مد والآخر مدغما في مثله، كما في المقتضب: ١/ ١٨٣، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ٢/ ١١٩. وهذا هو حَدُّهُم في التقاء الساكنين في كلمة، ومن أمثلته ما يلي:

١) قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا﴾ [هود: ٦]. =

= ٢) قوله تعالى: ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، وهذا محل اتفاق. كما في الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٦٥٣.

وإنما النزاع الذي دقوا فيه بينهم عطر مَنْشِم: التقاء الساكنين في كلمة واحدة في غير هذا الحدّ، قال سيبويه (ت: ١٨٠هـ) في الكتاب: ٣/ ٥٢٧: «وأما يونس وناس من النحويين فيقولون: اضربانْ زيدا واضرِبْنانْ زيدا فهذا لم تقله العرب، وليس له نظير في كلامها. لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم». وقال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في البحر المحيط ٤/ ٢٦٢ ناقلا تعليق القوم في قراءة من جمع بين ساكنين في (محيايْ) [الأنعام: ١٦٢] - وليس فيه إدغام حرف في مثله -: «قال أبو علي: هي شاذة في القياس؛ لأنها جمعت بين ساكنين، وشاذة في الاستعمال». وقال النحاس (ت: ٣٣٨هـ) في إعراب القرآن: ٢/ ١١١ في آية الأنعام نفسها: «وقرأ أهل المدينة: (ومحيايْ) بإسكان الياء في الإدراج وهذا لم يجزه أحد من النحويين إلا يونس... وإنما منع النحويون هذا لأنه جمع بين ساكنين وليس في الثاني إدغام».

قلت: وليس هذا بغريب فقد طعن بعض النحاة في قراءة حمزة بسبب الجمع فيها بين الساكنين في قراءته بتشديد الطاء، وذلك من قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧] كما في غيث النفع: ١٧٦٠. وقال النحاس (ت: ٣٣٨هـ) في إعراب القرآن: ١/ ٣٣٨: «فأما الذي حُكِي عن أبي عمرو، ونافع من إسكان العين (يعني في: نعما) فمحال، حُكِي عن محمد بن يزيد أنه قال: أمّا إسكان العين والميم المشددة فلا يقدر أحد أن ينطق به، وإنما يروم الجمع بين ساكنين ويُحرك ولا يأبه». ونقل ابن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) في الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٦٥٢ عن البصريين عدم جواز الجمع بين ساكنين مظهرين.

قلت: إن الحق الذي أرى أنه لا ريب فيه، والتحقيق الذي لا أعوِّل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين على غير الحد المذكور جائز لأمرين: الأول: لصحته رواية. الثاني: لوروده لغة. وإليك بيانهما: الأول: صحة الرواية في جواز التقاء الساكنين في كلمة من غير حرف مد، ولا مدغم في مواضع عديدة من المتواتر: فما من قارئ من السبعة وغيرهم إلا وقرأ به في بعض المواضع، ولو أردنا التوسع في التمثيل لذلك لأوردناها ولكن تكفي تاءات (البزي) التي أوردها الناظم والشارح، والتي يشددها في أول الفعل المضارع في مواضع كثيرة، جامعاً في كثير منها بين ساكنين. في أحوال لا تخرج عن ثلاثة:-

١ - أن يكون قبلها حرف مد ولكن في كلمة أخرى.

٢ - أو قبلها حرف صحيح ساكن. =

ومنهم من قال: أن يكون الأوّل حرف مدّ ولين فقط، وعليه قراءة نافع: ﴿مَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] بإسكان الياء بخلاف عن ورش.

وجملة المواضع التي وقع فيها الساكن على غير حدّه عشرة:

﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].

﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ [الأنفال: ٤٠].

و﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ حرفي هود: [٣] [٥٧][1].

و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ [النور: ١٥].

= ٣ - أو حرف صحيح متحرك.

ولن أتوسع في ذلك فحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

ويتملكك العجب وأنت ترى كثيراً من النحويين إذا وجد أحدهم بيتا من الشعر - ولو كان قائله مجهولا - جعله دليلا على صحة القراءة، ويفرح به، وكان الأولى به أن يجعل ورود القراءة دليلا على صحته؛ لأن القراءة لا تتبع العربية، بل العربية تتبع القراءة؛ لأنها مسموعة عن أفصح العرب بإجماع وهو نبينا محمد ﷺ، وأصحابه من بعده.

مع أنه قد ورد عن العرب جواز التقاء الساكنين في كلمة من غير حرف مد، ولا مدغم، مثل قولهم: (التقَتْ حَلقَتا البِطَان). كما في: مجمع الأمثال: ٢/ ١٨٦، والمستقصى في أمثال العرب: ١/ ٣٠٦، والنشر: ٢/ ٢٧٩، وقولهم: (له ثُلثا المال) كما في: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٦٥١: بإثبات الألف في (حلقتا)، و(ثلثا) مع لام التعريف.

قلت: ولا وجه لتخريج ابن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، والعكبري (ت: ٦١٦هـ) هذه الأمثلة كما في: اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/ ٦٩، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٦٦٦: على الشذوذ النادر الذي لا يقاس عليه؛ لأن هذا التخريج يحتمي بقاعدة حدّ اجتماع الساكنين، وهما: وإن وجدا سبيلا إلى رد قول العرب المخالف لقاعدة النحاة هذه فلن يجدا سبيلا لرد قراءة قرآنية صحيحة، جاءت بخلاف هذه القاعدة أو تلك.

(١) في الموضع الأول من سورة [هود: ٣] بالواو: (وإن تولوا).

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ بالنور [٥٤].

﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ﴾ [الشعراء: ٢٢١].

﴿أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٢].

﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ [الممتحنة: ٩].

﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤].

﴿شَهْرٍ * تَنَزَّلُ﴾ [القدر: ٣، ٤].

وقد قررنا فيما تقدّم[1]: أنّ السّاكن الذي قبل المدغم على ثلاثة أقسام:

قسم قبله ساكن صحيح، نحو: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].

وقسم قبله متحرك، نحو: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ﴾ [النحل: ٢٨، ٣٢].

وقسم قبله حرف مدّ، نحو: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧].

ثم ذكر بقيّة التاءات، فقال[2]:

٥٣٣- تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُوْ ... نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلا

٥٣٤- وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَّعَارَفُوْا ... وَبَعْدَ وَلا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلا

٥٣٥- وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِيْ مَعْ تَفَكَّهُوْ ... نَ عَنْه عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصَّلا

الضمير في يروي: يعود على البزيّ: أي وشدد البزيّ التّاء في قوله: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ بالملك [٨]، و﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ بالقلم [٣٨]، ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ في عبس [١٠].

---

(١) في شرح البيت رقم: ٥٢٦.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٧١.

قوله: قبله الهاء وصلا: يعني أنّ البزيّ يصل الهاء بواو على أصله فيقع التّشديد بعد حرف مدّ، وهو: الواو[١]، فتبقى مثل: ﴿تَيَمَّمُواْ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

وشدد البزيّ أيضاً التّاء في: ﴿وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ بالحجرات [١٣]، وفيها [الحجرات: ١١]: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾ ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [الحجرات: ١٢]، فهذان موضعان كلّ منهما بعد لفظ: ولا، وهما: من قبل: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ في السّورة [الحجرات: ١٣]، فهذا آخر الكلمات المعدودة إحدى والثلاثين[٢] المشددة للبزيّ بلا خلاف[٣].

منها: سبعة بعد متحرك.

وأربعة عشر بعد حرف مدّ.

وعشرة بعد ساكن صحيح.

ثم ذكر موضعين آخرين اختلف عنه فيهما، وهما: ﴿وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ﴾ بآل عمران [١٤٣]، و﴿فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ﴾ بالواقعة [٦٥].

وقوله: عنه: أي عن البزيّ فيهما وجهان[٤]:

- التشديد.
- وتركه.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٧).

(٢) في ج: إحدى وثلاثين موضعاً للثلاثة، المشددة للبزيّ.

(٣) الفتح: ٣/ ٧٤٦.

(٤) في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ٦٨ تحرير هذا نصه: «ذكر الشاطبي أن للبزي وجهين في التاء: التشديد والتخفيف، وهو على أصله في ميم الجمع من صلتها بواو لفظا، فعلى التشديد تلتقي واو الصلة بالساكن اللازم المدغم فيمد لذلك مدا مشبعا. ولكن الذي حققه صاحب النشر أن التشديد ليس طريق الحرز، والمقروء به من طريقه إنما هو التخفيف فيجب الاقتصار عليه».

واعلم: أنّه في كلا الوجهين يصل ميم الجمع.

أمّا إذا لم يشدد التّاء فظاهرٌ؛ لوقوعها قبل متحرّك.

وأمّا إذا شدد التّاء فيصلها، كما وصل الهاء في: ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠].

ويزاد حرف المدّ: مدّ الحجز، كـ(آمين).

فإن قيل: لم ينصّ على صلة الميم هنا، كما فعل في: ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠].

قيل: لا حاجة لذلك فإنّه معلوم من موضعه، وإنما احتاج إلى تتمة البيت فتممه بقوله: قبله الهاء وصلاً[١].

وقرأ الباقون: بتخفيف التاء في الباب كلّه.

وقوله: فافهم محصلا: أي كن صاحب فهم في حال تحصيلك العلم[٢].

٥٣٦- نِعِمَّا مَعاً فِي النُّوْنِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيْغَ بِهِ حُلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والشين في قوله: كما شفا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائيّ قرؤوا: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم﴾ بالنساء [٥٨]، بفتح النّون.

وإلى الموضعين أشار بقوله: معاً. وتَعَيَّنَ للباقين: القراءة بكسر النّون.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالصّاد والباء والحاء، في قوله: صيغ به حلا، وهم: شعبة وقالون وأبو عمرو قرؤوا: بإخفاء كسر العين[٣].

---

(١) انظر: إبراز المعاني: ٣٧٣، والمفيد ٢: (الورقة: ١١٣).

(٢) انظر: شرح شعلة: ٣٠١.

(٣) اللآلئ: ٦٢٠.

والمراد بالإخفاء هنا: اختلاس كسرة العين[١].

وتعين للباقين: القراءة بإتمام الكسر.

فصار:

ابن عامر وحمزة والكسائيّ: بفتح النون وكسر العين.

وابن كثير وورش وحفص: بكسر النّون والعين.

وأبو عمرو وقالون وشعبة: بكسر النّون[٢] واختلاس كسر العين، فتصير بين الكسر والسّكون[٣].

٥٣٧- وَيَا وَيُكَفِّرْ[٤] عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ   أَتَى شَافِياً وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالعين والكاف في قوله: عن كرام، وهما: حفص وابن عامر، قرآ: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾ [البقرة: ٢٧١] بالياء، فتعين للباقين: القراءة بالنّون.

وأن المشار إليهم بالهمزة والشّين في قوله: أتى شافياً، وهم: نافع وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: بجزم الرّاء، فتعين للباقين: القراءة برفعه[٥].

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٨٨).

(٢) في هـ: وشعبة بكسر النون والعين واختلاس.

(٣) اقتصر الناظم لقالون وأبي عمرو وشعبة على وجه واحد والتحقيق أن لهم وجهين: الأول كسر النون واختلاس كسرة العين وهذا هو الذي ذكره الشاطبي، والثاني: كسر النون وإسكان العين. وإن كان الناظم لم يذكر الثاني فهو منصوص عليه في أصله وهو التيسير. وانظر: الوافي في شرح الشاطبية: ٢٢٧، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ٥٣.

(٤) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٥) اللآلئ: ٦٢٣.

وقوله: والغير بالرّفعِ وُكّلا: زيادة بيان[١]؛ لأنَّ الجزم ضدّه الرّفع في اصطلاحه[٢].

فصار:

نافع وحمزة والكسائيّ: بالنّون والجزم.

وابن كثير وأبو عمرو وشعبة: بالنّون والرّفع.

وابن عامر وحفص: بالياء والرّفع.

٥٣٨- وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّيْنِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بسما والرّاء، في قوله: سما رضاه، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ، قرؤوا ما جاء من يحسب مستقبلاً: بكسر السّين، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[٣].

فالتقييد واقع بالاستقبال مطلقاً، لا بما لفظ به[٤].

وإنما قال: مستقبلا؛ ليشمل كلّ فعل مستقبل في القرآن، سواء كان بالياء أو بالتّاء، متصل به ضمير أو غير متصل[٥]، نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ [آل عمران: ١٦٩]، ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ﴾ [الكهف: ١٠٤]، ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ [النور: ٣٩]، ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ [الفرقان: ٤٤]، ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ [القيامة: ٣٦]، ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ﴾ [الهمزة: ٣].

---

(١) إبراز المعاني: ٣٧٦.

(٢) الوارد في الأبيات، رقم: ٥٧، ٥٨، ٥٩.

(٣) اللآلئ: ٦٢٤.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١١٤).

(٥) إبراز المعاني: ٣٧٦.

وأشار بقوله: ولم يلزم قياساً مؤصلا: إلى أنّ الكسر خرج عن القياس المؤصل: أي الذي جُعِلَ أصلا[(١)].

والقياس: أنّ مستقبل حسب: يحسَب[(٢)] بفتح السين[(٣)].

٥٣٩- وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَفَا ... وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّيْنِ أُصِّلا

أمر بمدّ الهمزة وكسر الذّال للمشار إليهما بالفاء والصّاد في قوله: فتىً صَفَا، وهما: حمزة وشعبة، قرآ: ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٧٩] بالمدّ: أي بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذّال.

وأراد بالمدّ: الألف بعد الهمزة، ومن ضرورتها فتح الهمزة.

وتعين للباقين: القراءة بترك المدّ وسكون الهمزة وفتح الذّال، كلفظه[(٤)].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة من: أصلا، وهو: نافع، قرأ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] بضمّ السّين، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[(٥)].

٥٤٠- وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تَرْجِعُوْنَ قُلْ ... بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالنّون من: نَمَا، وهو: عاصم، قرأ: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٠] بتخفيف الصّاد، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، وأنّ القرّاء

---

(١) انظر: الفتح: ٣/ ٧٥٤.

(٢) قال ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ) في لامية الأفعال: ٣٥٦ «وَجْهَانِ فيه من احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْتَ انعمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلهْ يَبِسْ وَهِلا».

(٣) بفتح السين: ساقطة من: د.

(٤) انظر: اللآلئ: ٦٢٥.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١١٤).

كلّهم إلا أبا عمرو بن العلاء، قرؤوا: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] بضم التّاء وفتح الجيم، فتعين لابن العلاء القراءة: بفتح[1] التّاء وكسر الجيم[2].

٥٤١- وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُواْ فَتُذْكِرُ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالفاء من فاز، وهو: حمزة، قرأ: ﴿أَن تَضِلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢] بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[3].

وأنّ المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو خففا: ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فتعين للباقين تثقيله.

وأنّ المشار إليه بالفاء من فتعدلا، وهو: حمزة رفع الرّاء، فتعين للباقين نصبها.

فَصَار:

حمزة: بالكسر والتشديد والرّفع.

وابن كثير وأبو عمرو بالفتح[4] والتخفيف والنّصب.

ونافع وابن عامر وعاصم[5] والكسائيّ: بالفتح والتشديد والنّصب[6].

وإنما قال: فتعدلا؛ لأنّه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفاء إلا الرّفع[7].

---

(١) في د: سقط من قوله: قرؤوا: واتقوا... إلى قوله: القراءة: بفتح.

(٢) اللآلئ: ٦٢٦.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١١٤).

(٤) بالفتح: ساقطة من: د.

(٥) في ج: سقط: عاصم.

(٦) اللآلئ: ٦٢٧، ٦٢٨.

(٧) انظر: إبراز المعاني: ٣٧٨.

٥٤٢- تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلا

أمر بنصب الرّفع في: ﴿تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ بالنساء [٢٩]، للمشار إليهم بالثّاء من ثوى، وهم: الكوفيون.

ثم أخبر أنّ عاصماً، قرأ: بنصب: ﴿تِجَـٰرَةً﴾ هنا [البقرة: ٢٨٢] ونصب معها: ﴿حَاضِرَةً﴾ [البقرة: ٢٨٢][(١)].

فقوله: وحاضرة مَعْهَا: أي انصب: ﴿حَاضِرَةً﴾ مع: ﴿تِجَـٰرَةً﴾ هنا: أي في سورة البقرة [٢٨٢] لعاصم.

فتعين لمن لم يذكره: القراءة بالرّفع في المواضع الثلاثة، كما قيّده لهم[(٢)].

وثوى: أقام[(٣)].

٥٤٣- وَحَقٌّ رِهَانٌ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلا

٥٤٤- شَذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيْفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿فَرُهُنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣] بضمّ كسر الرّاء، وضمّ[(٤)] فتح الهاء، والقصر: أي بضمّ الرّاء والهاء من غير ألف، فتعين للباقين: القراءة بكسر الرّاء، وفتح الهاء[(٥)] والمدّ كلفظه[(٦)].

والمراد بالمد: إثبات الألف بعد الهاء.

---

(١) اللآلئ: ٦٢٩.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩١).

(٣) شرح شعلة: ٣٠٥، والصحاح: ٦/ ٢٢٩٦ (ثوى).

(٤) ضم: ساقطة من: ب.

(٥) الهاء: ساقطة من: د.

(٦) اللآلئ: ٦٣١.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بسما وبالشّين من: شذا، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] بجزمهما، فتعين للباقين: القراءة برفعهما[١].

وألف العلا: ليست برمز؛ لاندراج نافع في سما.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من: شريف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: في هذه السّورة [البقرة: ٢٨٥] ﴿وَكِتَٰبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾[٢] بالتوحيد، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾[٣] بالجمع.

وأنَّ المشار إليهما بالحاء والعين في قوله: حمى علا، وهما: أبو عمرو وحفص، قرآ في سورة التحريم [١٢]: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾ بالجمع، وهو: ضمّ الكاف والتّاء من غير ألف[٤].

وتعين للباقين: القراءة بالتوحيد، وهو: كسر الكاف وفتح التّاء وألف بعدها[٥].

٥٤٥- وَبَيْتِيْ وَعَهْدِيْ فَاذْكُرُوْنِيْ مُضَافُهَا ... وَرَبِّــيْ وَبِــيْ مِنِّــيْ وَإِنِّــيْ مَعاً حُلا

أخبر أنَّ في هذه السّورة من ياءات الإضافة الْمُخْتَلف في فتحها وإسكانها: ثمان ياءات[٦]:

﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

و﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١١٥).

(٢) ضبط الشارح الكلمة وفق قراءة: حمزة والكسائيّ.

(٣) في ج: سقط: وكتبه، وفي هـ: زيادة: ورسله.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩١).

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٥).

(٦) اللآلئ: ٦٣٣.

و﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢].

و﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

و﴿بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

و﴿مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

و﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠].

و﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة: ٣٣].

وهما: المشار إليهما بقوله: وإني معاً: أي في موضعين، وقد تقدّم شرح اختلاف القرّاء في فتحها وإسكانها في بابها[١]، فلا حاجة إلى إعادته.

وأراد النّاظم حصر ما في كلّ سورة من ياءات الإضافة نصّاً على أعيانها حيث ذكرها مجملة في بابها حرصاً على بيانها؛ ليأمن الطالب الالتباس، نحو: ﴿تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ﴾ [هود: ٣١]، ومِنْ ثَمَّ جَرَّدَها عن الأحكام، ونحن نسلك طريقته.

ولم يحتج إلى تعداد الزوائد لنصّه عليها في بابها واحدة واحدة[٢].

وبالله التوفيق[٣].

❁ ❁ ❁

(١) في شرح البيت رقم: ٣٩٠.

(٢) انظر: الفتح: ٣/ ٧٦٣.

(٣) في ج: زيادة: الزوائد الثلاثة: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿دَعَانِۖ﴾، ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾. أثبت أبو عمرو الياء في الثلاثة في الوصل، وحذفها في الوقف ووافقه ورش في الأولين وحذفها الباقون وقفا ووصلا. ﴿بَيۡتِيَ﴾: فتح ياء الإضافة منها نافع وهشام وحفص، و﴿عَهۡدِي﴾ حمزة وحفص، ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ﴾: ابن كثير، ﴿وَرَبِّيَ﴾: القراء كلهم إلا حمزة، ﴿وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي﴾: ورش، و﴿مِنِّيٓ﴾: نافع، وأبو عمرو، و﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ في الموضعين: سما، والباقون: بالإسكان إلى: إني.

سُورَةُ آلِ عِمْرَان

٥٤٦- وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلا

قد تقدّم في باب الإمالة[١] أن مراده بالإضجاع: الإمالة الكبرى[٢]، ومراده بالتقليل: الإمالة بين بين[٣].

فأخبر أنّ المشار إليهم بالميم والرّاء والحاء في قوله: ما رد حسنه، وهم: ابن ذكوان والكسائيّ وأبو عمرو: أمالوا ألف: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣] إمالة محضة، حيث كانت[٤]، نحو: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣]، ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾ [آل عمران: ٦٥]، و﴿قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [آل عمران: ٩٣].

وأنّ المشار إليهما بالفاء والجيم من قوله: في جود، وهما: حمزة وورش أمالاها بين بين[٥].

وأنّ المشار إليه بالباء من: بللا، وهو: قالون اختلف عنه فيها:

فله الفتح.

وله الإمالة بين بين.

فتعين لمن لم يذكره في التراجم المتقدّمة ضدّ الإمالة، وهو: الفتح[٦].

---

(١) في شرح البيت رقم: ٣٢٦.

(٢) اللآلئ: ٦٣٥.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٥).

(٤) ورد في مواضع كثيرة أولها في: [آل عمران: ٣]، وآخرها في: [الجمعة: ٥].

(٥) اللآلئ: ٦٣٥.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩٣).

فإن قيل: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ عامّ في جميع القرآن، والقاعدة أنّ الفرش لا يعمّ إلا بقرينة تدلّ على التعميم[1]، وأين القرينة؟.

قيل: في كلامه ما يدلّ على العموم فيها في جميع القرآن، وبيانه من وجهين:

الأول: أنّ الألف واللام للعموم وإنْ كانت لازمة فيها.

الثاني: أنّ الحكم يعمّ لعموم علته[2].

واعلم أنّ ألف: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ منقلبة عن ياء وأميلت؛ لأنّها بعد راء[3]، فهي: كالألقاب المشار إليها بقوله: ومَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً[4]، ورشح استعارة الجود: بِالْبَلِّ[5].

والجود: المطر الغزير[6].

٥٤٧- وَفِيْ تُغْلَبُوْنَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُوْنَ فِيْ رِضاً وَتَـرَوْنَ الْغَيْـبُ خُـصَّ وَخُلِّـلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والرّاء من قوله: في رضا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَيُغْلَبُونَ ويحْشَرُونَ﴾[7] [آل عمران: ١٢] بالياء تحتُ للغيب.

(١) في هـ: العموم.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٥).

(٣) انظر: اللآلئ: ٦٣٥.

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٣١١.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٩٣).

(٦) الفتح: ٣/ ٧٦٥.

(٧) ضبط الشارح الكلمتين بالياء على قراءة حمزة، والكسائيّ.

وأنّ المشار إليهم بالخاء من خصّ، وهم: القرّاء كلّهم إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣] بياء الغيب أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتاء فوقُ للخطاب(١).

وأراد بقوله: يرون: يرونهم، فَحَذَفَ(٢) للوزن(٣).

وقوله: خصّ وخللا: معناهما واحد(٤).

والنظر إلى معنى الآية يظهر معناهما: أي خصَّ الغيبُ المقاتلين في سبيل الله(٥).

٥٤٨- وَرِضْـوَانٌ اضْمُـمْ غَيْـرَ ثَانِيْ الْعُقُوْدِ كَسْـ
ـرَهُ صَـحَّ إِنَّ الـدِّيْـنَ بِـالْـفَـتْـحِ رُفِّـلا

أمر بضمّ(٦) راء: ﴿رِضْوَانٌ﴾ [آل عمران: ١٥] كيف وقع(٧) إلا: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ﴾ ثاني موضعي المائدة: [١٦] للمشار إليه بالصّاد من صحّ، وهو: شعبة، نحو: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥]، ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ [المائدة: ٢]، ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾ [التوبة: ٢١]، ﴿وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُۥ﴾ [محمد: ٢٨]، فتعين للباقين: القراءة بكسر الرّاء في الجميع على حسب ما قَيَّد لهم(٨)، وصار السّبعة على كسر: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ﴾ [المائدة: ١٦] باتفاق.

---

(١) اللآلئ: ٦٣٦.
(٢) أي حذف الضمير.
(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٩٣).
(٤) الفتح: ٣/ ٧٦٧.
(٥) المصدر السابق.
(٦) في ج، د، هـ: بضم كسر.
(٧) وقع في مواضع كثيرة أولها في: [آل عمران: ١٥]، وآخرها في: [الحشر: ٨].
(٨) اللآلئ: ٦٣٩.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من: رفلا، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩] بفتح الهمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها[١].

ومعنى رُفَّلا: عُظِّم[٢]، وأصله: الزيادة، ومنه ثوب مُرَفل[٣].

والترفيل في علم العروض: زيادة سبب خفيف آخِراً[٤].

٥٤٩- وَفِي يَقْتُلُوْنَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُوْ نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلا

أخبر أنّ حمزة، قرأ: ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ [آل عمران: ٢١] بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، وتعين[٥] أنّ الباقين، قرؤوا: ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾ [آل عمران: ٢١] بفتح الياء وإسكان القاف وضمّ التّاء بلا ألف، كما لفظ به[٦] في القراءتين، وهو: الفعل الثاني.

ولا خلاف في الأوّل أنّه: ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٢١] بفتح الياء وضمّ التّاء من غير ألف، من القتل، على ما جاء من نظائره[٧].

والتقدير: قال: أي قرأ حمزة: **يقاتلون** مكان: **يقتلون** لغيره[٨].

والحبر: العالم العظيم، بفتح الحاء وكسرها[٩].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الفتح: ٣/ ٧٦٨.

(٣) انظر: الصحاح: ٤/ ١٧١١ (رفل).

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٩٤).

(٥) وتعين: ساقطة من: ج، د، هـ.

(٦) في هـ: زيادة: من القتل.

(٧) اللآلئ: ٦٤٠.

(٨) أي بدون ألف كما يقرأ غيره.

(٩) إبراز المعاني: ٣٨٤، وانظر: الصحاح: ٢/ ٦٢٠ (حبر).

وساد: من السيادة.

والمقتل: المجرب للأمور[١]، يشير إلى أنّ حمزة ساد في زمانه على من كان فيه؛ لخبرته بهذا العلم[٢].

٥٥٠- وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَراً وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالصّاد وبـ نفراً، من قوله: صفا نفراً، وهم: شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [فاطر: ٩]، و﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الأعراف: ٥٧] وجميع ما جاء من لفظ الميت، نحو: ﴿ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ [آل عمران: ٢٧][٣]، و﴿ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [آل عمران: ٢٧][٤] بالتخفيف أي بسكون الياء[٥].

قال الداني في التيسير: «الحيّ من الميت، والميت من الحيّ، وإلى بلد ميت، وشبهه إذا كان قد مات»[٦]، أي الْخُلْف وقع في الْمَيْتِ وَالْمَيِّتِ هذين اللفظين حيث أتيا[٧].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بالخاء من: خولا، وهم: القراء كلّهم إلا نافعاً، قرؤوا في سورة يسٓ [٣٣]: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ بالتخفيف، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتشديد الياء[٨].

---

(١) الفتح: ٣/ ٧٦٩.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٦).

(٣) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٩٥]، و[يونس: ٣١]، و[الروم: ١٩].

(٤) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٩٥]، و[يونس: ٣١]، و[الروم: ١٩]..

(٥) اللآلئ: ٦٤٢.

(٦) التيسير: ٨٧.

(٧) للوقوف على توجيه القراءة راجع رسالتي في الماجستير: انفرادات أبي جعفر المدني وراوييه: ٢١٤. فستجد ما تقر به عينك إن شاء الله.

(٨) انظر: اللآلئ: ٦٤٢.

ولا شك أنّ إطلاق النّاظم لفظ: الميتة يلتبس على المبتدئ بـ ﴿ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ﴾ في المائدة [٣] والنحل [١١٥] أمّا الذي بالبقرة [١٧٣]، فلا يُلْبَسُ[١] به؛ لأنَّه تعدّاه ولم يذكره، فدلّ على أنّه غير مختلف فيه[٢].

وقصرَ صفا: ضرورة.

ونصب نفراً: على التمييز[٣]، وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين آخرين:

أحدهما: في أواخر هذه السورة في: متم، ومتنا... وقال فيه: صفا نفرٌ[٤]، بالرّفع على الفاعلية. والموضع الآخر: بالتوبة: ترجئ، همزه صفا نفرٍ[٥]: بالجرّ على الإضافة.

قوله: خولاً: أي ملك. وقيل معناه: حفظ، من خال الراعي يخول: إذا حفظ[٦].

٥٥١- وَمَيْتاً لَدَى الْأَنْعامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ ... وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلا

(١) في د، هـ: يلتبس.

(٢) إبراز المعاني: ٣٨٥.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٩٥).

(٤) الشاطبية البيت رقم: ٥٧٤، ونصّه:

«وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ في ضَمِّ كَسْرِهَا ... صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى».

(٥) الشاطبية البيت رقم: ٧٣٤، ونصّه:

«وَوَحِّدْ لَهم في هُودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ ... صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلا».

قلت: وقد ورد أيضاً مجروراً في البيت رقم: ٦٥٥، ونصّه:

«وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِيْ صَفَا نَفَرٍ وَجَا ... عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلا».

(٦) الفتح: ٣/ ٧٧٠، والصحاح: ٤/ ١٦٩٠ (خول).

الواو عاطفة فاصلة: أي خذ الحكم المتقدّم، وهو: التخفيف، أمر بالأخذ بالتخفيف للمشار إليهم بالخاء من: خذ، وهم: القراء كلّهم إلا نافعاً[١]، قرؤوا بالأنعام [١٢٢]: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾، وبالحجرات [١٢]: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ بتخفيف الياء، فتعين لنافع القراءة بالتشديد.

ثم أخبر أنّ ما لم يمت ثقل لكلّ القرّاء: أي قرؤوا[٢]: بالتشديد فيما لم يتحقق فيه صفة الموت، نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧]، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [المؤمنون: ١٥].

وكذلك أجمعوا على تخفيف: ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ بالبقرة [١٧٣] والمائدة [٣] والنحل [١١٥]، و﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ بالأنعام [١٤٥]، وفيها [الأنعام: ١٣٩]: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾، وفي قٓ [١١]: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾، ونحوه[٣].

٥٥٢- وَكَفَّلَهَا الْكُوفِيْ ثَقِيْلاً وَسَكِّنُوْا وَضَعْتُ وَضَمُّواْ سَاكِناً صَحَّ كُفَّلا

أخبر أنَّ الكوفيين، وهم: عاصم وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [آل عمران: ٣٧] بالتثقيل: أي بتشديد الفاء، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها[٤].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالصّاد والكاف من صحّ كفلاً، وهما: شعبة وابن عامر، قرآ: ﴿بِمَا وَضَعْتُ﴾ [آل عمران: ٣٦] بسكون العين وضمّ سكون التاء، فتعين للباقين: القراءة بفتح العين وسكون التّاء على ما قَيَّدَ لهم، وعلم أنّ السّكون في العين من اللفظ.

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١١٦).

(٢) في ج: سقط من قوله: فتعين لنافع... إلى قوله: القراء أي قرؤوا.

(٣) إبراز المعاني: ٣٨٥.

(٤) اللآلي: ٦٤٤.

وقيد الضمّ لخروجه عن القاعدة.

وقدّم: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [آل عمران: ٣٧] عليها؛ للوزن فانفصلت عن معمولها[(١)].

وكُفَّلا: جمع كافل[(٢)].

٥٥٣- وَقُلْ زَكَرِيَّا دُوْنَ هَمْزٍ جَمِيْعِهِ ... صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الاَوَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧، ٣٨] حيث جاء[(٣)] بغير همز: يعني بالقصر، فتعين للباقين: القراءة بالهمز بعد الألف[(٤)].

ثم أخبر أنّ من عدا شعبة، يعني ممن قرأ بالمدّ والهمز رفع: ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ [آل عمران: ٣٧] الأوّل، فتعين لشعبة نصبه، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿وَكَفَلَهَا﴾ [آل عمران: ٣٧] بالتخفيف: ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ [آل عمران: ٣٧] بالهمز والرّفع، وشعبة بالتشديد والهمز والنصب، والباقون: بالتشديد وبألف من غير همز، ولا مدّ؛ لأنّ مَن همز يمدّ قبل الهمز على قاعدته في باب المدّ.

وأما ما عدا: ﴿زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] الأول فإنّ حمزة والكسائيّ وحفصاً قرؤوا فيه: بالقصر من غير همز، وأنّ الباقين، وهم: شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: بالمد[(٥)] والرّفع[(٦)].

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٩٥).

(٢) إبراز المعاني: ٣٨٦.

(٣) ورد في: [آل عمران: ٣٧، ٣٨]، و[الأنعام: ٨٥]، و[مريم: ٢، ٧]، و[الأنبياء: ٨٩].

(٤) اللآلئ: ٦٤٦.

(٥) في ج: بالهمز.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٦).

٥٥٤- وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِيْ كِلا

أمر بالتذكير والإضجاع في: ﴿فَنَادَاه﴾ [آل عمران: ٣٩] للمشار إليهما بالشّين من شاهداً، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿فَنَادَاه الْمَلَئِكَةُ﴾ [آل عمران: ٣٩] بألف ممالة على التذكير، وقرأ الباقون: ﴿فَنَادَتْهُ﴾ [آل عمران: ٣٩] بالتاء المثناة فوق للتأنيث، وليس معه إمالة[1].

وقد تقدّم[2] أن مراده بالإضجاع: الإمالة الكبرى، فأمالاها على أصلهما[3] في ذوات الياء، ونصّ على الإمالة لينبّه على محل العلامة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والكاف من قوله: في كلا، وهما: حمزة وابن عامر، قرآ: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩] الواقع بعد: ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[4].

والكلا: الحفظ والحراسة، وهو ممدود، قصره: ضرورة، يقال كلأت كذا: أي حفظته[5].

٥٥٥- مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا
نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلا
٥٥٦- نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوْا
لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلا

---

(١) اللآلئ: ٦٤٧.

(٢) في شرح البيت رقم: ٥٤٦.

(٣) في: د: أصلها، وفي هـ: أصليهما.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ١١٦.

(٥) الفتح: ٣/ ٧٧٦، وإبراز المعاني: ٣٨٧..

لم يأت بالواو الفاصلة؛ لعدم الريبة[١] وقوله: مع الكهف: أي خذ ما في هذه السّورة من لفظ يبشر إذا كان فعلاً مضارعاً فالتقييد واقع به؛ احترازاً من كونه فعلاً ماضياً مع ما في سورة الكهف والإسراء.

وجرّده من[٢] الضمير المتصل به؛ لأنّ بعضه اتصل به ضمير مخاطب مذكر، وبعضه مؤنث، وبعضه غائب.

فلو أتى به مع أحد هذه الضمائر لتوهم التقييد بذلك الضمير، وأمر بالتقييد المذكور، وهو قوله: ضمّ: يعني الياء[٣].

حرك: أي افتح الياء، واكسر الضمّ: يعني الذي في الشّين.

أثقلا: أي حال كونه ثقيلا: أي قرأ المشار إليهم بالكاف من: كم، وبالنون من: نعم، وبسما المتوسط بينهما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم: ﴿يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٩]، ﴿يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ هنا [آل عمران: ٤٥]، و﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالإسراء [٩]، ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالكهف [٢] بضمّ الياء وفتح الباء وكسر الشّين وتشديدها.

قوله: نعم عمّ في الشورى: أي قرأ المشار إليهم بالنّون من: نعم، وبعم، وهم: عاصم ونافع وابن عامر في سورة الشورى [٢٣] ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ بالتقييد المذكور، وهو: ضمّ الياء وفتح الباء وكسر الشّين وتشديدها[٤].

---

(١) في هـ: الرتبة. وهو تصحيف.

(٢) في د: مع.

(٣) انظر: اللآلئ: ٦٤٩، وكنز المعاني: (الورقة: ١٩٧).

(٤) انظر: اللآلئ: ٦٤٩.

قوله: وفي التوبة اعكسوا... إلى آخره، أمر القرّاء أن يقرؤوا لحمزة: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ بالتوبة [٢١]، و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ بالحجر [٥٣]، ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ﴾ [مريم: ٧]، و﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ بمريم [٩٧] بعكس التقييد المذكور: أي بضدّه، وهو: فتح حرف المضارعة وإسكان الباء وضمّ الشّين وتخفيفها[١].

فصار:

نافع وابن عامر وعاصم: بتشديد **التّسعة**.

وحمزة: بتخفيفها.

وشدّد ابن كثير وأبو عمرو **ثمانية**، وخففا الشورى [٢٣].

وخفف الكسائيّ بآل عمران [٣٩] [٤٥]، وسبحان [٩]، والكهف [٢]، والشورى [٢٣]، وشدد التوبة [٢١]، والحجر [٥٣]، ومريم [٧].

ومراده بالتوبة: سورة براءة.

وعَبَّرَ عن مريم بكاف؛ لأنه أوّل هجائها، فقال: مع كاف: أي مع سورة كهيعص[٢].

وقيد الحجر بالأوّل؛ ليخرج: ﴿أَبَشَّرْتُمُونِى﴾ [الحجر: ٥٤]، ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]؛ فإنهما متفقا التشديد[٣].

٥٥٧- نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ وَبِالْكَسْرِ أَنِّيْ أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْضَلا

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩٧).

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٧).

(٣) انظر: الفتح: ٣/ ٧٨٠، وإبراز المعاني: ٣٨٩.

أخبر أنّ المشار إليهما بالنّون والهمزة في قوله: نصّ أئمةٍ، وهما: عاصم ونافع، قرآ: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٤٨] بالياء المثناة تحتُ، فتعين للباقين: القراءة بالنّون، وأنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: اعتادَ، وهو: نافع، قرأ: ﴿إِنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم﴾ [آل عمران: ٤٩] بكسر الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[١].

وقيّد أني بكلمة **أخلق**: ليخرج: ﴿أَنِّى قَدْ﴾ [آل عمران: ٤٩].

وقوله: أَفْصَلا: كَمَّلَ بِهِ البيت[٢].

٥٥٨- وَفـي طَائِـراً طَيْـراً بِهَـا وَعُقُودِهَـا خُصُوصاً وَيَـاءٌ فِـي نُوَفِّيهِمُـوْ عَـلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من خصوصاً، وهم: السبعة إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ هنا[٣] [آل عمران: ٤٩]، و﴿فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى﴾ بالمائدة[١١٠] بياء ساكنة بين الطّاء والرّاء، وقرأ نافع: ﴿طَآئِرًۢا﴾ بألف وهمزة مكسورة بينهما[٤] وتمد الألف من أجلها في الموضعين، وذلك على حسب ما لفظ به في القراءتين.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالعين من: علا، وهو: حفص، قرأ: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [آل عمران: ٥٧] بالياء المثناة تحتُ، فتعين للباقين: القراءة بالنون[٥].

وأراد بقوله: وعقودها[٦]: سورة المائدة[٧].

---

(١) اللآلئ: ٦٥٢.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩٧).

(٣) سقط من د: قوله: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ هنا.

(٤) أي: بين الطاء والراء.

(٥) اللآلئ: ٦٥٣.

(٦) يشير إلى قول الناظم آنفاً (٥٥٨): «طيرا بها وعقودها» يعني: طيراً الذي في آل عمران، والذي في المائدة.

(٧) شرح شعلة: ٣١٥.

٥٥٩- وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَناً ... وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالزّاي والجيم في قوله: زكا جنا، وهما: قنبل وورش، قرآ: ﴿هَأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] حيث جاء[١] بلا ألف قبل الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بالألف بين الهاء والهمزة.

ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: أخا حمد، وهما: نافع وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بتحقيق الهمزة.

ثم أخبر أنّ كثيراً من أهل الأداء قرأ بإبدال الهمزة ألفاً للمشار إليه بالجيم من: جلا، وهو: ورش[٢].

فحاصله:

أنّ قالون وأبا عمرو، قرآ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] بألف بعد الهاء وهمزة مسهّلة بين بين بعد الألف.

وأنّ ورشاً له وجهان:

تسهيل الهمزة بين بين، وهو: المعزوّ إلى البغداديين[٣].

وإبدالها ألفاً، وهو: المعزوّ إلى المصريين[٤].

كلاهما على إثر الهاء.

وأنّ قنبلا قرأ بهمزة محققة على إثر الهاء.

---

(١) ورد أيضاً في: [النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(٢) اللآلئ: ٦٥٥.

(٣) سبق التعريف بالبغدادين في حاشية شرح البيت رقم: ١٨٤.

(٤) سبق التعريف بالمصريين في حاشية شرح البيت رقم: ١٨٤.

وأنّ الباقين، وهم: البزيّ وابن عامر والكوفيون، قرؤوا: بألف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الألف[١].

ولما انقضى كلامه فيما يرجع إلى اختلاف القرّاء في: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩][٢] أخذ يتكلّم في توجيه الهاء الموجودة فيه، فقال[٣]:

٥٦٠- وَفِيْ هَائِهِ التَّنْبِيْهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً ... وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلا

٥٦١- وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ ... وَجِيْهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلا

٥٦٢- وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيْهِ ذُوْ الْقَصْرِ مَذْهَباً ... وَذُوْ الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلا

أخبر أنّ الهاء في: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] للتنبيه عند المشار إليهم بالميم والثاء والهاء في قوله: من ثابت هدى، وهم: ابن ذكوان والكوفيون والبزيّ: أي هي تدخل في الكلام للتنبيه، كما في قولك: هذا وهذه وهؤلاء، ونحو ذلك، دخلت أيضاً على **أنتم** ووجه ذلك:

أنّ هذه الهاء في: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] لو كانت مبدلة من همزة لم يُدْخِلُوا بينها وبين الهمزة ألفاً؛ لأنّ من مذهب هؤلاء ترك إدخال الألف بين الهمزتين، فلمّا وجدت الألف بعد الهاء حمل ذلك على أنها ألف الهاء التي للتنبيه[٤].

ثم قال: وإبداله من همزة زان جملا: أخبر أنّ الهاء في قراءة المشار إليهما بالزّاي والجيم، وهما: قنبل وورش مبدلة من همزة[٥]، وأنّ الأصل عندهما:

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١١٨).

(٢) ورد أيضاً في: [النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: اللآلئ: ٦٥٦.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١١٨).

أأنتم، فأبدلا من الهمزة الأولى هاء، كما يقولون: إياك وهياك، ولو كانت الهاء التي للتنبيه لوجد مع الهاء ألف، وليس عندهما فيها ألف.

ثم قال: ويحتمل الوجهين عن غيرهم: أي عن غير هؤلاء المذكورين، وهم: قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل في قراءتهم أن تكون الهاء مبدلة من همزة، وأن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على أنتم، وإنّما احتمل الوجهان لهؤلاء؛ لأنّهم قرؤوا بألف بعد الهاء، وهم في أصولهم في الهمزتين المفتوحتين يدخلون ألفاً بين الهمزتين.

فلمّا وجدت عندهم الألف في: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] احتمل: أن يكون الأصل عندهم: أأنتم، ثم أبدلوا من الهمزة هاء.

واحتمل أيضاً: أن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على **أنتم**[(١)].

ثم قال: وكم وجيه به الوجهين للكل حملا: أخبر أنّ جماعة من الأئمة ذي الوجاهة في العلم أجازوا للجميع أن تكون الهاء مبدلة من همزة وتكون الهاء التي للتنبيه دخلت على **أنتم**.

ثم قال: ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهباً: أخبر أنّ من جعل الهاء للتنبيه قَصَرَ لمن مذهبه القصر في المنفصل، ومَدَّ لمن مذهبه المدّ؛ لأنّه يكون من باب ما انفصلت فيه الألف عن الهمزة؛ لأنّ: **ها** كلمة، و**أنتم** كلمة[(٢)].

ثم قال: وذو البدل الوجهان عنه مسهلا، قال السخاوي[(٣)]: يعني ورشاً؛ لأنّ البدل[(٤)] المسهّل لا يجده إلا ورشاً؛ لأنّه قد قال: إنّ إبداله

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩٨).

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٨).

(٣) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٤) في ج، د، هـ: ذا البدل.

من همزة لِـ: زَانَ[١] جَمَّلا، وقنبل لا يسهل الهمزة هاهنا، فيبقى ورش له وجهان، كما سبق[٢].

فعلى قول من يسهل بين بين: يأتي بهاءٍ بعدها همزة مسهلة.

وعلى قول من يسهل بالبدل له: يأتي بهاءٍ بعدها مدّة طويلة؛ لأجل السّاكن بعدها[٣].

وأراد بقوله مسهلا: مذهبي ورش: البدل، وبين بين. ومقصوده بذلك أن يفصله من قنبل[٤].

٥٦٣- وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُوْنَ الْكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلا

أمر للمشار إليهم بالذّال من ذللا، وهم: الكوفيون وابن عامر، بضمّ التّاء من: ﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٧٩] وتحريك العين: أي فتحها مع كسر اللام وتشديدها، فتعين للباقين: القراءة بفتح التّاء وسكون العين مع فتح اللام وتخفيفها[٥].

وقوله مشددة من بَعْدُ: يعني اللام مشددة[٦] بعد العين[٧].

وقوله: ذللا، أي قرب في المعنى حتى فهمه كلّ أحد[٨].

(١) في د: زان.
(٢) الفتح: ٣/ ٧٨٧.
(٣) في ج: بعدها هاء. وبعدها: ساقطة من: د.
(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩٩).
(٥) اللآلئ: ٦٦٠.
(٦) في هـ: شديدة.
(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١١٩).
(٨) الفتح: ٣/ ٧٨٨.

٥٦٤- وَرَفْعُ وَلا يَأْمُرْكُمُو رُوْحُهُ سَمَا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلا

٥٦٥- وَكَسْرُ لِمَا فِيْهِ وَبِالْغَيْبِ يُرْجَعُوْ نَ[1] عَادَ وَفِيْ يَبْغُوْنَ[2] حَاكِيْهِ عَوَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالرّاء من روحه، وبسما، وهم: الكسائيّ ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن﴾ [آل عمران: ٨٠] برفع الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بنصبها.

وأنّ المشار إليهم بالخاء من: خولا، وهم: السّبعة إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ﴾ [آل عمران: ٨١] بتاء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف[3].

ولفظ بقراءة نافع، فقال: آتينا يعني: ﴿ءَاتَيْنَاكُم﴾[4] [آل عمران: ٨١] بنون مفتوحة بعدها ألف.

ثم قال: وكسر لما فيه: أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من قوله: فيه، وهو: حمزة، قرأ: ﴿لِمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ [آل عمران: ٨١] بكسر اللام، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[5].

ثم أخبر أنّ المشار إليه: بالعين من عاد، وهو: حفص، قرأ: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بالياء المثناة تحت للغيب، فتعين للباقين: القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب[6].

---

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٢) هكذا في جميع نسخ التحقيق جميعها.

(٣) اللآلئ: ٦٦١.

(٤) ضبط الشارح اللفظ وفق قراءة نافع.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٠).

(٦) اللآلئ: ٦٦١.

ثم قال: وفي يبغون حاكيه عولا: أخبر أنّ المشار إليهما بالحاء والعين في قوله: حاكيه عولا، وهما: أبو عمرو وحفص، قرآ: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بالغيب أيضاً، فتعين للباقين: القراءة بالخطاب[١].

ولا يأمركم: يقرأ في البيت بسكون الراء وصلة الميم، وهي: الرواية، ويقرأ بتحريك الرّاء وإسكان الميم على كَفٍّ[٢] مفاعيلن[٣].

ويجري أبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان؛ لأنّه على قراءته مندرجٌ في قوله: وإسكان بارئكم ويأمركم له[٤].

وألجأهُ الوزن إلى تقديم: ﴿ءاتيتكم﴾ [آل عمران: ٨١] على ﴿لما﴾ [آل عمران: ٨١]، و﴿ترجعون﴾ [آل عمران: ٨٣] على ﴿تبغون﴾ [آل عمران: ٨٣]، وهما: مؤخران[٥].

والهاء في: فيه تعود على ﴿ءاتيناكم﴾ [آل عمران: ٨١] لأنه معه[٦].

ومعنى حاكيه عوّلا: أي حاكي الغيب عوّل عليه[٧].

٥٦٦- وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوْهُ[٨] لَهُمْ تَلا

(١) المصدر السابق.

(٢) الكف: إسقاط الحرف السابع إذا كان ساكناً، فمثلا: مفاعيلن تصبح: مفاعيل. وانظر: مختصر في العروض: ٢٩.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٠).

(٤) في البيت رقم: ٤٥٤.

(٥) انظر: اللآلئ: ٦٦٢، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٠٠).

(٦) الفتح: ٣/ ٧٩٠.

(٧) إبراز المعاني: ٣٩٦.

(٨) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

أخبر أنّ المشار إليهم بالعين والشين في قوله: عن شاهد، وهم: حفص وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧] بكسر الحاء، وقرؤوا أيضاً: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥] بياء الغيب فيهما، وتعين للباقين: القراءة بفتح حاء: حج البيت[١]، وبتاء الخطاب في: ﴿يَفْعَلُواْ﴾ [آل عمران: ١١٥]، ﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

والضمير في قوله: لهم: يعود على حفص وحمزة والكسائيّ[٢].

وتلا: تبع الغيب سابقه[٣].

٥٦٧- يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران: ١٢٠] بكسر الضّاد وجزم الرّاء[٤].

ثم بَيَّنَ قراءة الباقين، فقال: ويضمّ الغير: يعني يضمّ الضّاد؛ لأنّ ضدّ الكسر الفتح لا الضمّ فاحتاج إلى بيانه، وأمّا جزم الرّاء فيفهم منه أنّ القراءة الأخرى بالرّفع؛ لأنّ الجزم ضدّه الرّفع.

ثم أخبر أنّ الذين ضموا الضّاد ثقلوا الرّاء: يعني بعد رفعها فقراءة الباقين بضمّ الضّاد والرّاء وتشديدها[٥].

---

(١) اللآلئ: ٦٦٦.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٩).

(٣) إبراز المعاني: ٣٩٧.

(٤) اللآلئ: ٦٦٧.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٩).

٥٦٨- وَفِيْمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِيْنَ وَمُنْزِلُوْ نَ لِلْيَحْصَبِيْ فِيْ الْعَنْكَبُوْتِ مُثَقِّلا

يعني أنّ اليَحْصَبِيّ، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ هنا: أي في هذه السّورة [آل عمران: ١٢٤]، و﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ بالعنكبوت [٣٤] بالتثقيل: أي بتشديد الزّاي، ولزم منه فتح النّون، فتعين للباقين: القراءة بتخفيف الزّاي فيهما، فلزم منه سكون النّون[١].

وقوله: قل: بمعنى اقرأ[٢].

٥٦٩- وَحَقُّ نَصِيْرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيْـ ـنَ قُلْ سَارِعُوْا لَا وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

أخبر أنّ المشار إليهم: بحق، وبالنون من نصير، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥] بكسر الواو، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

وأنّ المشار إليهما بالكاف وبألف الوصل في قوله: كما انجلى، وهما: ابن عامر ونافع، قرآ: ﴿سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٣٣] بلا واو عطف قبلُ: أي قبل السّين، فتعين للباقين: القراءة بإثبات الواو[٣].

ويروى: وحق نصير، بإضافة حق إلى نصير، وبدون إضافة: على أنه صفة لحق[٤].

٥٧٠- وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقُرْحُ صُحْبَةٌ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلا

٥٧١- وَلا يَاءَ مَكْسُوْراً وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُوْ وِلا

(١) اللآلئ: ٦٦٨.

(٢) إبراز المعاني: ٣٩٨.

(٣) اللآلئ: ٦٦٩.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠١).

أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قُرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قُرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾ [آل عمران: ١٤٠]، و﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقُرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢] بضمّ القاف، وتعين للباقين: القراءة بفتح قاف الثلاثة[١]، وليس في القرآن غيرها[٢].

قوله: ومع مدّ كائن كسر همزته دلا، ولا ياءَ مكسوراً: أخبر أنّ المشار إليه بالدّال من دلا، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿وَكَآئِن﴾[٣] [آل عمران: ١٤٦] حيث وقع[٤]، بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء.

وأراد بالمدّ: إثبات الألف، فتعين للباقين: القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنّون من غير ألف[٥].

ونطق بكائن في البيت مجردة عن الواو والفاء ليعمّ جميع ما في القرآن، نحو: ﴿وَكَآئِن مِّن نَّبِيٍّ﴾[٦] [آل عمران: ١٤٦]، ﴿وَكَآئِن مِّنْ ءَايَةٍ﴾[٧] [يوسف: ١٠٥]، ﴿فَكَآئِن مِّن قَرْيَةٍ﴾ [الحج: ٤٥].

قوله: وقاتل بعده: أي بعد لفظ: ﴿كَآئِن﴾[٨] أخبر أنّ المشار إليهم بالذّال من قوله: ذو ولا، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿قُتِلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] بالمدّ أي بألف قبل التاء وفتح ضمّ القاف وفتح كسر التاء، فتعين

(١) اللآلئ: ٦٧٠.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٠).

(٣) ضبط الشارح ﴿كَآئِن﴾ على قراءة ابن كثير.

(٤) وقع أيضاً في: [يوسف: ١٠٥]، و[الحج: ٤٥، ٤٨]، و[العنكبوت: ٦٠]، و[محمد: ١٣]، و[الطلاق: ٨].

(٥) في د: سقط من قوله: فتعين للباقين... إلى قوله: من غير ألف.

(٦) في هـ زيادة: و﴿وَكَآئِن مِّن دَآبَّةٍ﴾ العنكبوت.

(٧) في هـ: سقط: ﴿وَكَآئِن مِّنْ ءَايَةٍ﴾.

(٨) ضبط الشارح ﴿كَآئِن﴾ على قراءة ابن كثير.

للباقين: القراءة بالقصر: أي بحذف الألف وضمّ القاف وكسر التاء[١].

وقوله: وِلا: بكسر الواو: متابعة[٢].

٥٧٢- وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمّاً كَمَا رَسَا وَرُعْباً وَتغْشَى[٣] أَنِّثُوا شَائِعاً تَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والرّاء في قوله: كما رسا، وهما: ابن عامر والكسائيّ حركا عين ﴿ٱلرُّعْبَ﴾، و﴿رُعْبًا﴾ بالضمّ، فتعين للباقين: القراءة بالإسكان[٤]، حيث جاء، وهو: خمسة[٥]:

الأول ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ﴾ هنا [آل عمران: ١٥١]، وبالأنفال[٦] [١٢]. و﴿قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ بالأحزاب [٢٦]، والحشر [٢]. و﴿لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ بالكهف [١٨].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شائعاً، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤] بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بياء التذكير[٧].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٢).

(٢) إبراز المعاني: ٣٩٩.

(٣) هكذا في نسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ: ٦٧٥.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٢).

(٦) قلت: في [الأنفال: ١٢]: ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ﴾. وكأن الشارح اهتم بلفظ: الرعب، وذهل عن الفرق بين: ﴿سَأُلْقِي﴾ في [الأنفال: ١٢]، و﴿سَنُلْقِي﴾ في [آل عمران: ١٥١].

(٧) اللآلئ: ٦٧٥.

٥٧٣- وَقُـلْ كُلَّـهُ لِلـهِ بِالرَّفْـعِ حَامِـداً   بِمَـا يَعْمَلُـونَ الْغَيْـبُ شَـايَعَ دُخْلُـلا

يعني أنّ المشار إليه بالحاء من قوله: حامداً، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿إِنَّ ٱلْأَمْرَكُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] برفع كلّه، فتعين للباقين: القراءة بنصب اللام.

وأنّ المشار إليهم بالشّين والدّال من قوله: شايع دخللا، وهم: حمزة والكسائيّ وابن كثير، قرؤوا: ﴿بِمَايَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٥٦] بياء الغيب، وتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[١].

وعُلِمَ أنّ الخلاف في: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الأوّل الذي بعده: ﴿بَصِيرٌ * وَلَئِن قُتِلْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٦، ١٥٧] لا الثاني الذي بعده: ﴿بَصِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٣][٢] من الترتيب؛ لأنه بعد قوله: ﴿كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وقبل: متم وبابه، والمتفق بعدها[٣]؛ **لأنّ اصطلاح النّاظم:**

إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات نظير مجمع عليه التزمَ الترتيبَ، فعلم من ذكرها موضعها.

٥٧٤- وَمِتُّـمْ وَمِتْنَـا مِتُّ في ضَمِّ كَسْـرِهَا   صَفَـا نَفَـرٌ وِرْداً وَحَفْـصٌ هُنَـا اجْتَلَـى

أخبر أنّ المشار إليهم بالصّاد وبنفر، في قوله: صفا نفر، وهم: شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: بضمّ كسر الميم[٤] من: ﴿مُتُّمْ﴾ [آل عمران: ١٥٧]، و﴿مِتْنَا﴾ [المؤمنون: ٨٢][٥]، و﴿مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦][٦] حيث

(١) المصدر السابق: ٦٧٦.

(٢) يقصد قوله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٣].

(٣) الآتي في البيت رقم: ٥٧٤، وانظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٣).

(٤) اللآلئ: ٦٧٧.

(٥) ورد أيضاً في: [الصافات: ١٦، ٥٣]، و[قٓ: ٣]، و[الواقعة: ٤٧].

(٦) ورد أيضاً في: [الأنبياء: ٣٤].

وقعت[١]، نحو: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [آل عمران: ١٥٧]، ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ﴾ [آل عمران: ١٥٨]، ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ﴾ [المؤمنون: ٣٥]، ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ [المؤمنون: ٨٢]، ﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦]، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤].

ثم قال: وحفص هنا اجتلا: أي وضمّ حفص: ﴿مُتُّمْ﴾ في موضعي آل عمران [١٥٧، ١٥٨]، وكسر ميم البواقي، فكمّل عاصم فيهما، وتعين لنافع وحمزة والكسائيّ: كسر الميم في الكلّ[٢].

٥٧٥- وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ يَجْمَعُونَ[٣] وَضُمَّ فِي يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِ إِذْ شَاعَ كُفَّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالضمير في عنه، وهو: حفص، قرأ: ﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٤].

ثم أمر للمشار إليهم بالهمزة والشّين والكاف في قوله: إذ شاع كفلا، وهم: نافع وحمزة والكسائيّ وابن عامر: بضمّ الياء في: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]، وأخبر أنّ فتح الضمّ لهم يعني في الغين: أي قرؤوا: ﴿يُغَلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وضمّ الغين على ما قيّده[٥].

وعاد الضمير إلى حفص؛ لأنّه أقرب مذكور في البيت السابق[٦].

---

(١) كما خرجت كل لفظ منها آنفاً.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٣).

(٣) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٠).

(٥) اللآلئ: ٦٧٩.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٣).

٥٧٦- بِمَا قُتِلُوْا التَّشْدِيْدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ وَفي الْحَجِّ لِلشَّامِي وَالآخِرُ كَمَّلا

٥٧٧- دَرَاكِ وَقَدْ قَالا في الأنْعَامِ قَتَّلُوْا وَبِالْخُلْفِ غَيْباً تَحْسَبَنَّ(١) لَهُ وَلا

أراد: بـ ﴿مَاقُتِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٦٨] الواقع بعد: ﴿يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] لأنّ الذي قبله لا خلاف في تخفيفه، وهو: ﴿لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٥٦]، فأخبر أنّ المشار إليه باللام من: لَبَّى، وهو: هشام، قرأ: ﴿لَوۡ أَطَاعُونَا مَاقُتِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٦٨] بتشديد التاء، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها(٢).

وقوله: لَبَّى: أي أجاب بالتلبية(٣).

قوله: وبعده وفي الحجّ للشّامي: الواو عاطفة فاصلة، أخبر أنَّ الشّامي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا﴾ [آل عمران: ١٦٩]، في هذه السّورة، و﴿ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ﴾ بالحج [٥٨] بتشديد التاء، فتعين للباقين: القراءة بتخفيف التّاء فيهما.

وأراد بقوله: وبعده: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا﴾ [آل عمران: ١٦٩] الواقع بعد: ﴿لَوۡ أَطَاعُونَا مَاقُتِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٦٨] في التلاوة(٤).

قوله: والآخر كملا دراك وقد قالا في الأنعام: أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والدّال في قوله: كملا دراك، وهما: ابن عامر وابن كثير، قرآ: ﴿وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، وهو: الآخر في هذه السّورة،

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) انظر: اللآلئ: ٦٨١.

(٣) المصدر السابق: ٦٨٢.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٣).

و ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ﴾ في الأنعام [١٤٠] بتشديد التّاء، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها فيهما[١].

والضمير في قالا: عائد إلى ابن عامر وابن كثير.

وقوله: وبالخلف غيباً تحسبن له: أخبر أنَّ المشار إليه باللام من له، وهو: هشام قرأ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ [آل عمران: ١٦٩] بياء الغيب بخلاف عنه في ذلك، وقرأ الباقون: بتاء الخطاب كالوجه الثّاني لهشام[٢].

والوَلا بفتح الواو[٣]: النصر[٤].

٥٧٨- وَأَنَّ اكْسِرُوْا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الاَنْـ ... ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلا

أمر بكسر الهمزة من: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ [آل عمران: ١٧١] للمشار إليه بالرّاء في رفقاً، وهو: الكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمز من أحفلا، وهو: نافع قرأ لفظ: يحزن بضمّ الياء وبكسر الضمّ الذي في الزّاي[٥]، حيث جاء[٦]، نحو: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٦]، ﴿إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن﴾ [يوسف: ١٣].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٢١).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٤).

(٣) في الفتح: ٣/ ٨٠٥: «والوَلاءُ بالفتح: مصدر وَلي وَلاءً».

(٤) إبراز المعاني: ٤٠٢.

(٥) اللآلئ: ٦٨٢.

(٦) لم يأت لفظ (يحزن) مفرداً بل جاء متصلا بضمير، على نحو ما مثل الشارح.

إلا ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ بالأنبياء [١٠٣] فإنه بفتح الياءِ وضمِّ الزّاي للسّبعة كغيره[١]: أي كغير ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ﴾ في الأنبياء[٢] [١٠٣].

وقوله أحفلا: أي حافلا مُهْتَمّاً[٣].

٥٧٩- وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ[٤] الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُوْ مَلَا

أي قرأ المشار إليه بالفاء من: فخذ، وهو: حمزة: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٧٨]، و﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٠] بتاء الخطاب، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب فيهما[٥].

وقل: بمعنى اقرأ: أي اقرأ للمشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾[٦] [آل عمران: ١٨٠، ١٨١] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب.

وذو مَلا: بفتح الميم: الأشراف[٧].

٥٨٠- يَمِيْزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُوْنَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلا

أمر في: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ هنا [آل عمران: ١٧٩]، و﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾ بالأنفال [٣٧]، بكسر سكون الياء من: يميز وتشديدها بعد الفتح في الميم والضمّ في الياء الأولى، للمشار إليهما بالشّين من شلشلا، وهما: حمزة والكسائيّ،

(١) في هامش الأصل: أي لغير نافع من القراء فإنه يقرأ بفتح الياء وضم الزاي.

(٢) أي كغير ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ﴾ في الأنبياء: ساقط من: ج، د.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٤).

(٤) كذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) اللآلئ: ٦٨٤.

(٦) ضبطها الشارح بالياء (بما يعملون) على قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٢١).

فتعين للباقين: القراءة بسكون الياء على ما قيد لهم بعد الكسر في الميم والفتح في الياء الأولى[(١)].

٥٨١- سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُوْلُ فَيَكْمُلا

أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من فيكملا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران: ١٨١] بياء مضمومة مع فتح ضمّ التاء، ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ [آل عمران: ١٨١] برفع اللام: ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ [آل عمران: ١٨١] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنّون مفتوحة مع ضمّ التاء من ﴿سَنَكْتُبُ﴾ ونصب اللام من: ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ وبالنون في: ﴿وَنَقُولُ﴾[(٢)].

ونَبَّه بقوله: فَيَكْمُلا على كَمَالِ تقييد قراءة حمزة بما ذكر.

وحذف[(٣)] ضمير قتلهم للوزن[(٤)].

٥٨٢- وَبِالزُّبُرِ الشَّامِيْ كَذَا رَسْمُهُمْ وَبَالْـ ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمَلا

أخبر أنّ الشّاميّ، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤][(٥)] بالباء، وأنّ رسم مصاحف الشّام كذلك[(٦)].

ثم أخبر أنّ هشاماً، قرأ: ﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١٨٤][(٧)] بالباء، فتعين للباقين: القراءة بغير باء فيهما[(٨)].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٦٨٦.
(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢١).
(٣) وحذف: ساقطة من: ج.
(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٥).
(٥) ضبط الشارح ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ بالباء على رواية هشام.
(٦) اللآلئ: ٦٨٧.
(٧) ضبط الشارح ﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ بالباء على رواية هشام.
(٨) المصدر السابق.

ورَوَى الدَّاني في المقنعِ(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنّ الباء ثابتة في الموضعين بالشّاميّ(٢)، قال الأخفش(٣): إن الباء زيدت في الإمام، أي مصحف الشّام ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ وحده(٤).

وقال مكيّ في الهداية(٥): لم يرسم الثاني بالباء أصلا(٦).

قال الدّاني: رواية أبي الدرداء(٧) أثبت(٨).

(١) اسم الكتاب: المقنع في رسم مصاحف الأمصار. تأليف: أبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وقد سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦.

(٣) أبو عبدالله، هارون بن موسى بن شريك التغلبيّ الدمشقيّ الأخفش، ويعرف بأخفش باب الجابية، شيخ المقرئين في زمانه، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف على هشام بن عمار، قرأ عليه خلق كثيرون ومنهم جعفر بن أبي داود، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وغيرهم. مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٨٥، والغاية: ٢/ ٣٤٧.

(٤) نصُّ المقنعِ في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦: «وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقيّ: إن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وُجّه به إلى الشام في ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ وحدها».

(٥) كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وأنواع علومه. تأليف: أبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ). طبع في ثلاثة عشر مجلدا في جامعة الشارقة.

(٦) قال مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ) في كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ١/ ٣٧٠: «قرأ ابن عامر ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ بزيادة باء، وقرأ هشام: ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ بزيادة باء... وكذلك هو في مصاحف أهل الشام»، وقال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٣/ ٨١٢: «إنما قال مُجْمِلا؛ لأن أبا محمد مكياً زعم أنه لم يرسم في الثاني باءً أصلا. ذكر ذلك في كتاب الهداية». وقال في كتاب: الوسيلة إلى كشف العقيلة: ١٣٠: «وقال أبو محمد مكيّ - رحمه الله - في كتاب الكشف له: وقرأ هشام ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ بزيادة باء... قال: وكذلك هي في مصاحف أهل الشام، وقال في الهداية غير هذا».

(٧) أبو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس الأنصاريّ، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب: ٤٣٤.

(٨) نَصُّ الداني في المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦: «... والأول أعلى إسناداً».

قلت: وإلى هذا الاختلاف أشار بقوله: واكشف الرّسم مجملا: أي قائلا جميلا، وقل: إنما اعتمد ابن عامر على النقل والرواية، لا رسمه.

والوفاق: اتفاق[١].

٥٨٣- صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْـ ـنَ لا يَحْسَبَنَّ[٢] الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالصّاد وبحق في قوله: صفا حق، وهم: شعبة وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧] بياء الغيب فيهما، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٣].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف من كيف، وبسما، وهم: ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٨] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٤].

٥٨٤- وَحَقّاً بِضَمِّ الْبَا فَلا يَحْسَبَنَّهُمْ[٥] وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بقوله: وحقاً، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ﴾ [آل عمران: ١٨٨] بضم الباء وبالغيب، فتعين للباقين: القراءة بفتح الباء وبالخطاب[٦].

وقوله: وفيه العطف أو جاء مبدلا: توجيه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وقد ذكر لهما وجهين:

---

(١) والوفاق: اتفاق: ساقط من: ج.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلئ: ٦٨٨.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٢).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) اللآلئ: ٦٨٩.

إما العطف على الفعل الأول، أو البدل[١].

٥٨٥- هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِيْ بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُوْنَ شَمَرْدَلا

أمر بتأخير: ﴿قَٰتَلُواْ﴾ هنا: أي في هذه السورة [آل عمران: ١٩٥] للمشار إليهما بالشّين من شفاء، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾[٢] [آل عمران: ١٩٥] بتأخير الممدود وتقديم المقصور، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٩٥] بتقديم الممدود على المقصور[٣].

ثم أمر بتأخير: ﴿يُقَٰتَلُونَ﴾ في سورة براءة [١١١] للمشار إليهما بالشّين من: شمردلا، وهما: حمزة والكسائيّ أيضاً[٤]، قرآ: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقَٰتَلُونَ﴾ [التوبة: ١١١] بتقديم المفعول على الفاعل: أي بفتح التاء بعد القاف فى الأوّل وضمّها في الثاني، وقرأ الباقون: بتقديم الفاعل على المفعول: أي بضمّ التاء بعد القاف في الأوّل، وفتحها في الثاني[٥].

قوله: وبعد في براءة: أي بعد: ﴿قَٰتَلُواْ﴾ في هذه السورة [آل عمران: ١٩٥] مسألة[٦]: ﴿يُقَٰتَلُونَ﴾ في سورة براءة [١١١].

والشمردل: الكريم[٧].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٢).

(٢) ضبط الشارح النصّ القرآنيّ، على قراءتي حمزة والكسائي.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٦).

(٤) اللآلئ: ٦٩١.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٤٠٨.

(٦) في ب، د: في هذه السورة يعني ومثله يقتلون.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٢)، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٠٦).

٥٨٦- وَيَاآتُهَا: وَجْهِيْ وَإِنِّيْ كِلَاهُمَا وَمِنِّيَ وَاجْعَلْ لِيْ وَأَنْصَارِيَ الْمِلا

أخبر أنّ فيها ست ياءات إضافة(١):

﴿وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠].

وإني كلاهما: يعني: و﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا﴾ [آل عمران: ٣٦]. و﴿أَنِّىٓ أَخْلُقُ﴾ [آل عمران: ٤٩].

و﴿مِنِّىٓ إِنَّكَ﴾ [آل عمران: ٣٥].

و﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾ [آل عمران: ٤١].

و﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢].

وقوله: الْمِلاء بكسر الميم: جمع مليء: الثقة(٢)، والغنيّ(٣).

❁ ❁ ❁

(١) اللآلئ: ٦٩٢.

(٢) في ب: الثقة الكريم. وفي ج زيادة: فتح ياء ﴿وَجْهِىَ﴾: نافع وهشام وحفص، ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾، ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: فتحها نافع. ﴿أَنِّىٓ أَخْلُقُ﴾: فتحها الحرميان وأبو عمرو، وفيها محذوفتان: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾: أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو. ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم﴾: أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة، وحذفها الباقون فيهما وقفاً ووصلاً.

(٣) الفتح: ٣/ ٨١٦، وإبراز المعاني: ٤٠٩، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٠٦).

سُورَةُ النِّسَاء

٥٨٧- وَكُوْفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُوْنَ مُخَفَّفاً   وَحَمْـزَةُ وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلا

أخبر أنّ الكوفيين، وهم: عاصم وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١] بتخفيف السّين، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها.

وأنَّ حمزة، قرأ: ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] بخفض الميم، فتعين للباقين: القراءة بنصبها[١].

وقولة جَمَّلا: من الجمال.

واعلم: أن نصف هذا البيت هو نصف القصيد الأوّل[٢]، باعتبار الأبيات، وهو: خمسمائة وستة وثمانون بيتاً ونصف بيت[٣].

٥٨٨- وَقَصْرُ قِيَاماً عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ   صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بعم، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [النساء: ٥] بالقصر: أي بحذف الألف، فتعين للباقين: القراءة بالمدّ: أي بإثبات الألف قبل الميم.

ثم أمر للمشار إليهما بالكاف والصّاد في قوله: كم صفا، وهما: ابن عامر وشعبة: بضمّ الياء من: ﴿وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

---

(١) اللآلئ: ٦٩٣.

(٢) إبراز المعاني: ٤١٠.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٧).

ثم أخبر أنّ نافعاً، قرأ: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً﴾ [النساء: ١١] برفع التاء، فتعين للباقين: القراءة بنصبها[١].

وجلا: كشف[٢].

٥٨٩- وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجَمَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالصّاد والكاف والدَّال في قوله: صحّ كما دنا، وهم: شعبة وابن عامر وابن كثير، قرؤوا: ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١]، و﴿يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ [النساء: ١٢] بفتح صادهما وألف[٣]، ووافقهم حفص في الثاني: أي قرأ حفص: بكسر صاد الأوّل وفتح صاد الثاني، ويلزم من فتح الصاد[٤] وُجُود الألف بعدها، كما نطق به.

وتعين للباقين القراءة بكسر الصاد فيهما ويلزم منه وجود الياء بعدها[٥].

وأشار بِمُجَمَّلا: إلى اتباعه الرّواية فيه[٦].

٥٩٠- وَفِي أُمِّ مَعْ فِيْ أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شمللا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ [النساء: ١١]، و﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ هنا [النساء: ١١]، و﴿فِيٓ أُمِّهَا

(١) اللآلئ: ٦٩٥.

(٢) شرح شعلة: ٣٣٢.

(٣) في ب: وألف بعدها.

(٤) الصاد: ساقطة من: د، هـ.

(٥) اللآلئ: ٦٩٧.

(٦) انظر: الفتح: ٣/ ٨٢٤.

رَسُولًا﴾ بالقصص [٥٩]، و﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ بالزخرف [٤] بكسر ضمّ الهمزة إنْ وُصِلَتْ بما قبلها، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الهمزة(١) في الأربعة.

وقوله: لدى الوصل: يريد به وصل حروف الجرّ بهمزةِ أم، فلو فصلتَ ووقفتَ على حرف الجرّ ضممتَ الهمزة بلا خلاف؛ لأنّه لم يبق قبلها ما يقتضي كسرها، فصارت كما لو كان قبلها غير الكسر والياء، نحو: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢]، و﴿أُمَّهُ ءَايَةً﴾ [المؤمنون: ٥٠]، وكذلك إذا فصل بين الكسر والهمزة فاصل غير الياء، نحو: ﴿إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾ [القصص: ٧]، ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ﴾ [القصص: ١٣] لا خلاف في ضمّ ذلك كله(٢).

فقوله: وفي أمّ: قَيَّدَهُ بِذِكْرِ فِي، احترازاً من مثل ذلك(٣).

ومعنى: شمللا: أسرع(٤).

٥٩١- وَفِـيْ أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّوْرِ وَالزُّمَرْ مَـعَ النَّجْـمِ شَـافٍ وَاكْسِـرِ الْمِيْـمَ فَيْصَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شاف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ بالنحل [٧٨]، ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ بالنور [٦١]، و﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ بالزمر [٦]، ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ بالنجم [٣٢] بكسر ضمّ الهمزة في الوصل؛ لوجود الكسر قبل الهمزة، وتعين للباقين: القراءة بضمّ الهمزة في الأربعة.

---

(١) انظر: اللآلئ: ٦٩٨.

(٢) إبراز المعاني: ٤١٣.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٣).

(٤) الفتح: ٣/ ٨٢٥.

ثم أمر بكسر الميم من المواضع الأربعة، في الوصل للمشار إليه بالفاء من: فيصلاً، وهو: حمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها، وكلّهم إذا وقفوا على ما قبل: **أمهاتكم**، وابتدؤوا بها ضمّوا الهمزة وفتحوا الميم، بلا خلاف(١).

وقوله: فيصلاً: أي فاصل بين قراءة حمزة والكسائيّ(٢).

فإن قلت: من أين نأخذ التقييد في كسر همزة: **أمهاتكم** وضمّها؟.

قلت: من قوله في البيت السابق: لدى الوصل ضمّ الهمزة بالكسر، فالواو في قوله: وفي أمهات النحل: عاطفة فاصلة(٣).

٥٩٢- وَيُدْخِلْـهُ نُوْنٌ مَعْ طَـلاقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّـرْ نُعَـذِّبْ مَعْـهُ فِـيْ الْفَتْـحِ إِذْ كَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله: إذ كلا، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ [النساء: ١٣]، و﴿يُدْخِلْهُ نَارًا﴾ في هذه السّورة [النساء: ١٤]، و﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ في سورة الطلاق [١١]، و﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ في سورة التغابن [٩]، وإليهما أشار بقوله: وفوق مع نكفر.

و﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ [الفتح: ١٧]، و﴿يُعَذِّبْهُ عَذَابًا﴾ في سورة الفتح [١٧]، وإليهما أشار بقوله: نعذب معه في الفتح: بالنّون في السبعة، وتعين للباقين: القراءة بالياء في الجميع(٤).

ومعنى كَلا: حفظ(٥).

---

(١) انظر: اللآلئ: ٦٩٩.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٣).

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٨).

(٤) اللآلئ: ٧٠٠.

(٥) الفتح: ٣/ ٨٢٦.

٥٩٣- وَهَـذَانِ هَاتَيْـنِ اللَّـذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَـدَّدُ لِلْمَكِّـيْ فَذَانِـكَ دُمْ حَـلا

أخبر أنّ المكيّ، وهو: ابن كثير تُشَدَّدُ له النّون من: ﴿هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ بطه [٦٣]، ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ بالحج [١٩]، و﴿إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾ بالقصص [٢٧]، و﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ﴾ بالنساء [١٦]، و﴿ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ بفصلت [٢٩].

وأنّ المشار إليهما بالدّال والحاء في قوله: دم حلا، وهما: ابن كثير وأبو عمرو يُشَدَّدُ لهما النّون من: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ بالقصص [٣٢]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بتخفيف النّون(١).

٥٩٤- وَضَـمَّ هُنَـا كَرْهـاً وَعِنْـدَ بَـرَاءَةٍ شِـهَابٌ وَفِـي الْأَحْقَـافِ ثُبِّـتَ مَعْقِـلاً

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شهاب، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ بهذه السّورة [النساء: ١٩]، و﴿قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ بالتوبة [٥٣] بضمّ الكاف فيهما(٢).

وأنّ المشار إليهم بالثّاء والميم في قوله: ثبت معقلا، وهم: الكوفيون وابن ذكوان، قرؤوا: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [الأحقاف: ١٥] بضمّ الكاف فيهما، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الكاف(٣).

ومعنى ثُبِّتَ مَعْقِلاً: أي ثُبِّتَ معقل الضمّ(٤).

والمعقل: الملجأ، يقال: فُلانٌ معقل لقومه(٥).

---

(١) اللآلئ: ٧٠١.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٣).

(٣) اللآلئ: ٧٠٢.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٩).

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٣).

٥٩٥- وَفِـيْ الْـكُلِّ فَافْتَـحْ يَـا مُبَيِّنَـةٍ دَنَـا صَحِيْحـاً وَكَسْـرُ الْجَمْـعِ كَـمْ شَـرَفاً عَلا

أمر بفتح ياء كلّ ما جاء من لفظة: مبينة مفرداً، وهو: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيَّنَةٖۚ﴾ بالنساء [١٩]، والطلاق [١]، و﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيَّنَةٖ﴾[1] بالأحزاب [٣٠] للمشار إليهما بالدّال والصّاد في قوله: دنا صحيحاً، وهما: ابن كثير وشعبة، فتعين للباقين: القراءة بكسر الياء فيهن[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والشّين والعين في قوله: كم شرفاً علا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: بكسر الياء في كلّ ما جاء من لفظ: مبينات مجموعاً، وهو: ﴿وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيَّنَٰتٖ وَمَثَلٗا﴾ [النور: ٣٤]، ﴿لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيَّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي﴾ بالنور [٤٦]، ﴿يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيَّنَٰتٖ﴾ بالطلاق [١١]، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء فيهن[3].

٥٩٦- وَفِيْ مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِياً وَفِـيْ الْمُحْصَنَـاتِ اكْسِـرْ لَـهُ غَيْـرَ أَوَّلا

أمر بكسر الصّاد في: **محصنات** المجرد عن اللام، والمحلى بها، حيث جاء، نحو: ﴿مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ﴾ [النساء: ٢٥]، ﴿أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [النساء: ٢٥] للمشار إليه بالرّاء من قوله: راويا، وهو: الكسائيّ، قرأ: بكسر الصّاد في جميع ذلك كلّه إلا: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ الأوّل في هذه السّورة [النساء: ٢٤] فإنّه بفتح الصّاد باتفاق، وتعين للباقين: القراءة بفتح الصّاد، حيث جاء[4].

والهاء في: له: ضمير الكسائيّ[5]، وليست اللام رمزاً.

(١) في د: سقط من قوله: بالنساء والطلاق... إلى قوله: مبينة.

(٢) اللآلئ: ٧٠٣.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٩).

(٤) انظر: اللآلئ: ٧٠٤.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).

٥٩٧- وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِيْ أَحَلَّ صِحَابُهُ وُجُوْهٌ وَفِيْ أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلا

أخبر أنّ المشار إليهم بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] بضمّ الهمزة وكسر الحاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحهما[١].

ومعنى: صحابه وجوه: أي رواته رؤساء، من قولهم: هم وجوه القوم: أي أشرافهم[٢].

قوله: وفي أحصن: الواو عاطفة فاصلة، أخبر أنّ المشار إليهم بالعين وهمز الوصل ونفر المتوسط بينهما، وهم: حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥] بضمّ الهمزة وكسر الصّاد، فتعين للباقين: القراءة بفتحهما[٣].

وترجمة أحصن: معلومة من عطفها على: أحل، ومِنْ ثَمَّ أعادَ الجارّ[٤].

٥٩٨- مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ وَسَلْ فَسَلْ حَرَّكُوْا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من خصه، وهم: السّبعة إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ بهذه السّورة [النساء: ٣١]، و﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا﴾ بالحج [٥٩] بضمّ ميمهما، فتعين لنافع القراءة بفتحهما[٥].

---

(١) اللآلئ: ٧٠٥.

(٢) الفتح: ٣/ ٨٣١.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٠).

(٥) اللآلئ: ٧٠٦.

ومعنى خصه: أي خصّ: ﴿مُّدۡخَلٗا﴾ بالخلف هنا [النساء: ٣١] وبالحج [٦٩] دون: ﴿مُدۡخَلَ صِدۡقٖ﴾ بالإسراء [٨٠] فإنه مضموم بلا خلاف(١).

ثم أخبر للمشار إليهما بالرّاء والدّال في قوله: راشده دلا، وهما: الكسائيّ وابن كثير، قرآ: بنقل فتحة همزة: سَل، الأمر(٢) **المواجه إلى السّين وحذفها إذا** سُبِقَ بواو، أو فاء، وخلا من الضمير البارز، أو اتصل به(٣)، وتعين للباقين: القراءة بإسكان السّين وإثبات الهمزة، نحو: ﴿وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا﴾ [الزخرف: ٤٥]، ﴿فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [يونس: ٩٤]، ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ﴾ [النساء: ٣٢]، ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ﴾ [النحل: ٤٣](٤)، ﴿فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ﴾ [الأنبياء: ٦٣](٥).

٥٩٩- وَفِيْ عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَىْ وَمَعَ الْحَدِيْـ ـدِ فَتْحُ سُكُوْنِ الْبُخْلِ وَالضَّمَّ شَـمْلَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالثاء في ثوى، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ [النساء: ٣٣] بالقصر: أي بحذف الألف، فتعين للباقين: القراءة بالمدّ: أي بالألف(٦).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شمللا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا﴾ هنا [النساء: ٣٧]، و﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن﴾ بالحديد [٢٤] بفتح سكون الخاء وفتح ضم الباء، فتعين للباقين: القراءة بسكون الخاء وضمّ الباء(٧).

(١) انظر: الفتح: ٣/ ٨٣٢.
(٢) يعني ما جاء منه فعل أمر.
(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٠).
(٤) وورد أيضاً في: [الأنبياء: ٧].
(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).
(٦) اللآلئ: ٧٠٨.
(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).

٦٠٠- وَفِيْ حَسَنَةٌ حِرْمِيٌّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ تَسَوَّى نَمَا حَقاً وَعَمَّ مُثَقَّلا

أخبر أنّ المشار إليهما بحرمي، وهما: نافع وابن كثير، قرآ: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ﴾ [النساء: ٤٠] بالرفع، فتعين للباقين: القراءة بالنصب.

وأنّ المشار إليهم بالنّون من نما وبحق، وهم: عاصم وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ [النساء: ٤٢] بضم التّاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

وأنّ المشار إليهما بعمّ، وهما: نافع وابن عامر شددا السّين، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها[١]: فقرأ حمزة والكسائيّ: (تَسوى) بفتح التاء وتخفيف السّين مع الإمالة الكبرى.

وابن عامر وقالون: بفتح التّاء وتشديد السّين من غير إمالة.

وورش: بفتح التّاء وتشديد السّين مع الإمالة بين بين، ومع الفتح أيضاً.

وعاصم وابن كثير وأبو عمرو: بضم التّاء وتخفيف السّين من غير إمالة[٢].

٦٠١- وَلَامَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلا

أمر للمشار إليهما بالشّين من شفا، وهما: حمزة والكسائيّ بقصر: ﴿لَمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ بهذه السّورة [النساء: ٤٣]، وبالتي تحتها: يعني في المائدة [٦]، فتعين للباقين: القراءة بالمدّ فيهما[٣].

والمراد بالمدّ: إثبات الألف بعد اللام.

---

(١) اللآلئ: ٧٠٩.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).

(٣) اللآلئ: ٧١١.

والمراد بالقصر: حذفها[١].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من: كللا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[٢] [النساء: ٦٦] بالنصب، فتعين للباقين: القراءة بالرّفع[٣].

٦٠٢- وَأَنِّثْ تَكُنْ[٤] عَنْ دَارِمٍ يُظْلَمُون[٥] غَيْـ
ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلا

أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالعين والدّال في قوله: عن دارم، وهما: حفص وابن كثير: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ﴾ [النساء: ٧٣] بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بالتذكير[٦].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالشّين والدّال من قوله: شُهْدٍ دَنَا، وهم: حمزة والكسائيّ وابن كثير، قرؤوا: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً * أَيْنَمَا﴾[٧] [النساء: ٧٧، ٧٨] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب.

وأنّ المشار إليهما بالفاء والحاء من قوله: في حُلا، وهما: حمزة وأبو عمرو، قرآ: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٨١] بإدغام التّاء في الطّاء، وتعين للباقين: القراءة بفتح التّاء وإظهارها[٨].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٢).
(٢) ضبط الشارح لفظ (قليلا) على قراءة ابن عامر.
(٣) اللآلئ: ٧١١.
(٤) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.
(٥) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.
(٦) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).
(٧) ضبطها الشارح بالياء (يظلمون) على قراءة حمزة والكسائيّ وابن كثير.
(٨) اللآلئ: ٧١٢.

لفظ الناظم بالتاء مفتوحة؛ ليضمّ الفتح إلى الإظهار، ويعلم أنّ الإدغام من الكبير.

واعلم أنّ الخلاف في: ﴿يُظْلَمُونَ﴾ الثاني [٧٧]؛ لأنّ الأوّل [٤٩] قَبْلَ قَلِيلٍ[١] متفق الغيب[٢].

ودارم: اسم قبيلة[٣].

٦٠٣- وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَاياً شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من قوله: شاع، وهما: حمزة والكسائيّ أَشَمَّا كلّ صاد ساكنة قبل دالٍ زاياً: أي، قرآ: بحرفٍ بين الصّاد والزّاي، كما قررنا في الصّراط[٤].

وقوله: كأصدق: مثال الصّاد السّاكن قبل الدّال، وهو: اثنا عشر موضعاً[٥]:

---

(١) يعني: لأن الأوّل مرّ قبل قليل، وهو: متفق الغيب فلم يتعرض له.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٢).

(٣) إبراز المعاني: ٤١٨. قلت: دارم: اسم قبيلة من بني تميم، تنسب إلى دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. انظر: الصحاح: ٥/١٩١٨، وكتاب الأنساب للسمعاني: ٢/٢٠٨، وقد استنبط السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) معنى لطيفاً من البيت حيث قال في الفتح: ٣/٨٣٨: «الدارم الذي يقارب في مشيه الخُطى، والشيخ يقارب الخَطو، يشير إلى أن القراءة منقولة عن شيخ طعن في السن حتى قارب الخطو. وابن كثير أيضاً دارميّ، فالقراءة منقولة عن دارم لأنه منهم». قلت: سبق أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) الناس إلى الردّ على السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في نسبة ابن كثير إلى دارم. انظره في: إبراز المعاني: ٤١٨، وفصل الردّ الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٢) فرد ذلك إلى الخلط بين داريّ وبين دارميّ فابن كثير داريّ لا دارميّ.

(٤) في شرح البيت رقم: ١٠٩.

(٥) اللآلئ: ٧١٣.

﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾ [النساء: ٨٧].

﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾ بالنساء [١٢٢].

﴿ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦].

﴿سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ﴾ بالأنعام [١٥٧].

و﴿مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗ﴾ بالأنفال [٣٥].

﴿وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾ بيونس [٣٧]، ويوسف [١١١].

و﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ بالحجر [٩٤].

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ بالنحل [٩].

﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ بالقصص [٢٣].

﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا﴾ بالزلزال [٦].

وقرأهنّ الباقون: بالصّاد الخالصة.

ومعنى شاع: أي انتشر(١).

والارتياح: النّشاط(٢).

وأشملا: جمع شمال: اليد(٣).

٦٠٤- وَفِيْهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا	مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلا

(١) الفتح: ٣/ ٨٤٠.

(٢) إبراز المعاني: ٤١٩.

(٣) الفتح: ٣/ ٨٤٠.

أخبر أنّ المشار إليهما بقوله: شاع في البيت السّابق، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَثَبَّتُوا﴾(١) [النساء: ٩٤]، ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَثَبَّتُوا﴾(٢) هنا [النساء: ٩٤]، و﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَثَبَّتُوا﴾(٣) تحت الفتح: أي بالحجرات [٦] بثاء مثلثة وباء موحدة وتاء مثناة فوق، من التثبت(٤).

قوله: والغير: يعنى الباقين، قرؤوا: بباء موحدة وياء مثناة تحت ونون: من التبيين.

وقل: معناه اقْرَأْ(٥).

والتثبت: الوقوف، خلاف الإقدام والسّرعة(٦).

والبيان: الظهور.

وتبدل: أي اعتاض، يعني أنّ غير حمزة والكسائيّ اعتاض من التَّثَبت البيان(٧).

٦٠٥- وَعَمَّ فَتىً قَصْرُ السَّلامَ مُؤَخَّراً   وَغَيْرَ أُوْلِيْ بِالرَّفْعِ فِيْ حَقٍّ نَهْشَلاَ

أخبر أنّ المشار إليهم بعم وبالفاء من فتى، وهم: نافع وابن عامر وحمزة، قرؤوا: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [النساء: ٩٤] بالقصر: أي بلا ألف بعد اللام، فتعين للباقين: القراءة بالمدّ: أي بالألف بين اللام والميم، وهذا

(١) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة والكسائي.

(٢) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة والكسائي.

(٣) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة والكسائي.

(٤) انظر اللآلي: ٧١٤.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٢).

(٦) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٥).

(٧) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٢).

المختلف فيه، هو: الثالث، وإليه أشار بقوله: مؤخراً: أي الأخيرة بهذه السّورة؛ لأنّ قبله: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [النساء: ٩٠]، ﴿وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [النساء: ٩١] لا خلاف في قصرهما، وكذا لا خلاف في قصر: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾ بالنحل [٨٧].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالفاء والنون وبحق المتوسط بينهما من قوله: في حق نهشلا، وهم: حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي﴾ النساء [٩٥]، برفع الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بنصبها[١].

ونهشل: اسم قبيلة[٢].

٦٠٦- وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِيْ حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُوْنَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرىً حَلا

٦٠٧- وَفِيْ مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ اَلاوَّلُ عَنْهُمُ وَفِيْ الثَّانِ دُمْ صَفْواً وَفِيْ فَاطِرٍ حَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء وبالحاء من قوله: في حماه، وهما: حمزة وأبو عمرو، قرآ: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ﴾[٣] [النساء: ١١٤] بالياء تحت، فتعين للباقين: القراءة بالنّون[٤].

فإن قلتَ: في السّورة موضعان [٧٤] [١١٤] من لفظ: ﴿نُؤْتِيهِ﴾ فَمِنْ أَيْنَ نعلم من القصيد أنّ هذا الذي بَعْدَ ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ﴾ [النساء: ١١٤] هو المراد بقوله؟.

---

(١) اللآلئ: ٧١٥.

(٢) الفتح: ٣/ ٨٤١، وانظر قبيلة نهشل في كتاب الأنساب: ٤/ ٤٥٤.

(٣) ضبط الشارح الآية على قراءة: حمزة وأبي عمرو.

(٤) اللآلئ: ٧١٦.

قلتُ: لَمَّا تكلّم عليه بعد ﴿غَيْرُ أُوْلِي﴾ النساء [٩٥] فنأخذ الذي بعده، وهو: ما ذكر، والحرف الذي قبله لا خلاف في قراءته بالنّون، وهو: ﴿وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا﴾ [النساء: ٧٤][١].

والهاء في حماه: عائدة على الياء[٢].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بحق وبالصّاد في قوله: حَقُّ صِرىً، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وشعبة، قرؤوا: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا﴾ هنا[٣] [النساء: ١٢٤]، و﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا﴾ بمريم [٦٠]: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا﴾ أوّل موضعي الطّول: أي سورة غافر [٤٠] بضمّ الياء وفتح ضمّ[٤] الخاء، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وضمّ الخاء.

قوله: وفي الثان... إلى آخره: أخبر أنّ المشار إليهما بالدّال والصّاد في قوله: دُمْ صَفْواً، وهما: ابن كثير وشعبة، قرآ: ﴿سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] بضمّ الياء وفتح الخاء[٥]، وهو: الثاني بغافر[٦] [٦٠].

وأنّ المشار إليه بالحاء من حَلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾ بفاطر [٣٣] بضمّ الياء وفتح ضمّ الخاء، فتعين لمن لم يذكره في التّرجمتين: القراءة بفتح الياء وضمّ الخاء على ما قيّد لهم في البيت السّابق، وعُلِمَت التراجم الثلاثة من عطفها على الأوّل[٧].

(١) انظر المفيد ٢: (الورقة: ١٢٥).
(٢) في الفتح: ٣/ ٨٤٢: «الهاء في: حماه، عائد على يؤتيه».
(٣) في د: سقط من قوله: فأولئك يدخلون.... إلى قوله: هنا.
(٤) ضم: ساقط من: ج.
(٥) في ج، د: وفتح ضم الخاء.
(٦) انظر: اللآلئ: ٧١٧.
(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٥).

واتفقوا على فتح الياء وضمّ الخاء في: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾ بالرعد [٢٣]، والنحل [٣١][١].

والضمير في عنهم: يعود إلى مدلول حَقٌّ صِرىً.

والصِّرى: الماء المجتمع المستنقع[٢]، والرواية: كسر الصّاد، وجاز فتحها[٣].

وحَلا: عَذُبَ[٤].

وقوله في البيت الثاني: حَلا من قولهم: حَلّى زوجته: أي ألبسها الْحُلِيّ[٥]، فهو: من **التجنيس**[٦]، **لا من الإيطاء**[٧].

٦٠٨- وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفاً مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لَامَهُ ثَابِتاً تَلا

أمر بضمّ الياء، وسكون الصّاد مع تخفيفها، وحذف الألف المعبّر عنه بالقصر، وبكسر[٨] اللام في: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا﴾ [النساء: ١٢٨] للمشار إليهم بالثاء في: ثابتاً، وهم: الكوفيون، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وتشديد الصّاد وفتحها وإثبات الألف بعدها وفتح اللام، كما نطق به[٩].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٧١٧.

(٢) الفتح: ٣/ ٨٤٣، والصحاح: ٦/ ٢٣٩٩ (صرى).

(٣) وفي المفيد ٢: (الورقة: ١٢٥): «والصرى: بالكسر والفتح، لكن الرّواية بالكسر».

(٤) شرح شعلة: ٣٤٣.

(٥) إبراز المعاني: ٤٢٢.

(٦) في كتاب: الصناعتين الكتابة والشعر: ٣٢١: «التجنيس أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها».

(٧) في كنز المعاني: (الورقة: ٢١٣): «الإيطاء في اصطلاح العروض: تكرر القافية بلا اختلاف معنى، فإن اختلف يقال له تجنيس، وليس إيطاء عند الخليل؛ لاختلاف المعنى». وراجع في الإيطاء: اللسان: ١/ ٢٠٠ (وطأ).

(٨) في هـ: وبسكون.

(٩) انظر: اللآلئ: ٧١٨، وكنز المعاني: (الورقة: ٢١٤).

٦٠٩- وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الأُوْلَى وَلَامَهُ فَضُمَّ سُكُوناً لَسْتَ فِيْهِ مُجَهَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم باللام والفاء والميم في قوله: لست فيه مجهلا، وهم: هشام وحمزة وابن ذكوان، قرؤوا: ﴿وَإِن تَلُوۥٓاْ﴾ [النساء: ١٣٥] بحذف الواو الأولى، وهي: المضمومة[١].

ثم أمر بضمّ سكون اللام لهم فتصير: تَلُو، بِوَزْنِ: تَقُو، وتعين للباقين: القراءة بإثبات الواوين وسكون اللام[٢]، كما نطق به، وقيّد الواو بالأولى؛ لِيُعْلَمَ أنَّ الثانية ساكنة، وعُلِم أنّ الباقين: بواوين؛ لأنّ ضدّ الحذف: الإثبات[٣].

٦١٠- وَنُـزِّلَ فَتْحُ الضَّمِ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَأُنْـزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُـزِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ [النساء: ١٣٦] بفتح ضمّ[٤] النّون وفتح كسر الزّاي[٥].

ثم قال: وأنزل عنهم: أي عن نافع والكوفيين فتح ضمّ الهمزة وفتح كسر الزّاي: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [النساء: ١٣٦]، فتعين للباقين: القراءة في: نزل بضمّ النون وكسر الزّاي، وفي: أنزل بضمّ[٦] الهمزة وكسر الزّاي.

ثم قال: عاصمٌ بَعْدُ نُزِّلا: أي قرأ عاصم: نزل الواقع بعد هذين الحرفين، وهو: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النساء: ١٤٠] بفتح ضمّ النون وفتح كسر الزّاي، فتعين للباقين: القراءة بضمّ النون وكسر الزّاي على ما قيّد لهم[٧].

(١) اللآلئ: ٧١٩.
(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٦).
(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٤).
(٤) ضم: ساقطة من ب.
(٥) اللآلئ: ٧٢١.
(٦) في ج: بفتح.
(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٦).

٦١١- وَيَا سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ[1] عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ سَيُؤْتِيهِمُ فِيْ الدَّرْكِ كُوْفٍ تَحَمَّلا

٦١٢- بِالْإِسْكَانِ تَعْدُوْا سَكِّنُوْهُ وَخَفِّفُوْا خُصُوْصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُوْنُ مُسْهِلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالعين من عزيز، وهو: حفص، قرأ: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٢] بالياء تحت، وأنّ حمزة، قرأ: ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[2] [النساء: ١٦٢] كذلك يعني بالياء تحت، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالنون[3].

وقوله: في الدَّركِ كوفٍ تحملا بالإسكان: أخبر أنّ الكوفيين: عاصم وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ﴾ [النساء: ١٤٥] بإسكان الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[4].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من: خصوصاً، وهم: السّبعة إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [النساء: ١٥٤] بإسكان العين وتخفيف الدّال، فتعين لنافع: القراءة بفتح العين وتشديد الدّال.

ثم أخبر أنّ قالون أخفى العين: أي اختلس فتحتها[5]، فتعين لورش إتمام الفتح[6].

---

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٢) ضبط الشارح الآية وفق قراءة حمزة كما جاء في النظم.

(٣) اللآلئ: ٧٢٢.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٦).

(٥) في ب: حركتها. وقد حرر هذه المسألة العلماء ومن ذلك ما قاله الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة: ٨٥: «ولقالون وجهان. الأول: اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال. والثاني: كقراءة أبي جعفر (بإسكان العين مع تشديد الدال). والوجهان صحيحان، وقد ذكرهما الداني في التيسير، فاقتصار الشاطبي له على وجه الاختلاس فيه قصور».

(٦) انظر: اللآلئ: ٧٢٢.

ومعنى تحمّلا: أي تحمّل الكوفيون الرّواية بالإسكان[١].

وقوله: مسهلا: أي راكباً للطّريق السّهل[٢].

٦١٣- وَفِيْ الْأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُوْرِ وَهَهُنَا زَبُوراً وَفِيْ الْإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلا

أخبر أنّ حمزة، قرأ في سورة الأنبياء [١٠٥]: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾ وهنا: أي بهذه السّورة [النساء: ١٦٣، ١٦٤]، ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا * وَرُسُلًا﴾، وفي سورة الإسراء [٥٥، ٥٦]: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا * قُلِ ادْعُوا﴾ بضمّ[٣] الزّاي، فتعين للباقين: القراءة بفتحها فيهن[٤].

ومعنى أسجل: أبيح[٥].

وليس في سورة النساء شيء من ياءات الإضافة، ولا ياءات الزوائد المختلف فيها من طرقه[٦].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: إبراز المعاني: ٤٢٤.

(٢) انظر: الفتح: ٣/ ٨٤٧.

(٣) بضم: ساقطة من: ب.

(٤) اللآلئ: ٧٢٤.

(٥) الفتح: ٣/ ٨٤٧.

(٦) إبراز المعاني: ٤٢٥.

سُورَةُ الْمَائِدَة

٦١٤- وَسَكِّنْ مَعاً شَنْآنُ صَحَّا كِلَاهُمَا وَفِيْ كَسْرِ أَنْ صَدُّوْكُمُ حَامِدٌ دَلا

أمر للمشار إليهما بالصاد والكاف في قوله: صحا كلاهما، وهما: شعبة وابن عامر بإسكان النون من: ﴿شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ﴾ في الموضعين [المائدة: ٢، ٨]، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالحاء والدّال في قوله: حامد دلا، وهما: أبو عمرو وابن كثير، قرآ: ﴿أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [المائدة: ٢] بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها[(١)].

ويُرْوَى: صَحَّ، مسنداً إلى (كلاهما)[(٢)]، ويروى: صَحَّا بالألف، وهو: عائد على الإسكان والفتح[(٣)]، وكلاهما: تأكيد لهما[(٤)].

والضمير لهما: إشارة إلى صحّة القراءة بهما[(٥)] والرّواية؛ لأنّ بعض الناس أنكر الإسكان[(٦)] ورآه غلطاً[(٧)].

---

(١) اللآلئ: ٧٢٥.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٥).

(٣) الفتح: ٣/ ٨٤٩.

(٤) في ب: هنا.

(٥) في د: بها.

(٦) منهم: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبريّ (ت: ٣١٠هـ) في كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٤/ ٨٧ حيث يقول: «والذي هو أولى القراءتين في ذلك بالصواب من قرأ (شنئان) بفتح النون محركة»، ومنهم: أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ) في معاني القرآن الكريم: ٢/ ٢٥٤ حيث يقول: «ويُقْرأُ (شنْئان) بإسكان النون، وليس بالحسن». قلت: قد ردّ الشارح على ذلك باقتضاب مقنع، ومن تطلب التفصيل فقد كفاه أبو علي الفارسيّ (ت: ٣٧٧هـ) في كتابه الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد: ٢/ ١٠١ وما بعدها فلم يترك لذي قول مقالا!، وكذلك أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في تفسير البحر المحيط: ٣/ ٤٣٦ فقد جعل الحجة مداد قلمه!.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٦).

٦١٥- مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضاً عَلا

أمر للمشار إليهما بالشّين في قوله: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ: بالقصر: أي بحذف الألف وتشديد الياء من: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ [المائدة: ١٣]، فتصير: **قسيّة بوزن: مطيّة**، فتعين لغيرهما القراءة بالمدّ: أي بإثبات الألف بعد القاف وتخفيف الياء، كما نطق به بوزن: راضية[1].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بعمّ والرّاء والعين في قوله: عمّ رضاً علا، وهم: نافع وابن عامر والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] بنصب اللام، فتعين للباقين: القراءة بخفضها[2].

٦١٦ - وَفِيْ رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ
وَفِيْ سُبْلَنَا فِيْ الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلا

٦١٧ - وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتىً
وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلا

٦١٨ - وَرُحْماً سِوَى الشَّامِيْ وَنُذْراً صِحَابُهُمْ
حَمَوْهُ وَنُكْراً شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلا

٦١٩ - وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا
رِضىً وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضَى نَفَرٍ مَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من: حصلا، وهو: أبو عمرو، قرأ بإسكان السّين المضمومة في: **رسل** المضاف إلى نون العظمة، وضمير المخاطبين، والغائبين[3]، نحو: ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿أَوَلَمْ تَكُ

(١) اللآلئ: ٧٢٧.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٦).

(٣) اللآلئ: ٧٢٩.

﴿تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [غافر: ٥٠]، ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا﴾[1] [غافر: ٨٣]، وتعين للباقين القراءة بضمّ السّين فيهن.

ولا خلاف بينهم في ضمّ المضاف إلى ضمير المفرد، وفيما لا ضمير معه، نحو: ﴿رُسُلِهِ﴾[2]، و﴿بِالرُّسُلِ﴾ [البقرة: ٨٧][3].

قوله: وفي سبلنا: أي وقرأ أبو عمرو أيضاً: ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩] بإسكان ضمّ الباء، فتعين للباقين: القراءة بضمّها.

ولا خلاف في ضمّ الباء من ﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾ [النحل: ٦٩]، و﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ [المائدة: ١٦].

وقوله: وفي كلمات السحت: أخبر أنّ المشار إليهم بعمّ وبالنّون وبالفاء من قوله: عمّ نهى فتى، وهم: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة، قرؤوا: بإسكان ضمّ الحاء في: ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢]، ﴿يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾ [المائدة: ٦٢]، ﴿عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾ [المائدة: ٦٣]، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الحاء فيهن[4].

ونُهَى: جميع نُهْيَة[5]، وهي: النهاية والغاية[6].

---

(١) فلما جاءتهم رسلهم بالبينات: ساقط من: د.

(٢) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [الطلاق: ٨].

(٣) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ١١].

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٧).

(٥) في د: ناهية.

(٦) الفتح: ٣/ ٨٥٤.

قوله: وكيف أتى أُذْنٌ به[١] نافعٌ تلا: الهاء في به للإسكان: أخبر أنّ نافعاً قرأ بإسكان ضمّ الذّال في: أذن، كيفما أتى: معرفاً أو منكراً أو مفرداً أو مثنىً[٢]، نحو: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ﴾ [التوبة: ٦١]، ﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ﴾ [المائدة: ٤٥]، و﴿فِىٓ أُذُنَيْهِ﴾ [لقمان: ٧]، وتعين للباقين: القراءة بضمّ الذّال[٣].

قوله: ورحما سوى الشامي: أخبر أنّ السّبعة إلا ابن عامر، قرؤوا بالكهف: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[٤] [الكهف: ٨١] بإسكان ضمّ الحاء، فتعين لابن عامر القراءة بضمّ الحاء.

وقوله: ونذراً صحابهم حموه: أخبر أنّ المشار إليهم بصحاب وبالحاء في حموه، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص وأبو عمرو، قرؤوا بالمرسلات [٦]: ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ بإسكان ضمّ الذّال، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الذّال[٥].

ولا خلاف في إسكان ذال: ﴿عُذْرًا﴾[٦] [المرسلات: ٦][٧].

قوله: ونكراً: أخبر أنّ المشار إليهم بالشّين وبحق وباللام والعين في قوله: شرع حق له علا، وهم: حمزة والكسائيّ وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص، قرؤوا بالكهف [٧٤]: ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾، وبالطلاق [٨]: ﴿وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا﴾ بإسكان ضمّ الكاف، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الكاف.

---

(١) به: ساقطة من: ب.

(٢) إبراز المعاني: ٤٢٨.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٧).

(٤) في ج: سقط من قوله: سوى الشامي... إلى قوله: وأقرب رحما.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٧).

(٦) في ج: زيادة: فلذلك سكت عنه.

(٧) وورد أيضاً في: [الكهف: ٧٦].

ثم قال: ونكر دنا: أخبر أنّ المشار إليه بالدّال من: دنا، وهو: ابن كثير قرأ بسورة القمر [٦]: ﴿إِلَىٰ شَيۡءٍ نُّكُرٍ﴾ بإسكان ضمّ الكاف، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الكاف.

واعلم أنّ هذه التراجم المذكورة في هذه الأبيات معطوفة على التقييد المتقدّم في رسلنا، وهو: جعل الإسكان في الضمّ.

قوله: والعين فارفع وعطفها: أمر برفع العين وما عطف عليها[1] للمشار إليه بالرّاء من: رضا، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿وَٱلۡعَيۡنَ﴾ بالرفع[2].

وعطفها: يعني: ﴿وَٱلۡأَنفَ﴾، ﴿وَٱلۡأُذُنَ﴾، ﴿وَٱلسِّنَّ﴾، [المائدة: ٤٥] برفع الفاء والنون فيهن، فتعين للباقين القراءة بالنصب في الأربعة[3].

ثم قال: والجروح ارفع: أمر برفع حاء: ﴿وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ﴾ [المائدة: ٤٥] للمشار إليهم بالرّاء، وبنفر في قوله: رضا نفر، وهم: الكسائيّ وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بنصب الحاء.

فصار:

الكسائيّ برفع الخمسة.

ونافع وعاصم وحمزة بنصب الخمسة.

وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بنصب الأربعة الأُوَل، ورفع الخامس[4].

---

(١) أي على العين.

(٢) انظر: اللآلئ: ٧٣٠.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٧).

(٤) اللآلئ: ٧٣٠.

٦٢٠- وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ ... يُحَرِّكُهُ يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلا

أخبر أنّ حمزة، قرأ: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ﴾ [المائدة: ٤٧] بكسر اللام ونصب الميم، وأتى بقوله: يحركه؛ ليعلم أنّ قراءة الباقين: بسكون اللام والميم[1]؛ لأنَّ التَّحْرِيْكَ مَتَى ذُكِرَ مُقَيَّداً كَانَ أَوْ غَيْرَ مُقَيَّدٍ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى السُّكُونِ فِي الْقِرَاءَةِ الأُخْرَى.

وقوله: يبغون خاطب: أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من: كُمَّلا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾[2] [المائدة: ٥٠] بتاء الخطاب[3]، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب[4].

٦٢١- وَقَبْلَ يَقُولَ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ ... سِوَى ابْنِ الْعَلَا مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلا

٦٢٢- وَحُرِّكَ بِالْإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ ... وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالغين من غصن، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ﴾ [المائدة: ٥٣] بالواو العاطفة قبل يقول، فتعين للباقين: القراءة بغير واو[5].

ثم قال: ورافع سوى ابن العلا: يعني أنَّ السّبعة إلا أبا عمرو بن العلاء، قرؤوا: ﴿يَقُولُ﴾[6] [المائدة: ٥٣] برفع اللام، فتعين لأبي عمرو القراءة بنصبه.

---

(١) في ب: وجزم الميم.

(٢) ضبط الشارح (تبغون) على قراءة ابن عامر.

(٣) بتاء الخطاب: ساقطة من: ج.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٧).

(٥) اللآلئ: ٧٣٥.

(٦) في ب: زيادة: ويقول الذين آمنوا.

فصار:

الكوفيون: بإثبات الواو مع رفع اللام.

وأبو عمرو: بالواو مع النصب.

والباقون: بالرفع من غير واو[(١)].

قوله: ومن يرتدد: أخبر أنّ المشار إليهما: بعم، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدِدْ﴾[(٢)] [المائدة: ٥٤] بدالين مخففتين الأولى: مكسورة، والثانية: ساكنة، كما لفظ به[(٣)].

وقوله: مرسلا: أي مطلقاً؛ لأنّه أُطْلِق من عقال الإدغام[(٤)].

ثم أخبر أنّ الدّال الثّانية حركت بالفتح مصاحبة لإدغام الأولى فيها لغير نافع وابن عامر، وهم: الباقون، قرؤوا: بدالٍ مشددة مفتوحة، وعُلِمَ الفتح من الإطلاق في قوله: وحُرِّكَ بالإدغام؛ لأنّه لم يقيده، وإذا أَطْلَقَ التحريكَ ولم يقيده فمراده التحريك بالفتح[(٥)].

قوله: وبالخفض والكفار: أخبر أنّ المشار إليهما بالرّاء والحاء في قوله: رَاوِيه حصّلا، وهما: الكسائيّ وأبو عمرو، قرآ: ﴿مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارِ﴾ [المائدة: ٥٧] بخفض الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بنصبها[(٦)].

(١) في: ب: سقط من قوله: مع رفع اللام... إلى قوله: من غير واو.

(٢) ضبط الشارح (يرتدد) على قراءة نافع وابن عامر.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٨).

(٤) الفتح: ٣/ ٨٥٨.

(٥) اللآلئ: ٧٣٥.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٨).

٦٢٣- وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُزْ ... رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلى

٦٢٤- صَفَا وَتَكُوْنُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُوْدُهُ ... وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيْفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلا

٦٢٥- وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطاً فَجَزَاءُ نَوْ ... وِنُوا مِثْلُ مَا فِيْ خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمِّلا

أمر للمشار إليه بالفاء من فز، وهو: حمزة بضمّ الباء من: ﴿وَعَبَدَ﴾ [المائدة: ٦٠]، وخفض التاء من: ﴿ٱلطَّٰغُوتَۚ﴾ [المائدة: ٦٠]، وهو: المراد بقوله: واخفض التاء بعد[1]: أي التاء الواقعة بعد: ﴿عَبَدَ﴾، فتعين للباقين: القراءة بفتح باء: ﴿عَبَدَ﴾ ونصب تاء ﴿ٱلطَّٰغُوتَۚ﴾.

ثم أمر بجمع: **رسالات**، وكسر التاء للمشار إليهم بالكاف وهمزة الوصل والصّاد في قوله: كما اعتلا صفا، وهم: ابن عامر ونافع وشعبة، قرؤوا: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥۚ﴾ [المائدة: ٦٧] بألف بعد اللام وكسر التاء على جمع التأنيث السالم، فتعين للباقين: القراءة بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء والشّين في قوله: حج شهوده، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [المائدة: ٧١] بالرّفع، فتعين للباقين القراءة بالنصب[3].

وأن المشار[4] إليهم بالميم وبصحبة في قوله: من صحبة، وهم: ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ﴾ [المائدة: ٨٩] بتخفيف القاف، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

---

(١) في ج: سقط من قوله: من: الطاغوت... إلى قوله: واخفض التاء بعد.

(٢) في ب: زيادة: وتكون الرفع.

(٣) اللآلئ: ٧٣٨.

(٤) المشار: ساقط من: ب.

ثم أمر بمدّ العين للمشار إليه بالميم من: مقسطاً، وهو: ابن ذكوان، فتعين للباقين: القراءة بقصرها.

وأراد بالمدّ: إثبات الألف بعد العين.

وبالقصر: حذفها.

فقراءة ابن ذكوان: ﴿عاقدتم﴾ بالمدّ والتخفيف.

وحمزة والكسائيّ وشعبة: ﴿عَقَدتُّمُ﴾ بالقصر والتخفيف.

والباقين: ﴿عَقَّدتُّمُ﴾ بالقصر والتشديد[1].

ثم أمر بتنوين: ﴿جَزَآءُ﴾.

وأمر برفع خفض: ﴿مِّثْلُ﴾ للمشار إليهم بالثاء في: ثملا، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿فَجَزَآءٌ﴾ [المائدة: ٩٥] بالتنوين[2]، ﴿مِّثْلُ مَاقَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥] برفع خفض اللام، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وخفض لام: **مثل** على ما قيده لهم[3].

وثُمَّلا: جَمْعُ ثَامِلٍ. والثَّامِل: الْمُصْلِحُ والْمُقِيْمُ أَيْضاً[4].

٦٢٦- وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ ـضِهِ دُمْ غِنىً وَاقْصُرْ قِيَاماً لَهُ مُلا

أمر بتنوين: ﴿كَفَّرَةٌ﴾ [المائدة: ٩٥] مع رفع الخفض في: ﴿طَعَامُ﴾ [المائدة: ٩٥] للمشار إليهم بالدّال والغين في قوله: دم غنى، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون،

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٨).

(٢) بالتنوين: ساقطة من: ب.

(٣) اللآلئ: ٧٣٩.

(٤) الفتح: ٣/ ٨٦٢، وإبراز المعاني: ٤٣٣.

قرؤوا: ﴿أَوْكَفَّٰرَةٌ﴾ [المائدة: ٩٥] بالتنوين، ﴿طَعَامُ﴾ [المائدة: ٩٥] برفع خفض الميم، فتعين للباقين: القراءة بترك تنوين: ﴿كَفَّٰرَةٌ﴾ [المائدة: ٩٥]، وخفض ميم: ﴿طَعَامُ﴾ [المائدة: ٩٥]، وقد تقدّم مثله بالبقرة(١)، ولكن: ﴿مَسَٰكِينَ﴾ هنا(٢) [المائدة: ٩٥] بالجمع بلا خلاف(٣).

ثم أمر بقصر: ﴿قِيَمًا﴾ [المائدة: ٩٧] للمشار إليهما باللام والميم من قوله: له ملا، وهما: هشام وابن ذكوان، قرآ: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا﴾ [المائدة: ٩٧] بالقصر، فتعين للباقين: القراءة بالمدّ(٤).

والمراد بالمدّ: إثبات الألف قبل الميم.

وبالقصر: حذف الألف، وقد تقدم مثله بالنساء(٥).

والْمُلا، بضمّ الميم: جمع ملاءة، وهي: الملحفة(٦).

٦٢٧- وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ ... وَفِي الْأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِيْنَ فَطِبْ صِلا

أمر لحفص بفتح ضمّ التّاء وفتح كسر الحاء في: ﴿ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ [المائدة: ١٠٧]، فتعين للباقين: القراءة بضمّ التّاء وكسر الحاء(٧).

---

(١) في شرح البيت رقم: ٥٠٠.

(٢) يشير إلى ما ورد في البيت رقم: ٥٠١ وشرحه.

(٣) انظر: اللآلئ: ٧٤٤، وإبراز المعاني: ٤٣٤.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٩).

(٥) في شرح البيت رقم: ٥٨٨.

(٦) الفتح: ٣/ ٨٦٣.

(٧) اللآلئ: ٧٤٥.

وحفص إذا ابتدأ كسر الألف، والباقون إذا ابتدؤوا ضمّوا الألف[١].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والصّاد في قوله: فطب صلا، وهما: حمزة وشعبة، قرآ: ﴿ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ بلفظ الجمع في موضع: ﴿ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ بلفظ التثنية على ما لفظ به في القراءتين: أي قرأ: حمزة وشعبة: ﴿ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون؛ على جمع: **أوّل** المجرور، وقرأ الباقون: ﴿ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ بتخفيف الواو وإسكانها وفتح اللام وكسر النّون وألف قبلها، على تثنية: الأولى المرفوعة[٢].

٦٢٨- وَضَمَّ الْغُيُوْبِ يَكْسِرَانِ عُيُوْنَ[٣] الْـ ـعُيُوْنِ شُيُوْخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِـلا

٦٢٩- جُيُوْبِ مُنِيْرٌ دُوْنَ شَـكٍّ وَسَاحِرٌ بِسِحْرٌ بِهَا مَعْ هُوْدَ وَالصَّفُّ شَمْلَلا

أخبر أنّ من أعاد الضمير عليهما في قوله: يَكْسِرَانِ، وهما: حمزة وشعبة المرموزان في قوله: فطب صلا في البيت السّابق[٤]: يكسران ضمّ الغين من: ﴿ٱلۡغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩، ١١٦][٥]، حيث وقع، نحو: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩].

وأنّ المشار إليهم بالدّال وبصحبة وبالميم في قوله: دانه صحبة مِلا، وهم: ابن كثير وحمزة والكسائيّ وشعبة وابن ذكوان فعلوا ذلك في: ﴿عُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥][٦]: أي قرؤوا: بكسر ضمّ العين من: ﴿عُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥][٧] المنكر،

---

(١) إبراز المعاني: ٤٣٥.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٠).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) رقم: ٦٢٧.

(٥) وورد أيضاً في: [التوبة: ٧٨]، و[سبأ: ٤٨].

(٦) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤١].

(٧) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤١].

و﴿ٱلْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤] المعرَّف[١]. حيث وقع[٢]، نحو: ﴿فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥][٣]، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤].

ويكسر ضمّ شين[٤]: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا﴾ بغافر [٦٧].

وأنّ المشار إليهم بالميم والدّال والشّين في قوله: مُنِيرٌ دونَ شَكٍّ، وهم: ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائيّ فعلوا ذلك في: ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]: أي قرؤوا: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] بكسر ضمّ الجيم، فتعين لمن لم يذكره في كل ترجمة من التراجم[٥]: القراءة بالضمّ على ما قيد لهم[٦].

ومعنى دانه: أي اتخذه ديناً[٧]، يعني: تدين بقراءته[٨].

ومِلا: بكسر الميم.

وقوله: وساحر بسحر: أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شمللا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[٩] [المائدة: ١١٠] بهذه السّورة، و﴿لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[١٠] بهود [٧]، و﴿قَالُوا۟ هَٰذَا

---

(١) انظر: اللآلئ: ٧٤٨.

(٢) أي حيث وقع المنكر والمعرف؛ لأنه مثل للمنكر والمعرف فعلمنا أنه يريدهما معاً.

(٣) وورد أيضاً في: [الشعراء: ١٤٧]، و[الدخان: ٥٢]، و[الذاريات: ١٥].

(٤) سقط في ج: من قوله: نحو: في جنات وعيون... إلى قوله: ضم شين.

(٥) في ج: زيادة: الثلاثة.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٧).

(٧) الفتح: ٣/ ٨٦٦.

(٨) إبراز المعاني: ٤٣٥.

(٩) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(١٠) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[1] بالصف [٦] بفتح السّين والألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون: ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[2] بكسر السّين وإسكان الحاء من غير ألف فهذا معنى قوله: وَسَاحِرٌ بِسِحْرٌ بِهَا مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ: أي قرأ في هذه المواضع: ﴿سَاحِر﴾ في موضع قراءة الباقين: ﴿سِحْر﴾[3]، فنطق بالقراءتين، واستغنى باللفظ عن القيد[4].

٦٣٠- وَخَاطِبْ فِيْ هَلْ يَسْتَطِيْعُ رُوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالراء في قوله: رواته وفي قوله[5]: رتلا وهو: الكسائيّ قرأ: ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾[6] [المائدة: ١١٢] بتاء الخطاب ونصب: ﴿رَبَّك﴾، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب ورفع: ﴿رَبُّك﴾[7]، والكسائيّ مستمرّ على أصله في إدغام لام هل في التاء، والباقون: على أصولهم في إظهارها.

وكرر النّاظم الرّاء: لاتساع الموضع[8].

٦٣١- وَيَوْمَ بِرَفْعِ خُذْ وَإِنِّيْ ثَلاثُهَا وَلِيْ وَيَدِيْ أُمِّيْ مُضَافَاتُهَا الْعُلا

أمر برفع الميم في: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّٰدِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٩] للمشار إليهم بالخاء من: خذ، وهم: القراء كلّهم إلا نافعاً، فتعين لنافع القراءة بنصب الميم.

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٢) فيما سبق [المائدة: ١١٠]، و[هود: ٧]، و[الصف: ٦].

(٣) في ب: تقديم وتأخير حيث العبارة: في موضع سحر في قراءة الباقين.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٧)، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٢٠).

(٥) رواته وفي قوله: ساقطة من: ب.

(٦) ضبط الشارح الآية على قراءة الكسائيّ.

(٧) انظر: اللآلئ: ٧٤٩، والمفيد ٢: (الورقة: ١٢٧).

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢١).

ثم أخبر أنّ فيها ست ياءات إضافة(١):

﴿إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [المائدة: ٢٨].

﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾ [المائدة: ٢٩].

﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [المائدة: ١١٥].

﴿مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ﴾ [المائدة: ١١٦].

و﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨].

﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾(٢) [المائدة: ١١٦].

❁ ❁ ❁

(١) اللآلئ: ٧٥٠.

(٢) في ج: زيادة: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾، فتح ياء الإضافة منها: سما، وكذلك: ﴿لِيَ أَنْ أَقُولَ﴾، و﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾، و﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُۥ﴾، فتح اليائين منهما نافع. ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾: فنافع وأبو عمرو، وحفص فتحوا الياء منها. ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾: فتحوا الياء منها: أبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص. وفيها من الزوائد: ﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ ولا: أثبت الياء منها في الوصل أبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين.

سُورَةُ الأنعَام

٦٣٢- وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَـمٍّ وَرَاؤُهُ بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَـمْ يَكُـنْ شَـاعَ وَانْجَـلا

٦٣٣- وَفِتْنَتُهُـمْ بِالرَّفْـعِ عَـنْ دِيْـنِ كَامِـلٍ وَبَـا رَبِّنَـا بِالنَّصْـبِ شَـرَّفَ وُصَّـلا

أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ١٦] بفتح ضمّ[1] الياء وكسر الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الياء وفتح الرّاء.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من: شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن﴾ [الأنعام: ٢٣] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث[2].

وأنّ المشار إليهم بالعين والدّال والكاف في قوله: عن دين كامل، وهم: حفص وابن كثير وابن عامر، قرؤوا: ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ [الأنعام: ٢٣] برفع التاء، فتعين للباقين: القراءة بنصبها.

فصار:

حمزة والكسائيّ بتذكير: ﴿يكن﴾، ونصب: ﴿فِتْنَتهمْ﴾.

وابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع.

ونافع وأبو عمرو وشعبة بالتأنيث والنصب[3].

---

(١) ضم: ساقطة من: ج.

(٢) اللآلئ: ٧٥١.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شرف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾ [الأنعام: ٢٣] بنصب الباء، فتعين للباقين: القراءة بخفضها[١].

ومعنى شرف وصلا: أي شرف القرآن من وصله ونقله[٢].

٦٣٤- نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيْمُهُ وَفِيْ وَنَكُوْنَ انْصِبْهُ فِيْ كَسْبِهِ عُلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والعين في قوله: فاز عليمه، وهما: حمزة وحفص، قرآ: ﴿نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾ [الأنعام: ٢٧] بنصب رفع الباء[٣].

وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين في قوله: في كسبه علا، وهم: حمزة وابن عامر وحفص، قرؤوا: بذلك في: ﴿وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ٢٧]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بالرّفع على ما قيّده[٤].

فقرأ ابن عامر: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾ [الأنعام: ٢٧] بالرّفع، ﴿وَنَكُونَ﴾ [الأنعام: ٢٧] بالنصب، وحمزة وحفص: بنصبهما، والباقون: برفعهما[٥].

٦٣٥- وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالآخِرَةُ الْمَرْفُوْعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلا

أخبر أنّ ابن عامر، قرأ: ﴿وَلدارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[٦] [الأنعام: ٣٢] بحذف اللام الأخرى من: ﴿وللدّار﴾ وخفض رفع التّاء من: ﴿الآخِرَة﴾، فتعين للباقين: القراءة بإثبات اللام ورفع التاء من: ﴿الآخِرَة﴾[٧].

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).
(٢) انظر: اللآلئ: ٧٥٣.
(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).
(٤) اللآلئ: ٧٥٣.
(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٢).
(٦) ضبطها الشارح على قراءة: ابن عامر.
(٧) اللآلئ: ٧٥٦.

قيّد النّاظم اللام بالأخرى؛ لينصّ على أنّ المحذوفة، هي: لام التعريف، وسميت لاماً باعتبارها قبل الإدغام، والأولى، هي: لام الابتداء فيعلم منه تخفيف الدّال؛ لأنّ لام الابتداء لا تدغم في الدّال، ويعلم تشديد الدّال للمثبت من لفظه، وقيّد الخفض للضدّ(١).

ومعنى وُكِّلا: لزم(٢): أي لما حذفت اللام لزم الخفض بالإضافة(٣).

٦٣٦- وَعَمَّ عُلاً لا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا   خِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلا

٦٣٧- وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلا يُكْذِبُونَكَ الْـ   ـخَفِيفُ أَتَى رُحْباً وَطَابَ تَأَوُّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بعمّ وبالعين في قوله: عمّ علا، وهم: نافع وابن عامر وحفص، قرؤوا: في هذه السّورة [الأنعام: ٣٢، ٣٣]: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ * قَدْ نَعْلَمُ﴾، وفي السّورة التي تحت هذه السّورة، وهي: سورة الأعراف [١٦٩، ١٧٠]: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ * وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ بتاء الخطاب.

وأنّ المشار إليهم بعمّ وبالنّون في قوله: عمّ نيطلا، وهم: نافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا في سورة يوسف [١٠٩، ١١٠]: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ * حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ﴾ بالخطاب(٤).

وأنّ المشار إليهما بالميم والهمزة في قوله: من أصل، وهما: ابن ذكوان ونافع، قرآ بسورة يسٓ [٦٨، ٦٩]: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ * وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ بالخطاب، فتعين لمن لم يذكره في التراجم المذكورة: القراءة بياء الغيب(٥).

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).
(٢) اللآلئ: ٧٥٦.
(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).
(٤) اللآلئ: ٧٥٧.
(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والرّاء في قوله: أتى رحباً، وهما: نافع والكسائيّ، قرآ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣] بإسكان الكاف وتخفيف الذّال، فتعين للباقين: القراءة بفتح الكاف وتشديد الذّال.

وعُلِمَ سُكُونُ الكافِ من لفظِهِ، وفَتْحُهُ مِن الإجماع[1].

والنيطل: الدّلو[2].

والرُّحْب: الوَاسِع[3].

٦٣٨- رَأَيْتَ[4] فِي الِاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلا

أصل رأيت: رأى فالرّاء: فاء الفعل، والهمزة: عينه، ثم دخلت همزة الاستفهام على رأى، فهمزة الاستفهام: هي التي قبل الرّاء[5].

وقوله: في الاستفهام: يعني إذا كان قبل الرّاء همزة استفهام، سواء اتصل بهذا الفعل حرف خطاب أو حرف عطف أم لا، نحو: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [الأنعام: ٤٠، ٤٧]، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ﴾ [الأنعام: ٤٦][6]، ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ﴾ [الجاثية: ٢٣]، و﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣][7]، وشبهه.

أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من: راجع، وهو: الكسائيّ، قرأ: بإسقاط الهمزة

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٣).

(٢) الفتح: ٣/ ٨٧٥.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٤٤١.

(٦) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ٣٠].

(٧) ورد [الفرقان: ٤٣]، و[العلق: ٩، ١١، ١٣]، و[الماعون: ١].

الثانية المعبر عنها بعين الفعل، وهي: التي بعد الرّاء، ثم أمر بتسهيلها لنافع من رواية: قالون، وورش[(١)].

ثم أخبر أنّ جماعةً من القرّاء، وهم: المصريون أبدلوها ألفاً للمشار إليه بالجيم من: جلا، وهو: ورش. فصار له: وجهان، كما تقدم[(٢)] له في: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦][(٣)]، و﴿هَٰأَنتُمْ﴾[(٤)] [آل عمران: ٦٦، ١١٩][(٥)]، ويمدّ إذا أبدل مدّ الحجز.

والبدل له: من زيادات القصيد، وتعين للباقين: القراءة بإثباتها محققة على حالها، وحمزة فيها: جَارٍ[(٦)] على تخفيف وقفه[(٧)].

٦٣٩- إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَاهُنَا فَتَحْنَا وَفِيْ الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلا

٦٤٠- وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَاهُنَا وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلا

أمر بتشديد: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ بالأنبياء [٩٦] للشامي، وهو: ابن عامر[(٨)]، والمراد بالتشديد: التّاء الأولى من: ﴿فتحت﴾.

ثم أمر بتشديد التّاء هاهنا في: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ٤٤]، وفي الأعراف [٩٦]: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ﴾، وفي سورة القمر [١١]: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ﴾ لابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بتخفيف التّاء في الأربعة[(٩)].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).

(٢) راجع شرح البيتين: رقم: ١٩٥، ورقم: ١٩٦.

(٣) وورد أيضاً في: [يسٓ: ١٠].

(٤) راجع شرح البيت رقم: ٥٥٩.

(٥) وورد أيضاً في: [النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(٦) في ب: صار.

(٧) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٣).

(٨) اللآلئ: ٧٦٠.

(٩) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٩).

ومعنى كلا: حفظ التّشديد[١].

ثم أخبر أنّ الشامي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدْوَةِ﴾ [الأنعام: ٥٢] بضمّ الغين وسكون الدّال وبواو مفتوحة مكان الألف هنا [الأنعام: ٥٢] وبالكهف [٢٨] كما نطق به، فتعين للباقين: القراءة بفتح الغين والدّال وألف بعدها[٢].

قيّد الناظم: فُتِحَتْ بِإِذَا، فَخَرَجَ عنه: ﴿فُتِحَتْ﴾ بالزّمر [٧١، ٧٣]، وعم يتساءلون [١٩].

وفُهِمَ مِنْ حَصْرِ: فَتَحْنَا[٣] تَخْفِيفُ غَيْرِهَا[٤]، [نحو][٥]: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا﴾ [الحجر: ١٤][٦].

٦٤١- وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْراً وَبَعْدُ كَمْ ... نَمَا يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلا

٦٤٢- سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ ... سَاكِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلا

٦٤٣- نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعاً ... تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلا

أخبر أنّ المشار إليهم بعمّ وبالنّون في قوله: عمّ نصراً، وهم: نافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ﴾ [الأنعام: ٥٤] بفتح الهمزة.

(١) انظر: الفتح: ٣/ ٨٧٨.

(٢) اللآلئ: ٧٦١.

(٣) يشير إلى كلام الناظم المتقدم في البيت رقم: ٦٣٩.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٤).

(٥) كلمة: نحو ليست في نسخ التحقيق، وزدتها ليستقيم الكلام، فإن الكلام عند حذفها لا يستقيم في الدلالة على أن ما عدا المواضع المحصورة في: فتحنا فيها التخفيف مثل: (فتحنا) [الحجر: ١٤]، و(فتحنا) [المؤمنون: ٧٧]، و(فتحنا) [الفتح: ١].

(٦) وورد أيضاً: [المؤمنون: ٧٧].

وأنّ المشار إليهما بالكاف والنّون في قوله: كم نما، وهما: ابن عامر وعاصم، قرآ: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤] بفتح الهمزة، وهو: المراد بقوله: بَعْدُ، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بكسرهما[1].

فصار:

ابن عامر وعاصم: بفتح الهمزتين.

ونافع: بفتح الأولى وكسر الثانية.

والباقون: بكسرهما.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿وَلِيَسْتَبِينَ﴾[2] [الأنعام: ٥٥] بياء التذكير، فتعين لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص: القراءة بتاء التأنيث، ونافع بتاء الخطاب.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من: خذ، وهم: القرّاء كلّهم إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥] برفع اللام، فتعين لنافع: القراءة بنصبها[3].

فصار:

حمزة والكسائيّ وشعبة: ﴿وَلِيَسْتَبِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥] بالتذكير والرفع.

وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص: بالتأنيث والرفع.

ونافع[4]: بالخطاب والنصب.

---

(١) اللآلئ: ٧٦٢.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي ورواية شعبة.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٤).

(٤) في ب: ونافع بتاء الخطاب.

قوله: ويقض بضمّ ساكن: أخبر أنّ المشار إليهم بالنّون والدّال والهمزة في قوله: نعم دون إلباس، وهم: عاصم وابن كثير ونافع، قرؤوا: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ﴾ [الأنعام: ٥٧] بضم القاف السّاكنة مع ضمّ الكسر في الضّاد، وأمر لهم بتشديدها وإهمالها، وأراد بالإهمال: إزالة النقطة فتصير: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ من القصص[١]، فتعين للباقين: القراءة بإبقاء القاف على سكونها والضّاد[٢] على كسرها وتخفيفها معجمة بنقطة من: القَضَاء[٣]، كما لفظ به.

قوله: وذكر مضجعا: أخبر أنّ حمزة، قرأ: ﴿تَوَفَّىٰهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام: ٦١]، و﴿ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١] بألف ممالة إمالة محضة قبل الهاء على التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث مكان الألف[٤].

وقوله: مُنْسِلا: من انسلت القوم: أي تقدمتهم[٥]، وهو حَالٌ مِنْ حَمْزَة[٦].

٦٤٤- مَعاً خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلا

٦٤٥- قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلا

معاً خُفْيَةً: يعني في موضعين: ﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ هنا [الأنعام: ٦٣]، و﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ بالأعراف [٥٥]، أخبر أنّ شعبة[٧]، قرأ: بكسر ضمّ الخاء في الموضعين، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الخاء فيهما[٨].

---

(١) من القصص: ساقطة من: ج.

(٢) في ب، د، هـ: الضاد.

(٣) اللآلي: ٧٦٣.

(٤) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ١٤)، وانظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٩).

(٥) الفتح: ٣/ ٨٨٤.

(٦) إشارة إلى قوله: «تَوَفَّاهُ واسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلَا». البيت رقم: ٦٤٣.

(٧) في ب: شعبة وهو أبو بكر.

(٨) انظر: اللآلي: ٧٦٥.

ثم أخبر أنّ: ﴿أنجيتنا﴾ [الأنعام: ٦٣] تُحَوَّل للكوفيين: ﴿أَنجَىٰنَا﴾ [الأنعام: ٦٣] على ما لفظ به في القراءتين: يعني أنّ عاصماً وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ﴾ [الأنعام: ٦٣] بألف بين الجيم ونون الضمير، والباقون: ﴿أنجيتنا﴾ [الأنعام: ٦٣] بياء مثناة تحت، وأخرى مثناة فوق[1].

والهاء والميم من قوله: معهم: يعود على الكوفيين المذكورين في البيت السابق[2].

أخبر أنّ الكوفيين وهشاماً معهم، قرؤوا: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا﴾ [الأنعام: ٦٤] بفتح النّون وتشديد الجيم، فتعين للباقين: القراءة بإسكان النّون وتخفيف الجيم[3].

وقيّد: ﴿يُنَجِّيكُم﴾ [الأنعام: ٦٤] بـ ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ٦٤]؛ ليخرج به: ﴿قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم﴾ [الأنعام: ٦٣] الْمُتَّفِق التشديد.

ثم أخبر أنّ الشّاميّ، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَإِمَّا يُنَسِّيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [الأنعام: ٦٨] بفتح النّون الأولى وتشديد السّين[4]، فتعين للباقين: القراءة بسكون النّون وتخفيف السّين[5].

٦٤٦- وَحَرْفَـيْ رَأَى كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ... وَفِـيْ هَمْـزِهِ حُسْـنٌ وَفِـي الـرَّاءِ يُجْتَـلا

٦٤٧- بِخُلْـفٍ وَخُلْفٌ فِيْهِمَـا مَعَ مُضْمَرٍ ... مُصِيـبٌ وَعَـنْ عُثْمَـانَ فِـي الْـكُلِّ قُلِّـلا

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٢) البيت رقم: ٦٤٤.

(٣) اللآلئ: ٧٦٥.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٥) في ج: بسكون النون وتخفيف النون وتخفيف السين.

يريد: رأى إذا كان فعلاً ماضياً عينه همزة بعدها ألف[١].

وأراد بحرفيه: الرّاء والهمزة.

كلاًّ: أي كلّ ما جاء منها في القرآن.

وكلامه في هذين البيتين على ما جاء من ذلك قبل حرف متحرّك، وهو: ستة عشر موضعاً[٢]:

﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ بالأنعام [٧٦].

﴿رَءَا أَيْدِيَهُمْ﴾ بهود [٧٠].

﴿رَّءَا بُرْهَـٰنَ﴾ [يوسف: ٢٤].

﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ بيوسف [٢٨].

﴿رَءَا نَارًا﴾ بطه [١٠].

﴿وَإِذَا رَءَاكَ﴾ بالأنبياء [٣٦].

﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [النمل: ١٠].

﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ بالنمل [٤٠].

﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ بالقصص [٣١].

﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ بفاطر [٨].

﴿فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾ بالصافات [٥٥].

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ١٤).

﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً﴾ [النجم: ١٣].

﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ﴾ بالنجم [١٨].

﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ﴾ بالتكوير [٢٣].

﴿أَن رَّءَاهُ﴾ بالعلق [٧].

أمر بإمالة الرّاء والهمزة في الحالين من هذه المواضع كلّها للمشار إليهم بالميم وبصحبة من قوله: مزن صحبة، وهم: ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ وشعبة[1].

والمزن: جمع مزنة، وهي: السّحابة البيضاء والمطر[2].

ثم قال: وفي همزهِ حسن: أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من: حسن، وهو: أبو عمرو أمال الهمزة دون الرّاء.

ثم قال: وفي الرّاء يجتلا بخلف: أخبر أنّ المشار إليه بالياء من: يجتلا، وهو: السّوسيّ أمال الرّاء بخلاف عنه[3].

فصار **للسّوسيّ وجهان**[4]:

- إمالة الرّاء والهمزة.
- وفتح الرّاء وإمالة الهمزة.

---

(١) اللآلئ: ٧٦٦.

(٢) الفتح: ٣/ ٨٨٥.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٤) التحقيق أن إمالة الراء للسوسي لم تصح من طريق الناظم وأصله فيجب الاقتصار له على إمالة الهمزة كالدوري عن أبي عمرو. وانظر الوافي في شرح الشاطبية: ٢٦٠.

ثم قال: وخلف فيهما مع مضمر مصيب: أخبر أنّ المشار إليه بالميم من: مصيب، وهو: ابن ذكوان اختلف عنه فيهما: أي في إمالة الرّاء والهمزة إذا كانا مع مضمر وجملته:

تسعة مواضع[1]:

﴿وَإِذَا رَءَاكَ﴾ بالأنبياء [٣٦].

﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [النمل: ١٠].

﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ بالنمل [٤٠].

﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ بالقصص [٣١].

﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ بفاطر [٨].

﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾ بالصافات [٥٥].

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ بالنجم [١٣].

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ﴾ بالتكوير [٢٣].

﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ بالعلق [٧].

والخلف المشار إليه: أنّ ابن ذكوان: رُوِي عنه إمالة الرّاء والهمزة، ورُوِي عنه فتحهما، وأمّا إذا لم يكن مع مضمر فلا خلاف عنه في إمالة الرّاء والهمزة[2].

ثم قال: وعن عثمان في الكلّ قللا: أخبر أنّ ورشاً روي عنه تقليل الرّاء والهمزة: أي قراءتهما بين اللفظين في الكلّ: أي في كلّ ما كانَ مع مضمر وما كان مع ظاهر، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم: القراءة بفتح الرّاء والهمزة[3].

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٦).

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٣) انظر: اللآلئ: ٧٦٦.

فصار:

قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الرّاء والهمزة مطلقاً.

وورش بتقليلهما.

وحمزة والكسائيّ وشعبة بإمالتهما.

والدوريّ أمال الهمزة وفتح الرّاء.

والسّوسيّ قرأ مثله[١] في رواية عنه، وأمالها[٢] في رواية أخرى.

وابن ذكوان فرّق: بين ما لم يتصل به مضمر، وبين ما اتصل به: فأمالهما فيما لم يتصل به مضمر بلا خِلاف، وقرأ بإمالتهما وفتحهما فيما اتصل به مضمر[٣].

ثم انتقل إلى القسم الثاني، وهو: ما وقع قبل ساكن، فقال:

٦٤٨- وَقَبْلَ السُّكُوْنِ الرَّا أَمِلْ فِيْ صَفا يَدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِيْ صِلا

٦٤٩- وَقِفْ فِيْهِ كَالْأُوْلَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا ... رَأَيْتَ بِفَتْحِ الكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلا

كلامه الآن فيما جاء مِنْ رَأَى قَبْلَ السَّاكن المنفصل: أي قبل لام التعريف السَّاكن[٤]، وهو: ستة مواضع:

﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧].

و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ بالأنعام [٧٨].

و﴿رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[٥] [النحل: ٨٥].

(١) يعني مثل الدوريّ حيث أمال الهمزة وفتح الرّاء.

(٢) في ب، ج، د، هـ: وأمالهما.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٦).

(٤) انظر: الفتح: ٣/ ٨٨٨.

(٥) ورأى الذين ظلموا: سقط من: ج.

﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ بالنحل [٨٦].

﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ بالكهف [٥٣].

و﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بالأحزاب [٢٢].

أمر بإمالة الرّاء في الوصل من هذه المواضع للمشار إليهم بالفاء والصّاد والياء من قوله: في صفا يد، وهم: حمزة وشعبة والسّوسيّ.

ثم قال: بخلف: يعني عن المذكور منهم آخراً، وهو: السّوسيّ.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالياء والصّاد في قوله: يقي صلا، وهما: السّوسيّ وشعبة أمالا الهمزة بخلاف عنهما[١].

فصار:

حمزة: بإمالة الرّاء وفتح الهمزة.

وشعبة عنه **وجهان**:

إمالة الرّاء وفتحَ الهمزةَ كحمزة.

وإمالة الرّاء والهمزة[٢] معاً.

والسوسيّ عنه **وجهان**:

فتح الرّاء والهمزة معاً.

وإمالة الرّاء والهمزة معاً.

والباقون: بفتح الرّاء والهمزة معاً.

---

(١) اللآلئ: ٧٦٩.

(٢) في ب: زيادة: وإمالة فتح الراء والهمزة.

والخلف المشار إليه عن السّوسيّ أنّ أبا عمرو الدّاني[١] قرأ على أبي الفتح الضرير[٢] بإمالتهما[٣]، وعلى ابن غلبون[٤]: بفتحهما. وروى عن اليزيديّ[٥] من غير طريق السّوسيّ والدوريّ إمالة الرّاء وفتح الهمزة، وهو: طريق ابن سعدان[٦]، وابن جبير[٧].

وعكسه: بفتح الرّاء وإمالة الهمزة، وهي: طريق أبي حمدون[٨]، وأبي عبد الرحمن[٩]، وهذا الوجه في التيسير[١٠]، والوجه الذي قبله ذكره الدّاني

---

(١) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٢) أبو الفتح، فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصيّ الضرير نزيل مصر الأستاذ الكبير الضابط الثقة، ولد بحمص سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة للهجرة ورحل وقرأ على عبد الباقي ابن الحسن، وعبد الله بن الحسين، وعلي بن عبد الله الجلاء، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وغيرهم، قرأ عليه: ولده عبد الباقي، والحافظ أبو عمرو الداني، وغيرهما. مات سنة إحدى وأربعمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٧١٧، والغاية: ٢/ ٥.

(٣) جامع البيان: (الورقة: ٤٣٨).

(٤) ابن غلبون: سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٧٥.

(٥) اليزيديّ البصري المعروف باليزيدي، سبق التعريف به شرح البيت رقم: ٣٠.

(٦) أبو جعفر، محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي، أخذ القراءة عن سُلَيم، واليزيدي، وإسحاق المسيبيّ، قرأ عليه: أحمد بن محمد بن واصل، وجعفر بن محمد الأدميّ، وسليمان بن يحيى الضبيّ، ومحمد بن يحيى المروزيّ. وله مؤلفات في القراءات والعربية. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٣١، والغاية: ٢/ ١٤٣.

(٧) سعيد بن جبير، سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ٢٩.

(٨) أبو حمدون، الذهليّ النقاش، سبق التعريف به في بداية بَاب اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ إِذْ وَقَدْ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَهَلْ وَبَلْ، قبيل أوّل بيت في الباب رقم: ٢٧٤.

(٩) أبو عبد الرحمن السلمي، سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ٣٥.

(١٠) التيسير: ١٠٤.

في الموضح[1]. وبالجميع قرأتُ[2].

قوله: وقف فيه كالأولى: فيه: أي عليه: أي وقف عليه كالكلمة الأولى، وهي: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦]، وأخواتها: أمر النّاظم أن يفعل في الوقف على: ﴿رَءَا﴾ الواقع قبل السّكون[3] ما فعل في: ﴿رَءَا﴾ الواقع قبل الحركة[4]:

من إمالة الهمزة وحدها للدوريّ.

ومن إمالتها وحدها، وإمالتها مع الرّاء للسّوسيّ.

ومن إمالتها لابن ذكوان وحمزة والكسائيّ وشعبة.

---

(١) الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة: ٢٩٠، وذكره أيضاً في جامع البيان: (الورقة: ٤٢٤).

وكتاب الموضح تأليف: أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، واسم الكتاب: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، وقد حُقّق في جامعة الأزهر في رسالة ماجستير بقسم اللغة العربية بكلية اللغة العربية للباحث: جمال عبد الفتاح أبو العزم عام: ١٤٠٩هـ. قلت: وقد حققه أيضاً: أبو سعيد، عمر بن غرامة العمروي ونشرته دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: ١، عام ١٤٢٢هـ بعنوان: الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني، ولعل العنوان الذي وجده العمروي على طرّة غلاف المخطوط الذي نشره هو الذي أوقعه في تغيير اسم الكتاب والاجتزاء بهذا المسمى المختصر مع أن النسخة المخطوطة التي حققها ذكر المؤلف في آخرها اسم الكتاب كاملا حيث قال آخر ورقة منها: «تم كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة»، وهو كما هو أيضاً في النصّ المحقق ص: ٣٥٠.

(٢) أورد الشارح من قوله: «وروى عن اليزيديّ... إلى قوله: وبالجميع قرأت» في كتابه: قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ١٥) بالنصّ. هذا ولم يمل أحد من القراء الهمزة في كلمة (رءا) الواقع بعدها ساكن وما ذكره الشاطبي من الخلاف في إمالة الهمزة لشعبة وفي إمالة الراء والهمزة معاً للسوسيّ فلا يصح من طرق الشاطبية بل ولا من طرق النشر فلا يقرأ به أصلا.

(٣) سبق حصر المواضع قبل السكون في شرح البيت رقم: ٦٤٨.

(٤) سبق حصر المواضع قبل الحركة في شرح البيت رقم: ٦٤٦.

ومن تقليل فتحهما لورش.

ومن فتحهما للباقين[١].

والوجه في ذلك: أنّ الألف يعود في الوقف لزوال السّاكن فيصير من النّوع الأول فيكون حكمُه حكمَه[٢]، فيجري كلّ منهم على أصله في المتحرك.

قوله: نحو رأت رأوا رأيت: يعني إذا اتصل بـ ﴿رَءَا﴾ ساكن لا يفارقه، نحو: ﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾ [النمل: ٤٤]، ﴿رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: ١٢]، ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ [الفرقان: ٤١] ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾ [المطففين: ٣٢]، ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ [الأحقاف: ٢٤][٣]، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]، ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ﴾[٤] [يوسف: ٣١].

بِفَتْحِ الْكُلِّ: أي بفتحِ القُرَّاءِ كُلِّهِم: أي لا خلاف في فتح الرّاء والهمزة في الوقف والوصل؛ لأنّ السَّاكِنَ لا يَنْفَصِلُ مِنْ: ﴿رَءَا﴾ فِيْ وَقْفٍ وَلا وَصْلٍ.

والخلاف إنّما وقع فيما يصحّ انفصاله من السّاكن الذي بعده، ورجوع الألف إليه في حال الوقف عليه[٥].

٦٥٠- وَخَفَّفَ نُوْناً قَبْلَ فِيْ اللهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلا

قوله: قَبْلَ فِي اللهِ: أراد به: ﴿أَتُحَاجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، ولم يُمْكِنْهُ النطق بالكلمة في نظمه؛ لما فيها من اجتماع ساكنين[٦]، فلذلك قال: قَبْلَ فِي اللهِ.

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٢) اللآلئ: ٧٧١.

(٣) وورد أيضاً في: [الملك: ٢٧].

(٤) في د: زيادة: فلما رآه.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٦) إبراز المعاني: ٤٤٨.

وأخبر أنّ المشار إليهم بالميم واللام والهمزة في قوله: من له أتى، وهم: ابن ذكوان وهشام ونافع، قرؤوا: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، بتخفيف النون، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها(١).

وقوله: بخلف: أي عن هشام: التشديد، والتخفيف.

والأصل: أتحاجونني بنونين فمن شدَّدَ أدغمَ الأولى في الثانية، ولا بُدَّ من إشباع مدّ الواو؛ لأجل السّاكنين، وهما: الواو والنّون الأولى المدغمة، ومن خففَ حذف إحدى النونين. واختلف في المحذوف منهما:

فذهب الحذاق من النحويين إلى أنَّ المحذوفة، هي: الثانية، وإليه أشار النّاظم بقوله: والحذف لم يك أوّلاً؛ وإنما لم تحذف الأولى، لأنّها علامة الرّفع، ولما حذفت الثانية كسرت الأولى لأجل ياء الضمير(٢).

٦٥١- وَفِيْ دَرَجَاتِ النُّوْنُ مَعْ يُوْسُفٍ ثَوَى ... وَوَالْلَّيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلا

٦٥٢- وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ ... شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيْكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلا

٦٥٣- وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ ... بِإِسْكَانِهِ يَذْكُوْ عَبِيْراً وَمَنْدَلا

أراد: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ هنا [الأنعام: ٨٣]، وبيوسف [٧٦].

وأراد بالنونِ: التنوينَ(٣).

وأخبر أنّ المشار إليهم بالثاء من: ثوى، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ﴾ في السّورتين [الأنعام: ٨٣]، [يوسف: ٧٦] بتنوين التّاء، فتعين للباقين: القراءة بغير تنوين.

(١) اللآلئ: ٧٧١.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٧).

(٣) إبراز المعاني: ٤٤٩.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شفاء، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَاللَّيْسَعَ﴾ [الأنعام: ٨٦][1].

وأراد بالحرفين: الكلمتين هنا [الأنعام: ٨٦]، وفي صٓ [٤٨] بفتح اللام منهما مع تشديدها[2] وتسكين الياء.

وأراد بالتحريك: الفتح، فتعين للباقين: القراءة بتسكين اللام وفتح الياء[3].

قوله: واقتده حذف هائه شفاء: أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من: شفاء، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] بحذف الهاء في الوصل، فتعين للباقين: القراءة بإثباتها، وأنّ من أشار إليه بالكاف من كفلا، وهو: ابن عامر حرّكها بالكسر[4].

ثم أمر للمشار إليه بالميم من: ماج، وهو: ابن ذكوان بمدها[5] بخلاف عنه، فتعين للباقين: القراءة بإسكانها.

وأراد بالمد: إشباع الكسر حتى يتولد منه ياء، وهذا الوجه عن ابن ذكوان[6]: من زيادات القصيد[7].

ومعنى ماج: اضطرب[8].

---

(١) وورد أيضاً في: (صٓ: ٤٨).

(٢) في ب: تشديدهما.

(٣) اللآلئ: ٧٧٣.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣١).

(٥) في ج، هـ: بمدها.

(٦) في ب، ج، هـ: زيادة: هو المذكور عنه في التيسير. والقصر عنه من زيادات القصيد.

(٧) اللآلئ: ٧٧٤.

(٨) الفتح: ٣/ ٨٩٥.

وحيث كان خلاف الهاء في الوصل تعرض لما يفهم منه بقوله: والكلّ واقف بإسكانه: أي بإسكان الهاء، أخبر أنّ الجميع يثبتون الهاء ساكنة في الوقف: مَنْ حَذَفَهَا فِي الْوَصْلِ، ومَنْ حَرَّكَهَا، ومَنْ سكَّنها أيضاً[١].

وقوله: يذكو: معناه يفوح[٢].

والعبير: الزعفران[٣].

والمندل: العود الهنديّ[٤]، وقال صاحب الصحاح: الْمَنْدَل: عطرٌ ينسبُ إلى الْمَنْدَل، وهي: بلاد الهند[٥].

٦٥٤- وَيُبْدُوْنَهَا يُخْفُوْنَ مَعْ يَجْعَلُوْنَهُ[٦] عَلَى غَيْبِهِ حَقاً وَيُنْذِرَ صَنْدَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بقوله: حقاً، وهما: ابن كثير وأبوعمرو، قرآ: ﴿يَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ﴾[٧] [الأنعام: ٩١] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب في الكلمات الثلاث.

ثم قال: وينذر صندلاً: أخبر أنّ المشار إليه بالصّاد من صندلا، وهو: شعبة، قرأ: ﴿وَلِيُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾[٨] [الأنعام: ٩٢] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٩].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٧٧٤.

(٢) إبراز المعاني: ٤٥١.

(٣) الفتح: ٣/ ٨٩٧.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٧).

(٥) الصحاح: ٥/ ١٨٢٨ (ندل).

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) ضبطها الشارح بالياء على قراءة ابن كثير وأبي عمرو كما رواها في النظم بالياء أيضاً.

(٨) ضبطها الشارح بالياء على رواية شعبة، كما لفظ بها في النظم.

(٩) اللآلئ: ٧٧٧.

وحذف النّاظم لام لتنذر ضرورة.

ولم يذكر الغيب؛ اكتفاء[١] بتقديم ذكره في ترجمة[٢]: ﴿يَجْعَلُونَهُ﴾[٣] [الأنعام: ٩١].

والصندل: شجر طيب الرائحة[٤].

٦٥٥- وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِيْ صَفَا نَفَرٍ وَجَا عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمَّلا

٦٥٦- وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقِرْ رٌ الْقَافَ حَقّاً خَرَّقُوْا ثِقْلُهُ انْجَلَى

أخبر أنّ المشار إليهم: بالفاء والصّاد وبنفر، من قوله: في صفا نفر، وهم: حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿لَقَدتَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] برفع النّون، فتعين للباقين القراءة بنصبها[٥].

قوله: وجَاعِلُ اقْصُرْ: أي احذف الألف منه.

قوله: وَفَتْحُ الْكَسْرِ: أي فتح[٦] كسر العين.

قوله: والرّفع: أي وفتح رفع اللام[٧].

قوله: وعَنْهُمْ: أي وعن الكوفيين بنصب (الليل): أي بنصب اللام منه، يعني أنَّ المشار إليهم بالثاء من ثُمَّلا، وهم[٨]: عاصم وحمزة والكسائيّ، قرؤوا:

---

(١) في هـ: لأنه اكتفى.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٨).

(٣) ضبطها الشارح بالياء على قراءة ابن كثير وأبي عمرو كما رواها في النظم بالياء أيضاً.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٢).

(٥) اللآلئ: ٧٧٨.

(٦) في هـ: افتح.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٢).

(٨) في ب، د: زيادة: الكوفيون.

﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦] بفتح العين واللام من غير ألف، ونصب: ﴿ٱلَّيۡلَ﴾، فتعين للباقين: أنْ يقرؤوا: ﴿وجَاعِلُ﴾ بالألف وكسر العين ورفع اللام، وخفض: ﴿ٱلَّيۡلَ﴾[١].

قوله: واكسر بمستقر القاف: أمر للمشار إليهما بقوله: حقاً، وهما: ابن كثير وأبو عمرو: بكسر القاف في: ﴿فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ﴾ [الأنعام: ٩٨]، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[٢].

قوله: خرقوا ثقله انجلى: أخبر أنّ المشار إليه بالألف[٣] من: انجلى، وهو: نافع، قرأ: ﴿وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٠] بتشديد الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها[٤].

ومعنى ثُمِّلا: أُصْلِحَ[٥].

وانجلى: انكشف[٦].

٦٥٧- وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِيْنَ فِيْ ثَمَرٍ شَفَا وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلا

٦٥٨- وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِياً وَاكْسِرَانَّهَا حَمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ﴾ [الأنعام: ٩٩]، و﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾ بهذه السورة [الأنعام: ١٤١]، و﴿لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ﴾ في يسٓ [٣٥] بضمّ الثّاء والميم، فتعين للباقين: القراءة بفتحهما[٧].

---

(١) اللآلئ: ٧٧٨.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٢).

(٣) في ب: بالهمزة.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٩).

(٥) الفتح: ٣/ ٨٩٩، وإبراز المعاني: ٤٥٣.

(٦) الفتح: ٣/ ٨٩٩.

(٧) اللآلئ: ٧٨١.

قوله: ودارست حقّ مدّه: أخبر أنّ المشار إليهما بقوله: حقّ، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَارَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥] بالمدّ: أي بألف بعد الدّال.

ثم قال: ولقد حلا: يعني المدّ، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي بحذف الألف.

ثم قال: وحرّك وسكن كافياً: أمر للمشار إليه بالكاف من كافياً، وهو: ابن عامر بتحريك السّين: أي بفتحها وتسكين التاء، وله القصر مع الجماعة، فتعين للباقين: القراءة بسكون السّين وفتح التاء، وقد تقدّم[١] لهم القصر[٢].

فصار:

نافع والكوفيون: ﴿دَرَسْتَ﴾ بالقصر وإسكان السّين وفتح التّاء.

وابن كثير وأبو عمرو: بالمدّ والإسكان والفتح.

وابن عامر: بالقصر وفتح السّين وإسكان التّاء.

وقوله: واكسرانها: أمر للمشار إليهم بالحاء والصّاد والدّال في قوله: حمى صوبه درّ[٣]، وهم: أبو عمرو وشعبة وابن كثير بكسر الهمزة في: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[٤].

وقوله: بالخلف: أي عن شعبة؛ لأنّ النّاظم ذكر[٥] رمز شعبة، فحصل له في: أَنَّهَا وجهان: فتح الهمزة، وكسرها[٦].

---

(١) تقدم آنفاً في شرح هذا البيت (٦٥٧).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٩).

(٣) في ب، هـ: صوبه بالخلف در.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٣).

(٥) في ب، ج، د، هـ: ذكر الخلف بعد رمز شعبة.

(٦) انظر: اللآلئ: ٧٨٣.

والهاء في: صوبه للكسر[١].

والصوب: نزول المطر[٢].

ودرّ: أي تتابع نزوله[٣].

وأَوْبَلا: إِذَا صَارَ ذَا وَبْلٍ[٤].

٦٥٩- وَخَاطَبَ فِيْهَا تُؤْمِنُوْنَ[٥] كَمَا فَشَا وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِيْ الشَّرِيْعَةِ وَصَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالكاف والفاء من قوله: كما فشا، وهما: ابن عامر وحمزة، قرآ: ﴿إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٦] [الأنعام: ١٠٩] بتاء الخطاب[٧] فيها: أي في هذه السّورة [الأنعام: ١٠٩].

وأنّ المشار إليهم: بصحبة والكاف في قوله: وصحبة كفؤ، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ بالجاثية [٦] بتاء الخطاب أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بياء الغيب[٨].

ومعنى وصلا: أي وصله[٩] النقلة إلينا[١٠].

---

(١) أي أن الضمير (الهاء) يعود للكسر. وانظر: إبراز المعاني: ٤٥٦.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٣).

(٣) إبراز المعاني: ٤٥٦.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٩).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر، وحمزة، وكما رواها في متن الشاطبية.

(٧) اللآلئ: ٧٨٤.

(٨) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٣).

(٩) في هـ: وصلته.

(١٠) في د: سقط من قوله: القراءة بياء الغيب... إلى قوله: النقلة إلينا.

٦٦٠- وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِيْ قِبَلاً حَمَى ظَهِيْراً وَلِلْكُوْفِيِّ فِيْ الْكَهْفِ وُصِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء والظاء في قوله: حمى ظهيراً وهم أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي قرؤوا بهذه السّورة [الأنعام: ١١١]: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ بضمّ كسر القاف وضمّ فتح الباء.

ثم أخبر أنّ هذا التقييد المذكور وصل للكوفيين في سورة الكهف [٥٥]، يعني أنَّ عاصماً وحمزة والكسائيّ، قرؤوا أيضاً: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [الكهف: ٥٥] بضمّ كسر القاف وضمّ فتح الباء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بكسر القاف وفتح الباء(١).

٦٦١- وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُوْنَ مَا أَلِفٍ ثَوَى وَفِيْ يُوْنُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيْهِ ظَلَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالثاء من: ثوى، وهم: عاصم وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: هنا [الأنعام: ١١٥]: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ بترك الألف(٢).

وأنّ المشار إليهم بالحاء والظّاء في قوله: حاميه ظللا، وهم: أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ كلاهما بيونس [٣٣]، [٩٦]، ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بغافر [٦]، بترك الألف، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بإثبات الألف بعد الميم(٣).

٦٦٢- وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلا

٦٦٣- وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى يَضِلُّوْنَ ضُمَّ مَعْ يَضِلُّوْا الَّذِيْ فِيْ يُوْنُسٍ ثَابِتاً وَلا

(١) اللآلئ: ٧٨٥.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٣).

(٣) اللآلئ: ٧٨٦.

أخبر أنّ حفصاً وابن عامر، قرآ: ﴿أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [الأنعام: ١١٤] بتشديد الزّاي وفتح النّون، فتعين للباقين: القراءة بتخفيف الزّاي وإسكان النّون.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله: إذ علا، وهما: نافع وحفص، قرآ: ﴿مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩] بفتح ضمّ الحاء وفتح كسر الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الحاء وكسر الرّاء[١].

وأنّ المشار إليهم بالهمزة والثّاء في قوله: إذ ثنى، وهم: نافع وعاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ [الأنعام: ١١٩] بالتقييد المذكور: يعني بفتح ضمّ الفاء وفتح كسر الصّاد، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الفاء وكسر الصّاد.

فصار:

نافع وحفص في: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩]: بفتح الفعلين[٢].

وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: بضمهما[٣].

وشعبة وحمزة والكسائيّ: بفتح: ﴿فَصَّلَ﴾، وضمّ: ﴿حُرِّمَ﴾.

فحصل: ثلاث قراءات[٤].

وقدّم النّاظم: ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ على: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾، وهو بعده في التلاوة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالثاء في قوله: ثابتاً، وهم: عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا: هنا [الأنعام: ١١٩]: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم﴾، وبيونس [٨٨]: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ بضمّ الياء، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء فيهما[٥].

---

(١) المصدر السابق: ٧٨٧.

(٢) أي بفتح الأول والثاني من الفعلين.

(٣) أي بضم الحرف الأول وكسر الثاني من الفعلين.

(٤) اللآلئ: ٧٨٧. أي بفتح الفاء والصاد في الأول وضم الحاء وكسر الراء في الثاني.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣١).

٦٦٤- رِسَالاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُوْنَ عِلَّةٍ وَضَيْقاً مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلا

٦٦٥- بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّي وَرَا حَرَجاً هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالدّال والعين في قوله: دون علة، وهما: ابن كثير وحفص، قرآ: ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤] بحذف الألف الثّانية على التوحيد، وأمر بفتح التّاء لهما، فتعين للباقين: القراءة بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع[١]، وعَبَّرَ عن التوحيد بقوله: فرداً: أي بالإفراد.

وقوله: وضيقاً مع الفرقان حَرِّكْ مُثَقَّلا بِكَسْرٍ سِوَى المكيّ: أمر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها في: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا﴾ هنا [الأنعام: ١٢٥]، و﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ بالفرقان [١٣] لكلّ القرّاء إلا ابن كثير، فتعين لابن كثير: القراءة[٢] بتخفيف الياء وإسكانها فيهما.

قوله: ورَا حَرَجاً: أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والصّاد في قوله: إِلْفٌ صَفَا، وهما: نافع وشعبة، قرآ هنا [الأنعام: ١٢٥]: ﴿حَرِجًا كَأَنَّمَا﴾ بكسر الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[٣].

وإِلْفٌ[٤]: الأَلِيْف[٥].

وصفاً: أخلص[٦].

وتوسل: تقرّب[٧].

(١) اللآلئ: ٧٨٩.

(٢) في ب: إلا ابن كثير فإنه قرأ بتخفيف الياء.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٢).

(٤) في ب: والإلف.

(٥) إبراز المعاني: ٤٥٩.

(٦) الفتح: ٣/ ٩٠٨.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣١).

٦٦٦- وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ صَحِيْحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالدّال من: دم، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ [الأنعام: ١٢٥] بتخفيف الصّاد وإسكانها، فتعين للباقين: القراءة بتشديد الصّاد وفتحها.

ثم قال: ومَدُّهُ صَحِيْحٌ: أخبر أنّ المشار إليه بالصّاد من: صحيح، وهو: شعبة، قرأ: بِمَدِّ الصّاد: أي بألف بعدها، فتعين للباقين: القراءة بغير ألف.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالدّال والصّاد في قوله: داوم صندلا، وهما: ابن كثير وشعبة، قرآ: بتخفيف العين، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها، ففيها ثلاث قراءات[1]:

ابن كثير: ﴿يَصْعَدُ﴾ بإسكان الصّاد وتخفيف العين.

وشعبة: ﴿يَصَّاعَد﴾ بتشديد الصّاد وألف بعده وتخفيف العين.

والباقون: ﴿يَصَّعَّدُ﴾ بتشديد الصّاد والعين من غير ألف بينهما.

ولا خلاف في: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ بفاطر [١٠] أنّه بالتخفيف من غير ألف[2].

٦٦٧- وَيَحْشُرُ[3] مَعْ ثَانٍ بِيُوْنُسَ وَهُوَ فِيْ سَبَأْ مَعْ نَقُوْلُ الْيَا فِيْ الأَرْبَعِ عُمِّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالعين من: عملا، وهو: حفص، قرأ:

هنا [الأنعام: ١٢٨]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾.

وبيونس [٤٥]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا﴾، وقيده بالثاني.

وفي سبأ [٤٠]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ﴾.

---

(١) اللآلئ: ٧٩١.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٤).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

بالياء في الأربع كلمات، أعني: ﴿يحشر﴾ في ثلاثة مواضع، و﴿يقول﴾، وهو: الرابع؛ لأنّه عدّ ﴿يقول﴾ مع الثلاثة، فتعين للباقين: القراءة بالنّون فيهن[1].

ولا خلاف في: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾ الأوّل بالأنعام [٢٢]، و﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ﴾ الأوّل بيونس [٢٨] أنهما: بالنون في: ﴿نحشر﴾، و﴿نقول﴾[2].

٦٦٨- وَخَاطَبَ شَـامٍ تَعْمَلُـوْنَ وَمَنْ يَكُوْ نُ[3] فِيْهَـا وَتَحْـتَ النَّمْـلِ ذَكِّـرْهُ شُلْشُـلا

أخبر أنّ الشّاميّ، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[4] [الأنعام: ١٣٢]، بتاء الخطاب، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب.

ثم أمر للمشار إليهما بالشّين من: شُلْشُلا، وهما: حمزة والكسائيّ[5] بالتذكير: و﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ هنا [الأنعام: ١٣٥]، وتحت النّمل: يعني في القصص [٣٧]، فتعين للباقين: القراءة بالتأنيث فيهما[6].

٦٦٩- مَكَانَـاتِ مَدَّ النُّونَ فِيْ الْكُلِّ شُـعْبَةٌ بِـزَعْـمِـهِـمُ الْـحَـرْفَـانِ بِالضَّمِّ رُتِّـلا

أخبر أنّ شعبة، قرأ: ﴿مكاناتكم﴾ [الأنعام: ١٣٥] بمدّ النّون: أي بألف بعد النّون في كلّ ما في القرآن[7]، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي

(١) اللآلئ: ٧٩٢.
(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٤).
(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق: تعملون ومن يكون.
(٤) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر، كما رواه في نصّ الشاطبية.
(٥) في ب، هـ: بالقراءة بالتذكير.
(٦) اللآلئ: ٧٩٣.
(٧) ورد في: [الأنعام: ١٣٥]، و[هود: ٩٣، ١٢١]، و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [يسٓ: ٦٧]، و[الزمر: ٣٩].

بحذف الألف[١]، نحو: ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]، ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس: ٦٧].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من: رتلا، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٦]، و﴿لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٨] بضمّ الزّاي فيهما[٢].

ومراده بالحرفين: الموضعان[٣].

فتعين للباقين: القراءة بفتح الزّاي فيهما[٤].

٦٧٠- وَزَيَّـنَ فِيْ ضَـمٍّ وَكَسْـرٍ وَرَفْعُ قَتْلَ ... أَوْلَادِهِـمْ بِالنَّصْـبِ شَـامِيْهِمُ تَـلا

٦٧١- وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِيْ شُرَكَاؤُهُمْ ... وَفِـيْ مُصْحَـفِ الشَّـامِيْنَ بِالْيَـاءِ مُثِّـلا

أخبر أنّ الشّاميّ، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآئِهِمْ﴾[٥] [الأنعام: ١٣٧] بضمّ الزّاي وكسر الياء من ﴿زُيِّنَ﴾، ورفع اللام من: ﴿قتلُ﴾[٦]، ونصب الدّال من: ﴿أَوْلَٰدهم﴾، وخفض رفع الهمزة في: ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾، فتعين للباقين: أن يقرؤوا:

﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ﴾: بفتح الزّاي والياء.

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٤).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٤).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر.

(٦) قتل: ساقط من: ج.

﴿لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ﴾: بنصب اللام.

﴿أَوْلَـٰدِهِمْ﴾: بخفض الدّال.

﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾: برفع الهمزة[1].

قوله: وفي مصحف الشّامين بالياء مُثِّلاً: أخبر أنّ ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ مرسوم بالياء[2] في مصحف أهل الشام[3]، الذي بعثه إليهم عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهذا مما يقوّي قراءة ابن عامر[4]، ثم قال:

٦٧٢- وَمَفْعُوْلُـهُ بَيْـنَ الْمُضَافَيْـنِ فَاصِـلٌ وَلَـمْ يُلْفَ غَيْـرُ الظَّرْفِ في الشِّـعْرِ فَيْصَلا

٦٧٣- كَلِلَّـهِ دَرُّ الْيَـوْمَ مَـنْ لَامَهَـا فَـلا تَلُـمْ مِـنْ مُلِيْـمِ[5] النَّحْـوِ إلا مُجَهَّـلا

٦٧٤- وَمَعْ رَسْـمِهِ زَجَّ الْقَلُـوْصَ أَبِيْ مَزَا دَةَ الأَخْفَـشُ النَّحْـوِيُّ أَنْشَـدَ مُجْمِـلا

تقدير قراءة ابن عامر: وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم، فقوله: ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾ مخفوض بإضافة: ﴿قتل﴾ إليه، و﴿أَوْلَٰدهم﴾ مفعول بقوله: ﴿قتل﴾، فجاء المفعول في قراءته، وهو: ﴿أَوْلَٰدهم﴾ فاصلاً بين

(١) اللآلئ: ٧٩٤.

(٢) هكذا: ﴿شُرَكَآئِهِم﴾.

(٣) الفتح: ٣/ ٩١٢، وإبراز المعاني: ٤٦١. قال الداني (ت: ٤٤٤هـ) في المقنع: ١٠٧: «في مصحف أهل الشام ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بالياء، وفي سائر المصاحف ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بالواو».

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٤).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق، وقد نصّ الشارح في آخر شرح البيت على أنه يروى بدون ياء، وأنّه هو: الرواية.

المضاف والمضاف إليه[١]؛ ولأجل ذلك أنكر هذه القراءة قومٌ[٢] من النحاة[٣]، قالوا: لم تفصل العرب بين المضاف والمضاف إليه سوى بالظّرف في الشّعر خاصّة، في مثل قول الشاعر[٤]:

لله دَرُّ اليومَ مَنْ لامَهَا[٥]

---

(١) انظر: اللآلئ: ٧٩٥.

(٢) منهم: ابن جرير الطبريّ (ت: ٣١٠هـ) في جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٧/ ٥٨ حتى قال فيه ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ٢/ ٢٦٤: «وأول من نعلمه أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري.. وقد عُدّ ذلك من سقطات ابن جرير». قلت: بل أول من ركب هذا المحذور فرد هذه القراءة الفراء (ت: ٢٠٧هـ) في معاني القرآن: ١/ ٣٥٨، حيث قال: «... وليس قول من قال: - إنما أرادوا مثل قول الشاعر... زج القلوص أبي مزادة - بشيء وهذا مما كان يقوله نحويو أهل الحجاز، ولم نجد مثله في العربية» فكان ينبغي الردّ على الفراء فإنه هو الذي فتح باب القدح على قراءة ابن عامر. كما قال البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ) في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٤/ ٤٢٢، ولأنهم تبع له في الردّ وهم بين مستقل ومستكثر. ومنهم أيضاً: أبو علي الفارسيّ (ت: ٣٧٧هـ) في كتابه الحجة للقراء السبعة: ٢/ ٢١٤، ٢١٥. وقد ردّ عليه أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في البحر المحيط: ٤/ ٢٣٢. ومنهم: الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) في الكشاف: ٢/ ٦٦. ولله درّ أبي حيان (ت: ٧٤٥هـ) حين ردّ عليه ذلك بقوله: «وأعجب لعجميّ ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً...».

(٣) قال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في البحر المحيط: ٤/ ٢٣١: «... فصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول. وهي: مسألة مختلف في جوازها، فجمهور البصريين يمنعونها - متقدموهم ومتأخروهم - ولا يجيزون ذلك إلا في ضرورة الشعر. وبعض النحويين أجازها - وهو الصحيح - لو جودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر الآخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب».

(٤) سيأتي تخريج الشاهد بعد أسطر معدودة تبعاً للشارح.

(٥) سيأتي تخريجه بعد ثلاثة أسطر تبعاً للشارح.

لأنّ اليوم، وهو: ظرف فَصَل بين المضاف والمضاف إليه، وهو: دَرّ، والتقدير: لله درّ مَنْ لامَها اليومَ.

واعلم أنّ هذا عجز بيت لعمرو بن قَمِئَة[1]، وَأَوّلُهُ:

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَمَا[2] اسْتَعْبَرَتْ ... لله دَرُّ اليومَ مَنْ لامَهَا[3]

وساتيدما[4]: موضع.

واستعبرت: بكت[5].

(١) عمرو بن قمئة من قيس بن ثعلبة بن مالك رهط طرفة بن العبد وهو جاهلي قديم لم يدرك النبي ﷺ بل كان مع حجر أبي امرئ القيس فلما خرج امرؤ القيس إلى الروم صحبه، وإياه عنى امرؤ القيس بقوله:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٤/ ٤١٢.

(٢) وفي معجم البلدان: ٣/ ١٦٩: «وساتيدما: جبل بين ميّافارقين وسعرت، وكان عمرو بن قمئة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس إلى ملك الروم»، وقيل: بل هو: «نهر قرب أرزَن، وكان كسرى وجّه إياس بن قبيصة الطائيّ لقتال الروم بساتيدما فهزمهم... وهذا كله مخرجه من بلاد الروم». خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٤/ ٤١٠.

(٣) البيت من شواهد كتاب سيبويه: ١/ ١٧٨، والفتح: ٣/ ٩١٥، وهو في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٤/ ٤١١. وقبل هذا البيت قوله:

«قد سألتني بنت عمرو عن الـ ... أرض التي تنكر أعلامها

لما رأت ساتيدما

وبعده:

تذكرتْ أرضاً بها أهلها ... أخوالها فيها وأعمامها».

معجم البلدان: ٣/ ١٦٨.

(٤) في ج: سقط من قوله: وأوله... إلى قوله: ساتيدما.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٤).

قوله: فلا تَلُمْ مِنْ مُلِيْمِ النّحْوِ: أي النّحاة الذين تعرضوا لإنكار قراءة ابن عامر على قسمين:

منهم من ضَعَّفَهَا.

ومنهم من جَهَّلَ قارئها.

فلا تَلُم الأوّل واعذره، ولا تَلُمْ إلا الثّاني[١]؛ لتجهيلِهِ مثل ابن عامر، وتخطئته إياه مع ثبوتِ قراءته، ورفعةِ قدرِهِ، وصحّةِ ضبطِهِ، وتحقيقِهِ. فَمَنْ خَطَّأَ مثل هذا، فهو: الذي يستحق اللّوم؛ فإذا ثبتت القراءة فلا وجه للردّ والإنكار[٢]، مع كون الرسم شاهداً للقراءة، وهو: جرّ ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾.

وكلام العرب أيضاً، وهو: ما أنشده: أبو الحسن الأخفش[٣]: سعيد بن مسعدة النحويّ صاحب الخليل[٤] وسيبويه[٥]:

فَزَجَجْتُهَا بِمَزَجَّةٍ زَجَّ الْقَلُوْصَ أَبِي مَزَادَهْ[٦]

تقديره: زَجّ أبي مزادة القلوص، فالقلوصُ: مفعول بقوله: زجّ[٧].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٥).

(٢) بل القراءة هي الحجة كما قال ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ):

«وعُمْدَتِيْ قِرَاءَةُ ابنِ عامرٍ وكمْ لها مِنْ عاضِدٍ ونَاصِرِ».

شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٧٩.

(٣) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٢٤٥، وحاشيته.

(٤) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ٤٤.

(٥) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ١٢٨.

(٦) هذا البيت من الشواهد التي لم يعرف قائلها مع شهرته وتداوله وهو مذكور في: معاني القرآن: ١/ ٣٥٨، والحجة للقراء السبعة: ٢/ ٢١٥، والكشاف: ٢/ ٦٦، الفتح: ٣/ ٩١٤، وشرح الكافية الشافية: ٢/ ٩٨٥، وتفسير البحر المحيط: ٤/ ٢٣٢، وخزانة الأدب: ٤/ ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣.

(٧) إبراز المعاني: ٤٦٤.

وجاء هذا الشّعر فاصلاً بين المضافين، كما جاء المفعول فاصلاً: أي في الآية[١].

فكأنّه يقول: ومع شهادةِ الرّسم بصحتهِ فالأخفشُ أنشدَ مستشهداً له بقولِ القائلِ، وذكر البيت.

ومُجَمِّلاً: أي غير طاعن، كما فعل غيره[٢].

ويقع في بعض النسخ: مليمي بالياء بلفظ الجمع وفي بعضها بغير ياء بلفظ المفرد، وهو الرواية[٣].

وقول الناظم: أبي مزادة الأخفش: بفتح الهاء من مزادة[٤]، وكان بعض الشيوخ يجيز قراءتها بالتاء وفتحها[٥].

٦٧٥- وَإِنْ تَكُنَ[٦] اَنِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَـا كَافِيـاً وَافْتَـحْ حِصَـادِ كَـذِيْ حُـلا

٦٧٦- نَمَا وَسُـكُوْنُ الْمَعْزِ حِصْـنٌ وَأَنَّثُوْا تَكُـوْنُ[٧] كَمَـا فـي دِيْنِهِـمْ مَيْتَـةٌ كَلَا

أمر بتأنيث: ﴿يَكُن﴾ [الأنعام: ١٣٩] للمشار إليهما: بالكاف والصّاد في قوله: كفء صدق، وهما: ابن عامر وشعبة، قرآ: ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن﴾[٨] [الأنعام: ١٣٩] بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بياء التذكير.

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥.

(٢) اللآلئ: ٧٩٧.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٤٦٣.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٣).

(٥) إبراز المعاني: ٤٦٧.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٨) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر ورواية شعبة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالدّال والكاف في قوله: دنا كافياً، وهما: ابن كثير وابن عامر، قرآ: ﴿مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ﴾ [الأنعام: ١٣٩] بالرّفع، كما نطق به، فتعين للباقين: القراءة بالنّصب[١].

فصار:

ابن عامر: ﴿وَإِن تكُن مَّيۡتَةٌ﴾ [الأنعام: ١٣٩] بالتأنيث والرّفع وشعبة بالتأنيث والنصب.

وابن كثير بالتّذكير والرّفع.

والباقون: بالتّذكير والنّصب.

قوله: وافتح حصاد: أمر للمشار إليهم: بالكاف والحاء والنّون في قوله: كذى حلا نما، وهم: ابن عامر وأبو عمرو وعاصم: بفتح الحاء في: ﴿حَصَادِهِۦۖ﴾[٢] [الأنعام: ١٤١]، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[٣].

وقوله: وسكون المعز: أخبر أنّ المشار إليهم: بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: ﴿وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] بسكون العين، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالكاف والفاء والدّال في قوله: كما في دينهم، وهم: ابن عامر وحمزة وابن كثير، قرؤوا: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ﴾[٤] [الأنعام: ١٤٥] بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بياء التذكير.

---

(١) اللآلئ: ٧٩٨.

(٢) في هـ: يوم حصاده.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٥).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وابن عامر وحمزة.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من: كَلا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿مَيْتَةٌ أَوْ دَماً﴾ [الأنعام: ١٤٥] بالرّفع، كما لفظ به، فتعين للباقين: القراءة بالنّصب[١].

فصار:

ابن عامر: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ مَيْتَةٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥]: بالتأنيث والرّفع.

وحمزة وابن كثير: بالتأنيث والنّصب.

والباقون: بالتذكير والنّصب[٢].

وعلم رفع: ﴿مَيْتَةٌ﴾ في الموضعين [الأنعام: ١٣٩، ١٤٥] من إطلاقه المقرر في قوله: وفي الرّفع والتذكير[٣].

٦٧٧- وَتَذَّكَّرُوْنَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذاً		وَأَنَّ اكْسِرُوْا شَرْعاً وَبِالْخِفِّ كُمِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالعين والشّين في قوله: على شذاً، وهم: حفص وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢] بتخفيف الذّال في كلّ ما في القرآن منه، إذا كان بتاء واحدة مثناة من فوق، نحو: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وتعين للباقين: القراءة بالتشديد[٤].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من شرعاً، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] بكسر الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

---

(١) اللآلئ: ٧٩٨.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٥).

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٦٣.

(٤) اللآلئ: ٨٠٠.

ثم قال: وبالخفِّ كُمِّلا: أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من: كُمِّلا، وهو: ابن عامر، قرأ: بتخفيف النّون، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها[١].

فصار:

﴿وإنّ﴾: بكسر الهمزة وتشديد النّون: لحمزة والكسائيّ.

وبفتح الهمزة وتخفيف النّون: لابن عامر.

وبفتح الهمزة وتشديد النّون: للباقين.

وقوله: كُمِّلا: أي كمل ثلاث قراءات[٢].

٦٧٨- وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوْا مَعَ الرُّوْمِ مَدَّاهُ خَفِيْفاً وَعَدَّلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من: شاف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ﴾ هنا [الأنعام: ١٥٨]، و﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ بالنحل [٣٣]، بياء[٣] التذكير كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث[٤].

والألف في، مَدَّاهُ: ضمير مدلولِ شافٍ، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ أيضاً: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَارقُوا دِينَهُمْ﴾[٥] هنا [الأنعام: ١٥٩]، و﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَارقُوا دِينَهُمْ﴾[٦]

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٦).

(٣) بياء: ساقطة من: ب.

(٤) اللآلئ: ٨٠٢.

(٥) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

بالروم [٣٢] بالمدّ: أي بألف بعد الفاء وتخفيف الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي بحذف الألف وتشديد الرّاء فيهما(١).

وعُلِمَتْ تَرْجَمَةُ: ﴿يأتيهم﴾ من إطْلاقِهِ الْمُقَرَّرِ في قوله: وفي والرّفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت(٢).

وعُلِمَ أنَّ مَدّ ﴿فارقوا﴾ ألف، وأنّه بعد الفاء: من لفظه(٣).

ومعنى عَدَّلا: أَصْلَحَ(٤).

٦٧٩- وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ في قِيَماً ذَكَا وَيَاءَاتُهَا وَجْهِيْ مَمَاتِيَ مُقْبِلا

٦٨٠- وَرَبِّيْ صِرَاطِيْ ثُمَّ إِنِّيْ ثَلاثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالذّال من ذكا، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [الأنعام: ١٦١] بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها، فتعين للباقين: القراءة بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها.

ثم أخبر أنّ فيها: **ثمان ياءات إضافة**(٥):

﴿وَجْهِيَ لِلَّذِى﴾ [الأنعام: ٧٩].

﴿وَمَمَاتِى لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٦١].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٦٣.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٧).

(٤) المصدر السابق.

(٥) اللآلئ: ٨٠٣.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ [الأنعام: ١٥٣].

قوله: ثم إني ثلاثةٌ: أراد:

﴿إِنِّيَ أُمِرۡتُ﴾ [الأنعام: ١٤].

و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [الأنعام: ١٥].

و﴿إِنِّيَ أَرَىٰكَ﴾ [الأنعام: ٧٤].

﴿وَمَحۡيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

وأشار بقوله: والإسكان صَحَّ تَحَمُّلا: إلى صحّةِ نَقْلِ الإسكان في: ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] عن قالون[1]، وتَرْكِ الالتفاتِ إلى قَوْلِ مَنْ طَعَنَ فِيْهِ مِنَ النُّحَاةِ[2].

ولما احتاج إلى قافية البيت الأوّل أتى بمناسب، فقال: مماتي مقبلاً: أي جاء موتي مسرعاً[3] إليّ[4].



(١) المصدر السابق.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٤٧٠. وراجع حاشية شرح البيت رقم: ٥٣٢ فقد اعتصرت لك عصارة عوده، وفيه ما يكفي في المسألة إن شاء الله.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٧).

(٤) في ج: زيادة قوله: وجهيَ فتح الياء منها: عم وحفص، ومماتي: نافع وأبو عمرو، وصراطي مستقيما: ابن عامر، وأني أمرت: إني أخاف، إني أراك، محياي: القراء كلهم إلا قالون. وعن ورش خلاف، والباقون: على القاعدة بالإسكان.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

٦٨١- وَتَذَّكَّـرُوْنَ الْغَيْـبَ زِدْ قَبْـلَ تَائِـهِ كَرِيْمـاً وَخِـفُّ الـذَّالِ كَـمْ شَـرَفاً عَـلا

أمر للمشار إليه بالكاف من: كريماً، وهو: ابن عامر بزيادة ياء الغيب المثناة تحت قبل تاء تذكرون، فتصير قراءته: ﴿قَلِيْلاً مَّا يَتَذَكَّرُوْنَ﴾ [الأعراف: ٣]، وقراءة الباقين: ﴿مَّاتَذَكَّرُونَ﴾ بحذف الزيادة[١].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والشّين والعين، في قوله: كم شرفاً علا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوه: بتخفيف الذّال، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها.

فإنْ قيل: قد تقدّم في سورة الأنعام في قوله: وَتَذَّكَّرُوْنَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذاً[٢]: أنّ حفصاً وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالتخفيف حيث جاء[٣]، ومعلوم أنّ الذّال مع حرف الغيب لا تكون إلا خفيفة.

قيل: إنَّمَا أعاد الكلام هنا لأجل زيادة ابن عامر معهم على تخفيف الذّال[٤]، وهنا زيادة فائدة لم يتقدّم النَّصّ عليها؛ لأنّه لم يذكر فيما تقدّم الحرف الذي يقع فيه التخفيف[٥]، وهنا عيَّنَهُ بأنّه الذّال؛ ولأنّه تقدّم أنّ

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٦٧٧.

(٣) ورد في مواضع كثيرة أولها في: [الأعراف: ٣]، وآخرها في: [الحاقة: ٤٢].

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٤٧١.

(٥) في ب: زيادة: هناك.

التقييد في تَذكرون إذا كان في أوله تاء واحدة غير مصاحب[1] لياء الغيب فاحتاج إلى النَّصّ عليه[2].

فيحصل فيها هنا ثلاث قراءات:

ابن عامر: يتذكرون بزيادة الياء على التّاء وتخفيف الذّال.

وحمزة والكسائيّ وحفص: تذكرون بحذف الزّيادة مع تخفيف الذّال.

والباقون: بحذف الزّيادة وتشديد الذّال[3].

٦٨٢- مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُوْنَ بِفَتْحَةٍ
وَضَمٍّ وَأُوْلَى الرُّوْمِ شَافِيْهِ مُثِّلا

٦٨٣- بِخُلْفٍ مَضَىٰ فِي الرُّوْمِ لا يَخْرُجُوْنَ فِي
رِضاً وَلِبَاسُ الرَّفْعُ فِي حَقٍّ نَهْشَلا

اعلم أنّه يُرْوَى في النَّظم: تُخْرَجُوْنَ، بضمّ التّاء وفتح الرّاء للمفعول[4]، ويروى: تَخْرُجُوْن بفتح التاء وضمّ الرّاء مبنياً للفاعل عكس ما تقدّم، فإذا نطقنا بها مبنياً للفاعل فنكون قد نطقنا بقراءة المرموز لهم، ثم نعكسها للمسكوت عنهم وإذا نطقنا بها على رواية البناء للمفعول، فنكون قد نطقنا بقراءة المسكوت عنهم: ثم نعكسها للمرموز لهم[5].

---

(١) في ب، د، هـ: مصاحبة.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

(٣) اللآلئ: ٨٠٥.

(٤) في ب، ج، د، هـ: مبنياً للمفعول.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

ومعنى اعكس: قَدِّم الفتحة وأخر الضمّة وضدّه ترك العكس فتبقى الفتحة متأخرة والضمّة متقدّمة.

أمر بعكس الحركات للمشار إليهم: بالشّين والميم في قوله: شافيه مثلاً، وهم: حمزة والكسائيّ وابن ذكوان، قرؤوا: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ * يَٰبَنِيٓ﴾ [الأعراف: ٢٥، ٢٦] هنا، ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ * وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾ [الروم: ١٩، ٢٠] وهو: الأول بالروم، و﴿بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ بـ [الزخرف: ١١] بفتح الياء[1] وضمّ الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بضمّ التّاء وفتح الرّاء[2].

ثم قال: بخلف مضى في الرّوم: أخبر أنّ المشار إليه بالميم من مضى، وهو: ابن ذكوان: اختلف عنه في: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ * وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾ [الروم: ١٩، ٢٠] الأولى بالروم، فَرُوِيَ عنه كحمزة والكسائيّ، وَرُوِيَ عنه كالباقين.

واحترز بقوله: وأولى الرّوم عن ثانيها: ﴿إِذَآ أَنتُمْ﴾ [الروم: ٢٥] فإنه بفتح التّاء وضمّ الرّاء للسّبعة[3].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالفاء والرّاء من قوله: في رضا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ بالجاثية: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ [الجاثية: ٣٥] بفتح الياء وضمّ الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الياء وفتح الرّاء.

والرّواية في لا يخرجون[4] على بنائه للفاعل[5].

---

(١) في ب، ج، د، هـ: بفتح التاء.

(٢) انظر: اللآلئ: ٨٠٦.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٨).

(٤) في ب: تخرجون.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

ولا خلاف بالحشر في: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢] أنّه بفتح الياء وضمّ الرّاء للسّبعة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالفاء والنّون وبحق المتوسط بينهما[١]: من قوله: في حق نهشلا، وهم: حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ [الأعراف: ٢٦] برفع السّين، فتعين للباقين القراءة بنصبها[٢].

٦٨٤- وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلا يَعْلَمُونَ قُلْ
لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِيْ وَيُفْتَحُ شَمْلَلا

٦٨٥- وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً وَمَا الْوَاوَ دَعْ كَفَى
وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة من قوله: أصل، وهو: نافع، قرأ: ﴿خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢] برفع التّاء، كما لفظ به، فتعين للباقين: القراءة بنصبها.

وأنّ شعبة، قرأ: ﴿وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾[٣] [الأعراف: ٣٨] بياء الغيب، كما نطق به، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٤].

وقوله: في الثاني: أي ثاني موضعي ﴿لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٨] المتعين بعد: ﴿خَالِصَةً﴾ [الأعراف: ٣٢]؛ ليخرج أوّلهما بعدها، وهو: ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣] متفق[٥] الخطاب، ولا يحمل على: ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

(١) بينهما: ساقط من: ب.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٨).

(٣) ضبطها الشارح على رواية شعبة.

(٤) اللآلئ: ٨٠٧.

(٥) في ب: زيادة: فإنه.

[الأعراف: ٣٢] وإنْ كان بَعْدَ: ﴿خَالِصَةً﴾ [الأعراف: ٣٢]؛ لعدم: لا، وَلا عَلَى: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨]؛ لأنها قبلها، إذْ لو أراده لقدّمه؛ إذْ في مثل هذا يلتزم الترتيب.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من شمللا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿لَا يُفَتَّحُ﴾[1] [الأعراف: ٤٠]: بياء التّذكير على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالشّين والحاء في قوله: شفا حكماً، وهم: حمزة والكسائيّ وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ﴾ بإسكان الفاء وتخفيف التّاء بعدها، فتعين للباقين: القراءة بفتح الفاء وتشديد التّاء[3].

فصار:

حمزة والكسائيّ: بالتذكير والتخفيف.

وأبو عمرو: بالتأنيث والتخفيف.

والباقون: بالتأنيث والتشديد.

وقوله: وما الواو دع: أمر بترك الواو من: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [الأعراف: ٤٣]، للمشار إليه بالكاف من قوله: كفى، وهو: ابن عامر، فتعين للباقين: إثباتها[4].

ثم[5] أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من: رتلا، وهو: الكسائيّ، قرأ: بكسر عين: ﴿نَعَمْ﴾ حيث جاء، وهو: أربعة:

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائيّ.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٧).

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٠٨.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٧).

(٥) في هـ: زيادة: ثم قال: وحيث نعم بالكسر في العين: أمر بكسر العين للمشار إليه.

﴿قَالُواْ نَعَمْۚ فَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: ٤٤].

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ﴾ هنا [الأعراف: ١١٤].

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا﴾ بالشعراء [٤٢].

﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ﴾ بالصافات [١٨].

فتعين للباقين: القراءة بفتح العين فيهن[1].

٦٨٦- وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سَمَا مَا خَلَا الْبَزِّيْ وَفِي النُّوْرِ أُوْصِلا

أخبر أنّ عاصماً ونافعاً وأبا عمرو وقنبلاً، قرؤوا هنا [الأعراف: ٤٤]: ﴿مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن﴾ بإسكان النون وتخفيفها، ﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٤٤] برفع التاء وأشار إليهم بقوله: نصه سما واستثنى منهم: البزيّ.

ثم قال: وفي النور: أخبرَ أن المشار إليه بالهمزة في قوله: أوصلا، وهو: نافع، قرأ: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ﴾ [النور: ٧] بإسكان النّون وتخفيفها: ﴿لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [النور: ٧] برفع التاء من: ﴿لَعْنَتَ﴾، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بنصب النون من: ﴿أَنَّ﴾ وتشديدها ونصب التاء من: ﴿لَعْنَتَ﴾[2].

وقوله: أوصلا: أي أوصل هذا الحكم إلى سورة النّور [٧] لنافع[3].

٦٨٧- وَيُغْشَى بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلا

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٩).

(٢) اللآلئ: ٨٠٩.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٧).

٦٨٨- وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهم
وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلا

٦٨٩- وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وعَاصِمٌ
رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿يُغَشِّي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ﴾ هنا [الأعراف: ٥٤]، ﴿يُغَشِّي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ﴾ بالرعد [٣] بفتح الغين وتشديد الشّين، فتعين للباقين: القراءة بسكون الغين وتخفيف الشّين(١).

وقوله: ووالشّمس: الواو الأولى فاصلة، والثّانية من القرآن(٢).

ثم قال: مع عطف الثّلاثة: يعني بالثّلاثة: ﴿ٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وقوله: كمّلا: أي كمّل الرّفع في الأربعة، وعلم الرّفع من بَيْتِ الإِطْلاق.

أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من كمّلا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ﴾ برفع الأسماء الأربعة هنا [الأعراف: ٥٤]، وبالنّحل[١٢].

ثم قال: وفي النحل معه: أي مع ابن عامر في الأخيرين: أي في الاسمين الأخيرين، وهما: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾: يعني أنّ حفصاً، قرأ: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾ [النحل: ١٢] بالرّفع فيهما: موافقاً لابن عامر، وقرأ: حفص: ﴿وَٱلشَّمۡسَ

(١) اللآلئ: ٨١٠.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٩).

﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ بالنصب فيهما: بالنحل [١٢] ونصب الأسماء الأربعة بالأعراف [٥٤]، وتعين للباقين: القراءة بنصب الأسماء الأربعة في السّورتين[1].

قوله: ونشراً سكون الضمّ: أخبر أنّ المشار إليهم: بالذّال من ذللا، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ﴾ هنا [الأعراف: ٥٧] وبالفرقان [٤٨] والنمل [٦٣] بإسكان ضمّ الشّين، فتعين للباقين: القراءة بضمّها في الكلّ[2].

وأنّ المشار إليهما: بالشّين من شاف[3]، وهما: حمزة والكسائيّ: فتحا ضمّ النّون، فتعين للباقين: القراءة بضمّها، وأنّ عاصماً، قرأ: بباء مضمومة موحدة تحت في موضع النّون المضمومة.

فصار في: ﴿بُشْرًا﴾ أربع قراءات:

بضمّ النّون وسكون الشّين: لابن عامر.

وبفتح النّون وإسكان الشّين: لحمزة والكسائيّ.

وبضمّ الباء الموحدة مع سكون الشّين: لعاصم.

وبضمّ النّون والشّين: للباقين[4].

٦٩٠- وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ
بِكُلٍّ رَسَا وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلاَ

٦٩١- مَعَ احْقَافِهَا وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيْـ
ـنَ كُفْؤاً وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمُ عَلاَ

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٧).

(٢) اللآلئ: ٨١٠.

(٣) في ب: شفى.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٠).

٦٩٢- أَلَا وَعَلَى الْحِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا
وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانُ حِرْمِيُّهُ كَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من: رسا، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِهِۦ﴾ [الأعراف: ٥٩] بخفض رفع الرّاء وكسر الهاء وياء بعدها في الوصل، في كلّ ما في القرآن[١]، فتعين للباقين: القراءة برفع الرّاء وضمّ الهاء وواو بعدها[٢]، نحو: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[٣] [الأعراف: ٦٥][٤]، ﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم﴾ [هود: ٦١].

وقوله: رسا: أي ثبت[٥].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿أُبْلِغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ﴾ [الأعراف: ٦٢]، ﴿أُبْلِغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠﴾ هُنا [الأعراف: ٦٨]، و﴿وَأُبْلِغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ﴾ بالأحقاف [٢٣] بإسكان الباء وتخفيف اللام، فتعين للباقين: القراءة بفتح الباء وتشديد اللام فيهن.

ثم أمر للمشار إليه بالكاف من: كفؤاً، وهو: ابن عامر بزيادة واو بعد: ﴿مُفْسِدِينَ﴾ قبل قاف: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ في: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾[٦] [الأعراف: ٧٤، ٧٥] في قصة صالح، فتعين للباقين: القراءة بحذف الزيادة[٧].

---

(١) ورد في مواضع متعددة أولها في: [الأعراف: ٥٩]، وآخرها في: [المؤمنون: ٣٢].

(٢) انظر: اللآلئ: ٨١٣.

(٣) في د: أفلا تعقلون.

(٤) وورد أيضاً في: [المؤمنون: ٢٣، ٣٢].

(٥) الفتح: ٣/ ٩٢٨.

(٦) ضبطها الشارح بزيادة واو قبل (قال)، على قراءة ابن عامر.

(٧) اللآلئ: ٨١٣.

وأنّ المشار إليهما: بالعين والهمزة في قوله: علا ألا، وهما: حفص ونافع، قرآ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [الأعراف: ٨١] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، فتعين للباقين: القراءة بالاستفهام: أي بزيادة همزة الاستفهام على هذه الهمزة، فتصير قراءتهم: بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وهم: على أصولهم: في تحقيق الثانية، وتسهيلها، والمدّ بين الهمزتين، وتركه[١].

وأنّ المشار إليهم: بالعين وبحرمي في قوله: وعلا الحرمي، وهم: حفص ونافع وابن كثير، قرؤوا هنا: أي في هذه السّورة [الأعراف: ١١٣] ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بهمزة مكسورة على الخبر، فتعين للباقين: القراءة بهمزتين على الاستفهام، وهم: على أصولهم، كما تقدم[٢].

والواو في قوله: وعلا: للفصل[٣].

وقوله: هنا؛ ليخرج: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بالشّعراء [٤١] فإنّه بالاستفهام للسّبعة[٤].

فإن قيل: كيف جعل العين في علا رمزاً لحفص، ولم يجعلها في وعى نفر كذلك؟!. فالجواب: أنّ الواو في وعى نفر من أصل الكلمة، فالعين متوسطة، وليست الحروف المتوسطة رمزاً، بخلاف وعَلَى الحرميّ: فإن الواو فيه زائد على الكلمة، والعين أوّل حروف الكلمة؛ فلهذا كانت رمزاً[٥].

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٨).

(٢) كما تقدم قبل أسطر.

(٣) إبراز المعاني: ٤٧٨.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤١).

(٥) الفتح: ٣/ ٩٣٠.

وقوله: وأو أمن الإسكان: أخبر أنّ المشار إليهم: بحرمي وبالكاف من قوله: حرميه كلا وهم: نافع وابن كثير وابن عامر، قرؤوا: ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ [الأعراف: ٩٨] بإسكان الواو إلا أنّ ورشاً على أصله في نقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبلها وحذف الهمزة، والأصل عنده سكون الواو، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[١].

٦٩٣- عَلَـيَّ عَلَى خَصُّوا وَفي سَاحِرٍ بِهَا   وَيُونُـسَ سَـحَّارٍ شَـفَا وَتَسَلْسَـلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالخاء من خصوا، وهم: القراء كلّهم: إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [الأعراف: ١٠٥] بياء ساكنة خفيفة فتنقلب ألفاً في اللفظ، وأنّ نافعاً قرأ بياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين[٢].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحِرٍ﴾[٣] هنا [الأعراف: ١١٢]، ﴿ائْتُونِي بِكُلِّ سحار﴾[٤] بيونس [٧٩] بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها، وأنّ الباقين قرؤوا: بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها فيهما، عَلَى مَا نَطَقَ به من القراءتين أيضاً[٥].

وتسلسلا: سهل، من سلسل الماء إذا جرى[٦].

٦٩٤- وَفـي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِـفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ في   سَـنَـقْـتُـلُ وَاكْـسِـرْ ضَـمَّـهُ مُـتَـثَـقِّـلا

(١) انظر: إبراز المعاني: ٤٧٩.

(٢) اللآلئ: ٨١٦.

(٣) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي، كما رواه في الشاطبية.

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي، كما رواه في الشاطبية.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٨).

(٦) الفتح: ٣/ ٩٣٢، وانظر: الصحاح: ٣/ ٩٣٨ (سلس).

٦٩٥- وَحَـرِّكْ ذُكَا[١] حُسْـنٍ وَفـي يَقْتُلُـوْنَ خُـذْ
مَعـاً يَعْرِشُـوْنَ الْكَسْـرُ ضُـمَّ كَـذِيْ صِـلا

أخبر أن حفصاً، قرأ: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ﴾ هنا [الأعراف: ١١٧، ١١٨]، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَأُلْقِيَ﴾ بالشعراء [٤٥، ٤٦]، و﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا﴾ بطه [٦٩] بإسكان اللام وتخفيف القاف، فتعين للباقين: القراءة بفتح اللام وتشديد القاف في الكلّ[٢]، ولفظ به في البيت على قراءة حفص[٣].

ثم أمر للمشار إليهم: بالذّال والحاء في قوله: ذكا حسن وهم: الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو، قرؤوا: بضمّ النّون وكسر ضمّ التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح في: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٧]، فتعين لنافع وابن كثير: القراءة بفتح النّون وسكون القاف وضمّ التّاء مع تخفيفها، وذكا بضمّ الذّال والمدّ: اسم للشّمس، وقَصَرَهُ للوزن[٤].

ثم أمر بالأخذ في: ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤١] بالتقييد المذكور في: ﴿سَنُقَتِّلُ﴾ [الأعراف: ١٢٧]: يعني أنّ المشار إليهم: بالخاء من خذ، وهم: القراء كلّهم إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ [الأعراف: ١٤١] بضمّ الياء وكسر ضمّ التّاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح، فتعين لنافع: القراءة بفتح الياء وسكون القاف وضمّ التاء مع تخفيفها[٥].

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٢) اللآلئ: ٨١٧.
(٣) إبراز المعاني: ٤٨٠.
(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٤١، ٢٤٢).
(٥) اللآلئ: ٨١٧.

ثم أمر للمشار إليهما: بالكاف والصّاد في قوله: كذى صلا، وهما: ابن عامر وشعبة[١] بضمّ كسر[٢] الرّاء في: ﴿وَمَاكَانُواْيَعْرِشُونَ﴾ هنا [الأعراف: ١٣٧]، ﴿وَمِمَّايَعْرِشُونَ﴾ بالنحل [٦٨]، فتعين للباقين: القراءة بكسر الرّاء في الموضعين وإليهما: أشار بقوله: معاً[٣].

٦٩٦- وَفِي يَعْكُفُوْنَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِياً　　وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّوْنِ كُفِّلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من: شافياً، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكِفُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨] بكسر ضمّ الكاف، فتعين للباقين: القراءة بضمّها.

وأنّ المشار إليه بالكاف من كفلا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾[٤] [الأعراف: ١٤١] بحذف الياء والنّون، فتعين للباقين قراءة: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ [الأعراف: ١٤١] بإثبات الياء والنّون[٥].

٦٩٧- وَدَكَّاءَ لا تَنْوِيْنَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً　　شَفَا وَعَنِ الْكُوْفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلا

أي قرأ المشار إليهما: بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ: ﴿جَعَلَهُۥ دَكَّآءً وَخَرَّ﴾[٦] [الأعراف: ١٤٣] بألف وهمزة مفتوحة تُمَدُّ الألف من أجلها من غير تنوين[٧].

---

(١) في ب، هـ: زيادة: قرآ.

(٢) كسر: ساقطة من: ب.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٨).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر.

(٥) اللآلي: ٨١٨.

(٦) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائيّ.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٩).

ثم أخبر أنّ الكوفيين، وهم: عاصم وحمزة والكسائيّ، قرؤوا بالكهف [٩٨]: ﴿جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ﴾ بالتقييد المذكور: يعني بالمدّ والهمز من غير تنوين، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بحذف الألف وإثبات التنوين من غير مدّ ولا همز[1].

٦٩٨- وَجَمْعُ رِسَالاتِيْ حَمَتْهُ ذُكُوْرُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلا

٦٩٩- وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِم بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالِاتْبَاعُ ذُوْ حُلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء والذّال من: حمته ذكوره، وهم: أبو عمرو والكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي﴾ [الأعراف: ١٤٤] بألف على الجمع، فتعين للباقين: القراءة ﴿برسالتي﴾ بحذف الألف على التوحيد[2].

والذكور: السيوف[3].

ثم أمر للمشار إليهما بالشّين من: شلشلا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: بفتح ضمّ الرّاء وتحريك الشّين بالفتح من: ﴿سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من حُسْنَاهُ، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ بالكهف [٦٦] بالتقييد المذكور: أي بفتح ضمّ الرّاء وتحريك الشّين بالفتح، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بضمّ الرّاء وإسكان الشّين[4].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٢).

(٢) اللآلئ: ٨١٩.

(٣) الفتح: ٣/ ٩٣٥.

(٤) اللآلئ: ٨١٩.

ولا خلاف في: ﴿مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠]، و﴿مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٤] أنهما بفتح الرّاء والشّين للسّبعة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٨] بكسر ضمّ الحاء، فتعين للباقين: القراءة بضمّها[١].

قوله: والإتباع ذو حلا: تعليل لقراءة الكسر، والأصل في الحاء من حليهم: الضمّ، وإنما كسرت لاتباع كسرة اللام[٢].

وليس في قوله: ذو حلا رمز[٣].

٧٠٠- وَخَاطَبَ تَرْحَمْنَا وَتَغْفِرْ لَنَا[٤] شَذاً وَيَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهما انْجَلى

أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من: شَذاً، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا﴾[٥] [الأعراف: ١٤٩] بتاء الخطاب في الكلمتين ونصب الباء من: ﴿رَبَّنَا﴾، وأنّ الباقين: قرءوا بياء الغيب فيهما، ورفع باء: ﴿رَبُّنَا﴾[٦].

وقوله: لغيرهما: أي لغير حمزة والكسائيّ رفع الباء من: ﴿رَبُّنَا﴾[٧].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٩).

(٢) إبراز المعاني: ٤٨٢.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي، كما رواها في متن الشاطبية.

(٦) اللآلئ: ٨٢١.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٣).

٧٠١- وَمِيْمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعاً كُفْؤَ صُحْبَةٍ وَآصَارَهـم بِالْجَمْـعِ وَالْمَـدِّ كُلِّـلا

أمر بكسر الميم من: (أم) للمشار إليهم بالكاف وبصحبة في قوله: كفء صحبة، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمِّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، ﴿قَالَ يَبْنَؤُمِّ لَا تَأْخُذْ﴾ بطه [٩٤] بكسر الميم، فتعين للباقين: القراءة بفتح الميم فيهما[١].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من كُلِّلا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصَرَهُمْ﴾[٢] [الأعراف: ١٥٧] بفتح الهمز ة وفتح الصّاد بين الألفين، على الجمع، كما نطق به[٣].

والمراد بالمدّ: زيادة الألف، فتعين للباقين: القراءة بكسر الهمزة وسكون الصّاد وحذف الألفين، على التوحيد[٤].

٧٠٢- خَطِيْئَتُكُـمْ[٥] وَحِّـدْهُ عَنْـهُ وَرَفْعُـهُ كَمَـا أَلَّفُـوا وَالْغَيْـرُ بِالْكَسْـرِ عَـدَّلا

٧٠٣- وَلَكِـنْ خَطَايَا حَـجَّ فِيْهَـا وَنُوْحِهَا وَمَعْـذِرَةً رَفْـعٌ سِـوَى حَفْصِهـم تَـلا

الهاء في عنه: ضمير المشار إليه بالكاف من: كُلِّلا في البيت السّابق، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَتُكُمْ﴾[٦] [الأعراف: ١٦١] بغير ألف على التوحيد، كما نطق به، فتعين للباقين: القراءة بإثبات الألف، على الجمع[٧].

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٩).

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن عامر، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٣).

(٤) اللآلئ: ٨٢٢.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن عامر، وكما رواها أيضاً في متن الشاطبية.

(٧) انظر: اللآلئ: ٨٢٣.

ثم قال: ورفعه كما أَلَّفُوا: أخبر أنَّ المشار إليهما بالكاف والهمزة في قوله: كما أَلَّفُوا، وهما: ابن عامر ونافع: رفعا التاء[1].

ثم قال: والغير بالكسر عدلا: أخبر أنّ غير نافع وابن عامر ممن قرأ بالياء والتّاء عَدَّل قراءته بالكسر في التّاء.

ثم استدرك للإعلام بقراءة من بقي، فقال: ولكن خطايا: أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من: حج، وهو: أبو عمرو، قرأ في هذه السورة [الأعراف: ١٦١]: ﴿خَطَايَكُمْ﴾[2] بوزن: قضاياكم، وفي سورة نوح [٢٥]: ﴿مِّمَّا خَطَايَاهُم﴾[3] كذلك على ما لفظ به[4].

توضيح: اعلم أنَّ الموضع الذي بالأعراف [١٦١] فيه أربع قراءات:

﴿خَطِيئَتُكُم﴾ بالتاء المرفوعة[5] وقبلها همزة وياء[6] من غير ألف على التوحيد لابن عامر.

و﴿خَطِيئَاتُكُمْ﴾ بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مرفوعة على جمع السّلامة لنافع.

و﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة على الجمع أيضاً لابن كثير وعاصم وحمزة والكسائيّ[7].

---

(١) قرأ نافع وابن عامر برفع التاء على أنه نائب فاعل لما لم يسم فاعله؛ لأنهما يقرآن في (نغفر) بالتاء المثناة فوق وضمها وفتح الفاء: (تُغْفَرْ) وانظر: شرح البيتين رقم: ٤٥٦، ورقم: ٤٥٧.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو كما في روايته لمتن الشاطبية.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو كما في روايته لمتن الشاطبية.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٩).

(٥) بالرفع على أنها نائب فاعل لما لم يسم فاعله وهو (تُغْفَر) في قراءة ابن عامر ونافع.

(٦) في هـ: زيادة: ويجري فيها المدّ لورش في البدل.

(٧) في ج: سقط من قوله: وتاء مكسورة... إلى قوله: وحمزة والكسائيّ.

والرابعة: ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ بألفين بينهما ياء من غير همز بوزن: قضاياكم على جمع التكسير لأبي عمرو.

وأما الذي في نوح [٢٥] ففيها: قراءتان:

﴿خَطَايَاهُمْ﴾ بوزن: قضاياهم لأبي عمرو.

والثانية: ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾: بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة للباقين[١].

فإذا تأملت ذلك وجدت القرّاء كلّهم يقرؤون بنوح [٢٥]، كما يقرءون بالأعراف [١٦١] إلا نافعاً وابن عامر، وقد تقدّم الخلاف في: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ هنا [الأعراف: ١٦١] بالبقرة[٢] [٥٨] مع الذي فيها[٣].

قوله: ومعذرة رفع: أخبر أنّ القرّاء كلّهم إلا حفصاً، قرؤوا: ﴿قَالُواْ مَعْذِرَةٌ﴾ [الأعراف: ١٦٤] برفع التاء، فتعين لحفص: القراءة بنصبها[٤].

٧٠٤- وَبِئْسٍ[٥] بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلا

٧٠٥- وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلا

أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أَمَّ، وهو: نافع، قرأ: ﴿بِعَذَابِ بِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] بياء ساكنة وكسر الباء قبلها من غير همز، بوزن: عِيسٍ.

وأنّ المشار إليه بالكاف من: كهفه، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿بِئْسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] بهمزة ساكنة مكان الياء وكسر الباء قبلها، بوزن: بِئْرٍ[٦].

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٤).

(٢) في ب: هنا وبالبقرة.

(٣) في شرح البيتين، رقم: ٤٥٦، ورقم: ٤٥٧.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٠).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٤).

ثم قال: وَمِثْل: رئيسٍ غَير هذين عَوَّلا: أي غير نافع وابن عامر عَوّل على قراءة: ﴿بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، بوزن: رئيس، وهم: الباقون وشعبةُ من جملتهم، ثم أمر له بوجه آخر، فقال: وبيئس اسكن بين فتحين صادقاً: يعني أنّ المشار إليه بالصّاد من صادقاً، وهو: شعبة، قرأ: ﴿بَيْئَسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] بإسكان الياء بين فتح الباء وفتح الهمزة، بوزن: ضيغم[1].

وقوله: بخلف: أي عن شعبة، فحصل فيها: أربع قراءات[2].

ثم أمر بإسكان الميم وتخفيف السّين في: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [الأعراف: ١٧٠] للمشار إليه بالصّاد من صفا، وهو: شعبة، فتعين للباقين: القراءة بفتح الميم وتشديد السّين[3].

وقوله: عوّلا: ليس برمز؛ لأنّه صرح باسم القارئ في قوله: غير هذين.

وعَوَّلا: خَبَرٌ عَنْ غير هَذين: أي عوّل على مثل: رئيس، فقرأ به[4].

٧٠٦- وَيَقْصُرُ ذُرِّيَاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ   وَفي الطُّوْرِ فـي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلا

٧٠٧- وَيَاسِيْنَ دُمْ غُصْناً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ   وَلِ الطُّوْرِ لِلْبَصْرِيْ وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالظّاء من: ظهير، وهم: الكوفيون وابن كثير، قرؤوا: ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هنا [الأعراف: ١٧٢]، و﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ثاني الطّور [٢١] بالقصر: أي بحذف الألف وفتح التّاء على التّوحيد.

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٠).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٤).

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٢٥.

(٤) إبراز المعاني: ٤٨٣.

وأنَّ المشار إليهم بالدّال والغين، في قوله: دم غصناً، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون، قرؤوا: ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بيس [٤١] بالقصر: أي بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بالمدّ: أي بإثبات الألف وكسر التّاء على الجمع في المواضع الثلاثة[١].

ثم أخبر أنّ أبا عمرو البصري يكسر له رفع التّاء في: ﴿ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾[٢] (ذرياتِهم بإيمان)، وهو: الأوّل بالطّور [٢١]، فتعين للباقين: القراءة برفعها[٣].

ثم قال: وبالمدّ: أخبر أنّ المشار إليهما: بالكاف والحاء في قوله: كم حلا، وهما: ابن عامر وأبو عمرو، قرآ: ﴿ذُرِّيَّٰتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾[٤] [الطور: ٢١] بالمدّ: أي بألف بين الياء والتاء على الجمع، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي بحذف الألف على التوحيد[٥].

٧٠٨- يَقُوْلُوْا مَعاً غَيْبٌ حَمِيْدٌ وَحَيْثُ يُلْـ ـحِدُوْنَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلا

٧٠٩- وَفِي النَّحْلِ وَالَاهُ الكِسائيّ وَجَزْمُهم يَذَرْهم شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من: حميد، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟﴾ [الأعراف: ١٧٢]، ﴿أَوْ يَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ﴾[٦] [الأعراف: ١٧٣] بياء الغيب فيهما، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٥).

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو البصريّ.

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٢٧.

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو وابن عامر.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٠).

(٦) ضبطهما الشارح وفق قراءة أبي عمرو البصري، كما رواها في المتن كذلك.

وقوله: معاً: أي في الكلمتين.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالفاء من: فصلا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ بفتح ضمّ الياء وفتح كسر الحاء، حيث جاء، **ومجيئه في القرآن في ثلاثة مواضع**[1]:

﴿وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾ هنا [الأعراف: ١٨٠].

﴿لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ بالنحل [١٠٣].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ بفصلت [٤٠][2].

ثم أخبر أنَّ الكسائيّ وافق حمزة على ما قرأ في النحل [١٠٣] خاصة، فقرأ: ﴿يَلْحَدُوْنَ﴾ بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الياء وكسر الحاء في السّور الثلاثة، ووافقهم: الكسائيّ هنا [الأعراف: ١٨٠] وبفصلت [٤٠] وخالفهم: في النحل [١٠٣].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَيَذَرْهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٨٦] بجزم الرّاء، فتعين للباقين: القراءة برفعها.

وأنّ المشار إليهم بالغين من: غصن، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بياء مثناة تحت، فتعين للباقين: القراءة بالنّون[3].

فصار:

حمزة والكسائيّ: بالياء والجزم.

وأبو عمرو وعاصم: بالياء والرّفع.

---

(١) اللآلئ: ٨٢٨.

(٢) انظر المفيد ٢: (الورقة: ١٤٠).

(٣) اللآلئ: ٨٢٨.

والباقون: بالنون والرّفع.

ففيهما: ثلاث قراءات[١].

قوله: تهدلا: أي والياء مثل غصن استرخي لكثرة ثمره[٢].

٧١٠- وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً وَلا نُوْنَ شِرْكاً عَنْ شَذَا نَفَرٍ مِلا

أمر أن يُقْرَأ للمشار إليهم: بالعين وبالشّين وبنفر في قوله: عن شذا نفر، وهم: حفص وحمزة والكسائيّ وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ [الأعراف: ١٩٠] بتحريك الرّاء: أي بفتحها وبضمّ كسر الشّين وبمدّ الألف والإتيان بهمزة مفتوحة بعد المدّ وبترك التنوين: كـ ﴿أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ﴾ [سبأ: ٢٧]، فتعين لنافع وشعبة: القراءة بكسر الشّين وإسكان الرّاء وتنوين الكاف من غير مدّ[٣] ولا همز، كما نطق به[٤].

٧١١- وَلا يَتْبَعُوْكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُهُم فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَى

أخبر أنَّ المشار إليه بهمزة الوصل في قوله: احتل، وهو: نافع، قرأ: ﴿إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا [الأعراف: ١٩٣]، و﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] في الظلّة: أي في الشّعراء بتخفيف التاء أي بإسكانها وفتح الباء الموحدة، فتعين للباقين: القراءة بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء الموحدة في السّورتين[٥].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٦).

(٢) الفتح: ٣/ ٩٤٤، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٤٦)، والصحاح: ٥/ ١٨٤٨ (هدل).

(٣) مد: ساقطة من: د.

(٤) انظر: اللآلئ: ٨٣٠.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٤١).

٧١٢- وَقُـلْ طَائِفٌ طَيْـفٌ رِضىً حَقُّهُ وَيَا ... يَمُـدُّوْنَ فَاضْمُـمْ وَاكْسِـرِ الضَّـمَّ أَعْـدَلا

أمر أنْ يقرأ للمشار إليهم بالرّاء وحق في قوله: رضىً حقه، وهم: الكسائيّ وابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيفٌ﴾[1] [الأعراف: ٢٠١] بياء ساكنة من غير همز ولا ألف: كضيف[2]، وأن يقرأ للباقين: ﴿طَـٰٓئِفٌ﴾ بألف وهمزة مكسورة تمدّ الألف من أجلها: كخائف، على ما نطق به من القراءتين[3].

ثم أمر أنْ يقرأ: ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٠٢] بضمّ الياء وكسر ضمّ الميم للمشار إليه بالهمزة في: أعدلا، وهو: نافع، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وضمّ الميم[4].

٧١٣- وَرَبِّـيْ مَعِـيْ بَعْدِيْ وَإِنِّـيْ كِلَاهما ... عَـذَابِـيَ آيَـاتِـيْ، مُضَافَاتُهَا الْعُلا

أخبر أنّ فيها سبع ياءات إضافة[5]:

﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣].

﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥].

﴿مِنۢ بَعْدِيٓۖ أَعَجِلْتُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [الأعراف: ٥٩].

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة: الكسائي وابن كثير وأبي عمرو.

(٢) في: د: سقط من قوله: وهم: الكسائيّ وابن كثير... إلى قوله: كضيف

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٦).

(٤) اللآلئ: ٨٣٢.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٤١).

﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٤٦][1].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: إبراز المعاني: ٤٨٨.

سُورَةُ الأَنْفَالِ

٧١٤- وَفي مُرْدِفِيْنَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلا

أي قرأ نافع: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] بفتح الدّال.

ولقنبل وجهان:

- الفتح كنافع، ولم يعوّل عليه[١] من طريق ابن مجاهد[٢].
- والكسر كالباقين، وعليه إطباق النّقلة.

وقد ثبت الفتح عن قنبل من طريق: العباس[٣]، وأبي عون[٤]، نقله[٥]:

---

(١) قال أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) في التيسير: ١١٦: «قرأ نافع: (مردفين) بفتح الدال، وكذا حكى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل، قال: وهو وهم». قال أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ٤٨٩: «والقائل: بأنه وهم، هو: ابن مجاهد».

(٢) ابن مجاهد: سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٢٦.

(٣) أبو القاسم، العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى بن عبد الله الرازي المقرئ، قرأ على أبيه، وعلى غيره، أخذ عنه القراءة محمد بن أحمد الداجواني، وأحمد بن عجلان، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر النقاش، وآخرون. مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٦٤، والغاية: ١/ ٣٥٢.

(٤) أبو عون، محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد الواسطي، المصريّ، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، وأدرك حياة قالون، وسمع من ابنه وجماعة، وتلا أيضاً على قنبل، قرأ عليه أحمد بن سعيد الضرير، ودُلبة البلخيّ، نفطويه النحويّ، وآخرون. مات قبل السبعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٦٦، والغاية: ٢/ ٢٢١.

(٥) هذا النقل حكاه ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) بالعبارة نفسها عن الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٧).

الأهوازيّ[١]، وأبو[٢] الكرم[٣].

والأَوْلَى أن لا يُقْرَأَ[٤] من طريق القصيد لقنبل بالفتح؛ لِمَا حَكَى عن ابنِ مُجَاهِدٍ في التيسير[٥].

٧١٥- وَيُغْشِي سَمَا خِفاً وَفي ضَمِّهِ افْتَحُوْا ... وَفي الْكَسْرِ حَقاً وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوْا وِلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿إِذْ يَغْشَاكُمُ﴾ [الأنفال: ١١] بإسكان الغين وتخفيف الشّين، فتعين للباقين: القراءة بفتح الغين وتشديد الشّين، ثُمَّ أمر بفتح ضمّ يائه وفتح كسر شينه ورفع ﴿النُّعَاس﴾ [الأنفال: ١١] بعده للمشار إليهما بقوله: حقاً، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الياء وكسر الشّين ونصب: ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ [الأنفال: ١١][٦].

---

(١) أبو علي، الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي، مقرئ الشام، قرأ على: علي بن الحسين الغضائريّ، وعلى: محمد بن محمد بن فيروز، وعلى: أحمد بن محمد بن عبيد الله التستري العجليّ، وقرأ على طائفة يطول ذكرهم، قرأ عليه أبو عليّ غلام الهراس، وأبو القاسم الهذلي، وأبو بكر، أحمد بن عبد الرحمن النهاوندي، وأبو بكر، أحمد بن الأشعث السمرقنديّ، وآخرون. مات سنة ست وأربعين وأربعمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٧٦٦، والغاية: ١/ ٢٢٠.

(٢) أبو الكرم، المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري إمام كبير متقن محقق، قرأ على أحمد بن الحسن بن خيرون، وأحمد بن عبد القادر بن محمد، وأحمد بن علي الهاشمي، وأحمد بن بدران الحلواني، وغيرهم وقرأ عليه محمد بن محمد بن هارون بن الكال الحلبي، وعمر بن بكرون، وعبد الواحد بن سلطان، وهبة الله بن يحيى الشيرازي وغيرهم، ألف كتاب المصباح الزاهر في العشر البواهر، وغيره من المصنفات. مات سنة خمسين وخمسمائة للهجرة. الغاية: ٢/ ٣٨.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٧).

(٤) في ب، هـ: والأولى أن يقرأ من طريق القصيد لقنبل بالفتح.

(٥) التيسير: ١١٦. قلت سبق ثلاثة أسطر في هذه الحاشية نقل حكاية التيسير هذه.

(٦) اللآلئ: ٨٣٦.

فصار:

نافع: يقرأ: ﴿يُغْشِيكُمُ﴾ [الأنفال: ١١] بضمّ الياء وسكون الغين وكسر الشّين وتخفيفها وبالياء[1] ونصب ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ [الأنفال: ١١].

وابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَغْشَاكُمُ﴾ [الأنفال: ١١] بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشّين وتخفيفها، وبالألف ورفع: ﴿النُّعَاسُ﴾ [الأنفال: ١١].

والباقون: ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ [الأنفال: ١١] بضمّ الياء وفتح الغين وكسر الشّين وتشديدها، وبالياء ونصب: ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ [الأنفال: ١١][2].

فذلك ثلاث قراءات.

٧١٦- وَتَخْفِيْفُهُـمْ فـي الأَوَّلَيْـنَ هُنَـا وَلَـ ـكِـنِ اللهُ وَارْفَـعْ هَـاءَهُ شَـاعَ كُفَّـلا

أي اقرأ للمشار إليهم: بالشّين والكاف من: شاع كُفَّلا، وهم: حمزة والكسائيّ وابن عامر في الموضعين الأوّلين منها: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال: ١٧]، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧] بتخفيف النّون وكسرها في الوصل من لفظ: ﴿وَلَكِنِ﴾ [الأنفال: ١٧]، ورفع الهاء من اسم: ﴿اللهُ﴾[3].

فتعين للباقين: القراءة بتشديد النّون وفتحها ونصب الهاء[4].

واحترز بقوله: الأوّلين عن الأخيرين، وهما: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾ [الأنفال: ٤٣]، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]: فإنهما مشددان بلا خلاف[5].

---

(١) في ب، هـ: وتخفيفها من غير ألف ونصب النعاس.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٧).

(٣) اللآلئ: ٨٣٧.

(٤) في د: زيادة: من اسم الله.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٤١).

٧١٧- وَمُوْهِنُ بِالتَّخْفِيْفِ ذَاعَ وَفِيْهِ لَمْ يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالخَفْضِ عَوَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالذّال من: ذاع، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ﴾ [الأنفال: ١٨] بإسكان الواو وتخفيف الهاء، فتعين للباقين: القراءة بفتح الواو وتشديد[1] الهاء.

وقوله: وفيه: أي وفي: ﴿مُوهِنُ﴾ لم ينون لحفص: أي قرأ حفص: ﴿مُوهِنُ﴾ بحذف التنوين، فتعين للباقين: القراءة بالتنوين.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالعين من: عولا، وهو: حفص، قرأ: ﴿كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ بخفض الدّال، فتعين للباقين: القراءة بنصبها[2].

فصار:

ابن عامر وحمزة والكسائيّ وشعبة يقرؤون: ﴿مُوهِنٌ﴾ بإسكان الواو وتخفيف الهاء والتنوين، ﴿كَيْدَ﴾: بالنصب.

وحفص: ﴿مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ﴿مُوهِنُ﴾ بإسكان الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين، ﴿كَيْدِ﴾: بالخفض.

والباقون: ﴿مُوَهِّنٌ﴾ بفتح الواو وتشديد الهاء وإثبات التنوين، ﴿كَيْدَ﴾: بالنصب.

فذلك ثلاث قراءات[3].

---

(١) في ب: سقط: من قوله: وتخفيف الهاء... إلى قوله: وتشديد الهاء.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٨).

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٣٧.

٧١٨- وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلاً وَفِيْـ ـهما الْعُدْوَةِ اكْسِرْ حَقّاً الضَّمَ وَاعْدِلا

أخبر أنّ المشار إليهم بِعَمَّ وبالعين من علا، وهم: نافع وابن عامر وحفص، قرؤوا: ﴿وَأَنَّ﴾ الواقع بعد: ﴿مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الأنفال: ١٨] بفتح الهمزة، وهو: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩]، فتعين للباقين: القراءة بكسر الهمزة[١].

ثُمَّ أمر بكسر ضمَّ العين في: ﴿بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٤٢] للمشار إليهما بقوله: حقاً، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بضمّ العين[٢].

وقوله: فيهما: أي في الكلمتين[٣].

٧١٩-وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِراً إِذْ صَفَا هُدىً وَإِذْ تَـتَـوَفَّـى[٤] أَنْـثُـوْهُ لَـهُ مُـلَا

أمر بكسر الياء الأولى وإظهارها في: ﴿مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢] للمشار إليهم بالهمزة والصّاد والهاء في قوله: إذ صفا هدى، وهم: نافع وشعبة والبزيّ، فتعين للباقين: القراءة بإسكان الياء وإدغامها في الثانية[٥]، فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة[٦].

قوله: أنثوه: يُرْوَى بكسر النّون: فعل أمر، ويُرْوَى: بفتح النّون: فعل ماض: أي رَوَى المشار إليهما باللام والميم في قوله: له ملا، وهما: هشام وابن ذكوان

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٤١).

(٢) في اللآلئ: ٨٣٧: «فتعين للباقين القراءة بضم العين فيهما».

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٤٩١.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٤١).

(٦) مفتوحة: ساقطة من: ج.

عن ابن عامر: ﴿إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1] [الأنفال: ٥٠] بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بياء التذكير فابن عامر يقرأ: بتاءين[2]، والباقون: بياء وتاء[3].

٧٢٠- وَبِالْغَيْبِ فِيْهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيْماً وَقُلْ فِي النُّوْرِ فَاشِيْهِ كَحَّلا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والعين في قوله: كما فشا عميماً، وهم: ابن عامر وحمزة وحفص، قرؤوا هنا [الأنفال: ٥٩]: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ بياء الغيب.

وأنّ المشار إليهما بالفاء والكاف في قوله: فاشيه كحّلا، وهما: حمزة، وابن عامر، قرآ بالنور [٥٧]: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ﴾[4] بياء الغيب أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب[5].

٧٢١- وَإِنَّهم افْتَحْ كَافِياً وَاكْسِرُوْا لِشُعْـ ـبَةَ السَّلْمِ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلا

أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من كافياً، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩] بفتح الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بكسرها.

ثم أمر بكسر السّين لشعبة في: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسِّلْمِ﴾ هنا [الأنفال: ٦١] وبكسرها للمشار إليهما بالفاء والصّاد من قوله: فطب صلا[6] في: ﴿وَتَدْعُواْ إِلَى السِّلْمِ﴾ بالقتال [محمد: ٣٥]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بفتح السّين[7].

---

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن عامر، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٢) في ج: بياءين.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٨).

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة وابن عامر.

(٥) اللآلئ: ٨٤١.

(٦) في ب، ج، د، هـ: زيادة: حمزة وشعبة.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٢).

٧٢٢- وَثَانِيْ يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى
وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيْهِ نُفِّلا

٧٢٣- وَفِي الرُّوْمِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثَ انْ
تَكُوْنَ[1] مَعَ الأَسْرَى الأُسَارَى حُلًا حَلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالغين من غصن، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾ [الأنفال: ٦٥]، وهو: الذي أشار إليه بالثاني بياء التّذكير على ما لفظ به، وأنّ المشار إليهم بالثّاء من ثوى، وهم: عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [الأنفال: ٦٦]، وهو: الذي أشار إليه: بالثالث بياء التذكير، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بتاء التأنيث، وأخرجَ بالثاني والثالثِ: الأولَ والرّابعَ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ﴾ [الأنفال: ٦٦] فإنهما بالتذكير للسّبعة[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والنّون من: فاشيه نفلا، وهما: حمزة وعاصم، قرآ: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال: ٦٦] بفتح ضمّ الضّاد.

وأنَّ المشار إليهم بالصّاد والعين[3] والفاء من قوله: صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ، وهم: شعبة وحفص وحمزة، قرؤوا بالرُّوم [٥٤]: ﴿مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ بفتح ضمّ الضّاد في الثلاثة بخلاف عن حفص[4].

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) انظر: اللآلئ: ٨٤٤.

(٣) والعين: ساقطة من: ب.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٢).

فصار:

لحفص وجهان، في الثلاثةِ:

فتح الضاد، وهو: ما نقله عن عاصم.

وضمها، وهو: اختياره لنفسه اتباعاً للغة النبي ﷺ لا نقلاً عن عاصم، وقد نَبَّه على ذلك صاحب التيسير، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بضمّ الضّاد في الأربعة.

ثم أمر بالتأنيث للمشار إليه بالحاء من حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن تَكُونَ لَهُ﴾(١) [الأنفال: ٦٧] بتاء التأنيث، وقرأ أيضاً: ﴿لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأُسَارَى﴾(٢) [الأنفال: ٧٠] بألف بعد السّين بوزن: فُعَالى، كما لفظ به، فتعين للباقين: القراءة بتاء(٣) التذكير، وأنهم قرؤوا: ﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ [الأنفال: ٧٠] بسكون السّين من غير ألف بعدها، بوزن: فَعْلَى، كما لفظ به أيضاً.

ولا خلاف في الأوّل: ﴿أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ [الأنفال: ٦٧] أنّه ساكن السّين بوزن: فَعْلَى للسّبعة(٤).

٧٢٤- وَلايَتِهِم بِالْكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ ... شَفَا وَمَعاً إِنِّيْ بِيَاءَيْنِ أَقْبَلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالفاء من: فز، وهو: حمزة، قرأ: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم﴾ [الأنفال: ٧٢] بكسر الواو.

---

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو.

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٣) في ب، ج، د، هـ: بياء التذكير.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٠).

وأنَّ المشار إليهما بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ بالكهف [٤٤]: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ بكسر الواو أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بفتح الواو في السّورتين[1].

ثم أخبر أنّ فيها ياءي إضافة[2]: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾ [الأنفال: ٤٨].

﴿إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [الأنفال: ٤٨].



(١) اللآلئ: ٨٤٦.

(٢) في المفيد ٢: (الورقة: ١٤٢): «فتحهما سما، والباقون سكنوهما. ولا زائدة».

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٧٢٥- وَيُكْسَرُ لا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الاوَّلا

أخبر أنَّ ابن عامر قرأ: ﴿لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾ [التوبة: ١٢] بكسر الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[١].

وأنَّ المشار إليهما بقوله: حقّ، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ﴾[٢] [التوبة: ١٧] بالتوحيد، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿مَسَٰجِدَ﴾ بالجمع.

ولا خلاف بين السّبعة في الثاني: أنه بالجمع[٣]، وهو: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١٨].

٧٢٦- عَشِيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوِّنُوا عُـزَيْـرُ رِضًـا نَـصٌّ وَبِـالْكَسْرِ وُكِّـلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالصّاد من صدق، وهو: شعبة، قرأ: ﴿وَعَشِيرَاتُكُمۡ﴾[٤] هنا [التوبة: ٢٤] بألف بعد الرّاء على جمع السّلامة، كما نطق به، فتعين للباقين: القراءة بحذف الألف على التوحيد[٥].

ثم أمر بتنوين: ﴿عُزَيۡرٌ﴾ [التوبة: ٣٠] للمشار إليهما بالرّاء والنّون في قوله: رضا نَصٌّ، وهما: الكسائيّ وعاصم، قرآ: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾

---

(١) اللآلئ: ٨٤٧.

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة: ابن كثير وأبي عمرو.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٢).

(٤) ضبط الشارح الكلمة وفق رواية: شعبة.

(٥) اللآلئ: ٨٤٨.

[التوبة: ٣٠] بالتنوين وكسره، فتعين للباقين: القراءة بغير تنوين[١].

وأراد بقوله: وُكِّلا: أي التّنوين وُكِّل: بالكسر، وأُلْزِمَهُ[٢].

٧٢٧- يُضَاهُوْنَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُوْمَةً عَنْهُ وَاعْقِلا

أخبر أنّ عاصماً، قرأ: ﴿يُضَاهِءُونَ قَوْلَ﴾ [التوبة: ٣٠] بكسر ضمّ الهاء.

ثم أمر له بزيادة همزة مضمومة بعد الهاء[٣].

وقوله: عنه: أي عن عاصم، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الهاء، وترك زيادة الهمزة[٤].

٧٢٨- يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [التوبة: ٣٧] بضمّ الياء وفتح الضّاد، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وكسر الضّاد، ولما كانت القراءة بفتح الياء وكسر الضّاد تُعْجِبُ[٥]

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٢).

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥١).

(٣) اللآلئ: ٨٥٠.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥١).

(٥) قلت: إنما تعلق المعتزلة بذلك من قبيل الادعاء! ذلك لأن مذهبهم الذي يستدلون له ينبني على خمسة أصول: وهي: العدل، والتوحيد، وإنفاذ الوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولبسوا في هذه الأصول الحق بالباطل، إذ هذا شأن البدع!. وأما القراءة التي نقل السخاويّ (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٣/ ٩٦١ أنها تعجب المعتزلة ويتعلقون بها، ونقلها عنه ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) في سراج القارئ في شرح البيت رقم: ٧٢٨. فالكلام فيها مبنيّ على أن قراءة (يَضِلُّ به) بفتح الياء وكسر الضاد على تأويلهم تخدم أصل مذهبهم لأنهم في أصل العدل عندهم يسترون نفي القدر، وقالوا بأن الله لا يخلق الشر والخير، ولا يقضي به، إذ لو خلقه ثم يعذبهم عليه يكون ذلك جوراً!! والله تعالى عادل لا يجور. =

المعتزلة[١] ويتعلقون بها[٢]، قال في القراءة الأخرى: ولم يخشوا هناك مضللا[٣].

٧٢٩- وَأَنْ يُقْبَلَ[٤] التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ   وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالشّين من: شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٥٤] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث[٥].

وأنَّ المشار إليه بالفاء من: فاقبلا، وهو: حمزة، قرأ: بخفض التاء في: ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ﴾ [التوبة: ٦١] المرفوع التّاء في قراءة الباقين[٦].

= قال ابن أبي العز الحنفي (ت: ٧٩٢هـ) في شرح الطحاوية: ٥٣٨: «ويلزم على هذا الأصل الفاسد أن الله تعالى يكون في ملكه ما لا يريده، فيريد الشيْء ولا يكون، ولازمه وصفه بالعجز! تعالى الله عن ذلك».

(١) المعتزلة، ويقال لهم أيضاً القدرية، وهم: ثمان عشرة فرقة، والأصل في تسميتهم بالمعتزلة: أنهم لما قالوا ببدعتهم وأنّ الفاسق لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين الكفر والإيمان اعتزلوا عند سارية من سواري مسجد البصرة في أوائل المائة الثانية من الهجرة، فقال الناس يومئذ اعتزلوا فَسُمّوا المعتزلة. وانظر تفصيل فِرَقِهِمْ وأصولهم الخمسة والردّ عليهم في: عقائد الثلاث وسبعين فرقة: ١/ ٣٢٥، وشرح العقيدة الطحاوية: ٥٣٧.

(٢) قال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: (الورقة: ٢٥١): «وجه فتح الياء (يَضِل) بناؤه للفاعل من فعل لازم؛ لأنهم ضالون فيه على حدٍّ يحلونه ويحرمونه، ولما تشبث المعتزلة في نسبتهم الشرّ إلى غير الله تعالى بإسناد الضلال إليهم أشار إلى الردّ عليهم بقوله: ولم يخشوا أي لم يخافوا مسند الضلال إلى الكفار إلزامكم إياه بمذهبكم لدفعه شبهتكم بأن الفاعل الحقيقي هو موجد القدرة على الفعل وهو الله تعالى ونسبته إلى المكلفين لمجاز المباشرة».

(٣) الفتح: ٣/

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) اللآلئ: ٨٥١.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٢).

٧٣٠- وَيُعْـفَ بِنُـوْنٍ دُوْنَ ضَـمٍّ وَفَـاؤُه يُضَـمُّ تُعَـذَّبْ تَـاهُ بِالنُّـوْنِ وُصِّـلا

٧٣١- وَفـي ذَالِـهِ كَسْـرٌ وَطَائِفَـةٌ بِنَصْـ ـبِ مَرْفُوْعِـهِ عَـنْ عَاصِـمٍ كُلُّـهُ اعْتَلـى

أخبر أنَّ عاصماً، قرأ: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ﴾ [التوبة: ٦٦] بنون غير مضمومة: أي مفتوحة، وضمّ الفاء.

﴿نُعَذِّبْ﴾ بنون مضمومة مكان التّاء وكسر الذال.

﴿طَآئِفَةً﴾[1] بنصب رفع التاء، فتعين للباقين: أنْ يقرؤوا: ﴿يُعْفَ﴾ بياء التذكير مضمومة وفتح الفاء ﴿تُعَذَّب﴾ بتاء التأنيث وضمّها وفتح الذّال.

﴿طائفةٌ﴾: برفع التاء[2].

٧٣٢- وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّـوْءِ مَعْ ثَـانٍ فَتْحِهَا وَتَحْرِيْـكُ وَرْشٍ قُرْبَـةٌ ضَمُّـهُ جَـلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بقوله: حق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ هنا [التوبة: ٩٨] ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾، والثاني من سورة الفتح [٦] ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ بضمّ السّين فيهما، فتعين للباقين: القراءة بفتح السّين في الموضعين[3].

واحترز بقوله: مع ثان فتحها، من: ﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ الأوّل [٦] والثالث [١٢] في الفتح فإنهما: بفتح السّين للسّبعة، وكذلك: ﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفرقان: ٤٠]، ونحوه.

وقيد موضعي الخلاف في التيسير بـ ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾: أي المختلف فيه المصاحب لدائرة[4].

---

(١) طائفة: ساقطة من: ج.

(٢) انظر: اللآلئ: ٨٥٢.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٢).

ثم أخبر أنَّ ورشاً، قرأ: ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرُبَةٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ٩٩] بتحريك الرّاء بالضمّ، فتعين للباقين: القراءة بإسكان الرّاء[1].

٧٣٣- وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيْ يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ صَلاتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَذاً عَلا

٧٣٤- وَوَحِّدْ لَهم في هُوْدَ تُرْجِىءُ هَمْزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُوْنَ وَقَدْ حَلا

أراد: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي من تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[2] [التوبة: ١٠٠] في الآية التي أوّلها: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٠] أخبر أنَّ المكيّ، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾[3] [التوبة: ١٠٠] بزيادة ﴿من﴾ قبلها: أي قرأ: ﴿مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التوبة: ١٠٠] بزيادة حرف الجرّ: أي كلمة ﴿من﴾ وجرّ التّاء في: ﴿تَحْتَهَا﴾ به، فتعين للباقين: أنْ يقرؤوا: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ [التوبة: ١٠٠] بترك زيادة: ﴿من﴾، ونصب التاء[4] في: ﴿تَحْتَهَا﴾[5].

ثم أمر بالتوحيد في: ﴿صَلَوٰتَكَ﴾ [التوبة: ١٠٣] للمشار إليهم بالشّين والعين في قوله: شذاً علا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ [التوبة: ١٠٣] بالتوحيد وفتح التّاء، كما نطق بها[6].

ووحّدوا أيضاً بهود [٨٧]: ﴿يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ﴾، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿أَصَلَوَٰتُكَ﴾ بواو الجمع فيهما: وكسر التّاء في براءة [١٠٣]، ولم يتعرض لحركة

(١) انظر: اللآلئ: ١٤٣.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير: بزيادة (من).

(٣) في ب، د، هـ: من تحتها.

(٤) في ج: سقط من قوله: قبلها أي قرأ... إلى قوله: ونصب التاء.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٢).

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

التاء بهود [٨٧]؛ لأنها مرفوعة في القراءتين[١]، بخلاف ما تقدّم[٢].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالصّاد وبنفر في قوله: صفا نفر، وهم: شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا هنا [التوبة: ١٠٦] ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَئُونَ﴾[٣] بزيادة همزة مضمومة بعد الجيم، وبالأحزاب [٥١] ﴿تُرْجِئُ مَن تَشَآءُ﴾[٤] بهمزة مضمومة مكان الياء، فتعين للباقين: القراءة بحذف همزة: ﴿مُرْجَوْنَ﴾ [التوبة: ١٠٦]، وياء ساكنة مكان الهمزة في: ﴿تُرْجِى﴾ [الأحزاب: ٥١][٥].

وما لم ينصّ عليه من التقييد في الكلمتين، فهو: مفهوم من جهة العربية[٦].

٧٣٥- وَعَمَّ بِلا وَاوِ الَّذِيْنَ وَضُمَّ في مَنْ أَسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بقوله: عمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿حَكِيمٌ ۞ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا﴾ [التوبة: ١٠٦، ١٠٧] بغير واو قبل: ﴿ٱلَّذِينَ﴾.

وأمرك أنْ تقرأ لهما: ﴿أُسِّسَ﴾ [التوبة: ١٠٨، ١٠٩] في الكلمتين بضمّ الهمزة وكسر السّين المشددة[٧].

وأخبر أنَّهُمَا: قرآ: ﴿بُنْيَنُهُۥ﴾ [التوبة: ١٠٩] في الكلمتين أيضاً بالرّفع، وعُلِمَ الرّفع من بيت الإطلاق، فتعين للباقين: أنْ يقرؤوا: ﴿حَكِيمٌ ۞ وَٱلَّذِينَ

---

(١) اللآلئ: ٨٥٣.

(٢) يعني ما تقدم في: [التوبة: ١٠٣].

(٣) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة.

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٣).

(٦) اللآلئ: ٨٥٤.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

ٱتَّخَذُواْ﴾ [التوبة: ١٠٦، ١٠٧] بإثبات الواو[١].

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾ [التوبة: ١٠٩]، و﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾ [التوبة: ١٠٩] بفتح الهمز والسّين الأولى في الكلمتين ونصب: ﴿بُنْيَٰنَهُۥ﴾ في الكلمتين أيضاً.

ولا خلاف في: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [التوبة: ١٠٨] أنّه بضمّ الهمزة وكسر السّين المشددة للسّبعة، وإنّما الخلاف في: ﴿أَسَّسَ﴾ المصاحب لـ ﴿بُنْيَٰنَهُۥ﴾، فالتقييد واقع بذلك[٢].

٧٣٦- وَجُرْفٍ سُكُوْنُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالفاء والصّاد والكاف من قوله: في صَفْوِ كَامِلٍ، وهم: حمزة وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] بإسكان ضمّ الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بضمّها[٣].

وأنَّ المشار إليهم بالفاء والكاف والعين من قوله: في كَامِلٍ عَلا، وهم: حمزة وابن عامر وحفص، قرؤوا: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ﴾ [التوبة: ١١٠] بفتح ضمّ التّاء، فتعين للباقين: القراءة بضمّها[٤].

٧٣٧- يَزِيْغُ عَلَى فَصْلٍ تَرَوْنَ[٥] مُخَاطَبٌ فَشَا وَمَعِيْ فِيْهَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالعين والفاء، في قوله: على فَصْلٍ، وهما: حفص

(١) انظر: اللآلئ: ٨٥٥.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٣).

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

(٤) اللآلئ: ٨٥٦.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

وحمزة، قرآ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ [التوبة: ١١٧] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث.

وأنَّ المشار إليه بالفاء من: فشا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿أَوَلَا يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ﴾[1] [التوبة: ١٢٦] بتاء الخطاب، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب[2].

ثم أخبر أنَّ فيها يَاءَي إضافة[3]:

﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣].

و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٣].

* * *

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

(٣) اللآلئ: ٨٥٦.

سُورَةُ يُونُس عَلَيْهِ السَّلام

٧٣٨- وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمىً غَيْرَ حَفْصٍ طَاوِياً صُحْبَةٌ وِلا

٧٣٩- وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضىً حُلْواً وَتَحْتَ جَنىً حَلا

٧٤٠- شَفَا صَادِقاً حَم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلا

أشار إلى أبي عمرو وابن عامر والكوفيين بالذّال والحاء في قوله: ذكره حمى، واستثنى منهم حفصاً.

أخبر أنّ أبا عمرو وابن عامر والكوفيين إلا حفصاً: أمالوا راء كلّ الفواتح إمالة محضة، في جميع القرآن من:

﴿الٓر﴾ في: يونس [١]، وهود [١]، ويوسف [١]، وإبراهيم [١]، والحجر [١].

ومن: ﴿الٓمٓر﴾ بالرعد [١](١).

والفواتح: جمع فاتحة وفاتحة الشّيء: أوّله(٢).

قوله: طاوياً صحبة ولا: أخبر أنَّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة: أمالوا الطاء من: ﴿طه﴾ [طه: ١]، و﴿طسٓمٓ﴾ في أوّل الشعراء [١]، والقصص [١]، و﴿طسٓ﴾ في أوّل النمل [١]، والياء من: ﴿يسٓ﴾ [يسٓ: ١]: إمالة محضة(٣).

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٤).

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٥٨.

وأتى بلفظ: رَا مقصوراً: حكاية للفظ القرآن، وكذا فعل في طاوياً[١].

ثم قال: وكم صحبة يا كاف: أخبر أنَّ المشار إليهم: بالكاف، وبصحبة في قوله: وكم صحبة، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائيّ وشعبة: أمالوا الياء من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، إمالة محضة[٢].

وعَبَّرَ عن السّورة بقوله: كاف؛ لأنَّ الكاف أوّل حروفها[٣].

ثم قال: والخلف ياسر: أخبر أنَّ المشار إليه بالياء من: ياسر، وهو: السّوسيّ: أمال الياء من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] إمالة محضة بخلاف عنه: أي له الفتح والإمالة[٤].

والياسر في اللغة[٥]: هو اللاعب بقداح الميسر[٦].

ثم قال: وها صف: أخبر أنَّ المشار إليهم بالصّاد والرّاء والحاء[٧] في قوله صف رضى حلواً، وهم: شعبة والكسائيّ وأبوعمرو: أمالوا الهاء من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] إمالة محضة.

ثم قال: وتحت: أخبر أنّ المشار إليهم بالجيم والحاء والشّين والصّاد في قوله: جنى حلا شفا صادقاً، وهم: ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ وشعبة:

---

(١) إبراز المعاني: ٥٠٣.

(٢) انظر: اللآلئ: ٨٥٨.

(٣) إبراز المعاني: ٥٠٣.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٤).

(٥) اللغة: ساقطة من: ج.

(٦) إبراز المعاني: ٥٠٣.

(٧) الحاء: ساقطة من: ج.

أمالوا الهاء من: ﴿طه﴾ [طه: ١] إمالة محضة، وهي: المشار إليها بتحت: أي تحت: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١][١].

ثم قال: حم مختار صحبة: أخبر أنّ المشار إليهم: بالميم في مختار وبصحبة، وهم: ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ وشعبة: أمالوا الحاء من: ﴿حمٓ﴾ في السّور السّبع[٢] إمالة محضة[٣].

ثم قال: وبصر، وهم أدرى: يعني أنّ أبا عمرو وحمزة والكسائيّ وشعبة وابن ذكوان: أمالوا لفظ: أَدْرَى حيث وقع، وكيف أتى إمالة محضة، نحو: ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [الحاقة: ٣][٤]، و﴿أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس: ١٦][٥].

ثم قال: وبالخلف مثلاً: أخبر أنَّ المشار إليه بالميم في: مُثّلا، وهو: ابن ذكوان عنه خلاف في إمالة أَدْرَى: أي عنه ثلاث طرق:

الفتح في كلّ ما في القرآن.

وإمالة كلّ ما في القرآن.

وإمالة الذي في يونس [١٦] لا غير، وفتح ما بقي في القرآن.

وتعين لمن لم يذكره في التراجم: القراءة بالفتح في جميع ما تقدّم[٦].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٤).

(٢) وهي: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٥٨.

(٤) ورد في موطن كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الهمزة: ٥].

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٥).

(٦) انظر المفيد ٢: (الورقة: ١٤٤).

٧٤١- وَذُو الـرَّا لِـوَرْشٍ بَيْـنَ بَيْـنَ وَنَافِعٌ لَـدَى مَـرْيَـمٍ هَـايَـا وَحَـا جِـيْـدُهُ حَلا

أخبر أنّ ورشاً، قرأ ذا الرّاء بين بين، يعني: ﴿الٓر﴾ [يونس: ١][(١)]، و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١]، وأَدْرَى، حيث وقع[(٢)].

وليس لورش ما يميله إمالة محضة إلا الهاء من: ﴿طه﴾ [طه: ١] وما عدا ذلك إنما يميله بين اللفظين.

قوله: ونافع لدى مريم: أخبر أنّ نافعاً، قرأ في سورة مريم: بإمالة الهاء والياء بين اللفظين.

وأنّ المشار إليهما بالجيم والحاء في قوله: جيده حلا، وهما: ورش وأبو عمرو: أمالا الحاء من: ﴿حمٓ﴾ في السّور السّبع[(٣)] بين اللفظين، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم: القراءة بالفتح في جميع ما ذكر[(٤)].

٧٤٢- يُفَصِّـلُ[(٥)] يَا حَقٍّ عُلًا سَـاحِرٌ ظُبًى وَحَيْـثُ ضِيَـاءً وَافَـقَ الْهَـمْـزُ قُنْبُـلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بحق، وبالعين من: علا، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحفص، قرؤوا: ﴿مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾ [يونس: ٥] بالياء، فتعين للباقين: القراءة بالنّون[(٦)].

وأنّ المشار إليهم: بالظّاء في: ظبى، وهم: الكوفيون وابن كثير، قرؤوا: ﴿قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ﴾ [يونس: ٢]، بإثبات الألف بعد السّين وكسر

(١) وورد أيضاً في: [هود: ١]، و[يوسف: ١]، و[إبراهيم: ١]، و[الحجر: ١].

(٢) كما مثل له قبلًا في: ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [الحاقة: ٣]، و﴿أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس: ١٦].

(٣) هي: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(٤) انظر: اللآلئ: ٨٥٩.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٥).

الحاء، كما لفظ به[١]، وقرأ الباقون: ﴿لسحر﴾ [يونس: ٢] بكسر السّين وإسكان الحاء من غير ألف.

وقرأ قنبل: ﴿ضِئَآءً﴾ [يونس: ٥] بهمزة مفتوحة بعد الضّاد[٢]، حيث جاء[٣]، وقرأ الباقون: بياء مفتوحة مكان الهمزة، وهو[٤]: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً﴾ هنا [يونس: ٥]، و﴿ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً﴾ بالأنبياء [٤٨]، و﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾ في القصص [٧١][٥].

٧٤٣- وَفِي قَضَى الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمَّلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالكاف من: كُمَّلا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ﴾ [يونس: ١١] بفتح القاف والضّاد وألف بعدها: ﴿أجلَهم﴾ [يونس: ١١] بنصب اللام، فتعين للباقين: القراءة بضمّ القاف وكسر الضّاد وياء مفتوحة بعدها، كما لفظ به، ورفع اللام في: ﴿أَجَلُهُمْ﴾ [يونس: ١١][٦].

والألف في قوله: كُمَّلا: للإطلاق[٧].

٧٤٤- وَقَصْرُ وَلا هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وفي الْـ ـقِيَامَةِ لا الْأُولَـى وَبِالْـحَالِ أَوِّلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالهاء من هاد، وهو: البزيّ، قرأ: ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾

(١) اللآلئ: ٨٦١.
(٢) هكذا: (ضئآء).
(٣) جاء في: [يونس: ٥]، و[الأنبياء: ٤٨]، و[القصص: ٧١].
(٤) وهي ثلاث مواضع.
(٥) انظر: اللآلئ: ٨٦١، وإبراز المعاني: ٥٠٤.
(٦) اللآلئ: ٨٦٢.
(٧) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٥).

[يونس: ١٦]، وفي أوّل سورة القيامة [١]: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ بغير ألف فيهما بعد اللام بخلاف عنه: يعني بإثبات الألف وحذفها.

وأنّ المشار إليه بالزّاي من: زكا، وهو: قنبل، قرأ: بالقصر بلا خلاف: أي بعد الألف في الموضعين، فتعين للباقين: القراءة بإثبات الألف فيهما(١).

ولا خلاف في: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ٢] أنّه بإثبات الألف، فهذا معنى قوله: لا الأولى: أي وقصر: لا الواردة في سورة القيامة أولاً.

وقوله: وبالحال أولاً: تعليل للقصر في: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: ١]، يعني: أنّ لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف، أخبر عنه بفعل الحال: أي لا أنا أقسم(٢).

٧٤٥- وَخَاطَبَ عَمَّا تُشْرِكُوْنَ(٣) هُنَا شَذاً وَفي الرُّوْمِ وَالْحَرْفَيْنِ في النَّحْلِ أَوَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالشّين من: شذا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ هنا [يونس: ١٨، ١٩]: ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ * وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ﴾، وبالرُّوم [٤٠، ٤١] ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ * ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ﴾، وبالنحل [١، ٢]: ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ * يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾، وفيها [٣]: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ بتاء الخطاب في الأربع الكلمات، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب فيهن(٤).

(١) اللآلئ: ٨٦٣.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٦).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) انظر: اللآلئ: ٨٦٥.

وقوله: أوَّلا: ليس برمز، وإنما يعني الحرفين الواقعين في أوّل سورة النحل، احترز عن غيرهما فيها[(١)].

٧٤٦- يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيْهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى مَتَاعُ[(٢)] سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالكاف من: كفى، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿هُوَ الَّذِي ينشُرُكُمْ﴾[(٣)] [يونس: ٢٢]، وفي قراءة الباقين: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ﴾ [يونس: ٢٢]، على ما نطق به في القراءتين: أي قرأ ابن عامر: ﴿ينشرُكُمْ﴾ [يونس: ٢٢] بفتح الياء وبعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة: من: النشر، وقرأ الباقون: بضمّ الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة وياء مكسورة مشددة من: التَّسْيِيْرِ.

وقرأ السّبعة إلا حفصاً: ﴿مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [القصص: ٦١] برفع العين، فتعين[(٤)] لحفص: القراءة بنصبها[(٥)].

وقوله: تَحَمَّلا: يعني أنّ غير حفص تحمّل الرّفع ونقله.

٧٤٧- وَإِسْكَانُ قِطْعاً دُوْنَ رَيْبٍ وُرُوْدُه وَفِي بَاءُ تَبْلُوْ التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالدّال والرّاء في قوله: دون ريب، وهما: ابن كثير والكسائيّ، قرآ: ﴿قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ [يونس: ٢٧] بسكون الطّاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

---

(١) في ب: سقط قوله: احترز عن غيرهما فيها.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) ضبطها الشارح تبعاً لما رواه في متن الشاطبية على قراءة ابن عامر.

(٤) في ب: فتعين للباقين القراءة بنصبها. قلت: هو: تحريف كما ترى؛ لأن النصب لحفص.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٦).

وأنّ المشار إليهما بالشّين من: شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ هنا[1] [يونس: ٣٠]: ﴿تَبْلُواْ﴾ بتاء مثناه فوق في مكان الباء الموحدة تحت في قراءة الباقين: أي قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿تَتلُوا﴾ [يونس: ٣٠] بتاءين، والباقون: بالتّاء والباء[2].

٧٤٨- وَيَا لا يَهَدِّي اكْسِرْ صَفِيّاً وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُوْ حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلا

أمر بكسر الياء في: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيَ﴾ [يونس: ٣٥] للمشار إليه بالصّاد من صفياً، وهو: شعبة.

وبكسر هائه للمشار إليه بالنون من قوله: نل، وهو: عاصم، فتعين لغير شعبة فتح الياء ولغير عاصم فتح الهاء.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالباء والحاء في قوله: بنو حمد، وهما: قالون وأبو عمرو: أخفيا: يعني حركة هائه، فتعين لغيرهما: إتمام الحركة.

وأنّ المشار إليهما بالشّين من: شلشلا، وهما: حمزة والكسائيّ خففا داله، ومن جملة التخفيف إسكان الهاء لهما، فتعين لغيرهما: تشديد الدّال[3].

فصار:

شعبة: يقرأ: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيَ﴾ [يونس: ٣٥] بكسر الياء والهاء وتشديد الدّال.

وحفص: بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدّال.

وورش وابن كثير وابن عامر: بفتح الياء والهاء وتشديد الدّال، وكذلك قالون وأبوعمرو إلا أنهما: اختلسا فتحة الهاء.

---

(١) وفي ب، ب، ج، د: هنالك.

(٢) اللآلئ: ٨٦٦.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٧).

وحمزة والكسائيّ: بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدّال[١].

وذكر في التيسير لقالون: وجهين:

اختلاس الهاء، كما هنا.

وإسكانها، وجعله النّصّ[٢]، ولم يذكره النّاظم[٣]؛ لأنّه جمع بين ساكنين على غير حَدِّه[٤].

٧٤٩- وَلَكِنْ خَفِيْفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطَبَ فِيْهَا تَجْمَعُوْنَ[٥] لَهُ مُلَا

عنهما: أي عن المشار إليهما بالشّين من: شلشلا في البيت السّابق، وهما: حمزة والكسائيّ قرآ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ﴾ [يونس: ٤٤]: بتخفيف النّون وكسرها في الوصل ورفع ﴿ٱلنَّاسَ﴾ [يونس: ٤٤]، فتعين للباقين: القراءة بفتح النّون وتشديدها ونصب: ﴿ٱلنَّاسَ﴾ [يونس: ٤٤][٦].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما باللام والميم في قوله: له ملا، وهما: هشام وابن ذكوان رويا عن ابن عامر: ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨] بتاء الخطاب، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب[٧].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٨٦٧.

(٢) التيسير: ١٢٢.

(٣) الوجهان المذكوران لقالون صحيحان مقروء بهما من طريق الحرز فاقتصار الناظم لقالون على وجه واحد فيه قصور. انظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ١٤٣.

(٤) سبق الكلام في الجمع بين الساكنين على حده، وعلى غير حده في شرح البيت رقم: ٥٣٢، وحاشيته.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) اللآلئ: ٨٦٩.

(٧) التيسير: ١٢٢.

٧٥٠- وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَأٍ رَسَا وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من: رسا، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ﴾ هنا [يونس: ٦١]، ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ في سبأ [٣] بكسر ضمّ الزّاي، فتعين للباقين: القراءة بإبقاء ضمّ الزّاي فيهما(١).

ثم أمر برفع الرّاء في: ﴿وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ﴾ [يونس: ٦١] للمشار إليه بالفاء من فيصلا، وهو: حمزة، فتعين للباقين: القراءة بنصب الرّاء فيهما(٢).

ولا خلاف بين السّبعة في الرّفع في سورة سبأ(٣) [٣].

٧٥١- مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرُ حُكْمٌ تَبَوَّءَا بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من: حكم، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١] بقطع الهمزة مع المدّ(٤): يعني مع مدّ همزة الوصل الواقعة بعد همزة القطع.

وظاهر كلام النّاظم أنّ أبا عمرو قطع همزة: ﴿ٱلسِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١]!.

وليس كذلك: بل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل.

فتعين للباقين: القراءة بقصر همزة الوصل وترك زيادة همزة الاستفهام، فهي: عند أبي عمرو من باب: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] فيجري على أصله في المدّ المنفصل، ومدّ الحجز في الألف(٥)، وقد تقدّم في شرح قوله:

---

(١) في ج: بإبقاء الراء فيهما.

(٢) انظر: اللآلئ: ٨٧٠.

(٣) في ج: تقديم وتأخير: ولا خلاف بين السبعة في سورة سبأ في الرفع.

(٤) يعني أن أبا عمرو يقرأ: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ءَآلسِّحْرُ﴾.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٨).

[وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلا][(١)]

أنّ له البدل، والتسهيل في هذه الكلمة، مثل: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤].

ثم أخبر أنّ حفصاً رُوِي عنه في الوقف على: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا﴾ [يونس: ٨٧] بياء مفتوحة مكان الهمزة، فيصير اللفظ: تبويا، كـ: تمشيا، لكن ما صحّ هذا النّقل من طريق النّاظم[(٢)].

فيحملا: أي فيحمل عنه وينقل.

فلا يقرأ لحفص من طريق القصيد إلا بتحقيق الهمزة في الحالين كالباقين إلا حمزة فإنّه يُغَيِّرُ الهمزةَ في الوقف على أصله[(٣)].

٧٥٢- وَتَتَّبِعَانِ النُّوْنُ خَفَّ مَداً وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالميم من: مَداً، وهو: ابن ذكوان، قرأ: ﴿فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ [يونس: ٨٩] بتخفيف النّون، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها، واتفقوا على تشديد التّاء الثانية وكسر الباء الموحدة.

ثم أخبر أنَّ فيه عن ابن ذكوان وجهاً آخر، وهو: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ [يونس: ٨٩] بالفتح: يعني في الباء الموحدة والإسكان.

قَبْلُ: يعني في التاء الثّانية؛ لأنّ الأولى لا يُتَصَوَّر فيها الإسكان.

---

(١) الشاطبية البيت رقم: ١٩٢.

(٢) طريق النظم، هو: كتاب التيسير لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) حيث يقول فيه: ١٢٣: «روى عبيد الله بن أبي مسلم عن أبيه، وهبيرة عن حفص أنه وقف على قوله: ﴿أَن تَبَوَّءَا﴾ (تبويا) بالياء بدلاً من الهمزة، فقال لنا ابن خواستي عن أبي طاهر عن الأشناني أنه وقف بالهمزة، وبذلك قرأت، وبه آخذ».

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٨).

ومثقلاً: يعني مشدد النّون[١].

وأخبر أنّه ماج بهذا الوجه: أي اضطرب، وهو: من زيادات القصيد؛ لأنّ الدّاني لم يذكر في التيسير عن ابن ذكوان سوى الأوّل وأكّد مَنْعَ غَيْرِهِ بقوله: «لا خلاف في تشديد التاء»[٢].

٧٥٣- وَفِـي أَنَّـهُ اكْسِـرْ شَـافِياً وَبِنُوْنِـهِ وَنَجْعَـلُ صِفْ وَالْخِفُّ نُنْـجِ رِضىً عُلا[٣]

٧٥٤- وَذَاكَ هُـوَ الثَّانِـيْ وَنَفْسِـيَ يَاؤُهَـا وَرَبِّـيْ مَـعْ أَجْـرِيْ وَإِنِّـيْ وَلِـيْ حُـلا

أمر بكسر الهمزة للمشار إليهما: بالشّين من: شافيا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ﴾ [يونس: ٩٠] بكسر همزة إنّه، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالصّاد من: صف، وهو: شعبة، قرأ: ﴿وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾[٤] [يونس: ١٠٠] بالنّون، فتعين للباقين: القراءة بالياء[٥].

وأنّ المشار إليهما: بالرّاء والعين في قوله: رضىً علا، وهما: الكسائيّ وحفص، قرآ: ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣] بتخفيف الجيم، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها والوقف عليه بغير ياء للجميع، كما رُسِمَ في المصاحف، وإليه أشار بقوله: وذاك هو الثّاني[٦].

---

(١) قال الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٨٧٢: «ثم أخبر أن فيه عن ابن ذكوان وجهاً آخر (ولا تَتبَعانّ) بفتح الباء والإسكان قبل التاء وتثقيل النون».

(٢) التيسير: ١٢٣.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) ضبطها الشارح وفق رواية شعبة.

(٥) اللآلئ: ٨٧٤.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٩).

ولا خلاف في تشديد: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي﴾ [يونس: ١٠٣]، وهو: الأوّل.

ثم أخبر أنَّ فيها خمس ياءات إضافة(١):

﴿نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [يونس: ١٥].

﴿وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ [يونس: ٥٣].

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [يونس: ٧٢].

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [يونس: ١٥].

﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾ [يونس: ١٥].

❁ ❁ ❁

(١) اللآلئ: ٨٧٤.

سُورَةُ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلام

٧٥٥- وَإِنِّـيْ لَكُـمْ بِالْفَتْـحِ حَـقُّ رُوَاتِـه   وَبَـادِئَ بَعْـدَ الـدَّالِ بِالْهَمْـزِ حُلِّـلا

أخبر أنّ المشار إليهم بقوله: حقّ، وبالرّاء في: رواته، وهو: ابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ، قرؤوا: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [هود: ٢٥] بفتح الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بكسرها.

وأنّ المشار إليه: بالحاء من: حللا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] بهمزة مفتوحة بعد الدّال[1]، فتعين للباقين: القراءة بياء مفتوحة بعد الدّال على ما يقتضيه التخفيف.

وعُلِمَ أنَّ ضِدَّ الْهَمْزِ الياءُ: مِنْ رَسْمِهَا[2].

٧٥٦- وَمِـنْ كُلِّ نَـوِّنْ مَعْ قَدَ اَفْلَـحَ عَالِماً   فَعُمِّيَـتِ اضْمُمْـهُ وَثَقِّـلْ شَـذاً عَـلا

أمر بتنوين: [كلّ] للمشار إليه بالعين من: عالماً، وهو: حفص، قرأ: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ هنا [هود: ٤٠]، ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ في قد أفلح [٢٧] بالتنوين، فتعين للباقين: القراءة بترك التنوين فيهما.

ثم أمر بضمّ العين وتشديد الميم في: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: ٢٨] للمشار إليهم: بالشين والعين، في قوله: شذا علا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص: يعني في هذه السّورة خاصّة، فتعين للباقين: القراءة بفتح العين وتخفيف الميم[3].

---

(١) يعني: (بادئ الرأي).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٩).

(٣) اللآلئ: ٨٧٧.

ولا خلاف في تخفيف: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ بالقصص [٦٦][1].

٧٥٧- وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا ... بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا

٧٥٨- وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ ... وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الاَوَّلَا

سواهم: أي سوى حمزة والكسائيّ وحفص المشار إليهم: بشذاً علا في البيت السّابق: يعني أنّ نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا﴾ [هود: ٤١] بضمّ الميم، وأنّ حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: بفتحها.

وأنّ المشار إليه بالنّون في قوله: نصّ وهو عاصم، قرأ هنا [هود: ٤٢] ﴿وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب﴾ بفتح الياء.

وأنّ المشار إليه: بالعين من: عولا، وهو: حفص، قرأ: ﴿يَٰبُنَىَّ﴾ بفتح الياء في كلّ ما جاء منه في القرآن مضموم الأوّل[2]، ووافقه أحمد البزيّ: على فتح ياء آخر لقمان [١٧] في ﴿يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[3].

وأنّ المشار إليه بالزّاي من: زاك، وهو: قنبل، قرأ في الأخير من لقمان [١٧]: بياء ساكنة، وأنّ شيخ قنبل، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ [لقمان: ١٣]: بياء ساكنة، وهو: الأوّل في لقمان [١٣].

والمراد بالمضموم الأوّل: المضموم الباء، وهو:

﴿يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب﴾ بهود [٤٢].

---

(١) إبراز المعاني: ٥١٣.

(٢) تكفل الشارح بحصرها بعد هذا.

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٧٨.

﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ﴾ [يوسف: ٥].

﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ﴾ [لقمان: ١٣].

﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ﴾ [لقمان: ١٦].

﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ بلقمان [١٧].

﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ بالصافات [١٠٢][1].

فذلك: ستة مواضع.

ولا خلاف في المفتوح الأوّل، نحو: ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ﴾ [يوسف: ٦٧]، ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ﴾ [يوسف: ٨٧] أنّه بفتح الياء[2].

٧٥٩- وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلا

يعني أنّ القرّاء كلّهم إلا الكسائيّ، قرؤوا: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ﴾ [هود: ٤٦] بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها: ﴿غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾ [هود: ٤٦] برفع الرّاء، فتعين للكسائي: القراءة بكسر الميم وفتح اللام[3] من غير تنوين ونصب الرّاء[4].

٧٦٠- وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمىً وَهَا هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلا

أخبر أنّ المشار إليهم بالظّاء والحاء في قوله: ظل حمى، وهم: الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا بالكهف [٧٠]: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ﴾ بإسكان اللام وتخفيف النّون.

---

(١) في هـ زيادة: وقرأ الباقون بكسر الياء.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٠).

(٣) اللآلئ: ٨٨٠.

(٤) في هـ: زيادة: من غير تنوين.

وأنّ المشار إليهم: بالغين من: غصنه، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا ههنا [هود: ٤٦]: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ﴾ بسكون اللام وتخفيف النّون، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بفتح اللام وتشديد النّون[١].

ثم أمر بفتح نون: ﴿تَسْـَٔلَنِّ﴾ هنا: أي بهود [٤٦] للمشار إليه بالدّال من: دلا، وهو: ابن كثير، فتعين للباقين: القراءة بكسر النّون.

وقد تقدّم الكلام على الياء في باب الزوائد[٢].

توضيح:

نافع، وهشام: يقرآن بالكهف [٧٠] بفتح اللام وتشديد النّون وكسرها وإثبات الياء بعدها في الحالين.

وابن ذكوان: كذلك في وجه، وعنه وجه ثان: بفتح اللام وتشديد النّون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء.

والباقون: بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وإثبات الياء بعدها في الحالين.

وقرأ ابن عامر وقالون في هود [٤٦]: بفتح اللام وتشديد النّون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء.

وورش: كذلك إلا أنّه أثبت الياء في الوصل خاصّة.

وابن كثير بفتح اللام وتشديد النّون وسكونها في الوقف، وفتحها في الوصل[٣].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٠).

(٢) في شرح البيت رقم: ٤٣٢.

(٣) في هـ: زيادة: وإثبات الياء بعدها.

وأبو عمرو بإسكان اللام وتخفيف النّون وإسكانها في الوقف، وكسرها في الوصل وإثبات الياء بعدها.

والكوفيون: بسكون اللام وتخفيف النّون وسكونها في الوقف، وكسرها في الوصل من غير ياء. فتأمل ذلك[1].

٧٦١- وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً وَفي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلا

أمر بفتح الميم في: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود: ٦٦]، و﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ في سأل سائل [١١] للمشار إليهما بالهمزة والرّاء في قوله: أتى رضاً، وهما: نافع والكسائيّ.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا بالنمل [٨٩]: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [النمل: ٨٩] بفتح الميم، فتعين[2] لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بكسر الميم على ما أصّلَه، وهو على الحقيقة خفض في المواضع الثلاثة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالثاء في: ثملا، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ﴾ [النمل: ٨٩] بالنّون يعني بتنوين العين، فتعين للباقين: القراءة بترك التنوين[3].

وأشار بقوله: قبله النون إلى: ﴿فَزَعٍ﴾ [النمل: ٨٩]؛ لأنّه قبل: ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ [النمل: ٨٩] في التّلاوة[4].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٨٨٢.

(٢) في ب: زيادة: للباقين.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦١).

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٥١٥.

فصار:

نافع يقرأ: ﴿مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [النمل: ٨٩] بترك التنوين وفتح الميم.

والكوفيون: بالتنوين وفتح الميم.

والباقون: بخفض الميم وترك التنوين[1].

فذلك: ثلاث قراءات.

وفي غير[2] النمل [٨٩] قراءتان.

ومعنى ثُمِّلا: أي أُصْلِحَ[3].

٧٦٢- ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنكَبُوْتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلا

٧٦٣- نَمَا لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوْا رِضىً وَيَعْقُوْبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَن فَاضِلٍ كَلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالعين والفاء في قوله: على فصل، وهما: حفص وحمزة، قرآ هنا [هود: ٦٨]: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾، وبالفرقان [٣٨] ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ وبالعنكبوت [٣٨] ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾ بترك التّنوين[4].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والنّون في قوله: فصلاً نما، وهما: حمزة وعاصم، قرآ بالنجم [٥١]: ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ بترك التنوين، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بالتنوين فيهن[5].

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦١).

(٢) غير: ساقطة من: ج.

(٣) الفتح: ٣/ ٩٩١، وفي اللسان: ١١/ ٩٣ (ثمل): «ثَمَلْتُ الطعام: أصلحته».

(٤) اللآلئ: ٨٨٤.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦١).

ثم أمر بخفض الدّال وتنوينها هنا [هود: ٦٨] في: ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ للمشار إليه بالرّاء من رضىً، وهو: الكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بفتح الدّال من غير تنوين[١].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالعين والفاء والكاف في قوله: عن فاضل كلا، وهم: حفص وحمزة وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١] بنصب رفع الباء، فتعين للباقين: القراءة برفع الباء[٢].

٧٦٤- هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ　　وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من: شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: هنا [هود: ٦٩] ﴿قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ﴾.

وفوق الطُّور: يعني في الذَّاريات [٢٥]: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ﴾[٣] بكسر السّين وسكون اللام والقصر: أي بغير ألف، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بفتح السّين واللام وبألف فيهما: والخلاف هنا [هود: ٦٩]، وبالذّاريات [٢٥] واقع في: ﴿سَلَٰمًا﴾ المصاحب لـ ﴿قَالَ﴾، فهو قَيْدٌ أَخْرَجَ به: ﴿قَالُواْ سَلَٰمًا﴾[٤] [هود: ٦٩][٥].

٧٦٥- وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا　　هُنَا حَقٌّ إِلَّا امْرَأَتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والدّال في قوله: أصل دنا، وهما: نافع وابن كثير، قرآ: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ﴾ بهود [٨١]، ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ﴾ بالحجر [٦٥]، و﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا﴾ بالدّخان [٢٣]، و﴿أَنْ أَسْرِ

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦١).

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٥١٧.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٦١٨.

(٥) وورد أيضاً في: [الحجر: ٥٢]، و[الفرقان: ٦٣]، و[الذاريات: ٢٥].

﴿بِعِبَادِى﴾ بطه [٧٧]، ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ بالشّعراء [٥٢] بوصل همزة الخمسة وكسر نون الأخيرين في الوصل والابتداء بكسر الهمزتين، وتعين للباقين: القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الكلّ وإسكان نون الأخيرين إلا حمزة في نقله[١].

ثم أمر برفع التاء هاهنا [هود: ٨١] في: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ للمشار إليهما: بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بنصب التّاء واحترز بقوله: هاهنا: من الذي بالعنكبوت [٣٣] ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ فإنّه بنصب التّاء بلا خلاف.

وقوله: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: ٨١] أبدل فيه الهمزة ألفاً؛ ليتزن له النّظم، ولزم من هذه العبارة في هذه إيهام[٢]، وذلك أنّه قال: ارفع وأبدلا: فيظن أنّه أراد ما لفظ به من إبدال الهمزة ألفاً، وإنّما أراد الإبدال من جهة الإعراب، فأشار بقوله: وأبدلا: إلى وجه الرّفع: يعني أنّ التّاء مرفوع على البدل من ﴿أَحَدٌ﴾.

ووجه قراءة النصب: أنّ التّاء منصوب على الاستثناء من: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [هود: ٨١].

وَيَجُوْزُ في قَوْلِهِ: وَأُبْدِلا: ضَمُّ الْهَمْزَةِ، وَالأَشْهَرُ فَتْحُهَا[٣].

٧٦٦- وَفي سَعِدُوْا فَاضْمُمْ صِحَاباً وَسَلْ بِهِ ... وَخِفٌّ وَإِنْ كُلًّا إِلَىْ صَفْوِهِ دَلا

٧٦٧- وَفِيْهَا وَفي يَاسِيْنَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى ... يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلى

٧٦٨- وَفي زُخْرُفٍ في نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ ... وَيَرْجِعُ فِيْهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلا

(١) انظر: اللآلئ: ٨٨٧.

(٢) إيهام: ساقطة من: ج.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٢).

أمر بضمّ السّين في قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾ [هود: ١٠٨] للمشار إليهم: بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم قال: وسل به: أي وسل بالضمّ: أي ابحث عنه.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالهمزة والصّاد والدّال في قوله: إلى صفوه دلا، وهم: نافع وشعبة وابن كثير، قرؤوا: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا﴾ [هود: ١١١] بتخفيف النّون وإسكانها، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها وفتحها[١].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالكاف والنّون والفاء من قوله: كامل نَصّ فاعتلى، وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة، قرؤوا فيها: يعني في هذه السّورة [هود: ١١١]: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾، وفي سورة يسٓ [٣٢] ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا﴾، وفي سورة الطارق [٤] ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ بتشديد الميم.

وأنّ المشار إليهم: بالفاء والنّون واللام من قوله: في نَصٍّ لُسْنٍ، وهم: حمزة وعاصم وهشام، قرؤوا في سورة الزخرف [٣٥]: ﴿لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٣٥] بتشديد الميم.

ثم قال: بِخُلْفِهِ: أي بِخُلْفٍ عن هشام، فصار له وجهان[٢]:

التشديد.

والتخفيف.

وتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بتخفيف الميم[٣].

---

(١) اللآلئ: ٨٨٨.

(٢) انظر: الفتح: ٣/ ١٠٠٢.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٣).

وإذا جمعت بين: ﴿إن﴾، و﴿كُلًّا لَّمَّا﴾: تَأَتَّى في ذلك أربع قراءات:

تخفيف النّون والميم: لنافع وابن كثير.

وتشديدهما: لابن عامر وحفص وحمزة.

وتخفيف ﴿إنْ﴾ وتشديد ﴿لَمَّا﴾: لشعبة.

وتشديد ﴿إنَّ﴾ وتخفيف ﴿لَمَا﴾ لأبي عمرو والكسائيّ(١).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله: إذ علا، وهما: نافع وحفص، قرآ: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ [هود: ١٢٣] بضمّ الياء وفتح الجيم، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وكسر الجيم(٢).

وقوله: في نَصٍّ لُسْنٍ: أي في نَصِّ قومٍ فُصَحَاء، يقال: قَوْمٌ لُسْنٌ: أي فصحاء(٣).

٧٦٩- وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ(٤) هُنَا وَآ خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالعين، وعمّ في قوله: عِلْماً عَمّ، وهم: حفص ونافع وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ في خاتمة هود [١٢٣]، وفي خاتمة النمل [٩٣] بتاء الخطاب، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب فيهما(٥).

---

(١) المصدر السابق.

(٢) اللآلئ: ٨٨٩.

(٣) إبراز المعاني: ٥٢٧.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) انظر: اللآلئ: ٨٩٣.

وارتاد: معناه طلب[1].

والمنزل: موضع الحلول[2].

٧٧٠- وَيَاآتُهَا عَنِّيْ وَإِنِّـيْ ثَمَانِيَا وَضَيْفِـيْ وَلَكِنِّـيْ وَنُصْحِـيَ فَاقْبَـلا

٧٧١- شِـقَاقِيْ وَتَوْفِيْقِـيْ وَرَهْطِـيَ عُدَّهَا وَمَـعْ فَطَـرَنْ أَجْـرِيْ مَعـاً تُحْـصِ مُكْمِـلا

أخبر أنَّ فيها ثمانية عشر ياء إضافة[3]:

﴿عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠].

ثم قال: وإني ثمانيا: يريد:

﴿فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣].

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ﴾ [هود: ٢٦].

و﴿إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ٣١].

و﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ﴾ [هود: ٤٦].

و﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ﴾ [هود: ٤٧].

و﴿إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ﴾ [هود: ٥٤].

و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ [هود: ٨٤].

و﴿وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ﴾ [هود: ٨٤].

فهذه الثمانية المشار إليها بقوله: ثمانيا.

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٤).

(٢) إبراز المعاني: ٥٢٨.

(٣) اللآلئ: ٨٩٣.

﴿ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ﴾ [هود: ٧٨].

﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ [هود: ٢٩].

و﴿نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ﴾ [هود: ٣٤].

و﴿شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم﴾ [هود: ٨٩].

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [هود: ٨٨].

و﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ [هود: ٩٢].

و﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١].

و﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ [هود: ٢٩].

و﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى﴾ [هود: ٥١].

وإليهما أشار بقوله: معاً، فهذه ثمانية عشر ياء إضافة[1].

وقوله: تُحْصِ مُكْمِلا: أي تحصي الجميع فتكمل[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر: شرح شعلة: ٤٣٥.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٤).

سُورَةُ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلام

٧٧٢- وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لابْنِ عَامِرٍ وَوُحِّدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتٌ الْوِلا

أمر بفتح التّاء من: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث جاء في القرآن[١]، لابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[٢]، وهي ثمانية[٣]:

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي﴾ [يوسف: ٤].

و﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا﴾ بيوسف [١٠٠].

﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾ [مريم: ٤٢].

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ﴾ [مريم: ٤٣].

﴿يَٰٓأَبَتِ لَا﴾ [مريم: ٤٤].

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ بمريم [٤٥].

﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾ بالقصص [٢٦].

﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ﴾ بالصافات [١٠٢].

ثم أخبر أنّ المكيّ، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿ءَايَتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[٤] [يوسف: ٧] بغير ألف على التوحيد، فتعين للباقين أنْ يقرؤوا: ﴿ءَايَٰتٌ﴾ بالألف على الجمع[٥].

---

(١) وهي ثمانية مواضع، تكفل الشارح بحصرها.

(٢) اللآلئ: ٨٩٥.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٤).

(٤) ضبطها الشارح بدون ألف على قراءة ابن كثير.

(٥) اللآلئ: ٨٩٥.

ونَبَّهَ بالوِلا: على أنَّ المختلف فيه تابع: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾؛ لأنَّ الوِلا بكسر الواو: المتابعة.

ولا خلاف في: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٥] في أواخر السّورة أنّه بالتوحيد[١].

٧٧٣- غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ
وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلا

٧٧٤- وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ
وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلا

٧٧٥- وَيَرْتَعْ سُكُوْنُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُوْ حِمىً
وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلا

٧٧٦- شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذاً وَكِلَاهُمَا
عَنِ ابْنِ الْعَلَا وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلا

أخبر أنّ نافعاً، قرأ: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَٰتِ ٱلْجُبِّ﴾[٢] [يوسف: ١٠]، ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَٰتِ﴾[٣] [يوسف: ١٥] بألف، على جمع السّلامة، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿غَيَٰبَتِ﴾ في الموضعين بحذف الألف على التّوحيد.

ثم أخبر أنَّ كلّ القرّاء يعني السّبعة، قرؤوا: ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا﴾ [يوسف: ١١] بإخفاء حركة النون: أي بإظهار النّون الأولى واختلاس حركتها[٤].

---

(١) إبراز المعاني: ٥٣١.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة نافع.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة نافع.

(٤) انظر: اللآلئ: ٨٩٦.

ثم قال: مفصلاً: يعني أنّ الإخفاء يفصل إحدى النّونين عن الأخرى، بخلاف الإدغام.

ثم أخبر أنَّ بعض أهل الأداء: **كابن مجاهد** أدغم النّون الأولى في الثانية مع إشمام الضمّ عنهم[1]: أي عن السّبعة، وهذا الوجه ليس في التيسير[2].

وهذا الإشمام كالإشمام السّابق في الوقف، وهو: ضمّ الشّفتين من غيرِ إِحْدَاثِ شَيءٍ فِي النّونِ[3].

وفي كلام النّاظم إشارة إلى وجهٍ ثالث، وهو: الإدغام الصّريح بدون إشمام؛ لأنّه لما قال: وأدغم مع إشمامه البعض عنهم: دلّ على أنّ البعض الآخر أدغم من غير إشمام.

فهذه ثلاثة أوجه، قَرَأْنَا بِهَا لِكُلّ واحد من السّبعة.

وهذا الوجه الثالث ليس له في التيسير أيضاً[4].

ونَصَّ ابْنُ جُبَارَة[5] عَلَى الأوجهِ الثّلاثة[6].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢] بالياء في الكلمتين، فتعين للباقين: القراءة بالنّون فيهما.

---

(١) انظر: كتاب السبعة في القراءات: ٣٤٥.

(٢) الفتح: ٣/ ١٠٠٩.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٥).

(٤) انظر: الفتح: ٣/ ١٠٠٩.

(٥) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٦).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالذّال والحاء في قوله: ذو حمى، وهم: الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو، قرؤوا: بسكون كسر العين، فتعين للباقين: القراءة(١) بكسر العين(٢)، وقد تقدّم في باب الزوائد: أنّ قنبلًا يزيد فيها ياء في الحالين بخلاف عنه(٣).

فصار:

نافع يقرأ: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢] بالياء فيهما(٤)، وكسر العين من: ﴿يَرْتَعْ﴾.

والكوفيون: بالياء فيهما، وسكون العين.

وأبو عمرو(٥) وابن عامر: بالنّون فيهما، وإسكان العين.

والبزيّ: بالنّون فيهما، وكسر العين.

وقنبل: عنه وجهان:

بالنّون فيهما، وكسر العين كالبزيّ.

و﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢]: بالنون فيهما، وإشباع كسر العين، فيصير بعدها ياء زائدة(٦).

فذلك خمس قراءات(٧).

---

(١) في د: سقط من قوله: بالنون فيهما... إلى قوله: للباقين القراءة.

(٢) اللآلئ: ٨٩٧.

(٣) في شرح البيت رقم: ٤٤١.

(٤) فيهما: ساقطة من: د.

(٥) في ج: سقط من قوله: وكسر العين... إلى قوله: العين وأبو عمرو.

(٦) في د: سقط: فيصير بعدها ياء زائدة.

(٧) إبراز المعاني: ٥٣٣.

ولا خلاف في: ﴿نَلْعَبْ﴾ أنه بفتح العين.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالثاء، في قوله: ثبت، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ [يوسف: ١٩] بحذف الياء الأخيرة، فتعين للباقين: القراءة بإثباتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف.

وعُلِمَ فتحُها في الوصل من لفظه[(١)].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ بإمالة الألف.

وأنّ المشار إليه: بالجيم من: جِهْبِذا، وهو: ورش قلل الألف: أي أمالها بين بين.

ثم قال: وكلاهما: أي الإمالة والتقليل رُوِيَا عن أبي عمرو بن العلا.

ثم قال: والفتح عنه: أي رُوِيَ عن أبي عمرو: الفتح أيضاً، وهو: الأشهر عنه، وليس في التيسير غيره[(٢)]، فصار لأبي عمرو ثلاثة أوجه[(٣)]، فتعين للباقين: القراءة بالفتح[(٤)].

وقوله ثبت: أي ثابت، يقال: رجل ثبت: أي ثابت القلب[(٥)].

والجهبذ: الناقد الحاذق[(٦)].

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٥).

(٢) انظر: التيسير: ١٢٨.

(٣) الفتح: ٣/ ١٠١١.

(٤) انظر: اللآلئ: ٩٠١.

(٥) إبراز المعاني: ٥٣٣.

(٦) الفتح: ٣/ ١٠١٤.

٧٧٧- وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَا خُلْفُهُ دَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالهمزة والكاف، من قوله: أصل كفؤٍ، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] بكسر الهاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[١].

ثم قال: وهمزه لسان: أي لغة: أخبر أنَّ المشار إليه باللام من: لسان، وهو: هشام، قرأ: ﴿هِئْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] بهمزة ساكنة، فتعين للباقين: القراءة بياء ساكنة مكان الهمزة.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه باللام من: لوى، وهو: هشام، قرأ: ﴿هِئْت﴾ بضمّ التّاء بخلاف عنه: أي بضمّها وفتحها[٢].

وأنّ المشار إليه بالدّال من: دلا، وهو: ابن كثير ضمّ التاء، بلا خلاف، فتعين للباقين[٣]: القراءة بفتحها[٤].

فصار:

نافع وابن ذكوان: يقرآن: ﴿هِيْتَ﴾ بالياء وكسر الهاء وفتح التاء.

وابن كثير: بالياء وفتح الهاء وضمّ التّاء.

---

(١) اللآلئ: ٩٠١.

(٢) رواية هشام بكسر الهاء وهمزة ساكنة بعدها مع فتح التاء. وما ذكره الشاطبي من الخلاف لهشام في ضم التاء خروج عن طرقه فلا يقرأ له من طرق الحرز والتيسير إلا بفتح التاء. وانظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ١٥٩.

(٣) للباقين: ساقطة من: د.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٦).

وهشام في وجهٍ: بالهمزة وكسر الهاء وضمّ التاء، وفي وجه آخر: بالهمزة أيضاً وكسر الهاء وفتح التّاء.

والباقون: بالياء وفتح الهاء والتاء[(١)].

فذلك خمس قراءات.

٧٧٨- وَفي كَافَ فَتْحُ اللاَّمِ في مُخْلِصاً ثَوَى وَفِـي الْمُخْلِصِيْـنَ الْـكُلُّ حِصْـنٌ تَجَمَّـلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالثّاء في ثوى، وهم: الكوفيون، قرؤوا: في سورة مريم المشار إليها بكاف: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا﴾ [مريم: ٥١] بفتح اللام، وأنَّ المشار إليهم بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: بفتح اللام في كلّ ما كان جمعاً معرفاً بالألف واللام، نحو: ﴿إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بكسر اللام[(٢)].

وقيّد مخلصاً بمريم [٥١]، ولفظ بالمخلصين بالألف واللام، فلا يرد عليه: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا﴾ [الزمر: ١٤]، و﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩][(٣)]، فإنه متفق الكسر[(٤)].

٧٧٩- مَعاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْباً لِحَفْصِهِمْ فحَـرِّكْ وَخَاطِـبْ تَعْصِـرُوْنَ[(٥)] شَـمَرْدَلا

أخبر أنَّ المشار إليه: بالحاء من: حج، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا﴾ [يوسف: ٥١] بألف بعد الشّين

(١) انظر: اللآلئ: ٩٠٢.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٦).

(٣) وورد أيضاً في: [يونس: ٢٢]، و[العنكبوت: ٦٥]، و[لقمان: ٣٢]، و[غافر: ١٤، ٦٥]، و[البينة: ٥].

(٤) في د: متفق على الكسر معا.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

في الوصل، كما نطق به، فتعين للباقين: القراءة بحذف الألف، ولا خلاف في حذفها في الوقف[١].

وأراد بقوله: معاً: أنّ لفظ: ﴿حَٰشَ﴾ جاء في الموضعين من هذه السّورة[٢] [٣١، ٥١].

وأمر أن يُقْرَأَ لِحَفْصٍ: ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف: ٤٧] بتحريك الهمزة: أي بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانها[٣].

ثم أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿وَفِيهِ تعْصِرُونَ﴾[٤] [يوسف: ٤٩] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالشّين من: شمردلا، وهما: حمزة والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب[٥].

٧٨٠- وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو نُ دَارٍ وَحِفْظاً حَافِظاً شَاعَ عُقَّلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من: شاف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿أَخَانَا نَكْتَلْ﴾ [يوسف: ٦٣] بالياء، فتعين للباقين: القراءة بالنّون.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالدّال من: دَارٍ، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾ [يوسف: ٥٦] بالنّون، فتعين للباقين: القراءة بالياء[٦]، وقيّد نَشَآء بحيث[٧]، فلا يرد عليه: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ﴾ [يوسف: ٥٦] فإنّه بالنّون بلا خلاف[٨].

---

(١) اللآلئ: ٩٠٣.

(٢) إبراز المعاني: ٥٣٤.

(٣) التيسير: ١٢٩.

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة: حمزة والكسائيّ، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٦).

(٦) اللآلئ: ٩٠٦.

(٧) يشير إلى: ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾ [يوسف: ٥٦].

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٧).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشّين والعين في شاع عقلاً وهم: حمزة والكسائيّ وحفص قرؤوا: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ﴾ [يوسف: ٦٤] بكسر الفاء وألف قبلها، وفي قراءة الباقين: ﴿خَيْرٌ حِفْظاً﴾(١) [يوسف: ٦٤] بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف، على ما لفظ به من القراءتين(٢).

واستغنى بلفظي: ﴿حِفْظاً﴾، و﴿حَٰفِظٗاۖ﴾ عن القيد(٣).

وعُقَّلا: جَمْعُ عَاقِل(٤).

٧٨١- وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذاً وَرُدْ بِالإِخْبَارِ فِي قَالُوْا أَئِنَّكَ دَغْفَلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالعين والشّين في قوله: عن شذاً، وهم: حفص وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ﴾ [يوسف: ٦٢] بألف ونون بين الياء والهاء، وفي قراءة الباقين: ﴿لفتيته﴾ بتاء مثناه فوق مكان النّون من غير ألف، كلفظه؛ لأنّه استغنى بلفظي: **فتيته، وفتيانه** عن تقييدهما(٥).

وحذف اللام من الثّانية: للوزن، ومن الأولى: لئلا يتوهم خلافها(٦).

ثم قال: ورد بالأخبار: يعني أنّ المشار إليه بالدّال من: **دغفلا**، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ﴾ [يوسف: ٩٠] بهمزة واحدة مكسورة، على

---

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة الباقين غير حمزة والكسائي وحفص، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٢) اللآلئ: ٩٠٦.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٧).

(٤) الفتح: ٣/ ١٠٢٢.

(٥) انظر: اللآلئ: ٩٠٧.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٧).

الإخبار، فتعين للباقين: القراءة بهمزتين، على الاستفهام. وهُمْ: على أصولهم: من التحقيق، والتسهيل، والمدّ بين الهمزتين، وتركه(١).

ومعنى: رُد: أي اطْلُبْ من: رَادَ، وارْتَادَ؛ إِذَا طَلَبَ الْكَلأَ(٢).

والدَّغْفَلُ: الْعَيْشُ الوَاسِعُ(٣).

٧٨٢- وَيَيْأَسْ مَعاً وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَـزِّيْ بِخُلْـفٍ وَأَبْدِلا

قوله: وييأس معاً: يعني في موضعين: أحدهما: في هذه السّورة [يوسف: ٨٧]: ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾، والآخر بالرعد(٤) [٣١]: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾.

ثم ذكر الباقي، وهو: ثلاثة مواضع في هذه السّورة [يوسف: ١١٠]: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾، ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾ [يوسف: ٨٠]، ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧].

أمر بالقلب والإبدال في هذه الخمسة للبزيّ بخلاف عنه(٥).

وقوله: اقلب(٦): أي اجعل الهمز ساكناً في موضع الياء والياء مفتوحاً في موضع الهمز.

---

(١) انظر: اللآلئ: ٩٠٧.

(٢) الفتح: ٣/ ١٠٢٤.

(٣) إبراز المعاني: ٥٣٦، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٦٧)، والصحاح: ٤/ ١٦٩٨ (دغفل).

(٤) إبراز المعاني: ٥٣٧.

(٥) انظر: الفتح: ٣/ ١٠٢٦، واللآلئ: ٩٠٨.

(٦) في د: سقط من قوله: والإبدال في هذه... إلى قوله: اقلب.

ثم أبدل من الهمز السّاكن ألفاً، فيصير على هذا: ﴿يايس﴾، و﴿استايس﴾، و﴿استايسوا﴾ و﴿يايسوا﴾ هذا أحد الوجهين عن البزيّ، والوجه الآخر عنه: بياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة من غير ألف، كقراءة الباقين(١).

واختلفت هذه الكلمات في الرّسم: فَرُسِمَ ﴿ييأس﴾، ﴿ولا تيأسوا﴾ بالألف، ورُسِم الباقي بغير ألف(٢).

٧٨٣- وَنُوْحِي(٣) إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيْعِهَا وَنُـوْنٌ عُـلاً يُوْحَـى إِلَيْـهِ شَـذاً عَـلا

أخبر أنَّ المشار إليه بالعين من: علا، وهو: حفص، قرأ: ﴿نُّوحِىٓ إِلَيْهِم﴾ [يوسف: ١٠٩] بالنّون وكسر الحاء، في جميع ما في القرآن، وهو: هنا [يوسف: ١٠٩] والنّحل [٤٣] وأوّل الأنبياء(٤) [٧].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بالشّين والعين من: شذا علا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ﴾، وهو: الثاني من الأنبياء [٢٥] بالنّون وكسر الحاء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بالياء وفتح الحاء(٥).

فالتقييد في الترجمة الأولى: واقع: **ليوحى** إذا كان مصاحباً للفظ: **إليهم** بالهاء والميم.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٧).

(٢) اللآلئ: ٩٠٨.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٥٣٧.

(٥) اللآلئ: ٩٠٩.

وفي الترجمة الثّانية: إذا كان بعده: **إليه**[١] بالهاء وحدها، كما نطق بهما في التّرجمتين، فخرج عنهما، نحو: ﴿مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ١٠٩][٢] مُتَّفِقُ الياء[٣].

٧٨٤- وَثَانِيَ نُنْجِيْ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكاً كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوْا ثَابِتاً تَلا

أمر أن يُقْرَأَ: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [يوسف: ١١٠] بحذف النّون الثّانية وتشديد الجيم وتحريك الياء: أي بفتحها للمشار إليهما بالكاف والنّون في قوله: كذا نل، وهما: ابن عامر وعاصم، فيصير اللفظ به: ﴿فَنُجِّى﴾، وتعين للباقين: القراءة بإثبات النّون الثّانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء[٤].

ثم أمر أن يقرأ: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف: ١١٠] بتخفيف الذّال للمشار إليهم بالثّاء في قوله: ثابتاً، وهم: الكوفيون، فتعين للباقين: القراءة بتشديد الذّال[٥].

٧٨٥- وَأَنِّيْ وَإِنِّيْ الْخَمْسُ رَبِّيْ بَأَرْبَعٍ أَرَانِيْ مَعاً نَفْسِيْ لَيُحْزِنُنِيْ حُلا

٧٨٦- وَفي إِخْوَتِيْ حُزْنِيْ سَبِيْلِيَ بِيْ وَلِيْ لَعَلِّيَ آبَاءِيْ أَبِيْ فَاخْشَ مَوْحَلا

أخبر أنّ فيهما: اثنتين وعشرين ياء إضافة[٦]:

﴿أَنِّىٓ﴾ بفتح الهمزة، واحدة، وهي: ﴿أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ﴾ [يوسف: ٥٩].

و﴿إِنِّىٓ﴾ بكسر الهمزة: خمس، وهي: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ﴾ [يوسف: ٣٦].

---

(١) في د: سقط: بعده إليه.

(٢) وورد أيضاً في: [هود: ١٢]، و[الأحزاب: ٢].

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٨).

(٤) اللآلئ: ٩٠٩.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٥٣٨.

(٦) اللآلئ: ٩١١.

﴿وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ﴾ [يوسف: ٣٦].

﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ﴾ [يوسف: ٤٣].

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف: ٦٩].

﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٩٦].

ثم قال: ربي بأربع: أي في أربعة مواضع:

﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ﴾ [يوسف: ٢٣].

و ﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ﴾ [يوسف: ٣٧].

﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ﴾ [يوسف: ٥٣].

﴿أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ﴾ [يوسف: ٩٨].

ثم قال: أراني معا: أي موضعين[1]، هما:

﴿أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ﴾ [يوسف: ٣٦].

و ﴿أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾ [يوسف: ٣٦].

و ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ﴾ [يوسف: ٥٣].

و ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ﴾ [يوسف: ١٣].

﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾ [يوسف: ١٠٠].

﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].

(١) انظر: إبراز المعاني: ٥٣٩.

و ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [يوسف: ١٠٨].

﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ﴾ [يوسف: ١٠٠].

﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: ٨٠].

و ﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ﴾ [يوسف: ٤٦].

و ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨].

و ﴿أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾ [يوسف: ٨٠].

وقوله: فاخش موحلاً: أي فاخش غلطاً: أي احذر الكلام في إخوة يوسف[١].

والموحل: مصدر وَحِل الرَّجُل بكسر الحاء: إذا وقع في الوَحَل بفتح الحاء، وهو: الطين الرقيق[٢].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الفتح: ٣/ ١٠٢٩، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٦٨)..

(٢) إبراز المعاني: ٥٤٠.

سُورَةُ الرَّعْدِ

٧٨٧- وَزَرْعٍ نَخِيْلٍ غَيْرِ صِنْوَانٍ اوَّلا		لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقُّهُ طُلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالعين وبحق في قوله: على حقه، وهم: حفص وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ [الرعد: ٤] برفع خفض الكلمات الأربع، فتعين للباقين: القراءة بالخفض فيهن.

وقوله: صنوان أوّلاً: احترز به من: ﴿صِنْوَانٍ﴾ الثاني [الرعد: ٤] الواقع بعد: ﴿غَيْرُ﴾ فإنه مخفوض للكلّ بإضافةِ: ﴿غَيْرُ﴾ إليه[١].

وطُلا: جمع طُلْيَة، وهي: صفحة العنق[٢].

٧٨٨- وَذَكَّرَ يُسْقَىْ[٣] عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ		وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشُلا

أي قرأ: عاصم وابن عامر: ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ﴾ [الرعد: ٤] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث.

وقوله: وقل: بمعنى اقرأ: أي للمشار إليهما بالشّين من: شلشلا، وهما: حمزة والكسائيّ: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الرعد: ٤] بالياء المثناة تحت، فتعين للباقين: القراءة بالنّون[٤].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٩١٣.

(٢) الفتح: ٣/ ١٠٣٠، والصحاح: ٦/ ٢٤١٤ (طلا).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ: ٩١٣.

وقوله: بعده: يعني أنَّ: ﴿يُفَضِّلُ﴾[1] [الرعد: ٤] واقعٌ في التلاوةِ بعد: ﴿يُسْقَىٰ﴾ [الرعد: ٤][2].

٧٨٩- وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا
أَئِنَّا فَذُوْ اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلا

٧٩٠- سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ
سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلا

٧٩١- وَدُوْنَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوْتِ مُخْـ
ـبِراً، وَهْوَ فِي الثَّانِيْ أَتَىْ رَاشِداً وَلا

٧٩٢- سِوَى الْعَنْكَبُوْتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضاً
وَزَادَاهُ نُوْناً إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلى

٧٩٣- وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى
أُصُوْلِهِمُ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بَلا

يريد: كلَّ موضع يكرر فيه لفظ الاستفهام، وهو: أحد عشر موضعاً[3]:

﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ [الرعد: ٥].

﴿أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بالرعد [٥].

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً﴾ [الإسراء: ٤٩، ٥٠].

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۞ أَوَلَمْ﴾ [الإسراء: ٩٨، ٩٩].

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي كما رواها كذلك في متن الشاطبية.
(٢) الفتح: ٣/ ١٠٣١.
(٣) إبراز المعاني: ٥٤٢.

موضعان بسبحان.

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ بالمؤمنين [٨٢].

﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بالنمل [٦٧].

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم﴾ [العنكبوت: ٢٨].

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ بالعنكبوت [٢٩].

﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى﴾ بالسجدة [١٠].

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصافات: ١٦].

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: ٥٣].

موضعان بالصافات.

﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ بالواقعة [٤٧].

﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ بالنازعات [١٠، ١١].

فالجميع على لفظ: [أئذا أئنا] على ما مَثَّل به النّاظم إلا بالعنكبوت [٢٨، ٢٩] والنازعات [١٠، ١١]:

أمّا الذي بالعنكبوت [٢٨، ٢٩] فإنه بلفظ آخر متحد، وهو: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾، ﴿أَئِنَّكُمْ﴾.

وأمّا الذي بالنّازعات [١٠، ١١] فلفظه على عكس ما ذكره النّاظم، وهو: ﴿أَءِنَّا﴾، ﴿أَءِذَا﴾.

فما أراد النّاظم بقوله: أئذا أئنا: إلا اجتماع اللفظين مع قطع النّظر عن الترتيب فلا يرد عليه الذي بالعنكبوت [٢٨، ٢٩]، ولا الذي بالنازعات[1] [١٠، ١١].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٩١٤.

وقد اجتمع ثلاثة بالصافات: ﴿أَءِنَّكَ﴾ [٥٢]، ﴿أَءِنَّا﴾ [١٦، ٥٣]، ﴿أَءِذَا﴾ [١٦، ٥٣]، والدّاخل في هذا الباب الأخيران؛ لأنّه قد نَصَّ على: ﴿أَءِنَّكَ﴾ [الصافات: ٥٢] لهشام فيما تقدّم[١].

وقوله في البيت: آئذا: لفظ به بالمدّ، وأَئِنَّا: لفظ به بالقصر؛ لأجل الوزن[٢].

ثم بين خلاف القرّاء في الاستفهام المكرر، فقال: فذو استفهام الكلّ أوّلاً سوى نافع في النّمل: أخبر أنّ القرّاء كلّهم: قرؤوا الأوّل من الاستفهامين، في جميع القرآن: بهمزتين؛ على الاستفهام إلا نافعاً في أوّل النمل [٦٧] فأنه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وإلا ابن عامر الشاميّ فإنه قرأ الأوّل من الاستفهامين: بهمزة واحدة مكسورة؛ على الخبر، في جميع القرآن، إلا في أوّل النازعات [١٠]، وأوّل الواقعة[٣] [٤٧] فإنه استفهم بهما، وإلا المشار إليهم: بالدّال والعين وبعمّ، في قوله: ودون عناد عمّ، وهم: ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر في أوّل العنكبوت [٢٨] فإنهم أخبروا به.

وإلى هنا كان كلامه في الأوّل من الاستفهامين، ثم انتقل إلى الكلام في الثاني منهما، فقال: وَهْوَ: يعني الإخبار في الثّاني: أي في الاستفهام الثّاني أتى راشداً ولا - يفتح الواو[٤] -: أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والرّاء في قوله: أتى راشداً، وهما: نافع والكسائيّ، قرآ: بالإخبار في الثّاني في الكلّ إلا ثاني العنكبوت [٢٩] فإنهما استفهما به[٥].

(١) في البيت رقم: ١٩٨.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٩).

(٣) في ب، هـ: في أول النازعات والنمل وأول الواقعة.

(٤) جملة تفسيرية معترضة ليست من متن الشاطبية.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٥٤٥.

ثم قال: وَهْوَ: يعني الإخبار في النمل[١].

أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والرّاء في قوله: كن رضاً، وهما: ابن عامر والكسائيّ، قرآ: ثاني النمل [٦٧] بالإخبار.

ثم قال: وزاداه نوناً: وزاد ابنُ عامر والكسائيّ الثاني من النمل [٦٧] نوناً، فقرآ: ﴿إننا لَمُخْرَجُونَ﴾[٢] بالنمل [٦٧] بنونين، وقراءة الباقين: بالاستفهام وبنون واحدة.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بعمّ وبالرّاء في قوله: عمّ رضاً، وهم: نافع وابن عامر والكسائيّ، قرؤوا: ثاني النازعات [١١] بالإخبار.

ثم أخبر أنَّ القرّاء على أصولهم في: التّحقيق، والتّسهيل؛ لأنّه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان[٣].

ثم قال: وامدد: أمر بالمدّ بين الهمزتين للمشار إليهم: باللام والحاء والباء، في قوله: لِوَا حَافِظٍ بَلا، وهم: هشام وأبو عمرو وقالون، فتعين للباقين: ترك المدّ.

ومعنى بَلا: اختبر.

وتحرير هذا الباب أن نقول: قرأ نافع والكسائيّ بالاستفهام في الأوّل، والخبر في الثاني في جميع القرآن[٤].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٠).

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة: ابن عامر والكسائيّ.

(٣) انظر: اللآلئ: ٩١٥.

(٤) سبق للشارح حصرها قبل قليل.

وخالف نافع أصله في موضعين: في النمل [٦٧] والعنكبوت [٢٨، ٢٩] فأخبر فيهما في الأوّل، واستفهم: في الثاني.

وخالف الكسائي أصله في العنكبوت [٢٨، ٢٩] خاصّة: فاستفهم في الأول والثاني.

وقرأ ابن عامر: بالخبر في الأوّل، والاستفهام في الثاني، في جميع القرآن، وخالف أصله في ثلاثة مواضع: بالنمل [٦٧] والنازعات [١٠، ١١] فاستفهم فيهما في الأوّل، وأخبر في الثاني، وخالف أصله أيضاً بالواقعة [٤٧]، وهو: الموضع الثالث فاستفهم فيهما في الأوّل والثاني.

وقرأ ابن كثير وحفص: بالاستفهام في الأوّل والثاني، وخالفا أصلهما بالعنكبوت [٢٨، ٢٩] فأخبرا في الأوّل، واستفهما في الثاني[١].

وقرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة: بالاستفهام في الأوّل والثّاني في جميع القرآن[٢].

٧٩٤- وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ   وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِيْ صُحْبَةٌ تَلا

أمر بالوقف للمشار إليه: بدال دنا، وهو: ابن كثير، وَقَفَ على هذه الألفاظ الأربعة بالياء في جميع القرآن، وهو:

﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧].

﴿مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٠).

(٢) يعني في جميع القرآن في المواضع التي حصرها الناظم والشارح في هذه الأبيات وشرحها، من البيت رقم: ٧٨٩ إلى البيت رقم: ٧٩٣.

﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [غافر: ٣٣].

﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤].

﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ بالرعد [٣٧].

﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ بالنحل [٩٦].

﴿مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [غافر: ٢١].

﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ بالمؤمن[1] [٣٣].

فتعين للباقين: الوقف بغير ياء[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿أَمْ هَلْ يسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾[3] [الرعد: ١٦] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث، وقبل هذا: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ﴾ [الرعد: ١٦] لا خلاف في تذكيره.

وأجمعوا على إظهار: لام هل عند الموضعين[4].

٧٩٥- وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوْقِدُوْنَ وَضَمُّهُمْ وَصَدُّوْا ثَوَى مَعْ صَدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَى

أي وبعد: ﴿يَسْتَوِي﴾ [الرعد: ١٦] لفظ: ﴿يُوقِدُونَ﴾ [الرعد: ١٧]: أخبر أنَّ المشار إليهم: بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ [الرعد: ١٧] بياء الغيب، كما نطق به، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب.

---

(١) يعني: غافر.

(٢) انظر: اللآلئ: ٩١٧.

(٣) ضبطها الشارح وفق قراءة: حمزة والكسائي ورواية شعبة، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٥٤٧.

وأنَّ المشار إليهم: بالثاء في ثوى، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿وَصُدُّواْعَنِ ٱلسَّبِيلِۗ﴾ هنا [الرعد: ٣٣]، ﴿وَصُدَّعَنِ ٱلسَّبِيلِۚ﴾ بغافر [٣٧] بضمّ الصّاد، فتعين للباقين: القراءة بفتحها فيهما[١].

والضمير في: وضمّهم: لأهل الأداء، وهو يُوْهِمُ أنّه ضميرُ صِحَاب[٢].

ثم، قال:

٧٩٦- وَيَثْبُتُ فـي تَخْفِيْفِـهِ حَـقُّ نَاصِـرٍ وَفـي الْكَافِـرُ الْكُفَّـارُ بِالْجَمْـعِ ذُلِّـلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بحق وبالنون في قوله: حق ناصر، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا: ﴿يَمْحُواْٱللَّهُ مَايَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ﴾ [الرعد: ٣٩] بإسكان الثّاء وتخفيف الباء، فتعين للباقين: القراءة بفتح الثاء وتشديد الباء[٣].

وأنّ المشار إليهم: بالذّال من ذللا، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ [الرعد: ٤٢] بضمّ الكاف وتقديم الفاء وفتحها؛ على الجمع[٤].

وفي قراءة الباقين: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ﴾[٥] [الرعد: ٤٢] بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها؛ على التوحيد[٦]، على ما لفظ به في القراءتين.

۞ ۞ ۞

---

(١) اللآلئ: ٩١٨.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧١).

(٣) انظر: التيسير: ١٣٤، وشرح شعلة: ٤٤٩.

(٤) انظر: اللآلئ: ٩١٩.

(٥) ضبطها الشارح على قراءة الباقين غير ابن عامر والكوفيين.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ٢٧١).

سُورَةُ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلام

٧٩٧- وَفِـي الْخَفْضِ في اللهِ الَّـذِيْ الرَّفْعُ عَمَّ خَا

لِـقٌ امْـدُدْهُ وَاكْسِـرْ وَارْفَـعِ الْقَـافَ شُلْشُـلا

٧٩٨- وَفِـي النُّوْرِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيْهَا وَالاَرْضَ هَا

هُنَـا مُصْرِخِـيَّ اكْسِـرْ لِحَمْـزَةَ مُجْمِـلا

٧٩٩- كَهَـا وَصْـلٍ اوْ لِلسَّـاكِنَيْنِ وَقُطْـرُبٌ

حَـكَـاهَـا مَـعَ الْـفَـرَّاءِ مَـعْ وَلَـدِ الْـعَـلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بقوله: عمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ * ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١، ٢] برفع خفض الهاء، فتعين للباقين: القراءة بخفضها[١].

واعلم أنَّ لام ﴿ٱللَّهِ﴾ مرققة في الوصل لكلّ القرّاء؛ لكسر ما قبلها، وأمَّا إذا وُقِفَ على ما قبلها وابْتُدِئ بها: فإنها مفخمة للكلّ؛ للفتحة قبلها، لأنَّك إذا وقفت على ما قبلها ثم ابتدأت بها أتيت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة، لأنَّها تفتح مع لام التعريف، فيندرج تحت قوله: كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ[٢].

قوله: خالق امدده: أراد في هذه السّورة [إبراهيم: ١٩]: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، وبالنور [٤٥]: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ أمر أنْ يُقرأ للمشار إليهما: بالشّين من: شلشلا، وهما: حمزة والكسائيّ: بالمدّ، يعني بالألف بعد الخاء وبكسر اللام ورفع القاف من ﴿خَالِق﴾ في السّورتين، وبخفض اللام

(١) اللآلئ: ٩٢١.

(٢) الشاطبية البيت رقم: ٣٦٤.

من: ﴿كُل دَآبَّةٍ﴾ [النور: ٤٥]، وبخفض: ﴿الْأَرْض﴾ [إبراهيم: ١٩]، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف وفتح اللام والقاف فيهما، ونصب: ﴿كُل دَآبَّةٍ﴾ [النور: ٤٥]، و﴿الْأَرْض﴾ [إبراهيم: ١٩].

ثم أمر أنْ يُقرأ لحمزة: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] بكسر الياء المشددة، فتعين للباقين: القراءةُ بفتحها[١].

وقوله: مُجْمِلا: من قولهم: أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ في قولِهِ وَفِعْلِهِ: أي مُجْمِلاً في تعليل قراءة حمزة غَير طَاعِنٍ[٢]، كما فعل من أنكرَ هذه القراءة من النّحاة[٣]، وقال: لا يجوز كسر ياء الإضافة[٤]. وهي: قراءة صحيحة ثابتة، وقد ذكرَ لها

(١) انظر: التيسير: ١٣٤.

(٢) إبراز المعاني: ٥٤٩.

(٣) وممن طعن في هذه القراءة: سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ) في كتابه معاني القرآن: ٢/ ٤٠٧، حيث قال عن هذه القراءة: «...(بمصرخيِّ) فكسر؛ وهذا لحن؛ لم نسمع بها من أحدٍ من العرب ولا أهل النحو». ومنهم كذلك أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ) في إعراب القرآن: ٢/ ٣٦٩، الذي انتثرت كنانته حين ادعى الإجماع من النحاة على عدم الصحة وإن خرقه الفراء كما يقول.

قلت: ونحن نعلن النكير على قوله رَادّاً قراءةً متواترة ورامياً لها بالشذوذ، حيث يقول في المصدر نفسه: «ولا ينبغي أن يحمل كتاب الله جل وعزّ على الشذوذ». وجاء الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) في الكشاف: ٢/ ٥١٧: فحكم على القراءة المتواترة (بمصرخيّ) بالضعف.

ولله درّ أبي علي الفارسيّ فقد ثبت الله حجته في كتابه الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، في: ٣/ ١٧ حين قال بعد أن حشد الشواهد اللغوية والقياسات الصرفية والنحوية على صحة قراءة حمزة (بمصرخيِّ): «... فإذا كانت هذه الكسرة في الياء على هذه اللغة، وإن كانت غيرها أفشى منها، وعضده من القياس ما ذكرنا؛ لم يجز لقائل أن يقول: إن هذه القراءة بذلك لحن؛ لاستفاضة ذلك في السماع والقياس، وما كان كذلك لا يكون لحناً».

(٤) هذه هي حجة المعترضين من النحاة، وهو اعتراض في غير محله، لا تدعمه حجة، ولا يقوم على برهان، كما سترى في ردّ الشارح!.

وجهين من القياس العربي، مع كونها لغة محكية[١].

وقوله: كما وصل: أي كهاءٍ وَصْلٍ بياءٍ أَو بِوَاوٍ.

- وذلك أنَّ هذه الياء فُعِلَ فيها، كما يُفْعَلُ في هاءِ الضّمير تكسر وتوصل بياء[٢]، فيقال: عليهِ وإليهِ، بالياء بعد الهاء، ويجوز حذف الصّلة في عليهِ وإليهِ، وكذلك هذه الياء كُسِرَتْ وَوُصِلَتْ بياء ساكنة، ثم حُذِفت الصّلة فبقيت الياء مكسورة، فهذا معنى قوله: كما وصل[٣].

- ثم ذكر الوجه الآخر[٤]، فقال: أو للساكنين: يعني أو كسرت لالتقاء السّاكنين، وذلك أنَّ الياء الأولى ساكنة، وهي: ياء الجمع، لَمَّا التقت بياء الإضافة، وهي: ساكنة كسرت ياء الإضافة لالتقاء السّاكنين[٥].

- ثم حَكَى[٦] أنَّ الفَرَّاء[٧]..

(١) انظر: اللآلئ: ٩٢٣.

(٢) هذا هو الوجه الأوّل من القياس العربيّ الذي ذكره الشارح.

(٣) إبراز المعاني: ٥٤٩.

(٤) هذا هو الوجه الثاني من القياس العربي الذي ذكره الشارح.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٢).

(٦) في د: سقط من قوله: وذلك أن الياء... إلى قوله: ثم حكى.

قلت: الشّاطبيّ (ت: ٥٩٠هـ) هو الحاكي لها عن أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، حيث قال في التيسير: ١٣٤: «... وهي لغة حكاها الفراء وقطرب، وأجازها أبو عمرو».

(٧) أبو زكريا، يحيى بن زياد الفراء. أخذ عن الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وكان أبرع الكوفيين، أخذ عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السِّمَّريّ وله مصنفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة، ومعاني القرآن. مات سنة سبع ومائتين للهجرة. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٣٨، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٨١.

وقطرباً[١]، وابن العلاء[٢]: حَكَوْا أنَّها لغة[٣] بني يربوع[٤].

فالوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء: أنَّه أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة وهي ساكنة ففتحها؛ لالتقاء السّاكنين وكان الفتح أولى بها، لأنّه أصلها[٥].

٨٠٠- وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ وَأَفْـئِـدَةً بِـالْـيَـا بِـخُـلْـفٍ لَـهُ وَلا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم: بكاف كفا وبحصن، وهم: ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء في: ﴿لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ هنا [إبراهيم: ٣٠]، و﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ بالحج [٩]، ﴿مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ بلقمان [٦]، ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ بالزمر [٨]، فتعين لابن كثير وأبي عمرو: القراءة بفتح الياء في الأربعة[٦].

---

(١) محمد بن المستنير، ويقال: محمد بن أحمد الملقب: قُطْرُب، أخذ النحو عن سيبويه، وهو الذي لقبه، لبكوره في الطلب، وإتيانه إليه بالأسحار، والقطرب دويبة تسعى طوال الليل لا تفتر. وكان عالماً ثقة، صنف المثلثات، والاشتقاق، والأضداد، ومعاني القرآن، وغير ذلك من المصنفات. مات سنة ست ومائتين للهجرة. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢١٤، وهدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٦/ ٩.

(٢) هو القارئ المعروف، أبو عمرو بن العلاء البصري عرف به الشارح في شرح البيت رقم: ٢٩.

(٣) الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار: ٣/ ١٦، والفتح: ٣/ ١٠٣٩، اللآلئ: ٩٢٣.

(٤) بنو يربوع هم: يربوع بن حنظلة، بطن من حنظلة بن مالك، من تميم، من القبائل العدنانية، ومِنْ بني يربوع: يربوع بن الدؤل، ويربوع بن سمال، ويربوع بن غيظ، وكلها بطون تعود إلى العدنانية، ومسكنهم وسط الجزيرة العربية قبل نجد وتمتد مرابعهم إلى شمال الجزيرة العربية وفق ماجاء في تسميات مياههم وحروبهم مع القبائل المتاخمة لهم، وكانت لهم غارات في الجاهلية على ملوك الحيرة. انظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣/ ١٢٦٢.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٢، ٢٧٣).

(٦) اللآلئ: ٩٢٤.

حذف النّاظم اللام من: **ليضلوا، وليضل**: للوزن[١].

وكرر اللفظ: لئلا يُتَوَهّم: أنّ عن تتمة ليضلوا[٢].

وَقَيَّدَ خلاف: **ليضلوا** بمصاحبته للفظ عن شَرْطَ[٣] أنْ تكون العين تلي اللام منه بلا فاصل بينهما، فالتقييد واقع بذلك، فلا يَرِدُ عليه، نحو: ﴿فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [ص: ٢٦] لعدم وجود الشّرط، وهو: فَصْلُ الكافِ بَيْنَ اللامِ وَعَن[٤].

وقد تقدّم خلاف الأنعام [١١٩]، ويونس [٨٨][٥]، والتوبة [٣٧][٦].

ثم أخبر أنَّ المشار إليه باللام مِنْ: لَهُ، وهو: هشام، قرأ: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً﴾ [إبراهيم: ٣٧] بالياء بعد الهمزة بخلاف عنه، فله وجهان[٧]:

زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة: طريق الأزرق[٨]..............................

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٣).

(٢) قلت: وهو من الأمثلة على قول الشاطبي (ت: ٥٩٠) في الشاطبية في البيت رقم: ٤٨:

«وَرُبَّ مكانٍ كَرَّرَ الحَرْفَ قَبْلَهَا ... لِمَا عارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلا»

(٣) في ب، ج، د، هـ: بشرط.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٣).

(٥) خلاف الأنعام ويونس تقدم في البيت رقم: ٦٦٣ وشرحه.

(٦) خلاف التوبة تقدم في البيت رقم: ٧٢٨ وشرحه.

(٧) جامع البيان: (الورقة: ٥٢١).

(٨) أبو عبد الله، الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي ثم القزويني الأزرق الجمال المقرئ، المحقق لأداء قراءة ابن عامر، ورفيق ابن أبي مهران الجمال في القراءة على الحلواني، وقرأ أيضاً على أحمد بن أبي سريج الرازي، ومحمد بن إدريس الدنداني. وقرأ عليه جماعة، منهم: محمد بن أحمد بن شَنَبوذ، وأحمد بن محمد الرازي نزيل الأهواز، وأبو بكر النقاش، والحسن بن سعيد المطوعي. مات بعد الثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٦٦، والغاية: ١/ ٢٤٤.

عن الحلواني(١) عنه(٢).

وبغير ياء: طريق(٣) ابن شاذان(٤) عنه(٥).

---

(١) أبو الحسن، أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفار الْحُلْوانيّ المقرئ من كبار القراء المجودين، قرأ على قالون، وهشام بن عمار، وخلف، وجماعة، عني بهذا الشأن، قرأ عليه الحسن بن العباس ابن أبي مهران، والفضل بن شاذان، ومحمد بن بسام، والحسين بن علي بن حماد، وآخرون. مات سنة خمسين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٣٧، والغاية: ١/ ١٤٩.

(٢) قلت: من العجائب التي لم أزل أتعجب منها تضعيف أبي شامة (ت: ٦٦٥هـ) لهذه القراءة حيث يقول في إبراز المعاني: ٥٥٣: «وهذه أيضاً قراءة ضعيفة بعيدة عن فصاحة القرآن». ثم أبعد النجعة حين جعل من تفسيراتها وَهْم الرواة عن هشام، حيث يقول في المصدر نفسه: «... فظن أن الإشباع مقصود، فلزمه ورواه». وما أحسن ما ردّ به ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ٢/ ٣٠٠ حين أورد حُجَجَهُ وأصدرها عن دلائل من النقل الصحيح والقياس المستقيم، ومن ذلك قوله: «ورد ذلك الحافظ الداني وقال: إن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها وليس يفضي بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا!! قلت: ومما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز بل تسهيلها إنما يكون بالنقل، ولم يكن الحلواني منفرداً بها عن هشام بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي شيخ ابن مجاهد...». وأقول: يكفي ما رد به ابن الجزريّ آنفاً غير أني أختم بما أورده الحافظ الدانيّ (٤٤٤هـ) في كتابه: المفردات السبع: ٢٢٦: «قرأ: ﴿أَفْئِيدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ بياء بعد الهمزة، كذلك قرأت على فارس عن قراءته على عبد الباقي، وكذلك نصّ عليه الحلواني، وبه آخذ».

(٣) في د: سقط من قوله: طريق الأزرق... إلى قوله: ابن شاذان.

(٤) أبو العباس، الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وأخذ الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس صاحب نافع، وسمع منه، ومن سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس اليربوعيّ، ومهدي بن جعفر، قرأ عليه خلق كثير، منهم: محمد ابن عبد الله بن الحسن بن سعيد، وابنه العباس بن الفضل بن شاذان، وأحمد بن محمد بن عثمان ابن شبيب. مات في حدود التسعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٦٢، والغاية: ٢/ ١٠.

(٥) في كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٣): «... ومعنى قول أبي العلا بخلاف عنه زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة طريق الأزرق عن الحلواني عنه، وهو قراءة التيسير على أبي الفتح وبه قطع المصباح، وبغير ياء طريق ابن شاذان عنه فعنه وهو قراءته على غيره وبه قطع أكثر النقلة كابن مجاهد ومكي». ونصّ علي محمد الضباع في كتابه إرشاد المريد إلى مقصود القصيد: ٢٣١ =

وتعين للباقين: القراءة بترك الياء، بلا خلاف[١].

والكِفَا بكسر الكاف: النظير والمثل[٢].

ووَلا: بفتح الواو[٣].

٨٠١- وَفي لِتَـزُوْلَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِـداً   وَمَـا كَانَ لِـيْ إِنِّـيْ عِبَـادِيَ خُـذْ مُـلا

أخبر أنَّ المشار إليه: بالرّاء من: راشداً، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ﴾ [إبراهيم: ٤٦] بفتح اللام[٤].

ثم أمر برفعه: أي بضمّ اللام الأخيرة، فتعين للباقين: القراءة بكسر اللام الأولى ونصب الثانية[٥].

ثم أخبر أنَّ فيها ثلاث آيات إضافة[٦]:

﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

= على أن وجه ﴿أَفْئِدَةً﴾ بالهمز بدون ياء بعد الهمز طريق الداجوني عن هشام. قلت: لا إشكال فطريق الداجوني يمر بابن شاذان، فالداجوني هو محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المعروف بالداجوني الكبير قرأ على مشايخ منهم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي، والعباس بن الفضل قرأ على أبيه الفضل المعروف بابن شاذان، وانظر: المعرفة: ٢/ ٥٣٩، و١/ ٤٦٢، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٤/ ٤٠٢.

(١) اللآلئ: ٩٢٤.

(٢) إبراز المعاني: ٥٥٢، وقال: «وهو ممدود قصره ضرورة». يعني: كِفَاء.

(٣) في الفتح: ٣/ ١٠٢٤: «الولاء: مصدر ولي ولاءً».

(٤) اللآلئ: ٩٢٥.

(٥) التيسير: ١٣٥.

(٦) اللآلئ: ٩٢٥.

و ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [إبراهيم: ٣١].

وقوله: خذ مُلا: تَمَّمَ به البيت، وليس فيه رمز[1].

۞ ۞ ۞

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٠).

سُورَةُ الْحِجْر

٨٠٢- وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا
تَــنَــزَّلُ ضَــمُّ التَّـا لِشُـعْـبَـةَ مُـثِّـلا

٨٠٣ - وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ
ـمَلائِكَةَ الْـمَـرْفُـوعَ عَـنْ شَـائِـدٍ عُـلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالهمزة والنّون، في قوله: إذ نما، وهما: نافع وعاصم، قرآ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الحجر: ٢] بتخفيف الباء، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها.

وأنّ المشار إليه: بالدّال، من: دنا، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا﴾ [الحجر: ١٥] بتخفيف الكاف، ولم يصرّح به اعتماداً على ما تقدّم ذكره في: ﴿رُّبَمَا﴾ [الحجر: ٢]، فتعين للباقين: القراءة بتشديد الكاف[١].

ثم أخبر أنَّ شعبة، قرأ: ﴿مَا تنَزلُ﴾ [الحجر: ٨] بضمّ التّاء، ونَأْخُذُ بِفَتْحِ[٢] الزّاي[٣]، ورفع ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] له من ضدّ قراءة: شَائِدٍ عَلا، كما يأتي[٤].

ثم قال: وبالنون فيها: أي في التّاء: يعني أنّ المشار إليهم: بالشّين والعين في قوله: شائد علا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿مَا نُنَزِّلُ﴾ [الحجر: ٨]

---

(١) اللآلئ: ٩٢٦.

(٢) في ب، ج، د، هـ: فتح.

(٣) في د: التاء. وهو تصحيف للزاي.

(٤) في الأسطر التالية في شرح هذا البيت.

بالنّون في مكان التّاء وكسر الزّاي، ونصب رفع: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، فتعين للباقين: القراءة بفتح التاء، من ضدّ قراءة شعبة وفتح الزاي ورفع: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الحجر: ٨].

وعُلِمَ أنَّ نون: ﴿نُنَزِّلُ﴾ [الحجر: ٨] مضمومة من حلولها محلّ التّاء المضمومة، ولم يتعرض لحركة النّون فدّل على اتفاق الحركة[١].

فصار:

شعبة: يقرأ: ﴿مَا تَنَزَّلُ﴾ [الحجر: ٨] بضمّ التّاء وفتح الزّاي، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] بالرّفع.

وحمزة والكسائيّ وحفص: بضمّ النّون وكسر الزّاي والنّصب.

والباقون: بفتح التّاء والزّاي والرّفع.

فذلك ثلاث قراءات[٢].

ولا خلاف في تشديد الزّاي هنا[٣] [الحجر: ٨]، وقد تقدم بالبقرة[٤].

٨٠٤- وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُو نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيّاً وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلا

أخبر أنّ المكيّ، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] بتشديد النون، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٤).

(٢) اللآلئ: ٩٢٦.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٤).

(٤) في البيت رقم: ٤٦٨، حيث قال:

«وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ في الحِجْرِ ثُقِّلَا».

ثم أمر بكسرها للمشار إليهما بقوله: حِرْمِيّاً، وهما: نافع وابن كثير، فتعين للباقين: القراءة بفتحها(١).

فصار:

ابن كثير يقرأ: ﴿تبَشِّرُونِّ﴾ بكسر النون وتشديدها.

ونافع: بتخفيفها وكسرها.

والباقون: بتخفيفها وفتحها(٢).

فذلك ثلاث قراءات.

ثم أخبر أنَّ النّون المحذوفة في قراءة نافع النّون الثّانية لا الأولى التي هي نون الرّفع(٣).

٨٠٥- وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالرّاء والحاء، في قوله: رافقن حُمَّلا، وهما: الكسائيّ وأبو عمرو، قرآ: ﴿وَمَن يَقْنَطُ﴾ هنا [الحجر: ٥٦]، ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ بالرّوم [٣٦]، و﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ بالزّمر [٥٣] بكسر النّون، فتعين للباقين: القراءة بفتحها في الثّلاثة(٤).

وأجمعوا على فتح الماضي: ﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾(٥) [الشورى: ٢٨].

---

(١) اللآلئ: ٩٢٨.

(٢) انظر: التيسير: ١٣٦.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٥٥٦.

(٤) اللآلئ: ٩٢٩، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٧٤).

(٥) اللآلئ: ٩٢٩.

وحُمَّلا: جمع حامل[١].

٨٠٦- وَمُنْجُوهُمُ خِفٌّ وَفي الْعَنْكَبُوتِ نُنْـ ـجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوْكَ صُحْبَتُهُ دَلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالشين من شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ هنا [الحجر: ٥٩]: ﴿إِنَّا لَمُنَجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، وبالعنكبوت [٣٢]: ﴿لَنُنَجِيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ﴾ بإسكان النّون وتخفيف الجيم.

وأنّ المشار إليهم: بصحبتة، وبالدّال من: دلا، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة وابن كثير، قرؤوا: ﴿إِنَّا مُنَجُوكَ وَأَهْلَكَ﴾ بالعنكبوت [٣٣] كذلك، يعني بإسكان النّون وتخفيف الجيم، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بفتح النّون وتشديد الجيم[٢].

٨٠٧- قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ بَنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّيَ فَاعْقِلا

أخبر أنّ المشار إليه: بالصّاد من: صِفْ، وهو: شعبة، قرأ: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَرْنَآ إِنَّهَا﴾ هنا [الحجر: ٦٠]، و﴿قَدَرْنَاهَا﴾ بالنمل [٥٧] بتخفيف الدّال، كلفظه.

وعُلِمَ التّخفيف من العطف على: خِف منجوهم، وتعين للباقين: القراءة بتشديد الدّال فيهما[٣].

ثم أخبر أنّ فيها أربع ياءات إضافة[٤]:

﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ﴾ [الحجر: ٤٩].

(١) إبراز المعاني: ٥٥٦.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٥).

(٣) انظر: اللآلئ: ٩٣٠.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٢).

و﴿بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ﴾ [الحجر: ٧١].

و﴿أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ﴾ [الحجر: ٤٩].

و﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ [الحجر: ٨٩].

وقوله: فاعقلا: أي قَيّد الأحكام وثبتها في ذهنك[1].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٥)، وفي الفتح: ٣/ ١٠٤٦: «وأراد: فاعْقِلَنْ».

سُورَةُ النَّحْل

٨٠٨- وَنُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ ... وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلا

أخبر أنّ المشار إليه بالصّاد من صحّ، وهو: شعبة، قرأ: ﴿ننبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ﴾[١] [النحل: ١١] بالنّون، فتعين للباقين: القراءة بالياء، وأنَّ عاصماً، قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [النحل: ٢٠] بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٢].

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهاء من: هلهلا، وهو: البزيّ اختلف عنه هنا في: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٧][٣]، فروى عنه وجهان:

أحدهما: بغير همز.

والثاني: بالهمز، كقراءة الباقين.

فإن قيل: من أين نعلم أنَّ قراءة الباقين بالهمز؟.

قيل: لما ذكر الخلف في الهمز للبزيّ فضدّه لا خُلْفَ في الهمز عن غير البزيّ[٤].

(١) ضبطها الشارح بنونين على رواية شعبة، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٢) اللآلئ: ٩٣١.

(٣) قد تلتبس بما في: [القصص: ٦٢، ٧٤]: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾، ولكن هذا مدفوع بأمرين:

الأول: أنه لا يرد إلا ما في فرش سورة النحل [٢٧].

والثاني: أن في البيت التالي رقم: ٨٠٩ ما يدل على أنه لا يريد إلا ما في سورة النحل: [٢٧]، وهو قوله في الشاطبية (٨٠٩):

«وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ».

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٣).

وهَلْهَلا: من قولهم: هَلْهَلَ النَّسَّاجُ الثَّوْبَ، إذا خفف نَسْجَهُ[١].

٨٠٩- وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلا

أخبر أنَّ نافعاً، قرأ: بكسر النّون في الكلمة التي قبل: ﴿فِيهِمْ﴾ [النحل: ٢٧]، يعني: ﴿تُشَاقُّونَ﴾ [النحل: ٢٧]، وعبر عنها بقوله: ومن قبل فيهم؛ لأنها لا تستقيم في النّظم إلا مخففة القاف، ولم يقرأ أحدٌ بذلك[٢].

فتعين للباقين: القراءة بفتح النّون[٣].

ثم أخبر أنَّ حمزة، قرأ: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النحل: ٢٨]، و﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٢] بياء التذكير، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث فيهما[٤].

وأشار بقوله: معاً: إلى الموضعين[٥].

٨١٠- سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٌّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعاً وَالاخِرُ فِي كِلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بسما وبالكاف من: كاملاً، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧] بضمّ الياء وفتح الدّال، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وكسر الدّال[٦].

(١) الفتح: ٣/ ١٠٤٨.
(٢) إبراز المعاني: ٥٥٨.
(٣) انظر: اللآلئ: ٩٣٢، والمفيد ٢: (الورقة: ١٥٣).
(٤) انظر: اللآلئ: ٩٣٢.
(٥) انظر: إبراز المعاني: ٥٥٨، والمفيد ٢: (الورقة: ١٥٣).
(٦) اللآلئ: ٩٣٣.

ثم أمر أن يُقْرَأَ: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾[١] [النحل: ٤٨] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالشّين من: شرعاً، وهما: حمزة والكسائيّ، وأن يُقرأ بتاء الخطاب أيضاً في: ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾[٢] [النحل: ٧٩] للمشار إليهما بالفاء والكاف، من قوله: في كِلا، وهما: حمزة وابن عامر[٣]، فتعين لمن لم يذكره في التّرجمتين: القراءة بياء الغيب.

وقوله: والآخِر: بكسر الخاء، يعني في آخِر هذه السّورة [النحل: ٧٩]: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾[٤].

في كِلا: أي في حِفْظٍ[٥].

٨١١- وَرَا مُفْرِطُوْنَ اكْسِرْ أَضَا يَتَفَيَّؤُا الْـ ـمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلا

أمر أنّ المشار إليه بالهمزة من: أضَا، وهو: نافع: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرِطُونَ﴾ [النحل: ٦٢] بكسر الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنّ البصريّ، وهو: أبو عمرو، قرأ قبل ذلك: ﴿تَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾[٦] [النحل: ٤٨] بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بياء التذكير[٧].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة، وابن عامر.

(٣) في ب: زيادة: الكسائي. قلت: لعلها من زيادات النساخ.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٦).

(٥) إبراز المعاني: ٥٥٨.

(٦) ضبطها الشارح وفق قراءة: أبي عمرو البصري.

(٧) اللآلئ: ٩٣٤.

والأَضَا: مقصورٌ جَمْعُ أَضاة بفتح الهمزة، وهو: الغدير، ويُرْوَى إِضاً: بكسر الهمزة، وهو: جَمْعُ إِضَاءَة أيضاً، وهو: على هذا الوجه ممدود فَقَصَرَهُ(١).

وقوله: قَبْلُ تُقُبِّلا: يعني أنّ: ﴿تَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾(٢) [النحل: ٤٨] في التّلاوة قبل: ﴿مُفْرَطُونَ﴾(٣) [النحل: ٦٢].

٨١٢- وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيْكُمُوْ مَعاً لِشُعْبَةَ خَاطِبْ تَجْحَدُوْنَ(٤) مُعَلَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم: بحق وبصحاب، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ﴾ هنا [النحل: ٦٦]، و﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا﴾ بالمؤمنين [٢١] بضمّ النّون.

وأشار بقوله: معاً: إلى الموضعين، فتعين للباقين: القراءة بفتح النّون فيهما(٥).

ثم أمر أنْ يُقْرَأ لشعبة: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ تَجْحَدُونَ﴾(٦) [النحل: ٧١] بتاء الخطاب، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب(٧).

ومعللاً: يُرْوَى بفتح اللام، وكسرها(٨).

---

(١) انظر: الفتح: ٣/ ١٠٤٩، وإبراز المعاني: ٥٥٨، وفي الصحاح: ٦/ ٢٢٧٠ (أضا): «الأَضَاةُ: الغدير، والجمع أَضىً... وإِضَاءٌ أيضاً بالمد والكسر».

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة: أبي عمرو البصري.

(٣) إبراز المعاني: ٥٥٨.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) انظر: اللآلئ: ٩٣٥.

(٦) ضبطه الشارح على رواية: شعبة، كما رواها في متن الشاطبية.

(٧) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٦).

(٨) الفتح: ٣/ ١٠٥٠.

٨١٣- وَظَعْنِكُمُوْ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ ـزِيَنَّ الَّذِيْنَ النُّوْنُ دَاعِيْهِ نُـوِّلا

٨١٤- مَلَكْـتُ وَعَنْـهُ نَصَّ الاَخْفَـشُ يَاءَهُ وَعَنْـهُ رَوَى النَّقَّـاشُ نُوْنـاً مُوَهَّـلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالذّال من: ذائع، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل: ٨٠] بإسكان العين، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

وأنَّ المشار إليهم: بالدّال والنّون والميم، في قوله: داعيهِ نُوِّلا مَلَكْتُ، وهم: ابن كثير وعاصم وابن ذكوان، قرؤوا: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [النحل: ٩٦] بالنّون، فتعين للباقين: القراءة بالياء[١].

ثم أخبر أنّ الأخفش[٢] نَصّ في كتابه[٣] على الياء لابن ذكوان، وأنَّ النّقاش[٤] رَوَى عن الأخفش النّون في حال كونه مُوَهَّلاً: أي مُوْهِماً، يقال: وهله فتوهل: أي وهمه فتوهّم[٥].

---

(١) اللآلئ: ٩٣٥.

(٢) أبو عبد الله، هارون بن موسى بن شَريك الأخفش التغلبيّ الدمشقيّ شيخ المقرئين بدمشق في زمانه. يعرف بأخفش باب الجابية، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، قرأ عليه خلق كثير، منهم: جعفر بن أبي داود، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وأبو بكر النقاش، ومحمد بن موسى الصوري، وهبة الله بن جعفر البغدادي. مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٨٥، والغاية: ٢/ ٣٤٧.

(٣) لم يبين الداني (ت: ٤٤٤هـ) اسم هذا الكتاب بل ذكره مبهماً في التيسير: ١٣٨، وكذلك أبهمه ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ٢/ ٣٠٥.

(٤) أبو بكر، محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند الموصلي ثم البغدادي، النقاش المقرئ المفسر له كتاب: شفاء الصدور في التفسير، قرأ على إدريس بن عبد الكريم الحداد، والحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي، وأحمد بن فرح المفسر، وهارون الأخفش، وغيرهم، قرأ عليه خلق لا يحصى عددهم، منهم: محمد بن عبد الله بن أشته، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام. مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٥٧٨، والغاية: ٢/ ١١٩.

(٥) الفتح: ٣/ ١٠٥١.

أشار إلى قول الدّاني في التّيسير: «وليجزين الذين بالنّون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش، وهو: عندي وَهْمٌ؛ لأنّ الأخفش قد ذكر في كتابه عنه بالياء»[(١)].

والنّاظم إنْ قَصَدَ بِمُوَهَّلا أنّه منسوب إلى الوهم: فكالتيسير، وإنْ قصد خلافه فوجه النّون من زيادات القصيد؛ لأنّ النّون قَدْ صَحَّ عن ابن ذكوان من طريقِ الصوريّ[(٢)]، ومن طريقِ الأخفش طَرِيْقَ[(٣)] هبة الله[(٤)]، والنقاش في نقل أبي العز[(٥)].

ولا خلاف في: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم﴾ [النحل: ٩٧] أنه بالنّون[(٦)]، فلهذا قيّد موضع الخلاف بقوله: الذين.

---

(١) التيسير: ١٣٨.

(٢) أبو العباس، محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار، الصُّوري الدمشقيّ، قرأ على ابن ذكوان، وعلى عبد الرزاق بن الحسن الإمام، وأيوب بن تميم. وقرأ عليه أبو بكر، محمد بن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المطوعي. مات سنة سبع وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٩٨، والغاية: ٢/ ٢٦٨.

(٣) في ج: وهو طريق.

(٤) أبو القاسم، هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغداديّ مقرئ حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه جعفر، وعن إسحاق بن أحمد الخزاعي وهارون بن موسى الأخفش وأبي ربيعة محمد بن إسحاق، وغيرهم، وروى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن الحماميّ وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف، وعبد الملك بن بكران الحلواني، وآخرون. مات سنة نيف وخمسين وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٦٠٧، والغاية: ٢/ ٣٤٧.

(٥) أبو العزّ، محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي صاحب التصانيف مقرئ العراق، قرأ بالروايات على أبي علي غلام الهراس، على أبي القاسم الهذلي، وعلى محمد بن العباس، وغيرهم، قرأ عليه أبو محمد سبط الخياط، وأبو الفتح المبارك بن زريق الحداد، وعلي بن عساكر، وآخرون. مات سنة إحدى وعشرين وخمسمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٩١٢، والغاية: ٢/ ١٢٨.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٥)، والنشر: ٢/ ٣٠٥.

وقوله النّون: يُرْوَى برفع النّون، ونصبها[١].

وقوله: ذائع: أي مشهور[٢].

٨١٥- سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ
وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلا

أمر أن يقرأ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ﴾ [النحل: ١١٠] بضمّ الفاء وكسر التّاء للسّبعة إلا الشّاميّ، وهو: ابن عامر، فتعين للشامي: أن يقرأ: ﴿فَتَنُوا﴾[٣] بفتح الفاء والتاء[٤].

والضّمير في: لهم: عائد على السّبعة غير الشاميّ[٥].

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالدّال من: دُخْلُلاً، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ﴾ هنا [النحل: ١٢٧]، ﴿وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ﴾ بالنمل [٧٠] بكسر الضّاد، فتعين للباقين: القراءة بفتحها فيهما[٦].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٧).
(٢) شرح شعلة: ٤٥٩.
(٣) فتنوا: ساقطة من: ج.
(٤) اللآلئ: ٩٣٦.
(٥) انظر: شرح شعلة: ٤٦٠.
(٦) كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٧).

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

٨١٦- وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلا لِنَسُوءَ[1] نُوْ ... نُ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدِّلا

٨١٧- سَمَا وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً ... كَفَى يَبْلُغَنَ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ شَمَرْدَلا

٨١٨- وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفِّ كُلِّهَا ... بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤاً وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلا

أخبر أنَّ المشار إليه: بالحاء من: حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ [الإسراء: ٢] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب.

ثم أخبر أنّ المشار إليه: بالرّاء من: راو، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] بالنّون، فتعين للباقين: القراءة بالياء، وأنَّ المشار إليهم: بالعين وبسما، في قوله: عدلا سما، وهم: حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لِيَسُوءُوا﴾ [الإسراء: ٧] بضمّ الهمزة وواو مَدِيَّة بعدها، فتعين للباقين: القراءة بفتح الهمزة من غير واو[2].

فصار:

الكسائيّ: يقرأ: ﴿لِنَسُوءَ﴾ [الإسراء: ٧] بالنون وفتح الهمزة.

ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص: بالياء وضم الهمزة ومدها.

والباقون: بالياء وفتح الهمزة.

فذلك: ثلاث قراءات[3].

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٥).

(٣) اللآلئ: ٩٣٧.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالكاف، من: كفى، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ﴾ [الإسراء: ١٣] بضمّ الياء وفتح اللام وتشديد القاف، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف(١).

ثم أمر أنْ يُقرأ للمشار إليهما بالشين من: شمردلا، وهم: حمزة والكسائيّ: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾ [الإسراء: ٢٣] بالمدّ: أي بألف بعد الغين وكسر النّون، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف وفتح النون. والسّبعة على تشديدها(٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالدّال والكاف في قوله: دنا كفؤاً، وهما: ابن كثير وابن عامر، قرآ: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ هنا [الإسراء: ٢٣]، ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾ بالأنبياء [٦٧]، ﴿أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ بالأحقاف [١٧] بفتح الفاء، فتعين للباقين: القراءة بكسرها فيهن.

ثم أمر أنْ يُقرأ: ﴿أُفٍّ﴾ بالتنوين للمشار إليهما: بالعين والألف في قوله: على اعتلا، وهما: حفص ونافع، فتعين للباقين: القراءة بترك التنوين:

فابن كثير وابن عامر: يقرآن: ﴿أُفَّ﴾ بفتح الفاء وترك التنوين.

ونافع وحفص: بالكسر والتنوين.

والباقون: بالكسر وترك التنوين.

فذلك(٣): ثلاث قراءات(٤).

---

(١) انظر: التيسير: ١٣٩، وإبراز المعاني: ٥٦١.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٧، ٢٧٨).

(٣) في ج: سقط من قوله: فابن كثير وابن عامر يقرآن... إلى قوله: فذلك ثلاث.

(٤) اللآلئ: ٩٣٨.

٨١٩- وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيْكِ خِطْأً مُصَوَّبٌ وَحَـرَّكَـهُ الْـمَـكِّـيْ وَمَـدَّ وَجَـمَّـلا

أخبر أنَّ المشار إليه: بالميم، في مصوب، وهو: ابن ذكوان، قرأ: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا﴾ [الإسراء: ٣١] بفتح الخاء وتحريك الطّاء: أي بفتحها وله القصر على ما يفهم مما قيّده لابن كثير، وأنّ المكيّ، وهو: ابن كثير، قرأ بتحريك الطّاء: أي بفتحها وبمدّها وله كسر الخاء؛ لأنّها لا يفتحها إلا ابن ذكوان، وتعين للباقين: القراءة بكسر الخاء(١) وسكون الطّاء(٢).

- فابن ذكوان يقرأ: ﴿كَانَ خِطْئًا﴾ [الإسراء: ٣١] بفتح الخاء والطّاء من غير مدّ.
- وابن كثير بكسر الخاء وفتح الطّاء مع المدّ.
- والباقون: بكسر الخاء وإسكان الطّاء من غير مدّ(٣).

فذلك: ثلاث قراءات.

٨٢٠- وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُوْدٌ وَضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَـذٍ عَـلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالشّين من شهود، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] بتاء الخطاب، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب(٤).

وأنّ المشار إليهم: بالشّين والعين من: شَذٍ عَلا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ﴾ هنا [الإسراء: ٣٥]، و﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ * وَلَا﴾ بالشّعراء [١٨٢، ١٨٣] بكسر ضمّ القاف، فتعين للباقين: القراءة بضمّ القاف فيهما(٥).

---

(١) في ب: زيادة: لأنها لا بفتحها.

(٢) المصدر السابق: ٩٤١.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٨).

(٤) اللآلئ: ٩٤٢.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٥٦).

٨٢١- وَسَيِّئَةً فـي هَمْـزِهِ اضْمُـمْ وَهَائِـهِ ... وذَكِّـرْ وَلا تَـنْـوِيـنَ ذِكْـراً مُكَمَّلا

أمر أنْ يُقرأ للمشار إليهم: بذال ذكراً، وهم: الكوفيون وابن عامر: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ [الإسراء: ٣٨] بضمّ الهمزة والهاء والتذكير وترك التنوين، وأراد بالتذكير: وضع هاء ضمير التّذكير موضع هاء التأنيث، وتعين للباقين: القراءة بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة، كلفظه[1].

وقوله: ذكراً مكملا: أي ذكرت قراءتهم بجميع قيودها[2].

٨٢٢- وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا ... شِـفَاءً وَفـي الْفُرْقَـانِ يَذْكُـرُ فُصِّـلا

٨٢٣- وَفـي مَرْيَـمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِـفَاؤُهُ ... يَقُوْلُـوْنَ عَـنْ دَارٍ وَفـي الثَّـانِ نُـزِّلا

٨٢٤- سَـمَا كِفْلُـهُ أَنْتُ يُسَـبِّحُ عَنْ حِمىً ... شِـفَا[3] وَاكْسِـرُوْا إِسْـكَانَ رَجْلِـكَ عُمِّلا

أمر أن يقرأ للمشار إليهما: بشين شفا، وهما: حمزة والكسائيّ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ هنا [الإسراء: ٤١]: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ بالفرقان [٥٠] بإسكان الذّال وضمّ الكاف وتخفيفهما.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالفاء من فصلا وهو: حمزة قرأ في الفرقان [٦٢]: ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾، كذلك: يعني بإسكان الذّال وضمّ الكاف وتخفيفهما، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بفتح الذّال والكاف وتشديدهما[4].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بحق وبالشّين، في قوله: حق شفاؤه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ، قرؤوا في سورة مريم [٦٧]: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾

---

(١) اللآلئ: ٩٤٣.

(٢) إبراز المعاني: ٥٦٢، والمفيد ٢: (الورقة: ١٥٦).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ: ٩٤٤.

بعكس التقييد المتقدّم: يعني بفتح الذّال والكاف وتشديدهما، فتعين للباقين: القراءة بالتقييد المتقدّم: يعني بإسكان الذّال وضمّ الكاف وتخفيفهما[1].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالعين والدّال[2]، في قوله: عن دار، وهما: حفص وابن كثير، قرآ: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٢] بياء الغيب، كلفظه.

وأنَّ المشار إليهم: بالنون وبسما وبالكاف، في قوله: نزلا سما كفله، وهم: عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: بياء الغيب في الثاني، وهو: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٣]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بتاء الخطاب[3].

فصار:

ابن كثير وحفص: بغيبهما.

وحمزة والكسائيّ: بخطابهما.

ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة: بخطاب الأوّل، وغيب الثاني.

والكفل: النصيب.

ثم أمر أنْ يُقرأ للمشار إليهم: بالعين والحاء والشّين، في قوله: عن حمى شفا، وهم: حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [الإسراء: ٤٤] بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بياء التذكير.

ثم أمر أنْ يُقرأ للمشار إليه: بالعين من: عملا، وهو: حفص: ﴿بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤] بكسر سكون الجيم، فتعين للباقين: القراءة بإسكان الجيم[4].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٥٦).

(٢) والدال: ساقطة من: ج.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٩).

(٤) انظر: اللآلئ: ٩٤٥.

وعملا: جمع عامل[١].

٨٢٥- وَنَخْسِفَ حَقٌّ نُوْنُهُ وَنُعِيْدَكُمْ   فَنُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ نُرْسِلَ نُرْسِلا[٢]

أخبر أنَّ المشار إليهما: بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿أَن نَخْسِفَ بِكُمْ﴾[٣] [الإسراء: ٦٨]، ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾ [الإسراء: ٦٨]، و﴿أَن نعِيدَكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩]، ﴿فَنُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩] ﴿فَنُغْرِقَكُم﴾[٤] [الإسراء: ٦٩] بالنون، فتعين للباقين: القراءة بالياء في الخمسة[٥].

قوله: واثنان: الاثنان، هما: ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾ [الإسراء: ٦٨]، ﴿فَنُرْسِلَ﴾ [الإسراء: ٦٩] فَحَذَفَ الْفَاءَ مِنَ الثَّانِي[٦]، وَهُوَ جَائِزٌ فِي الشِّعْرِ وَغَيْرِهِ[٧].

٨٢٦- خِلافَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُوْنٍ وَقَصْرِهِ   سَمَا صِفْ نَآىْ أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مُلَا

أَمر أنْ يُقْرَأ للمشار إليهم: بسما وبالصّاد من قوله: سما صف، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ﴾ [الإسراء: ٧٦] بفتح الخاء وسكون اللام من غير ألف، فتعين للباقين: القراءة بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها، كلفظه[٨].

---

(١) إبراز المعاني: ٥٦٣.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وأبي عمرو.

(٤) ضبطها وما سبقها الشارحُ على قراءة: ابن كثير وأبي عمرو بالنون.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٠).

(٦) في الفتح: ٣/ ١٠٦٠: «وكرر (يرسل) لأنه في موضعين».

(٧) في: أ: دون بقية النسخ: وهو جائز في الشعر وغيره.

(٨) المفيد ٢: (الورقة: ١٥٦).

ثم أمر أنْ يُقرأ للمشار إليه: بالميم، في قوله: مُلا، وهو: ابن ذكوان: ﴿أَعْرَضَ وَنَـَا﴾ هنا [الإسراء: ٨٣]، وفي فصلت [٥١]: بتقديم الألف على الهمزة وتأخيرها.

وقوله: معاً: يعني في الموضعين، وتعين للباقين: القراءة بترك التأخير، وهو: إبقاء الهمزة على حالها قبل الألف فيهما[1].

٨٢٧- تُفَجِّـرَ فـي الْأُوْلَـىٰ كَتَقْتُـلَ ثَابِـتٌ وَعَـمَّ نَـدىً كِسْـفاً بِتَحْرِيْكِـهِ وِلا[2]

٨٢٨- وَفي سَبَإٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّـعَرَاءِ قُلْ وَفـي الرُّوْمِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالثّاء، في قوله: ثابت، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ [الإسراء: ٩٠] بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها، بوزن: تقتل، وهي: الكلمة الأُوْلَى، وأنّ الباقين، قرؤوا: بضمّ التّاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها، كلفظه، ولا خلاف في تشديد ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ﴾ [الإسراء: ٩١]، وهي: الكلمة الثّانية.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بعمّ وبالنّون، في قوله: وعمّ نَدىً، وهم: نافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا: ﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ [الإسراء: ٩٢] بتحريك السّين: أي بفتحها.

وأنّ حفصاً، قرأ في سبأ [٩]: ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا﴾، وفي الشعراء [١٨٧]: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ بتحريك السّين: أي بفتحها، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بإسكان السّين[3].

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٠).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلئ: ٩٤٨.

ثم أمر بإسكان السّين في الرّوم [٤٨] في: ﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا﴾ للمشار إليه باللام، في قوله: ليس، وهو: هشام بخلاف عنه، وللمشار إليه: بالميم، في: مشكلا، وهو: ابن ذكوان بلا خلاف، فحصل لهشام وجهان:

فتح السّين.

وإسكانها.

ولابن ذكوان: إسكانها لا غير.

وتعين للباقين: القراءة بفتح السّين بلا خلاف[1].

٨٢٩- وَقُلْ قَالَ الأُوْلَىْ كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عَلِمْـتُ[2] رِضـىً وَالْيَـاءُ فِي رَبِّـيَ انْجَلَى

أخبر أنَّ المشار إليهما بالكاف والدّال، في قوله: كيف دار، وهما: ابن عامر وابن كثير، قرآ: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٩٣] بفتح القاف واللام وألف بينهما في موضع قراءة الباقين: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٩٣] بضمّ القاف وإسكان اللام من غير ألف، كلفظه بالقراءتين.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من: رضىً، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ [الإسراء: ١٠٢] بضمّ التّاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[3].

ثم أخبر أنَّ فيها ياء إضافة[4]، وهي:

﴿رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ﴾ [الإسراء: ١٠٠].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٧)، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٨٠).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلئ: ٩٤٩.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٥٧).

وقيد ﴿قَالَ﴾ [الإسراء: ٩٣] بالأُولَى: نصّاً على مقارنةِ: ﴿سُبْحَانَ﴾ [الإسراء: ٩٣]؛ ليخرج: ﴿قُل لَّوْ كَانَ﴾ [الإسراء: ٤٢، ٩٥]، و[1] ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾[2] [الإسراء: ٩٦].

❁ ❁ ❁

(١) قل كفى بالله: سقط من: ب.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٨١).

سُورَةُ الْكَهْفِ

٨٣٠- وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُوْنَ قَطْعٍ لَطِيْفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِيْنِ فِي عِوَجاً بَلا
٨٣١- وَفِي نُوْنِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلا مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُوْنَ لا سَكْتَ مُوْصَلا

أخبر أنَّ حفصاً يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف المبدلة من التنوين في: ﴿عِوَجَا﴾ [الكهف: ١]، ثم يقول: ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ [الكهف: ٢]، وكذلك يسكت في سورة القيامة [٢٧] على النون في: ﴿مَنْ﴾، ثم يقول: ﴿رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]، وكذلك يسكت في سورة يسٓ [٥٢] على الألف في: ﴿مَرْقَدِنَا﴾، ثم يقول: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾ [يسٓ: ٥٢]، وكذلك يسكت في المطففين [١٤] على اللام في: ﴿بَلْ﴾، ثم يقول: ﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤]، وأن الباقين: يصلون ذلك كلّه من غير سكت ويدغمون النّون واللام في الرّاء بغير غنة على ما تقدّم[١].

وقوله بَلا: بمعني اختبر، وفيه: ضمير يرجع إلى حفص: يعني أنَّ حفصاً خَبَرَ ذلك رواية ونقلا[٢].

٨٣٢- وَمِنْ لَدُنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَى
٨٣٣- وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمُ فِي الْهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلا

أمر لشعبة بإسكان ضمّة الدّال في: ﴿لَّدُنْهُ﴾ [الكهف: ٢] وإشمامه الضمّ، والمراد به: ضمّ الشّفتين وكسر النّون والهاء بعده، ثم أمر لغير شعبة، وهم: الباقون: بضمّ الدّال وتسكين النّون وضمّ الهاء[٣].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٩٥٠، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٨١).
(٢) الفتح: ٣/ ١٠٦٤، وإبراز المعاني: ٥٦٦.
(٣) اللآلئ: ٩٥١.

وكلٌّ من القرّاء قرأ في الهاء على أصله: من الصّلة، وتركها:

فشعبة: يصلها بياء؛ لأنها في قراءته واقعة بعد كسرة كالهاء في: بِهِ.

وابن كثير: يصلها بواو؛ لأنها في قراءته مضمومة بعد ساكن كَالْهَاءِ فِي: مِنْهُ[(١)].

والباقون: لا يصلونها؛ على قاعدتهم[(٢)].

٨٣٤- وَقُلْ مِرْفَقاً فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ وَتَــزْوَرُّ لِلشَّامِيْ كَتَحْمَرُّ وُصِّـلا

٨٣٥- وَتَـزَّاوَرُ التَّخْفِيْفُ فـي الزَّايِ ثَابِتٌ وَحِـرْمِـيُّـهُـمْ مُلِّئْتَ فِي الـلَّامِ ثَقَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بعمّ في قوله: عمه، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿مِّنْ أَمْرِكُم مَّرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦] بفتح الميم وكسر الفاء، فتعين للباقين: القراءة بكسر الميم وفتح الفاء.

ثم أخبر أنّ الشّاميّ، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿إِذَا طَلَعَت تَّزْوَرُّ﴾ [الكهف: ١٧] بإسكان الزّاي وتخفيفها وتشديد الرّاء، بوزن: تَحْمَرّ، وأنَّ المشار إليهم: بالثّاء، في قوله: ثابت، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿تَزَاوَرُ﴾ [الكهف: ١٧] بفتح الزّاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الرّاء، والباقون: بتشديد الزّاي وفتحها وألف بعدها وتخفيف الرّاء، كلفظه[(٣)].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بحرميهم، وهما: نافع وابن كثير، قرآ: ﴿وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [الكهف: ١٨] بتشديد اللام الثّانية، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها، وأبدل الهمزة السّوسيّ، وحمزة في وقفه[(٤)].

---

(١) انظر: إبراز المعاني: ٥٦٧.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٧).

(٣) انظر: اللآلئ: ٩٥٢.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٢).

٨٣٦- بِوَرْقِكُمُ ٱلإِسْكَانُ في صَفْوِ حُلْوِهِ وَفِيـهِ عَنِ البَاقِيـنَ كَسْـرٌ تَأَصَّـلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالفاء والصّاد والحاء، في قوله: في صفو حلوه، وهم: حمزة وشعبة وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ﴾ [الكهف: ١٩] بإسكان الرّاء، وأنّ الباقين: قرؤوا بكسرها(١).

وأشار بقوله: تأصلاً إلى أنَّ الأصلَ الكسرُ، والإسكانُ تخفيفٌ(٢).

٨٣٧- وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِيـنِ مِـنْ مِائَةٍ شَـفَا وَتُشْـرِكْ خِطَابٌ وَهْـوَ بِالْجَـزْمِ كُمِّـلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةِ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥] بحذف التّنوين على الإضافة، فتعين للباقين: القراءة بالتنوين.

وأنَّ المشار إليه: بالكاف من: كملا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ﴾ [الكهف: ٢٦] بتاء الخطاب وجزم الكاف، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب ورفع الكاف(٣).

وقوله: كُمِّلا: يعني أنّ من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم(٤).

٨٣٨- وَفـي ثُمُـرٍ ضَمَّيْـهِ يَفْتَـحُ عَاصِـمٌ بِحَرْفَيْـهِ وَٱلإِسْـكَانُ فـي الْمِيْـمِ حُصِّـلا

أخبر أنّ عاصماً فتح ضمّ الثّاء والميم في: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ [الكهف: ٣٤]، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [الكهف: ٤٢]، وأنَّ المشار إليه: بالحاء، من حصلا، وهو: أبو عمرو أسكن الميم وأبقى الثّاء على الضمّ، فتعين للباقين إبقاء الثّاء والميم كلاهما على الضمّ(٥).

---

(١) انظر: التيسير: ١٤٣.

(٢) اللآلئ: ٩٥٣.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٣).

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٧).

(٥) اللآلئ: ٩٥٥.

٨٣٩- وَدَعْ مِيْمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ وَفي الْوَصْلِ لكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلا

أمر أنْ يُقرأ للمشار إليهم: بالحاء والثّاء، في قوله: حكم ثابت، وهم: أبو عمرو والكوفيون: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا﴾ [الكهف: ٣٦] بترك الميم الثانية[١]، فتعين للباقين: القراءة بإثباتها، كلفظه[٢].

ثم أمر أنْ يُقرأ للمشار إليهما: باللام والميم في: له مُلَا، وهما: هشام وابن ذكوان بالمدّ في: ﴿ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا * لَّٰكِنَّا۠ هُوَ﴾ [الكهف: ٣٧، ٣٨]: أي بألف بعد النّون في الوصل، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف. ولا خلاف في إثباتها في الوقف للجميع[٣].

٨٤٠- وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيْدٌ تَأَوَّلا

أمر أنْ يُقرأ للمشار إليهما: بالشّين من: شاف، وهما: حمزة والكسائيّ: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ﴾ [الكهف: ٤٣] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالحاء والسّين والتّاء في قوله: حَبْرٌ سَعِيْدٌ تَأَوّلا، وهم: أبو عمرو وأبو الحارث والدوريّ كلاهما: عن الكسائيّ، قرؤوا: ﴿ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ [الكهف: ٤٤] برفع جرّ القاف[٤]، فتعين للباقين: القراءة بجرّ القاف[٥].

---

(١) يعني أن أبا عمرو، وعاصماً، وحمزة، والكسائيّ قرؤوا: ﴿خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾، وقرأ الباقون: (خيراً منهما) على التثنية، والضمير في: (منهما) يعود على الجنتين.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٣).

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٥٦٩.

(٤) في ج: سقط قوله: برفع جرّ القاف.

(٥) انظر: اللآلئ: ٩٥٧.

٨٤١- وَعُقْباً سُكُوْنُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتىً وَيَا ... نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مِلا

٨٤٢- وَفي النُّوْنِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ ... وَيَوْمَ يَقُوْلُ النُّوْنَ حَمْزَةُ فَضَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالنّون والفاء، في قوله: نَصّ فتىً، وهما: عاصم وحمزة، قرآ: ﴿وَخَيۡرٌ عُقۡبًا﴾ [الكهف: ٤٤] بسكون ضمّ القاف، فتعين للباقين: القراءة بضمّها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بنفر، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَيَوۡمَ تُسَيَّرُ ٱلۡجِبَالُ﴾ [الكهف: ٤٧] بفتح الياء المشددة، وأمر بجعلِ حرف التأنيث، وهو: التّاء في مكان النّون لهم، وأخبر أنَّهم رفعوا لام: ﴿الْجِبَال﴾، فتعين للباقين: القراءة بالنّون وكسر الياء المشددة ونصب اللام[1].

ثم أخبر أنَّ حمزة، قرأ: ﴿وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ﴾ [الكهف: ٥٢] بالنّون، فتعين للباقين: القراءة بالياء[2].

٨٤٣- لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوْا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ ... سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوِّلا

أخبر أنَّ السّبعة، قرؤوا: ﴿وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم﴾ هنا [الكهف: ٥٩]، و﴿مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ﴾ بالنمل [٤٩] بضمّ الميم الأولى إلا عاصماً، فإنه قرأ: بفتحها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالعين، في عولا، وهو: حفص، قرأ: بكسر اللام فيهما وعَوَّل عليه، فتعين للباقين: القراءة بفتح اللام فيهما.

فصار:

حفص: يقرأ: ﴿لِمَهۡلِكِهِم﴾ [الكهف: ٥٩]، و﴿مَهۡلِكَ﴾ [النمل: ٤٩] بفتح الميم وكسر اللام فيهما.

وشعبة: بفتح الميم واللام فيهما.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٤).

(٢) انظر: التيسير: ١٤٤.

والباقون: بضمّ الميم وفتح اللام فيهما.

فذلك ثلاث قراءات[١].

٨٤٤- وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ ... وَمعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلا

أمر أنْ يُقرأ لحفص: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [الكهف: ٦٣]، و﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ في سورة الفتح[٢] [١٠] بضمّ كسر هاء الضمير، فتعين للباقين: القراءة بكسر الهاء فيهما[٣].

٨٤٥- لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً ... وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالرّاء والفاء، من قوله: راوِيهِ فَصَّلا، وهما: الكسائيّ وحمزة، قرآ: ﴿قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا﴾ [الكهف: ٧١] بياء الغيب وفتح ضمّها وفتح الرّاء، ﴿أهلُها﴾: برفع اللام، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وضمّها وكسر الرّاء، ونصب: ﴿أهلَها﴾[٤].

٨٤٦- وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا ... وَنُوْنَ لَدُنِّيْ خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

٨٤٧- وَسكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً ... تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلا

أمر أنْ يُقرأ للمشار إليهم: بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿نَفۡسًا زَكِيَّةَۢ﴾[٥] [الكهف: ٧٤] بالمدّ: أي بألف بعد الزّاي وتخفيف الياء، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف وتشديد الياء.

---

(١) انظر: اللآلي: ٩٥٩.

(٢) في ج، د: في الموضعين. بدل سورة الفتح.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٥).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالصّاد والهمزة، في قوله: صاحبه إلى، وهما: شعبة ونافع، قرآ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي﴾ [الكهف: ٧٦] بتخفيف النّون، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها.

ثم أمر بتسكين الدّال وإشمامها الضمّ للمشار إليه بالصّاد من: صادقاً[١]، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الدّال[٢].

فصار:

نافع: يقرأ بضمّ الدّال وتخفيف النّون.

وشعبة: بإسكان الدّال وإشمامها الضمّ[٣] وتخفيف النون.

والباقون: بضمّ الدّال وتشديد النّون.

فذلك: ثلاث قراءات[٤].

ثم أمر أنْ يُقرأ للمشار إليهما: بالدّال والحاء في: دم حلا، وهما: ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧] بتخفيف التّاء الأُولى وكسر الخاء، فتعين للباقين: القراءة بتشديد التّاء وفتح الخاء[٥].

وإلى - في آخر البيت الأوّل - : واحد الآلاء، وهي: النِّعم، قال الجوهريّ[٦]: «واحدها آلاً بالفتح وقد تكسر وتكتب بالياء»[٧].

قلت: الرّواية في البيت بكسر الهمزة.

---

(١) في هـ زيادة: وهو شعبة.

(٢) انظر: التيسير: ١٤٤، ١٤٥، والفتح: ٣/ ١٠٧٤، وإبراز المعاني: ٥٧٢.

(٣) في ب: سقط من قوله: من صادقاً... إلى قوله: وإشمامها الضم.

(٤) انظر: اللآلئ: ٩٦١.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٥).

(٦) سبق التعريف بالجوهري في حاشية شرح البيت رقم: ٣.

(٧) الصحاح: ٦/ ٢٢٧٠ (ألا).

٨٤٨- وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلُ هَهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالكاف والظّاء، في قوله: كافيه ظللا، وهم: ابن عامر وابن كثير والكوفيون، قرؤوا: ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾ هنا [الكهف: ٨١]، و﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَاجًا﴾ بالتحريم [٥]، و﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا﴾ في نون [٣٢]: بإسكان الباء وتخفيف الدال، فتعين للباقين: القراءة بفتح الباء وتشديد الدّال في الثلاثة[1].

قوله: ومِنْ بَعْدُ: أي بعد: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ [الكهف: ٧٧]، و﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ [الكهف: ٨١] في التلاوة والتي فوق سورة تبارك الملك سورة التحريم، والتي تحتها سورة نَون والقلم[2].

٨٤٩- فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلاثَةِ ذَاكِراً وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلا

٨٥٠- وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُو وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلا

أمر أنْ يُقْرأ للمشار إليهم: بالذّال من: ذَاكِراً، وهم: الكوفيون وابن عامر: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٥]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٩]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٩٢] بقطع الهمزة وتخفيف التّاء وإسكانها، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بوصل الهمزة وتشديد التّاء وفتحها في الثلاثة[3].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بصحبة وبالكاف، في قوله: صحبته كَلا، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] بمدّ الحاء: أي بألف بعدها وياء مفتوحة بعد الميم في مكان الهمزة، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف وإثبات همزة مفتوحة بعد الميم.

---

(١) اللآلئ: ٩٦٣.

(٢) إبراز المعاني: ٥٧٢.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٦).

ثم أمر أنْ يُقرأ للمشار إليهم: بصحاب، في قوله: صحابهم، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الكهف: ٨٨] بتنوين جزاء ونصب رفع الهمزة فيه، فتعين للباقين: القراءة بترك التنوين ورفع الهمزة[١].

٨٥١- عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدّاً صِحَابُ حَقْـ ـقِ الضَّـمُّ مَفْتُوْحٌ وَيَاسِيْنَ شِـدْ عُـلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالعين وبحق، في قوله: على حق، وهم: حفص وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [الكهف: ٩٣] بفتح ضمّ السّين، وأن المشار إليهم بصحاب وبحق، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: ٩٤] بفتح ضمّ السّين، وأنَّ المشار إليهم: بالشّين والعين، في قوله: شِدْ عُلا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا في يسٓ [٩]: ﴿مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ بفتح ضمّ السّين في الموضعين، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم: القراءة بضمّ السّين[٢].

وقوله: شِدْ عُلا: من شاد البناء، إذا رفعه[٣].

٨٥٢- وَيَأْجُوْجَ مَأْجُوْجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً وَفـي يَفْقَهُـوْنَ الضَّـمُّ وَالْكَسْـرُ شُـكِّلا

أمر أنْ يُقرأ للمشار إليه: بنون ناصر، وهو: عاصم: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ هنا [الكهف: ٩٤]، و﴿إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ بالأنبياء [٩٦] بهمزة ساكنة ثانية، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بألف مكان الهمز في الأربعة.

وقوله: اهْمِزِ الْكُلَّ: يعني هنا [الكهف: ٩٤]، وفي الأنبياء [٩٦].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٩٦٤.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٦، ٢٨٧).

(٣) إبراز المعاني: ٥٧٦.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالشّين، من: شكلا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿لَّا يَكَادُونَ يُفْقِهُونَ﴾ [الكهف: ٩٣] بضمّ الياء وكسر القاف، فتعين للباقين: القراءة بفتحهما[١].

٨٥٣- وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَمُدَّهُ		خَرَاجاً شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلاَ

أمر بتحريك الرّاء: أي بفتحها ومدّ ذلك الفتح، فيصير ألفاً بعد الرّاء، وقوله: بها: أي بهذه السّورة: يعني أنَّ المشار إليهما: بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿نَجعَلُ لَكَ خَراجاً﴾ هنا [الكهف: ٩٤]، ﴿أَم تَسْأَلُهُم خَراجاً﴾[٢] بالمؤمنين [٧٢] بفتح الرّاء وألف بعدها، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بإسكان الرّاء وترك الألف[٣].

ثم أمر أنْ يُقرأ: ﴿فَخَرْجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾[٤] [المؤمنون: ٧٢] بإسكان الرّاء من غير ألف، كلفظه، للمشار إليهما باللام والميم في: له مُلا، وهما: هشام وابن ذكوان عن ابن عامر على عكس التقييد المذكور، فتعين للباقين: القراءة بفتح الرّاء وألف بعدها، على التقييد المذكور[٥].

٨٥٤- وَمَكَّنَنِيْ أَظْهِرْ دَلِيْلاً وَسَكِّنُوا		مَعَ الضَّمِّ في الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلا

٨٥٥- كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّناً		لَدَىْ رَدْماً ائْتُوْنِيْ وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوِلا

٨٥٦- لِشُعْبَةَ وَالثَّانِيْ فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ		وَلا كَسْرَ وَابْدَأْ فِيْهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلا

٨٥٧- وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيْهِمَا		بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدُّ بَدْءاً وَمَوْصِلا

---

(١) انظر: اللآلئ: ٩٦٧.

(٢) ضبطهما الشارح على قراءة: حمزة والكسائي، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٧).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: ابن عامر، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٥٧٦.

أمر بإظهار: ﴿مَكَّنِّي﴾ [الكهف: ٩٥]: أي قرأ المشار إليه: بالدّال، من دليلاً، وهو: ابن كثير: ﴿مَامَكَّنَنِي﴾[1] [الكهف: ٩٥] بنونين خفيفتين، الأولى: مفتوحة، والثانية: مكسورة، على الإظهار، فتعين للباقين: القراءة بنون واحدة مكسورة مشددة، على الإدغام.

ثم أخبر أنَّ الملا، وهم: أشرف النّاس: يعني المشايخ والرّواة سكّنوا الدّال، وضمّوا الصّاد في: ﴿سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦]، ناقلين ذلك عن شعبة.

وأنّ المشار إليهم: بالكاف وبحق، في قوله: كما حقه، وهم: ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ضمّوا الصّاد والدّال.

فتعين للباقين: القراءة بفتحهما[2].

والهاء في حقه، وضمّاه: للفظ: ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦][3].

ففيها: ثلاث قراءات.

ثم أمر لشعبة بالهمز السّاكن في: ﴿ءَاتُونِي﴾ [الكهف: ٩٦] المجاور لـ ﴿رَدْمًا﴾ [الكهف: ٩٥]، وكسر الحرف الْمُوَالِي له، وهو: التّنوين في: ﴿رَدْمًا﴾ [الكهف: ٩٥]؛ لالتقاء الساكنين، يعني أنَّ شعبة قرأ: ﴿رَدْمًا ۝ ءَاتُونِي﴾ [الكهف: ٩٥،٩٦] بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل[4].

وأنَّ المشار إليهما: بالفاء والصّاد في قوله: فشا صف، وهما: حمزة وشعبة، بخلاف عنه، قرآ: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ [الكهف: ٩٦]، وهو: الثاني [٩٦] بهمزة ساكنة بعد

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير، وكذلك رواها به متن الشاطبية.

(٢) اللآلئ: ٩٦٩.

(٣) إبراز المعاني: ٥٧٧.

(٤) انظر: اللآلئ: ٩٦٩.

اللام في الوصل، ولا كسر قبله؛ لأنَّه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين، وإنما قبله لام: ﴿قَالَ﴾ [الكهف: ٩٦]، وهي: مفتوحة.

ثم أمر أن يبتدأ: ﴿ءَاتُونِي﴾ في الموضعين [الكهف: ٩٦] بإبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة وصل مكسورة قبلها[1].

ثم ذكر قراءة الباقين، فقال: والغير: يعني غير شعبة في الأوّل وغير حمزة في الثاني فيهما: أي الموضعين.

بقطعهما: أي بقطع الهمزتين.

ولم يُبيِّنْ فتحهما؛ لأنّ فعل الأمر لا تكون فيه همزة القطع إلا مفتوحة.

ثم قال: والمدّ: أي والمدّ بعد همزة القطع المفتوحة.

بدءاً وموصلاً: أي في حالتي الابتداء والوصل.

والخلف المشار إليه عن شعبة: أنّه قرأ في أحد الوجهين كحمزة، وقرأ في الوجه الثّاني كالباقين[2].

٨٥٨- وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوْا لِحَمْزَةَ شَدَّدُوْا وَأَنْ يَنْفَدَ[3] التَّذْكِيْرُ شَافٍ تَأَوَّلا

أخبر أنَّ أهل الأداء شددوا الطّاء في: ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن﴾ [الكهف: ٩٧] لحمزة فالتقييد واقع بلفظِ ما قبلها المصاحبة للفاء، كما نَطَقَ؛ احترازاً من الثّانية و: ﴿وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ﴾، وتعين للباقين: القراءة بتخفيف الطّاء.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٨).

(٢) انظر: اللآلئ: ٩٦٩، ٩٧٠.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من: شاف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿قَبۡلَ أَن تَنفَدَ﴾ [الكهف: ١٠٩] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث[1].

٨٥٩- ثَلاثٌ مَعِيْ دُوْنِيْ وَرَبِّيْ بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلا

أخبر أنَّ فيها تسع ياءات إضافة[2]:

﴿مَعِيَ صَبۡرٗا﴾ في ثلاثة مواضع [الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥].

و﴿مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ [الكهف: ١٠٢].

و﴿رَبِّيٓ﴾.

في أربعة مواضع[3]:

﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ [الكهف: ٢٢].

﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [الكهف: ٣٨].

﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾ [الكهف: ٤٠].

و﴿يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [الكهف: ٤٢].

قوله: وما قبل إن شاء: أي والذي قبل: إن شاء الله، وهو:

﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا﴾ [الكهف: ٦٩].

۞ ۞ ۞

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٨).

(٢) اللآلئ: ٩٧٢.

(٣) إبراز المعاني: ٥٧٩.

فهرس موضوعات المجلد الثاني



إنَّ وزارةَ الشؤونِ الإسلاميةِ والأوقافِ والدعوةِ والإرشادِ
في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ
المشرفةَ على مجمعِ الملكِ فهدٍ
لطباعةِ المصحفِ الشريفِ في المدينةِ المنورةِ
إذ يسرُّها أن يُصدِرَ المجمعُ كتاب

سراج القارئ المبتدي

وتذكار المقرئ المنتهي

نسألُ اللهَ أن ينفعَ بهِ عمومَ المسلمينَ
وأن يجزيَ
خادمَ الحرمينِ الشريفينِ الملكَ عبدَاللهِ بنَ عبدِالعزيزِ آلَ سعودٍ
أحسنَ الجزاءِ على جهودهِ العظيمةِ في نشرِ كتابِ اللهِ الكريمِ وعلومهِ
واللهُ وليُّ التوفيقِ

بعون الله وتوفيقه

تمّ تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ص ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة

www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa





ردمك : ٥-٤٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة) ٨-٥١-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢)

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف
الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(ت ٨٠١ هـ)

تحقيق ودراسة
د. علي بن محمد بن علي عطيف





المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



سراج القارئ المبتدي
وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف

الإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(ت ٨٠١ هـ)

تحقيق ودراسة

د. علي بن محمد بن علي عطيف

المجلد الثالث

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

ابن القاصح، أبي القاسم علي بن عثمان

سراج القارئ المبتدئ/ أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح؛ علي بن محمد عطيف - المدينة المنورة، ١٤٣٥ هـ

٣مج

٥٦٠ ص؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٥-٤٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٥-٥٢-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٣)

١- القرآن - القراءات والتجويد، أ- عطيف، علي بن محمد (محقق)

ب- العنوان

ديوي ٢٢٨ ١٤٣٥/٥٣٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٥٣٤٠

ردمك: ٥-٤٩-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٥-٥٢-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٣)



بسم الله الرحمن الرحيم



سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلام

٨٦٠-وَحَرْفَا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوُ رِضىً وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالحاء والرّاء، في قوله: حُلْوُ رِضىً، وهما: أبو عمرو والكسائيّ، قرآ: ﴿يَرِثْنِي وَيَرِثْ﴾ [مريم: ٦] بسكون الثّاء في الكلمتين على الجزم، فتعين للباقين: القراءة برفع الثّاء فيهما.

وأنَّ المشار إليهما بالشّين من: شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ﴾ [مريم: ٩] بنون وألف في قراءة الباقين، و: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾[1] [مريم: ٩] بتاء مضمومة مكان النون والألف، كلفظه بالقراءتين[2].

وقوله: وَجْهاً مُجَمَّلا: أي وَجْهاً جَمِيْلا[3].

٨٦١- وَضَمُّ بُكِيّاً كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عُتِيّاً صُلِيّاً مَعْ جُثِيّاً شَذاً عَلا

عنهما: أي عن حمزة والكسائيّ المشار إليهما بقوله: شاع في البيت السّابق: يعني أنَّ حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [مريم: ٥٨] بكسر ضمّ الباء.

وأنَّ المشار إليهم بالشّين والعين في: شَذاً عَلا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا بكسر ضمّ العين والصّاد والجيم في: ﴿مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨]، و﴿عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩]، و﴿أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ [مريم: ٧٠]، و﴿حَوْلَ

(١) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ.

(٢) اللآلئ: ٩٧٣.

(٣) الفتح: ٤/ ١٠٨٩.

﴿جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم: ٦٨]، و﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بضمّ أوائلهنّ[1].

٨٦٢- وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَىٰ حُلْوُ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنِسْياً فَتْحُهُ فَائِزٌ عَـلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالجيم والحاء والباء في قوله: جرى حُلو بحره، وهم: ورش وأبو عمرو وقالون، بخلاف عنه، قرؤوا: ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا﴾[2] [مريم: ١٩] بالياء في مكان الهمز الذي لفظ به، وهو: قراءة الباقين، ومعهم قالون في وجههِ الثَّاني.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالفاء والعين في قوله: فائزٌ عَلا، وهما: حمزة وحفص، قرآ: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ [مريم: ٢٣] بفتح النّون، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[3].

٨٦٣- وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً
وَخَــفَّ تَسَـاقَـطْ فَـاصِـلاً فَـتُـحُـمِّـلا

٨٦٤- وَبِالضَّـمِّ وَالتَّخْفِيْـفِ وَالْكَسْـرِ حَفْصُهُـمْ
وَفـي رَفْـعِ قَـوْلُ الْـحَـقِّ نَـصْـبُ نَـدٍ كَـلا

أمر بكسر ميم[4]: ﴿مِن﴾، وخفض تاء: ﴿تَحْتِهَآ﴾ الثانية في: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [مريم: ٢٤] للمشار إليهم: بالألف والعين والشّين، في قوله: الدهر عن شَذاً، وهم: نافع وحفص وحمزة والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بفتح الميم ونصب التّاء.

---

(١) اللآلئ: ٩٧٤.

(٢) يعني: (ليهب لكِ).

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٠).

(٤) ميم: ساقطة من: ج.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالفاء من فاصلا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾ [مريم: ٢٥] بتخفيف السّين، وأنَّ حفصاً، قرأ: بضمّ التّاء وتخفيف السّين وكسر القاف، فتعين لحمزة: القراءة بفتح التّاء والقاف، وتعين للباقين: القراءة بفتح التّاء والقاف وتشديد السّين[1].

ففي ﴿تُسَٰقِطْ﴾ [مريم: ٢٥]: **ثلاث قراءات.**

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالنّون والكاف في قوله: نَدِ كَلا، وهما: عاصم وابن عامر، قرآ: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ [مريم: ٣٤] بنصب رفع اللام، فتعين للباقين: القراءة برفعها[2].

٨٦٥- وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكِ وَأَخْبَرُوا　　بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوْفِيْنَ وُصَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالذّال من: ذاك، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ [مريم: ٣٦] بكسر همزة: ﴿إِنَّ﴾، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

وأنَّ المشار إليه: بالميم، في مُوْفِيْنَ، وهو: ابن ذكوان اختلف عنه في: ﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦]:

فروى عنه بهمزة واحدة مكسورة، على الخبر.

وروى عنه بهمزتين، على الاستفهام: الأُوْلَى مفتوحة، والثانية مكسورة، كقراءة الباقين[3]، وهم: على أصولهم: في التّحقيق والتّسهيل والمدّ بين الهمزتين وتركه[4].

---

(١) انظر: اللآلئ: ٩٧٧.

(٢) انظر: التيسير: ١٤٩.

(٣) اللآلئ: ٩٧٩.

(٤) وتركه: ساقطة من: ج.

والضمير في قوله: وأخبروا: عائد على النّقلة عن ابن ذكوان.

وقوله: موفين جمع: موفٍ: معطي الحق[1].

ووصلا: جمع واصل[2].

٨٦٦- وَنُنْجِيْ خَفِيْفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ دَنَا رِئْياً ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطاً مُلاَ

أخبر أنَّ المشار إليه: بالرّاء، من رُضْ، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا﴾ [مريم: ٧٢] بإسكان النّون المخفاة وتخفيف الجيم، فتعين للباقين: القراءة بفتح النّون وتشديد الجيم.[3]

وأنَّ المشار إليه: بالدّال، من دَنَا، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [مريم: ٧٣] بضمّ الميم الأولى، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[4].

ثم أمر بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي بعدها في: ﴿أَثَٰثًا﴾ و﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] للمشار إليهما: بالباء والميم، في قوله: باسِطاً مُلا، وهما: قالون، وابن ذكوان، فتعين للباقين: القراءة بترك الإبدال، والإدغام، فَتَبْقَى الهمزة على حالها[5].

٨٦٧- وَوُلْداً بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنْ شِـفَـاءً وَفـي نُـوْحٍ شَـفَـا حَـقُّـهُ وَلا

بها: أي بهذه السّورة [مريم: ٧٧]: ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾، ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾ [مريم: ٨٨]، ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩١]، و﴿أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩٢]، وفي

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٩١).

(٢) الفتح: ٤/ ١٠٩٤.

(٣) اللآلئ: ٩٨٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٩١).

الزخرف [٨١] ﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ [الزخرف: ٨١]. أمر بضمّ الواو وتسكين اللام في الخمسة للمشار إليهما: بالشّين من: شفاء، وهما: حمزة والكسائيّ.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالشّين، وبحق، من قوله: شفا حقه، وهم: حمزة والكسائيّ وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا في نوح [٢١]: ﴿مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥ﴾ بضمّ الواو الثّانية وتسكين اللام، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بفتح الواو واللام[1].

٨٦٨- وَفِيْهَا وَفي الشُّوْرَىٰ يَكَادُ أَتَىٰ رِضاً وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوْا غَيْرَ أَثْقَلا

٨٦٩- وَفي التَّاءِ نُوْنٌ سَاكِنٌ حَجَّ في صَفَا كَمَالٍ وَفي الشُّوْرَىٰ حَلَا صَفْوُهُ وِلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالهمزة والرّاء، في قوله: أتى رِضاً، وهما: نافع والكسائيّ، قرآ في هذه السورة [مريم: ٩٠] وفي حمّ الشورى [٥]: ﴿يَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ بياء التذكير، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث فيهما.

ثم أمر بكسر طاء: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [مريم: ٩٠].

يعني أنَّ المشار إليهم: بالحاء والفاء والصّاد والكاف، في قوله: حج في صفا كَمَالٍ[2]، قرؤوا في مريم [٩٠]: ﴿يَنفَطِرْنَ مِنْهُ﴾ بنون ساكنة في مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها[3].

وأنَّ المشار إليهما: بالحاء والصّاد، في قوله: حلا صفوه، وهما: أبو عمرو وشعبة، قرآ بالشورى [٥] ﴿يَنفَطِرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾.

---

(١) انظر: اللآلئ: ٩٨١.

(٢) في ب، ج، د، هـ: زيادة: وهم أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٢).

كذلك: يعني بنون ساكنة في مكان التّاء وكسر الطّاء وتخفيفها، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بالتّاء وتشديد الطّاء وفتحها[١].

٨٧٠- **وَرَائِيَ وَاجْعَلْ لِيْ وَإِنِّيْ كِلاَهُمَا وَرَبِّـــيْ وَآتَــانِـيْ مُضَافَاتُهَا الْــوَلا**[٢]

أخبر أنَّ فيها ست[٣] ياءات إضافة[٤]:

﴿مِن وَرَآءِى﴾ [مريم: ٥].

و﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾ [مريم: ١٠].

و﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [مريم: ١٨].

و﴿إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾ [مريم: ٤٥].

و﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ﴾ [مريم: ٤٧].

و﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [مريم: ٣٠].

۞ ۞ ۞

(١) اللآلئ: ٩٨٢.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق، وفي النسخ المطبوعة «العلا».

(٣) ست: ساقطة من: ب.

(٤) إبراز المعاني: ٥٨٦.

سُورَةُ طَه

٨٧١- لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَ هَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّيْ أَنَا دَائِماً حُلا

أمر بضمّ كسر هاء الضمير في: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ هنا[١] [طه: ١٠] وبالقصص [٢٩][٢] لحمزة، فتعين للباقين: القراءة بكسر الهاء معاً: أي في السُّورتين[٣].

ثم أمر بفتح همزة ﴿إِنِّيٓ﴾ الواقع بعدها: ﴿أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه: ١٢]: يعني أنّ المشار إليهما: بالدّال والحاء في قوله: دائماً حُلا، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ۞ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه: ١١، ١٢] بفتح همزة ﴿إِنِّيٓ﴾، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[٤].

٨٧٢- وَنَوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوىً ذَكَا وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلا

٨٧٣- وَأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْـ ـتِدَا غَيْرِه وَاضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلا

أمر بتنوين: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ بهذه السُّورة [طه: ١٢]، وبالنَّازعات [١٦] للمشار إليهم بذال ذكا، وهم: الكوفيون وابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بترك التنوين[٥].

---

(١) في نسخة: أ، ب، ج، د، هـ: ﴿قال موسى لأهله امكثوا﴾ قلت: وهذا الجزء من الآية بهذا النص: في سورة النمل [٧] فقط ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾. وأنا أثبتُّ هنا ما في سورة طه [١٠]؛ لأنه هو المراد بقوله: هنا: أي في سورة طه [١٠].

(٢) نص الموضع من سورة القصص [٢٩]: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾.

(٣) في سورتي: [طه: ١٠]، و[القصص: ٢٩].

(٤) انظر: اللآلئ: ٩٨٣.

(٥) انظر: التيسير: ١٥٠.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالفاء من: فاز، وهو: حمزة، قرأ: ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾ [طه: ١٣] بنون مفتوحة وألف بعد النون، وفي قراءة الباقين: ﴿ٱخْتَرْتُكَ﴾ بتاء مضمومة مكان النون والألف، كلفظه بالقراءتين.

ثم قال: وثقلا وأنا: يعني أن حمزة قرأ بتشديد النون في (وأنا) الواقع قبل ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفه[١].

ثم أخبر أنَّ الشّاميّ، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿أَشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِيْ﴾[٢] [طه: ٣١] بقطع همزة ﴿أَشْدُدْ﴾، ومن شأنها الفتح في الابتداء والوصل، وتعين للباقين: القراءة بهمزة الوصل، ومن شأنها الحذف في الوصل والإثبات في الابتداء مضمومة؛ لوقوع الضمّ[٣] اللازم بعدها، وقد أمر بضمّها في ابتداء غير ابن عامر.

ثم أمر بضمّ الهمزة في: ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ [طه: ٣٢] للمشار إليه بالكاف من: كَلْكَلا، وهو: ابن عامر، وذلك شأنها في الحالين، فتعين للباقين: القراءة بفتحها في الحالين[٤].

والْكَلْكَل: الصّدر[٥].

٨٧٤- مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ ... مِهَاداً ثَـوَىْ وَاضْمُـمْ سِـوىً فـي نَـدٍ كَلا

٨٧٥- وَيَكْسِـرُ بَاقِيْهِـمْ وَفِيْهِ وَفي سُـدىً ... مُمَـالُ وُقُـوفٍ فـي الأُصُـوْلِ تَأَصَّـلا

(١) انظر: اللآلي: ٩٨٤.

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن عامر، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٣) الضم: ساقط من: ج.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٣).

(٥) إبراز المعاني: ٥٨٩، وشرح شعلة: ٤٩٠، والصحاح: ٥/ ١٨١٢ (كلل).

أمر أنْ يُقْرأ هنا [طه: ٥٣]، وبالزخرف [١٠] ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا﴾ بالقصر بعد فتح الميم وسكون الهاء للمشار إليهم: بالثاء، في: ثوى، وهم: الكوفيون، فتعين للباقين: القراءة بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها، كلفظه[١].

ثم أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿مَكَانٗا سُوٗى﴾ [طه: ٥٨] بضمّ السّين للمشار إليهم: بالفاء والنّون والكاف، من قوله: في نَدٍ كَلا، وهم: حمزة وعاصم وابن عامر.

ثم قال: ويكسر باقيهم: أي باقي السبعة، قرؤوا: بكسر السّين.

ثم قال: وفيه: أي في سوى هذه السّورة[٢]، وفي[٣]: ﴿أَن يُتۡرَكَ سُدًى﴾ في سورة القيامة [٣٦] الإمالة في الوقف؛ لزوال التنوين المانع من إمالتها في الوصل[٤].

ثم قال: في الأصول تأصلا: أي تأصل في باب الفتح والإمالة، فلا حاجة إلى إعادته هنا[٥].

٨٧٦- فَيَسْحَتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلا

٨٧٧- وَهَذَيْنِ في هَذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖ﴾ [طه: ٦١] بضمّ الياء وكسر الحاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

وأنّ المشار إليهما: بالعين والدّال في قوله: عالمه دلا، وهما: حفص وابن كثير، قرآ: ﴿قَالُوٓاْ إِنۡ﴾ [طه: ٦٣] بتخفيف النّون وإسكانها، فتعين للباقين: القراءة بفتحها وتشديدها.

---

(١) انظر: اللآلئ: ٩٨٦.

(٢) يعني: سورة طه.

(٣) في ب، ج، هـ: أي في سوى في هذه السورة.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٣).

(٥) انظر: شرح البيت رقم: ٣٠٩.

وأنَّ المشار إليه بالحاء من: حج، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿هَٰذَيْنِ﴾ [طه: ٦٣] بالياء في قراءة الباقين: ﴿هَٰذَانِ﴾ [طه: ٦٣] بالألف، كلفظه بالقراءتين[١].

وأنَّ المشار إليه بالدّال من: دنا، وهو: ابن كثير شدد النّون من: ﴿هَٰذَانِّ﴾ [طه: ٦٣]، وقد ذُكِرَ بالنساء[٢]، فتعين للباقين: القراءة بتخفيف النّون[٣].

فصار:

ابن كثير يقرأ: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ﴾ [طه: ٦٣] بتخفيف النّون، ﴿هَٰذَانِّ﴾ بالألف وتشديد النّون.

وحفص: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ﴾ [طه: ٦٣] بتخفيف النّون، ﴿هَٰذَانِ﴾ بالألف وتخفيف النّون.

وأبو عمرو: ﴿قَالُواْ إِنَّ﴾ [طه: ٦٣] بتشديد النّون، ﴿هذين﴾ بالياء وتخفيف النّون.

والباقون: ﴿قَالُواْ إِنَّ﴾ [طه: ٦٣] بالتشديد، ﴿هَٰذَانِ﴾ بالألف والتخفيف[٤].

فذلك: أربع قراءات.

ثم أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ﴾ [طه: ٦٤] بهمزة وصل، فتصل الفاء بالجيم، وفتح الميم للمشار إليه: بالحاء، من حُوَّلا، وهو: أبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بهمزة قطع بين الفاء والجيم وكسر الميم[٥].

والْحُوَّل: العَارف بتحوّل[٦] الأمور[٧].

---

(١) اللآلئ: ٩٨٨.

(٢) في شرح البيت رقم: ٥٩٣.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٣).

(٤) اللآلئ: ٩٨٨.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٤).

(٦) في ب: بتحويل.

(٧) الفتح: ٤/ ١١٠٨.

٨٧٨- وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثَى تُخَيَّلُ[١] مُقْبِلَا

أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾[٢] [طه: ٦٩] بكسر السّين وإسكان الحاء من غير ألف للمشار إليهما: بشين شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، وفي قراءة الباقين: ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [طه: ٦٩] بألف بعد السّين وكسر الحاء، كلفظه بالقراءتين.

ثم أمر أنْ يُقْرَأ لابن ذكوان المشار إليه: بالميم، من: مقبلا: ﴿تَلْقَفُ مَا صَنَعُوٓاْ﴾ [طه: ٦٩] برفع جزم الفاء[٣].

وأخبر أنّه قرأ: ﴿تُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ﴾[٤] [طه: ٦٦] بتاء التأنيث[٥]، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿تَلْقَفْ﴾ [طه: ٦٩] بجزم الفاء، و﴿يُخَيَّلُ﴾ [طه: ٦٦] بياء التذكير[٦].

والمقبل: ضدّ المدبر.

٨٧٩- وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ شَفَا لا تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين، من شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿قَدْ أَنجَيْتُكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْتُكُمْ﴾[٧] [طه: ٨٠]، و﴿مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْتُكُمْ﴾ [طه: ٨١] بتاء مضمومة من غير ألف في الثلاثة، كلفظه، وقرأ الباقون: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾، ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾، ﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ بنون مفتوحة وألف بعدها مكان التّاء، ولم يلفظ بقراءتهم ولا قيّدها؛

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي.

(٣) اللآلئ: ٩٩١.

(٤) ضبطها الشارح على رواية: ابن ذكوان.

(٥) في د: بياء التذكير.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٤).

(٧) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي.

اعتماداً على ما تقدّم، من نحو: ﴿ءَاتَيْنَاكُم﴾ [آل عمران: ٨١][١]، و﴿خَلَقْتُكَ﴾[٢] [مريم: ٩] في مضادة تاء المتكلم: نُونُهُ؛ لأنَّ الكلمات لا تحتمل غيرَ التّاءِ والنّون[٣].

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالفاء من فُصِّلا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿لَّا تَخَفُ دَرَكًا﴾ [طه: ٧٧] بالقصر: أي بترك الألف وجزم الفاء، فتعين للباقين: القراءة بالألف ورفع الفاء[٤].

٨٨٠- وَحَا فَيَحِلَّ الضَّمُّ في كَسْرِهِ رِضاً وَفي لَامِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلا

أخبر أنَّ المشار إليه: بالرّاء في رضاً، وهو: الكسائيّ، قرأ: بضمّ كسر الحاء في: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ﴾ [طه: ٨١]، وبضمّ كسر اللام الأولى في: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ﴾ [طه: ٨١]، فتعين للباقين: أنْ يَقْرَؤوا: ﴿فَيَحِلَّ﴾ [طه: ٨١] بكسر الحاء: ﴿وَمَن يَحْلِلْ﴾ [طه: ٨١] بكسر اللام[٥].

وقوله: عنه: أي عن الكسائيّ الضمّ.

وأشار بقوله: وَافَى مُحَلَّلا: إلى جوازه[٦].

ومعنى مُحَلَّلا: أي مُبَاحاً[٧].

(١) في شرح البيت رقم: ٥٦٤.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ، في شرح البيت رقم: ٨٦٠.

(٣) انظر: اللآلئ: ٩٩٣.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٥٩٥.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٤).

(٦) إبراز المعاني: ٥٩٥.

(٧) وفي الفتح: ٤/ ١١١٠: «وحلَّ الشيءُ يَحِلُّ بالكسر، إذا وجب؛ فكأن الأصل هاهنا الكسر. وجازَ الضمّ فيه».

٨٨١- وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِيْ نُهىً وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقَّلا

٨٨٢- كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ تَبْصُرُوا[1] شَـذاً وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخْلِفَهُ حَلا

٨٨٣- دَرَاكِ وَمَعْ يَاءٍ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا﴾ [طه: ٨٧] بضمّ الميم.

ثم أمر بفتحها للمشار إليهما بالهمزة والنّون في قوله: أولي نهى، وهما: نافع وعاصم، فتعين للباقين: القراءة بكسرها.

ثم أمر بضمّ الحاء وكسر الميم وتشديدها من: ﴿حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا﴾ [طه: ٨٧] للمشار إليهم: بالكاف والعين وحرمي في قوله: كما عند حرميّ، وهم[2]: ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير، فتعين للباقين: القراءة بفتح الحاء والميم وتخفيفها[3].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شَذاً، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿بِمَا لَمْ تَبْصُرُواْ﴾[4] [طه: ٩٦] بتاء الخطاب، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب[5].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالحاء والدّال في قوله: حلا دراك، وهما: أبو عمرو وابن كثير، قرآ: ﴿تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ﴾ [طه: ٩٧] بكسر اللام، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) في د: وهو.

(٣) اللآلئ: ٩٩٤.

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٦).

ثم أخبر أنَّ السّبعة إلا أبا عمرو، قرؤوا: ﴿يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [طه: ١٠٢] بياء مضمومة، وأمر بفتح ضمّ فائه لهم، فتعين لأبي عمرو: القراءة بنون مفتوحة مع ضمّ الفاء(١).

وقوله: أولي نهى: أي أصحاب عقول(٢).

٨٨٤- وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِمْ فَلَا يَخَفْ ... وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلا

أخبر أنَّ المكيّ، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١٢] بالقصر: أي بحذف الألف، وأمر له بجزم الفاء(٣)، فتعين للباقين: القراءة بالمدّ: أي بالألف ورفع الفاء(٤).

وأنَّ المشار إليهما: بالصّاد والألف، في قوله: صفوة العلا، وهما: شعبة ونافع، قرآ: ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟﴾ [طه: ١١٩] بكسر همزة: ﴿أَنَّكَ﴾، فتعين للباقين: القراءة بفتحها(٥).

٨٨٥- وَبِالضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضاً يَأْتِهِمْ مُؤْنَـ
ـنَثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلا

٨٨٦- وَذِكْرِي مَعاً إِنِّي مَعاً لِي مَعاً حَشَرْ
تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنَّنِي رَأْسِيَ انْجَلى

---

(١) اللآلئ: ٩٩٥.

(٢) إبراز المعاني: ٥٩٥.

(٣) يعني: (فلا يخفْ).

(٤) اللآلئ: ٩٩٦.

(٥) انظر: شرح شعلة: ٤٩٧.

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالصّاد والرّاء، في قوله: صف رضاً، وهما: شعبة والكسائيّ، قرآ: ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [طه: ١٣٠] بضمّ التّاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

وأنَّ المشار إليهم: بالعين والهمزة والحاء، في قوله: عن أولي حفظ، وهم: حفص ونافع وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ [طه: ١٣٣]: بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بياء التذكير[1].

ثم أخبر أنَّ فيها ثلاث عشرة ياء إضافة[2]:

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [طه: ١٠].

و﴿أَخِي * ٱشْدُدْ﴾ [طه: ٣٠، ٣١].

و﴿لِذِكْرِيٓ * إِنَّ ٱلسَّاعَةَ﴾ [طه: ١٤، ١٥].

و﴿ذِكْرِي * ٱذْهَبَآ﴾ [طه: ٤٢، ٤٣].

و﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠].

و﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه: ١٢].

و﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ [طه: ١٨].

و﴿يَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ [طه: ٢٦].

و﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٥].

و﴿عَيْنِيٓ * إِذْ﴾ [طه: ٣٩، ٤٠].

---

(١) اللآلئ: ٩٩٧.

(٢) إبراز المعاني: ٥٩٦.

و ﴿ٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾ [طه: ٤١].

و ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [طه: ١٤].

﴿وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ﴾ [طه: ٩٤][1].

❁ ❁ ❁

(١) انظر في سرد ياءات الإضافة في هذه السورة: كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٧).

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلام

٨٨٧- وَقُـلْ قَالَ عَـنْ شُـهْدٍ وَآخِرُهَا عَلا وَقُـلْ أَوَ لَـمْ لا وَاوَ دَارِيـهِ وَصَّـلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالعين والشّين في قوله: عن شهد، وهم: حفص وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ [الأنبياء: ٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما، وفي قراءة الباقين: ﴿قُل رَّبِّي يَعْلَمُ﴾ [الأنبياء: ٤] بضمّ القاف[١] وسكون اللام من غير ألف، كلفظه بالقراءتين[٢].

وأنَّ المشار إليه: بالعين من علا، وهو: حفص، قرأ في آخر السّورة: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم﴾ [الأنبياء: ١١٢] بفتح القاف واللام وألف بينهما، وفي قراءة الباقين: ﴿قُل رَّبِّ احْكُم﴾ [الأنبياء: ١١٢] بضمّ القاف وسكون اللام من غير ألف، كلفظه بالقراءتين.

قوله: قل أو لم: أي اقرأ: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٣٠] بلا واو للمشار إليه بالدّال، مِنْ: داريه، وهو: ابن كثير، فتعين للباقين: ﴿أَوَلَمْ﴾ [الأنبياء: ٣٠] بالواو[٣].

٨٨٨- وَتُسْـمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْـرِ غَيْبَةً سِـوَى الْيَحْصَبِـي وَالصُّـمَّ بِالرَّفْـعِ وُكِّلا

٨٨٩- وَقَـالَ بِـهِ في النَّمْـلِ وَالـرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَـالَ مَـعْ لُقْمَـانَ بِالرَّفْـعِ أُكْمِـلاَ

(١) في ج: سقط من قوله: بفتح القاف.... إلى قوله: بضم القاف.

(٢) اللآلئ: ٩٩٩.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٧).

أخبر أنّ السّبعة إلا ابن عامر، قرؤوا هنا [الأنبياء: ٤٥]: ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ بياء الغيب وفتح ضمّها وبفتح كسر الميم، ﴿ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ﴾ [الأنبياء: ٤٥]: برفع الميم، فتعين لابن عامر: أن يقرأ: ﴿وَلَا تُسْمِعُ﴾ [الأنبياء: ٤٥] بتاء الخطاب وضمّها وكسر الميم، ﴿الصُّمَّ الدُّعَآءَ﴾ [الأنبياء: ٤٥]: بنصب الميم[١].

قوله: وقال به: أي بالتقييد المتقدم: يعني أنّ المشار إليه بالدّال من دارم، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا﴾ [النمل: ٨٠] [الروم: ٥٢] بالتقييد المتقدّم كقراءة الستة[٢] بالأنبياء [٤٥]، فتعين للباقين القراءة بالنمل [٨٠] والروم [٥٢]، كقراءة ابن عامر بالأنبياء [٤٥]، وهو عكس التقييد المتقدّم.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أكملا، وهو: نافع، قرأ: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ﴾ هنا [الأنبياء: ٤٧]، و﴿إِن تَكُ مِثْقَالَ﴾ بلقمان [١٦] برفع اللام، فتعين للباقين: القراءة بنصبها فيهما[٣].

٨٩٠- جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافَى وَأُنِّثَ عَنْ كِلا

أخبر أنَّ المشار إليه: بالرّاء من راو، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٨] بكسر ضمّ الجيم، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الجيم.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالصّاد من صاف، وهو: شعبة، قرأ: ﴿لِنُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ﴾[٤] [الأنبياء: ٨٠] بالنّون.

---

(١) اللآلئ: ١٠٠٠.

(٢) هم: القراء السبعة إلا ابن عامر.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٨).

(٤) ضبطها الشارح على رواية: شعبة.

وأنَّ المشار إليهما: بالعين والكاف في قوله: عن كلا، وهما: حفص وابن عامر، قرآ: ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ [الأنبياء: ٨٠] بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بياء التذكير[(١)]: إمّا؛ لأنّه ضدّ التأنيث، أو لأنَّ الياء مؤاخية للنّون[(٢)].

٨٩١- وَسَكِّنْ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ وَحِـرْمٌ وَنُنْجِي احْـذِفْ وَثَقِّـلْ كَذِي صِلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾[(٣)] [الأنبياء: ٩٥] بسكون الرّاء بين كسر الحاء وقصر الرّاء، كلفظه، فتعين للباقين: أنْ يَقْرَؤُوا ﴿وَحَرَامٌ﴾ [الأنبياء: ٩٥] بفتح الحاء والرّاء ومدّها: أي بألف بعدها[(٤)].

ثم أمر بحذف النّون الثّانية وتشديد الجيم في: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨] للمشار إليهما: بالكاف والصّاد في قوله: كذى صلا، وهما: ابن عامر وشعبة، فتعين للباقين: القراءة بإثباتها وتخفيف الجيم[(٥)]، وقد تقدّم أنّ النّون السّاكنة تخفى عند الجيم[(٦)]، وهي هنا ساكنة.

٨٩٢- وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً، وَمُضَافُهَا مَعِيْ مَسَّنِيْ إِنِّيْ عِبَادِيَ مُجْتَلا

أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] بضمّ الكاف والتّاء من غير ألف، على الجمع، كما نطق به للمشار إليهم: بالعين والشّين في قوله: عن شَذاً، وهم:

(١) اللآلئ: ١٠٠١.

(٢) في ب: للوزن. قلت: وهو بعيد كما ترى!

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي، ورواية شعبة.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٨).

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٥٩٩.

(٦) في شرح البيت رقم: ٢٩٠.

حفص وحمزة والكسائيّ، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿لِلْكِتَابِ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف، على التوحيد[1].

ثم أخبر أنَّ فيها أربع ياءات إضافة[2]:

﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ [الأنبياء: ٢٤].

و﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

و﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيَ إِلَٰهٌ﴾ [الأنبياء: ٢٩].

و﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥][3].

۞ ۞ ۞

(١) اللآلئ: ١٠٠٥.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٩).

(٣) انظر: التيسير: ١٥٦.

سُورَةُ الْحَجِّ

٨٩٣- سُكَارَى مَعاً سَكْرَى شَفَا وَمُحَرَّكٌ ... لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ جِيْدُهُ حَلا

٨٩٤- لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ ... لِيَقْضُوا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُم بِسَكْرَى﴾[1] [الحج: ٢] بفتح السّين وإسكان الكاف، من غير ألف، وفي قراءة الباقين: ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢] بضمّ السّين وفتح الكاف وألف بعدها فيهما، كلفظه بالقراءتين[2].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالكاف والجيم والحاء في قوله: كم جيده حلا، وهم: ابن عامر وورش وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [الحج: ١٥] بتحريك اللام بالكسر.

وأنَّ ابن ذكوان قرأ: ﴿وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ﴾ [الحج: ٢٩] كذلك: يعني بتحريك اللام بالكسر فيهما، والهاء في له لابن ذكوان.

وأنَّ قنبلاً وأبا عمرو وابن عامر وورشاً، قرؤوا: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩] كذلك: يعني بتحريك اللام بالكسر، وأشار إليهم بقوله: نفر جلا، واستثنى منهم البزيّ، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم المذكورة: القراءة بإسكان اللام[3].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ.

(٢) اللآلئ: ١٠٠٦.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٩٩).

٨٩٥- وَمَعْ فَاطِرٍ انصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ أُلْفِهِ[1] وَرَفْعُ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلا

٨٩٦- وَغَيْرُ صِحَابٍ في الشَّرِيْعَةِ ثُمَّ وَلْـ ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلا

٨٩٧- فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ مَعاً مَنْسِكاً[2] بِالْكَسْرِ في السِّيْنِ شُلْشُلا

أمر أن يُقْرَأ: ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾: بالنصب هنا [الحج: ٢٣]، وفي سورة فاطر [٣٣] للمشار إليهما بالنّون والهمزة في قوله: نظم أُلفِهِ، وهما: نافع وعاصم، فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهما.

ثم أخبر أنَّ السّبعة إلا حفصاً، قرؤوا: ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ﴾ [الحج: ٢٥] برفع الهمزة، فتعين لحفص: القراءة بنصبها.

ثم أخبر أنَّ غير صحاب: يعني غير حمزة والكسائيّ وحفص، وهم: باقي السَّبعة: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا في الشّريعة، وهي: سورة الجاثية [٢١] ﴿سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ﴾ كذلك: يعني برفع الهمزة، فتعين لحمزة والكسائيّ وحفص القراءة بنصبها[3].

ثم أمر بتحريك الواو: أي بفتحها وتشديد الفاء[4] في: ﴿وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ﴾ [الحج: ٢٩] لشعبة، فتعين للباقين القراءة بإسكان الواو وتخفيف الفاء، وقد تقدم أنَّ ابن ذكوان يكسر اللام منه[5]، والباقون على إسكانها.

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلئ: ١٠٠٨.

(٤) يعني: ﴿وَلۡيُوفُواْ﴾.

(٥) في شرح البيت رقم: ٨٩٤

فصار:

ابن ذكوان يقرأ: ﴿وَلِيُوفُواْ﴾ [الحج: ٢٩] بكسر اللام وإسكان الواو وتخفيف الفاء.

وشعبة بإسكان اللام وفتح الواو وتشديد الفاء، والباقون[1] بسكون اللام والواو وتخفيف الفاء.

فذلك: ثلاث قراءات.

ثم أخبر أنَّ نافعاً قرأ: ﴿فَتَخَطَّفُهُ ٱلطَّيْرُ﴾ [الحج: ٣١] مثل ما قرأ شعبة: ﴿وَلْيُوَفُّواْ﴾ [الحج: ٢٩] بالتحريك والتثقيل: أي بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطّاء، فتعين للباقين: القراءة بإسكان الخاء وتخفيف الطّاء[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بشين شلشلا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿جَعَلْنَا مَنسِكًا لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٤]، و﴿جَعَلْنَا مَنسِكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [الحج: ٦٧] بكسر السّين في الموضعين وإليهما أشار بقوله: معاً، وتعين للباقين: القراءة بفتح السّين فيهما[3].

ولا خلاف في: ﴿نَاسِكُوهُ﴾ أنّه بكسر السّين[4].

٨٩٨- وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أَذِنَ اعْتَلَى

٨٩٩- نَعَمْ حَفِظُوْا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُوْنَ عَمَّ عُلَاهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلَا

---

(١) في د: سقط من قوله: وشعبة بإسكان... إلى قوله: والباقون.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٠).

(٣) انظر: اللآلئ: ١٠٠٨.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٠)، والمفيد ٢: (الورقة: ١٦٥).

أخبر أنَّ المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير[١] وأبو عمرو، قرآ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَدْفَعُ﴾[٢] [الحج: ٣٨] بسكون الدّال بين فتح الياء[٣] وفتح الفاء، وفي قراءة الباقين: ﴿يُدَٰفِعُ﴾ [الحج: ٣٨] بضمّ الياء وفتح الدّال وألف بعدها وكسر الفاء، كلفظه[٤].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالألف والنّون والحاء في قوله: اعتلى نَعَمْ حَفِظُوا، وهم: نافع وعاصم وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ [الحج: ٣٩] بضمّ الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

وأنَّ المشار إليهم: بعمّ والعين في قوله: عمَّ علاه، وهم: نافع وابن عامر وحفص، قرؤوا: ﴿يُقَٰتَلُونَ﴾ [الحج: ٣٩] بفتح التاء، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[٥].

فصار:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾ [الحج: ٣٩]: بضم الهمزة وفتح التاء: لنافع وحفص.

وبضمّ الهمزة وكسر التاء: لأبي عمرو وشعبة.

وبفتح الهمزة والتاء: لابن عامر.

وبفتح الهمزة وكسر التاء: للباقين.

فذلك: أربع قراءات[٦].

---

(١) في د: ابن ذكوان. قلت: وهو تحريف، كما ترى؛ لأنّ حق رمز لابن كثير وأبي عمرو.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وأبي عمرو.

(٣) في ب: بين فتح الدال.

(٤) اللآلئ: ١٠١١.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٦).

(٦) اللآلئ: ١٠١١.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالهمزة والدّال في قوله: إذ دلا، وهما: نافع وابن كثير، قرآ: ﴿لَّهُدِمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠] بتخفيف الدّال، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها(١).

٩٠٠- وَبَصْرِيٌّ اهْلَكْتَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا　　تَعُدُّونَ(٢) فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

أخبر أنَّ أبا عمرو البصريّ، قرأ: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْتُهَا﴾(٣) [الحج: ٤٥] بتاء مضمومة، وفي قراءة الباقين: ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الحج: ٤٥] بنون مفتوحة وألف بعدها(٤).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالشّين والدّال في قوله: شايع دخللا، وهم: حمزة والكسائيّ وابن كثير، قرؤوا: ﴿مِّمَّا يَعُدُّونَ﴾(٥) [الحج: ٤٧] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب.

لَفَظَ(٦) النّاظم بقراءة الباقين: **أهلكنا**، وحذف الهاء والألف للوزن، وترجم عن القراءة الأخرى بالتاء وضمّها(٧).

٩٠١- وَفِي سَبَأٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ　　ـنَ حَقٌّ بِلَا مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَّلَا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ في حرفي سبأ [٥، ٣٨]، وهما: ﴿مُعَاجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: ٥]، و﴿مُعَاجِزِينَ

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٦).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: أبي عمرو البصريّ.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠١).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وحمزة والكسائيّ.

(٦) في ب: وقد لفظ الناظم.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٦٦).

أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سبأ: ٣٨]، وفي هذه السورة[١] [الحج: ٥١]: ﴿مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ بلا مدّ: أي بترك الألف وتشديد الجيم، فتعين للباقين: القراءة بالألف وتخفيف الجيم في الثلاثة[٢].

وأراد بالحرفين: كلمتي: ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ في سبأ [٥، ٣٨].

وقوله: معها: أي مع كلمة: ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ في هذه السّورة[٣] [الحج: ٥١].

٩٠٢- وَالاَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوَى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلا

أخبر أنَّ أبا عمرو وحمزة والكسائيّ وحفصاً، قرؤوا: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ هنا [الحج: ٦٢]، وفي لقمان [٣٠] بياء الغيب، كلفظه، وأشار إليهم: بالغين من: غَلَّبوا، واستثنى منهم شعبة، فتعين لشعبة وللباقين: القراءة بتاء الخطاب في الموضعين[٤]، وقيّد ﴿يَدْعُونَ﴾ في الحج [٦٢] بالأوّل احترازاً من الثاني فيها، وهو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا﴾ [الحج: ٧٣] فإنه بتاء الخطاب للجميع[٥].

ثم أخبر أنّ فيها ياء إضافة[٦]:

﴿بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [الحج: ٢٦].

❁ ❁ ❁

(١) في ب: سقط: وفي هذه السورة معجزين.

(٢) انظر: اللآلئ: ١٠١٣.

(٣) إبراز المعاني: ٦٠٦.

(٤) يعني: [الحج: ٦٢]، و[لقمان: ٣٠].

(٥) انظر: اللآلئ: ١٠١٤.

(٦) إبراز المعاني: ٦٠٧.

سُورَةُ الْمُؤْمِنُوْنَ

٩٠٣- أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِياً صَلَاتِهِمُ شَافٍ وَعَظْماً كَذِي صِلا

٩٠٤- مَعَ الْعَظْمَ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بِتَنْبُتُ وَالْمَفْتُوحُ سِيْنَاءَ ذُلِّلا

أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ هنا [المؤمنون: ٨] وفي سورة سأل سائل [٣٢]: بترك الألف، على التوحيد، للمشار إليه: بالدّال، من: دَارِياً، وهو: ابن كثير، فتعين للباقين: القراءة بالألف بين النّون والتّاء، على الجمع، كلفظه.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شاف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ هنا [المؤمنون: ٩] ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾[1]: بترك الألف على التوحيد، فتعين للباقين: القراءة بالألف على الجمع[2].

واتفقوا على التوحيد في: ﴿صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]، وعلى توحيد موضعي سأل [٢٣، ٣٤].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالكاف والصّاد في قوله: كذي صلا، وهما: ابن عامر وشعبة، قرآ: ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعَظْمَ لَحْمًا﴾[3] [المؤمنون: ١٤] بفتح العين وإسكان الظّاء من غير ألف فيهما، على التوحيد، فتعين للباقين: القراءة بكسر العين وفتح الظّاء وألف بعدها فيهما، على الجمع[4].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي، وكما رواها أيضاً الشارح في متن الشاطبية.

(٢) اللآلئ: ١٠١٥.

(٣) أوردها الشارح وفق قراءة: ابن عامر، ورواية شعبة، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٢).

وعُلِمَ التّوحيد في: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾، و﴿عَظْماً﴾ من العطف على قوله: أماناتهم وحِّدْ.

ثم أمر بضمّ التّاء وكسر ضمّ الباء من: ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠] للمشار إليهما: بحق في قوله: حقه، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بفتح التّاء وضمّ الباء[١].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالذّال في قوله: ذللا، وهم: الكوفيون وابن عامر[٢]، قرؤوا: ﴿مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: ٢٠]: بفتح السّين، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[٣].

وقدّم: ﴿تَنْبُتُ﴾ على: ﴿سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: ٢٠]، وهو: بعده في التّلاوة[٤].

٩٠٥- وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرَ شُعْبَةٍ وَنَــوَّنَ تَـتْـراً حَـقُّـهُ وَاكْـسِـرِ الْـوِلا

٩٠٦- وَأَنَّ ثَـوَى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وَتُهْـ ـجِرُونَ[٥] بِضَـمٍّ وَاكْسِرِ الضَّـمَّ أَجْمَـلَا

أخبر أنَّ السّبعة إلا شعبة، قرؤوا: ﴿مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ [المؤمنون: ٢٩] بضمّ الميم وفتح الزّاي، فتعين لشعبة: القراءة بفتح الميم وكسر الزّاي.

وأنَّ المشار إليهما: بحق في قوله[٦]: حقه، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] بالتّنوين، فتعين للباقين: القراءة بترك التنوين[٧].

---

(١) اللآلئ: ١٠١٥.

(٢) في د: سقط: عامر.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٦).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٢).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) في ج: سقط من قوله: فتعين لشعبة... إلى قوله: بحق في قوله.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٦).

ثم أمر بكسر همزة الحرف الذي يلي: ﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤]: أي الذي بعده، وهو: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ [المؤمنون: ٥٢] للمشار إليهم: بالثّاء من: ثوى، وهم: الكوفيون، فتعين للباقين: القراءة بفتح الهمزة، ثم أمر بتخفيف النّون وإسكانها للمشار إليه: بالكاف[1]، وهو: ابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بفتحها وتشديدها[2].

فصار:

الكوفيون، يقرؤون: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ﴾ [المؤمنون: ٥٢] بكسر الهمزة، وفتح النون وتشديدها.

وابن عامر: بفتح الهمزة، وإسكان النّون وتخفيفها.

والباقون: بفتح الهمزة والنّون وتشديدها.

فذلك[3]: ثلاث قراءات[4].

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بهمزة أجملا، وهو: نافع، قرأ: ﴿سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧] بضمّ التّاء وكسر الجيم، فتعين للباقين: القراءة بفتح التّاء وضمّ الجيم[5].

٩٠٧- وَفي لَامِ للهِ الأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَا وَفي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلا

(١) في: ب، ج: بالكاف من كفى.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٣).

(٣) في د: سقط من قوله: وتشديدها، وابن عامر... إلى قوله: وتشديدها فذلك.

(٤) اللآلئ: ١٠١٨.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٦).

أخبر أنَّ أبا عمرو بن العلا، قرأ: ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[1] [المؤمنون: ٨٧]، ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾[2] [المؤمنون: ٨٩] بحذف لام الجرّ ورفع جرّ الهاء، ويبتدئ بهمزة مفتوحة، وتعين للباقين: أنْ يَقرؤوا: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [المؤمنون: ٨٧]، ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [المؤمنون: ٨٩] بإثبات اللام فيهما من غير ألف وجرّ الهاء[3].

واحترز بقوله: الآخرين من: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٥]، وهو: الأوّل فإنّه بغير ألف وكسر اللام وجرّ الهاء باتفاق[4].

٩٠٨- وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ ـحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشُلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالعين وبنفر، في قوله: عن نفر، وهم: حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ [المؤمنون: ٩٢] بخفض رفع الميم، فتعين للباقين: القراءة برفع الميم.

وأنَّ المشار إليهما: بشين شلشلا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿شِقْوَتُنَا وَكُنَّا﴾ [المؤمنون: ١٠٦] بفتح الشّين[5].

ثم أمر بمدّ القاف وتحريكه.

وأراد بالمدّ: زيادة ألف بين القاف والواو.

وأراد بالتحريك: فتح القاف[6].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: أبي عمرو بن العلاء.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: أبي عمرو بن العلاء.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٣).

(٤) انظر: اللآلئ: ١٠٢٠.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٣).

(٦) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٧).

فتعين للباقين: القراءة بكسر الشّين وإسكان القاف والقصر، وهو: حذف الألف[١].

٩٠٩- وَكَسْرُكَ سُخْرِياً بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمُلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالهمزة والشّين في قوله: أعطى شفاء، وهم: نافع وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾، هنا[المؤمنون: ١١٠]، و﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [صَ: ٦٣] بضمّ كسر السّين، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[٢].

واتفق السّبعة على ضمّ سين: ﴿سُخْرِيًّا﴾ بالزخرف [٣٢][٣].

٩١٠- وَفِي إِنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُو نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بشين: شريف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [المؤمنون: ١١١] بكسر الهمزة، وقرآ أيضاً: ﴿وأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥] بفتح ضمّ التّاء وكسر الجيم، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾ [المؤمنون: ١١١] بفتح الهمزة، ﴿لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥] بضمّ التّاء وفتح الجيم[٤].

٩١١- وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُوْنَ شَكٍ وَبَعْدَه شَفَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّيَ عُلِّلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالدّال والشّين في قوله: دون شك، وهم: ابن كثير وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿قُل كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٢] بضمّ القاف وإسكان اللام، وفي قراءة الباقين: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٢] بألف بعد القاف وفتح اللام[٥].

(١) اللآلئ: ١٠٢١.
(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٧).
(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٣).
(٤) انظر: اللآلئ: ١٠٢٢.
(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٧).

وأنَّ المشار إليهما: بشين شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿قُل إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤] بضم القاف وسكون اللام، وفي قراءة الباقين: ﴿قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤] بالألف وفتح القاف واللام، كلفظه بالقراءتين[١].

وقيد: **قَالَ بِكَمْ**: نصاً على الأوّل[٢].

وأراد بقوله: وبعده شفا: الثاني، وهو: ﴿قُل إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤]، واستغنى[٣] باللفظين عن الترجمتين[٤].

وأخبر أنَّ فيها ياء إضافة[٥]:

﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ صَٰلِحًا﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: اللآلئ: ١٠٢٢.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٧).

(٣) في: هـ: واستثنى.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٤).

(٥) إبراز المعاني: ٦١١، المفيد ٢: (الورقة: ١٦٧).

سُورَةُ النُّوْر

٩١٢- وَحَــقٌّ وَفَـرَّضْـنَـا ثَـقِـيْـلاً وَرَأْفَــةٌ
يُـحَـرِّكُـهُ الْـمَـكِّـيْ وَأَرْبَــــعُ أَوَّلا

٩١٣- صِحَـابٌ وَغَيْـرُ الْحَفْـصِ خَامِسَـةُ الْأَخِيْـ
ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيْفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِـلا

٩١٤- وَيَـرْفَـعُ بَـعْـدُ الْـجَـرَّ يَشْهَدُ شَائِعٌ
وَغَـيْـرِ أُولِــىْ بِـالـنَّـصْـبِ صَـاحِـبُـهُ كَـلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَّضْنَٰهَا﴾ [النور: ١] بتشديد الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها.

وأنَّ المكيّ، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿بِهِمَا رَأَفَةٌ﴾ [النور: ٢] بتحريك الهمزة: أي بفتحها، فتعين للباقين: القراءة بإسكانها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ﴾ [النور: ٦] برفع العين، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بنصب العين فيه[١]، وهو: الأوّل.

ولا خلاف في نصب الثّاني، وهو: ﴿أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ﴾ [النور: ٨].

ثم أخبر أنَّ السّبعة إلا حفصاً، قرؤوا: ﴿لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝ وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾ [النور: ٨، ٩]، وهو: الأخير[٢]: برفع التّاء، فتعين لحفص: القراءة بنصبها.

---

(١) اللآلئ: ١٠٢٤.

(٢) لأنها وردت في موضعين: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [النور: ٧]، و﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [النور: ٩].

ولا خلاف في رفع: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [النور: ٧]، وهو: الأوّل.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أدخلا، وهو: نافع، قرأ: ﴿أَنْ غَضِبَ اللهُ﴾ [النور: ٩] بتخفيف النّون وإسكانها، وكسر الضّاد ورفع جرّ الهاء في الكلمة التي بعد: ﴿غَضِبَ﴾ [النور: ٩]، فتعين للباقين: القراءة بتشديد النّون[1] وفتحها وفتح الضّاد وجرّ الهاء[2].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شائع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾[3] [النور: ٢٤] بياء التذكير، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالصّاد والكاف في قوله: صاحبه كلا، وهما: شعبة وابن عامر، قرآ: ﴿التَّابِعِينَ غَيْرَ أُوْلِي﴾ [النور: ٣١] بنصب الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بخفضها[4].

٩١٥- وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضَا ‌ ‌ وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلا

أمر بكسر ضمّ الدّال من: ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥] للمشار إليهما بالحاء والرّاء في قوله: حجة رِضَا، وهما: أبو عمرو والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الدّال.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بصحبة وبالحاء في قوله: صحبته حلا، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة وأبو عمرو[5]، قرؤوا: ﴿درّئ﴾ بمدّ الياء الأولى وهمز الأُخرَى، فتعين للباقين: القراءة بالقصر وترك الهمز[6].

---

(١) في د: سقط: النون.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٤).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٧).

(٥) في د: سقط: أبو عمرو.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٥).

فصار:

أبو عمرو والكسائيّ يقرآن: ﴿دِرِّئٌ﴾ بكسر الدّال والمدّ والهمز.

وحمزة وشعبة: بضمّ الدّال والمدّ والهمز.

والباقون: بضمّ الدّال وتشديد الياء من غير همز.

فذلك: ثلاث قراءات[1].

٩١٦- يُسَبَّحُ[2] فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَتُوْقَدُ[3] الْمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقٌّ تَفَعَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالكاف والصّاد في قوله: كذا صف، وهما: ابن عامر وشعبة، قرآ: ﴿يُسَبَّحُ لَهُۥ﴾ [النور: ٣٦] بفتح الباء، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[4].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالصّاد والشّين في قوله: صف شرعاً، وهم: شعبة وحمزة والكسائيّ، قرءوا: ﴿تُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾ [النور: ٣٥] بتاء التأنيث، فتعين للباقين: القراءة بياء التذكير إلا أن المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿تَوَقَّدَ﴾ [النور: ٣٥] بوزن: تَفَعَّل بالتاء المثناة فوق وتَضْعِيْفِ القاف، فما بقي على التذكير إلا نافعاً وابن عامر وحفصاً لا غير.

ولما أخرج[5] قراءة ابن كثير وأبي عمرو بالوزن الذي ليس له ضدّ بقيت قراءة الباقين: دائرة بين: ﴿تُوقَدُ﴾، و﴿يُوقَدُ﴾[6] [النور: ٣٥].

---

(١) اللآلئ: ١٠٢٧.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ: ١٠٢٨.

(٥) في د: أدرج.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٥).

فملخصه:

أنَّ حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿تُوْقَدُ﴾ بالتّاء وضمّها وإسكان الواو وتخفيف القاف وضمّ الدّال.

وأنَّ ابن كثير وأبا عمرو، قرآ: بالتاء مفتوحة وفتح الواو والدّال وتشديد القاف.

وأن نافعاً وابن عامر وحفصاً، قرؤوا: بياء التذكير مضموضة وإسكان الواو وتخفيف القاف وضمّ الدّال[1].

فذلك: ثلاث قراءات.

فإذا ركبت: ﴿درّيء﴾ [النور: ٣٥] مع ﴿تُوقَدُ﴾ [النور: ٣٥] **تَأَتَى في ذلك:** خمس قراءات:

نافع وابن عامر وحفص: على قراءةٍ.

وابن كثير: على قراءةٍ.

وأبو عمرو: على قراءةٍ.

وحمزة وشعبة: على قراءةٍ، إلا أن حمزة أطول مدّاً.

والكسائيّ: على قراءةٍ. فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ[2].

٩١٧- وَمَا نَوَّنَ الْبَزِّيْ سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلا

أخبر أنَّ البزيّ، قرأ: ﴿سَحَاب ظُلُمَات﴾ [النور: ٤٠] بترك التّنوين في: ﴿سَحَاب﴾ [النور: ٤٠]، فتعين للباقين: القراءة بالتّنوين.

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٦٨).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٥)، وإبراز المعاني: ٦١٥.

وأنَّ المشار إليه بالدّال من دار، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿ظُلُمَات﴾ [النور: ٤٠] بجرّ رفع التّاء، فتعين للباقين: القراءة برفع التّاء.

وحصل من الترجمتين: ثلاث قراءات[1]:

﴿سَحَاب ظُلُمَات﴾ [النور: ٤٠] بترك تنوين: ﴿سَحَاب﴾ وجرّ ﴿ظلمات﴾: للبزيّ.

وتنوين: ﴿سَحَاب﴾، وجرّ: ﴿ظُلُمَات﴾: لقنبل.

وتنوين: ﴿سَحَاب﴾، ورفع: ﴿ظُلُمَات﴾: للباقين.

قوله: ورفعهم: أي ورفع القرّاء: ﴿ظُلُمَات﴾ الذي قَرَأَهُ: ابن كثير بالجرّ، وأوصله إلى من قرأ عليه[2].

٩١٨- كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقاً
وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلا

أمر بضمّ التّاء وكسر اللام في: ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ﴾ [النور: ٥٥] للمشار إليه: بالصّاد من صادقاً، وهو: شعبة، فتعين للباقين: القراءة بفتح التّاء واللام.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالصّاد والدّال، في قوله: صاحبه دلا، وهما: شعبة وابن كثير، قرآ: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ [النور: ٥٥] بإسكان الباء وتخفيف الدّال[3]، فتعين للباقين: القراءة بفتح الباء وتشديد الدّال[4].

(١) اللآلي: ١٠٢٩.
(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٨).
(٣) يعني: (وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ).
(٤) انظر: اللآلي: ١٠٢٩.

٩١٩- وَثَانِيْ ثَـلاَثُ[1] ارْفَعْ سِـوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ
وَلَا وَقْــفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْــدِلا

أمر برفع الثّاء من: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ [النور: ٥٨] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص[2]، وهم: غير المشار إليهم بصحبة، فتعين للمشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة: أن يقرؤوا: ﴿ثَلَٰثَ عَوْرَٰتٍ﴾ [النور: ٥٨] بالنّصب[3].

وقَيَّدَهُ بالثّاني احترازاً من: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ [النور: ٥٨]، وهو: الأوّل، فإنّه بالنّصب اتفاقاً.

ثم أمر بالوقف لأصحاب الرّفع على مَا قَبْلَهُ، وهو: ﴿صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ﴾ [النور: ٥٨].

وأخبر أنّ أصحاب النّصب لا يقفون على ما قبله إنْ جعلوه بدلاً من: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾[4] [النور: ٥٨].

❁ ❁ ❁

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٢) في د: سقط: وابن عامر وحفص.
(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٦).
(٤) اللآلئ: ١٠٣٠.

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

٩٢٠- وَنَأْكُلُ[1] مِنْهَا النُّونُ شَـاعَ وَجَزْمُنَا وَيَجْعَـلْ بِرَفْـعٍ دَلَّ صَافِيْـهِ كَمَّـلا[2]

أخبر أنّ المشار إليهما: بشين شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿جَنَّةٌ نأْكُلُ مِنْهَا﴾[3] [الفرقان: ٨] بالنون، فتعين للباقين: القراءة بالياء.

وأنَّ المشار إليهم بالدّال والصّاد والكاف في قوله: دلّ صافيه كَمَّلا، وهم: ابن كثير وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠] برفع جزم اللام، فتعين للباقين: القراءة[4] بجزم اللام[5].

٩٢١- وَيَحْشُـرُ[6] يَا دَارٍ عَـلَا فَنَقُوْلُ[7] نُوْ نُ شَـامٍ وَخَاطِـبْ تَسْـتَطِيْعُوْنَ[8] عُمَّـلَا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالدّال والعين في قوله: دارٍ عَلا، وهما: ابن كثير وحفص، قرآ: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [الفرقان: ١٧] بالياء، فتعين للباقين: القراءة بالنّون.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ.

(٤) في د: سقط من قوله: القراءة بالياء... إلى قوله: القراءة بجزم اللام.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٨).

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسخة: د ففيها: وَنَحْشُرُ.

(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسخة: هـ ففيها: فَيَقُوْلُ.

(٨) في ج، د، ه: يستطيعون.

وأنَّ الشّاميّ، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ﴾ [الفرقان: ١٧] بالنّون[١]، فتعين للباقين: القراءة بالياء[٢].

فصار:

ابن كثير وحفص، يقرآن: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿فَيَقُولُ﴾ [الفرقان: ١٧] بالياء فيهما.

وابن عامر: بالنّون فيهما.

والباقون: بالنون في الأول وبالياء في الثاني[٣].

ثم أمر أن يُقْرَأ: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ [الفرقان: ١٩] بتاء الخطاب للمشار إليه بعين عُمَّلا، وهو: حفص، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب[٤].

٩٢٢- وَنُنْـزِلَ[٥] زِدْهُ النُّوْنَ وَارْفَـعْ وَخَفَّ[٦] وَالْـ
ـمَلَائِكَـةُ الْـمَـرْفُـوْعُ يُـنْـصَـبُ دُخْـلُـلا

أمر بزيادة نون ثانية ساكنة على الأولى، وبرفع اللام في: ﴿وَنُنزِل﴾ [الفرقان: ٢٥]، وأخبر بتخفيف زايه، ونصب رفع: ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ [الفرقان: ٢٥] بعده للمشار إليه بدال دُخْلُلا، وهو: ابن كثير، فتعين للباقين: أنْ يقرؤوا: ﴿وَنُزِّلَ﴾ [الفرقان: ٢٥]: بحذف النون[٧] الثانية وتشديد الزّاي وفتح اللام، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [الفرقان: ٢٥]: برفع التاء[٨].

---

(١) يعني: (فنقول).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٦).

(٣) اللآلئ: ١٠٣٢.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٨).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) النون: ساقطة من: هـ.

(٨) انظر: اللآلئ: ١٠٣٣.

٩٢٣- تَشَّـقَّقُ خِفُّ الشِّيْنِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ وَيَأْمُـرُ شَـافٍ وَاجْمَعُـوْا سُـرُجاً[١] وِلَا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بغين غَالِب، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾ هنا [الفرقان: ٢٥]، و﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ﴾ في سورة قٓ [٤٤]: بتخفيف الشّين، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها فيهما[٢].

وأنَّ المشار إليهما بشين شاف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿لِمَا يَأْمُرُنَا﴾[٣] [الفرقان: ٦٠] بياء الغيب، كلفظه، وقرآ أيضاً: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سرجاً﴾[٤] [الفرقان: ٦١] بضمّ السّين والرّاء من غير ألف، على الجمع، فتعين للباقين: أنْ يَقْرَؤُوا: ﴿تَأْمُرُنَا﴾ [الفرقان: ٦٠] بتاء الخطاب، و﴿سِرَٰجًا﴾: بكسر السّين وألف بعد الرّاء، على التّوحيد[٥].

٩٢٤- وَلَـمْ يَقْتِـرُوْا اضْمُـمْ عَمَّ وَالْكَسْـرَ ضُمَّ ثِقْ
يُضَاعَـفْ وَيَخْلُـدْ رَفْـعُ جَـزْمٍ كَـذِيْ صِـلا

أمر أنْ يَقْرَؤُوا: ﴿لَمْ يُقْتِرُوا﴾ [الفرقان: ٦٧] بضمّ الياء المعجمة الأسفل للمشار إليهما: بعمّ[٦]، وهما: نافع وابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم أمر بضمّ كسرة التّاء المعجمة الأَعْلَىْ للمشار إليهم: بالثاء في قوله: ثق، وهم: الكوفيون، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[٧].

---

(١) في د: سراجا.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٩).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ.

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٧).

(٦) عم: ساقطة من: هـ.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٦٩)، وإبراز المعاني: ٦١٩.

فصار:

نافع وابن عامر يقرآن: ﴿وَلَمْ يُقْتِرُوا﴾ [الفرقان: ٦٧] بضمّ الأول وكسر الثالث.

والكوفيون: بفتح الأول وضمّ الثالث.

والباقون: بفتح الأول وكسر الثالث[١].

فذلك: ثلاث قراءات[٢].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالكاف والصّاد في قوله: كذي صلا، وهما: ابن عامر وشعبة، قرآ: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ﴾ [الفرقان: ٦٩]، ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ﴾ [الفرقان: ٦٩] برفع جزم الفاء، والدّال، فتعين للباقين: القراءة بجزمهما[٣].

٩٢٥- وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقَّلا

٩٢٦- سِوَى صُحْبَةٍ وَالْيَاءُ قَوْمِيْ وَلَيْتَنِيْ وَكَمْ لَوْ وَلَيْتِ تُوْرِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالحاء، وبصحبة في قوله: حفظ صحبة، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا﴾ [الفرقان: ٧٤] بلا ألف بين الياء والتّاء، على التّوحيد[٤]، فتعين للباقين: القراءة بألف بين الياء والتّاء، على الجمع، كلفظه.

ثم أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾ [الفرقان: ٧٥] بضمّ الياء وتحريك اللام[٥]: أي بفتحها وتشديد القاف لغير المشار إليهم: بصحبة، وهم: نافع وابن كثير

(١) في د: وضم الثالث.

(٢) اللآلئ: ١٠٣٥.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٧).

(٤) يعني: (وذريتنا).

(٥) في د: سقط: وتحريك اللام.

وأبو عمرو وابن عامر وحفص، فتعين للمشار إليهم: بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة: القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف[١].

ثم أخبر أنَّ فيها من ياءات الإضافة ياءين[٢]:

﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ [الفرقان: ٣٠].

﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ [الفرقان: ٢٧].

ثم كمل البيت بموعظة مناسبة، فقال: وَكَمْ لَوْ وَلَيْتٍ تُوْرِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلا[٣]، نحو: ﴿لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [الزمر: ٥٧]، ونحو: ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا﴾ [الفرقان: ٢٧]

يعني أنّ المتندّم يقول: لو فعلت كذا!!.

ليتني لم أفعل كذا!!

تكون كنصل السّهم يقع في القلب[٤].

وأَنْصُلاَ: جمع نصل[٥].

❁ ❁ ❁

---

(١) اللآلئ: ١٠٣٦.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٦٢٠.

(٣) اللآلئ: ١٠٣٧.

(٤) الفتح: ٤/ ١١٤٦، والمفيد ٢: (الورقة: ١٦٩).

(٥) إبراز المعاني: ٦٢٠.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٩٢٧- وَفـي حَـاذِرُونَ الْمَدُّ مَا ثُـلَّ فَارِهِيـ ـنَ ذَاعَ وَخَلْـقُ اضْمُـمْ وَحَـرِّكْ بِـهِ الْعُـلا
٩٢٨- كَمَـا في نَـدٍ وَالأَيْكَةِ اللَّامُ سَـاكِنٌ مَـعَ الْهَمْـزِ وَاخْفِضْـهُ وَفـي صَـادَ غَيْطَـلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالميم والثّاء في قوله: مَاثُلَّ، وهم: ابن ذكوان والكوفيون، قرؤوا: ﴿لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٥٦] بالمدّ: أي بالألف بعد الحاء.

وأنَّ المشار إليهم: بذال: ذاع، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩] بالمدّ: أي بألف بعد الفاء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بالقصر[١]: أي بترك الألف.

ومعنى قوله: مَا ثُلَّ: أي ما زال، من قولهم: ثُلَّت الحائط: أي هُدمت[٢].

ثم أمر بضمّ الخاء من: ﴿خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] وتحريك اللام به: أي بالضمّ للمشار إليهم: بالألف والكاف والفاء والنون في قوله: العلا كما في نَدٍ، وهم: نافع وابن عامر وحمزة وعاصم، فتعين للباقين: القراءة بفتح الخاء وسكون اللام.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بغين غيطلا، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾ هنا [الشعراء: ١٧٦]، و﴿أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾ في سورة صٓ [١٣] بسكون اللام وهمزة بعده، وأمر بخفض التّاء لهم، فتعين للباقين: القراءة بفتح اللام والتاء وترك الهمزة[٣].

---

(١) اللآلئ: ١٠٣٧.
(٢) انظر: الفتح: ٤/ ١١٤٧، والصحاح: ٤/ ١٦٤٨ (ثلل).
(٣) اللآلئ: ١٠٣٨.

والغيطل: جمع غيطلة، وهو: الشّجر الملتف[1].

٩٢٩- وَفِي نَزَلَ[2] التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِيـ
ـنُ رَفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالعين وبسما في قوله: عُلْوٌ سَمَا، وهم: حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿نَزَلَ بِهِ﴾ [الشعراء: ١٩٣] بتخفيف الزّاي: ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣] برفع الحاء والنّون، فتعين للباقين[3]: القراءة بتشديد الزّاي ونصب الحاء والنّون[4].

وعُلْو: بضمّ العين، وكسرها: نقيض السّفل بضمّ السّين وكسرها[5].

٩٣٠- وَأَنِّثْ تَكُنْ[6] لِلْيَحْصَبِيْ وَارْفَعَ آيَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْآنِهِ حَلا

أمر لليحصبيّ، وهو: ابن عامر بتأنيث[7]: ﴿أَوَلَمْ تَكُن لَّهُمْ﴾[8] [الشعراء: ١٩٧]، ورفع: ﴿ءَايَةٌ﴾ [الشعراء: ١٩٧]، فتعين للباقين: أنْ يَقْرَؤُوا: بياء التذكير: ﴿لَّهُمْ ءَايَةً﴾ [الشعراء: ١٩٧]: بنصب التّاء.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالظّاء والحاء في قوله: ظمآنه حلا، وهم: الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ﴾ [الشعراء: ٢١٧] بالواو.

---

(١) الفتح: ٤/ ١١٥٠، والصحاح: ٥/ ١٧٨٢ (غطل).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) للباقين: ساقطة من: ج.

(٤) انظر: اللآلئ: ١٠٤٠.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٠).

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق. إلا نسخة: د: ففيها: يَكُنْ.

(٧) في هـ: بتاء التأنيث.

(٨) ضبطها الشارح على قراءة: ابن عامر، كما رواها في المتن كذلك.

وفي قراءة نافع وابن عامر: ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ [الشعراء: ٢١٧] بالفاء[١].

والهاء في ظمآنه: تعود على الفاء[٢].

والظمآن: العطشان[٣].

٩٣١- وَيَاخَمْسِ أَجْرِيْ مَعْ عِبَادِيْ وَلِيْ مَعِيْ مَعاً مَعْ أَبِيْ إِنِّيْ مَعاً رَبِّيَ انْجَلَى

أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة[٤]:

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ خمسة مواضع: في قصة نوح: [الشعراء: ١٠٩]، وهود: [الشعراء: ١٢٧]، وصالح: [الشعراء: ١٤٥]، ولوط: [الشعراء: ١٦٤]، وشعيب: [الشعراء: ١٨٠].

و﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ [الشعراء: ٥٢].

و﴿عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا﴾ [الشعراء: ٧٧].

و﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ [الشعراء: ٦٢].

و﴿مَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٨].

و﴿ٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾ [الشعراء: ٨٦].

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ * وَيَضِيقُ﴾ [الشعراء: ١٢، ١٣].

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [الشعراء: ١٣٥].

و﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[٥] [الشعراء: ١٨٨].

۞ ۞ ۞

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٩).

(٢) إبراز المعاني: ٦٢٣.

(٣) قال الفاسيّ (ت: ٦٥٦هـ) في المفيد ٢: (الورقة: ١٧٠): «... لأن الفاء لما جُعِلَت الواوُ مكانها هنا ظميء المكان إليها».

(٤) اللآلئ: ١٠٤١.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٠٩).

سُورَةُ النَّمْلِ

٩٣٢- شِهَابٍ بِنُوْنٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِيْ دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالثّاء في قوله: ثق[١]، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ﴾ [النمل: ٧] بالنّون.

وأراد بالنّون: تنوين الباء.

فتعين للباقين: القراءة بترك التّنوين[٢].

وأنَّ المشار إليه: بدال دنا، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِى﴾[٣] [النمل: ٢١] بزيادة نون مكسورة خفيفة بعد النّون[٤] المشددة المفتوحة، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بكسر النّون المشددة وترك النون[٥] الزائدة[٦].

وعُلِمَ ذلك من إحالته على الحكم المتقدّم في قوله: شهاب بنون، وتَجَوَّزَ بالنّون ليعطف عليها نون: ﴿لَيَأْتِيَنَّنِى﴾ [النمل: ٢١].

فكأنه قال: زد لابن كثير نوناً، كما زدتها في شهاب، وإنْ كان ذلك تنويناً وهذه غيره لكنْ حصلَ الاشتراكُ في كون كلّ واحدة منهما نون ساكنة خفيفة، لكن هنا كُسِرَتْ لأجل ياء الإضافة بعدها[٧].

---

(١) ثق: ساقطة من: ج، د.

(٢) انظر: اللآلئ: ١٠٤٢.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير، وكذلك رواها في المتن.

(٤) النون: ساقطة من: ج.

(٥) في د: التنوين.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧٠).

(٧) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٠).

ثم أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [النمل: ٢٢] بفتح ضمّ[1] الكاف للمشار إليه بنون: نوفلا، وهو: عاصم، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الكاف[2].

٩٣٣- مَعاً سَبَأَ افْتَحْ دُوْنَ نُوْنٍ حِمىً هُدىً وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْراً وَمَنْدَلا

يريد: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ﴾ [النمل: ٢٢]، ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ [سبأ: ١٥] فهذا معنى قوله: معاً: أي هنا [النمل: ٢٢]، وفي سورة سبأ [١٥]: افتح الهمزة من لفظ: ﴿سَبَأَ﴾.

دون نون: أي من غير تنوين للمشار إليهما: بالحاء والهاء في قوله: حمى هدى، وهما: أبو عمرو، والبزيّ[3].

ثم أمر بتسكين الهمزة بنية الوقف للمشار إليه بالزّاي في قوله: زُهْراً، وهو: قنبل، فتعين للباقين: القراءة بعكس التقييد الأوّل، وهو: كسر الهمزة مع التّنوين[4].

فذلك: ثلاث قراءات.

٩٣٤- أَلَا يَسْجُدُ رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلىً أَلا وَيا وَاسْجُدُوْا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوْصِلا

٩٣٥- أَرَادَ أَلَا يَا هَـؤُلَاءِ اسْجُدُوْا وَقِفْ لَـهُ قَبْلَـهُ وَالْـغَيْـرُ أَدْرَجَ مُـبْـدِلا

٩٣٦- وَقَـدْ قِيْلَ مَفْعُـوْلاً وَأَنْ أَدْغَمُوْا بِلا وَلَيْسَ بِمَقْطُوْعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوْا وَلا

أخبر أنَّ المشار إليه: بالرّاء من راو، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ [النمل: ٢٥] بتخفيف اللام، كلفظه؛ لأنّ ﴿أَلَا﴾ في قراءته: للاستفتاح، ويا: حرف نداء. والمنادى: محذوف، تقديره: ألا يا هؤلاء اسجدوا.

---

(١) ضم: ساقطة من: ب.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧١).

(٣) اللآلئ: ١٠٤٣.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٧١).

واسجدوا: فعل أمر.

والابتلاء: الاختبار.

فأمرك إذا اخْتُبِرْتَ في قراءة الكسائيّ وقِيْلَ لك: قفْ على كلّ[1] كلمة!

أن تقف على: **ألا**، وعلى: **يا**، وعلى: **اسجدوا**، وتبتدىء به في هذه الحالةِ بضمّ الهمزة؛ لأنَّ ألفه ألف وصل[2].

قوله: وقف له: أي للكسائيّ.

قبله: أي قبل: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾ [النمل: ٢٥]: أي قف على: ﴿يَهْتَدُونَ﴾ [النمل: ٢٤].

ثم بين قراءة الباقين: فأخبر أنّ غير الكسائيّ أدْرَجَ: ﴿لَا يَهْتَدُونَ﴾ [النمل: ٢٤] مع: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾ [النمل: ٢٥]، ولا يقف قبله على: ﴿يَهْتَدُونَ﴾ [النمل: ٢٤]؛ لأنَّ الغير، قرؤوا: ﴿أَلَّا﴾ بتشديد اللام.

والأصل عندهم:

أنّ لا؛ دَخَلَتْ أنْ[3] عَلَى لا.

ولا: زائدة.

وأَنْ مَعَ ﴿يَسْجُدُوا۟﴾ في تأويل مصدر.

والمصدر: بدلٌ من ﴿ٱلسَّبِيلِ﴾[4].

---

(١) كلّ: ساقطة من: د.

(٢) انظر: اللآلئ: ١٠٤٤.

(٣) أن: ساقطة من: د.

(٤) في الآية نفسها وهو قوله: ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النمل: ٢٤].

وقد قيل أيضاً: إنَّ المصدر في موضع المفعول ليهتدوا: أي فهم لا يهتدون سجوداً.

وعلى كلا التقديرين: لا يُوْقَفُ على: ﴿يَهْتَدُونَ﴾[1] [النمل: ٢٤].

وقوله: وأنْ أدغموا بلا: يعني أنّ الجماعة غير الكسائيّ أدغموا النّون من أن في اللام من لا: على ما عُرِفَ من باب أحكام النون الساكنة[2]، ومن هنا عُلِمَ أنَّ قراءة الباقين: بتشديد اللام. قوله: وليس بمقطوع: يعني في الرسم[3].

قوله: فقف يسجدوا: أمرك أيضاً أن تقف إذا اخْتُبِرْتَ في قراءة الباقين، وقيل لك: قف على كلّ كلمة: أنْ تَقِفَ عَلَى: ﴿ألا﴾، وعلى: ﴿يسجدوا﴾، ولا تقف على: ﴿أَنْ﴾؛ لأنّه ليس بمقطوع؛ لأنّه لَمَّا ادّغم في اللام كُتِبَ على لفظ الإدغام مُوْصَلا، وما جاء كذلك: فلا يوقف عليه على: ﴿أنْ﴾[4].

٩٣٧- وَتُخْفُوْنَ خَاطِبْ تُعْلِنُوْنَ[5] عَلَى رِضاً
تُـمِـدُّوْنَـنِـيْ الْإِدْغَــامُ فَــازَ فَـثَـقَّـلا

أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿مَاتُخْفُونَ وَمَاتُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٢٥] بتاء الخطاب للمشار إليهما: بالعين والرّاء في قوله: على رضاً، وهما: حفص والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب فيهما.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٠، ٣١١).

(٢) في البيت رقم: ٢٨٦.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧١).

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٦٢٦.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالفاء، من: فاز، وهو: حمزة، قرأ: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦] بنون مشددة مكسورة على الإدغام، ويلزم من تشديد النّون[١] مدّ الواو، وتعين للباقين: القراءة بنونين خفيفتين: الأولى: مفتوحة، والثانية: مكسورة، على الإظهار[٢].

٩٣٨- مَعَ السُّوْقِ سَاقَيْهَا وَسُوْقِ اهْمِزُوْا زَكَا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلا

أمر أن يُقْرَأ: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ هنا [النمل: ٤٤]، و﴿بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ في سورة صٓ [٣٣]، و﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ في سورة الفتح [٢٩] بهمزة ساكنة بعد السّين للمشار إليه بالزّاي من: زكا، وهو: قنبل[٣].

وعُلِمَ سكون الهمزة من: لفظه.

ثم أخبر أنَّ لقنبل في ﴿بِالسُّوقِ﴾ [صٓ: ٣٣]، و﴿سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩] وجهاً آخر: بهمزة مضمومة بعد السّين وبعد الهمزة واو مدّية، فيصير اللفظ بها على وزن: فعول، **ولم يذكر هذا الوجه في التيسير**، وتعين للباقين: القراءة بغير همز فيهن[٤].

٩٣٩- نَقُوْلَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعاً وَنُبَيِّتُنْـ ـنَهُ وَمَعاً فِي النُّوْنِ خَاطِبْ شَمَرْدَلا

أراد: ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ [النمل: ٤٩] أمر بضمّ الحرف الرّابع في: ﴿لَنَقُولَنَّ﴾ [النمل: ٤٩]، وهو: اللام، والرابع في: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾ [النمل: ٤٩]، وهو: التّاء[٥].

---

(١) النون: ساقطة من: ج.

(٢) انظر: اللآلئ: ١٠٤٧.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٧١).

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣١١).

(٥) اللآلئ: ١٠٤٩.

وأمر بالخطاب في النّون: أي نون: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾ [النمل: ٤٩]، ونون: ﴿لَنَقُولَنَّ﴾ [النمل: ٤٩]: أي اجعل مكانها تاء الخطاب فيهما للمشار إليهما: بشين شمردلا، وهما: حمزة والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بالنّون فيهما، وفتح الرّابع، أعني: اللام والتّاء[1].

٩٤٠- وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ   لِكُوْفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُوْنَ نَدٍ حَلا

أخبر أنَّ الكوفيين فتحوا همزة: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾ [النمل: ٥١]، وهو: المراد بقوله: ما بعد مكرهم، مع همزة: ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟﴾ [النمل: ٨٢]، فتعين للباقين: أنْ يقرؤوا: ﴿إِنَّا﴾ [النمل: ٥١]، و﴿إِنَّ﴾ بكسر الهمزة فيهما.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالنّون والحاء في قوله: نَدٍ حَلا، وهما: عاصم وأبو عمرو، قرآ: ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[2].

٩٤١- وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِيْ   ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُوْنَ لَهُ حُلا

أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ﴾ [النمل: ٦٦] بتشديد الدّال ومدّه ووصل الهمز قبله للمشار إليهم: بالألف والذّال في قوله: الذي ذكا، وهم: نافع وابن عامر والكوفيون، ويلزم من قراءتهم كسر **لام بل**؛ لالتقاء السّاكنين، وتعين لابن كثير وأبي عمرو: القراءة بقطع الهمزة وتخفيف الدّال وسكونها. ويلزم من قراءتهما: القصر، وسكون **لام بل** في الحالين[3].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧٢).

(٢) اللآلئ: ١٠٥٠.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٢).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما باللام والحاء في: له حلا، وهما: هشام وأبو عمرو، قرآ: ﴿قَلِيلاً مَّا يذَّكَّرُونَ﴾[١] [النمل: ٦٢] الواقع قبل: ﴿بَلِ ادَّرَكَ﴾ [النمل: ٦٦]: بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٢].

٩٤٢- بِهَادِيْ مَعاً تَهْدِيْ فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّوْمِ شَمْلَلا

أخبر أنّ المشار إليه: بالفاء من: فشا، وهو: حمزة، قرأ: هنا [النمل: ٨١]، وبالروم [٥٣] ﴿وَمَآ أَنتَ تَهْدِى﴾[٣] بتاء مفتوحة مثناة فوق وإسكان الهاء. وفي قراءة الباقين: ﴿بِهَٰدِى﴾ [النمل: ٨١] بباء مكسورة موحدة وفتح الهاء وألف بعدها في السّورتين، كلفظه بالقراءتين.

وأنَّ حمزة، قرأ: ﴿الْعُمْىَ﴾ [النمل: ٨١] بنصب الياء في السّورتين، فتعين للباقين: القراءة[٤] بخفض الياء فيهما[٥].

ثم أمر بالوقف على الياء في هذه السّورة لكلّ القرّاء، سواء في ذلك من قرأ: ﴿تَهْدِى﴾، أو قرأ: ﴿بِهَٰدِى﴾.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شمللا، وهما: حمزة والكسائيّ: وقفا على الياء بالرُّوم [٥٣]، فتعين للباقين: الوقف على الدّال من غير ياء[٦].

٩٤٣- وَآتُوْهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ فَشَا تَفْعَلُوْنَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلا

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: أبي عمرو، ورواية هشام، وكذلك رواها في المتن.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٢).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة، وكذلك رواها في متن الشاطبية بلفظها.

(٤) القراءة: ساقطة من: د.

(٥) انظر: اللآلئ: ١٠٥٣.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧٢).

أمر بقصر الهمزة وفتح ضمّ التّاء في: ﴿أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧] للمشار إليهما: بالعين والفاء، من قوله: علمه فشا، وهما: حفص وحمزة، فتعين للباقين: القراءة بمدّ الهمزة وضمّ التاء.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بحق وباللام، في قوله: حق له، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وهشام، قرؤوا: ﴿خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨] بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[1].

٩٤٤- وَمَا لِيْ وَأَوْزِعْنِيْ وَإِنِّيْ كِلَاهُمَا لِيَبْلُوَنِيْ الْيَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ بَلا

أخبر أنَّ فيها خمس ياءات إضافة[2]:

﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى﴾ [النمل: ٢٠].

و﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾ [النمل: ١٩].

و﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ [النمل: ٧].

و﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ﴾ [النمل: ٢٩].

و﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾ [النمل: ٤٠].

وقوله: بَلا: معناه اختبر[3]: أي في قولِ مَن اخْتَبَرَ هَذَا الْعِلْمَ وَدَرَبَهُ[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر: اللآلئ: ١٠٥٤.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٦٣٢.

(٣) الفتح: ٤/ ١١٦٤، وإبراز المعاني: ٦٣٢، والمفيد ٢: (الورقة: ١٧٢).

(٤) في اللآلئ: ١٠٥٥: «في قول من بلا هذا العلم وخبره».

سُورَةُ الْقَصَصِ

٩٤٥- وَفِي نُرِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا ئِـهِ وَثَـلاثٌ رَفْـعُـهَا بَـعْـدُ شُـكِّـلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شكلا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَيرى﴾[1] [القصص: ٦] بالياء وفتحها وفتح الرّاء وألف بعدها ممالة، ورفع: ﴿فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [القصص: ٦]، وقرأ الباقون: ﴿وَنُرِيَ﴾ [القصص: ٦]: بالنون وضمّها وكسر الرّاء وياء مفتوحة بعدها، كلفظه، ونصب الأسماء الثلاثة[2].

قوله: بعدُ: أي الأسماء الثلاثة بعد: ﴿نُرِيَ﴾[3] [القصص: ٦].

شُكِّل: أي صُوِّر[4].

٩٤٦- وَحُزْناً بِضَمٍّ مَعْ سُكُوْنٍ شَفَا وَيَصْـ ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيْهِ أَنْهَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿عَدُوّاً وَحُزْناً﴾ [القصص: ٨] بضمّ الحاء وسكون الزّاي، فتعين للباقين: القراءة بفتحهما.

ثم أمر بضمّ الياء وكسر ضمّ الدّال في: ﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص: ٢٣] للمشار إليهم: بالظّاء والألف في قوله: ظاميه أنهلا، وهم: الكوفيون وابن كثير ونافع، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وضمّ الدّال[5].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧٢).

(٣) وهي: ﴿فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [القصص: ٦].

(٤) الفتح: ٤/ ١١٦٥.

(٥) اللآلئ: ١٠٥٦.

والظامئ: العطشان[١].

والنهل: الشَّرب الأوَّل[٢].

٩٤٧- وَجِـذْوَةٍ اضْمُـمْ فُزْتَ وَالْفَتْـحَ نَلْ وَصُحْـ
ـبَةٌ كَـهْـفُ ضَـمَّ الـرَّهْـبِ وَاسْـكِـنْـهُ ذُبَّـلا

أمر بضمّ الجيم من: ﴿جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾[٣] [القصص: ٢٩] للمشار إليه: بالفاء، من: فزت، وهو: حمزة.

وأنَّ المشار إليه بالنّون في قوله: نل، وهو: عاصم، قرأ: ﴿جَذْوَةٍ﴾ [القصص: ٢٩] بفتح الجيم، فتعين للباقين: القراءة بكسرها.

فحصل في: ﴿جَذْوَةٍ﴾ [القصص: ٢٩]: ثلاث قراءات[٤].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بصحبة، وبالكاف في: كهف، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] بضمّ الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم أمر بإسكان الهاء للمشار إليهم: بذال ذبلا، وهم: الكوفيون وابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

فحصل في: ﴿ٱلرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] ثلاث قراءات:

ابن عامر وحمزة والكسائيّ وشعبة: بضمّ الرّاء وإسكان الهاء.

وحفص: بفتح الرّاء وسكون الهاء.

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٣١٤).

(٢) إبراز المعاني: ٦٣٣.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة.

(٤) انظر: اللآلئ: ١٠٥٧.

والباقون: بفتحهما[١].

وَالذُّبَّلُ: الرِّمَاحُ، وَاحِدُهَا: ذَابِلٌ[٢].

٩٤٨- يُصَدِّقُنِيْ ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوْصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوْسَىْ وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلا

أمر برفع جزم القاف من: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤] للمشار إليهما: بالفاء والنّون من قوله: في نصوصه، وهما: حمزة وعاصم، فتعين للباقين: القراءة بجزم القاف[٣].

ثم أمرك أنْ تَقْرَأ: ﴿قَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [القصص: ٣٧] بحذف واو العطف للمشار إليه: بدال: دُخْلُلا، وهو: ابن كثير، فتعين أنْ يُقْرَأ للباقين: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ٣٧] بإثبات الواو[٤].

٩٤٩- نَمَى نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُوْنَ سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالنّون من: نما، وبنفر، وهم: عاصم وابن كثير وأبو عمر وابن عامر، قرؤوا: ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٣٩] بضمّ الياء وفتح الجيم، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وكسر الجيم.

وأنَّ المشار إليهم: بالثّاء، في: ثق، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿قَالُواْ سِحْرَانِ﴾ [القصص: ٤٨] بكسر السّين وإسكان الحاء من غير ألف بينهما. وفي قراءة الباقين: ﴿سَاحِرَانِ﴾ [القصص:٤٨] بفتح السّين وكسر الحاء وألف بينهما، كلفظه بالقراءتين[٥].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧٣).

(٢) الفتح: ٤/ ١١٦٦، والمفيد ٢: (الورقة: ١٧٣).

(٣) اللآلئ: ١٠٥٨.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٤).

(٥) انظر: اللآلئ: ١٠٥٨، وكنز المعاني: (الورقة: ٣١٤).

ثم كمّل البيت بقوله: فتقبلا، وليست الفاء برمز.

٩٥٠- وَيُجْبَىٰ خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ ... وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بخاء: خليط، وهم: السبعة إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ [القصص: ٥٧] بياء التذكير، كلفظه، فتعين لنافع: القراءة بتاء التأنيث.

وأنّ المشار إليه: بحاء: حفظته، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾[١] [القصص: ٦٠]: بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٢].

وأنّ حفصاً، قرأ: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [القصص: ٨٢] بفتح الخاء وفتح السّين، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الخاء وكسر السّين[٣].

ومعنى خليط: أي مخالط مألوف[٤].

ومعني: حفص تنخلا: أي اختار الفتحتين[٥].

٩٥١- وَعِنْدِيْ وَذُوْ الثُّنْيَا وَإِنِّيَ أَرْبَعٌ ... لَعَلِّيْ مَعاً رَبِّيْ ثَلَاثٌ مَعِي اعْتَلَى

أخبر أنَّ فيها اثنتي عشرة ياء إضافة[٦]:

﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ﴾ [القصص: ٧٨].

و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [القصص: ٢٧]، وهي: المعبّر عنها بقوله: ذو الثنيا.

والثنيا: الاسم من الاستثناء.

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: أبي عمرو.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧٣).

(٣) اللآلئ: ١٠٥٩.

(٤) الفتح: ٤/ ١١٦٧.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٣).

(٦) إبراز المعاني: ٦٣٥.

ثم قال: وإني أربع: أي أربع كلمات، وهن:

﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾ [القصص: ٢٩].

و﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [القصص: ٣٠].

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [القصص: ٣٤].

و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ﴾ [القصص: ٢٧].

ثم قال: لعلي معاً: أي موضعين:

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [القصص: ٢٩].

﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [القصص: ٣٨].

و﴿رَبِّيٓ﴾: ثلاث كلمات، وهن:

﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ﴾ [القصص: ٢٢].

و﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن﴾ [القصص: ٣٧].

و﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن﴾ [القصص: ٨٥].

و﴿فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا﴾[1] [القصص: ٣٤].

❁ ❁ ❁

(١) انظر تفصيل مذاهب القراء فيها في: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٥)، والمفيد ٢: (الورقة: ١٧٣).

سُورَةُ الْعَنْكَبُوْتِ

٩٥٢- تَرَوْا(١) صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـ
ـنَشَاءَةِ حَقّاً وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلا

أمر أنْ تقرأ: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ﴾(٢) [العنكبوت: ١٩] بتاء الخطاب للمشار إليهم: بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب.

ثم أمرك بتحريك الشّين من: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]: أي بفتحها ومدّها: أي بألف بعدها(٣) للمشار إليهما: بقوله: حقاً، وهما: ابن كثير وأبو عمرو(٤).

حيث تنزل: أي حيث جاء، وهو: ﴿يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ﴾ هنا [العنكبوت: ٢٠] ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ﴾ بالنجم [٤٧]، و﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ﴾ بالواقعة [٦٢]، وتعين للباقين: القراءة في الثلاثة بإسكان الشّين والقصر: أي بترك الألف(٥).

٩٥٣- مَوَدَّةً الْمَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بحق وبالرّاء في: رواته، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ، قرؤوا: ﴿أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ﴾ [العنكبوت: ٢٥] برفع التّاء، فتعين للباقين: القراءة بنصبها(٦).

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسخة: د: ففيها: يَرَوْا.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي، ورواية شعبة، وكذلك رواها في المتن.

(٣) يعني: (النشاءة) كما لفظ بها في المتن.

(٤) اللآلئ: ١٠٦١.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٥).

(٦) اللآلئ: ١٠٦١.

ثم أمر بتنوين: ﴿مَّوَدَّةً﴾ [العنكبوت: ٢٥]، ونصب نون: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥] للمشار إليهم: بعمّ، وبصاد: صندلا، وهم: نافع وابن عامر وشعبة، فتعين للباقين: القراءة بترك تنوين: ﴿مَّوَدَّةَ﴾، وخفض نون: ﴿بَيْنِكُمْ﴾[1] [العنكبوت: ٢٥].

فصار:

ابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ: برفع ﴿مَّوَدَّةُ﴾ بلا تنوين وجرّ نون[2]: ﴿بَيْنِكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥].

ونافع وابن عامر وشعبة: بنصب: ﴿مَّوَدَّةً﴾ وتنوينه ونصب: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥].

والباقون: بنصب: ﴿مَّوَدَّةَ﴾ بلا تنوين، وجرّ: ﴿بَيْنِكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥].

فذلك: ثلاث قراءات[3].

٩٥٤- وَيَدْعُوْنَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالنّون والحاء في قوله: نجمٌ حافظٌ، وهما: عاصم وأبو عمرو، قرآ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٢] بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[4].

وأنَّ المشار إليهم: بصحبة وبدال: دلا، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة وابن كثير، قرؤوا: في هذه السّورة [العنكبوت: ٥٠]: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[5]

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٦).

(٢) نون: ساقطة من: ج، د.

(٣) انظر: اللآلئ: ١٠٦١، ١٠٦٢.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣١٦).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وحمزة والكسائي، ورواية شعبة، كما رواها في النظم كذلك.

بلا ألف، على التوحيد، فتعين للباقين: أنْ يَقْرَؤُوا: ﴿ءَايَٰتٌ﴾ بألف بين الياء والتاء، على الجمع[١].

٩٥٥- وَفِي وَيَقُوْلُ[٢] الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُوْنَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّوْمِ صَافِيْهِ حُلِّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ﴾ [العنكبوت: ٥٥] بالياء، فتعين للباقين: القراءة بالنّون[٣].

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بصاد صفو، وهو: شعبة، قرأ هنا [العنكبوت: ٥٧] ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾[٤]: بياء الغيب، كلفظه[٥].

وأنَّ المشار إليهما: بالصّاد والحاء، في قوله: صافيه حللا، وهما: شعبة وأبو عمرو، قرآ في الرُّوم [١١]: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٦] بياء الغيب أيضاً، فتعين لمن يذكره في الترجمتين: القراءة بتاء الخطاب[٧].

٩٥٦- وَذَاتُ ثَلاثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْـ ـنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين: شمللا، وهما: حمزة والكسائيّ: أبدلا الباء الموحدة تحت في: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ﴾ هنا [العنكبوت: ٥٨] بالثاء المثلث، وإليه أشار بقوله: ذات ثلاث: أي ثلاث نقط، وسَكَّنَاهَا، وخَفَّفَا الواو، وأبدلا الهمزة

(١) اللآلئ: ١٠٦٣.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) انظر: شرح شعلة: ٥٣٨.

(٤) في هـ: إلينا لا يرجعون. قلت: وقد ضبط الشارح (يرجعون) بالياء على رواية شعبة، وكذلك رواها أيضاً في المتن.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٦).

(٦) ضبطها الشارح على قراءة: أبي عمرو ورواية شعبة، وكذلك أيضاً رواها في المتن.

(٧) في ب: زيادة: فيهما.

ياء. فصار: ﴿لَنُثْوِيَنَّهُم﴾ بثاء مثلثة ساكنة بعد النّون الأولى وتخفيف الواو وياء بعدها، وتعين للباقين: القراءة بالباء الموحدة وفتحها بعد النّون الأولى وتشديد الواو وهمزة بعدها، كلفظه[1].

٩٥٧-وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدىً وَرَبِّـيْ عِبَـادِيْ أَرْضِـيَ الْيَـا بِهَـا انْجَلَـى

أمر بكسر إسكان اللام في: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٦] للمشار إليهم بالكاف والحاء والجيم والنّون، في قوله: كَمَا حَجَّ جَا نَدىً، وهم: ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم، فتعين للباقين: القراءة بإسكان اللام[2].

ثم أخبر أنَّ فيها ثلاث ياءات إضافة[3]:

﴿مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [العنكبوت: ٢٦].

و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

و﴿أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾[4] [العنكبوت: ٥٦].

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر: اللآلئ: ١٠٦٥، والمفيد ٢: (الورقة: ١٧٤).

(٢) انظر: اللآلئ: ١٠٦٦.

(٣) إبراز المعاني: ٦٣٩.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٤).

وَمِنْ سُورَةِ الرُّوْمِ إِلَى سُورَةِ سَبَأ

٩٥٨- وَعَاقِبَةُ الثَّانِيْ سَمَا وَبِنُونِهِ نُذِيقُ زَكَا لِلْعَالَمِيْنَ اكْسِرُوْا عُلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا﴾ [الروم: ١٠]، وهو: الثّاني برفع التّاء، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بنصبها.

واحترز بالثّاني عن الأوّل [الروم: ٩]، والثالث [الروم: ٤٢]: ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾[1]: متفق الرّفع[2].

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالزّاي من زكا، وهو: قنبل، قرأ: ﴿لِنُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾[3] [الروم: ٤١] بالنون، فتعين للباقين[4]: القراءة بالياء.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بعين علا، وهو: حفص، قرأ هنا [الروم: ٢٢]: ﴿لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ بكسر اللام التي بعد العين، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[5].

٩٥٩- لِتَرْبُوْا[6] خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوْا آثَارِ كَمْ شَرَفاً عَلا

---

(١) في ج: سقط: ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾.

(٢) انظر: اللآلئ: ١٠٦٧.

(٣) ضبطها الشارح على رواية: قنبل.

(٤) للباقين: ساقطة من: ج.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٧).

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أخبر أنَّ المشار إليه: بالهمز في: أتى، وهو: نافع، قرأ: ﴿لِتَرْبُوا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾[١] [الروم: ٣٩] بتاء الخطاب وضمّها وسكون الواو، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب وفتحها وفتح الواو[٢].

ثم أمر أنْ يقرأ: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ﴾ [الروم: ٥٠] بألفين مكتنفي الثّاء على الجمع، كلفظه للمشار إليهم: بالكاف والشّين والعين في قوله: كم شرفا علا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص، فتعين للباقين: القراءة بحذفهما[٣].

٩٦٠- وَيَنْفَعُ كُوْفِيٌّ وَفي الطَّوْلِ حِصْنُهُ وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزاً وَمُحَصَّلا

أخبر أنّ الكوفيين، قرؤوا هنا [الروم: ٥٧]: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ﴾ بياء التّذكير، كلفظه.

وأنّ المشار إليهم: بحصن، وهم: نافع والكوفيون، قرؤوا في الطَّول: أي في سورة غافر [٥٢]: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ﴾ بياء التّذكير أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بتاء التأنيث[٤].

وهذه آخر مسائل سورة الرّوم.

ثم أمرك أنْ تقرأ في **لقمان** [٣]: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ برفع التّاء للمشار إليه بالفاء من: فائزاً، وهو: حمزة، فتعين للباقين: القراءة بنصبها[٥].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: نافع، وكذلك رواها في النظم.

(٢) اللآلئ: ١٠٦٩.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٨).

(٤) انظر: اللآلئ: ١٠٧٠.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٣١٨).

٩٦١- وَيَتَّخِذُ[١] الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ تُصَاعِرْ[٢] بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلَا

أخبر أنَّ غير صحاب يعني غير حمزة والكسائيّ وحفص، وهم: باقي السّبعة: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا: ﴿وَيَتَّخِذُهَا هُزُوًا﴾ [لقمان: ٦] برفع الذّال، فتعين لحمزة والكسائيّ وحفص: القراءة بنصبها.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالهمزة والشّين والحاء في قوله: إذ شرعه حلا، وهم: نافع وحمزة والكسائيّ وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَلَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ﴾[٣] [لقمان: ١٨] بمدّ الصّاد: أي بألف بعدها وتخفيف العين، فتعين للباقين: القراءة بقصر الصّاد: أي بحذف الألف وتشديد العين[٤].

٩٦٢- وَفِي نِعْمَةً حَرِّكْ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنِ اعْتَلَى

أمرك أنْ تقرأ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ [لقمان: ٢٠] بتحريك العين: أي بفتحها.

وأخبر أنَّ هاءها مذكرة، وأمر بضمّها من غير تنوين، فصارت: نعَمهُ بفتح العين وضمّ الهاء من غير تنوين، على الجمع: للمشار إليهم: بالعين والحاء والألف، في قوله: عن حسن اعتلى، وهم: حفص وأبو عمرو ونافع، فتعين للباقين: القراءة بسكون العين وتأنيث الهاء ونصبها وتنوينها، على التوحيد[٥].

٩٦٣- سِوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ أُخْفِيْ سُكُونُهُ فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائيّ، وكذلك رواها الشارح في النظم أيضاً.

(٤) انظر: اللآلئ: ١٠٧١.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣١٨).

أخبر أنَّ السّبعة إلا أبا عمرو، قرؤوا: ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ﴾ [لقمان: ٢٧] برفع الرّاء، كلفظه، فتعين لأبي عمرو: القراءة بنصبها[1].

وهذه آخر مسائل لقمان.

ثم أخبر أنّ المشار إليه: بالفاء، من: فشا، وهو: حمزة، قرأ في سورة السجدة [١٧]: ﴿مَّآ أُخْفِيَ لَهُم﴾ [السجدة: ١٧] بسكون الياء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[2].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: ﴿خَلَقَهُۥ وَبَدَأَ﴾ [السجدة: ٧] بتحريك اللام: أي بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانها[3].

٩٦٤- لِمَا صَبَرُوْا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذاً وَقُلْ   بِمَا يَعْمَلُوْنَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلا

أمر بكسر اللام وتخفيف الميم في: ﴿لِمَا صَبَرُوا﴾ [السجدة: ٢٤] للمشار إليهما بشين: شذا، وهما: حمزة والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بفتح اللام وتشديد الميم[4].

وهذه آخر مسائل السّجدة.

ثم أخبر أنَّ أبا عمرو بن العلاء، قرأ في سورة الأحزاب [٢]: ﴿كَانَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾، و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيراً * إِذْ جَآءُوكُم﴾[5] [الأحزاب: ٩، ١٠] بياء

---

(١) اللآلئ: ١٠٧٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٥).

(٤) اللآلئ: ١٠٧٣.

(٥) ضبطهما الشارح على قراءة: أبي عمرو، وكذلك رواهما الشارح في متن الشاطبية.

الغيب، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[١] فيهما[٢].

٩٦٥- وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلا

٩٦٦- وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلا

كلّ ما في القرآن من لفظ: ﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾: أربعة مواضع:

﴿أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ هنا [الأحزاب: ٤].

و﴿إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾ بالمجادلة: [٢].

و﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ [الطلاق: ٤].

و﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾ بالطلاق [٤].

أخبر أنّ المشار إليهم: بذال: ذكا، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا في الجميع بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، وصلاً، ووقفاً.

وأنَّ المشار إليهما: بالحاء والهاء، في قوله: حَجَّ هُمَّلا، وهما: أبو عمرو والبزيّ، قرآ بياء ساكنة بعد الألف من غير همز، وصلاً، ووقفاً.

وأنَّ ورشاً قرأ: بهمزة مكسورة مسهّلة بين بين في الوصل، وهو المراد بقوله: وكالياء مكسوراً؛ لأنّها صارت بين الهمزة والياء مكسورة[٣].

ثم قال: وعنهما: أي عن أبي عمرو والبزيّ وجه ثان، وهو: تسهيل الهمزة بين بين في الوصل لهما، كورش، وهذا الوجه لهما من زيادات القصيد[٤].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٥).

(٢) قلت: وإلى الموضعين أشار الناظم بقوله في البيت رقم: ٩٦٤: «وَقُلْ: بِمَا يَعْمَلُوْنَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ»، فقوله: اثنان: إشارة إليهما في [الأحزاب: ٢، ٩].

(٣) انظر: اللآلئ: ١٠٧٤.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣١٩)، والمفيد ٢: (الورقة: ١٧٥).

وقوله: وقف مسكناً: يعني لورش والبزيّ وأبي عمرو[١]: أي إبدال الهمزة ياء ساكنة.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالزّاي والباء في: زاكيه بجلا، وهما: قنبل وقالون، قرآ: بهمزة مكسورة من غير ياء، وإذا وقفا أسكنا الهمزة[٢].

فحصل في لفظ: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾: أربع قراءات.

٩٦٧- وَتَظَّاهَرُوْنَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلا

٩٦٨- وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلا

أمر بضمّ التّاء وكسر الهاء في: ﴿تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ﴾ هنا [الأحزاب: ٤] لعاصم، فتعين لغيره: ضدّ الضمّ في التّاء، وضدّ الكسر في الهاء، وهو: الفتح فيهما.

ثم أمر بتخفيف هائه، ومدّ ظائه: للمشار إليهم: بذال: ذُبَّلا، وهم: الكوفيون وابن عامر.

ومراده بمدّ الظاء: زيادة الألف بعدها، فتعين لغيرهم: ضدّ التخفيف في الهاء، وهو: التشديد، وضدّ المدّ في الظّاء، وهو: حذف الألف.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالثّاء في قوله: ثبت، وهم: الكوفيون، خففوا ظاءه، فالضمير في: وخففه: عائدٌ على الظّاء؛ لأنها أقرب المذكورين[٣]، فتعين لغيرهم: القراءة بتشديد الظّاء[٤].

---

(١) في د: سقط من قوله:، وهو المراد بقوله: وكالياء... إلى قوله: لورش والبزيّ وأبي عمرو.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧٥).

(٣) في ب: مذكور.

(٤) انظر: اللآلئ: ١٠٧٦.

ثم أخبر أنّ موضعي المجادلة: ﴿يُظَٰهِرُونَ مِنكُم﴾ [المجادلة: ٢]، و﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن﴾ [المجادلة: ٣]، وهما: بياء الغيب حكمهما حكم ما ذكر في: ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ هنا [الأحزاب: ٤] إلا أنَّ الظّاء هناك: يعني في موضعي المجادلة [٢، ٣]: خففها المشار إليه بالنّون في: نوفلا، وهو: عاصم، فتعين لغيره: تشديدها فيهما[1].

فالحاصل أنّ في: ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ هنا [الأحزاب: ٤]: أربع قراءات.

وفي كلّ موضع من موضعي المجادلة [٢، ٣]: ثلاث قراءات:

قرأ عاصم: ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ هنا [الأحزاب: ٤] بضمّ الأول[2] وتخفيف الظّاء وألف بعدها وكسر الهاء.

وابن عامر: بفتح الأوّل وتشديد الظّاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها.

وحمزة والكسائيّ: بفتح الأوّل وتخفيف الظّاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها.

والباقون: بفتح الأوّل وتشديد الظّاء والهاء وفتحها من غير ألف.

وقرأ الجميع في سورة المجادلة [٢، ٣]، كقراءاتهم هنا [الأحزاب: ٤]، إلا حمزة والكسائيّ فإنهما، قرآ: بتشديد الظّاء، كقراءة ابن عامر[3].

٩٦٩- وحَـقُّ صِحَـابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُوْنَ وَالرْ
رَسُوْلَ السَّبِيْلَا وَهْـوَ فـي الْوَقْـفِ فـي حُـلا

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٠).

(٢) الأوّل: ساقط في: ب.

(٣) انظر: اللآلئ: ١٠٧٦.

أخبر أنَّ المشار إليهم: بحق، وبصحاب، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب: ١٠]، و﴿أَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾[١] [الأحزاب: ٦٦]، و﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٧] بالقصر في الوصل: يعني بغير ألف بعد النّون واللام، فتعين للباقين: القراءة بالمدّ: أي بإثبات الألف في الوصل[٢].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالفاء والحاء، في قوله: في حلا، وهما: حمزة وأبو عمرو: قصرا في الوقف: أي لم يأتيا بألف، فتعين للباقين[٣]: الإتيان بألف في الوقف[٤].

فصار:

نافع وابن عامر وشعبة: بألف في الحالين.

وأبو عمرو وحمزة: بالقصر فيهما.

وابن كثير والكسائيّ وحفص[٥]: بقصر الوصل ومدّ الوقف.

فذلك: ثلاث قراءات.[٦]

٩٧٠- مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثَّانِ عَمَّ في الدْ   دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُوْ حُلا

أمر بضمّ الميم الأولى في: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٣] لحفص.

---

(١) في أ: فأطعنا. ولكن نص الآية بدون الفاء.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٠).

(٣) للباقين: ساقطة من: ج.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٦).

(٥) في د: ابن كثير وحمزة والكسائيّ وحفص.

(٦) اللآلئ: ١٠٧٧.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بقوله: عم، وهما: نافع وابن عامر، قرآ في الثاني من الدخان [٥١]، وهو: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ﴾ بضمّ الميم الأولى.

واحترز بقوله: الثاني من[1]: ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [الدخان: ٢٦]، وهو: الأوّل[2]، فإنّه لا خلاف في فتح ميمه، وتعين لمن لم يذكره: فتح الميم في الموضعين[3].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالذّال والحاء في قوله: ذو حلا، وهم: الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا ٱلْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾ [الأحزاب: ١٤] بمدّ الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بقصرها[4].

٩٧١- وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي إِسْوَةٌ نَدىً
وَقَصْرُ كِفَا حَقٌّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلا

٩٧٢- وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ[5] حِصْـ
ـنُ حُسْنٍ وَيَعْمَلْ[6] نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلَلَا

أخبر أنَّ المشار إليه: بالنون من: نَدىً، وهو: عاصم، قرأ: بضمّ كسر همزة: ﴿أُسْوَةٌ﴾ في كلّ ما في القرآن، وهو: ثلاثة[7]:

﴿فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ﴾ هنا [الأحزاب: ٢١].

---

(١) في ب: زيادة: من الأول.

(٢) في د: سقط من قوله: وهو: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ﴾... إلى قوله: وهو الأول.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٦).

(٤) اللآلئ: ١٠٧٨.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) في هـ: ثلاثة مواضع.

و ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ﴾ [الممتحنة: ٤].

و ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ﴾ بالممتحنة [٦].

وتعين للباقين: القراءة بكسر الهمزة في الثّلاثة[١].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بكاف كفى وبحق، وهم: ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو[٢]، قرؤوا: ﴿يُضَعَّفْ لَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٠] بتشديد العين من غير ألف[٣]، فتعين للباقين: القراءة بألف[٤] وتخفيف العين[٥].

وأنَّ المشار إليهم: بحصن وبالحاء من: حسن، وهم: نافع والكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٠] بالياء وفتح العين. ﴿ٱلْعَذَابُ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: برفع الباء[٦]، فتعين للباقين: أنْ يقرؤوا: ﴿يُضَٰعِفْ لَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالنون وكسر العين.

﴿الْعَذَابَ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بنصب الباء.

فحصل من جميع ما ذكر ثلاث قراءات[٧]:

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿نُضَعِّفْ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالنّون وكسر العين وتشديدها من غير ألف.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٢١).

(٢) في د: سقط: أبو عمرو.

(٣) في د: سقط: قرؤوا: (يضعّف لها) بتشديد العين من غير ألف.

(٤) في ب: بالمد.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٦).

(٦) في د: سقط: الباء.

(٧) اللآلئ: ١٠٧٩.

﴿الْعَذَابَ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالنّصب.

وأبو عمرو: ﴿يُضَعَّفْ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالياء وفتح العين وتشديدها من غير ألف.

﴿ٱلْعَذَابُ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالرّفع.

والباقون: ﴿يُضَٰعَفْ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالياء والألف وفتح العين وتخفيفها.

﴿ٱلْعَذَابُ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: بالرفع[١].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين: شمللا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَيَعْمَلْ صَالِحاً﴾ [الأحزاب: ٣١]: بياء التّذكير، ﴿يؤْتِهَآ أَجْرَهَا﴾ [الأحزاب: ٣١]: بياء الغيب، فتعين للباقين: أنْ يقرؤوا: ﴿وَتَعْمَلْ﴾ [الأحزاب: ٣١]: بتاء التأنيث، ﴿نُّؤْتِهَآ﴾ [الأحزاب: ٣١]: بالنّون[٢].

فقوله: بالياء يعود إلى: ﴿يؤْتِهَآ﴾ [الأحزاب: ٣١]؛ لأنَّ ضِدَّهُ النّون[٣].

وعُلِمَ التّذكير في: ﴿وَتَعْمَلْ﴾ [الأحزاب: ٣١]: من الإطلاق[٤].

٩٧٣ - وَقَـرْنَ[٥] افْتَحْ إِذْ نَصُّـوْا يَكُوْنَ لَهُ ثَرىً[٦]

يَـحِـلُّ سِـوَى الْـبَـصْـرِيْ وَخَـاتِـمَ وُكِّـلا

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٦).

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٣٢١).

(٤) في الفتح: ٤/ ١١٨٦: «وأما (يعمل)، فداخل في قوله: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة». قلت: وهذا هو المقصود بالإطلاق في قول الشارح هنا.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٩٧٤ - بِفَتْحِ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ
كَفَى وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلا

أمر بفتح القاف من: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] للمشار إليهما: بالهمزة والنّون في قوله: إذ نَصُّوا، وهما: نافع وعاصم، فتعين للباقين: القراءة بكسرها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: باللام والثّاء من: له ثَرىً، وهم: هشام والكوفيون، قرؤوا: ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب: ٣٦] بياء التذكير، كلفظه[١].

والثّرى: التّراب[٢].

فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث.

وأنَّ السّبعة إلا أبا عمرو البصريّ، قرؤوا: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]: بياء التّذكير، على لفظه، فتعين لأبي عمرو: القراءة بتاء التأنيث.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بنون نما، وهو: عاصم، قرأ: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]: بفتح التّاء، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[٣].

ثم أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿أَطَعْنَا سَادَاتِنَا﴾ [الأحزاب: ٦٧]: بألف بعد الدّال وكسر التّاء، على جمع التّصحيح للمشار إليه: بالكاف، من: كفى، وهو: ابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بترك الألف وفتح التّاء، على جمع التكسير، وجمع التكسير: يشبه الإفراد من جهة إعرابه.

(١) اللآلئ: ١٠٨١.
(٢) إبراز المعاني: ٦٤٩.
(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٦).

ويُرْوَى في النظم: اجْمَعْ بِكَسْرِهِ: على الإضافة إلى الهاء. ويُرْوَى: بِكَسْرَةٍ: بالتّنوين(١).

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالنّون في: نفلا، وهو: عاصم، قرأ: ﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٨]: بالباء الموحدة تحت، على ما قَيَّدَه، وأنَّ الباقين، قرؤوا: بالثّاء المثلثة من فوق(٢)، كلفظه(٣).



(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٢).

(٢) اللآلئ: ١٠٨١.

(٣) في ب: كلفظه به.

سُورَةُ سَبَأ وَفَاطِر

٩٧٥- وَعَالِمِ قُلْ عَلَّامِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً وِلا

٩٧٦- عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ وَيَخْسِفْ يَشَأْ يُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شُمَّلا[١]

أي اقرأ: ﴿عَلَّامِ الْغَيْبِ﴾ [سبأ: ٣] للمشار إليهما: بشين شاع، وهما: حمزة والكسائيّ. وفي قراءة الباقين: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ [سبأ: ٣]، كلفظه بهما.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بعمّ، وهما: نافع وابن عامر: رفعا خفض الميم، فتعين للباقين: القراءة بخفضها[٢].

فصار:

حمزة والكسائيّ، يقرآن: ﴿عَلَّامِ﴾ [سبأ: ٣] بتشديد اللام وألف بعدها وخفض الميم.

ونافع وابن عامر: ﴿عَالِمُ﴾ [سبأ: ٣] بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم.

والباقون: ﴿عَالِمِ﴾ [سبأ: ٣] بكسر اللام وتخفيفها وألف قبلها وخفض الميم.

فذلك: ثلاث قراءات[٣].

---

(١) هكذا في الأصل والنسختين: ب، ج. وفي النسختين: د، هـ: «وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شَمْلَلَا».

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧٧).

(٣) اللآلئ: ١٠٨٣.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالدّال والعين في قوله: دلّ عليمه، وهما: ابن كثير وحفص، قرآ: ﴿مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ * وَيَرَى﴾ هنا [سبأ: ٥، ٦]، و﴿مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ * ٱللَّهُ﴾ بالجاثية [١١، ١٢]: برفع خفض الميم، فتعين للباقين: القراءة بخفضها فيهما[١].

وإلى الموضعين أشار بقوله: معا.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شملا[٢]، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿إِن يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يسْقِطْ﴾[٣] [سبأ: ٩]: بالياء في الثلاثة، فتعين للباقين: القراءة بالنّون فيهن[٤].

وقوله: شملا[٥]: فيه ضمير يعود على الياء؛ لأنّه شمل الكلمات الثلاث[٦]: أي جعل شاملا لها[٧].

٩٧٧- وَفي الرِّيْحَ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأَتَهْ سُكُو ... نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلا

أخبر أنّ المشار إليه: بالصّاد، في: صحّ، وهو: شعبة، قرأ: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ [سبأ: ١٢]: برفع الحاء، فتعين للباقين: القراءة بنصبها.

ثم أخبر أنّ المشار إليه: بالميم في ماض، وهو: ابن ذكوان، قرأ: ﴿تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]: بهمزة ساكنة.

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٢).

(٢) في د، ه: شمللا.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٤) اللآلئ: ١٠٣٨.

(٥) في د، ه: شمللا.

(٦) انظر: إبراز المعاني: ٦٥١.

(٧) في د: سقط من قوله: وقوله: شملا فيه... إلى قوله: جعل شاملا لها.

ثم أمر بإبدال الهمزة الساكنة ألفا للمشار إليهما: بالهمزة والحاء، في قوله: إذ حلا، وهما: نافع وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بهمزة مفتوحة[١].

فحصل في: ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]: ثلاث قراءات[٢].

٩٧٨- مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذاً   وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِماً فَتُبَجَّلا

أمرك أنْ تقرأ في: ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥]: بتسكين السّين وحذف الألف للمشار إليهم بالعين والشّين في قوله: على شَذاً، وهم: حفص وحمزة والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بفتح السّين وإثبات الألف[٣].

ثم أمر بفتح الكاف للمشار إليهما بالعين والفاء من قوله: عالما فتبجلا، وهما: حفص وحمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٤].

فصار:

الكسائيّ: يقرأ: ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥] بإسكان السّين وكسر الكاف من غير ألف.

وحمزة وحفص: بسكون السّين وفتح الكاف من غير ألف.

والباقون: بفتح السّين وألف بعدها وكسر الكاف.

فذلك: ثلاث قراءات[٥].

(١) اللآلئ: ١٠٨٥.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٣).

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٧).

(٤) انظر: اللآلئ: ١٠٨٦.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٣).

٩٧٩- يُجَازِيْ[1] بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُوْ ... رَ رَفْعُ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلٍ أَضِفْ حُلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بسما وبالكاف والصّاد، في قوله: سما كم صاب، وهم: نافع وابن كثير أبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا: ﴿وَهَلْ يُجَازَى﴾ [سبأ: ١٧] بالياء، وأمر[2] بفتح الزّاي لهم.

وأخبر أنهم رفعوا راء[3]: ﴿الْكَفُورُ﴾ [سبأ: ١٧]، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿نُجَٰزِيٓ﴾ [سبأ: ١٧]: بالنّون وكسر الزّاي: ﴿إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ [سبأ: ١٧]: بنصب الرّاء.

ثم أمر بإضافة: ﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ﴾ إلى[4]: ﴿خَمْطٍ﴾ [سبأ: ١٦] فيسقط التّنوين من اللام للمشار إليه: بالحاء من: حلا، وهو: أبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بتنوين اللام وترك الإضافة[5].

٩٨٠- وَحَقٌّ لِوىً[6] بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّداً ... وَصَدَّقَ لِلْكُوْفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بحق وباللام من: لوى، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وهشام، قرؤوا: ﴿رَبَّنَا بعِّدْ﴾[7] [سبأ: ١٩]: بلا ألف وتشديد العين، فتعين للباقين: القراءة بألف بعد الباء وتخفيف العين.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) في د: سقط: بالياء، وأمر.

(٣) في ب: سقط: راء.

(٤) في ب: سقط: إلى.

(٥) اللآلئ: ١٠٨٧.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وأبي عمرو، ورواية هشام.

ثم أخبر أنّ أهل الكوفة: عاصم وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾ [سبأ: ٢٠]: بتشديد الدّال، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها[١].

٩٨١- وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ[٢] وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلا

أخبر أنَّ المشار إليه: بالكاف من: كامل، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ﴾ [سبأ: ٢٣]: بفتح ضمّ الفاء وفتح الزّاي[٣]، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الفاء وكسر الزّاي.

وأنَّ المشار إليهم: بالحاء والشّين من: حلو شرع، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [سبأ: ٢٣]: بضمّ الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[٤].

٩٨٢- وَفي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزُ التْـ ـتَنَاوُشُ حُلْواً صُحْبَةً وَتَوَصَّلا[٥]

أخبر أنَّ المشار إليه: بالفاء من: فاز، وهو: حمزة، قرأ: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرْفَتِ﴾[٦] [سبأ: ٣٧]: بإسكان الرّاء من غير ألف، على التوحيد، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الرّاء وألف بعد الفاء، على الجمع[٧].

وأنَّ المشار إليهم: بالحاء من: حُلْواً، وبصحبة، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [سبأ: ٥٢]: بهمزة مضمومة بعد

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٧).

(٢) في د: كاملٍ.

(٣) يعني: (إذا فَزَّع).

(٤) اللآلئ: ١٠٩٠.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة.

(٧) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٤).

الألف[١]، فتعين للباقين: القراءة بواو مضمومة بعدها[٢].

٩٨٣- وَأَجْرِيْ عِبَادِيْ رَبِّيَ الْيَا مُضَافُهَا وَقُلْ رَفْعَ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلا

أخبر أنّ في سورة سبأ: ثلاث ياءات إضافة[٣]:

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [سبأ: ٤٧].

و﴿عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣].

و﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ﴾ [سبأ: ٥٠].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شكلا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ في سورة فاطر: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللهِ﴾ [فاطر: ٣]: بخفض رفع الرّاء، فتعين للباقين: القراءة برفع الرّاء[٤].

٩٨٤- وَيُجْزِيْ[٥] بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلُّ[٦] بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلا

أخبر أنَّ ولد العلا، وهو أبو عمرو، قرأ: ﴿كَذَٰلِكَ يُجْزَىٰ﴾[٧] [فاطر: ٣٦] بياء مضمومة وفتح الزّاي.

وأمر برفع اللام في: ﴿كُلُّ كَفُورٍ﴾ [فاطر: ٣٦] بالفعل المذكور، وهو: ﴿يُجْزَىٰ﴾، فتعين للباقين أن يقرؤوا: ﴿نَجْزِي﴾ بنون مفتوحة وكسر الزّاي ونصب اللام[٨].

---

(١) يعني: (التَّنَاوُش).

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٨).

(٣) اللآلئ: ١٠٩٣.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٨).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) ضبطها الشارح على قراءة: أبي عمرو، وكذلك رواها في متن الشاطبية.

(٨) انظر: اللآلئ: ١٠٩٣.

٩٨٥- وَفِي السَّيِّئِ الْمَخْفُوْضِ هَمْزاً سُكُوْنُهُ
فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتىً عَلا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من: فشا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿وَمَكْر السَّيِّءْ﴾ [فاطر: ٤٣] بتسكين خفض الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بخفضها[١]. وقيده بالمخفوض احترازاً من: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر: ٤٣] فإنه مرفوع باتفاق.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بحق، وبالفاء، وبالعين من: فتى علا، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص، قرؤوا: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] بالقصر: أي بلا ألف، على التوحيد، فتعين للباقين: القراءة بألف بعد النّون على الجمع[٢].



(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٨).
(٢) اللآلئ: ١٠٩٤.

سُورَةُ يسٓ

٩٨٦- وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ ... وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُجْمِلا[١]

أخبر أنّ المشار إليهم: بالكاف من: كهف، وبصحاب، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ﴾ [يسٓ: ٥] بنصب رفع اللام، فتعين للباقين: القراءة برفعها.

ثم أمر بتخفيف الزّاي في: ﴿فَعَزَزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [يسٓ: ١٤] لشعبة، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها[٢].

وقوله: مُجْمِلا مِن أَجْمَلَهُ: أي أَعَانَهُ[٣].

٩٨٧- وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ ... وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يسٓ: ٣٥]: بحذف الهاء[٤]، فتعين للباقين: القراءة بإثبات الهاء.

ثم أمر برفع الرّاء من: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ﴾ [يسٓ: ٣٩]: للمشار إليهم: بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بنصبها[٥].

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٦).

(٣) إبراز المعاني: ٦٥٨.

(٤) يعني: (وما عَمِلَتْ أيديهم).

(٥) اللآلئ: ١٠٩٦.

٩٨٨- وَخَا يَخْصِمُوْنَ افْتَحْ سَـمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ
ـــوَ بَـــرٍّ وَسَــكِّــنْــهُ وَخَــفِّــفْ فَتُكْـمِلا

أمر بفتح الخاء في: ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يسٓ: ٤٩]: للمشار إليهم: بسما وباللام من: لُذْ، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام[١].

ثم أمر بإخفاء فتح الخاء للمشار إليهما بالحاء والباء، في قوله: حُلْوَ بَرٍّ، وهما: أبو عمرو وقالون[٢].

والمراد بالإخفاء: الاختلاس[٣].

ثم أمر بتسكين الخاء وتخفيف الصّاد للمشار إليه: بالفاء من: فتكملا، وهو: حمزة، فتعين للباقين: القراءة بكسر الخاء وتشديد الصّاد[٤].

فقرأ ابن كثير وورش وهشام: ﴿وَهُمْ يَخَصِّمُونَ﴾ [يسٓ: ٤٩] بفتح الخاء وتشديد الصّاد[٥]، وأبو عمرو وقالون[٦] كذلك إلا أنهما يختلسان فتحة الخاء، وابن ذكوان وعاصم والكسائيّ: بكسر الخاء وتشديد الصّاد، وحمزة: بإسكان الخاء وتخفيف الصّاد[٧].

فذلك أربع قراءات.

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٨).

(٢) اللآلئ: ١٠٩٧.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٨).

(٤) اللآلئ: ١٠٩٧.

(٥) في د: سقط من قوله: فقرأ ابن كثير وورش... إلى قوله: وتشديد الصاد.

(٦) التحقيق أن لقالون وجهين: الأول: بإسكان الخاء وتشديد الصاد. والثاني: باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد. وانظر: الوافي في شرح الشاطبية: ٣٤٩، والبدور الزاهرة: ٢٦٤.

(٧) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٧).

٩٨٩- وَسَاكِنُ[١] شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْراً وَكَسْرُ فِي ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللَّامَ شُلْشُلا

أمرك أنْ تَقرأ: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ﴾ [يس: ٥٥]: بضمّ سكون الغين: للمشار إليهم بذال: ذكراً، وهم: الكوفيون وابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بسكون الغين[٢].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بشين: شلشلا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿فِي ظِلَالٍ﴾[٣] [يس: ٥٦]: بضم كسر الظاء وقصر اللام: أي بغير ألف، فتعين للباقين: القراءة بكسر الظّاء ومدّ اللام: أي بألف بين اللامين[٤].

٩٩٠- وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِيْ حَلا

وقل: أي اقرأ: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا﴾ [يس: ٦٢]: بكسر ضمّ الجيم وكسر ضمّ الباء وبتشديد اللام للمشار إليهما بالهمزة والنّون في: أخو نصرة، وهما: نافع وعاصم[٥].

وأمر بضمّ الجيم وتسكين الباء للمشار إليهما: بالكاف والحاء في: كذي حلا، وهما: ابن عامر وأبو عمرو، ولهما تخفيف اللام، وتعين للباقين: القراءة بإبقاء الضمّتين في الجيم والباء مع تخفيف اللام.

فصار:

نافع وعاصم: بكسر الجيم والباء وتشديد اللام.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٩).

(٣) يعني: (في ظُلَلٍ).

(٤) اللآلئ: ١٠٩٨.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٩).

وابن كثير وحمزة والكسائيّ: بضمهما وتخفيف اللام.

وابن عامر وأبو عمرو: بضمّ الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام.

فذلك: ثلاث قراءات[١].

٩٩١- وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلا

أمر بضمّ النّون الأولى وتحريك الثّانية: أي بفتحها وكسر ضمّ الكاف وتشديدها في: ﴿نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [يس: ٦٨] لعاصم وحمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتح النّون الأولى وتسكين الثّانية وضمّ الكاف وتخفيفها[٢].

٩٩٢- لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً وَالاَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدَى مَالِيْ وَإِنِّيْ مَعاً حُلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالدّال والغين في: دم غصنا، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون، قرؤوا: ﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ هنا [يس: ٧٠]: بياء الغيب، كلفظه، بلا خلاف.

وأنهم قرؤوا: ﴿لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالأحقاف [١٢]: بياء الغيب أيضاً بخلاف عن المشار إليه بالهاء من: هدى، وهو: البزيّ، قرأ في الأحقاف [١٢] بوجهين:

بياء الغيب.

وبتاء الخطاب.

وتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب في الموضعين[٣].

(١) انظر: اللآلئ: ١٠٩٨، وكنز المعاني: (الورقة: ٣٢٧).

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٩).

(٣) انظر: اللآلئ: ١١٠٠.

ثم أخبر أنّ فيها: ثلاث ياءات إضافة[1]:

﴿وَمَالِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ [يس: ٢٢].

و﴿إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي﴾ [يس: ٢٤].

و﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ [يس: ٢٥].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: إبراز المعاني: ٦٦١.

سُورَةُ والصَّافَّاتِ[(١)]

٩٩٣- وَصَفّاً وَزَجْراً ذِكْراً ادْغَمَ حَمْزَةٌ وَذَرْواً بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلا
٩٩٤- وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْراً وَصُبْحاً فَحُصِّلا[(٢)]

أخبر أنّ حمزة أدغم وفاقاً لأبي عمرو تاء: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [الصافات: ١] في صاد: ﴿صَفًّا﴾ [الصافات: ١]، وتاء: ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ﴾ [الصافات: ٢] في زاي ﴿زَجْرًا﴾ [الصافات: ٢]، وتاء: ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ﴾ [الصافات: ٣] في ذال: ﴿ذِكْرًا﴾ [الصافات: ٣]، وتاء: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ [الذاريات: ١] في ذال: ﴿ذَرْوًا﴾ [الذّاريات: ١]، وأنّها بلا رَوْمٍ[(٣)].

ولخلاد عنه في: ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥]، و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ بالعاديات [٣] وجهان:

- إدغام التّاء في ذال: ﴿ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥] وصاد: ﴿صُبْحًا﴾ [العاديات: ٣] إدغاماً محضاً، بلا رَوْمٍ.
- وإظهارها عندهما.

وتعين للباقين: القراءة بالإظهار في الجميع[(٤)].

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) انظر: اللآلئ: ١١٠١، وكنز المعاني: (الورقة: ٣٢٨).

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٧٩).

٩٩٥- بِـزِيْنَةٍ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبَ[1] انْـ ـصِبُـوْا صَفْـوَةً يَسَّـمَّعُوْنَ شَـذاً عَـلا

٩٩٦- بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذاً وَسَا كِـنٌ مَـعـاً اوْ آبَـاؤُنَـا كَـيْـفَ بَـلَّـلا

أمر بتنوين التّاء في: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ﴾ [الصافات: ٦]، للمشار إليهما: بالفاء والنّون من قوله: في ند، وهما: حمزة وعاصم، فتعين للباقين: القراءة بترك التنوين[2].

ثم أمر بنصب الباء من: ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات: ٦] للمشار إليه بالصّاد، في صَفْوَة، وهو: شعبة، فتعين للباقين: القراءة بخفضها[3].

فصار:

حمزة وحفص يقرءان: ﴿بِزِينَةٍ﴾: بالتنوين، ﴿الْكَوَاكِبِ﴾: بالخفض.

وشعبة: ﴿بِزِينَةٍ﴾: بالتنوين، و﴿الْكَوَاكِب﴾: بالنصب.

والباقون: ﴿بِزِينَةِ﴾: بترك التنوين، ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ بالخفض.

فذلك: ثلاث قراءات[4].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالشّين وبالعين، من شَذاً عَلا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ﴾ [الصافات: ٨]: بتشديد السّين والميم، فتعين للباقين: القراءة بتخفيف السّين: بِإِسْكَانِهَا وبتخفيفِ الميم؛ بإزالة تشديدها[5].

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) اللآلئ: ١١٠٢.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٩).

(٤) انظر: اللآلئ: ١١٠٢.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٩).

ثم أمر بضمّ التّاء في: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [الصافات: ١٢] للمشار إليهما: بشين شذاً، وهما: حمزة والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالكاف والباء من: كيف بللا، وهما: ابن عامر وقالون، قرآ: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ * قُلْ نَعَمْ﴾ هنا [الصافات: ١٧، ١٨]، ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ * قُلْ إِنَّ﴾ بالواقعة [٤٨، ٤٩] بإسكان الواو وإليهما أشار بقوله: مَعاً، وتعين للباقين: القراءة بفتح الواو فيهما[١].

٩٩٧- وَفي يُنْزِفُوْنَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذاً وَقُلْ فِي الأُخْـرَىْ ثَوَىْ وَاضْمُـمْ يَزِفُّوْنَ فَاكْمُلا

أمر بكسر الزّاي في: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ هنا [الصافات: ٤٧] للمشار إليهما: بشين شَذاً، وهما: حمزة والكسائيّ[٢].

ثم قال: وقل في الاخرى ثوى: أي واقرأ في الكلمة[٣] الأخرى التي في سورة الواقعة: ﴿عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩] بكسر الزّاي للمشار إليهم: بالثّاء في: ثوى، وهم: الكوفيون، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بفتح الزّاي[٤].

ثم أمر بضمّ الياء في: ﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [الصافات: ٩٤]: للمشار إليه: بالفاء من: فَاكْمُلا، وهو: حمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[٥].

٩٩٨- وَمَاذَا تُرِيْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْـرِ شَـائِعٌ وَإِلْيَـاسَ حَـذْفُ الْهَمْـزِ بِالْخُلْـفِ مُثِّـلا

---

(١) انظر: اللآلئ: ١١٠٢.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٢٩).

(٣) في ب: في السورة الأخرى.

(٤) اللآلئ: ١١٠٥.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٧٩).

أخبر أنّ المشار إليهما: بشين: شائع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [الصافات: ١٠٢] بضمّ التّاء وكسر الرّاء[١]، فتعين للباقين: القراءة بفتحهما[٢]، ويلزم من كسر الرّاء: قلب الألف ياء، كما يلزم من فتحها: قلبها ألفاً فلا إمالة حينئذ لحمزة والكسائيّ بل الإمالة فيه لأبي عمرو: محضة، ولورش: بين بين[٣].

ثم أخبر أنّ المشار إليه: بميم: مثلاً، وهو: ابن ذكوان: حذف الهمزة من: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٢٣] بخلاف عنه، فتعين للباقين: القراءة بإثباتها، كالوجه الآخر عنه[٤].

٩٩٩- وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهُ رَبُّكُمْ[٥] وَرَبَّ وَإِلْيَاسِيْنَ بِالْكَسْرِ وُصِّلا

١٠٠٠- مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً وَإِنِّيْ وَذُوْ الثُّنْيَا وَأَنِّيَ أُجْمِلا

أخبر أنّ غير صحاب: يعني غير حمزة والكسائيّ وحفص، وهم: باقي السّبعة: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا: ﴿ٱللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ﴾ [الصافات: ١٢٦]: برفع الثّلاثة[٦]، فتعين لحمزة والكسائيّ وحفص: القراءة بنصب الثّلاثة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالدّال والغين من: دنا غنى، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون، قرؤوا: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠]: بكسر الهمزة وحذف الألف وإسكان كسر اللام، كلفظه، فتعين للباقين: أن يقرؤوا:

---

(١) يعني: (فانظر ماذا تُرِيْ).

(٢) اللآلئ: ١١٠٦.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٨٠).

(٤) اللآلئ: ١١٠٦.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) أي: ﴿ٱللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ﴾.

﴿ءَالِ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠]: بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما منفصلا، مثل: آل محمد[١].

ثم أخبر أنَّ فيها ثلاث ياءات إضافة[٢]:

﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ [الصافات: ١٠٢].

و﴿أَنِّيَ أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات: ١٠٢].

و﴿سَتَجِدُنِيَ﴾ [الصافات: ١٠٢].

وعَبَّرَ عَنْهَا بقوله: ذو الثنيا؛ لاتصالِ إنْ شَاءَ اللهُ بها[٣].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٨٠).

(٢) اللآلئ: ١١٠٧.

(٣) انظر: الفتح: ٤/ ١٢١٢، وكنز المعاني: (الورقة: ٣٣٠).

سُورَةُ صٓ

١٠٠١- وَضَمُّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ لَـهُ الرُّحْـبُ[١] وَحِّـدْ عَبْدَنَـا قَبْـلُ دُخْلُـلَا

أخبر أنّ المشار إليهما: بشين شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿مَا لَهَا مِن فُوَاقٍ﴾ [صٓ: ١٥] بضمّ الفاء[٢]، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم قال: خالصة أضف: أي اقرأ: ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَى﴾ [صٓ: ٤٦] مضافاً بلا تنوين للمشار إليهما: باللام والألف من: له الرّحب، وهما: هشام ونافع، فتعين للباقين: القراءة بالتّنوين وترك الإضافة[٣].

ثم قال: وحِّدْ عَبْدَنَا قبل: أي اقرأ: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [صٓ: ٤٥]: بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف موحداً قبل: ﴿بِخَالِصَةٍ﴾: للمشار إليه بدال دخللا، وهو: ابن كثير، فتعين للباقين: القراءة بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها جمعاً[٤].

١٠٠٢- وَفـي يُوْعَدُوْنَ دُمْ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ وَثَـقِّـلْ غَـسَّـاقـاً مَـعـاً شَـائِـدٌ عُـلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالدّال والحاء في: دم حلا، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمِ﴾[٥] هنا [صٓ: ٥٣]: بياء الغيب، كلفظه[٦].

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) أي: (ما لها من فُوَاق).

(٣) اللآلئ: ١١٠٩.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣٣١).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وأبي عمرو، وكذلك رواها في الشاطبية بهذا اللفظ.

(٦) اللآلئ: ١١١٠.

وأنَّ المشار إليه: بدال دم، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿مَا يُوعَدُونَ لِكُلِّ﴾[١] في سورة قٓ[٢] [٣٢]، كذلك بياء الغيب، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بتاء الخطاب[٣].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالشّين والعين من: شائد عُلا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ هنا [صٓ: ٥٧]، و﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ في سورة النبأ [٢٥] بتشديد السّين وإليهما أشار بقوله: معاً، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها فيهما[٤].

١٠٠٣- وَآخَرُ لِلْبَصْرِيْ بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلَا شَرْعُهُ وِلا

أخبر أنَّ أبا عمرو البصريّ، قرأ: ﴿وَأُخَرُ مِن شَكْلِهِ﴾ [صٓ: ٥٨] بضمّ الهمزة وقَصْرِهَا، فتعين للباقين: القراءة بفتح الهمزة ومدّها[٥].

وأنَّ المشار إليهم: بالحاء، والشّين، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ، قرؤوا: ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ * اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ [صٓ: ٦٢، ٦٣]: بوصل الهمزة، وإذا ابتدؤوا كسروها، فتعين للباقين: القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الحالين[٦].

١٠٠٤- وَفَالْحَقُّ في نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِيْ مَعاً وَإِنِّـيْ وَبَـعْـدِيْ مَسَّنِيْ لَعْنَتِيْ إِلَـىْ

(١) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير.

(٢) في ب: سقط: قٓ.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٨١).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٣١).

(٥) اللآلئ: ١١١١.

(٦) المفيد ٢: (الورقة: ١٨١).

أخبر أنّ المشار إليهما: بالفاء والنّون من قوله: في نصر، وهما: حمزة وعاصم، قرآ: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾ [صٓ: ٨٤]: برفع القاف، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بنصبها[١].

ثم أمر بأخذ ست ياءات إضافة[٢]، وهي:

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [صٓ: ٢٣].

و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [صٓ: ٦٩]. وإليهما أشار بقوله: معاً.

و﴿إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ﴾ [صٓ: ٣٢].

و﴿مِّنْ بَعْدِيٓ إِنَّكَ﴾ [صٓ: ٣٥].

و﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [صٓ: ٤١].

و﴿لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [صٓ: ٧٨].

وأراد: بإلى: حرف القرآن الواقع بعد: لعنتي، تَمَّمَ به البيت[٣].

۞ ۞ ۞

---

(١) اللآلئ: ١١١٣.

(٢) إبراز المعاني: ٦٦٨.

(٣) في كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٢): «إلى: هي الواقعة في التلاوة بعد: (لعنتي) وهو أحسن القوافي».

سُورَةُ الزُّمَرِ

١٠٠٥- أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِماً مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بحرميّ وبالفاء، من: فشا، وهم: نافع وابن كثير وحمزة، قرؤوا: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ [الزمر: ٩]: بتخفيف الميم[١]، فتعين الباقين: القراءة بتشديدها.

وأنّ المشار إليهما: بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [الزمر: ٢٩]: بمدّ السّين: أي بألف بعدها مع كسر اللام[٢]، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف وفتح اللام[٣].

ثم أمرك أنْ تَقْرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٣٦]: بكسر العين وألف بعد الباء، على الجمع[٤]، للمشار إليهما: بشين شمردلا، وهما: حمزة والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بفتح العين وإسكان الباء وترك الألف، على التّوحيد[٥].

١٠٠٦- وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّناً وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلا

---

(١) أي: ﴿أَمَنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾.

(٢) أي: ﴿وَرَجُلاً سَالِمًا﴾.

(٣) اللآلئ: ١١١٤.

(٤) أي: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٢).

وقل: أي اقرأ: ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ [الزمر: ٣٨]، و﴿مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ﴾ [الزمر: ٣٨]: بتنوين: ﴿كَٰشِفَٰتٌ﴾ [الزمر: ٣٨]، و﴿مُمۡسِكَٰتٌ﴾ [الزمر: ٣٨]، ونصب: ﴿ضُرَّهُۥٓ﴾ [الزمر: ٣٨]، و﴿رَحۡمَتَهُۥ﴾ [الزمر: ٣٨]: للمشار إليه: بالحاء في حُمّلا، وهو: أبو عمرو[١]، فتعين للباقين: القراءة بترك تنوينهما، وخفض: ﴿ضُرِّهِۦٓ﴾ [الزمر: ٣٨]، و﴿رَحۡمَتِهِۦۚ﴾[٢] [الزمر: ٣٨].

١٠٠٧- وَضُـمَّ قَضَـى وَاكْسِـرْ وَحَـرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ
ـعُ شَـافٍ مَفَـازَاتٍ اجْمَعُـوْا شَـاعَ صَنْـدَلا

أمر بضمّ القاف وكسر الضّاد وتحريك الياء بالفتح من: ﴿قضى عَلَيْهَا﴾ [الزمر: ٤٢]، ورفع: ﴿الْمَوْت﴾ [الزمر: ٤٢] للمشار إليهما: بشين شاف، وهما: حمزة والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بفتح القاف والضّاد وسكون الياء فتقلب ألفاً، ونصب ﴿الْمَوْت﴾ [الزمر: ٤٢].

ثم أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ بِمَفَازَاتِهِمۡ﴾ [الزمر: ٦١]: بألف بعد الزّاي، على الجمع[٣]، للمشار إليهم: بالشّين والصّاد من: شاع صندلا، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، فتعين للباقين: القراءة بترك الألف، على التّوحيد[٤].

١٠٠٨- وَزِدْ تَأْمُرُوْنِيْ النُّوْنَ كَهْفاً وَعَمَّ خِفْـ ـفُـهُ فُتِّحَـتْ خَفِّـفْ وَفـي النَّبَـأِ الْعُـلا
١٠٠٩- لِكُوْفٍ وَخُذْ يَـا تَأْمُرُوْنِيْ أَرَادَنِيْ وَإِنِّـيْ مَعـاً مَـعْ يَـا عِبَـادِيْ مُحَصَّـلا[٥]

---

(١) ضبط الشارح الكلمات القرآنية على قراءة: أبي عمرو، وكذلك رواها أيضاً في متن الشاطبية.
(٢) انظر: اللآلئ: ١١١٦.
(٣) أي: ﴿بِمَفَازَاتِهِمۡ﴾.
(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٣).
(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ [الزمر: ٦٤]: بزيادة النون للمشار إليه بالكاف من: كهفاً، وهو: ابن عامر، فتعين لغيره: القراءة بترك زيادتها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بعمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: بتخفيف النّون، فتعين لغيرهما: تشديدها[١].

فصار:

ابن عامر: يَقْرَأ: ﴿**تأمرونني**﴾ [الزمر: ٦٤] بنونين خفيفتين: الأولى: مفتوحة، والثانية: مكسورة.

ونافع: بنون واحدة مكسورة خفيفة.

والباقون: بنون واحدة مكسورة مشددة.

فذلك: ثلاث قراءات[٢].

ثم أمر بتخفيف التّاء الأولى في: ﴿فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ في الموضعين هنا [الزمر: ٧١، ٧٣]، وفي: ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ في سورة النبأ [١٩]: للكوفيين، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها في الثّلاثة[٣].

ثم أمر بأخذ خمس ياءات إضافة[٤]**، وهي:**

﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ [الزمر: ٦٤].

و﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٢).

(٢) اللآلئ: ١١١٧.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٣).

(٤) اللآلئ: ١١١٧.

و﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ﴾ [الزمر: ١١].

و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [الزمر: ١٣]، وإليهما أشار بقوله: معاً[1].

و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ [الزمر: ٥٣].

۞ ۞ ۞

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٨٢).

سُورَةُ الْمُؤْمِنِ

١٠١٠- وَيَدْعُوْنَ خَاطِبْ إِذْ لَوَىْ هَاءُ مِنْهُمُ
بِكَافٍ كَفَىْ أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلا

١٠١١- وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ
وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَىْ عَاقِلٍ حَلا

أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾[١] [غافر: ٢٠]: بتاء الخطاب: للمشار إليهما: بالهمزة واللام، في إذ لَوَى، وهما: نافع وهشام، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالكاف، من كفى، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً﴾[٢] [غافر: ٢١] بالكاف، وفي قراءة الباقين: ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾: بالهاء[٣].

ثم أمر بزيادة الهمز قبل الواو في: ﴿أَوْ أَن﴾ [غافر: ٢٦]: للمشار[٤] إليهم: بالثّاء، في ثملا، وهم: الكوفيون، وأمر لهم[٥] بتسكين الواو، فتصير قراءتهم: ﴿أَوْ أَن﴾، فتعين للباقين[٦]: القراءة بترك زيادة الهمزة وفتح الواو.

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: نافع، ورواية هشام.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: ابن عامر.

(٣) اللآلئ: ١١١٨.

(٤) في د: المشار.

(٥) في د: إليهم.

(٦) قراءة الباقين: (وَأَنْ يظهر في الأرض).

ثم أمر بضمّ الياء وكسر الهاء من: ﴿يُظْهِرَ﴾ [غافر: ٢٦]، ونصب رفع: ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦] للمشار إليهم بالهمزة والعين والحاء في قوله: إلى عاقل حلا، وهم: نافع وحفص وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء والهاء، ورفع دال: ﴿الْفَسَادُ﴾[1] [غافر: ٢٦].

فصار:

حفص يقرأ: ﴿أَوْأَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦] بزيادة الهمزة وإسكان الواو وضمّ الياء وكسر الهاء ونصب الدّال.

وشعبة وحمزة والكسائيّ: بالهمزة وإسكان الواو وفتح الياء والهاء ورفع الدّال.

ونافع وأبو عمرو: بترك الهمزة وفتح الواو وضمّ الياء وكسر الهاء ونصب الدّال.

وابن كثير وابن عامر: بلا همزة وفتح الواو والياء والهاء ورفع الدّال.

فذلك: أربع قراءات[2].

١٠١٢- فَأَطَّلِعُ[3] ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نُوْ
وِنُـوْا مِـنْ حَـمِيْـدٍ أَدْخِـلُـوْا نَـفَـرٌ صِـلا

١٠١٣- عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُوْ
نَ كَهْفٌ سَمَا وَاخْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلا

١٠١٤- ذَرُوْنِيَ وَادْعُوْنِيْ وَإِنِّيْ ثَلاثَةٌ
لَعَلِّيْ وَفِي مَالِيْ وَأَمْرِيَ مَعْ إِلَىْ

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٤).

(٢) انظر: اللآلئ: ١١١٨.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أمر برفع العين في: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٣٧] للسّبعة إلا حفصاً، فتعين لحفص القراءة بنصبها.

ثم أمر بتنوين الباء في: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾ [غافر: ٣٥]: للمشار إليهما: بالميم والحاء في قوله: من حميد، وهما: ابن ذكوان وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بترك التنوين.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بنفر، وبالصّاد من صلا، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ﴾ [غافر: ٤٦] بوصل الهمز، وأمر لهم بضمّ كسر الخاء، ويبتدئون: ﴿ٱدْخُلُوٓاْ﴾ [غافر: ٤٦] بضمّ الهمزة، وتعين للباقين: القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الحالين[1].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالكاف من: كهف، وبسما، وهم: ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر: ٥٨]: بياء الغيب[2]، كلفظه به، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[3].

ثم أمر بحفظ ما فيها من ياءات الإضافة، وهي: ثمان[4]:

﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾ [غافر: ٢٦].

و﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ﴾ [غافر: ٦٠].

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ [غافر: ٢٦].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٨٣).

(٢) يعني: ﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٤).

(٤) اللآلئ: ١١٢٠.

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ﴾ [غافر: ٣٠].

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢].

و﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾ [غافر: ٣٦].

و﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غافر: ٤١].

و﴿أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ [غافر: ٤٤].

❁ ❁ ❁

سُورَةُ فُصِّلَتْ

١٠١٥- وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا ... وَقَوْلُ مُمِيْلِ السِّيْنِ لِلَّيْثِ أُخْمِلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بذال ذكا، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦]: بكسر إسكان الحاء، فتعين للباقين: القراءة بإسكانها[١].

ثم أخبر أنَّ قول من قال: بإمالة السّين من: ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦] لِلَّيْثِ، قولٌ مُخْمَل: أي[٢] مَتْرُوْك[٣].

ونَصَّ[٤] الْجَعْبَرِيّ[٥] في شرحه[٦]: على الفتح والإمالة لليث[٧].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٣).

(٢) في ب، د، هـ: متروك لم يقرأ به.

(٣) إبراز المعاني: ٦٧٤، واللآلئ: ١١٢٢.

(٤) في ب، د، هـ: سقط: ونص الجعبري في شرحه على الفتح والإمالة لليث.

(٥) إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٦) اسم شرح الجعبري (ت: ٧٣٢هـ): كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، وهو من المصادر التي نص عليها ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) في شرحه هذا الذي بين أيدينا، وقد سبق التعريف بالكتاب قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٧) قال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في شرحه: كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٥): «وعلم وجه إمالة الليث من قوله: مميل، وأنه ضعيف من قوله: أُخمِل: أي ضعف، والخامل ضدّ النابه، وبه قطع المصباح عن الإمام، قال: وأمال الكسائيّ نحسات، وقال الأهوازيّ أماله الحلوانيّ... وذكره في التيسير حكاية لا رواية؛ لقوله: وَرَوَى لي الفارسيّ عن أبي طاهر عن أصحابه، أي عن شيوخه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين، ولم أقرأ بذلك، أي لا عليه ولا على غيره. =

والليث، هو: أبو الحارث[١]، راوي الكسائيّ.

١٠١٦- وَنَحْشُرُ[٢] يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ... وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلا

١٠١٧- لَدَىْ ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْـ ... ـمُضَافُ وَيَا رَبِّيْ بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالخاء من: خذ، وهم: السّبعة إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ [فصلت: ١٩] بالياء وضمّها وفتح الشّين[٣]، ورفع: ﴿أَعْدَآءُ﴾ [فصلت: ١٩]، فتعين للباقين: القراءة بالنّون وفتحها وضمّ الشّين، ونصب: ﴿أَعْدَآءَ﴾[٤] [فصلت: ١٩].

وعُلِمَ رفع: ﴿أَعْدَآءُ﴾ [فصلت: ١٩] من الإطلاق.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بعمّ وبالعين في عَقَنْقَلا، وهم: نافع وابن عامر وحفص[٥]، قرؤوا: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [فصلت: ٤٧]: بألف، على الجمع، فتعين للباقين: القراءة بترك الألف، على التوحيد[٦].

= وقوله: وأحسبه وهماً وهمٌ؛ لثبوته عن شيوخه، وغيرهم كما نقلنا. وعلم وجه الفتح له من مفهوم: أخملا؛ لأنه إذا أضعف أحد الضدين قوي الآخر، وهو الفتح، وبه قطع الأكثر كابن مجاهد، والأهوازي، وبه قرأت له عن العراقيين. وقول الناظم: مميل السين: إن أراد من غير شيوخنا وهو الظاهر فهو حكاية كالأصل، وإن أراد من شيوخنا فرواية زائدة عليه».

(١) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٤٠.

(٢) في د: وَيَحْشُرُ.

(٣) في ب: وفتح ضم الشين.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٣).

(٥) وحفص: سقط في: د.

(٦) اللآلئ: ١١٢٢.

والعقنقل: الكثيب العظيم من الرّمل[١]، وقال ابن سيده[٢]: «الوادي المتسع»[٣].

ثم أخبر أنَّ فيها ياءي إضافة:

﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ﴾ [فصلت: ٤٧]. وقد تقدم اختلاف القراء فيها[٤].

والثانية: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾ [فصلت: ٥٠]: فَتَحَهَا: ورشٌ وأبو عمرو، واختُلِفَ فيها عن المشار إليه: بالباء من: بُجَّلا، وهو: قالون، فروى عنه: فتحها، وإسكانها[٥].

وهذا الخلاف عن قالون لم يذكره النّاظم في باب ياءات الإضافة[٦]؛ لأنّ صاحب التيسير[٧] استدركه هاهنا[٨]، فوافقه النّاظم في ذلك.



(١) الفتح: ٤/ ١٢٢٦.

(٢) أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي نسبة إلى مُرْسِيَةَ مدينة في جنوبي الأندلس كان أعمى البصر متقد البصيرة أخذ اللغة والغريب على أبي عمر، أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي (ت: ٤٢٩هـ)، وأخذ عن غيره أيضاً، وروى عن أبيه، له مؤلفات عدة منها كتاب المحكم، وله منظومات وأشعار. توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة للهجرة. انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٤٨، وفهرسة ابن خير الإشبيلي: ١/ ٣٩٩.

(٣) نص ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) في المحكم والمحيط الأعظم: ١/ ٢٠٧: «والعقنقل أيضاً من الأودية ما عظم واتسع».

(٤) في شرح البيت رقم: ٤١٥.

(٥) اللآلئ: ١١٢٣.

(٦) ياءات الإضافة تبدأ بالبيت رقم: ٣٨٧.

(٧) صاحب التيسير، هو: أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) سبق التعريف به قُبَيْل شرح البيت رقم: ١.

(٨) انظر: التيسير: ١٩٤.

سُورَةُ الشُّورَى وَالزُّخْرُفِ وَالدُّخَانِ

١٠١٨- وَيُوْحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُوْ نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلَى

أخبر أنَّ المشار إليه بالدَّال من: دان، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿كَذَلِكَ يُوحى إليك﴾ [الشورى: ٣]: بفتح الحاء، فتعين للباقين: القراءة بكسرها.

ثم أخبر أنَّ غير صحاب: أي غير حمزة والكسائيّ وحفص، وهم: باقي السّبعة: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا: ﴿مَا يَفْعَلُونَ﴾[1] [الشورى: ٢٥]: بياء الغيب، كلفظه به، فتعين لحمزة والكسائيّ وحفص: القراءة بتاء الخطاب.

ثم أمر برفع ميم: ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ [الشورى: ٣٥]: للمشار إليهما: بالكاف والألف في قوله: كما اعتلى، وهما: ابن عامر ونافع، فتعين للباقين: القراءة بنصب الميم[2].

١٠١٩- بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ كَبِيْرَ في كَبَائِرَ فِيْهَا ثُمَّ فـي النَّجْمِ شَـمْلَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بعمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠]: بلا فاء، فتعين للباقين: القراءة بالفاء[3].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شمللا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿كَبِيرَ الإِثْمِ﴾[4] هنا [الشورى: ٣٧]، وبالنجم [٣٢]: بكسر الباء وياء ساكنة من

(١) ضبطها الشارح بالياء كما رواها في النظم، على قراءة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ورواية شعبة.

(٢) اللآلئ: ١١٢٤.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٦).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي، كما رواها في النظم كذلك.

غير ألف بينهما، وفي قراءة الباقين: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ [الشورى: ٣٧]: بفتح الباء وهمزة مكسورة بينهما ألف، كلفظه بالقراءتين[1].

١٠٢٠- وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِيْ مُسَكَّناً[2] أَتَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَـذَا الْعُـلا

أمر برفع اللام من: ﴿أَوۡ يُرۡسِلُ﴾ [الشورى: ٥١] مع إسكان الياء من: ﴿فَيُوحِي بِإِذۡنِهِۦ مَا﴾ [الشورى: ٥١]: للمشار إليه بالهمزة في قوله: أتانا، وهو: نافع، فتعين للباقين: القراءة بنصب اللام في: ﴿يُرۡسِلَ﴾ [الشورى: ٥١] وفتح الياء من: ﴿فَيُوحِيَ﴾ [الشورى: ٥١].

وهذه آخر مسائل الشورى[3].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالشّين والألف، من قوله: شَذَا العُلا، وهم: حمزة والكسائيّ ونافع، قرؤوا في سورة الزخرف [٥]: ﴿صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ﴾: بكسر الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[4].

١٠٢١- وَيَنْشَـأُ فـي ضَـمٍّ وَثِقْـلٍ صِحَابُهُ عِبَـادُ بِرَفْـعِ الـدَّالِ فـي عِنْـدَ غَلْغَـلا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ [الزخرف: ١٨]: بضمّ الياء وفتح النون وتشديد الشّين، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وسكون النّون وتخفيف الشّين[5].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٨٤).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلئ: ١١٢٧.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٤).

(٥) اللآلئ: ١١٢٨.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالغين من: غلغلا، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [الزخرف: ١٩]: بباء موحدة من أسفل وألف بعدها ورفع الدّال. وفي قراءة الباقين: ﴿الَّذِينَ هُمْ عند الرَّحْمَنِ﴾ [الزخرف: ١٩]: بنون ساكنة وفتح الدّال من غير ألف، كلفظه بالقراءتين(١).

وغَلْغَلَ: معناه أدخل(٢).

١٠٢٢- وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلا

أمر بتسكين الشّين من: ﴿أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡ﴾ [الزخرف: ١٩] وزيادة همزة ثانية فيه مسهلة بين الهمزة والواو بعد الهمزة المفتوحة: للمشار إليه بالهمزة في: أَمِيْناً، وهو: نافع، فتعين للباقين: القراءة بفتح الشّين وترك زيادة الهمزة المسهلة.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالباء من: بللا، وهو: قالون مدّ بين الهمزتين، بخلاف عنه(٣): أي له وجهان: المدّ، وتركه.

١٠٢٣- وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفاً بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالعين والكاف في: عن كفؤ، وهما: حفص وابن عامر، قرآ: ﴿قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم﴾ [الزخرف: ٢٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما، وفي قراءة الباقين: ﴿قُلۡ أَوَلَوۡ﴾ [الزخرف: ٢٤]: بضمّ القاف وسكون اللام من غير ألف، كلفظه بالقراءتين(٤).

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٧).

(٢) في الفتح: ٤/ ١٢٣٢: «غَلْغَل: من قولهم: تغلغل الماء في النبات إذا تخلله». وفي شرح شعلة: ٥٧٥: «غلغل من قولهم: تغلغل الماء في النبات إذا تخلله، وغلغلته أنا إذا أدخلت الماء فيه»، وقريباً من ذلك في الصحاح: ٥/ ١٧٨٣ (غلل).

(٣) اللآلئ: ١١٢٩.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٨).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالذّال والهمزة في: ذكر أنبلا، وهم: الكوفيون وابن عامر ونافع، قرؤوا: ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا﴾ [الزخرف: ٣٣]: بضمّ السّين وتحريك القاف بالضمّ، فتعين لابن كثير وأبي عمرو: القراءة بفتح السّين وإسكان القاف[١].

١٠٢٤- وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا وَأَسْوِرَةٌ[٢] سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلَا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالحاء من: حكم، وبصحاب، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وحفص، قرؤوا: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ [الزخرف: ٣٨]: بقصر الهمزة من غير ألف بينها وبين النّون، فتعين للباقين: القراءة بمدّ الهمزة: أي بألف بعدها قبل النّون.

ثم أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: ٥٣] بإسكان السّين وبقصرها: أي بغير ألف للمشار إليه بالعين من: عدلا، وهو: حفص، فتعين للباقين: القراءة بفتح السّين ومدّها[٣]: أي بألف بعدها.

١٠٢٥- وَفِي سُلُفاً[٤] ضَمَّا شَرِيفٍ، وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين: شريف، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سلفاً﴾ [الزخرف: ٥٦]: بضمّ السّين واللام، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

وأنَّ المشار إليهم: بالفاء، وبحق والنّون، من قوله: في حق نهشلا، وهم: حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا: ﴿مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]: بكسر ضمّ الصّاد، فتعين للباقين: القراءة بضمّها[٥].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٨٤).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلئ: ١١٣١.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٨٥).

١٠٢٦- ءَآلِهَةٌ كُوْفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلا

أخبر أنَّ الكوفيين، قرؤوا: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ [الزخرف: ٥٨]: بتحقيق الهمزة الثانية، فتعين للباقين: القراءة بتسهيلها[1].

ثم أخبر أنَّ كلّ[2] القرّاء اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة[3] ألفاً، وذلك أنّ: آلهة: من المواضع التي اجتمعت فيها ثلاث همزات:

فأمّا الأُوْلَى: فلا خلاف في تحقيقها.

وأمّا الثّالثة: فلا خلاف في إبدالها.

وأمّا الثّانية: فحققها الكوفيون، وسهلها الباقون بين الهمزة والألف، ولم يمدَّ أحد بينهما[4].

١٠٢٧- وَفي تَشْتَهِيْهِ تَشْتَهِيْ حَقُّ صُحْبَةٍ وَفي يُرْجَعُوْنَ الْغَيْبَ[5] شَايَعَ دُخْلُلَا

أخبر أنَّ المشار إليهم: بحق وصحبة، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنفُسُ﴾[6] [الزخرف: ٧١]: بهاء واحدة، وفي قراءة الباقين: ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ [الزخرف: ٧١] بهاءين، كلفظه بالقراءتين[7].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٩).

(٢) في ب: سقط: كل.

(٣) في ب: الثانية.

(٤) اللآلئ: ١١٣٣.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائيّ، ورواية: شعبة.

(٧) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٣٩).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالشّين والدّال من: شايع دخللا، وهم: حمزة والكسائيّ وابن كثير، قرؤوا: ﴿وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ يرْجَعُونَ﴾[١] [الزخرف: ٨٥]: بياء الغيب، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٢].

١٠٢٨- وَفي قِيْلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ في
نَصِيْرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُوْنَ كَمَا انْجَلَىٰ

أمر بكسر اللام وكسر ضمّ الهاء من: ﴿وَقِيلِهِۦيَٰرَبِّ﴾ [الزخرف: ٨٨]: للمشار إليهما بالفاء والنّون، من قوله: في نصير، وهما: حمزة وعاصم، فتعين للباقين: القراءة بفتح اللام وضمّ الهاء.

ثم أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[٣] [الزخرف: ٨٩]: بتاء الخطاب للمشار إليهما: بالكاف والألف في: كما انجلا، وهما: ابن عامر ونافع، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب[٤].

١٠٢٩- بِتَحْتِيْ عِبَادِيْ الْيَاوَيَغْلِيْ[٥] دَنَا عُلًا وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلا

أخبر أنَّ في الزخرف ياءي إضافة[٦]:

﴿مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [الزخرف: ٥١].

و ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ [الزخرف: ٦٨].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وحمزة والكسائي.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٥).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: نافع، وابن عامر.

(٤) اللآلئ: ١١٣٤.

(٥) في د: وَتَغْلِيْ.

(٦) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٥).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالدّال والعين من: دنا علا، وهما: ابن كثير وحفص، قرآ في سورة الدّخان [٤٥]: ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي﴾: بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث.

ثم أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ [الدخان: ٧]: بخفض رفع الباء للمشار إليهم: بالثّاء في: ثُمَّلا، وهم: الكوفيون، فتعين للباقين: القراءة برفعها[١].

١٠٣٠- وَضَمَّ اعْتِلُوْهُ اكْسِرْ غِنىً إِنَّكَ افْتَحُوْا
رَبِيْعاً وَقُلْ إِنِّيْ وَلِيْ الْيَاءُ حُمَّلا[٢]

أمر بكسر ضمّ التّاء في: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾ [الدخان: ٤٧]: للمشار إليهم: بالغين من غِنىً، وهم: الكوفيون وأبوعمرو، فتعين للباقين: القراءة بضمّها.

ثم أمر بفتح الهمزة في: ﴿ذُقْ أَنَّكَ﴾ [الدخان: ٤٩]: للمشار إليه بالرّاء في: ربيعاً، وهو: الكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[٣].

ثم أخبر أنَّ في الدّخان ياءي إضافة[٤]:

﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٩].

﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١].

❁ ❁ ❁

---

(١) اللآلئ: ١١٣٦.

(٢) في د: أُجمِلا.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٠).

(٤) اللآلئ: ١١٣٦.

سُورَةُ الشَّرِيْعَةِ وَالأَحْقَافِ

١٠٣١ - مَعـاً رَفْعُ آيَاتٍ عَلَىْ كَسْرِهِ شَـفَا وَإِنَّ وَفـي أَضْـمِـرْ بِـتَـوْكِـيْـدٍ اوَّلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين شفا، وهما: حمزة والكسائيّ: كسرا رفع التّاء في كلمتي: ﴿ءَايَتٌ﴾ [الجاثية: ٤، ٥] معاً، فتعين للباقين: القراءة برفع التّاء فيهما، وأراد بهما: ﴿ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية: ٤]، و﴿ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية: ٥].

ولا خلاف في: ﴿لَآيَتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الجاثية: ٣] أنّه بكسر التّاء[1].

ثم قال: وإنّ وفي أضمر بتوكيدٍ اوَّلا: أي بتوكيد مؤوّل، **وكأنه يقول**[2]: لم أرد بقولي: أضمر: الإضمار الذي هو كالمنطوق به، وإنما أردتُ أنَّ حرف العطف ناب في قوله: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ [الجاثية: ٤] عن: أن، وفي قوله: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ﴾ [الجاثية: ٥] عن: إن، وفي. انتهى كلامه[3].

وفي قوله: بتوكيد أولا: إشارة إلى ما ذهب إليه ابن السراج[4]؛ لأنّه جعل آيات الأخيرة مكررة لطول الكلام توكيداً، كقولك: إن زيداً في الدّار

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٠).

(٢) في د: سقط: يقول.

(٣) المقصود الناظم لأنه يجري المحاورة على لسانه، لا أنه نقل من مصدر، بدليل قوله: فكأنه يقول. قلت: هذا أسلوب تعليميّ كما ترى.

(٤) أبو بكر، محمد بن سهل بن السريّ المعروف بابن السرّاج النحويّ البغداديّ أحد العلماء المشهورين باللغة والنحو والأدب، أخذ عن المبرد، وهو من أكابر أصحابه، وأخذ عن ابن السراج: أبو القاسم الزجاجيّ، وأبو سعيد السيرافيّ، والفارسيّ. صنف مصنفات من أشهرها الأصول في النحو، والاشتقاق، وشرح كتاب سيبويه. مات سنة ست عشرة وثلاثمائة للهجرة. انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١٨٦، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٩٧.

والبيت زيداً؛ فيكون تقدير الآية: إن في السماوات وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات[١].

ويسوغ أيضاً تكريرها[٢]؛ للتوكيد في قراءة الرّفع، فيكون التقدير: وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات[٣].

١٠٣٢ - لِنَجْـزِيَ يَـا نَصٌّ سَـمَا وَغِشَـاوَةً بِـهِ الْفَتْـحُ وَالإِسْـكَانُ وَالْقَصْـرُ شُـمَّلا[٤]

أخبر أنَّ المشار إليهم: بالنّون من: نصّ، وبسما، وهم: عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ [الجاثية: ١٤]: بالياء، فتعين للباقين: القراءة بالنّون.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بشين شملا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ [الجاثية: ٢٣] بفتح الغين وإسكان الشّين وترك الألف[٥]، فتعين للباقين: القراءة بكسر الغين وفتح الشّين وألف بعدها[٦].

١٠٣٣ - وَوَالسَّـاعَةُ[٧] ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْـناً الْـ

ـمُـحَـسَّـنُ[٨] إِحْـسَـانـاً لِـكُـوْفٍ تَـحَـوَّلَا

---

(١) انظر: قول ابن السّراج (ت: ٣١٦هـ) في الأصول في النحو: ٢/ ٧٣.

(٢) يقول ابن السّراج (ت: ٣١٦هـ) في الأصول في النحو: ١/ ٢٩٨: «... وإنما حسن لما قدمت، وفصلت بَيْنَ أنْ وإلاّ؛ لطول الكلام، كأشياء تجوز في الكلام إذا طال وتحسن...».

(٣) في ب: سقط من قوله: ويسوغ أيضاً... إلى قوله: والنهار آيات.

(٤) في د: شَمْلَلا.

(٥) أي: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غَشْوَةً﴾.

(٦) اللآلئ: ١١٣٩.

(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٨) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أمر برفع التّاء في: ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا﴾ [الجاثية: ٣٢]: للسّبعة إلا حمزة، فتعين لحمزة: القراءة بنصبها[١].

وهذه آخر مسائل سورة الشّريعة.

ثم أخبر أنّ الكوفيين، قرؤوا في سورة الأحقاف [١٥]: ﴿بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًا﴾: بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السّين وألف بعدها. وفي قراءة الباقين: ﴿حُسْناً﴾ [الأحقاف: ١٥]: بضمّ الحاء وإسكان السّين من غير همز ولا ألف، كلفظه بالقراءتين.

وقوله: تحولا: أي انتقل حُسْناً: إحساناً[٢].

وقوله: المحسن: كلمة لا تعلق لها بالقراءة: لا رمزاً، ولا تقييداً[٣].

١٠٣٤- وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَـعْـدُ بِـيَـاءٍ ضُـمَّ فِـعْـلَانِ وُصِّـلا

أمر لغير المشار إليهم: بصحاب، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة في: ﴿يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا ويُتَجَاوَزُ﴾[٤] [الأحقاف: ١٦]، برفع نون: ﴿أَحْسَنُ﴾، وبياء مضمومة في الفعل الذي قبله والفعل الذي بعده، وهما: ﴿يُتَقَبَّلُ﴾، و﴿ويُتَجَاوَزُ﴾، فتعين للمشار إليهم: بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص: أن يقرؤوا: ﴿أَحۡسَنَ﴾: بنصب النّون، و﴿نَتَقَبَّلُ﴾، و﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾: بنون مفتوحة في كلّ واحد منها[٥].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٦).

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٤١).

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٦).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة غير: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة.

(٥) انظر: اللآلئ: ١١٤٠.

١٠٣٥- وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِيْ يُوَفِّيَهُمْ[١] بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا

أي انقل عن هشام أنّ أهل الأداء أدغموا له النّون الأولى في النّون الثّانية، فتصير نوناً واحدة مشددة مكسورة في: ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ﴾ [الأحقاف: ١٧]، فتعين للباقين: القراءة بالإظهار، فتصير بنونين مكسورتين[٢] خفيفتين[٣].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: باللام وبحق والنّون في: له حق نهشلا، وهم: هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ [الأحقاف: ١٩] بالياء، فتعين للباقين: القراءة بالنّون[٤].

١٠٣٦- وَقُلْ لا يُرَىْ[٥] بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَه
مَسَاكِنُهُمْ[٦] بِالرَّفْعِ فَاشِيْهِ نُوَّلَا[٧]

أي اقرأ: ﴿فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا﴾ [الأحقاف: ٢٥]: بياء الغيب وضمّها: ﴿مَسَٰكِنُهُمۡ﴾ [الأحقاف: ٢٥]: برفع النّون للمشار إليهما بالفاء والنّون مِن: فَاشِيْهِ نُوَّلا، وهما: حمزة وعاصم، فتعين للباقين: أنْ يقْرَؤُوْا: ﴿لَا تَرَىٰٓ﴾ [الأحقاف: ٢٥]: بتاء الخطاب وفتحها، ﴿إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٥]: بنصب النّون[٨].

قوله: وبعده: أي ﴿مَسَٰكِنُهُمۡ﴾ بعد: ﴿يُرَىٰٓ﴾[٩].

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا النسختين ب، د، ففيهما: نُوَفِّيَهُمْ.
(٢) مكسورتين: ساقطة في: د.
(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٦).
(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٢).
(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٨) انظر: اللآلئ: ١١٤١.
(٩) في ب، د: ترى.

١٠٣٧- وَيَاءُ وَلٰكِنِّيْ وَيَا تَعِدَانِنِيْ		وَإِنِّيْ وَأَوْزِعْنِيْ بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلا[١]

أخبر أنّ في الأحقاف أربع ياءات إضافة[٢]:

﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ [الأحقاف: ٢٣].

و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ﴾ [الأحقاف: ١٧].

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [الأحقاف: ٢١].

و﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

وقوله: بها خلف من تلا: أي بهذه الأربعة خلاف القرّاء في الفتح والإسكان، كما تقدم في بابها[٣].

❁ ❁ ❁

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٨).

(٣) باب مذهبهم في ياءات الإضافة يبدأ بالبيت رقم: ٣٨٧.

وَمِنْ سُورَةِ محمد عليه السلام إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَلا

١٠٣٨- وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا[١]

عَلَىٰ حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلا

١٠٣٩- وَفِي آنِفاً خُلْفٌ هَدَىٰ وَبِضَمِّهِمْ

وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلا

أمر بضمّ القاف وترك الألف وكسر التّاء في: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [محمد: ٤]: للمشار إليهما: بالعين والحاء في: على حجة، وهما: حفص وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بفتح التّاء والقاف وألف بينهما[٢].

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالدّال من: دلا، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]: بقصر الهمزة[٣].

وأنّ المشار إليه: بالهاء من: هدى، وهو: البزيّ، قرأ: ﴿قَالَ ءَانِفًا﴾ [محمد: ١٦] بقصر الهمزة بخلاف عنه: أي عنه: مدّ الهمزة، وقصرها.

وتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بمدّ الهمزة بلا خلاف[٤].

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) اللآلئ: ١١٤٢.

(٣) أي: (غير أَسِنٍ).

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٨٨).

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالحاء من: حصلا، وهو: أبو عمرو، قرأ هنا: ﴿وَأُمْلِيَ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥]: بضمّ الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء: أي بفتحها، فتعين للباقين: القراءة بفتح الهمزة واللام وألف بعدها[1].

١٠٤٠- وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً وَيَبْلُوَنْـ ـنَكُمْ يَعْلَمَ[2] الْيَا صِفْ وَيَبْلُوَ[3] وَاقْبَلَا

أمر أن يُقْرَأ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٦]: بكسر[4] الهمزة: للمشار إليهم: بصحاب، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[5].

ثم أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ﴾[6] [محمد: ٣١]: بالياء في الثّلاثة للمشار إليه: بصاد: صف، وهو: شعبة، فتعين للباقين: القراءة بالنّون[7].

وهذه آخر مسائل سورة القتال.

١٠٤١- وَفي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاثَةٌ وَفي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿لِّيُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الفتح: ٩]، وبعدها ثلاثة ألفاظ، وهي: ﴿وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾[8] [الفتح: ٩] بياء الغيب في الأربعة، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب.

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٣).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسختي: ب، د، ففيهما: وَنَبْلُوَنَّكُمْ نَعْلَمَ.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسختي: ب، د، ففيهما: وَنَبْلُوَ.

(٤) بكسر: ساقطة من: د.

(٥) اللآلي: ١١٤٥.

(٦) أي: (وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَيَبْلُوَ).

(٧) انظر: التيسير: ٢٠١، وإبراز المعاني: ٦٨٧.

(٨) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وأبي عمرو.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالغين من: غدير، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ١٠]: بالياء، فتعين للباقين: القراءة: بالنّون[١].

١٠٤٢- وَبِالضَّمِّ ضُراً شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامِ كَلَامِ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بشين شاع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿بِكُمْ ضرّاً﴾ [الفتح: ١١]: بضمّ الضّاد، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم قال: والكسر عنهما: عن حمزة والكسائيّ المشار إليهما: بشين شاع، أنهما، قرآ: ﴿كَلِمَ ٱللَّهِ﴾[٢] [الفتح: ١٥]: بكسر اللام والقصر: أي بغير ألف، فتعين للباقين: القراءة بفتح اللام ومدها: أي بألف بعدها[٣].

١٠٤٣- بِمَا يَعْمَلُوْنَ حَجَّ حَرَّكَ شَطْأَهُ دُعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلا

أخبر أنّ المشار إليه بالحاء، من حج، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾[٤] [الفتح: ٢٤]: بياء الغيب، كلفظه به، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالدّال والميم في: دعا ماجد، وهما: ابن كثير وابن ذكوان، قرآ: ﴿أَخْرَجَ شَطَأَهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩]: بتحريك الطّاء: أي بفتحها، فتعين للباقين: القراءة بإسكانها[٥].

---

(١) اللآلئ: ١١٤٥.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٤).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: أبي عمرو، وكذلك رواها في المتن بهذه القراءة.

(٥) انظر: اللآلئ: ١١٤٧.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالميم في: ملا، وهو: ابن ذكوان، قرأ: ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾: بقصر الهمزة[١]، فتعين للباقين: القراءة بمدّها[٢].

وهذه آخر مسائل سورة الفتح.

١٠٤٤- وَفـي يَعْمَلُـوْنَ دُمْ يَقُـوْلُ بِيَـاءِ إِذْ صَفَـا وَاكْسِـرُوْا أَدْبَـارَ إِذْ فَـازَ دُخْلُـلا

أخبر أنّ المشار إليه: بدال: دُمْ، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[٣] خاتمة الحجرات [١٨] بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالهمزة والصّاد في: إذ صفا، وهما: نافع وشعبة، قرأ: ﴿يَوْمَ يقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾[٤] [قٓ: ٣٠]: بالياء، فتعين للباقين: القراءة بالنّون.

ثم أمر بكسر الهمزة من: ﴿وَإِدْبَارَ السُّجُودِ﴾[٥] [قٓ: ٤٠]: للمشار إليهم: بالهمزة والفاء والدّال من قوله: إذ فاز دخللا، وهم: نافع وحمزة وابن كثير، فتعين للباقين: القراءة بفتحها، ولا خلاف بينهم في: ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ بالطّور [٤٩]: أنّه بكسر الهمزة[٦].

١٠٤٥- وَبِالْيَـا يُنَـادِيْ قِـفْ دَلِيْـلاً بِخُلْفِهِ وَقُـلْ مِثْـلُ مَـا بِالرَّفْـعِ شَـمَّمَ صَنْـدَلا

(١) أي: (فأَزَرهُ).

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٤).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير، كما لفظ بها كذلك في روايته للمتن.

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: نافع ورواية شعبة، كما لفظ بها كذلك في روايته للمتن.

(٥) ضبطها الشارح على قراءة: نافع وحمزة وابن كثير.

(٦) اللآلئ: ١١٤٩.

أمر بالوقف على: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي﴾[(١)] [قٓ: ٤١]: بالياء للمشار إليه بدال: دليلاً، وهو: ابن كثير بخلاف عنه، فتعين للباقين: الوقف بحذفها، كالوجه الآخر عن ابن كثير[(٢)].

وهذه آخر مسائل سورة قاف.

ثم أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلُ﴾ [الذاريات: ٢٣]: برفع اللام للمشار إليهم: بالشّين والصّاد من: شمم صندلا، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، فتعين للباقين: القراءة بنصبها[(٣)].

١٠٤٦- وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِياً
وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيْمِ شَرَّفَ حُمَّلا

أمر بالقصر في: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [الذاريات: ٤٤].

ومراده بالقصر: حذف الألف مع سكون العين: للمشار إليه بالرّاء من: راوياً، وهو: الكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بالألف بعد الصّاد، ولهم كسر العين، وكَسْرُهَا لا يُفْهَمُ من التقييد المذكور بل يُفْهَمُ من نظيره الْمُجْمَع عليه في: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [الذاريات: ٤٤].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالشّين والحاء في: شَرَّفَ حُمَّلا، وهم: حمزة والكسائيّ وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ [الذاريات: ٤٦]: بخفض الميم، فتعين للباقين: القراءة بنصبها[(٤)].

وهذه آخر مسائل سورة الذاريات.

(١) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير بخلاف عنه، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.
(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٥).
(٣) اللآلئ: ١١٥٠.
(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٥).

١٠٤٧- وَبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا
أَلِتْنَا[1] اكْسِرُوْا دِنْياً وَإِنَّ افْتَحُوْا الْجَلَا

١٠٤٨- رِضىً يَصْعَقُوْنَ[2] اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْـ
ـطِرُوْنَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلا

١٠٤٩- وَصَادٌ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ
وَكَذَّبَ يَرْوِيْهِ هِشَامٌ مُثَقَّلا

أخبر أنّ البصريّ، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَتْبَعْنَاهُمْ﴾ [الطور: ٢١]: بقطع الهمزة وتخفيف التّاء وإسكانها وإسكان العين ونون وألف بعد العين[3]. وفي قراءة الباقين: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ [الطور: ٢١]: بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة فوق ساكنة من غير ألف ولا نون، كلفظه بالقراءتين.

ثم أمر بكسر اللام في: ﴿وَمَآ أَلَتْنَاهُم﴾ [الطور: ٢١]: للمشار إليه بدال دِنْياً، وهو: ابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4].

ومعنى: دِنْياً: أي قريباً[5].

ثم أمر بفتح الهمزة في: ﴿أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨]: للمشار إليهما بالألف والرّاء في قوله: الجلا رضىً، وهما: نافع والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بكسرها.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) أي: (والذين آمنوا وأتبعناهم).

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٨٨).

(٥) انظر: الفتح: ٤/ ١٢٥٧.

وقوله: الجلا، بفتح الجيم: الانكشاف.

ثم أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٥]: بضمّ الياء للمشار إليهما: بالكاف والنّون في: كم نصّ، وهما: ابن عامر وعاصم، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[١].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: باللام والعين في: لِسَان عَاب، وهما: هشام وحفص، قرآ: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]: بالسّين، كلفظه به، بخلاف عن حفص.

وأنَّ المشار إليه: بالزّاي من: زملا، وهو: قنبل، قرأ: بالسّين بلا خلاف كهشام.

وأنَّ المشار إليه: بالقاف من: قام، وهو: خلاد، قرأ: بإشمام الصّاد زاياً بخلاف عنه[٢].

وأنَّ المشار إليه بالضّاد من: ضبعه، وهو: خلف: أشمّ الصّاد زاياً بلا خلاف عنه، فتعين للباقين: القراءة بالصّاد الخالصة، كالوجه الثاني لحفص وخلاد[٣].

والزّمل: الضعيف[٤].

والضبع: العضد[٥].

وهذه آخر مسائل الطّور.

ثم أخبر أنَّ هشاماً، قرأ: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾ [النجم: ١١]: بتشديد الذّال، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها[٦].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٨).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٦).

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٨).

(٤) الفتح: ٤/ ١٢٥٩.

(٥) اللآلئ: ١١٥٥.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٦).

١٠٥٠- تُمَارُوْنَـهُ تَمْرُوْنَـهُ وَافْتَحُـوْا شَـذاً
مَـنَـاءَةَ لِـلْـمَـكِّـيْ زِدِ الْـهَـمْـزَ وَاحْـفِـلا

١٠٥١- وَيَهْمِـزُ ضِئْزَى[١] خُشَّـعاً خَاشِـعاً شَـفَا
حَمِيْداً وَخَـاطِـبْ تَـعْـلَـمُـوْنَ[٢] فَطِبْ كَلَا

أخبر أنّ المشار إليهما: بشين شَذاً، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿أَفَتَمرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ [النجم: ١٢]: بفتح التّاء وسكون الميم من غير ألف[٣]. وفي قراءة الباقين: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [النجم: ١٢]: بضمّ التّاء وفتح الميم وألف بعدها، كلفظه بالقراءتين، وزاد على اللفظ تقييد فتح التّاء لحمزة والكسائيّ توضيحاً[٤].

ثم أمر[٥] بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف تُمَدُّ الألف من أجلها في: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٠]: للمكيّ، وهو: ابن كثير[٦]، فتعين للباقين: القراءة بترك زيادة الهمز.

ثم قال: ويهمز ضئزى: يعني للمكيّ: أي قرأ ابن كثير: ﴿قِسْمَةٌ ضِئْزَى﴾[٧] [النجم: ٢٢]: بهمزة ساكنة مكان الياء، فتعين للباقين: القراءة بالياء وترك الهمزة[٨].

وهذه آخر مسائل سورة النجم.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) في ب: من غير ألف بعدها.

(٤) انظر: اللآلئ: ١١٥٥.

(٥) أمر: ساقطة من: د.

(٦) كما لفظ بها: (مناءة).

(٧) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير، وكذلك رواها في المتن بهذا اللفظ.

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٦).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالشّين والحاء من: شفا حميداً، وهم: حمزة والكسائيّ وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿خَٰشِعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾[1] [القمر: ٧]: بفتح الخاء وكسر الشّين وتخفيفها وألف بينهما، وفي قراءة الباقين: ﴿خُشَّعًا﴾: بضمّ الخاء وفتح الشّين وتشديدها من غير ألف، كلفظه بالقراءتين.

ثم أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿سَتَعْلَمُونَ غداً﴾[2] [القمر: ٢٦]: بتاء الخطاب للمشار إليهما: بالفاء والكاف من: فطب كلا، وهما: حمزة وابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بياء الغيب[3].



(١) ضبطها الشارح على قراءة: أبي عمرو وحمزة والكسائيّ.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: ابن عامر وحمزة.

(٣) اللآلئ: ١١٥٥.

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ عَزَّ وَجَلَّ

١٠٥٢ - وَوَالْحَبُّ ذُوْ الرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلاثِهَا ... بِنَصْبِ كَفَى وَالنُّوْنُ بِالْخَفْضِ شُكِّلا

أخبر أنَّ المشار إليه: بالكاف من: كفى، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَالْحَب ذو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَان﴾ [الرحمن: ١٢]: بنصب رفع[١] الباء والذّال والنّون، فتعين للباقين: القراءة برفع الباء والذّال والنّون، إلا أنَّ المشار إليهما: بشين شكلا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَالرَّيْحَان﴾ بخفض النّون[٢].

فصار:

ابن عامر يقرأ: ﴿والحبَّ ذَا العَصفِ وَالرَّيحَانَ﴾ [الرحمن: ١٢]: بنصب الأسماء الثلاثة.

وحمزة والكسائيّ: برفع الأوّلين: ﴿الْحَب﴾، و﴿ذو﴾، وخفض الأخير: ﴿الرَّيْحَان﴾. والباقون: برفع الأسماء الثلاثة.

فذلك: ثلاث قراءات[٣].

ولا خلاف في خفض ﴿ٱلْعَصۡفِ﴾؛ لأنّه مضاف إليه[٤].

---

(١) رفع: ساقط من: هـ.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٧).

(٣) اللآلئ: ١١٥٨.

(٤) إبراز المعاني: ٦٩٤.

١٠٥٣- وَيَخْـرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّـمَّ إِذْ حَمَىْ
وَفِي الْمُنْشَـآتُ الشِّيْنُ بِالْكَسْـرِ فَاحْمِـلا

١٠٥٤- صَحِيْحاً بِخُلْـفٍ يَفْـرُغُ[1] الْيَـاءُ شَـائِعٌ
شُـــوَاظٌ بِـكَـسْـرِ الـضَّـمِّ مَـكِّـيُّـهُـمْ جَـلا

أمر بضمّ الياء وفتح ضمّ الرّاء في: ﴿يخرجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢]: للمشار إليهما بالهمزة والحاء في: إذ حمى، وهما: نافع وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وضمّ الرّاء[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالفاء والصّاد من قوله: فاحملا صحيحاً، وهما: حمزة وشعبة، قرآ: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشِئَاتُ﴾ [الرحمن: ٢٤]: بكسر الشّين.

ثم قال: بخلف: أي عن شعبة، وتعين للباقين: القراءة بفتح الشّين، وهو: الوجه الثاني لشعبة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بشين شائع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ [الرحمن: ٣١]: بالياء[3]، فتعين للباقين: القراءة بالنّون[4].

ثم أخبر أنّ المكيّ، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿شوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ٣٥]: بكسر الشّين، فتعين للباقين: القراءة بضمّها[5].

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) اللآلئ: ١١٥٩.

(٣) أي: (سَيَفْرُغُ لكم).

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٩).

(٥) اللآلئ: ١١٦٠.

١٠٥٥- وَرَفْعَ نُحَاسٍ[١] جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيْـ ـمِ يَطْمِثْ فِي الأُوْلَىْ ضُمَّ تُهْدَى وَتُقْبَلا

١٠٥٦- وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوْخٌ، وَنَصَّ اللَّيْثُ[٢] بِالضَّمِّ الاَوَّلا

١٠٥٧- وَقَوْلُ الْكِسَائِيْ: ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيْهٌ، وَبَعْضُ الْمُقْرِئِيْن بِهِ تَلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿وَنُحَاس فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥]: بجر رفع السّين، فتعين للباقين: القراءة برفعها[٣].

ثم أمر بضمّ كسر الميم في: ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ في الكلمة الأولى من هذه السّورة [الرحمن: ٥٦]: للمشار إليه بالتاء، في: تهدى، وهو: الدوريّ عن الكسائيّ، والكلمة الأولى، هي: الواقع بعدها: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨].

ثم أخبر أنَّ ضمّ الكسر في ميم: ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ في الحرف الثّاني وحده من هذه السّورة [الرحمن: ٧٤]، قال به مشايخ من أهل القراءة[٤] لأبي الحارث: الليث، عن الكسائيّ، والثاني، هو: الذي قبله: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢].

ثم أخبر أنّ أبا الحارث نصّ على ضمّ الأوّل دون الثاني.

ثم أخبر أنّ قول الكسائيّ في تخيير القارئ في ضمّ كسر أيهما تشاء وجيهٌ: أي له وجاهة؛ لأنّ فيه الجمع بين اللغتين، وهذا التخيير زائد على التيسير.

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٨٩).

(٤) انظرهم في الفتح: ٤/ ١٢٦٧ فقد عُني السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) بإيرادهم بالسند.

ثم أخبر أنّ بعض المقرئين، كابن أشتة[١]، والمهدوي[٢]، وغيرهم[٣]، قرؤوا: بالتخيير عن الكسائي[٤]، فتعين أنّ البعض الآخر لم يقرأ به[٥].

قال الكسائيّ: ما أبالي بأيهما قرأت: بالضم أو الكسر بعد أن لا[٦]، أجمع بينهما[٧]. **وجملة الأمر:**

أن للدوريّ: ضمّ الأولى، وكسر الثانية.

والليث: بعكسه في وجهٍ، ومثله في وجهٍ آخر، **فهذان مذهبان.**

والمذهب الثالث: التخيير[٨]: يُقْرَأُ للدوريّ بوجهين:

ضمّ الأولى وكسر الثانية.

وبعكسه: كسر الأولى، وضمّ الثانية.

---

(١) هو أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أشتة الأصبهاني المقرئ النحويّ، قرأ على ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المعدِّل، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وغيرهم، روى عنه جماعة منهم: عبد المنعم بن غلبون، وخلف بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن أسد الأندلسيّ، وآخرون، له مؤلفات منها: الْمُحَبَّر في القراءات، وكتاب المفيد. مات سنة ستين وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٦١٧، الغاية: ٢/ ١٨٤.

(٢) سبقت ترجمته في باب الاستعاذة في الحاشية على شرح البيت رقم: ٩٩.

(٣) قال ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ٢/ ٣٨٢: «... وهو الذي في غاية ابن مهران، والمحبر لابن أشته، والمبهج، وذكره ابن شيطا، وابن سوار، ومكي، والحافظ أبو العلاء وأبو العز في كفايته...».

(٤) انظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: (الورقة: ٦٨٢).

(٥) لله در الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) فقد أورد المسألة وأصدرها عن ريّ حيث نقل في كتابه: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٩) أقوال الأئمة، بداية من نقل طاهر بن غلبون، ومروراً بابن مجاهد إلى المهدوي إلى مكي بن أبي طالب. فعد إليها إن أردت توسعاً، ومن أحيل على مليء فليحتل!.

(٦) لا: ساقطة من: ب.

(٧) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: (الورقة: ٦٨٢)، واللآلي: ١١٦٢.

(٨) التخيير: ساقطة من: ب.

وكذلك يقرأ الليث بالوجهين[١].

فإذا أردت جمعها[٢] في التلاوة:

فاقرأ الأولى: بالضمّ، ثم الكسر.

والثانية: بالكسر، ثم الضمّ.

كلّ هذا عن الكسائيّ[٣].

وتعين للسّتة الباقين: القراءة بكسر الميم في الكلمتين[٤].

١٠٥٨- وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلَالِ ابْنُ عَامِرٍ بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلا

أخبر أنّ ابن عامر، قرأ في آخر السورة [الرحمن٧٨]: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ﴾[٥] بالواو. وفي قراءة الباقين: ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ [الرحمن٧٨]: بالياء، وأخبر أنّه مرسوم في مصحف الشاميّ بالواو[٦].

فقوله: تمثلا: أي تشخّص الواو في المصحف الشاميّ[٧]، ورسم في غيره بالياء.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٩١).

(٢) في ب، د، هـ: جمهما.

(٣) هذا التحرير في الجمع نقله بنصه ملا على قاري في شرحه للشاطبية: ٣٩١. ولم يشر إلى ابن القاصح، مع أني لم أره بهذا النص لأحد قبل ابن القاصح!!.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٩).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة: ابن عامر.

(٦) اللآلئ: ١١٦٤.

(٧) إبراز المعاني: ٦٩٦.

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ وَالْحَدِيدِ

١٠٥٩- وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا   وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلَى

أخبر أنَّ المشار إليهما: بشين: شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: بخفض رفع الرّاء في: ﴿وَحُورٍ﴾ [الواقعة: ٢٢]، وبخفض رفع النون في: ﴿عِينٍ﴾ [الواقعة: ٢٢]، فتعين للباقين: القراءة برفع الرّاء والنّون فيهما[1].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالصّاد والفاء من: صحح فاعتلى، وهما: شعبة وحمزة، قرآ: ﴿عُرْباً﴾ [الواقعة: ٣٧] بسكون ضمّ الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بضمّها[2].

١٠٦٠- وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي   نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفاً[3] وِلَا

أخبر أنّ المشار إليه: بدال دار، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا﴾ [الواقعة: ٦٠] بتخفيف الدّال، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالفاء والنون والألف من قوله: في نَدى الصَّفو، وهم: حمزة وعاصم ونافع، قرؤوا: ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥]: بضمّ الشّين، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[4].

---

(١) انظر: اللآلي: ١١٦٤.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٤٩).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) اللآلي: ١١٦٥.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بصاد صفا، وهو: شعبة، قرأ: ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[١] [الواقعة: ٦٦]: بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر، فهو يقرأ بهمزتين محققتين[٢]: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، من غير مدّ بينهما، وتعين للباقين: حذف همزة الاستفهام والقراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر[٣].

١٠٦١- بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أُخِذَ[٤] اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلَا

١٠٦٢- وَمِيثَاقَكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بشين شائع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ[٥]: ﴿بِمَوْقِعِ﴾[٦] [الواقعة: ٧٥] بإسكان الواو وبالقصر: أي بترك الألف، فتعين للباقين: القراءة بفتح الواو وألف بعدها[٧].

وهذه آخر مسائل سورة الواقعة.

ثم أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿وَقَدْ أُخِذَ﴾ [الحديد: ٨]: بضمّ الهمزة وكسر الخاء للمشار إليه بالحاء[٨] من حُوَّلا، وهو: أبو عمرو.

ثم أخبر أنَّ أبا عمرو، قرأ: ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾ [الحديد: ٨]: برفع القاف، فتعين

---

(١) ضبطها الشارح على رواية شعبة.

(٢) في هـ: مخففتين. قلت: وهو تصحيف كما يظهر.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٠).

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) في ب: برفع. قلت: وهو: تصحيف.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي، وهكذا رواها أيضاً في المتن.

(٧) اللآلئ: ١١٦٧.

(٨) في د: سقط: للمشار إليه بالحاء.

للباقين: القراءة بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف. والهاء في: عنه لأبي عمرو. وعُلِمَ رفع قاف: ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ [الحديد: ٨] من الإطلاق[١].

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالكاف من: كفى، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَكُل وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾[٢] [الحديد: ١٠]: برفع لام ﴿كُل﴾. وعُلِمَ ذلك من الإطلاق، وتعين للباقين: القراءة بنصب لامه.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بالفاء من: فيصلا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿انظِرُونَا نَقْتَبِسْ﴾ [الحديد: ١٣] بقطع الهمزة وفتحها في الحالين، وأمر له[٣] بكسر ضمّ الظّاء، فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة وضمّ الظّاء، وإذا ابتدؤوا ضموا الهمزة[٤].

١٠٦٣- وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ ـفُ إِذْ عَـزَّ وَالصَّـادَانِ مِـنْ بَعْـدُ دُمْ صِلا

أخبر أنَّ السّبعة إلا الشّاميّ، قرؤوا: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ﴾ [الحديد: ١٥]: بياء التذكير، كلفظه، فتعين للشّاميّ، وهو: ابن عامر القراءة بتاء التأنيث.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالهمزة والعين في: إذ عزّ، وهما: نافع وحفص، قرآ: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦]: بتخفيف الزّاي، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها[٥].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٩٢).

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: ابن عامر.

(٣) له: سقطة من: د.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٠).

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٢).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالدّال والصّاد في: دم صلا، وهما: ابن كثير وشعبة، قرآ: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [الحديد: ١٨]: بتخفيف الصّادين من الكلمتين، وهما مِنْ بَعْد: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾[١] [الحديد: ١٦]، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها[٢].

١٠٦٤- وَآتَاكُمْ فَاقْصُرْ حَفِيظاً وَقُلْ هُوَ الْـ ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلا

أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]: بقصر الهمزة[٣] للمشار إليه بالحاء من: حَفِيظاً، وهو: أبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بمدّها.

ثم أمر بحذف[٤]: ﴿هُوَ﴾ من: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤] للمشار إليهما بعمّ، وهما: نافع وابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بإثباتها[٥].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: إبراز المعاني: ٦٩٨.

(٢) في ب، هـ: بتشديدهما.

(٣) يعني: (بِمَا أَتَاكُم).

(٤) في د: بخلاف.

(٥) اللآلئ: ١١٧٠.

وَمِنْ سُورَةِ الْمجَادلَةِ إِلَى سُورَةِ نٓ

١٠٦٥- وَفي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلا[١]

أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ﴾ [المجادلة: ٨]: بقصر النّون في حال سكونها وتقديمها على التّاء وضمّ الجيم، والمراد بالقصر[٢]: حذف الألف، فيصير اللفظ به: ﴿وينتجون﴾ للمشار إليه بالفاء من: فتكملا، وهو: حمزة، وتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾ بتقديم التّاء على النّون وفتح النّون ومدّها: أي بألف بعدها وفتح الجيم، كلفظه[٣].

١٠٦٦- وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ
عُلاً[٤] عَمَّ وَامْدُدْ في الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا

أمر بضمّ كسر الشّين في: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [المجادلة: ١١] في الكلمتين، ولذلك قال: معاً للمشار إليه بصاد صفو، وهو: شعبة بخلاف عنه، وللمشار إليهم بقوله: عُلاً عَمَّ، وهم: حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف، وتعين للباقين: القراءة بكسر الشّين فيهما بلا خلاف كالوجه الآخر عن شعبة، ومن قرأ بضمّ الشّين ابتدأ بضمّ الألف، ومن قرأ بكسرها ابتدأ بكسر الألف[٥].

---

(١) في د: فيكملا.

(٢) بالقصر: ساقطة من: د.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٥١).

(٤) في د: على.

(٥) انظر: اللآلئ: ١١٧٢.

ثم أمر بمدّ الجيم: أي بفتحها وألف بعدها في: ﴿تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ﴾ [المجادلة: ١١] للمشار إليه بنون نوفلا، وهو: عاصم، فتعين للباقين: القراءة بقصر الجيم[١]: أي بإسكانها وحذف الألف[٢].

١٠٦٧- وَفي رُسُلِي الْيَا يُخَرِّبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ   وَمَعْ دُولَةٌ أَنِّثْ تَكُونَ[٣] بِخُلْفِ لَا

أخبر أنّ في المجادلة ياء إضافة[٤]:

﴿وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [المجادلة: ٢١].

ثم أمر بِحَوْزِ[٥] التثقيل[٦]: أي اقرأ للمشار إليه بالحاء من حُزْ، وهو: أبو عمرو في سورة الحشر [٢]: ﴿يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم﴾ [الحشر: ٢]: بفتح الخاء وتشديد الرّاء[٧]، فتعين للباقين: القراءة بإسكان الخاء وتخفيف الرّاء.

ثم أمرك أنْ تَقْرَأَ: ﴿كَيۡ لَا تكُونَ دُولَةٌۢ﴾[٨] [الحشر: ٧] بتاء التأنيث للمشار إليه باللام في قوله: لا، وهو: هشام بخلاف عنه، وأخبر أنه قرأ: ﴿دُولَةٌ﴾ [الحشر: ٧] بالرّفع، كلفظه به، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿يَكُونَ﴾ [الحشر: ٧] بياء التذكير[٩]، كالوجه الآخر لهشام، وأن يقرؤوا: ﴿دُولَةَۢ﴾ [الحشر: ٧]: بنصب التّاء[١٠].

---

(١) انظر: شرح شعلة: ٦٠٠.

(٢) في د: الأول.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا النسختين: ب، د، ففيهما: يَكُونَ.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٦٩٩.

(٥) في ب، د: بجواز.

(٦) في د: الثقيل.

(٧) يعني: (يُخَرِّبُونَ بيوتَهُمْ).

(٨) ضبطها الشارح على رواية هشام بخلف عنه، وكذلك رواها بالتاء في المتن.

(٩) في د: فتعين للباقين القراءة: يكذبون بياء الغيب. قلت: هو تحريف كما ترى.

(١٠) انظر: اللآلئ: ١١٧٣.

١٠٦٨ - وَكَسْرُ[١] جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا
ذَوِي إِسْوَةٍ[٢] إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلَا

أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾ [الحشر: ١٤]: بضمّ كسر الجيم وضمّ فتح الدّال وبالقصر: أي بحذف الألف للمشار إليهم بالذّال والهمزة في قوله: ذوي إسوة، وهم: الكوفيون وابن عامر ونافع، فتعين لمن بقي: القراءة بكسر الجيم وفتح الدّال ومدّها[٣]: أي بألف بعدها[٤].

ثم أخبر أنَّ في سورة الحشر: ياء إضافة[٥]:

﴿إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [الحشر: ١٦].

١٠٦٩ - وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمَّلا[٦]

أخبر أنّ المشار إليه: بنون نصّ، وهو: عاصم، قرأ: في الممتحنة [٣]: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾: بفتح ضمّ الياء، فتعين للباقين: القراءة بضمّها.

وأنّ المشار إليهم: بالثّاء في: ثوى، وهم: الكوفيون، كسروا صاده، فتعين للباقين: القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم[٧] بالشين والكاف من: شافيه كملا، وهم: حمزة والكسائيّ وابن عامر، ثقلوا: أي فتحوا الفاء وشددوا الصّاد، فتعين للباقين: القراءة بسكون الفاء وتخفيف الصّاد[٨].

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٣) أي: (من ورآء جدار).
(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٢).
(٥) شرح شعلة: ٦٠١.
(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٧) في د: سقط من قوله: وأن المشار إليهم بالثاء... إلى قوله: وأن المشار إليهم.
(٨) كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٣).

فصار:

عاصم يقرأ: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة: ٣] بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصّاد وتخفيفها[١]. وحمزة والكسائيّ: بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصّاد وتشديدها.

وابن عامر: بضمّ الياء وفتح الفاء[٢] والصّاد وتشديدها.

والباقون: بضمّ الياء وسكون الفاء وفتح الصّاد وتخفيفها.

فذلك: أربع قراءات[٣].

١٠٧٠- وَفِي تُمْسِكُوا[٤] ثِقْلٌ حَلَا وَمُتِمُّ لَا تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذاً دَلا

أخبر أنّ المشار إليه: بالحاء من: حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ [الممتحنة: ١٠]: بفتح الميم وتشديد السّين، فتعين للباقين: القراءة بسكون الميم وتخفيف السّين[٥].

وهذه آخر مسائل[٦] سورة الممتحنة.

ثم نهى عن التنوين في: ﴿مُتِمُّ﴾ [الصف: ٨]، وأمر بخفض: ﴿نُورِهِ﴾ [الصف: ٨]: يعني أنّ المشار إليهم: بالعين والشّين والدّال في قوله: عن شَذاً دَلا، وهم: حفص وحمزة والكسائيّ وابن كثير، قرؤوا: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ﴾ [الصف: ٨]: بحذف التّنوين.

---

(١) في د: سقط من قوله: وتخفيف الصاد، فصار... إلى قوله: وكسر الصاد وتخفيفها.

(٢) الفاء: سقط في: د.

(٣) انظر: اللآلئ: ١١٧٥.

(٤) في د: يمسكوا. قلت: وهو تصحيف.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٣).

(٦) مسائل: ساقطة من: د.

﴿نُورِهِۦ﴾ [الصف: ٨] بالخفض، فتعين للباقين: القراءة بتنوين: ﴿مُتِمٌّ﴾ [الصف: ٨]، ونصب: ﴿نُورَهُ﴾[1] [الصف: ٨].

١٠٧١- وَلِلّٰهِ زِدْ لَاماً وَأَنْصَارَ نَوِّناً سَمَا وَتُنَجِّيْكُمْ[2] عَنْ الشَّامِ ثُقِّلَا

أراد: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٤]: أمر بزيادة لام الجرّ على اسم اللّه، وتنوين: ﴿أَنصَاراً﴾ [الصف: ١٤] قَبْلَهُ للمشار إليهم: بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بترك زيادة اللام وترك التنوين من: ﴿أنصَار﴾ [الصف: ١٤].

ثم أخبر أنّ الشّاميّ، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم﴾ [الصف: ١٠]: بفتح النّون وتشديد الجيم، فتعين للباقين: القراءة بسكون النّون وتخفيف الجيم[3].

١٠٧٢- وَبَعْدِيْ وَأَنْصَارِيْ بِيَاءِ إِضَافَةٍ وَخُشْبٌ سُكُوْنُ الضَّمِّ زَادَ رِضاً حُلا[4]

أخبر أنَّ في سورة الصّف ياءي إضافة[5]:

﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

و﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٤].

ولا خلاف في سورة الجمعة إلا ما تقدّم من الأصول.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالزّاي والرّاء والحاء في قوله: زاد رضاً حلا، وهم: قنبل والكسائيّ وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ﴾ [المنافقون: ٤]: بسكون

(١) اللآلئ: ١١٧٦.

(٢) في د: ينجيكم.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٣).

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) إبراز المعاني: ٧٠١.

ضمّ الشّين، فتعين للباقين: القراءة بضمّها[١].

١٠٧٣- وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفاً بِمَا يَعْمَلُوْنَ صِفْ ... أَكُوْنَ بِـوَاوٍ وَانْصِبُـوْا[٢] الْجَـزْمَ حُفَّـلَا

أخبر أنَّ المشار إليه بالهمزة في الفاء، وهو: نافع، قرأ: ﴿لَوَوْا۟ رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥] بتخفيف الواو، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه: بصاد صف، وهو: شعبة، قرأ: ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[٣] [المنافقون: ١١] آخر السّورة بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب[٤].

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالحاء في[٥]: حفلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ﴾[٦] [المنافقون: ١٠]: بواو بعد الكاف، وأمر له بنصب جزم النّون، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿وَأَكُنْ﴾ [المنافقون: ١٠]: بحذف الواو وبجزم النّون.

وقدّم: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون: ١١] على: ﴿وَأَكُونَ﴾ [المنافقون: ١٠]، كما تَأَتَّى له، وهو بعده في التّلاوة[٧].

وقد انقضت سورة المنافقين.

ولا خلاف في التغابن إلا ما تقدّم.

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٤).

(٢) في ب، هـ: وانصب.

(٣) ضبطها الشارح على رواية شعبة، كما رواها في المتن كذلك.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٣).

(٥) في د: سقط من قوله: ثم أخبر أن المشار إليه بصاد... إلى قوله: المشار إليه بالحاء في.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو.

(٧) اللآلئ: ١١٧٨.

١٠٧٤- وَبَالِغُ لَا تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ ... لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلا

أخبر أنَّ حفصاً، قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: ٣]: بترك[1] التنوين. ﴿أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: ٣] بالخفض، فتعين للباقين: القراءة بتنوين: ﴿بَالِغٌ﴾ [الطلاق: ٣]، ونصب: ﴿أَمْرَهُ﴾ [الطلاق: ٣].

وقد انقضت سورة الطلاق.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء من: رفلا، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾ [التحريم: ٣]: بتخفيف الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها[2].

١٠٧٥- وَضَمَّ نَصُوحاً شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتِ ... عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلا

أخبر أنَّ شعبة، قرأ: ﴿تَوْبَةً نُصُوحاً﴾ [التحريم: ٨]: بضمّ النّون، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

وهنا انقضت سورة التحريم.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بشين شق، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ﴾[3] [الملك: ٣]: بقصر الفاء: أي بترك الألف وتشديد الواو، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿تَفَاوُتٍ﴾ بمدّ الفاء: أي ألف بعدها وتخفيف الواو[4].

وشَقَّ تَهَلُّلا: من قولهم: شقّ ناب البعير، إذا طلع[5].

---

(١) في ب: بتحريك. قلت: وهو تصحيف.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٤).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائيّ، وبهذا اللفظ رواها في المتن أيضاً.

(٤) انظر: اللآلئ: ١١٨٠.

(٥) إبراز المعاني: ٧٠٣، والصحاح: ٤/ ١٥٠٣ (شقق).

ومعنى تَهَلَّلا: أي تلألأ وأضاء[١]: أي لاح وظهر[٢].

١٠٧٦- وَآمِنْتُمُو فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاواً ابْدَلا

يريد: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦] وقد تقدّم في باب الهمزتين من كلمة أصوله: أي أصول حكمه: من التسهيل، والتحقيق[٣]، والمدّ، والقصر.

وقد تقدم أيضاً أنّ قنبلا يبدل الهمزة الأولى في الوصل واواً[٤]، ولكنه لم يُعَيِّنْ في الأصول لفظ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ بالملك [١٦] هل هو مما اجتمع فيه همزتان، أو ثلاث؟.

فاستدرك الكلام عليها هنا وقال: لفظ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ في سورة الملك [١٦] الذي ذكرته في الأصول إنما هو من باب الهمزتين لا من باب اجتماع ثلاث همزات، وإنهما وإن اشتركا جنساً فقد افترقا نوعاً؛ لأن تلك بعد همزتيها ألف وميمها مفتوحة، وليس بعد همزتي ﴿ءَأَمِنتُم﴾ هنا [الملك: ١٦] ألف وميمها مكسورة[٥].

١٠٧٧- فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو
نَ[٦] مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلى

أمر بضمّ سكون الحاء في: ﴿فَسُحقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك: ١١]، وبالقراءة بياء الغيب في: ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الملك: ٢٩]

---

(١) في د: سقط من قوله: من قولهم: شق ناب... إلى قوله: تلألأ وأضاء.

(٢) الفتح: ٤/ ١٢٨١.

(٣) في د، هـ: والتخفيف.

(٤) اللآلئ: ١١٨١.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٥)، وإبراز المعاني: ٧٠٣.

(٦) في د، هـ: تعملون.

للمشار إليه بالرّاء في قوله: رُضْ، وهو: الكسائيّ، فتعين للباقين: أنْ يقرؤوا: ﴿فَسُحْقًا﴾ [الملك: ١١] بسكون الحاء ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ [الملك: ٢٩] بتاء الخطاب.

وقوله: مَنْ: ليس برمز، وهو: من القرآن، قيّد به: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ [الملك: ٢٩] المختلف فيه؛ ليخرج: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: ١٧] متفق الخطاب[١].

ثم أخبر أنّ في سورة الملك ياءي إضافة[٢]:

﴿مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨].

و﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [الملك: ٢٨].

❁ ❁ ❁

---

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٥).

(٢) انظر: اللآلئ: ١١٨٢.

وَمِنْ سُورَةِ نٓ إِلَى سُورَةِ الْقِيَامَةِ

١٠٧٨- وَضَمُّهُمُ فِي يَزْلِقُوْنَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوىً حَلاَ

أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من: خالد، وهم: السبعة إلا نافعاً، قرءوا: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [القلم: ٥١] بضمّ الياء، فتعين لنافع: القراءة بفتحها[1].

وقد انقضت سورة ن.

ثم أمر أن يقرأ: ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قِبَلَهُۥ﴾ [الحاقة: ٩]: بكسر القاف وبتحريك الباء: أي بفتحها للمشار إليهما: بالرّاء والحاء في قوله: روى حلا، وهما: الكسائيّ وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بفتح القاف وسكون الباء.

وقوله: خالد: أي مقيم.

ورِوىً حَلا: أي مروياً حلواً[2].

١٠٧٩- وَيَخْفَى شِفَاءٌ[3] مَالِيَهْ مَا هِيَهْ فَصِلْ

وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلا

أخبر أنّ المشار إليهما: بشين شفاء، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿لَا يَخْفَىٰ مِنكُمْ﴾[4] [الحاقة: ١٨]: بياء التذكير، كلفظه به، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث.

---

(١) انظر: إبراز المعاني: ٧٠٥.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٦).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي.

ثم أمرك أنْ تَقْرَأَ في هذه السّورة [الحاقة: ٢٨، ٢٩]: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ * هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ﴾، وفي سورة القارعة [١٠]: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَاهِيَهْ﴾: بحذف هاءاتها في الوصل للمشار إليه بالفاء من قوله: فتوصلا، وهو: حمزة، فتعين للباقين: القراءة بإثباتها فيه[1].

ولا خلاف في إثباتها في الوقف، والخلاف إنَّما هو في هذه الألفاظ الثلاثة؛ لأنّ في سورة الحاقة أربعة:

آخر: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ مرتين [الحاقة: ١٩، ٢٥].

و﴿حِسَابِيَهْ﴾ مرتين [الحاقة: ٢٠، ٢٦].

اتفق السّبعة علي إثباتها في الوصل والوقف[2].

١٠٨٠- وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ ... بِخُلْفٍ لَـهُ دَاعٍ وَيَعْـرُجُ رُتِّـلا

١٠٨١- وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ ... مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ اوْ يَـاءٍ ابْدَلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالميم في مقاله، وباللام والدّال في: له داع، وهم: ابن ذكوان وهشام وابن كثير، قرؤوا: ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة: ٤١]، ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة: ٤٢]: بياء الغيب فيهما، بخلاف عن ابن ذكوان، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب فيهما، كالوجه الآخر عن ابن ذكوان[3].

وهنا انقضت سورة الحاقة.

---

(١) اللآلئ: ١١٨٤.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٣).

(٣) انظر: اللآلئ: ١١٨٤.

ثم أخبر أنّ المشار إليه: بالرّاء من: رتلا، وهو: الكسائي، قرأ: ﴿يَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾[١] [المعارج: ٤] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث.

وأنّ المشار إليهم: بالغين والدّال من: غُصْن دَانٍ، وهم: الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير، قرؤوا: ﴿سَأَلَ﴾ أوّل المعارج [١] بهمزة محققة[٢] مفتوحة، وأنّ غيرهم: يعني باقي السّبعة: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿سَالَ﴾: بوزن: قال: أي بألف ساكن مبدل من همزة أو من واو أو من ياء: يعني أن الألف في قراءة نافع وابن عامر تحتمل ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون بدلاً من الهمزة، وهو الظاهر، وهو من البدل السماعي، وأصله: سأل.

الوجه الثاني: أن تكون الألف منقلبة عن واو، فيكون من: سأل يسأل، وأصله: سول كخوف[٣].

الوجه الثالث: أن تكون الألف منقلبة عن ياء من: سال يسيل، وأصله: سيل[٤]: أي سال عليهم واد يهلكهم[٥]. **والألف علي هذين الوجهين من البدل القياسي، وهما: من زيادات القصيد**[٦].

١٠٨٢- وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ ... شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلا

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: الكسائي.

(٢) في ب، د: مخففة.

(٣) في هـ: كجوف.

(٤) في د: سول.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٦)، وإبراز المعاني: ٧٠٦.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٩٣).

أمر برفع التاء في: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٦] للسّبعة إلا حفصاً، فتعين لحفص القراءة بنصب التاء.

قوله: وقل شهاداتهم: أي اقرأ: ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾ [المعارج: ٣٣] بألف بعد الدّال على الجمع لحفص، فإنه تقبله[1] عن مشايخه: أي أخذ عنهم القراءة بالجمع، فتعين للباقين القراءة بحذف الألف على التوحيد[2].

١٠٨٣- إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلا ... كِرَامٍ وَقُلْ وَدّاً[3] بِهِ الضَّمُّ أَعْمَلَا[4]

أمر بضمّ النون وتحريك الصّاد بالضمّ في: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ [المعارج: ٤٣]: للمشار إليهما بالعين والكاف في قوله: عُلا كرام، وهما: حفص وابن عامر، فتعين للباقين: القراءة بفتح النون وإسكان الصّاد.

وهاهنا انقضت سورة المعارج.

ثم أمر أنْ يُقْرَأ في سورة نوح [٢٣] ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا﴾: بضمّ الواو للمشار إليه بالهمزة[5] في: أعملا، وهو: نافع، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[6].

١٠٨٤- دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا ... مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ أَنَّ[7] كَمْ شَرَفاً عَلَا

١٠٨٥- وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ ... وَفِي إِنَّهُ[8] لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى الْعُلَا

---

(١) في د: نقله.

(٢) انظر: اللآلئ: ١١٨٦.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) في د: سقط من قوله: وهاهنا انقضت سورة المعارج.... إلى قوله: للمشار إليه بالهمزة.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٩٤).

(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٨) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أخبر أن في سورة نوح: ثلاث ياءات إضافة(١):

﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا﴾ [نوح: ٦].

و﴿إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ﴾ [نوح: ٩].

و﴿بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا﴾ [نوح: ٢٨].

ثم انتقل إلى سورة الجن، فقال: مع الواو فافتح إنّ، ولفظ بها مشددة: أي اقرأ للمشار إليهم بالكاف والشين والعين، في قوله: كم شرفا علا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص بفتح همزة إنّ المشددة إذا كان معها الواو في: اثني عشر موضعاً، متوالية، وهي(٢):

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾(٣) [الجن: ٣].

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ [الجن: ٤].

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ﴾ [الجن: ٥].

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ﴾ [الجن: ٦].

﴿وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ﴾ [الجن: ٧].

﴿وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ [الجن: ٨].

﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ [الجن: ٩].

﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ﴾ [الجن: ١٠].

---

(١) انظر: شرح شعلة: ٦٠٩.

(٢) انظر: اللآلئ: ١١٨٩، وكنز المعاني: (الورقة: ٣٥٨).

(٣) في د: سقط الآية: (وأنه تعلى جد ربنا).

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الجن: ١١].

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ﴾ [الجن: ١٢].

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ [الجن: ١٣].

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [الجن: ١١].

وتعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة: القراءة بكسر الهمزة في الجميع.

ثم أخبر أنَّ السّبعة اتفقوا على فتح الهمزة في: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨].

وأنّ المشار إليهما بالصّاد والألف في: صُوَى العُلا، وهما: شعبة ونافع، قرآ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[١] [الجن: ١٩]: بكسر الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[٢].

والصُّوَى، هي: أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة يُسْتَدَلُّ بها على الطريق، الواحد منها: صُوَّة[٣].

١٠٨٦- وَيَسْلُكْهُ[٤] يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا ... هُنَا قُلْ فَشَا نَصّاً وَطَابَ تَقَبُّلا

أخبر أنَّ الكوفيين، قرؤوا: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا﴾ [الجن: ١٧] بالياء، فتعين للباقين: القراءة بالنون.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والنّون من: فشا نصّاً، وهما: حمزة وعاصم، قرآ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾ [الجن: ٢٠] بضمّ القاف وسكون اللام من غير ألف. وفي قراءة الباقين: ﴿قَالَ﴾ بفتح القاف واللام بينهما، كلفظه بالقراءتين[٥].

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: نافع، ورواية شعبة.

(٢) انظر: شرح شعلة: ٦١٠.

(٣) الفتح: ٤/ ١٢٨٩، وإبراز المعاني: ٧٠٨.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق. إلا نسخة: د، ففيها: وَنَسْلُكْهُ.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٨).

١٠٨٧- وَقُلْ لِبَداً في كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ　　بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلا

أخبر أنّ المشار إليه باللام من لازم، وهو: هشام، قرأ: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لُبَداً﴾ [الجن: ١٩] بضمّ كسر اللام بخلاف عنه، فتعين للباقين: القراءة بكسرها بلا خلاف كالوجه الآخر عن هشام، وهو: من زيادة القصيد(١).

ثم أخبر أنّ في سورة الجن ياء إضافة: ﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾(٢) [الجن: ٢٥].

١٠٨٨- وَوَطْئاً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا　　وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلا

أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والحاء في قوله: كما حكوا، وهما: ابن عامر وأبو عمرو، قرآ في سورة المزمل: ﴿أَشَدُّ وطآء﴾ [المزمل: ٦] بكسر الواو وفتح الطّاء وألف بعدها. وفي قراءة الباقين: ﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾ [المزمل: ٦] بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف، كلفظه بالقراءتين، وأمر بكسر الواو في قراءة ابن عامر وأبي عمرو حيث وافقه الوزن، وتعين لغيرهما فتحه(٣).

ومعنى: كما حكوا: يعني كما نقلوا(٤).

ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة وبالكاف في كَلا، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿رب الْمَشْرِقِ﴾ [المزمل: ٩] بخفض رفع الباء، فتعين للباقين: القراءة برفعها(٥).

---

(١) اللآلئ: ١١٩١.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٧٠٩.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٤).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٨).

(٥) اللآلئ: ١١٩٢.

١٠٨٩- وَثَا ثُلْثِهُ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبىً وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلا

أمر بنصب الثاء والفاء من: ﴿وَثُلُثَهُۥ﴾ [المزمل: ٢٠] ﴿وَنِصْفَهُۥ﴾ [المزمل: ٢٠] للمشار إليهم بالظّاء من: ظبى، وهم: الكوفيون وابن كثير، فتعين للباقين: القراءة بخفضها، وقدّم: ﴿ثُلُثَهُۥ﴾ [المزمل: ٢٠] على: ﴿نِصْفَهُۥ﴾ [المزمل: ٢٠]، وهو بعده في التلاوة[1].

ثم أخبر أن المشار إليه باللام من: لاح، وهو: هشام، قرأ: ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل: ٢٠] بسكون ضم اللام، فتعين للباقين القراءة بضمها، وأخر: ﴿ثُلُثَيِ﴾ [المزمل: ٢٠] عن: ﴿نِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [المزمل: ٢٠]، والترتيب بخلاف ذلك[2].

وهنا انقضت سورة المزمل.

١٠٩٠- وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ اذْ
وَأَدْبَـــرَ فَـاهْـمِـزْهُ وَسَـكِّـنْ عَـنِ اجْتِلَى
١٠٩١- فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ[3]
وَمَـا يَـذكُـرُونَ الْـغَـيْـبُ خَـصَّ وَخَـلَّـلا[4]

أخبر أنّ حفصاً قرأ في سورة المدثر [٥]: ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ بضمّ كسر الرّاء، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[5].

وقوله: إِذَا قُل إِذْ: يعني اجعل موضع: ﴿إِذَا﴾ [المدثر: ٣٣] بالألف: ﴿إِذْ﴾ [المدثر: ٣٣] بغير ألف، واهمز: ﴿أَدْبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣]، وسَكِّن الدّال، فتصير بوزن:

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٤).
(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٩).
(٣) في هـ: فتحهم.
(٤) في تحقيق الزعبي للشاطبية: خُصَّ وَخُلّلَا.
(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٤).

أَفْعَل للمشار إليهم بالعين والألف والفاء من قوله: عن اجتلى فبادر، وهم: حفص ونافع[١] وحمزة وورش، بنقل حركة الهمزة إلى الدّال، على أصله، فتعين للباقين: مع قراءة: ﴿إذا﴾ [المدثر: ٣٣] بالألف ترك الهمز وفتح الدّال من ﴿أَدْبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣]، فتصير: ﴿دَبَر﴾ [المدثر: ٣٣]، بوزن: فَعَل.

ثم أخبر أن المشار إليهما بعمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠] بفتح الفاء، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[٢].

ثم أخبر أن السبعة إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ [المدثر: ٥٦] بياء الغيب، فتعين لنافع القراءة بتاء الخطاب[٣].



(١) في هـ: نافع: ساقط من: د.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٥٩، ٣٦٠).

(٣) اللآلئ: ١١٩٥.

وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ إِلَى سُورَةِ النَّبَأ

١٠٩٢- وَرَا بَـرِقَ افْتَـحْ آمِنـاً يَـذَرُوْنَ مَعْ يُحِبُّـوْنَ حَـقٌّ كَـفَّ يُمْنَـى عُـلاً[1] عَـلَا

أمر بفتح الرّاء في: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ [القيامة: ٧] للمشار إليه بالهمزة في: آمنا، وهو: نافع، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[2].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بحق وبالكاف من كفَّ، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَيَذَرُونَ﴾[3] [القيامة: ٢٠، ٢١] بياء الغيب فيهما، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب فيهما.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالعين في علا، وهو: حفص، قرأ: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [القيامة: ٣٧] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث[4].

وهنا انقضت سورة القيامة.

١٠٩٣- سَلاسِـلَ نَـوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا وَبِالْقَصْـرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفِهِمْ[5] فَلَا

١٠٩٤- زَكَا وَقَوَارِيـراً فَنَوِّنْـهُ إِذْ دَنَـا رِضَـا صَرْفِهِ وَاقْصُـرْهُ فِي الْوَقْـفِ فَيْصَلا

١٠٩٥- وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَـمُـدُّ هِـشَـامٌ وَاقِـفـاً مَـعْـهُـمُ وِلا

(١) في تحقيق الزعبي للشاطبية: عُلًا.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٤).

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٦٠).

(٥) في تحقيق الزعبي للشاطبية: هُدىً خُلْفُهُمْ.

أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا﴾ [الإنسان: ٤] بالتنوين في الوصل للمشار إليهم بالهمزة والرّاء والصّاد واللام في قوله: إذ رووا صرفه لنا، وهم: نافع والكسائيّ وشعبة وهشام، فتعين للباقين: القراءة بترك التنوين[١].

ثم أمر بالوقف على: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤] سلاسل بالقصر للمشار إليهم بالميم والعين والهاء في قوله: من عن هدى، وهم: ابن ذكوان وحفص والبزيّ بخلاف عنهم، وللمشار إليهما بالفاء والزّاي من قوله: فلا زكا، وهما: حمزة وقنبل بلا خلاف، فتعين للباقين: الوقف بالألف بلا خلاف[٢].

وجملة الأمر:

أنّ الذين ينونون: يقفون بألف بعد اللام.

وأنّ الذين لا ينونون:

منهم: من يقف بالألف قولاً واحداً، وهو: أبو عمرو.

ومنهم: من يقف بإسكان اللام من غير ألف قولاً واحداً، وهما: حمزة وقنبل.

ومنهم: من له الوجهان، وهم: ابن ذكوان وحفص والبزيّ[٣].

ثم أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿كَانَتْ قَوَارِيراً﴾ [الإنسان: ١٥] بالتنوين في الوصل للمشار إليهم بالهمزة والدّال والرّاء والصّاد في قوله: إذ دنا رضا صرفه، وهم: نافع وابن كثير والكسائيّ وشعبة، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين.

(١) اللآلئ: ١١٩٨.

(٢) بلا خلاف: ساقط من: ب.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٦١)، واللآلئ: ١١٩٨.

ثم أمر بقصره في الوقف للمشار إليه بالفاء من فيصلا، وهو: حمزة، فتعين للباقين الوقف بالألف.

ثم أمر بتنوين: ﴿قَوَارِيرَا۟﴾ الثاني [الإنسان: ١٦] للمشار إليهم بالهمزة والرّاء والصّاد في قوله: إذ رووا صرفه، وهم: نافع والكسائيّ وشعبة، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين.

ثم أمر بالوقف عليه بالألف لنافع والكسائيّ وشعبة ولهشام معهم، فتعين للباقين الوقف عليه بالقصر(١).

توضيح: إذا جمعت بين **قواريراً قواريراً** كان في ذلك **خمسة أوجه**:

الوجه الأوّل: تنوينهما والوقف عليهما بألف بعد الرّاء لنافع والكسائيّ وشعبة.

والوجه الثاني: بتنوين الأوّل والوقف عليه بألف بعد الرّاء وترك التنوين من الثاني والوقف عليه بإسكان الرّاء من غير ألف لابن كثير.

والوجه الثالث: ترك التنوين من الأول والثاني والوقف على الأوّل بألف بعد الرّاء وعلى الثاني بإسكان الرّاء من غير ألف لأبي عمرو وابن ذكوان وحفص.

والوجه الرابع: ترك التنوين من الأوّل والثاني والوقف عليهما بالألف بعد الرّاء لهشام.

والوجه الخامس(٢): ترك التنوين منهما والوقف عليهما بسكون الرّاء من غير ألف لحمزة(٣).

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٩٥).

(٢) في د: سقط من قوله: ترك التنوين من الأول والثاني... إلى قوله: والوجه الخامس.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٦١).

والضمير في قوله: رووا: للمشايخ الذين أخذ عنهم القراءة: أي علّة التنوين كون المشايخ رووا صرفه: أي تنوينه[١].

١٠٩٦- وَعَالِيْهِـمْ اسْكِنْ وَاكْسِـرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَـا
وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلا

١٠٩٧- وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيٌّ نَصْـرٍ وَخَاطَبُوْا
تَـشَـاءُوْنَ حِـصْـنٌ[٢] وُقِّـتَـتْ وَاوُهُ حَـلَا

١٠٩٨- وَبِالْهَمْزِ بَاقِيْهِـمْ قَدَرْنَا ثَقِيْـلٌ[٣] إِذْ
رَسَـا وَجِـمَـالَاتٌ فَـوَحِّـدْ شَـذاً عَـلا

أمر بإسكان الياء وكسر ضمّ الهاء في: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ﴾ [الإنسان: ٢١] للمشار إليهما بالهمزة والفاء من قوله: إذ فشا، وهما: نافع وحمزة، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وضمّ الهاء.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بعمّ وبالحاء والعين في قوله: عمّ حُلا عُلا، وهم: نافع وابن عامر وأبو عمرو[٤] وحفص، قرؤوا: ﴿سُندُسٍ خُضْرٌ﴾ [الإنسان: ٢١] برفع خفض الراء، فتعين للباقين القراءة بخفضها.

وأن المشار إليهم بحرمي وبالنون في: نصر، وهم: نافع وابن كثير وعاصم، قروا: ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١] برفع خفض القاف، ودل على هذا ما تقدّم في: ﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان: ٢١]، فتعين للباقين: القراءة بخفض القاف[٥].

(١) انظر: الفتح: ٤/ ١٣٠٠، وإبراز المعاني: ٧١٦.

(٢) في د: يشاؤون حصناً.

(٣) في تحقيق الزعبي للشاطبية: ثَقِيْلًا.

(٤) في د: سقط من قوله: وضم الهاء... إلى قوله: وابن عامر وأبو عمرو.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٥).

وإذا جمعتَ بين: ﴿خُضْرٌ﴾ و﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ كان فيهما أربع قراءات:

نافع وحفص: ﴿خُضْرٌ﴾ و﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١] برفعهما.

حمزة والكسائيّ: بخفضهما.

وابن كثير وشعبة: بخفض الأول ورفع الثاني.

وأبو عمرو وابن عامر: برفع الأوّل وخفض الثاني[١].

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بقوله: حصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ [الإنسان: ٣٠]: بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب[٢].

وهنا انقضت سورة الإنسان.

ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من: حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١] بواو مضمومة مكان[٣] أوله، وأنّ الباقين، قرؤوا: ﴿أُقِّتَتْ﴾ بهمزة مضمومة مكان الواو[٤].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والرّاء في قوله: إذ رسا، وهما: نافع والكسائيّ، قرآ: ﴿مَّعْلُومٍ ۞ فَقَدَّرْنَا﴾ [المرسلات: ٢٢، ٢٣] بتشديد الدّال، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها[٥].

---

(١) اللآلئ: ١٢٠١.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٥).

(٣) مكان: ساقط من: ب، د، هـ.

(٤) اللآلئ: ١٢٠١.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٦).

ثم أمر أن يقرأ: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] بترك الألف التي بعد اللام موحداً للمشار إليهم بالشين والعين في: شذا علا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص، فتعين للباقين القراءة بألف بعد اللام جمعاً[1].

وقد انقضت سورة المرسلات.



(١) اللآلئ: ١٢٠١.

وَمِنْ سُورَةِ النَّبَأ إِلَى سُورَةِ الْعَلَقِ

١٠٩٩- وَقُلْ لَابِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلا كِـذَابـاً بِتَخْفِيْفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَـلا

أي اقرأ: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣] بقصر اللام: أي بغير ألف للمشار إليه بالفاء من: فاش، وهو: حمزة، فتعين للباقين القراءة بمدّ اللام: أي بألف بعدها.

واقرأ: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾ [النبأ: ٣٥] بتخفيف الذّال للكسائي، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[١]، وقيده النّاظم بقوله: ولا؛ احترازاً من الذي قبله: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: ٢٨] فإنه متفق التشديد[٢].

١١٠٠- وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفْضُهُ ذَلُـوْلٌ، وَفِـي الرَّحْمَـنِ نَامِيْـهِ كَمَّـلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالذّال من ذلول، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النبأ: ٣٧] بخفض رفع الباء من: ﴿رَّبِّ﴾، وأنّ المشار إليهما بالنون والكاف في قوله: ناميه كَمّلا، وهما: عاصم وابن عامر فعلا ذلك في نون: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [النبأ: ٣٧]: أي قرآ: ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [النبأ: ٣٧] بخفض رفع النون، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين[٣] القراءة برفع الباء والنون[٤].

فصار:

حمزة والكسائيّ: يخفضان الباء ويرفعان النون.

---

(١) في د: سقط من قوله: وهو: حمزة... إلى قوله: القراءة بتشديدها.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٦٤).

(٣) في الترجمتين: ساقطة من: هـ.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٩٦).

وعاصم وابن عامر: بخفضهما.

والباقون: برفعهما.

فذلك: ثلاث قراءات[1].

وقد انقضت سورة النبأ.

١١٠١- وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِي تَزَكَّىْ تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَلا

أخبر أنّ المشار إليهم: بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾ [النازعات: ١١] بمدّ النون: أي بألف بعدها، فتعين للباقين: القراءة بالقصر: أي بحذف الألف.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بحرمي، وهما: نافع وابن كثير، قرآ: ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨] بتشديد الحرف الثاني من: ﴿تَزَكَّىٰ﴾، وهو: الزّاي، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفه[2].

وهنا انقضت سورة النازعات.

وانتقل إلى سورة عبس، وأخبر أنّ نافعاً وابن كثير المشار إليهما: بحرمي، قرآ: ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ [عبس: ٦] بتشديد الحرف الثاني من: ﴿تَصَدَّىٰ﴾، وهو: الصّاد، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفه، وأجمعوا على تشديد الزّاي في: ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾ [عبس: ٣] ﴿وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾[3] [عبس: ٧].

١١٠٢- فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلا

(١) اللآلئ: ١٢٠٦.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٦٤).

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٦).

أخبر أنّ عاصماً، قرأ: ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ [عبس: ٤] بنصب رفع العين، فتعين للباقين: القراءة برفعها.

وأنّ المشار إليهم: بالثاء في: ثبته، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا﴾ [عبس: ٢٥] بفتح الهمزة، فتعين للباقين: القراءة بكسرها[١].

وهنا انقضت سورة عبس.

١١٠٣- وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ شَرِيْعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُوْلِيْ مَلا

أخبر أنَّ المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ﴾ [التكوير: ٦] بتخفيف الجيم، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها[٢].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بشين شريعة وبحق، وهم: حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ﴾[٣] [التكوير: ١٠] بتشديد الشّين، وأنّ المشار إليهم بالعين والهمزة والميم في قوله: عن أولى ملا، وهم: حفص ونافع وابن ذكوان، قرؤوا: ﴿وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ﴾ [التكوير: ١٢] بتشديد العين، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بالتخفيف[٤].

١١٠٤- وَظَا بِضَنِيْنٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي فَعَدَّلَكَ الْكُوْفِيْ وَحَقُّكَ يَوْمُ لا

أخبر أنّ المشار إليهم[٥] بحق[٦] وبالرّاء من: راو، وهم: ابن كثير وأبو عمرو

(١) اللآلئ: ١٢٠٧.

(٢) شرح شعلة: ٦١٩.

(٣) في د: سقط من قوله: ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ﴾... إلى قوله: بتشديد الشين.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٦).

(٥) في ب: القراء المشار إليهم.

(٦) بحق: ساقطة من: د.

والكسائيّ، قرؤوا: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤] بالظاء القائمة مكان الضاد على ما قيده، وأن الباقين، قرؤوا: ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضّاد كلفظه به[١].

وهنا انقضت سورة التكوير.

ثم أخبر أنّ الكوفيين، قرؤوا: ﴿فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: ٧] بتخفيف الدّال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها[٢].

وأنّ المشار إليهما بحق في قوله: وحقك، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [الانفطار: ١٩] برفع الميم كلفظه، فتعين للباقين القراءة بنصبها[٣]، وقيده بلفظ: لا؛ احترازاً مما قبله في السّورة[٤].

وهنا انقضت سورة الانفطار.

١١٠٥- وَفي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عَلا[٥] وَخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلا

أمر بقصر الفاء من: ﴿ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١]: أي بحذف الألف للمشار إليه بالعين من: علا، وهو: حفص، فتعين للباقين: القراءة بمدّ الفاء: أي بألف بعدها[٦].

(١) اللآلئ: ١٢٠٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في د: سقط من قوله: بتخفيف الدال... إلى قوله: القراءة بنصبها.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٦٦).

(٥) في تحقيق الزعبي للشاطبية: عُلًا.

(٦) أي بألف بعدها: ساقط من: د.

ثم أمر بفتح الخاء وبتقديم الألف على التاء في: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٌ﴾ [المطففين: ٢٦] للمشار إليه بالرّاء في: راشداً[١]، وهو: الكسائيّ، فتعين للباقين القراءة بكسر[٢] الخاء، وترك تقديم الألف كلفظه به[٣].

وهنا انقضت سورة المطففين.

١١٠٦- يُصَلَّىٰ ثَقِيْلاً ضُمَّ عَمَّ رِضًى دَنَا وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلا

أمر بضمّ: ﴿وَيَصۡلَىٰ﴾ [الانشقاق: ١٢] في حال تثقيله: يعني أنّ المشار إليهم: بعمّ، وبالرّاء والدّال من: رضى دنا، وهم: نافع وابن عامر والكسائيّ وابن كثير، قرؤوا: ﴿وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢] بضمّ الياء وفتح الصّاد وتشديد اللام، فتعين للباقين: القراءة بفتح الياء وسكون الصّاد وتخفيف اللام.

وأنّ المشار إليهم: بالحاء وعمّ والنون في قوله: حيا عمّ نهلا، وهم: أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا: ﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ۞ لَتَرۡكَبُنَّ﴾ [الانشقاق: ١٨، ١٩] بضمّ الباء الموحدة، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[٤].

وهنا انقضت سورة الانشقاق.

١١٠٧- وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ في الْـ
ـمَجِيْدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدِّرَ رُتِّلا

أمر أنْ يُقْرَأَ: ﴿فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢٢] بخفض رفع الظّاء للسّبعة إلا نافعاً، وأشار إليهم بالخاء في: خصّ، فتعين لنافع القراءة برفع الظّاء.

---

(١) راشداً: ساقط من: د.

(٢) في د: بكسرها.

(٣) اللآلئ: ١٢١٠.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٦٧).

ثم قال: وهو في المجيد شفا: يعني أنّ المشار إليهما بشين شفا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيد﴾ [البروج: ١٥] بخفض رفع الدّال، فتعين للباقين: القراءة برفعها[١].

ولا خلاف في رفع: ﴿قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾[٢] [البروج: ٢١].

وقد انقضت سورة البروج.

ولا خلاف في سورة الطارق إلا ما تقدم[٣].

ثم أخبر أن المشار إليه بالرّاء في: رتلا، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدرَ﴾ [الأعلى: ٢، ٣] بتخفيف الدّال، فتعين للباقين: القراءة بتشديدها[٤].

١١٠٨- وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتُصْلَىْ[٥] يُضَمُّ حُزْ
صَفَا يُسْمَعُ[٦] التَّذْكِيْرُ حَقٌّ وَذُوْ جَلَا[٧]

١١٠٩- وَضَمَّ أُولُوْا حَقٌّ وَلَاغِيَةٌ لَهُمْ
مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلا

١١١٠- وَبِالسِّيْنِ لُذْ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ
فَقَدَّرَ يَرْوِيْ الْيَحْصَبِيُّ مُثَقَّلا

(١) اللآلئ: ١٢١٢.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٦٧).

(٣) من هنا بدأ الكلام من جديد في نسخة ج.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٧).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

أي قرأ المشار إليه بالحاء في: حز، وهو: أبو عمرو: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ﴾[١] (بل يؤثرون الحياة) [الأعلى: ١٦] بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وهنا انقضت سورة الأعلى.

ثم شرع في الغاشية، فقال: ويصلى يضمّ حز صفا: يعني أنّ المشار إليهما بالحاء والصّاد في حز صفا، وهما: أبو عمرو وشعبة، قرآ: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا﴾ [الغاشية: ٤] بضمّ التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿لَّا تَسْمَعُ﴾ [الغاشية: ١١] بياء التذكير، فتعين للباقين: القراءة بتاء التأنيث على ما أَصَّلَهُ[٣]، وهي عند من قرأ بفتحها ونصب: ﴿لَٰغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١]، كما يأتي: تحتمل الخطاب وتحتمل التأنيث.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالهمزة وبحق في قوله: أولو حق، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرءوا: ﴿لَّا يُسْمَعُ﴾ [الغاشية: ١١] بضمّ أوّله، ورفعوا: ﴿لاغِيَةٌ﴾ [الغاشية: ١١]، كلفظه، فتعين للباقين: القراءة بفتح أوّل: ﴿يسْمَع﴾ [الغاشية: ١١] ونصب: ﴿لَاغِيَة﴾[٤].

فصار:

نافع، يقرأ: ﴿لَّا تُسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٌ﴾ [الغاشية: ١١] بتاء التأنيث وضمها ورفع: ﴿لَاغِيَة﴾.

---

(١) ضبطها الشارح على قراءة: أبي عمرو.

(٢) انظر: اللآلئ: ١٢١٣.

(٣) في ب، د: على أصله.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣٦٧).

وابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَّا يُسْمَعُ﴾ [الغاشية: ١١] بياء التذكير وضمّها: ﴿لَٰغِيَةٌ﴾ بالرّفع.

والباقون: ﴿لَّا تَسْمَعُ﴾ [الغاشية: ١١] بتاء التأنيث أو الخطاب وفتحها: ﴿لَٰغِيَةً﴾ بالنصب.

فذلك: ثلاث قراءات[1].

ثم أمر بإشمام الصاد زاياً في: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالغاشية [٢٢] للمشار إليه بالضّاد في: ضاع، وهو: خلف.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالقاف من: قللا، وهو: خلاد اختلف عنه في إشمام الصاد زاياً وفي إخلاصها صاداً.

ثم أمر أن يلاذ بالسّين الخالصة للمشار إليه باللام من: لذ، وهو: هشام، فتعين للباقين: القراءة بالصّاد الخالصة، فحصل في **مصيطر**: ثلاث قراءات[2].

وقد انقضت سورة الغاشية.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بشين شائع، وهما: حمزة والكسائيّ، قرآ: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوِتْرِ﴾ [الفجر: ٣] بكسر الواو، فتعين للباقين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنّ اليحصبي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الفجر: ١٦] بتشديد الدّال، فتعين للباقين: القراءة بتخفيفها[3].

---

(١) انظر: اللآلئ: ١٢١٤.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٩٧)، وكنز المعاني: (الورقة: ٣٦٨).

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٩٧)، وشرح شعلة: ٦٢٣.

١١١١- وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لَا حُصُوْلُهَا تَحُضُّوْنَ[١] فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمَّلَا[٢]

أخبر أنّ المشار إليه بالحاء في: **حُصُوْلها**، وهو: أبو عمرو، قرأ: أربع كلمات بياء الغيب، وهي: الحاصلة بعد، قوله: ﴿بَل لَّا﴾ [الفجر: ١٧]: يعني: ﴿يكْرِمُونَ﴾ [الفجر: ١٧]، و﴿يَحضُّونَ﴾ [الفجر: ١٨]، و﴿وَيَأْكُلُونَ﴾ [الفجر: ١٩]، و﴿وَيُحِبُّونَ﴾[٣] [الفجر: ٢٠]، فتعين للباقين: القراءة بتاء الخطاب فيهن.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالثاء في: ثملا، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾ [الفجر: ١٨] بفتح ضمّ الحاء ومدّها: أي بألف بعدها، فتعين للباقين: القراءة بضمّ الحاء وقصرها من غير ألف[٤].

فصار:

أبو عمرو: يقرأ: ﴿يَحُضُّونَ﴾ [الفجر: ١٨] بالغيب[٥] وضمّ الحاء من غير ألف، والكوفيون: ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ بالخطاب[٦] وفتح الحاء وألف بعدها ويزاد على الألف مدّ الحجز[٧]، والباقون: ﴿تَحُضُّونَ﴾ [الفجر: ١٨] بالخطاب[٨] وضمّ الحاء من غير ألف.

فذلك: ثلاث قراءات[٩].

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا النسخة: د، ففيها: يَحُضُّوْنَ.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) في د: سقط قوله: يأكلون، ويحبون.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٦٨).

(٥) في ب، ج، هـ: بياء الغيب.

(٦) في د: بتاء الخطاب.

(٧) في ب: وتزاد الألف بمد الحجز. في ج: من الحجز، وفي د: ويزاد الألف مدّ الحجز.

(٨) في ب، ج، د، هـ: بتاء الخطاب.

(٩) اللآلئ: ١٢١٦.

وأول الكلمة مفتوح في القراءات الثلاث[١].

١١١٢- يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِياً وَيَاءَانِ فِي رَبِّيْ وَفَكُّ[٢] ارْفَعَنْ وِلَا

١١١٣- وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدَى عَمَّ فَانْهَلا

أمر بفتح الذّال والثاء في: ﴿لَّا يُعَذبُ﴾ [الفجر: ٢٥] ﴿وَلَا يُوثَقُ﴾ [الفجر: ٢٦] للمشار إليه بالرّاء في: راوياً، وهو: الكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بكسرهما[٣].

ثم أخبر أنّ في سورة الفجر ياءي إضافة[٤]:

﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥].

و﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾[٥] [الفجر: ١٦].

ثم أمر أنْ يُقْرَأ في سورة البلد [١٣]: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ برفع الكاف[٦] وبخفض التاء في الكلمة التي بعدها، وهي: ﴿رَقَبَةٍ﴾، وبكسر الهمزة ومدّ العين: أي بألف بعدها ورفع الميم وتنوينها في: ﴿إِطۡعَٰمٌ﴾ [البلد: ١٤] للمشار إليهم بالنون وعمّ والفاء من قوله: ندى عمّ فانهلا، وهم: عاصم ونافع وابن عامر وحمزة، فتعين للباقين: أن يقرؤوا: ﴿فَكَّ﴾ [البلد: ١٣] بفتح الكاف: ﴿رَقَبَةً﴾ [البلد: ١٣] بنصب التاء: ﴿أَوۡ أَطۡعَمَ﴾ [البلد: ١٤] بفتح الهمزة والميم، وقصر العين، من غير ألف ولا تنوين[٧].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٩٧).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلئ: ١٢١٦.

(٤) شرح شعلة: ٦٢٤.

(٥) في د: سقط: ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥]، و﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر: ١٦].

(٦) في د: سقط من قوله: أن يقرأ في... إلى قوله: برفع الكاف.

(٧) اللآلئ: ١٢١٦.

١١١٤- وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتىً حِمىً   وَلا عَمَّ فـي وَالشَّـمْسِ بِالْفَـاءِ وَأَنْجَلى[1]

أمر أنْ يُقْرَأ: ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ بهمزة ساكنة معاً: يعني في موضعين: ﴿نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ ختم سورة البلد [٢٠]، و﴿عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ بسورة الهمزة [٨] للمشار إليهم بالعين والفاء والحاء في قوله: عن فتى حمى، وهم: حفص وحمزة وأبو عمرو، فتعين للباقين: القراءة بالواو مكان الهمزة. وحمزة إذا وقف يوافقهم[2].

وهنا انقضت سورة البلد.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بقوله: عم، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: في سورة والشّمس: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس: ١٥] بالفاء، وفي قراءة الباقين: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو، كلفظه، وليس في هذه السّورة إلا هذه الترجمة[3].

وليس في سورة الليل والضحى وألم نشرح والتين[4] شيء من الفرش فلم تُذْكَر.

❁ ❁ ❁

(١) هكذا في الأصل، وأما بقية النسخ ففيها: انْجَلى.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٦٩).

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٨).

(٤) والتين: ساقطة من: ج.

وَمِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

١١١٥- وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلا

أخبر أن ابن مجاهد روى عن قنبل: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٧] بقصر همزة: ﴿رَّءَاهُ﴾ أي بحذف الألف التي بين الهمزة والهاء، فيصير بوزن: رَعَهُ، وتعين للباقين القراءة بمد الهمزة أي بألف بعدها قبل الهاء، فتصير بوزن: رعاه[١].

قوله: ولم يأخذ به: يعني أن ابن مجاهد روى القصر، ولم يأخذ به، قال في كتاب السّبعة[٢]: «قرأت على قنبل أن رأه قصراً بغير ألف بعد الهمزة»[٣]، قال: «وهو غلط»[٤].

قال السّخاوي: ناقلاً عن الشاطبي: «رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد»[٥]. انتهى كلامه، فالحاصل أنّ في: ﴿رَّءَاهُ﴾ قراءتان[٦]:

المدّ للجماعة.

والقصر لقنبل.

---

(١) الفتح: ٤/ ١٣٢٣.

(٢) صفحة: ٦٩٢.

(٣) السبعة في القراءات: ٦٩٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) قول السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) ورد بمعناه في الفتح: ٤/ ١٣٢٤، ونقل أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) بمعناه بيتين في إبراز المعاني: ٧٢٦ نظمهما السخاوي، وأورد القول بنصه الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٠).

(٦) في ب: قراءتين.

ولم يذكر صاحب التيسير[١] عن قنبل سوى القصر[٢] وهو وجه صحيح، وكلّ ما في القصيد من رواية قنبل إنما هي طريق ابن مجاهد، ونَصّ عليه هنا ليعزو إليه ما قال فيها.

وابن مجاهد هذا؛ هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراءات بالعراق في وقته، وهو أول من صنف في القراءات السبع. مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[٣].

والمتعمل: طالب العلم الآخذ نفسه به. يقال: تعمل فلان بكذا[٤].

ثم انتقل إلى سورة القدر، فقال:

١١١٦- وَمَطْلَعِ كَسْرُ الَّلامِ رَحْبٌ وَحَرْفَيِ الْـ
ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلا

أخبر أنّ المشار إليه بالرّاء في رحب، وهو: الكسائيّ، قرأ: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] بكسر اللام، فتعين للباقين: القراءة بفتحها[٥].

ومعنى رحب: أي واسع[٦].

ثم انتقل إلى سورة البرية، فأمر أنْ يُقْرَأ: ﴿شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦]، و﴿خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧] بهمزة مفتوحة بعد الياء السّاكنة للمشار إليهما بالهمزة والميم

(١) هو أبو عمرو الداني سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.
(٢) التيسير: ٢٢٤.
(٣) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٢٦.
(٤) إبراز المعاني: ٧٢٦.
(٥) اللآلئ: ١٢١٩.
(٦) الفتح: ٤/ ١٣٢٤، والصحاح: ١/ ١٣٤.

في قوله: آهلاً متأهلاً، وهما: نافع وابن ذكوان، فتعين للباقين القراءة بياء مشددة مفتوحة بعد الرّاء في الكلمتين(١).

ومعنى: آهلاً: أي ذا أهل، من قولهم: أهل البيت، والمتأهل: المتزوج(٢).

وليس في الزلزال والعاديات والقارعة شيء من الفرش.

ثم شرع في التكاثر، فقال:

١١١٧- وَتَاتَرَوُنَّ اضْمُمْ في الأُوْلَى كَمَا رَسَا وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلا

أمر بضمّ التّاء في: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ﴾ [التكاثر: ٦]، وهي: الكلمة الأولى للمشار إليهما بالكاف والرّاء في قوله: كما رسا، وهما: ابن عامر والكسائيّ، فتعين للباقين: القراءة بفتحها(٣).

وقيّد كلمة الخلاف بقوله: الأولى احترازاً من الثانية، وهي: ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ [التكاثر: ٧] متفقة الفتح(٤).

وليس في سورة العصر خلاف إلا ما تقدم.

ثم شرع في سورة الهمزة، فأخبر أنّ المشار إليهم بالشّين والكاف في قوله: شافيه كَمّلا، وهم: حمزة والكسائيّ وابن عامر، قرؤوا: ﴿ٱلَّذِى جَمَّعَ﴾ [الهمزة: ٢] بتشديد الميم، فتعين للباقين: القراءة(٥) بتخفيفها(٦).

---

(١) انظر: اللآلئ: ١٢١٩.

(٢) انظر: الفتح: ٤/ ١٣٢٦، وإبراز المعاني: ٧٢٨.

(٣) اللآلئ: ١٢٢٠.

(٤) انظر: شرح شعلة: ٦٢٦.

(٥) في ج، هـ: بفتحها.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٩٨).

١١١٨- وَصُحْبَةٌ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا لِإِيلَافِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلَا

١١١٩- وَإِيْلَافِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلِيْ دِيْنِ قُلْ فِي الْكَافِرِيْنَ تَحَصَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم: بصحبة، وهم: حمزة والكسائيّ وشعبة، قرؤوا: ﴿فِي عَمَدٍ﴾ [الهمزة: ٩] بضمّ العين والميم، فتعين للباقين القراءة بفتحهما(١).

ومعنى: وعوا: حفظوا.

وليس في سورة الفيل خلاف في الفرش.

فانتقل إلى سورة قريش، فأخبر أنّ السّبعة إلا الشّاميّ، قرؤوا: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١] بياء ساكنة بعد الهمزة، فتعين للشامي، وهو: ابن عامر القراءة بغير ياء(٢).

ثم أخبر أن كلّ القراء، قرؤوا: ﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾ [قريش: ٢] بإثبات الياء، وأن هذه الياء ساقطة في الخطّ: أي في رسم المصحف العثماني، والياء الأولى ثابتة والألف بعد اللام فيهما ساقطة فصورتهما في الخط: **إيلف قريش إلفهم.**

وقوله: وإيلاف: كلّ القراء بالياء: أي من طرقه(٣).

ثم أخبر أنَّ في سورة الكافرين ياء إضافة وهي:

﴿وَلِيَ دِينِ﴾(٤) [الكافرون: ٧].

وليس في سورة الماعون والكوثر والنصر خلاف في الفرش.

---

(١) اللآلئ: ١٢٢١.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٢).

(٣) في د: طريقه.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٧٢٩.

١١٢٠- وَهَاءَ أَبِيْ لَهَبٍ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوْعُ بِالنَّصْبِ نُـزِّلا

أخبر أن المشار إليه بالدّال من: دونوا، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] بإسكان الهاء، فتعين للباقين: القراءة بفتحها، وقيد كلمة الخلاف بقوله: أبي، احترازاً من: ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد: ٣]، متفق الفتح.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالنون في: نزلا، وهو: عاصم، قرأ: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] بنصب رفع التاء، فتعين للباقين: القراءة برفعها[1].

وليس في سورة الإخلاص والمعوذتين خلاف إلا ما تقدم في الأصول.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: اللآلئ: ١٢٢٢.

بَابُ التَّكْبِيرِ

١١٢١- رِوَىْ الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلا
وَلاَ تَعْدُ[1] رَوْضَ الذَّاكِرِيْنَ فَتُمْحِلَا

رِوَى القلب: أي ريه يقال: روي من الماء يروى رِيّاً[2].

ومعنى استسق مقبلا: أي اطلب السّقيا لقلبك بالذّكر[3]، ليروى ويحيى في حال إقبالك على الذكر بقلبك ولسانك، غير غافل[4].

ولا تعد روض الذاكرين: أي لا تتجاوز رياضه[5].

والرّوض: جمع روضة، وهي: الأرض الْخَضِرَةُ[6].

فَتُمْحِلا: أي فتصادف محلا[7]، فلا يحصل لك رِيّ، ولا شرب.

والمحل: القحط[8].

---

(١) في د: فلا تعد.

(٢) الفتح: ٤/ ١٣٣٢.

(٣) اللآلئ: ١٢٢٤.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٣)، واللآلئ: ١٢٢٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٧٣٠.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٣).

(٧) اللآلئ: ١٢٢٤.

(٨) في الصحاح: ٥/ ١٨١٧ (محل): «المحل: الجدب».

وأشار بروض الذاكرين: إلى قوله عليه السلام: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: حلق الذكر، فإن لله تبارك وتعالى سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم»[1]،

(١) قلت: روي الحديث عن جماعة من الصحابة، منهم:

أ) ابن عمر: رواه أبو نعيم في الحلية: ٦/ ٣٥٤ والخطيب في الفقيه والمتفقه: ١/ ٩٣، وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك لم نكتبه وإلا من حديث محمد بن عبد الله بن عامر. كذا وقع عنده محمد بن عبد الله بن عامر، وصوابه محمد بن عبد بن عامر، المعروف بابن السمرقندي، معروف بالوضع، مترجم في تاريخ بغداد: ٣/ ٦٧١ - ١٧٧، برقم: ١١٦٩، وميزان الاعتدال: ٣/ ٦٣٣، برقم: ٧٩٠٠، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦١٠، برقم: ٥٧٨٧، لسان الميزان: ٧/ ٣٢٤، برقم: ٧١٢٨، ضعفاء الدارقطني: ١٥٥، سؤالات حمزة: ٨٤، الإرشاد: ٣/ ٩٥٧، ضعفاء ابن الجوزي: ٣/ ٧٣، ديوان الضعفاء: ٣٦٤، الكشف الحثيث: ٢٣٩، سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣/ ٢٩١. قلت: ووقع على الجادة عند الهيثمي في تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية: ٣/ ٣٧٨، برقم: ٤١٠٩، مما يدل على الخطأ فيه من ناسخ الكتاب والله أعلم. والحديث قال عنه الدارقطني في غرائب مالك: «هذا باطل موضوع». لسان الميزان: ٦/ ٥٥٩/ ٥٦.

ب) أنس بن مالك ولفظ حديثه: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: وما رياض الجنة؟. قال: حلق الذكر». رواه أحمد في المسند: ١٩/ ١٤٦٨، برقم: ١٢٥٢٣، والترمذي: ٥/ ٤٨٨، برقم: ٣٥١٠ من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبيه عن أنس. وأخرجه أبو يعلى برقم: ٣٤٣٢، وأبو عدي في الكامل: ٦/ ٢١٤٧، والبيهقي في شعب الإيمان برقم: ٥٢٩ عن طريق أبي عبيدة الحداد عن محمد بن ثابت به. قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت بن أنس ورمز لصحته السيوطي في الجامع الصغير: ١/ ٤٤٢ ولم يتعقبه الغماري في كتابه المداوي: ١/ ٤٦٨ بشيء.

والحق أنّ الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فإن محمد بن ثابت ضعيف، وقد تفرد به، قال ابن عدي في كامله: ٦/ ٢٤١٨. وهذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكرها عامتها مما لا يتابع محمد بن ثابت عليه.

وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم: ١٨٩٠، وأبو نعيم في الحلية: ٦/ ٢٦٨، والخطيب في الفقيه والمتفقه: ١/ ٩٣ من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس. وزائدة، وزياد: ضعيفان، وقد وُثِّقَا، فعلى هذا قد يكون الحديث حسناً بهذه المتابعة.

ولعلَ وَهْماً وقع عند الشيخ الألباني - رحمه الله - حول إسناد، حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ففي سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣/ ٢٩١، برقم: ١١٥٠ لما ساق سند أبي نعيم، =

رواه ابن عمر[١] رضي الله عنهما.

١١٢٢- وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْناً وَمَوْئِلا

= وقع عنده: محمد بن عبد الله بن عامر، وصوابه، كما بينت سابقاً: محمد بن عبد بن عامر، قال الشيخ الألباني: «قلت: ولم أعرفه، وأخشى أن يكون قد وقع في اسمه تحريف، قلت: ولم أعرفه، ويحتمل أن عامر محرف نمير، فإن كان كذلك فهو ثقة».

ج) ابن عباس: رواه الطبراني في معجمه الكبير برقم: ١١١٥٨، بلفظ مجالس العلم، وفيه راو لم يسم.

د) أبو هريرة رضي الله عنه ولفظ حديثه: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قلت: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: المساجد، قلت: وما الرتع يا رسول الله؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر». أخرجه الترمذي: ٥/ ٤٨٧ - ٤٨٨ برقم: ٣٥٠٩ وقال: حديث غريب. قلت: لأجل حميد المكي وهو مجهول.

هـ) جابر بن عبد الله رضي الله عنه. رواه أبو يعلي برقم: ١٨٦٥ و٢١٣٨، والطبراني في الدعاء برقم: ١٨٩١، والحاكم في مستدركه: ١/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والبيهقي في شعب الإيمان: ٥٢٨، وقال الحاكم: صحيح الإسناد فتعقبه الذهبي بقوله: «عمر مولى غفرة: ضعيف».

و) معاذ بن جبل رضي الله عنه، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٠/ ٣٠٢، برقم: ٩٥٠، ومن طريقه الطبراني في الكبير: ٢٠/ ١٥٧ برقم: ٣٢٦، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥: وفيه موسى بن عبيدة، وهو: ضعيف.

وجملة القول: يمكن أن يكون الحديث حسناً لأجل هذه الشواهد، فقد حسنه الشيخ الألباني، كما في صحيح الترغيب والترهيب: ٢/ ١٢١٣، برقم: ١٥١١، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٦/ ١٣٠ - ١٣٣، برقم: ٢٥٦٢.

تنبيه: رمز السيوطي لحديث أنس رضي الله عنه في (الجامع الصغير: ١/ ٤٤٢ بشرحه فيض القدير): بـ صح: أي صحيح، وهو مقتضى صنيع الغماري في كتابه: المداوي: ١/ ٤٦٨.

وصنيع المناوي، في فيض القدير: ١/ ٤٤٢ يدلّ على أنّ السيوطي إنما رمز له بالحسن، فقال رحمه الله: «حم ت هب عن أنس، قال الترمذي: حسن غريب» أ.هـ، وتبعه المصنف فرمز لحسنه، والله أعلم.

(١) أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر. مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها. تقريب التهذيب: ١/ ٣١٥.

آثر من الإيثار: أي قدّم مثراة عذب الذكر على كلّ شيء آخذاً بذلك الإيثار عن الآثار والأخبار الواردة عن النبي ﷺ في فضيلة الذكر[١].

والمثراة: من قولهم: هذا مثراة للمال: أي مَكْثَرَة[٢] له[٣].

والعذب: الحلو.

قوله وما مثله: أي وما من شيء للعبد أنفع من الذكر، فهو كالحصن والموئل له، يتحصن به من الشيطان[٤]، ويلجأ إليه[٥].

١١٢٣- وَلا عَمَلٌ أَنْجَىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلا

أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام: «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله تعالى»[٦].

---

(١) انظر: اللآلئ: ١٢٢٤، وكنز المعاني: (الورقة: ٣٧٣).

(٢) في ب: مكثر له.

(٣) الفتح: ٤/ ١٣٣٣.

(٤) في هـ: من الشيطان ونزغاته وآفاته.

(٥) انظر: شرح شعلة: ٦٢٩.

(٦) قلت: روي الحديث مرفوعاً وموقوفاً على معاذ بن جبل رضي الله عنه، ودونك البيان:

أولاً: فأما المرفوع: فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٠/ ٨٩، برقم: ٢٩٩٤٣، من طريق عبد بن حميد: ١/ ١٥٣، برقم: ١٢٧، وابن عبد البر في التمهيد: ٦/ ٥٧، والطبراني في الدعاء: ٣/ ١٦٣٠ - ١٦٣١، برقم ١٨٥٦ والكبير: ٢٠/ ١٦٧.

وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: ١/ ٢٤١، برقم: ٩٢١: «رواه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني من حديث معاذ بإسناد حسن».

وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار: ١/ ٩٩: «ورجال هذا الإسناد مخرج لهم في الصحيح، لكنه منقطع، فإنّ طاوساً لم يدرك معاذاً». ورمز له السيوطي في جامعه: ٥/ ٤٥٧، رقم ٧٩٤٧: بالصحة.

=

غداة الجزا: يعني يوم القيامة، وسمي يوم الجزاء؛ لأن الخلق يجازون فيه بأعمالهم.

وقوله من ذكره: أي من ذكر الله في حال كونه متقبلا[1].

١١٢٤- وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِيْنَ مُكَمَّلا

أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام[2]: «يقول الربّ عزّ وجل: من شغله

قلت: وأعلّ الحديث بعلتين: أولهما: الانقطاع بين طاوس، ومعاذ، فإن طاوساً لم يدرك معاذاً، قال علي بن المديني: لم يسمع طاوس من معاذ بن جبل شيئاً، وكذا قال أبو زرعة. انظر: العلل لابن المديني: ٧٧، برقم: ١١٢، المراسيل لابن أبي حاتم: ٩٩، برقم: ١٥٤ جامع التحصيل: ٢٤٤، رقم: ٣٠٧، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي: ٢٠٧، رقم: ٤٠٤.

ثانيهما: الاختلاف فيه على يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار: ١/ ٩٩: «واختلف فيه على يحيى بن سعيد وهو الأنصاري - فرواه عنه عبد الوهاب الثقفي هكذا، لكن أبهم طاووساً، فقال: عن أبي الزبير أنه بلغه عن معاذ موقوفاً، ورواه الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، فقال: عن سعيد بن المسيب عن معاذ، وهو منقطع أيضاً، ولم يرفعه أيضاً، وأخرجهما الفريابي في: الذكر ورواه بعضهم عن أبي خالد الأحمر واسمه سليمان بن حيان، فسلك الجادة».

ثانياً: فأما الموقوف: فرواه الفريابي في كتابه الذكر، كما قال الحافظ في: نتائج الأفكار: ١/ ٩٩، وذكره معلقات مالك في الموطأ: ١/ ٢٩٠، رقم: ٥٦٤ والترمذي: ٥/ ٣٨٩، رقم: ٣٣٧٧، وابن ماجه: ٥/ ٣٣٠، رقم: ٣٧٩٠، والحاكم في المستدرك: ١/ ٤٩٦. قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه. رواه أحمد في المسند: ٣٦/ ٣٣ - ٣٤، رقم: ١١٧٠٢، والترمذي: ٥/ ٣٨٩، برقم: ٣٣٧٧، وابن ماجه: ٥/ ٣٢٩ - ٣٣٠، برقم: ٣٧٩٠، والحاكم: ١/ ٤٩٦، وأبو نعيم في الحلية: ٢/ ١٢، وابن عبد البر في التمهيد: ٦/ ٥٨، والبغوي في شرح السنة برقم: ١٢٤٤، والمزي في تهذيب الكمال: ٩/ ٤٦٩.

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٩٩).

(٢) في د: سقط: أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام.

القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»[1].

وقول الناظم خير أجر الذاكرين: يشمل كل ذاكرٍ لله: القارئ وغيره، لكن قارئ القرآن من أفضل الذاكرين، وجزاؤه أفضل الجزاء[2].

قال عليه السلام: «قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءته في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، والتسبيح والتكبير أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصيام، والصيام جُنَّة من النار»[3].

---

(١) الحديث رواه الترمذي: ٥/ ٤٥، برقم: ٢٩٢٦، والدارمي: برقم: ٣٣٩٩، وابن كثير في: فضائل القرآن: ٢٧٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٥/ ١٠٦، والعقيلي في كتابه: الضعفاء: ٤/ ١٢١٤، برقم: ١٦٠٥، وابن حبان في المجروحين: ٢/ ٢٨٨، برقم: ٩٦٤، والبيهقي في الأسماء والصفات: ٢٣٨، وفي الاعتقاد: ٦٢، وفي شعب الإيمان برقم: ٢٠١٥، وابن نصر في قيام الليل: ٧١، وابن شاهين كما أفاده العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: ١/ ٢٢٢، وابن الأنباري في الوقف والابتداء، كما قال السيوطي في اللآلئ: ٢/ ٢٤٣، والحديث ضعيف، فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمذاني، وهو متهم، وبه أعله العقيلي، وقال ابن أبي حاتم في العلل: ٢/ ٨٢ عن أبيه: «هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن ليس بالقوي»، وأورد الحديث الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣/ ٥١٥، وقال: «حسنه الترمذي فلم يحسن».

وقال الحافظ في فتح الباري: ٩/ ٦٦: «ورجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف».

قلت: وهذا ذهول من الحافظ رحمه الله، فالهمذاني أشد ضعفاً من العوفي. ينظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: ٣/ ٥٠٦ - ٥٠٩، برقم ١٣٣٥.

(٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٩٩).

(٣) الحديث رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٢/ ٤١٣، والدارقطني في الأفراد، كما في الجامع الصغير للسيوطي: (٤/ ٥١٣ مع فيض القدير)، وأورده المقدسيّ في أطراف الغرائب: ٥/ ٥٢٧، برقم: ٦٢٩٤.

والحديث ضعفه ابن حجر، والمناوي، والسيوطي، والألباني. انظر: هداية الرواة: ٢/ ٣٨٥، فيض القدير: ٤/ ٥١٣، ضعيف الجامع الصغير: ٥٩٥ - ٥٩٦، برقم ٤٠٨٢.

١١٢٥- وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالاً مُوَصَّلا

أخبر أن أفضل الأعمال افتتاح القرآن مع ختمه: أي في حال ختمه للقرآن يَشْرَعُ في أوله، فهو: حالّ في هذه مرتحل من هذه يقال: حل بالموضع حلا وحلولاً ومحلاً[1].

ونبه بقوله: موصلاً على عدم الفصل، وأشار بهذا البيت إلى حديث أخرجه أبو عيسى الترمذي[2] قال: قال رجل: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الحالّ[3] المرتحل»[4]، وقد ضُعِّفَ، واختلف في تفسيره على تقدير صحته، فأوله القراء، وقد روي التفسير فيه مدرجاً، قيل لرسول الله: ما الحالّ المرتحل؟ قال: «الخاتم المفتتح»[5] يعني للقرآن.

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٩٨).

(٢) أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي صاحب كتاب الجامع أحد الأئمة. مات سنة تسع وسبعين ومائتين. تقريب التهذيب: ١/ ٥٠٠.

(٣) في: ب: الحلال.

(٤) رواه الترمذي في جامعه: ٥/ ٦٣، برقم ٢٩٤٨، والطبراني في الكبير برقم ١٢٧٨٣، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٥٧) برقم ٢٠٨٨، والرامهرمزي في أمثال الحديث (١٢٢) برقم ٨٥، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٤٨) برقم ٢٠٠١، وأبو نعيم في الحلية: ٢/ ٢٦٠، و٦/ ١٧٤، ومن طريقه الذهبي في السير: ٤/ ٥١٦، والمزي في تهذيب الكمال: ٣٠/ ٣٨٥، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بالقوي.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة. قلت: علته صالح المري وهو ضعيف.

ورواه الدارمي: ٤/ ٢١٨٠ - ٢١٨١، برقم: ٣٥١٩، وعبد الرحمن بن أحمد الرازي في فضائل القرآن برقم: ٧٩، والترمذي في جامعه: ٥/ ٦٤، برقم: ٢٩٤٨ مرسلاً عن زرارة بن أوفى وقال الترمذي: وهذا عندي أصح من حديث نصر بن علي عن الهيثم بن الربيع.

(٥) التفسير المدرج رواه ابن المبارك في كتاب الزهد: ٢٧٦، برقم: ٨٠٠ عن رجل في الإسكندرية قال: يا رسول الله: أي العمل أفضل قال: «الحال المرتحل» قال: قيل له: ما الحال المرتحل؟ قال: «الخاتم المفتتح». =

قيل: وقد يكون الخاتم المفتتح أيضاً في الجهاد، وهو أن يغزو ويعقب. قيل: وكذلك الحالّ المرتحل[١].

١١٢٦- وَفِيْهِ عَنِ الْمَكِّيْنَ تَكْبِيْرُهُمْ مَعَ الْـ ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَىْ مُسَلْسَلا

أي وفي القرآن أو في ذلك العمل الذي عبر عنه بالحلّ والارتحال، وهو: وصل آخر كل ختمة بأول الأخرى.

وقوله: عن المكين: جمع مكيّ: أي عن القراء المكيين، ولكنه حذف ياء النسب ضرورة. مع الخواتم: جمع خاتمة، آخر السورة.

يروى مسلسلا: أي يروى التكبير رواية مسلسلة على ما هو المسلسل في اصطلاح المحدثين[٢]، وهو: ما روى البزي «عن عكرمة بن سليمان[٣]، أنه قرأ

= قال ابن قتيبة في غريب الحديث: ٢/ ٧٦٥ - ٧٦٦. وجاء في الحديث: «أي الأعمال أفضل؟» قال: «الحال المرتحل» قيل: ما الحال المرتحل: قال: «الخاتم المفتتح».

والحالّ: الخاتم للقرآن، شُبّه برجل سافر، فسار حتى إذا بلغ آخره وقف عنده.

والمرتحل: المفتتح للقرآن، شبه برجل أراد سفراً فافتتحه بالمسير، حتى إذا بلغ المنزل حلّ به، كذلك تالي القرآن يتلوه.

وانظر غريب الحديث لابن الجوزي: ١/ ٢٣٨، والفائق للزمخشري: ١/ ٣٠٨، والنهاية لابن الأثير: ١/ ٤٣٠، ومرويات دعاء ختم القرآن: ٩ - ٨.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٤).

(٢) المسلسل في اصطلاح المحدثين، يعرفه زين الدين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) بقوله: «هو ما توارد رجال إسناده واحداً فواحداً على حالة واحدة أو صفة واحدة، سواء كانت الصفة للرواة أو للإسناد، وسواء كان ما وقع منه في الإسناد في صيغ الأداء أو متعلقاً بزمن الرواية أو بالمكان، وسواء كانت أحوال الرواة أو صفاتهم أقوالاً أو أفعالاً». فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: ٣٢٧.

(٣) أبو القاسم، عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكيّ المقرئ، مولى آل شيبة الحجبيّ، قرأ على شبل بن عباد، وإسماعيل القسط، قرأ عليه البزيّ، وتفرد عنه بحديث التكبير المرفوع من الضحى، حكم عليه الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) بأنه خبر منكر، كما في المعرفة: ١/ ٣٠٩. وانظر ترجمته في الغاية: ١/ ٥١٥.

على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين[١] قال: فلما بلغت والضحى قال لي: كبر مع خاتمة كلّ سورة حتى تختم، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس، فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبَيٍّ بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ على النبي ﷺ، فأمره[٢] بذلك»[٣].

والمسلسل في اصطلاح المحدثين: ما اتصل إسناده على صفة واحدة، إما في صفة الراوي، كالمتسلسل بالعد والتشبيك، أو في الرواية، كالمسلسل[٤] بعن وسمعت وأخبرنا[٥].

١١٢٧- إِذَا كَبَّرُوْا فـي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوْا مَـعَ الْحَمْـدِ حَتَّـىٰ الْمُفْلِحُـوْنَ تَوَسُّـلا

إذا فرغوا من الختمة وكبروا في آخر سورة الناس أردفوا مع قراءة سورة الحمد قراءة أوّل سورة البقرة حتى يصلوا إلى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، توسلا إلى الله عزّ وجل بطاعته، ومعاودة درس كتابه العزيز[٦]، ولا يكبر بين الحمد والبقرة.

---

(١) أبو إسحاق، إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزوميّ مولاهم المكي، شيخ القراء بمكة في زمانه، عرض على ابن كثير القرآن، وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، قرأ عليه طائفة كبيرة منهم الشافعيّ، وأبو الأخريط. مات سنة: تسعين ومائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٢٩٠، والغاية: ١/ ١٦٥.

(٢) في د: سقط: وأخبره أنه قرأ على النبي ﷺ، فأمره بذلك.

(٣) التيسير: ٢٢٧.

(٤) في ب، ج، د، هـ: المتسلسل.

(٥) انظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: ٣٢٧.

(٦) اللآلئ: ١٢٢٦.

ومعنى أردفوا: اتبعوا، يقال: ردف وأردف إذا أتبع وجاء بعد الشيء، وليس التكبير بلازم لأحد من القراء؛ لأن التكبير ليس من القرآن[١].

قال أبو الفتح فارس[٢]: «لا نقول: إنه لا بد لمن ختم أن يفعله، ولكن من فعله فحسن، ومن لم يفعله، فلا حرج عليه وهو سنة؛ لقول البزيّ عن الشافعيّ[٣] رضي الله عنهما: قال لي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن الرسول ﷺ»[٤]، ورَوَى ابنُ عباس[٥] عن أُبَيٍّ قال: «كان النبي ﷺ إذا قرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] قرأ الفاتحة إلى قوله: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾»[٦] [البقرة: ٥].

---

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٥)، والمفيد: (الورقة: ١٩٩).

(٢) أبو الفتح، فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، الحمصي الضرير، أحد أئمة القراءات، قرأ على أبي أحمد السامرائي، وعبد الباقي بن الحسن بن السقاء، وأبي الفرج الشنبوذي، وغيرهم، تلا عليه جماعة، منهم: ولده عبد الباقي، وأبو عمرو الداني، ألف كتاب: المُنَشَّأ في القراءات الثمان. مات سنة: إحدى وأربعمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٧١٧، والغاية: ٢/ ٥.

(٣) أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب المطلبي، المعروف بالشافعيّ المكيّ نزيل مصر، وأحد الأئمة الأربعة المشهورين. مات سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة. تقريب التهذيب: ٤٦٧.

(٤) الفتح: ٤/ ١٣٤٠.

(٥) في هـ: وروي عن ابن عباس.

(٦) في هذه الفقرة حديث مرفوع في التكبير، وأثر الشافعي: أما الحديث المرفوع ولفظه: عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال لعكرمة بن سليمان لما بلغ: (والضحى): كبِّر عند خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت (والضحى) قال: كبِّر حتى تختم، وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمره بذلك رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٤) برقم ٥٣٢٥ وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» والذهبي في ميزان الاعتدال: ١/ ١٤٥، وقال: «حديث غريب، وهو مما أنكر على البزي». قال أبو حاتم: «هذا منكر». انظر تفسير ابن كثير (٨/ ٣٢٣)، =

١١٢٨- وَقَالَ بِهِ الْبَـزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَىٰ وَبَعْـضٌ لَـهُ مِـنْ آخِـرِ اللَّيْـلِ وَصَّـلا

بَيَّنَ بهذا البيت أوّل مواضع التكبير التي أجملها في قوله: قرب الختم، فأخبر أن البزيّ قال بالتكبير: أي قرأ بالتكبير من آخر والضحى، وهو: المشهور.

ثم قال: وبعض له: أي للبزي: أي وبعض أهل الأداء روى للبزيّ وصل التكبير من آخر سورة والليل: يعني من أوّل سورة والضحى، **فهذا الوجه من زيادات القصيد**[1].

وسبب اختصاص التكبير من أوّلها وآخرها إلى آخر الناس أنّ الوحي انقطع عن النبي ﷺ أياماً فقال المنافقون: قلى محمداً ربُّه: أي أبغضه وهجره، فجاءه جبريل عليه السلام وألقى عليه والضحى إلى آخرها، فقال النبي ﷺ: الله أكبر؛ تصديقاً لما كان ينتظر من الوحي وتكذيباً للكفار، وأُلْحِقَ ذلك بما بعد الضحى من السّور تعظيماً لله عزّ وجل، فكان تكبيره آخر قراءة جبريل وأوّل قراءته عليهما السلام[2]، ومن هنا انشعب الخلاف لاحتمال أن يكون: لاحقاً، أو سابقاً، أو مستقلاً[3].

فإن جعلناه لقراءة النبي ﷺ كان بين الليل والضحى، وهو ظاهر في جعله لأوائل السّور وأولها الضحى[4].

= مجموع فتاوى شيخ الإسلام: ١٢/ ٤١٧ - ٤١٩، والآداب الشرعية لابن مفلح: ٢/ ٣١٠، ومرويات دعاء ختم القرآن: ٦، والإتقان للسيوطي: ١/ ٣١١ - ٣١٢، وأخبار مكة للفالحي: ٢/ ١٥٦ و٣/ ٣٦.

أما أثر الشافعي: فرواه الذهبي معرفة القراء: ١/ ١٧٦.

(١) إبراز المعاني: ٧٣٨.

(٢) اللآلئ: ١٢٢٧، وكنز المعاني: (الورقة: ٣٧٦).

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٩٩).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٥)، والمفيد: (الورقة: ١٩٩).

قال عكرمة المخزوميّ[١]: «رأيت مشايخنا الذين قرؤوا على ابن عباس يأمرون بالتكبير من الضحى»[٢]. وإن جعلناه لقراءة جبريل عليه السلام كان بين الضحى وألم نشرح، وهو ظاهر في جعله للأواخر وأول ألم نشرح على آخر الضحى.

قال مجاهد: «قرأت على ابن عباس تسع عشرة ختمة وكلها يأمرني أن أكبر فيها من أول ألم نشرح ويفهم من هذا الوجه الخلاف بين الناس والفاتحة»[٣].

١١٢٩ - فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُوْنَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الْكُلَّ دُوْنَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلا

خيّر الناظم بين ثلاثة أوجه[٤]:

أحدها: القطع دون التكبير، وهو أن يقطع في آخر السّورة، ثم يستأنف التكبير.

الثاني: القطع عليه، وهو: أن يصل التكبير بآخر السّورة ويقف عليه ثم يستأنف التسمية.

الثالث: وصل الجميع وهو أن يصل آخر السّورة بالتكبير ويصل التكبير بالتسمية ويصل التسمية بأوّل السّورة الآتية.

فإن قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير ثم على البسملة، وجاز وصل التكبير بالبسملة، والبسملة بالسّورة فهذه: ثلاثة أوجه جائزة مع القطع دون التكبير[٥].

---

(١) سبقت ترجمته في البيت رقم: ٢٨.

(٢) جامع البيان: (الورقة: ٧٤٠).

(٣) الفتح: ٤/ ١٣٣٩.

(٤) انظر: شرح شعلة: ٦٣٢.

(٥) اللآلئ: ١٢٢٧.

وإن وصل بآخر السّورة:

جاز القطع عليه[١].

وجاز القطع بعد ذلك على البسملة.

وجاز وصله بالبسملة والبسملة بالسّورة.

فهذه: ثلاثة أوجه أيضاً جائزة مع وصله بآخر السّورة والقطع عليه[٢].

ولا يجوز القطع على البسملة إذا وصلت بالتكبير؛ لما تقدّم في بابها[٣].

وإذا سكت على نحو ما تقدم أعطيتَه حكم الوقف: من إسكان وحذف وبدل وروم وإشمام ومدّ، وأعطيت تاليه حكم المبدوء به: من إثبات همزة الوصل وتفخيم الجلالة[٤].

١١٣٠- وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلا

يعني إذا وصلت التكبير بآخر السّورة، وكان آخر الكلمة ساكناً، نحو: ﴿فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]، و﴿فَٱرْغَب﴾ [الشرح: ٨] أو منوناً، نحو: ﴿لَّخَبِيرٌ﴾ [العاديات: ١١]، و﴿حَامِيَةٌ﴾ [القارعة: ١١] فاكسره؛ لالتقاء الساكنين.

مرسلاً: أي مطلقاً في الجميع.

١١٣١- وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ

(١) اللآلئ: ١٢٢٧.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٧٤٠.

(٣) انظر: المصدر السابق: ٧٣٩.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٥).

يعني ما سوى السّاكن والمنون، وهو: المحرك: أي وصل ما سوى ذلك على إعرابه: أي على حركته من غير تغيير، نحو: ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] الله أكبر، وكذلك حركة البناء، نحو: ﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨] الله أكبر، ولا تصل هاء الضمير، نحو: ﴿رَبَّهُۥ﴾ [البينة: ٨] الله أكبر، و﴿يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٨] الله أكبر؛ لأنّ الصّلة ساكنة، وقد لقيها ساكن فوجب حذفها على ما تمهد[١] في شرح قوله: ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن[٢].

١١٣٢- وَقُـلْ لَفْظُـهُ اَللهُ أَكْبَـرْ وَقَبْلَـهُ لأَحْمَـدَ زَادَ ابْـنُ الْحُبَـابِ فَهَيْلَـلا[٣]

أي ولفظ التكبير: الله أكبر.

وقبله: أي وقبل التكبير.

لأحمد، وهو: البزيّ.

زاد ابنُ الحباب التهليل، وابن الحباب، هو: أبو علي، الحسن بن الحباب بن مخلد[٤] الدقاق[٥]، روى عن البزيّ أنه كان يقول: لا إله إلا الله والله أكبر.

وقوله: زاد ابن الحباب: هذا خارج عن طريق القصيد؛ لأن طريقه أبو ربيعة[٦].

---

(١) في ب: ما تقدم.

(٢) الشاطبية، رقم البيت: ١٥٨.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) أبو علي، الحسن بن الحباب بن مخلد، البغداديّ الدقاق، المقرئ من حذاق أهل الأداء، عرض القرآن على البزيّ، وعلى محمد بن غالب الأنماطي، أخذ عنه ابن مجاهد، وأبو بكر النقاش، وأبو بكر بن الأنباري، وغيرهم. انفرد ابن الحباب عن البزي بزيادة: لا إله إلا الله مع التكبير. مات سنة: إحدى وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٥٥، والغاية: ١/ ٢٠٩.

(٥) في ب: الدواق.

(٦) في ب: لأن هذه طريقة ابن ربيعة.

١١٣٣- وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلا

قوله: بهذا: أي بما نقله ابن الحباب، وهو: زيادة التهليل قبل التكبير، عن أبي الفتح: فارس بن أحمد[١]: شيخ الداني[٢].

والهاء في تكبيره: عائد على البزيّ: أي وبعض الشيوخ تلا عن قنبل بمثل تكبير البزيّ، فتعين أن البعض الآخر لم يَتْلُ بمثل تكبير البزيّ.

والتكبير لقنبل من زيادات القصيد؛ لأن الدّاني لم يذكر له في التيسير تكبيراً[٣]، وقال في غيره: «وقد قرأت أيضاً لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد». قال: «وبغير تكبير أُخِذَ في مذهبه»[٤].



(١) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ٢٢٨.

(٢) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٣) في د: تكبيراً: ساقطة من د.

(٤) جامع البيان: (الورقة: ٧٤٠).

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوْفِ وَصِفَاتِهَا الَّتِيْ يَحْتَاجُ الْقَارِئُ إِلَيْهَا

هذا الباب من زيادات القصيد على ما في التيسير[١]: أي باب علم مخارج الحروف. والمخارج: جمع مخرج، وهو: موضع خروج الحرف، ويريد حرف الهجاء لا حرف المعنى فحروف الهجاء: تسعة وعشرون[٢] حرفاً، وسيأتي النصّ عليها بأعيانها في شرح قوله: أهاع حشا غاو[٣]، وهي: حروف العربية الأصول.

وصفاتها نوعان:

نوع يحتاج القراء إليه ويتداولونه فيما بينهم، وهو ما ذكره النّاظم.

ونوع لا يحتاجون إليه، فلم يذكره، وهو مذكور في كتب[٤] العربية[٥].

١١٣٤- وَهَاكَ مَوَازِيْنَ الْحُرُوْفِ وَمَا حَكَى جَهَابِذَةُ النُّقَادِ فِيْهَا مُحَصَّلا

أي خذ موازين الحروف، وخذ الذي حكاه فيه الجابذة من التعبير عنها. سمى المخارج موازين الحروف؛ لأنها إذا خرجت منها لم يشارك صوتها[٦] شيء

(١) إبراز المعاني: ٧٤٣.

(٢) في د: سبعة وعشرون.

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ١١٤٩.

(٤) في د: بيت.

(٥) اللآلئ: ١٢٣٠.

(٦) في هـ: صورتها.

من غيرها، فهي تميزها وتعرف[١] مقدارها، كما تفعل الموازين بالموزونات، وكنى بجهابذة النقاد عن الحاذقين بهذا العلم. والنقاد: جمع ناقد، والناقد من له جودة نظر يميز به الجيد من الرديء[٢].

١١٣٥- وَلا رِيْبَةٌ فـي عَيْنِهِـنَّ وَلا رِبـاً[٣] وَعِنْـدَ صَلِيْـلِ الزَّيْـفِ يَصْـدُقُ الابْتِـلا

الريبة: الشك.

والربا: الزيادة: أي لا شك في نفس المخارج والصفات، ولا زيادة، بل ما أذكره من ذلك محقق محرر من غير زيادة ولا نقصان[٤].

ثم قال: وعند صليل الزيف: يعني أنَّ الدّرهم الزائف، وهو: الرديء إذا اختبره الناقد، وتحقق عنده حاله زاد في اختباره بأن يرمي به على حجر ليسمع صليله، فإذا سمع ذلك صدق عنده اختباره، وكذا الحرف إذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب إليه من المخرج والصفات؛ لأن السمع يدرك صوت الحرف الصحيح والفاسد، وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة، واصغ إليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه. تقول: أم، أك، أخ فيظهر لك مخرج الحرف[٥].

والابتلاء: الاختبار[٦].

ولما ذكر الموازين ذكر النقاد والعين، وذلك كلّه استعارة حسنة[٧].

---

(١) في ب، د: ويعرف.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٧).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٧٤٣.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٨).

(٦) إبراز المعاني: ٧٤٣.

(٧) الفتح: ٤/ ١٣٤٦.

١١٣٦- وَلابُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الْأُلَى عُنُوْا بِالْمَعَانِيْ عَامِلِيْنَ وَقُوَّلا

أي لابد في تعيين المخارج والصفات من قول الذين عُنُوا بالمعاني عاملين وقائلين(١): يعني أن المرء لا ينبغي له أن يقتدي برأيه في ذلك(٢).

١١٣٧- فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفاً لَهُنَّ بِمَشْهُوْرِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلا

أخبر أن يبدأ بذكر مخارج الحروف ويردفها بالصفات المشهورة(٣).

وقوله: مفصلا بكسر الصاد: أي مبينا لذلك(٤).

١١٣٨- ثَلَاثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جَمَّلا(٥)

رتب المخارج على ما رتبه في البيتين اللذين، هما: أهاع، حشا، غاوٍ، رعى، طهر، دين(٦). وجعل أهاع بكماله معتبراً، وأوائل الكلم الآتية بعده معتبرة لا غير، فانصرف قوله: ثلاث بأقصى الحلق إلى الهمزة والهاء والألف، وقوله: واثنان وسطه: إلى العين والحاء، وقوله: وحرفان منها أول الحلق جملا: إلى الغين والخاء، وترتيبها في المخارج الثلاثة: على ما ذكر، وربما قدم بعضهم الخاء وأخر الغين(٧).

١١٣٩- وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلا

---

(١) في ب: سقط: وقائلين.

(٢) اللآلئ: ١٢٣٢.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٠).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٨).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) اللآلئ: ١٢٣٢.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ٣٧٩).

قوله: وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك: ينصرف إلى القاف؛ لأنه أتى في أول: قارئ، وقوله: وحرف بأسفلا: ينصرف إلى الكاف؛ لأنه أتى في أول: كما[١]، وجملة الأمر أن القاف تخرج من المخرج الأوّل من مخارج الفم مما يلي الحلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، والكاف تخرج من المخرج الثاني من مخارج الفم بعد القاف ومما يلي الفم[٢]، ومخرجه أسفل من مخرج القاف قليلا[٣].

١١٤٠- وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاثٌ وَحَافَةُ الْـ ـلِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلا

١١٤١- إِلَى مَا يَلِيْ الْأَضْرَاسَ وَهُوَ لَدَيْهِمَا يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُوْنُ مُقَلَّلا

قوله: ووسطهما منه ثلاث: ينصرف إلى الجيم والشين والياء الآتية في أوائل: جرى شرط يسري، والضمير في: وسطهما: يعود على اللسان والحنك، وجملة الأمر: أنْ تخرج الثلاثة من المخرج الثالث من مخارج الفم، وهن على الترتيب المذكور، وربما قدم بعضهم الشين على الجيم، وقوله: وحافة اللسان وما بعده: ينصرف إلى الضاد؛ لأنه أتى في أول: ضارع، وجملة الأمر أنّ الضاد: تخرج من المخرج الرابع من الفم، ومخرجه من أول حافة اللسان، وهي المشار إليها بالأقصى، ويستطيل إلى ما يليها من الأضراس، وأكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر، وبعضهم يخرجها من الجانب الأيمن، والضمير في قوله: لديهما يعود على الجهتين: اليمنى واليسرى، والضمير قبله: عائد على إخراج الضاد[٤].

ومعنى قوله: يعزّ: يقل[٥].

---

(١) في د: سقط من قوله: لأنه أتى في أول... إلى قوله: في أول: كما.

(٢) في ب: وما لي الفم. وفي هـ: ومما يلي الحلق.

(٣) المفيد ٢ (الورقة: ٢٠١).

(٤) انظر: اللآلئ: ١٢٣٣.

(٥) شرح شعلة: ٦٣٨.

١١٤٢- وَحَـرْفٌ بِأَدْنَاهَـا إِلَـى مُنْتَهَـاهُ قَدْ يَلِـيْ الْحَنَـكَ الْأَعْلَـى وَدُوْنَـهُ ذُوْ وِلا

قوله: وحرف بأدناها إلى منتهاه: ينصرف إلى اللام؛ لأنه الآتي في أول: لاح، وقوله: ودونه ذو وِلا: ينصرف إلى النون؛ لأنه الآتي في أول: نوفلا، والضمير في قوله: بأدناها: يعود على حافة اللسان، وفي قوله: إلى منتهاه: يعود على طرف اللسان، وفي قوله: ودونه ذو وِلا: يعود على الحرف المذكور.

وجملة الأمر: أنّ اللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضّاد.

والنون تخرج من المخرج السادس من مخارج الفم فوق اللام[١] قليلا أو تحتها قليلا على الاختلاف في ذلك[٢]. ومعنى: ذو وِلا: أي ذو متابعة[٣].

١١٤٣- وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَكَـمْ حَـاذِقٍ مَـعْ سِيْبَوَيْهِ بِـهِ اجْتَلَـى

قوله: وحرف يدانيه ينصرف إلى الرّاء[٤]؛ لأنه أتى في أول: رعى.

وجملة الأمر أنّ الرّاء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج النون، وهي: أدخل إلى ظهر رأس اللسان قليلا، وهو المراد بقوله: إلى الظهر مَدْخَلٌ.

وقوله: وكم حاذقٍ مَعْ سيبويه به اجتلى: معناه أنّ كثيراً من حُذَّاق النحاة ذهبوا إلى أنّ مخارج اللام والرّاء والنون[٥] متقاربة، على ما ذكر النّاظم[٦]؛ ولذلك كان عدد المخارج عندهم ستة عشر مخرجاً.

(١) في ج: سقط من قوله: الخامس من مخارج الفم... إلى قوله: الفم فوق اللام.
(٢) اللآلئ: ١٢٣٤.
(٣) شرح شعلة: ٦٣٩.
(٤) الفتح: ٤/ ١٣٤٩.
(٥) في د: سقط: والنون.
(٦) اللآلئ: ١٢٣٤.

١١٤٤- وَمِنْ طَـرَفٍ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيَـى مَـعَ الْجَرْمِـيِّ مَعْنَـاهُ قُـوِّلا

أخبر أنّ قطرباً[١]، ويحيى، وهو: الفرّاء[٢]، والْجَرْمِيّ[٣] ذهبوا إلى أن مخرج اللام والنون والراء واحدٌ، وهو: طرف اللسان، ويريد بالطرف: الرأس، لا الحافة[٤].

وعدد المخارج على ما ذهب إليه هؤلاء، ومن وافقهم أربعة عشر مخرجاً[٥].

١١٤٥- وَمِنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَـا الثَّنَايَـا ثَلَاثَـةٌ وَمِنْـهُ وَمِـنْ أَطْرَافِهَـا مِثْلُهَـا انْجَلَـى

قوله: ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة: ينصرف إلى الطّاء، والدّال، والتاء؛ لأنها أتت في أوائل: طُهْرَ دِيْنٍ تَمُّهُ[٦]، وقوله: ومنه ومن أطرافها مثلها: ينصرف إلى الظّاء، والذّال، والثّاء؛ لأنها أتت في أوائل: ظل ذي ثنا[٧] والضمير في قوله: ومنه في الموضعين: يعود على طرف اللسان[٨].

وقوله: مثلها: يعني في العدد، وجملة الأمر: أنّ الطاء والدال والتاء تخرج من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك، وهو: المخرج الثامن من مخارج الفم. والظاء والذال والثاء تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهو: المخرج التاسع من مخارج الفم[٩].

---

(١) سبق التعريف به في حاشية البيت رقم: ٧٩٩.

(٢) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ٧٩٩.

(٣) أبو عمرو صالح بن إسحاق، أحد نحاة البصرة، قرأ على الأخفش، وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعيّ، وكان ذا دين وورع. انظر: إبراز المعاني: ٧٤٧، والمفيد ٢: (الورقة: ٢٠١).

(٤) اللآلئ: ١٢٣٥.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ٢٠١).

(٦) الشاطبية، بيت رقم: ١١٥٠.

(٧) الشاطبية، بيت رقم: ١١٥٠.

(٨) اللآلئ: ١٢٣٥.

(٩) في ب: سقط من قوله: ١١٤٥ - وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ... إلى قوله: ومنه ومن بين الثنايا.

١١٤٦- وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْف مِنَ[1] اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا

١١٤٧-وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلاثاً لِتَعْدِلا

قوله: ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة: ينصرف إلى الصاد والسين والزاي؛ لأنها أتت في أوائل: صَفَا سَجْلَ زُهْدِ[2]، وقوله: وحرف من اطراف الثنايا إلى قوله: من الشفتين: ينصرف إلى الفاء؛ لأنها أتت في أوّل: فِيْ[3].

وقوله: وللشفتين اجعل ثلاثاً: ينصرف إلى: الواو والباء، والميم؛ لأنها أتت في أوائل، قوله: وجوه بني ملا.

وجملة الأمر أنّ الصاد والسين والزاي تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا، وهو: المخرج العاشر من مخارج الفم، وقدّم بعضهم الزاي على السين، والسين على الصاد، وقدم الظاء والذال والثاء على حروف الصفير المذكورة[4].

وللناس مذاهب في التقديم والتأخير اعتمدنا على ما ذكره الناظم. والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، كما ذكر، وهو: المخرج الحادي عشر من مخارج الفم، والواو والباء تخرج من بين الشفتين مع تلاصقهما، وهو: المخرج الثاني عشر من مخارج الفم[5]، وقدم بعضهم الباء على الميم والواو[6].

---

(١) في د: مع أطراف.

(٢) الشاطبية، بيت رقم: ١١٥٠.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٧٤٧.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٨٠).

(٥) في ب: سقط من قوله: المخرج الحادي عشر... إلى قوله: الثاني عشر من مخارج الفم.

(٦) انظر: اللآلئ: ١٢٣٦.

١١٤٨- وَفي أَوَّلِ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةٌ اوَّلا

أخبر أنه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور في أوائل كلمات بيتين، كلّ كلمة في أولها حرف منها، إلا أن الكلمة الأولى من البيتين المشار إليهما، وهي: أهاع، فإن حروفها كلّها معتبرة[1]، والبيتان، هما:

١١٤٩- أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلَا قَارِيءٍ كَمَا جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لَاحَ نَوْفَلا

١١٥٠- رَعَى طُهْرَ دِيْنٍ تَمُّهُ ظِلُّ ذِيْ ثَنَا صَفَا سَجْلَ زُهْدٍ في وُجُوْهِ بَنِيْ مَلا

المراد من هذين البيتين: الهمزة، والهاء، والألف، والعين، والحاء، والغين، والخاء، والقاف، والكاف، والجيم، والشين، والياء، والضاد، واللام، والنون، والراء، والطاء، والدال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، والصاد، والسين، والزاي، والفاء، والواو، والباء، والميم. وقد تقدّم الكلام عليها[2].

ومعنى أهاع: أفزع. والهيعة: الشيء المفزع[3].

والحشا: ما انضمت عليه الضلوع[4].

والغاوي: الضال[5].

والخلا: الحديث[6] الطيب، والنبات[7] الرطب[8].

---

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٢٠١)، وإبراز المعاني: ٧٤٨.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٢٠١).

(٣) الفتح: ٤/ ١٣٥١.

(٤) انظر: شرح شعلة: ٦٤٢.

(٥) انظر: اللآلئ: ١٢٣٧.

(٦) في ب: الحشيش.

(٧) في د: سقط: النبات.

(٨) الفتح: ٤/ ١٣٥١.

والمعنى: أن طيب قراءة القارئ أفزع قلب الغاوي، وقد تقدم شرح مثل[١] ألفاظ البيتين في رموز القُرَّاء[٢].

١١٥١- وَغُنَّةُ تَنْوِيْنٍ وَنُوْنٍ وَمِيْمِ انْ سَكَنَّ وَلَا إِظْهَارَ فِي الْأَنْفِ يُجْتَلَى

الغنة: صوت يخرج من الخيشوم، ولا عمل للسان فيه، يصدق هذا أنك لو مسكت أنفك لم يمكن خروج الغنة، وهو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم، وبه كمل عدد المخارج الستة عشر، ومحلها التنوين والنون والميم، بشرط سكونهن، وعدم إظهارهن: يعني إذا سكنّ أُخْفِيْن. نحو: ﴿نَارًا فَلَمَّآ﴾ [البقرة: ١٧]، و﴿عُمْىٌ فَهُمْ﴾ [البقرة: ١٨]، و﴿مِّنكَ﴾ [المائدة: ١١٤][٣]، و﴿عَنكَ﴾ [البقرة: ١٢٠][٤]، ونحو: ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣]، و﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [آل عمران٢٣][٥] في قراءة السوسيّ، فإنْ تحركن صار العمل فيهن للسان، وكذلك إنْ أُظهر التنوين والنون عند حروف الحلق، والمراد بالغنة المذكورة: ما يخرج من الأنف دون اللسان، وإذا نطق بهذه الحروف خاليةً من الشرطين المذكورين لم يكن بُدّ فيها من صوت يخرج من الخياشيم أيضاً يخالط لِمَا يخرج من اللسان؛ لأن طبعها[٦] يقتضي ذلك دون غيرها من الحروف، وليس المقصود هنا إلا ما تنفرد به الخياشيم[٧].

---

(١) مثل: ساقط في: ب، ج، د، هـ.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٨٠).

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ١٦].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الشرح: ٢].

(٥) وورد أيضاً في: [النحل: ١٢٤]، و[النور: ٤٨، ٥١].

(٦) في د: وضعها.

(٧) اللآلئ: ١٢٣٩.

١١٥٢- وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاَضْدَادِ أَشْمُلا

ولما فرغ من ذكر المخارج شرع في ذكر الصفات المشهورة، كما وعَدَ فذكر في هذا البيت: الجهر، والرخاوة، والانفتاح، والاستفال.

وأشار إلى أضدادها بقوله: فاجمع بالاضداد أشملا: أي أجمع شمل صفات الحروف مصاحباً للأضداد[1]، فإذا ذَكَرَ ضِدّاً لأحد هذه الصفات، وذكر حروفه، فاعلم أن ما بقي من الحروف لِضِدٍّ المذكور في هذا البيت[2].

ثم ذكر الأضداد المشار إليها فقال:

١١٥٣- فَمَهْمُوْسُهَا عَشْرٌ (حَثَّ كَسْفَ شَخْصِهِ)

(أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ) لِلشَّدِيْدَةِ مُثِّلا

أخبر أنّ الحروف المهموسة: عشرٌ[3]، وهي المجموعة في قوله: حَثَّ كَسْفَ شخصِهِ.

والهمس: الحس الخفيّ، وإنما سميت مهموسة؛ لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها، وما عدا المهموسة، فهو: مجهور[4].

وجملة المجهور: تسعة عشر. والجهر في اللغة: الصوت الشديد القوي، وهذه الحروف، كذلك يُجْهَر بها عند النطق؛ لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنع النفس أن يجري معها، وإنما عدّ المهموسة دون المجهورة؛ لقلتها؛ وليعلم أنها ضدّ المجهورة المشار إليها في البيت السّابق[5].

(١) في د: سقط من قوله:: فاجمع بالاضداد... إلى قوله: مصاحباً للأضداد.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٤)، وإبراز المعاني: ٧٥١.

(٣) في هـ: عشرة أحرف.

(٤) انظر: اللآلئ: ١٢٤٠.

(٥) انظر: كنز المعاني: (٣٨١).

ثم أخبر أن الحروف الشديدة: ثمانية[١]، وهي: المجموعة في قوله: أجدت كقطب، وإنما سميت هذه الحروف شديدة؛ لأنها قويت في مواضعها ولزمتها ومنعت الصوت أن يجري معها حال النطق بها، وضدّ الشديدة: الرخوة[٢].

١١٥٤- وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيْدَةِ (عَمْرُ نَلْ) وَ(وَايٌ) حُرُوْفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَّلاَ

قسم الحروف إلى ثلاثة أقسام: شديد محض، وهو: المذكورة في البيت الماضي، وإلى ما بين الشديد والرخو، وهو: خمسة أحرف، جمعها في قوله: عمر نل. يكتب عَمْر في البيت بلا واو، كلفظه، قالوا: لئلا تصير الحروف ستة، وما عدا هذين القسمين، فهو: رخوٌ محض، وجملته: ستة عشر حرفاً على ما ذهب إليه النّاظم، وإنما سميت رخوة؛ لأنها لانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجرى النفس والصوت معها حتى لانت[٣].

وأما التي بين الرخوة والشديدة، فإنما وصفت بذلك؛ لأنها إذا نطق بها فلا يجري معها الصوت كالرخوة ولا ينحبس كالشديدة.

وقوله: ووَايٌ حروف المدّ: أخبر أن الواو والألف والياء المجموعة في قوله: وَايٌ موصوفة بالمدّ، أما الألف فلا تكون إلا كذلك، وأما الواو والياء فيلزمهما ذلك إذا سكنا[٤] وناسبهما حركة ما قبلهما، ويتأتى فيهما ذلك إذا انفتح ما قبلهما، وهن عند النّاظم من الحروف الرخوة؛ ولذلك ذكرهن في هذا الموضع[٥]، وبَيَّنَ ذلك بقوله: والرخو كملا.

---

(١) ثمانية: ساقطة من: د.

(٢) في ب: زيادة: الرخوة ومنعة الصوت.

(٣) اللآلئ: ١٢٤١.

(٤) في ب، د، هـ: سكنتا.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٤).

وذهب غيره: إلى أنهن من الحروف التي بين الرخو والشديد، وجمع الجميع في قوله: لم يروعنا، ولكلاهما وجه[١].

وسُمِّيَتْ حروف المدّ بذلك؛ لامتداد الصوت بها إذا لقيها ساكن أو همزة.

والـ (وَأيُ): الوعد، وأصله الهمز إلا أنه خففه بالإبدال في هذا المثال[٢].

١١٥٥- وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْـوٍ وَمُطْبَقٌ
هُـوَ الـضَّـادُ وَالـظَّـا أُعْـجِـمَـا وَإِنُ اهْـمِـلا

أخبر أنّ حروف الاستعلاء: سبعة، وهي المجموعة في قوله: قظ خصّ ضغط، وإنما سميت مستعلية؛ لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك، وما عداها مستفلة؛ لأن ضدّ الاستعلاء الاستفال، وإنما سميت بذلك؛ لاستفال اللسان عند النطق بها إلى قاع الفم، وقوله: ومطبق: أي ومن جملة هذه الحروف المستعلية حروف الإطباق، وهي: أربعة، ثم بَيَّنَها بقوله: هو الضاد والظاء أعجما: أي نُقِطَا[٣].

وقوله: وإن أهملا: أي تُرِكَ نقطهما، وإنما سميت مطبقة؛ لانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها، وما عداها منفتحة، والانطباق: ضدّ الانفتاح. سميت بذلك؛ لانفتاح ما بين اللسان والحنك، وخروج الريح من بينهما عند النطق بها[٤].

١١٥٦- وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلَانِ وَزَايُهَا صَـفِـيْـرٌ وَشِـيْـنٌ بِالتَّفَشِّيْ تَعَمَّلا

(١) انظر: إبراز المعاني: ٧٥٢.

(٢) الفتح: ٤/ ١٣٥٦.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٨١)، وإبراز المعاني: ٧٥٢.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٤).

أخبر أنّ حروف الصفير ثلاثة: الصاد والسين المهملتان والزاي المعجمة. وأن الشين موصوف بالتفشي. وسميت الثلاثة حروف الصفير؛ لأنها يُصَفَّرُ بها(١).

وسمي الشين بالتفشي؛ لأنه انتشر في الفم لرخاوته، والتفشي: الانتشار(٢).

ومعنى تعملا هنا: اتصف؛ لأن من عمل(٣) شيئاً اتصف به: أي اتصف الشِّيْنُ به(٤).

١١٥٧- وَمُنْحَـرِفٌ لَامٌ وَرَاءٌ وَكُـرِّرَتْ كَمَـا الْمُسْـتَطِيْلُ الضَّـادُ لَيْـسَ بِأَغْفَـلا

أخبر أن اللام والراء منحرفان، وإنما وصفا بالانحراف؛ لأنّ اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان، والرّاء أيضاً فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام، ولذلك يجعلها الألثغ لاماً(٥).

ثم أخبر أنّ الراء فيها صفة التكرار؛ لأنها تكرر إذا قلت: مرودور(٦)، بتحريك طرف اللسان بها، فتصير راءين وأكثر.

ثم أخبر أن الضاد فيها صفة الاستطالة؛ لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام. وقوله: ليس بأغفلا: أي هو معجم بنقطة(٧).

١١٥٨- كَمَا الأَلِفُ الْهَاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّةٍ وَفـي (قُطْـبُ جَـدٌّ) خَمْـسُ قَلْقَلَـةٍ عُـلا

١١٥٩- وَأَعْرَفُهُـنَّ الْقَـافُ كُلٌّ يَعُدُّهَـا فَـهَـذَا مَـعَ التَّوْفِيْقِ كَـافٍ مُحَصِّلا

(١) إبراز المعاني: ٧٥٣.

(٢) الفتح: ٤/ ١٣٥٩.

(٣) في هـ: من تعمل.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٤).

(٥) اللآلئ: ١٢٤٣.

(٦) في: ب: مرور، وفي د: مرودر، وفي هـ: مبرور.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٥).

أخبر أنّ الألف موصوفة بالهوى؛ لأنّ مخرجه اتسع لجريانه في هواء الفم.

ثم أخبر أن حروف: آوِي، موصوفة بالاعتلال، وهي: الهمزة والألف والواو والياء؛ لأنها تعتل بالخروج من حال إلى حال على ما عرف من حالها.

ثم أخبر أن حروف: قطب جد موصوفة بالقلقلة، وإنما وصفت بذلك؛ لأنها إذا وقف عليها تقلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة[١] قوية.

ثم أخبر أنّ أعرف حروف القلقلة القاف، وأنّ كلّ النّاس يعدها في حروف القلقلة بخلاف غيرها؛ لأن ما يحصل فيها من شدّة الصوت المتصعّد مع الضغط[٢] أكثر وأقوى مما يحصل في غيرها[٣].

ثم قال: فهذا مع التوفيق كاف محصلا: أي هذا الذي ذكرته إذا وفق الله تعالى من عرفه يكفيه في هذا العلم.

محصِّلا: الرواية بكسر الصّاد[٤].

١١٦٠- وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ ... لِإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلا

توفيق الله للشيء: تسديده وإرشاده. ومَنُّهُ: فضله وعطاؤه[٥].

وإكمال الشيء: إتمامه، ومعنى حسناء ميمونة الجِلا: أي جميلة مباركة البروز لَمَّا ظهرت للناس عمَّت بركاتُها كلَّ من حفظها وأتقنها[٦].

(١) في: ب: شدة قوية.

(٢) في د: تقديم وتأخير، وتصحيف وتحريف، في قوله: ما يحصل فيها المتصعد من شدة الصوت المتصدع من الصدر.

(٣) اللآلئ: ١٢٤٤.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٥).

(٥) اللآلئ: ١٢٤٥.

(٦) انظر: إبراز المعاني: ٧٥٦.

١١٦١- وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلاثَةً وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْراً وَكُمَّلا

أخبر أنّ عدة أبياتها: ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتاً، وأثنى عليها بأنها كلّها زُهْر: أي منيرة[١].

وكُمَّلا: أي كاملة[٢].

١١٦٢- وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلا

مدحها ترغيباً فيها، فقال: وقد منحتها عناية فكري، مثل ما جَنَّبْتُ قوافيها الألفاظ المتنافرة العور[٣].

والمفصل هنا: القافية[٤].

والعوراء[٥]: الكلمة القبيحة[٦].

١١٦٣- وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلا

أي: كملت بحمد الله في الخلق: أي في الصورة، سهلة الحفظ.

منزهة: أي مبعدة عن لفظ الْهُجْرِ لساناً[٧].

والْهُجْر: بضم الهاء: الفحش من الكلام، والمقول: اللسان[٨].

---

(١) المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٥).

(٢) في الفتح: ٤/ ١٣٦٣: «قال: زهراً وكملا، ولم يقل زاهرة وكاملة لأن الألف مذكر. والتاء للأبيات أي تزيد الأبيات».

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٥).

(٤) شرح شعلة: ٦٤٨.

(٥) في ب، د: والعور.

(٦) الفتح: ٤/ ١٣٦٣.

(٧) انظر: اللآلئ: ١٢٤٦.

(٨) المصدر السابق.

١١٦٤- وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلا

معنى تبغي: تطلب[1].

والكفء: المماثل[2].

وأخو الثقة: الأمين[3]: أي تطلب من الناس قارئاً كفؤاً لها أميناً على ما فيها يؤديه إلى طالبه، وإن رأى فيها زللاً عَفا وأَغْضَى وقال قولاً جميلا[4].

١١٦٥- وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبُ وَلِيِّهَا فَيَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلا

١١٦٦- وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيّاً وَمَيِّتاً فَتًى كَانَ لِلْإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلا

١١٦٧- عَسَى اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفاً غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلا

يعني أن فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بها، فإن أُهْمِلَتْ فليس ذلك لعيب بها وإنما هو لعيوب وليّها: أي ناظمها.

ثم نادى الذكيّ الصالح الصادق الأنفاس وأمره أن يُحْسِن تأول كلامه[5]، وأن يدعو بالرحمة لفتى كان للإنصاف والحلم معقلاً: أي حصناً[6].

عسى الله يدني سعيه: أي يقرب سعيه[7].

بجوازه: أي بقبوله[8]. وإن كان زيفاً: أي رديئاً[9].

---

(١) شرح شعلة: ٦٤٩.

(٢) إبراز المعاني: ٧٥٧.

(٣) في د: المميز.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣٨٣).

(٥) اللآلئ: ١٢٤٧.

(٦) إبراز المعاني: ٧٥٧.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٦).

(٨) انظر: إبراز المعاني: ٧٥٨.

(٩) المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٦).

غير خاف: أي ظاهراً(١).

ومزللاً: أي مخطئ(٢). والزلّة: الخطيئة(٣).

وقوله: فتى كان للأنصاف والحلم: قيل: إن الناظم عنى بالفتى نفسه ومدحها بذلك. وقيل: إنه أمر بالترحم على من كانت هذه صفته؛ لأنه ندب إلى الأنصاف بنحو ذلك من قبلُ، حين قال: أخا ثقة يعفو ويغضي تجملاً، وبقوله: فيا طيب الأنفاس أحسن تأولاً، فكأنه قال: وقل: رحم الله من كان بهذه الصفة(٤).

ثم قال: عسى الله يدني سعيه: أي سعى وليها المذكور في قوله: وليس لها إلا ذنوب وليها، فيكون ابتداء ترج منه، أو يكون داخلاً في المقول: أي قل: هذا وهذا: أي ادع لمن اتصف بتلك الصفة، وادع لناظم القصيدة، وهو: وليها(٥).

وقوله: بجوازه: يروى بالزاي المعجمة، وهو الكثير، ويروى بالراء المهملة. فالأول: من الجواز. والثاني: من المجاورة(٦).

١١٦٨- فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ ... وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَداً وَتَفَضُّلا

١١٦٩- أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا ... حَنَانَيْكَ يَا أَللهُ يَا رَافِعَ الْعُلا

(١) المصدر السابق.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٣٨٤).

(٣) إبراز المعاني: ٧٥٨.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٣٨٤).

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٦).

(٦) المصدر السابق.

نادى خير الغافرين وخير الراحمين وخير المأمولين جداهم وتفضلهم، وهو: الله عزّ وجل أن يقيل عثرته بأن يغفر زلته وأن ينفع بهذه القصيدة مُلَابِسُهَا من ناظمها وقارئها، والجدا بالقصر: العطية، وبالمدّ: الغنى والنفع[١]. والعثرة: الزلة، والإقالة منها: الخلاص من[٢] تبعتها، وقوله: وبقصدها: يعني من قَصَدَ الانتفاع بها.

ثم قال: حنانيك فطلب التحنن من الله تعالى، ومعناه: تَحَنن عليّ تحنناً بعد تحنن[٣]. والتحنن من الله: الرأفة والرحمة[٤].

وقَطْعُ همزة اسم الله في النداء جائز تفخيماً له واستعانة على مدّ حرف النّداء مبالغة في الطلب والرغبة، ثم كرر النّداء بقوله: يا رافع العلا: أي يا رافع السماوات العلى[٥].

١١٧٠- وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا ... أَنِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ وَحْدَهُ عَلا

ختم دعاءه بالحمد لله كما قال تعالى إخباراً عن أهل الجنة: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: ١٠]، فالباء في: بتوفيق ربنا: يجوز أن يتعلق بدعوانا؛ لأنه مصدر، كما تقول دعوت بالرحمة والمغفرة، ويجوز أن يكون باء السبب: أي إنما كان آخر دعوانا أن الحمد لله، بسبب توفيق الله ربنا لاتباع هذه السُّنة التي لأهل الجنة[٦]، جعلنا الله منهم. آمين.

(١) الفتح: ٤/ ١٣٦٥.
(٢) من: ساقطة من: د.
(٣) اللآلئ: ١٢٤٩.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الفتح: ٤/ ١٣٦٦.
(٦) إبراز المعاني: ٧٥٩.

١١٧١- وَبَعْدُ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخَّلا

١١٧٢- مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً صَلَاةً تُبَارِيْ الرِّيْحَ مِسْكاً وَمَنْدَلا

أي بعد تحميد الله وذكره فنصلي ونسلم على سيّد خلقه(١).

الرضا: أي المرتضى(٢).

ومتنخلاً: أي منتخباً، ثم بَيَّنَهُ فقال: محمد المختار: أي المصطفى(٣).

للمجد: أي للشرف كعبة. واللام في للمجد: يجوز أن يكون للتعليل: أي اختير كعبة يُؤم ويُقصد من أجل المجد الحاصل له أو للدين، ويجوز أن يكون من تتمة قوله: كعبة: أي كعبة للمجد: أي لا مجد أشرف من مجده، كما أن كعبة مكة شرفها الله تعالى أشرف ما فيها، أو على أن المجد طائف به كما يطاف بالكعبة. وقوله: صلاة تباري الريح: أي تعارضها وتجري جريها في العموم والكثرة. مسكاً ومندلًا: أي ذات مسك وذات مندل(٤).

والمسك: معروف.

والمندل: العود الرطب، وهما: يستعاران للثناء الحسن، فاستعارهما للصلاة(٥) على النبي ﷺ.

١١٧٣- وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتُهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَباً وَقَرَنْفُلا

(١) اللآلئ: ١٢٥٠.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٨٤).

(٣) اللآلئ: ١٢٥٠.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٦).

(٥) للصلاة ساقطة من: د.

تبدي: أي تظهر هذه الصلاة على أصحاب[١] النبي ﷺ ورضي عنهم نفحاتها.

بغير تناه: أي لا نهاية لها، ولا تتناهى لإصابتها إياهم.

والنفحات: جمع نفحة، والنفحة: الدفعة من الشيء دون معظمه، يقال: نفح فلان لفلان من عطائه إذا أعطاه نصيباً من المال[٢].

والزرنب: نبات طيب الريح، وقيل: وهي شجرة كبيرة بجبل لبنان ورقها يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة يشبه رائحته كرائحة الأترنج[٣]، وقيل: بل هي حشيشة طيبة الريح ورقها يشبه رق الرفا مصفر رائحتها كرائحة الاترنج[٤] تسمى رجل[٥] الجراد[٦]؛ لأنها تشبهها. والزرنب والقرنفل: دون المسك والمندل في الطيب. فحسن تشبيهه الصلاة على أصحابه بذلك؛ لأنهم في الصلاة تبع للنبي ﷺ، ولهذا أصابتهم نفحاتها وبركاتها[٧] رضي الله عنهم أجمعين.

هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب

وهو سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي[٨]

---

(١) أصحاب: ساقطة من: د.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ٢٠٦).

(٣) في ب، ج، د: الأترج.

(٤) في ب، ج، د: الأترج.

(٥) في ب، ج، د، هـ: أرجل.

(٦) في ب: الجدار.

(٧) إبراز المعاني: ٧٦٠، وانظر: كنز المعاني: (الورقة: ٣٨٤).

(٨) في آخر النسخة الأصل: وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة قبيل الصلاة خامس عشرين شهر صفر من شهور سنة تسع وأربعين وتسعمائة، وكتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده الفقير إلى الله تعالى: أحمد بن محمد الشغري الشافعي عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين يارب العالمين، =

= وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولمن نظر وقرأ ولمن دعا لهم بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين أجمعين. آمين. وبعدها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين. وبعد: فقد قوبلت هذه النسخة على النسخة التي كتبت منها، وهي نسخة معتمدة مكتوب في آخرها ما صورته، بلغ مقابلة حسب الوسع والطاقة والإمكان على نسخة المصنف المكتتب عليها خطه عفا الله عنه بكرمه. هذا لفظه ومنه نقلت. قال ذلك وكتبه: فقير عفو الله تعالى: أحمد بن محمد الشغري الشافعي لطف الله به في الدارين وبجميع المسلمين، والحمد لله أولاً وآخراً. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وليس في آخر: ب: تذييل.

وفي: ج: هذا آخر الكتاب المبارك وهو شرح الشاطبية لابن القاصح العذري، والله الموفق للصواب، وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب يوم الأحد المبارك تاسع جمادى الأولى من شهور سنة ست وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه الغفور: محمد ابن المرحوم الشيخ إبراهيم الرفاعي التلادي.

وفي: د: هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً. قال مؤلفه: وكان الفراغ منه يوم الأربعاء من شهر ربيع الآخر من شهور سنة أربع وخمسين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية. كتبه الحقير المفتقر إلى لطف ربه العليم القدير السيد حافظ صالح بن السيد طه بن الحاج عباس الآمديّ.

وفي: هـ: تمّ الكتاب المبارك بحمد الله وعونه والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل. قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن علي بن عبد الله بن عثمان بن محمد ابن أحمد بن حسن بن القاصح عفا الله عنه بمنه وكرمه: فرغت من تعليقه في يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. تمت.

وكان فراغه يوم السبت المبارك سابع عشر شوال سنة: ١٢٦٩ تسع وستين ومائتين وألف على يد كاتبه الفقير: أحمد يوسف عفا الله عنه وغفر له ولوالديه.

ثانياً: خلاصة، ونتائج، وتوصيات الرسالة

الخلاصة

ارتكزت هذه الرسالة على خدمة كتاب سراج القارئ المبتدي وتَذْكَار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذريّ البغداديّ (ت: ٨٠١هـ): **في جانبين اثنين:**

الجانب الأول: تحقيق الكتاب وفق الأسس العلمية المتعارف عليها باعتماد النسخ الخطية التي وصفتها في مقدمة الرسالة، وانتظم التحقيق كتاب سراج القارئ من أوله إلى آخره.

وتلخص ما قمت به في التحقيق في شقين:

الشقّ الأول: ضبط النَّصّ كما تركه المؤلف، أو قريباً منه.

الشقّ الثاني: توثيق نصوص الكتاب من المصادر التي رجع إليها المؤلف ونصَّ عليها، أو تلك التي هي مظنة لرجوعه إليها ولم ينصّ عليها.

من سمات منهج التحقيق الذي سرتُ عليه ما يلي:

١) اخترت أربع نسخ مع نسخة الأصل وقابلت الأصل عليها.

٢) أثبتّ النصّ من النسخة التي ارتضيتها أصلاً وقابلت النسخ الأخرى عليها بما يقيم أودها ويكمل نقصها، وأثبتّ ما ترجح عندي صوابه في النصّ في حال السقط من الأصل، أو التصحيف في الأصل، وأثبتُّ سائر الفروق في الحواشي.

٣) ضبطتُ النص؛ بمحاولة توثيقه وتحقيقه وإخراجه خالياً من التحريف والتصحيف، وتقديمه بحسب مبلغ الفهم وقدر الطاقة كما وضعه المؤلف، أو قريباً منه.

٤) ضبطتُ الألفاظ القرآنية بما يوافق الرسم العثماني وما يلازم ذلك من نقط وشكل وعزو الآيات إلى سورها في صلب الكلام تمييزاً لكلام الله عن كلام خلقه، معتمداً في ذلك العدّ الكوفي.

٥) ضبطتُ أبيات الشاطبية بالشّكل، كما رواها ابن القاصح في شرحه، ورقمتها، فتميزت عن غيرها، وكانت كشّافاً لمسائل الكتاب عند الإحالة إلى رقم البيت.

٦) خرجتُ الأحاديث النبوية الشّريفة، والأقوال المأثورة الواردة في صلب الكتاب، وضبطتها بالشكل حيثما كانت حاجة لهذا الضبط.

٧) نظمتُ مادة النص، بوضع النقط والفواصل، وجميع العلامات المتعارف عليها بما يوضح المعنى ويميز الشواهد والنقول من المظان، خدمة للنص وتيسيراً لمتناوله.

٨) خرجتُ الشواهد الشعرية والأمثال من مصادرها.

٩) وثقتُ النصوص المقتبسة من المظان، وأحلتُ على مصادرها.

١٠) اجتهدتُ في البحث عن بعض الأقوال المبهمة عند المؤلف، ونسبتها إلى أصحابها مِثْل: قال بعضهم.. في حدود ما توفرت عليه من مصادر.

١١) عرفتُ بإيجاز لكلّ الأعلام الواردة في النّص، وذكرت مصادر ترجمتهم.

١٢) ربطتُ أجزاء الكتاب بعضها ببعض، وحيث وردت إحالة عند المصنف على مسألة قادمة، نحو قوله: «وسيأتي» فإني ذكرت أرقام الأبيات المتضمنة للمسألة التي أحال عليها، وكذلك صنعت حيث وردت إحالة على متقدّم، نحو قوله: «وتقدم».

١٣) وضعت التعليقات التي أراها مناسبة لخدمة النص، وتعقبتُ حيثما استحَقَّ تعقُّباً.

١٤) اقتصدتُّ في ذكر التوجيهات والإعرابات، ونحو ذلك مما أعرض عن ذكره الشارح، حيث نص على ذلك بقوله: «ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة فإنها مذكورة في تصانيف وضعت لها: كإعراب القرآن، والتفاسير، وغير ذلك»[1]؛ وأنا ألتزم شرط الشارح إلا فيما لا بدّ منه لأني لم أشأ مخالفة الشارح، فأثقل الكتاب بتوجيه القراءات، فتلك فن مستقلّ، وعلم من علوم الكتاب العزيز.

١٥) ألحقت بآخر الكتاب ضميمة رأيت أهميتها تمثلت في ثلاثة ملاحق:

أولها: الإسناد الذي يوصلني بالشارح ابن القاصح.

ثانيها: الإسناد الذي يوصل ابن القاصح صاحب الشرح بصاحب النظم الشاطبي.

ثالثها: متن الشاطبية كما يرويه ابن القاصح عن أشياخه إلى الناظم، بالسند المتصل المثبت في الملحق الثاني، وهذا المتن بهذا الاعتبار يمثل أهمية بالغة لطلاب هذا العلم، فلم يحدث من قبل وأن أخرج للناس المتن برواية عالم مسند قريب من عصر الناظم.

١٦) وأخيراً ذيلت الكتاب بجملة من الفهارس العلمية المفيدة لتسهيل الرجوع إلى الرسالة.

---

(١) مقدمة الشارح قبيل البيت رقم: ١.

الجانب الثاني: دراسة الكتاب، وهذا الجانب وإن اقتضت طبيعة إخراج الرسالة في شكلها النهائي تقديمه إلا أنه في حقيقة الأمر تابع للجانب الأول: تحقيق الكتاب.

وقد تمت دراسة الكتاب من خلال تتبع الجزئيات والمباحث بالرّصد، ثم التحليل، والتصنيف على المباحث في هيكل الرسالة. وقد اتسمت هذه الدراسة في الرسالة بما يلي:

أ) أنها جمعت إلى الإيجاز المطلوب في القول محاولة الاستقصاء في ملامح شخصية ابن القاصح العلمية.

ب) أنها نبَّهت على أخطاء بعض الكتب، حيث رأيت ذلك مهمّاً، وإن لم أكن قدِ اعتمدتُ عليها.

ج) أنها وثّقت القول من مصدر قائله، وعند العَجْز أجتهدُ في الواسطة الثَّبْت.

د) أني عرفت بإيجاز بكل علم ورد اسمه في الرسالة. وأفردت ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) بترجمة موسعة بما توفر عنه من مراجع، فهو صاحب الكتاب.

هـ) أني لم ألتزم - في الغالب - إيرادَ ألقابِ العلماءِ أو التَّرَحُّمَ عليهم - رحمهم اللهُ - وليس ذلك من تنقُّصٍ، وإنما التزام ذلك يطول ويصعبُ، أسأل الله لهم المغفرةَ والرحمةَ، وأن يجزيهم عن العلم وأهله خيراً.

و) أني رَسَمْتُ الآياتِ، كما ضبطها الشّارح وفق القراءات الواردة في الشّرح، وعلى الرسم العثمانيّ، وإن كان كثير من الآيات في شرحه قد جاءت على رواية حفصٍ عن عاصم، فتبعتُه في ذلك.

ز) أني ضبطتُ اسم سورة الآية الواردة، وأثبتُّ رقم الآية وفق العدّ الكوفي، كما في مصحف رواية حفص عن عاصم.

ح) أني أثبتُ اسم السّورة ورقم الآية بين قوسين () في صلب الرسالة، لا في الحاشية ؛ تمييزاً لكلام الله تعالى عن كلام خلقه.

ط) أني قد أعلق فحيث قلتُ: (قلتُ)، فهو: إما توضيح لِمَا ذُكِر، أو تعقب له، أو لفائدة لم تُذْكَر.

ي) أَجِدُ في ذكر اسم المؤلف وتفاصيل الطبعة في فهرس المراجع غنىً عن الذكر في الحاشية، وعند الإشارة إلى المراجع فيها أستغني برمزه عن اسمه، جرياً على عادة السّابقين، إلا إذا كنتُ لم أرمز له فحينئذٍ أَذْكُره باسمه كاملا. هذا، وليس كلّ كتاب اعتمدتُ عليه رمزتُ له، ولكني لم أرمز للكتاب الذي لم أحتج إليه إلا مرةً واحدة.

ك) فهرستُ للآيات تبعاً لترتيب السّور، ولترتيبها في السّورة، وللأحاديث حسب ترتيب الحروف في أوائل أطرافها، وللشواهد الشّعرية تبعاً لقافيتها، وللأعلام تبعاً للحرف الأوّل من العلم مع عدم اعتبار (ال) التعريف، و(أبو)، و(ابن)، وللقبائل والبلدان، كما في الأعلام، وللمراجع تبعاً للحرف الأوّل في أسماء الكتب مع عدم اعتبار (ال) التعريف.

ل) أني احتجت إلى استخدام بعض المصطلحات والرُّموز في الدراسة والتحقيق وعرفت بها في المقدمة.

النتائج

أجمل أهم النتائج والثمار التي حصلت من خلال هذه الرسالة:

أولاً: أن هذه الرسالة تشكل لبنة من لبنات البنيان الشامخ لأستاذي المشرف: أ. د: أحمد علي الإمام، الذي أُكبر فيه جهاده المخلص، وجهوده الحثيثة في سبيل إحياء علم القراءات القرآنية في العالم الإسلامي عامة والسودان خاصّة.

ثانياً: أنها قدمت خدمة لشرح من أهم شروحات الشاطبية، فلا أعلم كتاباً من شروح الشّاطبية طبع عدداً من المرات ولا زال، وحُشِّيَتْ جوانبه مثل كتاب: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي. تأليف: الإمام أبي القاسم علي ابن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ) وهذا يدل على عناية القراء بهذا الكتاب سلفاً وخلفاً وهذا التحقيق والدراسة أسرجا هذا السراج الوهاج لطلاب علم القراءات خاصة وعلوم القرآن عامة.

ثالثاً: أن هذا التحقيق وهذه الدراسة للكتاب هي أول عمل علمي - فيما أعلم - متصل بخدمة هذا الشرح. رغم تلك الطبعات التي توالت للكتاب منذ عام: ١٢٩٣هـ، والتي لا زالت تتوالى من دور النشر في طول العالم الإسلامي وعرضه.

رابعاً: أنّ متن الشاطبية لم يخدم بتحقيق علمي يعتمد الأسس العلمية في التحقيق، وهذا ما جعل هذا العمل في هذا الكتاب يكتسب أهمية خاصة لتعلقه بإخراج هذا الكتاب محققاً. فكيف إذا أضيف إليه إخراج الشاطبية برواية إمام كابن القاصح يرويها مسلسلة إلى ناظمها، وإذا أضفت إلى كل أولئك شرحه لها بألفاظها التي يرويها كان ذلك حَرِيّاً بتحريك الهمم لتبني متن هذا الشرح وتدريسه في معاقل العلم التي تعنى بتدريس القرآن الكريم وعلومه.

خامساً: أخرجت متن الشاطبية مضبوطاً كما يرويه ابن القاصح بسنده عن الناظم وذلك يمثل أهمية خاصة من حيث إخراج الشاطبية مضبوطة برواية شارح ضابط كابن القاصح تجعل من هذا العمل عملا مميزاً لأمرين:

١) أن ضبط القراءة لا يتم إلا بضبط الشاطبية لأن الإمام الشاطبي قال: وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا. وإذا كان ضبط اللفظ خطأ كانت القراءة كذلك.

٢) ولأن الشرح منبثق عن ضبط اللفظ.

سادساً: بهذا العمل يتم التزود من جانب الدراية إلى جانب الرواية الذي يحرص عليه طلاب علم القرآن الكريم وقراءاته في قراءة القراءات العشرِ بالإجازةِ والإسنادِ إلى سول الله ﷺ.

سابعاً: حققت رغبة أجدها في نفسي لخدمة كتاب الله تعالى، والعيش بين معانيه والتضلع من خلال ذلك فهماً وعلماً من هذا الكتاب العزيز.

ثامناً: بهذا العمل قد أكون مساعداً في تلبية رغبات القرّاء الذين يطمعون في الاستفادة من كتاب سراج القارئ مخدوماً خدمة علمية، سواء من طلاب علم القراءات، أو غيرهم.

تاسعاً: حاولت بقدر الطاقة الوقوف على المصادر التي استقى منها ابن القاصح شرحه: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي.

عاشراً: تبين لي أن ابن القاصح سار على منهج علميّ في تأليف كتابه: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي بينته في قسم الدراسة.

الحادي عشر: تبين لي من خلال سراج القارئ أن هناك جوانب غير معروفة من قبل في شخصية ابن القاصح من خلال كتابه سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، بينتها في ترجمته في صدر الدراسة.

الثاني عشر: تبين لي من خلال شرح ابن القاصح الذي بين أيدينا أنه وشارحه يحتل مكانة رفيعة عند علماء القراءات.

الثالث عشر: تبين لي أن هناك سمات بارزة لا يمكن إغفالها في شرح ابن القاصح للشاطبية تختلف عن شرح غيره لها، عرضت لها في دراسة الكتاب.

الرابع عشر: لا يمكن الاستغناء عن النصوص التي ينقلها ابن القاصح في شرحه.

الخامس عشر: يمثل متن الشاطبية الوارد في كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، أهمية خاصة ؛ كونه برواية عالم مقرئ مسند إلى الناظم.

التوصيات

بعد تلك الخلاصة وهذه النتائج نخلص إلى التوصيات التالية:

أ) لا زالت مكتبة القراءات تحتاج إلى مزيد من النتاج العلمي الذي يعين الطلاب على حذق هذا العلم الشريف، سواء كان ذلك عن طريق تقريب كتب التراث أو الجمع والدراسة.

ب) أن متن الشاطبية مهما تنوعت شروحه فلا يزال منهلا يسع الجميع في درس القراءات القرآنية، والأطروحات العلمية في دائرة القراءات هي أولى بتشجيع دارسيها للاستمرار في خدمة هذا المتن.

ج) أن كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح من أهم الكتب التي يحسن توجيه طلاب علم القراءات السبع إليها لما فيها من تحرير دقيق وعناية بتدريب الطلاب على استخراج القراءات من المتن، وأسلوب تعليمي فريد. فلو قرر على طلاب القراءات في كليات القراءات لوجدوا فيه الفائدة العظيمة.

د) أن الدعوة إلى إحياء علم ابن القاصح في جانب مكتبة علم القراءات يمكن من الإفادة من علم علمائنا إفادة شاملة حيث يحيل في شرحه لكتبه الأخرى. ولذا فإني أوصي في هذا بتوجيه طلاب الدراسات العليا لتحقيق كتب ورسائل ابن القاصح. لما سبق من حيثيات.

هـ) نظراً لأهمية متن الشاطبية في ضبط القراءات السبع، ولأن ضبط متن الشاطبية الوارد في كتاب سراج القارئ يوافق شرح ابن القاصح، ولأنه يرويه مسنداً إلى الناظم فأرى أن يعتمد المتن كأصل يحفظ الطلاب القراءات وفق ضبط هذا الإمام.

و) التركيز على التعريف بعلماء علم القراءات كابن القاصح من خلال كتبهم، مع النظر لما في المصادر الأخرى، يعين على الإفادة - بإذن الله - من علومهم لأن منهجهم في تناول القضايا العلمية سيكون واضحاً لطالب العلم مما يسهل عليه بغيته.

والله أعلم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

❁ ❁ ❁

الملاحق

الملحق الأول

إسناد الباحث في القراءات السبع من طريق الشاطبية إلى ابن القاصح

فقد مَنَّ الله عليّ فقرأت القرآن العظيم بالقراءات السبع من طريق الشاطبية وأصلها التيسير على مشايخ أجلاء: سأكتفي بذكر سند واحد منهم: ألا وهو فضيلة الشيخ الدكتور: علي بن محمد توفيق النحاس حيث أخبرني أنه قرأ القرآن العظيم بمضمن متن الشاطبية على مشايخ أجلاء منهم:

١) على الشيخ عبد الرّازق السيد أحمد البكري عن شيخه محمد سُليم جُبيل عن شيخه إبراهيم سعيد عن الشيخ محمد محمد العِناني عن الشيخ حسن الجُريسي عن الشيخ محمد المُتوَلّى شيخ الإقراء. وقرأ الشيخ المتولى على الشيخ أحمد الدُّرّي التِهامي عن الشيخ أحمد سلمونة عن السيد إبراهيم العُبيدي عن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري عن الشيخ أبي السَّماح البَقَري عن الشيخ محمد القاسم البقري الكبير عن الشيخ عبد الرحمن اليمني عن والده الشيخ شحاذه اليمني عن الشيخ أحمد الطبلاوي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الشيخ الرضوان العُقبي.

٢) كما قرأ على شيخي عبد الرّازق البكري المذكور وقرأ هو على شيخه أحمد عبد المنعم الأشموني وهو على العلّامة الشيخ أحمد الزَّيَّات وهو على شيخه عبد الفتاح الهُنيدي وهو على الإمام الشيخ محمد المتولى وتقدم سنده.

٣) كما قرأ على شيخ الإقراء الأستاذ عامر بن السيد عثمان عن شيخه همَّام قطب عن الشيخ علي عبد الرحمن سُبيّع عن الشيخ حسن الجُريسي عن الإمام المتولى، كما قرأ شيخي الأستاذ عارم المذكور على الشيخ علي سبيع عن الشيخ الجريسي عن الشيخ محمد المتولي وتقدم سنده.

٤) كما أجازه والده الشيخ محمد توفيق النحاس بسنده عن شيخه محمد بخيت المطيعي مفتي مصر في عصره عن أبي عبد الله محمد أحمد عليش المالكي الأزهري عن شيخه محمد الأمير الصغير عن والده وشيخه محمد الأمير الكبير صاحب الثبت الشهير عن الإمام محمد الحسن السمنودي عن شيخه نور الدين علي الرُميلي المالكي عن الشيخ محمد القاسم البَقَري الكبير عن الشيخ عبد الرحمن اليمني عن والده الشيخ شحاذه اليمني عن الشيخ أحمد الطبلاوي عن الشيخ زكريا الأنصاري شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي ثم القاهري، وهو على كل من: أبي النعيم رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي وقرأ رضوان العقبي على مشايخ منهم: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد الزراتيني القاهري الحنفي (٧٤٨ - ٨٢٥هـ) وقرأ محمد بن علي الزراتيني على مشايخ منهم: علي بن عثمان بن القاصح (ت: ٨٠١هـ). وهو بسنده الآتي في الملحق الثاني.

۞ ۞ ۞

الملحق الثاني

إسناد علي بن عثمان بن القاصح في القراءات السبع ومتنها الشاطبية إلى الإمام أبي القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي ناظم الشاطبية المسماة (حرز الأماني ووجه التهاني)

قال علي بن عثمان بن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ): «قرأت على الشيخ أبي الفداء مجد الدين إسماعيل بن يوسف الكفتي، قال: قرأت بها على الشيخ شمس الدين محمد بن السراج الكاتب، قال: قرأت بها على نور الدين علي بن الكفتي وتركت إسناده لنزوله ولأنه راجع فيما يأتي في أسانيد الشيخ تقي الدين الصايغ، ثم قرأت بها القرآن العظيم أيضاً على أبي الفدا مجد الدين إسماعيل ثم قرأت بها القرآن العظيم على الشيخ الإمام أبي بكر سيف الدين بن أيدغدي الشمسي المعروف بابن الجندي وأخبراني أنهما قرآ بها على الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد المصري المعروف بالصايغ»[1] شيخ الإقراء بالديار المصرية (٦٣٦ - ٧٢٥ هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى الهاشمي العباسي المصري الشافعي، صهر الإمام الشاطبي وشيخ الإقراء بالديار المصرية (٥٧٢ - ٦٦١هـ) وهو على الإمام الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ).



(١) مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويات عن الثقات: (الورقة: ٥).

الملحق الثالث

متن الشاطبية كما يرويه علي بن عثمان بن القاصح

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن القاصح بعد التعريف بالشاطبيّ: قال - رحمه الله تعالى:

١- بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أولا
تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلا

٢- وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ ربِّي على الرِّضَا
مُحَمَّدٍ المُهْدَى إلى النَاسِ مُرْسَلا

٣- وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ
تَلاهُمْ عَلى الإحْسَانِ بِالخَيْرِ وُبَّلا

٤- وَثَلَّثْتُ أَنَّ الحَمْدَ للهِ دَائِماً
وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءاً بِهِ أَجْذَمُ العَلا

٥- وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِيْنَا كِتَابُه
فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ العِدَا مُتَحَبِّلا

٦- وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً
جَدِيْداً مُوَالِيْهِ عَلَى الجِدِّ مُقْبِلا

٧- وَقَارِئُهُ المَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ
كَالأُتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيْحاً وَمُوكِلا

٨- هُوَ المُرْتَضَى أَمّاً إِذا كَانَ أُمَّةً
وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلا

٩- هُوَ الْحُرُّ إن كانَ [الْحَرِيَّ][1] حَوَارِياً
لَـهُ بِـتَحَـرِّيـهِ إِلـى أَنْ تَـنَبَّـلا

١٠- وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ
وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلا

١١- وَخَيْرُ جَلِيسٍ لا يُمَلُّ حَدِيثُهُ
وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلا

١٢- وَحَيْثُ الفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ
مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَناً مُتَهَلِّلا

١٣- هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً
وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

١٤- يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ
وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلا

١٥- فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً
مُجِلّاً لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلا

١٦- هَنِيئاً مَرِيئاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا
مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلا

١٧- فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ
أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلا

---

(١) ضُبِطَ في الأصل: بالضم (الحريُّ). وأرى الفتح أصوب؛ لأن اسم كان ضمير القارئ، والحريّ خبرها، وحوارياً خبر آخر أو حال من الفاعل. وانظر كنز المعاني للجعبري ٢/ ٥٠. وقال السخاوي في الفتح: ١/ ٨٥: «ونصب حوارياً على الحال؛ وخففه، وهو جائز، وقد قرئ به». قال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في البحر: ٢/ ٤٩٥: «قرأ الجمهور (الحواريُّون) بتشديد الياء، وقرأ إبراهيم النخعي، وأبو بكر الثقفي بتخفيف الياء (الحوارِيُون) في جميع القرآن». وانظر المحتسب: ١/ ٢٥٨.

١٨- أُولُو الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى
حُلاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلا
١٩- عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيْهَا مُنَافِساً
وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا العُلا
٢٠- جَزَى اللهُ بِالخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً
لَنَا نَقَلُوا القُرْآنَ عَذْباً وَسَلْسَلا
٢١- فَمِنْهُم بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ
سَمَاءَ العُلَى والعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلا
٢٢- لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ
سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى
٢٣- وَسَوفَ تَرَاهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ
مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلا
٢٤- تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ
وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلا
٢٥- فَأَمَّا الكَرِيْمُ السِّرِّ في الطِّيْبِ نَافِعٌ
فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِيْنَةَ مَنْزِلا
٢٦- وَقَالُونُ عِيْسَى ثُم عُثْمَانُ وَرْشُهمْ
بِصُحْبَتِهِ المَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلا
٢٧- وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيْهَا مُقَامُهُ
هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ القَوْمِ مُعْتَلا
٢٨- رَوَى أَحْمَدُ البَزِّي لَهُ، ومُحَمَّدٌ
عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ المُلَقَّبُ قُنْبُلا

٢٩- وأمَّا الإِمامُ المَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ
أبُو عَمْرٍو البَصْرِي فَوَالِدُهُ العَلا

٣٠- أَفَاضَ عَلى يَحْيَى اليَزِيدِيِّ سَيْبَهُ
فَأَصْبَحَ بالعَذْبِ الفُرَاتِ مُعَلَّلا

٣١- أبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصالِحُهُمْ أبُو
شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلا

٣٢- وأمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ
فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طابَتْ مُحَلَّلا

٣٣- هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسابُهُ
لِذَكْوَانَ بالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلا

٣٤- وَبالكُوفَةِ الغَرَّاءِ مِنْهُم ثَلَاثَةٌ
أذاعُوا فقدْ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرَنْفُلا

٣٥- فَأَمَّا أبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ
فَشَعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلا

٣٦- وَذَاك ابْنُ عَيَّاشٍ أبُو بكْرٍ الرِّضَا
وَحفْصٌ وَبالإِتْقَانِ كانَ مُفَضَّلا

٣٧- وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ
إمَاماً صَبُوراً لِلقُرَانِ مُرَتِّلا

٣٨- رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادٌ الَّذِي
رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَناً ومُحَصَّلا

٣٩- وأمَّا عليٌّ فالكِسائيُّ نَعتُهُ
لِمَا كانَ فِي الإحرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلا

٤٠- رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الحَارِثِ الرِّضَا
وَحَفصٌ هُو الدُورِي وفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلا

٤١- أَبُو عَمْرِهِمْ واليَحْصَبِيُّ ابنُ عَامِرٍ
صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الوَلا

٤٢- لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِها كُلُّ طَارِقٍ
وَلا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلا

٤٣- وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا
مَناصِبَ فانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلا

٤٤- وَهَا أَنا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ
يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ القَوَافِي مُسَهَّلا

٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلى كُلِّ قَارِئٍ
دَلِيلاً على الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَلا

٤٦- وَمِنْ بَعْدِ ذِكرِي الحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ
مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بالواوِ فَيْصَلا

٤٧- سِوَى أَحْرُفٍ لا رِيْبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا
وَباللَّفْظِ أَسْتَغْنِيْ عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلا

٤٨- وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الحَرْفَ قَبْلَهَا
لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلا

٤٩- وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ
وَسِتَّتُهُمْ بالخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلا

٥٠- عَنَيْتُ الأُولَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ
وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلا

٥١- وَكُوفٍ مَعَ المَكِّيِّ بالظَّاءِ مُعْجَماً
وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلا
٥٢- وَذُو النَّقْطِ شِينٌ للكِسَائي وحَمْزَةٍ
وَقُلْ فِيهِما مَعْ شُعْبَةٍ: صُحْبَةٌ تَلا
٥٣- صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافعٌ
وَشَامٍ سَمَا فِي نافِعٍ وَفَتَى العَلا
٥٤- وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ العَلاءِ قُلْ
وَقُلْ فِيهِما وَاليَحْصَبِي: نَفَرٌ حَلا
٥٥- وَحِرْمِيٌّ المَكِّيُّ فِيهِ وَنافِعٌ
وَحِصْنٌ عَنِ الكُوفِي ونَافِعِهِم عَلا
٥٦- وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ
فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بالوَاوِ فَيْصَلا
٥٧- وَما كانَ ذَا ضِدٌّ فَإنِي بِضِدِّهِ
غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بالذَّكاءِ لِتَفْضُلا
٥٨- كَمَدٌّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ
وهَمْزٍ وَنقْلٍ وَاخْتِلاسٍ تَحَصَّلا
٥٩- وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ
وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اعْمِلا
٦٠- وحيثُ جَرَى التَّحريكُ غيرَ مُقَيَّدٍ
هُوَ الفَتْحُ وَالإسْكانُ آخاهُ مَنزِلا
٦١- وآخَيْتُ بينَ النُونِ وَاليَا وَفَتْحِهِمْ
وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مُنْزِلا

٦٢- وَحَيثُ أقولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتاً
فغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أقْبَلا

٦٣- وفي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيْرِ وَالغَيْبِ جُمْلَةٌ
عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلا

٦٤- وقبلَ وبعدَ الحَرْفِ آتِي بكُلِّ ما
رَمَزْتُ بهِ في الجَمْعِ إذْ ليسَ مُشْكِلا

٦٥- وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ
بهِ مُوضِحاً جِيْداً مُعَمّاً ومُخْوَلا

٦٦- وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيْهِ مَذْهَبٌ
فَلا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلا

٦٧- أهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِيْ لُبَابُهَا
وَصُغْتُ بِها مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلا

٦٨- وَفي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ
فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلا

٦٩- وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ
فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلا

٧٠- وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الأَمَانِي تَيَمُّناً
وَوَجْهَ التَّهَانِي فاهْنِهِ مُتَقَبَّلا

٧١- وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يا خَيرَ سَامِعٍ
أَعِذْنِي منَ التَّسْمِيعِ قَوْلاً وَمِفْعَلا

٧٢- إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الأَيادِي تَمُدُّهَا
أَجِرْنِي فَلا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأُخْطَلا

٧٣- أمِيـنَ وأمْـنـاً لـلأمِيـنِ بِسِـرِّهَـا
وَإنْ عَـثَـرَتْ فَـهْـوَ الأَمُـونُ تَحَمُّلا

٧٤- أقُـولُ لِـحُـرٍّ وَالْـمُـرُوءَةُ مَـرْؤُهَـا
لإِخْـوَتِـهِ الـمِـرْآةُ ذُو الـنُّـورِ مِكْحَلا

٧٥- أَخِـيْ أَيُّهَـا الْمُجْتَازُ نَظْمِـي ببابِـهِ
يُـنَـادَى عَـلَـيْـهِ كَـاسِـدَ الـسُّـوقِ أَجْـمِـلا

٧٦- وَظُـنَّ بِـهِ خَـيْـراً وَسَـامِـحْ نَسِيجَهُ
بالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَـانَ هَلْهَلا

٧٧- وَسَلِّمْ لإحْدَى الحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ
والأُخْـرَى اجْـتِـهَـادٌ رَامَ صَـوْبـاً فأمحَلا

٧٨- وَإنْ كَـانَ خَـرْقٌ فَـادَّرِكْـهُ بِفَضْلَةٍ
مِـنَ الحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَـنْ جَـادَ مِقْوَلا

٧٩- وَقُـلْ صَادِقـاً لَـوْلَا الوِئَـامُ وَرُوْحُـهُ
لَـطَـاحَ الأَنَـامُ الكُلُّ فِـي الخُلْفِ وَالقِلا

٨٠- وَعِـشْ سَـالِماً صَـدْراً وَعَـنْ غِيبَـةٍ فَغِبْ
تُحَضَّرْ حِـظَـارَ الـقُـدْسِ أَنْـقَـى مُغَسَّلا

٨١- وَهـذا زَمَـانُ الصَّبـرِ مَـنْ لَـكَ بالَّتِـي
كَقَبْـضٍ عَلَـى جَمْـرٍ فَتَنْجُـو مِـنَ البَـلا

٨٢- وَلَـوْ أنَّ عَيْنـاً سَـاعَدَتْ لتَوَكَّفَـتْ
سَـحَـائِـبُـهَـا بِـالـدَّمْـعِ دِيـمـاً وَهُـطَّـلا

٨٣- وَلكِنَّهـا عـنْ قَسْـوَةِ القلـبِ قَحْطُهـا
فيَا ضَـيْـعَـةَ الأَعْـمَـارِ تَـمْـشِـي سَبَهْلَلا

٨٤- بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ
وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْباً وَمَغْسِلا

٨٥- وَطابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ
بِكُلِّ عَبِيْرٍ حِيْنَ أَصْبَحَ مُخْضَلا

٨٦- فطُوبَى لَهُ وَالشَّوقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ
وَزَنْدُ الأَسَى يَهْتَاجُ فِي القَلْبِ مُشْعِلا

٨٧- هوَ المُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
قَرِيباً غَرِيباً مُسْتَمَالاً مُؤَمَّلا

٨٨- يَعُدُّ جمِيعَ النَّاسِ مَوْلًى لأنَّهُمْ
عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُونَ أفْعُلا

٨٩- يَرَى نَفْسَهُ بالذَّمِّ أوْلَى لأنَّهَا
عَلَى الْمَجْدِ لمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبرِ والألا

٩٠- وَقَدْ قِيلَ: كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ
وَمَا يَأْتَلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلا

٩١- لَعَلَّ إلهَ العَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِيْ
جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَّلا

٩٢- وَيجْعَلُنَا مِمَّن يَكُوْنُ كِتَابُهُ
شَفِيْعاً لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلا

٩٣- وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي
وَمَا لِيَ إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلا

٩٤- فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِيْ وَعُدَّتِيْ
عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلا

باب الاستعاذة

٩٥- إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فاستَعِذْ
جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلا
٩٦- عَلَى مَا أَتَى في النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ
لِرَبِّكَ تَنزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلا
٩٧- وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ
وَلَوْ صَحَّ هذا النَّقْلُ لم يُبْقِ مُجْمَلا
٩٨- وَفِيْهِ مَقَالٌ فِي الأُصُولِ فُرُوعُهُ
فَلا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقاً وَمُظَلِّلا
٩٩- وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنا
وَكَمْ مِنْ فَتىً كَالْمَهْدَوِي فِيْهِ أَعْمَلا

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

١٠٠- وبَسْمَلَ بيْنَ السُّورَتَيْن بِسُنَّةٍ
رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلا

١٠١- وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ
وَصِلْ واسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلا

١٠٢- وَلا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ
وَفِيهَا خِلافٌ جِيْدُهُ وَاضِحُ الطُّلا

١٠٣- وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُوْنَ تَنَفُّسٍ
وَبعْضُهُمُ في الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلا

١٠٤- لَهُمْ دُوْنَ نَصٍّ وَهْوَ فِيْهِنَّ سَاكِتٌ
لِحَمْزَة فافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلا

١٠٥- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَراءَةً
لِتَنْزِيْلِهَا بِالسَّيفِ لَسْتَ مُبَسْمِلا

١٠٦- وَلا بُدَّ مِنها في ابتِدائِكَ سُوْرَةً
سِوَاها وفِي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلا

١٠٧- وَمهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُوْرَةٍ
فَلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيْهَا فَتَثْقُلا

سُوْرَةُ الْفَاتِحَة[١]

١٠٨- وَمالِكِ يَومِ الدّينِ رَاوِيْهِ نَاصِرٌ
وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِقُنْبُلا
١٠٩- بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَاياً أَشِمَّهَا
لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الاوَّلا
١١٠- عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حمَزَةٌ وَلَدَيْهِمُو
جَمِيْعاً بِضَمِّ الهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلا
١١١- وَصِلْ ضَمَّ مِيْمِ الجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ
دِرَاكاً وَقالُونٌ بِتَخْيِيرِه جَلا
١١٢- وَمِن قَبلِ هَمزِ القَطعِ صِلْها لِوَرْشِهِمْ
وَأَسْكَنَهَا البَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلا
١١٣- وَمِن دُوْنِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ
لِكُلٍّ وَبَعْدَ الهَاءِ كَسْرُ فَتَى العَلا
١١٤- مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الهَا أَوِ اليَاءِ سَاكِناً
وَفي الْوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلا
١١٥- كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيهِمُ الْـ
قِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلا

(١) في ج، د، هـ: سورة أم القرآن.

بَابُ الإِدْغَامِ الْكَبِيْرِ

١١٦- وَدُوْنَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيْرَ وَقطْبُهُ
أَبُـوْ عَـمْـرٍو الْـبَـصْـرِيُّ فِيْـهِ تَـحَـفَّـلا

١١٧- فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِككُّمْ وَمَا
سَلَككُّمْ وَبَاقِي الـبَـابِ لَـيْـسَ مُـعَـوَّلا

١١٨- وَما كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ في كِلْمَتَيْهِمَا
فَـلا بُـدَّ مِـنْ إِدْغَـامِ مَـا كَـانَ أَوَّلا

١١٩- كيَعْلَمُ مَا فِيْهِ هُدىً وَطُبِع عَّلى
قُـلُـوبِـهِـمُ والْـعَـفْـوَ وَأْمُـرْ تَـمَـثَّـلا

١٢٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ
أَوِ الْـمُـكْـتَـسِـيْ تَـنـوِيْـنَـهُ أَوْ مُثقَّلا

١٢١- كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ
عَـلِـيْـمٌ وَأَيْـضـاً تَـمَّ مِـيْـقَـاتُ مُـثِّـلا

١٢٢- وَقَدْ أَظْهَرُوا في الْكَافِ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ
إِذِ الـنُّـوْنُ تُـخْـفَـى قَـبْـلَـهَـا لِتُجَمَّلا

١٢٣- وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ في كُلِّ مَوْضِعٍ
تَـسَـمَّـى لأَجْـلِ الْـحَـذْفِ فِـيْـهِ مُعَلَّلا

١٢٤- كَيَبْتَغِ مَجْزُوْماً وَإِن يَكُ كَاذِباً
وَيَـخْـلُ لَـكُـمْ عَـنْ عَـالِـمٍ طَـيِّـبِ الْخَلا

١٢٥- وَيَا قَومِ مَالِي، ثُمَّ يا قَوْمِ مَنْ: بِلا
خِـلافٍ عَـلَـى الإِدْغَـامِ لا شَـكَّ أُرْسِـلا

١٢٦- وَإِظْهَارُ قَومٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ
قَلِيْلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلا

١٢٧- بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْداً وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ
بِإِعْلالِ ثَانِيْهِ إِذَا صَحَّ لاعْتَلا

١٢٨- فَإِبْدَالُهُ مِنْ همَزَةٍ هَاءٌ اصْلُهَا
وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلا

١٢٩- وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومِ هاءً كَهُو وَّمَنْ
فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلا

١٣٠- وَيَأْتِيَ يَوْمٌ أَدْغَمُوْهُ وَنَحْوَهُ
وَلا فَرْقَ يُنْجِيْ مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلا

١٣١- وَقَبْلَ يَئِسْنَ اليَاءُ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ
سُكُوناً اوَ اصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلا

بَابُ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كِلْمَةٍ وَفِي كِلْمَتَيْنِ

١٣٢- وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيْهَا تَقَارَبَا
فَـإِدْغَـامُـهُ لِلْقَافِ فِي الْـكَـافِ[1] مُجْتلَى

١٣٣- وَهَــذَا إِذَا مَـا قَـبْـلَـهُ مُـتَـحَـرِّكٌ
مُـبِـيـنٌ وَبَـعْـدَ الْـكَـافِ مِـيْـمٌ تَـخَـلَّـلا

١٣٤- كَيَرْزُقُكُـمْ وَاثَقكُـمُ وَخَلَقكُّمُـو
وَمِيثَـاقَـكُـمْ أَظْـهِـرْ وَنَـرْزُقُـكَ انْـجَـلا

١٣٥- وَإِدْغَـامُ ذِي التَّحْرِيـمِ طَلَّقَكُـنَّ قُـلْ
أَحَــقُّ وَبِـالـتَّـأْنِـيْـثِ وَالْـجَـمـعِ أُثْـقِـلا

١٣٦- وَمَهْمَـا يَكُونَـا كِلْمَتَيـنِ فَمُدْغِـمٌ
أَوَائِــلَ كِـلْـمِ الْـبَـيْـتِ بَـعْـدُ عَـلَـى الْـوِلا

١٣٧- شِـفَا لَـمْ تَضِـقْ نَفْساً بِهَـا رُمْ دَوَا ضَـنٍ
ثَـوَى كَـانَ ذَا حُسْنٍ سَـأَى مِنْهُ قَـدْ جَلا

١٣٨- إِذَا لَـمْ يُنَـوَّنْ أَوْ يَكُـنْ تَـا مُخَاطَـبٍ
وَمَــا لَـيْـسَ مَـجْـزُومـاً وَلا مُـتَـثَـقَّـلا

١٣٩- فَزُحْـزِح عَـنِ النَّـارِ الَّـذِي حَـاهُ مُدْغَـمٌ
وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْـوَ فِي الْقَافِ أُدْخِـلا

١٤٠- خَلَـق كُلَّ شَـيءٍ لَـك قُصُـوراً وَأُظْهِـرَا
إِذَا سَـكَـنَ الْـحَـرْفُ الَّـذِي قَـبْـلُ أَقْـبَـلا

١٤١- وفِي ذِي الْمَعَـارِجِ تَعْرُجُ، الْجِيمُ مُدْغَمٌ
وَمِــنْ قَـبْـلُ أَخْـــرَج شَّـطْـأَهُ قَـدْ تَثَقَّلا

---

(١) في ب: فإدغامه للقاف للكاف.

١٤٢- وَعِندَ سَبِيلاً شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ[1]
وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَماً[2] تَلا

١٤٣- وفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ
لَهُ الرَّأْسُ شَيْباً بِاخْتِلافٍ تَوَصَّلا

١٤٤- وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً
ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلا

١٤٥- وَلَم تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ
بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلا

١٤٦- وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا
وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلا

١٤٧- فَمَعْ حُمِّلُوا التَّورَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ
وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلا

١٤٨- وَفِي جِئْتِ شَيْئاً أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ
وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّلا

١٤٩- وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا
وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلا

١٥٠- وَفِي اللامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا
إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مَنْزِلا

١٥١- سِوَى قَالَ ثُمَ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا
عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلا

---

(١) في هـ: ومدغماً.

(٢) وفي هـ: مدغمٌ تلا.

١٥٢- وَتُسْكَنُ عَنْهُ المِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا
عَلى إِثْرِ تَحرِيكٍ فتَخْفَى تَنَزُّلا

١٥٣- وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا
أَتَى مُدْغَمٌ، فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلا

١٥٤- وَلا يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ
إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلا

١٥٥- وَأَشْمِمْ وَرُم فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا
مَعَ البَاءِ أو مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلا

١٥٦- وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ
عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلا

١٥٧- خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ
وَفِي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ وَالعِلْمِ فَاشْمُلا

باب هاء الكناية

١٥٨- ولَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ
وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلا

١٥٩- وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِيْنُ لابْنِ كَثِيْرِهِمْ
وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلا

١٦٠- وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ
وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلا

١٦١- وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ
حَمَى صَفْوَهُ قَومٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلا

١٦٢- وَقُلْ بِسُكُونِ القَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ
وَيَأْتِهْ لَدَى طَه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلَى

١٦٣- وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ
بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلا

١٦٤- وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ
بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلا

١٦٥- لَهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا
وَشَراً يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلا

١٦٦- وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً
وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلا

١٦٧- وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ
لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلا

باب المدِّ والقَصْرِ

١٦٨- إذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
أَوِ الوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلا

١٦٩- فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِباً
بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرّاً وَمُخْضَلا

١٧٠- كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ
وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

١٧١- وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلا

١٧٢- وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلا
ءِ آلِهَةً آتَى لِلايمَانِ مُثِّلا

١٧٣- سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ
صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلا

١٧٤- وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وبَعْضُهُمْ
يُؤَاخِذُكُمُ الآنَ مُسْتَفْهِماً تَلا

١٧٥- وَعاداً الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ
بِقَصْرِ جَمِيْعِ البَابِ قَالَ وَقَوَّلا

١٧٦- وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ
وَعِنْدَ سُكُونِ الوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

١٧٧- وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً
وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلا

١٧٨- وَفِـي نَحْـوِ طَـهَ الْقَصْـرُ إِذْ لَيْسَ سَـاكِنٌ
وَمَـا فِـي أَلِـفْ مِـنْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَيُمْطَلا

١٧٩- وَإِنْ تَسْـكُنِ اليَـا بَيْـنَ فَتْـحٍ وَهَمْـزَةٍ
بِـكِـلْـمَـةٍ اَوْ وَاوٌ فَـوَجْـهَـانِ جُـمِّـلا

١٨٠- بِطُـوْلٍ وَقَصْـرٍ وَصْـلُ وَرْشٍ وَوَقْفُـهُ
وَعِـنْـدَ سُـكُـونِ الْـوَقْـفِ لِلْكُلِّ أُعْـمِـلا

١٨١- وَعَنْهُـمْ سُـقُوْطُ المَـدِّ فِيْـهِ وَوَرْشُـهُمْ
يَـوَافِـقُـهُـمْ فِـي حَـيْـثُ لا هَـمْـزَ مُـدْخَـلا

١٨٢- وَفِـي وَاوِ سَـوْآتٍ خِـلافٌ لِوَرْشِـهِمْ
وَعَـنْ كُـلٍّ الْـمَـوْءُودَةُ اقْـصُـرْ وَمَـوْئِـلا

باب الهمزتين من كلمة

١٨٣- وَتَسْهِيْلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ(١) بِكِلْمَةٍ
سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلا
١٨٤- وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ
لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلا
١٨٥- وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ
ـجَمِيٌّ وَالأُوْلَى أَسْقِطَنَّ لِتَسْهُلا
١٨٦- وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ في الاَحْقَافِ شُفِّعَتْ
بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلا(٢)
١٨٧- وَفِي نُوْنَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ
وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلا
١٨٨- وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيْرِهِمْ
يُشَفِّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلا
١٨٩- وَطَهَ وَفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا
ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلا
١٩٠- وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ ولِقُنْبُلٍ
بِإِسْقَاطِهِ الأُوْلَى بِطَهَ تُقُبِّلا
١٩١- وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ
في الاَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلا

---

(١) في د: الهمزتين.

(٢) في ج: سقط من البيت رقم ١٥٥ إلى هذا البيت رقم ١٨٦.

١٩٢- وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لامٍ مُسَكَّنٍ
وَهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلا
١٩٣- فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي
يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلانَ مُثِّلا
١٩٤- وَلا مَدَّ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلا
بِحَيْثُ ثَلاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلا
١٩٥- وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاثَةٌ
ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلا
١٩٦- وَمَدُّك قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ
بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلا
١٩٧- وَفِي سَبْعَةٍ لا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ
وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا العُلا
١٩٨- أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعاً فَوْقَ صَادِهَا
وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلا
١٩٩- وَآئِمَّةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ
وَسَهِّل سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلا
٢٠٠- وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيْبَهُ
بِخُلْفِهِمِا بَرّاً وَجَاءَ لِيَفْصِلا
٢٠١- وَفي آلِ عِمْرَانٍ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ
كَحَفْصٍ وَفِي البَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلا

باب الهمزتين من كلمتين

٢٠٢- وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً
إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى العَلَا

٢٠٣- كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا
أُولَـئِكَ أَنْـوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلا

٢٠٤- وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا
وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلا

٢٠٥- وَبِالسُّوءِ إِلا أَبْدَلا ثُمَّ أَدْغَمَا
وفِيْهِ خِلافٌ عَنْهُمَا لَيسَ مُقْفَلا

٢٠٦- وَالْأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ
وَقَدْ قِيْلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلا

٢٠٧- وَفِي هَؤُلا إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ
بِيَاءٍ خَفِيْفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمُ تَلا

٢٠٨- وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ
يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلا

٢٠٩- وَتَسْهِيْلُ الاخْرَى فِي اخْتِلافِهِمَا سَمَا
تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلا

٢١٠- نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا
فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وكَالْوَاوِ سُهِّلا

٢١١- وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلا مِنْهُمَا وَقُلْ
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلا

٢١٢- وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا
وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلا

٢١٣- وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا
هُوَ الهَمْزُ وَالْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلا

باب الهمز المفرد

٢١٤- إِذَا سَكَنَتْ فاءً مِنَ الفِعْلِ هَمْزَةٌ
فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلا
٢١٥- سِوى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ والوَاوُ عَنْهُ إِنْ
تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلا
٢١٦- وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ
مِنَ الْهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُوْمٍ اُهْمِلا
٢١٧- تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ
يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلا
٢١٨- وَهَيِّئْ وَأَنبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بَأَرْبَعٍ
وَأَرْجِئْ مَعاً وَاقْرَأْ ثَلاثاً فَحَصِّلا
٢١٩- وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ
وَرِئْياً بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلا
٢٢٠- وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ
تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلِّلا
٢٢١- وَبَارِئْكُمُ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُوْنِهِ
وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ: بِيَاءٍ تَبَدَّلا[1]
٢٢٢- وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ
وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلا
٢٢٣- وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ
وَيَأْلِتْكُمُ الدُّوْرِي وَالإِبْدَالُ يُجْتَلا

(١) في ب: يبدلا.

٢٢٤- وَوَرْشٌ لِئَلَّا وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ
وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلا

٢٢٥- وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِم
إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوْهِلا

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

٢٢٦- وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ ساكِنٍ آخِرٍ
صَحِيْحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلا
٢٢٧- وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ
رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلا
٢٢٨- وَيَسْكُتُ فِي شَيءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ
لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلا
٢٢٩- وَشَيءٍ وَشَيْئاً لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ
لَدَى يُونُسٍ[1] آلآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا
٢٣٠- وَقُلْ عَاداً الأُولَى بِإِسْكَانِ لامِهِ
وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيْهِ[2] ظَلَّلا
٢٣١- وَأَدْغَمَ بَاقِيْهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُم
وَبَدْؤُهُمُو وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلا
٢٣٢- لِقَالُوْنَ وَالبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ
لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءاً وَمَوْصِلا
٢٣٣- وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ
وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدّاً بِعَارِضِهِ فَلا
٢٣٤- وَنَقْلُ رِداً عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ
بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلا

---

(١) في ج: يؤمن.

(٢) كاسيه: ساقطة من: ج.

بابُ وقفِ حَمزةَ وهشامٍ على الهمزِ

٢٣٥- وَحَمْـزَةُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ سَـهَّل هَمْـزَهُ
إِذَا كَـانَ وَسْـطـاً أَوْ تَـطَـرَّفَ مَـنْـزِلَا

٢٣٦- فَأَبْدِلْـهُ عَنْـهُ[1] حَرْفَ مَـدٍّ مُسَـكَّناً
وَمِـنْ قَبْلِـهِ تَـحْـرِيْـكُـهُ قَـدْ تَـنَـزَّلَا

٢٣٧- وَحَـرِّكْ بِـهِ مَـا قَبْلَـهُ مُتَسَكِّناً
وَأَسْـقِـطْـهُ[2] حَتَّى يَـرْجِـعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

٢٣٨- سِـوَى أَنَّـهُ مِـنْ بَعْـدِ مَـا أَلِـفٍ جَـرَى
يُسَـهِّـلُـهُ مَـهْـمَـا تَـوَسَّـطَ مَـدْخَـلَا

٢٣٩- وَيُبْدِلُـهُ مَهْمَـا تَطَـرَّفَ مِثْلَـهُ
وَيَـقْـصُـرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى المَدِّ أَطْـوَلَا

٢٤٠- وَيُدْغِـمُ فِيْـهِ الْـوَاوَ وَاليَـاءَ مُبْـدِلاً
إِذَا زِيْـدَتَـا[3] مِـنْ قَـبْـلُ حَـتَّـى يُفَصَّلَا

٢٤١- وَيُسْـمِعُ بَعْـدَ الْكَسْـرِ وَالضَّـمِّ هَمْـزَهُ
لَـدَى فَـتْـحِـهِ يَـاءً وَوَاواً مُـحَـوَّلَا[4]

٢٤٢- وفِـي غَيْـرِ هَـذَا بَيْـنَ بَيْـنَ وَمِثْلُـهُ
يَـقُـولُ هِـشَـامٌ مَـا تَـطَـرَّفَ مُسْـهِـلَا

٢٤٣- وَرِئْيـاً عَلَـى إِظْهَـارِه وَادِّغَامِـهِ
وَبَـعْـضٌ بِـكَـسْـرِ الْـهَـا لِـيَـاءٍ تَـحَـوَّلَا

---

(١) فأبدله عنه: ساقطة من: ج.

(٢) في هـ: وأسطه.

(٣) في ب: أزيدتا.

(٤) في د: تحولا.

٢٤٤- كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ
رَوَوا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلَا

٢٤٥- فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ
وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمَّ أَبْدَلَا

٢٤٦- بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ
حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلَا[1]

٢٤٧- وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ
وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا

٢٤٨- وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ
دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

٢٤٩- كَمَا هَا وَيَا وَالَّلامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا
وَلامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

٢٥٠- وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ
بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلَا

٢٥١- وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ
أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلَا

٢٥٢- وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ
رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

٢٥٣- وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ
وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا

٢٥٤- وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ
يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا

(١) في ب: كاليا والواو، وفي ج: وأعضلا.

بَابُ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَام

٢٥٥- سَـأَذْكُرُ أَلْفَاظاً تَلِيْهَا حُرُوفُهَا

بـالإِظْـهَـارِ وَالإِدْغَـــامِ تُـــرْوَى وتُجْتَلى

٢٥٦- فَدُوْنَـكَ إِذْ[1] فـي بَيْتِهَـا وَحُرُوفِهَـا

وَمَـــا بَـعْـدُ بِـالـتَّـقْـيِـيْـدِ قُـــدْهُ مُـذَلَّـلا

٢٥٧- سَأُسْـمِي وبَعْدَ الوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ

تَـسَـمَّـى عَـلـى سِـيْـمَـا تَـــرُوقُ مُـقَـبَّـلا

٢٥٨- وَفـي دَالِ قَـدْ أَيضـاً وَتـاءِ مُؤَنَّـثٍ

وَفـي هَـلْ وَبَــلْ فَاحْتَلْ بِـذِهْـنِـكَ أَحْيَلا

---

(١) في ب: إذا.

ذِكْرُ ذَالِ إِذْ

٢٥٩- نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا
سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلَا

٢٦٠- فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيْمِهَا
وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَا

٢٦١- وَأَدْغَمَ ضَنْكاً واصِلٌ تُوْمَ دُرِّه
وَأَدْغَمَ مَوْلَىً وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلَا

ذِكْرُ دَالِ قَدْ

٢٦٢- وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ
جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً ومُعَلِّلَا
٢٦٣- فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً
وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وامْتَلَا
٢٦٤- وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ
زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا
٢٦٥- وَفي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلافٌ وَمُظْهِرٌ
هِشَامٌ بِصَادِ حَرْفَهُ[1] مُتَحَمِّلَا

(١) في هـ: حروفه.

ذِكْرُ تَاءِ التَّأْنِيْثِ[1]

٢٦٦- وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ
جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلَا

٢٦٧- فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُوْرُهُ
وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوَّلَا

٢٦٨- وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ
زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً ومُحَلَّلَا

٢٦٩- وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ
وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

(١) ذكر تاء التأنيث: ساقط من: د.

ذِكْرُ لامِ هَلْ وَبَلْ

٢٧٠- أَلا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنَ زَيْنَبٍ
سَمِيْرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَى
٢٧١- فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ
وَقُوْرٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْماً وَقَدْ حَلَا
٢٧٢- وبَلْ فِي النِّسَا خَلادُهُمْ بِخِلافِهِ
وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلَا
٢٧٣- وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيْلٍ ضَمَانُهُ
وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لا زَاجِراً هَلَا

بَابُ اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ إِذْ وَقَدْ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَهَلْ وَبَلْ

٢٧٤- وَلا خُلْفَ فـي الإِدْغَـامِ إِذْ ذَلَّ[1] ظَالِـمٌ
وَقَـدْ تَـيَّـمَـتْ دَعْـدٌ وَسِـيْـمـاً تَـبَـتَّـلَا

٢٧٥- وَقَامَتْ تُرِيْـهِ دُمْيَـةٌ طِيْـبَ وَصْفِهَـا
وَقُـلْ بَـلْ وَهَـلْ رَاهَـا لَـبِـيْـبٌ ويَعْقِلَا

٢٧٦- وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْـنِ فِيْـهِ مُسَكَّنٌ
فَـلا بُـدَّ مِـنْ إِدْغَـامِـهِ مُـتَـمَـثِّـلَا

---

(١) في د: ولا خلف في إدغام إذ ذل.

بَابُ حُرُوفٍ[1] قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

٢٧٧- وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا
حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلَا

٢٧٨- وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا
وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذَّا تَثَقُّلَا

٢٧٩- وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهاَ شَوَاهِدُ
حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَلَا

٢٨٠- لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلَامِهَا كَـ
وَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلَا

٢٨١- ويَاسِيْنَ أَظْهِرْ عَنْ فَتىً حَقُّهُ بَدَا
وَنُونَ وفِيْهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

٢٨٢- وَحِرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلَا

٢٨٣- وَطَاسِيْنَ عِنْدَ الْمِيْمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو
أَخَذتمْ وَفي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا

٢٨٤- وَفي ارْكَبْ هُدَى بَرٌّ قَرِيْبٍ بِخُلْفِهِمْ
كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا

٢٨٥- وَقَالُوْنُ ذُوْ خُلْفٍ وَفي الْبَقَرهْ فَقُلْ
يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً ومُوْبِلَا[2]

(١) في د: باب الحروف قربت مخارجها.

(٢) في د: موئلا.

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ

٢٨٦- وَكُلُّهُمُ التَّنْوِيْنَ والنُّوْنَ أَدْغَمُوا
بِلا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

٢٨٧- وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ
وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُوْنَهَا خَلَفٌ تَلَا

٢٨٨- وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ
مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

٢٨٩- وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا
أَلا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيْهِ غُفَّلَا

٢٩٠- وَقَلْبُهُمَا مِيْماً لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا
عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

بَابُ الْفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

٢٩١- وَحَمْـزَةُ مِنْهُـمْ والْكِسَـائِيُّ بَعْـدَهُ
أَمَـــالا ذَوَاتِ الْـيَـاءِ حَـيْـثُ تَـأَصَّـلَا

٢٩٢- وتَثْنِيَةُ الْأَسْـمَاءِ تَكْشِـفُهَا وَإِنْ
رَدَدْتَ إِلَـيْـكَ الْفِعْلَ صَـادَفْـتَ مَنْهَلَا

٢٩٣- هَـدَى وَاشْـتَرَاهُ والْهَـوَى وهُدَاهُـمُ
وَفــي أَلِــفِ الـتَّـأْنِـيْـثِ فـي الْـكُـلِّ مَيَّلَا

٢٩٤- وكَيْـفَ جَـرَتْ فَعْلَـى فَفِيْهَـا وُجُودُهَـا
وَإِنْ ضُــمَّ أَوْ يُـفْـتَـحْ فَـعَـالَـى فَحَصِّلَا

٢٩٥- وَفي اسْـمٍ في الِاسْـتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى
مَـعـاً وَعَـسَـى أَيْـضـاً أَمَـالا وَقُـلْ بَلَى

٢٩٦- وَمَـا رَسَـمُوا بِالْيَـاءِ غَيْـرَ لَـدَى ومَـا
زَكَـى وإِلَـى مِـنْ بَـعْـدُ حَتَّى وَقُـلْ عَلَى

٢٩٧- وَكُــلُّ ثُـلاثِـيٍّ يَـزِيْـدُ فَـإِنَّـهُ
مُـمَـالٌ كَـزَكَّـاهَـا وَأَنْـجَـى مَـعَ ابْتَلَى

٢٩٨- وَلَكِـنَّ أَحْيَـا عَنْهُمَـا بَعْـدَ وَاوِهِ
وَفِـيْـمَـا سِـــوَاهُ لِـلْـكِـسَـائِـيِّ مُـيِّـلَا

٢٩٩- وَرُؤْيَـايَ وَالرُّؤْيَـا وَمَرْضَـاتِ كَيْفَمَـا
أَتَـــى وخَــطَـايَـا مِـثْـلُـهُ مُـتَـقَـبَّـلَا

٣٠٠- ومَحْيَاهُمُـو أَيْضـاً وَحَـقَّ تُقَاتِـهِ
وَفِـي قَـدْ هَـدَانِـي لَـيْـسَ أَمْــرُكَ مُشْكِلَا

٣٠١- وفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ
عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى

٣٠٢- وفِيْهَا وَفِي طَسَّ آتَانِيَ الَّذِي
أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلَا

٣٠٣- وَحَرْفُ تَلاهَا مَعْ طَحَاهَا وفِي سَجَى
وَحَرْفُ دَحَاهَا وهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَى

٣٠٤- وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْـ
قُوَى فَأَمَالاهَا وبِالْوَاوِ تَخْتَلَى[1]

٣٠٥- ورُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ
وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى

٣٠٦- ومِمَّا أَمَالاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا
بِطَهَ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا

٣٠٧- وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى
وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا

٣٠٨- ومِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ
ـمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا

٣٠٩- رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْرَاءِ ثَانِياً
سُوَىً وَسُدىً فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلَا

٣١٠- وَرَاءُ تَرَاءى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ
وَأَعْمَى فِي الإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ اوَّلَا

٣١١- وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وحَفْصُهُمْ
يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلَا

(١) في ج نص البيت: وأما ضحاها والضحى والربا مع الـ قوى فأما لاها وهي بالواو تختلى.

٣١٢- نَـأَى شَـرْعُ يُمْـنٍ بِاخْتِـلافٍ وشُـعْبَةٌ
في الإِسْـرَا وَهُـمْ وَالـنُّـوْنُ ضَـوْءُ سَناً تَلَا

٣١٣- إِنَـاهُ لَـهُ شَـافٍ وقُـلْ أَوْ كِلاهُمَـا
شَـفَـا ولِـكَـسْـرِ أَوْلِـيَـاءِ تَـمَـيَّـلَا

٣١٤- وَذُو الـرَّاءِ وَرْشٌ بَيْـنَ بَيْـنَ وَفـي أَرَا
كَـهُـمْ وَذَوَاتِ الْـيَـا لَـهُ الْـخُـلْـفُ جُمِّلَا

٣١٥- وَلَكِـنْ رُؤُوسُ الآيِ قَـدْ قَـلَّ فَتْحُهَـا
لَـهُ غَـيْـرَ مَـا هَـا فِـيْـهِ فَـاحْـضُـرْ مُكَمَّلَا

٣١٦- وَكَيْـفَ أَتَـتْ فَعْلَـى وَآخِـرُ آيِ مَـا
تَـقَـدَّمَ لِـلْـبَـصْـرِي سِـوَى رَاهُـمَـا اعْـتَـلَا

٣١٧- ويَـا وَيْلَتَـى أَنَّـى وَيَـا حَسْـرَتَى طَـوَوْا
وعَـنْ غَـيْـرِهِ قِسْهَا ويَـا أَسَـفَـى الْـعُـلَا

٣١٨- وَكَيْـفَ الثُّلاثِـي غَيْـرَ زَاغَـتْ بِمَاضِـي
أَمِـلْ خَـابَ خَافُوا طَـابَ ضَاقَتْ فَتَجْمُلَا

٣١٩- وَحَـاقَ وزَاغُـوْا شَـاءَ جَـاءَ وَزَادَ فُـزْ
وَجَـاءَ ابْـنُ ذَكْـوَانٍ وَفـي شَـاءَ مَيَّلَا

٣٢٠- فَزَادَهُـمُ الْأُوْلَـى وَفـي الْغَيْـرِ خُلْفُـهُ
وَقُـلْ صُحْبَةٌ بَـلْ رَانَ وَاصْـحَـبْ مُعَدَّلَا

٣٢١- وفِـي أَلِفَـاتٍ قَبْـلَ رَا طَـرَفٍ أَتَـتْ
بِـكَـسْـرٍ أَمِـلْ تُـدْعَـى حَـمِـيْـداً وتُـقْـبَـلَا

٣٢٢- كَأَبْصَارِهِـمْ والـدَّارِ ثُـمَّ الْحِمَـارِ مَـعْ
حِـمَـارِكَ والْـكُـفَّـارِ واقْـتَـسْ لِتَنْضُلَا

٣٢٣- وَمَـعْ كَـافِـرِيْـنَ الْكَافِرِيْنَ بِيَائِهِ
وهَـــارٍ رَوَى مُـــرْوٍ بِـخُـلْـفٍ صَــدٍ حَـلَا

٣٢٤- بَـدَارِ، وَجَبَّارِيْـنَ وَالْجَـارِ تَمَّمُـوا
ووَرْشٌ جَـمِـيْـعَ الْـبَـابِ كَــانَ مُقَلِّلَا

٣٢٥- وَهَـذَانِ عَنْـهُ بِاخْتِـلَافٍ ومَعْـهُ فِـي الْـ
ـبَــوَارِ وفِــي الْـقَـهَّــارِ حَــمْــزَةُ قَـلَّـلَا

٣٢٦- وَإِضْجَـاعُ ذِي رَاءَيْـنِ حَـجَّ رُوَاتُـهُ
كَـالاَبْــرَارِ وَالـتَّـقْـلِـيـلُ جَـــادَلَ فَيْصَلَا

٣٢٧- وَإِضْجَـاعُ أَنْصَـارِي تَمِيْـمٌ وَسَـارِعُوا
نُــسَـــارِعُ وَالْــبَــارِي وَبَــارِئِـكُـمْ تَـلَا

٣٢٨- وَآذَانِــهِــمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُـسَـارِعُـو
نَ آذَانِــنَـــا عَــنْــهُ الْـــجَـــوَارِي تَـمَـثَّـلَا

٣٢٩- يُـوَارِي أُوَارِي فـي الْعُقُـودِ بِخُلْفِـهِ
ضِـعَـافـاً وَحَــرْفَـا الـنَّـمْـلِ آتِـيْـكَ قُــوِّلَا

٣٣٠- بِخُلْـفٍ ضَمَمْنَـاهُ مَشَـارِبُ لَامِـعٌ
وآنِــيَـــةٍ فــي هَـــلْ أَتَـــاكَ لِأَعْـــدِلَا

٣٣١- وفي الْـكَـافِـرُونَ عَـابِـدُونَ وعَابِدٌ
وخُلْفُهُمُ في الـنَّـاسِ في الْـجَـرِّ حُصِّلَا

٣٣٢- حِمَـارِكَ وَالْمِحْـرَابِ إِكْرَاهِهِـنَّ وَالْـ
ـحِـمَـارِ وَفِــي الإِكْـــرَامِ عِـمْـرَانَ مُثِّلَا

٣٣٣- وَكُلٌّ بِخُلْـفٍ لابْـنِ ذَكْـوَانَ غَيْـرَ مَـا
يُـجَـرُّ مِــنَ الْـمِـحْـرَابِ فَـاعْـلَـمْ لِتَعْمَلَا

٣٣٤- وَلا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِـي الْوَقْفِ عارضاً
إِمَـالَـةَ مَـا لِلْكَسْرِ فِـي الْـوَصْـلِ مُيِّلَا

٣٣٥- وَقَبْـلَ سُـكُونٍ قِـفْ بِمَـا فِـي أُصُوْلِهِمْ
وذُو الـرَّاءِ فِيْهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا

٣٣٦- كَمُوْسَى الْهُدَى عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الْـ
ـلَتِي مَـعَ ذِكْـرَى الـدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصَّلَا

٣٣٧- وقَـدْ فَخَّمُـوا التَّنْوِيْـنَ وَقْفـاً ورَقَّقُـوا
وتَفْخِيْمُهُـمْ فِـي النَّصْـبِ أَجْمَـعُ أَشْـمُلَا

٣٣٨- مُسَـمّىً ومَوْلـىً رَفْعُـهُ مَـعْ جَـرِّهِ
ومَـنْـصُـوبُـهُ غُـزّىً وتَـتْـراً تَـزَيَّـلَا

بَابُ مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيْثِ فِي الْوَقْف

٣٣٩- وفِي هَاءِ تَأْنِيْثِ الْوُقُوْفِ وقَبْلَهَا
مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

٣٤٠- ويَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا
وأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا

٣٤١- أَوِ الْكَسْرِ والْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
ويَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ والضَّمِ أَرْجُلَا

٣٤٢- لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ ولَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ
سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلَا

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَات

٣٤٣- ورَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وقَبْلَهَا
مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوْصَلا

٣٤٤- ولَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَة
سِوَى حَرْفِ الِاسْتِعْلا سِوَى الْخَا فَكَمَّلا

٣٤٥- وفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ
وتَكْرِيْرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلا

٣٤٦- وتَفْخِيْمُهُ ذِكْراً وسِتْراً وبَابُهُ
لَدَى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلا

٣٤٧- وفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ
وحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيْمِ بَعْضٌ تَقَبَّلا

٣٤٨- وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُه
مَذَاهِبَ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلا

٣٤٩- ولا بُدَّ مِنْ تَرْقِيْقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلا

٣٥٠- ومَا حَرْفُ الِاسْتِعْلاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ
لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيْمُ فِيْهَا تَذَلَّلا

٣٥١- ويَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ
بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلا

٣٥٢- ومَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ
فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلا

٣٥٣- ومَـا بَعْـدَهُ كَسْـرٌ أَوِ الْيَـا فَمَـا لَهُـمْ
بِـتَـرْقِـيْـقِـهِ نَـصٌّ وَثِـيْـقٌ فَـيَـمْـثُـلا

٣٥٤- ومَـا لِقِيَـاسٍ فِـي الْقِـرَاءَةِ مَدْخَـلٌ
فَـدُوْنَـكَ مَـا فِـيْـهِ الـرِّضَـا مُتَكَفَّلا

٣٥٥- وتَرْقِيْقُهَـا مَكْسُـوْرَةً عِنْـدَ وَصْلِهِـمْ
وتَفْخِيْمُهَا فِـي الْـوَقْـفِ أَجْـمَـعُ أَشْمُلا

٣٥٦- ولَكِنَّهَـا فِـي وَقْفِهِـمْ مَـعَ غَيْرِهَـا
تُـرَقَّـقُ بَـعْـدَ الْـكَـسْـرِ أَوْ مَـا تَمَيَّلا

٣٥٧- أَوِ الْيَـاءِ تَأْتِـي بِالسُّـكُوْنِ ورَوْمُهُـمْ
كَـمَـا وَصْـلُـهُـمْ فَـابْـلُ الـذَّكَـاءَ مُصَقَّلا

٣٥٨- وَفِيْمَـا عَـدَا هَـذَا الَّـذِي قَـدْ وَصَفْتُـهُ
عَلَـى الأَصْـلِ بِالتَّفْخِيْـمِ كُـنْ مُتَعَمِّـلا

بَابُ اللاَّمَات

٣٥٩- وغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا
أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلا

٣٦٠- إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ
ومَطْلَعِ أَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ ويُوْصَلا

٣٦١- وفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وعِنْدَمَا
يُسَكَّنُ وقْفاً والْمُفَخَّمُ فُضِّلا

٣٦٢- وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ
وَعِنْدَ رُؤُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلا

٣٦٣- وكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ
يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلا

٣٦٤- كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وضَمَّةٍ
فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وفَيْصَلا

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِم

٣٦٥- والإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ. وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلا

٣٦٦- وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وكُوْفِيِّهِمْ بِه
مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلا

٣٦٧- وأَكْثَرُ أَعْلامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا
لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلائِقِ مِطْوَلا

٣٦٨- ورَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفاً
بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلا

٣٦٩- وَالإِشْمَامُ: إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا
يُسَكَّنُ لا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلا

٣٧٠- وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ
وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلا

٣٧١- وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ
وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلا

٣٧٢- ومَا نُوِّعَ التَّحْرِيْكُ إِلا لِلَازِمٍ
بِنَاءً وإِعْرَاباً غَدَا مُتَنَقِّلا

٣٧٣- وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيْعِ قُلْ
وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُوْنَا لِيَدْخُلا

٣٧٤- وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا
وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلا

٣٧٥- أَوْ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ
يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلا

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

٣٧٦- وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ
عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلا

٣٧٧- وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ
ومَا اخْتَلَفُوا فِيْهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلا

٣٧٨- إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ
فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقّاً رِضىً ومُعَوَّلا

٣٧٩- وفِي اللاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ
وَلاتَ رِضىً هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلا

٣٨٠- وقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤاً دَنَا وكَأَيِّنِ الْـ
ـوقُوْفُ بِنُوْنٍ وهُوَ بِالْيَاءِ حُصِّلا

٣٨١- ومَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ والْكَهْفِ والنِّسَا
وسَالَ عَلَى مَا حَجَّ والْخُلْفُ رُتِّلا

٣٨٢- ويَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وأَيُّهَا
لَدَى النُّورِ والرَّحْمَنِ رَافَقْنَ حُمَّلا

٣٨٣- وفِي الْهَا عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ
لَدَى الْوَصْلِ والْمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلا

٣٨٤- وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ
وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقاً وَبِالْكَافِ حُلِّلا

٣٨٥- وأَيّاً بِأَيّاً مَا شَفَا وسِوَاهُمَا
بِمَا وبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَناً تَلا

٣٨٦- وفِيمَهْ ومِمَّهْ قِفْ وعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ
بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وادْفَعْ مُجَهِّلا

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَة

٣٨٧- ولَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ
وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلا

٣٨٨- ولَكِنَّهَا كَالْهَاءِ والْكَافِ كُلُّ مَا
تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ والْكَافِ مَدْخَلا

٣٨٩- وفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ
وثِنْتِينِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلا

٣٩٠- فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وتِسْعُهَا
سَمَا فَتْحُهَا إِلا مَوَاضِعَ هُمَّلا

٣٩١- فَأَرْنِي وتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا
لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلا

٣٩٢- ذَرُونِيَ وادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهَا
دَوَاءٌ وأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلا

٣٩٣- لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ
وَعَنْهُ ولِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلا

٣٩٤- بِيُوسُفَ إِنِّي الْأَوَّلاَنِ وَلِي بِهَا
وَضَيْفِي ويَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلا

٣٩٥- ويَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ
هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلا

٣٩٦- وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو
وقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلا

٣٩٧- ويَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي
حَشَرْتَنِيَ اعْمَى تَأْمُرُونِيَ وَصَّلا

٣٩٨- أَرَهْطِي سَمَا مَوْلىً ومَالِي سَمَا لِوىً
لَعَلِّي سَمَا كُفْؤاً مَعِي نَفَرُ الْعُلا

٣٩٩- عِمَادٌ وتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ
إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهِلا

٤٠٠- وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ
بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلا

٤٠١- بَنَاتِي وأَنْصَارِي عِبَادِي ولَعْنَتِي
ومَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلا

٤٠٢- وفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمىً
وفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلا

٤٠٣- وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ
دُعَاءِي وآبَاءِي لِكُوفٍ تَجَمَّلا

٤٠٤- وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ
يُصَدِّقُنِيَ انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

٤٠٥- وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وخِطَابُهُ
وَعَشْرٌ يَلِيْهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِ مُشْكَلا

٤٠٦- فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ
بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلا

٤٠٧- وَفِي اللامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ
فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِيْ عُلا

٤٠٨- وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً وَفِي النِّدَا
حِمىً شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلا

٤٠٩- فَخَمْسُ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي
وربِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِيَ الْحُلا

٤١٠- وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وفِي صَادَ مَسَّنِي
مَعَ الْأَنْبِيَا رَبِي فِي الأعْرَافِ كَمَّلا

٤١١- وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ
أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلا

٤١٢- وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ
الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلا

٤١٣- ومَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاثِيْنَ خُلْفُهُمْ
ومَحْيَايَ جِئْ بِالْخُلْفِ والْفَتْحُ خُوِّلا

٤١٤- وعَمَّ عُلاً وجْهِي وبَيْتِي بِنُوحَ عَنْ
لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلا

٤١٥- ومَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَائِي دَوَّنُوا
وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلا

٤١٦- مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ
وَفِي النَّمْلِ مَا لِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلا

٤١٧- وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنِينِ مَعْ مَعِي
ثَمَانٍ عُلَا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلا

٤١٨- ومَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا ويَا
عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلا

٤١٩- وَفَتْحُ ولِي فِيهَا لِوَرْشٍ وحَفْصِهِمْ
ومَالِيَ فِي يَس سَكِّنْ فَتَكْمُلا

بَابُ مذاهبهم في ياءات الزوائد

٤٢٠- وَدُوْنَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِداً
لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلا
٤٢١- وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرّاً لَوَامِعاً
بِخُلْفٍ وَأُوْلَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلا
٤٢٢- وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ
وَجُمْلَتُهَا سِتُّوْنَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلا
٤٢٣- فَيَسْرِيْ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ
ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلا
٤٢٤- وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا
وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلا
٤٢٥- سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ
وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلا
٤٢٦- وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّوْنَنِي سَمَا
فَرِيقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنىً حَلا
٤٢٧- وفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ
وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلا
٤٢٨- وأَكْرَمَنِي مَعهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى
وحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلا
٤٢٩- وَفِيْ النَّمْلِ آتَانِي وَيَفْتَح عَنْ أُولِي
حِمىً وَخِلَافُ الْوَقْفِ بيْنَ حُلاً عَلا

٤٣٠- ومَعْ كَالْجَوابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا
وفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وتَحْتُ أَخُو حُلا

٤٣١- وفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا
وكِيدُوْنِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلا

٤٣٢- بِخُلْفٍ وتُؤْتُوْنِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ
وفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلا

٤٣٣- وتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ
هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلا

٤٣٤- وعَنْهُ وخَافُونِي ومَنْ يَتَّقِي زَكَا
بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلا

٤٣٥- وفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ والتَّلَاقِ والتْـ
ـتَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلا

٤٣٦ ومَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلَا جَنىً
وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلا

٤٣٧- نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو
نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلا

٤٣٨- وعِيدِي ثَلاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو
نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلا

٤٣٩- فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَداً
وواتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعُلا

٤٤٠- وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ
عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلا

٤٤١- وفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وجَمِيْعُهُمْ
بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلا

٤٤٢- فَهَذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا
أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُلا

٤٤٣- وإِنِّي لأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ
نَفَائِسَ أَعْلَاقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلا

٤٤٤- سَأَمْضِي عَلَى شَرْطِي وبِاللهِ أَكْتَفِي
ومَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلا

باب فرش حروف سورة البقرة

٤٤٥- وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ
وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلا

٤٤٦- وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ
بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلا

٤٤٧- وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا
لَدَى كَسْرِهَا ضَمّاً رِجَالٌ لِتَكْمُلا

٤٤٨- وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا
وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلا

٤٤٩- وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلامِهَا
وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلا

٤٥٠- وَثُمَّ هُوَ رِفْقاً بَانَ وَالضَّمُ غَيْرُهُمْ
وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلا

٤٥١- وَفِي فَأَزَلَّ اللامَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ
وَزِدْ أَلِفاً مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلا

٤٥٢- وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ
بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلا

٤٥٣- ويُقْبَلُ[1] الاولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ
وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلا

٤٥٤- وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ
وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلا

(١) هكذا في النسخ جميعها.

٤٥٥- وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ
جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلا

٤٥٦- وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ
وَلا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلا

٤٥٧- وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا
وَعَنْ نَافِعٍ مَعهُ فِي الَاعْرَافِ وُصِّلا

٤٥٨- وَجَمْعاً وَفَرْداً في النَّبِيءِ وَفي النُّبُو
ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلا

٤٥٩- وَقَالُونُ في الأَحْزَابِ في لِلنَّبِيِّ مَعْ
بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلا

٤٦٠- وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ
وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً في السَّوَاكِنِ فُصِّلا

٤٦١- وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ
بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلا

٤٦٢- وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ[1] هُنَا دَنَا
وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلا

٤٦٣- خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ
وَلا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلا

٤٦٤- وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ
وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسُنْ مُقَوَّلا

٤٦٥- وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً
وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلا

(١) في ب، ج، د، هـ: يعملون.

٤٦٦- وَحَمْـزَةُ أَسْـرَى فـي أُسَـارَى وَضَمُّهُمْ
تُـفَـادُوهُـمُـو وَالْـمَـدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلا
٤٦٧- وَحَيْـثُ أَتَـاكَ الْقُـدْسِ إِسْكَانُ دَالِـهِ
دَوَاءٌ وَلِـلْـبَـاقِـيـنَ بِـالـضَّـمِّ أُرْسِـلا
٤٦٨- وَيُـنَـزِلُ خَـفَّـفْـهُ وَتُـنْـزِلُ مِثْلُهُ
وَنُـنْـزِلُ حَـقٌّ وَهْـوَ فـي الْـحِجْـرِ ثُقِّلا
٤٦٩- وَخُفِّـفَ لِلْبَصْـرِي بِسُبْحَانَ وَالَّـذِي
فـي الأنْـعَـامِ لِلْمَكِّي عَـلَـى أَنْ يُـنَـزِّلا
٤٧٠- وَمُنْزِلُهَـا التَّخْفِيـفُ حَـقٌّ شِـفَاؤُهُ
وَخُـفِّـفَ عَنْهُمْ يُـنْـزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلا
٤٧١- وَجِبْرِيـلَ فَتْـحُ الْجِيـمِ وَالـرَّا وَبَعْدَهَـا
وَعَـى هَـمْـزَةٌ مَـكْـسُـورَةٌ صُـحْـبَـةٌ وِلا
٤٧٢- بِحَيْـثُ أَتَـى وَالْيَـاءَ يَحْـذِفُ شُـعْبَةٌ
وَمَـكِّـيُّـهُـمْ فـي الْـجِيـمِ بـالْـفَـتْـحِ وُكِّـلا
٤٧٣- وَدَعْ يَـاءَ مِيكَائِيـلَ وَالْهَمْـزَ قَبْلَـهُ
عَـلَـى حُـجَّـةٍ وَالْـيَـاءُ يُـحْـذَفُ أَجْـمَـلا
٤٧٤- وَلكِـنْ خَفَيْـفٌ وَالشَّـيَاطِينُ رَفْعُـهُ
كَمَـا شَـرَطُوا وَالْعَكْـسُ نَحْـوٌ سَـمَا الْعُـلا
٤٧٥- وَنَنْسَـخْ بِـهِ ضَـمٌّ وَكَسْـرٌ كَفَـى وَنُنْـ
ـسِهَا مِثْلُهُ مِـنْ غَـيْـرِ هَـمْـزٍ ذَكَـتْ إِلَـى
٤٧٦- عَلِيـمٌ وَقَالُـوا الْـوَاوُ الأُولَـى سُـقُوطُهَا
وَكُـنْ فَيَكُـونُ النَّصْـبُ فـي الرَّفْـعِ كُفِّـلا

٤٧٧- وَفـي آلِ عِمْـرَانٍ فـي الأُولَـى وَمَرْيَـمٍ
وَفِـي الطَّـوْلِ عَنْهُ وَهْـوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلا

٤٧٨- وَفـي النَّحْـلِ مَـعْ يـس بِالْعَطْـفِ نَصْبُهُ
كَـفَـى رَاوِيـاً وَانْـقَـادَ مَـعْـنَـاهُ يَعْمُلا

٤٧٩- وَتُسْـأَلُ ضَمُّـوا التَّـاءَ وَالـلَّامَ حَرَّكُـوا
بِـرَفْـعٍ خُـلُـوداً وَهْـوَ مِـنْ بَـعْـدِ نَـفْـيِ لا

٤٨٠- وَفِيْهَـا وَفـي نَـصِّ النِّسَـاءِ ثَلاَثَـةٌ
أَوَاخِـرُ إِبْـرَاهَـامَ لَاحَ وَجَـمَّـلا

٤٨١- وَمَـعْ آخِـرِ الأَنْعَـامِ حَرْفَـا بَـرَاءَةٍ
أَخِـيـراً وَتَـحْـتَ الـرَّعْـدِ حَـرْفٌ تَـنَـزَّلا

٤٨٢- وَفـي مَرْيَـمٍ وَالنَّحْـلِ خَمْسَـةُ أَحْـرُفٍ
وَآخِـرُ مَـا فِـي الْـعَـنْـكَـبُـوتِ مُـنَـزَّلا

٤٨٣- وَفي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفي الذَّارِيَاتِ وَالْـ
حَـدِيـدِ وَيَـرْوِي فـي امْـتِـحَـانِـهِ الَاوَّلا

٤٨٤- وَوَجْهَـانِ فِيـهِ لِابْـنِ ذَكْـوَانَ هَاهُنَـا
وَوَاتَّـخِـذُوا بِـالْـفَـتْـحِ عَـمَّ وَأَوْغَـلا

٤٨٥- وَأَرْنَـا وَأَرْنِـي سَـاكِنَا الْكَسْـرِ دُمْ يَـداً
وَفـي فُـصِّـلَـتْ يُـرْوِي صَـفـا دَرِّه كُـلا

٤٨٦- وَأَخْفَاهُمَـا طَلْـقٌ وَخِـفُّ ابْـنِ عَامِـرٍ
فَـأُمْـتِـعُـهُ أَوْصَـى بِـوَصَّـى كَـمَـا اعْـتَـلا

٤٨٧- وَفـي أَمْ يَقُوْلُـونَ الْخِطَـابُ كَمَـا عَـلا
شَـفَـا وَرَءُوفٌ قَـصْـرُ صُـحْـبَـتِـهِ حَـلا

٤٨٨- وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُونَ[١] كَمَا شَفَا
وَلَامُ مُوَلّاهَا[٢] عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

٤٨٩- وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ حَلَّ وَسَاكِنٌ
بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلا

٤٩٠- وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا
وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلا

٤٩١- وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً
وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلا

٤٩٢- وَفِي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِه
خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلا

٤٩٣- وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى
وَفِي إِذْ يَرَوْنَ اليَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلا

٤٩٤- وَحَيْثُ أَتىَ خُطْوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ
وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلا

٤٩٥- وَضَمُّكَ أُوْلَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ
يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلا

٤٩٦- قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا
وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِىءَ اعْتَلى

٤٩٧- سِوَى أَوْ وَقُلْ لابْنِ الْعَلَا وَبِكَسْرِه
لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلا

---

(١) هكذا في الأصل، ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل، ونسخ التحقيق.

٤٩٨- بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ
وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلا

٤٩٩- وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ
ـهِمَا وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلا

٥٠٠- وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي
طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلا

٥٠١- مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً
وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّوْنُ عَمَّ وَأَبْجَلا

٥٠٢- وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا
وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيْمَ ثَقَّلا

٥٠٣- وَكَسْرُ بِيُوتٍ وَالْبِيُوتَ يُضَمُّ عَنْ
حِمَى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلا

٥٠٤- وَلا تَقْتُلُوْهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوْكُمُو
فَإِنْ قَتَلُوْكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَانْجَلا

٥٠٥- وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلا رَفَثٌ وَلا
فُسُوقٌ وَلا حَقّاً وَزَانَ مُجَمَّلا

٥٠٦- وَفَتْحُكَ سِيْنَ السَّلْمِ أَصْلُ رِضىً دَنَا
وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلا

٥٠٧- وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيْمَ تَرْجِعُ الْـ
أُمُوْرُ سَمَا نَصّاً وَحَيْثُ تَنَزَّلا

٥٠٨- وَإِثْمٌ كَبِيْرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثاً
وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلا

٥٠٩- قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ
لأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلا

٥١٠- وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ
يُضَمُّ وَخَفَّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلا

٥١١- وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا
تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جِلا

٥١٢- وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِباً وَأَتَيْتُمُو
هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إِلا مُبَجَّلا

٥١٣- مَعاً قَدْرَ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا
يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلا

٥١٤- وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضىً
وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلا

٥١٥- وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً
وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلا

٥١٦- يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا
سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلا

٥١٧- كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ
عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلا

٥١٨- دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجِ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ
وَقَصْرٌ خُصُوصاً غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلا

٥١٩- وَلا بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلا خُلَّةٌ وَلا
شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلا

٥٢٠- وَلا لَغْوَ لا تَأْثِيمَ لا بَيْعَ مَعْ وَلا
خِلالَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلا
٥٢١- وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ
وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلا
٥٢٢- وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ
وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلا
٥٢٣- وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ
فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلا
٥٢٤- وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ
ـثُمَا أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلا
٥٢٥- وَفِي رُبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا
عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ كُفَّلا
٥٢٦- وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا
وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلا
٥٢٧- وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لا تَفَرَّقُوا
وَالاَنْعَامُ فِيهَا فَتَّفَرَّقَ مُثِّلا
٥٢٨- وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لا تَعَاوَنُوا
وَيَرْوِي ثَلاثاً فِي تَلَقَّفُ مُثِّلا
٥٢٩- تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُوْ
نَ نَاراً تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلا
٥٣٠- تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُوْدِهَا
وَفِيْ نُوْرِهَا وَالِامْتِحَانِ وَبَعْدَ لا

٥٣١- فِي الأَنْفَالِ أَيْضاً ثُمَّ فِيْهَا تَنَازَعُوْا
تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلا
٥٣٢- وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوْ
نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى
٥٣٣- تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُوْ
نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلا
٥٣٤- وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَّعَارَفُوْا
وَبَعْدَ وَلا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلا
٥٣٥- وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِيْ مَعْ تَفَكَّهُوْ
نَ عَنْه عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلا
٥٣٦- نِعِمَّا مَعاً فِي النُّوْنِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا
وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيْغَ بِهِ حُلا
٥٣٧- وَيَا وَيُكَفِّرْ[1] عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ
أَتَى شَافِياً وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلا
٥٣٨- وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّيْنِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا
رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلا
٥٣٩- وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَفَا
وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلا
٥٤٠- وَتَصَدَّقُوْا خِفٌّ نَمَا تَرْجِعُوْنَ قُلْ
بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلا
٥٤١- وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا
فَتُذْكِرَ حَقّاً وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلا

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

٥٤٢- تِجَـارَةٌ انْصِـبْ رَفْعَـهُ فِـي النِّسَـا ثَـوَى
وَحَـــاضِـــرَةٌ مَـعْـهَـا هُـنَـا عَـاصِـمٌ تَلا

٥٤٣- وَحَـقٌّ رِهَـانٌ ضَـمُّ كَسْـرٍ وَفَتْحَةٍ
وَقَـصْـرٌ وَيَـغْـفِـرْ مَـعْ يُـعَـذِّبْ سَمَا الْعُلا

٥٤٤- شَـذَا الْجَـزْمِ وَالتَّوْحِيـدُ فِـي وَكِتَابِـهِ
شَرِيفٌ وَفِـي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلا

٥٤٥- وَبَيْتِـي وَعَهْـدِي فَاذْكُرُونِـي مُضَافُهَـا
وَرَبِّـــي وَبِـــي مِـنِّـي وَإِنِّـــي مَـعـاً حُـلا

سُوْرَةُ آلِ عِمْرَان

٥٤٦- وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ
وَقُلِّلَ فِيْ جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلِّلا

٥٤٧- وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي
رِضاً وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلا

٥٤٨- وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ
ـرُهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلا

٥٤٩- وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو
نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلا

٥٥٠- وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا
صَفَا نَفَراً وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلا

٥٥١- وَمَيْتاً لَدَى الْأَنْعامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ
وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلا

٥٥٢- وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا
وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلا

٥٥٣- وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ
صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الاَوَّلا

٥٥٤- وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً
وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلا

٥٥٥- مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا
نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلا

٥٥٦- نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَىٰ وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا
لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلا

٥٥٧- نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ
وَبِالْكَسْرِ أَنِّيْ أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْضَلا

٥٥٨- وَفِي طَائِراً طَيْراً بِهَا وَعُقُودِهَا
خُصُوصاً وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهُمُو عَلا

٥٥٩- وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا
وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلا

٥٦٠- وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى
وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلا

٥٦١- وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ
وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلا

٥٦٢- وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُوْ الْقَصْرِ مَذْهَباً
وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلا

٥٦٣- وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُوْنَ الْكِتَابَ مَعْ
مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلا

٥٦٤- وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا
وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلا

٥٦٥- وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ يُرْجَعُو
نَ [1] عَادَ وَفِي يَبْغُونَ [2] حَاكِيهِ عَوَّلا

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٢) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

٥٦٦- وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ
بُ مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوهُ[1] لَهُمْ تَلا

٥٦٧- يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ
سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلا

٥٦٨- وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزِلُو
نَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلا

٥٦٩- وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ
ـنَ قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

٥٧٠- وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ
وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلا

٥٧١- وَلا يَاءَ مَكْسُوراً وَقَاتَلَ بَعْدَهُ
يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلا

٥٧٢- وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمّاً كَمَا رَسَا
وَرُعْباً وَتغْشَى[2] أَنَّثُوا شَائِعاً تَلا

٥٧٣- وَقُلْ كُلَّهُ لِلهِ بِالرَّفْعِ حَامِداً
بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلا

٥٧٤- وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا
صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى

٥٧٥- وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ يَجْمَعُونَ[3] وَضُمَّ فِي
يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِ إِذْ شَاعَ كُفَّلا

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٢) هكذا في نسخ التحقيق.

(٣) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

٥٧٦- بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ
وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِي وَالآخِرُ كَمَّلا

٥٧٧- دَرَاكِ وَقَدْ قَالا فِي الأنْعَامِ قَتَّلُوْا
وَبِالْخُلْفِ غَيْباً تَحْسَبَنَّ[1] لَهُ وَلا

٥٧٨- وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأنْـ
ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلا

٥٧٩- وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ
بِمَا تَعْمَلُونَ[2] الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَا

٥٨٠- يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ
وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمَّ شُلْشُلا

٥٨١- سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ
وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلا

٥٨٢- وَبِالزُّبُرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ
ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمَلا

٥٨٣- صَفَا حَقُّ غَيْبِ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْـ
ـنَ لا يَحْسبَنَّ[3] الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلا

٥٨٤- وَحَقّاً بِضَمِّ الْبَا فَلا يَحْسبَنَّهُمْ[4]
وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) كذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٥٨٥- هُنَا قَاتَلُوْا أَخِّرْ شِفَاءٌ وَبَعْدُ فِي
بَـــرَاءَةَ أَخِّـــرْ يَـقْـتُـلُـوْنَ شَـمَـرْدَلا

٥٨٦- وَيَاءاتُهَا: وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا
وَمِـنِّـيَ وَاجْـعَـلْ لِـي وَأَنْـصَـارِيَ الْمِلا

سُورَةُ النِّسَاء

٥٨٧- وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفاً
وَحَمْزَةُ وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلا
٥٨٨- وَقَصْرُ قِيَاماً عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ
صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلا
٥٨٩- وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا
وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجَمَّلا
٥٩٠- وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ
لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلا
٥٩١- وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ
مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلا
٥٩٢- وَيُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاقٍ وَفَوْقُ مَعْ
نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلا
٥٩٣- وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ
يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حَلا
٥٩٤- وَضَمَّ هُنَا كَرْهاً وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ
شِهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلاً
٥٩٥- وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا
صَحِيحاً وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفاً عَلا
٥٩٦- وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرْ الصَّادَ رَاوِياً
وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلا

٥٩٧- وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ
وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلا

٥٩٨- مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ وَسَلْ
فَسَلْ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلا

٥٩٩- وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الْحَدِيـ
ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمُّ شَمْلَلا

٦٠٠- وَفِي حَسَنَةٌ حِرْمِيُّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ
تَسَوَّى نَمَا حَقاً وَعَمَّ مُثَقَّلا

٦٠١- وَلَامَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا
وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلا

٦٠٢- وَأَنِّثْ تَكُنْ[1] عَنْ دَارِمٍ يُظْلَمُون[2] غَيْـ
ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلا

٦٠٣- وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ
كَأَصْدَقُ زَاياً شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلا

٦٠٤- وَفِيْهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا
مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلا

٦٠٥- وَعَمَّ فَتىً قَصْرُ السَّلامَ مُؤَخَّراً
وَغَيْرَ أُوْلِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلا

٦٠٦- وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ
خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرىً حَلا

---

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٢) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

٦٠٧- وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الاوَّلُ عَنْهُمُ
وَفِي الشَّانِ دُمْ صَفْواً وَفِي فَاطِرٍ حَلا

٦٠٨- وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفاً
مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لَامَهُ ثَابِتاً تَلا

٦٠٩- وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْاوْلَى وَلَامَهُ
فَضُمَّ سُكُوناً لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلا

٦١٠- وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ
وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلا

٦١١- وَيَا سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ[1] عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ
سَيُؤْتِيهِمُ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلا

٦١٢- بِالِاسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا
خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلا

٦١٣- وَفِي الْأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَهُنَا
زَبُوراً وَفِي الْإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلا

---

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

سُورَةُ الْمَائِدَة

٦١٤- وَسَكِّنْ مَعاً شَنْآنُ صَحَّا كِلاهُمَا
وَفِـي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلا

٦١٥- مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا
وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضاً عَلا

٦١٦- وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ
وَفِـي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلا

٦١٧- وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتىً
وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلا

٦١٨- وَرُحْماً سِوَى الشَّامِي وَنُذْراً صِحَابُهُمْ
حَمَوْهُ وَنُكْراً شَرْعُ حَقٍ لَهُ عُلا

٦١٩- وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا
رِضىً وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضَى نَفَرٍ مَلا

٦٢٠- وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ
يُحَرِّكُهُ يَبْغُوْنَ خَاطَبَ كُمَّلا

٦٢١- وَقَبْلَ يَقُولَ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ
سِوَى ابْنِ الْعَلَا مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلا

٦٢٢- وَحَرِّكْ بِالإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ
وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّلا

٦٢٣- وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُزْ
رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَى

٦٢٤- صَفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُوْدُهُ
وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلا

٦٢٥- وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطاً فَجَزَاءُ نَوْ
وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلا

٦٢٦- وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ
ـضِهِ دُمْ غِنىً وَاقْصُرْ قِيَاماً لَهُ مُلا

٦٢٧- وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ
وَفِي الْأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلا

٦٢٨- وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونَ(١) الْـ
ـعُيُونِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاً

٦٢٩- جُيُوبِ مُنِيرٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ
بِسِحْرٌ بِهَا مَعْ هُودَ وَالصَّفُّ شَمْلَلا

٦٣٠- وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ
وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلا

٦٣١- وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ وَإِنِّي ثَلاثُهَا
وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الأنعَام

٦٣٢- وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ
بِكَسْرٍ وَذَكِّــرْ لَــمْ يَـكُـنْ شَــاعَ وَانْـجَـلا

٦٣٣- وَفِتْنَتُهُـمْ بِالرَّفْـعِ عَـنْ دِيـنِ كَامِـلٍ
وَبَــا رَبِّـنَـا بِـالـنَّـصْـبِ شَــرَّفَ وُصَّــلا

٦٣٤- نُكَـذِّبُ نَصْـبُ الرَّفْـعِ فَـازَ عَلِيمُـهُ
وَفِـي وَنَـكُـونَ انْـصِـبْـهُ فِـي كَـسْـبِـهِ عُلا

٦٣٥- وَلَلـدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الأُخْـرَى ابْنُ عَامِرٍ
وَالآخِــرَةُ الْـمَـرْفُـوْعُ بِالْخَفْضِ وُكِّـلا

٦٣٦- وَعَـمَّ عُـلاً لا يَعْقِلُـوْنَ وَتَحْتَهَـا
خِـطَـابـاً وَقُــلْ فِـي يُـوسُـفٍ عَــمَّ نَيْطَلا

٦٣٧- وَيَاسِـينَ مِـنْ أَصْـلٍ وَلا يُكْذِبُونَـكَ الْـ
ـخَفِيفُ أَتَــى رُحْـبـاً وَطَــابَ تَــأَوُّلا

٦٣٨- رَأَيْـتَ[1] فِي الِاسْـتِفْهَامِ لَا عَيْـنَ رَاجِعٌ
وَعَــنْ نَـافِـعٍ سَـهِّـلْ وَكَــمْ مُـبْـدِلٍ جَلا

٦٣٩- إِذَا فُتِحَـتْ شَـدِّدْ لِشَـامٍ وَهَاهُنَـا
فَتَحْنَا وَفِـي الأَعْــرَافِ وَاقْـتَـرَبَـتْ كِلا

٦٤٠- وَبِالْغُـدْوَةِ الشَّـامِيُّ بِالضَّـمِّ هَاهُنَـا
وَعَــنْ أَلِــفٍ وَاوٌ وَفِـي الْـكَـهْـفِ وَصَّــلا

٦٤١- وَإِنَّ بِفَتْـحٍ عَـمَّ نَصْـراً وَبَعْـدُ كَـمْ
نَـمَـا يَـسْـتَـبِـينَ صُـحْـبَـةٌ ذَكَّــرُوْا وِلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٦٤٢- سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ
سَاكِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلا

٦٤٣- نَعَمْ دُونَ إِلْيَاسِ وَذَكَّرَ مَضْجِعاً
تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلا

٦٤٤- مَعاً خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ
وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلا

٦٤٥- قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ
هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلا

٦٤٦- وَحَرْفَيْ رَأَى كُلّاً أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ
وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلا

٦٤٧- بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ
مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلِّلا

٦٤٨- وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفا يَدٍ
بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلا

٦٤٩- وَقِفْ فِيهِ كَالْأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا
رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلا

٦٥٠- وَخَفَّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ
بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلا

٦٥١- وَفِيْ دَرَجَاتِ النُّوْنُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى
وَوَاللَّيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلا

٦٥٢- وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ
شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلا

٦٥٣- وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ
بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيراً وَمَنْدَلا

٦٥٤- وَيُبْدُونَهَا يُخْفُونَ مَعْ يَجْعَلُونَهُ[1]
عَلَى غَيْبِهِ حَقاً وَيُنْذِرَ صَنْدَلا

٦٥٥- وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا
عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلا

٦٥٦- وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقِرْ
رٌ الْقَافَ حَقاً خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلَى

٦٥٧- وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا
وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلا

٦٥٨- وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِياً وَاكْسِرَانَّهَا
حَمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلا

٦٥٩- وَخَاطَبَ فِيهَا تُؤْمِنُونَ[2] كَمَا فَشَا
وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلا

٦٦٠- وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حَمَى
ظَهِيراً وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلا

٦٦١- وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى
وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلا

٦٦٢- وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنَزَّلٌ وَابْنُ عَامِرٍ
وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٦٦٣- وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ
يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتاً وَلا

٦٦٤- رِسَالاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ
وَضَيْقاً مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلا

٦٦٥- بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّي وَرَا حَرَجاً هُنَا
عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلا

٦٦٦- وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ
صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلا

٦٦٧- وَيَحْشُرُ[1] مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي
سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلا

٦٦٨- وَخَاطَبَ شَامٍ تَعْمَلُونَ وَمَنْ يَكُو
نُ[2] فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلا

٦٦٩- مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ
بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلا

٦٧٠- وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْلَ
أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلا

٦٧١- وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ
وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلا

٦٧٢- وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ
وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ في الشِّعْرِ فَيْصَلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق: تعملون ومن يكون.

٦٧٣- كَلِلَّـهِ دَرُّ الْيَـوْمَ مَـنْ لَامَهَـا فَـلا
تَـلُـمْ مِـنْ مُـلِـيـمِ[1] الـنَّـحْـوِ إِلا مُجَهَّلا

٦٧٤- وَمَـعْ رَسْـمِهِ زَجَّ الْقَلُـوصَ أَبِـي مَـزَا
دَةَ الأَخْـفَـشُ الـنَّـحْـوِيُّ أَنْـشَـدَ مُجْمِلا

٦٧٥- وَإِنْ تَكُـنَ[2] اَنِّـثْ كُفْـؤَ صِـدْقٍ وَمَيْتَـةٌ
دَنَـا كَـافِـيـاً وَافْـتَـحْ حِـصَـادِ كَـذِى حُـلا

٦٧٦- نَمَـا وَسُـكُونُ الْمَعْـزِ حِصْـنٌ وَأَنَّثُـوا
تَـكُـونُ[3] كَـمَـا فـي دِيـنِـهِـمْ مَـيْـتَـةٌ كَـلَا

٦٧٧- وَتَذَّكَّـرُونَ الْـكُلُّ خَـفَّ عَلَـى شَـذاً
وَأَنَّ اكْـسِـرُوا شَـرْعـاً وَبِـالْـخِـفِّ كُمِّلا

٦٧٨- وَيَأْتِيَهُـمْ شَـافٍ مَـعَ النَّحْـلِ فَارَقُـوا
مَـعَ الـرُّومِ مَـدَّاهُ خَـفِـيـفـاً وَعَـدَّلا

٦٧٩- وَكَسْـرٌ وَفَتْـحٌ خَـفَّ فـي قِيَمـاً ذَكَا
وَيَـاءَاتُـهَـا وَجْـهِـي مَـمَـاتِـيَ مُقْبِلا

٦٨٠- وَرَبِّـي صِـرَاطِـي ثُـمَّ إِنِّـي ثَلاثَـةٌ
وَمَـحْـيَـايَ وَالْإِسْـكَـانُ صَـحَّ تَحَمُّلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق، وقد نصّ الشارح في آخر شرح البيت على أنه يروى بدون ياء، وأنّه هو: الرواية.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

٦٨١- وَتَذَّكَّرُوْنَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ
كَرِيْماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلا

٦٨٢- مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُوْنَ بِفَتْحَةٍ
وَضَمٍّ وَأُوْلَى الرُّوْمِ شَافِيْهِ مُثِّلا

٦٨٣- بِخُلْفٍ مَضَىْ في الرُّوْمِ لا يَخْرُجُوْنَ في
رِضاً وَلِبَاسُ الرَّفْعُ في حَقِّ نَهْشَلا

٦٨٤- وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلا يَعْلَمُوْنَ قُلْ
لِشُعْبَةَ في الثَّانِيْ وَيُفْتَحُ شَمْلَلا

٦٨٥- وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً وَمَا الْوَاوَ دَعْ كَفَى
وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ في الْعَيْنِ رُتِّلا

٦٨٦- وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيْفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ
سَمَا مَا خَلَا الْبَزِّيْ وَفي النُّوْرِ أُوْصِلا

٦٨٧- وَيُغْشَى بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ
وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلا

٦٨٨- وَفي النَّحْلِ مَعْهُ في الأَخِيْرَيْنِ حَفْصُهم
وَنُشْراً سُكُوْنُ الضَّمِّ في الْكُلِّ ذُلِّلا

٦٨٩- وَفي النُّوْنِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وعَاصِمٌ
رَوَى نُوْنَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلا

٦٩٠- وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ
بِكُلٍّ رَسَا وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلا

٦٩١- مَعَ احْقَافِهَا وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيْـ
ـنَ كُفْواً وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمُ عَلا

٦٩٢- أَلَا وَعَلَى الْحِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا
وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانُ حِرْمِيُّهُ كَلا

٦٩٣- عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا وَفي سَاحِرٍ بِهَا
وَيُونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وَتَسَلْسَلا

٦٩٤- وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ في
سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلا

٦٩٥- وَحَرِّكْ ذُكَا[1] حُسْنٍ وَفي يَقْتُلُوْنَ خُذْ
مَعاً يَعْرِشُوْنَ الْكَسْرُ ضُمَّ كَذِيْ صِلا

٦٩٦- وَفي يَعْكُفُوْنَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِياً
وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّوْنِ كُفِّلا

٦٩٧- وَدَكَّاءَ لا تَنْوِيْنَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً
شَفَا وَعَنِ الْكُوْفِيِّ في الْكَهْفِ وُصِّلا

٦٩٨- وَجَمْعُ رِسَالاتِيْ حَمَتْهُ ذُكُوْرُهُ
وَفي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلا

٦٩٩- وَفي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِم
بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالإِتْبَاعُ ذُوْ حُلا

٧٠٠- وَخَاطَبَ تَرْحَمْنَا وَتَغْفِرْ لَنَا[2] شَذاً
وَيَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِما انْجَلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٧٠١- وَمِيْمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعاً كُفْؤَ صُحْبَةٍ
وَآصَارَهُم بِالْجَمْعِ وَالْمَدُّ كُلِّلا

٧٠٢- خَطِيْئَتُكُمْ(١) وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ
كَمَا أَلَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلا

٧٠٣- وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيْهَا وَنُوْحِهَا
وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِم تَلا

٧٠٤- وَبِئْسٍ(٢) بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ
وَمِثْلَ رَئِيْسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلا

٧٠٥- وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً
بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُوْنَ صَفَا وِلا

٧٠٦- وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ
وَفي الطُّوْرِ في الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلا

٧٠٧- وَيَاسِيْنَ دُمْ غُصْناً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ
وَلِ الطُّوْرِ لِلْبَصْرِيْ وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلا

٧٠٨- يَقُوْلُوْا مَعاً غَيْبٌ حَمِيْدٌ وَحَيْثُ يُلْـ
ـحِدُوْنَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلا

٧٠٩- وَفي النَّحْلِ وَالَاهُ الكسائيّ وَجَزْمُهم
يَذَرْهم شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلا

٧١٠- وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً
وَلا نُوْنَ شِرْكاً عَنْ شَذًا نَفَرٍ مِلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٧١١- وَلا يَتْبَعُوْكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ
وَيَتْبَعُهم فـي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَى

٧١٢- وَقَـلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضىً حَقُّهُ وَيَا
يَمُدُّوْنَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلا

٧١٣- وَرَبِّىْ مَعِيْ بَعْدِيْ وَإِنِّيْ كِلَاهما
عَذَابِيَ آيَاتِيْ، مُضَافَاتُهَا الْعُلا

سُورَةُ الأَنْفَال

٧١٤- وَفـي مُرْدِفِيْـنَ الـدَّالَ يَفْتَـحُ نَافِـعٌ
وَعَـــنْ قُـنْـبُـلٍ يُـــرْوَى وَلَـيْـسَ مُـعَـوَّلَا

٧١٥- وَيُغْشِـى سَـمَا خِفـاً وَفي ضَمِّـهِ افْتَحُوْا
وَفـي الْكَسْرِ حَقاً وَالنُّعَاسَ ارْفَـعُوْا وِلَا

٧١٦- وَتَخْفِيْفُهُمْ في الأَوَّلِيْـنَ هُنَا وَلَـ
ـكِـنِ اللهُ وَارْفَــعْ هَــاءَهُ شَــاعَ كُفَّلَا

٧١٧- وَمُوْهِـنُ بِالتَّخْفِيْـفِ ذَاعَ وَفِيْـهِ لَـمْ
يُـنَـوِّنْ لِـحَـفْـصٍ كَـيْـدَ بِالخَفْضِ عَـوَّلَا

٧١٨- وَبَعْـدُ وَإِنَّ الْفَتْـحُ عَـمَّ عُـلاً وَفِيْـ
ـهِما الْـعُـدْوَةِ اكْسِرْ حَقّاً الضَّمَ وَاعْـدِلَا

٧١٩- وَمَـنْ حَيِيَ اكْسِـرْ مُظْهِـراً إِذْ صَفَا هُدىً
وَإِذْ تَــتَــوَفَّــى[1] أَنَّـــثُــوْهُ لَـــهُ مُـلَا

٧٢٠- وَبالْغَيْـبِ فِيْهَـا تَحْسَبَنَّ كَمَـا فَشَـا
عَمِيْماً وَقُـلْ في الـنُّـوْرِ فَـاشِـيْـهِ كَحَّلَا

٧٢١- وَإِنَّهـم افْتَـحْ كَافِيـاً وَاكْسِـرُوْا لِشُـعْـ
ـبَةَ السَّلْمِ وَاكْسِرْ في الْقِتَالِ فَطِبْ صِلَا

٧٢٢- وَثَانِـيْ يَكُـنْ غُصْـنٌ وَثَالِثُهَـا ثَـوَى
وَضُـعْـفـاً بِـفَـتْـحِ الـضَّـمِّ فَـاشِـيْـهِ نُفِّلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٧٢٣-وَفِي الرُّوْمِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنَّثَ انْ
تَكُوْنَ[1] مَعَ الأَسْرَى الأُسَارَى حُلًا حَلَا

٧٢٤- وَلايَتِهِم بِالْكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ
شَفَا وَمَعاً إِنِّيْ بِيَاءَيْنِ أَقْبَلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ التَّوْبَة

٧٢٥- وَيُكْسَرُ لا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ
وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ اَلاوَّ لا

٧٢٦- عَشِيْرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوَّنُوا
عُزَيْرُ رِضًا نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلا

٧٢٧- يُضَاهُوْنَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ
وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُوْمَةً عَنْهُ وَاعْقِلا

٧٢٨- يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ
صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلا

٧٢٩- وَأَنْ يُقْبَلَ[1] التَّذْكِيْرُ شَاعَ وِصَالُهُ
وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوْعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلا

٧٣٠- وَيُعْفَ بِنُوْنٍ دُوْنَ ضَمٍّ وَفَاؤُه
يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّوْنِ وُصِّلا

٧٣١- وَفي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ
ـبِ مَرْفُوْعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلا

٧٣٢- وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانٍ فَتْحِهَا
وَتَحْرِيْكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلا

٧٣٣- وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيْ يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ
صَلاتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَذاً عَلا

٧٣٤- وَوَحِّدْ لَهم في هُوْدَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ
صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُوْنَ وَقَدْ حَلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٧٣٥- وَعَمَّ بِلا وَاوِ الَّذِيْنَ وَضُمَّ فِي
مَنْ أَسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلا

٧٣٦- وَجُرْفٍ سُكُوْنُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ
تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلا

٧٣٧- يَزِيْغُ عَلَى فَصْلٍ تَرَوْنَ[1] مُخَاطَبٌ
فَشَا وَمَعِيْ فِيْهَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ يُوْنُس عَلَيْهِ السَّلام

٧٣٨- وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ
حِمىً غَيْرَ حَفْصٍ طَاوِيا صُحْبَةٌ وِلا
٧٣٩- وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ
وَهَا صِفْ رِضىً حُلْواً وَتَحْتَ جَنىً حَلا
٧٤٠- شَفَا صَادِقاً حَمَّ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ
وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلا
٧٤١- وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ
لَدَى مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيْدُهُ حَلا
٧٤٢- يُفَصِّلُ[1] يَا حَقٍّ عُلَا سَاحِرٌ ظُبىً
وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلا
٧٤٣- وَفِي قَضَى الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا
وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوْعُ بِالنَّصْبِ كُمِّلا
٧٤٤- وَقَصْرُ وَلا هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وفي الْـ
ـقِيَامَةِ لا الْأُوْلَى وَبِالْحَالِ أَوِّلا
٧٤٥- وَخَاطَبَ عَمَّا تُشْرِكُوْنَ[2] هُنَا شَذاً
وَفي الرُّوْمِ وَالْحَرْفَيْنِ في النَّحْلِ أَوَّلا
٧٤٦- يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيْهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى
مَتَاعُ[3] سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٧٤٧- وَإِسْكَانُ قِطْعاً دُوْنَ رَيْبٍ وُرُوْدُه
وَفِي بَاءِ تَبْلُوْ التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلا

٧٤٨- وَيَا لا يَهَدِّي اكْسِرْ صَفِيّاً وَهَاهُ نَلْ
وَأَخْفَى بَنُوْ حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلا

٧٤٩- وَلَكِنْ خَفِيْفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا
وَخَاطَبَ فِيْهَا تَجْمَعُوْنَ[1] لَهُ مُلَا

٧٥٠- وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَأٍ رَسَا
وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلا

٧٥١- مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرُ حُكْمٌ تَبَوَّءَا
بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلا

٧٥٢- وَتَتَّبِعَانِ النُّوْنُ خَفَّ مَداً وَمَا
جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلا

٧٥٣- وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِياً وَبِنُوْنِهِ
وَنَجْعَلُ صِفْ وَالْخِفُّ نُنْجِ رِضىً عُلاَ[2]

٧٥٤- وَذَاكَ هُوَ الثَّانِيْ وَنَفْسِيَ يَاؤُهَا
وَرَبِّيْ مَعْ أَجْرِيْ وَإِنِّيْ وَلِيْ حُلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلام

٧٥٥- وَإِنِّيْ لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رُوَاتِه
وَبَادِئَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلاَ

٧٥٦- وَمِنْ كُلٍّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ اَفْلَحَ عَالِماً
فَعُمِّيَتِ اُضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذاً عَلا

٧٥٧- وَفي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا
بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلا

٧٥٨- وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيْهِ أَحْمَدٌ
وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الاَوَّلا

٧٥٩- وَفي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا
وَغَيْرَ ارْفَعُوْا إِلا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلا

٧٦٠- وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمىً وَهَا
هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُوْنَهُ دَلا

٧٦١- وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً
وَفي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّوْنُ ثُمِّلا

٧٦٢- ثَمُوْدَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوْتِ لَمْ
يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفي النَّجْمِ فُصِّلا

٧٦٣- نَمَا لِثَمُوْدٍ نَوِّنُوْا وَاخْفِضُوْا رِضىً
وَيَعْقُوْبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلا

٧٦٤- هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُوْنُهُ
وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّوْرِ شَاعَ تَنَزُّلا

٧٦٥- وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا
هُنَا حَقٌّ إِلَّا امْرَاتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلا

٧٦٦- وَفِي سَعِدُوْا فَاضْمُمْ صِحَاباً وَسَلْ بِهِ
وَخِفٌّ وَإِنْ كُلاًّ إِلَىْ صَفْوِهِ دَلا

٧٦٧- وَفِيْهَا وَفِي يَاسِيْنَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى
يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلى

٧٦٨- وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصَّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ
وَيَرْجِعُ فِيْهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلا

٧٦٩- وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ[1] هُنَا وَآ
خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلا

٧٧٠- وَيَاآتُهَا عَنِّيْ وَإِنِّيْ ثَمَانِيَا
وَضَيْفِيْ وَلَكِنِّيْ وَنُصْحِيَ فَاقْبَلا

٧٧١- شِقَاقِيْ وَتَوْفِيْقِيْ وَرَهْطِيَ عُدَّهَا
وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِيْ مَعاً تُحْصِ مُكْمِلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلام

٧٧٢- وَيَـا أَبَـتِ افْتَـحْ حَيْـثُ جَـا لابْـنِ عَامِرِ
وَوُحِّـــدَ لِـلْـمَـكِّـيِّ آيَـــاتٌ الْـــوِلا

٧٧٣- غَيَابَـاتِ فـي الْحَرْفَيْـنِ بِالْجَمْـعِ نَافِـعٌ
وَتَـأْمَـنُـنَـا لِـلْـكُـلِّ يُـخْـفَـى مُـفَـصَّـلا

٧٧٤- وَأَدْغَـمَ مَـعْ إِشْـمَامِهِ الْبَعْـضُ عَنْهُـمُ
وَنَـرْتَـعْ وَنَـلْـعَـبْ بَـاءُ حِـصْـنٍ تَـطَـوَّلا

٧٧٥- وَيَرْتَعْ سُكُوْنُ الْكَسْرِ في الْعَيْنِ ذُوْ حِمىً
وَبُـشْـرَايَ حَـذْفُ الْـيَـاءِ ثَـبْـتٌ وَمُـيِّـلا

٧٧٦- شِـفَاءً وَقَلِّـلْ جِهْـبِذاً وَكِلَاهُمَـا
عَـنِ ابْـنِ الـعَـلاَ وَالْـفَـتْـحُ عَـنْـهُ تَفَضَّلا

٧٧٧- وَهَيْـتَ بِكَسْـرٍ أَصْـلُ كُفْـؤٍ وَهَمْـزُهُ
لِـسَـانٌ وَضَـمُّ الـتَّـا لِـوَا خُـلْـفُـهُ دَلا

٧٧٨- وَفـي كَافَ فَتْحُ اللَّامِ فـي مُخْلِصاً ثَوَى
وَفـي الْمُخْلِصِيْـنَ الْـكُلِّ حِصْـنٌ تَجَمَّـلا

٧٧٩- مَعـاً وَصْلُ حَاشَـا حَـجَّ دَأْبـاً لِحَفْصِهِمْ
فحَرِّكْ وَخَـاطِـبْ تَـعْـصِـرُوْنَ[1] شَمَرْدَلا

٧٨٠- وَنَكْتَـلْ بِيَـا شَـافٍ وَحَيْـثُ يَشَـاءُ نُـوْ
نُ دَارٍ وَحِـفْـظـاً حَـافِـظـاً شَـاعَ عُقَّلا

٧٨١- وَفِتْيَتِـهِ فِتْيَانِـهِ عَـنْ شَـذاً وَرُدْ
بِـالإِخْـبَـارِ فـي قَـالُـوْا أَئِـنَّـكَ دَغْـفَـلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٧٨٢- وَيَيْأَسْ مَعاً وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوْا وَتَيْـ
ـأَسُوْا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّيْ بِخُلْفٍ وَأَبْدِلا

٧٨٣- وَنُوْحِي[1] إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيْعِهَا
وَنُـوْنٌ عُلاً يُوْحَى إِلَيْهِ شَذاً عَلا

٧٨٤- وَثَانِيَ نُنْجِيْ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكاً
كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوْا ثَابِتاً تَلا

٧٨٥- وَأَنِّيْ وَإِنِّيْ الْخَمْسُ رَبِّيْ بِأَرْبَعٍ
أَرَانِيْ مَعاً نَفْسِيْ لَيُحْزِنُنِيْ حُلا

٧٨٦- وَفي إِخْوَتِيْ حُزْنِيْ سَبِيْلِيَ بِيْ وَلِيْ
لَعَلِّيَ آبَاءِيْ أَبِيْ فَاخْشَ مَوْحَلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ الرَّعْدِ

٧٨٧- وَزَرْعٍ نَخِيْلٍ غَيْرِ صِنْوَانٍ اوَّلا
لَـدَى خَفْضِهَا رَفْـعٌ عَلَى حَقُّهُ طُلا

٧٨٨- وَذَكَّرَ يُسْقَىْ[1] عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ
وَقُـلْ بَعْـدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشُلا

٧٨٩- وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا
أَئِنَّا فَذُوْ اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلا

٧٩٠- سِوَى نَافِعٍ فـي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ
سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلا

٧٩١- وَدُوْنَ عِنَادٍ عَمَّ فـي الْعَنْكَبُوْتِ مُخْـ
ـبِراً، وَهْوَ فِي الثَّانِيْ أَتَىْ رَاشِداً وَلا

٧٩٢- سِوَى الْعَنْكَبُوْتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضاً
وَزَادَاهُ نُـوْناً إِنَّنَـا عَنْهُمَا اعْتَلى

٧٩٣- وَعَمَّ رِضاً فـي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى
أُصُوْلِهِمُ وَامْدُدْ لِـوَا حَافِظٍ بَلا

٧٩٤- وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ
وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِيْ صُحْبَةٌ تَلا

٧٩٥- وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوْقِدُوْنَ وَضَمُّهُمْ
وَصَدُّوْا ثَوَى مَعْ صَدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَى

٧٩٦- وَيُثْبِتُ فـي تَخْفِيْفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ
وَفـي الْكَافِرُ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلام

٧٩٧- وَفي الْخَفْضِ في اللهِ الَّذِيْ الرَّفْعُ عَمَّ خَا
لِقٌ امْـدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَـعِ الْقَافَ شُلْشُلا

٧٩٨- وَفي النُّوْرِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيْهَا وَالاَرْضَ هَا
هُنَا مُـصْـرِخِـيَّ اكْـسِـرْ لِـحَـمْـزَةَ مُجْمِلا

٧٩٩- كَهَـا وَصْـلٍ اوْ لِلسَّـاكِنَيْنِ وَقُطْـرُبٌ
حَـكَـاهَـا مَـعَ الْـفَـرَّاءِ مَـعْ وَلَـدِ الْـعَـلا

٨٠٠- وَضُـمَّ كِفَـا حِصْـنٍ يَضِلُّـوْا يَضِـلَّ عَنْ
وَأَفْــئِــدَةً بِـالْـيَـا بِـخُـلْـفٍ لَـهُ وَلا

٨٠١- وَفـي لِتَـزُوْلَ الْفَتْـحُ وَارْفَعْـهُ رَاشِـداً
وَمَـا كَـانَ لِـيْ إِنِّـيْ عِـبَـادِيَ خُـذْ مُـلا

سُوْرَةُ الْحِجْر

٨٠٢- وَرُبَّ خَفِيْفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا
تَنَزَّلُ ضُمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلا

٨٠٣- وَبِالنُّوْنِ فِيْهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ
ـمَلائِكَةَ الْمَرْفُوْعَ عَنْ شَائِدٍ عُلاَ

٨٠٤- وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُوْنُ تُبَشِّرُوْ
نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيّاً وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلا

٨٠٥- وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُوْنَ وَتَقْنَطُوْا
وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّوْنِ رَافَقْنَ حُمَّلا

٨٠٦- وَمُنْجُوْهُمُ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوْتِ نُنْـ
ـجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوْكَ صُحْبَتُهُ دَلا

٨٠٧- قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ
بَنَاتِيْ وَأَنِّيْ ثُمَّ إِنِّيَ فَاعْقِلا

سُورَةُ النَّحْل

٨٠٨- وَنُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ
وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلا

٨٠٩- وَمِنْ قَبْلِ فِيْهِمْ يَكْسِرُ النُّوْنَ نَافِعٌ
مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلا

٨١٠- سَمَا كَامِلاً يَهْدِيْ بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ
وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعاً وَالآخِرُ فِي كِلا

٨١١- وَرَا مُفْرِطُوْنَ اكْسِرْ أَضَا يَتَفَيَّئُوْا الْـ
ـمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلا

٨١٢- وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيْكُمُوْ مَعاً
لِشُعْبَةَ خَاطِبْ تَجْحَدُوْنَ[1] مُعَلَّلا

٨١٣- وَظَعْنِكُمُوْ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ
ـزِيَنَّ الَّذِيْنَ النُّوْنُ دَاعِيْهِ نُوِّلا

٨١٤- مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاَخْفَشُ يَاءَهُ
وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُوناً مُوَهَّلا

٨١٥- سِوَى الشَّامِ ضُمُّوْا وَاكْسِرُوْا فَتَنُوْا لَهُمْ
وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ الإِسْرَاءِ

٨١٦- وَيَتَّخِذُوْا غَيْبٌ حَلا لِنَسُوْءَ[1] نُوْ
نُ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدِّلا
٨١٧- سَمَا وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً
كَفَى يَبْلُغَنَ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ شَمَرْدَلا
٨١٨- وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفٍّ كُلِّهَا
بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤاً وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلا
٨١٩- وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيْكِ خِطْأً مُصَوَّبٌ
وَحَرَّكَهُ الْمَكِّيْ وَمَدَّ وَجَمَّلا
٨٢٠- وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُوْدٌ وَضَمُّنَا
بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلا
٨٢١- وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ
وذَكِّرْ وَلا تَنْوِيْنَ ذِكْراً مُكَمَّلا
٨٢٢- وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوْا
شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلا
٨٢٣- وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ
يَقُوْلُوْنَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلا
٨٢٤- سَمَا كِفْلُهُ أَنْتَ يُسَبِّحُ عَنْ حِمىً
شِفَا[2] وَاكْسِرُوْا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٨٢٥- وَنَخْسِفَ حَقٌّ نُوْنُهُ وَنُعِيْدَكُمْ
فَنُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ نُرْسِلَ نُرْسِلاَ[1]

٨٢٦- خِلافَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُوْنٍ وَقَصْرِهِ
سَمَا صِفْ نَآى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مُلا

٨٢٧- تُفَجِّرَ فِي الْأُوْلَىْ كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ
وَعَمَّ نَدىً كِسْفاً بِتَحْرِيْكِهِ وِلا[2]

٨٢٨- وَفِي سَبَإٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ
وَفِي الرُّوْمِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلا

٨٢٩- وَقُلْ قَالَ الأُوْلَىْ كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا
عَلِمْتُ[3] رِضىً وَالْيَاءُ فِي رَبِّيَ انْجَلَى

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ الْكَهْفِ

٨٣٠- وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُوْنَ قَطْعٍ لَطِيْفَةٌ
عَلَى أَلِفِ التَّنْوِيْنِ فِي عِوَجاً بَلا

٨٣١- وَفِي نُوْنِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلا
مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُوْنَ لا سَكْتَ مُوْصَلا

٨٣٢- وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ
وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَى

٨٣٣- وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ
وَكُلُّهُمُ فِي الْهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلا

٨٣٤- وَقُلْ مِرْفَقاً فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ
وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِيْ كَتَحْمَرُّ وُصِّلا

٨٣٥- وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيْفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ
وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئْتَ فِي اللَّامِ ثُقِّلا

٨٣٦- بِوَرْقِكُمُ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ
وَفِيْهِ عَنِ الْبَاقِيْنَ كَسْرٌ تَأَصَّلا

٨٣٧- وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِيْنِ مِنْ مِائَةٍ شَفَا
وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلا

٨٣٨- وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ
بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيْمِ حُصِّلا

٨٣٩- وَدَعْ مِيْمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ
وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلا

٨٤٠- وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ
عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلا

٨٤١- وَعُقْباً سُكُوْنُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتىً وَيَا
نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مِلا

٨٤٢- وَفِي النُّوْنِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ
وَيَوْمَ يَقُوْلُ النُّوْنَ حَمْزَةُ فَصَّلا

٨٤٣- لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوْا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ
سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوِّلا

٨٤٤- وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيْهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ
وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلا

٨٤٥- لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً
وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيْهِ فَصَّلا

٨٤٦- وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا
وَنُوْنَ لَدُنِّيْ خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

٨٤٧- وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً
تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلا

٨٤٨- وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيْفِ يُبْدِلُ هَاهُنَا
وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيْهِ ظَلَّلا

٨٤٩- فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلاثَةِ ذَاكِراً
وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلا

٨٥٠- وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُوْ وَصِحَابُهُمْ
جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلا

٨٥١- عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدّاً صِحَابُ حَقْـ
ـقِ الضَّمُّ مَفْتُوْحٌ وَيَاسِيْنَ شِدْ عُلا

٨٥٢- وَيَأْجُوْجَ مَأْجُوْجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً
وَفِي يَفْقَهُوْنَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلا

٨٥٣- وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَمُدَّهُ
خَرَاجاً شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلا

٨٥٤- وَمَكَّنَنِيْ أَظْهِرْ دَلِيْلاً وَسَكَّنُوْا
مَعَ الضَّمِّ في الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلا

٨٥٥- كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّناً
لَدَىْ رَدْماً ائْتُوْنِيْ وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوِلا

٨٥٦- لِشُعْبَةَ وَالثَّانِيْ فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ
وَلا كَسْرَ وَابْدَأْ فِيْهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلا

٨٥٧- وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ[1] الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيْهِمَا
بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدُّ بَدْءاً وَمَوْصِلا

٨٥٨- وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوْا لِحَمْزَةَ شَدِّدُوْا
وَأَنْ يَنْفَدَ[2] التَّذْكِيْرُ شَافٍ تَأَوَّلا

٨٥٩- ثَلاثٌ مَعِيْ دُوْنِيْ وَرَبِّيْ بِأَرْبَعٍ
وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلام

٨٦٠- وَحَرْفَا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوُ رِضىً وَقُلْ
خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلا

٨٦١- وَضَمُّ بُكِيّاً كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ
عُتِيّاً صُلِيّاً مَعْ جُثِيّاً شَذاً عَلا

٨٦٢- وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَىْ حُلْوُ بَحْرِهِ
بِخُلْفٍ وَنِسْياً فَتْحُهُ فَائِزٌ عَلا

٨٦٣- وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً
وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلا

٨٦٤- وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيْفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ
وَفي رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلا

٨٦٥- وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكِ وَأَخْبَرُوْا
بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوْفِيْنَ وُصَّلا

٨٦٦- وَنُنْجِيْ خَفِيْفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ
دَنَا رِئْياً ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطاً مُلا

٨٦٧- وَوُلْداً بِهَا وَالزُّخْرُفُ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ
شِفَاءً وَفي نُوْحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلا

٨٦٨- وَفِيْهَا وَفي الشُّوْرَىْ يَكَادُ أَتَىْ رِضاً
وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوْا غَيْرَ أَثْقَلا

٨٦٩- وَفي التَّاءِ نُوْنٌ سَاكِنٌ حَجَّ في صَفَا
كَمَالٍ وَفي الشُّوْرَىْ حَلَا صَفْوُهُ وِلا

٨٧٠- وَرَائِيَ وَاجْعَلْ لِيْ وَإِنِّيْ كِلَاهُمَا
وَرَبِّيْ وَآتَانِيْ مُضَافَاتُهَا الْوَلا[١]

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ طَه

٨٧١- لِحَمْـزَةَ فَاضْمُـمْ كَسْـرَهَا أَهْلِـهِ امْكُثُوا
مَـعـاً وَافْـتَـحُـوْا إِنِّـيْ أَنَـا دَائِـمـاً حُـلا
٨٧٢- وَنَـوِّنْ بِهَـا وَالنَّازِعَـاتِ طُـوىً ذَكَا
وَفـي اخْـتَـرْتُـكَ اخْـتَـرْنَـاكَ فَـازَ وَثَـقَّـلا
٨٧٣- وَأَنَّـا وَشَـامٍ قَطْـعُ أَشْـدُدْ وَضُـمَّ فـي ابْـ
ـتِدَا غَـيْـرِه وَاضْـمُـمْ وَأَشْـرِكْـهُ كَلْكَلا
٨٧٤- مَعَ الزُّخْـرُفِ اقْصُـرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَـاكِنٍ
مِـهَـاداً ثَـوَىْ وَاضْـمُـمْ سِـوَىً في نَـدٍ كَلا
٨٧٥- وَيَكْسِـرُ بَاقِيْهِـمْ وَفِيْـهِ وَفـي سُـدىً
مُـمَـالُ وُقُـوفٍ فـي الأُصُـوْلِ تَـأَصَّـلا
٨٧٦- فَيَسْحَتَكُمْ ضَـمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابِهُـمُ
وَتَـخْـفِـيْـفُ قَـالُـوْا إِنَّ عَـالِـمُـهُ دَلا
٨٧٧- وَهَذَيْـنِ فـي هَـذَانِ حَـجَّ وَثِقْلُـهُ
دَنَـا فَاجْمَعُوْا صِـلْ وَافْـتَـحِ الْمِيْمَ حُـوَّلا
٨٧٨- وَقُلْ سَـاحِرٍ سِـحْرٍ شَـفَا وَتَلَقَّـفُ ارْفَعِ
الْـجَـزْمَ مَـعْ أُنْـثَـى تُـخَـيَّـلُ[1] مُقْبِلا
٨٧٩- وَأَنْجَيْتُـكُـمْ وَاعَدْتُـكُـمْ مَـا رَزَقْتُـكُـمْ
شَفَا لا تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْـجَـزْمِ فُصِّلا
٨٨٠- وَحَـا فَيَحِـلَّ الضَّـمُ فـي كَسْـرِهِ رِضـاً
وَفـي لامِ يَـحْـلِـلْ عَـنْـهُ وَافَـىْ مُحَلَّلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٨٨١- وَفـي مُلْكِنَـا ضَمٌّ شَـفَا وَافْتَحُـوْا أُولِـيْ
نُـهـىَ وَحَـمَـلْـنَـا ضُـمَّ وَاكْـسِـرْ مُثَقَّلا

٨٨٢- كَمَـا عِنْـدَ حِرْمِـيٍّ وَخَاطَـبَ تَبْصُرُوْا[1]
شَــذاً وَبِـكَـسْـرِ الـلَّامِ تُـخْـلِـفَـهُ حَـلا

٨٨٣- دَرَاكِ وَمَـعْ يَـاءٍ بِنَنْفُـخُ ضَمُّـهُ
وَفـي ضَمِّهِ افْـتَـحْ عَـنْ سِـوَى وَلَـدِ الْعَلا

٨٨٤- وَبِالْقَصْـرِ لِلْمَكِّـيِّ وَاجْـزِمْ فَـلَا يَخَـفْ
وَأَنَّــكَ لَا فـي كَـسْـرِهِ صَـفْـوَةُ الْـعُـلا

٨٨٥- وَبِالضَّمِّ تُرْضَىْ صِـفْ رِضاً يَأْتِهِمْ مؤنْـ
ـنَتٌ عَـنْ أُولِـيْ حِفْظٍ لَعَلِّيْ أَخِـيْ حُلا

٨٨٦- وَذِكْـرِيْ مَعـاً إِنِّـيْ مَعـاً لِـيْ مَعاً حَشَـرْ
تَنِيْ عَيْنِ نَفْسِيْ إِنَّـنِـيْ رَأْسِـيَ انْجَلى

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلام

٨٨٧- وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلا
وَقُلْ أَوَ لَمْ لا وَاوَ دَارِيهِ وَصَّلا
٨٨٨- وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً
سِوَى الْيَحْصَبِيْ وَالصُّمَّ بِالرَّفْعِ وُكِّلا
٨٨٩- وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّوْمِ دَارِمٌ
وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أُكْمِلا
٨٩٠- جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُوْنُهُ
لِيُحْصِنَكُمْ صَافَىْ وَأُنِّثَ عَنْ كِلا
٨٩١- وَسَكِّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ
وَحِرْمٌ وَنُنْجِيْ احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِيْ صِلا
٨٩٢- وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً، وَمُضَافُهَا
مَعِيْ مَسَّنِيْ إِنِّيْ عِبَادِيَ مُجْتَلا

سُوْرَةُ الْحَجِّ

٨٩٣- سُكَارَىْ مَعاً سَكْرَىْ شَفَا وَمُحَرَّكٌ
لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللاَّمِ كَمْ جِيْدُهُ حَلا

٨٩٤- لِيُوْفُوْا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوْا لَهُ
لِيَقْضُوْا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلا

٨٩٥- وَمَعْ فَاطِرِ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ أُلْفَهٍ[1]
وَرَفْعُ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلا

٨٩٦- وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيْعَةِ ثُمَّ وَلْـ
ـيُوَفُّوْا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلا

٨٩٧- فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ
مَعاً مَنْسِكاً[2] بِالْكَسْرِ فِي السِّيْنِ شُلْشُلَا

٨٩٨- وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ
يُدَافِعُ وَالْمَضْمُوْمُ فِي أَذِنَ اعْتَلَى

٨٩٩- نَعَمْ حَفِظُوْا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُوْنَ
عَمَّ عُلَاهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلا

٩٠٠- وَبَصْرِيٌّ اهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمُّهَا
تَعُدُّوْنَ[3] فِيْهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

٩٠١- وَفِي سَبَأٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيْـ
ـنَ حَقٌّ بِلَا مَدٍّ وَفِي الْجِيْمِ ثَقَّلا

٩٠٢- وَالاَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُوْنَ غَلَّبُوْا
سِوَى شُعْبَةٍ وَالْبَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ الْمُؤْمِنُوْنَ

٩٠٣- أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِياً
صَلَاتِهِمُ شَافٍ وَعَظْماً كَذِيْ صِلا

٩٠٤ مَعَ الْعَظْمَ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ
بِتَنْبُتُ وَالْمَفْتُوْحُ سِيْنَاءَ ذُلَّلا

٩٠٥- وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرَ شُعْبَةٍ
وَنَوِّنَ تَتْراً حَقُّهُ وَاكْسِرِ الْولا

٩٠٦- وَأَنَّ تَوَى وَالنُّوْنَ خَفِّفْ كَفَى وَتُهْـ
ـجِرُوْنَ[1] بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلَا

٩٠٧- وَفِي لَامِ للهِ الأَخِيْرَيْنِ حَذْفُهَا
وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلا

٩٠٨- وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ
ـحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشُلا

٩٠٩- وَكَسْرُكَ سُخْرِيّاً بِهَا وَبِصَادِهَا
عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمُلا

٩١٠- وَفِي إِنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيْفٌ وَتُرْجَعُوْ
نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيْمَ وَاكْمُلا

٩١١- وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُوْنَ شَكٍّ وَبَعْدَه
شَفَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّيَ عُلِّلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ النُّوْر

٩١٢- وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلاً وَرَأْفَةٌ
يُحَرِّكُهُ الْمَكِّيْ وَأَرْبَعُ أَوَّلا

٩١٣- صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخِيْـ
ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيْفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلا

٩١٤- وَيَرْفَعُ بَعْدُ الْجَرَّ يَشْهَدُ شَائِعٌ
وَغَيْرِ أُولِىْ بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلا

٩١٥- وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضَا
وَفي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلا

٩١٦- يُسَبَّحُ[١] فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَتُوْقَدُ[٢]
الْمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقٌّ تَفَعَّلا

٩١٧- وَمَا نَوَّنَ الْبَزِّيْ سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ
لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلا

٩١٨- كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقاً
وَفي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلا

٩١٩- وَثَانِيْ ثَلَاثُ[٣] ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ
وَلَا وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ الْفُرْقَانِ

٩٢٠- وَنَـأْكُلُ[١] مِنْهَـا النُّـوْنُ شَـاعَ وَجَزْمُنَـا
وَيَـجْـعَـلْ بِـرَفْـعٍ دَلَّ صَـافِـيْـهِ كَـمَّـلا[٢]

٩٢١- وَيَحْشُـرُ[٣] يَـا دَارٍ عَـلَا فَنَقُـوْلُ[٤] نُـوْ
نُ شَـامٍ وَخَـاطِـبْ تَسْتَطِيْعُوْنَ[٥] عُمَّلَا

٩٢٢- وَنُنْزِلَ[٦] زِدْهُ النُّوْنَ وَارْفَعْ وَخَفَّ[٧] وَالْـ
ـمَلَائِكَـةُ الْـمَـرْفُـوْعُ يُـنْـصَـبُ دُخْـلُـلا

٩٢٣- تَشَـقَّقُ خِـفُّ الشِّـيْنِ مَـعْ قَـافَ غَالِـبٌ
وَيَـأْمُـرُ شَـافٍ وَاجْـمَـعُـوْا سُـرُجـاً[٨] وِلَا

٩٢٤- وَلَمْ يَقْتِرُوْا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْـرَ ضُمَّ ثِقْ
يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْـعُ جَـزْمٍ كَـذِيْ صِلا

٩٢٥- وَوَحَّــدَ ذُرِّيَّـاتِـنَـا حِـفْـظُ صُحْبَةٍ
وَيَـلْـقَـوْنَ فَـاضْـمُـمْـهُ وَحَــرِّكْ مُثَقِّلا

٩٢٦- سِـوَى صُحْبَةٍ وَالْيَـاءُ قَوْمِـيْ وَلَيْتَنِـيْ
وَكَـمْ لَـوْ وَلَـيْـتٍ تُـوْرِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسخة: د ففيها: وَنَحْشُرُ.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسخة: هـ ففيها: فَيَقُوْلُ.

(٥) في ج، د، هـ: يستطيعون.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٨) في د: سراجا.

سُوْرَةُ الشُّعَرَاءِ

٩٢٧- وَفي حَاذِرُوْنَ الْمَدُّ مَا ثُلَّ فَارِهِيْـ
ـنَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلا

٩٢٨- كَمَا في نَدٍ وَالأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ
مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفي صَادَ غَيْطَلا

٩٢٩- وَفي نَزَّلَ[1] التَّخْفِيْفُ وَالرُّوْحُ وَالأَمِيْـ
ـنُ رَفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلا

٩٣٠- وَأَنِّثْ تَكُنْ[2] لِلْيَحْصَبِيْ وَارْفَعَ آيَةً
وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْآنِهِ حَلا

٩٣١- وَيَا خَمْسِ أَجْرِيْ مَعْ عِبَادِيْ وَلِيْ مَعِيْ
مَعاً مَعْ أَبِيْ إِنِّيْ مَعاً رَبِّيَ انْجَلَى

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق. إلا نسخة: د: ففيها: يَكُنْ.

سُوْرَةُ النَّمْلِ

٩٣٢- شِهَابٍ بِنُوْنٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِيْ
دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلا
٩٣٣- مَعاً سَبَأَ افْتَحْ دُوْنَ نُوْنٍ حِمىً هُدىً
وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْراً وَمَنْدَلا
٩٣٤- أَلاَ يَسْجُدُ رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلىً أَلا
وَيَا وَاسْجُدُوْا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوْصِلا
٩٣٥- أَرَادَ أَلا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوْا وَقِفْ
لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلا
٩٣٦- وَقَدْ قِيْلَ مَفْعُوْلاً وَأَنْ أَدْغَمُوْا بِلا
وَلَيْسَ بِمَقْطُوْعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوْا وَلا
٩٣٧- وَتُخْفُوْنَ خاطِبْ تُعْلِنُوْنَ[1] عَلَى رِضاً
تُمِدُّوْنَنِيْ الْإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَّلا
٩٣٨- مَعَ السُّوْقِ سَاقَيْهَا وَسُوْقِ اهْمِزُوْا زَكَا
وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلا
٩٣٩- نَقُوْلَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعاً وَنُبَيِّتُنْـ
ـنَهُ وَمَعاً في النُّوْنِ خَاطِبْ شَمَرْدَلا
٩٤٠- وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ
لِكُوْفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُوْنَ نَدٍ حَلا
٩٤١- وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِيْ
ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُوْنَ لَهُ حُلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٩٤٢- بِهَادِيْ مَعاً تَهْدِيْ فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً
وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّوْمِ شَمْلَلا

٩٤٣- وَآتُوْهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ
فَشَا تَفْعَلُوْنَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلا

٩٤٤- وَمَا لِيْ وَأَوْزِعْنِيْ وَإِنِّيْ كِلَاهُمَا
لِيَبْلُوَنِيْ الْيَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ بَلا

سُورَةُ الْقَصَصِ

٩٤٥- وَفِي نُرِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا
ئِهِ وَثَلاثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلا
٩٤٦- وَحُزْناً بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ
ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلا
٩٤٧- وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحَ نَلْ وَصُحْـ
ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلا
٩٤٨- يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ
وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلا
٩٤٩- نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ
سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلا
٩٥٠- وَيُجْبَىٰ خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ
وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلا
٩٥١- وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّيَ أَرْبَعٌ
لَعَلِّي مَعاً رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِي اعْتَلَىٰ

سُورَةُ الْعَنْكَبُوْتِ

٩٥٢- تَرَوْا[1] صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـ
ـنَشَاءَةِ حَقّاً وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

٩٥٣- مَوَدَّةَ الْمَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ
وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا

٩٥٤- وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحَّدٌ
هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَا

٩٥٥- وَفِي وَيَقُولُ[2] الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُونَ
صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلَا

٩٥٦- وَذَاتُ ثَلاثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْـ
ـنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلَا

٩٥٧- وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدىً
وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِيَ الْيَا بِهَا انْجَلَىٰ

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسخة: د: ففيها: يَرَوْا.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ إِلَىْ سُورَةِ سَبَأْ

٩٥٨- وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وَبِنُونِهِ
نُذِيقُ زَكَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عُلا

٩٥٩- لِتَرْبُوا[1] خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ
أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِ كَمْ شَرَفاً عَلا

٩٦٠- وَيَنْفَعُ كُوْفِيٌّ وَفي الطَّوْلِ حِصْنُهُ
وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزاً وَمُحَصَّلا

٩٦١- وَيَتَّخِذُ[2] الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ
تُصَاعِرْ[3] بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلَا

٩٦٢- وَفي نِعْمَةً حَرِّكْ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا
وَضُمَّ وَلا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنِ اعْتَلَى

٩٦٣- سِوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ أُخْفِي سُكُوْنُهُ
فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلا

٩٦٤- لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذاً وَقُلْ
بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلا

٩٦٥- وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ
ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلا

٩٦٦- وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا
وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٩٦٧- وَتَظَّاهَـرُونَ اضْمُمْـهُ وَاكْسِـرْ لِعَاصِـمٍ
وَفـي الْـهَـاءِ خَـفِّـفْ وَامْــدُدِ الـظَّـاءَ ذُبَّـلا
٩٦٨- وَخَفَّفَـهُ ثَبْـتٌ وَفـي قَـدْ سَـمِعْ كَمَـا
هُـنَـا وَهُـنَـاكَ الـظَّـاءُ خُـفِّـفَ نَـوْفَـلا
٩٦٩- وحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالرْ
رَسُـولَ السَّبِيلَا وَهْـوَ في الْوَقْفِ في حُلا
٩٧٠- مَقَـامَ لِحَفْـصٍ ضُـمَّ وَالثَّانِ عَـمَّ في الدْ
دُخَـانِ وَآتَـوْهَـا عَـلـىَ الْـمَـدِّ ذُوْ حُـلا
٩٧١- وَفـي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْـرِ في إِسْـوَةٌ نَدىً
وَقَـصْـرُ كِـفَـا حَـقٍّ يُـضَـاعَـفْ مُـثَـقَّـلا
٩٧٢- وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ[1] حِصْـ
ـنُ حُسْـنٍ وَيَعْمَـلْ[2] نُـؤْتِ بِالْيَـاءِ شَـمْلَلَا
٩٧٣- وَقَـرْنَ[3] افْتَحْ إِذْ نَصُّـوْا يَكُوْنَ لَهُ ثَرىً[4]
يَـحِـلُّ سِـوَى الْـبَـصْـرِي وَخَـاتِـمَ وُكِّـلا
٩٧٤- بِفَتْـحِ نَمَـا سَـادَاتِنَا اجْمَـعْ بِكَسْـرَةٍ
كَـفَـى وَكَـثِـيْـراً نُـقْـطَـةٌ تَـحْـتُ نُـفِّـلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ سَبَأ وَفَاطِر

٩٧٥- وَعَالِمِ قُلْ عَلَّامِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْضِهِ
عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً وِلا

٩٧٦- عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ
وَيَخْسِفْ يَشَأْ يُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شُمَّلا[1]

٩٧٧- وَفِي الرِّيحَ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأَتَهْ سُكُوْ
نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلا

٩٧٨- مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذاً
وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِماً فَتُبَجَّلا

٩٧٩- يُجَازِي[2] بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو
رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلِ أَضِفْ حُلا

٩٨٠- وَحَقُّ لِوىً[3] بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّداً
وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلا

٩٨١- وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ[4]
وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلا

٩٨٢- وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزُ التْـ
ـتَنَاوُشُ حُلْواً صُحْبَةً وَتَوَصَّلا[5]

---

(١) هكذا في الأصل والنسختين: ب، ج. وفي النسختين: د، هـ: «وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شَمْلَلَا».

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) في د: كاملٍ.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

٩٨٣- وَأَجْـرِي عِبَـادِي رَبِـيَ الْيَـا مُضَافُهَـا
وَقُــلْ رَفْــعَ غَـيْـرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلا

٩٨٤- وَيُجْـزِي[1] بِيَـاءٍ ضُـمَّ مَـعْ فَتْـحِ زَايِـهِ
وَكُــلٌّ[2] بِـهِ ارْفَــعْ وَهْــوَ عَــنْ وَلَــدِ الْعَلَا

٩٨٥- وَفِي السَّيِّـئِ الْمَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ
فَـشَـا بَـيِّـنَـاتٍ قَـصْـرُ حَــقٍّ فَـتـىً عَـلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ يَسٓ

٩٨٦- وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ
وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُجْمِلا[1]

٩٨٧- وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ
وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلا

٩٨٨- وَخَا يَخْصِمُوْنَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ
ـوَ بَرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلا

٩٨٩- وَسَاكِنُ[2] شُغْلِ ضُمَّ ذِكْراً وَكَسْرُ فِي
ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللَّامَ شُلْشُلا

٩٩٠- وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ
أَخُوْ نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِيْ حَلا

٩٩١- وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ
وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلا

٩٩٢- لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً وَالاَحْقَافُ هُمْ بِهَا
بِخُلْفِ هَدَىْ مَالِيْ وَإِنِّيْ مَعاً حُلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ والصَّافَّاتِ[1]

٩٩٣- وَصَفّاً وَزَجْراً ذِكْراً ادْغَمَ حَمْزَةٌ
وَذَرْواً بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلا

٩٩٤- وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ
ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْراً وَصُبْحاً فَحُصِّلا[2]

٩٩٥- بِزِينَةِ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبَ[3] انْـ
ـصِبُوْا صَفْوَةً يَسَّمَّعُوْنَ شَذاً عَلا

٩٩٦- بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذاً وَسَا
كِنٌ مَعاً اوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلِّلا

٩٩٧- وَفِي يُنْزِفُوْنَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذاً وَقُلْ
فِي الأُخْرَىْ ثَوَىْ وَاضْمُمْ يَزِفُّوْنَ فَاكْمُلا

٩٩٨- وَمَاذَا تُرِيْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ
وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلا

٩٩٩- وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهُ رَبُّكُمْ[4]
وَرَبَّ وَإِلْيَاسِيْنَ بِالْكَسْرِ وُصِّلا

١٠٠٠- مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً
وَإِنِّيْ وَذُوْ الثُّنْيَا وَأَنِّيَ أُجْمِلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ صٓ

١٠٠١- وَضَمُّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ
لَهُ الرُّحْبُ[1] وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلَا

١٠٠٢- وَفِي يُوْعَدُوْنَ دُمْ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ
وَثَقَّلَ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلا

١٠٠٣- وَآخَرُ لِلْبَصْرِيْ بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ
وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمُ حَلَا شَرْعُهُ وِلا

١٠٠٤- وَفَالْحَقُّ فِي نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِيْ مَعاً
وَإِنِّيْ وَبَعْدِيْ مَسَّنِيْ لَعْنَتِيْ إِلَىْ

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُوْرَةُ الزُّمَرِ

١٠٠٥- أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِماً
مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلا

١٠٠٦- وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّناً
وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلا

١٠٠٧- وَضُمَّ قَضَىْ وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ
ـعُ شَافٍ مَفَازَاتِ اجْمَعُوْا شَاعَ صَنْدَلا

١٠٠٨- وَزِدْ تَأْمُرُوْنِيْ النُّوْنَ كَهْفاً وَعَمَّ خِفْـ
ـفُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبَأِ الْعُلا

١٠٠٩- لِكُوْفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُوْنِيْ أَرَادَنِيْ
وَإِنِّيْ مَعاً مَعْ يَا عِبَادِيْ مُحَصَّلا[١]

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الْمُؤْمِنِ

١٠١٠- وَيَدْعُوْنَ خَاطِبْ إِذْ لَوَىٰ هَاءُ مِنْهُمُ
بِكَافٍ كَفَىٰ أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلا

١٠١١- وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ
وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَىٰ عَاقِلٍ حَلا

١٠١٢- فَأَطَّلِعُ[1] ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نوْ
ونُوْا مِنْ حَمِيْدٍ أَدْخِلُوْا نَفَرٌ صِلا

١٠١٣- عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُوْ
نَ كَهْفٌ سَمَا وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلا

١٠١٤- ذَرُوْنِيَ وَادْعُوْنِيْ وَإِنِّيْ ثَلاثَةٌ
لَعَلِّيْ وَفِي مَالِيْ وَأَمْرِيَ مَعْ إِلَىٰ

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ فُصِّلَتْ

١٠١٥- وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا
وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلا

١٠١٦- وَنَحْشُرُ[1] يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ
وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلا

١٠١٧- لَدَىْ ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْـ
ـمُضَافُ وَيَا رَبِّيْ بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلا

(١) في د: وَيَحْشُرُ.

سُورَةُ الشُّورَى وَالزُّخْرُفِ وَالدُّخَانِ

١٠١٨- وَيُوحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو
نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلَى

١٠١٩- بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ كَبِيْرَ فِي
كَبَائِرَ فِيْهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلا

١٠٢٠- وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوْحِيْ مُسَكِّناً[1]
أَتَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلا

١٠٢١- وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ
عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلا

١٠٢٢- وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوْا
أَمِيْناً وَفِيْهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلا

١٠٢٣- وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفاً بِضَمِّهِ
وَتَحْرِيْكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلا

١٠٢٤- وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا
وَأَسْوِرَةٌ[2] سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلَا

١٠٢٥- وَفِي سُلُفاً[3] ضَمَّا شَرِيْفٍ، وَصَادُهُ
يَصُدُّوْنَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلا

١٠٢٦- ءَآلِهَةٌ كُوْفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً
وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلاً

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

١٠٢٧- وَفـي تَشْـتَهِيْهِ تَشْـتَهِيْ حَـقُّ صُحْبَةٍ
وَفـي يُـرْجَـعُـوْنَ الْـغَـيْـبَ[1] شَايَعَ دُخْلُلَا

١٠٢٨- وَفي قِيْلَهُ اكْسِـرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ في
نَصِيرِ وَخَاطِـبْ تَعْلَمُـونَ كَمَـا انْجَلَـى

١٠٢٩- بِتَحْتِـيْ عِبَـادِيْ الْيَا وَيَغْلِـيْ[2] دَنَا عُلًا
وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوْا الـرَّفْـعَ ثُمَّلا

١٠٣٠- وَضَـمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِـرْ غِنىً إِنَّكَ افْتَحُوْا
رَبِيعاً وَقُـلْ إِنِّـيْ وَلِـيْ الْـيَـاءُ حُـمِّـلا[3]

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) في د: وَتَغْلِي.

(٣) في د: أُجمِلا.

سُورَةُ الشَّرِيْعَةِ وَالأَحْقَافِ

١٠٣١- مَعاً رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا
وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيْدِ اوِّلا

١٠٣٢- لِنَجْزِيَ يَا نَصٌّ سَمَا وَغِشَاوَةً
بِهِ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمَّلا[1]

١٠٣٣- وَوَالسَّاعَةُ[2] ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْناً الْـ
ـمُحَسَّنُ[3] إِحْسَاناً لِكُوفٍ تَحَوَّلَا

١٠٣٤- وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ
وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلا

١٠٣٥- وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي
يُوَفِّيَهُمْ[4] بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا

١٠٣٦- وَقُلْ لا يُرَى[5] بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَه
مَسَاكِنُهُمْ[6] بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلَا[7]

١٠٣٧- وَيَاءٌ وَلكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي
وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلا[8]

---

(١) في د: شَمْلَلا.
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا النسختين ب، د، ففيهما: نُوَفِّيَهُمْ.
(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٨) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

وَمِنْ سُورَةِ محمد عليه السلام
إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَلا

١٠٣٨- وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا[1]
عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلا

١٠٣٩- وَفِي آنِفاً خُلْفٌ هَدَى وَبِضَمِّهِمْ
وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلا

١٠٤٠- وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً وَيَبْلُوَنْـ
ـنَكُمْ يَعْلَمَ[2] الْيَا صِفْ وَيَبْلُوَ[3] وَاقْبَلا

١٠٤١- وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاثَةٌ
وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلا

١٠٤٢- وَبِالضَّمِّ ضُرّاً شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا
بِلامِ كَلَامَ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلا

١٠٤٣- بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَّكَ شَطْأَهُ
دُعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلا

١٠٤٤- وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ يَقُولُ بِيَاءٍ اِذْ
صَفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخَّلا

١٠٤٥- وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ
وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلا

١٠٤٦- وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِياً
وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيْمِ شَرَّفَ حُمَّلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسختي: ب، د، ففيهما: وَنَبْلُوَنَّكُمْ نَعْلَمَ.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا نسختي: ب، د، ففيهما: وَنَبْلُوَ.

١٠٤٧- وَبَصْـرٍ وَأَتْبَعْنَـا بِوَاتَّبَعَـتْ وَمَـا
أَلِتْنَـا[١] اكْسِرُوا دِيناً وَإِنَّ افْتَحُوْا الْجَلَا

١٠٤٨- رِضىً يَصْعَقُوْنَ[٢] اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْـ
ـطِرُونَ لِسَـانٌ عَـابَ بِالْخُلْفِ زُمَّـلا

١٠٤٩- وَصَـادٌ كَـزَايٍ قَـامَ بِالْخُلْـفِ ضَبْعُهُ
وَكَـذَّبَ يَـرْوِيـهِ هِـشَـامٌ مُـثَـقَّـلا

١٠٥٠- تُمَارُونَـهُ تَمْرُونَـهُ وَافْتَحُـوا شَـذاً
مَـنَـاءَةَ لِلْمَكِّي زِدِ الْـهَـمْـزَ وَاحْـفِـلا

١٠٥١- وَيَهْمِزُ ضِئْزَى[٣] خُشَّـعاً خَاشِـعاً شَفَا
حَمِيداً وَخَـاطِـبْ تَعْلَمُونَ[٤] فَطِبْ كَلَا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

١٠٥٢- وَوَالْحَبُّ ذُوْ الرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلاثِهَا
بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلا
١٠٥٣- وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى
وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلا
١٠٥٤- صَحِيحاً بِخُلْفٍ يَفْرُغُ[1] الْيَاءُ شَائِعٌ
شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلا
١٠٥٥- وَرَفْعَ نُحَاسٍ[2] جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيْـ
ـمِ يَطْمِثْ فِي الأُوْلَى ضُمَّ تُهْدَى وَتُقْبَلا
١٠٥٦- وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ
شُيُوخٌ، وَنَصَّ اللَّيْثُ[3] بِالضَّمِّ الاَوَّلا
١٠٥٧- وَقَوْلُ الْكِسَائِي: ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا
وَجِيهٌ، وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلا
١٠٥٨- وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلَالِ ابْنُ عَامِرٍ
بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ وَالْحَدِيدِ

١٠٥٩- وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا
وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلَى
١٠٦٠- وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ في
نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفاً[1] وِلَا
١٠٦١- بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ
وَقَدْ أُخِذَ[2] اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلَا
١٠٦٢- وَمِيثَاقَكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ
ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلا
١٠٦٣- وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ
ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلا
١٠٦٤- وَآتَاكُمُ فَاقْصُرْ حَفِيظاً وَقُلْ هُوَ الْـ
ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

وَمِنْ سُورَةِ الْمجَادلَةِ إِلَى سُورَةِ نٓ

١٠٦٥- وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً
وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيْمَهُ فَتُكَمَّلا(١)

١٠٦٦- وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ
عُلاً(٢) عَمَّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا

١٠٦٧- وَفِي رُسُلِي الْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ
وَمَعْ دُولَةٌ أَنِّثْ تَكُونَ(٣) بِخُلْفِ لَا

١٠٦٨- وَكَسْرُ(٤) جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا
ذَوِي إِسْوَةٍ(٥) إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلَا

١٠٦٩- وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ
بِكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمَّلا(٦)

١٠٧٠- وَفِي تُمْسِكُوا(٧) ثِقْلٌ حَلَا وَمُتِمُّ لَا
تَنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذاً دَلا

١٠٧١- وَللهِ زِدْ لَاماً وَأَنْصَارَ نَوِّناً
سَمَا وَتُنَجِّيكُمْ(٨) عَنِ الشَّامِ ثُقِّلَا

---

(١) في د: فيكملا.

(٢) في د: على.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا النسختين: ب، د، ففيهما: يَكُوْنَ.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) في د: يمسكوا. قلت: وهو تصحيف.

(٨) في د: ينجيكم.

١٠٧٢- وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءِ إِضَافَةٍ
وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضاً حُلا[1]

١٠٧٣- وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفاً بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ
أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا[2] الْجَزْمَ حُفَّلَا

١٠٧٤- وَبَالِغُ لَا تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ
لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفَّلا

١٠٧٥- وَضَمَّ نَصُوحاً شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ
عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلا

١٠٧٦- وَآمِنْتُمُو فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ
وَفِي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاواً ابْدَلا

١٠٧٧- فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو
نَ[3] مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلى

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) في ب، هـ: وانصب.

(٣) في د، هـ: تعملون.

وَمِنْ سُورَةِ نٓ إِلَى سُورَةِ الْقِيَامَةِ

١٠٧٨- وَضَمُّهُمُ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ
وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوىً حَلا

١٠٧٩- وَيَخْفَى شِفَاءٌ[1] مَالِيَهْ مَا هِيَهْ فَصِلْ
وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلا

١٠٨٠- وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ
بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلا

١٠٨١- وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ
مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ اوْ يَاءٍ ابْدَلا

١٠٨٢- وَنَزَّاعَةٌ فَارْفَعْ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ
شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلا

١٠٨٣- إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلا
كِرَامٍ وَقُلْ وَدّاً[2] بِهِ الضَّمُّ أَعْمَلَا[3]

١٠٨٤- دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا
مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ أَنَّ[4] كَمْ شَرَفاً عَلَا

١٠٨٥- وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ
وَفِي إِنَّهُ[5] لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى الْعُلَا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.
(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

١٠٨٦- وَيَسْلُكْهُ[١] يَا كُوفٍ وَفي قَالَ إِنَّمَا
هُنَا قُلْ فَشَا نَصّاً وَطَابَ تَقَبُّلا

١٠٨٧- وَقُلْ لِبَداً في كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ
بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلا

١٠٨٨- وَوَطْئاً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا
وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلا

١٠٨٩- وَثَا ثُلُثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبىً
وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلا

١٠٩٠- وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ اذْ
وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلَى

١٠٩١- فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ[٢]
وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خَصَّ وَخَلَّلا[٣]

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق. إلا نسخة: د، ففيها: وَنَسْلُكْهُ.

(٢) في هـ: فتحهم.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ إِلَى سُورَةِ النَّبَأ

١٠٩٢- وَرَا بَـرِقَ افْتَـحْ آمِناً يَـذَرُونَ مَعْ
يُـحِبُّـونَ حَـقٌّ كَـفَّ يُمْنَى عُــلا[١] عَـلَا

١٠٩٣- سَلاسِـلَ نَـوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَـهُ لَنَـا
وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفِهِمْ[٢] فَلَا

١٠٩٤- زَكَـا وَقَـوَارِيـراً فَـنَـوِّنْـهُ إِذْ دَنَـا
رِضَـا صَرْفِهِ وَاقْـصُـرْهُ في الْوَقْفِ فَيْصَلا

١٠٩٥- وَفـي الثَّـانِ نَـوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَـهُ وَقُلْ
يَـمُـدُّ هِـشَـامٌ وَاقِـفـاً مَـعْـهُـمُ وِلا

١٠٩٦- وَعَالِيهِمُ اسْـكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا
وَخُـضْـرٌ بِـرَفْـعِ الْخَفْضِ عَـمَّ حُـلاً عُلا

١٠٩٧- وَإِسْـتَبْرَقٌ حِرْمِـيُّ نَصْـرٍ وَخَاطَبُـوا
تَـشَـاءُونَ حِـصْـنٌ[٣] وُقِّـتَـتْ وَاوُهُ حَلَا

١٠٩٨- وَبِالْهَمْـزِ بَاقِيهِـمْ قَدَرْنَـا ثَقِيـلٌ[٤] إِذْ
رَسَـا وَجِـمَـالَاتٌ فَـوَحِّـدْ شَـذاً عَـلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق..

(٣) في د: يشاؤون حصناً.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

وَمِنْ سُورَةِ النَّبَأ إِلَى سُورَةِ الْعَلَقِ

١٠٩٩- وَقُلْ لَابِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلا
كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيُّ أَقْبَلا

١١٠٠- وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفْضُهُ
ذَلُولٌ، وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَّلا

١١٠١- وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِي
تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَلا

١١٠٢- فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ
وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلا

١١٠٣- وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ
شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلا

١١٠٤- وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي
فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي وَحَقُّكَ يَوْمُ لا

١١٠٥- وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عَلا[1] وَخِتَامُهُ
بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلا

١١٠٦- يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضَى دَنَا
وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلا

١١٠٧- وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْـ
ـمَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

١١٠٨- وَبَلْ يُوثِرُونَ حُزْ وَتُصْلَى[١] يُضَمُّ حُزْ
صَفَا يُسْمَعُ[٢] التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جَلَا[٣]

١١٠٩- وَضَمَّ أُولُوا حَقٌّ وَلَاغِيَةٌ لَهُمْ
مُصَيْطِرٍ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلَا

١١١٠- وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ
فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِيُّ مُثَقَّلَا

١١١١- وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لَا حُصُولُهَا
تَحُضُّونَ[٤] فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلَا[٥]

١١١٢- يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِيا
وَيَاءَانِ فِي رَبِّي وَفَكُّ[٦] ارْفَعَنْ وِلَا

١١١٣- وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً
مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدًى عَمَّ فَانْهَلَا

١١١٤- وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتًى حِمًى
وَلَا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَى[٧]

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق إلا النسخة: د، ففيها: يَحُضُّونَ.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) هكذا في الأصل، وأما بقية النسخ ففيها: انْجَلى.

وَمِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

١١١٥- وَعَـنْ قُنْبُـلٍ قَصْـراً رَوَى ابْـنُ مُجَاهِدٍ
رَآهُ وَلَـــمْ يَــأْخُــذْ بِـــهِ مُـتَـعَـمِّـلا

١١١٦- وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرْفَيِ الْـ
ـبَـرِيَّـةِ فَـاهْـمِـزْ آهِــلاً مُـتَـأَهِّـلا

١١١٧- وَتَا تَرَوُن اضْمُمْ في الأُولَى كَمَا رَسَا
وَجَــمَّــعَ بِـالـتَّـشْـدِيـدِ شَـافِـيـهِ كَـمَّـلا

١١١٨- وَصُحْبَـةٌ الضَّمَّيـنِ فـي عَمَـدٍ وَعَـوْا
لإِيــلَافِ بِـالْـيَـا غَـيْـرُ شَـامِـيِّـهِـمْ تَـلا

١١١٩- وَإِيـلَافِ كُلٌّ وَهْـوَ فـي الْخَطِّ سَـاقِطٌ
وَلِـيْ دِيـنِ قُـلْ في الْـكَـافِـرِيـنَ تَحَصَّلا

١١٢٠- وَهَـاءَ أَبِـيْ لَهَـبِ بِالِاسْكَانِ دَوَّنُـوا
وَحَـمَّـالَـةُ الْـمَـرْفُـوعُ بِـالـنَّـصْـبِ نُـزِّلا

بَابُ التَّكْبِيرِ

١١٢١- رِوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلا
وَلاَ تَعْدُ[1] رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلَا

١١٢٢- وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ
وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْناً وَمَوْئِلا

١١٢٣- وَلا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ
غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلا

١١٢٤- وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ
يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلا

١١٢٥- وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ
مَعَ الْخَتْمِ حِلاًّ وَارْتِحَالاً مُوَصَّلا

١١٢٦- وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْ
خَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلا

١١٢٧- إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا
مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلا

١١٢٨- وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى
وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلا

١١٢٩- فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ
صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلا

١١٣٠- وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ
فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلا

---

(١) في د: فلا تعد.

١١٣١- وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا
وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلا

١١٣٢- وَقُلْ لَفْظُهُ أَللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ
لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلَلا[1]

١١٣٣- وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ
وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلا

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

بَابُ مخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا الَّتِي يَحْتَاجُ الْقَارِىءُ إِلَيْهَا

١١٣٤- وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى
جَهَابِذَةُ النُّقَادِ فِيهَا مُحَصَّلا

١١٣٥- وَلا رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلا رِباً[1]
وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلا

١١٣٦- وَلابُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الْأُلَى
عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلا

١١٣٧- فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفاً
لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصَّلا

١١٣٨- ثَلَاثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ
وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جَمَّلا[2]

١١٣٩- وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ
مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلا

١١٤٠- وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاثٌ وَحَافَةُ الْـ
ـلِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلا

١١٤١- إِلَى مَا يَلِي الْأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا
يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلا

١١٤٢- وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ
يَلِي الْحَنَكَ الْأَعْلَى وَدُوْنَهُ ذُو وِلا

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

١١٤٣- وَحَـرْفٌ يُدَانِيـهِ إِلَـى الظَّهْـرِ مَدْخَـلٌ
وَكَـمْ حَـاذِقٍ مَـعْ سِيْبَـوَيْـهِ بِـهِ اجْتَلَى

١١٤٤- وَمِـنْ طَـرَفٍ هُـنَّ الثَّـلَاثُ لِقُطْـرُبٍ
وَيَـحْيَـى مَـعَ الْـجَـرْمِـيِّ مَـعْـنَـاهُ قُـوِّلَا

١١٤٥- وَمِنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَـا الثَّنَايَـا ثَـلَاثَـةٌ
وَمِـنْـهُ وَمِـنْ أَطْـرَافِـهَـا مِثْلُهَا انْجَلَى

١١٤٦- وَمِنْـهُ وَمِـنْ بَيْـنِ الثَّنَايَـا ثَـلَاثَـةٌ
وَحَـرْفٌ مِـنَ[1] اطْـرَافِ الثَّنَايَا هِـيَ الْعُلَا

١١٤٧- وَمِـنْ بَاطِنِ السُّـفْلَى مِنَ الشَّـفَتَيْنِ قُلْ
وَلِـلـشَّـفَـتَـيْـنِ اجْـعَـلْ ثَـلَاثـاً لِـتَـعْـدِلَا

١١٤٨- وَفـي أَوَّلٍ مِـنْ كِلْـمِ بَيْتَيْـنِ جَمْعُهَـا
سِـوَى أَرْبَـعٍ فِـيْـهِـنَّ كِـلْـمَـةٌ اوَّلَا

١١٤٩- أَهَـاعَ حَشَـا غَـاوٍ خَـلَا قَـارِئٌ كَمَـا
جَـرَىٰ شَـرْطُ يُـسْـرَى ضَـارِعٍ لَاحَ نَوْفَلَا

١١٥٠- رَعَـى طُهْـرَ دِيْـنٍ تَمُّـهُ ظِـلُّ ذِي ثَنَـا
صَفَا سَـجْـلَ زُهْـدٍ في وُجُـوهِ بَنِي مَلَا

١١٥١- وَغُنَّـةُ تَنْوِيْـنٍ وَنُـونٍ وَمِيْـمٍ انْ
سَـكَـنَّ وَلَا إِظْـهَـارَ فِي الْأَنْـفِ يُجْتَلَى

١١٥٢- وَجَهْـرٌ وَرَخْـوٌ وَانْفِتَـاحٌ صِفَاتُهَـا
وَمُـسْـتَـفِـلٌ فَـاجْـمَـعْ بِـالَاضْـدَادِ أَشْـمُـلَا

١١٥٣- فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَّ كَسْفَ شَخْصِهِ)
(أَجَـدَّتَ كَـقُـطْـبٍ) لِـلـشَّـدِيـدَةِ مُـثِّـلَا

(١) في د: مع اطراف.

١١٥٤- وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيْدَةِ (عَمْرُ نَلْ)
وَ(وَايٌ) حُـرُوْفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَّلا

١١٥٥- وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعَ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ
هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلا

١١٥٦- وَصَادٌ وَسِيْنٌ مُهْمَلَانِ وَزَايُهَا
صَفِيْرٌ وَشِيْنٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلا

١١٥٧- وَمُنْحَرِفٌ لَامٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ
كَمَا الْمُسْتَطِيْلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلا

١١٥٨- كَمَا الْأَلِفُ الْهَاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّةٍ
وَفِي (قُطْبُ جَدٌّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلا

١١٥٩- وَأَعْرَفَهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا
فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصَّلا

١١٦٠- وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ
لِإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلا

١١٦١- وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيْدُ ثَلاثَةً
وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْراً وَكُمَّلا

١١٦٢- وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً
كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلا

١١٦٣- وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً
مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلا

١١٦٤- وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا
أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلا

١١٦٥- وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبُ وَلِيِّهَا
فَيَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلا
١١٦٦- وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيّاً وَمَيِّتاً
فَتًى كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلا
١١٦٧- عَسَى اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ
وَإِنْ كَانَ زَيْفاً غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلا
١١٦٨- فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ
وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَداً وَتَفَضُّلا
١١٦٩- أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا
حَنَانَيْكَ يَا أَللهُ يَا رَافِعَ الْعُلا
١١٧٠- وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا
أَنِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلا
١١٧١- وَبَعْدُ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ
عَلَى سَيِّدِ الخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخَّلا
١١٧٢- مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً
صَلاَةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكاً وَمَنْدَلا
١١٧٣- وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتُهَا
بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَباً وَقَرَنْفُلا

تم متن الشاطبية ولله الحمد

وبه تمت ملاحق الرسالة

❁ ❁ ❁

فهرس موضوعات المجلد الثالث



الفهارس العامة

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس الأقوال المأثورة والأمثال.

رابعاً: فهرس الأبيات الشعرية.

خامساً: فهرس الأبيات المنظومة، غير الشاطبية.

سادساً: فهرس الأعلام.

سابعاً: فهرس أعلام الأمم والشعوب والقبائل ونحوها.

ثامناً: فهرس أعلام البلدان والأمكنة.

تاسعاً: فهرس أعلام الأديان والمذاهب والنحل.

عاشراً: فهرس أنواع الحيوان.

الحادي عشر: فهرس أسماء الجمادات كالمعادن ونحوها.

الثاني عشر: فهرس المصادر والمراجع.

الثالث عشر: فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	الصفحة
البقرة	٢٥٤	٧٣٩
	٢٥٥	٢٥٥، ٣٨٨، ٥٧٥
	٢٥٦	٤٨٤، ٤٨٦
	٢٥٨	٦٠٣، ٦٠٤، ٦٣٩، ٧٠٩، ٧٤٠، ٧٦١
	٢٥٩	٤٩٤، ٥١٣، ٥٥٢، ٥٦١، ٥٧٥، ٧٤٢
	٢٦٠	٧٠٩، ٧١٣، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٥
	٢٦١	٤٢٨، ٤٧٢، ٧٣٧، ٥٦٤
	٢٦٥	٥١٨، ٥٣٥، ٦١٠، ٦١١، ٧٤٤، ٧٤٥
	٢٦٧	٣٣٢، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٥٣
	٢٦٨	٦٨٧، ٧١٣
	٢٦٩	٤٤٥، ٦٠٣
	٢٧٠	٥٩٤
	٢٧١	٧٥٤، ٧٥٥
	٢٧٢	٥١٠
	٢٧٣	٧٥٦
	٢٧٥	٣١٨، ٥٢١، ٥٣٥
	٢٧٦	٥٢١، ٥٣٥، ٥٤٤
	٢٧٨	٥٢١، ٥٣٥
	٢٧٩	٧٥٧
	٢٨٠	٥٦٣، ٧٥٧
	٢٨١	٧٥٨
	٢٨٢	٣٧٢، ٣٨٢، ٤٤٤، ٥١١، ٥٥٧، ٦٨٤، ٧٥٨، ٧٥٩
	٢٨٣	٣٢٣، ٣٨٦، ٣٩٩، ٤٤٥، ٧٥٩
	٢٨٤	٤٩٦، ٧٦٠
	٢٨٥	٢٨٧، ٣٨٦، ٤٤٥، ٥٠١، ٧٠٦
	٢٨٦	٢٨٧، ٣٢٥

السورة	الآية	الصفحة
آل عمران	٥٠	٥٩٩
	٥١	٥٧٣
	٥٢	٥٤٩، ٦٣٢، ٧٩٣
	٥٥	٥٨٤
	٥٧	٧٧٣
	٥٩	٧٠٥، ٧٠٦
	٦٠	٧٠٥، ٧٠٦
	٦١	٦١٠
	٦٦	٣١٠، ٣١٢، ٣٧٧، ٤٤٢، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٨٣١
	٦٨	٦٩١
	٧٣	٣٤٨
	٧٥	٢٩٨، ٥٥٣
	٧٧	٣٣٩، ٥٩٣
	٧٩	٦٩٢، ٧٧٧
	٨٠	٦٨٨، ٧٧٨
	٨١	٤٠٣، ٤٩٤، ٧٧٨، ٧٧٩، ١٠٠٨
	٨٣	٧٧٨، ٧٧٩
	٨٥	٢٥٨
	٩١	٤٢٠
	٩٣	٦٩٩، ٧٦٢
	٩٧	٧٨٠
	١٠٠	٥٤٥، ٥٤٧، ٥٧٦
	١٠٢	٥١٩، ٥٣٥
	١٠٣	١٢٨، ٥٣٧، ٧٤٦
	١١٢	٦٩٢
	١١٤	٥٥٠

السورة	الآية	الصفحة
الأنفال	١٧	٥٢٥، ٥٣٤، ٨٩٣
	١٨	٨٩٤، ٨٩٥
	١٩	٨٩٥
	٢٠	٧٤٨
	٢٣	٧٤٨
	٢٦	٤٤٣
	٣٢	٣٨١، ٣٨٢، ٥٨٤
	٣٥	٨٠٥
	٣٧	٧٨٨
	٣٨	٦١٠
	٤٠	٧٥١
	٤٢	٥١٧، ٨٩٥
	٤٣	٥٣٤، ٨٩٣
	٤٦	٧٤٨
	٤٨	٤٦٠، ٥٢٦، ٦٢٢، ٨٩٩
	٥٠	٨٩٦
	٥٩	٨٩٦
	٦٠	٥١١
	٦١	٨٩٦
	٦٣	٨٩٣
	٦٤	٦٩٢
	٦٥	٥٧١، ٦٩٢، ٨٩٧
	٦٦	٨٩٧
	٦٧	٥١١، ٥٢٩، ٥٣٩، ٨٩٨
	٧٠	٥٢٩، ٦٩٢، ٨٩٨
	٧٢	٨٩٨

السورة	الآية	الصفحة
التوبة	٩٨	٣٣٨، ٩٠٣
	٩٩	٩٠٤
	١٠٠	٩٠٤
	١٠٣	٩٠٤
	١٠٥	٥٥٥
	١٠٦	٩٠٥
	١٠٧	٥٧٣، ٩٠٥
	١٠٨	٩٠٥، ٩٠٦
	١٠٩	٥٠١، ٥٣٨، ٥٤٦، ٥٤٧، ٩٠٦
	١١٠	٩٠٦
	١١١	٧٩٢
	١١٤	٧١٠
	١١٦	٢٧٤
	١١٧	٢٧٤، ٢٨١، ٩٠٧
	١١٨	٤٠٣، ٤١٧، ٤٣٣، ٤٣٤، ٥٤١
	١٢٠	٤٣٤
	١٢٢	٥٧٣
	١٢٤	٢٩٥
	١٢٦	٩٠٧
	١٢٨	٤٦٥، ٧١٥
يونس	١	٩٠٨، ٩١١
	٢	٩١١، ٩١٢
	٤	٤٥٠، ٤٥٢
	٥	٩١١، ٩١٢
	١٠	١٢٠٦
	١١	٥٤٩، ٩١٢

السورة	الآية	الصفحة
النحل	٤٨	٩٧٠، ٩٧١
	٥٠	٢٨٨
	٥١	٥٩٩
	٥٣	٤٨٨
	٥٨	٥٨٠، ٥٨٢
	٦٠	٥١٦
	٦١	٣٢٥، ٣٧٠، ٣٨٨
	٦٢	٩٧٠، ٩٧١
	٦٣	٢٦٣، ٦٨٤
	٦٥	٥١٨
	٦٦	٩٧١
	٦٩	٨١٥
	٧٠	٦٠٩، ٩٧٤
	٧١	٩٧١
	٧٦	٢٦٣
	٧٨	٧٩٦
	٧٩	٩٧٠
	٨٠	٩٧٢
	٨٥	٨٣٩
	٨٦	٨٤٠
	٨٧	٨٠٧
	٩٠	٣٢١
	٩١	٢٨١
	٩٦	٩٥٣، ٩٧٢
	٩٧	٩٧٣
	٩٨	٢٢٧

السورة	الآية	الصفحة
الإسراء	٨٩	٤٦٦
	٩٠	٩٨١
	٩١	٩٨١
	٩٢	٩٨١
	٩٣	٧٠٠، ٩٨٢، ٩٨٣
	٩٥	٩٨٣
	٩٦	٩٨٣
	٩٧	٤٧٢، ٦٠١، ٦٥٩
	٩٨	٩٤٨
	٩٩	٩٤٨
	١٠٠	٦٣٥، ٩٨٢
	١٠٢	٣٧٢، ٩٨٢
	١٠٦	٧٢٨
	١١٠	٦١٧، ٧٢٣، ٧٢٥
الكهف	١	٩٨٤
	٢	٩٨٤
	٥	٤٢٢
	١٠	٣٩١، ٤١٦، ٨٨١
	١٦	٣٨٧، ٣٩٠، ٤٤٥، ٤٤٦، ٩٨٥
	١٧	٤٨٥، ٥٥٥، ٦٥٩، ٩٨٥
	١٨	٥٦٩، ٧٨٣، ٩٨٥
	١٩	٩٨٦
	٢٢	٤٨٥، ٤٨٧، ٦٢٢، ٩٩٦
	٢٤	٦٥٢، ٨٨١
	٢٥	٩٨٦
	٢٦	٩٨٦

السورة	الآية	الصفحة
الكهف	٧٠	٦٠٤، ٦٠٥، ٦٦١، ٦٦٩، ٩٢٣
	٧١	٢٨٥، ٩٨٩
	٧٢	٦٤٥، ٩٩٦
	٧٤	٢٨٥، ٨١٦، ٩٨٩
	٧٥	٦٤٥، ٩٩٦
	٧٦	٩٩٠
	٧٧	٣٨٨، ٤٩٤، ٩٩٠، ٩٩١
	٧٨	٥٧٣
	٨١	٨١٦، ٩٩١
	٨٥	٩٩١
	٨٦	٩٩١
	٨٨	٩٩٢
	٨٩	٩٩١
	٩٠	٥٧٠، ٥٨١
	٩٢	٩٩١
	٩٣	٩٩٢، ٩٩٣
	٩٤	٩٩٢، ٩٩٣
	٩٥	٥٧٤، ٩٩٤
	٩٦	٦٣٧، ٩٩٤، ٩٩٥
	٩٧	٩٩٥
	٩٨	٨٨٠
	١٠٢	٦٢٢، ٦٢٧، ٩٩٦
	١٠٣	٤٧٨
	١٠٤	٧٥٦
	١٠٩	٩٩٦

السورة	الآية	الصفحة
المؤمنون	٨٥	١٠٢٦
	٨٧	١٠٢٦
	٨٩	٥١٣، ١٠٢٦
	٩٢	١٠٢٦
	٩٨	٥٩٩
	٩٩	٣٦٩، ٣٧٠، ٥٩٩
	١٠٠	٦٢٢، ٦٢٩، ١٠٢٨
	١٠٦	٥٠٥، ١٠٢٦
	١٠٨	٥٩٩
	١١٠	١٠٢٧
	١١١	١٠٢٧
	١١٢	٢٨٠، ١٠٢٧
	١١٤	١٠٢٨
	١١٥	١٠٢٧
النور	١	١٠٢٩
	٢	٢٨٣، ٦٠٤، ١٠٢٩
	٣	٦٠٤
	٤	٢٨٢
	٦	١٠٢٩
	٧	٨٧٢، ١٠٣٠
	٨	١٠٢٩
	٩	١٠٢٩، ١٠٣٠
	١١	٤١٧
	١٢	٤٦١
	١٥	٧٤٨، ٧٥١
	١٦	٤٦١

السورة	الآية	الصفحة
النمل	٤٢	٢٦٣
	٤٤	٦٠٣، ٨٤٣، ١٠٤٧
	٤٩	٩٨٨، ١٠٤٧، ١٠٤٨
	٥١	١٠٤٨
	٥٧	٩٦٦
	٥٩	٣٢٨، ٣٥٥، ١٠٤٨
	٦٠	٦١١
	٦٢	٥٧٥، ١٠٤٩
	٦٣	٧١٧، ٨٧٤
	٦٤	٢٧٠
	٦٦	١٠٤٨، ١٠٤٩
	٦٧	٩٤٩، ٩٥١
	٨٠	١٠١٤
	٨١	١٠٤٩
	٨٢	١٠٤٨
	٨٧	٥٠٤، ١٠٥٠
	٨٨	٥٥٥، ١٠٥٠
	٨٩	٩٢٥، ٩٢٦
	٩٣	٩٣٠
القصص	١	٩٠٨
	٦	١٠٥١
	٧	٥٤٣، ٧٩٦
	٨	١٠٥١
	٩	٦١٠
	١٠	٣٨٨
	١٣	٧٩٦

السورة	الآية	الصفحة
القصص	٢٠	٥٩١
	٢٢	٦٠٥، ٦٢٣، ٦٧٠، ١٠٥٥
	٢٣	٢٤٩، ٨٠٥، ١٠٥١
	٢٦	٤٠١، ٩٣٣
	٢٧	٦٣٢، ٦٣٦، ٧٩٨، ١٠٥٤، ١٠٥٥
	٢٩	٦٢٣، ٦٢٩، ١٠٥٢، ١٠٥٥
	٣٠	٦٠٠، ٦٢٣، ١٠٥٥
	٣١	٨٣٦، ٨٣٨
	٣٢	٧٩٨، ١٠٥٢
	٣٣	٦٠٠
	٣٤	٤١٣، ٦٢٣، ٦٣٤، ٦٤٥، ٦٦٦، ١٠٥٣، ١٠٥٥
	٣٥	٦٦٦
	٣٧	٦٢٣، ١٠٥٣، ١٠٥٥
	٣٨	٦٢٣، ٦٢٩
	٣٩	٢٦٣، ١٠٥٣
	٤٥	٢٧٤
	٤٨	١٠٥٣
	٥١	٥٨١
	٥٥	٦٠٣
	٥٧	١٠٥٤
	٥٩	٣١٨، ٦٠٣، ٧٩٥
	٦٠	١٠٥٤
	٦١	٦٨٤، ٦٨٧، ٩١٤
	٦٦	٩٢٢
	٧١	٩١٢
	٧٧	٦٠١

السورة	الآية	الصفحة
القصص	٧٨	٦٢٣، ٦٣٠، ١٠٥٤
	٨٢	٦١٦، ٦١٧، ١٠٥٤
	٨٥	٦٢٣، ١٠٥٥
العنكبوت	١	٤٠١
	٢	٤٠١
	١٠	٣٩٩
	١٢	٥١٨
	١٦	٧١١
	١٩	٤٥٠، ٤٥٢، ١٠٥٦
	٢٠	٤٥٠، ٤٥٢، ٥٦٢، ١٠٥٦
	٢٥	٣٨٧، ١٠٥٦، ١٠٥٧
	٢٦	٦٣٥، ١٠٥٩
	٢٨	٩٤٩
	٢٩	٩٤٩
	٣٠	٦٠٢
	٣١	٧١١
	٣٢	٩٦٦
	٣٣	٦٨٢، ٩٦٦
	٣٤	٧٨١
	٣٨	٩٢٦
	٤٢	١٠٥٧
	٥٠	١٠٥٧
	٥٥	١٠٥٨
	٥٦	٦٠٠، ٦٠٢، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٤، ١٠٥٩
	٥٧	١٠٥٨
	٥٨	١٠٥٨

السورة	الآية	الصفحة
الروم	٥٢	١٠١٤
	٥٣	٦٠٠
	٥٤	٨٩٧
	٥٧	١٠٦١
	٥٨	٤٦٥
لقمان	٣	١٠٦١
	٦	٦٨٤، ٩٥٨، ١٠٦٢
	٧	٨١٦
	١٢	٧٢٣
	١٣	٩٢٢، ٩٢٣
	١٤	٤٩٣، ٧٢٣
	١٦	٩٢٣، ١٠١٤
	١٧	٩٢٢، ٩٢٣
	١٨	١٠٦٢
	٢٠	١٠٦٢
	٢١	٤٧٧
	٢٣	٢٥٦، ٢٥٧
	٢٧	١٠٦٣
	٣٠	١٠٢٢
	٣٤	٧٠١
السجدة	٥	٣٧٢
	٧	١٠٦٣
	١٠	٩٤٩
	١٧	١٠٦٣
	١٩	٣٨٧
	٢٤	١٠٦٣

السورة	الآية	الصفحة
الصافات	١٢٦	١٠٨٨
	١٣٠	١٠٨٨، ١٠٨٩
	١٦٣	٦٠٠
ص	٣	٦١١
	٦	٧٢٥
	٨	٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٥
	٩	٢٨٨
	١٢	٥٥٦
	١٣	١٠٤٠
	١٤	٦٠٠
	١٥	٣٧٢، ١٠٩٠
	١٧	٥٧٢، ٦٠٢
	١٩	٥٦٣
	٢٣	٦٤٥، ١٠٩٢
	٢٤	٣٨٨، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧١
	٢٦	٩٥٩
	٣٢	٦٢٣، ١٠٩٢
	٣٣	١٠٤٧
	٣٥	٦٣٦، ١٠٩٢
	٤١	٦٤٠، ٧٢٤، ١٠٩٢
	٤٢	٧٢٤
	٤٥	١٠٩٠
	٤٦	٥٥٤، ٥٥٦، ١٠٩٠
	٤٨	٥٥٣، ٨٤٥
	٤٩	٤٤٤
	٥٣	١٠٩٠

السورة	الآية	الصفحة
الزمر	٣٠	٧٦٨
	٣٦	١٠٩٣
	٣٨	٦٣٩، ١٠٩٤
	٤٢	١٠٩٤
	٥٣	٦٠٢، ٦٣٨، ٦٣٩، ٩٦٥، ١٠٩٦
	٥٦	٥١٥، ٥٤٠
	٥٧	٥١٩، ٦٠٥، ٦٦٢، ١٠٣٩
	٥٨	٥٥٦
	٦٠	٥٥٦
	٦١	١٠٩٤
	٦٤	٦٢٣، ٦٢٨، ١٠٩٥
	٦٩	٤٢٠، ٦٨٠، ٦٨٢
	٧١	٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٨٣٢، ١٠٩٥
	٧٣	٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٨٣٢، ١٠٩٥
	٧٥	٥٥٦
غافر	٥	٦٠٠
	٦	٨٥١
	٩	٦٠١
	١٥	٦٠٣
	١٦	٦٠٩
	١٨	٥١٥
	٢٠	١٠٩٧
	٢١	٩٥٣، ١٠٩٧
	٢٦	٦٢٣، ٦٢٥، ١٠٩٧، ١٠٩٨
	٢٧	٤٩٢
	٢٨	٢٥٨

السورة	الآية	الصفحة
غافر	٣٠	٦٢٣، ١١٠٠
	٣٢	٦٢٣، ١١٠٠
	٣٣	٩٥٣
	٣٥	١٠٩٩
	٣٦	٦٢٣، ٦٢٩، ١١٠٠
	٣٧	٩٥٤، ١٠٩٩
	٤٠	٨٠٨
	٤١	٢٥٩، ٢٦٧، ٥٦٥، ٦٢٣، ٦٢٩، ١١٠٠
	٤٢	٧٤١
	٤٤	٦٣٦، ١١٠٠
	٤٦	١٠٩٩
	٥٠	٨١٥
	٥٢	١٠٦١
	٥٣	٥٥٤
	٥٨	١٠٩٩
	٦٠	٦٢٣، ٦٢٥، ٨٠٨، ١٠٩٩
	٦٢	٥١٤
	٦٧	٨٢٤
	٦٨	٧٠٥
	٦٩	٥١٤، ٧٠٥
	٧٨	٣٧١
	٨٣	٨١٥
فصّلت	٥	٥٥٠
	٩	٣٥٩
	١٤	٤٦١
	١٦	٥٠٥

السورة	الآية	الصفحة
الطور	٣٧	١١٢٢
	٤٥	١١٢٢
	٤٨	٤٩٣
	٤٩	١١١٩
النجم	٥	٥٢١
	١١	٨٣٦، ١١٢٢، ١١٢٣
	١٢	١١٢٣
	١٣	٨٣٧، ٨٣٨
	١٧	٥٤١، ٥٤٢
	١٨	٨٣٧
	٢٠	٥٦٥، ١١٢٣
	٢٢	١١٢٣
	٢٩	٦٠٨
	٣٢	٧٩٦، ١١٠٥
	٣٦	٣٩٠
	٣٧	٧١١
	٤٤	٥١٧
	٤٧	١٠٥٦
	٤٩	٥١٢
	٥٠	٣٢٦، ٤١٠، ٤١٢
	٥١	٩٢٦
القمر	٥	٥٥٩، ٦٠٠
	٦	٦٠٦، ٦٥٥، ٨١٧
	٧	١١٢٤
	٨	٦٥٢، ٦٥٦
	١٠	٥٧٢

السورة	الآية	الصفحة
الأعلى	٦	٤٣٥
	١٣	٥١٧
	١٥	٥٨٣
	١٦	١١٦٤
الغاشية	٢	٥٠١
	٤	٥٨٣، ١١٦٤
	٥	٥٥١
	٨	٤٩٩
	١١	١١٦٤، ١١٦٥
	١٥	٥٤٤
	١٦	٥٦٤
	٢٢	١١٦٥
الفجر	٣	١١٦٥
	٤	٦٥١
	٦	٢٩٣
	٧	٥٦٩
	٩	٦٠٦، ٦٥٦
	١٤	٥٧٣
	١٥	٦٢٤، ٦٥٧، ١١٦٧
	١٦	٦٢٤، ٦٥٧، ١١٦٥، ١١٦٧
	١٧	٤٨٧، ١١٦٦
	١٨	١١٦٦
	١٩	١١٦٦
	٢٠	١١٦٦
	٢٣	٣١٨، ٥١٤، ٦٨٢
	٢٥	١١٦٧

السورة	الآية	الصفحة
الكافرون	٥	٥٥١
	٦	٦٠١، ٦٤٤
	٧	١١٧٢
المسد	١	١١٧٣
	٣	٥٨٣، ١١٧٣
	٤	١١٧٣
الإخلاص	٣	٥٨٨
	٤	٤٠١، ٦٩٤
الناس	١	١١٨٣
	٥	٢٦٤، ٤٨٨



ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

۞ ۞ ۞

ثالثاً: فهرس الأقوال المأثورة والأمثال



رابعاً: فهرس الأبيات الشعرية

فهرس الأبيات الشعرية		الصفحة
فَـزَجَـجْـتُـهَـا بِـمَـزَجَّـةٍ	زَجَّ الْـقَـلُـوصَ أَبِـي مَـزَادَهْ	٨٦٠
لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرَتْ	للهِ دَرُّ الـيـومَ مَـنْ لامَـهَـا	٨٥٨، ٨٥٩

❁ ❁ ❁

خامساً: فهرس الأبيات المنظومة، غير الشاطبية

❁ ❁ ❁

سادساً: فهرس الأعلام



سابعاً: فهرس أعلام الأمم والشعوب والقبائل

۞ ۞ ۞

ثامناً: فهرس أعلام البلدان والأمكنة



تاسعاً: فهرس المذاهب والنحل



عاشراً: فهرس المصادر والمراجع للتحقيق والدراسة

أولاً: المخطوطات:

- **تحفة الطلاب في العمل بربع الاصطرلاب (١ج)**: تأليف: علي بن عثمان ابن محمد بن أحمد بن القاصح (ت: ٨٠١هـ). في ٢٩ ورقة، محفوظ بدار الكتب والوثائق المصرية تحت رقم ٢٦ فلك وميقات.
- **جامع البيان في القراءات السبع المشهورة (١ج)**: تأليف: الإمام أبي عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ). تاريخ النسخ: ١١٤٦هـ بمدرسة محمود باشا (لدي مصورة منه).
- **شرح حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (١ج)**: تأليف: أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت: ٩٩٥هـ). مخطوط بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم ٤٩٤.
- **قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين (١ج)**: تأليف: علي بن عثمان ابن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ). في ٣٣ ورقة. محفوظ في دار الكتب والوثائق المصرية، تحت رقم ٣١٠ تفسير، تيمور.
- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني (١ج)**: تأليف: إبراهيم ابن عمر الجعبري الخليلي (ت: ٧٣٢هـ). نسخة مصورة عن نسخة: محمد طيفور أغا خادم الحرم النبوي الشريف عام ١٢٨٥هـ، وهي من محفوظات مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة.

- **مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويات عن الثقات:** (وهي قراءة: أبي جعفر، وابن محيصن، والحسن البصري، ويعقوب، والأعمش، وخلف العاشر) (١ج). تأليف: علي بن عثمان بن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ). في ١٠٥ ورقة. محفوظ بدار الكتب والوثائق المصرية، تحت رقم ١٠ حليم.

- **المفيد في شرح القصيد (١ج):** تأليف: أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسيّ الحنبليّ (ت: ٧٢٨هـ). في ٢٥٤ ورقة. محفوظ بمعهد البيروني للدراسات الشرقية تحت رقم ٥٨٠٠، طاشكند، أزبكستان. وفي مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، الإمارات العربية المتحدة نسخة مصورة منه.

ثانياً: المطبوعات:

(أ)

- **الأحاديث المختارة (١٠ج):** تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (ت: ٦٤٣هـ). تحقيق: عبد الملك بن عبد الله ابن دهيش. نشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤١٠هـ.

- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٦ج):** تأليف: علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ١، عام ١٤٠٨هـ.

- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣ج)**: تأليف: الحافظ أبي يعلي، الخليل ابن عبد الله الخليلي القزويني (ت: ٤٤٦هـ). تحقيق: الدكتور محمد سعيد إدريس. نشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط١، عام: ١٤٠٩هـ.

- **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد (١ج)**: تأليف: علي محمد الضباع. نشر: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، مصر. (بدون معلومات أخرى عن النشر).

- **الإصابة في تمييز الصحابة (١ج)**: تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: حسان عبد المنان. نشر: بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن. (بدون معلومات أخرى عن النشر).

- **الأمثال (١ج)**: تأليف: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت: ٢٦٠هـ). تحقيق: عبد العليّ عبد الحميد الأعظمي. نشر: الدار السلفية، بومباي، الهند. ط: ١، عام ١٤٠٤هـ.

- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٩ج)**: تأليف: محمد بن ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ). نشر: المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٩هـ لبنان. ط: ٢، عام: ١٣٩٩هـ.

- **إسفار الفصيح (٢ج)**: (وهو شرح لكتاب الفصيح، لثعلب ت: ٢٩١هـ). تأليف: محمد بن علي بن محمد الهرويّ النحويّ (ت: ٤٣٣هـ). تحقيق: د. أحمد بن سعيد بن محمد قشاش. نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية. ط: ١، عام: ١٤٢٠هـ.

- **الأصول في النحو** (٣ج): تأليف: أبي بكر، محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت: ٣١٦هـ). تحقيق: عبد الحسين الفتلي. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ.
- **إعراب القرآن** (٥ج): تأليف: أبي جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت: ٣٣٨هـ). تحقيق: د. زهير غازي زاهد. نشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت. ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **إغاثة الأمة بكشف الغمة** (١ج): تأليف: تقي الدين، أحمد بن علي المقريزي (ت: ٨٤٥هـ). تحقيق: الدكتور: جمال الدين الشيال. نشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر. ط: ١، عام: ١٤٢٠هـ.
- **الإقناع في القراءات السبع** (٢ج): تأليف: أبي جعفر، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاريّ (ت: ٥٤٠هـ). تحقيق: د. عبد المجيد قطامش. نشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. ط١، عام: ١٤٠٣هـ.
- **ألفية ابن مالك في النحو والصرف** (١ج): تأليف: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت: ٦٧٢هـ). نشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٢٣هـ.
- **ألفية الحديث (مطبوع ضمن متون مصطلح الحديث)** (١ج): تأليف: الحافظ عبد الرحيم بن الحسين، المعروف بالعراقي (ت: ٨٠٦هـ). نشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ.

- **إنباء الغمر بأنباء العمر (٤ج)**: تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: الدكتور: حسن حبشي. نشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر. ط: (طبعت أجزاء الكتاب متفرقة من عام ١٤١٥هـ إلى عام: ١٤١٩هـ).
- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (٢ج)**: تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت: ٥٧٧هـ). نشر: المكتبة العصرية، بيروت، لبنان. ط: ١٤٠٧هـ.

(ب)

- **البداية والنهاية (١٤ج)**: تأليف: الحافظ ابن كثير الدمشقيّ (ت: ٧٧٤هـ). نشر: مكتبة المعارف، بيروت، لبنان. ط: ٦، عام: ١٤٠٦هـ.
- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة (١ج)**. تأليف: عبد الفتاح القاضي. نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠١هـ.
- **البلدانيات (١ج)**: تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ). تحقيق: حسام بن محمد القطان. نشر: دار العطاء، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ.
- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (١ج)**: تأليف: مجد الدين، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ). تحقيق: محمد المصري. نشر: جمعية إحياء التراث الإسلاميّ، مركز المخطوطات والتراث، تحقيق التراث، الصفاة، الكويت. ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.

(ت)

- **تأويل مشكل القرآن (١ج)**: تأليف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَري (ت: ٢٧٦هـ). تحقيق: إبراهيم شمس الدين. نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. ط١ - ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢ م.
- **تاريخ بغداد (١٤ج)**: تأليف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي: (ت: ٤٦٣هـ). نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. (بدون معلومات أخرى عن النشر).
- **تاريخ الخلفاء (١ج)**: تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ). نشر: دار التعاون، عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، السعودية. (بدون معلومات أخرى عن النشر).
- **التبصرة في القراءات (١ج)**: تأليف: أبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ). تحقيق: د. محيي الدين رمضان. نشر: معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت. ط١، عام: ١٤٠٥هـ.
- **التبيان في إعراب القرآن (٢ج)**: تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، ت: ٦١٦). تحقيق: محمد حسين شمس الدين. نشر: محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. ط١ - ١٤١٩هـ.
- **التدوين في أخبار قزوين (٤ج)**: تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت: ٦٢٣هـ). تحقيق: عزيز الله العطاردي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ.

- **تفسير البحر المحيط** (٩ج): تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون. نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ.
- **تفسير القرآن العظيم** (ج ٤): تأليف: إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ). نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط: ٣، عام: ١٤٠٩هـ.
- **التفسير الكبير** (٣٢ج): تأليف: فخر الدين، محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعيّ (ت: ٦٠٤هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط١، عام: ١٤٢١هـ.
- **تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن** (١٠ج): تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاريّ القرطبيّ (ت: ٦٧١هـ). نشر: دار الشعب - القاهرة، مصر.
- **تقريب التهذيب** (١ج): تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عوَّامة. نشر: دار الرشيد، حلب، سوريا. ط١: عام ١٤٠٦هـ.
- **تقريب التهذيب** (١ج): تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عوامة. نشر: دار الرشيد، حلب، سوريا. ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ.
- **تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي في علم الرسم** (١ج): تأليف: أبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح (ت: ٨٠١هـ). تعليق: عبد الفتاح القاضي. نشر: الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، القاهرة، مصر. ط: ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.

- **التمهيد في علم التجويد (١ج)**: تأليف: محمد بن محمد بن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ). تحقيق: د. علي حسين البواب. نشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٦ج)**: تأليف: الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: سعيد أحمد عراب ومحمد الفلاح. نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدار البيضاء، المغرب. ط: ١، عام: ١٣٨٧هـ.
- **تهذيب التهذيب (٤ج)**: تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: عادل مرشد وإبراهيم الزيبق. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٢١هـ.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥ج)**: تأليف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت: ٧٤٢هـ). تحقيق: عوّاد معروف. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٣هـ.

(ج)

- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٥ج)**: تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ). نشر: المكتبة التجارية - مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة، ودار الفكر - بيروت - لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٥هـ.
- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل (١ج)**: تأليف: صلاح الدين خليل ابن كيكلدي العلائي (ت: ٧٦١هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: وزارة الأوقاف وإحياء التراث الإسلامي، بغداد، العراق. ط: ١، عام: ١٣٩٨هـ.

- **الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير** (٦ج): تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ). نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط: ٢، عام: ١٣٩١هـ.

- **جمال القراء وكمال الإقراء** (٢ج): تأليف: أبي الحسن، علم الدين علي ابن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ). تحقيق: د. علي حسين البواب. نشر: مكتبة التراث، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام ١٤٠٨هـ.

- **الجمانة (أرجوزة عن الأحرف السبعة في الحديث النبوي الشريف)** (١ج): تأليف: د. أحمد محمد إسماعيل البيليّ. نشر: دار جامعة القرآن الكريم للنشر، شركة البركات الخيرية للتنمية والاستثمار، أم درمان، السودان. ط ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م.

(ح)

- **حجة القراءات** (١ج): تأليف: أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (كان حياً عام: ٤٠٣هـ). تحقيق: سعيد الأفغاني. نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان. ط ٤ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- **الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد** (٤ج): تأليف: أبي علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت: ٣٧٧هـ). تحقيق: كامل مصطفى الهنداوي. نشر: مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. ط١، عام ١٤٢١هـ.

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠ج)**: تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت: ٤٣٠هـ). نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٦هـ.

(خ)

- **الخصائص (٣ج)**: تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ). تحقيق: محمد علي النجار. نشر: عالم الكتب - بيروت - ط٣ - ١٤٠٣هـ.

(د)

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦ج)**: تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي ابن محمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند. ط٢، عام: ١٣٩٢هـ.
- **الدعاء (٣ج)**: تأليف: أبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري. نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.
- **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (١ج)**: تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: حماد الأنصاري. نشر: مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٣٨٧هـ.

(س)

- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل. (١ج)**: تأليف: أبي القاسم، حمزة بن يوسف السهمي (ت: ٤٢٨هـ). تحقيق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر. نشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط:١، عام: ١٤٠٤هـ.

- **الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عزّ وجلّ في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً (١ج)**: تأليف: أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت: ٣٨٩هـ). تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم. نشر: مطابع الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر. ط: ١، عام: ١٤١٢هـ.

- **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (١ج). (وبهامشه غيث النفع)**: تأليف: علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ). مراجعة: علي محمد الضباع. نشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ط: ٣، عام: ١٣٧٣هـ.

- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٧ج)**: تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ). نشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤١٥هـ.

- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٣ج)**: تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ). نشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤١٢هـ.

- **السلوك في طبقات العلماء والملوك (٢ج)**: تأليف: بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الكندي (غير معروف تاريخ الوفاة). تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي. نشر: مكتبة الإرشاد، صنعاء، اليمن. ط: ٢، عام: ١٩٩٥م.

- **سمط النجوم العوالي** (٤ج): تأليف: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي (ت: ١١١١هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: عام: ١٤١٩هـ.
- **السنن (المجتبىٰ)** (٨ج): تأليف: أحمد بن شعيب النسائي(ت: ٣٠٣هـ). تحقيق: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط:١، عام: ١٤١١هـ.
- **السنن** (٢ج): تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن الدارميّ (ت: ٢٥٥هـ). تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السَّبع العَلمي. نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.
- **السنن** (٥ج). **ومعه معالم السنن للخطابي** (ت ٣٨٨هـ): تأليف: أبي داود، سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ). تحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد. نشر: دار ابن حزم، بيروت لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٨هـ.
- **السنن** (٦ج): تأليف: محمد بن يزيد بن ماجه (ت: ٢٧٣هـ). تحقيق بشار عواد معروف. نشر: دار الجيل، بيروت، لبنان. ط:١، عام: ١٤١٨هـ.
- **السنن أو الجامع الكبير** (٦ج): تأليف: محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ). تحقيق: بشار عواد معروف. نشر: دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان. ط١، عام: ١٩٩٦م
- **السنن الكبرى** (١٠ج): تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ). نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان. (بدون معلومات أخرى للنشر).

- **السنن الكبرى (١٠ج)**: تأليف: أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط:١، عام: ١٤٢١هـ.

- **سير أعلام النبلاء (٢٣ج)**: تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط:٩، عام ١٤١٣هـ.

(ش)

- **شذرات الذهب (١٠ج)**: تأليف: عبد الحيّ بن أحمد بن محمد العكري المعروف بابن العماد (ت). تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط. نشر: دار ابن كثير، دمشق، سوريا. ط:١، عام: ١٤٠٦هـ.

- **شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد في علم الرسم (١ج)**: تأليف: أبي البقاء علي بن عثمان بن محمد ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ). تعليق: عبد الفتاح القاضي. نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر. ط:١، عام: ١٣٦٧هـ - ١٩٤٩م.

- **شرح السنة (١٦ج)**: تأليف: أبي محمد، الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت: ٥١٦هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وزهير الشاويش. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. ط:١، عام: ١٣٩٠هـ.

- **شرح الشاطبية (١ج)**: تأليف: ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت: ١٠١٦هـ). نشر: دار العلوم الديوبندية، ديوبند، الهند. ط:١، عام: ١٣٤٨هـ.

- **شرح شعلة على الشاطبية، المسمى: كنز المعاني شرح حرز الأماني** (١ج): تأليف: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي، المعروف بشعلة (ت: ٦٥٦هـ). تحقيق: علي محمد الضباع. نشر: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر. ط:، عام: ١٩٩٧م.
- **شرح الطحاوية** (١ج): تأليف: صدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العزّ الحنفيّ (ت: ٧٩٢هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر. نشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط:، عام: ١٤١٨هـ.
- **شرح طيبة النشر في القراءات العشر** (٧ج): تأليف: أبي القاسم، محمد بن محمد بن محمد النويري (ت: ٨٩٧هـ). تحقيق: عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة. نشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، القاهرة، مصر. ط:١، عام: ١٩٨٥م.
- **شرح كتاب التيسير للداني في القراءات، المسمى: الدرّ النثير والعذب النمير** (١ج): تأليف: عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالكي الشهير بالمالقيّ (ت: ٧٠٥هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٢٤هـ.
- **شرح المخللاتي، المسمى: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبيّ**(١ج): تأليف: رضوان بن محمد بن سليمان، المكنى بأبي عبيد، المعروف بالمخللاتي (ت: ١٣١١هـ). تحقيق: عبد الرازق على بن إبراهيم موسى. نشر: مطابع الرشيد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. ط:١، عام: ١٤١٢هـ.

- **شرح الهداية** (٢ج): تأليف: أبي العباس، أحمد بن عمار المهدوي (ت: ٤٤٠هـ). تحقيق: د. حازم سعيد حيدر. نشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط:١، عام ١٤١٦هـ.
- **شعب الإيمان** (٩ج): تأليف: أبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: بسيوني زغلول. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط:١، عام: ١٤١٠هـ.

(ص)

- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** (٦ج): تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. نشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. ط: ٤، عام: ١٩٩٠م.
- **صحيح ابن خزيمة** (٤ج): تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ). تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. ط: ١٣٩٠هـ.
- **صحيح الجامع الصغير وزيادته** (٢ج): تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ). نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. ط٣، عام ١٤٠٨هـ.
- **الصناعتين الكتابة والشعر** (١ج): تأليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله ابن سهل العسكري (ت: غير معرف). تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. نشر: المكتبة العصرية، بيروت، لبنان. ط، عام ١٤٠٦هـ.

(ض)

- **الضعفاء (٤ج)**: تأليف: أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤٢٠هـ.
- **الضعفاء والمتروكون (١ج)**: تأليف: أبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ). تحقيق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر. نشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤٠٤هـ.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢ج) في (٦ مجلدات)**: تأليف: محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ). نشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان. (بدون معلومات أخرى عن النشر).
- **ضعيف الترغيب والترهيب (٢ج)**: تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ). نشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط١، عام: ١٤٢١هـ.

(ط)

- **طبقات الحفاظ (١ج)**: تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط١، عام ١٤٠٣هـ.
- **طبقات الشافعية الكبرى (١٠ج)**: تأليف: عبد الوهاب بن علي السّبكي (ت: ٧٧١هـ). تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو. نشر: دار هجر، الجيزة، مصر. ط: ٢، عام: ١٤١٣هـ.

- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٤ج)**: تأليف: عبد الله بن محمد بن حيان الشهير بأبي الشيخ (ت: ٣٦٩هـ). تحقيق: عبد الغفور البلوي. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ٢، عام: ١٤١٢هـ.

- **طيبة النشر في القراءات العشر (١ج)**: تأليف: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ). ضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي. نشر: مكتبة دار الهدي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. ط: ٢، عام: ١٤٢١هـ.

(ع)

- **العبر في خبر من غبر (٥ج)**: تأليف: شمس الدين: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: د. صلاح الدين المنجد. نشر: مطبعة حكومة الكويت، الكويت. ط: ٢، عام: ١٩٨٤م.

- **عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي (١ج)**: تأليف: الدكتور: قاسم عبده قاسم. نشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مصر. ط: ٢، عام: ١٩٩٩م.

- **العصر المماليكي في مصر والشام (١ج)**: تأليف: الدكتور: سعيد عبد الفتاح عاشور. نشر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر. ط: ٣، عام: ١٩٩٤هـ.

- **عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢ج)**: تأليف: أبي محمد اليَمَنِيّ (من علماء القرن السادس الهجريّ). تحقيق: محمد بن عبد الله زربان الغامديّ. نشر: مكتبة دار العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. ط١، عام: ١٤١٤هـ.

- **علل الحديث** (٢ج): تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ). نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ.

- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** (٢ج): تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن ابن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ). تحقيق: إرشاد الحق الأثري. نشر: إدارة ترجمان السنة، لاهور باكستان. ط: ١، عام: ١٣٩٩هـ.

(غ)

- **الغاية في القراءات العشر** (١ج): تأليف: أبي بكر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت: ٣٨١هـ). تحقيق: محمد غياث الجنباز. نشر: دار الشواف، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط: ٢، عام: ١٤١١هـ.

- **غاية النهاية في طبقات القراء** (٢ج): تأليف: شمس الدين أبي الخير محمد ابن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ). تحقيق: ج. برجستراسر. نشر: مكتبة المتنبي -القاهرة. (بدون معلومات أخرى عن النشر).

- **غريب الحديث (المعروف بغريب الحديث للخطابي)** (٣ج): تأليف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، أبو سليمان (ت: ٣٨٨هـ). تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي. نشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة ط ١٤٠٢هـ.

- **غريب الحديث** (٥ج): تأليف: أبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ). تحقيق: حسين محمد شرف، والأستاذ عبد السلام محمد هارون. نشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر. ط: ١، عام: ١٤٠٤هـ.

- **غيث النفع في القراءات السبع (١ج) مطبوع في هامش كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**: تأليف: علي النوري الصفاقسيّ (ت: ١١١٧هـ)، مراجعة: علي محمد الضباع. نشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ط: ٣، عام: ١٣٧٣هـ.

(ف)

- **فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٣ج)**: تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٣هـ). ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. نشر: دار السلام، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط: عام: ١٤٢١هـ.

- **الفتح والإمالة (واسمه كما ذكره المؤلف في آخر الكتاب نفسه: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة) (١ج)**: تأليف: أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ). تحقيق: عمر بن غرامة العمروي. نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ.

- **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني (١ج)**: تأليف: سليمان بن حسين الجمزوري: (ت: ١١٩٨هـ). تحقيق: عبد الرازق بن علي. نشر: بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر. ط١، عام: ١٤١٤هـ.

- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١ج)**: تأليف: الحافظ عبد الرحيم بن الحسين، المعروف بالعراقي (ت: ٨٠٦هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر. نشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان. ط: ٢، عام: ١٤٠٨هـ.

- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي (٤ج)**: تأليف: محمد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت: ٩٠٢هـ). تحقيق: علي حسين علي. نشر: دار الإمام الطبري، (بدون معلومات أخرى). ط: ٢ عام ١٤١٢هـ.
- **الفردوس بمأثور الخطاب (٥ج)**: تأليف: أبي شجاع، شيرويه بن شهردار الديلميّ (ت: ٥٠٩هـ). تحقيق: السيد بن بسيوني زغلول. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ.
- **فضائل القرآن (٢ج)**: تأليف: أبي عبيد، القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ). تحقيق: أحمد بن عبد الواحد الخياطيّ. نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب. ط: ١، عام: ١٤١٥هـ.
- **فضائل القرآن (١ج)**: تأليف: محمد بن أيوب الضريس (ت: ٢٩٤هـ). تحقيق: غزوة بدير. نشر: دار الفكر، دمشق، سوريا. ط١، عام: ١٤٠٨هـ.
- **الفقيه والمتفقه (٢ج)**: تأليف: أبي بكر، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: عادل يوسف الغرازي. نشر: دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤١٧هـ.
- **فهرست ابن خير الإشبيلي (١ج)**: تأليف: أبي بكر، محمد بن خير بن عمر ابن خليفة الأمويّ الإشبيليّ (ت: ٥٧٥هـ). تحقيق: محمد فؤاد منصور. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٩هـ.
- **الفهرست (١ج)**: تأليف: محمد بن إسحاق بن النديم (ت: ٣٨٥هـ). نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط: عام: ١٣٩٨هـ.

- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات القراءات)** (١ج): إعداد: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت. نشر: مؤسسة آل البيت، عمان، الأردن. ط: ٢، عام: ١٩٩٤م.
- **فهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة** (١ج): إعداد: عمادة شؤون المكتبات. نشر: عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ط١، عام: ١٤١٥هـ.

(ق)

- **القراءات القرآنية تاريخ وتعريف** (١ج): تأليف: الدكتور: عبد الهادي الفضلي. نشر: دار القلم، بيروت، لبنان. ط: ٢، عام: ١٩٨٠م.
- **قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين** (١ج): تأليف: علي بن عثمان، ابن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ). تحقيق: إبراهيم بن محمد الجرمي. نشر: دار عمَّار للنشر والتوزيع، عمان الأردن. ط١، عام ١٤٢٦هـ.

(ك)

- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** (٢ج): تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)؛ تحقيق: محمد عوامة. نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، المملكة العربية السعودية. ط١، عام ١٤١٣هـ.

- **الكامل في ضعفاء الرجال** (٨ج): تأليف: أحمد بن عبد الله بن عدي (ت: ٣٦٥هـ). نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان. ط: ١، عام ١٤٠٤هـ.
- **كتاب الأنساب** (٤ج): تأليف: أبي سعيد، عبد الكريم بن محمد الخرساني الْمَروزي السمعانيّ (ت: ٥٦٢هـ). تحقيق: محمد أحمد حلاق. نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية. ط: ١، عام: ١٤١٩هـ.
- **كتاب التيسير في القراءات السبع** (١ج): تأليف: أبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ). تحقيق: أوتوبرتزل. نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ط٣، عام: ١٤٠٦هـ.
- **كتاب سيبويه** (٥ج): تأليف: أبي بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. ط: ٢، عام: ١٤٠٢هـ.
- **كتاب السبعة في القراءات** (١ج): تأليف: أبي بكر، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ). تحقيق: د. شوقي ضيف. نشر: دار المعارف، القاهرة، مصر. ط: ٣ (بدون تاريخ).
- **كتاب الضعفاء والمتروكين** (٣ج): تأليف: أبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ). تحقيق: عبد الله القاضي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط١، عام: ١٤٠٦هـ.
- **كتاب العين** (١ج): تأليف: أبي عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت: ١٧٥هـ). نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. (طبعة مرتبة وفقاً للترتيب الألفبائي). ط: ١، عام: ١٤٢١هـ.

- **كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢ج)**: تأليف: أبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ). تحقيق: د. محيي الدين رمضان. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط٣، عام ١٤٠٤هـ.
- **كتاب المُغْرِّب في ترتيب المُعَرَّب (١ج)**: تأليف: أبي الفتح، ناصر بن عبد السَّيد بن علي المطرزيّ الخوارزميّ (ت: ٦١٦هـ). نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. (بدون معلومات أخرى عن النشر).
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (٤ج)**: تأليف: أبي القاسم، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ). تحقيق: عبد الرزاق المهدي. نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان. ط: ٢، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة (٤ج)**: تأليف: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ٢، عام: ١٤٠٤هـ.
- **الكشف الحثيث عمّن رُمِيَ بوضع الحديث (١ج)**: تأليف: إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشهير بسبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ). تحقيق: صبحي السامرائي. نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، العراق. ط: ١، عام: ١٩٨٤ م.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٣ج)**: تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرّوميّ الحنفيّ الشهير بالملا كاتب الجلبيّ، والمعروف بحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط، عام: ١٤١٣هـ.

- **الكشاف عما بين القراءات العشر من خلاف (١ج)**: تأليف: أحمد محمد إسماعيل البيلي. نشر: الدار السودانية للكتب، الخرطوم، السودان. ط١، عام: ١٤١٩هـ.

(ل)

- **لامية الأفعال (مطبوعة ضمن مجموع مهمات المتون) (١ج)**: تأليف: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسيّ (ت: ٦٧٢هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٤هـ.
- **اللباب في علل البناء والإعراب (٢ج)**: تأليف: أبي البقاء، عبد الله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ). تحقيق: غازي مختار طليمات. نشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبيّ، الإمارات. ط: ١، عام: ١٤١٦هـ.
- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢ج)**: تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ). نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط١، عام: ١٤٠٣هـ.
- **لسان العرب (١٥ج)**: تأليف: محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت: ٧١١هـ). نشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. (بدون معلومات أخرى عن النشر).
- **لسان الميزان (١٠ج)**: تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٢٣هـ.

- **لطائف الإشارات لفنون القراءات (المحقق منه: ١ج)**: تأليف: شهاب الدين القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ). تحقيق: عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين. نشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر. ط١، عام ١٣٩٢هـ.

(م)

- **مجمع الأمثال (٢ج)**: تأليف: أبي الفضل، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري، الميداني (ت: ٥١٨هـ). تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان. ط٣، عام ١٣٩٣هـ.
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢ج)**: تأليف: أبي الفتح، عثمان بن جنيّ (ت: ٣٩٢هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٩هـ.
- **المحكم والمحيط الأعظم (١١ج)**: تأليف: أبي الحسن، علي بن إسماعيل ابن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: عبد الحميد هنداوي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ٢٠٠٠م.
- **مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٥ج)**: تأليف: أبي داود، سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ). تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال. نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤٢١هـ.
- **مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد (٢ج)**: تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: صبري ابن عبد الخالق أبي ذر. نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٢هـ.

- **مختصر قيام الليل (١ج)**: تأليف: أبي العباس، أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت: ٨٤٥هـ). نشر: حديث الحادمي فيصل أباد، باكستان. ط١، عام: ١٤٠٨هـ.
- **المدارس النحوية (١ج)**: تأليف: د. شوقي ضيف. نشر: دار المعارف، القاهرة، مصر. ط٧، عام: ١٩٩٢م.
- **المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٦ج)**: تأليف: أحمد ابن محمد بن الصديق الغماري. نشر: دار الكتبي، القاهرة، مصر. ط١، عام: ١٩٩٦ م.
- **مروج الذهب ومعادن الجوهر (٤ج)**: تأليف: أبي الحسن، علي بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت: ٣٤٦هـ). تحقيق: يوسف أسعد داغر. نشر: دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. ط٦، عام ١٤٠٤هـ.
- **المستدرك على الصحيحين (٤ج). وفي ذيله تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي**: تأليف: محمد بن عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤٠٥هـ.
- **المستقصى في أمثال العرب (٢ج)**: تأليف: أبي القاسم، جار الله محمود ابن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط ٢، عام: ١٤٠٨هـ.
- **المسند (٥٠ج)**: تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٧هـ.

- **المسند (٩ج)**: تأليف: أحمد بن عمرو البزار (ت: ٢٩٢هـ). تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. ط١، عام: ١٤٠٩هـ.
- **المسند أو المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢ج)**: تأليف: عبد بن حميد (ت: ٢٤٩هـ). تحقيق: مصطفى بن العدويّ. نشر: دار بلنسية، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط٢، عام: ١٤٢٣هـ.
- **المسند (١٦ج)**: تأليف: أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصليّ (ت: ٣٠٧هـ). تحقيق: حسين سليم أسد. نشر: دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا. ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.
- **مسند الشهاب. (٢ج)**: تأليف: محمد بن سلامة القضاعي (ت: ٤٥٤هـ). تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السَّلفي. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط١، عام: ١٤١٥هـ.
- **مصباح الزجاجة (٤ج)**: تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (ت: ٨٤٠هـ). تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. نشر: دار العربية، بيروت، لبنان. ط: ٢، عام: ١٤٠٣هـ.
- **المصباح المنير (١ج)**: تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت: ٧٧٠هـ). نشر: مكتبة لبنان، بيروت، لبنان. (بدون معلومات أخرى للنشر).
- **مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (١ج)**: تأليف: الدكتور: سعيد عبد الفتاح عاشور. نشر: دار النهضة العربية، بيروت، لبنان. (بدون معلومات أخرى عن النشر).

- **مشكاة المصابيح** (٣ج): تأليف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي (ت: بعد ٧٣٧هـ). تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ). نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. ط٢، عام: ١٣٩٩هـ.
- **مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرويات عن الثقات** (١ج): تأليف: علي بن عثمان بن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ). تحقيق: د. عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي. نشر: دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن. ط: ١، عام: ١٤٢٧هـ.
- **المصنف** (١٥ج): تأليف: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ). تحقيق: عامر العمري الأعظمي. نشر: الدار السلفية، بومباي، الهند. ط، عام: ١٤٠١هـ.
- **مصنف عبد الرزاق** (١١ج): تأليف: أبي بكر، عبد الرزاق بن همام الصنعانيّ (ت: ٢١١هـ). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. ط٢، عام: ١٤٠٣هـ.
- **المعجم الأوسط** (١٠ج): تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: طارق بن عوض، وعبد المحسن الحسيني. نشر: دار الحرمين، القاهرة، مصر. ط١، عام: ١٤١٥هـ.
- **معجم البلدان** (٧ج): تأليف: ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ (ت: ٦٢٦هـ). نشر: دار صادر، بيروت، لبنان. ط ٢، عام: ١٩٩٥م.
- **المعجم الصغير** (٢ج): تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ). تصحيح: عبد الرحمن محمد عثمان. نشر: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٣٨٨هـ.

- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٥ج)**: تأليف: عمر رضا كحالة. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط: ٨، عام ١٤١٨هـ.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٣ج)**: تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: الدكتور طيار آلتي قولاج. نشر: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي - استانبول. ط ١، عام: ١٤١٦هـ.
- **المعجم الكبير (٢٥ج)**: تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: مطبعة الأمة، بغداد، العراق. ط١، عام: ١٤٠٠هـ.
- **معجم ما استعجم (٤ج) في مجلدين**: تأليف: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبي عبيد (ت: ٤٨٧هـ). تحقيق: مصطفى السقا. نشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان. ط ٣، عام: ١٤٠٣هـ.
- **معجم مقاييس اللغة (٦ج)**: تأليف: أبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. نشر: دار الجيل، بيروت، لبنان. ط: ٢، عام: ١٤٢٠هـ.
- **المغني في الضعفاء (٢ج)**: تأليف: شمس الدين، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: الدكتور نور الدين عتز. نشر: دار المعارف، حلب، سوريا.
- **المقتضب (٤ج)**: تأليف: أبي العباس، محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ). تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. نشر: عالم الكتب. (لا توجد معلومات أخرى للنشر).

- **المقنع في رسم مصاحف الأمصار** (١ج): تأليف: أبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ). تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. نشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر. ط: ١٩٧٨م.

- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** (١٢ج): تأليف: أبي الفرج، عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ). نشر: دار صادر، بيروت، لبنان. مصور عن ط: ١، عام: ١٣٥٨هـ.

- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على صحيح مسلم)** (١٨ج): تأليف: يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). تحقيق: خليل مأمون شيحا. نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط٢، عام: ١٤١٥هـ.

- **من تاريخ النحو** (١ج): تأليف: سعيد الأفغاني. نشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. ط٢، عام: ١٣٩٨هـ.

- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** (٦ج): تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: ١، عام: ١٤١٦هـ.

- **ميزان الذهب في صناعة شعر العرب** (١ج): تأليف: السيد أحمد الهاشميّ. نشر: مكتبة الباز - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية. ط، عام: ١٣٩٩هـ.

- **معاني القرآن (٣ج)**: تأليف: أبي زكريا، يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ). تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار. نشر: دار السرور، القاهرة، مصر. نسخة مصورة عن: ط: ١، عام ١٩٥٥م.
- **المعجم (٦ج)**: تأليف: أبي سعيد، أحمد بن محمد زياد الأعرابي (ت: ٣٤٠هـ). تحقيق: أحمد البلوشي. نشر: مكتبة الكوثر، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤١٢هـ.
- **موسوعة الحديث الشريف (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، جامع الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه) (١ج)**: إشراف ومراجعة: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ. نشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية. ط: ١، عام: ١٤٢٠هـ.

(ن)

- **الانتصار للصحابة الأخيار في ردّ أباطيل حسن المالكيّ (١ج)**: تأليف: عبد المحسن بن حمد العباد البدر. نشر: دار ابن عفان، القاهرة، مصر. ط١، عام: ١٤٢٢هـ.
- **النجوم الزاهرة (١٦ج)**: تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي(ت: ٨٧٤هـ). نشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، مصر. (بدون معلومات أخرى عن النشر).
- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء (١ج)**: تأليف: أبي البركات، كمال الدين، عبد الرحمن بن محمد بن الأنباريّ (ت: ٥٧٧هـ). تحقيق: د. إبراهيم السامرائيّ. نشر: مكتبة المنار، الزقاء، الأردن. ط: ٣، عام: ١٤٠٥هـ.

- **نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين (١ج)**: تأليف: علي ابن محمد بن القاصح (ت: ٨٠١هـ). تحقيق: جمال السيد الرفاعي. نشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر. ط: ١، عام: ١٤٢٦هـ.
- **النشر في القراءات العشر (٢ج)**: تأليف: محمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ). تحقيق: علي بن محمد الضباع. نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (لا توجد معلومات أخرى للنشر).

(هـ)

- **هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٦ج)**: تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت: ١٠٦٧هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: عام: ١٤١٣هـ (بدون معلومات أخرى عن النشر).

(و)

- **الوسيلة إلى كشف العقيلة (١ج)**: تأليف: أبي الحسن، علي بن محمد السخاويّ (ت: ٦٤٣هـ). تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري. نشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية. ط١، عام: ١٤٢٣هـ.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٨ج)**: تأليف: شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ). تحقيق: إحسان عباس. نشر: دار الثقافة، بيروت، لبنان. (بدون معلومات أخرى للنشر).

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

- **انفرادات أبي جعفر المدني وراوييه دراسة استقرائية وصفية تحليلية في ضوء الأصول السبعة لاختلاف القراءات (١ج)**: تأليف: علي بن محمد ابن علي عطيف. إشراف الدكتور: أحمد محمد إسماعيل البيليّ. رسالة ماجستير: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان، السودان. عام: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (دراسة وتحقيق) (١ج)**: تأليف: أبي عبد الله، محمد بن حسن الفاسي (ت: ٦٥٦هـ). تحقيق ودراسة: عبد الله عبد المجيد نمنكانيّ. إشراف الدكتور: حلمي عبد الرءوف محمد عبد القوي. رسالة ماجستير: جامعة أم القرى، السعودية. عام: ١٤٢٠هـ.

۞ ۞ ۞

الحادي عشر: فهرس الموضوعات

انتهى فهرس الموضوعات، وبه انتهت الفهارس

والحمد لله أولاً وآخراً

❁ ❁ ❁

إِنَّ وَزَارَةَ الشُّؤُونِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالأَوْقَافِ وَالدَّعْوَةِ وَالإِرْشَادِ

فِي المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

المُشْرِفَةَ عَلَى مُجَمَّعِ المَلِكِ فَهْدٍ

لِطِبَاعَةِ المُصْحَفِ الشَّرِيفِ فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ

إِذْ يَسُرُّهَا أَنْ يُصْدِرَ المُجَمَّعُ كِتَابَ

سِرَاجِ القَارِئِ المُبْتَدِي

وَتَذْكَارِ المُقْرِئِ المُنْتَهِي

نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ عُمُومَ المُسْلِمِينَ

وَأَنْ يَجْزِيَ

خَادِمَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ المَلِكَ عَبْدَاللهِ بْنَ عَبْدِالعَزِيزِ آلَ سُعُودٍ

أَحْسَنَ الجَزَاءِ عَلَى جُهُودِهِ العَظِيمَةِ فِي نَشْرِ كِتَابِ اللهِ الكَرِيمِ وَعُلُومِهِ

وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

بعون الله وتوفيقه

تم تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ص ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة

www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa





ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٤٩-٥ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨١٤٨-٥٢-٥ (ج ٣)